

أَمَّا يَحْشُرُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعَامِلِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَفَّنِي لَطِيفٌ هَذَا الْكِتَابُ الْجَامِعُ الصَّاحِحُ السَّئِدَةُ وَعَيْرَهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَطْبَعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صِحَّةِ
كِتَابَتِهِ وَطَبَاعَتِهِ فَشَرْتُ لِأَدَائِهِ حَقُّوقَهُ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ فَاتَّقَى بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ
يَسُرُّ النَّاطِرِينَ فَاسْتَبَقُوا الْحَيْرَاتِ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَا قَسِ الْمَتْنُ فُسُوتَ

مِسْكَاتُ الْمَصِيبِ

مع

حَوَاشِيهِ الصَّيْحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنَدَةِ
وَفِي آخِرِهِ
الْأَكْمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمَشْكُوتِ

الْجُزْءُ الثَّانِي



مكتبة رحمانية

اقرأ سنتر غزني سٹریٹ، اردو بازار، لاہور

فون: 042-7224228-7221395

فَهْرِسُ الْمَضَامِينِ فِي مَشْكُوتِ الْمَصَائِبِ بِحِجْلِ الْجَدِّ الثَّانِي

٢٤٥	كتاب النكاح	٣٠٣	القريب والعق في المرض	٣٥٣	باب القتال في الجهاد
٢٤٦	باب النظر الى المخطوبة	٣٠٢	باب الايمان والندور	٣٥٥	باب حكم الاسراء
	باب الولي في النكاح واستينان	٣٠٦	باب في الندور	٣٥٨	باب الامان
٢٤٨	المراة	٣٠٨	كتاب القصاص		باب قسمة الغنائم والغلول
٢٤٩	باب اعلان النكاح والمخطبة	٣١١	باب الديات	٣٥٩	فيها
٢٤٩	والشرط	٣١٢	باب ما لا يضمن من الجنايات	٣٦٢	باب الجزية
٢٨١	باب المحرمات	٣١٦	باب القسامة	٣٦٥	باب الصلح
٢٨٣	باب المباشرة		باب قتل اهل الردة والسعاة		باب اخراج اليهود من جزيرة
٢٨٤	باب تحييل الامة بعد العتق	٣١٨	بافساد	٣٦٤	العرب
٢٨٥	باب الصداق	٣١٨	كتاب الحدود	٣٦٨	باب الفجاء
٢٨٤	باب الوليمة	٣٢٣	باب قطع السرقة	٣٦٩	كتاب الصيد الذبائح
٢٨٤	باب القسم	٣٢٣	باب الشفاعة في الحدود	٣٤١	باب ذكر الكلب
	باب عشرة النساء وما لكل واحد	٣٢٥	باب حد الخمر	٣٤٢	باب ما يحل اكله وما يحرم
٢٨٨	من المحقوق	٣٢٦	باب ما لا يدعى على المحدود	٣٤٢	باب العقيقة
٢٩١	باب الخلع والطلاق		باب التعزير	٣٤٥	كتاب الاطعمة
٢٩٣	باب المطلقة ثلاثا	٣٢٤	باب بيان الخمر ووعيد شاربها	٣٨١	باب الضيافة
	باب في ان الايمان شرط في	٣٢٨	كتاب الامارة والقضاء	٣٨٣	باب
٢٩٢	الكفارة	٣٣٢	باب ما على الولاة من التيسير	٢٨٢	باب الاشرية
	باب اللعان		باب العمل في القضاء والخوف منه	٣٨٧	باب النقيع والانبذة
٢٩٤	باب العدة	٣٣٦	باب رزق الولاة وهداياهم	٢٨٥	باب تغطية الاواني وغيرها
٢٩٨	باب الاستبراء	٣٣٤	باب الاقضية والشهادات	٣٨٦	كتاب اللباس
٢٩٩	باب النفقات وحقوق المملوك	٣٣٩	كتاب الجهاد	٣٩٠	باب الخاتم
	باب بلوغ الصغير وحصانته	٣٣٤	باب اعداد الة الجهاد	٣٩٢	باب النعال
٣٠١	في الصغر	٣٣٩	باب اداب السفر	٣٩٣	باب الترحل
٣٠٢	كتاب العتق		باب الكتاب الى الكفار ودعائهم	٣٩٨	باب التصاوير
	باب اعتاق العبد المشترك وشري	٣٥٢	الى الاسلام	٢٠٠	كتاب الطب والرقي

باب المبعث و بدء الوحی	۵۳۰	باب الامل والحرص	۴۶۲	باب الفال والطيرة	۴۰۵
باب علامات النبوة	۵۳۳	باب استحباب المال والعمر للطاعة	۴۶۳	باب الكهانة	۴۰۶
باب في المعراج	۵۳۶	باب التوكل والصبر	۴۶۵	كتاب الرؤيا	۴۰۷
باب في المعجزات	۵۳۹	باب الرياء والسمعة	۴۶۷	كتاب الاداب	۴۱۱
باب الكرامات	۵۵۳	باب البكاء والخوف	۴۶۹	باب السلام	۴۱۱
باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	۵۵۵	باب تغير الناس	۴۷۱	باب الاستيذان	۴۱۲
باب	۵۵۵	باب الانذار والتحذير	۴۷۲	باب المصافحة والمعانقة	۴۱۵
باب مناقب قريش وذكر القبائل	۵۵۹	كتاب الفتن	۴۷۳	باب القيام	۴۱۷
باب مناقب الصحابة رضوان الله عنهم	۵۶۱	باب الملاحم	۴۷۷	باب الجلوس والتومر والمشي	۴۱۷
باب مناقب ابي بكر رضوان الله عنه	۵۶۲	باب اشراط الساعة	۴۸۱	باب العطاس والتثاؤب	۴۱۹
باب مناقب عمر رضوان الله عنه	۵۶۳	باب العلامات بين يدي الساعة	۴۸۳	باب الضحك	۴۲۰
باب مناقب ابي بكر وعمر		وذكر الدجال	۴۸۳	باب الاسامی	۴۲۰
رضى الله عنهما	۵۶۷	باب قصة ابن صياد	۴۸۹	باب البيان والشعر	۴۲۳
باب مناقب عثمان رضوان الله عنه	۵۶۸	باب نزول عيسى عليه السلام	۴۹۱	باب حفظ اللسان والغيبة والشتم	۴۲۵
باب مناقب هؤلاء الثلاثة		باب قرب الساعة ومن مات فقد		باب الوعد	۴۲۹
رضى الله عنهم	۵۷۰	قامت قيامته	۴۹۱	باب المزاح	۴۳۰
باب مناقب علي بن ابي طالب		باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس	۴۹۲	باب المفاخرة والعصبية	۴۳۱
رضى الله عنه	۵۷۱	باب النغم في الصور	۴۹۳	باب البر والصلة	۴۳۲
باب مناقب العشرة رضوان الله عنهم	۵۷۳	باب الحشر	۴۹۴	باب الشفقة والرحمة على الخلق	۴۳۵
باب مناقب اهل بيت النبي		باب الحساب والقصاص والميزان	۴۹۶	باب الحب في الله ومن الله	۴۳۹
صلى الله عليه وسلم	۵۷۵	باب الحوض والشفاعة	۴۹۸	باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع	۴۴۱
باب مناقب ازواج النبي صلى		باب صفة الجنة واهلها	۵۰۶	واتبأء العورات	۴۴۱
الله عليه وسلم	۵۸۰	باب رؤية الله تعالى	۵۱۱	باب الحذر والتأني في الامور	۴۴۳
باب جامع المناقب	۵۸۸	باب صفة النار واهلها	۵۱۲	باب الرفق والحياء وحسن الخلق	۴۴۵
تسمية من سمي		باب خلق الجنة والنار	۵۱۵	باب الغضب والكبر	۴۴۷
من اهل يدار	۵۸۹	باب بدأ الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام	۵۱۶	باب الظلم	۴۴۸
باب ذكر الينين والشامر وذكر		باب فضائل سيد المرسلين صلوات	۵۲۱	باب الامر بالمعروف	۴۵۰
اويس القرني	۵۹۰	باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته	۵۲۵	كتاب الرقاق	۴۵۲
باب ثواب هذه الامة	۵۹۱	باب فخر خلقه وشمايله صلى الله عليه وسلم	۵۲۷	باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي	۴۵۹
تمت					

كتاب النكاح

الفصل الاول عن ٢٩٣٣ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه **وعن ٢٩٣٤** سعد بن ابى وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا متفق عليه **وعن ٢٩٣٥** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربعة لِمَا لَهَا وَلِحَسْبِهَا وَلِحِبَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاطْفِرِ بِنَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ **وعن ٢٩٣٦** عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم **وعن ٢٩٣٧** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ربي الابل صالح نساء قرين احبها على ولد في صغيرة وارعاة على زوج في ذات يده متفق عليه **وعن ٢٩٣٨** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت بعدى فتنه اضرت على الرجال من النساء متفق عليه **وعن ٢٩٣٩** ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بغارسيل كانت في النساء رواه مسلم **وعن ٢٩٤٠** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في المرأة والدار والفرس متفق عليه وفي رواية الشوم في ثلثة في المرأة والمسكن والداية **وعن ٢٩٤١** جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريباً من المدينة قلت يا رسول الله انى حديث عهد بعزس قال تزوجت قلت نعم قال ايكرام ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكراتلا عبا وتلاعبك فلما قدما ذهبا لندخل فقال امهلوا حتى نحل ليلاى عشاء ليكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق عليه **الفصل الثاني عن ٢٩٤٢** ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذى يريد الاداء والنائم الذى يريد العفاف والمجاهد فى سبيل الله رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه **وعنه ٢٩٤٣** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجه ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذى **وعن ٢٩٤٤** معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود والودود فاني مكاثرتكم الودود رواه ابوداود **والنسائى عن ٢٩٤٥** عبد الرحمن بن سالم بن عتيبة بن عويم بن ساعدة الانصاري عن ابيه عن جد

١ قوله كتاب النكاح قيل هو مشترك بين الوطى والعقد وقيل حقيقة في العقد مجاز في الوطى وقيل بقلبه وعليه ما نحن انتم قال بعضهم هو واجب لانه يغلب على الظن او يتألف الوقوع في المحرم عند ناسنة وعند التوقان واجب ان وجد المؤن ثم النكاح افضل عندنا من التحلى للعبادة خلافا للامة والنكاح انما يكون في غير صورة الوجوب ١٢ امرقات ولغات **٢** قوله منكم البائة بالمد والباء وهى اللفظة الغيبية الشهيرة والصحيحة والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا باء والرابعة بها من بلا مد وهى المباهمة ومعناها الجماع مشتقة من البائة للنزول ثم قيل لعقد النكاح بائة لان من تزوج امرأة بواها بمنزلا وفيه حذف معناه اى مؤنة البائة من المهر والنفقة لان قوله ومن لم يستطع عطف على من استطاع ولو عمل البائة على الجماع لم يستقم قوله فان الصوم له وجاء لان البائة للعاجز نداء الوجاء بالكسر والمدراى لشهوته وهو فى الاصل رض الخصيتين ودورها لتنعف الفتوة فالمنع ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع شره من ١٢ امرقات **٣** قوله التبتل اى الانفراد والاعتزال عن النساء وترك النكاح وهو فى الاصل بمعنى الانقطاع وقوله لو اذن له اى لعثمان بن مظعون فى التبتل لاختصينا اى بالغنا فى التبتل حتى كدنا اختصينا وهو بالغة فى التبتل والانتطاع عن النساء او كان ذلك لنا منهم جواز الاختفاء اذ ذاك والاختفاء جائز فى الماكول من الحيوان فى صفه ١٢ لغات **٤** قوله وسبها وهو ما يكون فى الشخص وابائه من الغائل الحميدة شرها او عرفا ١٢ امرقات **٥** قوله تربت يداك اصل معناه الدعاء بالنذل والسلاك ويراد فى العرف الانكار والتعجب والحث على الامر ١٢ لغات **٦** قوله امر على الرجال لان الطباع تميل كثير اليه وتقع فى الرام لا يملن وتسعى للقتال والعداوة بسببه وانقل ذلك ان ترغبه فى الدنيا فساد امر من هذا وجب الدنيا راس كل خطيئة وانما قال بعدى لان كونهن فتنة امرنظر بعده ١٢ امر **٧** قوله فان اول فتنة بنى اسرائيل وهو ما روى ان رجلا من بنى اسرائيل طلب منه ابن اخيه او ابن عمه ان يزوجه ابنته فابى فقالت ليلتكما وقيل ليلى زوجته وهو الذى نزلت فيه قصة البقرة ذكره ابن الملك والطيبى ١٢ امرقات **٨** قوله الشوم فى المرأة بان لا تكدر وقيل غلاء مهر او سوء خلقها والدار لعينها وسوء جوارحها والفرس بان لا يغزى عليها وقيل صعوبتها وسوء خلقها وقيل هذا الرشد صلى الله عليه وسلم لامته من كان له وارثه سكنها او امرأة يكره سميتها او فرس لا تجبه بان يفارق بالانتقال عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس فلا يكون بذان باب الطيرة المنسب عنها وقيل اشباهه فى هذه الاشياء على سبيل الفرض والتقدير اى لو كانت الطيرة كانت فى هذه الاشياء وقيل يمكن ان يحفها الشد تعالى بذلك من بين الاشياء ١٢ امرقات **٩** قوله وتستحد المغيبة بعض الميم وكسر الغيين وهى التى غاب زوجها اى تستعمل الهدية اى الموسى لخلق العانة وقيل هو كناية عن معايلتهن بالثقف واستعمال التوراة لانهن لا تستعملن الحديد والمعنى حتى تترين لزوجها وتبئيا لاستمتاع الزوج بها ١٢ امرقات **١٠** قوله ان لا تفعلوا اى لم تزوجوا من هذه صفته ورغبتهم فى مجرد الحب والمال لكن فتنة فى الارض وفساد الان المال والنسب بوجبان الطغيان والفساد ويعنى اكثر النساء بلا زوج والرجال بلا زوجة فيكثر الزنا وتقع الفتنة وهذا وجه ١٢ لغات.

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتم ارحاما وارضى باليسير رواه ابن ماجه مرسل **الفصل الثالث عشر ٢٩٥٦** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتر للمتحابين مثل النكاح **وعنه ٢٩٥٤** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يلقي الله طاهرا مطهرا فليزوج الحرائر **وعنه ٢٩٥١** ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيالا من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظرها سرتته وان اقسه عليها ابترته وان غاب عنها نصحتته ونفسها وماله روى ابن ماجه الحديث الثلاثة **وعنه ٢٩٥٩** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي **وعنه ٢٩٦٠** عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة رواها البيهقي في شعب الایمان باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات **الفصل الاول عن ٢٩٦١** ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امرأة من الانصار قال فانظري اليها فان في عين الانصار شيئا رواه مسلم **وعنه ٢٩٦٢** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة المرأة ولا يفيض الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفيض المرأة الى المرأة في ثوب واحد رواه مسلم **وعنه ٢٩٦٣** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبس ثوب رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحا واذا محرم رواه مسلم **وعنه ٢٩٦٥** عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكم والد خول على النساء فقال رجل يا رسول الله ارايت المحموق قال المحموق موت متفق عليه **وعنه ٢٩٦٦** جابر ان ام سلمة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فامر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من الرضاعة او غلاما لم يحتمل رواه مسلم **وعنه ٢٩٦٧** جوير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فامرني ان اصرف بصري رواه مسلم **وعنه ٢٩٦٨** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان اذا حكم اجبتة المرأت فوقت في قلبه فليعمد الى امراته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه رواه مسلم **الفصل الثاني عن ٢٩٦٩** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المرأة فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليقبل رواه ابو داود **وعنه ٢٩٧٠** المغيرة بن شعبه قال خطبت امرأة فقال لي

١ قوله اعذب افواها العذب الماء الطيب فالمراد عذوبة الريق وقيل عذوبة الالفاظ وقلة بذها وفحشها مع زوجها قوله وانتم ارحاما اي اكثر اولاد ايقال للمرأة الكثيرة الولد ناتي لانها ترمي بالاولاد رما والنتق الرمي وقوله ارضى باليسير اي ارضى باليسير من الارقاق لانها لم تتعود في سالف الزمان دون معاشره الازواج ما يدعوه الى الاستقلال ما تصادف في المتانف **٢** قوله لم تتر للمتباينين خطاب عام اي يزيد وصلة النكاح المحبة وكثيرا ما يكون بين قوم تباعدت فاذا حصلت وصلة النكاح تمايلوا فلا جرم اذا كانت المحبة ثابتة زادت بها وقيل اذا احب رجل امرأة وعشق بها فالتشيق الزوايد في الالفة والالتيام ويكون ان يراد القاصدين للتحايب فتزوجه اياها بالورث ازوياد المحبة فالنكاح بعد المحبة ايضا **٣** قوله فان في عين الانصار شيئا قيل الزرقه وقيل الصفرة قال الطيبي وانما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك اما لانه راى في عين رجل فاحس بهم النساء وقيل لتحدث الناس لم انتهى اقول الاول هو الظاهر من لفظ الحديث ثم انه قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كلاب بالنسبة الى امته بل كل رسول ابوامته فيتوهم منه ان لا محابة الى التوجيه المذكور فانه يجوز ان ينظر الاب الى بنته ولكن صرحوا بان الابوة هتاه من حيث انه تشفيق ناصح لم واجب التوقير والطاعة عليهم صرح به البيضاوي في تفسير قوله تعالى ما كان محمد با احد الاية ولم يجد ذلك فيما ذكره بعض الائمة من خصائصه صلعم وقد ذكره التوجيه فلو صلعم بعض النساء انما كانت قائلة رصنا ما فتدبر ويجوز النظر الى المرأة الذي يريد ان يتزوجها عندنا وعند الشافعي واحمد واكثر العلماء وجهها ماك باذينا وروى عن المنع مطلقا ولو بحث امرأة تصفها لركان ادخل في الزوج عن الخلف **٤** قوله امرأة ثيب خص الثيب لان البكر تكون اغض وانخوف على نفسها وقيل المراد بالثيب من الازواج لما مر وسيد **٥** قوله ارايت المحموق يسكون الميم همزة وجاء حاكصا وصوكا يووم كاب وهو اسم لاقارب المرأة من جانب الزوج والمراد هنا غير ابائه وابنائها الا ان يحل على البالغة قوله المحموق هذه الكلمة يقولها العرب للتبعية على الشدة والفظافة فيقال الاسد لموت والسلطان النار والمراد تحميد المرأة منهم كما يحذر من الموت فان الخوف من الاقارب اكثر والفتنة منهم اوقع لتسكنهم من الوصول و الخلو من غير نكير **٦** قوله حسبت هتاه من حيث انه تشفيق ناصح لم واجب التوقير والطاعة عليهم صرح به البيضاوي في تفسير قوله تعالى ما كان محمد با احد الاية ولم يجد ذلك فيما ذكره بعض الائمة من خصائصه صلعم وقد ذكره التوجيه فلو صلعم بعض النساء انما كانت قائلة رصنا ما فتدبر ويجوز النظر الى المرأة الذي يريد ان يتزوجها عندنا وعند الشافعي واحمد واكثر العلماء وجهها ماك باذينا وروى عن المنع مطلقا ولو بحث امرأة تصفها لركان ادخل في الزوج عن الخلف **٧** قوله امرأة ثيب خص الثيب لان البكر تكون اغض وانخوف على نفسها وقيل المراد بالثيب من الازواج لما مر وسيد **٨** قوله تقبل في صورة شيطان جعل صورة الشيطان طرفا لاقبالها مبالغة على سبيل التجرية كما رايت فيك اسداي لست غير الاسد لان اقبالها دواعي الانسان الى استراق النظر اليها كاستيطان الداعي الى الشر والسواس وسلى هذا لبارها **٩** قوله ينظر الى ما يدعوه الظاهر من العبادة ان يراد بما يدعوه الى النكاح جميع المعاني التي تكون داعيا الى النكاح من المال والنسب والجمال والدين فان تحقق ذلك والنظر اليه قبل التزوج يحقق عن الندامة بعد التزوج لعدم حصول الداعي وبذا لا ياتي في افضلية رعاية الدين فيكون النظر بمعنى الفكر لكن الظاهر جسدنا ايراد كلمة في مكان اني ويجوز ان يحل الداعي على كسر الشهوة وغض البصر عن الحرام وهو يحصل بالجمال فيكون النظر بمعنى الاصدار ولا ياتي في النسي من رعاية الجمال لان ذلك اذا كان المرعى الجمال فقط ولو منح الفساد وفي الدين فاقم **١٢** المعات.

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها قلت لا قال فانظر اليها فانه احزى ان يؤدّم بينكما رواه احمد و
 الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وعنه ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة
 فأعجبته فأتى سودة وهي تصنع طيبا وعندها نساء فأخيلته ففضى حاجته ثم قال ايما رجل رأى امرأة تعجبه
 فليقم الى اهله فان معها مثل الذي معها رواه الدارمي وعنه ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة عورة
 فاذا خرجت استشر فيها الشيطان رواه الترمذي وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
 يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة رواه احمد والترمذي وابوداؤد والدارمي وعنه
 عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج احدكم عبده امته فلا ينظر
 الى عورتها وفي رواية فلا ينظر الى مادون الشرة وفوق الركبة رواه ابوداؤد وعنه جده ان النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم قال اما علمت ان الفخذ عورة رواه الترمذي وابوداؤد وعنه علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال له يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حتى ولا ميت رواه ابوداؤد وابن ماجه وعنه محمد بن جحش قال
 مؤسس رسول الله صلى الله عليه وسلم علي متعمر وفخذاة مكشوفتان قال يا معمر عظم فخذيك فان الفخذين عورة رواه
 في شرح السنة وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم
 الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرهوهم رواه الترمذي وعنه ام سلمة انها كانت
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة اذا قبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه و
 سلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله اليس هو اعني لا يتبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افغيبا وان انما
 لستما تبصرانه رواه احمد والترمذي وابوداؤد وعنه بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله افرأيت اذا كلن الرجل خاليا
 قال فانه احق ان يسبحي منه رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وعنه عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يتخلون رجل يا امرأة الا كان ثالثهما الشيطان رواه الترمذي وعنه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تلجأ على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم قلنا ومنك يا رسول الله قال ومنى ولكن
 الله اعاني عليه فاسلم رواه الترمذي وعنه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة بعد قد وهبه
 لها وعلي فاطمة ثوب اذا قبحت به رأسها لم يبلغ رجلها واذا غطت به رجلها لم يبلغ رأسها فلما رأى رسول الله

له قوله بن يؤدّم اي بان يؤدّم بينكما قال ابن الملك يقال
 يؤدّم بينكما اي ادم بالادام والادام الاصلاح والتوفيق من ادم الطعام وهو اصلا حرام بالادام وجعله موافقا للطعم والتقدير يؤدّم به فالجار والمجور اقسيم
 مقام الفاعل ثم حذف او نزل المتعدي منزلة اللازم اي يوقع الادم بينكما يعني يكون بينكما الا لغيره والمجته لان تزوجها اذا كان بعد معرفة فلا يكون بعد باغاثا ندامة وقيل بينكما نائب الفاعل
 مرقات له قوله فاعجبه بمقتضى الطبيعة وذلك كالنظرة الاولى التي لا بأس فيها وقد صار ذلك سببا للحكم شرعي بالصلوة وانما فعله صلى الله عليه وسلم والله بالقول تعليميا
 وتشريعا فافهم وقد يعيد من خصا الله صلى الله عليه وسلم وجوب طلاق مرتوية على الزوج فله صلى الله عليه وسلم شأن ليس لغيره من الامامة المعات له قوله استشر فيها الشيطان
 في القاموس استشر الشئ رفع بعينه اليه وبسط كفه فوق حاجبه والمراد به نظر الشيطان اليها ليغويها ويغوي بها والمراد استشراف اهل الرية والاسناد الى الشيطان كونه الباعث على
 ذلك المعات له قوله واكرهوهم اي بالاعتق وغيره مما يوجب تعظيمه وتكرههم قال ابن الملك فيه ان لا يجوز كشف العورة الا عند الضرورة وقضاء الحاجة والمجمعة وغير ذلك
 مرقات هه قوله ويميمونة بالرفع عطف على المستتر في كانت وسوغه الفصل وتروى منصوبة عطف على اسم ان ومجرودة عطف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره القاموس قال
 الطيبى للاوجه العطف على اسم ان يشعر بان صلى الله عليه وسلم كان في بيت ام سلمة ويميمونة وافله عليها لان تاخير المعطوف وايقاع الفصل يدل على اصالته الاولى وتبعيته الثانية كقول تعالى
 واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل اوقع الفصل ليدل على ان اسمعيل كان تابعا له في الرفع قوله افغيبا وان انما تنذير عيادة تانيث اعني قيل فيه تحريم نظر المرأة الى الاجنبى مطلقا
 وبعض خصه بحال خوف الغنم عليها جمع بينه وبين قول عائشة كنت انظر الى الهيئة وهم يلعبون بجراسهم في المسجد من اطلق التحريم قال كان ذلك قبل آية الحجاب والاصح ان يجوز نظر المرأة الى
 الرجل فيما فوق السرة وتحت الركبة بلا شهوة وبها الحديث محمول على الورع والتقوى وقال السيوطي كان النظر الى الهيئة عام قدوم سنة سبع ولعائشة يومئذ ستة عشر سنة وذلك بعد الحجاب
 فيستدل به على جواز نظر المرأة الى الرجل وبديل اسن كن يحضرن الصلوة معه صلعم في المسجد ولا بد ان يقع نظره من الى الرجال فلو لم يهزم يومئذ يحضرون المسجد والمصلى ۱۲ مرقات له قوله او ملكت
 الخ هذا يدل على ان الملك والنكاح يبيحان النظر الى السوديين من المانحين ۱۲ مرقات له قوله الا ان كان ثالثهما الشيطان برفع الاول ونصب الثاني ويجوز العكس والاستثناء مفرغ والمعنى
 يكون الشيطان معها ويحتمل شهوة كل منهما حتى يلقيها في الزنا قال الطيبى لا يتخلون جواب القسم يشهد الاستثناء لانه لا يمنع ان يكون نيا وفيه تحذير عظيم في الباب ۱۲ مرقات هه قوله على
 المغيبات جمع مغيبة بعن الميم وكسر المعجمة وسكون التميمية اي الاجنبيات التي غاب عنهن ازواجهن وتخصيص المغيبات بالذكر لشدة اشتياقهن الى الوفاق وارتفاع المانع قوله مجرى الدم اي مثل
 جريانه في نكح من حيث لا تدرون ولا تدرون ۱۲ الم ومرقات.

صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال إنه ليس عليك بأس إن ما هو ابوك و غلامك رواه ابوداؤد الفصل الثالث
 عن ٢٩٨٢ ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت فحسب فقال لعبد الله بن ابي امية
 اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله لكم غدا الطائف فاني اذ لك على ابنة غيلان فانها تقبل باريح وتدبر يثمان
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم متفق عليه وعن ٢٩٨٥ المسورين فخرمة قال حملت
 حجرا ثقيلا فينا انا ام شى سقط عني ثوبى فلم استطع اخذها فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
 خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة رواه مسلم وعن ٢٩٨٦ عائشة قالت ما نظرت او ماريت فرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قط رواه ابن ماجه وعن ٢٩٨٧ ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
 ينظر الى محاسن امرأة اول مرة ثم يغض بصره الا احداث الله عياده مجد حلاوته رواه احمد وعن ٢٩٨٨ الحسن
 مرسل قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر والمنظر والياعر رواه البيهقي في شعب
 الايمان باب الولي في النكاح واستيذان المرأة الفصل الاول عن ٢٩٨٩ ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها
 قال ان تسكت متفق عليه وعن ٢٩٩٠ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من
 وليها والبكر تستاذن في نفسها واذاها صماؤها وفي رواية قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستامر واذا
 سكتها وفي رواية قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستاذنها ابوها في نفسها واذاها صماها رواه مسلم
 وعن ٢٩٩١ خنساء بنت خذلمان اباهاز وجها وهي ثيب فكرهت ذلك فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرد نكاحها رواه البخاري وفي رواية ابن ماجه نكاح ابيها وعن ٢٩٩٢ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها
 وهي بنت سبع سنين وزفت اليه وهي بنت تسع سنين ولعجبها معهما وماتت عنهما وهي بنت ثمانى عشرة
 رواه مسلم الفصل الثاني عن ٢٩٩٣ ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكح الا بولي رواه
 احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجه والدارمي وعن ٢٩٩٤ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ايها امرأة نكحت نفسها بغير اذن ولها فتنكحها باطل فتنكحها باطل فان دخل بها فلها
 المهر بما استحل من فرجها فان اشكره فالسلطان ولي من لا ولي له رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجه

له قوله ليس عليك بأس قيل هذا صريح في انه يجوز النظر الى ما فوق السرة من نساء محارمه وان عبد المرأة محرما وبه قال

الشافعي خلافا لابي حنيفة قلت كونه دليلا غير صحيح فضلا انه صريح ولعله يحمل على ان العبد غير محتمل او على انه لم يكن من مغلظة الشبهة وقال القاضي حان والعبد في النظر الى مولاته المارة التي لا قرابة بينها وبينها
 بمنزلة الرجل الاجنبى المارة ٢ قوله في البيت فحسب وهو الذي ينسب بالنساء في اخلاقه وكلامه وقركاته وسكاته فتارة يكون هذا خلقة ولا ذم له ولا يكره النبي صلعم اولاد خوله على
 النساء وتارة يكون يتكلم وهو ملعون بالهديث المشهور واماد خوله على امهات المؤمنين فلان من اعتقد انه من غير اولي الاربع فلما سمع عليه السلام من الكلام الا في علمه من اولي الاربع ففتح قوله
 تقبل باريح اي باريح عكن في البطن من قدامها لاجل السنن فاذا اقبلت رؤيت مواضعها خاصة من كثرة الغضون وتدبر يثمان اي اطراف هذه العكن من درائعا عند منقطع الجنبين وقال
 الاكل وذلك ان العكن جمع عكته وهي الطي التي في البطن من السنن وهي تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية ثمانية يزيد على منع المغنث
 والنهي والجبوب من الدخول على النساء ٣ امر قاة طمضا ٤ قوله لا تنكح الايم يتشدد الياء المكسورة امرأة لا لزوم لها صغيرة او كبيرة قاله ابن الملك والظاهر ان المراد به بيتا الثيب
 البالغة لقوله حتى تتسامر وقال القاضي ظاهر الهديث يدل على انه ليس للولي ان يزوج موليته من غير استيذان ومراجعة ووقوف واطلاع على انها اجنبية بهر صريح اذن من الثيب او سكوت من
 البكر لان الثالث من حالها ان لا ينظر اولوتها النكاح حيا وللعلماء في هذا اختلاف فذهبوا جميعا الى انه لا يجوز تزويج البالغة العاقلة دون اذنها ويجوز للاب والجد تزويج ابكر الصغيرة وخصوا
 هذا الهديث فيه ما يحان ان ابكر زوج عائشة من رسول الله صلعم وان كان بعد النكاح واختلفوا في غير ما ١٢ امر قاة مضمرا ١٣ قوله حتى تتسامر اي حتى تتاذن من ابائها لا يتكلم بهن ولا يكون الابا ينطق قوله حتى تتاذن هذا بظاهره وبالطاقة حجة لابي
 حنيفة في عدم تزويج ابكر البالغة ١٤ قوله اللدم احق بنفسها المراد الثيب البالغة حجة الشافعي حديث ابي موسى الا في الفصل الثاني وحديث عائشة الا في فيه اليه وجمنا
 به الهديث وقوله تعالى فان طلقها فلما حمل رجعت اليه فاسند النكاح اليها فعلم انه يجوز بجوارحه قولها سبانه ولا تعضلو بهن ان تكون ازواجهن فاضاف النكاح الى النساء ونهى عن منعن
 من زواجهن ان المرأة يمضح ان تنكح نفسها وكذا قوله تعالى فاذا بلغن اجلن فلتناح عليكم فيما فعلن في النفسن بالمعروف فاباح سبانه فعلها من نفسها من غير شرط الولي وتكلم على حديث ابي موسى لانكاح
 الابولى بان محمد بن الحسن روى عن احمد انه سئل عن النكاح بغير ولي اثبت فيه شيء عن النبي صلعم فقال ليس ثبت فيه شيء عن النبي صلعم ثم هو محمول على نفي الكلام وليه بوجبه فان نكاح المرأة
 العاقلة تنكح نفسها نكاح بولي والنكاح بغير ولي اما هو نكاح المجنونة والصغيرة اذ لا ولاية لهم على انفسهم وتكلم على حديث عائشة بانه رواية سليمان بن موسى قد ضعفه البخاري وقال النسائي في حديثه
 شيء وقال احمد في رواية ابي طالب حديث عائشة لانكاح الابولى ليس بالقوى وقال في رواية حرب لا يصح الهديث عن عائشة لانها زوجت بنات اجها وقد روى عن القاسم زوجت عائشة
 بنت عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابن الزبير فقدم عبد الرحمن فاكره ذلك فقالت عائشة وترغب عن ابن الجوزى ١٣ المعات ١٤ قوله خدام بكسر الهمزة وخفة الذال المعجمين كذا في النسخ الصحيحة
 وهي مطابقة لما في الاسماء للمؤلف وفي نسخة صحيحة بالدال المهمله قال ميرك في جامع الاصول وفي شرح الكرماني للبخاري بالذال المعجمة وخالفها العسقلاني فصح بالدال المهمله ١٥ امر قات
 كقوله ولعياض بغير اذن كانت تلعج وفي رواية لعل الجوزى بن ولم يثبت كونه ما هو المراد ١٦

والدارمی وعمر بن ٢٩٩٤ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البغايا اللاتي ينيكحن انفسهن بغير بينة
والاصح انه موقوف على ابن عباس رواه الترمذی وعمر بن ٢٩٩٤ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليتمة تستامر في نفسها فان صمنت فهو ذنبا وان ابنت فلا جناح عليهما رواه الترمذی وابوداؤد والنسائي ورواه الدارمی
عن ابى موسى وعمر بن ٢٩٩٤ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما عبت تزوج بغير اذن سيده فهو عاهره رواه
الترمذی وابوداؤد والدارمی **الفصل الثالث** عن عمر بن ٢٩٩٨ ابن عباس قال ان جارية يكره ان تزوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرت ان اباهاز زوجها وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابوداؤد وعمر بن ٢٩٩٩
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها رواه ابن ماجه وعمر بن
ابى سعيد وابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فيلحس اسمه واكذبه فاذا بلغ فليرزوجه
فان بلغ ولم يرزوجه فاصاب اثما فانما اثمه على ابيه وعمر بن ٢٩٩٨ عمر بن الخطاب وانس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في التوراة مكتوب من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة ولم يرزوها فاصابت اثما فاثم
ذلك عليه رواها البيهقي في شعب اليمان باب اعلان النكاح والخطبة والشرط **الفصل الاول** عن عمر بن
الزبيح بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشي كجلسك
متى فجعلت جويريات لنا يضر بن بالد ف ويند بن من قتل من ابائي يوم يبداد قالت احد هن وفينا نبي يعلم ما
في غد فقال دعني هذه وقولي بالذي كنت تقولين رواه البخاري وعمر بن ٣٠٠٣ عائشة قالت رقت امرأة الى رجل
من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبها اللهو رواه البخاري وعمر بن ٣٠٠٤
قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني بي في شوال فاني نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان احظي عنده مني رواه مسلم وعمر بن ٣٠٠٥ عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الشرط
ان توفوا به ما استحلتم به الفروج متفق عليه وعمر بن ٣٠٠٦ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينيكح او يترك متفق عليه وعمر بن ٣٠٠٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختمها لتستفرغ صحفها ولتنكح فان لها ما قدر لها متفق عليه وعمر بن ٣٠٠٨ ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هلى عن الشغار والشغار ان يزوجه الرجل ابنته على ان يزوجه الاخر ابنته و
ليس بينهما صداق متفق عليه وفي رواية لسلم قال لا شغار في الاسلام وعمر بن ٣٠٠٩ على ان رسول الله صلى الله

له قول البغايا يجمع البغية وهي الزانية من البغاء بكسر الزا وفتح الاء والنكاح بلا شهود فاسد وهو المذهب عند جمهور الائمة
عند الشافعي وعندنا وقد جاء في مذهبنا رواية في نكاح الخفية وهي رواية شاذة والصحيح ما تقر في المذهب من وجوب شاهدين وهذا هو المشهور من مذهب مالك احمد المعات
والمراد بهنا اليكربا لغة سها بتيقير باعتبار ما كانت كقول تعالى واقر اليتامى اموالهم وقائدة التسمية سها ماعا عفتها والشقيقة عليها في تحريم الكفارة والصلاح فان اليتيم مظنة الرافة والرحمة ثم هي
قبل البلوغ لا ممن لا ذنبا ولا ابا لها فكان صلى الله عليه وسلم شرط بلوغها فعنا لا تنكح حتى تبلغ فتسمر ١٢ مرات **٣** قوله فلا جناح لهما في شرح السنة اتملغوا في البيعة اذ اذوجها غير الالباب
والجد فذهب جماعة الى ان النكاح صحيح ولما انجز اذا بلغت في فسخ النكاح او اجازته وهو قول اصحاب ابى حنيفة وذهب قوم الى ان النكاح باطل وهو قول الشافعي واجتج بطا هر
الحديث والاكثر على ان الوصي لا دلالة له على بنات الوصي وان فرض اليه ذلك ١٢ مرة **٤** قوله فهو ما يرى ان قال المظهر لا يجوز نكاح العبد بغير اذن السيد وهو قال الشافعي واحمد والظاهر
العقد صحيحا عندنا بالا جازة بعده وقال ابو حنيفة وما لك ان اجاز بعد العقد صح ١٢ مرة **٥** قوله وهي كارهة فيه انه لا اجاز للولي على البالغة ولو كانت بكر او بر قال ابو حنيفة قال الطبري قهه بالبالغة
دون الصغر لا شباركرا بنتها ولو كانت صغيرة لما اعتبر كرا بنتا فان قوله وهي كارهة حال وبيان لبيته المفعول عند التزوج ١٢ مرة **٦** قوله كجسك مني خطاب لمن يروي الحديث عنه وهو خالد
ابن ذكوان قيل كان ذلك قبل الجواب وقال الشيخ ابن حجر والذوي وضع لنا بالادلة القوية ان من خصا نفسه صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجبية والنظر اليها كذا ذكره السيوطي في حاشية البخاري
وهذا عزيز فان الحديث لا دلالة فيه على كشف وجهها ولا الخلوة بها بل ينافيها مقام الزفاف قوله جويريات قيل تلك البنات لم تكن بالغات حد الشهوة وكان دهن غير مصحوب جلا جل فيه دليل على
جواز ضرب الدف عن النكاح والزفاف للاعلان واما ما فيه الجمل فينبغي ان يكون مكرهها بالاتفاق قوله في هذه انما منع لقولنا وفيها نبي آه كراهية نسبة علم الغيب اليه لان لا يعلم الغيب الا الله
وانما يعلم الرسل من الغيب ما اخبروا وكراهية ان يذكر في اثناء ضرب الدف او اثناء مرثية القتلى معلوم منه ١٢ مطلقا من المرقاة **٧** قوله فاي نساء انما قالت هذا رواه ابى الجليل فائتم
كالوا لا يرون اليمن في تزوج والعرس في الشهر الحرام **٨** قوله احق الشرط اهد المرء على جميع ما يشترط الرجل تزفيا المرأة في النكاح ما لم يكن مغلوبا او قبل جميع ما يشترط المرأة بتتقضي الزوجية بالعقد فكان شرط فيه ١٢ المعات **٩** قوله
طلاق اختها اي مرتها يمين اختها في الدين وسماها اختها لتبيل اليها استبقا ما للخصلة التي هي المنسوبة عنها قوله تستفرغ اي تجعل قصعة اختها فارغة عما فيها من الطعام وهذا مثل ضرب ليازة الصرة
حق ما جئنا لنفسها وقال الطبري لتغوز بمظلمة قوله تنكح معطوف على تستفرغ اي تنكح زوجا يكون جميع مال ذلك الرجل للطالبة كذا قيل وان كانت الطالبة والمطلوبة تحت رجل يحتمل ان يكون
المقابلة بعد العتق الى المطلوبة اي تنكح مرتها زوجا آخر فلا تنكح معا فيه ١٢ مرات **١٠** قوله لا شغار لانه قال صاحب البداية ١٢ اذ اذوج الرجل ابنته على ان يزوجه الزوج ابنته او اخته
ليكون احد العقد من عوضها عن الاخرى صداق فيه قال ابن الهمام وانما قيد به لان لو لم يقبل على ان يكون بعض كل صداقا الاخرى او معناه بل قال زوجتك بنتي على ان تزوجني بنك ولم يزود عليه
فقبل جاز النكاح اتفاقا ولا يكون شغارا ولو زاد قوله على ان يكون بعض بنتي صداقا لبنك فلم يقبل الاخرى لزوجها ابنته ولم يجعل لها صداقا كان نكاح الثاني صحيحا اتفاقا والاول على الخلاف

عليه وسلم نهي عن مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرٍ وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَنْسِيَّةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
 الْأَكْوَعِ قَالَ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أُوطَايَيْنَ فِي السُّعَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ نَهَى عَنْهَا رِوَاةُ مُسْلِمٍ **الفصل**
الثاني **ع** **٣٠١** عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في
 الحاجة قال **التشهد في الصلوة التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته**
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله **والتشهد في الحاجة أن**
الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن يهدده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلاث آيات يأبىها الذين آمنوا **ثَقَاتِهِ وَلَا**
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ
فَوْزًا عَظِيمًا رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وفي جامع الترمذي فسر الآيات الثلاث سفيان
 الثوري وزاد ابن ماجه بعد قوله ان الحمد لله محمدة وبعد قوله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا والدارمي
 بعد قوله عظيما ثم يتكلم بما جته وروى في شرح السنة عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيرها و
ع **٣٠١٢** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كالماء الحار **ع** **٣٠١٣** الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
 فيه بالحمد لله فهو قطع رواه ابن ماجه **ع** **٣٠١٤** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرؤ ذي ثقال لا يبذل
 النكاح واجعله في المساجد واضربوا عليه بالدفوف رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع** **٣٠١٥** محمد بن
 حاطب الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح رواه أحمد و
 الترمذي والنسائي وابن ماجه **ع** **٣٠١٦** عائشة قالت كانت عندي جارية من الانصار زوجتها فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا عائشة الاتقيين فان هذا الحى من الانصار يحبون الغناء رواه **ع** **٣٠١٧** ابن عباس قال لكت
 عائشة ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهديتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معها
 من تغنى قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول آتينكم آتينكم
 فحيتانا وحياكم رواه ابن ماجه **ع** **٣٠١٨** سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة تزوجها وليتان فهي

١ قوله عن متعة النساء يوم خيبر المتعة ان يقول الرجل أنت بك كزمانة بكذا من المال قال النووي المتحاران الحبل والحمرتان كانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر
 ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو يوم اوطاس ثم حرمت بعد ثلثة ايام مؤبدا الى يوم القيمة انتهى وقوله والحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي نسخة بفتحها وفي اخرى بعنم اوله وسكون ثمانية الحمر الانسية
 ضد الوحشية **٢** قوله اوطاس هو موضع بالطائف يعرف ولا يعرف وقيل اسم واد من ديار هوازن قسم فيه غنائم حين قال الشراح اى رخص في المتعة في هذا الغزو وثلث لبيال
 تم نس منها واختلاف الرواة في وقت النسي لتفادتهم في بلوغ الجزاء لهم وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم حرما يوم خيبر وفي الصحيحين انه حرما يوم الفتح والتوفيق انها حرمت مرتين قيل ثلثة اشياء
 نسخت مرتين المتعة ولوم الحمر الانسية والتوجه الى بيت المقدس في الصلوة وقيل لاحتجاج الى الناس لانه صلى الله عليه وسلم انما كان اباحها ثلثة ايام فبانقضاءها انتهت الاباحة وذلك لما
 قال محمد بن الحسن في الاصل بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم انما كان اباحها ثلثة ايام فبانقضاءها انتهت الاباحة وذلك لما
 كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وقد حرم الله ذلك الى يوم القيمة والاحاديث في ذلك كثيرة شبيهة وقال الهامزي انه صلى الله عليه وسلم لم يكن اباحها لهم وهم في بيوتهم واطناهم ولباحها
 في اوقات بحسب الضرورة حتى يحرم عليهم في آخر سنه في حجة الوداع وكان تحريم تامير للاختلاف فيه بين الائمة وعلماء الاطراف من الشيعة **٣** قوله ذي بال
 اى ذى شان واعتبار يرعى منه مال في النهاية اى مال المال والشان والامر ذو بال اى شريف **٤** قوله واجعله في المساجد وهو ما لا نذكره الى الاعلان او حصول بركة المكان
 ويشيخ ان يراعى ايضه فضيلة الزمان ليكون نورا على نور وسورا على سرور قال ابن الهمام يستحب مباشرة عقد النكاح في المسجد لكونه عبادة وكونه في يوم الجمعة انتهى وهو ما تناهوا للاجتماع او تفرغ
 زيادة الثواب اوله يحصل لكمال الاعلان قوله بالدفوف لكن خارج المسجد قال الفقهاء للارباب ما لا جلاجل **٥** قوله الاتقيين قال التوريشي تغنى وعنى بمعنى وكلا الفعلين فيه
 جائز ويجعل على لفظ الغيبة لجماعة النساء الرومن من تغنى في ذلك من الامار والسفلة فان المراد من نساء العرب يستكفن من ذلك لا سيما في الاسلام وان يكون على خطاب الضمور لمن ويكون من
 اصنافه الفعل الى الامر به والاذن فيه ولا يحسن فيه تفريد الخطاب بهنا اذ قيل منسب الطيبات العديقات عن معاناة ذلك بانفسن انتهى فيضبط على الاول من الفعل وعلى الثاني من التفعيل
٦ قوله اهديتم الفتاة هدى العرس الى اهلها واهلها واهلها واهلها فان كان من هدى مجردا فانه للاستفهام وان كان من الاهداء مزيدا فيه فهذه الاستفهام محذوفه والماء ساكنة
٧ قوله فحيتانا وحياكم الرواية اى البقانا وابقاكم وسلمنا واياكم وتماهروا لولا المنطة السمر لم تسمن عذاراكم اى بناكم البكر والسمر اى المراد والسمرة بياض ينخلط حمرة **٨** **ع**
٩ وردت هذه الآية هكذا في نسخ المشكوة كلها وتيسير الوصول قال الطيبي لعله هكذا في مصحف ابن مسعود **١٠** قوله في الرقعة **١١** يمكن الغلط سهوا من سفيان الثوري فالاول ان تقرأ على
 القرعة المتواترة وهو يا ايها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها ذرعا وبنت منهن ما رجيا لا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي
 تساءلون به والذفا ثم لان الله كان عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ه

للأول منها ومن باع بيعة رجلين فهو لأول منها رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي الفصل الثالث
 عن **ابن مسعود** قال كنا نغزو مع رسول الله **صلی اللہ علیہ وسلم** ليس معنا نساء فقلنا لا نختصي فيها ناعن ذلك ثم رخص لنا ان نستمع فكان احدنا ينكح المرأة بالثوب الى اجل ثم قرأ عبد الله **يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم** متفق عليه **وعن ابن عباس** قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدهم بالبلد ليس له بها معرفة في تزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيبه حتى اذا انزلت الآية **الاعلى أزواجهن وما ملكت أيمانهم** قال ابن عباس فكل فرج سواهما فهو حرام رواه الترمذي **وعن عامر** ابن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب واني مسعود الانصاري في عرس واذا جواريفتين فقلت اي صاحب رسول الله **صلی اللہ علیہ وسلم** واهل بدري فعل هذا عندكم فقالوا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت فاذهب فانه قد رخص لنا في اللهو عند العرس رواه النسائي **باب المحرمات الفصل الاول** عن **ابي هريرة** قال قال رسول الله **صلی اللہ علیہ وسلم** لا يجتمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالها متفق عليه **وعن عائشة** قالت قال رسول الله **صلی اللہ علیہ وسلم** يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة رواه البخاري **وعنه** قالت جاءني من الرضاعة فاستاذن علي فابيت ان اذن له حتى اسأل رسول الله **صلی اللہ علیہ وسلم** فجاء رسول الله **صلی اللہ علیہ وسلم** فسألته فقال انه عمك فاذا في له قالت فقلت له يا رسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال رسول الله **صلی اللہ علیہ وسلم** فاهل بك فليطرح عليك وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب متفق عليه **وعن علي** انه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فانها حمله فتاة في قريش فقال له اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب رواه مسلم **وعنه** ام الفضل قالت ان نبى الله **صلی اللہ علیہ وسلم** قال لا تحرم الرضعة او الرضعتان وفي رواية عائشة قال لا تحرم المصصة والمصنتان وفي اخرى لام الفضل قال لا تحرم الاملاجة او الاملاجتان هذه روايات لمسلم **وعنه** عائشة قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات يحرم ثم نسخن بخمس معلومات فتوى رسول الله **صلی اللہ علیہ وسلم** وهي فيما يقرأ من القران رواه مسلم **وعنه** ان النبي **صلی اللہ علیہ وسلم** دخل عليها وعندها رجل فكانة كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظر من اخوانك فابنا الرضاعة من الجاعة متفق عليه **وعن عقبه** بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فانت امرأة فقالت قد ارضعت عقبه والتي تزوج بها فقال لها عقبه ما علم انك قد ارضعتيني ولا اخبرتيني فارسل الى ابي

اه قوله الاول منها وبطل عقد الثالث في دخل بها الثالث في اولاديه قال رامة العلماء وقال عطاء ان دخل بها الثالث في ليعند الشافعي وفي قول لا يصح النكاح اعلم نقل ابن الملك واما اذا كان العقدان متساويين النكاح باطل بالاتفاق وايصح صحيح بالاشترك قال ابن الهمام ولوزوجها وليان مستويان كل من واحد فسكتت فعن محمد بطلان الواجباتها معاو وهو القياس وظاهر الجواب انها يتوقفان متى تميز احدهما بالقبول او بالفعل ١٢ مرة ٢ قوله ثم قرأ عبد الله يا ايها الناس الآية وفيه اشارة الى انه كان يعتقد باحتها كما بين عباس الا انه رجح لقول سعيد بن جبير حين قال رد بعد سارت بفتياك الركبان وقال فيه الشعراء قال ابن عباس وماذا قال قالوا قد قلت للشيخ لما طال مجلسه في ياصاح هل بك في فتوى ابن عباس به هل بك في رخصة الاطراف انفسه به يكون فتواك حتى مصدر الناس به فقال سيمان السد ما بهذا اختيت وما هي الا كالميتة والدم ولحم التزوير ولا يلزم الالمضطر ولعل ابن مسعود رجح بعد ذلك او استمر لان لم يبلغه النص ويقول بانما رخصت عند المصنوع كما يدل عليه حديثه والعجب من الشيعة انهم اخذوا بقوله تزوجوا من سب على رضيتك عند كذا في المراجعة لقطعها ١٣ قوله شيبه بفتح المعجمة وتشديد النجبية اي طينته في القاموس شوي اللحم شيئا فاشتوي وقيل اي اسبابه فكانه محمفة وجعله مفرد الاشياء ١٤ قوله فكل فرج الا والمستتة ليست بزوجة بديل انما لا ترضى اجمالا ولا مملوكة بل هي مستأجرة نفسها اياها معدودة رخصت فيها الضرورة ودفع الاحتياج وبهذا يعلم ان المتعة قد نسخت بالكتاب ١٥ قوله لا يجمع بين المرأة وعمتها وان علمت كاخت ابنة الام وبالنسبة المراجعة والطلاق والعهدة والثالة عليهما اما بالحجاز او بالاشراك فتدبروا بالتحقيق بالعمه والثالة وقبح اتفاقا لوقوع السوال عنها فان الاثنين حكما كذلك اولائها مذكوران في نص القران لقوله تعالى وان يجمعوا بين الاثنين لمعات وقيل بهذا الحديث مشهور يجوز تخصيص عموم الكتاب بروه قوله تعالى داخل لكم ما وارا ذلكم ١٦ قوله يحرم من الولادة واستثنى منه بعض المسائل كام اخته واخت ابنة والامير ووجدة الولد وتفصيل ذلك في كتب الفقه ثم قال طائفه هذا الاخراج تخصيص للمديث بديل العقل والمحققون على انه ليس تخصيصا لانه احال ما يحرم من الرضاعة على ما يحرم بالنسب وما يحرم بالنسب هو ما تعلق به خطاب تحريم وما تعلق به عبر عنه بلفظ الاممات والبنات وانما تسمى وبالنسب والبنات الاخوات فما كان من سمي بهذه الالفاظ متحققا في الرضاعة حرم فيه والمذكورات ليس شئ من سمي بهذه الالفاظ فيكون محصوره وهي غير متناولة كذا في المراجعة ١٧ قوله لا تحرم الرضعة والرضعتان قال ابو عبيدة وابو ثور وداؤد وان اثلثة محرمات بناء على مفهوم هذا الحديث ومفهوم العدد ضعيف عند من يقول بالمفهوم ايضا وذهب اكثر اهل العلم الى ان تقييد الرضاعة وكثيره في مدة الرضاعة وهو حلال عند الاكثر وحولان ونصف عند ابى حنيفة سواء في التحريم لعموم قوله تعالى واما لكم الا لاق ارضعتم وخبر الواحد لا يصلح ان يقيده لاطلاق الكتاب وقال الشافعي لا يحرم اقل من خمس رضعات لمديث عائشة الا في المراجعة ١٨ قوله فيما يقرأ من القران يعني ان بعض من لم يبلغه النسخ كان يقرأه على الرسم الاول لان النسخ لا يكون الا في زمان الوحي وكيف النسخ بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يقال ان تلاكوتها كانت باقية فخر كوا فان الله تعالى رفع قدر هذا الكتاب عن الاختلال والنقصان يطيب ناقلنا عن التوريشي ١٩ قوله من الجاعة يريدان الرضاعة المعتد بها في الشرع ما يسد الجوعه ويقوم من الرضغ مقام الطعام وذلك انما يكون في الصغير فدل على انه لا يؤثر في الكبر بعد بلوغ الصبي عند اللبس اللين جوعه ولا يشبهه الا الجزع وما في معناه فلا يشبهت به المراجعة ١٢ مرات.

هاب فسألهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقتها عقبه ونكحت زوجها غيره رواه البخاري وعنه ۳۰۳۰ ^{ابو سعيد الخدري} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلحقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكانت ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهم من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله تعالى في ذلك ^{المحصنة} ^{النساء} ^{الاما ملكت ايها نكمت اي فهم لهم حلال اذا انقضت عدتهم} رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ۳۰۳۱ ^{ابو هريرة} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي ان تنكح المرأة على عمتها او العمه على بنت اخيها والمرأة على خالتها والخالة على بنت اختها الا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي والنسائي وروايته الى قوله بنت اختها وعنه ۳۰۳۲ ^{البراء بن عازب} قال مررت على ابوبردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين تذهب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابية اتية برأسه رواه الترمذي وابوداؤد وفي رواية له وللنساء وابن ماجه والدارمي فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله وفي هذه الرواية قال عبيد بن خال وعنه ۳۰۳۳ ^{امر سلمة} قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى من الرضاع الا ما تقي الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام رواه الترمذي وعنه ۳۰۳۴ ^{حجاج بن حجاج} الاسدي عن ابيه انه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال عزرة عبيد اومة رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وعنه ۳۰۳۵ ^{ابن الطفيل} الغنوي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبلت امرأة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابوداؤد وعنه ۳۰۳۶ ^{ابن عمران} غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشرة نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وقارق سائرهن رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعنه ۳۰۳۷ ^{نوفل بن معاوية} قال اسلمت وتحققت خمس نسوة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعدت الى اقد ومن صحبة عندي عاقرة منذ ستين سنة ففارقتها رواه في شرح السنة وعنه ۳۰۳۸ ^{الضحاح بن فيروز} ولد يلبي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحققت اخواتي هما شئت رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وعنه ۳۰۳۹ ^{ابن عباس} قال اسلمت امرأة فتزوجت فجع زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت وعلمت باسلامي فانزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الاخر وردھا الى زوجها الاول وفي رواية انه

نكحت

له قوله كيف وقد قيل اي كيف تباشرا ونقضت اليها والى ان قد قيل وانجرها نكحت وزوجك ارضعتا من ثدي وان لم يثبت ذلك بالبيضة وذلك بعيد عن التورع والاحتياط في الاجتناب من ذلك هذا ما عليه الجمهور وهو ان الرضاعة لا يثبت الا بشهادة رجلين او رجل وامرأتين ونقل عن مالك انه يثبت بشهادة امرأتين وقد قيل بشهادة اربع وعند احمد يثبت بشهادة المرضعة ومعنى الحديث عنده عدم الجواز وظاهر الحديث ما قاله الجمهور المعات **له** قوله والمحصنات اي ذوات الازواج سميت بهالان التزوج احسن فروعهن **له** قوله الاما ملكت ايها نكمت اي ذوات الازواج سميت بذلك اليهن بعد الاستبراء قال الطبري وذهب الشافعي وموافقه الى ان المسبية من عبدة الاوثان والذين لا كتاب لهم لا يخل وطيبها بملك اليهن حتى تسلم في محرمة ما دامت على دينها وهو لا المسببات كن من مشركي العرب فتاويل الحديث انهن اسلمن بعد السبي وانقضت استبراءهن بوضع الحمل من الحمل وبمضفة من الماش ۱۲ مرات **له** قوله لا تنكح الصغرى اي بنت الاخ او بنت الاخوت وسميت صغرى لانها بمنزلة البنات على الكبرى اي سنا غابا او تبتة فهي بمنزلة الام والمراد بها العمرة والحالة وهذه الجملة كالبيان للعللة والتاكيد للمكمل فلذا ترك العاطف ولا الكبرى على الصغرى كذا النقي من الجاهنمين لتاكيد وقيل علته تحريم الجمع بينهن وبين الاختين انهن من ذوات الرحم فلو جمع بينهما في النكاح نظرت بينهما عداوة وقطيعة رحم وفي تعدية يعلى اياما الى الاقرار كذا في الرقاة **له** قوله آتية برأسه الجمال كان الرجل اعتقه صله وانكر حكم الشريعة وكان مرتدوا لذلك امر بقوله وانما ۱۲ مرة **له** قوله ما تقي الامعاء العصبى كالطعام او وقع منه موقع الغذاء وذلك انما يكون في اوان الرضاع ۱۲ مرة **له** قوله في الثدي حال من فاعل فتق اي كائنا فيه فانما سواد كان بالارضاع او بالاتخاذ ولم يرد به الا الاشارة في الرضاع المحرم ان يكون من الثدي ۱۲ **له** قوله مذمة الرضاع اي حقته يقال قضى مذمة لسكر الزلال وقتما احسن اليه للتلايم والمراد اي شئ يسقط عن حق الرضاع واكون به مؤويا حقه فقال غرة وهو اسم لملوك عبدة كان اوامته كما فسروا في الحديث ولما كان المرضعة خادمة جعل جزاء حقها من جنس فعلها بان يعطى مملوكا بمذمة ما من المعات **له** قوله امسك اربعا فيه ان النكحة الكفارة صهيبة اذا اسلموا ولا يورون باعادة النكاح الا اذا كان في لكا من لا يجوز نكاحها وان اسلام احد الزوجين لا يفرق كارتداده كما هو مذموم النكحة وقال المظفر فيها انه اذا قال اخرجت فلانة وفلانة للنكاح ثبت نكاحهن وحصلت الفقرة بينه وبين ما سوى الاربع من غير ان يطلقن وقال محمد في موطاه بهذا فاخذت من اربعا اليهن شاء ويفارق ما بقي واما ابو حنيفة فقال الاربع الاول جائز ونكاح من بقي منن باطل وهو قول ابراهيم النخعي قال ابن الهمام والادوية قول محمد ۱۲ المعات **له** قوله نزل هو نوفل الذي قيل انه عرف الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وقيل بل ماش مائة سنة واول مشاهده فتح مكة وكان اسلم قبل ذلك ۱۲ مرة **له** قوله اخواتي هما شئت سوا كانت المختارة من تزوجها او لا او آخرها عليه الية الثالثة وقال ابو حنيفة ان تزوجها متعاقبتين لا يثبت الا الاول لعدم صحة نكاح الاخرى اذ ذاك ۱۲ المعات .

قال انها اسلمت معي فودها عليه رواه ابوداود وروى في شرح السنة ان جماعة من النساء رذهن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول على ازواجهن عند اجتماع الاسلامين بعد اختلاف الدين والدائرتهن بنت الوليد بن مغيرة كانت تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه وهب بن عمير يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا لصفوان فلما قدم جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسييرا ربعة اشهر حتى اسلم فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح ببكة وهرب زوجها من الاسلام حتى قدم اليها فارتحلت ام حكيم حتى قدمت عليه اليم بن فدعته الى الاسلام فاسلم فثبتا على نكاحهما رواه مالك عن ابن شهاب مرسل **الفصل الثالث عشر**
 ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهَاتُكُمْ الآية رواه البخاري و
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل نكح امرأة قد دخل بها فلايجل لها نكاح ابنتها وان لم يدخل بها فليكن ابنها وايمها رجل نكح امرأة فلايجل له ان ينكح امها يدخل بها
 ولم يدخل رواه الترمذي وقال هذا حديث لا يصح من قبل اسناده انما رواه ابن لهيعة والمثنى بن الصباح عن عمر
 ابن شعيب وهما يَصْعَقَانِ في الحديث **باب المباشرة الفصل الاول** عن جابر قال كانت اليه موتق
 اذا اتى الرجل امراته من دبرها في قبورها كان الولد احول فزلت نساءكم فحزت لكم فانوا حرتكم اني شئتم متفق
 عليه وحدثني قال كونا نعل والقران ينزل متفق عليه وزاد مسلم قبله ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا
 وحدثني قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتنا وانا اطوف عليها واكره
 ان تحيل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سياتها ما قدير لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبلت فقال
 قد اخبرتك انه سياتها ما قدير لها رواه مسلم وحدثني ابو سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العريضة و
 احببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله فسالناه
 عن ذلك فقال ما عليكم الا تفعلوا ما من نسمة كائنته الى يوم القيمة الا وهي كائنته متفق عليه وحدثني قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شئ لم يمنعه شئ رواه مسلم
 وحدثني سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امرأتي فقال له

قال ابن

القول ربه النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول هذا الحديث موافق لمذهب النخعية من حيث
 تقرير النكاح الاول وعدم وقوع الفرية باسلام احد الزوجين سواء كان قبل الدخول او بعده كما هو مذهب الشافعي ان كان الاسلام قبل الدخول لكن يخالف مذبهم في بقائه مع اختلاف
 الدارين فان مذبهم ان لا يحصل الفرية الا بعد موت ثلثه انقضت العدة او عرض الاسلام على الآخر مع الاستئذان عند او ينقل احد هما من دار الاسلام الى دار الحرب او بالعكس وعند الشافعي لا يبين
 بتباين الدارين لان زينة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم باجرت من مكة الى المدينة وخلفت زوجها ابا العاص كافر فبكره فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بالنكاح الاول بعد ان اسلم
 ولان تباين الدارين له اثر في انقطاع الولاية دون النكاح ولذا اذا دخل مسلم وامه تاجر الاتيين مع وجود تباين الدارين ولنا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاهدتم الكافرين فامتنوا بهن الله
 اعلم يا ايها الذين آمنوا ان الكفار لا يزوجونكم من ديارهم ولا هم يزوجونكم من ديارهم فذلك قوله تعالى ولا جناح عليكم ان تنكحوهن ان كنتم يؤمنون ان كنتم يؤمنون فامتنوا بهن الله
 التباين انقطاع النكاح لم يجز للمسلمين ان ينكحوهن وانما لا يبين اذا دخل احد بلادنا بايمان او دخل المسلم ديارهم بايمان لعدم التباين حكما لان الدخول على سبيل العارية **المعاني** **قوله**
 امانا لصفوان وذكر في الاستيعاب كان عمر بن وهب استامن لصفوان رسول الله صلى الله عليه وسلم من هرب هو وابنته وهيب بن عمير فامن له وهيب بن عمير بدائه امانا لصفوان
 اي من قبله وقوله **قوله** تسييرا ربعة اشهر حتى اسلم فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن ابي جهل فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه
 اطلق مشركه ان يسير في الارض من حيث شاؤا فينظر واني احوال المسلمين ويجوزوا حتى اذا لم يتيسر لهم الفرار عن دين الله فموا واسلموا وذلك قوله تعالى واعلموا انكم غير معجزيي الله فلبث صفوان
 فيم زمانا فزقه الله الاسلام **المعاني** **قوله** فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن ابي جهل فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه
 مرقات **قوله** اني شئتم متفق عليه وحدثني قال كونا نعل والقران ينزل متفق عليه وزاد مسلم قبله ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا
 من عليه **قوله** فلم ينهنا عنده اي النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الهمام العزل جائز عند عامة العلماء وذكره قوم من الصحابة وغيرهم والصحيح الجواز وقال النووي هو مكروه عندنا لا طريق
 الى قطع النسل ولذا اردت ان العزل وادعنى قال اصحابنا لا يجوز في الملوكة ولا في زوجة الامم سواء رخصتها ام لا لان عليه عزرا في مملوكة بان يصير با ام ولد لا يجوز بيعها وفي زوجة الامم يصير لولده حقيقة تابعة
 لامه اما زوجته المحرمة فان اذنت فيه لا تحرم والافو هان امهما لا يحرم **قوله** ما عليكم ان تعطلوا روى ما وروى بلا والمعنى لا باس عليكم في ان تعطلوا ولا لانه وقيل روى بكسر الهمزة وان شرطية
 اي ما عليكم جناح ان تعطلوا وقال القسطلاني في المعنى ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقيل على تقدير روايته لا يمكن ان يكون لانها للعزل الذي سألوا عنه وعليكم ان لا تعطلوا كما قيد على هذا من منع
 العزل وهو تكلف **المعاني**

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضاراً بغير فارس والروم رواه مسلم وعنه ٣٠٢١ ^{جدا مة بنت وهب قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فارس وهو يقول لقد هممت ان انبى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم فلا يضروا اولادهم ذلك شيئاً ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواد الخفي وهي واذا الموءدة سئلت رواه مسلم وعنه ٣٠٢٩ ^{ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الامانة عند الله يوم القيمة وفي رواية ان من اشترى الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساً وكن حرت لكم فاتوا حرتكم الاية اقبل واذير واقت الدبر والحنضة رواه الترمذي وعنه ٣٠٥١ ^{نسبته بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستحي من الحق لا تاتوا النساء في اديارهن رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي وعنه ٣٠٥٢ ^{ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلعون من اتى امرأته في دبرها رواه احمد وابوداؤد وعنه ٣٠٥٣ ^{قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ياتي امرأته في دبرها لا ينظر الله اليه رواه في شرح السنة وعنه ٣٠٥٤ ^{ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى رجلاً وامراًة في الدبر رواه الترمذي وعنه ٣٠٥٥ ^{اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سراً فان القبل يترك الفارس فيثا عشرة عن فرسه رواه ابوداؤد الفصل الثالث عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعل عن الحرة الا باذنها رواه ابن ماجه باب الفصل الاول عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في بريدة خديها فاعتقها وكان زوجها عبداً فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حراً لم يخترها متفق عليه وعنه ٣٠٥٨ ^{ابن عباس قال كان زوج بريدة عبداً اسود يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها في سلك المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس الاتعجب من حبت مغيث بريدة ومن بغض بريدة مغيثاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته فقالت يا رسول الله تأمرني قال انما شفيع قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري الفصل الثاني عن عائشة انها رادت ان تعتق مملوكين لها ثم رجعت فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فامرهما ان تبدأ بالرجل قبل المرأة رواه ابوداؤد}}}}}}}}

١٥ قوله على ولدها اي الذي في البطن لتلا بصير توأمين فيضعف كل منهما او على ولدها الذي ترضعه ١٢ قوله عن الغيلة بكسر الغين المعبره اي الارتماع مال الحمل والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن كذا قيل وفي النماية الغيلة بكسر الهمزة والفتح وهو مرض وقيل كلابها بمعنى وقيل الكسر الاسم والفتح للمرة وقيل لا يفتح الفتح الا مع ذوات النامى كان العرب يمتزجون من الغيلة ويؤمنون انها تعز الولد وكان ذلك من المشورات الذاتية عندهم فاراد النبي صلعم ان يهبى عنها ذلك فزاي ان فارس والروم يفعلون ذلك ولا يباليون به ثم انزل اليهود على اولادهم بعد بئرهم كذا في المرقاة ١٢ قوله وهو واذا الموءدة سئلت اي هذه القعدة الشبيبة التي هي العزل مندرجة تحت هذه الاية ذكرها بتاكيد البيان شناعة والودود من الولد حيا وقيل العزل في حكم الوالد لما فيه من اشارة الى انما ولد الكنية ليس بواو ظاهر فالمدريد لا يدل على حرمة غاية الكراهة والاشارة الى المعات ١٣ قوله الرجل يفضى الخيران على اختلاف الروايتين في اسما فالرواية الثانية وهي من اشترى ان لا يحتاج الى تاويل وتقدير لارتباط الخبر بالاسم بلا تكلف ولما الرواية الاولى وهي ان اعظم الامانة عند الله فلا بد فيه من تقديره ان اعظم الامانة عند الله فان فيها الرجل امانة الرجل الذي يفضى الخيران الى ان اعظم خيانة الامانة عند الله خيانة الرجل ١٤ قوله ثم ينشرها يتكلم ان س ما جرى بينه وبينها ويذكر من مما سنا مما يجب شرعا او عرفا سترها ١٥ قوله ان الله لا يستحي الماء تغير يعترى الانسان من تخوف ما يعاب ويذم والتعير على الله تعالى ممال وهو محاذ عن الترك الذي هو عاقبة الجياء اي ان الله لا يترك من قول الحق او الثمارة وفي جعله مقدمه للنسب الواو اشارة بشناعة هذا الفعل واستهجانة وفير دليل تحريم اذ بار الزوجات والمملوكات ومن اهازه فقد اعطاهن حقها قال الطيبى هذا ان فعله باجبية حكم الزنا وان فعله بامرأته او بامته فهو محرم لكن لا يجرم ولا يحد لكن يجرم ١٦ قوله يدرك الفارس توصيه ان المرأة اذا زوجت وعملت فسدينا واذا اغتتدى به الطفل بقي اثره في بدنه وافسد مزاجه واذا صار رجلا فرك فرسا فركتها رجاو اذكر ضعف الغيل فيسقط من متن فرسه وكان ذلك كالقتل فنبى النبي صلعم عن الارضاع حال الحمل ويحتمل ان يكون النسب للرجال اي لا تجتمعوا في حال الارضاع كيلا يحمى نسائك فيسلك الارضاع في حال الحمل اولادكم وبذا نسى تنزيهه لا تحريم ١٧ قوله في عشرة اي يصعبه ويستقط قال الطيبى نفية لاث الغيل في الحديثين السابقين كان ابطا لا لا اعتقاد الجا بليته كونه مؤثرا وانثابت له منها كونه سببا في الجملة ١٨ قوله ولو كان حرام لم يخبرنا الله به من كلام عروة لاذ اخرج ابوداؤد عن عائشة ان زوج بريدة كان حرا حين اعتقت وانما خبرت فقال ما احب ان اكون معما فانه قال لي كذا وكذا انتهى و اشار المص الى هذا حيث ذكر عن عروة ولم يقل عن عائشة وقال المظهر اذا اعتقت امه فان كان زوجها مملوكا فلها الجيار بالاتفاق وان كان حرا فلها خيار لبعها عند الائمة الثلاثة وله الجيار عند ابي حنيفة واذا اعتقت امها او الزوج فقط فلها خيار ١٩ قوله زوج اي بما زوج اي رجل وامرأة لان الزوج في الاصل يطلق على شيئين بينهما اندواج وقد يطلق على فرد منهما ٢٠ قوله فامر بان تبدأ بالرجل اي باعقار اقلان اعاقرا لا يوجب فتح للنكاح وانتاق المرأة لوجبه فالاولى بالابتداء لتلغى النكاح ان بدى بهذا حاصل كلام المظهر والمظهر انما يدعى به لانه الاكمل والافضل اولان الغالب استتلاف المرأة ان يكون زوجها عبدا بخلاف العكس والله اعلم ١٢ مرقاة

والنساء **وعنه** ان بريرة عتقت وهي عند مغيب فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قرنيك فلا خيار لك رولة ابوداؤد **باب الصداق الفصل الاول** **ع ۳۰۶۱** سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت طويلاً فقلم رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك فيها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازارى هذا قل فالتمس ولو خاتماً من حديد فالتمس فلم يجد شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن وفي رواية قال انطلق فقد زوجتكها فعملها من القرآن متفق عليه **ع ۳۰۶۲** ابى سلمة قالت سألت عائشة كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لاني واجهتني عشرة اوقية ونش قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم رواه مسلم ونش بالرفع في شرح السنة وفي جميع الاصول **الفصل الثاني** **ع ۳۰۶۳** عمر بن الخطاب قال الا لا تغالوا في النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولكم به انبياء الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئاً من نساءه ولا نكح شيئاً من بناته على الاكثرون اشقى عشرة اوقية رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي **ع ۳۰۶۴** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل من اعطى في صداق امرأته مالا كفه شويقاً او تمراً فقد استحل رواه ابوداؤد **ع ۳۰۶۵** عامر بن ربيعة ان امرأة من بني قريظة تزوجت علي بن ابي طالب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك بنعلين قالت نعم فاجازك رواه الترمذي **ع ۳۰۶۶** علقمة عن ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها شيئاً ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نساءها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بزوع بنت واشق امرأة متا بمثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي **الفصل الثالث** **ع ۳۰۶۷** ام حبيبة انها كانت تحت عبد الله بن جحش فبات يارض الحبيشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم واهرها عنه اربعة الاف وفي رواية اربعة الاف درهم وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وسلم مع شريح بن حسنة رواه ابوداؤد والنسائي **ع ۳۰۶۸** انس قال تزوج ابوطليحة ام سليم فكان صداق ما بيننا الاسلام اسلمت ام سليم قبل ابى طلحة فخطبها فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان صداق ما بيننا رواه النسائي **باب الوليمة الفصل الاول** **ع ۳۰۶۹** انس ان النبي صلى الله

له قوله ولو فاتنا من حديد قال النووي فيه جواز نكاح المرأة من غير ان تسأل النبي في مدة ايام لا وفيه استحباب تسمية الصداق في النكاح لان قطع النزاع وانفصال المرأة وفيه جواز قلته الصداق مما يتولى اذا تراضي الا ان قائم المدي في غاية القلة وهو مذهب الشافعي وجمهور العلماء وقال مالك اقل ربع دينار كنصاب السرقة وقال ابو حنيفة واصحابه اقله عشرة دراهم وذهب الجمهور والصحيح لهذا الحديث الصحيح قال ابن الهمام ان قوله صلى الله عليه وسلم من حديث جابر ولا امر اقل من عشرة دراهم رواه الدارقطني والبيهقي ورواه ابن ماجه وهو ما روى عن علي قال لا قطع اليد في اقل من عشرة دراهم رواه الدارقطني والبيهقي ايضا في كل مال اذا ظاهره كونه اقل من عشرة على انه المعجل وذلك لان العادة عندهم كان تعجيل بعض الميراث للدخول واذا كان ذلك معهودا وجب حمل ما خالف ما روته عليه مما بين الاما حديث كذا في صحيح ابن عمر صلى الله عليه وسلم بالتام سنة ثمان من حديث علي انه تقدمه شئ قالوا لما عجز قال فعلها عشرين آية وهي امر نكح رواه ابو داؤد وهو محل رواية الصحيح زوجتكها بما معك من القرآن فانه لا ينافيه وجه مجمع الروايات **ع ۳۰** هذا ملقطاً من المرقاة **ع ۳۰** قوله بما معك من القرآن قال الاشراف الباء للبيبية عند الخبيثة وليست اليدوية والمقابلة اي زوجتكها بسبب ما معك من القرآن والمعنى ان ما معك من القرآن... سبب الاجتماع بينكما كما في تزوج ابى طلحة ام سليم على اسلامه فان الاسلام صار سبباً للاتصال فيمنه يكون المهر ديناً وقيل لعلها وبسبب صداقها لهذا الرجل **ع ۳۰** قوله ونش بفتح النون وتشديد الشين النصف من كل شئ ونصف الرغيف نشرو وهو بالرفع لا غير اي معاش او بزاد نش **ع ۳۰** قوله على اكثر من اثنتي عشرة اوقية ذهب اربع مائة وثمانون درهما واما ما روى من الحديث الآتي من ان صداق ام حبيبة كانت اربعة آلاف درهم فانه مستثنى من قول عمر لانه اصداق النجاشي في الحبيشة من غير تعيين منه صلى الله عليه وسلم ما روتها عائشة فيما سبق من اثنتي عشرة اوقية ونشاقان لم يتجاوز عدد اواق التي ذكرها عمر لانه عدد الاوقية ولم يلتفت الى الكسرح انه نفي الزيادة في علمه ولعلمه يبلغ صداق ام حبيبة ولا الزيادة التي روتها عائشة فان قلت نبيه عن المعالاة من لفت لقوله تعالى لو اتيتم احد من قنطار اقلت النفس بيد على الجواز لا على الافضلية والكلام فيها لا في المرقاة **ع ۳۰** قوله سويقاً وهو دقيق مقلق ممتطاً يشئ ما معناه كان او علواً او قلته استحل استدل به الشافعي وقال بعض المتأخرين ان ما يجوز للمهر ما دون العشرة لانه يقول في هذا الحديث اهازة النكاح بهذه التسمية وليس فيه دلالة على ان الزيادة لا تجب الى تمام العشرة وعلى هذا حمل قوله فالتمس ولو خاتماً من حديد قول لوصح الحديث ينبغي ان يحمل على المعجل الذي يسمى الدفنة في عرف اهل الزمان **ع ۳۰** قوله مثل صداق نساء ما هي نساء قومها كانوا نساءها وبناتها التي تشاركها في المال والجمال والثبوتية والبراءة قوله ففرح بها اي بهذه الفتيا وهذه الموافقة ومذهب علي وجماعة من الصحابة في هذه المسئلة انه لا امر لها لعدم الدخول وللشافعي فيه قولان احداهما كقول علي والاخر كقول ابن مسعود كذا في المعات **ع ۳۰** قوله وكان اي الاسلام صداق ما بينهما معناه صار الاسلام سبباً لاستحقاقها لانه كان مهر كذا ذكره علي ما نسا الخبيثة رجمه الله وعند الشافعية محمول على ظاهره والله اعلم بالمعاني **ع ۳۰** مرزوان مطهرات وجملة ما جرد اديان ۵۰۰ درهم ماله **ع ۳۰** حضرت ام حبيبة رضي... ۳۰ درهم اله **ع ۳۰** حضرت فاطمة رضي... ۳۰ مثقال ماله -

عليه وسلم رأى علي بن عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امرأة علي وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة متفق عليه **وعنه** قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم علي زينب اولم بشاة متفق عليه **وعنه** قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينة بنت جحش فاشبع الناس خبزاً ولحمًا رواه البخاري **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بجنيس متفق عليه **وعنه** قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يئتي عليه بصفية فدعوت المسلمين الي وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالتقى عليها التمر والاقط والسمن رواه البخاري **وعنه** صفية بنت شيبه قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم علي بعض نسائه بمدين من شعير رواه البخاري **وعنه** عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها متفق عليه و في رواية لمسلم فيجب عرسيا كان او نحو **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعمه وان شاء ترك رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ الطعام طعم الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصي الله ورسوله متفق عليه **وعنه** ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار ياتي ابا شعيب كان له غلام لخدمه فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلني ادعوا النبي صلى الله عليه وسلم فاصنع له طعاما ثم اتاه فدعاه فتبعه رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا اذنت له متفق عليه **الفصل الثاني** **عنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بصفية بسويق وتمر رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه **وعنه** سفينة ان رجلا ضاف علي بن ابي طالب فصنع له طعاما فقالت فاطمة لودعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضدي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك قال انه ليس لي اولني ان يدخل بيتا من قراة احمد وابن ماجه **وعنه** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجيب فقد عصي الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغتربا رواه ابوداود **عنه** رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتمع الداعيان

القول ما هذا قال الطيبس سوال عن السبب فلذا اجاب باجاب ويمثل الانكار فاد كان يمشي عن التمتع بالخلق فاجاب بان ليس تضمن ابل شئ علق بين مخالطة العروس اي من غير قصد او من غير الملاءة قوله علي وزن نواة من ذهب قال القاضى النواة اسم خمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما والواقية اسم لاربعين درهما وقيل معناه على ذهب يساوي قيمة خمسة دراهم وبولا يساعده اللفظ وقيل المراد بالنواة لواة التمر انتهى والآخر هو الظاهر المتبادر اي مقدار ما من الذهب وهو سدس مثقال تقريبا وقد يوجد بعض النوى ان يكون ربع مثقال وقيمة تساوي عشرة دراهم ويكون ان يحمل على المعنى الاول فعناه على مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب يعني ثلثه مثقال ونصفا قوله اولم ولو بشاة اي اتخذ وليمة قال ابن المك تمسك بظاهرة من ذهب الى اربابها و الاكثر على الامر للندب قيل انها يكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل عندها واستحب اصحاب مالك ان يكون سبعة ايام والمختار انه على قدر حال الزوج ۱۲ مرقة **عنه** قوله بزينة هي زينب بنت جحش واما القيمة بنت عبد المطلب ۱۲ مرقة **عنه** قوله وجعل عتقها صداقها بما يحمل عندنا على انها وهبت له صداقا او هو من خواص صلح والا قرب ان يقال انها وهبت له نفسها فان نكاح بلا مهر هو في معنى الهبة وهو ايضا من خواص صلح وعند جماعة يجوز ان يجعل التتق مراه المعات **عنه** قوله بيني عليه كان من الظاهر ان يقال بنى على صفية او بنى بصفية ولعل المراد بنى على صلح خبار جديد بصفية او بسببها ۱۲ ط **عنه** قوله بالانطاع جمع نطع بالكسر والفتح والسكون وبالفتح وبالسكون بساط من الادم والمراد السفر ۱۲ ط **عنه** قوله فليأتها قيل اجابة الوليمة مستحبة وقيل واجبة وقيل فرض كفاية لانها اكرام مولاة اشبه برد السلام وهذا اذا عين الداعي المدعو بالدعوة فلو لم يعين لم يجيب الاجابة بل لا يستحب لان الاجابة معلل بما فيها من كسر قلب الداعي واذا عم فلا كسر وبه قطع الاجابة باعذار نحو كون الشبهة في الطعام او حضور الاغنياء فقط او من يلبس بماله او يدعوا لهما او ولدان على باطل او كون المنكر سناك مثل النوا و فرش الحور ۱۲ المعات **عنه** قوله تركته فيه انه لا يجوز لاهدان يدخل في ضيافة قوم بغير اذن اهلها ولا يجوز للضيف ان ياذن لاحد في الايمان معه الا بامر صريح او اذن عام او علم برضاه وفي شرح السنة فيرد دليل على انه لا يعمل لطعام الضيافة لمن لم يدع اليها وذهب قوم الى ان الرجل اذا قدم اليه طعام دخل بيته وبين الطعام فانه يتخير ان شاء اكل وان شاء اطعم غيره وان شاء حمله الى منزله فاما اذا جلس على سائدة كان لان ياكل بالمعروف ولا يحمل شيئا ولا يطعم غيره منها وقد استحسن بعض اهل العلم ان يناول اهل المائدة بعضهم بعضا شيئا فان كانوا على ما يدعون لم يمتدوا به بعضهم الى ان من قدم الى رجل طعاما ليأكله فانه لا يجري مجرى التملك وان لم يكن بيده وبينه اذا شاء قال المظهر بن القاسم من صلى الله عليه وسلم على انه لا يجوز لاهدان يدخل دار غيره الا باذن ولا للضيف ان يدعو له بالخير لوزن الضيف ۱۲ مرقة **عنه** قوله القرام هو ثوب رقيق من صوف فيه الوان من الصور والقوم والنقوش يتخذونها ليشي به الاقشمة والوادع ۱۲ مر **عنه** قوله دخل سارقا قوله بغير اذن صاحب البيت فكانه دخل خفية ومخرج مغيرا من الغارة اي اكل او صل شيئا معه لانه لما كان بغير اذن المالك كان في حكم الغصب والغارة قال الشيخ وقال العلى القاري انما صل الله عليه وسلم علم امته مكارم الاخلاق البهيمية ونهاهم عن الشوائب الدنيوية فان عم اجابة الدعوة من غير حصول العذرة يدل على تكبر النفس والرعونة وعدم الالفة والمحبة والدخول من غير دعوة يشير الى حرص النفس ودناوة الهم وحصول المهانة والمذلة فالخلق الحسن هو الامتثال بين الخلقين المذمومين ۱۲

فأحب أقربهما ياباً وإن سبق أحدهما فأحب الذي سبق رواه أحمد وأبو داود وعمر بن الخطاب ^{عنه} ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام أول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث شئعة ومن سمع سمع الله به رواه الترمذي وعمر بن الخطاب ^{عنه} عن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباركين أن يوكل رواه أبو داود وقال محي السنة والصحيح أنه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً **الفصل الثالث**
عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتباركان لا يجابان ولا يوكل طعامهما قال الإمام أحمد يعني المتعارضين بالضيافة فخرأورياء ^{عنه} وعمر بن الخطاب ^{عنه} عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجابة طعام الفاسقين ^{عنه} وعمر بن الخطاب ^{عنه} قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فليأكل من طعامه ولا يسأل ويشرب من شرابه ولا يسأل روى الأحاديث الثلاثة البيهقي في شعب الإيمان وقال هذا إن صح فلان الظاهر أن المسلم لا يطعمه ولا يستقيه إلا ما هو حلال عنده **باب القسم الفصل الأول**
عمر بن الخطاب ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض عن تسعة نساء وكان يقسم منهن لثمان متفق عليه ^{عنه} وعمر بن الخطاب ^{عنه} أن سودة لما كبرت قالت يا رسول الله قد جعلت يومى منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة متفق عليه ^{عنه} **عمر بن الخطاب** إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه ابن ناغداً ابن ناغداً يريد يوم عائشة فأذن له أن يوجهه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها رواه البخاري ^{عنه} **عمر بن الخطاب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سقماً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه متفق عليه ^{عنه} **عمر بن الخطاب** قال قال ابن عباس قال من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت إن أنسأرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه ^{عنه} **عمر بن الخطاب** قال قال ابن بكر بن عبد الرحمن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك هوان إن شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلثت وفي رواية أنه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلث رواه مسلم **الفصل الثاني** ^{عنه} **عمر بن الخطاب** أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسبي فيما أملك فلا تكلمني فيما أملك ولا أملك رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي ^{عنه} **عمر بن الخطاب** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقة سأقط رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي **الفصل**

أه قوم طعام أول يوم أي في العرس حق أي ثابت ولازم فله واجبا يتراو واجب وهذا عند من ذهب إلى أن الوليمة واجبة أو سنة مؤكدة فانها في معنى الواجب حيث لم يتركها ويترتب عقاب وان لم يجز عقاب قوله سنة بجمع نعمان وقع في الأول وتكيد قوله سمعت ورواه ليصح الناس ويراهم قوله من سمع سمع الله به أي من شهر نفسه بكم وغيره فخرأورياء شهر الله يوم القيمة بين أهل العرسات بانه مراد كذاب فيقتنع بين الناس وغيره ورواه علي اصحاب مالك حيث قالوا باستحباب سبعة أيام لذلك ١٢ مرقة **أه** قوله المتباركين أي المتأخرين في النياحة المتباركان هما المتعارضان بفضلهما يرى أيهما يغلب صاحبه وانما كراهه لما فيه من المبالغة والبرار ١٢ مرقة **أه** قوله ولا يسأل بحيث يفضي إلى سوء الظن وازياده ويستكشف حقيقة الحال من غير سؤال وازياده وذلك إذا لم يعلم فسقه وظلمه وتجاوزه عن الحدود بلحمة إذا علم بتقنين أو غلبة الظن انه متطابق في امرطعامه فذلك وان تساويا فالاحتياط في الترك وان كان له وجه متعددة في الرزق بعضا طبيبا وبعضا خبيثا واحسن الظن باحتمال ان يأكل من الوجوه الطبيعية فله وجه الجواز وان تعين انه لا يتطابق أو تعين انه يأكل الحرام أو ليس له الا ما دخل سوء فكلها ١٢ المعات **أه** قوله باب القسم القسم مصدر قسم يقسم ومنه القسم بين النساء والمراد به المبيت عند الزوجات قال ابن المام المراد التسوية بين المنكوحات ويسمى ايضا العدل بينهما وهو يجب للمرأتين والشر فان ترك وجب قتله للمظلومة وليس لان يبيت في لوبة واحدة عند اخرى ولان يجمع بين اثنين في ليلة من غير ارادة من ^{عنه} **أه** قوله كان يطوف على نسائه في ليلة كان قبل ان يجزى القسم أو باذن من والمذهب عند الحنفية انه لم يكن القسم واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ترحمني من تشاء ممنون وتووي اليك من تشاء اورعاية ذلك كان تفضلا لا وجوبا والله اعلم فان وبيت واحدة لا يلزم في حق الزوج بل لان يدخل على الواهية ولا يلزم رضا الوهية له ولولا اهية ان يرجع متى شاءت في المستقبل دون المامنى وان وبيت للزوج فله ان يجعل لونهما لمن شاء وان تركت حقها ولم تعين واحدة يسوى بينهن والقرعة واجبة و عندنا يثبت عند السفر ولا يجب قضاء ايام السفر وعاد القسم في حق المقيم الليل والنهار ترحم فان كان الرجل من يعمل بالليل فعاده في حق النمار ١٢ المعات مع تغير **أه** قوله ثم قسم اغتذ بها لثاني وعندنا لا فرق بين القديمة والبديدة لا اطلاق الحمد شين الا يتبين في الفصل الثاني والاطلاق قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدوا الوارد لا يشخ لا اطلاق الكتاب ١٢ مرقة **أه** قوله ليس بك أي بسبب على انك يريد نفسه صلى الله عليه وسلم او قبيلتها هو ان اي مذلة أي ليس اقتضاري على الثلث لهواك على عدم ريثي نيك بل لان حكم الشرع كذلك وبذا تميد للعدى في الاقتصار على الثلث قوله قالت ثلثت أي اقم ثلثة ايام عندي على ما هو حقى وتكفي في ذلك انما اختارت الثلث بقرب رجوعه اليها لان في قضاء السبع غير باطل بخبره عنها بقوله لما كانت الايام الثلثة حتى الثيب فاحلها لها كان ينبغي ان يدور عليها اربعا اربعا لا سبعا اربعا يوابان طلبها لما هو اكثر من حقها اسقط اختصاصها بما كان مخصوصا به باقتدار المعات ومرقات **أه** اسماء ازواج مطهرات عائشة حفصة ام جبيعة سودة ام سلمة صفية ميمونة زينب بنت جحش جويرة رضي الله تعالى عنهن اجمعين ١٢ مظاهر حق ص ١٥٣ ج ١٢

الثالث عن ۳۰۹۶ عطاء قال حَضَرَنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تززعوها ولا تزلزلوها وارفقوا بها فانه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة نسوة كان يقسم منهن لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها بلغنا انها صفيّة وكانت اخرهن موتا ماتت بالمدينة متفق عليه وقال زمين قال غير عطاء هي سودة وهو اصح وهبت يومها لعائشة حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها فقالت له امسكني قد وهبت يومى لعائشة لعلى اكون من نساءك في الجنة **باب عشرة النساء وما لكل واحد من الحقوق**

الفصل الاول عن ۳۰۹۷ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شئ في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه **وعنه ۳۰۹۸** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خُلقت من ضلع لئلا تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها رواه مسلم **وعنه ۳۰۹۹** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضيت منها الاخر رواه مسلم **وعنه ۳۱** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخزن اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر متفق عليه **وعنه ۳۱۰** عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يحامعها في اخر اليوم وفي رواية يعبد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها في اخر يومه ثم وعظهم في ضمهم من الضربة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه **وعنه ۳۱۱** عائشة قالت كنت العقب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقم عن منه فيسربهن الى فيلعبن معي متفق عليه **وعنه ۳۱۲** قالت والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرى والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستترني بردائه لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدرا واقدرا الحارية الحديثة السن الحريصة على الله متفق عليه **وعنه ۳۱۳** قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا علم اذا كنت عفى راضية واذا كنت على غضبي فقلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عفى راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت على غضبي قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجرت الا اسمك متفق عليه **وعنه ۳۱۴** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لها قال والذي نفسي بيده ما

قوله فلا تززعوها اي لا تحركوها بقوة لعل المراء الزعزعة في رفعها من الارض والزلزلة في حملها على الراس اي عظما واشانها برفع جنازتها بتان وتادب المعات ۲ قوله فانه كان المتعليل للنسوة اي هي عن الاتي كان صلى الله عليه وسلم يهتتم بشانن فيقسم بينهن بالسوية ۱۲ سيد ۳ قوله انها صفيّة قال الخطابي هذا وهم بل انما هي سودة لانها كانت وبيت يومها وانقلط فيه من ابن جرير راوى الحديث وقال عياض لعل روايته صحيحة فانه لما نزل ترجمي من تشاء قيل ان التي ارجاها سودة وجوزيرة وصفيّة وام حبيبة وميمونة والتي اذى اليها عائشة وام سلمة وزينب وحفصة وتوفى صلى الله عليه وسلم وقد اوى اليه جميعهن الا صفيّة ارجاها ولم يقسم لها فاخبر عطاء عن آخر الامر قوله اخرهن موتا فغيره ايضا كلام لانها ماتت في رمضان سنة ثمانين في زمن معوية وماتت ميمونة بعد سنة احدى وخمسين وقيل ست وستين وعائشة سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وسودة سنة اربع وخمسين وام سلمة سنة تسع وخمسين كما يقسم من المواهب فلا يخلو كلام العطاء عن اشكال قوله حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها بذييل على ان صلى الله عليه وسلم لم يطلقها بخلاف ما قال الامام محمد بلغنا عنه انه قال لسودة اعندى فسالته لوجه الله ان يراجعا ونحوه روى البيهقي ويكن الجمع بان صلى الله عليه وسلم طلقها رجعية والفرقة فيها لا يقع حتى تمضى العدة فمضى قوله لا يطلقها اي الاوان يستطلقها الى انقضاء العدة فيقع الفرقة بذلك من المرات ۱۲ ۴ قوله استوصوا الاستيضاء بمعنى قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن بخير فاقبلوا وصيتهن فيمن قول خير المقصود به المداواة معهن وقطع الطبع عن استقامتهن ۱۲ وغيره ۵ قوله وبها عوج جملة عالية العوج بكسر العين وفتحها والكسر ارج وقيل الفتح في الاعيان والكسر في المعاني وقيل يقال في كل منتصب كما لحازها والعصا بالفتح وفي نحو الارض والدين بالكسر المعات ۶ قوله لا يفرك بلغن الاراء وما اوردت من الفكر بالكسر بغض احد الزوجين الاخر من باب علم وكسر شاذ قيل هو خبر لانه قيل هو معروف باسكان الكاف ولوروى بالرفع فكان نهيها بلغن الجزاى لا يبغي للرجل ان يبعثها لما يرى فيه فيستكرهه لانه ان كرهه شيا رضى بشئ اخر فليقبل هذا بذلك كذا في الرقاة لمنقظا ۱۳ ۷ قوله لولا بنو اسرائيل يخزن اللحم شئ عقيب به بنو اسرائيل لسوء صنيعهم وهو الاذخار ان شئ من عدم الثقة بالثقة وقد ناهم الله عن اذخار المن والسوى فخالقوا امره ولم يكن قبل ذلك تغير الطعام كذا يهتتم من الرقاة ۱۲ ۸ قوله لولا حواء اي لولا فانك حواء آدم في اعزازة وتحريمه على مخالفة الامر بتناول الشجرة وسنت هذه السنة لما سلكتها انثى من زوجها ۱۲ امر ۹ قوله لم يضحك احدكم مما يفعل لان الضحك لا يحسن الا من امر عريب وشان عجيب لا يوجد عادة فقيه ندب التغافل عن عظمة الغير لئلا يتأذى في اعلاها ۱۲ امر ۱۰ قوله في المسجد رجبة المسجد وانما سوح بذلك لان لعبهم بذلك كان من عدة الحرب مع اعداء الله تعالى كالرمي فصار في حكم العبادة وكانت عائشة اذ ذاك صغيرة ۱۲ المعات منقرا ۱۱ قوله ما اهجرت الا اسمك اي هجر في حال الغضب الذي يفسد الاختيار ويسلبه مقصود على اسمك لا يتعدى الى ذاك وقلي مستغرق في محبتك ومشغوف بشرائره بك وقال البيهقي انما عبرت عن الترك بالجران لشد بها على انما تامل من هذا الترك الذي لا اختيار لسا فيه ۱۲ المعات

من رجل يد عوامرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها **وعنه ٣١٠٤**
 اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المشبعت
 بما لم يعط كلايس ثوبى زور متفق عليه **وعنه ٣١٠٥** انس قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه
 شهرا وكانت انفكت رجلاه فاقام في مشربة تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله البيت شهرا فقال ان
 الشهر يكون تسعاً وعشرين رواه البخاري **وعنه ٣١٠٦** جابر قال دخل ابوبكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجد الناس جلوساً ببابه لم يؤذن لاحد منهم قال فاذا نزل ابوبكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذا نزل فوجد
 النبي صلى الله عليه وسلم جالساً حوله نساء ورجالاً ساكتاً قال فقال لا قولن شيئاً اضعك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة فقمت اليها فوجأت عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم و
 قال هن حولى كما ترى يسئلني النفقة فقلم ابوبكر الى عائشة يجاعنها وقام عمر الى حفصة يجاعنها كلاهما يقول
 تسئلين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله لانسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ابداً
 ليس عنده ثم اعترلهن شهراً وتسعاً وعشرين ثم نزلت هذه الآية يا أيها النبي قل لاخر وايجك حتى تبلغ للحسنة
 منك اجراً عظيماً قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة انى اريد ان اعرض عليك امرأحت ان لا تجعلى فيه حتى تستشير
 ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت افيك يا رسول الله استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار
 الآخرة واسألك الاتخير امرأة من نسائك بالذى قلت قال لا تسألنى امرأة منهم الا اخبرتها ان الله لم يعطني معنتاً و
 لا متعنتاً ولكن بعثنى معلماً يسيروا به مسلم **وعنه ٣١٠٩** عائشة قالت كنت اغار على اللائى وهين انفسهن لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت اتهم المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى تترجى من تشاء منهمن وتؤوى اليك من تشاء و
 من ابغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما رى ربك الا يسارع في هواك متفق عليه وحديث جابر اتقوا الله في
 النساء ذكر في قصة حجة الوداع **الفصل الثاني عن ٣١١٠** عائشة انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسفر قالت فسا بقته فسبقت على رجل فلما حملت اللحم سابقته فسبقتى قال هذه بتلك السبقة رواه ابوداود وعنه
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى وادامات صاحبكم فدعوه رواه الترمذى
 والدارقطنى ورواه ابن ماجه عن ابن عباس الى قوله لاهلى **وعنه ٣١١٢** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة
 اذا صلّت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلمها فلن يدخل من اى ابواب الجنة تشاء رواه ابو نعيم
 في الحلية **وعنه ٣١١٣** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا حلالا ان يسجد لاحد لامرئ
 المرأة ان تسجد لزوجها رواه الترمذى **وعنه ٣١١٤** ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت
 وتزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذى **وعنه ٣١١٥** طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله الذي في السماء اي امره وحكمه او ملكه وملكوته والذى هو موجود فيها وهو الله تعالى **٢** قوله تشبعت من زوجي اي اظهرت لعزتي ان يعطيني اكثر مما يعطياها
 او خال لا يعطى عليها واصلا لمار الشجع والتشبه بالشيعة وليس بقوله كلايس ثوبى زور اذ بال تشبعت الرداء والازرار اذ هما متلازمان وللاشارة الى ان متصف بالزور من راسه الى قدمه وقيل للاشارة الى ان
 حصل بالشيعة حالتان مذمومتان فقد انما تشبعت به وانما بالاطل لمعات مخففة **٣** قوله وكانت انفكت اي انفجرت وازالت عن مفصله وكان سبب انفكا كما انه صلى الله عليه وسلم
 سقط عن فرس فخرج عظم رجل من موضعه **٤** قوله اضحك النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان الانسان اذ راى غليظا معوما وادرك شفت غير يشب ان يتحدث بما يعظمك وطيب نفسه وقوله
 واسألك الاتخير لادوات احصاها بنده الغضبية والسعادة وذلك لغاية جملتها رسول الله وحرصها على الانتصا من باختيار الخمر ولا سيما احوال باقى النساء قوله قال لا تسألنى امرأة لزوجك لكونه
 صلى الله عليه وسلم منظر الشفقة والرافة والنصية والرحمة للعالمين وفيه انه صلى الله عليه وسلم ان كان يجب عائشة اكثر واشدها يجب سائر النساء لكن كان لا يشغف الحق لهما فان كان محبة لشد
 ولد يتر اشده اكثر واخر اغلب من محبة كل شئ **٥** هذا المقطع من السمات قال العلى القارى قال ابو ذر في حواجز اجتناب الامام والقاصى ونحوهما في بعض الاوقات لما جاتهم المهمة وفيه وجوب الاستيذان
 على الانسان في منزله وفيه اذ لا فرق بين الخليل وغيره في احتياج الاستيذان وفيه تاديب الرجل ولده وان كبر وفيه جواز سكنى الغرفة لذات الزوج وفيه ان لا يزوج تخيير زوجية واعتزال عنها في بيت آخر
 وفيه دلالة لمذهب مالك والشافعى والى حيفه وجها مير العلم اذ ان من غير زوجية اختارته لم تكن ذلك طلاقا ولا يقع بفرقة وروى عن على وزيد بن ثابت والحسن والبيهت ان يقع الطلاق بقبض
 اليد طلقه بائنه سواد اختارت زوجها ام لا ولعل القائلين به لم يبلغهم هذا الحديث انتهى **٦** قوله كنت اغار قال الطيبى اي اعيبه عيسى لان من غار عاب لثامه بين انفسهم فلا يكثر
 النساء ويقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على من تحته انتهى والظاهر انما كانا كانت تعيب عيسى للاشعار على حرصه وللاله على قلته حيا لمن حيث فالعن طبيعة جنس النساء ثم الواهية نفسها
 للنبي صلى الله عليه وسلم قيل سمون وقيل ام شريك وقيل زينب بنت خزيمة وقيل خولة بنت حكيم هذا المقطع من المرات **٧** قوله ترى اي تؤخر وترتك معاينة من تشاء وقوله وتؤوى
 اليك اي تضم ونفعا جمع من تشاء وتطلق من تشاء ونفسك من تشاء **٨** قوله اذا مات صاحبك ام واحد منكم ومن جملة ابايكم فدعوه اي اتركوا ذكر مسأله فان ترك من محاسن الاخلاق
 حشم على حسن المعاملة مع الاجباء والاموات وقيل اذا مات فتركوا محبة والبا عليه والتعلق به والامتن ان يقال فان تركوه الى رحمة الله فان ما عند الله خير لا يبرار **٩** المرات

اذ الرجل دعا زوجته لحاجته فلبتته وان كانت على التنوير رواه الترمذي **ع ٣١١٦** معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيها قاتلك الله فانما هو عند ربي خير يوشك ان يفارقك اليتار رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب **ع ٣١١٧** حكيم بن مغوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذ اطعمت وتكسوها اذ اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت رواه احمد وابوداود وابن ماجه **ع ٣١١٨** لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امرأة في لسانها شئ يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمهرها يقول عظمها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضرب بن ظعنك ضربك أميتك رواه ابوداود **ع ٣١١٩** اياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا ما ع الله فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذبرت النساء علي واجهن فرخص في ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اطاف بال محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس اولئك بخياركم رواه ابوداود وابن ماجه والدارمي **ع ٣١٢٠** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من آمن ختبا امرأة على زوجها او عبدا على سيده رواه ابوداود **ع ٣١٢١** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والظفر بهم باهلر رواه الترمذي **ع ٣١٢٢** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنساءهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه ابوداود الى قوله خلقا **ع ٣١٢٣** عائشة قالت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين في سهوها ستر فبهت ربي فكشفت ناحية الست عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتي وراي بينهن فرسالة جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي اري وسطهن قالت فرس قال وما الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة قالت فضحك حتى رايت نواجذها رواه ابوداود **الفصل الثالث ع ٣١٢٤** قيس بن سعد قال تبت الحيرة فرايتهم يسجدون لمترى بان لهم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمترى بان لهم فانت احق بان يسجد لك فقال لي ارايت لو مبرت بقبري اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا لو كنت امرا واحدا ان يسجدوا لاحد لامرت النساء ان يسجدن لاني واجهن لما جعل الله لهم عليهم من حق رواه ابوداود ورواه احمد عن معاذ بن جبل **ع ٣١٢٥** عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته عليه رواه ابوداود وابن ماجه **ع ٣١٢٦** ابي سعيد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت زوجي صفوان بن المعطل يضربني اذا صليت

٦٥

١ قوله وان كانت على التنوير وان كان مشغولة بشغل ضروري وربما يصنع به مال كالجوز وبذا اذا كانت الجز للزوج لانه اذا دعاه في هذه الحالة فقد رضى باتلاف مال نفسه كذا قالوا ويحمل ان يكون المراد ان كان في سدة ومكان لا يمكن فيه قضاء الحاجة وفيه مخالفة تعليقا بالمال والله اعلم **٢** قوله ولا تضرب الوجه يعني من ضرب غير الوجه اذا ظهرت منها فاحشنة او تركت فرائض الشد او مصلبة التاديب والعزب على الوجه من غير مطلقا قوله ولا تقبح اي لا تنسب فعلها الى القبح او لا تسيها قوله ولا تهجر الا في البيت يعني ان كان لك في هجرانها مصلبة فلا تهجر الا في المصباح ولا تحول الى بيت آخر **٣** قوله ولا تضرب ظعنك اي زوجتك منزلك اي لا تضرب المرأة مثل منزلك المأتم وفيه ايماء لطيف الى الامر بالضرب بعد عدم قبول الوعد لكن يكون ضربا غير مبرح ثم الظعن في الاصل المرأة التي يكون في البودج كمن بها عن الكرية وقيل هي الزوجة لانها تنظف الى بيت زوجها من الظعن وهو الذهاب **٤** قوله ذرتن اي اجتران ونشرن وغلبن والتركيب من باب الكون البرائيت وقوله فاطمات يقال فاطمات بالشئ المبروقار به اي اجتمع ونزل **٥** قوله من ختبت بلفظ الماضي مشددا اي قدع وافسد بان يذكر مساوي الزوج عند امرته ومساوي العبد عند سيده او بالعكس **٦** قوله غزوة تبوك مكان معروف وهو نصف طريق المدينة الى دمشق الشام وهي غزوة العسرة وكانت سنة تسع من الهجرة بلا خلاف وذكر البخاري لما بعد حجة الوداع علم خطأ من النسخ **٧** قوله وفي سوتها سرة السوة بفتح المهملة وسكون الباء في آخره تاء في القاموس الصفة او المخرج بين بيتين او شبه الرف والطاق يوضع فيه شئ او بيت صغير شبه الخزانة الصغيرة او اربعة اعدا وثلاثة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شئ من الامتعة والكندوج والروشن واللكوة والجلد او شبهها وسرة قدام فناء البيت جمع الكل سها وانتهى واللعب جمع لعبة وهي التمثال وما يلعب به كالمشط والراد بهنا ما يلعب به الصبي من الحرق والرقيق ولم يكن لها صور مشخصة كالنصاروير المخرمة فلما جرت الى ما قيل ان عدم انكاره صلى الله عليه وسلم لعبها بالصور وبقائها في بيتها دل على ان ذلك كان قبل التحريم وان اللعب الصغار مظنة للاستحفاف **٨** قوله فقال لي ارايت اي قال انظار العزم الربوبية واشعار المذلة العبودية قوله لا تفعلوا اي في الحيوة كذلك لا تسجدوا وقال الطيبي اي اسجد للمي الذي لا يموت ومن ملكه لا يزول فانك تسجد لي الآن مهابة وابلال لا فاذا صرت ارب من ارض انتفعت عن ظلمي في السجدة الالهية الذي لا يموت **٩** قوله فيما ضرب امرأته عليه اي اذا راى شروط الضرب وحدوده قال الطيبي الضمير المجرور راجع الى ما هو عبارة عن النشوز المنصوص عليه في قوله تعالى واللاتي تحا فون نشوزهن الى قوله واضربوهن وقوله لا يرسل عبارة عن عدم الترحم والتام **١٠** قوله لمزبان الموهوب بفتح الميم وضم الزاي الفارسي الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب **١١** امر

وَيَقْطُرُنِي إِذَا صَمْتُ وَلَا يَصِلُنِي الْفَجْرُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَالَ وَصِفْوَانُ عِنْدِي قَالَ فَيَسْأَلُنِي عَمَّا قَالَتْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا قَوْلُهَا يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ فَأَتَاهَا تَقْرَابِسُ وَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتَ سَوِيَّةً لَكَلَّمْتُ النَّاسَ قَالَ وَإِنَّمَا قَوْلُهَا يَقْطُرُنِي إِذَا صَمْتُ فَأَتَاهَا تَطْلُقُ تَصَوُّمًا وَأَنَا جَلُّ شَابٌّ فَلَا أَضُرُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِأَذْنِ زَوْجِهَا وَإِنَّمَا قَوْلُهَا إِنِّي لَا أَصِلُنِي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَأَنَا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا نَسِيتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَالَ فَذَا اسْتَيْقَظْتَ يَا صِفْوَانُ فَصَلِّ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَجَاءَ بِعَيْرٍ فَيَسْجُدُ لَهُ فَقَالَ اصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ وَالشَّجَرُ فَخَسَّ أَحَقُّ أَنْ تَسْجُدَ لَكَ فَقَالَ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَارْكَبُوا أَعْمَالَكُمْ وَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا حَدًّا لَأَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقِلَ مِنْ جَبَلٍ أَصْفَرٍ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدٍ وَمَنْ جَبَلٍ أَسْوَدٍ إِلَى جَبَلٍ أَبْيَضٍ كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ حَسَنَةُ الْعَبْدِ الْأَبِي حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوْلَاهُ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَالْمَرْأَةُ السَّخَاظُ عَلَيْهِا زَوْجِهَا وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَجُورَ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ قَالَ الَّتِي تَسْتُرُهُ إِذَا نَظَرَ وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ وَلَا تَخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ عِبَّاسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَلْبٌ شَاكِرٌ وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ وَوَيْدَانٌ عَلَى الْبِلَاحِ صَابِرٌ وَزَوْجَةٌ لَا تَبْغِيهِ خَوْفًا فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالَهُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ بِأَبِ الْخَلْعِ وَالطَّلَاقِ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ وَعَنْ عِبَّاسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتٌ بِنَ قَيْسِ ابْنِ قَيْسٍ مَا أَعْتَبَ عَلَيَّ فِي خَلْقِ وَلَادِينٍ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَرْدِينَ عَلَيَّ حَدِيثَهُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِلَ الْحَدِيثَ وَطَلَّقَهَا تَطْلِيقًا رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَخَفَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِيَرَأِحَ هَائِمٌ بِسِكْمِهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضُ فَتَطْهَرَ فَإِنْ بَدَأَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيَطْلِقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا فَتَلِكُ الْعَدْوُ الَّتِي أَمَرْتُ أَنْ تَطْلُقَ لَهَا النِّسَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ مَرَّةً فَلْيَرَأِحَ هَائِمٌ لِيَطْلِقْهَا طَاهِرًا وَحَامِلًا مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عَائِشَةَ

كتاب النكاح

١٤ قوله ويقطرنني بالشد يداي يارني بالافطار اذ يبطل صومي ١٢ امر ٢ قوله فانها تقر سورتين اي طويتين في ركعة اور كعتين وقد نهيتها اي عن تطويل القراءة والمالة الصلوة قولنا انا اهل بيت اي انا اهل صناعة لاننا بالليل قد عرفنا ذلك اي عادتنا ذلك وهي انهم كانوا يستقون الماء في طول الليالي وقال الطيبي انما قيل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصر اذ انما بحق الرجال على النساء انما في اثبات يستقون الماء في طول الليالي ١٢ امر ٣ قوله فصل اي اداء وقضاء قال الطيبي وانما قبل عذره مع تقصيره ولم يقبل منها وان لم تقصر اذ انما بحق الرجال على النساء انما في اثبات التقصيره ونفيه عنها محل بحسب ١٣ امر ٤ قوله قد عرفت لنا ذلك اي عادتنا وهي انهم كانوا يستقون الماء في طول الليالي ١٢ امر ٥ قوله فقال اجدوا ربكم اي تخفص السجدة لرفاننا غاية العبودية ونهاية العباداة وقوله اكرموا انما اي عظوة تعظيما يطبق له بالحمة القلبية و الكرام المشتمل على الاطاعة الظاهرية والباطنية وفيه اشارة الى قول تعالى وما كان لبشر ان يوتي الله كتابا والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الله قالتم انما امرتني به ان اعبدوا الله وربي وربكم واما سجدة البعير ففرق للعادة واقع بتسخير الله تعالى وامره فلام عمل لرسول الله عليه وسلم في فعله والبعير معذور حيث انه ما مورس ربه كما ارادته تعالى ملائكة ان يسجدوا لادم ١٣ امر ٦ قوله انما يريد نفسه الكريمة لوانعها وتبنيها على ان يمشي في عدم جواز السجدة والعبادة له ١٣ امر ٧ قوله ولا مالها اي ماله الذي في يديها وقصرنا وقيل يحتمل ان يحتمل على حقيقتها بان يكون الزوج معسر ١٣ امر ٨ قوله باب الخلع والطلاق الخلع بالضم اسم من الخلع بالفتح بمعنى النزاع والاخراج وكثيرا ما يطلق في نزاع الملبوس عن البدن وهذا الاعتقاد قال الطيبي في بيان المناسبات بينه وبين المعنى الشرعي الذي هو افتداء المرأة لنفسها عن زوجها ان كلا من الزوجين لباس حاجبه فاذا فعل ذلك فكانت انما زعابا ساهدا وعلق الطلاق على الخلع من عطف العام على الخاص ان قيل يكون الخلع طلاقا كما هو مذمونا وذهب مالك واصح قولنا الشافعي انه طلاق بائن وان كان فسحا كما هو مذموم احمد وادع قول الشافعي في غير خلع الطلاق فخطفه عليه ظاهرا ١٣ المعات ٩ قوله ولكن اكره الكفر في الاسلام عرضت عما في نفسها من كراهية العمية وطلب الخلاص بقولها ولكن اكره الكفر اي كفران العمية او بمعنى العصيان يعني ليس بيني وبينه محبة واكره طبعها فانها على نفس في الاسلام ما ينافي حكم من بغض ونشوز وغير ذلك مما يتوقع من الشابة البغضة لزوجهما ضمت ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافي نفسه قوله ولما قلنا تطليقة امر استصلاح وارشاد الى ما هو الاصح لا ايجاب والزام بالطلاق وفيه دليل على ان الاول للمطلق ان يطلق ويقتصر على واحدة لئلا ياتي له العود اليها ان اتفق بر امر وفيه دليل على ان الخلع طلاق لا فسخ ١٣ امر ١٠ قوله ثم تبين فتلحق فائدة التاخير الى الطهر الثاني لئلا يبصر الرجعة لغرض الطلاق فيجب ان يسك زمانا وقيل انه عقوبة له على معصية وقيل ذلك ليطول مقامه معها فلعن بجمعا فيذهب ماني فيفسر من صعب طلاقها فيسكبها وبالجملة مقتضى هذه الوجوه كلها ان لا يكون الامساك الى الطهر الثاني واجبا بل اولي واحب ١٣ المعات ١١ قوله فتلك العدة المشارة عند نكاحه الحيض وعند الشافعية ماله طهر وقوله لهما النساء الام عندنا للعاقبة وعندهم بمعنى في ١٣ امر ١٢

قالت خیرنا رسول الله صلوات الله علیه وسلم فاخترنا الله وسر سوله فلم يعد ذلك علينا شيئاً متفق عليه وعنه ۲۱۳۲
 ابن عباس قال في الحرام يكفر لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة متفق عليه وعنه ۲۱۳۵ عائشة ان النبي
 صلوات الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش وشرب عندها عسلاً فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل
 عليها النبي صلوات الله عليه وسلم فلتقل اني اجئت منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل علي احدنا فقالت له ذلك فقال
 لا بأس شربت عسلاً عند زينب بنت جحش فلن اعود له وقد خلفت لا تخبري بذلك احداً يبتغي مرضاة ازواجه
 فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات ازواجك الآية متفق عليه الفصل الثاني عن ۲۱۳۶
 ثوبان قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم ايما امرأة سألت زوجها طلاقاً في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة
 رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجه والدارمي وعنه ۲۱۳۷ ابن عمر ان النبي صلوات الله عليه وسلم قال ابغض
 الخلال الى الله الطلاق رواه ابوداؤد وعنه ۲۱۳۸ علي عن النبي صلوات الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا
 عتاق الا بعد ملك ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم الى الليل رواه في
 شرح السنة وعنه ۲۱۳۹ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم لا تذر ابن
 ادم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك رواه الترمذي وزاد ابوداؤد ولا بيع الا فيما يملك وعنه ۲۱۴۰
 ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته سهيمة البتة فاختبر ذلك النبي صلوات الله عليه وسلم وقال والله ما اردت الا
 واحدة فقال رسول الله صلوات الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها
 اليه رسول الله صلوات الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان رواه ابوداؤد والترمذي وابن
 ماجه والدارمي الا انهم لم يذكروا الثانية والثالثة وعنه ۲۱۴۱ ابي هريرة ان رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال
 ثلاث جدهن جدهن وهزلهن جدهن النكاح والطلاق والرجعة رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن
 غريب وعنه ۲۱۴۲ عائشة قالت سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق رواه
 ابوداؤد وابن ماجه قيل معنى الاغلاق الاكراه وعنه ۲۱۴۳ ابي هريرة قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم كل
 طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعطاء بن عجلان الراوي
 ضعيف ذاهب الحديث وعنه ۲۱۴۴ علي قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم رفيع القلم عن ثلثة عن النائم
 حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل رواه الترمذي وابوداؤد ورواه الدارمي عن عائشة وابن
 ماجه عنهما وعنه ۲۱۴۵ عائشة ان رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطبيقتان وعدتها حيضتان

اه قوله علينا شيئاً اي من الطلاق لا ثلاثاً ولا واحدة ولا بائنة ولا رجعية وبه

قال اكثر الصابغين ذهب اليه ابو حنيفة والشافعي وغيرهم من قال ان المرأة اذا نكرت زوجها فطلقته واحدة رجعية وبه قال علي وزيد بن ثابت وماك ۱۲ مرات
 قوله في الحرام اي اذا حرم على نفسه شيئاً ما احل الله زوجة كانت او غير با فعليه كفارة البين والحرم عليه ذلك الشيء وهو مذنب ابن عباس وهو المذهب عندنا ۱۲
 ربح منافع مغلوبة يعنى الميم وقيل جمع مغفر بكسر الميم وهو ثمر عناه كالعرفط والقرظ والراون ما يتخلى من العرفط وما يتخلى العرفط حلولة راحة كريمة وقيل هو صمغ شجر العنقاء وقيل نبت له رائحة كريهة
 قوله يبتغي مرضاة اي قال الراوي يبتغي بذلك اي يطلب رضاي ازواجه وكان التحريم زلة من صلح ولذا نكر النبي لم تحرم ما احل الله لك في المرأة ۱۲
 لا تخبري الخ الا طهره لئلا ينكسرها طهر زينب من اننا عن مسلم قوله فزلت وما في هذا الحديث مخرج من ان الآية نزلت في تحريم العسل وقد جاء انها نزلت في تحريم ما ربه او كليهما ۱۲ لم
 قوله لا طلاق قبل نكاح لان الطلاق فرع ملك المستعة وقد جوزوه ابو حنيفة والزهري تعليقه بالنكاح عمومًا بان يقول كل امرأة نكحتها فني طالق او خصوصًا بان يقول لامرأة معينة اذا
 انكحتك فانت طالق فيقع الطلاق عند النكاح والمجوز على خلافه وقد عرف تحقيقه في اصول الفقه بهذا الكلام على قوله ولا عتاق الا بعد ملك وذهب بعضهم الى الجواز في النصوص دون العموم قوله
 ولا يتم بضم الياء وسكون التاء بعد احتلام اي بلوغ فان احكامه واطلاق اسم اليتيم اما يكون قبل البلوغ قوله ولا رضاع بعد فطام اي بعد اوانه والرضاع يفتح الراء وقد نكسرت ولا صمت يوم اي الافضلية
 في ذلك كما كان يفعل بعض من قبلنا في الصوم ۱۲ المعات ۱۲ قوله لا تذر لابن ادم الاى لا تتركه فلو قال الله على ان اعتق هذا العبد ولم يكن ملكه وقت التذم لم يبع التذم فلو ملكه بعد هذا لم يبيع عليه
 ۱۲ مرات قوله فزودها اليه اي الى ركانة اي امرها بالرجعة وطلاق البتة عند الشافعي رجعية لهذا الحديث وان نوى اثنتين او ثلثة فهو على ما نوى وعندنا ماك ثلث وعندها يفتى بانته فتاويل
 الرومنة محمد بن النكاح ۱۲ المعات ۱۲ قوله وهزلهن البزل ان يراد بالشيء غير ما وضع لغيره مناسية بينهما والجد يراد به ما وضع له او ما صلح له ليجازا ۱۲ مرة ۱۲ قوله النكاح والطلاق و
 الرجعة فمن نكح او طلق او رجع وقال كنت فيه لا عبادا ولا ما قصدت معانيها لم يعتبر قوله ويصح الطلاق ويصح النكاح ويثبت الرجعة وكذا الحكم في جميع العقود كالبيع والهبة وغيرهما من التفرقات
 وانما خص هذه الثلثة ان كبر الفرج والاهتمام به ۱۲ المعات ۱۲ قوله لا عتاق في اغلاق في اغلاق الامة الثالثة اهذوا بهما الحديث وقالوا لا يقع الطلاق والعتاق من المكره وانما عندنا فيصيح قيا سيا
 على صحتها عند البزل والاصل عندنا ان كل عقد لا يتم الا بالرضا فالأكراه لا يمنع نفاذه وكذلك كل ما يفتد من الرزل بعد ذلك الاكراه ۱۲ المعات ۱۲ قوله الاكراه قال الطبري وقيل معناه ارسال التلقين
 دفعة واحدة حتى لا يتبقى مناشئ ولكن يطلق طلاق السنة ۱۲ مرة ۱۲ قوله ان لم تكن التام فبعض ما نعت بملات العيس والمعتوه وفي طلاق العيس خلاف احمد في احدى الروايتين عن
 ۱۲ لم ۱۲ قوله طلاق الامة تطبيقتان الخ يدل ظاهر الحديث على ان العدة في المرأة والعمرة بعمرة الزوج وكونه عبداً كما هو مذموم عندنا ودل على ان العدة بالحيض دون الاطهار وان المراد من قوله
 تعال ثلثة قروا الحيض دون الاطهار ورحم الله من النصف ولم يتصف ۱۲ مرة

رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجه والدارمی **الفصل الثالث عشر ۳۱۴۶** ابی هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المنتزعات والمختلعات هن المتناقات رواه النسائي **وعنه ۳۱۴۷** نافع عن مولاة لصفية بنت ابی عبد الله انها اختلعت من زوجها بكل شئ لها فلم يتكر ذلك عبد الله بن عمر واه مالك **وعنه ۳۱۴۸** محمد بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعت بكتاب الله عز وجل وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الاقتله رواه النسائي **وعنه ۳۱۴۹** مالك بلغه ان رجلا قال لعبد الله بن عباس اني طلقت امرأتي مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال ابن عباس طلقت منك بثلث وسبعة وتسعون اتخذت بها آيات الله هن وارواه في الموطأ **وعنه ۳۱۵۰** معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيئا على وجه الارض احب اليه من العتاق ولا خلق الله شيئا على وجه الارض ابغض اليه من الطلاق رواه الدارقطني **باب المطلقة ثلثا الفصل الاول عن ۳۱۵۱** عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقتني فبنت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدية التوب فقال اتريد بن ان ترجعي الى رفاعة قالت نعم قال لاحق تذوق عسيلته ويزدوق عسيلتك متفق عليه **الفصل الثاني عن ۳۱۵۲** عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له رواه الدارمی ورواه ابن ماجه عن علي وابن عباس وعقبة بن عامر **وعنه ۳۱۵۳** سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولى رواه في شرح السنة **وعنه ۳۱۵۴** ابی سلمة ان سليمان بن صخر ويقال له سلمة بن صخر البياضي جعل امرأته عليه كظها رمة حتى يمض رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع عليه هاليل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترقها قال لا اجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال طعمه ستين مسكينا قال لا اجدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرقة بن عمر واعطه ذلك العرق وهو مکتل ياخذ خمسة عشر صاعا وستة عشر صاعا ليطعمه ستين مسكينا رواه الترمذی وروى ابوداؤد وابن ماجه والدارمی عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر نحوه قال كنت امرأ صيب من النساء ما لا يصيب غيري وفي روايتها اعنى ابا داؤد والدارمی فاطعم وسقامن تهريين ستين مسكينا **وعنه ۳۱۵۵** سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المظاهرة يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة رواه الترمذی وابن ماجه **الفصل الثالث عن ۳۱۵۶** عكرمة عن ابن عباس ان رجلا طاهر من امرأته فغشيهما قبل ان يكفرا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رايت بياض حجله في القبر فلم املك نفسي ان وقعت عليها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

اه قوله والمختلعات اي اللاتي يطلبن الخلع والطلاق عن ازواجهن من غير باس قوله من المتناقات فيه بالنته في الزجر وانما سماهن المتناقات لان ظاهر الازدواج والاختلاط يقتضي ان لا يبرطن العداوة والخلاف ۱۲ الم ۲ قوله ايلعت بكتاب الله يعني قوله تعالى الطلاق مرتان مناه مرة بعد مرة فان التلطيح الشرعي على التفریق دون الارسال دفعة ذهب طائفة الى ان اذا ارسل لم ينع الا واحدة واما في مقابل الازدواج شي واصلا والمهور على وقوع التلطيح وان الارسال بدعة وعند الشافعية الارسال مباح لكن الاوای تركه ۱۲ سيد ۳ قوله حتى تذوق عسيلة والعسيلة تصغير عسل وقد يؤنث ولذا قيل في تصغيره عسيلة بالتاء وقيل التاء فيها على تيمية اللذة كناية عن لذة الجماع وفيه انه لا بد من اصابه الزوج الثاني في التحليل وكيفي فيه تعقيب التلطيح ولا يشترط الا انزال وهذا حديث مشهور وقع عليه الاجماع ولا خلاف فيه الا ما نقل عن سعيد بن المسيب حيث قال يكفي فيه النكاح اخذ ايضا به قوله تعالى فلا تحمل له حتى تنكح زوجا غيره وقالوا المراد به الوطى على ما هو اصل معنى النكاح وتحقيقه في اصول الفقه ۱۲ المعات ۴ قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل انما لعن المحلل لانما لعن على قصد الفراق والنكاح شرع للردام وصار كالتيس المستعار على ما وقع في الحديث واللعن على المحلل لانما صار سببا للمثل هذا النكاح والمراد انهما رخصا استمالا لان الطبع المستقيم ينفر عن فعلها لا حقيقة اللعن وقيل المكره اشتراط الزوج التحليل في القول لاني التيزيل قد قيل انه ما هو بالنته لقصد الاصلاح ۱۲ المعات ۵ قوله يوقف المولى قال التوريشي ذهب بعض الصحابة وبعض من بعدهم من اهل العلم ان المولى عن امرأته اذا مضى عليه مدة الايلاد وهي عند بعضهم اكثر من اربعة اشهر وقت فاما ان يغشى وامان يطلق فان ابى طلق عليه الحاكم ذلك شئ استنبطه من الآية وايضا واجبتها واوقافهم آخرون فقالوا لا ييلاد اربعة اشهر فاذا انقضت بانت منه بتطليقه وهو مذموم في حقيقته وهو الذي يقتضيه الآية قال التوريشي ان الذين يؤولون من نسائهم ترضى اربعة اشهر فان قاوا فان الله عقور ربيهم فان قاوا يعني في الشهر وفي حوت ابن مسعود فان قاوا فيمن والرضيس الانتظار اي ينتظر بهم الى مضى تلك المدة وتركهم القيسية وتاويله عندهم يرى انه يوقف فان قاوا وان عزموا الطلاق بعد معنى المدة انتهى وتعقبه الطيبي بان الغاء في فان قاوا التتعقيب واجاب عنه صاحب الكشاف بان التفسير اقول يؤيدنا ما روى من ان عثمان بن عفان وزيد بن ثابت كانا يقولان في الايلاد اذا انقضت اربعة اشهر في تطليقه واحدة وهي الحق بنسبها وتعد مدة المطلقة وشملها روى عن علي وابن مسعود وابن عباس واهن عمرو قال ابن عباس في تفسير هذه الآية الفنى الجماع في اربعة اشهر وعزيمة الطلاق انقضت اربعة اشهر فاذا مضت بانت بتطليقه ولا يوقف بعد با وكان ابن عباس اعلم بتفسير القرآن هذا من الرقاة ۱۲ قوله جعل امرأته عليه كظها رمة بالام والظرم تقم ولذا روى الله عليهم بقوله وما هن امهاتهم وكان هذا من ايمان الجاهلية فقرره الشرع ونقل حكمه الى تحريم موقت بالكفارة غير منزل للنكاح فلا يجوز الوطى ولادوا غيره ما لم يخرج الكفارة ۱۲ المعات ۶ قوله يطعم ستين مسكينا اي من ذلك العرق والمعنى انه يستعين به ولا يلزم الاستيقاض منه لما في رواية فاطمة وسقاد هوستون صاعا قال الطيبي في دليل على ان كفارة الظلم مرتبة ۱۲

وسلم وامرته ان لا يقربها حتى يكفر رواه ابن ماجه وروى الترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وروى
 ابوداؤد والنسائي نحوه مسندا ومرسل او قال النسائي المرسل اولى بالصواب من المسند **باب الفصل الاول**
ع ٣١٥ مغوية بن الحكم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جاريتي كانت لي
 ترعى غنما لي فجئتها وقد فُقِدَتْ شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت اكلها الذئب فأسفيت عليها وكنت من بني ادم
 فلطمت وجهها وعلقت رقبة افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعديها فقال في السماء فقال من
 انا فقالت انت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها رواه مالك وفي رواية مسلم قال كانت لى جاريتي
 ترعى غنما لي قبل احد والجوانبية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنما وانا رجل من بني ادم
 اسيف كما يا سقون لكن صككتها صكة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك عليّ قلت يا رسول الله افلا
 اعتقها قال اتيتني بها فأتيتها بها فقال لها ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها
 فانها مؤمنة **باب اللعان الفصل الاول ع ٣١٥** سهل بن سعد الساعدي قال ان عويمرا الجعلا في قال
 يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فية تلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد انزل فيك وفي صاحبك فاذهب فات بها قال سهل فتلا عتاقى السيد وانا مع الناس عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا ثم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انظر وافان جاءت به اسجد عظيم عظيم الا لبتين خد لى الساقين فلا احسب عويمر
 الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وخره فلا احسب عويمر الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي
 نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه متفق عليه **ع ٣١٥٩** ابن
 عيمران النبي صلى الله عليه وسلم لا عن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمرأة متفق
 عليه وفي حديثهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا أهون من عذاب
 الآخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة **ع ٣١٦** ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدا كما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال
 لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعث وابعد لك منها متفق
 عليه **ع ٣١٦١** ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحباء
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حداثي ظهرك فقال يا رسول الله اذ لاى احدنا على امرأته رجلا ينطق بيقس
 البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والحد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق انى لصا دق
 بلفظ وفي بعض النسخ بالحق

٣١٥

١ قوله فقدت بصيغة المعلوم المتكلم وفي نسخة بصيغة المجهول الغائبة قوله شاة بالنسب على الاول وبالرفع على الثاني **٢** قوله على رقبتك
 وابتعدت من جهة كقارة الظلال واليمين او نحوها فاعتقها من تلك الجهات مع انى ندمت من طمها وادريان اعتقها جزاء من فعل هذا وما كان الايمان شرطا في الكفارة استحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايها ناسا لما بين الله وفي رواية ابن رجب فقالت في السماء وليس المراد السؤال عن مكان الرب تعالى بل الادوان يتعرف انها موحدة او مشركة فقتع منها بان نعت اللاتية المارضية وبراءت منها وطلعت
 ان لمار يدير الامر من السماء الى الارض ولم يطا ليهما بالتشبيه المعروف والعلم بما يجب الاعتقاد من صفات الحق وقد عرفت في امثال ذلك كذا قالوا على ان في شرائط الايمان في غير كفارة
 القتل كلاما بين الائمة ولعل الحق كان عنده صلى الله عليه وسلم عدمه كما هو ذهب الخفيفة ومع ذلك كان الاول والا فضل ذلك وكفى في ذلك هذا القدر من الايمان فتمت **٣** قوله
 والجوانبية بفتح الجيم وتشديد الواو ووجد الالف فون ثم ياء مشددة وحكى تخفيف الياء وهي موضع يقرب احد في شمال المدينة **٤** قوله لكن ملكتها امي وادرت ان امر بها مر باشد يد على
 ما هو مقتضى الغضب لكن ملكتها امي اي طمها لطمه **٥** قوله فيقتلونه واختلفوا فمن قتل رجلا وجد مع امرأته قد زنى قال الجمهور يقتل الا ان يقوم بذلك بينة او يعترف له ورثة القاتل
 ويكون القاتل مفسدا والبينة اربعة من العدل من الرجال يشهدون على الزنا واما في ما بينه وبين الزنان كان صادقا فلا شئ عليه قوله كذبت عليها الخ يعني ان امسكت هذه المرأة في نكاحي ولم اطلقها
 يلزم كانى كذبت فيما قد فتها لان الامساك ينافي كونها زانية فطلعتا ثلثا وانا ما اطلقها لان ظن ان اللعان لا يجرها عليه فلم يقع التقرير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فندم الجمهور ان الفرق بين اللعان
 لا يحصل الا بتقاضيها مع ما بعد التماس كذا في الحديث الا في ثم فرق بينا والجمهور على ان يقع الفرقية بنفس اللعان ويرحم عليه نكاحا على التاميد ثم يجوز ان يكون عويمر غير عالم بحكم المسألة فاحتمل **٦** قوله
٧ قوله الا قد صدق لان كان الرجل الذي نسب اليه الزنا موصوفا بهذه الصفات وفيه جواز الاستدلال بالشبهة بناء على الامر الغالب العادي **٨** قوله فانا تفتي اي الرجل
 من ولدها قال الطيبي الغاربية اي الملاعبة كانت سببا لانتماء الرجل من ولد المرأة والواقعة **٩** قوله ففرق بتشديد الراء المشددة الى حكم النبي صلى الله عليه وسلم
 بالفرقة بينهما وفيه دليل على ان الفرقية بينهما يفرق الى حكم لا بنفس اللعان وهو ذهب ابى حنيفة خلافا لفرق والشافعي لانا لو وقعت بنفس اللعان لم يكن للتطبيقات الثلث معنى **١٠** قوله
١١ قوله لا سبيل لك عليها اي لا تسلط لك عليها ولا تمنك منها علما اي حرمت عليك ابدان الطيبي ينادى على ان الفرقية يحصل بنفس الملاعبة وليس لواجب لانه يجوز ان يكون قوله
 ينادى التفرقة اي فرق وقال لا يلحق لك ابدان الله اعلم قوله فويها استملت وفيه ان الملاعن لا يرجع بالمر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء واما اذا لم يدخل بها فقال ابو حنيفة وما لك والشافعي
 لانا نصف الموقيل لها الكلى وقيل لاصداق لانا كذا في اللعانت ومرقاة **١٢** ع وحرة بطيحات وروية حرة تلتحق بالارض **١٣** اللعانت

فليُنزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبرئيل وانزل عليه ^{اي يقرن} والذين يرمون ازا وجهم فقرأ حتى بلغ ان كانت
 من الصادقين فجا هلال فشهدوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدا كما كاذب فهل منكم
 تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكات ونكصت
 حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا اضم قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصر وها فان جاءت
 به اكل العينين سابقين خد لرج الساقين فهو لشريك بين سحما فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن رواه البخاري ^ع ۳۱۶۲ ^{ابن هريزة} قال قال سعد بن عباد
 لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي
 بعثك بالحق ان كنت لاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا لي ما يقول سيدكم انه
 لغيري وانا غير منه والله اغير مني رواه مسلم ^ع ۳۱۶۳ ^{المغيرة} قال قال سعد بن عباد لو رأيت رجلا مع امرأتى
 لضربته بالسيف غير مصفم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا غير
 منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احدا حب اليه العذر من الله من
 اجل ذلك بعث المنذرين ومبشرين ولا احدا احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة متفق
 عليه ^ع ۳۱۶۴ ^{ابن هريزة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وغيره الله
 ان لا ياتي المؤمن ما حرم الله متفق عليه ^ع ۳۱۶۵ ^{ان اعرابيا} اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى
 ولدت غلاما سودا واني اكرهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال
 حمرة قال هل فيها من اوريق قال ان فيها لورق قال فاني ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعها
 ولم يرخص له في الانتفاء منه متفق عليه ^ع ۳۱۶۶ ^{عائشة} قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهدا لي اخيه
 سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقضه اليك فلما كان عام الفتم اخذها سعد فقال انه ابن اخي وقال
 عبد بن زمعة اخي فتسا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهدا لي فيه و
 قال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي وليد علي فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هولك يا عبد بن زمعة
 الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احببي منه لما رأيت من شبهته بعتبة فما راها حتى لقي الله و
 في رواية قال هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد علي فراش ابيه متفق عليه ^ع ۳۱۶۷ ^ع قالت دخل علي

۱ قوله وانزل عليه وهو نص في ان نزول الآية في هلال وقوله صلى الله عليه وسلم لعويم قد انزل فيك ظاهري
 ان النزول في عويم والصحيح هو الاول لانه قد مر في رواية مسلم في قصة هلال وكان اول رجل لاعن في الاسلام وقوله لعويم قد انزل فيك لا يعارضه لان معناه نزل في شامك ما نزل في هلال لان ذلك
 شامل لجميع الناس ويجوز ان يكون النزول كذا قال النووي ۱۲ ^ع قوله يقول ان الله يعلم ان احدا كما كاذب فكل من قال هذا القول بعد فراغها من اللعان والرد ليلزم الكاذب التوبة وقيل قال قبل اللعان تحذير للماعة ۱۲
 مر ^ع قوله وقفوها اي جسوها ومنعوها عن المعنى فيه وهدوها وقيل معنى وقفوها اطلعوا على حكم الخامسة ولعل هذا القائل قرأه بالتشديد ولكن المصحح في النسخ وقفوها اطلعوا قوله سائر اليوم اي جميع
 الايام مدة عمرهم او عمر الدنيا ولما ارادوا ابداله به فبعيد بل لا وجه لاداءه بل في جميع الايام قال سائر يعني جميع واشتقاقه من سورا بلده الجهد بالواو ويحكي معنى الباقي واشتقاقه من سورا الطعم او
 الشراب بالهزة بمعنى البقية والفضلة وبها هو المشهور قوله لولا معنى اي لولا ان القرآن حكم بعدم اقامة الحد او التزوير على المتلاعنين لعلت بها ما فعلت قالوا في الحديث دليل على ان الحكم لا يثبت
 الى المظنة والامارات والقرائن وانا نيكم بظاهرها يقتضيه الحجج والدلائل ويقدم كلامهم به ان الشبهة والقياس ليست حجة وانا هي امارة ومظنة فلا يحكم بها كما هو مذمومنا ۱۲ المعات ^ع قوله اكمل
 العينين اي الذي يعلو جفون عينيه سواد مثل الكحل من غير اكتمال ۱۲ ^ع قوله كلا قال النووي ليس قوله كلاله القول صلى الله عليه وسلم ومن الفة لامره وانا معناه الاخبار عن حالة نفسه
 عند رؤية الرجل مع امرأته واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يعاجل بالسيف ۱۲ مرعاة ^ع قوله اسمعوا لي ما يقول سيدكم ليس تقرير او مدحا على العالجية بالسيف وقتله للرجل بدون الشهاد
 بل حاصله مدح صفته الخيرة وانه من سميت سادات الناس وكرامهم واعزازهم من جانب سعدية انما صدر منه هذا القول من غاية غيرته ومجتمه واكد بقوله وانا اغير مني والله اغير مني والخيرة يعترى
 الانسان عند رؤيته ما يكره على الابل وما يتعلق به والخيرة من الشذوذ جز جز عبادته عن المعاصي كما ياتي في الحديث الآتي ۳ ^ع قوله غير مصفم اي غير ضارب بصغ السيف وجانبه بل بجره يقال
 صغف بالسيف منزله بعرضه وجانبه لاجده ۱۲ المعات ^ع قوله عرق نزعها اي قلعا واخرجهما من الوان فخلها وقاحها وفي المشك العرق نزاع والعرق في الاصل ما خوذ من عرق الشجر ويقال
 فلان لعرق في الكرم والمعنى ان ورقها انما جاء لانه كان في اصولها البعيرة ما كان بهذا اللون او بالوان تحصل الورقة من اختلاطها فان امزجة الاصول قد تورث وكذلك تورث الامراض والالوان يتبعها
 وفائدة الحديث المنع عن نفي الولد بجز الامارات الضعيفة بل لا بد من تحقق وظهور دليل قوي كان لم يكن وطيبا او اتت بولده قبل ستة اشهر من يدها وطيبا كذا في المرقاة ۱۲ ^ع قوله ان ابن وليدة
 زمعة الوليدة الامم كاتواني الي ابلية يهزبون العزائب على الاماء فيكسبن بالجنود وكانت السادة ياتونها ايضا فاذا جاءت بولده واستلمته الزاني او السيد الحق به وان تنازعا فيعرض عن القاقت
 وكان عتبة صنع هذا الصنيع فوصى اخاه سيد ^ع قوله اخي اي لان ابني كان يطأها بملك اليمين وقد ولدت على فراشه فواو لي به ۱۲ مرقات ^ع قوله وللعاهر الحجر والجزاوي
 الجارة بان يرحم ان كان معصا ويحذر ان كان غير محسن ويحتمل ان يكون معناه المرحان على الميراث والنسب. والجزع عمل هذا الن ذيل كناية عن المرحان كما يقال للمحرم في يده التراب والجزع ۱۲

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عائشة الم ترني ان محمداً المدلجى دخل فلما راى
اسامة وزيداً وعليهما قטיפه قد غطيا رءوسهما وبدات اقدما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض متفق عليه
وعن **۳۱۶۸** سعد بن ابى وقاص وابى بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو
يعلم فالجنة عليه حرام متفق عليه **وعن ۳۱۶۹** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا
عن اياتكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر متفق عليه وقد ذكر حديث عائشة ما من احد غير من الله في باب صلوة
الخسوف **الفصل الثانى عن ۳۱۷۰** ابى هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها نزلت اية الملاعة
ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شئ ولن يدخلها الله جنته وايها رجل جحد
ولده وهو يظن اليه احتجب الله منه وفضحة على رءوس الخلائق في الاولين والاخرين رواه ابوداؤد والنسائى و
الدارمى **وعن ۳۱۷۱** ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لى امرأة لا ترد يدك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال انى احبها قال فامسكها اذا رواه ابوداؤد والنسائى وقال النسائى رفته احد
الرواة الى ابن عباس واحد لم يرفعه قال وهذا الحديث ليس بثابت **وعن ۳۱۷۲** عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جدته ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذى يدعى له ادعاه ورتته فقضى
ان من كان من امة يملكها يوماً صابراً فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شئ وما ادرك
من ميراث لم يقسم له نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذى يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها او محررة
عاهرها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذى يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حره كان او امة رواه ابوداؤد و
عنه ۳۱۷۳ جابر بن عتيك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما
التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب
الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال فاختيال عند الصدقة وما التي يبغض الله فاختياله في الفخر ورواية في البغى
رواه احمد وابوداؤد والنسائى **الفصل الثالث عن ۳۱۷۴** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته قال قام رجل
فقال يا رسول الله ان فلان ابى عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام
ذهب امر الجاهلية الولد للقرش وللعا هراجه رواه ابوداؤد **وعنه ۳۱۷۵** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من النساء
لا ملاعة بينهن النصرانية تحت المسلم واليهودية تحت المسلم والحرية تحت المملوك والمملوكة تحت الحر رواه
ابن ماجه **وعنه ۳۱۷۶** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلاً حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع
يدك عند الخامسة على فيه وقال انها موجبة رواه النسائى **وعنه ۳۱۷۷** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من عند هاليلا قالت فغرت عليه فجاء فراى ما صنع فقال مالك يا عائشة اغرت فقلت وما لى لا يغار مثلى
على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله امع شيطان قال نعم قلت

قال قول
جمع رواه

قوله راي اسامة وزيد او هما تامان في المسجد وكان المنافقون يقدحون في نسب اسامة لكونه اسود وكان زيد ابيض وان كانت ام اسامة وهى ام امين سوداء فلما حكم هذا القائف بالحق نسب زيد
وكانت العرب تعتمد قول القائف فزح النبي صلى الله عليه وسلم لكونه زاجر لهم عن الطعن في نسب ولا يلزم من هذا اعتبار قول القائف في اثبات النسب في الشرع وانما المقصود الزام الكفار في الطعن
في نسب وهو المذهب عندنا والشافعى وغيره يعتبرون القياق كما اذا جادت جارية بين شركيين بولد ودعاه كل واحد منهما عندنا يجعل ولد اكل منهما في حكم الشرع **المعات ۳** قوله وهو اى
الولادة ينظر اليه اى الى الرجل فقيه اشعار الى قلة شفقتة ورحمة وكثرة قسادة قلبه وغلظة او الحال ان الرجل ينظر الى ولده وهو اظلم ويؤيد قول التوريشى وذكر النظر تحقيق لسود صغيره وتعليم الذنب
الذى لا تكبر حيث لم يرض بالفقر حتى اما ط جلاب اليا عن وجهه اشبه وقيل معنى وهو ينظر اليه اى ويعلم انه ولده وهو اظلم ويؤيد قول التوريشى وذكر النظر تحقيق لسود صغيره وتعليم الذنب
نفسها من يقصد بايقاشه ويؤيد قول لاس وقيل معناه لا ترد يدك من يخذ شياً من البيت وقد يرحم هذا المعنى بان النبي صلعم لا يامر به باسك الفاجرة وقد يوجد بان امره بسبب شدة محبة
اياها لا يتابع من مغارتها في الغنة لكنه يحفظها ويمنع من الزنا والوقوع في الفاحشة فافهم **المعات ۴** قوله مستلحق اى الذى طلب الورثة الى قريهم ومعنى استلحق ادعاه قوم ليه اى
بعد موت ابيه وامانته الاب اليه باعتبار الادعاء والاستلحاق **ه** قوله ادعاه ورثته قيل انه صفة ثانية مستلحق وغير ان محذوف اى من كان المزدول عليه ما بعده اعنى قوله فقضى ان من كان
الاقبال الخفاى هذه احكام قضى بها رسول الله صلعم في اوائل الاسلام ومبادئ الشرع كذا في الرقاة **هـ** قوله الرية اى يكون في مواضع الترم والنكح والتردد بحيث يمكن اتساها فيه كما
كانت زوجة او امته تد على ابنيها او يعلما ويبري بينهما مزاح وانسا ط ولما اذا لم يكن كذلك فهو من طعن السوء الذى نيينا وافتتال الرجل عند القتال هو الدخول في المعركة بنشاط وقوة
واظهار الجلادة والتختر فيه والاستمانه والاستخفاف بالعدو لا ادخال الروح في قلبه والافتتال في الصدقة ان يعطيا طيبة بها نفسه ويضبط بها صدره ولا يستكثر ولا يبالي بها **المعات**

ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم رواه مسلم **باب العدة الفصل الاول**
 عن **٣١٤٨** ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله
 الشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شئ فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس
 لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل
 اعلى تضعين ثيابك فاذا حلت فاذا نبتني قالت فلما حلت ذكرت له ان معوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني
 فقال اما ابوا جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فصعلوك لا مال له انكبي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال
 انكبي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية عنها فاما ابوها فمرجل ضرب للنساء رواه مسلم
 وفي رواية ان زوجها طلقها ثلاثا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا **وعن ٣١٤٩**
 عائشة قالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فحيف علي ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم تعني
 في النقلة وفي رواية قالت ما لفاطمة الا تقبى الله تعني في قولها لا سكني ولا نفقة رواه البخاري **وعن ٣١٥٠** سعيد بن
 المسيب قال اتنا نقلت فاطمة طول لسانها على احباءها رواه في شرح السنة **وعن ٣١٥١** جابر قال طلقته خالتي
 ثلاثا فارادت ان تحدد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بلبي فجددي نخلك فانه عني
 ان تصدقي او تفعل معي معروفا رواه مسلم **وعن ٣١٥٢** المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة
 زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري **وعن ٣١٥٣**
 ام سلمة قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت
 عنها فانكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر و
 عشر وقد كانت احدكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول متفق عليه **وعن ٣١٥٤** ام حبيبة وزينب بنت
 جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجعل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحدد على ميت فوق
 ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشر متفق عليه **وعن ٣١٥٥** ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

١ قوله باب العدة هي في اللغة الاحصاء يقال عدت الشئ عدة احصية احصاءه ويطبق ايضا على العدو وفي الشرع تريض ايزم المرأة عند زوال النكاح المتكدي بالدخول او ما يقوم مقامه من الخلوة
 والموت قال ابن الهمام وشيخنا ان يراد وشيئة بالجرع عطا على النكاح قلت فكما تم ارادوا بالنكاح حقيقة او حكما او من المعلوم ان الطلاق قبل الدخول لا تجب فيه العدة لقوله تعالى اذا نكحتم المؤمنات ثم
 طلقتموهن من قبل ان يمسواهن فاما عليهن من عدة تعتدوهن **٢** مرة **٢** قوله طلقها البتة اي الطلقات الثلاث فانما قاطعة وصلة النكاح والبيت القطع قوله مالك علينا من شئ
 اي لا لك يا بنته او من شئ غير الشعير قوله ليس لك نفقة اي عليه لكونه غير مأمور وقيل المراد نفق النفقة التي تريد منه وهو الاجور وقال النووي اختلفوا في المطلقة البائنة غير الحامل بل لما السكنى والنفقة
 فقال عمرو والومنيقة لها السكنى والنفقة لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجهك واما النفقة فلانها مجبو سنة عليه وقد قال عمر بن الخطاب كتاب ربنا لقول امرأة اقول في المداك لانك كتاب
 ربنا وسنة نبينا بقول امرأة نسيت او شئت لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما السكنى والنفقة قال ابن الملك وكان ذلك بمحض من الصحابة يعني فيكون ذلك بمنزلة الاجماع وقال ابن
 عباس واحمد لا سكنى لها ولا نفقة لهذا الحديث وقال مالك والشافعي وآخرون لما السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لها لهذا الحديث ولقوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا
 عليهن منسومة انهن اذا لم يكن حوامل لا يتفق عليهن اقول المقوم لا عبرة له عندنا وقال النووي واجاب بخوله عن حديث فاطمة في سقوط السكنى بما قاله سعيد بن المسيب وغيره انما كانت امرأة لسنة
 واستطالت على احماها فامر بالانتقال الى بيت ام شريك هذا مطلق من المرأة **٣** قوله تضعين ثيابك استيناف او حال من قائل اعتدى والمعنى لا تلبس ثياب الزينة في حال
 العدة ويحتمل ان يكون كناية عن عدم جواز الخروج في ايام العدة او يكون كناية عن كونها غير محتاجة الى الجباب قال النووي فامر بالانتقال الى بيت ابن ام مكتوم لانه لا يضرها ولا يتردد الى بيته
 من يتردد الى بيت ام شريك حتى اذا وضعت ثيابها للتميز ونظر واليهما وقد اتج بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة الى الاجنبى بخلاف نظره اليها وهو ضعيف والصحيح الذي عليه الجمهور ان يحرم على المرأة
 النظر الى الاجنبى كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية ولحديث ام سلمة افعيا وان اتما على ما سبق وايضا ليس في هذا الحديث رخصة لما في النظر اليه بل فيه انها آمنت
 عنده من نظره وهي مأمورة بغض بصرها عنه انتهى وعندنا انما يحرم النظر الى الوجه اذا كان على وجه الشبهة **٤** قوله فاذا حلت اي اذا خرجت من العدة وتمت عدتك فاعلميني
 واخبريني حتى تنظرني انكاحك ونظرك زوجا وقوله فلا يضع عصاه عن عاتقه كناية عن عاقبة كناية عن كثرة ضرب النساء وتمديده اياهن كما جاد في رواية اخرى رجل ضرب للنساء والصعلوك كالصقور الفقير و
 تصعلك اقدر فقولا الامال له صفة كاشفة وفيه ان المستشار مومن وفيه جواز ذكر احد المتولين على الآخر فعلمنا قوله فكل منته لان كان مولى اسود وقاتله بذه من قريش جيلة ثم قال انكبي اسامة لما راى صلى
 الله عليه وسلم من مصلحتها وفيه ان الكفاة من الولي الناصح جائز خصوصا في المرأة **٥** قوله فقال بل اي انت النبي صلى الله عليه وسلم وسالته اليس يسوغ لي الخروج للحداد فقال
 بل قوله فان عسى ان تصدق او تفعل معروفا لتعليل للخروج ويعلم من انه لولا التصديق لما جاز لنا الخروج والالتصديق معروفا اي من التطوع والهدية والاحسان الى الجيران يعني ان يبلغ مالك نصابا فخودي
 زكوة والا فاعنى معروفا من التصديق والتقرب والتباعد وفيه ان حفظ المال واقفاره لفضل المعروف مرض **٦** قوله كل ذلك يقول لا ينعيب كل اي في كل مرة وفيه منع الاكتمال للموتى
 عنما زوجها لوجوب الحداد بترك الطيب والزينة وفي الاكتمال خلاف وقال الشافعي يحتمل للحداد ليليا وتسمه نهارا وعندنا احد لا يجوز اسلاما وعندنا مالك وعندنا يجوز لعقد قوله ترمي بالبعرة قالوا كانت المرأة
 اذا توفي عنها زوجها دخلت بيتا شيئا ولا تستطيبها ولا يشيئا في زينة حتى تمضي عليها سنة ثم لو تى بدية فتعس بها قبلها وتخرج عن البيت فتعطي بعرة فترمي بها وتخرج بذلك
 عن العدة **٧** قوله ان تمدن الاحداد ومن الجرد من صدره وضرب والا حداد ترك الزينة والطيب وليس ثياب الخزن **٨** سيد

لا تحيض امرأة على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكحل
 ولا تمس طيبا الا اذا ظهرت نبيذة من قسط او اظفار متفق عليه، وزاد ابوداود ولا تختضب **الفصل الثاني**
عن زينب بنت كعب ان الفريجة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابى سعيد الخدرى اخبرت انها جاءت
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها فى بنى خدره فان زوجها خرج فى طلب ابي عبد الله ايقوا
 فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلى فان زوجى لم يتركى فى منزل يملكه ولا نفقة
 فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت فى الحجرة او فى المسجد دعانى فقال امكثى فى
 بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله **قالت** فاعتدت فيه اربعة اشهر وعشرا رواه مالك والترمذى وابوداود والنسائى و
 ابن ماجه والدارمى **وعنه** ام سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفى ابوسلمة و
 قد جعلت على صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة قلت انها هو صبر ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه
 الا بالليل وتزعيه بالنهار ولا تمسحى بالطيب ولا بالحناء فانه حصاب قلت باى شئ امسحى يا رسول الله قال
 بالسدر وتخلفين به راسك رواه ابوداود والنسائى **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها
 لا تلبس المعصر من الثياب ولا المشقة ولا الحلى ولا تختضب ولا تكحل رواه ابوداود والنسائى **الفصل**
الثالث عن سليمان بن يسار ان الفحوص هلك بالشام حين دخلت امرأته فى الدم من الحيضة
 الثالثة وقد كان طلقها فكتب معاوية بن ابى سفيان الى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب اليه زيد انها اذا دخلت
 فى الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها لا يرثها ولا ترثه رواه مالك **وعنه** سعيد بن المسيب
 قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ايما امرأة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين ثم رُقعتها حيضتها فانها
 تنتظر تسعة اشهر فان يان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة الا شهر ثلثة اشهر ثم حلت رواه مالك باب
 الاستبراء **الفصل الاول عن ابى الدرداء** قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فحج فسأل عنها فقالوا
 امه فلان قال ايلتها قالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنايد حل معه فى قبرة كيف يستعمله وهو لا يحل له
 ام كيف يورثه وهو لا يحل له رواه مسلم **الفصل الثاني عن ابى سعيد الخدرى** رفعه الى النبي صلى
 الله عليه وسلم قال فى سبايا او طاس لا تؤطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة رواه
 احمد وابوداود والدارمى **وعنه** روفيع بن ثابت الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 حنين لا يحل لامرئى يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقى مائة زرع غيره يعنى اتيان الجبالى ولا يحل لامرئى يومن

له قوله الا ثوب عصب يسكون الصاد المملة نوع
 من البرد يصعب غزراى يجمع ويشترط يصح ثم يبيح نيا فى موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم يافده صبغ والنسب للمعدة عما يصح بعد النسخ كذا قال بعض الشراح من علمنا وتبعه الطيبى وقال ابن الهمام لا تلبس العصب
 عندنا وجاهز الشافعى رقيقه ونيلظ ومنع مالك رقيقه دون غيره واختلف المناهضة فيه وفى تفسيره فى الصحاح العصب برد من برد واليمن شيخ ابيض ثم يصح بعد ذلك وفى المعنى الصحيح ان نبت يصح به الثياب وفسرت فى
 الحديث بانما ثياب من اليمن فيها بياض وسواد النبيذة بعلم النون اى شئ يبيرو القطع بعلم القاف ضرب من الطيب وقيل هو عود يميل من السود ويجعل فى الادوية قال الطيبى القطع عقار معروف فى الادوية طيب
 الرائحة يقره النساء والاطفال والاطفار من الطيب لا واعدله وقيل واعده ظفر وقيل يشبه الظفر المقطوع من اصله وقيل هو شئ من العطر اسودوا القطعة منه شبيهاه بالظفر قال النوزى القطع والاطفار
 نوعان من العود وليس المقصود بهما الطيب وخصص فيها للفلسفة من الحيض لازلالة الرحم الكريمة يتبع به اثر الدم لا التليب وفى الحديث دليل على وجود الاعداد على المعتدة من وفاة زوجها وهو جمع على فى الجملة
 وان اختلفوا فى تعيينه فذهب الشافعى والجمهور الى التسوية بين المدخول بها وغيره سوا كانت صغيرة او كبيرة بكر او شيحا حرة او امه مسلمة او كافرة وقال ابو حنيفة والكوفيون وبعض المالكية انه لا يجب على الكاتبة بل
 يفتنصبا المسلمة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان يدخل بها ولا يمسها الا على الصغرة ولا على الامه هذا المقتط من المرقاة ١٢ **٢** قوله فقد برئت منه ويرى منها قال الطيبى فيه
 تفريح بان المراد من الاقراء الثلثة فى قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلثة قروا الا لما طلقت بهما من غير طهر او لم يعلم ان المعادية عمل بقوله ام لا قال ابن الهمام والاقراء الحيض
 عنه وقال الشافعى الا طهار وهو قول مالك ونقل عن عائشة وابن عمرو زيد بن ثابت وقولنا هو قول الخلفاء الاشد بين والعبادلة وابى ابن كعب وما ذابن جبل وابى الدرداء وعباد بن الصامت وزيد
 ابن ثابت وابى موسى الاشعري الى آخره قال ابن الهمام ١٢ مرات **٣** قوله ثم رفعتا حوضنا اى رفعت عننا فاذا رفعت عننا حوضنا احتل ان يكون هذا الانقطاع لاياسها من الحيض فيصير عدتها
 بالاشهر واحتل ان يكون بالحمل فقط تسعة اشهر التى هى مدة ظهور الحمل ووضعه وقوله فذلك اى مكه ظاهرا لانه قضى عدتها بالواقع وان لم يبين حمل ووضع حمل اعتدت بعد تسعة اشهر بالاشهر ثلثة اشهر لانه
 ظهرتها من الاثني عشر من الحيض ١٢ لمعات **٤** قوله حتى اى حامل قربت ولادتها يقال اجمت المرأة اى حملت وعظم بطنها وقربت ولادتها ١٣ لم **٥** قوله كيف يستمر ما حاصلا اذا وليها
 ثم جاءت بولد لزمان يحتمل فيه ان يكون من الوطى ومن زوجها الاول فان اقرب النسب يكون مورثا ولا العير وهو الحسن وان كان للواطى فان لم يقربه يبقى غلاما ويلزم من استخدام الولد وقطع النسب وهو ايضا لا يبل
 فيوجب عليه ان لا يطأها حذرا عن لزوم احد المخلوطين الا لازم من اختلاط الماد فيجب الاستبراء لتحقيق الحال ١٢ لمعات **٦** قوله حتى تحيض حيضته اى كاملة فلو مكها وبى ما حلق لا تعتد بتلك الحيضة حتى
 يستبرى بحيضته متا نفقة وان كانت لا تحيض لصغرها او كبرها فاستبراء باي حصل بشهر واحد وقال الزهرى ثلثة اشهر وفيه دليل لمن ذهب الى ان الحامل لا يحيض وان الدم الذى تراه الحامل لا يكون حيضا وان
 كان فى عيته ولا وصفه لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الحيض دليل برارة الرحم ١٣ هذا المقتط من المرقاة.

بأنه واليوم الآخران يقع علي امرأة من السبي حتى يستبرأها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخران يبيع مغنا
 حتى يقسم رواه ابوداؤد ورواه الترمذي الى قوله زهراء غيره **الفصل الثالث عشر ٢١٩٢** مالك قال بلغني ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر باستبراء الاماء بمحضة ان كانت ممن تحيض وثلاثة اشهر ان كانت
 ممن لا تحيض ويبنى عن سقى ماء الغير **وعن ٢١٩٥** ابن عمر انه قال اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او
 عتيقت فلتستبرأ رحمها بمحضة ولا تستبرأ العذراء وهما زمرين **باب النفقات وحق المملوك الفصل**
الاول عن ٢١٩٦ عائشة قالت ان هندا بنت عتبة قلت يا رسول الله ان اباسفيا ن رجل شحيح وليس يعطيني
 ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه **وعن ٢١٩٧**
 جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته رواه
 مسلم **وعن ٢١٩٨** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف
 من العمل الا ما يطيق رواه مسلم **وعن ٢١٩٩** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم
 الله تحت ايديكم فمن جعل الله احاه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من
 العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه متفق عليه **وعن ٢٢٠٠** عبد الله بن عمر وجاءه قهرمان له فقال
 له اعطيت الرقيق قوته قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالرجل اثمان
 يحبس عن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء اثمان يضيع من يهتق رواه مسلم **وعن ٢٢٠١** ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادما طعامه ثم جاءه به وقد ولي حركه ودخانه فليقعده
 معه قليلا كل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين رواه مسلم **وعن ٢٢٠٢** عبد الله
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا انصرت لسيدة واحسن عبادته الله فله اجره مرتين متفق
 عليه **وعن ٢٢٠٣** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت المملوك ان يتوفاه الله بحسن عبادته
 ربه وطاعة سيده نعتا له متفق عليه **وعن ٢٢٠٤** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابق
 العبد لم تقبل له صلوة وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وفي رواية وعنه قال ايما عبد
 ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم رواه مسلم **وعن ٢٢٠٥** ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه
 وسلم يقول من قذف مملوكا وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال متفق عليه **وعن ٢٢٠٦** ابن عمر

١٤ قوله ثمة اشهر ان كانت ممن لا تحيض قد تقرمذ به الجمهور على ان الاستبراء يصل
 بشهر ذهاب قوم الى ثلثة اشهر لندا المديته والجمهور يستدلون بان الاصل فيه حيضة ويدر لها شهر واحد **١٥**
 بارتش او بيرة او غيرها لمره استبراء باسوار كان الانتقال اليه من يتصور اشتغال الرحم بما رواه من لا يتصور كرامة ومضى ونحوها وسوار كانت الامه صغيرة او ايسة او غيرها بكرة او ثوبا وسواء استبرأ بالبلح
 قبل البيع ام لا ومن ابن شريح في البكر انه لا يجب ومن الزني انه انما يجب استبراء الحامل والموطوءة واجت الشافعي باطلاق الامايرت في سببا اطلاس مع العلم بان فيمن الصغائر والاكابر والاشبات
 ١٦ **١٦** قوله باب النفقات قال الراغب نفق الشيء معنى ونفذ ونفقت الدائم تحقق والنفقة اسم لما يتفق قال المذاهب ان بل جلاله ما انفقت من نفقة وذكر محمد بن الحنفية ان كل ما فاؤه
 لون ويمتد فابديل على معنى الخبز والذباب مثل نفق ونفرو ونفخ ونفت ونفى ونقد وفي الشرع الادوار على الشيء ما يبقاه ثم نفقة الغير تجب على الغير باسباب الزوجية والقرابة والملكية **١٧** مرقة
١٧ قوله فذى ما يكفيك وذلك في ان من لم ينفق غيره حق وهو ما جاز من استيفاء يجوز ان ياخذ من ماله قد عقره بغير اذنه قال الطيبي ومنه ماك والموطوءة وان المرأة مملوكة في كفاية اولادها وان كان
 عليهم من مال ابيهم وان القامى يقتضى يعلم لان الشيء على الله عليه وسلم لم يكلفها البيزة وقوله بالمعروف يدل على ان النفقة بقدر الحاجة من غير اسراف وتقتير **١٨** المعات **١٨** قوله بالمعروف وفي
 رواية مخدي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بئيك اي ما يعرض الشرع ويا مر به وهو الوسط العدل وفيه ان النفقة بقدر الحاجة واجبة قال جلاله ينفق ذو ستم من ستمه ومن قد طيرد في نفقة مما اتاه
 الشرف قال ابن الهمام والامام في النفقة في الباب وعليه اجماع العلماء ان نقل عن النبي من قوله ما رويت اعدا البيرة على نفقة احد يجب تاويله والذوات اني اعلم بصحة **١٩** مرقة **١٩** قوله انواكم اي
 عليكم اخوانكم اما باعتبار النفقة او من جهة الدين وقوله فليطعمه مما ياكل ويلبسه مما يلبس هذا مستحب لا واجب اجماعا قالوا يجب على السيد نفقة رفيقه فيز اولادها ما يكفي من غالب قوت مما يك البله
 ويختلف ذلك بحسب الاشخاص ايضا سواء كان من نفس نفقة السيد او دونه او فوقه حتى لو شقيق السيد على نفسه زيد او شحا لا يجوز التضييق على العبد وقال في السنة وفيه مطلب مع العرب الذين يلبس
 ما ستم وطعامهم متقاربة ياكلون ويلبسون المشن التليظ من الطعام والشراب **٢٠** المعات **٢٠** قوله قرمان كافر ما والوكيل والاذن والى هذا القام بما رواه اهل سيد **٢١** قوله ان قوت
 اي قوت من يلزمه قوته من اهل وعياله وبغيره من قاتر يقوته اذا اعطاه قوته **٢٢** مرقة **٢٢** قوله فان كان الطعام مشفوا اي يثير الكول فقوله قليلا حال وقيل المشفوه الطويل من قوتهم رجل
 مشفوه اذا كثر سوال الناس لياه حتى نفذ ما عنده وما مشفوه اذا كثر تازله واشتقاقه من الشفة فقليل يدل منه لو تغير لكذا حقيقة بعض الشارحين من انما **٢٣** مرقة **٢٣** قوله اذا اشبع كسبه اي
 اغلص الذمة او طلب الجزل من التيمم وهو طلب الجزل المنصوح له قوله واسن عبادة الله اي طاعة الله المأمورات والنيات والترتيب المذكور في الترتيق واما الالتهام بحق الخلق لاجل ما جاز بخلاف
 التي لا تستفان قوله لاجره مرتين اي مضاعفت فان الاجر على قدر المشقة وهو قد جمع بين القيام بحقوقه وطاعتين وفي الحقيقة طاعة ما كره من طاعة ربه والحاصل ان العبد مكلف بما زاد على الحر
 في شأب عليه ومن هذه الحيثية يفضل على المرء **٢٤** مرقات **٢٤** قوله بله في اشارة الى انه لا حد على السيد بقوت عبده بل لا حد على العبد مطلقا لان العبد ليس بمؤمن بل يعزق قاذر ولو كان
 سيده **٢٤** المعات

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاماً له أو لغيره أو لغيره فان كفارته ان يعتقه
 رواه مسلم **وعنه** ٣٢٠ **ابى مسعود الانصارى** قال كنت اضرب غلاماً لى فسمعت من خلفى صوتاً اعلم ابا مسعود
 بالله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو خير لوجه
 الله فقال اما لولم تفعل للفتك النار ولمستك النار **الفصل الثاني** **عنه** ٣٢٠ **عمر بن عمرو** بن
 شعيب عن ابيه عن جده ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لى مالاً وان والدى يحتاج الى مالى
 قال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من اطيب كسيكم كلوا من كسب اولادكم رواه ابو داود وابن ماجه **وعنه** ٣٢١
 عن ابيه عن جده ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى فقير ليس لى شئ ولى يتيم فقال كل من مال
 يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متاثر رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه **وعنه** ٣٢١ **امر سلمة** عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه كان يقول فى مرضه الصلوة وما ملكت ايمانكم رواه البيهقى فى شعب الايمان وروى احمد
 وابوداؤد عن على نحوه **وعنه** ٣٢١ **ابى بكر الصديق** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيوف
 التلثة رواه الترمذى وابن ماجه **وعنه** ٣٢٢ **رافع بن مكيث** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة
 يمين وسوء الخلق شوم رواه ابو داؤد ولما رقى غير المصابيح ما زاد عليه فيه من قوله والصدقة تمنع ميتة
 السوء والبر يزيد فى العمر **وعنه** ٣٢٣ **ابى سعيد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم
 خادماً فذكر الله فارقوا ايديكم رواه الترمذى والبيهقى فى شعب الايمان لكن عنده فليمسك يداك فافعلوا
 ايديكم **وعنه** ٣٢٤ **ابى ايوب** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق
 الله بينه وبين احبته يوم القيمة رواه الترمذى والداريمى **وعنه** ٣٢٥ **على** قال وهب لى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غلامين اخوين فبعتهما احدهما فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على ما فعل غلامك فاخبرته
 فقال ردة ردة رواه الترمذى وابن ماجه **وعنه** ٣٢٦ **انته** فرق بين جارية وولدها فهاهنا النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك فرد البية رواه ابو داؤد منقطعاً **وعنه** ٣٢٦ **جابر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه
 يسر الله حنقه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك رواه الترمذى وقال
 هذا حديث غريب **وعنه** ٣٢٧ **ابى امامة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب لى غلاماً فقال لا تضربه
 فانى هيت عن ضرب اهل الصلوة وقد رأيتته يصلى هذا اللفظ المصابيح وفى المجتبى للدارقطنى ان عمر بن
 الخطاب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين **وعنه** ٣٢٨ **عبد الله بن عمرو** قال جاء رجل

١ قوله للفوك ان اى اخذتك قال النوى فيه الحنفى على الرقى بالماليك ومن صحتهم واجمع المسلمون على ان عقده بهذا ليس واجبا وانما هو مندوب رجاء كفارة ذنبه
 فيه وازالة ثم ظلم عنه كذا فى الرقاة ١٢ **٢** قوله ان اولادكم من اطيب كسيكم اقول من اولادكم من احل كسبكم وافضلها فما كسبت اولادكم فانه حلال لكم وانما سمى
 الولد اطيب كسب واحلاله اصل قال القاضى اى من اطيب ما وجد بسببكم ويتوسط سببكم او كسب اولادكم من اطيب كسيكم فخذف المضاف وفى الحديث دليل على وجوب نفقة الوالد على ولده وان لم يورث
 شيئا من ماله او لم يات فله عليه نفقة الملك قال الظهيرى رحمه الله لا حاجة الى التقدير لان قوله ان اولادكم من اطيب كسيكم خطاب عام وتعليق بقوله انت وما لك لوالدك فاذا كان الولد كسب لوالده بمعنى
 انه طلبه وسعى فى تحصيله لان الكسب معناه الطلب والسعى فى تحصيل الرزق والمعيشة والمال يوجب لكان الولد نفس الكسب بما له وقد اشار اليه التنزيل بقوله تعالى وعلى المولود لوالده من ساه مولودا لوالده انما بان
 الوالدات انما ولدن لهم ولذلك ينسبون اليهم ١٢ رقاة **٣** قوله غير مسرف اى لا اكل اكثر من حاجتك ولا مبادر بالمال المهلة المكسورة اى غير مستعجل فى الاخذ من مال قيل وجودها لما جرت وقدرته
 بالذال العجزة بمعنى غير مبرور ومتخذ الطعنة لا يتيق بالالفقر وهو تصيف لان الاستعلاء من التبذير دون المباذرة ولقوله تعالى ولا تأكلوا مما اسرقوا وابدان ان يكبروا وذكروا فى تفسيره لانا كلوا الاموال اليسامى
 مسرفين ومبادرين كبرهم فافهم وقوله ولا تتاثر اى جامع مالا عن مال البيت ومتخذ عن ماله اصل الملك بان تجر فى ماله لنفسك ١٢ المعات **٤** قوله وما ملكت اى الزموا حق العبيد والامان
 والاحسان اليهم وهذا هو الظاهر المتبادر من هذه العبارة وصم اليها ايضا اليها بعضهم وحمل بعضهم على اوار الزكوة واخراجها من الاموال التى تملكها الايدي وجعلوها اشارة الى قضية بنى حنيفة فى منع
 الزكوة والتفرقة بينها وبين الصلوة التى قاتل فيها ابو بكر الصديق ربه والله اعلم ١٢ المعات **٥** قوله حسن الملكة اى حسن الصنيع اليهم قوله بين يعنى اذا حسن الصنيع بالماليك يحسنون خدمته
 وذلك يورث الى اليمن والبركة كما ان سوء الملكة يورث الى الشوم والملكة قوله يمينه السوداء بيمينه السود بيمينه ونحو السين ومنها بى نوع من الموت اى الصدقة تمنع موت الفجأة فانه موت سئ لا يمانع بعزة
 لا يقدر المرء على التوبة قوله زياة فى العرو هو يمتثل الزياة المحسوسة بان غلقها الله ان عرفلان كذا ولوا حسن فى طاعة الله والى خلق الله زيد عليه كذا سنه ويحتمل ان يكون الزياة
 معنوية بحصول البركة والخير فى العرو والنشاء الجليل بعد وفاته فانه زياة عمر حكما قال ميرك يفهم من كلام الشيخ الجزرى ان الحديث على ما فى الصانج اخرج احمد بن ابي حنيفة فاعترض صاحب المشكوة
 على صاحب الصانج غير صحيح ١٢ منقطع من الرقاة **٦** قوله بين ولده وولد باقوا لخصيص الذكر بهما لوفور شفقة الام ولو قورع القضية فيها والحقوقها الاب والجد والجدمة والمذهب
 عندنا كراهة تفرقة صغير عن ذى رحم محرم والتقييد بالصغير يخرج الكبير وهذا كبير عند الشافعى ان يبلغ سبع سنين او ثمانى وعندنا ان يتكلم وقال احمد لا يفرق بين الوالدة وولدها وان كبر واحتلم
 ثم الكراهة مذهب ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف اذا كانت القرابة ولا يجوز بيع احد بهما دون الآخر وعنه انه لا يجوز فى الكل ١٢ المعات **٧** قوله فرق الله اى فى الوقت مجتمع
 فيه الاجاب ويشفع بعضهم بعضا عند رب الارباب ١٢ مر **٨** قوله رده وهذا استدلال ابو يوسف على عدم جواز البيع فانه لو كان جائزا لايتمكنا الاستدراك وعندنا
 المراد بالادراك والرد الاقالة ١٢ الم

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نفعو عن الخادم فسكت ثم اعادة عليه الكلام فصمت فلما كانت
 الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة رواه ابوداؤد ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو وعنه **٣٢٢٠** ابي ذر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يملك من مملوكيه فاطعموا مما تاكلون واكسوه مما تكسبون ومن لا يملك
 منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله رواه احمد وابوداؤد وعنه **٣٢٢١** سهل بن الجنظلي قال مر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ببغير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه اليها ثم المعجزة فاركيوها صالحة واتركوها
 صالحة رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن **٣٢٢٢** ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم
 الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه
 من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شئ حبس له حتى ياكله او يفسد فاشتد ذلك
 عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ اضْلَاهُمْ لَكُمْ خَيْرٌ
 وَاَنْ تَحْبِسُوهُمْ فَاَخْوَانُكُمْ فَمَخْطُوطَاتُكُمْ بَطْعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ بِشَرَابِهِمْ رَوَاهُ ابوداؤد والنسائي وعنه **٣٢٢٣**
 ابي موسى قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد وولده وبين الاخر وبين اخيه رواه ابن ماجه
 والدارقطني وعنه **٣٢٢٤** عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالسبي اعطى اهل البيت
 جميعا كراهية ان يفرق بينهم رواه ابن ماجه وعنه **٣٢٢٥** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا
 انبئكم بشرا ركم الذي ياكل وحده ويجلد عبده ويمنع رقه رواه زر بن **٣٢٢٦** ابي بكر الصديق رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سقى الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه
 الامة اكثر الامة مملوكين ويتامى قال نعم فاكرمواهم ككرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما تنفعنا الدنيا قال
 فرس تربطه تقابل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا صلى فهو اخوك رواه ابن ماجه باب بلوغ
 الصغير وخصائنته في **الفصل الاول** عن **٣٢٢٧** ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم عرضت عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني
 فقال عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية متفق عليه وعنه **٣٢٢٨** البراء بن عازب قال صالح
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من
 المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة

١ قوله فصمت كان السميت كان كراهية السؤال وركاثة فان العفو مندوب اليه مطلقا دائما ولا حاجة الى تعيين عدد مخصوص او لا انتظار الوحي والله
 اعلم والمراد بسبعين الشكيرة دون التحديد كما هو المشهور والتعارف فيه قال الامراء رعاية العفو وانما فاقهم ١٢ المعات **٢** قولن لا تكلم بالهمزة في جميع نسخ المشكوة المتعددة الحاضرة من الملائمة
 وفي النسخ الاخرى وافقكم وساعدكم وقد تحيف الهمزة في معيار ياد في الحديث يروي بالياء الثقيلة عن الهمزة ذكره الطيبي وغيره ان هذا التحفيف غير ملائم للقياس ومما لفت للرسم ايضا ولعل محل التحفيف
 قول الاق و من لا يملك فانه موافق للرسم والقياس فيه قوله ولا تعذبوا خلق الله اى لا تعذبوا من اهل البيت وغيرهم الى انكم لا تعذبوا انفسكم ايضا قال الطيبي
 يعني انتم وهم سواد في كونكم خلق الله ولكم فضل عليهم بان علمتم انهم فان وافقوكم فاصنعوا اليهم والافا تركوهم الى غيركم و هو من قوله تعالى جل شانہ والله فضل بعصمك على بعض الامة اى جعلكم متعادين
 في الرزق فترككم اكثر مما ترك ما يملككم وهم بشر مثلكم وانما انتم وكان ينبغي ان تروا فضل ما رزقتموه عليهم حتى يتساودا في اللبس والمطعم ١٢ ملقط من الرقاة **٣** قوله في هذه الهمزة المعجزة اى التي لا تقا
 على الشق والافضل عن حالها والاعلم من لا يفيض كالانجم والجماد البسيمة قوله فاركيوها صالحة آه قال الطيبي معناه الترغيب الى تعذبا بالعلف فتكون مبياة لما تريدون منها فان اردتم ان تركوها
 فاركيوها صالحة للركوب قوية على المشى وان اردتم ان تركوها بالاكل فتعدها لتكون سبيحة صالحة للاكل انتهى ويمكن ان يكون المعنى على تقدير كون صورها كصورة الركوب اذ كيوها صالحة من غير اقبابها
 واركوبها وانزلوا عنها قبل اقبابها فاقم ١٢ المعات **٤** قوله اهل البيت مفعول ثان والاول مخدوف اى اعطى احدنا اهل البيت من السبي جميعا ولم يفرق بينهم ١٢ **٥** قوله اكثر الامة
 مملوكين ومع الهمزة يتعذر حسن الملكة وذكر الياسمى استطراد اذ اجاب بان الامر كذلك ولكن اسعوا في تحسين الملكة ما استطعتم بالارام والاستعطاف والاطعام مما تاكلون كما تفعلون بالاولاد مع كثرتهم
 وقوله فرس تربطه تقابل عليه بالاجابة وانما استطراد اذ اجاب بان الامر كذلك ولكن اسعوا في تحسين الملكة ما استطعتم بالارام والاستعطاف والاطعام مما تاكلون كما تفعلون بالاولاد مع كثرتهم
 الاخ بالاخ لقوة الاخوة في الدين ١٢ المعات **٦** قوله وحضائنته الحضانة بالسكر مادون الا يبط الى الشح او الصد والعضدان وما بينهما وجانب الشئ وناحية وحضنت الصبي حضنا وحضانه بالسكر
 جعلته في حضنها ١٢ **٧** قوله فاجازني علم من ان الصبي اذ بلغ خمس عشرة سنة دخل في زمرة المقاتلة وكان من البالغين واما بعد من الذرية وهذا اذا لم يتعلم في شرح السنة العمل على
 هذا عند اكثر اهل العلم قالوا اذا استكمل الغلام او الجارية خمس عشرة سنة كان بالغاً وقال الشافعي واحمد وغيرهما واذا استكمل احد منهما قبل بلوغه بالبلوغ بعد استكمال تسع سنين يحكم ببلوغه وكذلك اذا حضنت
 الجارية بعد تسع ولا حضنت ولا احتلام قبل بلوغ التسع وفي البداية بلوغ الغلام بالاحتلام والاجال والانزال اذا وطئ وان لم يوجد ذلك فحتى يتم لثمان عشرة سنة بلوغ الجارية بالبيض والاحتلام والحبل
 وان لم يوجد ذلك فحتى يتم لسايب عشرة سنة وهو مذاهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى وعندهما اذا تم للغلام والجارية خمس عشرة سنة فقد بلغا وهو رواية عن ابي حنيفة رحمه الله وهو قول الشافعي آه واول
 وقت بلوغ الغلام عندنا استكمال اثني عشرة سنة وتسع سنين للجارية ١٢ مرقات .

حمزة بنادي يا عم يا عم فتننا ولها علي فاخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد بن جعفر قال انا اخذتها وهربت عم وقال جعفر بنت
عمي وخالتها تحق وقال زيد بنت اخي قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال
لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا متفق عليه **الفصل الثاني**
عن ٣٢٢٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني
هذا كان بطيفي له وعاء وثدي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني وارا دان ينزعه مني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت احق به مما لم تنكح رواه احمد وابوداؤد **عن ٣٢٣٠** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختر غلاما بين ابنيه وامه رواه الترمذي **وعن ٣٢٣١** قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان
زوجي يريد ان يذهب يا بني وقد سقاني ونفعتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيديهما
شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به رواه ابوداؤد والنسائي والدارمي **الفصل الثالث عن ٣٢٣٢** هلال بن اسامة
عن ابي ميمونة سليمان مولى اهل المدينة قال بيما انا جالس مع ابي هريرة جاءته امرأة فارسية معها ابن لها وقد
طلقها زوجها فادعياه فرطت له تقول يا ابا هريرة زوجي يريد ان يذهب يا بني فقال ابو هريرة استهما عليه رطن
لها بذلك فبأزوجهها وقل من يجاقني في ابني فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني كنت قلعا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتته امرأة فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب يا بني وقد نفعتني وسقاني من يد
ابي عنبة وعند النسائي من عذب الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها مني جاق
في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيديهما شئت فاخذ بيد امه رواه ابوداؤد
والنسائي لكنه ذكر المسند ورواه الدارمي عن هلال بن اسامة **كتاب العتق الفصل الاول عن ٣٢٣٣**
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو من اعضائه النار
حق فرجه بفرجه متفق عليه **وعن ٣٢٣٤** ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اى العمل افضل قال
ايمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فائى الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل
قال تعال صابعا او تصنع لآخرى قلت فان لم افعل قال تدعى الناس من الشرف فانها صدقة تصدق بها على نفسك
متفق عليه **الفصل الثاني عن ٣٢٣٥** البراء بن عازب قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني
عملا يدخلك الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعيتق النسيئة ووفك الرقبة قل اوليس

باب
باب
باب

باب
باب
باب

١ قوله وجعفر ابي ابن ابي طالب يعني ابا عبد الله وكان اكبر من علي بن الحسين ١٢ مرة **٢**
قوله وقال علي هذه استطلاعة لقلوبهم وتسلية لهم في تقديم النارة عليهم قوله انت اخونا اي في الاسلام لانه كان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم او المراد ولينا وجيبتا لانه كان يدعى بحبيب النبي صلى
الله عليه وسلم بكر المراء يعني الحبيب وهذا المعنى النسب بالمقام وقال في القائل لما قال صلى الله عليه وسلم لزيد هذا اجل امي فقه من الفرح واجل من يرفع رجلا ويقفراخرى انتهى والقفر الوثوب
المعات **٣** قوله ما لم تنكح يدل على ان الام اذا نكحت سقط عن حتماني المعانة به الحديث مطلق وقد قيده علماء ناولوا بفتح غير محرم بقطر وبحر لاكم نكحت عمر لقيام الشفقة **٤**
لمعات **٥** قوله بوزن هو منبسط الشافعي واما منبسطا فالولد اذا صار مستقنيا بان ياكل ويشرب ودهه ويلبس ودهه قيل ويستغني ودهه ويتوضأ ودهه قال ابى الحق به والنفقات
قد لا يستغنى بسبع سنين وعليه الفتوى كذا في الكافي وغيره لا ما قيل انه بقدر يسع لان الاب ما مور يامره بالصلوة اذا بلغ سبعا وانما يكون ذلك اذا كان الولد عنده واجاب التقية عن
هذا الحديث بوجوه من احد ما انه صلى الله عليه وسلم دعا ان يوفى لانتظاره لانظر له مارواه ابو داؤد في الطلاق والنسائي في الفرائض ثم خيره وقال اللهم اهد له لار وثانها ان كان بالغه ليل لا تقام
من بئراني عنبة ومن يهودون البلوغ لا يرسل لا استقاء للثوب عليه من السقوط لقله عقله ونحن نقول اذا بلغ فهو حيزين ان يفرقوا سكني وبين ان يكون عند ابويه **٦** هذا المطلق من المرقاة
٧ قوله غلاما اي ولدا يبلغ سن البلوغ وتسمية غلاما باعتبار ما كان **٨** قوله عن ابي ميمونة سليمان قال في التقريب البومونة الفارسي قيل اسمه سليم او سلمان او سلمى وقيل
اسامة انتهى وفي نسخة محببة من هلال بن ابي ميمونة ان اباه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اباه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اباه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اباه
قوله فرطت الرطانة بالفتح والكسر التكم بالجره رطن له وراطة كلر مما قيل قال المعنى كملت بالفارسية **٩** قوله رواه ابو داؤد والنسائي والدارمي لا غير **١٠** قوله التسن والعتاق لغة عبارتان عن القوة ومنه البيت العتيق لاختصاصه بالقوة الراجعة عن ملك احد في عصر من الاعمار وقيل للقديم
عتيق لقوة سبقه ومنه سمي الصديق عتيقا بالجره وقيل لانه من النار وقيل لانه من النار وقيل لانه من النار وقيل لانه من النار وقيل لانه من النار وقيل لانه من النار وقيل لانه من النار
١١ قوله حتى فرجه بفرجه قيل هو لولميا لغة لانه محل الزنا وهو من افش الكبار وقيل ذكر
للتحقير بالنسبة الى سائر الاعضاء ويعلم من هذا ان الافضل ان لا يكون العتق خفيا او مجوبا **١٢** لمعات **١٣** قوله تعال صابعا اي صابعا من الصنع والراد بها هاتما به معاش الرجل فيه دخل فيه
المرفة والتجارة ونحوها اي صابعا لم يتم كسبه ليعالروني نسخة ضاقتا من الضياع بالعناد المعجزة اي امان من لم يكن له متعده تعهد من فقر وعيال كذا ذكره السيوطي في التوشيح في شرح الجامع
الصحيح قوله او تصنع لآخرى المرقاة بالضم والرقبة بالفتح والرقبة بالفتح والرقبة بالفتح والرقبة بالفتح والرقبة بالفتح والرقبة بالفتح والرقبة بالفتح والرقبة بالفتح
اقصرت الخطبة اي انك ان قصرت في العبارة بان جئت بعبارة قصيرة قال في المرقاة اللام الاولى موطنه للقسمة ومعنى الشريطة انك ان قصرت في العبارة بان جئت بعبارة قصيرة
فقد اطبقت في الطلب حيث نلت الى مرتبة كبيرة او سالت عن امر في طول وعرض **١٤**

واحد اقل لا يعتق النسمة ان تفرّد بعتمها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الكوفي والفقهي علي ذي الرحم الظالم
 فان لم تطق ذلك فاطعم الجائعة واسق الظمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من
 خير سواه البيهقي في شعب اليمان وعنه ٣٢٢٦ عمر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بقي مسجدا
 ليذكر الله فيه بنى له بيت في الجنة ومن اعتق نفسا مسلمة كلفت فديته من جهنم ومن شاب شيبه في سبيل
 الله كانت له نوراً يوم القيمة رواه في شرح السنة الفصل الثالث عن ٣٢٢٤ الغريف بن الديلمي قال اتينا
 واثلة بن الاسقع فقلنا حديثنا حديثنا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان احداكم ليقرأ ومصحفه معلق
 في بيته فيزيد وينقص فقلنا اتنا اردنا حديثنا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب بعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من
 النار رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٢٢٨ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
 الشفاعة بها تفك الرقبة رواه البيهقي في شعب اليمان باب اعتاق العبد المشترك وشري القريب والعتق في
 المرض الفصل الاول عن ٣٢٢٩ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق بشركاه في عبد و
 كان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد ولا فقد عتومنه
 ما عتق متفق عليه وعنه ٣٢٢٠ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقيقاً في عبد أعتق كل ما
 كان له مال فانه يملكه مال سبعة العبد غير مشقوق عليه متفق عليه وعنه ٣٢٢١ عمران بن حصين ان رجلاً أعتق ستة مملوكين له
 عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم اثلاثاً ثم اقرع بينهم فأعتق
 اثنين وارق اربعة وقال له قولاً شديداً رواه مسلم ورواه النسائي عنه وذكر لقد همت ان لا اصلي عليه
 بدل وقال له قولاً شديداً وفي رواية ابي داؤد وقال لو شهدت قبل ان يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين و
 عن ٣٢٢٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحزني ولدٌ والدة الا ان يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه
 رواه مسلم وعنه ٣٢٢٣ جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى نعيماً
 فقال من يشتريه مني فاشتره نعيم بين النخام بثمان مائة درهم متفق عليه وفي رواية لمسلم فاشتره نعيم
 ابن عبد الله العداوي بثمان مائة درهم فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابد انفسك

له قولان تعين في ثمنها قال الليثي ووجه الفرق المذكوران العتق ازالة الرق و
 ذلك لا يكون الا من المالك الذي يفتق واما الفك فهو السعي في التخليص فيكون من غيره ايضا كمن ادى نجوم المكاتب او اعانه غيره والمنحة بكسر فسكون هي العطية والمراد بها ناقة او شاة يعطيها
 صاحبها للمحتاج لينتفع بطنها ووبرها ما دامت تدر ورواية المشهورة في المنحة والفتى النسب على تقدير وادخ المنحة وآثر الفتى الحسن العطف على الجلمة السابقة وفي عن الشيخ بالرفع فان
 صححت الرواية فعلى الابتداء والتقدير وما يدل على الجلمة المنحة والفتى قوله الامن خير قيل المراد من الجزأهم ان يوزنوا بالوزن الماد بالجزأهم ما يقابل الشريكتين المباح
 والا فلا يستقيم الحصر وينقلب المباح مندوباً ١٢ هذا ملقط من الرقاة ٤
 قوله انما اردنا حديثاً سمعته اي ما اردنا يقولنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان ما عتقت به من اقطاع
 الزيادة والنقصان في الالفاظ وانما اردنا حديثاً سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم معناه قوله فاعتقوا عمن عمل المقتول كان من المعاهدن وقد قتل خطأ وظنوا ان الخطأ موجب للتلاد فيمن نوع
 تعقيب حيث لم يذهب طروق الحزم والاحتياط والشك ١٢ كذا في الرقاة ٥
 قوله تفك الرقبة اي تخلفها من الرق او من الاسرار من الحبس الستينات وبها متعلق به ١٢ مرقة
 ٣ قوله مال يبلغ ثمن العبد اي قيمة باقية قال ابن الهمام المعبر يسار التيسير وهو ان يملك من المال قدر قيمة نصيب الساكت وهو ظاهر الرواية وهو قول الشافعي وماك واحمد
 وفي رواية الحسن يستحق الكفان وكذا المنزل والحام ونياب البدن لا يسار الفتى المحرم للصدقة كما اختاره بعض المشايخ لان يسار التيسير يدل النظم من الجانبين المتفق وجانب
 الساكت لان مقصود العتق القرية وتيسيرها بضمها ومقصود الساكت بدل حصته وتحقيقها بالضمان اسرع من الاستعانة وكان اعتبار نصيب التيسير اسرع في تحقق مقصوده فوجب وهذا في الحقيقة
 تعليل للنص والافضل النص اوجب الضمان عند جرد ملك القيمة للصدقة لانه المراد بقوله عليه الصلوة والسلام وكان له مال يبلغ ثمن العبد باتفاق المتكلمين عليه ١٢ مرقة ٥
 لم يكن له مال يبلغ ذلك الثمن فقد عتق منه اي من العبد ما عتق من نصيب العتق ونصيب الشركاء فحينئذ الحديث بظاهره يدل على ان المعتق ان كان موسراً ضمن للشريك وان كان معسراً
 يستسي العبد على عتق ما عتق ورتق ما رتق ومنه ذهب ابي حنيفة ان كان موسراً ضمن او استسقى الشريك العبد واعتق وان كان معسراً ضمن لكن الشريك امان يستسقى او يفتق والولد لهما لان
 الاتقان يجزئ وقاله لثمان المتفق فيها والسعاية فقير والولد للمعتق لعدم تجزئ الاعناق ومعنى الاستعانة ان العبد يملك للاكتساب حتى يحصل قيمته للشريك وقيل هو ان يتقدم الشريك بقدر
 ما فيه من الملك ١٢ المعات ٦
 قوله قال له قولاً شديداً كراهته لعله وتغليظاً لتعق العبيد لهم ولان مال له سواهم وعدم رعايته بجانب الوثمة ولذا انفقه من الثلث شفعة على اليتامى ودل
 الحديث على ان الاعناق في مرض الموت ينفذ من الثلث لتعلق حق الوثمة بماله وكذا التبرع كالبنة ونحوها ١٢ المعات ٦
 قوله فيعتقه ليس المعنى على الستينات العتق وانشاء فيه
 بعد الشراء ولو يديه ما في في الحديث الاتي في من ملك ذارحم محرّم من فزوج واجموا على ان يعتق على ابنة اذا ملكه في المال كمن كان شراؤه سببا لتعق اضعف اليه وذهب اصحاب الظواهر الى
 ان لا يعتق بمجرد ملكه والالم يصح ترتيب الاعناق على الشراء والجمهور على ان يعتق عليه بمجرد التمك وقيل عليه الاجماع ومعنى قوله فيعتقه اي بالشراء لا بالانشاء ١٢ المعات ٨
 قوله فاشتره دل الحديث
 على جواز بيع المبرور واليه ذهب الشافعي واحمد وذهب ابو حنيفة وماك الى انه لا يجوز ولو ولدوا والحديث بان المراد بالمدر فيه المدر المقيد بان قال ان مت من مرضى هذا ومن شمرى هذا فانست
 حروبه المدر لا يعتق بخلاف المطلق يدل على الامايرش الاخر ١٢ المعات -

فتصدق عليها فان فضل شئ فلا هلك فان فضل عن اهلك شئ فلذی قرابتك فان فضل عن ذی قرابتك شئ
فهكذا وهكذا فيقول فيبين يديك وعن يمينك وشمالك **الفصل الثاني** عن الحسن عن سمرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذر حجج محرم فهو حر رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه **وعن** ۳۲۲۵
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولدت امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه **رواه** الدررقي
وعن ۳۲۲۶ جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واى بكر فلما كان عمرهما ثمانا عنه
فانتهى بنا رواه ابوداؤد **وعن** ۳۲۲۷ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فمال
العبد له الا ان يشترط السيد رواه ابوداؤد وابن ماجه **وعن** ۳۲۲۸ ابى المليح عن ابيه ان رجلا اعتق شقيا من غلام
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس لله شريك فلما زعتقه رواه ابوداؤد **وعن** ۳۲۲۹ سيفينة قال كنت
مملوكا لامرسة فقالت اعتقاك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت ان لم
تشرط على ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فاعتقتني واشترطت على رواه ابوداؤد وابن ماجه **و**
عن ۳۲۳۰ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبدا ما بقى عليه من
مكاتبته درهم رواه ابوداؤد **وعن** ۳۲۳۱ امرسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب
احد لکن وفاء فلتحتجب منه رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه **وعن** ۳۲۳۲ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة او قية فاذا هال الا عشرة اواق او قال عشرة دنانير ثم
عجز فهو حقيق رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه **وعن** ۳۲۳۳ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اصاب المكاتب حذ او ميراثا وزيت بحساب ما عتق منه رواه ابوداؤد والترمذي وفي رواية له قال يؤدى المكاتب
بمحصة ما ادى دية حر وما بقى دية عبدا وضعفه **الفصل الثالث** **عن** ۳۲۳۴ عبد الرحمن بن ابى عمر الاصبغ
ان امه ارادت ان تعتق فاحترت ذلك الى ان تصبر فماتت قال عبد الرحمن فقلت للقسم بن محمد ينفعها ان اعتق
عنها فقال القاسم اتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رواه مالك **وعن** ۳۲۳۵ يحيى بن سعيد قال توفي عبد الرحمن بن ابى بكر
في نوم تامه فاعتقت عنه عائشة اخته رقابا كثيرة رواه مالك **وعن** ۳۲۳۶ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اشترى عبدا فلم يشترط ماله فلا شئ له رواه **التاريخ باب اليمان والتدوير**

له قوله فكذا قال الطيب رحمه الله جواب للشرط كناية عن التفریق اشتاتا على من جاهد عن يمينه
وشاروا ما مر ۱۲ مرة **له** قوله ذرح محرم وهو الجرح والقياس ان يكون بالنصب لانه صفة ذرحم لانه
روى مر فاما كان له وجه قوله فهو حراى عن عليه بسبب ملكه وهو امرح واعلم من حديث ابى هريرة السابق
لم يبلغ العموم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان البيع في زمانه عليه السلام كان قبل النسخ
تجويزه ولما اشترت نسوة في زمان عمر بنى عندها الصابية بنسبه يدل على بطلان البيع اوله يعلم ان نسبه
له قوله ليس لله شريك اى ينبغي ان يعتق كله ولا يجعل لنفسه شريكا لئلا يعتق اى حكم بعقده كله
كله ترغيبا له في اعتاق الكل ۱۲ المعات **له** قوله واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يلقى مكاتبه الحرة الا بغير الهابة او ما فى مناه وفي البداية ومن اعتق عبده على فدمته ربح سنين
ابى يوسف وفي قوله الاول وهو قول محمد عليه قيمة خدمته اربح سنين ۱۲ مرة **له** قوله فلتعتق
فان المكاتب عبدا ما بقى عليه درهم قلنا هذا محمول على التورع والامتنان لانه بعد وان يعتق
ماصل قطع بعد الاداء ۱۲ المعات **له** قوله ورث لعل المراد بقوله ديت ملك ليشمل جواب الشرط
دية عبده وصوره بان اذا اوى المكاتب نصف النجم مثلا ثم قتل فالقاتل يدفع نصف دية الحرة
فلورثة العبد خمس مائة حرمه لولا خمسون نصف قيمته هذا ويخرج ان الخمس مائة ما يوصف
كآف درهم ومن الابل مائة ولعله باعتبار ان بدل كتابته الذى يصير حرا لما كان القاتل دية حرمه نصف
ضعفه معارض بمدرش عمرو بن شعيب قال مكاتب عبدا ما بقى عليه شئ فحكمه في اللد والدية حكم العبد لولا ان
نزلوا لغير كفارة كفارة يمين ربه ابوداؤد عن حديث ابن عباس رضى الله عنهما والايان يفتح العروة جمع يمين
التملف وقد يسمى المحلوف عليه مينا لتلبسه به ادى مؤثرة في جميع المعاني ويصح على ايمان كريمة وارغف
كلية بنفسها وضعت للقسم ليست جمعا لشئ والهزة فيها اللوصل قال ابن الامام البين مشترك
سمى القسم مينا لوجوب احد بهما ان اليمين هو القوة والحال يتقوى بالاقسام على العمل والمنع
والتاريخ باب اليمان والتدوير

الفصل الاول **ع ۲۲۵۷** ابن عمر قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلف لا ومقلب القلوب رواه البخاري
ع ۲۲۵۸ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم من كان حلفا فليحلف بالله
ع ۲۲۵۹ عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا
ع ۲۲۶۰ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في
حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليصدق متفق عليه **ع ۲۲۶۱** ثابت
ابن الضحاک قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كمال وليس على ابن
ادم نذرا فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف
مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثير بها له يزيده الله الاقالة متفق عليه **ع ۲۲۶۲** ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين قاري غيرها خيرا منها الا كفرت عن
يمينى واتيت الذي هو خير متفق عليه **ع ۲۲۶۳** عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها عن غير مسئلة
اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وات الذي هو خير وفي رواية فأت
الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه **ع ۲۲۶۴** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل رواه مسلم **ع ۲۲۶۵** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لان يلعن احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطى كفارته التي افترض الله عليه متفق
عليه **ع ۲۲۶۶** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك رواه مسلم
ع ۲۲۶۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين على نية المستحلف رواه مسلم **ع ۲۲۶۸** عائشة
قالت انزلت هذه الآية لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري وفي شرح
السنة لفظ المصباح قال رفعه بعضهم عن عائشة **الفصل الثاني** **ع ۲۲۶۹** ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا باياكم ولا بامهاتكم ولا بالانجاد ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون رواه ابوداؤد
والنسائي **ع ۲۲۷۰** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك
رواه الترمذي **ع ۲۲۷۱** بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس متبرا رواه ابوداؤد

ع ۲۲۷۲ قوله ان تحلفوا باياكم اي مثلاً فان المراد بالنبي غيره لانه كان عادة الابناء قال النووي قالوا الحكم في النسي عن الحلف بغير الله تعالى ان الحلف يقتضي تعظيم المخلوف به وحققة
العظمة مختصة به تعالى فلا يعانى به غيره وقد جاء عن ابن عباس لان احلف بالله تعالى ما تارة فاقم غير من ان احلف بغيره فابره كبره الحلف بغير اسم الله وصفاته سواء في ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم والكعبة والملائكة والامانة والحيوة والروح وغير ذلك من اشهد باكر اهت الحلف بالامانة واما الله سبحانه فله ان يحلف بما يشاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه قال القاضي فان قيل هذا
المديت مخالف لقول صلى الله عليه وسلم قلح وايمه فجو ايمان هذه الكلمة تجرى على اللسان لا يقصد بها اليمين بل هو من جملة ما يرد في الكلام لجرد التقدير والاكيد ولا يرد به القسم كما تزداد صبغة النداء لجرد
الاختصاص دون القصد الى النداء انتهى والاعلان بذا وقع قيل وردوا النبي اوبعد لبيان الجواز ليدل على ان النسي ليس للتحريم ۱۲ مرقة **ع ۲۲۷۳** قوله بالطواغيت جمع طاغية من الطغيان والمراد الاصنام
لانها سبب الطغيان انما سموا عن ذلك لثلاث سبب على لسانهم جريا على عادة الجاهلية والافهم برعون منها ۱۲ **ع ۲۲۷۴** قوله فليقل لا اله الا الله يستعمل ان يكون معناه انه سبق لسانه فينتدركه
بكلمة التوحيد لانه صورة الكفر والافان كان على قصد التعظيم فهو كقوله وارتداد يجب العود عنه بالذخول في الاسلام وفي شرح السنة في دليل على انه لا كفارة على من حلف بغير الاسلام بل ياتم به ويلزم
التوبة لانه صلى الله عليه وسلم جعل عقوبته في دينه ولم يوجب في مال شيئا ۱۲ **ع ۲۲۷۵** قوله فليصدق اي بشئ من ماله كفارة لقوله وقيل يتصدق بقدرها يريد ان يقامر به قال الطيبي انما قرن
القمار بذكر الاصنام تاسيا بالتزويل في قوله تعالى بل شاننا انما الحزم والميسر والاصحاب فمن حلف بالاصنام فقد اشرك بالله في التعظيم فوجب تملكها بكلمة التوحيد ومن دعى الى المقامرة فوافق اهل
الجا بليتي تصد يقرب بالميسر فكفارة الصدق بقدر ما جعل خطر او ما يتيسر فكفارة الصدق بما يطلق عليه اسم الصدقة ۱۲ **ع ۲۲۷۶** قوله فهو كما قال ظاهر الحديث انه يصير كما فرما بمجرد الحلف او بعد
الحنث كذا قال الطيبي والظاهر ان حلف على الماضي يكفر بمجرد الحلف وان حلفت على المستقبل يكفر بعد الحنث اعلم انه قد اختلف في كون هذا القول يمينيا بحسب فيه الكفارة فذهب كثير من الائمة
الى انه يمين بحسب فيه الكفارة عند الحنث وهو المذهب عندنا لانه لما علق الكفر بذلك الفعل فقد حرم الفعل وتحريم الحلال يمين وكذا عند احمد في اشهر الروايتين واخيار جمهور اصحابه وقال مالك
والشافعي وغيرهما من اهل المدينة انه ليس يمين ولا كفارة لان ذلك ليس باسم الله وصفته فلا يدخل في الايمان المشروعة وايضا اختلفوا في انه يصير كما فرما ولا فقال بعضهم المراد بقوله فهو كما قال التمديد
والمبالغة في الوعيد كما في قوله من ترك الصلوة فقد كفر وهو المذهب عندنا وقال بعضهم كفارة لا اسقط حرمة الاسلام ورضي بالكفر ۱۲ هذا ملقط من المعاصيات **ع ۲۲۷۷** قوله ثم لم عند الله من ان يعطى كفارة
مضمومة مضمون سابق من الاما ديفت الناطقات بان من حلف فرأى غيره خيرا فليقل ولا يكفر واليمين في اهل النسي يتفرقون بالبرقياء ويعتق حقم به احدى الصور التي يرى غير المخلوف عليه فيها خيرا ۱۲
لم **ع ۲۲۷۸** قوله صاحبك اي خصك ومديك والمعنى ان واقع عليه لا يؤثر في التوبة فان العبرة في اليمين بقصد المستحلف ان كان مستحلفا والاقا لغيره بقصد الحالف فله التوبة بذا خلاصة
كلام علاننا من الشرح ۱۲ مرقة **ع ۲۲۷۹** قوله لا والله من عادة العرب ان يقولوا بخيرا في ما وارتهم لا والله او بل والله ولا اعتبار له وما ينفقه يميناً وقد يفسر بما حلف فلان الله حق وليس
بحق ولا يؤخذ به ۱۲ المعاصيات **ع ۲۲۸۰** قوله فقد اشرك اي اشرك بغير الله في التعظيم والبلوغ وكان مشرك اشراكا جليلا فيكون زجرا بما لفته ۱۲ سيد قال ابن النمام من حلف بغير الله كالي وكلمة
لم يكن حالها ۱۲ مرقة **ع ۲۲۸۱** قوله فليس منا اي ليس من امة الذي بطر يقتابل من المتشبهين بغيره فانه من دين اهل الكتاب ۱۲ المعاصيات.

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال انى برئى من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال
وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه ابوداؤد والنسائى وابن ماجه وعنه ابن سعيده الخدرى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابى القاسم بيده رواه ابوداؤد
وعنه ابن هريزة قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف الا واستغفر الله رواه ابوداؤد وابن
ماجه وعنه ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث
عليه رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وابن ماجه والدارمى وذكر الترمذى جماعة وقوة على ابن عمر الفصل
الثالث عن ابن ابي عمير عوف بن مالك عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ابن عمر لي اتيه اسأله فلا
يعطينى ولا يصلىنى ثم يحتاج الى فيأتينى فيسألنى وقد حلفت ان لا اعطيه ولا أصله فأمرنى ان اتى الذى هو خير
وأكره عن يمينى رواه النسائى وابن ماجه وفى رواية قال قلت يا رسول الله يا تينى ابن عمرى فأحلف ان لا اعطيه ولا
اصله قال كفر عن يمينك باب في النذر والفصل الاول عن ابن هريزة وابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنذوا فان النذر لا يغنى من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل متفق عليه و
عنه عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا
يعصه رواه البخارى وعنه عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقاء لنذر فى
معصية ولا فيما لا يملك العبد رواه مسلم وفى رواية لا نذر فى معصية الله وعنه عقبه بن عامر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين رواه مسلم وعنه ابن عباس قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم يخاطب اذاهو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسراىل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل
ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخارى
وعنه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهذى بين ابيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشى الى
بيت الله قال ان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغنى وامره ان يرك متفق عليه وفى رواية لمسلم عن ابى هريزة
قال اركب ايها الشيخ فان الله غنى عنك وعن نذرك وعنه ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى النبي صلى الله
عليه وسلم فى نذر كان على ابيه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتأه ان يقضيه عنها متفق عليه وعنه كعب بن مالك
قال قلت يا رسول الله ان من توبتى ان انخلج من مالى صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ا قوله وان كان صادقا لعنى لم يفعل وبر
فى يمينه فيمنع ولا يكفر ولكن لا يرجع الى الاسلام سالما فان الحلف بشئ يحتمل الكفر على تقدير النسي لا يلحق بحال المسلم ولا ينبغي ان يتجاسر عليه وما صلته انما يتم بهذا الحلف فاقدم المصنفات
قوله قال لا والذي نفس اى القسم بهذا النوع من الكلام فان يبدل على كمال قدرة الحق وتسيره نفسه الكريمة العظيمة وفى العود عن اسمه الشريف كما هو الغالب فى الامادى
من قوله والذي نفس محمد بيده الى كنية المباركة ايضا فروع من مزيد الاجتهاد والاهتمام وكلمة لا ظاهره نفي ورد للكلام السابق ولكن جرت العادة بذكرها من غير ان يكون كلام سبق فرضا وتقديرا والله
المعلم المصنفات قوله لا واستغفر الله الذى استغفر الله ان كان الامر على خلاف ذلك وهو وان لم يكن يمينا لكن شابه من حيث انه اكد الكلام وقهره واعرب عن تحريم الكذب فيه
وتحرزه منه فذلك ساه يمينا قال الطيبى والوجه ان يقال ان الواو فى قوله واستغفر الله للعطف وهو يقتضى معطوف عليه من ذوات القرينة لفظ لا لانها لا يحلها ما ان يكون توطئة للقسم كما فى لا اقسم
اورد للكلام السابق وانما اقسام المعنى لا اقسام بالشدة واستغفر الله ويؤيده ما قال المصنف من قوله اذا حلفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين لئلا يكون يقول واستغفر الله عقبيه
تدار كما جرى على لسانه من غير قصد وان كان معفو عنه ليكون دليله لا منه على الاحتراز عنه طيبى قوله لا تنذروا والنبي عن النذر على الاحتراز عنه يرد عن القدر شيئا ولما كان عادة
الناس انهم ينذرون لجلب المنافع ودفع المضار وذلك فعل الجمل والنوع من ذلك وما غير الخيل فيعطى باختياره بلا واسطة النذر فعلى النبي عن النذر لهذا الغرض ترغيب على النذر لكن على جهة
الاغلاص المصنفات قوله فلا يعصه فى شرح السنة فيه دليل على ان من نذر طاعة يلزم الوفاء به وان لم يكن معلقا بشئ وان نذر معصية لا يجوز الوفاء به ولا يلزم الكفارة اذ لو كانت فيه
الكفارة لبيد صلى الله عليه وسلم قلت لا دلالة فى هذا الحديث على نفي الكفارة ولا على اثباتها وبين الحكم بالطلاق حديث سلم كقوله النذر كفارة للمعصية ويهترى به فى حديث رواه الاربيعة وغيرهم لا نذر فى معصية
وكفارة كفارة اليمين ١٢ مرة قوله ولا يتم صوم اى يكمل صوم اولى يتم على روام صيامه فان النذر على الطاعة لازم وصيام الدهر محمود ليقدر عليه ويستثنى من الايام الخمسة المنسية شرعا وعرفا
وان نواها يجب عليه افطارها ويلزم الكفارة مما عندنا وانما هو بالنكاح فان كان يجب الكفارة ورد السلام فترك المعصية وما عدم العتق وترك الاستقلال فما لا يبيح قوة البشر فامره بالحنث قبل
ان يعزه نعمن الوفاء به حيث لم يتم له ذلك ١٢ مرات قوله وامره ان يركب قال ابن الملك على بظاهرة الشافعى وقال ابو حنيفة وهو احد قولى الشافعى عليه دم لا زاد على تقصيره ما التزم
١٢ مرات قوله فافتأه ان يعقبه قال القاضى عياض اختلفوا فى نذر ما سعد بن قبيلى كان نذرا مطلقا وقيل كان صوما وقيل عتقا وقيل صدقة واستدل كل قائل باحد من هذه
فى قصة ام سعد والنظر ان كان نذرا فى المال او نذرا بما يبعثه ما رواه الدراقطنى من حديث مالك فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسق عتقا للماء وذهب الجسوران الوارث لا يلزم قضاء النذر
الواجب على الميت اذا كان غير مالى واذا كان ماليا لكفارة او نذرا او زكوة ولم يخلف تركه لا يلزم لكن يستحب له ذلك ١٢ طيبى قوله كعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وهم كعب بن مالك وطلال بن امية ومرارة الزنج ١٢ مر قوله ان انخلج من مالى اى اتجر ومنه كما يتجر الانسان ويخلع عن ثيابه ولعل ذكره
فى باب النذر لانه اشبه النذر فى انه واجب على نفسه مالى لواجب لحدوث امر ١٢ مرات

امسک بعض مالک فهو خير لك قلت فاني امسك سمي الذي يجيبه متفق عليه وهذا طرف من حديث مطول
الفصل الثاني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذرتي في معصية وكفارتها
 كفارة اليمين رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي **وعنه** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر
 نذرا لم يسمه فكفارتها كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارتها كفارة يمين ومن نذر نذرا لاطاقه فليفت به رواه ابوداؤد وابن ماجه ووقفه بعضهم على ابن عباس **وعنه** ثابت بن
 الضحاك قال نذرت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا بيوانة فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحب
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من او ثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيانهم
 قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذر بك فانه لا وفاء لنذرتي في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه
 ابوداؤد **وعنه** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب علي اسنك
 بالذوق قال اوفى بنذر بك رواه ابوداؤد وزاد زرين قالت ونذرت ان اذبح بمكان كذا وكذا مكان يذبح فيه اهل الجاهلية
 فقال هل كان بذلك المكان وثن من او ثان الجاهلية يعبد قالت لا قال هل كان فيه عيد من اعيانهم قالت لا قال
 اوفى بنذر بك **وعنه** ابي لبيبة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان من توبتي ان اهجرد ارقومي التي اصبت فيها الذنب
 وان اغلغ من مالي كله صدقة قال يجزي عنك الثلث رواه زرين **وعنه** جابر بن عبد الله ان رجلا قلم يوم
 الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت لله عز وجل ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل ههنا
 ثم اعد علي فقال صل ههنا ثم اعد عليه فقال شانك اذ رواه ابوداؤد والدارمي **وعنه** ابن عباس ان اخت
 عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك
 فلتركب ولتهد بدنة رواه ابوداؤد والدارمي وفي رواية لابي داود فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدى هديا
 وفي رواية له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتركب ولتحج وتكفريهينها **و**
عنه عبد الله بن مالك ان عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية
 غير مخمرة فقال مروها فلتخمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي
وعنه سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال
 ان عذبت تسألني القسمة فكل مالي في رباح الكعبة فقال له عمران الكعبة غنية عن مالك كقرع يمينك وعلف
 اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذرتي في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم
 ان نذرتي ان اذبح بمكان كذا وكذا مكان يذبح فيه اهل الجاهلية يعبد قالوا لا قال هل كان فيه عيد من اعيانهم قالت لا قال

الح قوله كفارة اليمين وفيه قال ابو عبيدة وهو حجة على الشافعي قال الطبري اني لا اوفاني نذر
 معصية وان نذرا مد فيها فعليه الكفارة وكفارة اليمين وانما قدر الوفاء لان النذر الجس تقضي نفس المايرة فاذا نعتت ينتهي ما يتعلق بها وهو غير صحيح لقوله بعده وكفارة اليمين فاذا تيممين
 تقدير الوفاء وليؤديه قول في الفصل الثالث في حديث عمران لمن كان نذرتي في معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين انتهى رحم الله من انصف في طريق الهدى ولم يتصف الى طريق
 السوي **الح** قوله نذرا لم يسمه اي الناذر بان قال نذرت نذرا او على نذرو لم يسمه او غيره فكفارة اليمين قال النووي اختلف العلماء في قوله كفارة اليمين
 فحدهم انما يسمونه على نذرا للمحاج وهو ان يقول الرجل مرير الامتناع من كلام زيد مثلا ان كلمت زيد فلنذرتي عليه او غيره مما يحل في كفارة اليمين وبين ما التزم قلت لا يظهر حمل لم يسمه
 على المعنى المذكور مع ان التفسير خلاف المعنوم من الحديث قال وعلم مالك وكثيرون على النذر المطلق كقول علي نذرتي هو القول الحق قال وحمله احمد وبعض اصحابنا على نذرتي نذرتي يشرب
 الخمر قلت مع بعده يردده عطف قوله ومن نذرتي في معصية الخمر لان الاصل في العطف المنارة كذا في الرقاة **الح** قوله اوفى بنذر بك وفيه دليل على النذر بالمباح فان ضرب الذم مباح
 في الجمله وقال من نذر بالطاعة ان ضرب الذم وان لم يكن من القربات التي وجب على الناذر الوفاء بها بل من المباحات كاكل الاطعمة اللذيذة وليس الثياب الناعمة ولكنه صلى الله عليه
 وسلم امره بالوفاء نظر الى مقصد الصحيح الذي هو اظهار الفرح والسرور بقدمه صلى الله عليه وسلم سالما فانما مظهر على الاعداء المعات **الح** قوله ان من توبتي ان اهجرد انما قال ذلك
 فرار عن موضع غلب عليه الشيطان بالذنب وذنبه كان محبة ليهود بني قريظة لما ان عيال واما المال كانت في ايدهم فلما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ابعت لنا ابالبا بة نستنيه فبعث
 فقالوا له انتزل على حكم محمد قال نعم وانشأ الى حلقه اي انه الذبح ثم ندم فشد نفسه على سارية من سوارى المسجد وقال لا اذوق شيئا حتى توب الله علي فكلت سبعة ايام ثم تاب الله عليه فقبل له
 حل نفسك فقال والله لا اهلما حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فحله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال ان من توبتي ان اهجرد انما قال ذلك
 اذا قال في شرح السنة لوزن ان يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج عن نذره اذا صلى في المسجد الحرام ولا يخرج اذا صلى في المسجد الأقصى ولو نذر ان يصلي في المسجد الحرام فلا يخرج عن نذره
 بالصلوة فيه ولو نذر ان يصلي في المسجد الأقصى فصلي في المسجد الحرام اوفى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج عن النذر لهذا الحديث انتهى وقال علماء المالكية والشافعية ان من نذر ان يصلي في مكان
 فصلي في غيره دون اجزائه **الح** قوله وان تهدي هديا قلته وادعاه بدنة فالشاة كافيته والامر بالبدنة للذنب قال القاضي رحمه الله كان المشي في الحج من اعداد القربات وجب
 بالنذر والحق بسائر اعمال التي لا يجوز تركها الا لمن عجز ويتعلق بتركه الغدبة **الح** قوله ثلثة ايام متواليه ان كان عن كفارة اليمين والا كليف شاء **الح** قوله
 رباح الكعبة الربح محرمة والرتاج لكتاب الباب العظيم والمراد في الحديث نفس الكعبة لانه انما اراد ان ماله يهدي الى الكعبة وانما ذكر الباب تعظيما ولهذا قال عمران الكعبة لغنية عن
 مالك

ولایما لا یملک رواہ ابو داؤد الفصل الثالث عن عمران بن حصین قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول النذر نذران فمن کان نذری فی طاعة فذلک لله فیہ الوفاء ومن کان نذری فی معصیة فذلک للشیطان ولا وفاء فیہ ویکفره ما یکفر الیمین رواہ النسائی وعن محمد بن المنتشر قال ان رجلاً نذر ان ینحر نفسه ان نجاه الله من عدوہ فسئل ابن عباس فقال له سل منہم وقاتلہ فقال له لا تنحر نفسك فانک ان کنت مؤمناً قتلت نفساً مؤمنة وان کنت کافراً تجلت الی النار واشتربک بشاً فاذبحه للمساکین فان استحق خیر منک وفدی بک بش فأخبر ابن عباس فقال هكذا کنت اردت ان افتیک رواہ رضین **کتاب القصاص الفصل الاول**
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یجزل دمه امرئ مسلم یشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله الا یا حدی ثلث النفس بالنفس والثیب الزانی والمبارق لیدینه التارک للجماعة متفق علیه **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن یزال المؤمن فی فسیحة من دینه ما لم ینصب دماً حراماً رواہ البخاری **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اول ما یفرض فی الناس یوم القيمة فی الدماء متفق علیه **وعن** المقداد بن الاسود انه قال یا رسول الله ارایت ان لقیتم رجلاً من الکفار فاقتلنا فضرب احداً یدی بالسيف فقطعها ثم لا ذمتی بشجرة فقال اسلمت لله وفی رواية فلما اهویت لا قتله قال لا اله الا الله اقتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال یا رسول الله انة قطع احداً یدی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلتک قبل ان تقتله وانک بمنزلة قبیل ان یقول کلمته التي قال متفق علیه **وعن** أسامة بن زید قال بعثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الی اناس من جہینة فاتیئت علی رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجئت الی النبی صلی الله علیه وسلم فأخبرته فقال اقتله وقد شهد ان لا اله الا الله قلت یا رسول الله انما فعل ذلك تعوداً قال فهل اشفقت عن قلبه متفق علیه **وفی** رواية جندب بن عبد الله الجلی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کیف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت یوم القيمة قاله مراراً رواہ مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قتل معاهداً المیرث راحة الجنة وان ریحها تجرد من مسیرة اربعین حریقاً رواہ البخاری **وعن** ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تردی من جبل فقتل نفسه فهو فی نار جهنم یتردی فیها حالاً مخلداً فیها ابداً ومن تحشی سماً فقتل نفسه فسمه فی یدیه تحشیاه فی نار جهنم حالداً مخلداً فیها ابداً ومن قتل نفسه بحديدة فحديدة فی یدیه فی نار جهنم حالداً مخلداً فیها ابداً متفق علیه **وعن** قال

بسم الله

۱- قوله نذران ينحر نفسه كما كان موت على يد العدو أشد عليه وانظر وافضح فقال اللهم اني لا اشق على اصل الموت بل انحر نفسي باختيارى ولكن الموت على يد العدو يشق على فان انجيتنى من انحرى نفسي قوله سلم مسروقاً انما حاله عليه لانه كان ياخذ من ام المؤمنين عائشة وهذا من غاية احتياط ابن عباس قوله فان استحق غير منك يدل على ان المذبح هو استحق لا لا يستعمل كما هو المشهور وقد يوجه في كلام بعض الكبار القول بان استحق وقد يشكك بقوله صلى الله عليه وسلم ان ابن الذبيحين وقال السيوطى في بعض رسائله ان هذا القول من تحريفات اهل الكتاب وقد ينقل ان يهود ياتى عمر بن عبد العزيز فسأله عن المذبح فقال المذبح هو اسمعيل وحرفناه على زعم قريش باسحق فاعترف بالحق ۱۲ المعات ۲- قوله كتاب القصاص بكسر الواو مصدر من المقاصد وهى الماثل او قتال من قص الاثرى تبعد والولى يتبع القاتل فى فعله فى المغرب النفس القطع وقصاص الشعر مقطوع ونهى من مقدم الراس الى حواير ومنه القصاص وهو مقتاة ولى المقتول القاتل والمجروح الجراح وهى مساواة اياه فى قتل او جرح ثم عم فى كل مساواة ۱۲ مرقات ۳- قوله وانى رسول الله الى كافة خلقه قال القاصى يشهد مع ما هو متعلق برصفة ثاوية جهات للتوضيح والبيان يعلم ان المراد بالمسلم هو الاق بالشاهدين وان الايمان بما كلف للعصمة ۱۲ مر ۴- قوله النفس بالنفس مرفوع اى يقتل النفس بالنفس او منسوب على حكاية لفظ القرآن او مجرود بتقديره على قتل النفس والثيب الزانى المراد به المحصن خص احد او صاف بالذكور وهو الوطى بزكاح صحيح المستصحب لمر الثيب وباقى الاوصاف ظاهرو وهو ايضا معرب بالحركات الثلث كالمحطوف عليه وكذا والمارق ليدنه والمروق الحزوق وصلته باللام اما لكونها بمعنى عن او تضمين معنى الترك والترك للجماعة بيان لداى بالارتداد وقيل يتناول كل خارج عن الجماعة بغيره او فلما اجماع كذا نقل الطيبى عن النووى ۱۲ م ۵- قوله لا تقتله يستفاد من خبره عن القتل والشترق لثانيا بعد ما كررنا قطع احدى يدي ان الحرى اذا جنى على مسلم ثم اسلم لم يواخذ بالقصاص اذ لو وجب لرخص فى قطع احدى يديه قصاصاً قوله فانه بمنزلة ان فعلت فعلك التى اباحت وذك قصاصاً والمعنى كما كنت قبل قتله محقون الدم بالاسلام كما كنتك هو بعبء الاسلام قوله وانك بمنزلة لانك صرت مباح الدم كما هو مباح الدم قبل الاسلام ولكن السبب مختلف فان اباحت دم القاتل بحق القصاص وابتاحت دم الكافر بحق الاسلام ۱۲ مر قاة ۶- قوله فقتله عن رضى الله عننا اسلامه من صميم قلبه او اجتهد فى بذان الايمان فى مثل هذه الحالة لا يشع ۱۲ مر ۷- قوله فلما شققت عن قلبه اى اذا عمت ان قال ذلك تعوداً لم لا شققت قلبه لتعلم وتطلع على ما فى قلبه وتبين لك ان قال ذلك تعوداً او اخلاصاً يعنى ولا يمكن ذلك فالحكم للظاهر فقط دشق القلب مستعار للمغص والبحث عن حال قلبه ولذا اعدها بين ۱۲ المعات ۸- قوله جاهدت اى الكلمة بان يشهد الله فى صورة رجل متحاصم او من يتحاصم لها من الملائكة او من تلفظ بها ۱۲ المعات ۹- قوله ما يدركه النار من عاهد الامام على ترك الحرب ذمياً او غيره وروى فيهما وهو من عاهد الامام وللعاهدة مع المسلمين فى حكم المعاهدة مع الامام ۱۲ المعات ۱۰- قوله لم يرد فيه روايات ثلث نفع الرء من راح يراح وبكسر من راح يروح وبضم الرء من اراح يروح وقال العسقلاني فى نفع الياض والرء هو وجوده عليه الاكثر ثم المعنى واحد وهو انه لم يشتم راحة الجنة ولم يجرد رءه ولم يرد ان لا يجرد اصحابه بل اول ما يجرد بها سائر المسلمين قوله اربعين خريفاً اى ما كان فى رواية ۱۲ مر قاة مختصراً ۱۱- قوله فالله اعلم بحكمه هؤلاء فى العذاب يا اولى ابا بالاستحلال او يجل الخلود على المكث الطويل كذا فى المعات ۱۲

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار واه البخاري و
 عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبلكم رجل به جرح فجزع
 فأخذ سيكينا فجزعها بده فبارأ الدم حتى مات قال الله تعالى بأذني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة متفق عليه
 وعن جابر بن الطفيل بن عمرو والد سى لهاها جرن النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ها جرن اليه وها جرن معه
 رجل من قومه فمريض فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشغبت يداه حتى مات فراه الطفيل بن عمرو
 في منامه وهيئة حسنة وراه مغطياً يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفرتي بغيري فبهرتني إلى نبي صلى الله عليه وسلم
 فقال مالي اراك مغطياً يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليدي فاعفروا واه مسلم و عن ٢٣٠٦ ابى شريح الكعبي عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القليل من هذيل وانا والله عاقله من قتل بعده
 قتيلاً فاهله بين خيرتين ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا والعقل رواه الترمذي والشافعي وفي شرح السنة باسناد
 وصرح بانه ليس في الصحيحين عن ابى شريح وقال واخرجاه من رواية ابى هريرة يعنى بمعناه و عن ٢٣٠٧ انس ان
 يهودياً رض راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمى اليهودى فأومت برأسها
 فجئ باليهودى فاعترف وامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى رأسه بالجراحة متفق عليه و عن ٢٣٠٨ قال
 كسرت الزبيح وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال
 انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسرت ثنتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب
 الله القصاص فرضى القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسام على الله
 لا يبره متفق عليه و عن ٢٣٠٩ ابى مخنف قال سألت علياً هل عندكم شئ ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة
 وسوا النسيمة ما عندنا الا ما في القرآن الا فهم يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قل العقل ووكا
 الاسيروان لا يقتل مسلم بكافر واه البخاري وذكر حديث ابن مسعود لا تقتل نفس ظمناً في كتاب العلم الفصل
 الثاني عن ٢٣١٠ عبد الله بن عمرو والنبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهلون على الله من قتل رجل
 مسلم رواه الترمذي والنسائي ووقفه بعضهم وهو الاصح ورواه ابن ماجه عن البراء بن عازب و عن ٢٣١١ اوسعيد

له قوله فارتادهم رقاد بمعنى سكن يقال
 رقاداً وقد جف وسكن وقوله فرمت عليه الجنة فاول اما بالاسم فالاستحلال او مع المقرين واما الحمل على ان كان كافراً فيعيد كما لا يخفى ١٢ المعات ١٢
 جمع مشقق وهو السكين وقيل نصل السهم اذا كان طويل غير عريض كذا في القاموس واقتصر في النباية على الشا في قوله بارجع الموصدة وكسر الجيم جمع برجمة بعنم الباء والجيم وهي مفصلات الاصابع
 التي بين المرواجب وبه المفصلات التي على الاطراف وبين الاشاجع وهي التي تلي الاكف كذا في بعض شروح المصابيح وفي التباية البراجم هي العقد التي في ظهور الاصابع يجمع فيها الوسخ
 قوله اللهم وليدي فاعفروا على مقدر اى تجاوز عنه وليدي فاعفروا قال الطيب عطف من حيث المعنى على قوله وقيل لي لن نصلح منك ما افسدت لان التقدير قيل لي غفرنا لك ساغرها فاعفروا
 الا يريك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليدي فاعفروا والام متعلق بقوله فاعفروا كذا في المرقاة ١٢
 اى عطف ظرف لقوله فراه ١٢ مرعاة ١٢ قوله ثم انتم يا خزاعة هذا من تنمة الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ومقدمة مذكورة في باب عم مكة من كتاب الحج وكانت
 خزاعة قد قتلوا في تلك الايام رجلاً بكتبة يقتيل لهم في الجاهلية فادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودية لاطفان القنينة بين القبيلتين قوله بين خيرتين والمدىث ظاهري ان الاختيار لا ولياء المقتول
 ان شافاً اقتصوا وان شاءوا اقتروا الدية وهو مذهب الشافعي واحمد وعزالي حنيفة وماك لا يثبت الدية الا برضى القاتل وهو احد قولى الشافعي لان موجب القتل عمداً هو القصاص قوله
 تعالى كتب عليكم القصاص في القتل الا ان يعفو عنه العمد بوجه السلم العمد قوداى موجب فاجاب المال زيادة فلا يكون للولى اخذ الدية الا برضى القاتل والمسألة مختلفة فيما بين الصحابة
 ومن بعدهم ويمكن حمل الحديث على ذلك ايضا فافهم ١٢ المعات ١٢
 واليه ذهب مالك واحمد والشافعي والبولسيف ومحمد ولا يوجب عذابي حنيفة وبه ملة القتل بالمشغل ومتسك قول النبي صلى الله عليه وسلم الا وان قتل خطأ العمد قتيلاً السوط
 والعصافيه ما من الايل وتاويل هذا الحديث ان من راس اليهودى كان سيارته لا قصاصاً وقيل كان لتفحق العمد ١٢ هذا ملقط من المعات ١٢
 الاول اى ليس من ذنبا الاضام والملازمة ما يستتبع المعاني ويدرك به الاشارات والعلوم الخفية وان لا يقتل المسلم بكافر سوا كان ذمياً او حرمياً وهو مذهب كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو
 مذهب الاثنته وعند بعض العلماء يقتل المسلم بالذمى واليه ذهب كثير من الاثنته وهو مذهب ابى حنيفة وبنحوه الحديث بغير الذمى ومستندهم ما روى عبد الرحمن بن سليمان ان رجلاً من
 المسلمين قتل رجلاً من اهل الذمة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا احق من اوفى بذمته ثم امر به فقتل ١٢ المعات ١٢ مرعاة ١٢ قوله
 قتل رجل مسلم قال الطيبى الدنيا عبارة عن الدار القري التي هي معبر للدار الاخرى وهي مزعة لها وما خلقت السموات والارض الا لتكون مسارج انظار للتبصرين ومتهبات المطيعين واليه
 الاشارة بقوله تعالى ويثقلون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا الا لا يغير مكنه بل خلقنا لان يجعلها مسكن للكافرين واولادهم على معرفتك فمن حاول قتل من خلق الدنيا لاجل فقد
 حاول زوال الدنيا وبه المصالح ما روى في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله قلت واليه الاى يقول من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً ١٢

وابی هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لا يكفهم الله في النار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ۲۳۱۲ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بجى المقتول بالقاتل يوم القيمة ناصيته ورأسه بيده واوداجه تشخب دمًا يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش واه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعنه ۲۳۱۳ ابى امامة بن سهل بن حنيف ان عثمان بن عفان اشرف يوم الدار فقال انشدكم يا الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلت دما مرئي مسلم الا باحدى ثلث زنا بعد احصان او كفر بعد اسلام او قتل نفس بغير حق فقتل به فوالله ما زينت في جاهلية ولا اسلام ولا ارتدت منذ يا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلونني رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي لفظ الحديث وعنه ۲۳۱۴ ابى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلم رواه ابو داود وعنه ۲۳۱۵ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من يقتل مؤمنا متعمدا رواه ابو داود والنسائي عن معاوية وعنه ۲۳۱۶ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقام الحد وفي المساحد ولا يقاد بالولد الوالد رواه الترمذي والدارمي وعنه ۲۳۱۷ ابى رمثة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابى فقال من هذا الذي معك قال ابنتي اشهدت به قال اما انه لا يجنى عليك ولا تحبى عليه رواه ابو داود والنسائي وزاد في شرح السنة في اوله قال دخلت مع ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ ابى الذي يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوا عالج الذي يظهره فاني طبيب فقال انت رفيق وابنه الطبيب وعنه ۲۳۱۸ عمرو بن شعيب عن ابىه عن جدته عن سراقه ابن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه رواه الترمذي وضعفه وعنه ۲۳۱۹ الحسن بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبدا قتلناه ومن جده عبدا جدهنا رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي وزاد النسائي في رواية اخرى ومن خطى عبدا خصيناه وعنه ۲۳۲۰ عمرو بن شعيب عن ابىه عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان شاء واقتلوا وان شاء واخذ والدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفه وما صالحوا عليه فهو لهم رواه الترمذي وعنه ۲۳۲۱ على بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون يتكفون دما وهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويؤد عليهم اقصاصهم وهم يد على من سواهم الا لا يقتل مسلم بكافر

قوله لا يكفهم المشهور ان الكب لازم وكب متعد فالظاهر على هذا كسبهم وقد اثبتنا صاحب القاموس حيث قال كب قلبه وصرعه كما كبر وكبره فاكب هو لازم ومتعد انتهى ۱۲ قوله واوداجه الاوداج جمع وودج محركة وهو عرق في العنق كالوداج بالكسر فقتل بهناك عروق اعطت بالعنق يقطعها الذاب وقيل هما وودجان غير عن التثنية بلفظ الجمع كما في صغرت قلوبكم اذ قوله حتى يدنيه من العرش فيذهب به اليه كناية عن استقصاء شاره والمبالغة في تظلمه كما يذهب المتظلم ويرفع الظالم الى سرير السلطان ۱۲ المعات ۳ قوله او من يقتل مؤمنا متعمدا تشديد وتعليق ولا تاويل مشهور وقد ذهب بعض المحدثين الى ان جزاء قاتل المؤمن متعمدا المحلوف في النار وان لم يعر كفر انظر الى الظاهر الالهي والشرعي ۱۲ المعات ۴ قوله لا يقاد بالولد الوالد ان كان المراد به الاقصاص عن الوالد ان قتل ولده وهو الظاهر فقيه خلاف مالك فانه قال يقاد اذا ذبح ذبحا وان قتل والد له ضربا بالسيف فلا قصاص عليه لا شتم ان ذبحه بتاويرا واتي على النفس من غير قصد وان ذبحه فحيلة القصاص لانه عند الماشية ولاتا ويل بل جنابة الاب اغلظ لان فيه قطع الرحم ويحكم زنى بانتهر فانه يلزم الحد الحديث حجة عليه وان كان المراد عدم قتل الوالد بجنابة ولده وقتله احد كما كان في الجاهلية فهذا متفق عليه والمعنى الاول اظهر واوقف بالباب ۱۲ المعات ۵ قوله ابى اشهدت به اي كمن شاهد ابنا ابنتي من صلبين وفي نسخة بصيغة المتكلم وهو تقدير انه ابنه والمقصود التزام ضمان الجنائيات عنه على ما كانوا عليه في الجاهلية من موازنة كل من الوالد والولد بجنابة الاثر ۱۲ مرات ۶ قوله من قتل عبدا قتلناه الخ الظاهر ان هذا جزاء من عواظا بقصد مواعظ ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم في شارب الخمر اذا شرب فاجلده فان عاد فاجلده ثم قال في الرابعة او النجاسة فان عاد فقتلوه ثم لم يقتله من جنى به وقد شرب رابعا فامسا وقد تاول بعضهم على انه اجازة في عبدا كان يملكه فزال عنه ملكه فصار كغيرها الحرية وذهب بعضهم الى ان الحديث منسوخ بقوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والجرم قصاص انتهى وذهب اصحاب ابى حنيفة الى ان الحر يقتل بعبده غيره دون عبده نفسه هو مذهب الشافعي ومالك ان لا يقتل الحر بالعبدا وان كان عبده غيره وذهب ابراهيم النخعي وسفيان الثوري الى انه يقتل بالعبدا وان كان عبده نفسه ۱۲ مرات ۷ قوله وهي ثلثون حقة بزيادة الشافعي ومحمد اذ هذا الحديث ومذهب ابى حنيفة وابى يوسف مائة من الايل اربعا وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة تسك بحديث السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قصص في الدية بمائة من الايل اربعا والحديث الذي تسك به الشافعي غير ثابت لا اختلاف الصحابة فالانذ بالمقتن اول ۱۲ المعات ۸ قوله ويرد عليهم اقصاصهم اي ابدتهم اي اخذ من الغنيمه ابدتهم من جيش الامام يرد على اقرتهم وهذا اذا خرجت جيوش المسلمين الى الغزو ثم انقل منهم سرية عند قريه من بلاد العدو فقتلوا فيردون على الجيوش الذين هم وراهم ولا ينفردون به بل يكون جميعهم شركاء فيهم وان لم يشهدوا الغنيمه كانوا وردا للمسرة ويبدل على هذا المعنى ما ياتي منه حديث عمرو بن شعيب في الفصل الثاني من باب الديارات وهو مختار القاصي البصاوي ففعل يرد محذوف اي الغنيمه وهذا الظاهر اذ من قول يرد عليهم وقد قيل في معناه ان بعض المسلمين وان كان قاضي الدار عن بلاد الكفر اذا عقد الكفار عقدا في الامان لم يكن لاحد نقضه وان كان اقرب وارا المعقود عليه قوله ولا ذبحه في غيره اي لا يجوز قتل ما دام في عمده غير تاقصن اياها فالمراد بذي عبده هو الذي ولما لم يجز قتل المسلم يقتل فلا ياتي في مذهب ابى حنيفة ان يقتل المسلم بالذمي فانهم وقيل معناه لا يقتل الذمي في غيره بكذا والكافر الذي لا يقتل الذمي بل لا بد ان يكون حربيا في هذه القرينة يكون المراد بانك فالذي لا يقتل المسلم به الحرني ليشاء المعطوف والمعطوف عليه ۱۲ المعات مخفرا.

فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد او امة وجعله على عصابة المرأة هذه رواية الترمذي و
 في رواية مسلم قال ضربت المرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبل فقتلتها قال واحداهما لحياينة قال فجعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصابة القايلة وغرة لها في بطنها **الفصل الثاني**
 عن **عبد الله بن عمرو** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **الان دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط**
والعصا مائة من الابل منها ربعون في بطونها واولادها رواه النسائي وابن ماجه والدارمي ورواه ابوداود عنه وعن ابن
عمرو في شرح السنة لفظ المصابيح عن ابن عمر وعنه **ابن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم** عن ابيه عن جده
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود بده الا ان
 يرضى اولياء المقتول وفيه ان الرجل يقتل بالمرأة وفيه في النفس الدية مائة من الابل وعلى اهل الذهب الف
 دينار وفي الانف اذا وعب جده الدية مائة من الابل وفي الاسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين
 الدية وفي الذكر الدية وفي الصليب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي الباموفة ثلث
 الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من
 الابل وفي السن خمس من الابل رواه النسائي والدارمي وفي رواية مالك وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي
 الرجل خمسون وفي الموضحة خمس **وعنه** **عمر بن شعيب** عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في المواضع خمسا خمسا من الابل وفي الاسنان خمسا خمسا من الابل رواه ابوداود والنسائي والدارمي
 وروى الترمذي وابن ماجه **الفصل الاول** **وعنه** **ابن عباس** قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابع
 اليدين والرجلين سوا رواه ابوداود والترمذي **وعنه** **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابع سوا
 والاسنان سوا والثنية والضرس سوا وهذه سوا رواه ابوداود **وعنه** **عمر بن شعيب** عن ابيه عن
 جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال ايها الناس اتة لا حلف في الاسلام وما كان من
 حلف في الجاهلية قان الاسلام لا يزيد الا شدة المؤمنون يد على من سواهم غير انهم يريدونهم
 اقصاهم يريدونهم على قعدتهم لا يقتل مؤمن بكا فردية الكافر نصف دية المسلم لا حلف ولا حلف لا يؤخذ
 صدقاتهم الا في ذورهم وفي رواية قال دية المعاهد نصف دية الحر رواه ابوداود **وعنه** **يخشف بن مالك** عن

١ قوله الخطأ شبه العمد ما كان آه قال الطيب في وجهه من الاعراب احد بان يكون شبه العمد صفة الخطأ وهو معرفة وما زال ان شبه العمد
 وقع بين العمدتين وثانيهما ان يراد بالخطأ الخس فهو بمنزلة النكرة وما على التقديرين اما موصولة او موصوفة بدلا او بياناً وثالثهما ان يكون شبه العمد بدلا من الخطأ كما كان بدلا من اليد قوله
 مائة من الابل خمران وفي شرح السنة الحديث يدل على اثبات العمد الخطأ في القتل وزعم بعضهم ان القتل لا يكون عمدا محضاً
 او خطأ محضاً ولما شبه العمد بالعرف وهو قول مالك واستدل ابو عبيد بن عمير بحديث عبد الله بن عمرو على ان القتل بالخطأ شبه العمد لا يوجب القصاص ولا حجة له في لان الحديث في السوط
 والعصا انما التي لا يقصد بها القتل وذلك لان الغالب من امر السباط والعصا انما يكون خفيفة والقتل الحاصل بها يكون بطريق شبه العمد واما المشغل الكبير فيلحق بالمدود الذي هو معد للقتل انتهى
 وانت ترى ان العصا باطلاقها تشمل الثقيلة والخفيفة فتحفيها يحتاج الى دليل مثلها او قولى من **٢** مرة **٢** قوله في بطوننا اولادها في شرح السنة اتفقوا على ان دية الحر المسلم مائة
 من الابل ثم هي في العمد المحض مغلظة في مال القاتل حاله وفي شبه العمد مغلظة على العاقلة مؤجلة وفي الخطأ مخففة على العاقلة مؤجلة والتخفيف والتخفيف يكون في اسنان الابل الى آخر ما قال
 كذا ذكره الطيب وفي كتاب الرحمة اتفق الائمة على ان الدية للمسلم المذكور من الابل في مال القاتل العمد اذا عدل الى الدية ثم اتفقوا بل هي حاله او مؤجلة فقال مالك والشافعي واهل مال وقال
 ابو عبيد بن عمير هي مؤجلة في ثلث سنين **٣** مرة **٣** قوله فانه الضمير لمن اى هو مقتول بده قصاصا اى بما جنت يده ويجوز ان يكون الضمير للقصاص المعلوم من المقام اى القصاص جزاء فعل
 يده **٤** مرة **٤** قوله في الشفتين الدية الاصل في الاطراف ان اذا حوت جنس منقعة على الكمال او ازال جلالا مقصودا في الآدمي على الكمال بسبب كل الدية لا تلازم النفس من وجه وهو يلحق
 بالالتام من كل وجه تعظيما للآدمي وقد قضى عمر بن الخطاب في ضربة واحدة ذهب بها العقل والسمع والكلام والبصر اللغات **٥** مرة **٥** قوله لا حلف في الاسلام قال في النهاية اصل
 الحلف المعاودة والمعاودة على التعاهد والتساعده والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات فذلك الذي ورد النبي عن في الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام
 وما كان في الجاهلية على نعمة المظلوم وصله الارحام فذلك الذي قال فيه وما كان من حلف في الجاهلية لا يزيد به الاسلام الا شدة قوله يريد سر اياهم على قيدتهم المراد بالسرايا الافواج التي ذهبوا على
 العدو ونشروا صنم وبالقبيدة الجيوش الذي نزلوا في دار الحرب وقعدوا ويبحثون السرايا اليم وقوله دية الكافر نصف دية المسلم اخذ به مالك وعندنا محمد دية الكتابي ثلث دية المسلم وفي رواية من دية
 الكتابي ثلث دية المسلم ويكفي رجوعه منها وقال الشافعي ودية ثلث دية المسلم وهو اربعة آيات وروى لان الكل عندهم اثنا عشر الفا وقال في البداية لنا قوله عليه السلام دية كل ذي عمد في عبده
 الف دينار وكذا قضى ابو بكر وعمر وذكر في حاشية البداية من المبسوط عن الزهري ان ابا بكر وعمر كانا يجعلان دية الذي مثل دية المسلم وعن ابن مسعود كانت دية الذي مثل
 دية المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلما كان زمن معاوية جعلها على النصف وعن علي بن ابي طالب لو اخرجت من دية ما سمع كذا ما تادوا مواليهم
 كما لو انا وما يروى بخلاف ذلك من الصابة لا يبارض بذه المشايير من الآثار **١٢** هذا ملقط من اللغات **٥** سبق شرحه في حديث علي في الفصل الثاني من كتاب القصاص **١٢**

ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكر رواه
عشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقرة رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والصحيح انه موقوف على ابن
مسعود وحشف لمجهول لا يعرف الا بهذا الحديث وروى في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم وذو قتييل خير
بما آتت من ابل الصدقة وليس في اسنان ابل الصدقة ابن مخاض انها فيها ابن لبون وعنه ٣٣٣١ عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة دينار وثمانية الاف درهم
ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان
الابل قد غلت قال ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا وعلى اهل البقر مائتي
بقرة وعلى اهل الشاء الف شاة وعلى اهل الحبل مائتي حلة قال وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية
رواه ابوداؤد وعنه ٣٣٣٢ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل دية اثنى عشر الفاراه الترمذي و
ابوداؤد والنسائي والدارمي وعنه ٣٣٣٣ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم دية الخطأ على اهل القرى اربع مائة دينار وعقد لها من الورق ويقومها على اثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها و
اذا هاجت نقص من قيمتها وتبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اربع مائة دينار الى ثمان
مائة دينار وعقد لها من الورق ثمانية الاف درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البقر مائتي بقرة
وعلى اهل الشاء الف شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة القتييل وقضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٣٣٤ عن ابيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل شبه العمد مغالمة عقل العمد ولا يقتل صاحبه رواه ابوداؤد و
عنه ٣٣٣٥ عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيين القائمة السادسة لبيكانها بثلث
الديرة رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٣٣٦ محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الجنين بغرة عبد او امة او فرس او بغل رواه ابوداؤد وقال روى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد
الواسطي عن محمد بن عمرو ولم يذكر او فرس او بغل وعنه ٣٣٣٧ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من تطيب ولم يعلم منه طب فهو ضامن رواه ابوداؤد والنسائي وعنه ٣٣٣٨ عمرو بن

١٥ قوله في دية الخطأ وهذا بالاتفاق دية الخطأ المحض انا ما كان

الشافعي يقضي بعشرين ابن لبون مكان ابن مخاض وهذا الحديث حجة عليه وقوله حشف مجهول قالوا هو رواه عن ابيه مالك الطائي وعن عمرو بن ابن مسعود فكيف يكون مجهولا ووثقة
النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وروى الاربعة عنه بهذا الحديث واين ما جرت حديثا آخر كما ذكرناه والدينه اعلم ١٢ المعات. ١٤ قوله على ابل الذهب الف دينار اختلفوا في
الدنائر والدراهم هل توفى في الدراهم ام لا فقال ابو حنيفة واجمعه جوز اخذها في الدراهم مع وجود الابل ثم عننا روايتان هل هي اصل بنصفها ام الاصل المابل والذهب والدراهم بدل عنها
وقال مالك هي الاصل بنصفها مقدرة بالشرع ولم يعتبر بل بالابل وقال الشافعي لا يعدل عن الابل اذا وجدت الا بالتراضي فان اعتدت فغنة قولان البديل الرابع انه يعدل الى قيمته حين
القبض زيادة اونا قنتره والقديم العمول بضرورة انه يعدل الى الف دينار واثنى عشر الف درهم اختلفوا في مبلغ الدية من الدراهم فقال ابو حنيفة عشرة آلاف درهم كذا في اختلاف المائة
١٢ قوله وترك دية اهل الذمة قال الطيب يعني كانت قيمة دية المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية آلاف درهم مثلاً وقيمة دية اهل الذمة نصفه اربعة آلاف درهم قلنا
رفع عمروية المسلم الى اثنى عشر الفا وقرروية الذي على ما كان عليه من اربعة آلاف درهم صادرة الذي كثلث دية المسلم مطلقا ولعل من اوجب الثلث نظر الى هذا انتهى قال الشافعي الدية من
الذهب الف دينار ومن الفضة عشرة آلاف درهم ومن الابل مائة وقال الشافعي من الورق اثنا عشر الف الف درهم قال مالك واحمد واسحق ولنا وهو قول الثوري وابي ثور من اصحاب
الشافعي ما روى اليس من طريق الشافعي قال قال محمد بن الحسن بلغنا عن عمارة فرض على اهل الذهب الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم حدثنا بذلك ابو حنيفة عن ابيهم عن
الشافعي عن عمر قال فقال اهل المدينة فرض على اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الابل اثني عشر الف درهم قال محمد بن الحسن صدقوا ولكن فرضنا اثنى عشر الفا وزن ستة وذلك عشرة آلاف كذا في المرقاة ١٢
١٤ قوله لم يرفعها عمر على اهل الذهب الف دينار قال ابو حنيفة في المنظر وقال الفراد بافتح ما عدل الشيء من غير جنسه وبالكسر من جنسه ١٢ مرقاة ١٥ قوله ان عقل
المرأة هي المرأة الجنانية بين عصبتها اي يتحملها عصبتها كما يكون في الرجل يعني ليست كالعبدة تتعلق الجنانية بريقته وقيل المراد الجنانية عليها يعني ان ديتها تتركه بين ورثتها كما تترك وتخصيص
العصبة ياتي عن هذا الظاهر ان يقول بين ورثتها فانهم ١٢ المعات ١٤ قوله ولما قبل صاحبها اي القاتل بهذا الوجود وانما قال بما دفعنا ثم اننا لما جعل دية كدية العم يكون فيه الاقتصار اي انما كان
في العم المحض ١٢ المعات ١٥ قوله في العيين القائمة اي الباقية في مكانها صيغة لمن ذهب نظرها وابصارها ذكره ابن الملك وقال التور بن شاذان الاربعة التي لم يخرج من الحدوت ولم يحصل
موضعها فقيمت في راي العين على ما كانت لم تشوه فلفقتها ولم يذهب بها جمال الوجود والحديث صريح فانما يجعل على ان اوجب فيما ثلث الدية على معنى الحكومة قال ابن الملك على بظاهر
الحديث استحق فاوجب الثلث في العين المذكورة وعامة العلماء اوجبوا الحكومة العدل لان المنفعة لم تقعت بل كما لففت كما سن اذا اسودت بالضرب وحلوا الحديث على معنى الحكومة اذ
الحكومة بلغت الثلث الدية ١٢ المعات ١٥ قوله طب اي معاينة صحيحة غالب على الخطا او اخطا في طيرة فانطب شيئا من المربيض. وقوله فوضامن اي ديتها وسقط عنه القصاص للاذن المريض
وجنابة عن عامة العلماء على ما قلته ١٢ المعات

ابن حصين ان غلاما قاتل فقرا قطع اذن غلاما قاتل اغنياء قاتل اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان اناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئا رواه ابوداود والنسائي **الفصل الثالث** **ع ٣٣٣٩** علي انه قال دية شبه العمد اثلاثا ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وفي رواية قال في الخطا اربعا خمسون وعشرون حقة وخمسون وعشرون جذعة وخمسون وعشرون بنات لبون وخمسون وعشرون بنات مخاض رواه ابوداود **ع ٣٣٥٠** مجاهد قال قضى عمر في شبه العمد ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين خلفه ما بين ثنية الى بازل عامها رواه ابوداود **ع ٣٣٥١** سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه بغرة عبدا او وليدة فقال الذي قضى عليه كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهلال ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها هدا من اخوان الكهان رواه مالك والنسائي مرسل او رواه ابوداود عنه عن ابي هريرة متصل **باب ما لا يضمن من الجنايات الفصل الاول** **ع ٣٣٥٢** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الجماع جرحها خبار والمعدن جبار** والبئر جبار متفق عليه **ع ٣٣٥٣** يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احد هما يد الاخر فانزع المعضوض يده من في العاض فاندر ثنيته فسقط فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ثنيته وقال ايدي يده في فيك تقضمها كالفعل متفق عليه **ع ٣٣٥٤** عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه **ع ٣٣٥٥** ابي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارأيت ان قاتلتني قال قاتله قال ارأيت ان قتلتني قال فانت شهيد قال ارأيت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم **ع ٣٣٥٦** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطعم في بيتك احدا ولم تاذن له فخذته بمحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح متفق عليه **ع ٣٣٥٧** سهل بن سعد ان رجلا اطلع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركي يحك به راسه فقال لو علم انك تنظر في لطعت به في عينيك انما جعل الاستيذان من اجل البصر متفق عليه **ع ٣٣٥٨** عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيدا ولا ينكأ به عدو ولا تكسر السن وتفق العين متفق عليه **ع ٣٣٥٩** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مسجدنا وفي سوقنا ومعه نبل

١ قوله الى بازل ما ما متعلق بثنية في القاموس يزل تاب البعير ولا يزول طلع وذلك في ابتداء السنة التاسعة وليس بعده من ليس والبازل الرجل الكامل في خبره انتهى ثم يقال بعد ذلك بازل عام وبازل عامين ولفظات بمعنى حواصل المعات **٢** قوله قضى في الجنين قال الشنبي ومن حزب بطن امرأة تجب غرة خمس مائة درهم على ما قلته ان الفت عينا والقياس ان لا يجب في الجنين الساقط ميتا شيئا لانه لم يتيقن بحجوة فان قيل الظاهر انه حي اجيب بان الظاهر لا يصلح حجة الاستحقاق ووجه الاستحسان ما في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين امرأة من بني لحيان بغرة عبدا او امرأة وانما فسرت الغرة بحس مائة درهم لما في رواية ابن ابي شيبة في مصنفه عن اسمعيل بن عياش عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب قوم الغرة بحسين دينار او كل دينار عشرة دراهم واخرج البيهقي في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان امرأة حذفت امرأة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولدها بحس مائة ونسي عن الذوت امرقا **٣** قوله هذا من اخوان الكهان انكر عليه قوله الباطل في مقابلة الشارع وزاد تعميده بالتكلف بالسبح الذي هو من عادة اهل الكسنة في ترويح اقاويلهم الباطلة ليستيلوا به قلوب اهل البطالة وليس مذموم على الاطلاق لوقوعه في القرآن وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما المذموم من ما يتكلف به ويكون الغرض ترويح الباطل المعات **٤** قوله من الجنائيات بيان لما والجنائيات بكر الجيم على ما في المغرب ما يجنيه من شراى يمدته تسمية بالمعدن من جنى عليه شراد هو ما الما ان خص بما يحرم من الفعل واصلة من جنى الشرو وهو اخذه من الشجر امرقا **٥** قوله جبار بضم الجيم وتخفيف الجار اي هدر لا طلب فيه وقيل اصل ذلك ان العرب يسمي السيل جبارا لهذا المعنى كذا في المشارق وليس في بعض الروايات جرم على الجبار والمراد فعلها وانما كان جبارا اذا لم يكن لها سائق ولا قائد والاقالاسق والقائد ليعتقان قوله والمعدن كحس نبت الجوه من ذهب ونحوه معناه انه دخل فيه احد واقام عليه فسقط فملك فليس على الذي حقره ثمان قوله والبئر جبار اي من حفر بئر في الارض المباحة وسقط فيه رجل فمات فلا تود ولادية على الما فركا في المعدن **٦** قوله جيش العسرة اي في غزوة تبوك وسمي جيش العسرة لما فيها من كثرة الحرقة والاراد النظر قال الطبري غزوة العدو قصدت للقتال غزوا وقوله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال من القاعل وجيش العسرة حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى قصدت معاصيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه من جيش العسرة وفي حديث عثمان انه جاز جيش العسرة وهو جيش تبوك سمي به لانه نذب الناس ان الغزوة في شدة القيظ وكان وقت ابناء الثرة وطيب الظلال فسر ذلك عليهم وشق العسرة البسر وهو العقيق والشدة والصعوبة **٧** قوله فخذته بمحصاة الخذف ان ترمى بمحصاة ولوة او نحوها بان تاخذ بين سبابيك وقيل ان تضم طرف الابهام على طرف السبابة وفعل من باب ضرب قوله من جناح اي عيب وتغيير وزيادة من لاقادة التاكيد قال ابن الملك اي ان عمل به الشافعي اسقط عثمان العين قيل هذا بعد ان زجره فلم ينزجر ورواه صحيح قوله انه لا ضمان مطلقا لا طلاق الحديث وقال ابو حنيفة عليه السلام انما ضمان فالحديث محمول على المبالغة في الزجر **٨** قوله بدرى بكر الجيم وسكون الهاء وراة مؤنزة كعصا عود تدر على المرأة في راسها لتقزم بعض شعرها الى بعض وهو يشبه الميلة وقيل عودا عديدة كالنخل لما راس محمد وقيل خشبة على شكل انسان المشط يحك بها ما لا يصل اليه الاية **٩** قوله ولا ينكأ به اي لا يجرح يقال نكبت في العدو وانكى نكابة اذا كثرت فيم الجرح والقتل وقدر به من امرقا

فلمسك على نصالها ان يصيب احد من المسلمين منها ابشئ متفق عليه **وعنه** ^{٢٣٦٦} **ابن هريرة** قال قال رسول الله
 صلوات الله عليه وسلم لا يشيرا احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدرى لعن الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من
 النار متفق عليه **وعنه** ^{٢٣٦٧} قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحد يده فان الملكة تلغنه
 حتى يضرها وان كان اخاه لا يديه ولمه رواه البخاري **وعنه** ^{٢٣٦٨} ابن عمر وابي هريرة عن النبي صلوات الله عليه وسلم قال
 من حمل علينا السلاح فليس منا رواه البخاري وزاد مسلم ومن غشينا فليس منا **وعنه** ^{٢٣٦٩} سلمة بن الاكوع قال
 قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم من سئل علينا السيف فليس منا رواه مسلم **وعنه** ^{٢٣٧٠} هشام بن عروة عن
 ابيه ان هشام بن حكيم مربي الشام على اناس من الانباط وقد اقيموا في الشمس وضبت على رءوسهم الزيت فقال ما
 هذا قيل يعذبون في الخراج فقال هشام اشهدوا سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين
 يعذبون الناس في الدنيا رواه مسلم **وعنه** ^{٢٣٧١} ابن هريرة قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم يوشك ان طالت
 بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذنان البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله وفي رواية ويروحون
 في لعنة الله رواه مسلم **وعنه** ^{٢٣٧٢} قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم صنقان من اهل النار لهم ارجلهم مساط
 كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن
 الجنة ولا يجدن ريجها وان ريجها لتوجد من مسيرتكذا وكذا رواه مسلم **وعنه** ^{٢٣٧٣} قال قال رسول الله صلوات الله عليه
 وسلم اذا قاتل احدكم فليجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته متفق عليه **الفصل الثاني** ^{٢٣٧٤} **عنه**
 ابى ذر قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم من كشف ستر افا دخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له فراه عورة
 اهله فقد اتى حد الايجل له ان ياتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل ففقا عينه ما عثرت عليه وان مر
 الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطية عليه انما الخطية على اهل البيت رواه الترمذي وقال هذا حديث
 غريب **وعنه** ^{٢٣٧٥} جابر قال سمى رسول الله صلوات الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلوا رواه الترمذي وابوداود
عنه ^{٢٣٧٦} الحسن عن سمرة ان رسول الله صلوات الله عليه وسلم نى ان يقدر السير بين اصبعين رواه ابوداود **وعنه** ^{٢٣٧٧}
 سعيد بن زيد ان رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد
 ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** ^{٢٣٧٨} ابن عمر

له قوله على نصالها جمع
 فصل وهو عديدة السهم والرمح وتعدية الاساسك يعنى تقنين معنى القصد والقبض ^{١٢} **له** قوله لعن الشيطان ينزع في يده بكسر الهمزة والعين المهملة اى يمزجه بحال كون السلاح في
 يده واستاد الفعل الى الشيطان من باب الاستادال السبب وقان التوريشى اى يرمى به كأنه يوقع يده ليمتدق اشارته ويردى بالعين المتجزة يعنى مع فتح الازاي كما في نسنة ومعناه يضربه فيقع على تحيق
 العزب يعنى يشتره عند اللعب والزل فتزغ الشيطان اغراءه ^{١٢} **له** قوله من الانباط النبط والنبيط والانباط جبل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين اى بين الكوفة
 والبصرة ويهوى على مكة ونباطي مثلثة كذا في القاموس وفي المشارق النبط والنبيط والانباط جمعهم نضارى الشام الذين عمروها وابل سواد العراق وقيل جبل ونبط من الناس ويكنون ان تسميتهم
 بذلك لاستنباطهم المياه واختراعها واسم الماء النبط وقيل سى بذلك من اظلم واسم لفعلم ذلك وعلمهم للارض انتهى ^{١٢} **له** قوله مثل اذنان البقر اى ساط كما في رواية والجملة صفة
 قوما وتسمى تلك السيات في ديار العرب بالمقارع جمع المقرعة وهى جلدة طرفها مشدود وعرفه الصبح الوسطى يضربون للساقرين عراة وقيل هو الطوفان على الجواب الظلمة الساعون بين
 ايديهم يطردون الناس منها بالعزب ^{١٢} **له** قوله كاسيات عاريات المعنى طيبس من رقائق الثياب ما يهدونه اجسامهم تفضيها للناظرين ففى عبارات على الحقيقة وان كن كليات
 فى الصورة او كليات من لثم الله وعاريات من الشكر وقيل هو ان يكشف بعض جسد من ويسد من الخمرين وراءه من فيكشف مدورين ويطوون ففى كاسيات كعاريات اقول ويجوز ان يكون
 معناه ما وقع فى حديث آخر كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة اى تحفات مترفات فى الكسوة عارية من المناسك والباس النقوى التى يكسبون بها فى الآخرة من مثل الجنة ^{١٢} **له**
 قوله مائلات ومائلات اى زانقات عن طاعة الله وما يلا من من حفظ الفروع وميلات يعلم غير من الذنوب فى مثل افعالهم وقيل مائلات تنخرت فى مشيهم ميلات باكت فمن وقيل مائلات
 الى الرجال ميلات تملوب الرجال ايسن اقول هذا الظاهر الوجه عمل الميل على كثرة والميالة فيه برك الستر والحياء والجليلة فيه وحمل الامالة بالنزك والتجمل وابدان بنتن والمراد كما هو عادة
 الغواش والذاني وقيل مائلات بنتن المشطة الميلاد وهى مشطة البغايا وميلات بمشطن غير من تلك المشط ^{١٢} **له** قوله رؤوسهن كأسنمة البخت جمع بختية ونختى هى من
 الجمال طوال الاعناق اى يعظم رؤوسهن بلف عصا به وقيل الابدان عظمها وميلها من السمن وقيل يكسرن عقاص شعورهن حتى تشبه بالاسنمة كذا فى اللغات والمرقات ^{١٢} **له**
له قوله فان الله خلق آدم على صورته اختلفوا فى معناه فقيل الضمير راجع الى آدم اما يعنى انه خلق على صورته التى كان عليها من مبدأ فطرته الى منقرض عمره بخلاف سائر الناس
 واما يعنى انه خلق على صورة حاله فمقصود به لا يشارك نوع آخر من المخلوقات بتطور وتقلب فى احوال مختلفة فى الكمال والتقصان والترقى والتزول ولما بعنى انه تعالى اخترع صورته لم يتقدم
 مثله وسائر المخلوقات لها مشبه ومثال وقيل الضمير راجع الى المصنوع وقدر جاد ان احد كان يعزب اخاه على وجهه فنهاه صلى الله عليه وسلم وعلل بان الله خلق آدم على صورته وقيل الضمير لشد
 سبحانه ولا يجوز ارجاه على الظاهر الا على مذهب المعتدلين فانهم يقولون نعمت ان لا صورة فلا تعرف كنهه ولكن لا يعقل خلق آدم عليها وقيل اضافة الصورة اليه سبحانه من جهة التشريف والتكريم
 كما فى بيت الله تعالى فخلقنا من ابي القاسم والقرات ^{١٢} **له** قوله اتى حد الايجل له اى عند مجازته ^{١٢}

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لجرنہم سبعة ابواب یاب منہا لمن سل السیف علی امی اوقال علی امة محمد رواہ الترمذی
 وقال هذا حدیث غریب وحديث ابی ہریرة الرجل جبار ذکر فی باب الغصب باب القسامۃ الفصل الاول
 عن ۳۳۷ رافع بن خدیج وسهل بن ابی حنيفة انہما حدثا ان عبد اللہ بن سہل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر ففتقرا
 فی النخل فقتل عبد اللہ بن سہل فجاء عبد الرحمن بن سہل ومحيصة ابنا مسعود الى النبی صلی اللہ علیہ وسلم
 فسلم فتكلموا فی امر صاحبہم فبدأ عبد الرحمن بن سہل وكان اصغر القوم فقال له النبی صلی اللہ علیہ وسلم کثیر الکبر قال یحیی
 ابن سعید یعنی لیلی الکلام الا کبر فتکلموا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم استحقوا قتيلکم اوقال صاحبکم یا ایمان
 خمسين منکم قالوا یا رسول اللہ امر لکم نربة قال فتبرکتم یهود فی ایمان خمسين منہم قالوا یا رسول اللہ قوم کفار
 فقد اہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قبلہ وفي رواية تحلفون خمسين یمینا وتستحقون قاتلکم اوصاحبکم فودا
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عنده بمائة ناقة متفق علیہ وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث
 عن ۳۳۸ رافع بن خدیج قال اصبح رجل من الانصار مقتولا بخيبر فانطلق اولیاءه الى النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکروا
 ذلك له فقال لکم شہدان یشہدان علی قاتل صاحبکم قالوا یا رسول اللہ لم یکن ثم احدث من المسلمین وانہا ہم ہو
 وقد یجترعون علی اعظم من هذا قال فاختاروا منہم خمسين فاستحلفوہم فابوا فودا رسول اللہ صلی اللہ علیہ
 وسلم من عنده ابودا و دياب قتل اهل الردة والسعاة بالفساد الفصل الاول عن ۳۳۹ عكرمة
 قال اتی علی بن زیاد فاحرقہم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو کنت انا لما احرقہم لئلا یسول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 لا تعذبوا بعدا ب اللہ ولقتلہم لقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من بدل دینہ فاقتلوا رواہ البخاری وعن ۳۴۰
 عبد اللہ بن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان النار لا یعدب بها الا اللہ رواہ البخاری وعن ۳۴۱
 علی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول سیخرج قوم فی اخر الزمان حدیث الاسنان سفہاء الاحلام یقولون
 من خیر قول البریة لا یجا وزایمانہم حناجرہم یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمية فاینا القیتہم فاقتلوا
 فان فی قتلہم اجر لمن قتلہم یوم القیامة متفق علیہ وعن ۳۴۲ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ

۱- قوله حویصة ومحيصة كلاهما بتشديد الياء المكسورة واهمال الصاد وقيل بسكون الياء كلاهما لغتان مشهورتان ونقل عن السيوطي ان تشديد الياء اشهر والظاهر ان الصاد
 مخففة قال في القاموس هما ابنا مسعود مشددا للصاد كذا في اللغات ۱۲ ۲- قوله كبر الكبر من الشكيرة والكبر بالفتح والعم والسكون كبر القوم اي عظم من هو اكبر منك اي قدر في التكلم وفي رواية
 الكبر اكبر بالنصب على الاغزارة كذا في اللغات ۱۲ ۳- قوله استحقوا بهنا اشكالان احدهما انه كيف امر بتقديم الكبر مع ان المدعى كان هو الا صغرا عن عبد الرحمن وثانيهما انه كيف عرضت البيهقي على
 الثلاثة والوارث هو عبد الرحمن خاصة اجيب عن الاول بان المراد كان سماع صورة القضية فاذا اريد حقيقة الدعوى تكلم المدعى بانه يتكلم ان عبد الرحمن وكل حويصة وهو الكبر والثاني بانه اورد لفظ
 الجمع لعدم الالتباس ۱۲ ۴- قوله قتلهم اي يرفعون منكم الظن والتمتع منهم وظاهره انهم اذا حلفوا ارتفعت الدية كما هو مذموم الشافعي وعندنا يجب الدية مع وجود اياهم لان النبی صلی
 اللہ علیہ وسلم جمع بين الدية والقسم في حديث سهل وفي حديث زياد بن ابی مریم كذا في البدلية وذكر في شروحه انه روى عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم كتب الى اهل خيبر ان يقتل
 ويهد بين اهلهم فما الذي يجرهم عنكم فكتبوا اليه ان مثل هذه الحادثة وقعت في بني اسرائيل فارتزل الله على موسى اوراقا كنت نبيا فاجعل ذلك فكتب اليهم ان الله تعال ان ان اختار خمسين رجلا
 فيحلفون بالذم ما تكتلوا ولا تعلم قاتلهم ليوذون الدية قالوا لقد اصبت ودوى حفص عن زياد بن ابی مریم ان قال جابر بن عبد الله الى النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اني وجدت اخيه قتيلا في بني فلان فقال اخبر
 من شيوخهم خمسين رجلا فيحلفون بالذم ما تكتلوا ولا تعلم قاتلهم ليوذون الدية وقاله صلى اللہ علیہ وسلم في هذا الحديث تبركتم اليهود محمول على الابرار عن
 القصاص والنجس ۱۲ المعات ملخصا ۵- قوله قال فاختاروا منهم خمسين اقول ظاهر هذا الحديث صريح في ما اخذت بهنا من انه يبدأ بالمدعى عليه على قضية سائر الدواعي فانه صلى اللہ علیہ وسلم
 طلب اول انهم البيهنة وعند العجز عن اقامتها قال ما قال وفي البداية لنا قوله صلى اللہ علیہ وسلم البيهنة على المدعى والبيهنة على من انكر وفي رواية على المدعى عليه وروى سعيد بن المسيب ان النبی صلی
 عليه وسلم بدأ باليهود بالقسم وجعل الدية عليهم لوجود القتل بين اظهرهم ولان البيهنة حجة للفتح دون الاستحقاق وما جرة الولى الى الاستحقاق ۱۲ ۶- قوله بزنادقة جمع زندق اي يقوم مرتدين
 او يجمع ملدين وفي القاموس الزندق بالکسر من الشنوية او القائلين بالنور والظلمة او من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية او من يبطل الكفر ويظن الايمان وهو معرب لان دين اي دين المرأة النبي وسئل
 عن الزندق من هو فاجاب الزندق هو من يقول بقوادد البراي لا يؤمن بالآخرة ولا بالخالق ويعتقد ان المال والحرام مشتركة وقال في مكان آخر هو ان لا يعتقد المساواة لا حرمته شيء من الاشياء وفي
 قول توبته روايتان والذي يمتنع عدم قبول توبته كذا في الفتاوى لقارى البداية وقال البيهنة زندق معروف وزندقته انه لا يؤمن بالآخرة ووعداية الخالق وعن ثعلب ليس زندق ولا فرق
 من كلام العرب ومعناه على ما يقول العامة ملحد وهري كذا ذكره القاري في المراجعة قال الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي رحمة اللہ علیہ هو في الاصل يقال لقوم من الجوس يتبعون كتاب الزندقان
 لزردشت الجوس وقيل هو من لا يؤمن بالآخرة وينكر الربوبية والمراد بهنا قوم ارتدوا عن الاسلام وقيل قوم من السابئية اصحاب عبد اللہ بن سبا اظهر الاسلام ابتعاد الفتنة وتقليلا للازدادوا
 ان عليا هو الرب فاخذهم واستنابهم فلم يتولوا فخر لهم فخر او اشعل النار ثم امر بان يرمى بهم فيها وكان ذلك اجتهادا من زوايا ومصلة في زجرهم وزجر سائر المسلمين من ابناء جنسهم يدل على ذلك ما روى
 انه لما بلغنا قول ابن عباس قال صدق ابن عباس ۱۳ ۷- قوله عدت جمع حديث على غير قياس وفي النهاية عدته السن كناية عن الشباب واول العمرو في رواية حد ثار الانسان جمع حديث
 كما يجمع كبر على كبراء ۱۳ ۸- قوله من خير قول البرية بالهزة والتشديد وهو الكثر بمعنى الخليفة اي ينقلون من غير ما يتكلم فيه الخلق ويدهون التخلص من العلق واعلم ان متن المشوكة من غير
 قول البرية بتقديم اليز على القول وفي المصاحب من قول خير البرية قال الاشراف المراد به البرية النبي صلى اللہ علیہ وسلم قال المظفر ادا بخير قول البرية القرآن قوله لا يبا وزايما منهم حناجرهم كناية عن عدم
 الصعود الى حضرة اللہ وعدم تماهده الى القلوب والجوارح والاستعداد والعمل وقوله يرفون اي من طاعة الامم لان دين الاسلام اهو بمبا لفة وتشديد يريدان وعلوم في الدين ثم خروجهم من اول يتسكوا
 من يشئ كسب فحل في صيد ثم يخرج من اول يتسكوا من نوالهم لفرقة نودوه كذا في الزكاة واللغات

رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خيبر فاعتصم ناسٌ منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فامرهم بنصف العقل وقال انابري من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال
لانتراي تاراهما رواه ابوداؤد وعنه ۲۳۸۹ ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك
مؤمن رواه ابوداؤد وعنه ۲۳۹۰ جري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بق العبد الى الشرك فقد حل دمه رواه
ابوداؤد وعنه ۲۳۹۱ على ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت
فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها رواه ابوداؤد وعنه ۲۳۹۲ جناب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث
الساحر ضربة بالسيف رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ۲۳۹۳ اسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايا رجل خرج يفرق بين امتي فاضر بوا عنقه رواه النسائي وعنه ۲۳۹۴ شريك بن شهاب قال كنت
اتبى ان القى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واسأله عن الخوارج فليقتلوا ابى هريرة في يوم عبيد في نفر من
اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم يا ذنى ورأيت بعينى انى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهال فقسمه فأعطى من عن يمينه ومن عن شماله
ولم يعط من وراءه شيئا فقام رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل اسود مطوم الشعر عليه ثوبان
ابيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدى رجلا هو اعدل منى ثم
قال يخرج في اخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمزقون من الاسلام كما يمزق السهم
من الرمية سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع المسيح الدجال فاذا القيتموهم هم شر الخلق والخلق
رواه النسائي وعنه ۲۳۹۵ ابى غالب رأى ابوامامة رءوسا منصوبة على درج دمشق فقال ابوامامة كلاب النار شققت
اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرء يوم تبليص وجوه وتسود وجوه الآية قيل لابي امامة انت سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لولم اسمع الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثتكموه رواه الترمذي وابن ماجه
وقال الترمذي هذا حديث حسن **كتاب الحدود الفصل الاول** عن ۲۳۹۶ ابى هريرة وزيد بن خالد
ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر اجل يا
رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله واذن لى ان اتكلم قال تكلم قال ان ابى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته

۱ قوله بالسجودى بالصلوة وكانوا مسلمين لما راوا الجيش اسرعوا بالسجود اظهار الاسلام قوله فاسرع اى قتلهم الجيش ولم يبالوا
سجودهم فانهنهم يستعبدون من القتل بالسجود ۱۲ مرقة ۲ قوله فامرهم بنصف العقل وانما لم يكمل الدية بعد علمه باسلامه لانهم امانوا على انفسهم لما سمعوا بين الكفار ۱۲ لم
۳ قوله لانتراي تاراهما استيناف فيه تعليل واسناد التردى بما رواه النضرى من انتراي تاراهما قال الطيبى هو غلة لبرادة صلى الله عليه وسلم لعنه لا يسلخ
ولا يستقيم للسلم ان يساكن الكافر ويقرب منه ولكن بعد بحيث لا تتراي تاراهما فوكنا ية عن البعد البعيد وذكره غيره ومجربا اولها قال ابو عبيد اى لا ينزل السلم بالموضع الذى يرى تاره المشرك
اذا اوقدوا كن ينزل مع المسلمين فى دارهم لان المشرك لا عدله ولا امان وثانية ما قال ابوامامته اى لا يستسلم المسلم بسمة المشرك ولا يشبهه فى هديه وشكله ولا يتخلل باطلاقة من قولك ماتا بك
اى ما ستمتا وثالثا قال ابو حمزة اى لا يجتمعان فى الآخرة بعد كل منهما من صاحبه كذا ذكره على القارى فى المرتاة ۱۲ قوله قيد الفتك بفتح الفاء وسكون القافية وهو ان ياتى الرجل
صاحبه على غلظة فيقتله اى الايمان يمنع صاحبه من قتل صاحبه حتى يسأل عن ايمانه كما يمنع القيد من التمرد فوسن باب ذكر اللزوم وارادة الاكراه فان القيد يمنع صاحبه من التمرد ۱۲ مرقة
۵ قوله فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها قال المظهر وغيره ان الذى اذا لم يكف لسانه من الشرور وسوله ودينه فمورحى مباح الدم قال بعض ملاننا وبه اخذ الشافعى وعند اصحاب
ابى حنيفة لا يقتل عنده به ۱۲ مرقات ۶ قوله ضرب بالسيف عند الشافعى يقتل الساحران كان ما يسمونه كقران لم يتب اجمعوا على فعل السحر حرام وقيل كفر واما قيله وتعلمه ففيسر
ثلث اقوال الحرمة والكراهة والاباحة والاول هو الصالح ۱۲ المعات ۷ قوله هم شر الخلق والخلق جزءا لشرط وانما لم يوت بالفاء لان الشرط ما ض كذا قال ابو البقار فى قوله تعالى
وان اطعمتمهم انهم لشركون قال الطيبى مع هذا لا بد من التاويل اى فاذا يقينتموهم فاعلموا انهم شر الخلق لشرط ما ض كذا قال ابو البقار فى قوله تعالى
ليان الموجب ۱۲ مرقة ۸ قوله كلاب النار اى هم كلاب النار قيل روى عن ابى امامة ان المراد بهم الخوارج وقيل المراد بهم المرتدون وقيل اهل البدع ۱۲ المعات ۹ قوله الحدود
قال الراغب المراد بالحدود بين شيئين الذى يمنع اختلاط احديةها بالآخر وحد الزنا والحرم يسمى بكونه مانعا لغيره عن معاودة مثله ومانعا لغيره ان يسلك سلكه قال ابن الهام محاسن الحدود واظهر من ان
يذكر بالبيان او يكتبه البيان لان الغيبة وغيره يستوى فى معرفته انها لا تتلخ عن الافعال الموجبة للفناء ففى الزنا ضياع الذرية واما تهما معنى بسبب اشتباه النسب وفى باقى الحدود ذوال العقل
واضوا والاعراض واخذ اسوال الناس وقبح هذه الامور ركوز فى العقول ولذا لم يتج الاموال والاعراض والزنا والسكنى مله من الملل وان اتج الشراب والمقصود من شرعية الحد الا ان يجازع عما يمتد
به العباد والتحقيق ما قال بعض المشايخ انها موانع قبل الفعل وزواج بعده اى العلم بشرعية ما يمنع الاقدام على الفعل و..... ايقاعا بعده يمنع من
العود اليه ۱۲ مر ۱۰ قوله بكتاب الله يبنى على ان كان فى كتاب الله آية الرجم ثم نسخت تلاوته فصح القول بان كتاب الله وقيل المراد بكتاب الله بيننا بكتاب الله مع
ان لا يحكم الابه لانها كانتا لا قبل ذلك من الناس وعلم ان حكم لم يكن فى كتاب الله فناء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم ۱۲ مر ۱۱ قوله عسيفا على هذا اى اجبر او اتاقل على هذا لما توجه
على المشاجر من الاجرة ولوقال عسيفا لذل الصالح الصانع المشاجر على من الخدعة قوله وتغريب عام التعريب واطل فى المد عند بعض العلماء وعندنا هو سبب استهزاء وتفريغ مفوض الى راي الامام وصلته
وانيس اسم رجل هو سيد قوم الرامة وهو يفظ التصغير انيس بن الصفاك الاسلمى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقوب المدعي ان اعترفت وهذا لا يدل على كفاية اعتراف واحد فى الزنا كما هو مذموب الشافعى
فعل المراد الاعتراف المعهود فى الشرع وهو اربع مرات ۱۲ مر

فأخبرني ان علي بن الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اتى سأل اهل العلم فأخبروني ان علي بن
جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما والذي نفسي بيده لا قضين
بينكما بكتب الله اما عنك وجاريتك فرد عليك واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا أنيس فأعد
الي امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها متفق عليه **ع ٣٣٩٤** زيد بن خالد قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يامرني من زني ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام رواه البخاري **ع ٣٣٩٥** عمرو قال ان الله
بعث محمد بالحق ونزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله تعالى اية الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق علي من زني اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل
او الاعتراف متفق عليه **ع ٣٣٩٩** عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني
قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم رواه مسلم و
ع ٣٤٠٠ عبد الله بن عمران اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم قالوا نفضهم ويمجدون قال عبد الله
ابن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احداهم يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها
فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفعها فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا يحيى فيها اية الرجم فامر بهما النبي صلى الله
عليه وسلم فرجما وفي رواية قال ارفع يدك فرفعها فاذا فيها اية الرجم تلوح فقال يا محمد ان فيها اية الرجم ولكننا
نتكلم به بيننا فامرهم بما فرجما متفق عليه **ع ٣٤٠١** ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو في
المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتشقي لشقي وجهه الذي اعرض قبله
فقال اني زنيت فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلما شهد اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابك جنون قال لا فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرني من سمع
جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما اذلقته الحجارة هرب حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات متفق عليه
وفي رواية للبخاري عن جابر بعد قوله قال نعم فامر به فرجم بالثوب فلما اذلقته الحجارة فرأه حتى مات
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه **ع ٣٤٠٢** ابن عباس قال لما اتى ما عزين مالك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له لعلك قبلك او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انك ما لا تبكي قال نعم فعند ذلك امر
برجمه رواه البخاري **ع ٣٤٠٣** بريدة قال جاء ما عزين مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني
فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني

ناج

والله اعلم

١٤ قوله ولم يحصن ومعنى الاحصان ان يكون حرا بالغاما قلا مسلما قد تزوج امرأة حرة مسلمة كما ما صحها وفضل بها **١٣**
قوله فكان مما انزل الله تعالى اية الرجم وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما كالا من الله والله عظيم عليم اي الثيب والثيبة كذا افسره مالك في الموطأ والاطهر تفسيرها بالحصن والحصنة قال الطبري
وانما جعل قوله ان الله بعث محمد بالحق الى آخره مقدمة للكلام ودعا للبرية والائتمام بويل عليه قوله في تمام الحديث بعد قوله ورجمنا بعده فاخشي ان طال بالناس من ان يقول قائل ما نجد الرجم في
كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزل الله تعالى في كتابه فان الرجم في كتاب الله حق وفي آخره وايم الله لو ان يقول الناس زاد في كتاب الله لكتبتهما اخرجهم الا انما في كتاب الله
الرجم عليه اجماع الصحابة ومن تقدم من علماء المسلمين وانكار الخوازمي للرجم باطل كذا في الرقعة **١٢** قوله جلد مائة الجلد مسوخ في عقاب بالاية نسخت تملوا وتها وبقى حكمها ولان الله
عليه وسلم اقتصر على رجم ما عزر وغيره ولو كان الجمع حد الما ترك وقيل معناه الثيب بالثيب جلد مائة ان كانا غير محصنين والرجم ان كانا محصنين **١٣** امر قاة **١٤** قوله نفضهم اي لا نجد
حكم الرجم في التوراة بل انما نجد انما نفضهم والفضية عندهم هو تسويد وجوه الزناة وتشهيرهم **١٥** المعات **١٥** قوله فرجمناه اذ الشافعي في عدم اشتراط الاسلام في الاحصان وهو رواية
عن ابي يوسف واجيب بان رجمه صلى الله عليه وسلم لليهوديين انما كان بحكم التوراة والاحصان لم يكن شرطا في دينهم وكان صلى الله عليه وسلم يعمل بحكم التوراة قبل ان ينزل حكم القرآن
ثم نسخ كذا قيل ويمكن ان يقال انه انما رجمهما على دينهم الزانلما وهما كانا مسلمين على زعمهم والله اعلم **١٦** المعات **١٦** قوله شهد اربع شهادات اي مرات في اربع مجالس بشرط
غيبوبة في كل مرة وكانت الشهادات الاربعة بمنزلة الشهود الاربعة وفي شرح السنة صحيح هذا الحديث من بشرط الشكر اني الاقرار بان تا حق يقام عليه الحد ويصح ابو حنيفة بجريمة من الجوانب
الاربعة على انه بشرط ان يعترج مرات في اربع مجالس ومن لم يشترط الشكر قال انما رده بعد اخرى لشبهة داخلته في امره ولذلك دعاه وساله ابي جنون الخ فزوه لكشف عن حاله لان الشكر
فيه شرط انتهى وفيه ان هذا القول انما يتم لو كان الماخذ منصرفا في هذا الدليل ولم يوجد الشكر في غير هذا الشخص **١٧** مرات **١٧** قوله فلما اذلقته الحجارة هرب اي فر في شرح السنة فيه دليل
على ان المرحوم لا يشرب ولا يربط ولا يجعل في المحفة لانه لو كان شي من ذلك لم يكن الفرار والهرب قلت فيه بحث لا يخفى ثم قال فقال قوم لا يحضر مطلقا وقيل يحضر للمرأة لا للرجل قال ابن الهمام ولا يهرب
الرجل في الحد وكلما وكذا التعزير قائما وتغرب المرأة جالسة لمدوي عبد الرزاق في مصنفه عن علي قال يهرب الرجل قائما والمرأة قاعدة في الحد ولان بين الحد على التشهير جزا العامة من مثل والقيام
ايض في حد لان بين امر على السر فيكتفي بتشهير الحد فقط بلا زيادة وان حفر لها في الرجم جاز لانه اسرو ولذلك حفر صلى الله عليه وسلم للغامدية الى حدها **١٨** كذا في الرقعة **١٨** قوله بالمصلى قيل الراء
مصلى البناز و يشهد له الرواية الاخرى بفتح القوق وقيل مصلى الاعيار وليس له حكم السيد الا ان يتخذ سجدا واذا اتخذ سجدا فلا يجوز فيه الرجم **١٩** المعات **١٩** قوله ويحك كتمت من وقع في
هذه لايستحقها وقد يستعمل في مقام المسح والتعجب **١٢** المعات

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما اطهره قال
 من الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جتون فأخبرانه ليس بجنون فقال اشرب خمرًا فقام رجل فاستنكهة
 فلم يجد منه ريح خمر فقال انيت قال نعم فأمر به فرجم فلبثوا يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال استغفر والبا عزين مالك لقد تاب توبة لو قيمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت
 يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبى اليه فقالت تريد ان تردني كما رددت ما عزين مالك انها
 حُبلى من الزنا فقال انتِ قالت نعم قال لها حتى تصبى ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا انزلت فلو نديع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام
 رجل من الانصار فقال الى رضاعه يا نبي الله قال فرجمها وفي رواية انه قال لها اذهبي حتى تلدى فلما ولدت قال
 اذهبي فارضعيه حتى تقطيميه فلما قطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد قطمته وقد اصل
 الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحقر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فقبيل خالد بن الوليد
 بجحرفى راسها فتصدم الدم على وجهه خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلاً يا خالد فالذى نفسى بيده
 لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودُفنت رواه مسلم وعنه ابن هريرة قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ازننت
 فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو مجبل من شعر متفق عليه وعنه ابن هريرة قال
 يا ايها الناس اقيموا على اركانكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فلم يرفى
 ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان اتجلدها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال احسنت رواه مسلم وفي رواية ابى داود قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقموا الحد ودعى
 ما ملكت ايما نكم **الفصل الثاني** عن ابن هريرة قال جاء ما عزلا سلبى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال
 يا رسول الله انه قد زنا فامر به في الرابعة فأخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مستس الحجارة فريشتد حتى
 مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ لِحْيٌ جَمَلٌ فَضَرِبَهُ بِهٖ ضَرْبَةً النَّاسُ حَتَّى مَاتَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَنَتْ
 اى كثر ذكرك وهو الذى ثبت عليه الامانة

فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر

١ قوله حتى تقطيميه في ان رجم المامل يؤخر الى ان يستغنى عنها ولما اذا لم يوجد من يقوم بترميمه ويرى قال ابو حنيفة ر ١٢ امر
 ٢ قوله فقالت بهذا يا نبي الله قد قطمته وقد اكل الطعام قال النووي الرواية الاخرى من امة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت
 عقيب الولادة فوجب تاويل الاولى لعراضة الثانية لتفقا لالها قضية واحدة والروايتان صحيحتان وقول في الاولى فقام رجل من الانصار فقال الى رضاعه فلما ولدت قال
 وترميمه سها رضا بما زنا قال ابن الهمام والطريقان في مسلم وهذا يعنى ان رجمها حين قطمت بخلاف الاول فانه يوجب ان رجمها حين وضعت وهذا الصحح طريقان في الاول بشيخ من المهاجرين فيسره
 مقاتل قتال وقيل يثبت ان يكون امرأتين ووقع في الحديث الاول نسبتها الى الازد وفي حديث عمران بن حصين جلدت امرأة من حمينة وفيه رجمها بعد ان وضعت ٣ قوله فحقر لها الى
 صدرها ببيتة الجبول وهو يمتل ان يكون بامر من صلى الله عليه وسلم ولما قال صاحب الهداية ان ترك الحفر لم يضر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك انتهى والنظر به ان يقر به فيستحب
 الحفر لابل ما سبق ولذا قال ابن الهمام يعنى لم يوجب بناء على ان حقيقة الامر هو الايجاب وقال انه عليه السلام حفر للغاندية ومعلوم انه ليس المراد الا انه امر بذلك فيكون مجازا من امر ١٢ كذا في المرقاة
 ٤ قوله فقبيل من الاقبال والمضارع كحكاية المامل قال التورثي يروي هذا النقطا بالياء ذات النقلين من تحت يمين يدى القاف واللام على زنة الماضي من التعجيل وليس بشي معنى ورواية و
 انما اتم الغلط من حيث ان الراوى اتى به على بناء المضارع من اقبال كانه يريد حكاية المامل الماضية ودوى انه لو كان من الاقبال لاقى به على زنة الماضي كونه اشبه بنسق الكلام وصح القاضى هذه
 الرواية وقال في بعض النسخ تعجيل بالياء على صيغة الماضي من التعجيل وهو التبع اى تبعها بجر ١٢ مرقاة ٥ قوله فصل عليها هذه اللفظة عند عامة رواة صحيح مسلم فتح الصاد واللام اعنى على صيغة
 المعلوم فيدل على صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبري وفي رواية ابن ابي شيبة والى واؤد يضم الصاد وكسر اللام وهو الاصل فلا يدل على ذلك وقد جاء في رواية ابى داؤد لم يصل عليه بصيغة المعلوم يعنى
 لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم بل امر القوم بان يصلوا ومن هنا اختلف الائمة في الصلوة على المجدود فكلهم مالك وقال احمد لا يصل الامام واهل الفضل وقال ابو حنيفة والشافعى وغيرهما يصل عليه
 وعلى كل من هو اهل لاله الا الله من اهل القبلة وان كان فاسقا ومجروا وهو رواية عن احمد ١٢ المعات ٦ قوله فليجلدها الحد قال بعض علمانا وفي ذكر الائمة اشعار بان حدا منكونه
 كانت او غيرها بالجلد الا ان نصف جلد الحارث لقوله تعالى فان اتين بغاشية فخلعهن نصف ما على المحسنات من العذاب واريد بالعذاب بالجلد لا بالرم لانه لا ينصف واستدل الشافعى بالحديث
 على ان الموتى قائمة الحد على ملوكهم وعلمانا حملوا قوله فليجلدها على السبب اى يجلد بالمرافعة الى الامام قال ابن الهمام لم يمت في الصحيحين من حديث ابى هريرة قال سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الائمة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها وان زنت فاجلدوها ثم يبعونها ولو بغيره قال ابن شهاب ما اوردى ابدا ثالثة او الرابعة والضعيف الجبل
 وفي السنن قال عليه السلام اقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم ولانه يملك تعزيره حيانه لملكه عن الفساد فكذلك الحد ولان لولاية مطلقه عليه حتى ملك منه لا يملك الامام من الثروت فكذلك الاقامة عليه
 اولى من الامام ولما اوردى الاصحاب في كتبهم عن ابن مسعود عن ابن عباس وابن زبير موقفا ومرغوا الرج الى الولاة الحمدود والصدقات والجمعات والحق ولان الحد لما من حق الله فلا يستوفيه
 الا تابعه وهو الامام ١٢ كذا في المرقاة ٧ قوله ولا يثرب من التثريب يعنى التزيج والتعير والمراد النبي عن التثريب وعده وترك الجلد فانه كان تاديب الزناة قبل شرع الحد وهو التثريب
 وعده وقيل المراد النبي عن التثريب بعد الجلد فان الجلد صارت كفارة ١٢ لم

خيز وجه مس الحجارة ومث الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عز بن مالك الحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عنى قال بلغني انك قد وقعت على جارية ال فلان فشهد اربعة شهادات فامر به فرجم رواه مسلم وعنه يزيد بن نعيم عن ابيه ان ما عز اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عند اربعة مرات فامر بجمه وقال له زال لو شترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنكر ان هرا لا امر اعزاز ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره رواه ابوداؤد وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحد ودم ما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب رواه ابوداؤد والنسائي وعنه عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم الا الحد رواه ابوداؤد وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الحد ودعن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامان يخطى في العفو خير من ان يخطى في العقوبة رواه الترمذي وقال قد روى عنها ولم يرفعوه اصم وعنه وايل بن حجر قال استكرهت امرأة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدار عنها الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا رواه الترمذي وعنه ان امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فحلبها فقصي حاجته منها فصاحت وانطلق ومزت عصاية من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فاخذ الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجوه وقل لقد تاب توبة لوتابها اهل المدينة لقبيل منهم رواه الترمذي وابوداؤد وعنه جابر ان رجلا زنا بامرأة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم رواه ابوداؤد وعنه سعيد بن سعد بن عباد بن سعد بن عباد اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في المحي فحدث سقيم فوجد على امه من امامهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكلا فيه مائة شمر اخ فاضربوه ضربة رواه في شرح السنة وفي رواية ابن ماجه نحوه وعنه عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الترمذي

ما عثر

سقط

١ قوله بلاتركتموه قال ابن الملك في ان المقر على نفسه بالزنا لو قال ما زنت او كذبت او جعلت سقطت الحد فان رجح في اثناء اقامته الحد عليه سقط الباقي وقال جمع لا يسقط اذ سقط لصار ما عزم مقنونا خطأ فوجب الدية على موافق القائلين قلنا لم يرض صريحا لانه هرب والرب لا يسقط الحمد وتاويل قوله بلاتركتموه ينظر في امره اهرب من الم الحجارة او رجح من اقراره بالزنا ١٢ م قوله الحق ما بلغني عنك آه فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين حديث بريدة يعني على ما سبق فان يزيد على ان صلى الله عليه وسلم كان عارفا بزي ما عزمنا سقطه ليعقره ليعقر عليه الحد وحديث بريدة واي هبرة اي السابق ويزيد بن نعيم اي الاصح يدل على ان صلى الله عليه وسلم لم يكن عارفا بغيره فصار ما عزمنا فاقر فاعرض عنه مرارا ثم جرت بعد ذلك احوال جمة ثم جرت مكنت للبلوغ مقامات فمن مقام يقضي الايجاز فيقترون على كلمات معدودة ومن مقام يقتضي الاطاب فيطوبون فيه كل الاطاب فابن عباس سلك طريق الاختصار فاخذ من اول القصة واخرها اذ كان قصده بيان رجم الزاني المحسن بعد اقراره وبريدة واليه هجرة فبذلك سبيل الاطاب في بيان مسائل مهمة للامة ١٢ مرقاة المفاتيح - ٣ قوله لتزال وهزال الاسلمى كانت له مولاة فوقع عليها ما عزم فسلم به نزال وانشاء اليد بالحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعتزاز بالزنا ١٢ م قوله لو شترته بثوبك الخ قال ابن الهمام اخرج البخاري عن ابي هبيرة مرفوعا من نفس من مسلم كربة من كربة الدنيا نفس الله عن كربة من كربة الآخرة ومن ستر مسلمته الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون ابيه واخرج ابوداؤد والنسائي عن عبيدة بن عامر عن صلعم قال من رأى اى عورة فسترها كان كمن اتيها موودة فاذا كان الستر مندوبا عليه ينبغي ان تكون الشهادة به خلفات الاولى وهذا يجب ان يكون بالنسبة الى من لم يقدر الزنا ولم ينتك به اما اذا وصل الحال الى اشاعة الهتك فيجب كون الشهادة بما اولى من تركها لان المطلوب الشارح اخلاء الارض من المعاصي والفواحش بالخطابات المفيدة بذلك ١٢ مرقاة المفاتيح ٥ قوله ذوى البيات الهيئة صورة الشئ والمراد به هنا الحالة التي يكون الانسان عليها من الاطلاق والافعال والمراد بالمراد والمراد بالمراد والاصحاب الوجوه وقيل هم اهل الصلاح والورع ١٢ المعات ٥ قوله ادروا الحد وادى او فوجها قبل ان يعزل الى الامام فان الامام اذا سلك سبيل الخطأ في العفو الذي صدر منكم خير من ان يسلك سبيل الخطأ في العقوبة بان يعاقبه خطأ وعدم تشخص القضية فاذا وصلت اليه وجب عليه المنفذ فعلى هذا مضمون قوله تعافوا الحد وادى الخطاب بغير التهمة وقد يحمل على ورد الامام الحد ويقولوا به جنون اشرب الخمر ولعلك قبلت او غفرت ونحوها فالخطاب مع الامام قاله في المعات وقال على القاري هذا التاويل والاخير متعين والتاويل الاول لا يلائم قوله فمن كان له مخرج فخلوا سبيله فان عامة المسلمين ما يوردون بالستر مطلقا ولا يباينيه ايضا لفظ غير كما لا يخفى ١٢ م قوله فامر به فرجم فيه دليل على ان احد الامرين لا يقوم مقام الآخر وعلى ان الامام اذا ارشى من الحدود ثم بان له ان الواجب غيره عليه المصير الى الواجب ذكره الا شرف وتبعه ابن الملك مكن قوله احد الامرين لا يقوم مقام الآخر لا يبيح على الملاقاة اذ الهمم يقوم مقام الجمله صورة ومعنى فانه لا تشك في انه يكفره مع الزيادة كذا في المرقاة ١٢ م قوله فخذوا له عثكلا لا يكسر اوله اي كباسته وهى للرطب بمنزلة العنقود والعتب والشمر بكسر اوله وهو عليه البسر من عيدان الكباسته وقال الطيبي العثكال الغصن الكبير الذي يكون عليه اعضان صفار وسمى كل واحد من تلك الاعضان شمر افا فيه ان الامام ينبغي ان يراقب المبلود ويحافظ على حيوته وان الحد لا يوزن عن المريض الا اذا كان له امر يجره كالجبل وقال ابو حنيفة وما لك يفر اصحاب الحد ان يروا وحل سقم هذا الرجل كان من الامراض المزمنة التي لا يبرى عادة برؤها والله اعلم كذا في المرقاة والمعات ١٢ م قوله فاقتلوا الفاعل والمفعول به في شرح السنة اختلفوا في حد اللوطي فذهب الشافعي في اظهر قوله ولو يوسف ومحمد الى ان حد الفاعل حد الزاني ان كان محصنا بجم وان لم يكن محصنا بجم لمائة جلد وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مائة وتعزيب عام رجلا كان او امرأة او غير محصن لان التمكن في الدبر لا يضمنها فلا يضمنها حد الزاني ان كان محصنا بجم وان لم يكن محصنا بجم لمائة جلد وعلى المفعول به عند الشافعي ان يقتل الفاعل والمفعول به كما هو ظاهر الحديث وقد قيل في كيفية قتلها يدم بنا عليها وقيل ربهما من شانهن كما فعل لوط

لوط وعنه ابى حنيفة يعزى له جلد ١٢ طيبي

ابن ماجة وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوهامعه
 قيل لابن عباس ما شان البهيمه قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا ولكن اراه كره
 ان يوكل لحمها او ينتفع بها وقد فعل بها ذلك رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعنه جابر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم ايطروا الترمذي وابن ماجة وعنه ابن عباس
 ان رجلا من بني بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقرانه زنا بامرأة اربع مرات فجلده مائة وكان بكراتم
 سأل البينة على المرأة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلده حتى القريه رواه ابوداؤد وعنه عائشة قالت
 لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمرأة فضر
 حداهم رواه ابوداؤد الفصل الثالث عن نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبد الله بن رقيق
 الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر ولم يجلد لها من اجل انه استكرهها رواه
 البخاري وعنه يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه قال كان ما عزين مالك يتيما في حجر ابي فاصاب جارية من
 الحى فقال له ابي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء
 ان يكون له عذرا فاتاها فقال يا رسول الله انى زنيته فاقم على كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله انى
 زنيته فاقم على كتاب الله حتى قالها اربع مرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قد قلتها اربع مرات فممن
 قال بفلاذة قل هل ضاجعتها قال هل باشرتها قال نعم قال هل جامعها قال نعم قال فامر به ان يرحم فخرج
 به الى الحرة فلما رجم فوجد مسس الحجارة فجزع فخرج يشتم فلقية عبد الله بن ابيس وقد عجز اصحابه فترجم له
 بوظيف بعد فرما به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب
 الله عليه رواه ابوداؤد وعنه عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم
 يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا باللعن رواه احمد وعنه ابن عباس
 وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط رواه الترمذي وفي رواية له عن
 ابن عباس ان عليا احرقها وابا بكر هدم عليها حائطا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر
 الله عز وجل الى رجل اتى رجلا وامرأة في دبرها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه انه
 قال من اتى بهيمة فلا حد عليه رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي عن سفين الثوري انه قال وهذا اصح من الحديث
 الاول وهو من اتى بهيمة فاقتلوه والعمل على هذا عند اهل العلم وعنه عباد بن الصامت قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم رواه ابن ماجة وعنه
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة في بلاد الله رواه

له قوله فاقتلوه واقتلوهامعه قيل انما امر بقتلها لئلا يتولد منها انسان على صورة الحيوان او حيوان على صورة الانسان وقيل كراهته ان يلحق صاحبها
 خزي في ابقائها وقيل يقتل ويحرق وذئب الائمة الاربع الى ان من اتى بهيمة يمزق ولا يقتل والدليل في الحديث ممول على الزجر والتشديد المعات ٢ قوله وقد فعل بها ذلك اي الفعل المذكور في قوله
 خالية قال الطيبي تحقيق ذلك ان كل ما اوجده الله تعالى في هذا العالم جملة ما الى لئلا يفسد ذلك العمل سوله فان الماكول من الحيوان خلق لكل الانسان اياه لاقضاء شهوته منه والذكر
 من الانسان خلق للفاطنة والاشي المعنوية ووضع فيها الشهوة لكثير النسل بقا لنوع الانسان فان عكس كان ابطا لا لتلك الحكمة واليه اشار قوله تعالى انكم تون الرجال شهوة من دون النساء
 بل انتم قوم مسرفون اي لا عامل حكم عليه الا مجرد الشهوة من غير راع آخر ولازم اعظم منه لانه وصف لهم بالبهيمة وان لا داعي لهم من جهة العقل التي تطلب النسل والتعلق بالعبادة ونحوه والله تعالى
 اعلم ١٢ مرقة ٣ قوله صفية بنت ابي عبيد بالتفسير قال المؤلف تقيية وهي اخت المختار ابن ابي عبيد وهي زوجة عبد الله بن عمر اوردت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم ترو
 عنه ١٢ مرقة ٤ قوله حتى اقتضها بالقات والعتاد المعجزة اي ازال بكارتها والقصة بالكرة عددة الجارية والاقضاض بالقاء ايضا معناه وكذا قال الكرمان وقال الشيخ بقات وضاد المعجزة
 ما حوز من القرض وهي عذرة ابكر ١٢ ٥ قوله انك قلتها اربع مرات وهذا يدل صريح في اعتبار العدد المذكور لا لقرارها بل لاعتبارها على الخصوص ١٢ مر ٦ قوله فخرج به الى الحرة قال ابن الهمام
 في الحديث الصحيح فزعمنا اي ما عزاها المصلي وفي مسلم والى داؤدنا لطلبنا به الى بيت الغرق والمصلي كان يران المراد مصلي البنات فيستغنى الدريشان واما ما في الترمذي من قوله فامر به في الرابطة فخرج له
 الحرة فزعم بالجارية فان لم يتاول على ان اتبع مين هرب حتى اخرج الى الحرة فهو غلط لان الصحاح والحسان متطرفة على انه انما صار اليها باريا لانه ذهب به اليها ابتداء ليرجم به كذا في المرقاة ١٢
 ٦ قوله يكثر فيهم الرشا العلم جمع الرشوة قال في القاموس الرشوة شلثة البلاء رشاة اعطاه اياها وارثي اخذها واسترشي طلبها وقال في فتاوى قاضيخان الرشوة مال يعطيه بشرط ان يعينه وقيل الرشوة
 الوصلة الى العاجية بالمصانعة والراشي من يعطى الذي يعينه على الباطل المترشي الاخذ والرائش الذي يسى بينهما كذا في الحواشي ما حوزة من الرشاد وهو جمل الدرود يتوصل بها الى البغية
 وقيل رشا الفرج اذا مر اسد الى امره لتعلمه ١٢ المعات ٨ قوله في القريب والبعيد يستعمل ان يراد بهما القرب والبعيد في النسب او القوة والضعف والثاني النسب لان المعنى واقبل المراد
 في كل واحد ١٢ مرقة ٩ قوله اقامة حد من حدود الله وذلك لان في اقامتها جزاء المخلوق عن المعاصي والذنوب وبسبب فتح ابواب السماء وفي القعود عنها والتناون بها انما لم في
 المعاصي وذلك بسبب لافزهم بالجرم والهلاك الخلق ١٢ مرقة

ابن ماجه ورواه النسائی عن ابی هريرة **باب قطع السرقة الفصل الاول** **عرب ۲۲۲۹** عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا بربح دينار فصاعدا متفق عليه **وعرب ۲۲۳۰** ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يده وسلم يده سارق في حجن ثمنه ثلثة دهاهم متفق عليه **وعرب ۲۲۳۱** ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده متفق عليه **الفصل الثاني** **عرب ۲۲۳۲** رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع في ثمر ولا اكثر رواه مالك والترمذي و ابوداؤد والنسائی والدارمی وابن ماجه **وعرب ۲۲۳۳** عمرو بن شعيب عن ابیه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجوز فيبلغ ثمن البجن فعليه القطع رواه ابوداؤد والنسائی **وعرب ۲۲۳۴** عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی حسين التميمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا اواة المراح والجرجين فالقطع فيما بلغ ثمن البجن رواه مالك **وعرب ۲۲۳۵** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهية مشهورة فليس متارا رواه ابوداؤد **وعرب ۲۲۳۶** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع رواه الترمذي والنسائی وابن ماجه والدارمی وروى في شرح السنة ان صفوان بن امية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق واخذ رداءه فاخذة صفوان فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمها قبل ان تاتي بي به وروى نحوه ابن ماجه عن عبد الله بن صفوان عن ابیه والدارمی عن ابن عباس **وعرب ۲۲۳۷** بسير بن اوطاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في الغزور رواه الترمذي والدارمی و ابوداؤد والنسائی الا انها قالوا في السفر يدل الغزور **وعرب ۲۲۳۸** ابی سلمة عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثمان سرق فاقطعوا رجلاه ثمان سرق فاقطعوا يده ثمان ان سرق فاقطعوا رجلاه رواه في شرح السنة **وعرب ۲۲۳۹** جابر قال حج بسارق الى النبي صلى الله عليه وسلم قال

ا قوله باب قطع السرقة بفتح نكسر واما لغتها فجمع سارق وفي المغرب سرق منه مالا وسرقه مالا وسرقه اذا اخذه في خفاء وجعل في السرقة لغز واما السكون فلم يسمه قال الطيبي والاصناف الى المفعول على حذف النصاب اي قطع اهل السرقة وقال ابن الهمام وهي لغزة اخذ الشيء من الغير على وجه الغيبة ومنه اسراق السبع وهو ان يسبق مستغنيا وفي الشريعة هي بذاب ايضا واما زيد على مفرد ما يورد في اناطه حكم شرعي بها اذ لا شك ان اخذ اقل من النصاب خفية سرقة شرعا لكن لم يعلق الشرع به حكم القطع في شروط لثبوت ذلك الحكم الشرعي واذا قيل السرقة الاخذ خفية مع كذا وكذا لا يحسن بل السرقة التي علق بها الشرع وجوب القطع هي اخذ العاقل البالغ عشرة دنانير او مقدارها خفية عن هو يقصد لحفظ مالا يتسارع اليه الغناد من الممال المتمول للغير من حرز بلا شبهة ۱۳ مرقة **ب** قوله الاربعة دنانير فضاء وما اخذ الشافعي في اذ لا يقطع فيما دون ربع دينار وكان ربع دينار يوسد ثلثة دنانير وهو معارض بما روى عن ابن مسعود فروعا وموقولا لقطع الا في دينار قال النووي اتفقوا على قطع يد السارق واختلفوا في اشتراط النصاب وقدره فقال الشافعي ربع دينار وفيها او ما يقدر ربع دينار وهو قول عائشة وعمر بن عبد العزيز والاوزاعي والليث والي ثور وسحق وغيرهم وقال مالك واحمد وسحق في رواية يقطع في ربع دينار او ثلثة دنانير او ما يقدر امد بها وقال ابو حنيفة واصحابه لا يقطع الا في عشرة دنانير او ما يقدر ذلك والصحيح ما قاله الشافعي لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين النصاب بل يقطع في الحديث وان ربع دينار وقال ابن الهمام ولنا ان الاخذ بالاكتر في هذا الباب اول امتي لا للدر فاعت ان قد قيل في ثمن المين اكثر مما ذكر وهو ما رواه الحاكم في المستدرک عن مجاهد بن ابين قال لم يقطع اليد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا في ثمن المين و ثمنه يوسد دينار ۱۴ مرقة **ج** قوله يسرق البيضة قيل المراد البيضة الحديد وقيل كان القطع في ابتداء الاسلام ثم نسخ وقيل المراد القيرقان النصاب يشارك البيضة والحبل في الحاقاة ۱۲ مرقة **د** قوله لا تقطع في ثمر ولا اكثر وعلم ان لا تقطع في الثمر على الثمر ودرع الذي لم يمسح لدم الاحراز واما الثمر الذي قطع وحز خفية القطع عند الشافعي وعند احمد في رواية اذا كان في البستان محفوظا او كانت شجرة في دار حمزة فترق منها نصابا فان عليه القطع واما عندنا فلا تقطع فيما يتسارع عليه النساء كاللبن والحلم والخبز والارطبة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع في ثمر ولا اكثر وقال عليه السلام لا تقطع في الطعام والمراد ما يتسارع اليه الغناد كالميا اكل وما في معناه كالحلم والتمر ۱۳ لم **هـ** قوله ولا اكثر يفتح الكاف المشددة جارا للنخل وهو يضم الجيم وتشديد الميم شدة الذي في وسط وهو يوكل وقيل هو الطلع اول ما يبدر وهو يوكل ايضا ۱۴ مرقة **و** قوله على المنتهب هو من النسب وهو الاخذ على وجه العلية قهر او هو وان كان اتج من اخذه سرا لكن ليس عليه قطع لعدم كونه سرقة ۱۲ **ز** قوله ولا يختلس اخذ الشيء من ظاهر سرقة قوله قطع اي لان شرط القطع اخراج ما هو نصاب من الحرز بخفية وفي الاول لا حرز وفي الاخير من لا خفية ۱۲ مرقة **ح** قوله يوسد النصاب بفتح الهزاة كذا في النسخ بغير لفظ ابى وقال المؤلف هو يسر من ابى اطاعة ابو عبد الرحمن واسم الى اطاعة عمر العامري القرشي قيل انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصفوه واهل الشام يشبهون له سائما انتهى وهو موافق لما في المعنى قوله لا تقطع الايدي في الغزور قال ابن الملك اي لا تقطع اي السارق في الغزور اذا كانت الجيوش في دار الحرب ولم يكن الامام يقيم وانما يتولاها امير الجيوش وانما لم يقطع لاحتمال اقتتان المقطوع باللوق بدار الحرب فيترك ان ان ينقطع الجيش وقيل اي في مال الغزواي الغنية قبل التسمية اذ لم يقطع فيها قال المظهر يشبه ان يكون اما اسقط عنه اللزاة لم يكن اماما وانما كان اميرا او صاحب جيش وامير الجيش لا يقيم الحدود في ارض الحرب في مذنب بعض الغنم الا ان يكون اماما او امير او اسع المملكة كصاحب العراق والشام لا يصفونه يقيم الحدود في عسكره وهو قول ابى حنيفة ۱۲ مر **ط** قوله فاقطعوا يده اي اليمينى اخذ بهذا الحديث الشافعي في القطع في الثالثة والرابعة ولان الثالثة مثل الاولى في كونها جناية على قومها فيكون ادعى الى شرع الحدود عندنا ان سرق ثانيا لم يقطع وفلذ في السمن حتى يموت او يتوب وهذا استسنان وديلتنا قول علي بن ابي لهاسمى من الشافعي ان لا ادع له يد يا كل بما ذكره في بها ورجلا مني عليها وبهذا ما جاز ببيعة الصحابة فجمع فانه قد الاجماع ولان اهلاك معنى لا فيمن تفويت جنس النفع والحد لا يجر لامتلف والمديث لمن في ليطاوي او يجل على السجاة ۱۲ لمحات

اقطعوه فقطع ثم جئ به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جئ به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جئ به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فأتى به الخامسة فقال اقلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجترناه فالقيناها في بئر ورقينا عليه الحجار رواه ابوداؤد والنسائي وروى في شرح السنة في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه و

ع ٢٢٢٢ فضالة بن عبيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارق فقطعت يده ثم امر بها ففعلت في عنقه رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه و**ع ٢٢٢١** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق المملوك فبعه ولوبئش رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجه **الفصل الثالث ع ٢٢٢٢** عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارق فقطعه فقالوا ما كنا نراك تبلغ به هذا قال لو كانت فاطمة لقطعها رواه النسائي و**ع ٢٢٢٣** ابن عمر قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اقطع يده فانه سرق امرأة لامرأتي فقال عمر لا قطع عليه وهو خادمكم اخذتمكم رواه مالك و**ع ٢٢٢٤** ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر قال حنبل بن ابي سليمان تقطع يد النباش لانه دخل على البيت بيته رواه ابوداؤد باب الشفاعة في الحد **الفصل الاول ع ٢٢٢٥** عائشة ان قريشا هم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدوا الله ثم قام فاخطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايمان الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجدده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فأتى اهلها اسامة فكلموا فكلموا فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدم **الفصل الثاني ع ٢٢٢٦** عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالته شفاعته دون حد من حدوا الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه احمد وابوداؤد وفي رواية للبيهقي في شعب الايمان من اعان على خصومة لا يدري احق ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع و**ع ٢٢٢٧** ابى امية المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلصر قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خالك سرقت قال بلى فاعاد عليه

١ قوله فقال اقلوه قال الخطابي لا اعلم احد من الفقهاء اباح دم السارق وان تكررت منه السرقة الا انه قد يخرج على مذهب الفقهاء باحدمه كونه في حكم المفسدين في الارض وللامام ان يبلغ فيهم ماراى من العقوبة بالتعزير والقتل ويعزى ذلك الى مالك بن انس والحديث ان كان ثابتا فويلد هذا الرأي وقيل هذا الحديث منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم لا يسل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث وقيل انه صلى الله عليه وسلم علم ارتداد هذا المقلوع فاباح دم امرئ يقتله وقيل بعد استئصال او تكلم بما يوجب القتل بعد القطع ويدل على ذلك اجتراره في البر لا لانه لو كان مسلما لم يجز ذلك لاسيما بعد اقامة الحد وتطهيره **٢** قوله ثم احسموه اي اقطعوا دمها بالكلية لئلا يتلف مشتق من الحسم هو ان يغرس في الدهن الذي اعلى امرقاة ولم **٣** قوله ومكانه اشارة الى غلة عدم القطع وهو وجود الاذن بالرحول فلا يحصل الارزاء وهذا هو المذهب عندنا وعند احمد بخلاف عامة اهل العلم **٤** المعات **٥** قوله يكون البيت فيه بالوصيف يعني كبر الموت حتى يبير موضع قبر يشترى بيبه وقيل المراد انه يكون اجرة العرف غالية حتى يقوم مثل ثمن العبد **٦** قوله قال حمار بن ابي سليمان يقطع يد النباش استدل بهذا الحديث لما فيه من تسمية القبر بيتا على ان القبر حرز للبيت كما يبيت فيقطع يد النباش كذا في المعات وفيه انه لا يلزم من جواز اطلاق البيت عليه حقيقة او حكما ان يكون حرزا لا ترى انه لو اخذ احد شيئا من بيت لم يكن له باب مغلق او حارس لم يقطع بلا خلاف قال ابن الهمام ولا قطع على نباش وهو الذي يسرق الكنان الموقى بعد الدفن وهذا عند ابى حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف وباقي الائمة التمسك عليه القطع وهو مذهب عمر وابن مسعود وعائشة من العلماء وابى ثور والحسن والشافعي والسنجعي والنعيمي وقتادة وحماد وعمر بن عبد العزيز وقول ابى حنيفة قول ابن عباس والثوري والاوزاعي والزهري كذا في المرقاة **٧** قوله اهلك بلفظ المعلوم من الاهلاك وانهم فاعله او بلفظ المجهول وحرف الجر مقدر قبل ان **٨** قوله اسكنه الله ردغة الخبال بسكون الدال المملة وتفتح والنجال بفتح الناء وفي النهاية تفسيره بانفسه تعريفها والافاق لقطع كان سرقتا كما في الحديث السابق المتفق عليه **٩** قوله اسكنه الله ردغة الخبال بفتح الخاء وفيه اشارة الى ان النباش يقطع في حرمه ما قال ان يتوب عنه وقال الاشرف وبيوزان يكون المعنى اسكنه الله ردغة الخبال ما لم يجز من ثم ما قال فاخرج من اثمه اي اذا استوفى عقوبة اثم لم يسكنه ردغة الخبال بل يجزيه الله تعالى منه ويذكر **١٠** قوله ما خالك سرقتا وفتحها واكسر هو الماصح اي ما اظنك واصلا الفخ تلبست الفخ بالكر على خلاف القياس **١١** مرقاة

مرتين او ثلثا كل ذلك يعترف فامر به ففقط وجيء به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلثا رولة ابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي هكذا وجدت في الاصول الاربعة وجامع الاصول وشعب الایمان ومعالم السنن عن ادمية وفي نسخ المصابيح عن ابي رمثة بالراء والثاء المتلثة بدل الهمزة والياء باب حد الخمر الفصل الاول ^{عن ۲۲۲۸} انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابوبكر اربعين متفق عليه وفي رواية عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين ^{عن ۲۲۲۹} السائب بن يزيد قال كان يوتي بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرته ابي بكر وصدا من خلافة عمر فنقوم عليه بايدينا ونعالنا وارتينا حتى كان اخر امره عمر فجلد اربعين حتى اذا اعتوا وفسقوا جلدنا ثمانين رواه البخاري الفصل الثاني ^{عن ۲۲۳۰} جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلده فان عاد في الرابعة فاقتلوه ^{عن ۲۲۳۱} قال ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فزريه ولم يقتله رواه الترمذي ورواه ابوداؤد عن قبيصة بن ذؤيب وفي اخرى لها وللنسائي وابن ماجه والدارمي عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر ومعاوية وابو هريرة والشريد الى قوله فاقتلوه ^{عن ۲۲۵۱} عبد الرحمن بن الازهر قال كاتي انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميخنة قال ابن وهب يعني الجريدة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به في وجهه رواه ابوداؤد ^{عن ۲۲۵۲} ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه الضارب يبعده ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اخزك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه ابوداؤد ^{عن ۲۲۵۳} ابن عباس قال شرب رجل فسكرفلحق يميل في الفجر فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فصيحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشئ رواه ابوداؤد الفصل الثالث ^{عن ۲۲۵۴} عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ما كنت لأقيم على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر

١ قوله استغفر الله وتب اليه هذا من صلى الله عليه وسلم يدل على ان الحد ليس مطرا بل كناية مع فساد الطوية وانما هو مطر لعين ذلك الذنب فلا عقاب عليه ثانيا من جهة الرب قال القاسمي بهذا الحديث يستشهد على ان لئاما ان يعرض للسارق بالجوع وقال ابن الهمام ويجب القطع باقراره مرة واحدة وهذا عند ابي حنيفة ومحمد وماك والشافعي واكثر علماء الامم وقال ابو يوسف لا يقطع وهو قول احمد وابن ابي ليلى وذر وابن شبرمة لهذا الحديث لم يقطع الا بعد تكرار اقراره ولا يبي حنيفة ما اسنده الطحاوي الى ابي هريرة في هذا الحديث قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا سرق فقال ما اغلس سرق فقال السارق بل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذ بهوا به فاقتلوه ثم اسموه ثم اتوني به قال فذهب به فقطع الحديث فقد قطع باقراره مرة اثني عشرة مرة ^٢ قوله حد الخمر قال الطيب الخمر سكر الخمر ويقال لما يشربه غمار الخمر سمي به لكونه فاسد العقل وهو عند بعض الناس اسم لكل مسكر وعند بعضهم اسم للسكر من العنب والتمر اشبهوا وعلم ان المسائل المتعلقة بالياب ان شارب الخمر ان اقترب ذهاب راحته لم يند عن ابي حنيفة والي يوسف خلافا لمحمد وكذا اذا شرب عليه بعد ما ذهب راحته اذا المقصود بالانذار وهذا باجماع الامم الاربعة لان غيبوبة العقل او غلبة الطرب والترح تخفف الامم الاربعة ^٣ قوله بالجريدة جمع جريدة وهي غصن النخلة اخرج عنه الخوص وهو ورق النخل وليس في هذا الحديث تعيين عدد المعات ^٤ قوله جلد ثمانين حد الشرب ثمانون جلدة عند جمهور الامم وهو الذهب عندنا وعند الشافعي وذهب قوم منهم الى انه لا يكون وكذا عن احمد في رواية والمشار عند اكثر ائمة مذهبهم ثمانون وقد روى انه صلى الله عليه وسلم كان يضرب بالجريدة والنعال من غير تعيين وروى انه كان يضرب نحو من اربعين وروى ايضا وكذلك ابو بكر وكذلك عمر في صدر من خلافته ثم استشار في حد الخمر فقال علي بن ابي طالب ان اهل زمانين وقد قيل كان الزائد على اربعين شيئا يفعلنا عند ابي ابي اذا من الناس الخمر وكان الشارب لا يرتدع بدونها وكان تقربوا لئاما ان يزيد في العقوبة اذا ادى اليها اجتباوه وروى عن علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر في الخمر اربعين وكلما عمر ثمانين وكلما سنة ١٢ المعات ^٥ قوله فاقتلوه المراد به العزب الشديد والامر للوعيد فانه لم يذهب احد قوما وهذا ان شارب الخمر يقتل وقيل كان ذلك في ابتداء الاسلام ثم نسخ ١٣ مرقة ^٦ قوله من شرب الخمر بالميخنة الثابت في نسخ المشكوٰة بكسر الميم وسكون الياء التثنية بعد ما فوقا نية مفتوحة والياء المجرية واختلف في منيها فقيل بكسر الميم وفتحها وتشديد الياء فوقا نية قبل التثنية الساكنة على الغوقا نية وقال الازهرى هذه كلها اسماء لجرازة النخل واصل العرجون وقيل هو اسم للعصا وقيل للفضيب الدقيق البين وقيل ما يضرب به من جريد او عصا او دارة او غير ذلك من مع الخمر فثبت باسم اذا ضرب به ذكر ذلك كله في النهاية ١٢ المعات ^٧ قوله لا تعينوا اي بيده الدعاء فانه اذا اخراه الرحمن غلب عليه الشيطان اولاه اذا سمع ذلك ليس من رحمة الله وانما في المعاصي ١٢ امر ^٨ قوله ولم يامر فيه بشئ قال النخعي بن ابي ابي طالب ان هذا من حد الخمر اضعف الحدود وان الخطر فيه السمر منه في سائر الغواشس ويحتمل ان يكون انما لم يمرض له بعد دخول دار العباس من اجل انه لم يكن ثبت عليه الحد باقراره او شهادة عدول وانما ليق في الطريقة بميل فظن به السكر فلم يشك منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر على ذلك ١٢ مرقة ^٩ قوله الا صاحب الخمر ثمانين ومات فلعله وقع زيادة على ما هو عند الله فلهذا اوردته وقد اجمعا على ان من وجب عليه الحد فمداثره غيات فلا بد فيه وهذا احتياط منه وان قال عند مشاورة عمر اياه ان الثمانين اصح الى ١٢ المعات

فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسئته متفق عليه **ع ٢٢٥٥** ثور بن زيد
 الذي يلقى قال ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي اري ان تجلد ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذ
 واذا هذى افتري فجلد عمر في حد الخمر ثمانين رواه مالك **باب ما لا يدعى على الحدود والفصل الاول**
ع ٢٢٥٦ عمر بن الخطاب ان رجلا اسمه عبد الله يلقب جمارا كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم قد جلد في الشراب فأتى به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤذي
 به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلغوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله رواه البخاري **ع ٢٢٥٧** ادهرية
 قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب ينعله والضارب
 بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم انحراك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري **الفصل**
الثاني ع ٢٢٥٨ ابي هريرة قال جاء الاسلام الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امرأة
 حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها
 قال نعم قال كما يغيب البرود في المكحلة والرشاع في البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما
 ياتي الرجل من اهله حلالا قل فما تريد بهذا القول قال اريد ان تطهرني فامر به فرحمه فسمع نبي الله صلى الله عليه
 وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستراي الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم
 رجم الكلب فسكت عنها ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برحله فقال ابن فلان وفلان فقال نحن ذان يا
 رسول الله فقال انزل فكلوا من جيفة هذا الحمار فقالوا يا نبي الله من ياكل من هذا قال ثمانلتما من عرض اخيكما انفا
 اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار الجنة ينغمس فيها رواه ابو داود **ع ٢٢٥٩** خزيمه بن ثابت
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارتة رواه في شرح السنة
ع ٢٢٦٠ علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حد افججل عقوبته في الدنيا فالدنيا اعدل من ان يثني
 على عبدة العقوبة في الآخرة ومن اصاب حد فاسترة الله عليه وعفاه الله اكرمه من ان يعود في شيء قد عفا
 عنه رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب **باب التعزير الفصل الاول ع ٢٢٦١**
 ابي بردة بن نيار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حد ودايد متفق عليه
الفصل الثاني ع ٢٢٦٢ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتنق الوجه رواه

١ قول الذي يلقى
 الدال نسبة الى دلم جبل معروف كذا في المعنى وفي نسخة صيغة الدليل بغير الميم واختلف في ضبط والصحيح انه كبر الهزعة بعد تحميتها ساكنة مدني لغة كذا في التقريب ١٢ مرقة **٢** قول ثور بن زيد
 ما علمت انك ذكر واخبره وجها احدها ان ما موصولة وعلمت بمعنى عرفت ومفعولها العائد الى ما مذكور والموصول مع صلته متدا وان جره ومنه قوله الذي عرفت انه يجب التدوير سوله وبذا وجه
 حسن غير ان القسم يقتضي ان يتلقى بحرف النقي او اللام او ان وثانيتها ان يكون نافية والتاء للخطاب والعلم بخناه وان مع اسر وخبره سد مسد مفعول فيكون جواب القسم بالنفي ويحتمل ان يكون
 على هذا التقدير ايضا علمت بمعنى عرفت ومفعولها محذوف اي ما عرفت حقيقة الحال او ما عرفت اي ما له فيكون اذبا كسرها جوابا للقسم ويؤيد كون ما نافية رواية شرح السنة فوالله ما علمت الا انه يجب
 التدوير سوله الا ان التاء فيه للتكلم ويكون كونها للخطاب وان كان خلافا لظاهره وثانيتها ان يكون ما نافية للتأكيد اي لقد علمت بعض التدا وفتحها وقد يجعل المعنى غير المحذوف اي هو الذي علمت
 انه يجب التدوير سوله وبذا الوجه اشده تصفا من الوجه فتهدير المعات **٣** قوله باب التعزير في المغرب التعزير تاديب دون الحد واصلا من الشرع يعني الرد والردع قال ابن العماد وهو
 مشروع بالكتاب قال الله تعالى عز وجل فاصبر لهن فان اطعنكم فلا تمخروا عليهن سبيلا امر بغير الزوجات تاديبا وتمنيزا وفي الكافي قال عليه الصلوة والسلام لا ترفع عماك عن ابلك ودوي
 ان عليه الصلوة والسلام قال رحم الله امرأ علق سوطه حيث يراه الله واقرى هذه الاحاديث قوله عليه الصلوة والسلام فاصبر لهن على تركها بعشر في الصبيان فمذاويل شرعية التعزير وواجب عليه
 الصلوة رمي الله تعالى عنم اجمعين ١٢ مرقة **٤** قوله لا يجلد فوق عشر جلدات الخ المذهب عندنا ان اكثره تسعة وثلاثون واقله ثلث جلدات وقال ابو يوسف يبلغ التعزير خمسة وسبعين
 والاصل فيه قوله صلى الله عليه وسلم من بلغ حداني غير حد من المعتدين واذا تعذر تبليغه صرا فابو حنيفة ومحمد نظر الى ادنى الحد هو الحد العبد في القذف ففرغاه اليه وذلك ان يكون فقط من سوطا
 واليوسف اعتبر اقل الحد في الا حرا اذا الاصل هو الحرية ثم نقص سوطا في رواية عنده بقول زفر وهو القياس وفي هذه الرواية نقص خمسة وهو ما ثور بن زيد على ثم قدر اللادني بثلث جلدات لان ما دونها
 لا يقع به الزجر وذكر ثمانتان ادناه على ما يراه الامام كذا في البداية عند جمهور الشافعية لا يبلغ تعزير كل انسان ادنى الحد وكذا الشرب فلا يبلغ تعزير العبد عشرين ولا تعزير الحرار بعين واختلف
 الروايات عن احمد فروى جماعة انه لا يزيد على عشر جلدات لهذا الحديث واكثر اصحابه على انه لا يبلغ الحد في حد وهو اربعون او ثمانون ولا العبد ادنى منه وهو عشرون او اربعون وقيل لا يبلغ
 بكلية ما حد العبد وقالوا حد حيث ابى بردة فسوخ بحد يث ابن عباس الآتي وقد ثبت ان الصلوة كانوا اربعا واذون عشرة وقال اصحاب مالك ان كان مختصا بيز من النبي صلى الله عليه وسلم
 ١٢ المعات

ابوداؤد وعنه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قتل الرجل للرجل يايه يهودى فاضربوه عشرين
 واذا قاتل يا مختث فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات عموم فاقتلوه رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب و
 عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد عل في سبيل الله فاحرقوا متاعه و
 اضربوه رواه الترمذى وابوداؤد وقال الترمذى هذا حديث غريب ياب بيان الخمر ووعيد شاربها الفصل
 الاول عن ابن هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب رواه
 مسلم وعنه ابن عمر قال خطب عمر على منابر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر
 وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل رواه البخارى وعنه
 انس قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الا عنب الا قليلا وعامة خمرنا البسب والتمر رواه البخارى
 وعنه عائشة قلت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اليتيم وهو يبذ العسل فقال كل شراب اسكر
 فهو حرام متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام
 ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يذ منها لم يتب لم يثربها في الاخرة رواه مسلم وعنه جابر ان رجلا
 قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزرف فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا اليمن يشرب المسكران يسقيه من طينة
 الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار وعصارة اهل النار رواه مسلم وعنه ابى قتادة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن خليط التمر والبسب وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرتب وقال
 انتبذوا كل واحد على حدة رواه مسلم وعنه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر يتخذ خلوا
 فقال لا رواه مسلم وعنه ائله الحضرمي ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه
 فقال انما اصنعها للذبا فقال انه ليس بداء ولكنه داعر رواه مسلم الفصل الثاني عن عبد الله بن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب
 الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة
 اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد في الرابعة لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله
 عليه وسقاه من نهر الخبال رواه الترمذى ورواه النسائي وابن ماجه والدارمي عن عبد الله بن عمرو وعنه جابر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيرا فقليله حرام رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجه وعنه عائشة

له قول يايه يهودى يمتل ان يراو به كفر والذلل لان اليهودي في الذل والعقد لقوله تعالى عزبت عليهم الذلة والمسكنة والحمل على التا في ارجح الدرر في الحدود قال في البداية اذا قذفت
 مسلما ياقاسق او ياقا قراويا فيميت او ياسارق وجب التعزير لانه آذاه والمحق الشين به ولو قال ياحاريا من يراو لا يراو ما الحق الشين به لليقين بغيره وقيل في عرفنا يميز لانه يمتل وقيل
 ان كان المسبوب من الاشراف كالقهار او العلوية يميز لانه يمتل بالوحشة بذلك وان كان من العامة لا يميز وهذا الحسن ١٢ المعات له قوله فاحرقوا متاعه قال التوريش احسراق
 المتاع كان في اول الامر بالمدينة ثم نسخ قال الخطابي اما تاديه عقوبة في نفسه على سوء فعله فلا علم من اهل العلم فيه خلافا واما عقوبته في ماله فقد اختلف العلماء فيه فقال الحسن البصري يجرق
 ماله الا ان يكون مصحفا او جونا وانه قال جماعة من العلماء الا ان لا يجرق ما قد غل لان الغائبين يرد عليهم وقال الشافعي يعاقب الرجل في بدنه دون متاعه ١٢ امر ٣ قوله النخلة والعنب
 انما خصما بالذكر لان معظم ثمرهم كانت منها لانه لا يفر الا منها ١٢ لم ٤ قوله كل شراب اسكر فحرام قال ابن الملك من اعتبر الاسكار بالقوة منع شرب المثلت ومن اعتبره بالفضل
 كما جئنا به والى يوسف لم يمتنع لان القليل منه يسكر بالفضل واما القليل من الخمر فحرام وان لم يسكر بالفضل لانه مفسوم عليه انتهى والخمر هو التي من ماله العنب اذا غلى واشتد وقذف
 بالزبد وما عدا ذلك لا يسمى خمر اعني حنيفة وقال غيره الخمر ما خامر العقل واحتموا بالاحاديث وجمديث عمرو قد لو اردت الاحاديث على ان المسكر من كل ما اتخذ من غير العنب يسمى خمر وقد
 ثبت عند مسلم من حديث ابى هريرة مرفوعا الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب وليس المراد الحرفيهما لانه ثبت من مرفوع حديث النعمان ان الخمر يتخذ من غيرهما ايضا وهو الذي اشار
 اليه عمرو انس وادعى الطحاوي التعارض بين حديث ابى هريرة وحديث النعمان وحديث ابن عمر عند البخارى قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ قال لما اختلف الصحابة في ذلك
 وجدنا اتفاق الاكثر على ان عمير العنب اذا اشتد وغلى وقذف بالزبد فهو خمر وان ستملكه كافر وكل هذه الآثار عند الحنفية محمولة على التشبيه بحذف اداة فكل مسكر حرام كزيد اسد امي في حكمه
 وكذا الخمر من هاتين او من خمسة هو على الادعاء حين اتخذ حكمها جاز في الاستعمال تنزيها منزلة لها ومثله كثير في الاستعمالات اللغوية والعرفية يقال السلطان هو فلان اذا كان نافذا الحكم عند السلطان
 ويعمل بكل امراي الخمر لم يقصر على ماله العنب بل كل ما كان مثله من كذا وكذا فهو هو ١٢ مقطوع من الرقاة ٥ قوله لم يشربها في الآخرة اما كناية عن عدم دخول الجنة او المراد حرمانه من هذه
 النعمة ١٢ لم ٦ قوله نسي عن غليظ التمر والبسب قالوا انما نسي عن الغليظ وجوزنا تباذ كل واحد لان الخطر بما اسرع التغيير الى احد الجنسين فيفسد الآخر هو يستلزم الاسكار ورواهما لم يظن فيقول
 حرمانه عن الغليظ احمد وملك وان لم يسكر عملا بظاهر الحديث وعند الجمهور حرام ان اسكر ١٢ المعات ٦ قوله يتخذ خلايا جواز جعل الخمر خلايا القارة شئ فيما من نحو البصل والملح او لوضعا
 بالشمس ١٢ امر ٨ قوله فقال لا ذبا قال مالك واحمد وقال ابو حنيفة والاوزاعي والليث يطهر بالتخليل والشاقل اذا اذ القى فيه شئ يتخلل لم يطهر واما بالنقل الى الشمس مشلا
 فلشئ فني فيه وجها اصحما تطهيره واما الجواب من قوله صلى الله عليه وسلم لان الزكوات نفوسهم الفقه بها فنهاهم عن اقتربنا بالكلية نسي تنزيه كيلا يتخذ والتخليل وسيلة اليها واما بد طول عهد
 التحريم فما بقى السبب ولا ينحشى يلمم اليها ويؤيده غير نعم الا دام الخلل ١٢ مرات محققا ٩ قوله لم يتب الله بها تشديدا والراد لم يوفق للتوبة ويوت معززا ١٢

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سكر منه الفرقي فملا الكف منه حرام رواه احمد والترمذي وابوداؤد و
 عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر
 خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب
 وعنه عن ابى سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنه وقلت انه ليتيم فقال اهرقوه رواه الترمذي وعنه انس عن ابى طلحة انه قال يا نبى الله انى اشتريت
 خمرا لا يتام فى حجرى قال اهرق الخمر واكسر الدنان رواه الترمذي وضعفه وفى رواية ابى داؤد انه سأل النبى صلى الله
 عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا قال اهرقها قال افلا يجعلها خلا قال لا الفصل الثالث عن ام سلمة
 قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر رواه ابوداؤد وعنه ديلم الجهري قال قلت لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا بارض ياردة ونعالج فيها عملا شديدا وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به
 على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه قاتلوهم
 رواه ابوداؤد وعنه عبد الله بن عمرو ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبى والغبيراء وقال كل
 مسكر حرام رواه ابوداؤد وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا قمار ولا هيمان ولا مدن
 خمرة رواه الداريمى وفى رواية له ولا ولد زنية بدل قمار وعنه ابى امامة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعالى بعثنى رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرنى ربى بجمع المعازف والمزامير والاوثان والصلب وامر بالجاهلية و
 حلف ربى عز وجل بعزقى لا يشرب عبد من عبيدى جرعة من خمر الا سقيته من الصديد مثلها ولا يتركها من مخاقتى
 الا سقيته من حياض القدس رواه احمد وعنه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة قد حرم
 الله عليهم الجنة مد من الخمر والعاق والديوث الذى يقرب فى اهله الخبث رواه احمد والنسائى وعنه ابى موسى
 الاشعري ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تدخل الجنة مد من الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد
 وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مد من الخمر ان مات لقي الله تعالى كعابد وثمن رواه احمد
 وروى ابن ماجه عن ابى هريرة والبيهقى فى شعب الايمان عن محمد بن عبيد الله عن ابيه وقال ذكر البخارى فى التاريخ عن
 محمد بن عبيد الله عن ابيه وعنه ابى موسى انه كان يقول ما أبالى شربت الخمر او عبت هذه السارية دون الله
 رواه النسائى كتاب الامارة والقضاء الفصل الاول عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

عنه

الفرق هو كمال المدينة يسع ثلثه اصوع او يسع ستة عشر طلا والمراد بالفرق وطأ الكف الكثير والقليل وليس بتدبير ۱۲ الم
 فيما حرم الخمر وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الايتيم وفيما دل على سبعة على حرم الخمر قوله من الخمر
 حرام والثالث قوله فاغتنبوه وما امر الله باجتنا به فوجرام والرابع قوله لعلمكم تعلمون وما علمت رجاء الفلاح باجتنا به فالاثان به حرام والخامس قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
 والبغضاء فى الخمر والميسر وما هو سبب وقوع العداوة والبغضاء بين المسلمين فوجرام والسادس قوله ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وما يصدى الشيطان المسلمين عن ذكر الله وعن الصلاة
 فوجرام والسابع قوله فل انتم شتهون معناه استودانا امر الله عباده بالانسانه فالاثان به حرام ۱۲ طيبى
 ويحتمل ان يتعلق باشترت اى اشترتها لاجلهم ويكون بذات قبل التحريم ثم سأل عن حكمها بعد التحريم هل البقية او اهرقها فيكون فى معنى الحديث السابق ويناسبه معنى رواية ابى داؤد التى ذكرها بقوله
 وفى رواية ابى داؤد والله اعلم ۱۲ المعات
 اول الامر ثم نسخ ۱۲ مرعاة
 قوله ومفتر بكسر التاء المخففة فى النباية المفتر هو الذى اذا شرب احمى الجمد وصادف قوتور وهو ضعف وانكسار يقال افتر الرجل فهو مفتر اذا ضعف جفونه و
 انكسر طرفه فاما ان يكون افتر بمعنى فترى فانه اذا كان يكون افتر الشراب اذا فتر شارب كما قطف الرجل اذا قطفت دابته قال الطيبى لا يستبعد ان يستدل به على تحريم البنج والبر شعشعار ونحوها ما افتر
 ويزيل العقل لان العلم وهو ازالة العقل مطوفيهما ۱۲ مرعاة
 قوله ولا ولد زنية بكسر الزاى وسكون النون يبنى الزنا فيه تحريض بالزنا فى كونه سببا فى ذلك وذلك لان النطفة
 الجنية لا يتولد منها الا حيث ومع ذلك هو من باب التشديد كما فى قرانته وقيل معناه اذا عمل بشئ البويره وانفقوا على ان لا يعمل على ظاهره وقيل فى تاويله ايضا ان المراد به من يواطى على
 الزنا كما يقال للشيطان بنو الحرب ۱۲ المعات
 قوله يجمع المعازف اى نحوالات اللسوفى النباية المعازف وهى الدفوف وغيره مما يعزب قوله والمزامير جمع مزامير التى
 يترمر منها قوله والصلب جمع صليب الذى للنصارى ۱۲ مرعاة وغيره
 قوله وامر بالجاهلية كاليانية والجاهلية للعبسية والفرج بالاحساب والظعن فى الانساب وقولهم مطرنا بنوء كذا اعلى
 ما نس عليه فى الاماديه ففى حديث البطرانى عن انس مرفوعا ثلثه من اعمال الجاهلية الغر بالاحساب والظعن فى الانساب والنياحة وفى حديث البطرانى عن عمرو بن عوف مرفوعا ثلثه من
 اعمال الجاهلية لا يتركهم الناس الظعن فى الانساب والنياحة وقولهم مطرنا بنوء كذا ونحوه فى معنى قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ۱۲ مرعاة
 اى بان تبيها على ان موت المؤمن مدنا امشكوك فيه غير مجرم به قوله كما بدوشن اى منم وهو تاركه ونه شديدا ولعل تشبيهه بعباد الوثن حيث تبع هواه وغالغف امر الله وقد قرن الله سبحانه
 بين الخمر والعصم فى قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ۱۲ مرعاة
 قوله كتاب الامارة هى بكسر الهمزة واللام وقد مره اذا جعله امير كذا فى المغرب واما الامارة بالفتح معناها السلامة
 والمراد بالعصاء هنا الحكم الشرعى ۱۲ مرعاة

وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر يتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قل بغيره فان عليه منه متفق عليه **ع ٢٢٩٠** **ع ٢٢٩١** **ع ٢٢٩٢** **ع ٢٢٩٣** **ع ٢٢٩٤** **ع ٢٢٩٥** **ع ٢٢٩٦** **ع ٢٢٩٧** **ع ٢٢٩٨** **ع ٢٢٩٩**

١ قوله وانما الامام جنة يقاتل من ورائه الظاهر ان ليس المراد به انه يبتغي ان يكون الامير في الحرب قدام القوم بل المراد انه الساتر بين العدو من المسلمين وهو الذي يستظهره في القتال ويقال بعونه كالترس في جميع الامور وفي جميع الحالات فانه الذي يحمي بيضه الاسلام واما ذكر القتال لانه اهم الامور واوكد ما في الاستظهار والانتقاد ويحتمل ان يكون قوله ويتقى اشاره الى التميم في جميع الامور ولا يخفى بالقتال كما اشار اليه بقوله فان امر يتقوى الله وعدل الخ فانهم ١٢ المعات **٢** قوله فان عليه منه متفق عليه اي من صنيعه ذلك فانه جازم وجور واما ما وقع في نسخ المصابيح وبعض نسخ المشكوة ومنه يعظم الميم وتشد يد النون المفتوحة وتارة الثانية فتحريف وتصحيح لانها بمعنى القوة ولا وجه لها بهنا قال الطيبي كذا وجدنا من جرح المرفي الصحيحين وكتاب الحميدى وجامع الأصول وقد وجدنا من تشديد النون على انما كلمة واحدة وهو تصحيح ١٢ مرقة **٣** قوله وان استعمل عليكم عبد جيشي اي وان استعمل الامام الاكبر على القوم لان العبد الجيشي هو الامام الاكبر فان الامنة من قريش وقيل المراد به الامام الاكبر على سبيل الفرض والتقدير وهو ما لزم في الامر بطاعة والسي في شقاوة وحق الفتنه قال الخطابي قد يغضب المثل بما لا يكاد يصح في الوجود وقوله كان راسه زبيبة اي كزبيبة في صفه وسواها قال الطيبي شبه راسه بالزبيبة صفه ولان شعره مرقط كالزبيبة تشابهه لاشبهه انتم هذا ايضا من باب المبالغة في طاعة الولي وان كان صغيرا ان البشارة توصف بصغر الراس الذي هو لوزج من الخامة ١٢ مرقة **٤** قوله على اثره علينا يعني اسم من اثر يعني اختار اي على اختيار شخص علينا بان نؤثره على انفسنا كذا قيل والاظهر ان معناه وعلى الصبر على اضرار انفسهم علينا وما صلح ان على اثره ليست بسلة لعلنا نعلم على متعلق بقدر اي بايعناه على ان نصبر على اثره علينا وفي النسيبة الاثره بفتح الهزرة واشار اسم من الاشارة اي يستأثر عليكم ففضل غيركم في اعطاء نصيب من الشيء قوله على ان لا تنازع اي لا تطلب الامارة ولا تنزل الامير بهنا ولا تنازع به والمراد بالابل من جعله الاميرنا ثباتا وعده وهو كالبان والتقدير للسان لان معنى عدم المنازعة هو الصبر على الاثره كذا في المرقة ١٢ **٥** قوله بواضع المومدة بعد ما واوكد في جميع النسخ الموجودة عندنا للمشكوة وهو المذكور في المشارق والقانون والنهاية اي كقوله اصبر فقول الامان ترد احكاية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والقراءن السابقة معنى ما تلفظ به صلى الله عليه وسلم وقوله عنكم خبر مقدم وقوله من الله متعلق بالظرف احوال من المستتر في الظرف اية اي في ظهور المفرد به ان اي دليل وبيان من حديث او قرآن قال الطيبي اي برهان حاصل عنكم كما نؤمن الله اي من دين الله اتمى والمعنى انه حينئذ تجوز المنازعة بل يجب عدم المطالبة قال النووي بواما في اكثر النسخ وفي بعضها بالاريد يقال باح الشيء اذا ظهر لوجها والوجوه صفة مصدر مخذوف تقديره امر الواجد او ابراهيمه من الارض البرح وهي الباردة والمراد بكفر بينا المعاصي والمعنى لا تنازعوا ولا الامور في ولايتهم ولا تعرضوا عليهم الا ان تردوا منهم مقلدا لثقتهم من قواعد الاسلام فاذا رايتهم ذلك فانكروا عليهم وقوموا بالحق حيث ما كنتم ١٢ مرقة **٦** قوله لفظ النوع من الموت اي مات على يده يموت عليه اهل الجالية ١٢ المعات **٧** قوله تحت راية عمية بكسر العين ومنها الغتان مشهورتان واليم واليام مشدودتان واليم بكسورة وهو الامر الذي لا يستبين وجهه من التعمية وهو التلبس وقد سبق تحقيقه اي قاتل من غير بعيرة ولا معرفة بان اي الفريقين محق وقوله يغضب لعصبيته اي لا اعطاه كلمة الله والحمد لله والحمد لله والحمد لله اعانة قوم على الظلم ومعناه المصلحة المنصوية الى العصبية وهم قوم الرجل الذين يتعصبون له والتعصب المحاباة ولذا دفعه عن يترك امره او تتركه لغيره ١٢ المعات **٨** قوله افلانا يذمهم البند طررك الشيء ودارك اي نظركم ونزركم ونقض عهدكم وفي رواية افلانا يذمهم بالسيف وفي المشارق اي نذاعفهم وبناعدهم بالقتال انتهى وقوله لاى لا تنازعوهم ما اقاموا الصلوة وفيه ان ترك الصلوة موجب لمنازعتهم ونزركم اي من طاعتهم لان الصلوة عماد الدين والفارق بين الكفر والايمان بخلاف سائر المعاصي ١٢ المعات

صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تعرفون وتتكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد اسلم ولكن من رضى
وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا الا ما صلوا اى من كره بقلبه وانكر بقلبه رواه مسلم **ع ۲۵۰** عبد الله بن
مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى اثرة وامورا تينكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله
قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقه متفق عليه **ع ۲۵۱** وايل بن حجر قال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اريد ان قامت علينا امراء يسئلونا حقهم وينعوننا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا و
اطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حبلتكم رواه مسلم **ع ۲۵۲** عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة
جاهلية رواه مسلم **ع ۲۵۳** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسبوسهم الانبياء
كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدى وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوايعة الاول قالوا ولا اعطوهم
حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه **ع ۲۵۴** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ ابويح لخليفتيين فاقتلوا الاخر منهنما رواه مسلم **ع ۲۵۵** عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه سيكون هبات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان رواه
مسلم **ع ۲۵۶** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميعا على رجل واحد يريد
ان يشق عصاكما ويفرق جماعتكم فاقتلوه رواه مسلم **ع ۲۵۷** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بايع امانا فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق
الاخر رواه مسلم **ع ۲۵۸** عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال لامارة
فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها متفق عليه **ع ۲۵۹** وع
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستعرضون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فتعلم المرصعة
وبئست الفاطمة رواه البخاري **ع ۲۶۰** ابي ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فاضرب بيده على منكبي
ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحمها واوى الذي عليه فيها وفى
رواية قال له يا ابا ذر انى الاك ضعيفا وانى احب لك ما احب لنفسى لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم
ع ۲۶۱ ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عتي فقال احدهما يا رسول الله

۱۵

۱۶

۱- قوله تعرفون وتكرون اى تعرفون بعض افعالهم وتكرون بعضها يريدان بعض افعالهم يكون حسنا وبعضها تميم ۲- قوله فقد سلم اى من مشاركتهم فى الوزر والوبال قوله
تابع تابعهم فى العمل فهو الذى شاركهم فى العصيان واندرج معهم تحت اسم الطغيان ۳- قوله فانما عليهم ما حملوا بشئ يريد اى ما كلفوا من العدل واعطاهم حق الرعية وعليكم
ما حملتم اى من الطاعة والصبر على البلية وكان الحديث مقتبس من قوله تعالى قل الطيعوا الله والطيعوا الرسول فان تولوا فانما على عيبي ما حملت واني تقطعوه تشددوا واما على الرسول الا البلاغ
المبين وما صلوا انما يحسب على كل احد ما كلف به ولم يتعدده قال الطيبين قدم البارود على ما طر لا تشتمس اى ليس على الامراء الا ما حملوا الله وكلفه عليهم من العدل والتسوية فاذا لم يقبضوا بذلك
فعلهم الوزر والوبال واما انتم فليعلموا ما كلفتم به من السمع والطاعة واداء الحقوق فاذا اقمتم بما عليكم فالله تعالى يتفضل عليكم ويشيركم به ۴- قوله الاول فالاول قال الطيبى الغناء
للتعقيب والتكرار والاستمرار ولم يرد به فى زمان واحد بل الحكم هذا عند تجديد كل زمان وتجدد بيعة فان الله سائلهم عما استرعاهم وشيكم بما كلفهم من الحق وقوله استرعاهم اى طلب منهم ان يكون
راعيهم واميرهم ۵- قوله فاقتلوا الاخر قال التوريشى الوجرى فى هذا ان يحمل القتل فيه على القتال لويقال المراد من القتال ابطال بيعة الاخر وتوطين امره من قولهم قتل الشراب
اذا مزجه وكسرت سودة بالماء انتهى ومرجع هذا الوجه ايضا الى الاول فان توطين امره انما يكون بالقتال مع قوله تعالى فقاتلوا حتى تبيضن حتى تغشى الى امر الله كذا قالوا و قول ما لانع من حمل على
القتل حقيقة فانه باع والقتل انما يكون لغرض القتل وفى المرأة القتل مجاز عن تعفن العمد وفيه اشارة الى انه لو لم يدفع الا بالقتل فاذ يجوز قتله ۶- قوله سيكون هبات وهنات فسر
فى النهاية بقوله اى شرور وفسادات يقال فى فلان هبات اى خصال شرعية منه مؤنث بن وهو كناية عمالا يصرح به لئلا يتعدى فى القاموس وقال بن كاخ مناه شئ تقول نذاهناك اى
شيكك وهن المرأة فرضا وهن بالفتح لغة فى بن جمع هبات وهنات الدابة جمع هوات وقوله كائنا ما كان وفى رواية كائنا ما كان بارادة الصفة وقال الطيبى وهو حال فيه
معنى الشرط اى او فموا من خرج على الامام بالسيف وان كان اشرف وافضل وترونا الحق وافضل ۷- قوله ان يشق عصاكم شق العصا كناية عن مفارقة الجماعة جعل اجتماع
الناس على امر واحد بمنزلة العصا وازالة بمنزلة شقها ۸- قوله صفة المرة من التصديق باليد لان المبايعين يعصم احد بايده فى يد الاخر ۹- قوله ندامة اى عند العجز
عن الجواب فى المحاسبة وحصول العتاب فى مقابلة الحقوق والمطالبة ۱۰- قوله فتم المرصعة وبئست الفاطمة المنصوص بالمدح محذوف فيها وهو الامارة قال المظهر لفظ نعم وبئس
اذا كان فاعلها مؤنثا جاز الحاق النائية وجاز تركها فلم يلحقها هتافى نعم والحقا فى بئست عملا بالفتن قال القامى شبه الولاية بالمرصعة وانقطاعها بالموت او العزل بالفاطمة اى نعمت المرصعة
الولاية فانما تدريك المنافع والذوات العاجلة وبئست الفاطمة فانما تقطع عنك تلك الاثام والمنافع وتبقى عليك الحرة والندامة فلا يبقى للعاقلة ان تلم بلذات يتبعها حسرات ۱۱-
مرقاة

أقرنا على بعض ما ولاك الله وقل الآخر مثل ذلك فقال إنا والله لأنوني على هذا العمل احدا سألوا واحدا حرص عليه وفي رواية قال لانستعمل على عملنا من ارادة متفق عليه **ع ۲۵۱۲** **ع ۲۵۱۳** ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من خير الناس اشد هم كراهية لهذا الامر حتى يقهر فيه متفق عليه **ع ۲۵۱۴** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاظكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته متفق عليه **ع ۲۵۱۵** **ع ۲۵۱۶** معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وال يلى رعية من المسلمين فهو موت وهو غاش لهم الاخرم الله عليه الجنة متفق عليه **ع ۲۵۱۷** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسارع الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد راحة الجنة متفق عليه **ع ۲۵۱۸** عائذ بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطبة رواه مسلم **ع ۲۵۱۹** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي فاشق عليهم فاشق عليهم ومن ولي من امر امتي شيئا فرق بهم فارفق به رواه مسلم **ع ۲۵۲۰** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم **ع ۲۵۲۱** ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامة بالمعروف وتحضه عليه وبتانة تامة بالشرا وتحضه عليه المعصوم من عصمه الله رواه البخاري **ع ۲۵۲۲** انس قال كان قيس بن سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم يمازلة صاحب الشرط من الامير رواه البخاري **ع ۲۵۲۳** ابن بكير قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال ابن بفلح قوم ولوا امرهم امرأة رواه البخاري **ع ۲۵۲۴** الحارث الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس وبالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة قيده شبر فقد حلق ريقه الاسلام من عنقه الا ان يراجع وقتن دعا يدعوى الجاهلية فهو من جنتي جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم رواه احمد والترمذي **ع ۲۵۲۵** زياد بن كسيب العدوي قال كنت مع ابي بكر تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال ابو بلال انظر والي اميرنا يلبس ثياب الفسق

۱ قوله حتى يقع فيه ذكر فيه وبين احد به ان يكون غايه للوجوه ان اذ وقع فلم تجده من خير الناس او شدة الكراهية اى اذا وقع فيه لم يكن اشد كراهية بل حينئذ يعينه الله عليه يعني لانه اعطيه من غير مسئلة فلا يكرهه الاول اوجه لقوله يقع فيه لان المتبادر منه في الوقوع في البلية وما يكرهه فاقم ۱۲ المعصيات
 ۲ قوله كلكم راع الراعي كل من ولي امر قوم والجمع وعادة ورواه باكثره في رواية الترمذي يقال انك لا تتقار عارية فوراع اى قام باصلاح ما يتولاه وهم رعية فيسبى بمعنى مفعول والتاء للنقل قال في مختصر النهاية والراعية كل من شمله حفظ الراعي ونظرة ۱۲ المعاصى
 ۳ قوله ان شر الرعاء الحطبة يعني ففتح مبالغة الحط من الحطم وهو الكسر وهو من يظلم الرعية ولا يرحمهم وقيل الاكول الحريس الذي ياكل ما يرى ويقضمه منه الحطبة لانه الموقدة فان من هذا وادبه يكون وفي النفس ظالم بالاطبع شديد الطبع فيما في ايدي الناس هذا خلاصة كلام القاضي وفي الفائق الحطبة هو الذر الذي يعنف الايل في السوق والايرواد والاصدار فيحطها اضربه مثلا لوالى السور ۱۲ امر
 ۴ قوله ان المقسطين اى العاديين عند القاسطين اى الجائرين قال تعالى ان الشد يجب المقسطين وقال ولما القاسطون فكانوا لجهنم حطيا قال التوريشي القسط باكسر العدل والاصل فيه النسب تقول من قسط الرجل اذا جارد وهو ان ياخذ قسط غيره والمصدر القسوط واقسط لواء عدل وهو ان يعطى نصيب غيره ويعدل ان الالف فيه دخل للسلب فيكون الاقسط ازالة القسوط قوله على منابر من جبال القاسمى عيان من يتحمل ان يكونوا على منابر حقيقة على ظاهر الحديث وان يكون كناية عن المنازل الرفيعة قوله من يمين الرحمن كناية عن عظم مرتبتهم وقرب محلم من تعالى لان من عظم قدره يجر من يمين الملك وقوله وكلنا يد يد يمين دفع لتوهم من يتوهم ان له يمين من جنس الايمان التي تقابلها يسار كذا في المرقاة والمعاني ۱۳
 ۵ قوله في حكمه اشارة الى حال الامراء قوله واليه اشارة الى حال ذى العيال قوله وما ولو افاضت معروف من المجرور وي يعزم الواو وتشديد الام اى ما جعلوا والين عليه ۱۲ لم
 ۶ قوله بطانتان البطانة باكسر السورة والمعاصب الذي هو خصيصة الرجل الذي اتخذه معتدا من غير اهله وما صاحب سره وصفيه والمراد بها الملك والشيطان قوله والمعصوم من عصمه الله اشارة الى حال الانبياء او بعض المتخلفاء من حفظ الله من شر الشيطان المشار اليهم بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان بمنزلة الاستثناء ۱۲ المعاصى
 ۷ قوله بمنزلة صاحب الشرط قال التوريشي هو جمع شرطية وهو الذي يتقدم بين يدي الامير لتنفيذ اوامره وهو الحاكم على الشرط الامور البسيطة سموها برك لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها ۱۲ مرقة
 ۸ قوله ومن دعا دعوى الجاهلية والظاهر ان المراد دعوى الجاهلية عادتها وطرقها على الاطلاق وقيل بمعنى الدعاء والنداء قالوا لا سلام يعني ما شربه المسلم نفسه من عرى الاسلام ۱۲ مرقة
 ۹ قوله ريقه الاسلام بكسر فسكون وبى فى الاصل عروة فى جبل يجعل فى عنق البهيمة او يد بها استعدادا لان الرجل يمشى او يمشى عليه الخمام نادى با على صوتها اكل فلان فيسعون الى نقره ظالمالما كان او مظلوما وجنا بعنم الجهم وكسر جمع جثوة بالضم وقد كسر وفتح وهو الشئ المجموع وهو من جثى جثم اى جماعة المعاصى
 ۱۰ قوله ثياب الفسق قيل لانه كان عليه من الثياب المحرمة ونها يعيد في ذلك الزمان والظاهر انها كانت من الثياب الرقيقة الناعمة ونسبه الى الفسق تعليقا وللرؤى لبسان ماوات الفسقة وان كان لبسا ليس بفسق وهو الظاهر من قوله يلبس لباس الفساق ۱۲ المعاصى

فقال ابو بكرية اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض اهانته الله رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب **٣٥٢٢** **عنه** التواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق رواه في شرح السنة **٣٥٢٥** **عنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
امير عشيرة الا يوتي به يوم القيمة مغلا حتى يفك عنه العدل او يوقه الجور رواه الدارمي **٣٥٢٦** **عنه** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويل للمراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليمتمين اقواهم يوم القيمة ان نواصيهم معلقة بالثرثرا
يتجملون بين السماء والارض واتهم لم يوا علم رواه في شرح السنة ورواه احمد وفي روايته ان ذواتهم كانت معلقة
بالثرثرا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عجلوا على شئ **٣٥٢٧** **عنه** غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرافة حق ولا يدلل الناس من عرفاء ولكن العرافة في النار رواه ابو داود و
٣٥٢٨ **عنه** كعب بن عجرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك ببالله من امامة السفهاء قال وما ذاك يا رسول
الله قال امراء سيكوتون من بعدى من دخل عليهم فصدتهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم
ولن يردوا علي الخوض من لم يدخل عليهم ولم يصدتهم بكذبهم ولم يعينهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم واولئك
يرون علي الخوض رواه الترمذي والنسائي **٣٥٢٩** **عنه** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية
جفأ ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افنتين رواه احمد والترمذي والنسائي وفي رواية ابى داود من ثور السلطان
افنتين وما زاد عبد من السلطان دنقوا الا زاد من الله **بُعْدًا** **٣٥٣٠** **عنه** المقدم امير بن معدى كرب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرب علي منكبى ثم قال افلت يا قدامان منك ولم تكن اميرا ولا كاتباً ولا غيراً رواه ابو داود **٣٥٣١** **عنه**
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعنى الذي يعثر الناس رواه احمد
وابوداود والدارمي **٣٥٣٢** **عنه** ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم القيمة و
اقر بهم منه مجلساً امامه عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة واشد هم عند ابى وفي رواية وابعد هم منه مجلساً امامه
جائر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **٣٥٣٣** **عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه ورواه احمد والنسائي عن طارق بن
شهاب **٣٥٣٤** **عنه** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزيراً صدقاً ان
نسى ذكره وان ذكره اعانته واذا اراد به غير ذلك جعل له وزيراً سوءاً ان نسي لمرئيه كبره وان ذكره لم يعنه رواه ابو داود والنسائي
٣٥٣٥ **عنه** ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اميراً اذا اتبع الرعية في الناس افسد هم رواه ابو داود **٣٥٣٦** **عنه**
مغوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذك اذا اتبعت عورات الناس افسد هم رواه البيهقي في شعب

١ **عنه** قوله ويل للمراء ويل للعرفاء جمع عرفيف وهو القيم بامر القبيلة
او الجماعة من الناس على امورهم ويعرف احوالهم ويتعرف احوالهم منذ العرافة بالسر على الامارة قوله ويل للامانا جمع امين وهم من جعل قيباً على اليتامى بظلمهم وحفظ اموالهم وكذا من جعل
امناً على خزائنه مال وعلى الصدقات قوله ليمتمين والمعنى يتمون يوم القيمة من يرون النذل والنوان والعذاب ويقولون يا ليت لم يحصل لهم في الدنيا تلك العزة والرياسة والترفع على
الناس بل كانوا اولاداً ورددوسهم معلقة في اعالي الاكنة يتجملون ويتحرك ينظر اليهم الناس ويشهدون بذكوبهم وهو انهم يدل تلك الرياسة والعزة والرفعة والتعليق بالنواصي مثل النوان
والمذلة المعات **٢** **عنه** قوله من امامة السفهاء اسفه محركة وكساجب وسماية خفة العلم وتفقيسه الجمل وقوله وما ذاك في معنى من هم فيطابق الجواب او محمول على معناه الظاهر وشارفة الى
امارة السفهاء ولكن لما كان خفاء المعفاف باعتبار المعاف اليه بينه ومعنى الامارة معلوم وبين صوره وطريق الاقتباب **١٢** المعات **٣** **عنه** قوله جفا اي صار غليظ القلب وقاسير لعدم
المنالطة مع الناس والجمالة مع العلماء وعدم العلم فيهم قوله ومن اتبع الصيد اي لو او ليعا قوله غفل اي عن الطاعات ولزوم الجماعات للزوم البادية وبعد عن الرحمة والرفقة لشبهه بالسباع وهذا
تشبيه لمن اعتاده وانسك فيه من غير نية تحصيل القوت الملال لان بعض الصحابة كانوا يصطادون **١٢** المعات **٤** **عنه** قوله افنتين اي وقع في الفتنه فانان وافقر فيما ياتيه فقد خاطر
على دنياه وان خالفه فقد خاطر على دنياه **١٢** مرقاة **٥** **عنه** قوله ولا عرفاء واحدا لعرفاء او لا يعرفوا لعمرك الناس فغيره اشارة الى ان الخول راحة والشهرة آفة **١٣** مرقاة **٦** **عنه** قوله
افضل الجهاد انما صار ذلك افضل الجهاد لان من جاهد العدو كان مشروداً بين الرجاء والخوف لا يدري بل يغلب او يغلب وصاحب السلطان مقهور في يده فموا اذا قال الحق وامره بالمعروف فقد
تعرض للثلف فصار ذلك افضل انواع الجهاد من اجل غلبة الخوف طيبى ناقلا عن الخطابي **١٣** **عنه** قوله وزير صدق قال في النباية الوزير الذي يوازر الامير بئس عمله من الاتصال بعين ان
ما عود من الوزر وهو الحمل والشغل ومنه قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اي انقضت امراء وحقت انقالبنا فلم يبق قتال لكن الكثر ما يطلق في الحديث وغيره على الذنب والاثم ومنه قوله تعالى عز وجل
وهم يحسون اوزارهم على ظهورهم فيمكن ان الوزر سمس وزهر الامة يحمل وزر الامير في امور كيتقال الطيبى اصل وزير صدق وزير صادق ثم وزر صدق على الوصف به ذهابا الى ان نفس الصدق يفتنى بهيائة
ثم اعني في غفوس احوالهم **١٣** مرقاة **٧** **عنه** قوله افسد هم امور ما شتم ونظام معاودهم لان الانسان قلبي يملو عن دم فلو ولد بهم بكل فعل وقول يشق الملال عليهم بل ينبغي له ان يستر
عليهم ما تربي ما تقدم في الرد من تلقين المعتز بالذنب دفعا لدرء الدعوة **١٣** مرقاة **٨** **عنه** قوله افسد هم امور ما شتم ونظام معاودهم لان الانسان قلبي يملو عن دم فلو ولد بهم بكل فعل وقول يشق الملال عليهم بل ينبغي له ان يستر

الايمان وعنه ٢٥٣٤ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وائمة من بعدي يستاثرون بهذا الفئ
 قلت اما والذي بعثك بالحق اصنع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك قال اولادك على خير من ذلك تصبر
 حتى تلقاني رولة ابوداود الفصل الثالث عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
 من السابقون الى ظل الله عز وجل يوم القيمة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذ اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بئذ
 وحكموا للناس بحكمهم لانفسهم وعنه ٢٥٣٨ جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلثة
 اخاف على امتي الاستسقاء بالانواع وحيث السلطان وتكذيب بالقدر وعنه ٢٥٣٩ ابن ذر قال قال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ستة ايام اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في شئ امرك و
 علانيته واذا اسأت فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة ولا تقبض بين اثنين و
 عنه ٢٥٤٠ ابن امانة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يلى امر عشرة فما فوق ذلك الا اتاه الله عز وجل
 مغلولا يوم القيمة يده الى عنقه فكه يسه او يوقه اثمة اولها ملامة ووسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيمة وعنه ٢٥٤١
 مغوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ان وليت امر فاتق الله واعبد قال فما زلت اظن اني مبتلى
 بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابثيت وعنه ٢٥٤٢ ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعودوا بالله من راسي السبعين وامارة الصبيان روى الاحاديث الستة احمد وروى البيهقي حديث مغوية في دلائل
 النبوة وعنه ٢٥٤٣ يحيى بن هاشم عن يونس بن ابى اسحاق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
 تكونون كذلك يؤتم عليكم وعنه ٢٥٤٤ ابن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السلطان ظل الله في الارض
 يا وى اليه كل مظلوم من عباده فاذا عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر
 وعنه ٢٥٤٥ عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل عباد الله عند الله

١٤ قول كيف انتم اي كيف تصنعون

تصنعون ام تفعلون وقوله وائمة مفعول معد وقد رفع الائمة فيكون مبتدأ ورسوله خبره والجملة حالية وقول يستاثرون اي ينفردون اي ينفردون ولا يشركونهم فيه والفئ مال ما نخذ من الكفار من غير
 قتال كالخراج والخزينة والامال الخوذ بالقتال فهي غنمة الم ٢٥٣٤ قوله واذا اسئلوا اي اذا اسئلوا عن كلمة الحق اجابوه ولم يحتموا ولم ينفوا الائمة لائم واذا طلبتم احد حقته بذلوه بالاعطاء على وجه
 الايفاء ١٣ قوله ولكم من انفسهم اي لنفوسهم وقراباتهم كما قال الله تعالى جل جلاله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء شهداء لا على انفسكم او والدين والاقربين ان يكن غنيا
 او فقيرا فالله اولي بما فلا تتخونوهن ان تعدوا نواجرن تلكا او تعدوا نواجرن تلكا او تعدوا نواجرن تلكا او تعدوا نواجرن تلكا او تعدوا نواجرن تلكا او تعدوا نواجرن تلكا او تعدوا نواجرن تلكا او تعدوا نواجرن تلكا
 لمطابقة رجل الباب في حقته لدرارة على استقامة والحق يقال على او حرم لوجه الشئ بحسب ما تقتضيه الحكمة ولهذا قيل في الله تعالى هو الحق ولما يوجد بحسب مقتضى الحكمة ولهذا يقال فعل الله تعالى
 كحرق ولا يعتقد في الشئ للمطابق لما عليه ذلك الشئ في نفسه وللفعل وللقول الواقع بحسب ما يجب وقدما يجب فيمكن حمل الحق الواقع في الحديث على اكثره هذه المعاني كما قال الطيبي والمراد
 من السائلون العادلون ١٢ مرة ٤ قوله الاستسقاء بالانواع جمع لورد وهو منزل القرد للقرثان وعشرون منزلا ينزل القرد كل ليلة في واحد منها وكانت العرب يسيرون المطر اليها ويقومون مطرا
 بنوء كذا فهو عن ذلك والنور في الاصل بمعنى النور والسقوط واذا غزب سقط الساقط منها بالمزب فالطالع بالمشرق بنور اي ينهض ويطلع الملعات ٥ قوله قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الائمة يا اطرف القول اعقل مقول للقول اي تفكر تأمل وهذا تنبيه منه صلى الله عليه وآله وسلم لابي ذر على ان ما يقول له معنى الائمة يجب تلقيه بالقبول والقيام به
 وفي الخواشي ستة ايام اعقل والاول الائمة الملعات ٦ قوله في سر امرك وعلانيته اي في غلوئك وعند الناس او في ظاهرك وبالملك اي تنزهه عما تشغل سر من الحق واخذ
 في ظاهرك ما امرك وهذا هو على مراتب التقوى واذا اسأت اي بمقتضى الجملة البشرية فاحسن بقول اتع السبيئة المسنة تهما وان سقط سوطك مباغنة وتاكيد لعدم السؤال ١٢ الملعات ٧
 قوله تسألن احد اي من المخلوقين شيئا فيه استناد درجة التوكل وقبول بين الامور اليه وقوله وان سقط سوطك اتيمم له ووجه ان السؤال ذل ولا يجوز الا من العزيز الكريم وقيل انه حرام بغير ضرورة
 لاشتمال على الاشكايه من الرب الرحيم ولذا كان يقول الامام احمد في دعاء اللهم كما صفت وجسى عن سجد وغيرك فصن وجسى عن مسالة غيرك وفي الحديث ان كنت لابدا سألنا فسل العالمين
 رواه ابو داود والنسائي عن القراسي ١٢ مرة ٨ قوله امانة اي محافظة الائمة او كونها مظنة التهمة قوله ولا تقبض بين اثنين اي ولا تحم وفيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم من
 جعل قاضيا فقد زنج بغير سكين ١٢ مرة ٩ قوله فما زلت اظن اني مبتلى وعنه قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنية الشك والتردد وكلفاه فيما هو المقصود من الرعية والتقوى جعله مغوية سببا
 لثمة بذلك ولما استبعد وجود التقوى والعدل من نفسه لمن ادفع في عمل يكون سببا لا يتلاءم بذلك فيقتل قد يستعمل العن في مقام الجزم وكان اوصى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يولي كونه
 واقفا والظن بمعنى اليقين ١٢ الملعات ١٠ قوله من راس السبعين اي من فئمة تنشا في ابتداء السبعين من تاريخ الهجرة او من وقاة قوله من امانة البيان اي من حكومة الصغار الجبال
 كيزيد بن معاوية واولادهم بن مروان واثم لم يقل رآهم النبي صلى الله عليه وسلم في منابر بل جعلن على منزله عليه الصلوة والسلام ١٢ مرة ١١ قوله كما يكونون اي مثل ما تكونون من الصلح
 وهذه قوله كذلك اي مثله او مثل وفقره وقوله يوم تشهد يد الميم اي يجبل امير او كما قال الطيبي الكاف مرفوع الحمل على الابداء واليزوم وكذلك جئى بتاكيد او تقوية التشبيه وفي معناه اعلم عمالكم وفي
 الجامع الصغير بلفظ كما تكونون لولي عليكم رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابى بكرة انسى وقوله كما تكونون بمنزلة النون ووليوا باثبات الياء المتقلبة القا هو المشهور على الائمة ووجه حذف النون
 ان ما مصدرية عملت على ان كما انما عملت مماثلة ما في قوله تعالى ان يتم الرضاعة بالرفع رواية شاذة ١٢ مرة ١٢ قوله ان السلطان ظل الله قد يسبق الى الاذنان ان المراد كونه
 متصفا بما يشبه صفاته تعالى وقدس من اللطف والرافة والقهر والعزة وامثال ذلك على سبيل الجواز كقوله ان المراد تشبيهه بالظل واما قوله الى الله للتشريف كما في بيت الشذوذ والشذوذ ان
 بان ظل ليس كسائر الظلال التي خلقها الله بل له شان عظيم ومزيد اخفياص بالهجرة الماثية لما جعل خليفة له في ارضه الملعات ١٣ قوله يا وى اليه لوجه التشبيه كما ان الناس يسترعون الى
 برد الظل من حاشئ كذا كذا يسترجعون الى برده من حر الظلم الملعات

منزلة يوم القيمة امام عادل رفيق وان شئ الناس عند الله منزلة يوم القيمة امام جائر خرق **ع** ٢٥٢٤ عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظرت الى اخيه نظرة يحببها اخافه الله يوم القيمة روى الاحاديث الاربعة البيهقي في شعب الايمان وقال في حديث يحيى هذا منقطع وروايته ضعيف **ع** ٢٥٢٨ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك في يدي وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة والرافة وان العباد اذا عصوني حولت قلوبهم بالسخط والنقمة فساؤهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع الي ابيكم رواه ابو نعيم في الحلية باب ما على الولاة من التيسير **الفصل الاول** **ع** ٢٥٢٩ ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امرة قال نشروا ولا تنفروا ووسروا ولا تعسروا متفق عليه **ع** ٢٥٣٠ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسر واولا تعسر واولا تنفروا متفق عليه **ع** ٢٥٣١ ابي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذ الى اليمن فقال ليسر واولا تعسر واولا تنفروا وتطوعا ولا تخلفا متفق عليه **ع** ٢٥٣٢ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان متفق عليه **ع** ٢٥٣٣ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به متفق عليه **ع** ٢٥٣٤ ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا لواء غادر اعظم غدره من امير عامر رواه مسلم **الفصل الثاني** **ع** ٢٥٣٥ عمرو بن مرة انه قال لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاة الله شيتا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلعتهم وفقرتهم احجب الله من حاجته وقلته وفقره فجعل مغوية رجلا على حوائج الناس رواه ابوداود والترمذي وفي رواية له ولا احد اغلق الله له ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنه **الفصل الثالث** **ع** ٢٥٣٦ ابي الشماخ الانباري عن ابن عمر له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولى من امر الناس شيئا ثم اغلق يابه دون المسلمين او الظالم او ذى الحاجة اغلق الله دونه ابواب رحمة عند حاجته وفقره افقر ما يكون اليه **ع** ٢٥٣٧ عمرو بن الخطاب انه كان اذا بعث عماله شرط عليهم ان لا تركبوا بزدا ولا تاكلا نقتيا ولا تلبسوا رقيقا ولا تغلقوا ابوابكم دون حوائج الناس فان فعلتم شيئا من ذلك فقد حلت بكم العقوبة ثم يشيخهم رؤسهم البيهقي في شعب الايمان باب العمل في القضاء والخوف منه **الفصل الاول**

له قوله سامومهم على وزن قامومهم والسوم في الاصل عرض السلعة على المشتري اي عرض الملوك العباد على سوء العذاب واذا قومهم ورايه في القاموس سام فلانا الامر كلفه اياه وادلاه اياه واكثر ما يستعمل في العذاب والشر ١٢ المعات **ع** ٢ قوله بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جده ابا موسى جده لعله يرد المعنى بقضى ان ابا موسى جده الى بردة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ومخير جده لعبد الله بن كنداه البخاري من طريق مسلم بن ابراهيم ١٢ مرقة **ع** قوله عند استه يوم القيمة بهمة وصل وسكون بين اي خلف ظهره والاسست الدرود انما نصب للغادر تشييرا بالاعداء وتفضيحا على رؤس الاشهاد وانما قال عند استه فانما يذكره واستانه بامره ولان علم العزة ينصب تلقاء الوجه فناسب ان يكون علم الزلة فيما هو كالمقابل له وفي شرح المسلم النوادر الرزية العظيمة الذي لا يسلك الا صاحب جيش الحرب او صاحب دعوة الجيش ويكون الناس يتشابه ١٢ مرقة **ع** قوله الا اذا غادر اعظم قالوا المراد بايرمات المتقلب الذي يستولى على الامر بتقدم العوام وسفلات الناس ويا مريم ايه من غير استحقاق ولا مشورة من اهل المل والنقد وانما كان اعظم غدره لانه غدره ونقض عهد الله ورسوله يتولى ما لا يستحقه ومنع من يستحقه وعود المسلمين بالخروج على امامهم والتقلب على نفوسهم واموالهم فعلى هذا المعنى يكون الحديث في ذم الامام الغادر وغدره الامانة التي قلدها الرزية ويحتمل ان يكون المراد من الرزية عن الغدر بالامام لا سيما الغدر على امير العامة اعنى الامام الاعظم واشد فتنه وفساد ١٢ المعات **ع** قوله فاحتجب دون حاجتهم اي مع ادباب الخوانج ان يدخلوا عليه ويترضا حوائجهم والحاجة والخلع الخار والفقير متقاربة المعنى كرها تأكيد او تصدى لبعض الفرق بينا وحمل الحاجة على ملائمتهم به الانسان وان لم يبلغ العزوة بحيث لو لم يحصل لاقتل به امره والخلع على ما هو اشده من حيث يتحمل به امر المعاش والفقير اشده من الخلة حلا على معنى عدم التملك اصلا فيكون ذكرها على سبيل الترتيق ١٢ المعات **ع** قوله احتجب دون حاجته اي ابده ومنعه عما يستحقه من الاموال الدينية او الدنيوية فلا يجرد سبيلا الى حاجته من حاجاته العزوية ولو يديه مارواه السطرنجى من ابن عمر فرعا من ولي شيئا من امور المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم قال القاضي المرادوا احتجاب الله تعالى ان لا يجيب دعوتهم ويخيب اماله وقال المنظر ليعنى من احتجب دون حاجته الناس وخلصتم فعل الله يوم القيمة ما فعل بالمسلمين قال الطيبي وعلل هذا الوجه اعنى التيسير يوم القيامة ارجح لان الترتيق في قوله حاجته وخلصتم وفقره في شأن الملوك والسلاطين يؤذن بسد باب فوزهم بمطالبتهم ونجاح حوائجهم بالكلية وليس الا فى العقبى ١٢ مرقة **ع** قوله افقر حال من غير فقره وما مصدرية والوقت مقدار اى مال كونه اخرج اوقات كونه محتاجا اليه والمراد به لواء القيمة ١٢ **ع** قوله لا تركبوا بزدا ونحوها كبر الوجود وسكون داء ونحوه والجمجمة اى خيل تركيا وفي المعجم اليزودن الترمى من الخيل والجمع البرازين وخلصتم واذا جعل على النسي الخلاء كان النسي عن ركوب العرب اولى والنسي ما يتخل مرة بعد اخرى حتى صار لطيفا ابيض الذي يقال له لواء بيته میده قوله فقد حلت بكم لعقوبة اي من الله في الدنيا والآخرة وهو الظاهر ويحتمل ان يراد حلول العقوبة من جانبها بالزجر والتوبيخ والعزل ١٢ المعات **ع** الشغل ضد الطراغ وشغل كمنع ولينهم واشغله لغة جيدة او قبيحة او ردية ١٢ **ع**

ع ۳۵۵۸ ابی بکرۃ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان متفق عليه وع ۳۵۵۹ عبد الله بن عمر ورواي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهدوا وصاب فله اجران واذا حكم فاجتهدوا واخطأ فله اجر واحد متفق عليه الفصل الثاني ع ۳۵۶۰ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سيكين رواه احمد والترمذي و ابوداؤد وابن ماجه وع ۳۵۶۱ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسأل وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسد ذكراه رواه الترمذي و ابوداؤد وابن ماجه وع ۳۵۶۲ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاء ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ف قضى به و رجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار رواه ابوداؤد وابن ماجه وع ۳۵۶۳ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوراً فله الجنة ومن غلب جوراً عدله فله النار رواه ابوداؤد وع ۳۵۶۴ معاذ بن جبل ات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثه الى اليمن قل كيف تقضى اذا عرض لك قضاء قال اقضى بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قل في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا الوقان ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى به رسول الله رواه الترمذي و ابوداؤد والدارمي وع ۳۵۶۵ علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السنن ولا اعلم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الاخر فانه اجزي ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد رواه الترمذي و ابوداؤد وابن ماجه و سننك حديث امر سلمة انما قضى بينكم برأيي في باب الاقضية والشهادات ان شاء الله تعالى الفصل الثالث ع ۳۵۶۶ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيمة و ملك اخذ بقفاه ثم يرفع راسه الى السماء فان قال القاه القاه في مهواة اربعين خريفاً رواه احمد وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وع ۳۵۶۷ عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين على القاضي العدل يوم القيمة يفتي انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط رواه احمد وع ۳۵۶۸ عبد الله بن ابى اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي مالم يجرف اذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية فاذا جار وكله الى نفسه وع ۳۵۶۹ سعيد بن المسيب ان مسلماً و يهودياً اختصما الى عمر فرأى الحق لليهودي ف قضى

له قوله فقد زح بغير سيكين اراد الذبح الغير المتعارف الذي هو عبارة عن هلاك و بزه دون هلاك بدنه وذلك ان ابتلاء بالعداء الدائم والداد المعضل وشتان بين الذين فان الذبح باسكين عناء ساعة والاخر عناء عمر بل بعقبة الندامة الى يوم القيمة وقيل مناه ان من جعل قاضياً ينبغي ان يموت دواعير الخبيثة و شهوات الرديئة فيذا اندلج بغير سيكين قال الطيبي فعلى هذا يكون القضاء مرغوباً فيه ومشوناً عليه وعلى الاول تخمير عن الحرس عليه وتبسيه على التوقي منوانت خبير بان الموت والترغيب انما هو على اعادة الشهوات والدواعي النفسانية على تقدير الانبلاء بالقضاء واما بدون فمخدر فرجع ما ر الى المعنى الاول في التحذير والتوقي كما لا يخفى ۲ المعات ۲ قوله من طلب قضاء المسلمين الخ قد يتخيل ان قد سبق من طلب القضاء والامارة وكل الى نفسه فكيف قسمه في هذا الحديث الى من غلب عدله ومن غلب جوره وحاصل ما يوجب الكلام ان المراد بالطلب هنا ما يكون للمحقق وانما من نفسه اقامة وطالبها للتوفيق والتأييد من الله ومثله لا يكون موكولاً الى نفسه وهو الذي غلب جوره عدله اشارة الى من لا يكون حاله كذلك وهو يكون موكولاً الى نفسه فيغلب جوره عدله هذا حاصل كلام الطيبي فانهم ثم السابق الى الغم من قوله غلب عدله او جوره ان يزيد احد هما على الآخر ويكون اكثر من مع وجود الآخر في الجملة فان الحكم للغالب الاكثر ولكنهم قالوا ان المراد في كلتا الحالتين ان ينعوا احدهما عن الآخر حتى يقوى عدله بحيث لا يدع ان يصدر منه جور كذا قال التوريشي ۳ المعات ۳ قوله ولا علمي بالقضاء الخ قال المظهر يرد به نفي العلم مطلقاً وانما اراد به ان لم يجرب سماع المرافعة بين الخصام وكيفية دفع كلام كل واحد من الخصمين وكبرهما وقال الطيبي السين في قوله سيدي قلبك كما في قوله تعالى اني ذاهب الى ربى سيدين فان السين فيها صوب الفعل لتفسيح زمان وتوسع ولا شك ان معنى الشدة حين بعثه قاضياً كان عالماً بالكتاب والسنة كما ذكره في قوله انما حديث السن اعتراف من استعمال الفكر واجتهاد الراي من قلة تجاربه ولذلك اجاب بقوله سيدي قلبك اي يرشدك الى طريق استنباط القياس بالراي الذي يحمله قلبك فيشرح صدرك ويثبت لسانك فلا تقضى الا بالحق ۴ مرارة ۴ قوله حتى تسبح كلام الاخر فانك لم تستمكن من الاستنباط وتخير الحق من ايا طلب بالسماع كلام احد الخصمين فهو لا اذا تقاضى الخ مقدمة الارشاد والنورج من قال الخطابي في غير دليل على ان الحاكم لا يقضى على غائب وذلك ان صلى الله عليه وسلم اذا منع من ان يقضى لامد الخصمين وهما ما صان حتى يسبح كلام الآخر فحق الغائب اولي بالنع وذلك الامكان ان يكون مع الغائب حجة تبطل دعوى الآخر وتدحض حجة قال الاشراف لعل مراد الخطابي بهذا الغائب الغائب عن محل الحكم فحسب دون الغائب الى مسافة القصر فان القضاء على الغائب الى مسافة القصر جائز عندنا في ۱۲ مرارة للماعلى القاري ۵ قوله في مهواة اربعين خريفاً الهواة محل سقوط والهوة على وزن الهوة ما انبسط من الارض والخريف الزمان المعروف من العفول للسنة والمراد به السنة لان الخريف لا يكون في السنة الامارة ولا نعم يعتبرون ابتداء السنة منذ ولنا خصه بالذكر والمراد بالذين المبالغة في حق الهواة لا التحديد بهذه المدة وسواء ممنون في اكثر الروايات وجاد بالامانة وهذا يكون في الحاكم ان كان ظالماً ۱۲ المعات تنقراً

عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرشئ رواه ابوداؤد وابن ماجه ورواه
 الترمذي عنه وعن ابى هريرة ورواه احمد والبيهقي في شعب اليمان عن ثوبان وزاد الراشئ يعنى الذى يمشى بينما
 وعن عمر بن العاص قال ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجتمع عليك سلاحك وثيابك ثم
 اتيتي قال قاتيتة وهو يتوضأ فقال يا عمر واني ارسلت اليك لا بعثك في وجه يسلمك الله ويغثك واذهب لك زعبة
 من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال وما كانت الا لله ورسوله قال نعمتاً بالمال الصالح للرجل الصالح رواه في
 شرح السنة وروى احمد نحوه وفي روايته قال نعم للمال الصالح للرجل الصالح **الفصل الثالث** عن ابى امامة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاجد شفاعاً فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى باباً عظيماً من ابواب
 الزيار رواه ابوداؤد باب الاقضية والشهادات **الفصل الاول** عن عبايس بن عبايس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لو يعطى الناس يدعوهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه رواه مسلم وفي شرحه
 للنووي انه قال وجاء في رواية البيهقي باسناد حسن او صحيح زيادة عن ابن عبايس مرفوعاً لكن البينة على المدعى و
 اليمين على من انكر **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صابر وهو فيها
 فاجر يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشتركون
 بعهد الله وايمنائهم ثم اقلنا الى اخر الاية متفق عليه **وعن** ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئاً يسيراً يا
 رسول الله قال وان كان قضيباً من اراك رواه مسلم **وعن** ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
 انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحق بحجته من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فمن قضيت
 له بشئ من حق اخيه فلا يأخذه فانما اقطع له قطعه من النار متفق عليه **وعن** عائشة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الاكذب الخصب متفق عليه **وعن** ابن عبايس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله الراشئ والمرشئ

اي معطى الرشوة واخذها وهي الوصلة الى الحاجة بالمصانعة اصله من الرشاد الذي يتوصل به الى اللاديقيل الرشوة ما يعطى لابطال حق او احقاق باطل اما اذا اعطى ليتوصل به الى حق او يبدى به عن
 نفسه فلما فلا باس به وكذا الاخذ اذا اخذ ليمسى في اصابة صاحب الحق الى مستحقه فلا باس به لكن هذا ينبغي في غير القضاة والولاة لان الاسمى في اصابة الحق الى مستحقه ودرغ العلم عن المظلوم واجب عليهم فلا
 يجوز لهم الاخذ عليه كذا ذكره ابن الملك وهو ما خوذ من كلام الخطابي الا قوله وكذا الاخذ وهو يظاها به نفاية الحديث الاول من الفصل الثالث الا ان قال التوريشي وروى عن ابن مسعود اخذني شئ
 بارض اليشة فاعطى دينارين حتى غلبت سبيلها **مرقاة ١٢** **٢** قوله في دبره اي في حمة من العمل او في جانب من الارض قوله وازعجك بالنصب عطف على ابغك وفي نسخة بالرفع اي وانا
 اذ تعجب وهو بالزاي الجمة واليمين اي اقطع وادفع **مرقاة ١٣** **٣** قوله يسلك الله ويختمك كلاهما بالتشديد اي يردك سالماً ويرزقك الغنية اي تخرج سالماً وفانما ونعما بالمال اي نعم
 شيئاً المال الصالح والبادئمة وما تامة بمعنى شيئاً تميز للضمير البسم او عنت فيهم نعم كما في قوله تعالى فنعما هي والمال الصالح ما يكتسب من العمل والصالح ضد الفساد **المعات ١٢** **٤** قوله لرجل الصالح
 وهو من يراعي حق الله وحق عباده قال الطيبي ما به يست بموجب ولا موصوفة لتعين الاولى بالصلة والثانية بالصفة والمراد الاجمال ثم التبيين فها هنا بمنزلة تعريف الجنس في نعم الرجل فانه اذا
 قرع السمع اولاً فاجاب بالاسماع كل مذهب ثم اذا بين تمكن في ذمته ففضل تمكن واخذ بما مع القلب وفي هذا مدح عظيم للمال الصالح **مرقاة ١٤** **٥** قوله لكن البينة بذا الحديث قاعدة
 شريفة كلية من قواعد احكام الشرع فقيه ان لا يقبل قول الانسان فيما يدعيه بمجرد دعواه بل يحتاج الى بينة او تصديق المدعى عليه فان طلب يمين المدعى عليه ذلك وقد بين صلى الله عليه وسلم الحكمة في كونه
 لا يعطى بمجرد دعواه لانه لو اعطى بمجرد الادعى قوام دعواه وموالمه واستحجج ولا يتمكن المدعى عليه من صون ماله ودمه وفيه دلالة المذهب الشافعي والجمهور على ان اليمين متوجه على المدعى عليه سواء كان بينه
 وبين المدعى اختلاط ام لا وقال مالك واصحابه والفقهاء السبعة وفقهاء المدينة ان اليمين لا يتوجه الا على من بينه وبينه وبينه خلطة لتلايمه اهل الفضل بتخليقهم مراراً في اليوم الواحد واشترطت
 الخلطة دفعا لهذه العسفة واختلّفوا في تفسير الخلطة فقول من معرفته بعامله ومدار بينه بشاها وشاهدين وقيل كفى الشهية دليل الجمهور بهذا الحديث ولا اصل لتلك الخلطة في كتاب ولا سنة ولا اجماع
١٢ طيبي **٦** قوله على يمين صبر بالامانة والبر في الشهود نقيض الجزع وهو في الاصل الجيس والازوم انما سميت يمين صبر لتوقف الحكم وحسنه على كونه لازمة لاجساد كونه مجزواً وجوباً
 عليها من جهة الحكم وقيل يمين الصبر هي التي يكون الحالف فيها مستعداً للكذب قاصداً للاذباب مال المسلم وعلى الباد اي حلف بهذا القسم من الحلف وقال التوريشي اقام اليمين مقام المحلوف
 عليه او اراد حلف على تلك الصفة والطريقة **المعات ١٣** **٦** قوله فقد اوجب ليني ان استحق النار على التابيد ولكن العنوباق او محمول على الاستحلال **الم ١٢** **٧** قوله انا انما بشر يعني اني
 ان تركت على ما جلست عليه من القضايا البشرية ولم اؤيد بالوحي طراً على منها ما يطرأ على سائر البشر قوله الحن بجملة اي السن وافصح واين كلاً ما واقدراً على الجمة ويقال لمن كفرح اي فطن والحن قد يطلق
 على النظا في الكلام وعدم التفرج بالمقصود وعلى الطرب في الصوت وعلى معنى الغظانة وهو المراد هنا قوله فاقضى على ما نحو ما سمع منه وهذا على خلاف ما حكم به صلى الله عليه وسلم باجتهاده فانه لا يتر على
 النظا فيه على ما تقر في اصول الفقه فان الحكم في هذه الصورة ليس باجتهاد بل بالسمع من الشهود كما لا يخفى **المعات ١٤** **٩** قوله فانما اقطع له قطعه من النار وفيه دليل على جواز الخطا في
 الاحكام الجزئية وان لم يخبر في القواعد الشرعية قال النووي فيه تشبيه على الاله البشرية وان البشر لا يعلم من الغيب ولواطن الامور شيئاً الا ان يطلع الله تعالى على شئ من ذلك فانه يجوز عليه
 في امور الاحكام ما يجوز على غيره وانه انما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السر انما يحكم بالبينه او اليمين مع امكان خلاف الظاهر وهذا نحو قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس الى قوله
 وصايم على الله ولو شاد الله تعالى لا يطلع على الله عليه وسلم على باطن امر النسيان فكم يبين نفسه من غير حاجة الى شهادة او يمين لكن لما امر الله تعالى امره باتباعه والاعتقاد بقوله وافعاله واحكامه
 اجري عليه حكمهم من عدم الاطلاع على باطن الامور ليكون لامة اسوة به في ذلك وتطليبا لنفوسهم من الانتقاد ولاحكام الظاهرة من غير نظر الى الباطن **١٣** **١٠** قوله الا لا انتم الا الله لا يفترون
 والنعم بكرة الصادقين بالضمومة بحيث نصير الضمونة عادة فالاول يبين عن الشدة والثاني عن الكثرة **مرقاة ١٤**

عليه وسلم قضى بيمين وشاهد رواه مسلم **٣٥٨٨** علقمة بن واثل عن ابيه قال جاء رجل من خضر موت و
 رجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني على ارضي لي فقال الكندي هي
 ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول
 الله ان الرجل فاجرا ليالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شئ قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض رواه مسلم و
٣٥٨٩ عن ابي ذرارة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا مقعدة من النار رواه مسلم
 و**٣٥٩٠** زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبركم بخير الشهاداء الذي ياتي بشهادته قبل ان
 يسألها رواه مسلم و**٣٥٩١** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
 ثم الذين يلونهم ثم ينجي قوم تسبق شهادتهم بيمينه ويبينه شهادته متفق عليه و**٣٥٩٢** ابي هريرة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامران يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف رواه البخاري الفصل
 الثاني **٣٥٩٣** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعى واليمين على
 المدعى عليه رواه الترمذي و**٣٥٩٤** ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما اليه في موارث لهما
 تكن لهما بينة الادعواهما فقال من قضيت له بشئ من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد
 منهما يا رسول الله حتى هذا صاحبى فقال لا ولكن اذهبا فاقسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم لجل كل واحد منكما
 صاحبه وفي رواية قال انما اقضى بينكما برأيي فيما لم ينزل علي فيه رواه ابوداود و**٣٥٩٥** جابر بن عبد الله ان
 رجلين تداخبا اباة فاقام كل واحد منهما البينة اتمها ابته نتمها فقضى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي في يده
 رواه في شرح السنة و**٣٥٩٦** ابي موسى الاشعري ان رجلين ادعيا بغيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين رواه ابوداود وفي رواية له وللنساء
 وابن ماجه ان رجلين ادعيا بغيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما و**٣٥٩٧** ابهريرة
 ان رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين رواه ابوداود وابن ماجه
 و**٣٥٩٨** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ماله عندك شئ
 يعني للمدعى رواه ابوداود و**٣٥٩٩** الاشعث بن قيس قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجدني فقدتمته
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا قال لليهودى احلف قلت يا رسول الله اذ يحلف ويذهب يمالى
 فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية رواه ابوداود وابن ماجه و**٣٦٠٠** ان

١ قوله قضى بيمين وشاهد اي كان للمدعى شاهد واحد فامر صلى الله عليه وسلم ان
 يحلف على ما يدعيه بدلائل الشاهد الا قوله وقال ابو حنيفة لا يجوز الحكم بالشاهد واليمين بل لا بد من شاهد من بقوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل
 وامرأتان وقال واشهدوا قولي عدل منكم ولا يجوز نسخ الكتاب بخبر واحد محتمل وايضا الامام في البينة واليمين للاستفراق يكون جميع البيئات في جانب المدعى وجميع الايمان في جانب المنكر قال التورسني
 ووجه الحديث عند من لا يرى القصار باليمين والشاهد الواحد قضى بيمن المدعى عليه بعد ان اقام المدعى شاهد واحد وعجز عن اتمام البينة والتوفيق بذلك لم يروا ان يحكموا باقل من ذلك الا بالليل
 قطعي **٢** المعات **٣** قوله الذي ياتي بشهادة قبل ان يسألكما بلفظ الجمول الاصل عندنا ان لا يشهد الا ان يطلب من الشهادة ويجب ان يشهد بعد الطلب وستره في الحدود افضل وقد ورد في
 مذمة قوم يشهدون ولا يشهدون فذكر والده الحديث تاويلين احدهما انه محمول على من عنده الشهادة لا يحسن ولا يعلم المدعى ان شاهد غيره ان شاهد له والثاني ان يذاني حقوق الله كالزكاة والكفالات
 وروية المال والوقف والوصايا ونحو ذلك فيجب اعلام الحاكم بذلك وقد ياول بانه محمول على المبالغة والمساغة في اداء الشهادة بدليلها وقوله يشهدون ولا يشهدون محمول على ما عدل ذلك
 وقيل اذ كانت عن شهادة الزور عن شهادة من ليس ابله الا اي ليس من يشهد ولا يتكلم عن تكلف **٤** المعات **٥** قوله قرني جماعة مقارن في الزمان وقد يعين لزمان كما سنة
 او تلتون او غيرها والمراد بقرني الصحابة وقيل كل من كان حي في زمنه صلى الله عليه وسلم **٦** قوله تسبق شهادته امهم قيل هو كناية عن الحرص على الشهادة واليمين فتارة يقدم به واخرى
 تلك او مثل في سرعة الشهادة واليمين حتى لا يدري بايتهما ابتدا تسلكه مبالاة بالدين وقيل عبارة عن كثرة شهادة الزور واليمين الفاجر **٧** المعات **٨** قوله فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم
 يحلف يعنى من ظاهري الحديث ان ادعى رجل على جماعة فأكروا فعرض على تلك الجماعة اليمين فامرهم فلم يحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة بل امران يقرعون بينهم ويحلف من خرجت القرعة باسمه
 هذا ولكن الشارحين صوبها بصورة اخرى وهو ما نقله الطيبي ان صورة المسلم ان رجلين اذا تداخبا عما في بيئتهما لم يكن لهما بينة فقال الثالث لم اعلم بذلك فحكمنا ان تقرع بين المتراعين فايهما
 خرجت القرعة يحلف معا ويقضى له بذلك السماع يعني ان المدعى يغير منكر بل يقول لا اعلم لمن سؤنى هذه الصورة يحلف احد المتراعين الذي خرجت القرعة وكان ذلك يكون كل منهما منكر الحق
 الآخر والثالث اعلم **٩** المعات **١٠** قوله ليست لواحد الا يجوز ان يكون القضية متعددة ويجوز ان يكون مختصة الا ان الشاهدتين لما تقارنتا تقاطعتا فغيرا لكن لا يبينه لهما **١١** قوله
 استهما على اليمين اي اقتزعا وهذا مثل ما تقدم من حديث ابي هريرة في آخر الفصل الاول ويكون ان يكون معناه استهما نصفين على يمين كل واحد منهما **١٢** مرعاة

رجال من کتبه ورجلا من حضر موت اختصا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي
يا رسول الله ان ارضي اغتصبتها ابوهنا وهي في يدي قال هل لك بينة قال لا ولكن اُحلفه والله ما يعلمها ارضي
اغتصبتها ابوه فتهيتا الكندي لليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع احد ما لا يمين الا لقي الله وهو احد
فقال الكندي هي ارضه رواه ابوداؤد **ع ۳۶۰** عبد الله بن اُنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
اكثر الكباير الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح
بعوضة الا جعلت نكته في قلبه الى يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع ۳۶۱** جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين اثمة ولو على سواك اخضر الا تتوا مقعدة من النار او
وجبت له النار رواه مالك وابوداؤد وابن ماجه **ع ۳۶۲** خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور يا لا اشرک بالله ثلاث مرات ثم قرأ **ع ۳۶۳** فاجتنبوا الرجس من
الاثوان واجتنبوا قول الزور حنفاً لله غير مشركين به رواه ابوداؤد وابن ماجه ورواه احمد والترمذي عن ايمن بن حريم
الان ابن ماجه لم يذكر القراءه **ع ۳۶۴** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن و
لا خائنة ولا مجهول حدثا ولا ذي غير علي اخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب ويزيدي بن زياد الدمشقي الراوي منكر الحديث **ع ۳۶۵** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زاني ولا زانية ولا ذي غير علي اخيه وروى
القانع اهل البيت رواه ابوداؤد **ع ۳۶۶** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي
على صاحب قرية رواه ابوداؤد وابن ماجه **ع ۳۶۷** عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين
فقال المقضي عليه لهما اذ برحسي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوهم على العجز ولكن
عليك بالكييس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابوداؤد **ع ۳۶۸** بهز بن حكيم عن ابيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي ثم حلى عنه **الفصل**
الثالث ع ۳۶۹ عبد الله بن الزبير قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي
الحاكم رواه احمد وابوداؤد **كتاب الجهاد الفصل الاول ع ۳۷۰** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

ع ۳۷۰ قوله والله اني لو لم اجد فيكم لولا اني اراكم اذ كنتم اهل الجاهلية ما اذنت لكم ان تصفوا ولا تصفوا ولا تصفوا ولا تصفوا
براي اظفر بهذا الوجه او يكون الجملة القسبية منصوبة المحل على المصدر اي احلف بهذا الحلف امرقا **ع ۳۷۱** قوله واليمين الغموس قال اصحابنا هي الحلف على امر ما من يتهم فيه الكذب وليس
لما عذرتا كفارة الا التوبة ولا استغفار وقد ورد فيها وعيد بدخول النار لذلك سميت بالغموس لانها تغمس ما جبا في النار والتي تقع في الاقضية وتنتطح بها اموال الناس من هذه القبيل فهي اعم من
يمين الصبر وقد مر تفسيره قوله ادخل فيما اي في تلك اليمين جناح بوضوء اي شيئا قليلا من الكذب وما يرتجف ظاهره باطن من القويل لان اليمين على يمين المستحلف فكيف اذا كان كذبا معناه
لمعات **ع ۳۷۲** قوله عند منبري هذا على يميني على التعليل في اليمين بحسب المكان كما يعلف بحسب الزمان مثل بعد صلوة الصبح قيل كانت عادتهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم التماس في المسجد عند
المهتر ففتح الحلف عنده فلذلك خص المنبر بالذكر **ع ۳۷۳** قوله عدلت شهادة الزور بالاشراك بالثدي جعلت الشهادة الكاذبة مقابلة للاشراك بالله في الاسم لان الشرك
كذب على الله كما لا يجوز وشهادة الزور كذب على العبد بما لا يجوز وكلها غير واقع في الواقع وقيل الطيب انما ساء قول الزور والشرك لان الشرك من باب الزور فان الشرك زاعم ان الوثن يفتح
العادة **ع ۳۷۴** قوله لا تجوز شهادة خائن يجمل ان يراد به الخيانة في امانات الناس ويحمل ان يراد به الام الشامل للخيانة في احكام الله تعالى وقد جمع الكل قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا ايمانكم فيكون المراد بالان في الفاسق وجيند يكون ذكر المجلود والزاني وغيرهما مثلما عبده عطفها عليه من قبيل عطف الخاص على العام معظما خيانتها فان قلت الخيانة من
جملة النفيات التي لا يطلع على حقيقتها الا عالم الاسرار قلنا يعرف بالامارات والدلائل فالمراد بالان الذي لا يكد في حقه امره لاشتماره بذلك وظهور ذلك عند كونه بعد اخرى قوله ولا مجهول وحده
يتناول الزاني الغير المصن والقاذف والشارب لكن المجلود في القذف لا يقبل شهادته عندنا في حقيقته ابدان وان تاب وحل قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدان وان تاب وهم الفاسقون الا
الذين تابوا وعطف على قوله فاصطد بهم ثمانين جلدة وجعل عدم القبول لشهادته من تمام المد وجعل الاستثناء من الفاسقون وسائر الامم يتقون القذف من جملة الفسوق ولا يتعلق باقائه المد
بل ان تاب قبلت شهادته جلده ولم يجرد من لم يتب لا يقبل شهادته سواء جرد او لم يجرد وقوله والظنين في ولاد ولا قرابة الظنين الهم فعل بمعنى مضول من الظنفة بمعنى التهمة يعني من اتهم الى غير
مواليد وقال انا طيقت فلان وهو كاذب ومشتهر كذبه فيهم الناس في قوله ويكذبون لا يقبل شهادته لان فاسق لان الكذب في الولد لقطعه عن العلق واودا من ليس مشقة كبيرة كذا قالوا وكذا
الحكم في القرابة وقد ورد فيه العن قوله والقانع مع اهل البيت فان لا يقبل شهادته لانه غير شهادته لنعما نفسه فيكون في حكم شهادة الولد والولد **ع ۳۷۵** قوله لا تجوز شهادة
بدوي الجملة وضلالته غالباً وقيل لجهلهم باحكام الشريعة وكيفية حمل الشهادة والنيان . والوجه فيه على قول من يري شهادته وهم اكثر اهل العلم ان معناه لا يحسن لوصول التهمة بجهل البعد بينهما **ع ۳۷۶**
ع ۳۷۷ قوله بلوم على العجراي لا يرصني والمراد بالعجز ضد الكيس والكيس التيقظ في الامور والابتداء الى التدبير والمصلحة يعني ان يتعظ في معاشك ولا تقهر فيها قبل اقامته
المدى البينة ومع ذلك اذا غلبك الخصم قلت حسبي الله **ع ۳۷۸** قوله في تهمة بان ادعى على رجل ذنبا او دينا فبعض يعلم صدق الدعوى واذا لم يعلم على من **ع ۳۷۹** لمعات **ع ۳۸۰**
قوله كتاب الجهاد كسر اوله هو لغة المشقة وشرف ما يذل المجلود في قتال الكفار ما شدة او معانته بالمال لولا لراي او بكنية السواد او يميز ذلك وفي المغرب جده حله فوق طاقتة والجماد مصدر جاهدت
العصاة اذا قابلته في تحمل الجهد او يذل كل من جده اي طاقتة في دفع صاحبته غلب في الاسلام على قتال الكفار قال ابن الهمام او هو دعوتهم الى الدين الحق وقتالهم ان لم يقبلوا او فضل اليساد
عظيم وكيف وحاصل بزل اعز المحبوبات ولو خال اعظم المشقات عليه ونفس الانسان ابتغاء مرضاة الله وتقربا بذلك اليه تعالى واشتق منه قصر النفس على الطاعات في النشاط ودفع
الكسل على الدوام ومجانبة اهلها **ع ۳۸۱**

وسلم من آمن بالله ورسوله وأقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ
 جَلَسًا فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا قَالُوا فَلَا بُشْرَ لِيَوْمَئِذٍ لِلَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَأَسْأَلُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفُرُوسَ قَانَهُ أَوْ سَطَّ الْجَنَّةَ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ قُوَّةُ
 عَرْشِ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفْجُرُ نَهَارُ الْجَنَّةِ رَوَاهُ النَّجَّارِيُّ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ الْجَاهِدِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ الصَّيْءِ الْقَائِمِ الْقَائِمِ بَيِّنَاتِ اللَّهِ لَا يَفْرِيهِمْ صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ حَتَّى يَرْجِعَ الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ مُتَّفِقًا عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَدِبُ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يَخْرُجُهُ
 إِلَّا إِيْمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا بِرِسَالِي إِنْ أَرَجَعَهُ بِمَاتَلٍ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ دَخَلَهُ الْجَنَّةَ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنَّ رِجَالَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تُطِيبُ أَنْفُسَهُمْ إِنْ تَخَلَّفُوا عَنِّي وَلَا
 أَجِدُوا مَا أَحْبَبْتُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْرُوفِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوُدِدْتُ أَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلَ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلَ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ وَعَنْهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّاطٌ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا مُتَّفَقًا عَلَيْهِ وَعَنْهُ أَنَسُ بْنُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا مُتَّفَقًا عَلَيْهِ وَعَنْهُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رِبَاطٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ
 جَارِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَأُجْرَتِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنْ الْقِتْلَانِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غَبَرْتُ قَدَّمَ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَسَّه النَّارُ رَوَاهُ النَّجَّارِيُّ وَعَنْهُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِنْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْمَعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ يَدَارُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَيْرٌ مَعَاشٍ النَّاسِ لِهَرَجِلٍ مَمْسُكٌ عَنَّانٌ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كَمَا سَمِعَ هَبِيحَةَ
 أَوْ فَرَعَةَ طَارِعًا عَلَيْهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَطَابِقَةً أَوْ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعْفِ أَوْ بَطْنٍ وَأِدْمٍ هَذِهِ
 الْأَوْدِيَّةُ يَقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيُعْبَدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ
 زَيْدُ بْنُ خَالِدَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَهَرَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا مِنْ خَلْفِ غَارِيًّا فِي أَهْلِهِ
 فَقَدْ غَزَا مُتَّفَقًا عَلَيْهِ وَعَنْهُ بَرِيدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَمَةٌ نِسَاءِ الْمَجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ
 كَحَرَمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ وَمَنْ رَجُلٌ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلِفُ رَجُلًا مِنَ الْمَجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيُخَوِّنُهُ فِيهِمْ لَا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

له قوله فانه اوسط الجنة الخ قيل فيه دلالة على ان السنوات كريمة فان الوسط لا يكون الا اذا كان كريا قال الطبري انكسرت في جمع الاصل
 ووسط انزلوا باء بها المسمى وبالآخر المعنوي فان وسط الشيء افعل وفخياره وانما كان كذلك لان الاطراف يتسارع اليه اللطيل والاداساط محببة محفوظه ١٢ مرقة **له** قوله القات بآيات
 الله اي القاري بما وقال شامخ المراد به القاري للقرآن في الصلوة قال صاحب النهاية القنوت في الحديث يرد لعنان متدودة كالطائفة والمنشوع والصلوة والاداء والعبادة والقيام وطول القيام
 قال في الرقعة وقال الشيخ في اللغات قوله لا يفتر عنهم التاء من القنوت يعني ان المجاهدين ان كان يفتر بعض اوقات بالنوم والاكل وغير ذلك كمن لا يفتر عن العبادة قطعا يكتب ثوابه متصلا على كل
 حركة وسكون ١٢ **له** قوله انتدب الله في القاموس ندبه الى اردعاه وحسنه ووجهه فيكون انتدب بمعنى اهاب وكان الخارنج في سبيل الله دعا الله وندبه لفرته ونيل اجره فاجابه
 الله وقد جعل بمعنى نعمت وتفضل وقد وقعت الرواية بهما وقوله ان ارجعه بدل اشتغال عن الوصول او تشهير للانتداب فيكون ان مفسرة لما تضمنه الانتداب بمعنى القول ولذا ضمن معنى نعمت وتفضل
 يكون مفعول انتدب اي ضمن الله لمن خرج في سبيل الله ان يرجعه ورجع هنا من الرجح المتعدى دون الرجوع الملائم ١٢ المعات **له** قوله رباط يوم في سبيل الله العلم ان الرباط في اللغة الشد
 الرباط مصدر من باب مفاعلة ويجوز ما ربط به وفي الشرع ملازمة ثغر العدو كالمرابط وهي في الاصل ان يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره وكل منهما معد لصاحبه فسمى المقام في الثغر رباطا ومنه
 قوله تعالى وصاروا رباطا واولادهم ما استطعت من قوة ومن رباط الخيل ١٢ المعات **له** قوله خير من الدنيا وما فيها العلم ان اللام في الغزوة لا ابتداء او القسم والمعنى فضل الغزوة
 والروحة في سبيل الله خير من نعم الدنيا كلها لانها ايلة فانية ونعم الآخرة كالمرة باقية ١٢ مرقة **له** قوله وامن الفتان الماصي العلوم من الامن ويرد او من يلفظ الماصي المجهول من
 الايمان والفتان نفع الفارغ من الفتنة والمروم يفتح في النجس ملك العذاب والدجال والشیطان ويروي عنهم الفارغ فانه شاملا لجميع هؤلاء ومن عداهم ١٢ المعات **له** قوله
 لا يجمع كافر قاتل القاصي يحل ان يذم كافر في الجهاد فيكون ذلك ككفر الذنوب حتى لا يعاقب عليها او يعاقب بغير النار او يعاقب في غير مكان عقاب الكفار ولا يجمعان في
 ادراكها ١٢ مرقة **له** قوله غنيمته تصغير غنم والغنم الشاء واولادها من لفظها والواحدة شاة والشعقة بعين مملعة بفتحات راس الجبل ولعلها يريد بها هنا الجبل والمراد الجنس لا العين و
 المراد وصف اعترد الرقعة في احقر مكان وادنى قوة والمراد بالزكوة الصدقة ويكون ان يبلغ عدد غنيمته الشاة ومع ذلك هي شئ قليل قوله ليس من الناس الا في خير اي يكفيهم شره ويستكفي
 شرهم عن نفسه واصن نيته في العزلة وحاصل معنى الحديث الحث على مجاهدة اعداء الدين ومجاهدة النفس والشیطان والاعراض عن استيفاء اللذات ١٢ المعات مخفرا

فياخذ من عمله ما شاء فما ظنكم رواه مسلم **ع ٣٦٢٢** **ع ٣٦٢٢** ابى مسعود الانصارى قل جاء رجل بناقة مخطومة فقل
 هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك بها يوم القيمة سبعة كلها مخطومة رواه مسلم **ع ٣٦٢٣**
 ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بنى لحيان من هذيل فقال ليتبعث من كل رجلين احدهما
 والاجر بينهما رواه مسلم **ع ٣٦٢٤** جابر بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدرخ هذا الدين
 قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم **ع ٣٦٢٥** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يتعب دما للون
 لون الدم والريح ريح المسك متفق عليه **ع ٣٦٢٦** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخل
 الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شئ الا شهيدا يتمي ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى
 من الكرامة متفق عليه **ع ٣٦٢٧** مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في
 سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الآية قال انا قد سألتنا عن ذلك فقال ارواحهم في اجواف طير خضر لها
 قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى تلك القناديل فاطلع اليهم وهم اطلاعة فقال هل
 تشتهون شيئا قالوا لا شئ تشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما راواهم لم
 يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان نرؤا واحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما لاى ان ليس لهم
 حاجة تركوا رواه مسلم **ع ٣٦٢٨** ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في
 سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله يكفر عنى
 خطاياى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير
 مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فقال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عنى خطاياى
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الذين فان جبرئيل قال لي ذلك
 رواه مسلم **ع ٣٦٢٩** عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله

ا قوله فاظنكم قال النوى معناه ما تظنون في رغبة الجهاد في افه حسنة واستكثاره منها اى لا يبقى منها شئ الا افه وقال المظهر اى ما ظنكم بالشئ مع هذه الية تارة بل تشكون في هذه
 الجهاد ام لا بل لا يظن فاذا علمت صدق ما اقول فاخذوا من الية في شفاء الجهادين وقال التوريشى اى فاظنكم من اهل الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وما يكون وراء ذلك من الكرامة
ب قوله بناقة مخطومة في النماية خطام العيون يؤخذ جمل من يعف او شعرا وكان في جعل في امد طرفه حلقه ثم يشد به الطرف الاخر فيصير كاللحقة ثم تقطع البعير ثم يمشى على حلقه
 واما الذى يجعل في الالف دقيقا فالانما **ج** قوله حتى تقوم الساعة اى يقرب قيامها قال الطيبي جملته يقاتل مستانفة بيان للجملة الاولى وعدها بعلى التسمية معنى يظهر
 اى يظهر على المقابلة على اعداد الدين ليعنى ان هذا الدين لم يزل قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة وما اثن هذه العصاة الا الافية المنصورة باشام وفي نسخة زيادة بالمغرب قلت والاعلم
 في هذا الزمان بالروم نصرهم الله وفضل اعدائهم قال النوى وورد في الحديث لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة قيل هم اهل الشام وادراء ذلك قلت فيه بحث فان اهل
 المغرب ايضا من الادوام وغيرهم بحاربون الكفار ايدى الله تعالى فان تحقيق ان المراد بالاطافة الجماعة المجاهدة لا على السعي فان في ما وراء النهر ايضا طائفة يتقاتلون الكفرة قواهم الله
 تعالى قال النوى وفيه معجزة ظاهرة فان هذا الوصف لم يزل بحمد الله تعالى من زمن النبى صلى الله عليه وسلم الى الآن ولا يزال حتى ياتي امر الله تعالى انتهى **د** قوله
 والله اعلم من يكلم في سبيل الله معجزة بين المستثنى منه والمستثنى مؤكدة ومقررة لعنى المعرض فيه وتفيح شان من يكلم في سبيل ومعناه والله اعلم بعظم شان من يكلم في سبيل الله ويجوز ان
 يكون تيمنا للصيانة عن الرياء والسمعة قلت هذا هو الظاهر وقد قال النوى به تبيين على الاخلاص في الغزوات والشواب المذكور فيه انما هو لمن اخلص فيه يكون كلمة الله هى العليا كذا في
 المرقاة **ه** قوله وله ما في الارض من شئ قال ابن الملك جازكون عطا على ان يرجع اى ما يرجع ولان يكون لشئ في الدنيا وكونه مالا اى لا يجب الرجوع عمل
 كونه ما كان كثير من امتعة الدنيا والباطين والاطاك والرقاب انتهى والظاهر هو انى وان الرجوع ماني الارض لان من شئ بيان لما فيفيد الاستغراق **و** قوله سألنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرينة الى ال اذن المتيقن ان سوال العصاة لا يكون الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كتب في بعض النسخ في السامى بطلاحة صح **ز** المعات
ح قوله في اجواف طير خضر قيل ايداعنا في اجواف تلك الطيور كوضع الدر في الصناديق تكريما وتشريفا لما وادوا فالما في الجنة بهذه الصورة لا تتعلق بهذه الابدان مدبرة فيما تدبر
 الارواح في الابدان الدنياوية فانما تبسيت في الجنة تجرد ما فيها من الراح ويشاهد ما فيها من النور ويتلذذ بها وهذا في شبهة من تمسك به في القول بالتنازع وتوهم من قال ان هذا
 تشريف وتتميم لهم حيث اخرجوا من الابدان الانسانية الى الاجسام الحيوانية فتدبر وقيل لعلى ارواح الشهداء لما استكملت تمتت بامر الله سبحانه بصور طير خضر وحصلت لها تلك الهيئة
 كتمش الملك بشر اقليست هذه الابدان هى التى تتعلق بها تلك الارواح ويدبر فيها بل هى انفسها صور الارواح تمتت بها فافهم واقول يتل ان يكون تلك الابدان على صفات
 الابدان الانسانية وان كانت على صور طير خضر ولا يكون على صفاتها حقيقة فانه لا اعتداد للصورة والشكال بل لا يعيدان يقال تسديتها بالطيور لا تتقالها من مكان الى مكانا على هيئة الطيران
 لا المشى على الاقدام كما يكون للادنى في الدنيا فلا يلزم تشريفها وتتميمها كما توهم فان قلت فما فائدة سوالهم ان تردوا وهم حتى يتحلوا في سبيل الله مرة اخرى ولا يحصل فيسا
 الا مثل ما هم فيه اجيب مرادهم بهذا الكلام القيام بموجب الشكر في مقابلة النعم التى انعم الله تعالى عليهم فان قلت ردوية الله تعالى كانت اعظم النعم فلم لم يطالبوا قلت يجوز ان يكون ردوية
 الله موقوفة على كمال استعداد يلقى بها يحصل يوم القيمة فصرف الله تعالى قلوبهم عن طلب ذلك الى وقت حصول الاستعداد كذا في شرح ابن الملك **١٢** المعات مختصرا

يَكْفُرُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٠ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيُضْحِكُ اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْأُخْرَى خِلَافَ الْجَنَّةِ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهَدُ
 مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ٣٦٣١ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ
 بَلَغَهُ ابْنُ مَنَازِلِ الشَّهَادَةِ وَأَنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٢ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 ابْنِ سِرَاقَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْإِتِّحَادُ شَيْءٌ عَنَ حَارِثَةَ وَكَانَ قَتِيلٌ يَوْمَ بَدْرٍ إِصَابَةٌ
 سَهْمٌ غَرِبٌ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبْرَتْ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتَ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ فَقَالَ يَا مَرْحُومَةَ أَنْهَا جَنَّاتُ
 فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ ابْنُكَ إِصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ٣٦٣٣ قَالَ أَنْطَلِقْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَسْبِقُوا الْمَشْرُوكِينَ إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الْمَشْرُوكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى جَنَّةِ
 عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ بِحَجٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجْمَلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بِحَجٍّ
 قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ فَأَنْكَرَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ فَأَخْرَجَ تَهْرَاتٍ مِنْ قَرِيبَةٍ فَعَجَلَ بِهَا كُلَّ
 مَنْهَنٍ ثُمَّ قَالَ لَنْ أَنَا حَيْثُ حَتَّى أَكُلَ تَهْرَاتِي أَنَهَا الْحَيَوةُ طَوِيلَةٌ قَالَ فَرَمَى بِهَا كَأَنَّهَا مَعَهُ مِنَ التَّرْتِمِ قَاتَلَهُمْ حَتَّى
 قُتِلَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٤ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ قَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ إِنْ شَهِدَ أُمَّتِي أَوْ الْقَلِيلَ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
 وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
 وَعَنْ ٣٦٣٥ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ إِلَّا كَانُوا
 قَدْ تَعَجَّلُوا ثَلَاثِي أَجُورِهَا وَمِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَخْفِقُ وَتَصَلِبُ إِلَّا تَمَّ أَجُورُهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٣٦٣٦ ابْنِ هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَحْدِثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شَعْبَةٍ مِنْ نَفَاقٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
 وَعَنْ ٣٦٣٧ ابْنِ مَوْسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يَقَاتِلُ لِلذِّكْرِ
 الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ
 وَعَنْ ٣٦٣٨ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ
 أَقْوَامًا مَا سَرَّتُمْ سِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَاذِيًّا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كَانُوا فِي الْأَجْرِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ
 قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حِسْمُهُمُ الْعُدْرَةُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ جَاءَ
 رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ احْسِنْ وَوَالِدُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِيهَا فَجَاهِدْ مَتَّفِقٌ
 عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَاحْسِنْ صَحْبَتَهُمَا وَعَنْ ٣٦٣٩ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

١٥٣

١ قوله يضحك الله اي يتلقتا بهما بالقبول والرضا والتعدي بالى باعتبار معنى الانسباط والاقبال الذي هو ما خوذ في الضحك المعاني ٢ المعاني
 والصفة وبسكون الراء وفتحها اي لا يدري رايمه وقيل يسكون اذا تاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رامه فاصاب غيره ٣ قوله سبقتوا المشركين اي بدرا البدر موضع معروف
 يذكر ويؤنس وقع فيها الغزوة التي اعز الله بها الاسلام وقتل فيها اصناد يد قريش كابي جيل واهزبه وقيل هي اسم ماد وقيل اسم برحفرها يدري قريش وقيل كان البير يري فيها البدر قوله
 عرضها السموات تشبيه بليغ اي كعرض السماء والارض وتخصيص العرض بهادون الطول دلالة على ان العرض اذا كان كذلك فما بال الطول قوله يرح بفتح الموحدة وسكون الراء المعجزة
 وفي نسخة بالتونين في العكستين وهي كلمة يقال عند المدح والرضى بالشئ ومكره للباغية وهي مبيته فان وصلت جررت ولونت فقلت نخرج ودرها شددت واصحاب المدريث يروونها
 بالسكون ووقفا وصلما كذا ذكره بعضهم قوله لا والله يا رسول الله قال بعضهم فهم غير ان صلى الله عليه وسلم توهم ان ذلك صدر عنه من غير رؤية ونية تشبها بقول من سلك سلك النزل والزواج
 ففني غير عن نفسه ذلك بقوله لا والله وقيل الاولى انه صلى الله عليه وسلم لما قال قوما الى الجنة بهذا الارواح قال غير نزع تعظيها الامر فقال صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا التعظيم اخوضا
 واستغظا بالذمك قلت هذا امر رجا فقال لا بل جاءك في المرتاة والمعاني ١٢ قوله ما تعدون الشبيبة والشبيبة فيل اما بمعنى مفعول اي يشده ويحضره الملائكة بالسور و
 الكرامة او بمعنى فاعل اي يشاهد ما عدله من النعيم او يحضر عنده بهذا اذا كان من الشهود والمشاركة ويمثل ان يكون من الشادة اي مشوذله بالفضل والكرامة او يشهد نفسه بذلك بالصدق
 في الاغصان او يشهد على الام يوم القيمة كما يشهد الرسل عليهم السلام ١٢ المعاني ٥ قوله ما من غازية اي جماعة غازية او سرية وهي قطعة من الجيش تبعدت لبعاد يعني ان المسك
 ثابت في الغزاة والكثير والقليل فادليس للشك ويمثل ان يكون للشك من الراوي في ان لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من غازية او من سرية وقوله الا قد تعجلوا اي في الدنيا تلتج اجورهم
 اي الغيظة والسلامة وبقي ثلث اجورهم يستوفون يوم القيمة ١٢ المعاني ٦ قوله ولم يحدث به نفسه بالنسب على انه مفعول به او بنزع النافض اي في نفسه وفي نسخة بالرفع على انه
 فاعل والمعنى لم يعزم على الجهاد ولم يقل يا ليتني كنت مجاهدا وقيل معناه ولم يرد الخروج وعلامة في النظار اعراضه وانه قيل كان هذا مخصوصا بزمانه صلى الله عليه وآله وسلم والاطمئنان علم ويجب على كل
 مؤمن ان ينوي الجهاد اما بطريق الكفاية او على سبيل فرض العين اذا كان التغييرا ما وريد بظا به من قال الجهاد فرض عين مطلقا ١٢ مرة ٧ قوله ممنوني سبيل الله اي لا يفر من
 الظاهر ان ارادة الجنة غير مراد لارادة كون كلمة الله هي العليا ولذا قال صلى الله عليه وسلم قوما الى الجنة كما سبق ١٢ مرة

يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استتفرت تم فاتفر وامتنق عليه **الفصل الثاني** عن **عمر بن الخطاب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقابل اخرهم المسيح الدجال رواه ابو داود **وعن** **ابى امامة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يحز غاريا او يخلف غاريا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة رواه ابو داود **وعن** **انس بن الدارمي** **وعن** **ابى هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افسوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الهمم تور ثوال الجنان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** **فضالة بن عبيد** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه يخفى له عمله الى يوم القيمة ويامزقنته القبر رواه الترمذي وابو داود ورواه الدارمي عن عقبه بن عامر **وعن** **معاذ بن جبل** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجزي يوم القيمة كما غرس ما كانت لوفاها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء رواه الترمذي وابو داود والنسائي **وعن** **خريم بن فاتك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى نفقة في سبيل الله كتب له بسبعائة ضعف رواه الترمذي والنسائي **وعن** **ابى امامة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله او طرفة فحل في سبيل الله رواه الترمذي **وعن** **ابى هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللين في الضرع ولا يجتمع على عبد عيار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وزاد النسائي في اخرى في منخرتي مسلم ابدا وفي اخرى له في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشئ والايمان في قلب عبد ابدا **وعن** **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي **وعن** **ابى هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشعب فيه عيننة من ماء عذبة فاجتته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه

له قوله لا هجرة اي فريضة بعد الفتح اي فتح مكة فانما كانت فريضة بينا من مكة بل من مكان السلوافية وهو دار الكفر الى المدينة فان اهل الدين كانوا قليلين ضعيفا ففرضت ليستبينوا بهم ولينزل وزر المشركين وافتنان المسلمين بهم فلما فتح مكة زالت العلة الا ان مفارقة الاوطان لاجل الجهاد وللغفر من دار الكفر من الغنم او طلب العلم او لزيارة المساجد الثلثة باقية الى يوم القيامة وقد يقرض على الكفاية خروج طائفة من المؤمنين للقتال **١٣** **لعنت** قوله فانغروا بكرم الغلاد اي اذا استختمتم بالغير العام فاخرجوا فالامر على فرض العين واذا عديتم الى قتال العدو فانطلقوا فالامر على فرض الكفاية وما صلح ان الهجرة التي هي مفارقة الوطن التي كانت مطلوبة على الاعيان الى المدينة انقطعوا قال الطبيب لكن يقتضى مخالطة ما جدها لاقبلها فالمن ان مفارقة الاوطان الى الشورسولة التي هي الهجرة المختارة الفاضلة الميزة لا يلبس من سائر اناس امتيازا ظاهرا انقطعوا لكن المفارقة من الاوطان بسبب نية فخالصة لله تعالى او بسبب الجهاد في سبيل الله باقية مدى الدهر **١٤** قوله والسنكم بان تخوفهم وتوعدوهم بالقتل والخذ والنهب ونحو ذلك وبان تدموهم وتسبواهم اذا لم يؤدوا ذلك الى سبب الشجاعة وبان تدعوا عليهم بالخذلان والنزعة والمسلمين بالنعرو الغيبة وبان تحرضوا على النزود ونحو ذلك **١٥** قوله فواق ناقة هو بالفتح والضم ما بين الخبيتين من الوقت في الفائق موني الاصل رجوع اللين في الضرع بعد الحلب ويسمى فواقا لانه نزل من فوق انتهى وبهذا يتحمل ان يكون ما بين العذرة الى العشاء لان الناقة تحلب فيها وان يكون قدر مدق الضرع من الوقت لانها تحلب ثم تترك سرية برفعها الفصيل لتندم تحلب ثانيا وهذه الاخرة التي بالترطيب في الجهاد وقوله من جرح اي بسلاح من عدوا ونكب نكبة اي اصيب حادثه فيها جراحة من غير العدو فالشروع وقيل الجرح والنكبة كلاهما واحد وقيل الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكبة الجراحة التي اصابته من قرعة من دابة او قروح سلاح عليه قلت هذا هو الصحيح وفي النهاية نكبت اصبحت اي نالها الجراحة والنكبة ما يصبى الانسان من الحولث قوله فانها قال الطبيب قد سبق شيان الجرح والنكبة وهي ما اصابه في سبيل الله من الجراحة فاعاد الضرع الى النكبة ولان على ان حكم النكبة اذا كان كذلك فرائضك بالجرح بالسان والسيوف كذا في المرقاة **١٦** قوله او نكب نكبة بصيغة المجرول اي اصيب نكبة بالفتح اي حادثه فيها جراحة من غير العدو فالشروع وقيل الجرح والنكبة كلاهما واحد وقيل الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكبة الجراحة التي اصابته من قروح من دابة او قروح سلاح عليه **١٧** قوله كما غز ما كانت اي ككثر اوقات كونها في الدنيا قال الطبيب الكاف زائدة وما مصدرية والوقت مقدر بيني وبينه يكون غزارة ومردلغ من سائر اوقات انتهى والافان الكاف غير زائدة والمراد ان الجراحة والنكبة تكون يوم القيامة مثل اكثر ما وجد في الدنيا وقوله عليه طالع الزمطاط يعنى الموحدة وكيسر اي عتمت يعنى علامة الشدة وامادتهم يعلم ان سعى في علماء الدين ويجازى جزاء الجاهدين قال الطبيب ونسبة هذه القرينة مع القرينتين اللابيين الترقى في المبالغة من الاصابة بانما يصبى الجاهد في سبيل الله من العدو وتارة ومن غيره اخرى وطورا من نفسه **١٨** مرقاة المصابيح **١٩** قوله قل فسطاط بعنم اوله وكيسر اي قيمة كبيرة او صغيرة وفي الفائق ضرب من الابنية في السفر دون السراق وهو اعم من ان يعطى الغازى او الخراج او نحوها او عارية او استظلالا على وجه المشاركة وقوله ومنه فادم بكسر الميم اي عطية فادم مكا او عارة والمراد بطروقة العمل الناقية بطرقها العمل اي بلغت او ان يطرق في فعله يعنى مقولة والرواية بالرفع في معطوفة على قوله ومنه فادم فغيب القول بمدف المصنوف اي منته طروقة ولو كانت الرواية بالجر لم يحتج الى حذف المصنوف ولكن لم يثبت **٢٠** مرقاة **٢١** قوله في منخرتي مسلم المنخرت منخرت الميم وكسر الفاء وقد كسر سيمه اتباعا للحاء وقد يقع الحاء اتباعا للميم فخرق المانف وحققة موضع الخيزر وهو ما نفس في الجياشيم والخيبر صوت المانف **٢٢** مرقاة

۴۹ طبرستان

وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلواته في بيته سبعين عاماً الا تحببوا ان يغفر الله لكم ويُدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي و
 عن ۳۶۵۲ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل رواه الترمذي والنسائي وعن ۳۶۵۳ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على أول ثلاثة تدخلوا الجنة شهيداً وعفيفاً متعففاً وعيداً حسن عبادته الله ونصحه لمواليه رواه الترمذي وعن ۳۶۵۴ عبد الله بن حبشي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم سئل اى الاعمال افضل قال طول القيام قيل فآى الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فآى الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فآى الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فآى القتل اشرف قال من أهرىق دمه وعقر جواده رواه ابوداؤد وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اى الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غول فيه وحجة مبرورة قيل فآى الصلوة افضل قال طول القنوت
 ثم اتفقنا في الباقي وعن ۳۶۵۵ المقدم بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست
 خصال يغفر له في اول دفعة ويرائى مقعداً من الجنة ويجازى من عذاب القبر ويؤمن من الفرع الاكبر ويوضع على راسه
 تاج الوقار لياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين وتشفع في سبعين من
 اقربائه رواه الترمذي وابن ماجه وعن ۳۶۵۶ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير
 اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلثة رواه الترمذي وابن ماجه وعن ۳۶۵۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد
 لا يجال المقتل الا كما يجدا احدكم الم القرصة رواه الترمذي والنسائي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
 وعن ۳۶۵۸ ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شئ احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من
 خشية الله وقطرة دم يهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله تعالى
 رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ۳۶۵۹ عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تركب البحر الاحجاج او معتمراً او غازياً في سبيل الله فان تحت البحر ناراً وتحت النار بحر رواه ابوداؤد وعن ۳۶۶۰
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المالك في البحر الذي يصيبه القى له اجر شهيد والغريق له اجر شهيدين رواه ابوداؤد
 وعن ۳۶۶۱ ابى مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات او
 قتل او قسى فرسه او بعيره اولاد غنم هامة او مات على فراشه باى حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة
 رواه ابوداؤد وعن ۳۶۶۲ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابوداؤد

له قوله الاتيمون ان يغفر الله لهم قيل يغفر الله لهم من ان لا منفرة بالاعتزال والعبادة بالاشتغال وبما بان الرمل كان صحابياً وقد وجب
 عليه الغزوة في ذلك الزمان وترك الواجب بالنقل معصية ويمكن ان يحمل المغفرة على الكاملة منها دخول الجنة مع السابقين ۱۲ المعات ۲
 الطيبى اصناف افضل الى النكرة لا مستغرق وان اول كل ثلثة ثلثة من الراغبين في الجنة هو لاد الثلثة وما تقدم احد الثلثة على الآخر فليس في اللفظ الاستيق عند علماء اللغويين ان شئ قوله
 لا مستغرق كما وصفه النكرة اى النكرة المستغرقة لان النكرة الموصوفة تعم فالعنى اول كل من يدخل الجنة ثلثة ثلثة هو لاد الثلثة ثم لا شك ان التقدم المذكور يغير الترتيب الموجود في الجملة
 وان لم يكن قطعاً ودوى يرفع ثلثة فغنى اول للبناء كغنى قبل وبعد وهو ظرف عرض اى عرض على اول اوقات العرض ثلثة ۱۲ مرقة ۳
 قوله جهد المقل اى طاعة الفقير ومجوده لانه يكون
 بجهد ومشقة ثقلة ماله وقيل المراد بجهد المقل ما اعطاه الفقير مع احتياجه اليه فيقيد بما اذا قدر على الصبر ولم يكن له عيال يرضح بالانفاق ۱۲ مرقات ۴
 قوله وعقر جواده اى جرح فرسه
 البعير وفي الكلام كناية عن قتله وقتل موكبه حيث اجتمع له الاجتهاد في الجهاد والكفاية والاشياء والاولى ۱۲ مرقة ۵
 قوله دفعه بفتح اللام وفي نسخة بضمه وهو بالفتح مرة من الرفع
 وبالضم من اللطو وبها العلم المراد يغفر في اول هيبه من دم ۱۲
 قوله ويرى مقعده من الجنة ويشق ان يحل قوله ويرى مقعده على ان يطلع ليقول لغيره ان هذا المقعد على ست وثلاثين انكر ان قوله وبجوار من
 عذاب القبر اذا لاجارة منه وجب في المغفرة اذا حملت على ظاهره قوله من الفرع الاكبر فيه اشارة الى قوله تعالى لا يميزنم الفرع الاكبر قيل هو عذاب النار وقيل العرض عليه ما وقيل هو وقت يؤمر
 اهل النار بدخولها وقيل هو فزع الموت فيفس الكفار عن التحلل من النار بالموت وقيل الطبايق النار على الكفار وقيل النفرة الاخرة لقوله تعالى ول يوم نخرج في السموات
 ومن في الارض الا من شاء الله قوله من الحور العين وسمى الشديدة بياض العين والشديدة سوادها والعين جمع عيناء وهي واسعة العين ۱۲ كذا في المرقاة
 ۶ قوله منها اى من التاج والثانيث باعتبار ان علامة العز والشرف او باعتبار ان مجموعة الجواهر وغيره ۱۲ مرقة ۷
 قوله بغير اثر من جهاد الاثر بفتحين ما بقى من الشئ والا
 عليه قال القاصى والمراد به هنا العلامة اى من مات بغير علامة من علامات الغزوة جراحة او نهار طريق او تعب بدن او صرف مال او تهيبه اسباب قوله فيه ثلثة بضم المثلية وسكون اللام اى نقل
 ونقصان بالنسبة الى الكمال معادة الشهادة ومجاهدة المجاهدة ويمكن ان يكون الحديث مقيداً بمن فرض عليه الجهاد ومات من غير الشروع في تهيبه الاسباب الموصلة الى المراد ۱۲ مرقات
 ۹ قوله واثر في فريضة اى كاشتق اى اليد والرجل من اثر الوضوء في البرد وبقاء بلل الوضوء في المروخلوط فم الصائم وامثالها ۱۲
 ۱۰ قوله فان تحت البحر ناراً قيل هو على ظاهره فان الله على كل شئ قدير وقد يحمل قوله تعالى والبحر المسجود على هذا المعنى وقيل المراد تسويل شان البحر ونعيمه المطرفى ركوبه فان راكبه متعرض لآفات
 بعضها فوق بعض والشدة ۱۲ المعات ۱۱
 قوله الماند اسم فاعل من ماد يمد اذ مال وتحرك وهو الذي يدور دونه من شع البحر واضطراب السفينة بالامواج كذا في النباية ۱۲ مرقة
 ۱۲ قوله قفلة كغزوة القفلة الرجوع من السفر ويقال في معنى هذا الكلام ان الرجوع الى الجهاد الى وطنه في حكم ذهابه الى الجهاد بمعنى ان اجره في النظر الى اهل كارهه في اقباله الى البسار
 ليس يبقى اجره وثوابه الى حين الرجوع اوله لمح الابل والعيال كما قيل ذلك في الحج ايضا فالرجوع من تيمم الذهاب ۱۲ المعات

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغزاة اجرة وللجاعل اجرة واجر الغزاة رواه ابوداود وعنه
 ابى ايوب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستفتم عليكم الامصار وستكون جنود محتدة تقطع عليكم فيها
 بعوث فيكرة الرجل العوث فيتخلص من قومه ثم يتصفم القبائل يعرض نفسه عليهم من اكبهم بعث كذا الا
 وذلك الاجر الى اخر قطة من دمه رواه ابوداود وعنه ^{٣٦٦} يعلى بن اُمية قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمسث اجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنمة
 اردت ان احرى له سهمة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ما جد له في غزوته هذه في الدنيا و
 الاخرة الا دنانيرة التي تسمى رواه ابوداود وعنه ^{٣٦٧} ابى هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في
 سبيل الله وهو يتبعني عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجر له رواه ابوداود وعنه ^{٣٦٨}
 معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وبأسى
 الشريك واجتنب الفساد فان ثومته ونهبه اجر كله واما من غزا فخر ورياء وسمعة وعصى الامام وفسد في الارض فانه
 لم يرجع بالكفاف رواه مالك وابوداود والنسائي وعنه ^{٣٦٩} عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد
 فقال يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرثيا مكاثرا بعثك الله مرثيا
 مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه ابوداود وعنه ^{٣٧٠} عقبة
 ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يثب لامي ان تجعلوا مكانه من يرضى
 لامري رواه ابوداود وذكر حديث فضالة والمجاهد من جاهد نفسه في كتاب الايمان الفصل الثالث عن
 ابى امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شربة فمر رجل بغار فيه شئ من ماء وبقل فحش نفسه
 بان يقيم فيه ويتخلى من الدنيا فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اني لما بعثت باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السبحة والذي نفس محمد بيده لغدوة او
 روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلواته ستين سنة رواه احمد و
 عن ^{٣٧١} عباد بن الصامت قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقلا فله ما
 نوى رواه النسائي وعنه ^{٣٧٢} ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضى بالله ريبا وبالاسلام ديننا و
 بحمد رسولنا وحبنا له الجنة فحجب لها ابو سعيد فقال اعدها على يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخبرني يرفح
 الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل

له قوله ولجاعل اجرة قال ابن الملك الجاعل من يدفع
 جملاى اجرة الى غاز يغزو وهذا عندنا صحيح فيكون للغزاة اجر سبعة ولجاعل اجران اجر باطار المال في سبيل الله واجر كونه سببا لغزو ذلك الغزاة ومنه الشافعي واوجب رده ان اخذه امرقا
 ٢ قوله يقطع عليكم فيها بعوث جمع بعث بمعنى الجيش يعني يذمون ان يبرزوا بعوثا يبعث من كل قوم الى الجهاد وقال المنذر بن ابي سفيان اذا بلغ الاسلام في كل ناحية يبعث بعثا من كل
 ناحية يبعث بعثا من كل ناحية من الكفار كيلا يظلم كفار تلك الناحية على من في تلك الناحية من المسلمين قوله ثم يتصفم القبائل اي يتصفم عنها والمعنى انه بعد ما قاتل هذا المسلمان قوم كراهته
 الغزوة يتبع القبائل طالبا منهم ان يشترطوا له شيئا ويبلوه امرقا ^٣ قوله التي تسمى بعينها الجمول اي تعيين ولعل اقتياد الفئدة لاستحضار الحال الماضية وتفتيح ماله في ميلاد المال
 واعراضه عن المال في شرح السنة اختلفوا في الاجر للمل وحفظ الرواب يحضر الواقعة بل يسم لاقبيل لاسم لقاتل اولم يقاتل انما لاجرة عمله وهو قول الاذاعي واسمق وامد قول الشافعي وقال
 مالك واحد يسم له وان لم يقاتل اذا كان مع الناس عند القتال وقيل يخير بين الاجرة والسم انتهى امرقا ^٤ قوله بالكفاف اي بالشواب وقيل لم يرجع راسا براس بحيث
 لا يكون له اجر ولا يكون عليه وزر ولا يبعث من اجرة اكثر من اجرة امرقا ^٥ قوله صابرا اي كمالا فيه فيوني اجر ك بغير حساب ومثما اي مخلصا مشاهيا في اخلاصه راضيا امرقا ^٦
 قوله فلم يرضى لامي قال الطيبى اي اذا امرت احدان يذهب الى امر فلم يذهب اليه فاقبوا مكانه غيره واذا بعثت لامر ولم يرضى لامرنا امرى وعصاني فاعزله وقال ابن الملك
 اي فاعزله واجعلوا مكانه امرا آخر تمثيل امرى وعلى هذا اذا ظلم الامير وعينه ولم يقم يحفظ حكمه جاز لم ان يعزله ويقبوا غيره مكانه وقيل اذا لم يكن في عزله اثاره فتنه واراقت دم فان كان ذلك فان
 كان خلافا في الاموال لم يجر لهم ذلك وان كان سفكا لا للامام فان كان حصول القتل في عزله اقل من القتل في بقاءه على العمل جاز لم تقتله وقتل متعصبه وان كان الامرا يلعن لا يجوز قتله امرقا ^٧
 قوله في سرية نفتح سبعين حملة وكسرا وشد يد تحميته وهي طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعائة تبعث الى العدو وسوا ذلك لانهم يكونون غلاصة السكرو خيرا هم من السرى وهو الشئ
 النفيس وحصول ما ذكره محمد في السيران التسعة وما فوقها سرية والثقة والاربعة ونحو ذلك طبيعة لاسرية وما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ايسا وحمده تخالف ذلك هذا وقد قال
 السيد جمال الدين في روضة الاجاب ما معناه ان الغزوة في اصطلاح اهل البيروالمحدثين هو الذي حضره صلى الله عليه وسلم بنفسه النفيس وغيره يسمي بشاوسرية فعلى هذا يشك قول ابى امامة خرجنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية اللهم الا ان يقال انه صلى الله عليه وسلم خرج مشيعا لهم او يروا بالسرية معناه النفوس امرقا ^٨ قوله الاعمال اي تحميل عقال وهو بالسر الجبل الذي يشده
 ركبة البعير قوله فلما نوى المقصود المبالغة في قطع الطع عن الغنيمه بل بجاهد خالفنا الله تعالى ^٩ قوله واخرى قال الطيبى اخرى هفتة موصوف محذوف وهو مبتدأ وقوله يرفح الشفة او
 مضموب على اتمار فعل اي الا يشرك بشاره اخرى وقوله يرفح الشفة او حال وقيل هناك خصلة اخرى وفي هذا السلوب تقيم امر الجهاد وتكثيره فان قوله من رضى بالله ريبا وبالاسلام ويناشئ
 على جميع ما امر الله به ونهى عنه ومنه الجهاد وكذا اسما بقوله واخرى وباراه في سورة البشارة ليعال منها فجاب بما يجاب لان التعيين بعد الابهام اوقع في النفس وكذا انكره ثلاث مرات امرقا

الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعنه ^{۳۶۴۳} ^{ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه}
وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر حيق سيفه قال قاه ثم مشى
بسيفه الى العدو وضرب به حتى قتل رواه مسلم وعنه ^{۳۶۴۴} ^{ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم}
قال لاصحابه انه لثما اصيب اخوانكم يوم احد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها
وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشيههم ومثقلهم قالوا من يبلغ
اخواننا عنا اننا احبنا في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكروا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابليغهم عنكم فانزل الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الى اخر الايات رواه ابو داود وعنه ^{۳۶۴۵} ^{ابن سعيد الخدري}
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
وجاهدوا واماؤا لهم وانفسهم في سبيل الله والذمى يامنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف على طمع
تركة الله عز وجل رواه احمد وعنه ^{۳۶۴۶} ^{عبد الرحمن بن ابى عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من}
نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن ابى عميرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الى من ان يكون لي اهل الوبر والمدرس واه النساء وعنه ^{۳۶۴۷}
حسنة بنت مغوية قالت حدثنا عمي قل قلت للنبي صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد
في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة رواه ابو داود وعنه ^{۳۶۴۸} ^{علي بن ابي الدرداء وابى هريرة وابى امامة وعبد الله}
ابن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين رضى الله عنهم اجمعين كلهم يحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ارسل نفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعة دراهم من
غزاي نفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعة الف درهم ثم تلا هذه الآية والله يصاغت
ليمن يشاء رواه ابن ماجه وعنه ^{۳۶۴۹} ^{فضالة بن عبيد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله}
عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو وصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس
اليه اعيانهم يوم القيمة هكذا ورفع راسه حتى سقطت قلنسوته فما ادرى اقلنسوة عمر ارام قلنسوة النبي صلى الله عليه
وسلم قال ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو وكانا ضرب جلد بشوك ظلم من الجبن اتاه سهم عزب فقتله فهو
في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو وصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة

عنه بن عمر بن الخطاب

القول ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف يعني كون الجهاد في القتال بحيث يعطيه سيوف الامم بسبب الجنة حتى كان ابوابها عاصرة مع اولاد السيوف سيوف الجهادين
وهذا كناية عن الدون العروق في الحرب لانها اكثر سلاح الجهادين وقال الطيبي قوله تحت ظلال السيوف مشعر بكونها مشرفة غير مغلقة وهو ابلغ في الكرامة من ان يقال الجنة تحت ظلال السيوف انتهى ابو
اذ ابلغ ما ورد الجنة تحت اقدام الاممات وفي كونها ابلغ نظر لابل البلاغة اذ لا يخف ان نفس شئ تحت ظل شئ ابلغ من ان يكون تحت ظل باه فيحتاج الى الدخول بخلاف الاول فانه يدل على ان وقع
فيه كمال قرب امرقا ^۲ قوله لما اصيب اخوانكم اي من سعادة الشهادة قوله يوم اهدى في سبيل اهلنا في قوله جعل الله في اجواف طيور خضر خالية من الارواح على
اشباح مصورة بصور الطيور حتى تتلذذ الارواح بنسب الاشباح وفيه رد على من يقول ان عذاب البرزخ ونعيمها هو روحاني امرقا ^۳ قوله فليعلم اي ما واهم دستقرم اصله
المكان الذي يوى اليه للاستراحة وقت الظهيرة والنوم فيه امرقا ^۴ قوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا وعمل العطف بهم اينما ينشئ الارتياب بعد الايمان ولو بهمة فان العبرة بالثبات
ولا يضر تقدم الارتياب او معني ولم يرتابوا اي لم يشكوا بيقين الايمان ولم يرتابوا اي لم يشكوا بيقين الايمان ولم يرتابوا اي لم يشكوا بيقين الايمان ولم يرتابوا اي لم يشكوا بيقين الايمان
بجمال غير لم يبرهم ولم يماطوهم ولم يطعموا منهم وهم ادنى رتبة من قبلهم قوله ثم الذي لم يبرهم ان هؤلاء وان اختلطوا الناس وكادوا ان يطعموا او يبرهموا في الدنيا ولكن حفظهم الله عن
ذلك المعات ^۵ قوله اهل الوبر المراد باهل الوبر سكان البوادي لان خباياهم من الوبر المراد باهل المدرس القرى والامصار وادابها الدنيا وما فيها ^۶
قوله والمولود في الجنة المراد بالمولود الصغير اعلم من ان يكون ولد مؤمن او ولد كافر وهذا هو المقرر عندهم واما ما سبق في باب الايمان بالقدر فله تاويل سبق ذكره هناك فتدبر
والمراد بالوئيد المودودة وهو الذي يرفن جيا كما كان في الباطية من دفن البنات والتكبير باعتبار ان فيلما اذا كان بمعنى مفعل يستوي فيه الذكر والمؤنث وقال السيوطي ومنهم من كان
يرد البنين ايضا عند المجاعة والظيق المعات ^۷ قوله فصدق الله في وعدة الجزاء الجزيل والثواب العظيم للشهداء وقال الطيبي معناه ان الله وعصف الجهادين يكونهم صابرين
معتبين واخيرهم بذلك فصدق هذا الرجل بغيره وشجاعة في هذا الوصف والاخبار وهذا اوجر لانه على المعنى الاول يكون كالتاكيد لمعنى الايمان ولاه مشترك بين الاقسام كلها مع انه لم يذكره في القسم
الثاني فالصدق انما يكون بالشجاعة والصبر والامتنان في صل التقسيم ان الجهاد انا يكون متشبا ما هو القسم الاول او متشبا غير شجاع وهو القسم الثاني او يكون شجاعا ما غير متشقى فاما ان يكون
اعماله مخلوطة بالصالح والسعي غير مسرف او يكون فاسقا سرفا في القسم الثاني فاقسم الله في الشجاعة في المعات ^۸ قوله فنادى بذلك الراوي
عن فضالة بناء على ان قوله حتى سقطت كلام فضالة او كلام عمر امرقا ^۹ قوله طلع والطلع شمر عنهم من شجر العنقاء له شوك وهذا كناية عن اقتشار شجره من الغزق والخوف وارتداد
اعضائه المعات ^{۱۰}

وراجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذالك في الدرجة الرابعة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن **عنه** بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل ثلثة مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ذلك الشهيد الممتحن في حجة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ومؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه **مبصصة** تحت ذنوبه وخطاياها ان السيف فتح الخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذالك في النار ان السيف لا يسمو النفاق رواه الدارمي وعن **ابن عازن** قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجرت الفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل رآه احد منكم على عمل الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسأل عن اعمال الناس ولكن تسأل عن الفطرة رواه البيهقي في شعب الايمان **باب اعداد الة الجهاد الفصل الاول** عن **عنه** بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول **واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا تجز احدكم ان يلهو يا سهدي رواه مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم الدرهم ثم تركه فليس منا وقد عصى رواه مسلم **وعنه** سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بي اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لا جد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال مالكم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم رواه البخاري **وعنه** انس قال كان ابو طلحة يتدرس مع النبي صلى الله عليه وسلم يترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمي تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نيله رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل متفق عليه **وعنه** جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنية رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايماننا بالله

١ قوله ذاك في الدرجة الرابعة وفي نسخة فذالك وهو مناسب المراتب لان ما قبله معبر بذاك وهو ليس المعنى الذي لا يصل اليه كل احد كما تقدم في قوله تعالى ذلك الكتاب **٢** قوله في غير الله خير بعد خبره واخباره في صفات والمراد بها حضرته ومحل قربه **٣** قوله لا بد درجة النبوة اي لجمع بين العلم والعمل وزيادة سعادة الشهادة والابناء يشاركون المم في ما صدر عنهم من الطاعة والعبادة والجملة معترضة بين المتعاطفين **٤** قوله مصصمة بالمهملتين وفي نسخة بالمعجمين ففي القاموس المصصمة المصنفة بطرف اللسان ومصصمة الذنوب تحمصا والمصنفة تحريك الماء في الغم وفي الفائق مصصمة اي مطرة من دس الخطايا من قولهم مصصمت الاناء بالماء اذا حركته حتى يطر منه مصصمة الغم وهو غسله تحريك الماء فيه كالمصنفة قيل هي بالصاد الغير المعجمة بطرف اللسان وبالصاد بالهمز كواثنا انت لان في معنى الشهادة وارا دخل مصصمة **٥** قوله انك لا تسأل عن اعمال الناس قال الطيبي في تفسيره ان الكلام ما حاصله ينبغي يا عمران لا تتخبر شكك في مثل هذا الموطن من اعمال الشر لئلا يبل تخبر عن اعمال الخير كما قال اذكر واموت كما بلخير فوضع لتسأل موضع لا تخبر نفيا للملزم ينبغي الا لازم لان اذا انتفى السؤال انتفى الاخبار والمقصود منه عما تقدم عليه فان الاعتبار بالفطرة والاعتقاد مع اذ عمل عملا من اعمال اهل الاسلام ما يكفيهم فاهم **٦** قوله من قوة ضربا الزمخشري والبيضاوي بكل ما يتقوى به في الحرب قال البيضاوي لعلنا خصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرمي لانه اقواه **٧** قوله فلا يجزاه الغار فيه سيده كان قيل ان الله يستفتح لكم عن قريب الروم وهم رماه ويكفيكم الله تعالى بواسطة الرمي شرهم فاذا لا يجز احدكم ان يلهو باسمه اي يملك ان تسموا بانشان النصال وتروا فيه وعنفوا عليه بالنواجز حتى اذا اولتم محاربة الروم تكونوا متمكنين وقال المظهر يعني اهل الروم غالب حربهم الرمي وانتم تتعلمون الرمي يملككم محاربة اهل الروم وستفتح عليكم ويذبح الله عنكم شر اهل الروم فاذا فتح لكم الروم فلا تتركوا الرمي وتعلمه بان تقولوا لم تكن نمتاح في قتالهم الى الرمي بل تعلموا الرمي وادبوا عليه فان الرمي مما يحتاج اليه ابدا **٨** قوله يتناضلون بالسوق يعني اوله وهو معروف وقيل اسم موضع ذكره الطيبي وقال القاضي السوق جمع ساق استعمل للاسم على سبيل الاستعارة اقول الاظنه كناية عن المشي اي ماشين غير راكبين وقال ابن الملك هو بفتح السين المهمل اسم موضع **٩** قوله تشرف يعني الاستشراف وهو ان تضع يدك على حاجبك فتنتظر كذا في يستظل حتى يستبين الشيء كذا في النماية **١٠** قوله في نواصي الخيل اي في ذواتهم كني بالناصية عن الذوات يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذوات وانما جعلت البركة في الخيل لان بها يعمل الجهاد الذي فيه خير الدنيا والاخرة **١١** قوله في ميزانه اي يكون داخل اعماله في ترتب الاجر والثواب عليها **١٢** العات الوقف وفي القاموس والميس من الخيل الموقوف في سبيل الله تعالى وقد جسد واحتمره فاحتبس لازم ومتدا انتفى وقوله في ميزانه اي يكون داخل اعماله في ترتب الاجر والثواب عليها **١٣** العات

وتصدىقاً بوعده فأن شيعه ورتيه وروته ويوله في ميزانه يوم القيمة رواه البخارى وعنه ^{٣٦٩١} قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده
اليمنى ورجله اليسرى رواه مسلم وعنه ^{٣٦٩١} عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي
التي اضرمت من الحفياء وامدها ثنية الوداع وبينهما ستة اميال وسابق بين الخيل التي لم تضر
من الثنية الى مسجد بنى زريق وبينهما ميل متفق عليه وعنه ^{٣٦٩٢} انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم تسمى العصباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعوده فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فنقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان حقاً على الله ان لا يرتفع شئ من الدنيا الا وضعه رواه البخارى **الفصل الثاني**
عنه ^{٣٦٩٣} عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلثة
نفرا الجنة صانعاً يحتسب في صنعته الخير والراحم به ومنبلاً وآرموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تتركوا كل شئ
يلهويه الرجل باطل الا رمية بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق رواه الترمذي وابن ماجه
وزاد ابوداؤد والدارمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها وعنه ^{٣٦٩٢} **ابو نعيم السلي**
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له نوراً يوم القيمة رواه البيهقي في شعب الاديان
في سبيل الله فهو له عدل محترم ومن شاب شبيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيمة رواه البيهقي في شعب الاديان
وروى ابوداؤد الفصل الاول والنسائي الاول والثاني والثالث وفي روايتهما من شاب شبيبة في سبيل الله
بدل في الاسلام وعنه ^{٣٦٩٥} **ابو هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في نصل او خف او حافر
رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعنه ^{٣٦٩٦} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل فرساً بين فرسين
فان كان يومه ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا يومه ان يسبق فلا بأس به رواه في شرح السنة وفي رواية ابو داؤد قال
من ادخل فرساً بين فرسين يعنى وهو يومه ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرساً بين فرسين وقد آمن ان يسبق
اي لا يعلم ان هذا اليوم ان يسبق

٧٣

١ قوله يكره الشكال بكسر الشين قال في القاموس الشكال الكتاب اسم للخيل الذي يشده قوائم الدواب وفي الخيل ان يكون ثلث قوائم رمية بمجلة والواحدة مطلقة وعكسه ايضاً
انتهى وقال في النهاية انما سمي شكالا تشبيها بالشكال الذي يشكل بها الخيل لانه يكون في ثلثة قوائم قائماً وقيل ان يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف مجلتيه وهو ظاهر عبارة
الكتاب ويمكن حمل على المعنى الاول فافهم وجه كراهية الشكال مفوض الى علم الشارع وقال في النهاية انما كره لانه كالشكول صورة تغاؤدلا ويكن ان يكون قد جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه
نجابة وقيل اذا كان مع ذلك اغترزالت الكراهية لزوال شبه الشكال ١٢ المعات **٢** قوله والشكال والظاهر ان هذا من كلام الراوي وليس من لفظه صلى الله عليه وسلم والاشكال
نسا في المقصود وما وقع الاشكال في تفسير الشكال ١٢ امر **٣** قوله الخيل التي اضرمت في القاموس الضرب بالضم والفتحة والزلز والماق البطن وضم الخيل تفسير اعلفها القوت بعد
الاسمن كما ضمها والمضمار الموضع الذي يترتم فيه الخيل انتهى وقال السيوطي الاضمار ان تلعف الفرس حتى يسمن ويقوى ثم يقبل عليها بقدر القوت وتدخل بيتاً وتغشى بالجمال حتى تحمى وتغرق
فاذا جف عرفها نضف لها وتوقيت على الجري ١٢ المعات **٤** قوله من الغفيا بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء ومدود او يقصر هو موضع على اميال من المدينة وقال في القاموس
ويقال وتهدم البياء على الفاء ١٢ المعات **٥** قوله العصباء بفتح الحاء المهملة وسكون المعجمة فمودة ومدود المقطوعة الاذن او المشقوقه وهي القصور او غير ما قولان ذكره السيوطي وفي النهاية
هو علم لها من قوائم ناقة عصباء اي مشقوقه الاذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقه الاذن والاول اكثر قوله على قعوده بفتح القاف وضم العين ابل ذلول يقعد على احد قال الطيب القعود من
الابل ما امكن ان يركب وادناه ان يكون له سنتان ثم هو قعود الى السنة السادسة ثم هو حمل ١٢ مرقة **٦** قوله وشبهه تشديه الوحدة وتخفيفه اي تناول النبل وهو اسم سواد كان
ملك العلى او الراعى وفي النهاية يقال نبات الرجل بالتشديد اذا ناولته النبل ليرمي به وكذلك انبلة قال ابو عمر الزاهد نبلة وانبلته ونبلة ونبلة ونبلة الذي يرد النبل على الراعى من الهبة
انتهى وقوله وارمو واركبوا اي لا تقصر واعمل الرمي ماشياً وجموعاً بين الرمي والركوب او المعنى العلموا بهذه الغفيلة وتعلموا الرمي والركوب بتاديب الفرس والتمرن كما يشير اليه آخر الحديث وقال
الطيب علف واركبوا يدل على المخاطرة وان الرمي يكون راجلاً والراكب راكباً فيكون معنى قوله ان ترموا احب الي من ان تتركها ان الرمي بالاسم احب الي من العلف بالرمح والاطمئنان معناه
ان مما لجة الرمي وتعلمه افضل من تاديب الفرس وتمرن ركوبه لما فيه من الجلاء والكبر ولما في الرمي من النفع الا ان لا دلالة في الحديث على الرمح اصلاً ١٢ كذا في المرقة **٧** قوله
وفي روايتهما لا يصح ارجاع الضمير الى النسائي والترمذي مع انها اقرب مذكوراً لان النسائي لم يورد الثالث فالسنة وفي رواية البيهقي والترمذي وفيه اشكال وهو ان رواية البيهقي كما تقدمت
انما هي في الاسلام وجوابه ان معناه وفي رواية البيهقي ورواية الترمذي او في رواية لما في سبيل الله بدل في الاسلام او المراد بقوله رواه البيهقي انه روى هذا الحديث كما لا يخفى مع قطع النظر عن لفظ قوله
وفي روايتهما لم يتحقق لفظه ويكون كالا عراض على صاحب المصانح والترمذي ١٢ مرقة **٨** قوله لا سبق الخيتمتين وفي نسخة بسكون موصدة فخي النهاية هو بفتح الباء ما يجعل من المال
رهن على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت السابق وقال الخطابي الرواية الغصية بفتح الباء والمعنى لا يحمل المثل بالمسابقة قوله الا في نصل آه قال ابن الملك المراد نصل كاسم ووزو
خف كالا بل والخيال ووزو حافر الخيل والحجر وقية اباة اغتزال على المناضلة من نصل وعلى المسابقة على الخيل والابل لمن سبق واليه ذهب جماعة من اهل العلم لانها لغة قتال العدو وفي
بذل الجعل علبا ترغيب في الجهاد وقال سعيد بن المسيب ليس ربه ان الخيل باس اذا دخل فيها محمل والسابق بالير والير والير وبالحمام وما يدخل في معناها ما ليس من عدة الحرب ولا من باب القوت
على الجهاد فاخذ المال عليه قماراً ١٢ مرقة **٩** قوله من ادخل فرساً الخ قال في شرح السنة المال ان كان من الامام او من واحد من الناس يشترط السابق فهو جائز وكذا ان كان من احد
الجانبيين كان يقول ان يسبقني فذلك كذا وان سبقتك فلا شئ عليك وان كان من الجانبين فلا يد من محمل ولا يمان يكون المحمل بحيث يمثل ان يكون سابقاً بان يكون فرساً جواداً فيسبق وياخذ المال
مما كان محلاً لتمثيل كونه سابقاً بان يكون فرساً جواداً فلا فائدة فيه بل يكون قماراً لانه هو ان يكون الرجل بين الغم والعزم ١٢ سيد

فهو قمار وعن ^{٣٦٩٤} عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجنب زاد يحيى في حديثه في الزهارة رواه ابوداؤد والنسائي ورواه الترمذي مع زيادة في باب الغصب وعن ^{٣٦٩٨} ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الا قرح الارتم ثم الا قرح المعجل طلق اليهن فان لم يكن ادهم فكمنيت على هذه الشبهة رواه الترمذي والدارمي وعن ^{٣٦٩٩} ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كمينت اغترججلا واشقر اغترججلا واودهم اغترججلا رواه ابوداؤد والنسائي وعن ^{٣٧٠٠} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل والشفر رواه الترمذي وابوداؤد وعن ^{٣٧٠١} عتبة بن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذناها فان اذناها معارفها ومعارفها قافؤها ونواصيها معقود فيها التحير رواه ابوداؤد وعن ^{٣٧٠٢} ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وانحازها او قال اكفهاها وقلدها ولا تقلدوها ولا وثارها رواه ابوداؤد والنسائي وعن ^{٣٧٠٣} ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا دون الناس بشئ الا بثبت امرنا ان نسيغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي جبارا على فارس رواه الترمذي والنسائي وعن ^{٣٧٠٤} علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحجير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون رواه ابوداؤد والنسائي وعن ^{٣٧٠٥} انس قال كانت فيبعا سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وعن ^{٣٧٠٦} هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيادة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ^{٣٧٠٧} السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم كان عليه يوم أحد درعان قد ظاهرينهما رواه ابوداؤد وابن ماجه وعن ^{٣٧٠٨} ابن عباس قال كانت راية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه ابيض رواه الترمذي وابن ماجه وعن ^{٣٧٠٩} موسى بن عبيدة مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرقة رواه احمد والترمذي وابوداؤد وعن ^{٣٧١٠} جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولوائه ابيض رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه الفصل الثالث ^{٣٧١١} انس قال لم يكن شئ احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل رواه النسائي وعن ^{٣٧١٢} علي قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية قرأى رجلا بيده قوس فارسية قال ما هذه القها وعليكم بهذه واشباهها ورواه القبا فانه ما يؤيد الله لكم بها في الدين ويؤيدكم لكم في البلاد رواه ابن ماجه باب اداب السفر الفصل الاول ^{٣٧١٣} كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس رواه البخاري وعن ^{٣٧١٤} عبد الله بن عمر قال

١ الذي يباين عليه فاذا افر المركوب يحول الى الجنوب ويركب ١٣ قوله الجبل والنجيل بيان في قوائم الفرس او في ثلث منها او في رجليه قل او اكثر بعد ان يحاوذ الارساع والارجاء والركبتين ١٤ قوله ولا معارفها اي شعور عقابا جمع معرف على غير القياس وقيل جمع معرفه وهي الحمل الذي يبيت عليها العرف فالملتقت على الاعراف مما اذا قولنا بما اي مروحا تذب بها العوام عن انفسها قوله قدام اي كسدها الذي تد في بها ١٥ مر قاة قوله الا بثبت ويشكل الاختصاص في الارساع والازواء فان الاول مستحب امر به كل واحد الثاني مكره نهي عنه كل احد نعم حرمه اكل المردية مخصوص باهل البيت ويجاب بان المراد الاجاب وهو مختص بهم والمراد الثالث على اللبا لغته وان كان كيد في ذلك وقيل هذا كقول علي اللما في هذه المحيضة فالمنقصود نفى الاختصاص في الاثبات بشئ من الاحكام فان هذه الاشياء ليست ممنوعة لهم ١٦ المعات قوله انما يفعل ذلك الزمال المنظر الى كرايته ذلك حيث قال وانزل الحمار على الفرس جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم ركب البغل وجعله من النعم ومن على عياده بقوله والجبل والبخال والحجير لتركبها وزينة قال الطبيب لعل الازواء غير جائز والركوب والتزير به جائز ان كالمصدر فان عملها حرام واستعمالها في الفرس والبسط ١٧ مر قاة قوله قبيحة سيف في القاموس قبيحة سيف كسيفه ما على طرف مقبضه من فضة او حديدة وفي مقعر النماية هي التي يكون على راس قائم السيف وقيل ماتحت شاربيه السيف وفي المرح قبيحة يند شمير وكاردوني الحواشي هي بالفارسية يقول له بعضهم كلاه ١٨ معات قائم السيف وقائمه مقبضه تتخ جرح والشاربان انغان طوطبان في اسفل قائم السيف قاسوس وفي شحاح السنة وفيه دليل على جواز تحلية السيف بالقليل من الفضة وكذلك المنطقه واقتطعوا في تحلية اللجام والوزن فايها بعضهم كالسيف وحرم بعضهم لانه من زينة الدابة وكذلك اقتطعوا في تحلية سكين الحرب والمقنة بقليل من الفضة فلما التحلية بالذهب فغير مباح في جميعها وقال التورثي حديث مزيرة لا يقول بم حجة اذ ليس له سند يثبت ذكر صاحب الاستيعاب حديثه وقال اسناده ليس بالقوي ١٩ قوله كانت راية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء مربعة من نمرقة رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وعن ^{٣٧١٥} جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولوائه ابيض رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه الفصل الثالث ^{٣٧١٦} انس قال لم يكن شئ احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل رواه النسائي وعن ^{٣٧١٧} علي قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية قرأى رجلا بيده قوس فارسية قال ما هذه القها وعليكم بهذه واشباهها ورواه القبا فانه ما يؤيد الله لكم بها في الدين ويؤيدكم لكم في البلاد رواه ابن ماجه باب اداب السفر الفصل الاول ^{٣٧١٨} كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس رواه البخاري وعن ^{٣٧١٩} عبد الله بن عمر قال

اي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار ساكب بليل وحده رواه البخاري وعنه ^{٣٤١٥}
 ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصعب الملائكة رفقة فيها كلب ولا حرس رواه مسلم وعنه ^{٣٤١٦}
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزمار الشيطان رواه مسلم وعنه ^{٣٤١٧} ابن بشير الانصاري انه كان
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفارة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا يتقن في رقبة يعير
 قلادة من وبراوقلادة الا قطعت متفق عليه وعنه ^{٣٤١٨} ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في
 الخصب فاعطوا الابل حقه من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق
 فانها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها رواه مسلم وعنه ^{٣٤١٩} ابي سعيد
 الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل على راحلة فجعل يترنم بيننا وشمالا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من اظهره ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا
 زاد له قال فذكر من اصناف المال حتى راينا انه لاحق لاحد منا في فضل رواه مسلم وعنه ^{٣٤٢٠} ابن هريزة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نوفه وطعامه وشرابه فاذا قضى نعمته من وجهه
 فليجئ الى اهله متفق عليه وعنه ^{٣٤٢١} عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر
 تلقى بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جئ باحد ابني فاطمة فارقه خلفه
 قال فادخلنا المدينة ثلثة على دابة رواه مسلم وعنه ^{٣٤٢٢} انس انه اقبل هو وابوطحجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وصفيه مردفها على راحلته رواه البخاري وعنه ^{٣٤٢٣} قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يطرق اهله ليلا وكان لا يدخل الا غداة او عشية متفق عليه وعنه ^{٣٤٢٤} جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا طال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا متفق عليه وعنه ^{٣٤٢٥} ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا
 فلا تدخل اهلك حتى تستجد المغيبة وتمشط الشعثة متفق عليه وعنه ^{٣٤٢٦} ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم
 المدينة نخرج جزوا وبقرة رواه البخاري وعنه ^{٣٤٢٧} كعب بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر
 الا نهارا في الضبي فاذا قدم يد ابى المسجد فصل في ركعتين ثم جلس فيه للناس متفق عليه وعنه ^{٣٤٢٨} جابر قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل فيه ركعتين رواه البخاري الفصل
 الثاني ^{٣٤٢٩} صخرين وداعة الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكرها وكان
 اذا بعث سرية او جيشا بختهم من اول النهار وكان صخرتا جرافكان يبعث تجارته اول النهار فآثري وكثر ماله رواه الترمذي
 ابوداود والدارمي وعنه ^{٣٤٣٠} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدرجة فان الارض تطوى بالليل

١٤ قوله ولا جرس في المغرب الجرس بفتح الجيم ما يعلق بعنق الدابة وغيره فيصوت وفي النهاية الجرس البليل الذي يعلق على الدواب
 قال النووي وسبب الحكمة في عدم مصاحبة الملائكة مع الجرس انه يشبهه بالنواقيس اولاد من العالين المنى عن كراهم صوتها ليزيده قوله اي الاتي مزمار الشيطان انسى وفي شرح السنة
 روى ان جارية دخلت على عائشة وفي رجليها جلابل فقالت اخبروا عني مفرقة للملائكة وروى عن عمر قطع اجراسا في رجل الزبير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع
 كل جرس شيطانان كذا في المرقاة **١٥** قوله واذا عرستم وفيه تخرير يراى التعريس هو النزول في آخر الليل لا استراة قوله وماوى الهوام لان الحشرات والدواب من ذوات السموم والسباع
 وغيرها تطرق في الليل على الطرق لتلقط ما سقط من المارة من ماكل ونحوه **١٦** قوله فبادروا بها نقيها بكرة فسكون فحتمية اي اسرعوا عليها مادامت قوية باقية النقى وهو الخ
١٧ مرقاة مختفرا **١٨** قوله من وجه متعلق ببعض اي اذا حصل مقصوده من جهته وجانبه الذي توجه اليه **١٩** مرقاة **٢٠** قوله لا يطرق اهله ليلا اي لا ياتي في غيبته تجر يد فغنى النهاية الطروق من
 الطرق وهو الدق وسى الاتي بالليل لانه لما جاءته الى دق الباب قلت او ما خز من الطارق بمعنى النجم الثاقب لظهوره ليلا قوله الاغدة بضم اوله وفتحه وفي نسخة بفتح الجيم ففي القاموس الغدة بالضم
 البكرة او ما بين صلوة الفجر وطلوع الشمس كالغداة وفي النهاية الغدة سير اول النهار والغدة مرة من الغدة بالضم
 ما بين صلوة الغدة وطلوع الشمس وفي النهاية العيشة ما بعد الزوال الى المغرب وفي القاموس العشي والعشية آخر النهار **٢١** مرقاة **٢٢** قوله تستجد اي حتى تستعد بالنظافة التي غاب
 عنها زوجها مستقبلة لوصول احسن الوجوه ولذا قال وتمشط الشعثة بفتح فسراي تعالج بالمشط المتفرقة الشعر ليصون القادم من سوء المنظر قال التورثي الاستجداء ملق شعر العانة واغابت المرأة
 اذا غاب عنها زوجها فمغيبية بالمداء ومشهد بلاه ارا دابا الاستجدان تعالج شعر عانتها بما من العتاد من امر النساء يعني من التفت والتور لم يرد به استعمال المديد فان ذلك غير مستحسن في
 امرهن **٢٣** مرقاة **٢٤** قوله جردوا بفتح فضم الجير ذكر كان ادانى الا ان اللفظ مؤنث وفيه من قدم ان يضيء بقدر وسه **٢٥** قوله فاثرى اي صار فثروة بسبب مراعاة
 السنة واجابة هذا الدعاء من صلى الله عليه وسلم **٢٦** مركات **٢٧** قوله عليكم بالدرجة في القاموس الدرجة مركبة والدربة بالضم والفتح السير من اول الليل والفعل من ادخ بسكون الدال وبفتحها
 مشددة السير في آخر الليل وقوله تطوى اي يسبل السير فيه بحيث يظن الماشي انه سار قليلا وقد سار كثيرا لعل ذلك لعدم وجود الشغل والصولف من السير في الليل وعدم مشاهدة الامارات
 والعلامات التي يتعدو ويثقل السير في نظر السالك والشدة علم والمراد لا تقنعوا بالسير نارا بل سيروا بالليل ايضا وليس المراد لا تسيروا بالليل قطعاً **٢٨** مركات

رواه ابوداؤد وعمر بن شعیب عن ابيه عن جداه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب رواه مالك والترمذي وابوداؤد والنسائي وعمر بن شعیب عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا واحدهم رواه ابوداؤد وعمر بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعمر بن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيرجي الضعيف ويؤدق ويدعولهم رواه ابوداؤد وعمر بن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب ليعمهم رواه ابوداؤد وعمر بن عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير فكان ابولبابة وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذ اجاءت عقبية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكم رواه في شرح السنة وعمر بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منا بزقان الله تعالى انما سمعناها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشيق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم رواه ابوداؤد وعمر بن انس قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسيح حتى يحل الرجال رواه ابوداؤد وعمر بن ابي هريرة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اربك وتاخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدرا بيتك الا ان يجعله لي قال جعلته لك فركب رواه الترمذي وابوداؤد وعمر بن سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل الشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيات معه قد اسمنها فلا يعلاو بعير امناها ويؤمر بأخيه قد انقطع به فلا يجمله واما بيوت الشياطين فلم اراها كان سعيدا يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي يستتر الناس بالديباج رواه ابوداؤد وعمر بن سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنابر وقطعوا الطريق فبعث نبى الله صلى الله عليه وسلم منكم ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له رواه ابوداؤد وعمر بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل رواه

١٤ قوله الراكب شيطان وقيل في تاويل الحديث بلما اركب الواحد سره منفرد او الاثنان يسرها منفردين منى عن فقد طادعو الشيطان وكان اسم الشيطان نفسه او المراد معهم الشيطان بهم بهم وبامرهم بالشر وذلك لغوات الجماعة من الواحد وتسر العيش عليه والاثنان ان مات الواحد ومرض الاخر ونحو ذلك فعلم من هذا الحديث انه لا بد في السفر من ثلثة وهي اقل الجماعة ١٢ المعات ١٣ قوله ركب الراكب اسم جمع كقوم وركبهم قيل جمع ركب وهم الذين يستأهلون ان يسواركيا كونهم محمولين من الشيطان ١٤ قوله خير الصحابة اربعة قيل لانهم اذا كانوا اربعة ومرض احدهم واداد ان يؤمى احد فقائه شهد اثنان بخلاف الثلاثة وقيل في توجيه اسمها بالثلاثة اذ ذهب واحد لما جرت استئناس الباقين ولو وقع في امكانه تاتيه ذهاب الاخرين وتضييق حاله لم يبق المتاع خاليا ويقيم منه لعدد الاربعة ايضا وجه آخر ١٢ المعات ١٥ قوله ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة قيل لانهم اذا كانوا اربعة ومرض احدهم واداد ان يؤمى احد فقائه شهد اثنان بخلاف الثلاثة وقيل في توجيه اسمها بالثلاثة اذ ذهب واحد لما جرت استئناس الباقين ولو وقع في امكانه تاتيه ذهاب الاخرين وتضييق حاله لم يبق المتاع خاليا ويقيم منه لعدد الاربعة ايضا وجه آخر ١٢ المعات ١٦ قوله اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والودية قيل لانهم اذا كانوا اربعة ومرض احدهم واداد ان يؤمى احد فقائه شهد اثنان بخلاف الثلاثة وقيل في توجيه اسمها بالثلاثة اذ ذهب واحد لما جرت استئناس الباقين ولو وقع في امكانه تاتيه ذهاب الاخرين وتضييق حاله لم يبق المتاع خاليا ويقيم منه لعدد الاربعة ايضا وجه آخر ١٢ المعات ١٧ قوله ان تفرقكم في هذه الشعاب والودية انما ذلكم من الشيطان قيل ان تفرقكم من الشيطان ١٨ المعات ١٩ قوله ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكم قيل انما سمعناها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشيق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم رواه ابوداؤد وعمر بن انس قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسيح حتى يحل الرجال رواه ابوداؤد وعمر بن ابي هريرة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اربك وتاخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدرا بيتك الا ان يجعله لي قال جعلته لك فركب رواه الترمذي وابوداؤد وعمر بن سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل الشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيات معه قد اسمنها فلا يعلاو بعير امناها ويؤمر بأخيه قد انقطع به فلا يجمله واما بيوت الشياطين فلم اراها كان سعيدا يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي يستتر الناس بالديباج رواه ابوداؤد وعمر بن سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنابر وقطعوا الطريق فبعث نبى الله صلى الله عليه وسلم منكم ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له رواه ابوداؤد وعمر بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل رواه

الى القوم من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلم يملكوا مهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان
 ابوان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون
 لهم في الغنيمة والفى شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف
 عنهم فان هم ابوا فاستعين بالله وقتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيته فلا
 تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيته ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذمكم وذم ما يصيبكم اهل
 من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله
 ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم وعنه ^{٣٤٥١} عبد الله بن ابي اوفى ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو وانتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها
 الناس لا تتموا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا القتيم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم
 منزل الكتاب وجهري السحاب وهافر الاحزاب اهزهم وانصرنا عليهم متفق عليه وعنه ^{٣٤٥٢} انس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر اليهم فان سمع اذا نكف عنهم وان لم يسمع اذا نكف عنهم
 قال فخرجنا الى خيبر فاتهمنا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذا نكف عنهم وانكف عنهم وان لم يسمع اذا نكف عنهم
 صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا اليها كما يتلهم ومساجيرهم فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد لله والحمد لله والحمد لله
 فلجاوا الى الحصن فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
 صباح المنذرين متفق عليه وعنه ^{٣٤٥٣} النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
 اذا الميقات القتال اول النهار انتظر حتى تهب الريح وتضع الصلوة رواه البخاري ^{٣٤٥٤} الفصل الثاني عن النعمان
 ابن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا الميقات اول النهار انتظر حتى تنزل الشمس وتهب
 الريح وينزل النصر رواه ابو داود وعنه ^{٣٤٥٥} قتادة عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا اطلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تنزل الشمس فاذا زالت
 الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو
 المؤمنون لحيوشيهم في صلواتهم رواه الترمذي وعنه ^{٣٤٥٦} عصام المزني قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 سرية فقال اذا رايتهم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احد رواه الترمذي وابوداؤد ^{٣٤٥٧} الفصل الثالث عن ابي اوس
 قال كتب خالد بن الوليد الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى رستم ومهران في بلاد فارس

له قوا وغريم انهم ان فعلوا ذلك اي اجبرهم ان يحكمهم حكم المهاجرين من حصول التولية عليهم وكان يفتق على المهاجرين مما اتاه
 الله من الفى ولم يعطوا شيئا لا اعراب المسلمين وعليهم ما على المهاجرين يعني يجب عليهم الخروج الى الجهاد الا انهم الامام سوادان بالارادة ومن به اللفاظ اوله يكن بخلاف المهاجرين فان لم يجب عليهم الخروج الى
 الجهاد اذا كان بالارادة ومن به اللفاظ قال النووي في الحديث فوايه من ان لا يعطى الفى والغنيمة لابل الصدقات نحو جهولاد الاعراب الذين لم يتحولوا وكانوا فقرا ساكنين ولا يعطى الصدقات اهل الفى و
 الغنيمة وقال مالك والشافعية ان لان سواد يوزعون كل منتهى النعمان والحديث ما استدل به مالك والاوزاعي ومن وافقهما على جواز اخذ الجزية من كل كافر عرييا كان او عجميا كان او غير كفاي
 وقال ابو حنيفة يوفى الجزية من جميع الكفار الا مشركي العرب ومجوسهم وقال الشافعي لا يوفى الا من اهل الكتاب والجوس اعرايا كانوا او اعاجم ^{١٢} كذا في الطيبي ^{١٢} قوله فانكم ان تخفروا او الظاهر ان
 يفتح المرة كما في نسخ المصابيح وان مع صلواتنا في تاويل المصدر يدل من غير المناظير وقد وقع في نسخة ان بكسر الهاء على الشوط وهو مشكل كذا في الخلاصة ولعل وجه الاشكال ان حواجره بتقدير هو جزاء الشرط
 والظاهر لانه يمكن دفعه بان يحمل على الشوط وكقول من يعمل السنات الله يشكره باثم المعنى انهم لو نقصوا عمدا لثبوتهم لم تدر ما تصنع لهم حتى يؤذن لهم بوجوه ونحوه فهم وقد يتعد ذلك عليك بسبب غيبك
 ويهدك عن جهنم الوحي بخلاف ما اذا نقصوا عمدك فانك اذا نزلت بهم فعلت بهم من قتلهم او ضرب الجزية او استرقاقهم او المن او القتل بحسب ما يرى من المصلحة في حقهم كذا في الطيبي ومرقاة ^{١٣}
^{١٤} قوله وان قد يفتق على قول النبي كذا في قوله صلى الله عليه وسلم لا يلزم من كونك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 على بيع واحد ^{١٢} مرقاة ^{١٤} قوله بكاتلم ومسايمم مكاتل جمع مكاتل بكسر الميم وهو الزميل الكبير والمسامي جمع مسامة وهي الجزية من المدينة الميم زائدة لان من السجوا الكشف به الطين عن وجه
 الارض قوله والنخيس اي ومنه الجيش كذا ذكره النووي في قوله صلى الله عليه وسلم قال الطيبي على الاول والنخيس حال والجزية مقدر والعامل باسم الاشارة انتهى
 وفي كونه معنوا اشكال الا ان يقال وصل محمد والنخيس ^{١٢} مرقاة ^{١٥} قوله كان يقال اي يقول العمارة بالحكمة في اسماك النبي صلى الله عليه وسلم من القتال الى الزوال ^{١٢} مرقاة
^{١٦} قوله في صلواتهم اي في اوقات صلواتهم بعد فراغها وفي اثنائها بقوت عند التوازل قال الطيبي فيه اشارة الى ان ترك صلى الله عليه وآله وسلم القتال في الاوقات المذكورة كان لا شغلا لها
 فيها اللهم الا بعد العصر فان هذا الوقت مستثنى منها حصول الضربة لبعض الانبياء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزاتي من الانبياء فذمنا من القرية وقت صلوة العصر او غيرها من ذلك فقال للنخيس
 انك ما مودة وانما مودة اللهم اميسا علينا فحسبت حتى فتح الله عليه رواه البخاري عن ابي هريرة ولعل لهذا السرف من في الحديث هذا الوقت بالفضل المعنوس حيث قال ثم يقاتل وفي سائر الاوقات
 قاتل على لفظ الماضي استخفافا لشك المارة في ذين السامح تنبيها على ان قتاله في هذا الوقت كان اشد وتحر به فيه اكل ^{١٣} مرقاة ^{١٦} قوله عن ابي وائل قال المؤلف هو شقيق بن ابي
 سلمة الاسدي الكوفي لودك الجليلية والاسلام ولم يرد لم يسمع منه قال كنت قبل ان يعيشت النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين ادعى غمنا لاهل بالبادية وردى عن خلق من العمارة منهم عمرو بن مسعود
 وكان خصيه صابرا من الكابرا صابرا وهو كثير الحديث فتمت حجتات من الجاه ^{١٢} مرقاة

سلام علی من اتبع الهدی اما بعد فانادعوکم الی الاسلام فان ابیتم فاعطوا الجزیة عن ید و انتم صاغرون فان معی
 قوما یحبون القتال فسیبیل الله کما یحب فارس الخمر والسلام علی من اتبع الهدی رواه فی شرح السنة باب القتال فی
 الجهاد الفصل الاول **ع ۳۷۵** جابر قال قال رجل للنبی صلی الله علیه وسلم یومہ احد اریت ان قتلت فایز انا
 قال فی الجنة قال فی ثمرات فی یدہ ثم قاتل حتی قتل متفوقا **ع ۳۷۶** کعب بن مالک قال لم یکن رسول الله صلی الله
 علیه وسلم یرید غزوة الا وری بغيرها حتی كانت تلك الغزوة یعنی غزوة تبوک غزاها رسول الله صلی الله علیه وسلم
 فی حرش یدید واستقبل سفرا بعيدا او مفارزا وعدا واکثیرا فحلی للمسلمین امرهم لیتأهبوا أهبة غزوه فآخبرهم بوجهه
 الذی یرید رواه البخاری **ع ۳۷۷** جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحرب خدعة متفق علیه **ع ۳۷۸**
 انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یغزو بأم سلیم ونسوة من الانصار معه اذا غزا یستقین الماء ویداوین
 الجرحی رواه مسلم **ع ۳۷۹** ام عطیة قالت غزوت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم سبع غزوات اخلفهم ورجالهم
 فاصنع لهم الطعام وادای الجرحی واقوم علی المرضى رواه مسلم **ع ۳۸۰** عبد الله بن عمر قال نزل رسول الله صلی الله علیه وسلم
 عن قتل النساء والصبيان متفق علیه **ع ۳۸۱** الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن
 اهل الدار یبیتون من المشرکین فیصاب من نساءهم وذرا یهم قال هم منهم فی رواية هم من ابائهم متفق علیه
ع ۳۸۲ ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قطع نخل بنی النضیر وحرق ولها یقول حسان شعر وهان
 علی سراة بنی لوی بنی حریق بالبویرة مستطیرة فی ذلك تزلت ما قطعتم من لیبته او ترکتموها قایمة علی اصولها فیا ذین
 الله متفق علیه **ع ۳۸۳** عبد الله بن عون ان نافعاً کتب الیه یخبره ان ابن عمر اخبره ان النبی صلی الله علیه وسلم
 اغار علی بنی المصطلق غارتین فی نعمهم بالبرسیع فقتل المقاتلة وسبی الذریة متفق علیه **ع ۳۸۴** ابی أسید
 ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لنا یوم بدر حین صفنا لقریش وصفوا لنا اذا اکثبکم فعلیکم بالنیل فی رواية اذا
 اکثبکم فارموهم واستبقوا بیکم رواه البخاری وحديث سعد هل تنصرون سندک فی باب فضل الفقراء وحديث
 البراء بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم رهطاً فی باب المعجزات ان شاء الله تعالی **الفصل الثاني ع ۳۸۵**
 عبد الرحمن بن عوف قال سمنا النبی صلی الله علیه وسلم یدری لارواه الترمذی **ع ۳۸۶** المهلب ان رسول الله
 صلی الله علیه وسلم قال ان یتیکم العدو فلیکن شعارکم حملاً لا یحصرون رواه الترمذی وابوداؤد **ع ۳۸۷** سمرة
 بن جندب قال کان شعار المهاجرین عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن رواه ابوداؤد **ع ۳۸۸** سلمة بن

تقین

البحر

البحر

له قول الاوردی بغير ما فی النهایة وروی بغيره ای ستره وکنی عنه ولوم انه یرید غیره واصل من الورد
 ای القی البیان ودار الغرہ قال ابن الملک ای ستره بغير ما واطهر ان یرید غیر ما المافیه من الزم وانفعال العدو والامن من جاسوس یطلع علی ذلك ینخر به العدو وتورید صلح کان تعریضا بان یرید مثلاً
 غزوة مكة یفسال الناس عن حال غیره وکیفیة طرقتا لا تعریضا بان یقول انی ارید غزوة الموضع الغالی ویرید غیره لان هذا کذب غیر ما نزل امر قاة **له** قول خذ من قال التوریشی روى ذلك
 من وجوه ثلثة یعنی النار وسكون الدال ای انها غزوة واحدة من تیسرت لحد حق لظهور بعض النار وسكون الدال ای معظم ذلك المکر والندیة وبعض النار وفتح الدال ای انها غزوة لانسان بما یخجل الیرویینة
 ثم انزاد الیسا ویدل الامر بخلاف ما فیل الیرو قال النورای ففتح النار وسکان الدال وهی لغة الیرو صلی الله علیه وسلم وانفقوا علی جواز النزاع مع الکفار فی الحرب کیف اتفق الا ان یکون
 فیه نقص عدو امان وقد صح فی الدریث جواز الکذب فی ثلثة اشیا قال الطبری انما یجوز من الکذب فی الحرب الساریض ومقیمة لا یجوز الظاهر اباحة مقیمة الکذب لکن الاتصاف علی التقریض افضل ای طیبی
له قول هم منهم ای النساء والصبيان من الرجال قال القاضی ابوداؤد یجوز سبهم واسترقاقهم کما لو اتوا الیها نارا واداروا حرامهم جارا او ان من قتلهم منهم فی غلظة الیصل اتفاقاً من غیر قصد ویرید فی قوله
 فهدر لاجری فی قتلنا اسم ایضا کفار وانما یسب الترمذی عن قتلهم حیث تیسر وکذا لیسر سوا سبهم وذرارهم لم یتیال بهم قال النورای اما شیوخ الکفار فان کان فیم ذراری قتلوا والا فیمهم فی الیروان خلاف
 قال مالک والیرینیة لا یتکلمون والاصح فی مذهب الشافعی قتلهم وفیران مکم اولاد الکفار فی الدنيا لکم آباءهم واما فی الآخرة فیمهم اذا ماتوا قبل البلوغ ثلثة مذاهب السیح انهم فی الیزید والثانی فی النار والثالث
 لا یجزم فیمهم شیخی طیبی **له** قول نخل بنی النضیر وهم طائف من الیهود وقوله یقول حسان بن شدید السین یجوز صرفه وصدقه ویرید علی انه ما خوز من الحسن او الحسن والاول احسن وهو ابن ثابت بن
 المنذر بن حرام الانصاری شاعر رسول الله صلی الله علیه وسلم قوله بنی لوی یعنی الامم وهمة مفتوحة ویدل ویراد مشددة سرة بنی لوی اشرف قریش وروایتهم وروی انه علیه السلام لما امر
 یقطع نخیل قالوا یا محمد قد کنتم تنهى عن الفساد فی الارض فما بال قطع النخیل وتحرقها فنزلت واستدل علی جوازهم ویراد الکفار وقطع اشجارهم زیادة لیظلم ذکره الیضا وای امر قاة مختصراً
له قول ابن اسید قال التوریشی الراوی هو ابوالسید یعنی الهمة وفتح السین ومنهم من فتح الهمة وکسر السین والاول اصح واشهر قال هو ابوالسید مالک بن ربيعة الانصاری الساعدی
 شهید الشاهد کلهما هو مشهور بکینة روى عنه خلق کثیرات سنة ستین وثمان وبعثون بعد ان ذهب یصره وهو آخر من مات من البدریین واسید یعنی الهمة وفتح السین وسكون الیاء انتهى قوله اذا اکثبکم
 بالهمة فعلیکم بالنیل بسكون الهمزة ای بالسم العربی الذی لیس بطویل کالنشاب کذا فی النهایة وروی انما اذا اکثبکم واکتب القرب والهمة فی الکثوبم للتعدي فذلک عدا بالی النضیر وروی القاموس
 الکشب بالتریک القرب وکشب علیه حمل واکثبه واما کذا فی المرقاة **له** قوله ما تا بالالف وفی نسخة بالهمة یتقال عبات البیض وعیبهم ای بیأتهم فی مواضعه والبسم السلاح اسے
 ریتنا وهیأتا للحرب امر قاة **له** قوله شعارکم حملاً لا یحصرون بصیغته المبول وهو دمار او اخبار قال القاضی ای ملائمتکم التي تعرفون بها اصحابکم هذا الکلام والشارح فی الاصل العلامة التي تنصب
 یعرف بها الرجل رفقة وحم لا یحصرون معناه بفضل السور المفتوحة بهم ومنزل کثبان النیل لا یحصرون وقیل ان الحوامیم السبع سور لها شان قال ابن مسعود اذا وقعت فی آل حم وقعت فی ریاضات
 وفتات امر قاة المقاتح

الاکوع قال غزونا مع ابي بكر من النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم فنقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة أمث أمث
رواه ابوداؤد وعنه **ع** قيس بن عباد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند
القتال رواه ابوداؤد وعنه **ع** سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا شيخوخ المشركين استحووا
شيوخهم اي صبيانهم رواه الترمذي وابوداؤد وعنه **ع** عروة قال حدثني اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عهد اليه قل اغر على ابنا صلبا وحرق رواه ابوداؤد وعنه **ع** ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم يوم يداروا اكتبوكم فارمهم ولا تسلبوا السيوف حتى يغشواكم رواه ابوداؤد وعنه **ع** رباح بن الربيع قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فراى الناس مجتمعين على شئ فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع
هو لاء فجا فقال على امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى الهزيمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد
لا تقتل امرأة ولا عسيفار رواه ابوداؤد وعنه **ع** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا بسم الله و
بالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان
الله يحب المحسنين رواه ابوداؤد وعنه **ع** علي قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعة ابنه واخوه قتلوا
من يارث فانتدب اليه شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بنى عمناف قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبه واختلف
بين عبيدة والوليد ضربتان فأتحن كل واحد منهما صاحبه ثم ملتا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة رواه احمد و
ابوداؤد وعنه **ع** ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس حيصه واتينا المدينة
فاحتفينا بها وقتلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون
وانا فنتكم رواه الترمذي وفي رواية ابى داؤد نحوه وقال لا بل انتم العكارون قال فدونا
فقبلنا يدك فقال اتا فئة المسلمين وسندك حديث امية بن عبد الله كان يستفهم وحديث ابى الدداء
ابغوني في ضعفايكم في باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى الفصل الثالث **ع** ثوبان بن يزيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم نصب النبي **ع** على اهل الطائف رواه الترمذي مرسل باب حكم الاسراء الفصل الاول
ع ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يذبحون الجنة في السلاسل وفي رواية يلقون
الى الجنة بالسلاسل رواه البخاري وعنه **ع** سلمة بن الاكوع قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عن المشركين وهو
في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنقلني سلبه

۱ قوله امت المتطاب قيل هو الله تعالى فانه المبيت والمعنى باننا صرنا العدو وفي شرح السنة يا منصور امت فالتطاب كل واحد من المتطابين **۱۲** امرأة
۲ قوله شرحه اي صبيانهم تفسير من الصبيان واعد الرواة ولزوده ما في السلسلة الشرح الصغار الذين لم يدركوا واما تفسير الاستيلاء بالاسترقاق فتوسع وجماد وذلك ان الغرض من استيلائهم اجراء
استرقاقهم واستخدمهم **۱۳** امرأة **۳** قوله اغر على الهزمه وكسر العين المعبر من الاغارة وقيل امر من الغزو فيكون يعزم الهزمة والزاى وهو يمزج ويورد عليه لفظ على ومنهم من
ضبط يفتح الهزمة وكسر العين وتشديد الراء من الغرة ولا عبرة به فانه تصحيف على ابنا بنهم الهزمة والعمر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لما يبدا بالياد ذكره في النهاية وقال التورثي بنهم الهزمة
موضع من بلاد حبيشة ومن الناس من يجعل بدل الهزمة لاما ولا عبرة به انتهى اي على البره وقال ابن الهمام قيل انه اسم قبيلة صياحها اي حال غفلتم في نجاة ودمهم هببتهم **۱۴** امرأة **۴** قوله لا تقتلوا
شيخا فانيا اي اذا كان مقاتلا واذراى وقد صح امره صلى الله عليه وسلم يقتل زيد بن العمة وكان عمره مائة وعشرين عاما واكثر وقد جرى به في جيش هولان الرأى ذكره ابن الهمام قوله ولا طفلا صغيرا الظاهر
انه بدل اوسيان اي صبيادون البلوغ واستثنى منه اذا كان ملكا او ميا مشرا القتال قوله طار المرأة اي اذا لم تكن مقاتلة ولم تكن ملكة ولا ذات رأي في الماربة كذا في اللقاة **۱۳** **۵** قوله فاقبل حمزة الى
عتبة واقبلت الى شيبه كذا في سنن ابى داؤد وشرح السنة وفي بعض نسخ المصابيح الى عتبة فقتله واقبلت الى شيبه فقتلته **۱۴** امرأة **۶** قوله فحاص الناس حيصه اي ما لولا
ميلة من الحيص وهو الميل فان الراء بالناس اعدا لهم فالراء بها الحلي اي حلوا علينا حلة وجا لولا جولة فانه من حشم واتينا المدينة وان الراء به السرية فغناها الفرار والرجعة اي ما لولا عن العدو فلتجئنا الى المدينة
ومنه قوله تعالى ولا يردون منها شيئا اي مريا ولزوده المعنى الثاني قول الجوهري حاص عن عدل او ما يقال الاولياء حاصوا عن الاعذار والاعذار انهم مواد في الفائق فحاص حيصه اي انصرف وانهم **۱۲**
مرقاة **۷** قوله العكارون اي الكرادون الى الحرب العطفون نحو بايقال للرجل تولى عن الحرب ثم كر راجعا اليه عكرا واكثر قوله وانا فقتلنا القتل الجاهل من الناس وفي الاصل الطائفة التي يتيم
وراء الجيش فان كان عليهم خوف او هزيمة التجاؤد اليه **۱۲** الطيب ومرقاة **۸** قوله عن ثوبان بن يزيد صوابه ثوبان بن يزيد فانه كذا في شرح ابن الهمام وكذا في اسما الرجال للمعنى وكذا في تحريف
الشيبة لعسقلان وكذا في اصل الجاهل للترذي وهو المقوم من التقريب والكشف بل ثوبان بن يزيد لا يوجد ذكره في الصحابة و **۹** قوله النبي صلى الله عليه وسلم فقتلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون
وفتح الجيم كذا في اصل الجاهل معرب وقد يذكر فارسيهما من جيميك اي ما جودني كذا في القاموس **۱۲** **۱۰** قوله فخلون الجنة في السلاسل والمعنى انهم لو فخذون اسارى قهراني السلاسل
والقيود فخلون في دار الاسلام ثم يزعم الله الايمان فيدخلون به الجنة فخلون في الاسلام محل دخول الجنة لا ضنانه اليه **۱۲** مرقاة **۱۱** قوله فنقلني سلبه فقتلته اي ما كان عليه من الثياب
والسلاح سمى به لانه يسلب عنه قال ابن الهمام وكذا مكره وما عليه من السرج والالاء وما مع على الدابة من مال وما على وسطه من ذهب وفضة قال الطيب فنقلني اي نقلنا وهو ما يخش به الرجل من
الغنيمة ويروى على سبعة **۱۲**

متفق علیه وعنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اذن قبينا نحن نتخذه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتي جملة فاناخه فاشتد به الجمل فخرجت اشتد حتى اخذت بخطام الجمل فانخذه ثم اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع متفق عليه وعن ابن سعید الخدری قال لما نزلت بنو قریظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار فلما دق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء مجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاذ احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبي الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك وفي رواية بحكم الله متفق عليه و
عنه ^{۳۷۸} ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا عندك يا ثمامة فقال عندي يا محمد خيار تقتل ذادم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل ذادم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل ذادم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الى من وجهك فقد اصبحت وجهك احب الوجوه كلها الى والله ما كان مزدين ابغض الى من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الى والله ما كان من بلدا ابغض الى من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الى وان خيلك اخذتني وان اريد العبرة فماذا ترى فيشركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يعقر فلما قدم مكة قال له قائل اصبوت فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم واختره البخاري ^{۳۷۹} وعن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدى حيا ثم كلمني في هؤلاء لقتلتهم له رواه البخاري ^{۳۸۰} وعن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التعميم

له قوله هو اذن قبينا مشهورة بالرمي لا يخل سهم وكانوا في عين وهو واد رافعة دون الطائف وقيل بينه وبين مكة ثلاث ليال وكان سيره اليها يوم السبت لست ليال خلون من شوال لما فرغ من فتح مكة قوله نحن نتخذه اي نتخذه في النهاية الاصل فيه ان العرب كانوا يسرون في قلعهم فاذا مروا بقرية من الارض فيها كلاب مشبه قال قائلهم الا هو اذن قبينا اي نقولوا لاي من نتخذه اي نتخذه من هذا الموضع ثم وضعت التسمية مكان الرقعة ليعمل الابل الى المنزل وقد شيعت ثم اتبع في حياض قبيل نكل من ياكل في وقت الضحى هو يتخذه اي ياكل في هذه الوقت كما يقال يتخذه ويتعشى وقيل معناه يعمل الضحى قوله وفينا ضعفة قال النووي ضبطه على وعين الصبح المشهورة بفتح الصاد واسكان العين اي حاله ضعف وهزال والاشارة الى ضعف ضعيف وفي بعض النسخ بمذق الماء ۱۲ مرقة **له** قوله قوموا الى سيدكم قال النووي في اكرام اهل الفضل والقيام بالقيم والقيام لهم اذا اقبلوا واجتمعوا بالجمهورية قال قاضي عياض ليس هذا من القيام النبي عنده وانما ذلك فيمن يقومون عليه وهو باس ويتلون لرقيا ما واطال جلوسه وقيل لم يكن هذا القيام للتعظيم بل كان للاعانة على نزول مكة وجما ولو كان المراد منه قيام التوقير يقال قوموا السيدكم ويكون دفعه بان التقدير قوموا متوجهين الى سيدكم كمن الاول انظر لان الصحابة رضى الله عنهم اجمعين لما كانوا يتوجهون لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة بيته للقيام ۱۲ مرقة **له** قوله خيلا اي فرسان الخيل او سميت اليمامة خيلا لانهم تجردوا للمالاييم الالبا ۱۲ **له** قوله ان تقتل ذادم وجهه اعداها معناه تقتل تقتل صاحب الدم لدمه موقع يشفي يقتل قائله ويدركه يقتل قائله يشاءه اي يريته وفضل وثابته ان تقتل تقتل من عليه مطلوب به وهو مستحق عليه فلا عيب عليك وثا لثباته اذام بالذال المعجمة وتشديد الهمزة اي ذمام وحرمة ودرواها بعضهم في سنن ابي داود قال القاضي وهي ضعيفة لانها تكتب المعنى فان اقتراهم في القتل ۱۲ طيب **له** قوله فاذا ترى في من الرأى اي في حق قوله فيشره اي بالحاصل لمن الخيرة العظيم بالاسلام وان يهدم ما كان قبله من الامم ۱۲ مرقة **له** قوله ان تقتل ذادم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الى من وجهك فقد اصبحت وجهك احب الوجوه كلها الى والله ما كان مزدين ابغض الى من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الى والله ما كان من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الى وان خيلك اخذتني وان اريد العبرة فماذا ترى فيشركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يعقر فلما قدم مكة قال له قائل اصبوت فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم واختره البخاري ^{۳۷۹} وعن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدى حيا ثم كلمني في هؤلاء لقتلتهم له رواه البخاري ^{۳۸۰} وعن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التعميم

متسلحين يريدون غزوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلبا فاستحيهم وفي رواية فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة رواه مسلم وعنه قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقد فؤا فوطي من اطواع بدر خبيث فحيث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعروة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها حبلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة التري فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان ايسر كما انكم اطعتم الله ورسوله فاتاقد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد الا ارواح لها قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون متفق عليه وزاد البخاري قل قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبخا وتصغيرا وثقة وحيرة وندا ما وعنه مروان والمسور بن مخزوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وقد هوارن مسلمين فسألوه ان يرزوا اليهم اموالهم وسيبهم فقال فاخترنا واحدا الطائفتين اما السبي واما المال قالوا فاننا نختر سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على الله بما هو اهل له ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءوا تائبين وانى قد رايت ان ارد اليهم سيبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفى الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ندري من اذن منكم من لم ياذن فارجعوا حتى يرفح البنا عرفا وكم امركم فرح الناس فكلهم عرفا وهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا رواه البخاري وعنه عمران بن حصين قال كان ثقيف حليفا لبني عقييل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقييل فاقوه فطرحوه في الحرة فبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيما اخذت قل بجزيرة خلفاءكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع قال ما شانك قل اني مسلم فقال لو قتلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال ففلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرها ثقيف رواه مسلم

الفصل الثاني عشر ٣٤٩ عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب في فداء ابي العاص ببل وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رايتمان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقلوا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم

له قول فانه هم سلبا روى الشيخان
والامم وهو الاستسلام والانتقاد فانهم عجزوا وانقادوا وروى بسكون الامم مع فتح السين وكسر ياد وهو الصلح قيل لما عجزوا وادوا عنوا بالاسر فقام صولوا على ذلك ١٣ سيد ٢ قول في طوي من الطوار
بدر قال التورثي فان قيل كيف كان التورثي بين الطوي والقيلب والقيلب البير التي لم تعلقنا بقتل ان الراوي رواه بالسنن ولم يدان بينهما فرقا ويقتل ان الصحابي حسب ان البركات مطوية كانت
تليها ويقتل ان بعضهم التورثي في طوي وبعضهم التورثي في قليب قلت الاظن ان اصل الوصف ثم نقله الى اسم البير مطلقا ويكن ان يكون مجازا على التجرية ١٣ مرثاة ٤ قول ابي بكر الخزاعي
الوقوع في السرور ويوجبكم الحكم قد اعتم الله ورسوله قال المتكلم ان يكونوا مسلمين بعد ما وصلتم الى غناب الله قلت فالمرثاة للتقريب وقال اي تخزون وتتمسرون على ما فاتكم من طاعة
الله ورسوله لا لا تذكرون قولنا ان الله ينزل ربه على الذين كلوا من لوليايه ويخزل اعداءه فانما وجد تاما وعدنا ربنا عاقا ١٣ قول ما انتم باسمع في شرح مسلم للنووي قال المازدي
قيل ان الميت يسبح على ما يظهره العريف وفيه نظر لانه خاص في حق هؤلاء ورد عليه القاضي وقال يحمل سماعه على ما يعمل عليه سماع الموتى في احوالهم عذاب العبر وقتنة التي لا مدفع لها وذلك
باجناسهم او احياء جز منهم يعقلون بعد موتهم في الوقت الذي يريده الله تعالى قال الشيخ هذا هو المتعارف في الرقاة والطبي العلم ان اكثر المشايخ النفيية على ان الميت لا يسبح على ما صرح به
في كتاب اليمان لولعت لا يكلم فيها لا يبعث لاننا نعتقد على ما يبعث فيهم والميت ليس كذلك واجابوا عن هذا الحديث تارة بان مردود من حديث عائشة قالت كيف يقول صلى الله عليه وسلم
ذلك والله تعالى يقول ما انت باسمع من في القبور انك لا تسبح الموتى وتارة بان تلك خصوصية لمصلحة معجزة وزيادة حسرة على الكافرين وتارة بان من ضرب المشل وشكل عليهم ثم سلم من الميت
ليسبح قرع فاعلم انما انصرفوا اللهم لانهم يحضون ذلك باول الوضع في التورثية للسؤال جميعا بينه وبين الاتيين فانها يفتيد ان تحقق عدم سماعهم فان الله تعالى شبه الكفار بالموتى لا فائدة بعد سماعهم و
هو نوع عدم سماعهم كذا قال ابن الامام في شرح البداية ١٣ قول ما يقى الله الحق ما اخذ من الكفار بغير الحرب كالجزية والزواج ١٣ مرثاة ٤ قول رطلان من بني عقييل اي عوفان من بني
الذين اخذها ثقيف وكان مادتهم ان ياخذوا الخليف بجرم عليه ففعل صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع على ما تقدم ذكره ابن الملك قوله بجزيرة خلفاءكم وذلك ان كان بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين ثقيف مواجعة فلما تقصوا ولم ينكر عليهم بنو عقييل وكانوا معهم في العمد صارا مشتمل في نقص العمد فاخذوا بجزيرة ثم وقيل معناه اخذت لتدفع بك جزيرة خلفاءكم من ثقيف ويدل عليه
ان ذرى بعد بالرجلين الذين اسرهما ثقيف من المسلمين ١٣ مرثاة ٤ قول وانت تملك لك قال ابن الملك في دلالة على ان الكافر اذا وقع في الاسر فادعى ان كان قد اسلم قبله لا يقبل منه
الا بينة وان اسلم بعده ثم قتل وماذا استرقا فان قبل الجزية بعد الاسر ففي حرمته تسعة خلاف وزاد في شرح السنة فغيره دليل على جواز العتق بعد الاسلام الذي يبعث الاسر على ان لا يجب الاطلاق وفي
البداية ولو اسلم الا بينة في ايدينا لا يقادى بمسلم الا بينة في ايديهم لانه لا يقبل الا اذا طابت نفسه به وهو ما مون على الاسلام فيجوز لانه لا يقبل من غير اسر لمسلم آخر انتهى فقيل انما رواه صلى الله عليه وسلم الى
دار الحرب بعد الكفر للاسلام لانه قد علم ان يجرادق فذا خاصة به صلى الله عليه وسلم وقيل رده واخذ الرجلين بدل ليلنا في الاسلام ليجوز ان يكون الرد شرطا بينهم في المعاهدة كذا في الرقاة ١٣

سماخذ عليه ان يخلى سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن جارية ورجلا من الانصار فقال كونا بطن يا حجة حتى تمزيكما زينب فتصعباها حتى تاتيها بهارواه احمد وابوداود وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استراهل بدر قتل عقيقة بن ابى معيط والنضر بن الحارث ومن على ابى عزة الجهمي رواه في شرح السنة وعنه ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقيقة بن ابى معيط قال من للصبيّة قال النار سماواه ابوداود وعنه ٢٤٩٣ على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هبط عليه فقال له خيرهم يعنى اصحابك في اسارى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قتلوا الفداء ويقتل متارواه الترمذي و قال هذا حديث غريب وعنه ٢٤٩٥ عطية القرظي قال كنت في سبي قرظية عرضا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتى فوجدوا هالم ثبتت فجعلوني في السبي رواه ابوداود وابن ماجه والدارمي وعنه ٢٤٩٦ على قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليتهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اركم تنتمهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وبني ان يردهم وقال هم عتقاء الله رواه ابوداود الفصل الثالث ٢٤٩٤ ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة قد اعلموا الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبيا ناصبا نافعنا خالد يقتل ويأسر ودفن الى كل رجل منا اسيرة حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيرة فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيرة حتى قد مناعلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرجع يد به فقال اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين رواه البخاري باب الامان الفصل الاول ٢٤٩٨ ام هانئ بنت ابى طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستر بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابى طالب فقال مرحبا يا ام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجزته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى متفق عليه وفي رواية للترمذي قالت اجرت رجلين من احبائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنتم من امنتم الفصل الثاني ٢٤٩٩ ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة لتأخذ للقوم ثعفى تجير على المسلمين رواه الترمذي وعنه ٢٤٨٨ عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يا حج بفتح الحجة وهمزة ساكنة وهمزة مكسورة ثم جيم منزلة وقال ابن الملك هو بالنون والهمزة والمد المملوءة وفي نسخة غير منصرف وهو موضع قريب من الشيم ١٢ امرأة ٢٤ قول ابى عزة بفتح العين المملوءة وتشديد الراءى وكان شاعرا قوله رواه كذا في صحيح النسخ وفي نسخة رواه الشافعي وابن اسحق في سيرته وفي نسخة وفي نسخة من اول الحديث مع يياض وفي آخره رواه ويياض بعده ١٢ قول قال النار كجمل وجبين احدها النار عبارة عن الضياء يعنى ان صلمت النار ان تكون كالفقعة ففى هي وثانيها ان الجواب من اسلوب الحكيم اى ك ان النار والمعنى انتم يشان نفسك وما هي لك من النار ووع عنك امر الصبيّة فان كلفتم هو الله وبذا هو الوجه ١٢ امرأة ٢٥ قوله ويقتل منا انما اختاروا ذلك رغبة منهم في الاسلام اسارى بدر وفي عليهم درجة الشهادة في السنة القابلة وشفقتهم على الاسارى نظرية بينهم وبذا الحديث مشكل جدا لما لفته ما يدل عليه ظاهر الترمذي ولما صح من الاحاديث في امر اسارى بدر ان اغتذ الفداء كان دايما واوه فغوتوا عليه ولو كان هناك تخيير لوجى ساوى لم يتوجه المعاتب عليهم وقد قال الله تعالى ما كان لى ان يكون له اسرى حتى يتخفن في الارض اقول وبالشد التوفيق لامانة قاة بين الحديث والآية وذلك ان التخيير في الحديث وارد على سبيل الاختيار والامتنان ولشأن امتن عباده بما اشار امتن الله تعالى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها النبي قل لا اذوا لك ان كنتن تردن الحياة الدنيا الآية وامتن الناس بتعليم السحر في قوله وما يعلمان من احد الآية ولعل الله تعالى امتن النبي واصحابه بين امرين وانزل جبرئيل بذلك لم يمتدحون ما فيهم يمتدحون ما فيهم رضى الله تعالى من قتل اعداء ام يوترون الاعراض العاجلة من قبول الفدية فلما اتوا الثاني عوتوا بقوله ما كان لى الآية ١٢ طمخرا ٢٥ قوله فكشفوا عانتى وانما جعل الانبات مستهرا في حقهم لكان العزوة اذ لو سئلوا من الاعلام او مبلغ منهم لم يكونوا ليشهد ثوبا الصدق اذ اذ اذ فيه السلاك ١٢ امرأة ٢٦ قوله عبدان بكسر العين المملوءة وتضم وبسكون الموحدة وفي نسخة بكسرهما وتشديد الدال وهو مع ١٢ امرأة ٢٧ قوله فغضب اى لانهم عارضوا حكم الشرع فيهم بالظن وحكم الشرع انهم صاروا مستعصين احراز قوله ما اركم اى انكلمكم وفي نسخة بفتح العزة اى ما اعلمكم ١٢ امرأة ٢٨ قوله اللهم انى امرأتك الخاطى انما تم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاله موضع الجملة وذكر التثنية في امرهم الى ان يستبين المراد من قولهم صبا نال ان الصبا معناه المزوج من دين الى دين ولذلك كان المشركون يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الصابى وذلك لما لفته من قوم فقولهم صبا نال ان الصبا معناه المزوج من دين الى دين واخر للاسلام من يهودية او نصرانية او غيرهما فلم يكن هذا القول صريحا في الاستئصال الى دين الاسلام فلفظه فالله فيهم القتل اذ لم يوجد شرطه محقق الدم بفتح الاسلام وقد قيل انه ظن انهم انما عدوا عن اسم الا سلام اليه الفقه من الاستسلام والا لفتياد ١٢ طمخى ٢٩ قوله اجرت بفتح الهمزة وقصرها صفة رجلا اى امنتم من الاجارة يعنى الامن فلان بالنسب وفي نسخة بالرفع ابن هبيرة بنهم البها وفتح الموحدة قال ابن الاثير في جامع الاصول كذا وقع في البخاري وسلم والموطا ولم يسره احد منهم في كتاب وهو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قيل انه بعض بني اجد بها منها او بن بيزن ووجهها كان هبيرة بن وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهو الاشبه لانهما قالت فلان بن هبيرة ١٢ كذا في الرقاة ٣٠ قوله يعنى تجير انما فهو لان مفعول قوله انما فهو هو اى الامان والدال عليه قرآن الخ المالح ١٢

عليه وسلم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطى لواء الغدير يوم القيمة رواه في شرح السنة ^{۳۸۱} وعنه ^{۳۸۱} سليم
ابن عامر قال كان بين مغوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى العهد اغار عليهم فجاء رجل على
فرس او يزدون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر فظنوا فاذا هو عمرو بن عبسة فسأله مغوية عن ذلك فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهدا فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي
امدة او يئذ اليهم على شواء قال فرجع مغوية بالناس رواه الترمذي وابوداؤد ^{۳۸۲} وعنه ^{۳۸۲} ابي رافع قال بعثني قريش
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله
اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الان
فارجع قال فذهبت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت رواه ابوداؤد ^{۳۸۳} وعنه ^{۳۸۳} نعيم بن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاء من عند مسيلبة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما رواه احمد
وابوداؤد ^{۳۸۴} وعنه ^{۳۸۴} عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته اوفوا
بجلف الجاهلية فانه لا يزيدة يعنى الاسلام الا شدة ولا تحذوا حلقا في الاسلام رواه وذكر حديث علي المسلمون
تنكافاني كتاب القصاص الفصل الثالث ^{۳۸۵} عن ^{۳۸۵} ابن مسعود قال جاء ابن النواحة وابن اثال سولا مسيلمة

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اتشهدان اني رسول الله فقالا نشهدان مسيلمة رسول الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم امنت بالله ورسوله ولو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما قال عبد الله فبضت السنة ان الرسول لا يقتل
رواه احمد باب قصة الغنائم والغلول فيها الفصل الاول ^{۳۸۶} عن ^{۳۸۶} ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فلم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا متفق عليه ^{۳۸۷} وعنه ^{۳۸۷}
ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما اتقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من
المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورأته على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل على
ضمة وجدت منها ربح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال امر الله
ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلاله عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم
جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال لنبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقلت فقال مالك يا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابوبكر لاهل الله اذا لم يعد
ان لا يوافق

له قوله وكان يسير قبل انقضاء العهد يقرب من بلادهم
حين انقضاء العهد قوله على فرس المراد بالفرس بهنا العربي والبرزون التركي من الليل قوله لا غدر بالرفع على ان لا للعطف اي عليك وفاء لا غدر وفي نسخة بالفتح على ان لا النقي الجئس امرقا
قوله فاذا هو عمرو بن عبسة نفع العين المملة والباء المومدة والسين كنية ابو نعيم نفع النون وكسر الجيم وبالها المملة وفي شرح السنة وانه اكره عمرو بن عبسة ذلك لانه اذا بادتهم الى مدة وهم
يقوم في وطنه فقد صارت مدة سيره بعد انقضاء المدة المفروضة كالشرط مع المدة في ان يغزوهم فيها فاذا سار اليهم في ايام المدة كان ايقامه قبل الوقت الذي يتوقعونه فعد ذلك عمرو غديرا
واما ان تقص اهل المدينة بان علمت منهم خيانه فلان يسير اليهم على غفلة منهم امرقا ^۳ قوله فلا يحل عهدا بجملة عبارة عن عدم التعيز في العهد فلا تذهب الى اعتبار معاني مفرداتها ^۳
قوله على سواد حال اي يعلم انه يريد ان يغزوهم وان الصلح قد ارتفع فيكون الفريقان في ذلك سوادا ^۳ قوله ولا احبس البرد وانما لم يحبس على الله عليه وسلم لا تقنار الرسالة جوابا
على وفق مداهم بلسان من استأمنوه قال الطيبي المراد بالعهد هنا العادة الجارية المتعارفة بين الناس من ان الرسل لا يتعرض لهم بكمروه ويدل عليه قوله الاتي بعده اما والله لولا ان الرسل لا تقتل المديث
الامر في كيف صدر الملة بلفظ اما التي هي طلائع القسم ثم عقبها بالذلة على ان ارتكاب هذا الامر من عظام الامور فلا ينبغي ان يرتكب امرقا ^۳ قوله لولا ان الرسل لا يقتل وذلك لانهم كما
حملوا بليغ الرسالة حملوا بليغ الجواب فلم يتم القيام بطلا الامر من فيصرون برفض بعض مالهم موسومين بسنة الغدير وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد الناس عن ذلك ثم ان في تردد الرسل المصلحة الكلية
ومما يجوز تجسس او التعرض لهم بكمروه سببا لانقطاع السبل من الغنمين الممثلين وفي ذلك من الغنمة والعساة لا ينبغي على ذي اللب موقعه ^۳ قوله رواه بهنا بيا من في
اصل والحق الجزري في تصحيحه حيث قال رواه الترمذي من طريق حسين بن ذكوان عن عمرو قال حسن امرقا ^۳ قوله لا احد قيل كان الام الماضية اذا غزا وكانوا يجعون الغنائم فاذا نزلت تازمن
السار واحرقنا حملوا عن غزوهم مقبوله والا فلا ^۳ امرقا ^۳ قوله كانت للمسلمين جولة قال التورثي ادى السما في كره لم لفظ العزيمة فكن عنها بالجولة ولما كانت الجولة مالا استقر عليه استعملها
في الهزيمة تبيها على انهم لم يكونوا استقرها عليها قال النووي وانما كانت الهزيمة من بعض الجيش واما رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفته معكم يراووا الاحاديث العيمية في ذلك مشهورة ولم يروا احد
قط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم في موطن من المواطنين بل ثبتت باقدا وشبها في جميع المواطن قوله ما بال الناس يحتمل وجنين امدها ما بالهم منزهين وكان جواب امر الله اي كان ذلك من قضاء
الله وقدره وثانها ما بال الناس اي ما حال المسلمين بعد الانتمام فكان جواب امر الله غالب اي الفقرة للمسلمين قوله من قتل قتيلاله قال التورثي اختلفوا في قوله مالك والاوزاعي والشوري واحمد وغيرهم
يستحق الغنائم السلب سواء قال امير الجيش قبل ذلك هذا القول ام لا قالوا هذه فتوى من النبي صلى الله عليه وسلم وانما عن حكم الشرع وقال ابو حنيفة والشافعي ومن تابعهما لا يتحقق بمجرد القتل
الا ان يقول الامير قبل القتال من قتل قتيلاله فليس له جوارحه هذا الطلاق من النبي صلى الله عليه وسلم وليس بفتوى منه ولا اخبار عام ^۳ كذا في المرقاة والطيب ^۳ قوله فانه امر من الافعال
اي فاعطه عونا عن ذلك السلب فيكون لي اوارضه لعلما لته بينه وبين قوله اذالاي اذا صدق الوفاة لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم الى ابطال حقه واعطاء سلبه اياك قوله من اسد الله بجملة الهزة
وسكون السين وقيل بينهما جمع اسد امرقا

الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه فاعطاه
 فابتعت به حفرة في بني سلمة فانه لاول مال تأتته في الاسلام متفق عليه **وعن ابن عمر** ^{٣٨٠٨} ابن عمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اسهم للرجل ولفرسه ثلثة اسهم سماه وسهمين لفرسه متفق عليه **وعن يزيد بن هريرة**
 قال كتب بجدة الحروري الى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب اليه
 انه ليس لهما سهم الا ان يحذيا وفي رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم فقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنمة واما
 السهم فلم يضرب لهن بسهم رواه مسلم **وعن سلمة بن الاكوع** قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بظهرة مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانامعه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتت على اكنبة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم
 ارميهم بالنبل وارتجز قول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فما زلت ارميهم واعقرهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهره ثم اتبعته ارميهم حتى القوا اكثر من ثلثين برودة وثلثين رجحا
 يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه ارايا من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى
 رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن
 فقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير من جالنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الرجل فجمعتهما الى جميعا ثم اردت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وراة على العضباء را جعين الى المدينة رواه مسلم **وعن ابن عمر** ^{٣٨١١} ابن عمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان ينقل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسمة عامة للجيش متفق عليه **وعنه**
 قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف المسن الكبير
 متفق عليه **وعنه** ^{٣٨١٢} قال ذهبت فرس له فاخذها العدو وظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفي رواية ابق عبد له فليق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرد عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم رواه البخاري **وعن جبير بن مطعم** قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنوهاشم وبني المطلب شئ
 واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا رواه البخاري **وعنه** ^{٣٨١٥}

١٥ قوله الرجل ولفرسه ثلثة اسهم قال ابن الملك وهذا قول الاكثر وقيل للفارس سهمان وعليه ابو حنيفة اخذ ما ساق في الحسان من ارض رسول الله عليه
 وسلم اعطى الفارس انتهى فاخذ ابو حنيفة بالمتيقن وترك المشكوك وقال التورثي هذا الحديث صحيح لا يرون خلافا وانما ترك ابو حنيفة العمل بهذا الحديث لارايه بل لما ياراه من حديث ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس سهمان وللراجل سهم والبو حنيفة اخذ بهذا الحديث وحديث مجمع بن حارثة وهو مذكور في الحسان ١٢ كذا في المرقاة **١٦** قوله الحروري نسبة الى
 حروراء قرية بظاهر الكوفة نسبت الخوارج اليها لانها كانت محل اجتماعهم حين خرجوا على علي رضي الله عنه ١٢ مرة **١٧** قوله فلم يعزب ابن بسهم في شرح السنة العمل على هذا عند اكثر اهل العلم ان
 العبيد والصبيان والنسوان اذا حضروا القتال يرضع لهم ولا يسهم انتهى والرضع بعنم الرادوا بالمجتبين اعطاء القليل قال ابن الهمام ولا يسهم لملوك ولا امرأة ولا صبي ولا ذمي ولكن يرضع لهم ويعطون
 قليلا فان الرضخ في الاعطاء كذلك واكثر السهم فالرضخ لا يبلغ السهم ولكن دونه على حسب ما يراه الامام وسواء قاتل العبد باذن سيده او بغير اذنه وقد اخرج ابو داود والترمذي وصححه عن غير مولى
 آبي اللحم قال شهدت خيبر مع ساداتي الى ان قال فانجرائي ملوك فامرني بشئ ١٢ مرة **١٨** قوله يا صباحاه كلمة يقولها المستغيث واصحابها اذا ما حو الغارة لانهم اكثرنا يغفرون عند الصبايح فكان
 المستغيث يقول قد غشيتنا العدو وقيل هو نداء المقاتل عند الصبايح يعني قد جاد وقت الصبايح فانا هو القتال ١٢ مرة **١٩** قوله واليوم يوم الرضخ بعنم الرادوا كشيد المعجم جمع راضع قال النووي اي
 يوم يهاك الناس من قولهم ليهم راضع اي رضيع اللوم في بين امر وقيل لانه يرضع حلبة الشاء والناقة للاسبيح السوا والضيغان صوت الغلاب فيقصدوه وقيل اليوم يعرف من ارضعته كربة فاطمته
 او يرضع فجمعة وقيل مناه اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتدرب بها ويعرف بها غيره انتهى والمعنى تمسكون اي الكفار بايدنا فانكم عاجزون كالاطفال الذين يرضعون عندنا ١٢ مرة **٢٠**
٢١ قوله يعرف رسول الله في النارية كان من عادة الجاهلية اذا وجدوا شيئا في طريقهم لا يمكنهم استعمارها تركوا عليه حجارة يعرفون بها حتى اذا عادوا واخذوا قوله سمع الفارس وسهم الراجل اي اعطاه
 سهم فارس وسهم الرجل لان معظم اغنيتك الغنمة كان بسبب سلمه وللامام ان يعطى من كثر سيده شيئا اذا اعطى نصيبه لترتيب الناس وانما لم يعط سلم السهم لانه لم يظن قبل القتال وقيل ان من حضر
 الحرب فهو شريك في الغنمة وتسمى هذه الغزوة ذي قرد فتح القاف والراد وهو موضع قريب المدينة وكانت في السنة السادسة كذا في المرقاة **٢٢** قوله فرد عليه خالد بن الوليد
 لا يملكون عبدا ابقا فاذا اخذوه وجب رده على صاحبه قبل القسمة او بعدها وبه قلنا وقال ابن الهمام ان ابن عبد مسلم او ذمي وهو مسلم دخل عليهم دار الحرب فاخذوه لم يملكونه عندنا الى حنيفة وقالوا يملكون وبه
 قال ملك واحد واما لو اردت فابق اليوم فاخذوه ملكوه اتفاقا ١٢ مرة **٢٣** قوله ونحن بمنزلة واحدة اي في كوننا شئ واحد من ذلك ان باشا والمطلب ونوفلا وعبد شمس هم ابنا عبد مناف
 وعبد مناف هو الجد الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجبير بن بني نوفل وثمان بن بني عبد شمس والنبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم قوله شئ واحد اي كشي واحد بان كانوا متوافقين متمايزين متعاونين
 فلم تكن بينهم من لفظة في الجاهلية ولان في الاسلام في شرح السنة اراد الملق الذي كان بين بني هاشم وبني المطلب في الجاهلية وذلك ان قريشا وبني كنانة حالفت على بني هاشم وبني المطلب ان لا ياتوا
 ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن معين يروي به سني واحد بالسين المملعة اي مثل سوار يقال هذا سني هذا اي مثله ونظيره كذا في المرقاة ١٢

وكلموه اني مملوك فامرني فقلت سيئا فاذا انا اجرة قامرني بشئ من خرفي المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقى بها
 المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها رواه الترمذي وابوداؤد الا ان روايته انتهت عند قوله المتاع **وعن ٣٨٢٤**
 مجمع بن جارية قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان
 الجيش الفا وخسمائة فيهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما رواه ابوداؤد وقال حديث ابن
 عمير صم والعمل عليه واقي الوهم في حديث مجمع انه قال ثلثمائة فارس وانما كانوا مائة فارس **وعن ٣٨٢٨** حبيب
 ابن مسلمة الفهري قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربيع في البداة والثلث في الرجعة رواه ابوداؤد
عنه ٣٨٢٩ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربيع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل رواه ابوداؤد
وعن ٣٨٣٠ ابى الجويرية الجرمي قال اصببت بارض الروم جرة حبراء فها دنانير في امرة مغوية وعلينا رجل من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمتها بين المسلمين واعطاني
 منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لانفل الا بعد الخمس
 لا عطيتك رواه ابوداؤد **وعن ٣٨٣١** ابى موسى الاشعري قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح
 خيبر فاسم لنا وقال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فم خيبر ومها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا
 جعفر واصحابه اسمهم لهم معهم رواه ابوداؤد **وعن ٣٨٣٢** يزيد بن خالد ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس
 لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خيرا زاهيا من حزننا هو دوايساوي درهمين رواه مالك
 وابوداؤد والنسائي **وعن ٣٨٣٣** عبد الله بن عمر وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر يلا
 فتادي في الناس فيبيئون بغنائهم فيخمسها ويقسمها فجاء رجل يوما بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا
 فيما كنا اصبناه من الغنيمة قال اسمعت بلوا نادى ثلاثا قال نعم قال فما منعك ان تجي به فاعتذر قال كخ انت يحيى
 به يوم القيمة فلن اقبله **عنه ٣٨٣٤** رواه ابوداؤد **وعن ٣٨٣٥** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وابا بكر وعمر خرجوا متاع الغال وضيروه رواه ابوداؤد **وعن ٣٨٣٥** سمرة بن جندب قال كان رسول الله

١ قوله من خرفي المتاع بعض الناس وسكون الراء وكسر المشكوة وتشد يد الياء اي اثبات
 البيت واسقاط كالقدر وغيره وانما هو بهذا لانه كان مملوكا والرضخ بعض الراء والمجتبين اعطاء القليل ١٢ مرقة
 ٢ قوله قسمت خيبر اي غنائها وادار فيها قال ابن الملك اي قسم صلعم
 نصف اراضي خيبر وحفظ بعضها لنفسه ولما عليه من اسباب اهلها وايضا في انتهى قوله فاعطى الفارس سهمين الخ والمعنى اعطى لكل مائة من الفارس سهمين فبقي اثنا عشر سهما فيكون لكل مائة من الرجال
 سهم والى هذا ذهب ابو حنيفة ولؤديه ما روى عن ابن عمر ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لراجل سهم وللنار سهمان قال ابن الملك وهذا مستقيم على قول من قال لكل فارس
 سهمان لان الرجال على هذه الرواية تكون الفارساتين ولهم اثنا عشر سهما لكل مائة سهم وللفرسان ستة اسهم لكل مائة سهمان فالجموع ثمانية عشر سهما ولما على قول من قال للفارس ثلثة اسهم فشكل
 لان سهام الفرسان تسعة وسهام الرجال اثنا عشر والجموع امد وعشرون ١٢ مرقة
 ٣ قوله على اهل المدينة اي بصحابه اهل المدينة بودند وبيعته رضوان مشرف شده وبعدا زوى
 بيكال فتح خيبر شد ١٢ ترجمه شيخ
 ٤ قوله انما كانوا مائة فارس فعلى هذا كان نصيب الفرسان ستة ونصيب الرجال ثلثة عشر لما ذكر ان الجيش الف وخسمائة فصار الجموع تسعة عشر
 لاثم اية عشر فاذا هذه القسمة تحتاج الى تاويل فيقول كان فيهم مائة عبد فلم يقسم لهم اسما اذلا سهم للعبد بل يعطى رضعا كذا ذكره بعض الشرح من علمنا وتبعه ابن الملك ١٢ مرقة
 ٥ قوله في البداية اذا نمن طائف من العسكر فوقع بطائفة من العدو وقيل وصول الجيش كان لهم الربيع مما غنموه ويشركهم سائر العسكر في ثلثة ارباعه وان رجوا من الغزوة جمع طائفة
 من العسكر فرجع بالعدو وكان لهم الثلث مما غنموه الزيادة مشقتهم وخطرتهم ويشركهم سائرهم في الثلثين لان جهة السرية والجيش في البداية واحدة فيصل مددوم اليوم بخلاف الرجعة ١٢ مرقة
 ٦ قوله بعد الخمس يدل على ان كان يعطى من الربيع او الثلث من الاثنا عشر التي للغنائين واليه ذهب احمد واسحق وقال سعيد بن المسيب والشافعي والابو عبيد انما يعطى من الخمس اي سهم النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال ابو ثور يعطى الثلث من اصل الغنيمه كالسلب ١٢ سيد
 ٧ قوله لولا اني سمعت آه يعني ان حضرت فرموده انك نفل بعدا خمس بيضا شديس درماني باشد كقولن خمس
 ست وخمس درماني باشد كقولن عليه از كافران بستانند كه آنرا غنيمت ميخوانند ودر آنجا قال بوداؤد ان مال في ست ودر خمس نيفت پس نفل نيزن باشد ١٢ ترجمه شيخ
 ٨ قوله جعفر واصحابه كانوا ارباعه الى جيشه حين كان النبي صلى الله عليه وسلم بكة قيل انما اسمهم لم لانهم حضروا بعد القتال قبل حيازة الغنيمه وفي احد قولي الشافعي ان المامرك ذلك يستحق السهم وقيل كان
 ذلك برضاه الغنائين وهذا اول ١٢ سيد
 ٩ قوله يجمع بين خالد بن خالد لم يذكره المؤلف في اسما وهو في النسخ باثبات الياء في الاول وقد مر في المعنى تجميد وزاد ولد خالد وقيل الصواب
 هذا الذي ليس في الصابرة يزيد بن خالد انما فيها زيد بن خالد ووقع في المعانيج عن زيد بن خالد ١٢ مرقة
 ١٠ قوله كن انت آه قال الطيبي فيه انواع من التاكيد وهي تاكيد الضمير المستر وبناء
 الجز عليه على سبيل التقوى وتخصيص الكينونة قلت وكذا تاكيد وتا بغيره بقوله فلن اقبله منك قال والانسيب ان يكون انت مبتدأ ونجى خبره والجملة خبر كان وقدم الفاعل المعنوي للتخصيص اي
 انت تجمى به لا غيرك قال الراغب رحمه الله تعالى وقد يستعمل كان في جنس الشئ متعلقا بوصف له هو موجود فيه فيميزان ذلك الوصف لان لم يقل الانفاك ومنه قوله تعالى وكان النساء
 كفورا قال المنذر وانما يقبل ذلك مثلا لان الجمع الغنائين فيه شركة وقد تعرفوا وتعذر ايصال نصيب كل واحد منهم منه اليه فترك في يده يكون اثم عليه لانه هو الغائب ١٢ مرقة
 حرقوا ثم فاعرضت مغرب اي قتلوا وذهب بعض اهل العلم الى ظاهره المديت منهم الحسن قال يرق مال الا ان يكون حيوانا او مصمما وكذلك قال احمد واسحق قالوا ولا يرق ما غل لانه حتى الغنائين
 يرد عليهم فان استسلمك غريمه وقاتل الا اذا عمى حرق مشاع الذي غزاه وسرجه واكاف ولا يرق دايرة ولا نفضة ولا سلاصه ولا شيا به التي عليه وذهب آخرون الى انه لا يرق حمله ولكنه يعز على سوره صنيعه
 واليه ذهب مالك والشافعي واصحاب ابى حنيفة وحملوا المديت على الزجر والوعد دون الالباب قال السجاوندي قد روى في غير حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغال ولم يامر بحرق مال
 ١٢ مرقة

فقال ای عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ان رأيت لا يفارق سوادى سوادك حتى يموت الا بعجل منا قال فتعجبت لذلك قال وغمرني الآخر فقال
لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الاتريان هذا صاحبكم الذي تسب الانبياء عنه قال فابتداه
بسيفهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصر فالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما
انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما فقال لا فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سيفين فقال كلاهما قتله وقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلبه لعاذبن عمرو بن الجموح والرجلان معا ذبن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء متفق
عليه وعن ٣٨٢٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يدرون ينظرون انا من اهل الجاهل فانطلق ابن مسعود
فوجدته قد ضرب به ابنا عفراء حتى برود قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فقال وهل فوق رجل قتلتموه وفي رواية قال فلو
غيرا كما قتلتني متفق عليه وعن ٣٨٥٥ سعد بن ابى وقاص قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وابنا جالس فترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم الى فقمت فقلت مالك عن فلان والله اني لا اراه مومنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مسلمانا ذكر ذلك سعد ثلثا واثابته بمثل ذلك ثم قال اني لا اعطى الرجل وغدا احث الي منه خشية
ان يكب في النار على وجهه متفق عليه وفي رواية لها قال الزهري فذرى ان الاسلام الكلمة والايمن العمل الصالح وعن ٣٨٥١
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني يوم يدرف قال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله واني
اياجه فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره رواه ابو داود وعن ٣٨٥٢ رافع بن
خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في قسم المغانم عشر امن الشاء بغير رواته السائى وعن ٣٨٥٣
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك يضع امرأه وهو يريد
ان يبني بها ولا يتأين بها ولا احدا بني بيوتها ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فذنا من
القرية صلوٰة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احسبها علينا فحسبت حتى فتح الله عليه
الغنائم فجاءت يعنى النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبا يعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيدي فقال
فيكم الغلول فجاء ويراى مثل راس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها زاد في رواية فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا
ثم احل الله لنا الغنائم راى ضعفنا وجحونا فاحلها لنا متفق عليه وعن ٣٨٥٤ ابن عباس قال حدثني عمر قال لما كان يوم
خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رأيت في النار في بؤرة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن
الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا قال فخرجت فناديت الا
انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ثلثا رواه مسلم باب الجزية الفصل الاول

٣٨٥١
٣٨٥٢
٣٨٥٣
٣٨٥٤

١ قوله سوادى سواده اي شفى شفه وفيه استتانه لنفسه وانه يقربها الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة
٢ قوله قتله باقرا الصير نظر الى لفظ كلا وهو افع من الشبهة نظر الى معناه قال تعالى كلا البنتين انت اكلمنا ١٢ مرقة
٣ قوله قفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اختفوا في معناه
فقال اصحابنا اشترك به ان الرطلان في جراحه يكن معاذ بن عمرو اخنوخا والفا ستمنى السلب وانما قال صلح كالما قنلة تليبا قلب الآخر من حيث ان له مشاركة في قتله والفا لقتل الشرعى يتعلق به
استمقاق السلب وهو الاثمان واخراج من كونه متمعا وانما وجد من معاذ بن عمرو فلندا قفى له بالسلب وانما اخذ السيفين ليستدل بها على حقيقة كفيته قتلها فعلم ان ابن الجموح اخنوخ ثم شاكلا لثاني
بعده ذلك ولبعد استمقاق السلب وقال اصحاب ماك انما اعطاه لاحد به لان الامام غير في السلب ويفعل فيه ما شاء ذكر في صحيح البخارى في حديث ايراهيم بن سعدان الذي ضرب به ابن عفراء وفي
رواية ابن ابى عفراء ضرب به حتى برود ذكر غيره ان ابن مسعود هو الذي اجر فيه جزا رسره قال الشيخ يتكلم على ان الثلثة اشترى كوا في قتله وكان الاثمان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجار ابن مسعود بعد
ذلك وفيه رمى جزا رسره ١٢ طيبى
٤ قوله بل فوق رجل الجولما بالغ في ابائهم وتحميره باخذ لمحبة ونهذه بابي جهل اجابه بهذا الجواب ١٢ ط
٥ قوله او مسلما يسكون الواواى بل مسلما
اي انه مسلم او ظننت انت مسلما وفي نسخة بفتحها وليس له وجه بل هو اضرب عن قول سعد وليس الاضرب هنا بمعنى انكار كون الرجل مؤمنا بل معناه النسي من القطع بايمان من لم يتخير حاله بالخير
الباطن لان الباطن لا يطلع عليه الا الله فالاولى التعبير بالاسلام الظاهر قال النووى اما على تاويل الزهري فيجب حمل او على التوضيح كما في قوله تعالى عذرا او نندا اي مؤمن ومسلم جمع بين الايمان
والاسلام ظاهرا وباطنا ١٢ مرقة
٦ قوله فدنا من القرية كذا في البخارى وفي مسلم فادنى قال النووى هكذا هو في جميع النسخ بضمزة الفتح وكذا عن القاصى عياض ايضا وهو اما ان يكون تعدية
لذا اي قرب اي ادنى جوارى الى القرية واما ان يكون بمعنى حان اي حان فتحنا من قولهم ادنت الناقة اذا حان وقت نتاجها ولم يقل في غير الناقة وفي النهاية فادنى بالقرية هكذا جاز في مسلم وهو فعل
من الدنو قوله فحسبت قال القاصى اختلغو في حبس الشمس فقتل ردت على ادراجها وقيل وقفت بلارد وقيل بطي تحركها وذلك من معجزات النبيين وقال قد روى ان نبينا صلى الله عليه وسلم
جسست لالشمس مرتين احد بهما يوم الخندق والثانية مبيزة الاسراء حين انظر العير التي اجر لوصولها مع شروق الشمس ١٢ ط محققا
٧ قوله الجزية قال الراغب الجزية ما يؤخذ من اهل الذممة
وتسميتها بذلك لا يتولد بها في حق دم قال تعالى متى يدعوا الجزية من يدهم صاعزون اي ذليلون حقرون متقادون وقال ابن الهمام الجزية في اللغة الجراد وانما نسبت على فعله للدلالة على
هينته الاذلال عند الاعطاء وهو على مزبذب جزية توضع بالترضى والصلح عليها فتقدر بحسب ما عليه الاتفاق فلا يزاد عليه ثم يزاد من الذممة جزية يبتدى الامام بتوظيفها اذا غلب على الكفار فتح بلادهم
واقربهم على اطاعتهم فخذهم مقدرة بقدم معلوم شادوا والوارد هو اول يرضوا ويضع على الغنى في سنة ثمانية ولربيعين ودوبا في كل شهر اربعة دراهم ١٢

عن ۳۸۵۵ ^{بجاءه} قال كنت كاتباً لجزء بن مغوية عم الاحنف فانا انا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل موته بسنة ان فرقوا بين كل ذي عجم من الجوس ولم يكن عمراً اخذ الجزية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف از رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجرس واه البخارى وذكر حديث بريدة اذ امر اميراً على جيش في باب الكتاب الى الكفار **الفصل الثاني عن ۳۸۵۶** معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجه الى اليمن امره ان يأخذ من كل حاكم يعنى محتلم دينار او عدله من البعافى ثبات تكون باليمن رواه ابوداؤد **وعن ۳۸۵۷** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم جزية رواه احمد والترمذى وابو داؤد **وعن ۳۸۵۸** انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى ابيد رومة فاخذوه فاقتواه فحقن له دمه وصالحه على الجزية رواه ابوداؤد **وعن ۳۸۵۹** حرب بن عبيد الله عن جده ابي اقره عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور رواه احمد وابوداؤد **وعن ۳۸۶۰** عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انما نمر يقوم فلا هم يضيفوننا ولا هم يؤدون مالنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الان تاخذوا كرهاً فاخذوا رواه الترمذى **الفصل الثالث عن ۳۸۶۱** اسلم ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهماً مع ذلك ارضاق المسلمين وضيافة ثلاثة ايام رواه مالك باب **الصلح الفصل الاول عن ۳۸۶۲** السورين مخرفة و مروان بن الحكم قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلب الهدى واشعر واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلاص القصواء خلاص القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلاص القصواء وما ذاك لها بخنق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرماوات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمنا قليل الماء يتبرصنه الناس تبرصاً فلم يلبثه الناس حتى نرحوه وشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانزعه سهماً من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فواداه ما

۱ قوله لجزية بن مغوية بفتح الميم وسكون الزاي وبهجرة وهو الصحيح وكان يمدح بل المغيرة بن الحارث بن ابي العديت فيقولون بكسر الميم وسكون الزاي وبعد بايا تحتها نقطتان قال الدارقطني وقال عبد الغني بفتح الميم وكسر الزاي وبعد بايا وذكره المؤلف وقال ابن الملك الاول هو الصحيح اي ما ذكر في اسمه وهو الموافق كما في الاصول الصحيح وقيل بكسر الزاي وبعد بايا مشددة كما في بعض النسخ وهو يسمي تالحي كان واليا من عمر بن الخطاب بالا هواز ۱۲ مرقة .

۲ قوله بن كل ذي عجم امهم بنع الجوس الذي عن نكاح المرم كالاخت والام والبنت لانه شعاع مخالف للاسلام فلا يكتنوا منه وان كان من دينهم قال الطيبي المرم مصدر ميم ومعناه الذي يرم اذا كان عليه قول بنع الجوس بفتح باء وجم قاعده ارض البحر بن كذا في الغنى وقال ابن الهمام بجزيرة في البحر بن النسي وهو غير مصروف وفي نسخة بالتون وهو الاظهر وفي شرح السنة اجبوا على اخذ الجزية من الجوس وذهب اكثرهم الى انهم ليسوا من اهل الكتاب وانما اخذت الجزية منهم بالسنة كما اخذت من اليهود والنصارى بالكتاب وقيل هم من اهل الكتاب روى ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان لهم كتاب يدرسونه فاصبحوا قد اسرى على كتابهم فرقع من بين الظهيرة ۱۲ مرقة **۳** قوله دينار او عدله قال القاضي فيرد ويل على ان اقل الجزية دينار ويستوى فيه الغنى والفقير لانه صلح عم الحكم ولم يفضل وهو ظاهر مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة يؤخذ من الموسر لينة دنائره ومن المتوسط دنائره ومن المسعور دنائره انتهى اقول مذهبنا مشقول عن عمرو عثمان وعلى ذكره الاصحاب في كتبهم عن عبد الرحمن بن ابي بلى ان عمر بن الخطاب وجده حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيفة الى السواد فقسما ارضها ووضعها عليها الخراج وجعل الناس ثلاث طبقات على ما قلنا فلما رجا اخبرها بذلك ثم عمل عثمان كذلك وروى ابن ابي شيبة انه وضع عمر بن الخطاب في الجزيرة على رؤس الرجال على الغنى ثمانية واربعين درهماً وعلى المتوسط اربعة وعشرون وعلى الفقير اثني عشر درهماً وكان ذلك منحصر من الصعابة بلا تكثير حمل الاجماع وما روى من وضع الدينار على الكل محمول على ان كان صلحاً فان اليمن لم تقع عنوة بل صلحاً فوقع على ذلك وفيه قلنا هذا خلاصة ما في الرقاة **۴** قوله لا تصلح قبلتان اي لا يستقيم دينان بارض واحدة على سبيل المعاملة فعلى المسلم ان لا يقيم بين الكفار وان لا يبيلب نفسه العفار لقبول الجزية لهم والذي يتخالف الاسلام انما يكون من الاقاص في بلاد الاسلام يقبل الجزية فيكون قبلة موصوفة لامر فوتم معارضة ۱۲ سيد **۵** قوله جزية وذهب بعضهم الى ان معنى وليس على المسلم جزية الخراج الذي وضع على الاراضي التي تركت في ايدي اهل الذمة والاكثر على ان المراد من ان من اسلم من اهل الذمة قبل اداء ما وجب عليه من الجزية فانه لا يطالب به لانه مسلم وليس على مسلم جزية وهذا قول سديد **۶** قوله اكيدر ورواه الكيدر على تصغير كيدر ابن عبد الملك الكندي اسم ملك ودمته بفتح الدال وقد يقع بلداً وقطعة من بلاد الشام قريب تبوك **۷** قوله انما العشور الخ قال الخطابي لا يؤخذ من المسلم شيئ من ذلك دون عشر الصدقات واما اليهود والنصارى فالذي يلزمهم من العشور هو ما لهوا عليه وقت العقد فان لم يعا لهوا على شيئ فلا عشور عليهم ولا يلزمهم شيئ اكثر من الجزية فاما عشور ارضهم وعطائم فلا يؤخذ منهم عند الشافعي وقال ابو حنيفة ان اخذوا منا عشورا في بلادهم اذا تردوا اليهم في التجارات اخذنا منهم وان لم ياخذوا لم ناخذنا انتهى وتبعه ابن الملك لكن المقرر في المذهب في مال التجارة ان العشر يؤخذ من مال الحرى ونصف العشر من المذموم ورجع العشر من المسلم بشرط ذكرت في كتاب الزكاة نعم تعامل الكفار بايضا ملون المسلمين اذا كان بخلاف ذلك **۸** مرقة **۹** قوله فخذوا اي كرهاً قيل كان مردهم على قوم من الذمة وقد كان شرط عليهم الامام فبانه من يربهم واما اذا لم يكن قد شرط عليهم والتازل غير مضطر فلا يجوز اخذ مال الغير الا من طيبة نفس **۱۰** مرقة **۱۱** قوله صلح على بفتح الصلح وخفف الام كلمة زجر للبحر اذا حشيت على الانبعاث والثانية لتأكيد في الجزير **۱۲** مرقة **۱۳** قوله ما خلاص القصواء اي للعللة التي تظنونها لعلم صلوا ان بسبب تبعها اوان من مادتها قوله ولكن حبسها اي منعها من السير كيلا تدخل مكة من منع اصحاب الفيل من مكة وهو الله تعالى للتلقيح محاربة وادارة دم في الحرم قبل اوانه **۱۴** مرقة **۱۵** قوله ثم زجرها هو ما روى في قوله وذهب بها موضع مجازاً اطلاقاً لاسم المال للعمل وكان هناك حفرة فيها ما قليل **۱۶** مرقة

زال يجيش لهم بالرسول حتى صدر واعنه فيناهم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه
 عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى
 عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن
 عبد الله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى
 ان لا ياتيكم منا رجل وان كان على دينك الا ردته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا صحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذ جاءكم المؤمنات مهاجرات
 الية فنهاهم الله تعالى ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير ساجل من قريش
 وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذوالحليفة نزلوا يا كيون من نهر لهم فقال
 ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لا ارى سيفك هذا يا فلان جيّد ارنى انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وقرا الاخر
 حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد راى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبوا في
 لمقتول فجاء ابو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعرج لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه
 سيده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وانقلت ابو جندل بن سهيل فحقق باي بصير فجعل لا يخرج من قريش
 رجل قد اسلم الا بحق باي بصير حتى اجتمعت منهم عصاة قوائمه ما يسمعون بعذر خرجت لقريش الى الشام الا
 اعتراضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناسده الله والرحم لئلا يرسل
 اليهم فمن اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم رواه البخاري وعن البراء بن عازب قال صالح النبي
 صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على من اتاه من المشركين ردة اليهم ومن اتاهم من
 المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام ولا يدخلها الا بمجئتي بالسيوف والقبول
 ونحوه فجاء ابو جندل يجعل في قيوده فردة اليهم متفق عليه وعن انس بن قريش صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم
 فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاءنا منكم لم نردّه عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقا لوانا
 رسول الله اكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا رواه
 مسلم وعن عائشة قالت في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختمن بهذه الآية يا ايها النبي
 اذ جاءك المؤمنات يتباعتنك فمن اقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مسّت يده يد
 امرأة قط في المبايعة متفق عليه الفصل الثاني عن السور ومروان انهما اصطلحا على وضع الحرب عشر
 سنين يامن فيهن الناس وعلى ان بيننا عتية مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال رواه ابوداؤد وعن صفوان بن
 سليم عن عتبة من ابنا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابائهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا من

من لادوا بالاكثير من قولهم بين رية اي كثيرة المادة ١٢ مرقة
 له قوله قوموا فانحروا وقال ابن الملك فيه ان من ازم بعة ثم منع عن اتاها فانه يخرى الذي احصره ويفرق اللحم على
 مساكين ذلك الموضع ويحلق ويحلق من احراره وان لم يبلغ به الحرم انتهى وهو مخالف لانه المذهب من ان لا يجوز في الاض الحرم وقالوا ان بعض المدينة من الحرم وايضا مخالف لظاهر
 قوله تعالى حتى يبلغ الذي محله وقد قال تعالى هديا بالغ الكعبة اي حرما قوله فمنا هم الحقيل بن غير واغلات في الشرط لرواية رجل وعلى هذا الاشكال وعلى رواية منا احدتنا ولين ولكن الآية
 ناسخة لذلك ذكره ابن الملك ١٢ مر
 له قوله ان يردوا الصداق قال ابن الملك ان جاؤا في طلبين وقد سلموا الصداق اليهن والالا يعطون شيئا انتهى وهو مخالف للمذهب
 وفي الدراك عند قوله فاستلوا ما انفقتم به منسوخ فلم يبق سؤال المراد ولا منهم وعند قوله عز وجل والجنح عليكم ان تنكحوا من اهل البيت على المراجعة ١٢
 زعموا بعض الزوال البعثة وسكون العين الهلالية اي نحو ما ذكره بعض الشراح او ما خاف منه ذكره الطيبي وفي القاموس الذعر بالضم الخوف وبالفتح التخويف وبالتركيب الدبرش وكسر الهمزة المخوف انتهى
 ولا يخفى ان الكل يصلح هنا لكن النسخ على الضم قوله لو كان لاحداي صاحب يضره ويبيته وقيل معناه لو كان لاحد يعرفه لا يرجع الى حتى لا ادره اليهم وهذا النسب بسياق الكلام ١٢ مرقة مختصرا
 ه قوله لما تشد يد اليم يعني الاي لا يعاظمه شي الا ارسلته الى ابي بصير واتباعه احاديثهم الى المدينة كيلا يتعضوا لهم في السبيل قوله من اتاه اي واجازوا ان من اتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فوا من ١٢ مرقة
 له قوله بجليان بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة جراب من ادم يوضع فيه السيف مخموه ويوطح فيه السوط والآلات فيعلق من آخره الرجل ١٢ مرقة
 له قوله كلاما نصب على انه مصدر قال من غير لفظ يكلمها استيناف او صيغة مؤكدة لدفع توهم التجزاي يكلم النبي صلعم المرأة المقررة بذلك الكلام وقيل كلاما نصب على الحال من مفعل قال
 والاصل انها تريد ان مبايعة صلعم مع النساء كان بالكلام لا بوضع اليد في ايديهن ١٢ مرقة
 له قوله انهم اصطلحوا اي صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك الحرب هذه المرة
 فلما مضى بعد هذا الصلح ثلاث سنين نقضوا عهدهم باعانتهم بنى بكر على حرب خزاعة خلفاء رسول الله صلعم ومخاراب حليف الشخص محارب ذلك الشخص كما ذكره بعضهم وقال شامخ من علمائنا
 صالحوا هذه المرة لكن المشركين نقضوا في السنة الرابعة فخر رسول الله صلعم واير عليه كقوله قيل اي صدر انقيت عن الغل والنداء مطويا على حسن العهد والوفاء بالصلح والعرب تكن عن الصدر
 بالبيعة لانه مستودع الاسرار كما ان العبيبة مستودع الامتعة والسياب قوله لا اسلال الخ والمعنى لا ياخذ بعضها مال بعض لاني السروا في العلية وقيل الاسلال سل السيف والاعلال ليس الدرغ
 اي لا يمارب بعضنا بعضا ١٢ مرقة

ظلم معاها او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا جيجه يوم القيمة رواه ابوداود وعنه
 امية بنت ربيعة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله ارحم
 بنا منا بانفسنا قلت يا رسول الله بايعنا تعنى صا فحنا قال انما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة رواه **الفصل الثالث**
 عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه
 يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل يعنى من العام المقبل يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا اما قاضى
 عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بها فلو تعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انار رسول الله وانا
 محمد بن عبد الله ثم قال لعلى بن ابى طالب افر رسول الله قال لا والله لا احوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وليس يحسن يكتب فكتب هذا اما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح الا بالسيف فى القرباب وان لا يخرج
 من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احد ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا
 فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا قد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه باب اخراج اليهود من جزيرة
 العرب **الفصل الاول** عن ابى هريرة قال بينا نحن فى المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود
 فخرجنا معه حتى جئنا بيت البدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا واعلموا ان الارض
 لله ورسوله وانى اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه متفق عليه **وعنه ابن عمر**
 قال قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاملا يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما نقركم الله و
 قدر ايت اجلاؤهم فلما جمع عمر على ذلك اتاه احد بنى ابى الحقيق فقال يا امير المؤمنين اخرجنا وقد اقترنا محمد و
 عامنا على الاموال فقال عمر اظننت انى نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر
 تعدد وبك قلوبك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيمة من ابى القاسم فقال كذبت يا عدو الله فاجلاؤهم عمرو
 اعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمرة مالا وابل وعروضا من اقباب وحيال وغير ذلك رواه البخارى **وعنه ابن عباس**
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوطى بثلثة قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت
 اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها متفق عليه **وعنه جابر بن عبد الله** قال اخبرني
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
 حتى لا ادع فيها الامسليار رواه مسلم وفي رواية لئن عشت ان شاء الله لا اخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
الفصل الثانى ليس فيه الحديث ابن عباس لا تكون قبلتان وقد مر في باب الجزية **الفصل الثالث**

١ قوله او كلفه فوق طاقته بان اخذ من لا يجب عليه الجزية او اخذ من يجب عليه اكثر مما يطيق وفوق نصف العشر من مال تجارته ان كان ذميا
 وفوق عشر من مال تجارته ان كان حربيا ما منا ١٢ مرقة **٢** قوله رواه بهنا بياض فى الاصل والحق ير فى المسألة بخط ميرك والترزى والنسائى وابن ماجه وماك فى الموطن
 كلف من حديث محمد بن المنكدر راجع من امره الحديث وقال الترمذى حديث حسن صحيح لا يعرف الا من حديث ابن المنكدر قال ابن الجزرى انتهى ١٢ مرقة **٣** قوله فكتب هذا ما مضى
 الم بكذا فى بعض روايات البخارى ولا يخفى ان قوله نافذ فكتب مع الجملة المعترضة مرتب فى كتابته صلى الله عليه وسلم ولما بلغ من ان يقال معنى كتيب امر بكاتبه اللهم الا ان يقدر فافخذ للمحو
 فحاه بيده لا تمناع على مقتضى اديه فكتب اى امره بالكتابة او كتب على بعد محوه هذا ما مضى عليه محمد بن عبد الله والظاهر ان هذا كان مكتوبا من قبل المحو ايضا فالمعنى ان ثبتت هذا ما مضى عليه
 محمد بن عبد الله والله اعلم وفى شرح السلم للعوذى قال القاضى بياض صحح بنانا على ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب ذلك بيده وقالوا ان الله تم اجرى ذلك على يده اما بان كتب القلم بيده
 وهو غير عالم لما كتب او بان الله تعالى علم ذلك حينئذ زيادة فى معجزته كما علمه الم يعلم وجعله تاليا بعد ما لم يكن يتلو بعد النبوة وهو لا يعنى فى وصفه بالامى والى جواز هذا ذهب الباجى وحكاه عن السنائى
 والى دونهما ذهب الاكثرون الى المنع مطلقا قالوا بهذا الذى زعموا بطله وصف الله تعالى اياه بالنبى الامى وقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحفظه بيديك وقالوا معنى قوله كتب امر بالكتابة
 واجاب الاولون ان معنى الآية لو كانت تقرأ او كتبت قبل الوحي شك المبطلون ولما جازان يتلو جازان يحفظ لا يقدر هذا فى كونه اميا اذ ليست المعجزة مجرد كونه اميا فان المعجزة حاصلية يكونه ايا لا كذلك
 ثم جاد بالقرآن ويعلم لايعلما الاميون هذا مطلقا من المرقة والطيبى ١٢ **٤** قوله جزيرة العرب قيل هى من اقصى عدن الى ريليت العراق طولها من البصرة ساحل البحر الى ارض الشام عرضها ١٢ امر
٥ قوله بيت المدراس قال القاضى المدراس معقل من الدراسة اما العليا لعمركا كالمكدر والمطار والمراد صاحب دراسته كقوله الذى يدارسها الناس ولما يعنى المدرس والمراد به الموضع الذى يقرا
 فيه اهل الكتاب كقوله ويدرسونها فيه واصنافه البيت اليه كاشافة المسجد الى الجامع ويدل على المعنى ان فى بعض روايات الصحاح حتى اتى المدراس ١٢ مرقة طيبى **٦** قوله ان جليلكم والنظام
 لمن يقضى فى المدينة ومن حولها من اليهود بعد اخراج بنى النضير وقتل بنى قريظة كيهود بنى قينقاع فان اهل ارض النضير كان فى السنة الرابعة من الهجرة وقتل قريظة من فاسها واسلام ابى هريرة فى السنة
 السابعة فيكون ما ذكر بعد ذلك بستين ١٢ مرقة **٧** قوله قريظة ما كان اى قريظة ما ثبت باعتماله لم فى الفيل بالسقى واتا بير من حصه الثمر فى سنتهم ملك ١٢ مرقة **٨** قوله واتيزوا الوفد
 اى المطوم والجازة العلية يقال اجازته بجزية اذا اعطاه وانما اخرج ذلك بالوصية من عموم المصالح لما فيه من العلية العظيمة وذلك ان الوافد صغير قوم واذا لم يكرم يرجع اليهم من سفارته بما يفترونه وبنه
 القوم فى قبول الطاعة والدخول فى الاسلام ثم ان الوافدا ما يفيد على الامام فوجب رعايته من مال الله الذى اقيم لصالح العباد فى البلاد واصنافه تفضى الى الدناءة التى اجار الله عنها اهل الاسلام ١٢ امر
٩ قوله وسكت عن الثالثة قال القاضى بياض ويحتمل ان الثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الامسليار رواه ابن عمر ١٢ مرقة

عمر بن عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر اذ ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لها ظهر عليها الله ولرسوله وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الترف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتكم على ذلك ما شئنا فاقر واحتى اجلاهم عمر في امارته الى تيماء وارجاء متفق عليه **باب الفئ الفصل الاول عن** مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر بن الخطاب ان الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفئ بشئ لم يعطه احد غيره ثم قرأ ما آفاه الله على رسوله منهم الى قوله قد ير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيجعل له جعل مال الله متفق عليه **وعن** عمر قال كانت اموال بني النضير مما آفاه الله على رسوله مما لم يوحف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقى في السلاح والكرام عده في سبيل الله متفق عليه **الفصل الثاني عن** عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفئ قسمه في يومه فاعطى الاهد حطين واعطى الاعزب حظا فدعت فاعطاني حطين وكان لي اهل ثم دعى بعدى عمار بن ياسر فاعطى حظا واحدا رواه ابو داود **وعن** ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شيئا يدا بالمحترمين رواه ابو داود **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بطبقة فيها خمر فقسمها بالحرمة والامة قالت عائشة كان ابى يقسم الخمر والعبد رواه ابو داود **وعن** مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفئ فقال ما انا احق بهذا الفئ منكم وما احد منا باحق به من احد الاناء على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته رواه ابو داود **وعن** عائشة قال قرأ عمر بن الخطاب رضى الله عنه **انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليهم حكيمة** فقال هذه لهم ولاء ثم قرأ **واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول حتى بلغ وابن السبيل** ثم قال هذه لهم ولاء ثم قرأ ما آفاه الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء ثم قرأ **والذين جاؤا من بعدهم** ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن شحشت فليأتين الراعى وهو بسير وحمير نصيبه منها لم يعرق فيها حينه رواه في شرح السنة **وعن** عمر بن الخطاب قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو النضير وخبير وفداق فابنوا النضير فكانت حبا لنوابه واما فداق فكانت حبا لابناء السبيل واما خبير فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزا نفقة لاهله فما

فان قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يظن ان

له قوله الى تيماء بفتح الفوقية وسكون التيمية وارجاء بفتح فسكون وارجاء بفتح فسكون وارجاء بفتح فسكون قرية بقرب بيت المقدس وقيل بها موضعان بالشام ۱۳ مرقة **ع** قوله بشئ لم يعط احد الا الله في الحديث على الاختصاص المذكور بل خص بعوم الفئ بان يفعل فيه ويشرف كيف يشاء من غير تخمس وتقسيم لغنائم كما علم من فعله صلى الله عليه وسلم وعمل اصحابه بعده قولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ليس للامة بعده ان يتصرفوا فيها تصرفا بل عليهم ان يعطوا بها فقراء المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان وفيما يجري مجرى ذلك من مصالح المسلمين كما ذكره بعض علمائنا من الشرح ۱۲ مرقة **ع** قوله من هذا المال قال السيوطي لا يعارضه خبره كان لا يدخر شيئا لغيره لان الادوار لفسره وبذلك قوله فجعل الراعى يعرضه من مصالح المسلمين والخيل وغيرها ۱۲ مرقة **ع** قوله بالمحترمين اي المتقين وذلك لانهم قوم لادبوان لهم وانما يدعون في جملة مواليهم انتهى وقال بعض الشراح اي يدان اول وقت محي الفئ باعطائه نصيب الكاتبين قال ابن الملك قيل اي المتقدين بطاعة الله تعالى ۱۲ مرقة **ع** قوله ما انا احق بهذا الفئ قال التور بيشي كان راي عمر بن الخطاب ان جملة عامه المسلمين يعرف في مصالح الاممية لاحد منهم على آخرى اصل الاستحقاق وانما التقادرات في المتفاضل بحسب اختلاف مراتب المنازل و ذلك اما بتخصيص الله تعالى على استحقاقهم كما لمذكورين في الآية وخصوصا منهم من كان من المهاجرين والانصار لقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم والياتان ولقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار او بتقدم الرسول وتفضيله اما سبق اسلامه وانما لمن بلاه اي سيرة وعنايه في سبيل الله واما لشدة احتياجه وكثرة عياله ۱۲ مرقة **ع** قوله فلئن شحشت اي جيت الى فتح بلاد الكفار وكثرة الفئ لا وصلن جميع المتحابين الى ما يتاجرون اليه ۱۲ مرقة **ع** قوله وهو بسير وحمير المملوك وسكون حمير بضم الميم وفتح التيمية وهو بوزن قبيلة من اليمن فاضيف اليهم لانه حلتهم وقيل بسير وحمير موضع من اليمن واصل بسير واصل من حمير وما اذ تقع من حمير وما اذ تقع من مرقع وانما ذكر بسير وحمير لما بينه وبين المدينة من المسافة الشاقرة وذكر الراعي ما لقرى في الامر الذي اراده من معنى التعمير في ايعال القسم الى الطالب وغيره والقريب والبعيد والفقير والمقير لان الراعي يشغل الراعي عن طلب حقه او لقادته يظن انه لا يعطى له شئ ۱۲ مرقة **ع** قوله ثلث صفايا بالانفاة وهي جمع صفيه وهي ما يصفى ويختار قال الخطابي الصفي ما يصفى به الامام من عرض الغنيمة من شئ قبل ان يقسم من عبدا وجارية او فرس او سيف او غيرها وكان صلى الله عليه وسلم مخصوصا بذلك مع الخمس لخاصة وليس ذلك لاحد من الامة بعده ۱۲ مرقة **ع** قوله وجزا نفقة لاهله في شرح السنة انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لان خبير كانت لما قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منها خمس الخمس وفتح بعضها صلحا من غير قتال وارجاف خيل وركاب وكان فيا خالسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعضه حيث اراده الله تعالى من حاجته ونوايه ومصالح المسلمين فاقضت القسمة والتدليل ان يكون الجمع بينه وبين الجيش اثلاثا انتهى ۱۲ مرقة على قاي رحمة الله تعالى

فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** **ع** ۳۸۸۳ المغيرة قال ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فديك فكان ينفق منها و يعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايتهم وان فاطمة سألته ان يجعلها لها فابي فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عمل حتى مضى لسبيله ثم قطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت امرامعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني أشهدكم اني رددتها على ما كانت يعنى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رواه ابوداؤد **كتاب الصيد والذبايح**

الفصل الاول **ع** ۳۸۸۴ عدى بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذا ذكر اسم الله فان امسك عليك فادر كته حيا فاذا بجه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان اكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه فان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايها قتل واذا رميت بسهمك فاذا ذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل متفق عليه و **ع** ۳۸۸۵ قال قلت يا رسول الله ان ارسل الكلاب المتعلمة قال كل ما امسك عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت ان انزمتي بالمعراض قال كل ما خرق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيد فلا تأكل متفق عليه و **ع** ۳۸۸۶ ابى ثعلبة الخنسي قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افناكل في ايتهم وبارض صيدي اصيد بقوسى ويكلى الذى ليس بمعلم و يكلى المعلم فما يصلح لي قال انا ما ذكرت من انية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاعسلوها واكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادر كته فكله فكل ما لم يندت رواه مسلم و **ع** ۳۸۸۷ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذى يدرك صيدة بعد ذلك فكله ما لم يندت رواه مسلم و **ع** ۳۸۸۸ عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك ياتوننا بلحمان لا ندرى ايا ذكرونا اسم الله عليه ام لا قال اذكروا انتم اسم الله واكلوا رواه البخارى و **ع** ۳۸۸۹ ابى الطفيل قال سئل على هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خصنا بشئ لم يعقر به الناس الا ما في قراب سبي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق متارا للارض وفي رواية من غير متار الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من اوى محدثا رواه مسلم و **ع** ۳۸۹۰ رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله ان الاقوا العدو وغدا

له قوله ثم اقطعوا مروان اى في زمن عثمان والمعنى جعلها قتيعة لنفسه وتوابعه والقطيعة الطائفة من الارض الخراجي يقطعها السلطان من يريد ومروان هو مروان ابن الحكم جد عمر بن عبد العزيز فولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقة **ه** قوله الصيد مصدر بمعنى الاصطياد وقد يطلق على المفعول تسمية المفعول بالمصدر وهو المناسب بهنا لمقابلته بالذبايح فانها جمع الذبحة بمعنى المذبوح ۱۲ مرقة **ه** قوله فاذا ذكر اسم الله اى حالة ارساله لان ارسال بمنزلة الرمي وامرار الكلبين فلا بد من التسمية عنده ۱۳ مرقة **ه** قوله كلبا غيره اى كلبا لم يرسل احد او ارسله من لم تحمل ذبحة كما لبوس ۱۲ مرقة **ه** قوله فلا تأكل وعليه الاكثر وروى قال ابن عباس وابن عمرو صح قولن الشافعي ان ارسال شرط حتى ان الكلب اذا انقلبت من صاحبه واخذ صيده او قتل لا ياكل كذا ذكره البرجندى ۱۲ مرقة **ه** قوله المعلمة لا يحل قتلها غير المعلم والتعليم ان يوجد فيه ثلاث شرائط اذا اشتمل واذا جزا نزهه واذا اغذ الصيد امسك ولم يأكل فاذا فعل ذلك مرارا واقله ثلاث كان معلما يحل بعد ذلك قتله ۱۲ مرقة **ه** اشلى كلبه اذا دماه كذا في النباية ۱۳ مرقة **ه** قوله كل ما امسك عليك في هذا الاطلاق المطابق لقوله تعالى فكلوا مما امسك عليكم من غير قيد بالجرح تايد لما روى الحسن عن ابى حنيفة وابى يوسف ان لا يشترط الجرح وظاهر المذهب ان يشترط جرح ذى الناب وذى الخلب للصيد اى موضع كان لتتحقق الذكوة الاضطرابية قالوا ووجه ان المقصود اخراج الدم المسفوح وهو بالجرح عادة فاقيم الجرح مقامه كما في الذكوة الاختيارية والرمى بالسهم ولان لوم الجرح هو موقوفة وهي محرمة بالنفس ۱۲ مرقة **ه** قوله بالمعروض بكسر الميم وهو السهم الثقيل الذى لا يرمى لولا فضل ذكره ابن الملك وفي المغرب سم لاريش عليه يعنى عرضا فيصيب بعض العود لا يعمده ۱۲ مرقة **ه** قوله فانه ذبيحة الوقيبة والموقوفة هو الذى يقتله غير محمد من عمال او جوار وغيرهما وانفقوا على ان اذا اصطادوا بالمعروض فقتل الصيد بدمه حل وان قتلته بغيره لم يحل وقالوا لا يسئل ما قتل بالبنديقة مطلقا لحديث المعروض وقال مكحول والاوزاعى وغيرهما من فقهاء الشام يحل ما قتل بالمعروض وبالبنديقة ۱۲ مرقة **ه** قوله وكلوا فيها قال البرماوى ظاهره ان لا يستعمل آيتهم بعد الفسل اذا وجد غيرها وقد قال الفقهاء يجوز استعمال آيتهم بعد الفسل بالكرامية سواء وجد غيرها او لا تتحمل الكرامة في الحديث على ان المراد الآية التى كانوا يطعمون فيها لحوم الخنزير ويشربون فيها الخمر وانما نسي عنها بعد الفسل لا يستقدها ولو كانت معادة للنجاسة ومراد الفقهاء الاطلاق التى ليست مستعملة في النجاسات غالبا ۱۲ مرقة **ه** قوله فكل ما لم يندت قال طمنا نانا على طريق الاستحباب والافانستن لا اثر في الحرمة قال ابن الملك وقد روى عن علي السلام اكل شئ من الرزق وقال النووي النسي عن اكل المنتن محمول على التثنية لا على التثنية ۱۲ مرقة **ه** قوله قال اذكروا ليس معناه ان تسميتكم لان تنوب عن تسمية المذكى بل فيه بيان ان التسمية مستحبة عند الاكل وان لم تعرفوا ذكرا اسم الله عليه عند ذبحه يبيع اكله اذا كان الذابح من يبيع اكل ذبيحة حلالا لمسلم على الصلح ۱۲ مرقة **ه** قوله محدثا بكسر الدال وهو من جنى على غيره جناية والى اياه اجازته من خصمه وحمايته عن التعرض له واليولولة بينه وبين ما يحن استفادته من قصاص واعتقابه ويحل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا اجاه عن التعرض للاذلال على يده لدفع عاديته ۱۲

وليست معنأى افئذ بحم بالقصب قال ما نهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك عنه اما السن
 فعظم واما الظفر فبدي الحيش واصبنا فهب ابل وغنم فتد منها يعير فرماه رجل بسهم فحسبه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان لهذه الابل او ابد كا وايد الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا متفق عليه **وعن** ^{٣٨٩٢}
 كعب بن مالك انه كان له غنم تربي يسلع فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجر فاذا بحتها به فسأل النبي
 صلى الله عليه وسلم فامر به باكلها رواه البخاري **وعن** ^{٣٨٩٣} شدا بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 تبارك وتعالى كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلت ما حسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليؤد احدكم شفرته و
 ليرح ذبيحته رواه مسلم **وعن** ^{٣٨٩٤} ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان تصير هيمة او غيرها
 للقتل متفق عليه **وعنه** ^{٣٨٩٥} ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا متفق عليه و
عن ^{٣٨٩٦} ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا رواه مسلم **وعن** ^{٣٨٩٧} جابر
 قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه **وعن** ^{٣٨٩٨} الواسع في الوجه رواه مسلم **وعنه** ^{٣٨٩٩} ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لعن حمارا وقد وسم في وجهه قال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم **وعن** ^{٣٩٠٠} انس قال
 غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبد الله بن ابي طلحة ليحك في يده الميسم ليسم ابل الصدقة
 متفق عليه **وعن** ^{٣٩٠١} هشام بن زيد عن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرقد فرائته يسم
 شاء حسبته قال في اذنها متفق عليه **الفصل الثاني** ^{٣٩٠٢} **عن** ^{٣٩٠٣} عدى بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارايت
 احدا ناصبا صيدا وليس معه سكين ايد بحم بالهروة وشقة العصاء فقال امره بالدم يم شئت واذا ذكر اسم الله رواه
 ابوداؤد والنسائي **وعن** ^{٣٩٠٤} ابي العشاء عن ابيه انه قال يا رسول الله اما تكون الذكوة الا في الحلق واللثة فقال لو طعنت
 في فخذها لجزأ عنك رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي وقال ابوداؤد وهذا ذكوة الميردي وقال
 الترمذي هذا في الضرورة **وعن** ^{٣٩٠٥} عدى بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب او باز ثم ارسلته
 وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال اذا قتله ولم يأكل منه شيئا فانما امسك عليك رواه ابوداؤد
وعنه ^{٣٩٠٦} قال قلت يا رسول الله ارمي الصيدا فاجد فيه من الغد سمي قال اذا علمت ان سهمك قتله ولم تر فيه
 اثر سبه فكل رواه ابوداؤد **وعن** ^{٣٩٠٧} جابر قال هيننا عن صيد كلب الجوس رواه الترمذي **وعن** ^{٣٩٠٨} ابي ثعلبة الخشني
 قال قلت يا رسول الله انا اهل سفر نمر باليهود والنصارى والجوس فلا نجد غير انيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها
 بالماء ثم كلوا فيها واشربوا رواه الترمذي **وعن** ^{٣٩٠٩} قبيصة بن هلب عن ابيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
 طعام النصارى وفي رواية سأل رجل فقال ان من الطعام طعاما لا تحرج منه فقال لا تتخرجن في صدرك شئ ضار **عن**
 فيه النصرانية رواه الترمذي وابوداؤد **وعن** ^{٣٩١٠} ابي الدرداء قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجحمة
 وهي التي تصير بالنبل رواه الترمذي **وعن** ^{٣٩١١} العرياض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى يوم خيبر
^{اي تحبس ويرى بها اي باسم}

١ قول ابوداؤد جمع ايدة اي التي توحشت وتمفرت **٢** قوله غرضا قال النووي هذا النسي للتحريم لقوله لعن الله من فعل هذا ولا نه
 تعذيب للحيوان والطلاق للنفوس وتضييع للمال **٣** قوله وعن الوسم قال النووي الوسم في الوجه منى عنه بالاجماع فاما وسم الأدمى فخرام واما غيره فقال جماعة من
 اصحابنا يكرهه وقال البغوي لا يجوز فاشارة الى تحريمه واما غير الوجه فستحب في نعم الزكوة والجوزية وجائز في غيرهما واذا وسم فستحب ان ليس الغنم في اذانها والابل والبقر في اصولها فاذا
 وقادة الوسم التيمز **٤** قوله ليحك اي ليضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الخدود ويحسها **٥** قوله هو سمي في الصغار لوصول البركة **٦** قوله امره بالدم
 مراد موضع يمس فيه الابل والبقر والغنم **٧** قوله بالهروة وهي جراب يبيض رقيق يجعل منه كاسكين ويذبح بها **٨** قوله امره بالدم امره من الامر بالانك
 وفي نسخة امره بالادغام وهو يفتح الراد ويحذف كسر ياء وفي نسخة كسر هزة الوصل وسكون الميم وكسر الراء من مري يري اذا مسح العزق والمعنى سيد واعتمد عليه شارح وقال تشديد الراء من الامر لعن
٩ قوله في فخذها ذكوة الضرورة جرح ابن كان من الابدن وذكوة الاحتيال
 ذبح بين الحلق واللبة وعروق الذبح والحلقوم والمرى والودجان يقتتين وبها يجري الدم وحل الذبح يقطع اي تلت منها **١٠** قوله عن صيد كلب في دليل على ان من
 لا يبل ذبيحته من الكفرة لا يبل صيدها حراما **١١** قوله بلب قال المؤلف بلب بضم الباء وسكون اللام وبالياء الموحدة قالوا والصواب بفتح الباء وكسر اللام
 انتهى **١٢** قوله لا تتخرجن يروي بالياء المعجمة معناه بالهامة لا يدخل في قلبك منه شئ فانما يخرج وبالجمجمة لا يخرج في قلبك الشك **١٣** قوله ضار اي شابهت لامل اهل المسلمة
 النصرانية من حيث امتناعهم واذا وقع في قلب احد هم انه حرام او كرهه وهذا في المعنى تحليل الشئ والمعنى لا تتخرج فانك ان فعلت ذلك صارت في النصرانية فانه من واب النصارى
 وترهبهم والرجل السائل عن ذلك هو عدى بن حاتم وكان قبيل الاسلام نصرانيا **١٤**

عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحم الحمار لاهلية وعن الجحمة وعن الخليسة وان
توطأ الجبال حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن يحيى سئل ابو عاصم عن الجحمة فقال ان يصب الطير والشئ
في رمي وسئل عن الخليسة فقال الذئب والسبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت في يده قبل ان يذكرها وراه الترمذي
وعن ابن عباس وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن شريطة الشيطان زاد ابن عيسى هو
الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تقري الاوداج ثم تترك حتى تموت رواه ابو داود وعنه جابر بن عبد الله عليه وسلم
قال ذكوة الجنين ذكوة امه رواه ابو داود والدارمي ورواه الترمذي عن ابى سعيد وعنه ابى سعيد الخدري قال قلنا
يا رسول الله نحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فيجد في بطنها الجنين انلقية امرنا كاه قال كلوه ان شئتم فان ذكوته ذكوة
امه رواه ابو داود وابن ماجه وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
عصفورا فباعها فباعها بغير حقها سأل الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي
بها رواه احمد والنسائي والدارمي وعنه ابى واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يحجون اسما
الابل ويقطعون آليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ثمينة لا توكل رواه الترمذي وابو داود **الفصل**
الثالث عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة انه كان يرمي لجمعة بشعب من شعاب احدى فرامى بها الموت
فلم يجد ما ينجرها به فاخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى اهرق دمه ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر باكلها رواه
ابو داود ومالك وفي روايته قال فذكها بشظاظ وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة في
البحر الا وقد ذكها الله لبي ادم رواه الدارقطني باب ذكر الكلب **الفصل الاول** عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الاكلب ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم قيدان متفق عليه وعنه
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الاكلب ماشية او صيدا او زرع انتقص من اجرة كل يوم قيدان
متفق عليه وعنه جابر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية
بكلها فنقتله ثم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه شيطان
رواه مسلم وعنه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الاكلب صيدا وكتب عنه اوما شيبه
متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولان الكلاب امة
من الهمم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم رواه ابو داود والدارمي وزاد الترمذي والنسائي وما من اهل

١ قوله من السباع اراد به ما يعد ويناب على الناس واموالهم كالذئب والاسد
والكلب ونحوها واراد به ذي مخلب كالنمر والسنور والباري ونحوها **٢** قوله توطأ يعني اذا حصلت شخص جارية حتى لا تجوز عليها حتى تضع حملها وكذا اذا
تزوج على من الرنا ذكره بعض علماءنا **٣** قوله انلقية الظاهران وجه تردى من الجنين بل على ذبحه ام لا نظر الى الرحمة والشفقة عليه كونه صغيرا وما صل الجواب انه لا فرق
بين الجنين وامر في الاكالة لان كلاهما ذات روح وقد احلها الله لنا بالذبح **٤** قوله عن قتله قال الطيب انث غير الصفور تارة نظرا الى الجنس وذكره اخرى اقبلا
للفظ **٥** قوله فياكلها اي فينتفع بها ولا يرميها فيضيعها قال ابن الملك في كراهية ذبح الحيوان لغير الاكل انتهى والاشبه انه كراهية تحريم ولهذا نهي النبي صلى الله عليه
وسلم عن قتل الحيوانات التي لا توكل كما سياتي قال الطيب حقها عبارة عن الانتفاع بها كما ان قطع الراس والرمي عبارة عن ضياع حقها فيكون قوله ولا يقطع راسا ويرمي بها
كالتاكيد للسابق واقول الظاهران كل من قطع الرأس والرمي بها من غير ان يجمع بينهما كما يتوهم من عبارة الطيب لان الرمي متعين مع قطع الرأس وانما الرمي بعد ذبحها في شريح
الشيء في كراهية ذبح الحيوان عند قدم الملوك والرؤساء واوان عدوت لعمرة تجدد لهم ونحو ذلك من الامور انتهى وفيه ان ذبحه واكله والطعام للفقر او لاجرة لكرهته بل ثبت في صحيح البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزوا وبقرة وقال العلماء الضيافة سنة بعد القدم **٦** قوله يذبحه يذبحه والحيوة عنه وكانوا يفعلون ذلك في مال الحيوة فنحوه
قلنت ولعل ذلك هو منشأ سؤال المعايير عن الجنين فانه كالبقرة المنفصل عن الميت فالقياس بالاولى ان يكون له حكم هذا الشئ اعلم **٧** قوله بشظاظ وهي خشية
عمدة الطرف تدخل في عمرة الجوارح ليجتمع بينها عند حملها على البعير والجمع اشتقاق **٨** قوله ذكها كناية عن كون تعالي احلها لهم من غير تذكيرهم قال النووي يربح
يتات البحر كلها سواء في ذلك مامات بنفسه او باصطياده وقد اجتمع على ايامه السمك قال اصحابنا يحرم الضفدع لحديث النبي عن ثلثة اوجر اصحابها
يعمل جميعه مثل هذا الحديث وانما لا يخلل والثالث يحرم ما لم ينظر ما كثر في البرودن ما لا يركل نظيره فعل هذا يركل خيل البحر وغنمها دون كلبه وخنزيره وجماره قال علماءنا لا يملك حيوان
ما في سوى السمك لقوله تعالى ويحرم عليهم الثيابت وما سوى السمك فحيث **٩** قوله باب ذكر الكلب اي هذا باب ذكره في احاديثه حكم الكلب قال الطيب المقصود منه
بيان ما يجوز اقتنائه من الكلاب وما لا يجوز فهو كالتيمم والرديف للباب السابق قلنت او كالتوطئة والمقدمة للباب الاصح **١٠** قوله انتقص من اجرة اختلافه في
سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل للانتفاع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى من ترويح الكلب لهم وقصد اياهم والتوفيق بينه وبين الحديث السابق انه
يجوز ان يكون الاختلاف باعتبار التوهم من الكلاب احد ما اشد اذى من الآخر وبما يختلف المواضع فالقيراطان في مكة والمدينة لفضلها والقيراط في غيرها كما في الطيب والمرقات **١١**
١٢ قوله شيطان اي الذي فوق عينيه نقطتان بهيوانان فانه شيطان ومعلوم انه مولود من كلب وقال عليه السلام شيطان على سبيل التشبيه بالسيطان لان الكلب
الاسود شر الكلاب واقبلنا نفعنا كذا في المرقات **١٣**

بيت يرتبطون كليا لانقص من عملهم كل يوم قيراط الاكلب صيدا اوكلب حرث اوكلب غنم ^{٣٩٢٢} وعن ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التعريش بين اليها ثم رواه الترمذي وابوداؤد باب ما يحل اكله وما يحرم ^{٣٩٢٣} الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام ^{٣٩٢٢} رواه مسلم ^{٣٩٢٢} عن ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخالب من الطير رواه مسلم ^{٣٩٢٥} عن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الجحش الا اهلية متفق عليه ^{٣٩٢٦} وعن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجحش الا اهلية واذن في لحوم الخيل متفق عليه ^{٣٩٢٧} وعن ابي قتادة انه رأى حمارا وحشيا فعهقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شئ قال معنارجله فاخذها فاكلها متفق عليه ^{٣٩٢٨} عن انس قال انجنا اربنا بئر الظهران فاخذتها فأتيت ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وخذيرها فقبله متفق عليه ^{٣٩٢٩} عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضب ليس اكله ولا احرقه متفق عليه ^{٣٩٣٠} عن ابن عباس ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا فمخوذ فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرحم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خالد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني عافه قال خالد فاجتربته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى متفق عليه ^{٣٩٣١} عن ابي موسى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم الدجاج متفق عليه ^{٣٩٣٢} عن ابن ابي او في قال غزو نامع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا ناكل معه الجراد متفق عليه ^{٣٩٣٣} عن جابر قال غزوت جيش الخيظ وأبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالتقى البحر حوتا ميتا لم نرمثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدما ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرج به الله اليكم واطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله متفق عليه ^{٣٩٣٤} عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء رواه البخاري ^{٣٩٣٥} عن ميمونة ان قارة وقعت في سمن فماتت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكوه رواه البخاري ^{٣٩٣٦} عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات و اقتلوا اذا الطفيتين والابتر فانها يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينما انا طار دحية اقتلها ناداني ابولبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهي بعد ذلك عن ذوات البيوت و

١٥ قوله ما يحل قدم الحلال لانه الاصل وصفا والمطلوب شرعا ١٢ مر ٢ قوله في لحوم النبل في شرح السنة اختلافوا في لحوم النبل فذهب جماعة الى تحريمه وهو قول اصحاب ابي حنيفة بقوله تعالى والنبل والبغال والحمر لربكم بها ذنبة ولم يذكركم ذلك الا من الانعام في آية التي قبلها وبحديث خالد بن الوليد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم النبل والبغال والحمر رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجه ١٢ كذا في المرقاة ٣ قوله الضب في القاموس هو معروف وهي بهاء قال السيوطي دويبة لطيفة من خصائصه ان له ذكرا في اصل واحداته يعيش سبعين سنة ولا يشرب الماء بل يتغذى بالنسيم ويبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن انتهى ١٢ مرقة ٤ قوله ولا احرقه قال الطيبي فيه بيان اقسام الكراهة مما يجرد في نفسه لقوله عليه السلام في حديث آخر ناجدني اما ذنبي وقيل عدم اكله ليعاقت الطبع وعدم تحريمه لانه لم يوح اليه فيه شئ يعني بعد سبيا ما يدل على حرمة من نهي صلح عن الكرهية قال ابو حنيفة ١٢ مرقة ٥ قوله كنا ناكل معه قال التورثي رواية من روى معه ما دل على انهم اكلوا وهم مع قلم ينكر عليهم وهذا يدل على اباحته ولو صرح قائل الى الاكل فانه محتمل وانما رجحنا التاويل الاول لثقل الروايات من هذه الزيادة ولما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ياكل الجراد وذكر ذلك من حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرقه ١٢ مرقة ٦ قوله الجنب بالتركيب ورق الشجر وبالسكون هيش ورقها يعزب بالعصا وسوا جيش الجنب لانهم اكلوه من الجوع حتى قرحت اشدا فقم ١٢ مر ٦ قوله فاكلنا منه نصف شهر وفي رواية قمنا عليه شهر وفي اخرى فاكل منه الجيش ثمان عشرة يوما ووجه الجمع ان من روى شهر هو الاصل لان مع زيادة علم ومن روى دونه لم ينف الزيادة ولونفاها قدم المثبت وقد ثبت عند الاصوليين ان مفهوم العدد لا حكم له فلا يلزم نفي الزيادة لولم يبارضه اثبات الزيادة فكيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة ذكره النووي رحمه الله تعالى والظاهر في وجه الجمع ان نصف الشكران وكلم والى آخر الشكران بعضهم او نصف في الاقامة ونصف الاخر في السفر ونصف شهر في الزبايح ونصف في الايام والله اعلم بالصواب ١٢ مرقة ٨ قوله واطعمونا انها طلبية لثلاثتهم جواز اكلهم بالضرورة او اكله تبركا او تطيبيا لقبولهم ومبالغة في حله ١٢ مر ٩ قوله شفاء والعقرق ونحوها لان غمس الذباب في النار يذهب في الغلظ او لا باعث للعمل على العياذ بالله دليل على ان مال النفس ليسا تلة اذا مات في مله قليل او شراب لم يشبهه وذلك مثل الذباب والنمل والعقرب ونحوها لان غمس الذباب في النار يذهب في الغلظ او لا باعث للعمل على العياذ بالله دليل على ان مال النفس ليسا تلة اذا مات في مله ١٠ قوله اذا الطفيتين وهي حية بيضاء على ظهرها عطان اسودان واظفيرة زوية المقل اي ورق شربة الخيطان والابتر هو الذي يشبه المقطوع الذنب المقطوع ذنبه وهو من اجبث ما يكون من الحيات ١٢ كذا في المرقاة ١٥ قوله يطمس البصران يعنيان العور مجر وانظر اليهما في صفة السميمة في بصر ١٢ مرقة

هن العوامر متفق عليه ^{۳۹۲۷} عن ابی السائب قال دخلنا على ابی سعید الخدری فبیتنا نحن جلوس اذ سمعنا تحت سریرہ
 حركة فنظرنافاذا فيه حية فوثبت لاقتلها وابوسعيد يصلي فاشار الى ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار
 فقال اتري هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ياصاف النهار فيرجع الى اهله فاستأذنه يوما فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قرينة ^{اي وساطة} فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته
 بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليضعها به واصابته عيزة فقال له اكف عليك رُمحك ولا دخل البيت حتى تنظروا الذي
 اخرجني فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانظمتها به ثم خرج فركزة في الدار فاضطربت عليه
 فما يدري ايها كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فحجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحيينه
 لنا فقال استغفروا والصاحبكم ثم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيئا فخرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه
 فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم وفي رواية قال ان بالمدينة جثا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فاذا نوه ثلثة ايام
 فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان رواه مسلم ^{۳۹۲۸} عن ام شريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
 بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابراهيم متفق عليه ^{۳۹۲۹} سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
 بقتل الوزغ وسماه فويسقار رواه مسلم ^{۳۹۳۰} عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغاف
 اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم
 وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيك من الانبياء فامر بقرصة النمل
 فاحرق فادعى الله تعالى اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح متفق عليه ^{۳۹۳۱} عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا
 فلا تقر بواحدة رواه احمد وابوداود والدارمي عن ابن عباس ^{۳۹۳۲} عن سفيانة قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لحم حباري رواه ابوداود ^{۳۹۳۳} عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة والبانهار واهل الترمذي
 وفي رواية ابى داود قال نهى عن ركوب الجلالة ^{۳۹۳۴} عن عبد الرحمن بن شبل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل
 لحم الضب رواه ابوداود ^{۳۹۳۵} عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهرة واكل ثمنها رواه ابوداود والترمذي

له قوله ومن العوامر اليبوت حيث
 تسكنوا ولم تغارقا واهدتها عامرة وقيل سميت بها الطول عمرها كذا في النهاية ۱۲
 ۱۳ قوله استغفر وايريدان الذي يتعذر هو استغفاركم لا الدعاء بالاحياء لانه معنى سبيل ۱۲ طيب
 ۱۴ قوله فانما هو شيطان اي فليس بجنى مسلم بل هو اجنبي كافر وامامية واما ولد من اولاد ابليس وسماه شيطانا متعده
 وعدم ذباير بالانيدان وكل مترد من الجن والانس والذباير يسمى شيطانا ۱۳ مرات
 ۱۵ قوله الوزغ اعداها وزغته وهي دويبة موزية وهو سام ابرص الكبير قوله عليه السلام شفعين
 لجنت هذا النوع وفساده وانه يطلع في ذلك مبلغا يستعمل الشيطان فمخلة على ان يشغ في النار التي فيها خليل الله عليه السلام وسعى في اشتعالها وهو في الجملة من دواب السموم
 الموزية قال ابن الملك ومن شغفها افساد الطعام خصوصا الملح فان اذا لم تجد طريقا الى افساده ارتقت السقف والقتت خرابا في موضع يجاذبه ۱۲ مرقة
 تسمية فاسقا لانه تغير الغواصق المنس التي تقتل في الحبل والحرم وتصغيره لتعظيم كما في دويبة او لتحقيرها لما قر بالفاوست الحس والاول المر ۱۲
 وهكذا والذباير النورى بسبب كثرة الثواب في قتل اول مزية الحس على المبادرة بقتلها والاعتبار به والحرم عليه فانه لو فاتت بها انقلت وقات قتل ۱۲ مرقة
 مسكنا ومنزلها من قرية لا يجتمع فيها من القرية المتعارفة لا يجتمع الناس فيها فالمعنى فامر باحراق قرية النمل وسببه ما روى انه عليه السلام قال يارب تعذب اهل قرية بما يصيبهم وفيهم الملح فارادان
 في البعرة في ذلك فسلط عليه الرحمن التماسا الى نمل الشجرة وفيما بيت النملة فغلبه النوم فقدرته فامر باحراق النمل جميع لما عدم مله مخصوص القارصة او لكونها موزية ويجوز قتل نمل الموزى وبها جملة هذا المحمول
 على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النملة واحراقها لانه لم يعقب عليه في اصل القتل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة وقدرى الطيراني عن ابن عباس انه نهى عليه السلام عن
 قتل كل ذي روح الا ان يؤذى ولا يخفى ان هذا نظير لفعلة تعالى لانه سبحانه يفرق بين الملح والعاصي ولا يكون تعذبه تنقيها بخلاف المخلوق بل فعلة عز وجل من باب القضاء والقدر الذي يعجز
 عن كنه علم البشر ۱۲ مرقة
 ۱۶ قوله لم حباري الحباري لما ذكره العنق رماوى اللون وفي منقاره بعض طول ومن شأنها ان تصاد ولان نصيب النمل تحمل الكلبا ۱۲
 الجملة يفتح الجيم وتشديد اللام الاولى هي الدابة التي تاكل من الجملة وهي البعرة وفي الفائق كمن من العذرة بالجملة وهي البعرة قوله والبانهار اي اذا نهر
 في لحمها تمن والافلا باس بالكل والاسن ان تحبس اياما حتى يطيب لحمها فتذبح وفي الفتاوى الكبرى ما لم تحبس الدجاجة الخلالة ثلثة ايام والجملة عشرة ايام لا ياكل الكلبا وفي شرح السنه الحكم في
 الدابة التي تاكل العذرة ان ينظر فيها فان كانت تاكلها احيانا فليست بجملة ولا يجرم بذلك الكلبا كالدجاجة وان كان غالب معلقها حتى لم يترك على لحمها ولا ينهها فاعتلغوا في الكلبا فذهب قوم
 الى ان لا ياكل الكلبا الا ان يحبس اياما وتعلق من غير حاجتي يطيب لحمها وهو قول الشافعي وابى حنيفة واحمد وكان السن لا يرى باسبا ياكل لحم الجملة وهو قول مالك ۱۲ مرقة
 اكل لحم الهرة حرام بلا غلات واما يجمعها واكل ثمنها فليس بحرام بل هو مكروه ۱۲ مر

وعنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الانسية ولحم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الخيل والبغال والحمير رواه ابوداؤد والنسائي وعنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فأتت اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى خضابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل اموال المعاهدين الا تحبها رواه ابوداؤد وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احللت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال رواه احمد وابن ماجه والدارقطني وعنه ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقاها البحر وجزير عنه الماء فكلوه وما مات فيه وظفا فلا تاكلوه رواه ابوداؤد وابن ماجه وقل محي السنة الاكثر ان علي انه موقوف على جابر وعنه سلمان قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرقه رواه ابوداؤد وقال محي السنة ضعيف وعنه زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلاة رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة رواه ابوداؤد وعنه عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال ابوليلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسالك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوه رواه الترمذي وابوداؤد وعنه عكرمة عن ابن عباس قال لا علمه الا رفع الحديث انه كان يامر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية تاتر فليس منا رواه في شرح السنة وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألناهم منذ حاربناهم ومن ترك شيئا منهم خيفة فليس منا رواه ابوداؤد وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف تارهن فليس مني رواه ابوداؤد والنسائي وعنه العبدان قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس زمره وان فيها من هذه الجنان يعنى الحيات الصغار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهم رواه ابوداؤد وعنه ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات كلها الا الجبان الايض الذى كانه قضيب فضة رواه ابوداؤد وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء فانه يلقى بجناحه الذى فيه الداء فليغمسه كله رواه ابوداؤد وعنه ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سماً وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء رواه في شرح السنة وعنه ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرور رواه ابوداؤد والدارمي الفصل الثالث وعنه ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء تقبذ رافبعث الله نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قل لا اجد فيما اوحى الى محمداً على طعام يطعمه الا ان يكون قيتة الالية رواه ابوداؤد وعنه زاهر الاسلمي قال انى لا ووقد تحت القدور بلحوم الحمر اذا نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر رواه البخارى وعنه ابى ثعلبة الخشني يرفعه الحسن ثلث اصناف صنفت لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يتحون ويطعنون رواه في شرح السنة باب العقيقة الفصل الاول وعنه سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولما اختلفوا في اباحة السمك الطافي فاباحه جماعة من الصحابة والتابعين وانه قال ماك والشافعي ذكره جماعة منهم وروى ذلك عن جابر وابن عباس واصحاب ابى حنيفة رحمهم الله تعالى ۱۲ مرة ۲ قوله تاتر اثار طلب الشارح هو الدم والانتقام والسمي ان يكون لمن صاحب يطلب ثارها قال شارح قد جرت العادة على نبح الباطنية بان يقال لا تقتلوا الحيات فانكم لو قتلتم لجاؤا زوجها فيسكنكم للانتقام نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا القول والاعتقاد ۱۲ مرقات ۳ قوله ما سألناهم اي ما سألنا الحيات منذ وقع بيننا وبينهن الحرب فان المماراة والمعاودة بين البرية والانسان جلية لان كلامهما مجبول على طلب قتل الآخر اذ في بغيره العقلاء للحيات واجزاها جبراهم لا ضافة الصلح الذي هو من افعال العقلاء اليم ونظيره قوله تعالى والنفس والقمر ايتهم الى ساجدين والافكان فيمن ان يقال ما سألناهم منذ حاربناهم كذا في المرقاة ۱۲ ۴ قوله يقتلن انما امر يقتلن ونهى في الحديث الا في تطهير الماء زمزم والاطهارة ما كان يمكن كنهها الا يقتلن ۱۲ مرقات ۵ قوله ما مقلوه اي اغسوه في الطعام والشراب ليخرج الشفاء كما اخرج الداء ۱۲ ۶ قوله من الدواب النملة انما جاز النبي في قتل النمل عن نوع خاص منه هو الكبار وذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والعنبر واما النملة فلها فيما من الشفة وهو العسل والشمع واما الهدهد والصرور لعدم اضرارها كذا في المرقاة ۱۲ ۷ قوله لا يكون اشياء اي لا يكون اشياء مما يقتلن وشهواتهم قوله وتتركون اشياء اي لا تاكلونها قوله تقبذوا اي كراهته ويبدو انها من التقاذورات ۱۲ مر ۸ قوله عقيقة اي ذبيحة مسنونة وهي شاة تذبح عن المولود اليوم السابع من ولادته سميت بذلك لانها تذبح حين يخلق عقيقة وهو الشعر الذي يكون على المولود حين يولد من العنق وهو القطع لانه يخلق ۱۲ مرقات

و

عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأهرقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى رواه البخاري **ع ٣٩٦٨** عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبكت عليهم ويحتمهم رواه مسلم **ع ٣٩٦٩** أسماء بنت أبي بكر أنها حصلت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمر فمضغها ثم تقفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له ويترك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام متفق عليه **الفصل الثاني ع ٣٩٤٠** امرئ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ والطير على مكناها قالت وسمعتة يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرنا كقن أو أناثا رواه ابوداؤد وللترمذي والنسائي من قوله يقول عن الغلام إلى الحرة وقال الترمذي هذا حديث صحيح **ع ٣٩٤١** الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتين بعقيقته تذيب عنه يوم السابع وليهي ويخلق رأسه رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي لكن في روايتهما رهينة بدل مرتين وفي رواية للاحمد وابي داود ويثني مكان وليهي وقال ابوداؤد ويسمي اصم **ع ٣٩٤٢** محمد بن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقتي رأسه وتصديت بزنة شعرة فضة فوزناها فكان وزنه درهما او بعض درهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وإسناده ليس بمتصل لان محمد بن علي بن حسين لم يدرى علي بن ابي طالب **ع ٣٩٤٣** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً رواه ابوداؤد وعند النسائي كبشين كبشين **ع ٣٩٤٤** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جداه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كأنه كره الاسم وقال من ولده ولد فأحب ان يتسبك عنه فليتسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة رواه ابوداؤد والنسائي **ع ٣٩٤٥** ابني رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **الفصل الثالث ع ٣٩٤٦** بريدة قال كنا في الجاهلية اذا ولد احدنا غلام ذبح شاة ولحظ رأسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ونخلق رأسه ونلحظه بزعفران رواه ابوداؤد و زاد رزين ونسبه **كتاب الاطعمة الفصل الاول ع ٣٩٤٧** عمرو بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الله وكل بيمينك وكل مما

١ قوله وكان اول مولود يعني اول من ولد في الاسلام في المدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والافانثعمان بن بشير الانصاري ولد في الاسلام بالمدينة قبله بعد الهجرة ١٣ مرة **٢** قوله على مكناها اي على المكنتها وسكانها كان الرجل في الجاهلية اذا ولد له حابة اتي طيراني وكره فخره فان طارقات اليه منى لما جئت وان طارقات الشمال رجع فنوا عن ذلك اي لا تزجروها واقربوا على مواضعها فانها لا تعرف ولا تتفح ١٣ مرة **٣** قوله ذكرنا كقن والقبائل التي يبعث بها عن المولودين وذكرنا كقن لو انما شاة فاعل يعزكم اي لا يعزكم كون شياه العقيقة ذكرنا لو انما شاة ١٣ مرة **٤** قوله مرتين والمعنى انه كاشى المولود كاشى المولود لا يتم الانتفاع به والانتفاع به بدون فكر والنعيم انما يتم على النعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفته اشكر في هذه النعم ما سئى الله صلى الله عليه وسلم وهو ان يلق من المولود شكر الله تعالى وطلب السلامة المولود ويحتمل ان زاد بذلك ان سلامة المولود ونشوه على النعمت المحبوب ربهته بالعقيقة وبها هو المعنى ١٣ مرة **٥** قوله ويدي في كره اهل العلم يلح باسم يوم العقيقة وقالوا لو كان ذلك من عمل الجاهلية وضعفوا روايته من روى يدي وقالوا انما هو يدي ويروي صلح البراء بالملوك والزعفران مكان الدم ١٣ مرة **٦** قوله بشاة الباء للتعدية او مزية في شرح السنة اختلفوا في التسوية بين الغلام والجمارية وكان الحسن وقتادة لا يبعدان على الجمارية عقيقة و ذهب قوم الى التسوية بينهما من كل واحد بشاة واحدة لهذا الحديث وعن ابن عمر رضى الله عنهما كان يلق عن ولده بشاة الذكور والاناث ومشة عروة بن الزبير وهو قول مالك وذهب جماعة الى افرينج عن الغلام بشاتين وعن الجمارية بشاة قلت اما نقي العقيقة عن الجمارية فيغير مستقام من الاحاديث واما الغلام فيحتمل ان يكون اقل الذنب في حقه عقيقة واحدة وكلا الثنتان والحديث يحتمل انه لبيان الجواز في الاكتفاء بالاكل ١٣ مرات **٧** قوله كبشاً كبشاً يعني الجمع بين الروايات ان ذبح عنه في يوم الولادة كبشاً وفي السابع كبشاً ويحصل الجمع او عن النبي صلى الله عليه وسلم من عنه كبشاً وامر علياً به او فاطمة به كبشاً آخر فنسب الى النبي صلعم انه عن كبشاً على الحقيقة وكبشاً جازا كذا في المرقاة ١٣ **٨** قوله لا يحسب الله اي من شارة ان لا يكون ولده عاقلاً في كبره فليذبح عنه عقيقة في صغره لان عقوق الوالدين يورث عقوق الولد ولا يحسب الله العقوق وهذا توطئة لقول من ولده المرقاة ١٣ **٩** قوله كره هذا الكلام بعض الرواة اي انه عليه السلام استعجب ان يسمي حقيقة للثابتين انها مشتقة من العقوق واحب ان يسمي باسم من ذبيرة او نسيك قال التوريشي هو كلام غير سديد لان الشئ فصل الله عليه وسلم ذكر العقيقة في عدة احاديث ولو كان يكره الاسم لعدل عنه الى غيره ومن سنة تغير الاسم اذا كرهه وانما الوجه فيه ان يقال يحتمل ان السائل انما سأل لعلنا لا نشابهه تدافعنا من الكراهية والاستحباب او الوجوب واحب ان يعرف الفضيلة فيسأفا بما بهما ذكر تنبيها على ان الذي يفضله الله من هذا الباب هو العقوق لا العقيقة ويحتمل ان يكون السائل ظن ان اشتراك العقيقة مع العقوق في الاشتقاق مما يوهم امرها فاعلم ان الامر بخلاف ذلك كذا في المرقاة **١٠** قوله نون هذا يدل على سنية الاذان في اذن المولود وفي شرح السنة روى عن عمر بن عبد العزيز كان يؤذن في اليسرى ويقدم في اليسرى اذا ولد الصبي قلت وقد جاز في مسند ابي يعلى الوصل عن الحسين مرفوعاً من ولده ولد فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تفره ام الصبيان كذا في الجامع الصغير لسبب ١٣ مرة **١١** قوله اسم الله اي باسم الله وذكر اسم الله وكل ما ييكلي اي مما يقربك من كل جانب فذهب جمهور العلماء الى ان الاوامر الثلاثة في هذا الحديث للذبح ذهب بعضهم الى ان الامر الاكبر باليمين الوجوب وهذا الحكم للذكور وكان الطعام في جميع الجوانب بشاة واحدة لما اذا كان في اختلاف يذبحه فلما باس بالاكل من كل جانب كما يدل عليه حديث الترمذي الا في او اخر الفصل الثاني من هذا الباب انه عليه الصلوة والسلام قال في اكل التمر يا عكر اش كل من حيث شئت فانه من غير لون واحد ثم الجوز على سنية الاكل مما يليه مغزوا كان اول الاكل من كل جانب حالة غير طاهرة لتذيب الطعام شئ على حرص صاحبته بل تزيله بل هو اكل الحيوانات وموجب كراهية اكل ما يلقى من الطعام وسورة عشرة وتترك مودة مع صاحبته تغير طعمه بذلك ١٣ مرة وغيره

یلیلک متفق علیہ **وعن** ۳۹۷ حدیفة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان یستحل الطعام ان لا یدکر اسم الله علیه **وعن** ۳۹۸ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل الرجل بیتہ فذکر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشیطان لامیت لکم ولا عشاء واذا دخل فلم یدکر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشیطان اد رکتہ لبیت واذا لم یدکر الله عند طعامه قال درکتہ البیت والعشاء رواه مسلم **وعن** ۳۹۹ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اکل احدکم فلیأکل بيمينه واذا شرب فلیشرب بيمينه رواه مسلم **وعن** ۴۰۰ عتبه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یأکل احدکم بشماله ولا یشرب بها فان الشیطان یأکل بشماله ویشرب بها رواه مسلم **وعن** ۴۰۱ کعب بن مالک قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یأکل بثلثة اصابع ویلحق یدیه قبل ان یمسحها رواه مسلم **وعن** ۴۰۲ جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم امر بلحق الاصابع والصفحة وقال انکم لا تدرون فی ایه البرکة رواه مسلم **وعن** ۴۰۳ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا اکل احدکم فلا یمسح یدیه حتی یلعقها او یلعقها متفق **وعن** ۴۰۴ جابر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان الشیطان یحضر احدکم عند کل شیء من شأنه حتی یحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدکم اللقمة فلم تط ما کان بها من اذی ثم لیا کلها ولا یدعها للشیطان فاذا فرغ فلیلق اصابعه فانه لا یدری فی ای طعامه یكون البرکة رواه مسلم **وعن** ۴۰۵ ابی حنیفة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لا اکل متکأ رواه البخاری **وعن** ۴۰۶ قتادة عن انس قال ما اکل النبی صلی الله علیه وسلم علی خوان ولا فی سکرحة ولا خیدله مرقق قبل لقتاده علی ما یأکلون قال علی الشفرس رواه البخاری **وعن** ۴۰۷ انس قال ما علم النبی صلی الله علیه وسلم رای رغیفاً مرققاً حتی لحق بالله ولا رای شاة سمیطاً بعینه قط رواه البخاری **وعن** ۴۰۸ سهل بن سعد قال ما رای رسول الله صلی الله علیه وسلم التقی من حین ابتغته الله حتی قبضه الله قیل کیف کنتم تاکنون الشعیر غیر منقول قال کنا نطحنه ونفخه فی طیر ما طار وما بقی نثرینا فاکلناه رواه البخاری **وعن** ۴۰۹ ابی هريرة قال ما عاب النبی صلی الله علیه وسلم طعاماً قط ان اشتهاه اكله وان کرهه ترکه متفق علیه **وعن** ۴۱۰ ان رجلاً کان یأکل اکلًا کثیراً فاسلم وكان یأکل قليلاً فذکر ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فقال ان المؤمن یأکل فی معاً واحد والكافر یأکل فی سبعة امعاء رواه البخاری **وعن** ۴۱۱ مویس عن ابی موسی وابن عمر المسند منه فقط وفي اخرى له عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ضافه ضیف وهو کافر فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرجی فشربه حتى شرب حلاب سبع شیاة ثم اذی اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلی الله علیه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرجی فلم یستتمها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم المؤمن یشرب فی معاً واحد والكافر یشرب فی سبعة امعاء **وعن** ۴۱۲ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم طعام الاثنین کفی الثلثة وطعام الثلثة کفی الاربعة متفق علیه **وعن** ۴۱۳ جابر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول طعام

رسول الله

۱- قوله يستحل الطعام اي يتكمن من اكله كما انه اراد ان ترک التسمية في الطعام اذن للشيطان من اللذ في تناوله كما ان التسمية من له منة فيكون استعادة تبعية
 ۲- قوله ولطعمها اي يلطعها غيره من لم يقدره كالزوجة والجار والولد والام لانهم يتلذذون بذلك وفي معناه التلذذون يقدره التبرک بلطعمها ذكره النووي ۱۲ مرقة ۳- قوله سكرحة
 ۴- قوله ولا خيدله اي ملين كخيد الواري وشبهه ذكره السيوطي ويمكن ان يراد به خبز الرقاق وهو الوسيخ الرقاق كما هو المستعمل في خراسان وعراق وقوله ولا خيدله عبارة عن كونه صلى الله عليه وسلم لم يأكل خبزاً مرققاً اي لم يمشط قط ويحمل ان اكله اذا خيدله غيره وان لم يأكل قط سواء خيدله او غيره يدل عليه حديث سهل بن سعد الآتي ۵- قوله السفرج سفرجة هي في الاصل الطعام الذي يتخذ من السفرج المشتمل على ما يوضع عليه الطعام جلد كان او غيره مامد المائدة لما هو من شعار النكح من غالب ۱۲ مرقة ۶- قوله التقى اي التقي الخالي من النجاسة وقوله ثريناه بتشديد الراء اي غناه وخبرنا وقيل بلناه بالماد من ثرى الثراب تشريه اي رش عليه ۱۲ مرقة ۷- قوله ما عاب النبي صلي الله عليه وسلم طعاماً قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق عليه
 ۸- قوله في سبعة امعاء اعلم ان ليس لكافر زيادة امعاء بالنسبة الى المؤمن فلا بد من تاويل الحديث فقال القاضي اذا بد ان المؤمن ينقل حرمه وشربه على الطعام ويبارك له في ما كرهه ويشربه فيشبع من قليل واكثر فيكون كثير المرض شديد الشره لا يطعم بعيره الا الى الطعام والمشارب كالانعام فتشرب ما بيننا من التفاوت في الشره ما بين من يأكل في موى واحد وبين من يأكل في سبعة امعاء وهذا باعتبار الاعمال الغالب وقال النووي فيه وجوه اربعة اذ قيل في رجل بعينه فقيل له على جهة التمثيل وثانيها ان المؤمن ليس له شره عند طعامه فلا يشترکه فيه الشيطان واكثر لا يسميه فيشار كرا الشيطان وثالثها ان المؤمن يقدر في اكله فيشبعه امتلاء بعض امعاءه واكثر شرهه وحرمه على الطعام لا يخفيه الاطلاق كما عارضوا بما يتحمل ان يكون هذا في بعض المؤمنين وبعض الكفار وقامسها ان يراد بالسبعة صفقات المرض والشره وطول الاكل والطبع وسوء الطبع والمسد والسمن وسادسها ان يراد بالمؤمن تام الايمان المعرض عن الشوائب المقصر على سد فلتة وسابعها الخنزير وهو ان بعض المؤمنين يأكل في معاء واحد واكثر الكفار ياكلون في سبعة ولا يلزم ان كل واحد من السبعة مثل من السلم كذا في المرقاة ۱۲
 ۹- قوله طعام الواحد الخ في شرح السنة هي اسحق بن راويه عن جبرير قال تاويله شبع الواحد قوت الاثنین وشبع الاثنین قوت الاربعة وشبع الاربعة قوت الثمانية قال عبد الله بن عمرو تفسيره انما قال عمر رضي الله عنه عام الرقادة لقد سمعت ان انزل على اهل كل بيت مثل عدد دم فان الرجل لا يهلك على نصف بلغة قال النووي فيه الحديث على المواصلة في الطعام فانه وان كان قليلاً حصلت منه الكفاية المقصودة ووقعت فيه بركة نعم الاربعة ۱۲ مرقة

الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم وعنه عائشة
 قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة فحبة لقواد المريض تذهب ببعض الحزن متفق عليه و
 عن ٣٩٩٥ انس ان خياطاً ذاعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذاهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز
 شعير ومرقافيه دُبا و قد يدُ فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه الدباء من حوالى القصعة فلما زال أحب الدباء بعد
 يومئذ متفق عليه وعنه ٣٩٩٦ عمرو بن امية انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يختار من كيف شاة في يده فذى الى الصلوة
 فلقاها والسبكين التي يختار بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ متفق عليه وعنه ٣٩٩٧ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يحب الحلواء والحسل رواه البخارى وعنه ٣٩٩٨ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الأدم فقالوا ما عندنا الا
 خل فدا عابه فجعل يأكل به ويقول نعم الا دام الخل نعم الا دام الخل رواه مسلم وعنه ٣٩٩٩ سعيد بن زيد قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين متفق عليه وفي رواية لمسلم من المن الذي انزل الله تعالى على موسى
 عليه السلام وعنه ٤٠٠٠ عبد الله بن جعفر قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقياء متفق عليه و
 عن ٤٠٠١ جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما الظهران فحوى الكباش فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب
 فقيل اكننت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا صاعها متفق عليه وعنه ٤٠٠٢ انس قال راي النبي صلى الله عليه وسلم
 مقعبا يأكل تمرا وفي رواية يأكل منه اكلا ذريعا رواه مسلم وعنه ٤٠٠٣ ابن عمر قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يقرب الرجل بين التمرتين حتى يستأذن اصحابه متفق عليه وعنه ٤٠٠٤ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع
 اهل بيت عندهم التمر وفي رواية قال يا عائشة بيت لا ترفيه جيا ٤٠٠٥ اهله قالها مرتين او ثلثا رواه مسلم وعنه ٤٠٠٦ سعد
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبى بسبع تمرات عجو لم يضره ذلك اليوم سم ولا يضره متفق عليه
 وعنه ٤٠٠٧ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في عجو العالية شفاء وانها تريق اول البكرة رواه مسلم و
 عن ٤٠٠٨ قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نار الا نأكل التمر والماء الا ان يؤتى بالحميم متفق عليه وعنه ٤٠٠٩ ما
 شبع ال محمد يومين من خبز يترلا واحدا تهر متفق عليه وعنه ٤٠١٠ قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 شبعنا من الاسودين متفق عليه وعنه ٤٠١١ النعمان بن بشير قال استم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايته نبيكم
 صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه رواه مسلم وعنه ٤٠١٢ ابى ايوب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اتى بطعام اكل منه وبعث بفضله الى وانه بعث الى يومنا بقصعة لم يأكل منها لان فيها ثوما فسألته احرام هو قل لا ولكن
 اكرهه من اجل ريحه قل فاني اكرهه ما كرهت رواه مسلم وعنه ٤٠١٣ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او
 بصلا فليعتزلنا وقال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بقدر فيه خضرات من يقول

١ قول التلبينة هو سورتين يتخذ من الدقيق واللبن وقيل من الدقيق والتمالة وقد جعل في العسل سميت بذلك شيها باليمن ليعاندها قومه
 بجمعة بضم الهم وكسر الهم اي مرمرية وفي نسخة يفتح اولها اي رائحة او مكان استراحة من الجحام وهو الرائحة كذا في المرقاة
 ٢ قوله جوالى يفتح الام وسكون اليا واما كسرهما لالتقاء الساكنين يقال رايت
 الناس حوله وحوليه وحوليه والام مفتوحة في الجمع ولا يجوز كسرها على ما في الصحاح في شرح السنة وغيره دليل على ان الطعام اذا كان مختلفا بجوزان يدره الى المالا يدره اذ لم يعرف من صاحبه كراهية
 وفي الحديث جواز اكل الشريف طعام من دونه من محترف او غيره واجابة دعوته ومواكلة الخادم واز ليس محبة الدباد وكذا كل شئ كان يجبه وان كسب الخياط ليس بدنى ١٢ مرقاة لمخضا
 ولم يتوضأ ظاهره الاطلاق وانه لم يتوضأ وضوءا شرعيا ولا عرفيا ١٢ مرقاة
 ٣ قوله ترمى حيث تعرف الاطبيب من غيره فان الراعي لكثرة تردده في الصحراء تحت الاشجار يكون اعرف من غيره ١٢ مرقاة
 ٤ قوله اكلا ذريعا اي مستقبلا
 ٥ قوله ان النوى وكان استعماله لا شفاذه لاراهم من ذلك فاسرع في الاكل ليعق حاجته منه ويرد الجوع ثم يذهب في ذلك الشغل ١٢
 ٦ قوله ان يقرب من العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة ليركتك من القران في التمر وان الله وسع عليك نقارنوا اي ان شئتم ١٢ مرقاة
 ٧ قوله عجو العجو هو نوع
 ٨ قوله ولا سمر قال المظنه تحمل ان يكون في ذلك النوع من التمر خاصية تدفع السم والسحر وان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عد ما لذلك
 النوع من التمر بالبركة وما يكون فيمن الشفاء وقال النوى فيه فضيلة ترم المدينة وعموتها وفضيلة التبع سبع فترات منه وتخصيص عجو المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن مكنها
 فوجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيما وهذا كعاد الصلوة ونفس الزكوة وغيرها ١٢ مرقاة طيب
 ٩ قوله العاوية ثلثة اميال وابعدها ثمانية من المدينة ١٢ طيب
 ١٠ قوله بالجم تصغير الهم مشعرا بان ما لوتى الى اموات المؤمنين لم يكن كثر اقل المعنى لانوفه الناس
 القادى رحمه الله ١١ قوله من الاسودين اي التمر والماء تغليب الماكول على المشروب فانه الاصل المطلوب كما غلب الشبع على الري واما سوسى بين الماء والتمر في العوز من المعلوم انهم كانوا في سوسى من
 الماء لان الري من الماء لم يكن يحصل لهم بدون الشبع من الطعام فان اكثر الامم لا سيما العرب يرون شرب الماء على البرق بالغا في المظنة فقرنت بينهما العوز الشبع بامدها بدون الآخر وعبرت عن المارين
 بفعل واحد كما عبرت عن التمر والماء بوضع واحد كذا في المرقاة ١٢

فوجد لها رجا فقال قرئوها الى بعض اصحابه وقال كل فاني اناحي من لاتناحي متفق عليه **ع ٢٠١٣** المقدم بنوعه يكره
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيتوا طعامكم يبارك لكم فيه رواه البخاري **ع ٢٠١٤** ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي **ع ٢٠١٥** ولا مؤدع ولا مستغنى عنه رثنا رواه البخاري و
ع ٢٠١٦ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرضى عن العبدان ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشير
 الشرية فيحمدها عليها رواه مسلم وسند كرحديشي عائشة وابى هريرة ما شبع ال محمد وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 من الدنيا في باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني ع ٢٠١٧** ابى ايوب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم فقرب طعام فلما اطعنا ما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في اخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قلنا ذكرنا
 اسم الله عليه حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان رواه في شرح السنة **ع ٢٠١٨** عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فمسي ان يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره رواه
 الترمذي وابوداؤد **ع ٢٠١٩** أمية بن مخشبي قال كان رجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى
 فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء
 ما في بطنه رواه ابوداؤد **ع ٢٠٢٠** ابى سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال
 الحمد لله الذي اطعنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه **ع ٢٠٢١** ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اطعموا الصائمين الصابرين رواه الترمذي ورواه ابن ماجه والدارمي عن سنان بن سنان عن سنة عن
 ابية **ع ٢٠٢٢** ابى ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل واشرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى
 وسوغه وجعل له مخرجا رواه ابوداؤد **ع ٢٠٢٣** سلمان قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعدة فذكرت
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده رواه الترمذي
 وابوداؤد **ع ٢٠٢٤** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا لا تايتك بوضوء قال
 انها امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي ورواه ابن ماجه عن ابى هريرة **ع ٢٠٢٥** ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل
 في وسطها رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية ابى داؤد قال اذا اكل احدا
 طعاما فلا يأكل من اعلى الصحنه ولكن يأكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها **ع ٢٠٢٦** عبد الله بن عمرو قال ما

له قوله قرئوها الى بعض اصحابه لعل لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قرئوها الى فلان بقرينة قوله كل فاني اناحي من لاتناحي متفق عليه
 عليه السلام لم يتذكر الترمذي باسمه فجزئ به بعض اصحابه **ع ٢٠١٣** قوله يبارك لكم فيه ان قلت كيف التوفيق بين هذا وبين ما روي عن عائشة انها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى اخر ما قالت فكلته فذهبت بركته قلنا الكليل عند الجمع والشرا من اكله لا قامت القسط والعدل وفيه البركة والخير ومنه الاتفاق احصاءه وضبطه وهو منهي عنه قال المظهر الغرض من كيل الطعام معرفة مقدار
 ما يستقر من الربل وبهيج ويشترى فانه لو لم يكن كان ما يبيع ويشترى جمولا ولا يجوز ذلك وكذلك لو لم يكن ما ينفق على عيال لهما يكون ناقصا فيكون النقصان ضررا عليهم وقد يكون على قدر كفايتهم وقد يعرف
 ما يدخره لهم السنة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكيل ليكونوا على علم ويعلمون فيما يعملون فمن راعى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة عظيمة في الدنيا واخرها عظيمة في الآخرة **ع ٢٠١٤** مرة
 قوله ما دلت اي من بين يديه كما في رواية وفي الحديث اشكال لانهم فسروا المائدة بانها نخوان عليه طعام وثبت في الحديث الصحيح برواية انس ان صلى الله عليه وسلم لم ياكل على نخوان قط كما تقدم في الكتاب فقيل
 في الجواب بان اكل عليه في بعض الاحيان بيان الجواز **ع ٢٠١٥** مرة قوله ربنا ارفع على ان غير مبتلى اي انت ربنا اسمح وعاونا والنصب على ان من ادى مذهب منه حرف النداء والمجر على انه
 بدل من الله **ع ٢٠١٦** مرة قوله ان يذكر الله في اشعار اربان مطلق الذكر كات في ابتداء الاكل ولكن التسمية افضل **ع ٢٠١٧** مرة قوله استقار المراد به رد البركة الذاهبة بترك التسمية
 كانما كانت في جوف الشيطان امانة فلما سمى رجعت الى الطعام **ع ٢٠١٨** مرة قوله الحمد لله ثم فائدة الحمد بعد الطعام ادراك شكر المنعم وطلب زيادة النعم بقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وفيه
 استحباب تمدد الحمد لله عند تجديد النعم من حصول ما كان يتوقع الانسان حصوله وانذراع ما كان يفتق وقوعه ثم لما كان هبتا هو الطعام ذكره اوله لزيادة الاهتمام به وكان السقي من تتمته كونه مقارنا له
 غالباً ثم ذكر النعم الباطنة وخص منها اشرفها ثم بران الدرر على من التامة **ع ٢٠١٩** مرة قوله بركة الطعام وبذلك يحتل منه صلى الله عليه وسلم ان يكون اشارة الى تحريف ما في التوراة
 او يكون ايماء الى ان شريعته زادت الوضوء قبله استقبالا للنعمة بالطهارة المشعرة للتعظيم على ما ورد في الحديث لا تأكل من الاكل بعد غسل اليدين يكون ابنا وامرا ولان
 اليد لا تخلو عن تلوث في تماطي الاعمال ففضلها اقرب الى النظافة والنزاهة لان الاكل يقصد به الاستعانة على العبادة وهو جدير بان يجرى مجرى الطهارة من الصلوة فيبدأ بغسل اليدين والمراد بالوضوء
 الشئ في غسل اليدين والنعم من السموات وقيل معنى بركة الطعام من الوضوء قبله النمو الزيادة في نفسه وبعده في فوائدها وآثارها بان يكون سببا في سكون النفس وقرارها وسببا للطعامات وتقوية
 للعبادات كذا في المرقاة **ع ٢٠٢٠** مرة قوله اذا قمت الى الصلوة اي اودت القيام لما وذا باختيار الامم الاغلب والاشجيب والوضوء عند سجدة السلاوة وس المسقف ومال الطولف وكان صلى
 الله عليه وسلم علم من السائل انه اعتقد ان الوضوء الشرعي قبل الطعام واجب ما مور به فغناه على طريق المبلغ حيث اتى باداة الصبر واسند الامم الى الله تعالى ولا ينافي جوازه بل استحبابه فضلا عن استحباب
 الوضوء العرفي سواء غسل يديه عند شروعه في الاكل ام لا والاعلان ما شاعرا بيان الجواز مع انه لا ينافي الوجوب المفهوم من جوابه صلى الله عليه وسلم وفي الجملة لا يتم استدلال من اتجه به على نفي الوضوء مطلقا قبل
 الطعام مع ان في نفس السؤال اشعار بان كان الوضوء عند الطعام من دابه عليه السلام وانما نفي الوضوء الشرعي في حق الوضوء العرفي على ما له وليزده المفهوم ايضا في وجود الاحتمال سقط الاستدلال والشك
 اعلم بالمال **ع ٢٠٢١** مرة قوله ابن عباس لم يقل عن اللاتية هم وجمع الخبر الى ابى هريرة فانه اقرب مذكور وان كان المتنون في صدر الحديث هو ابن عباس **ع ٢٠٢٢** مرة قوله تنزل شبه
 ما يزيد في الطعام بما ينزل من الاعالي من المالح وما يشبهه فهو ينصب الى الوضوء ثم ينزل من الاعالي فكل اذن من الطرف بجي من الاعالي بذلك فاذا اخذ من الاعالي انقطع **ع ٢٠٢٣** طيب

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلا رواه ابوداؤد **وعنه** عبد الله بن المحرز بن جزء قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد على ان مسخنا ايدينا بالخبصاء رواه ابن ماجه **وعنه** ابى هريره قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفح اليه الذراع وكانت تجبى فيه منهن رواه الترمذى وابن ماجه **وعنه** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانفسوه فانه اهنا وامر ا رواه ابوداؤد والبيهقى في شعب الايمان وقال ليس هو بالقوى **وعنه** ام المنذر قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنادوا له معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل وعلي معه ياكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك ناقة قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك رواه احمد والترمذى وابن ماجه **وعنه** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبه الثفل رواه الترمذى والبيهقى في شعب الايمان **وعنه** نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل في قصعة فليحسها استغفرت له القصعة رواه احمد والترمذى وابن ماجه والدارمى وقال الترمذى هذا حديث غريب **وعنه** ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفيده غم لم يغسله فاصابه شئ فلا يلو من الا نفسه رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجه **وعنه** ابن عباس قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثرديد من الجحش رواه ابوداؤد **وعنه** ابى اسيد الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة رواه الترمذى وابن ماجه والدارمى **وعنه** ام هانئ قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شئ قلت لا الا خبزيا بسر وتحل فقال هانئ ما اقدر بيت من ادم فيه حل رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** يوسف بن عبد الله ابن سلام قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمر فقال هذه ادام هذه واكل رواه ابوداؤد **وعنه** سعد قال مرضت مرضنا اتانى النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فوادي وقال انك رجل مفود اتت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليأخذهن بنواتهن ثم ليلتك بهن رواه ابوداؤد **وعنه** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالربط رواه الترمذى وزاد ابوداؤد ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا ويرد هذا بحر هذا وقال الترمذى لهذا حديث حسن غريب **وعنه** انس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السيوس منه رواه ابوداؤد **وعنه** ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بحبثية في توك قد عاب بالسكين فيتم وقطر رواه ابوداؤد **وعنه** سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السم من الجبن والفراء فقال الحلال ما حل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو ما عفى عنه رواه ابن ماجه والترمذى وقال هذا حديث غريب وموقوف على الاعم **وعنه** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندى خبزة بيضاء من بيرة سمراء ملبقة بسمين ولبن فقام رجل

ولا يطأ عقبه اي لا يمشى قد ام القوم بل يمشى في وسط الخ لوني افرهم قواصدا وقال الطيبى مشية في رملان لا يساعدهما التاديل ولعلك تارة عن تواضع وان لم يكن يمشى مشى الجارية مع الاتباع والتمم وكانى قول عمر بن الخطاب اي كثير الاتباع ولا يمشى ان ما ذكره لينا في كلام غيره و فائدة التفتيش انه قد يكون واحد من الغمام ورائه كاس وغيره مكان الجارة وهو لينا في التوامخ ۱۲ كذا في المرقاة ۲
قوله من مسخ الاعم اي من داب اهل فارس الكرمين فاشى عن لان فيه كبر الامور اربابا بخلاف ما اذا احتاج قطع اللحم الى السكين كونه غير نضيج تام فلا يعارض ما تقدم من التفتيش من مضمحل الله عليه وسلم كان يمشى بالسكين او المرابا لى التزير وفعل لبيان الجواز ولذا قال وانسوه ۱۲ مرقاة **قوله** ولنادوا له معلقة فافهم من البسر تعلق فاذا رطب اكل وانه باسكون اسم فعل بمعنى اكف والسلق يست يطبخ ويوكل ويسى بالغار بيرة جفتند وانما منعه من اكل الرطب لان العاكة تضر بان تفر سرعة استنشاقها وضعف الطبيعة عن دفعه لعدم القوة فاوفاق بمن موافق اذ لا او فقتة في الرطب له اصلا ولم ينعم من السلق والتشير لانه النفع الاغذية لانه كذا في المرقاة ۱۲ **قوله** مغرور اسم مفعول من الغرور وهو الذى اصاب دراه في فواده وانما نعت له الطمان بعد ما مال الى الطيب لما راى هذا النوع من العلاج النفع الواقي على قول الطيب اوداه موافقا لانه ۱۲ مرقاة **قوله** فليأخذهن بنواتهن اي فليأخذهن من لده الداء اذا ما في في فده الداء وفتح اوله ما يصيب من اللادوية في امد شتى العلم ۱۲ طيبى ومرقاة **قوله** السوس وهو دود يقع في التمر والطعام والصوت وروى اسم نى ان يفتش التمر فاننى فيه يحمل على التمر ليد وضا لسوسه وافضل يحمل على بيان الجواز وان النى للتزير قيل وفيه من الطعام لا ينجس بوقوع الدود فيه ولا يجرم الا ۱۲ مرقاة **قوله** ببينة في دليل على طهارة النافعة لانه لو كانت نجسة كان الجبن نجسا لانه لا يحصل الا بيا ۱۲ طيبى مرقاة **قوله** والفراء كبر الفراء والدمج الغرار يفتح الغار مدا وقصر اوه هو الحمار الوحشى وقيل هو بهنبا جمع الفرو الذى طيس ويشبهه له صنع بعض المدثرين كما لترمذى فانه ذكره في باب ليس الفرو وانما شالوه منها هذا عن صنع اهل الكفر في اتخاذهم الغرار من جلود الميتة من غير دباغة كذا في المرقاة ۱۲ **قوله** برة اي حنطة فيه سواد حتى فى صفة ليرة و قيل ان السمرا حنطة فى بدل من برة وفى القاموس السمرة بالضم منزلة بين البياض والسواد ملقحة بتشديد الباء الموحدة المتقوية الملوحة المخلوطة به فلما شديده العكس بالضم اية السمرا وقيل وماء مستدير للسن والصل وقيل القرية الصغيرة وانا المراد برفعه لتفريطه من الضرب الايجامة جلده والالامره بطرحه ونماه عن الكله ۱۲ طيبى ومرقاه

من القوم فاتخذہ فجاء به فقال فی ای شیء کان لک هذا قال فی عکة ضب قال ارفعه رواه ابوداؤد وابن ماجه وقل ابوداؤد هذا حدیث منکر **ع ۲۰۲۲** علی قال نری رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل الثوم الا مطبوخا رواه الترمذی وابوداؤد **ع ۲۰۲۳** ابی زیاد قال سئلت عائشة عن البصل فقالت ان اخر طعام اكله رسول الله صلی الله علیه وسلم طعافا فيه بصل رواه ابوداؤد **ع ۲۰۲۴** ابی بصر السلمی بنی قال دخل علينا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا و كان یحب الزبد والتمر رواه ابوداؤد **ع ۲۰۲۵** عکراش بن ذویب قال اتینا بحفنة كثيرة الثريد والودر فخبطت بیدي فی نواحيها واكل رسول الله صلی الله علیه وسلم من بین یدیه فقبض بیده اليسرى علی یدی اليمنى ثم قال یا عکراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر فخبطت اكل من بین یدی وجالت ید رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الطباق فقال یا عکراش كل من حيث شئت فانه غیر لون واحد ثم اتينا بماء فغسل رسول الله صلی الله علیه وسلم یدیه ومسح بیلل کفیه وجهه وذراعیه ورأسه وقال یا عکراش هذا الموضوع مما غیرت النار رواه الترمذی **ع ۲۰۲۶** عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اخذ اهلہ الوعاء امر بالتحسین فصبغ ثم امرهم فحسوا منه وكان یقول انه لیرثو فواد الحزین ویسر وعن فواد السقیم كما تسر واحد کن الوسخر بالباء عن وجهها رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح **ع ۲۰۲۷** ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكأمة من المن وماءها شفاء للعين رواه الترمذی **الفصل الثالث** **ع ۲۰۲۸** المغيرة بن شعبه قال ضفت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات لیله فامر یجنب فشیوی ثم اخذ الشفرة فجعل یخزلی بها منه فجاء بلال یؤذنه بالصلاة فالتقی الشفرة فقال مالہ تربت یداه قال وكان شاربہ وفاء فقال لما قمته لك علی سواك او قصة علی سواك رواه الترمذی **ع ۲۰۲۹** حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع النبی صلی الله علیه وسلم طعاما لم نضع یدینا حتی یبدأ رسول الله صلی الله علیه وسلم فیضع یدیه وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جاریة كأنها قد فحقت لتضع یدها فی الطعام فاخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدها ثم جاء اعرابي كأنما یدفع فاخذ بیدہ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان یستحل الطعام ان لا یدکر اسم الله علیه وانه جاء بهذه الجارية لیستحل بها فاخذت بیئها فجاء هذا الاعرابی لیستحل به فاخذت بیدہ والذی نفسی بیدہ ان یدہ فی یدی مع یدها زاد فی رواية ثم ذکر اسم الله واكل رواه مسلم **ع ۲۰۳۰** عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اراد ان یشتري غلاما فالتقی بین یدیه تمرا فاكل الغلام فاکثر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان كثرة الاكل شوم وامر برده رواه البیهقی فی شعب الایمان **ع ۲۰۳۱** انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم شیت ادا مکم بالمکر رواه ابن ماجه **ع ۲۰۳۲** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وضع الطعام فاخلعوا نعالکم فانه ارجلکم اقدامکم **ع ۲۰۳۳** اسماء بنت ابی بکر انما كانت اذا ائبت بشریا امرت به فغظت حتی تذهب قورۃ دُخانہ وتقول انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم

۱ قوله كان هذا ای سمع ولعله صلی الله علیه وسلم وهدیه رائحة کریمه قوله قال ارفعه قال الطیبی واما امره فانه لتفقر طبع عن الضب لانه لم یکن بارض قوم کما دل علیه حدیث خالد بن ابي سنان جلدہ والالامه بطرمه ونساءه عن تناوله **۲** قوله منکر الشکر فی اصطلاح ارباب الاموال من المحدثین حدیث من فحش غلظ او كثرت غفلته او ظفر فسقم علی ما فی شرح النبیة وقال الطیبی هذا الحدیث مخالف لما کان علیه من شیهة صلی الله علیه وسلم کیف وقد اخرج مخرج الترمذی ومن ثم صرح ابوداؤد بكونه منکر اقلت وفيه انه لومح من جهة الاستناد لا من جهة الایمان فیه ایما یطیف الی صنع الله تعالی مع انبیاءه واولیائه فی تعسر حصول شؤمهم وکفرهم ومولمتینا هم علی ما حکى ان المملکین تلاقیا احدهما نازل والاخر طالع فتساو لان عالیهما فقال احدہما اشقی یمودی سماطریا فامرت بتحصیلہ وقال الآخر سلم صالح فمخى لنا او سلا فاشتراه وامرت ان اصبر واحمر منه **۳** قوله الوذر یفخ الواد وسکون الذال المعجمه وجمع وذرة وهي قطعة من اللحم لا یختم فیها فخبطت ای ضربت بیدی وقال الطیبی ای ضربت فیها من غیر استواء کذا فی المرقاة **۴** قوله بالساء یفخ وهو یفخ معروف یتخذ من دق ودهن ویکون رقیقا یس کذا فی التمهیه **۵** قوله تربت یداه ای لسقت بالتراب من شدة الافتقار وهي كلمة تقولها العرب عند اللوم ومعناه الدعاء بالفقر والعدم وقد یطلقونها ولا یدرون وقوع ذلك کانه مسلم کره ان یذانه بالصلاة عند اشتغالہ بالطعام والحال ان الوقت تسع لایسا ان کان الوقت وقت العشاء فان التامیر فی افضل ویتمثل التامیر لایة الضیف کذا فی المرقاة **۶** قوله وكان شاربہ وكان حقان یقول وكان شاربی موضع مکان ضمیر التکم الغائب اما تجرید او التناقل قال الطیبی ویتمثل ان یدیک فی شاربہ بلال فیکون والتقدير قال بلال فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اقصر ک ای تفعلک ویتمثل ان یدیک فی شاربہ رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعنی قوله اقصر ک ای اعطیک متبرک به وکل هذا کلغات لا تشقی العلیل کذا فی المرقاة **۷** قوله فاعی تطرد لشدۃ سرمتها کانهما مطرودة او مدفوعة **۸** قوله بیدها بالظاہر بیدها کما جاء فی رواية اخرى ای ید الشیطان مع ید الرجل والجارية فی یدی اما علی رواية بیدها لافرادا غیر لباریه وهي ایضا مستقیمه لان اثبات ید بالاضغی ید الاعرابی واذا سمحت الروایة بالافراد وجب قبولها وتا ویلها **۹** قوله سید ادا مکم ای لانه اقل مؤنثة واقرب الی الخنثاء ومن ثم اکتسب بانه اکثر العارفين فلاینا فی قوله صلی الله علیه وسلم سید الامام فی الدنيا والاخرة اللهم الحدیث ویکن ان یدک سیدة الملح باعتبار ان لا یستلذ العیش بدون خبز وطعاما مطبوخا واما غیره من الامام فامر زانده غیر ضروری کذا فی المرقاة **۱۰** قوله فودرة دخانہ ای غلیان بخاره وكثرة حرارته قال الطیبی: حتى لیست بمعنى کے بل لطلق الغایة **۱۱** مرقاة

عليه وسلم يقول هو اعظم للبركة رواها الدارمي وعنه **ع ٢٥٥** نبیسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة ثم كسره فانقول له القصعة اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان رواه رضين باب الضيافة الفصل الاول **ع ٢٥٦** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية بدل الجار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصم رحمه متفق عليه **ع ٢٥٧** ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يتولى عنده حتى يخرج منه متفق عليه **ع ٢٥٨** عقبه بن عامر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبغتنا فنزل بقوم لا يقروننا فما ترى فقال لئن انزلتم بقوم فامر والكرم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم متفق عليه **ع ٢٥٩** ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اوليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكما قوما فقاموا معه فأتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأتها المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبيه ثم قال الحمد لله ما احدث اليوم اكرما ضيفا فامتي قال فانطلق فجاؤهم بعد ق فيه يسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ البندبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من لثاة و من ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا وروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا التعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم ذكر حديث ابي مسعود كان رجل من الانصار في باب الوليمة **الفصل الثاني ع ٢٦٠** المقدام بن معد يكرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايها المسلم ضان قوما فاصبح الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصرة حتى ياخذ له بقراءة من ماله وزماعة رواه الدارمي وابوداؤد وفي رواية له وايبا رجل ضان قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه **ع ٢٦١** ابي الاحوص الجشعي عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان مررت برجل قلم يقرفني ولم يضيفني ثم مررتي بعد ذلك اقريه اما جزية قال بل اقريه رواه الترمذي **ع ٢٦٢** انس او غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمع فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال

١ قوله باب الضيافة بكر اوله في القاموس ضففة اضيفه ضيفا وضيافة بالكر نزلت عليه ضيفا وقال الراغب اصل الضيف الميل يقال ضففت الى كذا واضففت كذا الى كذا والضيف من مال ابيك نازلا بك وصارت الضيافة متعارفة في القرى واصل الضيف مصدره وذلك يستوي فيه الواحد والجمع في عامة كلامهم **٢** قوله من كان الايمان على هذه الافعال بل هو بالنية في الايمان بها كما يقول القائل لولده ان كنت ابني فاطمني تحريضا على الطاعة او المراد من كان كامل الايمان فليات بها وانما ذكر طرف المؤمن به اشعارا لغيرها كما لو اكرام الضيف بطلاقة الوجه وطيب الكلام والاطعام ثلثة ايام وان تكلف في الاول بمقدوره وميسوره والباقي بما حضره من غير تكلف لثا شغل عليه وعلى نفسه وبعد ثلثة يعدم الصدقة ان شاء فعل والا فلا **٣** قوله فلا يؤذ جاره قال القاضى عياض من التزم شرائع الاسلام لزم اكرام جاره وضيافته وبها قد اوصى النبي بالاحسان الى الجار والضيافة من محاسن الشريعة ومكارم الاخلاق وقد اوجبها الله ليله واحدة واجتج بحد يث عقبته ان نزلتم تقوم الحديث ومائة الف ضيف على انما من مكارم الاخلاق وجمعهم قوله صلى الله عليه وسلم جائزته يوم وليلة والجملة العلية والمنحة والصلة فذلك لا يكون الا مع الاختيار وقوله فليكرم ضيفه يدل على هذا ايضا اذ ليس يستعمل مثل في الواجب وتنادوا الاملاية انما كانت الواساة في قول الاسلام واجبة **٤** قوله فلا يؤذ جاره اي اقله يذو الا فني رواية للثخين فليكرم جاره وفي رواية لما فليحسن الى جاره اي بان يعينه على ما يسهل عليه ويذرع عنه السوء ويخففه بالليل لثا يستحق الوعيد والويل **٥** قوله فليصم رحمه فيه اشارة الى ان القاطع كان له يوم من بالشر واليوم الاخر عدم خوف من شدة العقوبة المترتبة على القطيعة **٦** قوله فخذوا منهم ما اهل الخمة والافيتحة اخذ مال الغير الا بطيب نفسه **٧** قوله ثم قال الحمد لله في استحباب اعمار البشر والفرح بالضيف في وجهه وفيه استحباب تقديم الفاكهة على الطعام والمبادرة الى الضيف بما يتيسر واكرامه ما بعده مما يصنع له من الطعام وقدره جماعة من السلف التكلف للضيف وهو محمول على ما شق على صاحب البيت مشقة ظاهرة لان ذلك ينم عن الاخلاص وكامل السرور بالضيف واما فعل الانصاري وذبحه الشاة فليس مما يشق عليه بل لوزن اغنا ما كان مسرورا بذلك **٨** قوله الضيف مظهر قيم مقام المشرف اشعارا بان المسلم الذي ضان قوما يستحق لذاته ان يقري من منع حقه فقد ظلمه فحق لغيره من المسلمين **٩** قوله من ماله افراد الضيف فبما ذكر القوم باقتدار المنزل عليه والضيف وهو واحد قوله ان يعقبهم اي يتبعهم ويلوا فخذهم بان ياخذ من ماله عقيب صنعه قوله بمثل قراه اي قدر قراه مادة قال الطيبى هذا في اهل الذمة من سكان البوادي اذا نزل بهم مسلم انتهى والصحح ان المراد به المظهر انزل باحد فوجب عليه ضيافة بما يفظ عليه مساك رمقه وقيل بمقدار ما يشبعه فان اقتبح يجوز له افذه سرا وعلائية ان قدر على ذلك **١٠** كذا في المرقاة

يارسول الله باني انت وامى ما سلمت تسليمة الا وهى بأذنى ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك
ومنى البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زيبيا فاكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الا يور ووصلت
عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون رواه في شرح السنة **ع ٢٠٦٣** ابن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في اخيته يجول ثم يرجع الى اخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان
فاطعموا طعامكم الاتقياء واؤلوا معروفاكم المؤمنين رواه البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية **ع ٢٠٦٤** عبد
الله بن بسر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضعوا وسجدوا والضحى اتي بتلك
القصعة وقد ترد فيها فالتفوا عليها فلما اكثروا وجئوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جواربها وعودا روتها يبارك فيها رواه
ابوداؤد **ع ٢٠٦٥** وحشي بن حرب عن ابيه عن جداه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل
ولا نشبع قال فلعلكم تفترون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابوداؤد الفصل
الثالث **ع ٢٠٦٦** ابن عسب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمزمي فدعاني فخرجت اليه ثم مر يا بوبكر
فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعنا
يسرا فجا بعدي فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا باماء يارد فشرب فقال لتسألن عن هذا
التعظيم يوم القيمة قال فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
يارسول الله انا لمستولون عن هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلث خرقة لث بها الرجل عورته او كثر قسدها جوعته
او جرب ثديا فيه من الحجر والقرص واذا احمد والبيهقي في شعب الايمان **ع ٢٠٦٧** ابن عمر قال قل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى يرفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم و
ليعذر فلت ذلك يجمل جلسه فيقبض يده وعسى ان يكون له في الطعام حاجة رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان
ع ٢٠٦٨ جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكل رواه البيهقي
في شعب الايمان **ع ٢٠٦٩** اسماء بنت يزيد قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم بطعام فعرض علينا فقلت لا
نشربه قال لا تجتمعن جوعا وكذا رواه ابن ماجه **ع ٢٠٧٠** عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة رواه ابن ماجه **ع ٢٠٧١** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار رواه ابن ماجه ورواه البيهقي في شعب الايمان عنه وعن ابن عباس
وقل في اسناده ضعف **ع ٢٠٧٢** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير اسرع الى البيت الذي يوكل

٧٩

١ قوله باني انت وامى اى افديك بما والسحق بملك
مغفرا بها واميرها فادرك وقال بعضهم انه من خص الله صلعم ولا يقال غيره كذا في غاشية البخارى للسهولى لكن ورد انه صلعم قال سعد بن ابى وقاص فداك ابى وامى وكذا اللزير ولم يقبل ذلك
لاعد غيرهما ولعل هذا ايضا من خصوصيات قوله اكل طعامكم يجوز ان يكون هذا دعاء من صلعم وان يكون اخبارا وهذا الوصف موجود في حق صلعم لانه ابرار واما من غيره صلعم يكون دعاء لانه لا يجوز ان
يخبر احد عن نفسه انه يبرك كذا في المرقاة **ع ٢** قوله من البركة اى في سلاكم وكلامك قيل هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يضحك ويبركاته وفيه سميت ظاهرا وقال الطيبى في دليل مسلى
استجاب عدم اسماع رد السلام لئلا يظن ان تقديره صلى الله عليه وسلم كمن فيه اشكال وهو ان رد السلام من غير اسماع لا يقوم مقام العزم ولعله وقع الاسماع حال الاتباع **ع ٣** قوله
قوله اخيتم بالمد والتشديد جميل او عود يمرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة ويشد بها الدابة وجمعها الاواخي مشددا او الاغايا على غير قياس كذا في النسائية
والمعنى ان المؤمن مربوط بالايمان لا انفصام لاحدانه وان اتفق ان يحول حول المعاصى ويتباعد عن قهية الايمان من ملازمة الطاعة فانه يعود بالآخرة اليه بالندم والتوبة ويتدارك ما فاتته من العبادة
ع ٤ قوله لتسألن بعينته المناسبات تغليبها ومراعاة اللفظة الآتية واشعارا بان الانبياء غير مسئولين عن النفاق قوله فاخذ عمره وهذا وقع له من كمال الخوف والهيبة الالهية في السؤال
عن الامور الجزئية والكبرى وقوله من هذا يجوز ان يكون المشار اليه المذكور قبله وان يكون المشار اليه العذق والتناثر تحية الشان قلت الظاهر هو الاول فان محل السؤال هو النعيم المأكول **ع ٥** كذا في المرقاة
ع ٥ قوله جبرئيل المارد وسكون الجيم قراراى مكان مجرمة من الحجر ما حوز من الحجر شلثة المنع فانه يمنع دخول غيره عليه الا باذنه او يدفع وصول الشمس وحصول السواد المتخالف اليه واليه اشار بقوله
يدخل فيه اى يتكلف في دخوله لكونه ضيقا او ميسا قوله من الرود القزى من اجلها والقربا لضمه بخص باشاء على ما في القاموس وقال الطيبى لعل الانسب فيه ضم الجيم بعد ما ساءت لتوافق
القرينتين في المقارنة تشبيها بجمها ليربوع ونحوها في القادة **ع ٦** كذا في المرقاة **ع ٦** قوله فان ذلك المشار اليه مقدر اى يعجز ان يرفع يده عن الطعام فان رفع يده عن الطعام بلا عذر
يجل صاحبه ومنه اخذ ابو حامد الغزالي حيث قال لا يسك يده قبل اخوانه اذا كانوا يتشمون الاكل بعده فان كان قليل الاكل توقفت في الابتداء وتقل الاكل وان اتنع بسبب فليقتدر اليهم
دفع اللزير عنهم **ع ٧** قوله لا تجتمعن بين اياك عن الطعام بقولك لا تشتميه وانت من جملات جمع بين الجوع والكذب وقريب منه قوله المتشبع باللم يعط كلايس ثوبى زودوا لظفر
ان فيه تمذير لمن عن الكذب فاشهرت في هذا المقام جمع بين خسار الدين والدنيا لا الجزم بان وقع الجمع منهن **ع ٨** قوله ان يخرج الرجل الخرد والظاهر ان هذا من باب زيادة الاكراه
وقيل الكفة في ذلك ونحو ما يوجب جيرة من دخول الابن بيته **ع ١٢**

فيه من الشفرة الى سنام البعير رواه ابن ماجه باب وهذا الباب خال عن الفصل الاول الفصل الثاني عن ٢٠٤٣
 الفجيج العامري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جعل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتيق ونصطم قال ابو نعيم
 فسره لي عقبه قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك واي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال رواه ابو داود وعنه
 ابى واقد الليثي ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا بها المخصمة فمتي يحل لنا الميتة قال ما لم تصبها او تغتبقوا
 او تحتفوا بها بقلنا فشأنكم بها معنا اذ لم تجد واصبوحا او غبوقا ولم تجد وابقلة تاكونها حلت لكم الميتة رواه الدارمي باب
 الاشرية الفصل الاول عن ٢٠٤٤ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشرب ثلثا متفق عليه
 وزاد مسلم في رواية ويقول انه اروي وابروا وامرأ وعنه ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب
 من في السقاء متفق عليه وعنه ابى سعيد الخدري قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختناث الاسقية زاد في
 رواية واختناثها ان يقلب رأسها ثم يشرب منه متفق عليه وعنه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي ان يشرب
 الرجل قائما رواه مسلم وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائما فمن نسي
 منكم فليستقم رواه مسلم وعنه ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زهزة فشرب وهو قائم
 متفق عليه وعنه علي انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اتي بماء فشرب
 وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى
 الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت رواه البخاري وعنه جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار
 ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة
 والا كرعنا فقال عندي ماء بات في شنة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من دجن فشرب النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم اعد فشرب الرجل الذي جاء معه رواه البخاري وعنه ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرح في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة
 والذهب وعنه حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الدساجر ولا تشربوا في
 آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة متفق عليه وعنه انس قال حلفت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبتها بماء من البئر التي في دار انس فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله من الشفرة شربة سرعة وصول الخبز الى البيت الذي يتناول الضيفان فيه بسرعة وصول الشفرة الى السنام لا اذ اول ما يتناول
 ويولك لاستلذاذ ١٢ مرقة ٤٢ قوله واي الجوع قيل لعل هذا الخلف قبل النسي عن القسم بالآبار او كان على سبيل العادة بلا قصد الى تعظيم يمين او تعظيم الاب كما في لا والله ولا والله ١٢ مرقة
 ٤٣ قوله على هذه الحال قال التورمشتي وقد تمسك بهذا الحديث من يرى تناول الميتة مع اذني شبع والتناول منه عند الاضطرار الى حد الشبع وقد خالف على هذا الحديث والذي عليه والامر
 الذي يبيح له الميتة هو الاضطرار ولا يتحقق ذلك مع ما يبلغ به من الغبوق والصبوح فيسك الرمتق فالوجه فيه ان يقال الاغتياق بقدره والاصطباح بأخر كما على سبيل الاشتراك بين القوم كعلم ومن
 الدليل عليه قوله ما جعل ان قوله عليه السلام ما طعامكم قلنا نغتيق ونصطم قال ابو نعيم فسره لي عقبه قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك واي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال رواه ابو داود وعنه
 بين الحديثين ١٢ مرقة ٤٤ قوله ثلاثا اي غالبا فقد روى الترمذي في الشمائل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب يتنفس مرتين اي في بعض الاوقات ودلوه به ما
 سيأتي من روايته في جامع ابن عباس رضي الله عنهما ايضا فرموا ما لا تشربوا واما كشر البعير ولكن اشربوا ثمنى وثلاث قال البغوي في شرح السنة المراد من هذا الحديث ان يشرب ثلاثا كل ذلك
 يمين الاناء عن فم فيتنفس ثم يعود والجزء المروي ان نسي عن التنفس في الاناء هو ان يتنفس في الاناء من غير ان يبيد عن فيه قال القاضي الشرب بثلاث دفعات اقع للعطش والقوى على الصائم واقل اثر في
 برد المعدة وضعف الاعصاب ١٢ مرقة ٤٥ قوله وهو قائم قال السيوطي هذا بيان الجواز وقد تقدم مثله عن النووي وقد جعل على انه لم يبد موضع القعود ولا زوم الناس على ما زعموا او التلال
 المكان مع احتمال الشرح لما روى عن جابر رضي الله عنه انه لما سمع رواية من روى انه شرب قائما قال قد رأيت صنع ذلك ثم رأيت بعد ذلك شيئا عنده ١٢ مرقة ٤٦ قوله صنع مثل ما
 صنعت ويمكن الجمع ايثا بان لم يشرب النبي عند كرم المشد وجهه او اتى عنده ليس على اطلاقه فانه مخصص بما زعم وشرب فضل الوضوء كما ذكره بعض علما وذكره القيام في مستجاباته وهو
 في غيرهما الا اذا كان مزودة وعلل وجه تخصيصها ان المطلوب في ماء زمزم وصول بركة الى جميع الاعضاء وكذا فضل الوضوء مع افادة الجمع بين طهارة الظاهر والباطن وكلاهما ماله القيام اعم و
 بالشرح اتم ١٢ مرقة ٤٧ قوله في شنة بفتح الشين المعجمة والنون المشددة اي قرية عتيقة وهي اشد تبريد للماء من البدي على ما في النهاية وجواب الشرط مقدر اي فاعطنا الخمر ١٢ مرقة
 ٤٨ قوله بجره قيل معناه يردون جرجر الغل اذا اردوا صوته عند خبزه وتام منسوب على ما هو المعفوظ من الثقات ومن روى برفع ناله فترجمه بصوت قيل انه خمران وما موصولة وفي
 الغائق الاكثر النسب فالشارب هو الغافل وان لمفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرجره عما متواتر الصوت فالصوت كما نجا بجرع نار جهنم واما الرفع فجازان نار جهنم في الحقيقة لا بجره في جوفه
 والجرجرة صوت البعير عند الخمر كجمل صوت جرجع الانسان للماء في هذه الاواني المعصومة لوقوع النسي عنها واستحقاق العقاب في استعناها كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز ١٢ مرقة
 المرقة ٤٩ قوله الذهب قال النووي اجموعا على تحريم الاكل والشرب في النار ذهب وفضة على الرجل والمرأة ولم يخالف في ذلك احد الا الشافعي في قوله القديم انه يكره ولا يجرم
 وداود الظاهري انه يجرم الشرب لا الاكل وسائر وجوه الاستعمال وهما باطلان بالنصوص فحرم استعمالها في الاكل والشرب والطهارة والاكل بالملقعة من امدها والتبريد بجره والبول في
 الاناء وما استعمله قالوا وان ابلى بطعام فيه فخرجه الى النار آخر من غيرها وان ابلى بالدهن في قارورة فخره فليس فيه يديه اليسرى ثم يصير في يده اليمنى ويستعمله ١٢ مرقة وطبي

۶۸

القدح فشرِب وعلى يساره ابوبكر وعن يمينه اعرابي فقل عمر اعطى ابا بكر يا رسول الله فاعطى الاعرابي الذي عن يمينه ثم قال
الذي في اليمين ذرية اليمينون اليمينون اليمينون ^{الربع بقدر تقدم والنصف بقدر اول} **وعن سهل بن سعد قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر**
فشرِب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقل يا غلام انا ذن ان اعطيه الاشياخ فقال ما كنت اؤثر
بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه متفق عليه ^{ابن عباس} **وحديث ابى قتادة سنذكر في باب المعجزات ان شاء الله تعالى الفصل**
الثاني عن ابن عمر قال كنا ناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشى ونشرب ونحن قيام رولة الترمذي
وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب ^{عنه} **وعنه ابن عمر بن شعيب عن ابيه عن جدته قال لما رأت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعا رواه الترمذي ^{عنه} **وعنه ابن عباس قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم**
سلمان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه رواه ابوداود وابن ماجه ^{عنه} **وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا**
واحدا اكثر شرب البعير ولكن اشربوا مشى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحدا واذا انتم رفعتم رواه الترمذي ^{عنه} **وعنه ابن**
سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نرى عن النخف في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها قال فاني لا
اروى من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس رواه الترمذي والدارمي ^{عنه} **وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب رواه ابوداود ^{عنه} **وعنه كيسة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فشرِب من في قربة معلقة قائما فمتمت الي فيها فقطعت رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
صحيح ^{عنه} **وعنه الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد**
رواه الترمذي وقال والصحيح ما روى عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ^{عنه} **وعنه ابن عباس قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعنا خير امناه واذا سقينا فليقل
اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شئ يجزئ من الطعام والشراب الا اللين رواه الترمذي وابوداود ^{عنه} **وعنه**
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا قيل هي عين بيتها وبين المدينة يوم ان
رواه ابوداود الفصل الثالث عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب في اناء ذهب او فضة
او اناء فيه شئ من ذلك فانه يجزئ في بطنه نار جهنم رواه الدارقطني باب التقيح والابنية الفصل الاول
عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر حى هذا الشراب كله العسل والتبند والماء واللبن
رواه مسلم ^{عنه} **وعنه عائشة قالت كنا ننبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكا اعلاه وله عزاء ننبتة**
غدوة فيشربه عشاء ونبتة عشاء فيشربه غدوة رواه مسلم ^{عنه} **وعنه ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يُنبت له اول الليل فيشربه اذا صبح يومه ذلك والليل التي تجى والغد والليل الاخرى والغد الى العصر فان

له
 قوله الايمن فيه استحاب التيامن في كل ما كان من انواع الاكرام وان الايمن في الشرب ونحوه يقدم وان كان صغيرا ومفضولا وانما لم يستأذن الاعرابي من ايمانه وتاليقا لقلبه لقرب
 عمده بالجمالية وعدم تمكنه من معرفة خلقه صلعم وانما استأذن الغلام تطيبا لنفسه بالاستئذان منه لاسيما والاشياخ اقايريه ومنهم خالد بن الوليد الكذا في الطبى **ه** قوله اياه
 اى الغلام قال ابن جرير لما سبق عن الزوى الايشار في القرب كمره وفي حلقه النفس مستحب انتهى وفي كون هذا الحديث دليلا لهذا المطلب محل بحث لانه لو لم يجز ايشار ابن عباس
 رضى الله عنهما لما استأذن صلى الله عليه وسلم نعم بقره فيما فعله تنبيه على جوازه مع ان رعاية الادب لاسيما مع من المطلب في هذا المقام يقتضى التواضع مع الاكابر الغنام هو الايشار السنقاد
 عموم من قوله تعالى ولعزرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة على ان ماقده من فضيلة الفضل لم يكن يغوته بل كان مع الايشار زيادة فائدة سود ببقية الافاضل البار ۱۲ مر **ه** قوله
 كنا ناكل هذا يدل على جوازه منها بما كراهته لكن بشرط علمه صلى الله عليه وسلم وتقديره والافالمختار عند الاية انه لياكل راكبا ولا ماشيا ولا قائما على ما صرح به ابن الملك ۱۲ مر **ه** قوله
 ثم تنفس اى خارج الاناء ثم اشرب وفيه ايماء الى جواز الاتصاف على مرتين وان كان التثنية النفس لكونه امرا واهنا واروى ولان الشد وترحبب الوتر وهو اكثر الاحوال من عادة صلى الله عليه وسلم
 ولم يرد في حديثه صلى الله عليه وسلم انقصره على مرة وان كان هذا الحديث يفيد جوازه اذا روى من نفس واحد ۱۲ مر **ه** قوله من ثلمة القدح انما نرى عن الشرب من ثلمة القدح
 لانس لانياسك عليها شقة الشارب فانه اذا اشرب منها يصب الماء ويسيل على وجهه وتوربه ولان موضعها لا ينال التثنية التام عند غسل الاناء ۱۲ مر **ه** قوله فقطعت اى قم القرية وحفظته
 في بيتي واتخذته شفاء للشرب بل لوصول قم النبي صلى الله عليه وسلم اليه ويحتمل ان يكون قطعها لعدم الابتدال ولزيادة ما روى الترمذي عن ام سليم بعناه ۱۲ مر **ه** قوله بارك لنا انما فيه دلالة
 ظاهرة على انه لا شئ خير من اللبن ولذا جعل غداء النبي في اول الفطرة مع ما فيه من عجائب القدرة الباهرة حيث قال تعالى من بين فريث ودم لبننا خالصا سائغا للشاربين وقد اشار صلى الله
 عليه وسلم في تعليقه الى وجه آخر حيث قال فانه ليس شئ يجزئ من الشرب الا اللين ۱۲ مر **ه** قوله والابنية في النباية التقيح هنا شراب يتخذ من زبيب
 او غيره ينقع في الماء من غير طبخ والنبيذ هو ما يعمل من الاشرية من التمر والزبيب والحسل والمنظ والشعير وغير ذلك يقال بنبت التمر والجنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا اصف من مفعول
 الى فعيل انتهى وبذا النبيذ منقعه عظيمة في زيادة القوة قال ميرك وهو حلال اتفاقا مادام حلوا ولم يشبه الى حد الاسكار لقول صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ۱۲ مر **ه** قوله يوكا يشد راسه بالوكا
 وهو الابل او اسلم ان قوله يوكا بالهمزة في الاصول المعتمدة وفي بعض النسخ بالالف المقصورة على صورة اليا في المصباح او كانت السقيا بالهمزة شددت فيه بالوكا وفي المغرب اولى السقيا شدة بالوكا وهو الابل ومنه السقار الوكي
 ولم يذكره صاحب القاموس في السموز وانما ذكر في المعتل فالصحيح ان معتل ۱۲ مر **ه**

بقي شئ سقاء الخادم وامره فصب رواه مسلم **ع ١٠١** جابر قال كان يُنْبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجد واسقاء ينبذ له في تور من جارة رواه مسلم **ع ١٠٢** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى عن الداء والجنتم والمزفت والنقير وامران ينبذ في اسقيه الا دمر رواه مسلم **ع ١٠٣** بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظرف فان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفي رواية قال نهيتكم عن الاشربة الا في ظرف الا دم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا رواه مسلم **الفصل الثاني ع ١٠٤**

ابن مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشرب بن ناس من امتي الخمر يسومونها بغير اسمها رواه ابوداود وابن ماجه **الفصل الثالث ع ١٠٥** عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبذ الحجر الا حضرت ان شرب في الابيض قال لا رواه البخاري **باب تغطية الاواني وغيرها الفصل الاول ع ١٠٦** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان حتم الليل او امسيتم فكفوا صببا انكم فان الشيطان ينشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا معلقا او ذكوا قركم واذكروا اسم الله وخرروا انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم متفق عليه وفي رواية للبخاري قال خمروا الانية واذكروا الاسقية واجيئوا الابواب واكفوا صببا انكم عند المساء فان الجن انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عند التوقاد فان القويسقة ربا اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وفي رواية لمسلم قال غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على ان الله عودا ويذكر اسم الله فليفعل فان القويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم وفي رواية له قال لا ترسلوا فواشيمكم وصببا انكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وفي رواية له قال غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها واء لا يبر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء **ع ١٠٧** قال جاء ابو حنيفة رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخمرته ولو ان تعرض عليه عودا متفق عليه **ع ١٠٨** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق عليه **ع ١٠٩** ابي موسى قال احترق بيت بالمدينة على اهل من الليل فحدث بشانه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدوكم فاذا نبتهم فاطفئوها عنكم متفق عليه **الفصل الثاني ع ١١٠** جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتغفوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يريين ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هددت الارجل فان الله عز وجل يبث من خلقه في ليلته ما يشاء واجيئوا الابواب واذكروا اسم الله عليه فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكروا اسم الله عليه وغطوا الحجر

١ قوله الخادم قال المظهر انما يشرب به صلح لانه كان درويا ولم يبلغ حد الاسكار فاذا بلغ صبره وهذيل على جواز شرب المنبوذ ما لم يكن مسكرا وعلى جواز ان يطعم السيد مملوك طعاما اسفل ويطعم بهو طعاما اعلى قال النووي وحديث عائشة نبذته مذوة فيشر به عشاء لا يجامع بها الحديث لان الشرب في يوم لا يبعث من الزيادة وقيل لعل حديث عائشة كان في زمن الحرب حيث ينشئ فسادا وحديث ابن عباس في زمان يؤمن فيه التغيير قبل الثلاث ١٢ مرقة **٢** قوله عن الظروف قال النووي كان الانتباه في المنتم والديار والمزفت والنقير منبعا عنه في بدء الاسلام خوفا من ان يبصر مسكرا فيبصره ولا يعلم به فكشفتها فلما طال الزمان واشتد تحريم المسكرات ونقر ذلك في نفوسهم نسخ ذلك وانج الانباذ في كل وعاء بشرط ان لا يشربوا مسكرا ١٢ مرقة **٣** قوله فان ظرفا الفارسية عطف على محذوف اي نهيتكم عن الظروف وظنم انما تحمل وتحرم وليس الامر كذلك فان ظرفا لا تحمل الحديث ١٢ طيب **٤** قوله نبذ الحجر الا حضر الاضائة بمعنى فهو الجرار والجرار جمع جرة بالفتح هي كل ما يوضع من مد على ماني المغرب وفي النية وهي الاناء المعروف من الفخار واراد بالشي الجرار المدهونة لانها اسرع في الشدة والتخيم وانما جرى ذكر الاضائة من اجل ان الجرار التي كانوا يتبذون فيها كانت خضرة والابيض بشاينة ١٢ كذا في المرقاة **٥** قوله تغطية الاواني وفي نسخة صحيحة زيادة وغيره فانها لا تصير راجع الى التغطية اللهم الا ان يخص الاواني باوعية الماء على ما ذكر بعض الشراح من ان الاواني يجمع كثره لانا وهو دمار الماء والانية جمع قلة وفي القاموس الاناء معروف والراد من الظروف كلها وعدم تكتشفها لاسيما في الليل فانه وقت انتشار الوباء ١٢ مرقة **٦** قوله فان الشيطان لا يفتح بابا معلقا اي بابا اغلق مع ذكر الله عليه وبروحه الحديث الاول من الفصل الثاني في قوله فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر اسم الله عليه كذا ذكره الطيب والمعنى انه لا يقدر على فتحه لانه غير ماذون فيه ١٢ مرقة **٧** قوله ولو ان تعرضوا ان مع مدخلها في تاويل المصدر منصوب المحل والتقدير ولو كان تخمير عرفا وعلل السرفي الاكتفاء بوضع العود عرضا ان تعاطى التغطية اذا عرض ان يقترن التغطية بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فيمتنع الشيطان من الدنونه ١٢ مرقة **٨** قوله ان هذه النار والظواهر ان المشار اليه النار المنصوصة والشي عينا وهي التي يخاف عليها من الانتشار واما في التعليل بقوله فانما هي عدوكم فالمراد بها جنسها ومعنى كونها عدوانا انها تاتى ابداننا واموالنا وان كانت لنا فيها منفعة لكن لا يحصل الا بالواسطة فاطلق انها عدوانا في عبارة القفر بطريق الاداء بالغة في التحذير عن ابقائها مع ان كثير من الناس مخلوط بها في اوقاتنا المنصوصة بامر المعيشة ١٢ كذا في المرقاة **٩** قوله فتغفوا وايفر استجاب الاستعاذة والدعاء عند رؤية الظالمين والغاسقين بل المبتهلين بالذنوب ويستحب الدعاء ايضا عند حضور الصالحين والبرك بهم والحاصل ان رؤية الصالحين والغاسقين بمنزلة سماع آيات الوعد والوعيد فينبغي ان يطلب في الاول ويستعيذ في الثاني ١٢ كذا في المرقاة

واكفوا الانية واوكوا القرب رواه في شرح السنة **ع** ابن عباس قال جاءت قارة تجر الفتيلة فالقتهما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخبزة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذ انتم فاطفئوا سر حكم فلن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيمركم رواه ابوداؤد **كتاب اللباس الفصل الاول عن**

انس قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة متفق عليه **ع** المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبنة ومية صبيقة الكمين متفق عليه **ع** ابى بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء مكيذا واذا غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه **ع** عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادماء خشوة ليف متفق عليه **ع** قالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكى عليه من ادم خشوة ليف رواه مسلم **ع** قالت بيتنا من جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لا بي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيلا متفقنا رواه البخاري **ع** جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش الرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم **ع** ابى هريرة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جازاه بطرا متفق عليه **ع** ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال من حر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة متفق عليه **ع** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجزازك من الخيلاء خسيف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة رواه البخاري **ع** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعجين من الاناس في النار رواه البخاري **ع** جابر قال تئى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل السماء او يجتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه رواه مسلم **ع** عمرو انس وابن الزبير وابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه **ع** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من اخلاق له في الآخرة متفق عليه **ع** حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الفضة والذهب وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان يجلس عليه متفق عليه **ع** علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سبياء فبعث بها الى فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لما بعثت بها اليك لتشققها خمر ابى النساء متفق عليه **ع** عمران النبي صلى الله عليه وسلم تئى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسط والسبابة وضمهما متفق عليه وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية فقال تئى رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله على الخبزة اى السجادة وهى العير الذى يسجد عليه سمي به لانها تحترق الارض اى تسربها وتنفق الوجه من التراب

١٢ مرقة **ع** قوله اللباس في القاموس لبس الثوب كسبح لبسا بالضم واللباس بالكسر واما لبس كضرب لبسا بالفتح فمعناه خلط ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل المرقة ١٢

١٣ قوله الخبزة فى النهاية الخبزة من البروما كان مورثيا مغلظا وقيل هى نوع من برود البس بخلوط مرورا يكون بخضار ورزق فقيل هى اشرف الثياب عندهم يصنع من القطن فلما كان احب وقيل كونها مفضرا وهى من ثياب اهل الجنة وقد ورد ان كان احب الالوان اليه الخبزة وسميت خبزة لانها تجرى تزيين والتزيين التحسين وقيل انما كانت هى احب الثياب اليه صلعم لانه ليس فيه كثير زينة ولانها اكثر احتمالاً للوسخ قال الجزرى وفير دليل على استحباب الخبزة على جواز لبس المنظف قال ميرك وهو مجمع عليه انتهى ثم اجمع بين هذا الحديث وبين ما سياتى من ان احب الثياب عنده كان القميص اما بما اشترى من ان المراد من جملة الاحب واما بان التفصيل راجع الى الصفة فالقميص احب باعتبار الصنع والخبزة باعتبار اللون والجنس ١٢ كذا فى اللقاة منقرا

١٤ قوله جزة هى ثوبان بينهما قطن الا ان يكون من صوف فكون واحدة غير مشوشة ١٢ مرقة **ع** قوله وفراش آه اما تعديد الفراش للزوج فلا باس به لانه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه واستدل بعضهم بهذا انه لا يلزم النوم مع امرأته وان لا انظر بفراش وهو ضعيف لان النوم مع الزوجة وان كان ليس بواجب لكنه معلوم بدليل آخر ان النوم معها بغير عذر افضل وهو ظاهر فعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله ضعيف غير صحيح لان الكلام ليس فى الافضلية بل فى الوجوب واللزوم كذا فى المرقاة ١٢ **ع** قوله الخبزة بالمد المنيخة والبطر والكبر والزهو والبخنة كلها متقاربة وقوله بتجمل يجهين اى يتحرك مضطربا من شق الى شق والجملة المركبة مع الصوت قيل يحتمل ان يكون الرجل من هذه الامة فاخر به صلى الله عليه وسلم انه يسبق وغيره بالمعنى لمتحقق وقومه وان يكون اخبارا لمن كان قبل هذه الامة وهو الصحيح ثم الظاهر من الحديث واما الرجل ان يغير قارون الاسبال يكون فى الازار والقميص والعمامة ولا يجوز الاسبال تحت الكعجين ان كان للخيلاء وقد نص عليه الشافعي وبغير الخيلاء منع تنزيهه لا تحريم ١٢ مرقة منقرا **ع** قوله المهاد هى تجميل الجسد كله بخبث واحد بلا رفع جانب يخرج منه اليد والنهى عنه لانه يجعل اللباس كالمغلول قوله او يجتبي السماء او يجتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه رواه مسلم ١٢ مرقات

١٥ قوله ان يلبسها قال الطيبى ان يلبسها متعلق باحب اى كان احب الثياب لاجل اللبس ١٢ مرقة **ع** قوله ليس الحرير الحرير المحض حرام فى الحرب وغيره وكما يكره فى حق السابغ يكره اللباس الصبيان الذكور ايضا ويكون الاثم على من لبسهم وان كان الثوب ملاء غير حرير يكره لبسه فى غير الحرب واما ما كان سدا حريرا او لحمه غير حرير يلبس فى كل حال عندهم وقال ابو حنيفة لا باس بافراش الحرير والنوم عليها وكذا الوسائد والمرافق والبسط والستور منة اذا لم يكن فيها تماثيل وقال لا يكره جميع ذلك وما صلح ان النسي محمول على التحريم عندهما وعنده على التنزيه كان الامام ما حصل له دليل قطعى على كون النسي للتحريم والنصوص فى تحريم لبس الحرير لا يشتمل لان القعود على شئ لا يطلق عليه لبسه فلهذا حكم بالتنزيه وهذا من ورعه فى الفتوى اما علمه بالتقوى فمشور له حتى ١٢ مرقة

١٦ قوله فخرت الغضب وهو ما لان اكثرها او كلها ابريسم اولاد كرم الله وجهه لم يتفكر انها ليست من ثياب المتقين وكان يمشى لان يتحرى فيها فيقتسمها فلما غفل من هذا المعنى ولبسها بنا على انه ان لم يجزله لبسها لما ارسلنا اليه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة

عن عائشة
١٣

لله عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع اصبعين او ثلث اواربع **ع ٢١٢٩** اسماء بنت ابى بكر انما اخرجت حجة طيالة
 كسرا وانية لها لبنة ديباج وفرجها مكفوفين بالديباج وقالت هذه حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة
 فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فخن نفضها للمرضى نستشفى بهارواه مسلم **ع ٢١٣٠**
 انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحجة بهما متفق عليه وفي
 رواية لمسلم قال اتهم اشكوا القتل فرخص لهما في قمص الحرير **ع ٢١٣١** عبدالله بن عمرو بن العاص قال راي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين مَعْصُفَرَيْن فقال ان هذا من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلها ما قال بل
 احرقها رواه مسلم وسند كحديث عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات عداة في باب مناقب اهل بيت النبي
 صلى الله عليه وسلم **الفصل الثاني ع ٢١٣٢** ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القميص رواه الترمذى وابوداؤد **ع ٢١٣٣** اسماء بنت يزيد قالت كان كتم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 الرصغ رواه الترمذى وابوداؤد وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب **ع ٢١٣٤** ابى هريرة قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بهيأته رواه الترمذى **ع ٢١٣٥** ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول انما اربعة المؤمن الى انصاف ساقيه لاجناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار
 قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيمة الى من جازاها بطراس رواه ابوداؤد وابن ماجه **ع ٢١٣٦** سالم عن ابيه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازرار والقميص والعمامة من جزمتها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة رواه
 ابوداؤد والنسائى وابن ماجه **ع ٢١٣٧** ابى كبشة قال كان كتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطراس رواه الترمذى وقال
 هذا حديث منكر **ع ٢١٣٨** ام سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازرار للمرأة يا رسول الله قال ترى
 شيئا فقلت اذا تنكفت عنها قال فذرا عالا ترى عليه رواه مالك وابوداؤد والنسائى وابن ماجه وفي رواية الترمذى والنسائى
 عن ابن عمر فقالت اذا تنكفت اقلها من قال فيرخين ذراعا لا يزيدن عليه **ع ٢١٣٩** مغوية بن قرعة عن ابيه قال اتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزيبة فبايعوه وانه ليطوق الازرار فادخلت يدي في جيب قميصه فمست الخاتم
 رواه ابوداؤد **ع ٢١٤٠** سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفوا فيهما موتاكم
 رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجه **ع ٢١٤١** ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته
 بين كفيه رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب **ع ٢١٤٢** عبد الرحمن بن عوف قال عممى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قسدا لها بين يدي ومن خلفي رواه ابوداؤد **ع ٢١٤٣** زكاة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا و
 بين المشركين العمامة على القلائس رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب واستناده ليس بالقائم **ع ٢١٤٤** ابى موسى
 الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتى وحرم على ذكورها رواه الترمذى والنسائى و
 قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح **ع ٢١٤٥** ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحل ثوبا
 من اتق برانه وقف على كلام النوى انه ذكر ان له صلى الله عليه وسلم عمامة قصيرة **ع ٢١٤٦** سبعة اذرع وعمامة طويلة مقدره اثنا عشر ذراعا **ع ٢١٤٧** مائة

١ قوله حبة طيالة بالامانة وفي نسخة بالوصف وهي كسر الام جمع طيلسان معرب
 تالسان وهو من لباس الهم مدروسود لثما وسلا بصوت كسرا وفيه منسوب الى كسرى ملك الفرس بزيادة الالف والنون لبنة رقعة توضع في جيب القميص والجمرة كذا في المرقاة ١٢
٢ قوله لبنة ديباج بكسر اللام وسكون الموحدة فتون رقعة توضع في جيب القميص والجمرة وقال شارح هي ما يرقع به ثوب الثوب ويقال له الجريان ايضا وهو معرب كجران قوله وفرجها
 نضير بمقدادى رايت ووجدت مكفوفين اى تحيطين والسمن انه يربط على طرف كل شق قطعة حرير من اعلى الى اسفل **ع ١٣** قوله احب الثياب لانه استر للاعتناء ولانه اقل مؤنة واكثر
 على البدن ولا يسه الكثرة **ع ١٤** قوله الى الرصغ قال الجزرى فيه دليل على ان السنة ان لا يتجاوز الحكم الرصغ ولما غير القميص فقالوا السنة فيه ان يتجاوز ذرؤس الاصابع من حبة وغيرا
ع ١٥ قوله الاسبال اى الازرار الذى فيه النزاع بجوازه وعدمه كان في هذه الثلثة **ع ١٦** قوله كما لا يجمع كتم بالعلم هي القلنسوة المدورة سميت بها لانها تغطي الراس **ع ١٧**
ع ١٨ قوله بطنى جمع بطنى بطنى على رؤسهم ولا ذرة على رؤسهم غير مرقعة **ع ١٩** قوله في جيب قميصه وكلم ان الجيب بفتح الجيم ما يقطع من الثوب ليخرج الراس او
 اليد وغير ذلك واصل الجيب القطع والفرق ويطلق على ما يجعل في صدر الثوب لتوضع فيه شئ كمن المراد من الجيب في الحديث طوقه الذى يبيط بالحق **ع ٢٠** قوله فانها اطهر واطيب
 لبقائه على اللون الذى خلقه الله تعالى عليه كما اشار اليه سبحانه تعالى بقوله فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وبذا المعنى هو المناسيب جدا لا تقترن بقوله وكفوا فيها موتاكم فغير ايراد الى
 انهم يلبسون ان يرجوا الى الله تعالى جميعا حيا وبيثا باللفظة الصليبية بالبياض وهو التوحيد الجبلى بحيث لو عمل وطبعه لا تشاره من غير نظر الى دليل عقلى او نقلى وانما يغيره العوارض **ع ٢١** مرقاة
ع ٢٢ قوله القلائس بالفتح جمع قلنسوة والمعنى نحن نتعم على القلائس وهم يكتفون بالعمامة قال الجزرى قد تلبعت الكتب لا اقف على قد عمامة النبى صلى الله عليه وسلم فلم اقف حتى افترني
 من اتق برانه وقف على كلام النوى انه ذكر ان له صلى الله عليه وسلم عمامة قصيرة **ع ٢٣** سبعة اذرع وعمامة طويلة مقدره اثنا عشر ذراعا **ع ٢٤** مائة

سماه باسمه عبامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخيرا ما صنع له واعوذ بك من شره و
 شر ما صنع له رواه الترمذي وابوداؤد **ع ۱۴۶** معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال
 الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الترمذي وزاد ابوداؤد
 ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **و**
ع ۱۴۷ عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب
 واتيائك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلفي ثوبا حتى ترقيعه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث صالح
 ابن حسان قال محمد بن اسمعيل صالح بن حسان منكر الحديث **ع ۱۴۸** ابى امامة اياس بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الاتسمعون الاتسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان رواه ابوداؤد **ع ۱۴۹** ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة رواه احمد وابوداؤد
 وابن ماجه **ع ۱۵۰** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه احمد وابوداؤد **ع ۱۵۱**
 سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
 لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه وفي رواية تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن تزوج الله توجه الله تاج الملك رواه ابوداؤد والترمذي
 عنه عن معاذ بن انس حديث اللباس **ع ۱۵۲** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده رواه الترمذي **ع ۱۵۳** جابر قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا فرأى
 رجلا شعنا قد تفرق شعره فقال لهما ما يبسكن به راسه ورأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجدها ما يغسل
 به ثوبه رواه احمد والنسائي **ع ۱۵۴** ابى الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثوب ذؤون فقال لي
 الك مال قلت نعم قال من اتي المال قلت من كل المال قد اعطاني الله من الابل والبق والغنم والخيل والرقيق قال فاذا اتاك الله
 مالا فليثر نعمته الله عليك وكرامته رواه احمد والنسائي وفي شرح السنة بلفظ المصابيح **ع ۱۵۵** عبد الله بن عمرو قال مر
 رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه رواه الترمذي وابوداؤد **ع ۱۵۶** عمران بن
 حصين ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا اركب الا رجوان ولا البس المعصفر ولا البس القبيص المكفف بالحجر وقال الا
 طيب الرجال ریح لالون له وطيب النساء لون لا ریح له رواه ابوداؤد **ع ۱۵۷** ابى رجانة قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انكف في السنة قيل نعمون بالعبودية والبهمة هو البودرية التي مع اصحابها **ع ۱۵۸**

اه قوله كما كسوتنيه الكاف

تعليلية او بمعنى على والضمير راجع الى المسمى فقوله اسالك استيناف دعاء بعد تقديم الثناء او الكاف للتشبيه وقوله كما كسوتنيه مرفوع المحل يانه مبتدأ والجزء اسالك الجز هو المشبه اي مثل ما
 كسوتني من غير حول مني ولا قوة كذلك اسالك غيره ان يتوصل الى غيره ۱۲ مرقة **ب** قوله اسالك غيره المعنى اسالك خيرا ما يترتب على خلقه وهو العبادة وحرفه فيما هو رمتك واعوذ بك
 من شر ما يترتب عليه مما لا ترضى به من الكبر واليغار وكوني اعاقب محرمة ۱۲ مرقة **ج** قوله مجالسة الاغنياء اي فضلا عن ان تكون من ارباب الدنيا لان مجالستهم تجر الى محبة الشهوات
 والسوات ولذا قيل لا تنظر الى ارباب الدنيا فان برئق اموال الاغنياء يذهب بروق حلاوة الفقراء وفيه تحريض لها على القناعة باليسير والاكثار بالثوب الحقيق والنسبة بالمسكين والفقير
 ۱۲ مرقة ملخصا **د** قوله ولا تستخلفي اي لا تعديه خلقا قوله حتى ترقيعه اي تخيط عليه رقعة ثم تلبس به مرة اخرى ۱۲ مرقة **هـ** قوله البذاذة اي رثاثة البيت وترك
 ما يدخل في باب الزينة والمراد من الحديث ان التواضع في اللباس والتوق عن الغائق في الزينة من اخلاق اهل الايمان هو الياسم عليه فقيه اختيار الفقر والكسوف الخلق من الثياب من
 خلق اهل الايمان بالكتاب ۱۲ مرقة **و** قوله ثوب شهرة اي ثوب تكبر وتفاخر وتجرا وما يتخذ التبريد ليظهر نفسه بالازهاده وما يشع به المتسعد من علامة السيادة كالثوب الاخر او ما يلبسه
 المتفقر من لبس الفقراء والحال انه من جملة السفهاء ۱۲ مرقة **ز** قوله من تشبه بقوم اي من تشبه نفسه بالكلية مثلا في اللباس وغيره او بالنفاق والعمارة او بالالتصوف والسلماء
 والابرار فهو منهم اي في الاثم والنجس واللبس هذا عام في الخلق والخلق والشعار اذا كان الشعار اظهر في التشبه ذكر في هذا الباب قلنت بل الشعار هو المراد بالتشبه لا غير فان الخلق الصورى
 لا تصور فيه التشبه والخلق المعنوى لا يقال فيه التشبه بل هو الخلق ۱۲ مرقة الفاتح **ح** قوله من تزوج لثوبان ينزل من درجة فيترزوج من هي اولى مرتبة منه كيتيمه حقيقه او مسكينه
 فقيرة صالحة انتقاء لمرضات ربه او اراد بالترزوج صيانة دينه وحفظ نسله الذي هو مقتضى حكمه به توجيه الشذاه كناية عن اجلاله وتوقيره او اعلى تاجا وملكة في الجنة ۱۲ مرقة **ط** قوله
 ما كان مانافيه وهزاة الاثكار مقدرة اي الم يكن ۱۲ مرقة **ي** قوله ولا البس المعصفر بالانباتي ولا البس اسود لالون وبياسج وفرجها مكفوفين بالديبايح لانه قد رما كففت من الحرير
 اللبس على اللبس على ما هو من عادة العجم ۱۲ طيبى **ك** قوله ولا البس المعصفر بالانباتي ولا البس اسود لالون وبياسج وفرجها مكفوفين بالديبايح لانه قد رما كففت من الحرير
 بنا اكرم القدر المرضخ ثم وهو راجح اصابع او يميل على الورع والتقوى وذلك على الرخصة وبيان الجواز والفتوى وقد قيل هذا مقدم على لبس الجنة ۱۲ مرقة الفاتح للما على القارى رحمه الله
ل قوله المكففت بفتح الفاء الاولى مشددة اي المكفوف بالحرير بفتح النماية اي الذى عمل على ذيله والكامر وجيبه كفات من حرير وكففت كل شئ بالضم طرفه وما شئت وكل مستدير كففت
 بالضم كففت الحيوان وكل مستطيل كففت الثوب قوله وطيب الرجال اي انا ذون لم فيه قوله اي ما فيه ربح قوله لالون لراى كسك وكافور وعود قوله وطيب النساء اي كالا عطران
 والخلق ولا يجوز لهن الطيب بماله راحة طيبة عند الخروج من بيوتهن ويحوى اذا لم يخرجن ۱۲ مرقة.

عن عثيرة عن الوشني والوشم والتفت وعن مكعبة الرجل الرجل بغير شعار ومكعبة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل
 في اسفل ثيابه خردا مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه خردا مثل الاعاجم وعن النبي وعن ركوب النور ولبوس الخاتم
 الاذي سلطان رواه ابوداود والنسائي وعن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس
 القسي والبياتر رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه وفي رواية لابي داود وقال نهاني عن ثياب الارجوان وعن
 مغوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا الخبز ولا النار رواه ابوداود والنسائي وعن البراء بن عازب ان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهاني عن الميثرة الحمراء رواه في شرح السنة وعن ابي ريمثة التيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 وعليه ثوبان اخضران وله شعرقب علاه الشيب وشيبه اجهر رواه الترمذي وفي رواية لابي داود وهو ذو وفرة وبها ردم من
 حناء وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب فطرقت ثوبه فصرخ بهم
 رواه في شرح السنة وعن عائشة قالت كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان وكان اذا قعد فعرق
 ثقلا عليه فقدم يرمي من الشام لفلان اليهودي فقلت لوبعثت اليه فاشترت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت
 ما تريد انما تريد ان تذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علم اني من اتقاهم واذا هم رواه الترمذي النسائي
 وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثوب مصبوغ بعصفر مودا فقال ما هذا
 فعرفت ما كرهه فانطلقت فاحرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت احرقته قال فلا كسوته بعض اهلك فانه
 لا يباس به للنساء رواه ابوداود وعن هلال بن عامر عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يني يخطب على بغلة و
 عليه برد اجبرو علي امامه يعبر عنه رواه ابوداود وعن عائشة قالت صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها
 فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقد فها رواه ابوداود وعن جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد
 وقع هدها على قدميه رواه ابوداود وعن دحية بن خليفة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يقبأ طي فاعطاني منها قبطية
 فقال اصبرها صد عين فاقطع احدها قميصا واعط الاخر امرأتك تختم به فلما ادبر قال وامر امرأتك ان تجعل تحتها ثوبا لا يشفها
 رواه ابوداود وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختم فقال ليتها لا تبتين رواه ابوداود الفصل
 الثالث عن ابن عمر قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازارى استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعت
 ثم قال زد فزدت فما زلت اتجرها بعدا فقال بعض القوم الى ابن قال الى انصاف السائقين رواه مسلم وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابوبكر يا رسول الله ازارى يسترخى الا ان اتعاهد
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعل خيلاء رواه البخاري وعن عكرمة قال رايت ابن عباس

له قوله الوشني محمد بيد الاسنان وترقيق اطرافها تغفل المرأة الكبيرة يشبه بالشباب
 والوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يمشى على اوتيل فيزرق اثرها ويخضو التفت هو تفت النساء الشعور من وجوههن اذ تفت اللبنة والماجب بان ينتف البياض منها اذ تفت
 الشعور عند الحمية والشمى عن هذه الثلثة لما فيها من تغيير خلق الله تعالى وعن مكعبة الرجل الرجل صاحب في ثوب واحد لما عاجز بينهما بان يكونا عارين قال الطيبي قوله في اسفل ثيابه
 مرير يعني لبس الحرير عوام على الرجال سوار كان تحت الثياب او فرقا وعادة جمال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا قهيرا من الحرير يلين اعضادهم فيه بحيث لا يلو اريد ذلك لثقل ان يلبس
 تحت الثياب ١٢ مرقاة وطيبي ٣ قوله ركوب النور بان يلقى على الرجل والسروج جلد با ويركب عليه جمع نمر بالفادسية يوز المتقضى للثني ما فيه من الزيت والخليل ولا منها من زى الاعاجم
 والنبي عن النبي الخاتم لان فيه زينة وليس لكل احد في لبسه ضرورة الا الذي سلطان فانه محتاج اليه ثم الكتاب وفي معناه كل محتاج الى ذلك كالتقاضي والامير ونحوها فيستحصل من اذ كره التتم
 للزينة المحمته التي لا يشعر بها المرء باب المصلحة وقيل المراد بالنبي التنزيه وهو الظاهر ١٣ شيخ وطيبي ومرقاة ٣ قوله من غاتم الذهب پوشيدن خاتم ذهب نردائة اربعة مكرهه
 است ووزد بعض مباح واز بعض مما يشغل طلحة وسعد وصهيب پوشيدن ان نقل كرهه انه وشايد كرهه يمش اذ نسي باشد والشد علم ١٤ شيخ القسي ثياب من كان مخلوطا بحرير نسبت الى موشع
 على ساحل البحر يقال لما القس وقيل اصل القسي القزى بالزاي منسوب الى القز وهو مزب من ابرسيم فايدل من الزائى سينافا لثني عند اذا كان كله او لمحة من الحرير فطهرت والافنى تنزيه ١٥
 طيبي ومرقاة ٤ قوله ياترهي مع ميثة بالكسوهى وسادة صغرة حمراء يجعلها الراكب تحتها لثني عند اذا كانت من حرير ويحمل ان يكون لثني فيه من الترفيد والتتم نبي تنزيه وكو منها من ركاب
 الامام ١٢ مرقاة ٥ قوله وشيبه هو المعنى ان شبيه بخالط حمرة في اطراف تلك الثورات لان العادة ان اول ما يشيب امول الشعروان الشرا اذا قرب شبيه ما اعرثم ١٦ مرقاة
 ٦ قوله بشملة شملة انچه درگزته شود لوى بدن خواه روايا شديغير ان پس شمله عام ترست از داء و كساد هبب اى خيوط اطرافها والمعنى ان كان جالسا على هيئة الاعتقاد واللقى شملتة خلف
 ركبته واخذ بكل يد طرفان تلك الشملة ليكون كالشئ على شئ ١٧ شيخ ومرقاة ٧ قوله بقباطى جمع قبطية وهى ثوب من خياب مصر قبيقة بيضاء كانه منسوب الى القبط وهم الهم مصر ومنهم
 القاف من تغير النسب ونزاعى الثياب واما فى الناس فقبطى بالكر لا يصغفا بالرفح استيناف بيان للموجب اى لا يشتمها ولا يبين لون بشرتها يكون ذلك القبطى رقيقا ولعل وجه تخصيصها
 بهذا اهتماما بما لها ولا انها قد تتساح فى لبسا بخلاف الرجل فانه غالبا يلبس القميص فوق السروال والازاد ١٨ مرقاة ٨ قوله لا يصغفا بالرفح على ان استيناف بيان للموجب وقيل
 بالجزم على جواب الامراى لا يشتمها ولا يبين لون بشرتها يكون ذلك القبطى رقيقا ١٩ مرقاة ٩ قوله لست ممن يفعل لثني استرخاءه من غير قصد لا يعرف لثنيها من لا يكون من شيمته
 الخيلار ولكن الا فضل هو المتأخر ويظهر ان سبب الحرمة فى جرا الازاد هو الخيلار ١٢ مرقاة

ياتر فيضع حاشية اثاره من مقدمه على ظهر قدمه ويرفع من مؤخره قلت لمرآة ترم هذه الاثرية قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ياترهما رواه ابوداود وعنه ^{٢١٤٣} عيادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعباءة فانها
 شيما والملائكة وارخوها خلف ظهوركم رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه ^{٢١٤٢} عائشة ان اسماء بنت ابى بكر دخلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يري
 منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه رواه ابوداود وعنه ^{٢١٤١} ابى مطرف قال ان عليا اشترى ثوبا بثلاثة دراهم فلما لبسه قال
 الحمد لله الذى رماقنى من الرياش ما تجمل به فى الناس واوارى به عورتى ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول رواه احمد وعنه ^{٢١٤٠} ابى امامة قال ليس عمر بن الخطاب رضوان الله عنه ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسا
 ما اوارى به عورتى واتجمل به فى حيوتى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد
 لله الذى كسا فى ما اوارى به عورتى واتجمل به فى حيوتى ثم عبد الله الذى خلق فتصدق به كان فى كف الله وفى حفظ
 الله وفى ستر الله حيا وميتا رواه احمد والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث غريب وعنه ^{٢١٣٩} علقمة بن ابي علقمة
 عن ابيه قال دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها جوارى سقى فشقته عائشة وكسها خمارا كثيفارا رواه مالك
 وعنه ^{٢١٣٨} عبد الواحد بن ابي عمير عن ابيه قال دخلت على عائشة وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك
 الى جاريتى انظر اليها فانها تزهي ان تلبسه فى البيت وقد كان لى منها درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت
 امرأة تقين بالمدينة الا ارسلت الى تستعيره رواه البخارى وعنه ^{٢١٣٧} جابر قال ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
 قبا ديباج اهدى له ثما وشك ان نزعها فاسل به الى عمر فقيل قد اوشك ما انتزعت يا رسول الله فقال نهاني عنه
 جبرئيل فجاء عمر يبكي فقال يا رسول الله كرهت امر او اعطيتنيه فمالى فقال انى لم اعطك تلبسه انما اعطيتك تبعه
 فباعه بالفى درهم رواه مسلم وعنه ^{٢١٣٦} ابن عباس قال انما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب البصمت
 من الحرير قما العلم وسدا للثوب فلا باس به رواه ابوداود وعنه ^{٢١٣٥} ابى رجاء قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه
 مطرف من خز وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه نعمة فان الله يحب ان يري اثر نعمته على
 عبده رواه احمد وعنه ^{٢١٣٤} ابن عباس قال كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك اشتان سرف وغيلة رواه البخارى
 فى ترجمة باب وعنه ^{٢١٣٣} عمرو بن شعيب عن ابيه عن جداه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا و
 تصدقوا والبسوا ما لم يخالط اسراف ولا مخيلة رواه احمد والنسائي وابن ماجه وعنه ^{٢١٣٢} ابى الدرداء قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان احسن ما زرتما الله فى قبوركم ومسا حدم البياض رواه ابن ماجه باب الخاتم الفصل
 الاول ^{٢١٣١} عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وفى رواية وجعله فى يده اليمنى ثم القاها

١ قوله فانما سبها الملائكة سيما مقصود وقد يدعى علامتهم يوم يدعى قال تعالى يدعى ربكم بحمسة
 آيات من الملائكة مسميين قال الطيلىن لهما ثم صفر فرقا على اكنافهم ١٣ مرقة ٢ قوله لم يبلغ ان يرى منها الا هذا وهذا من ستر عورت استمرز ان جواب آنتت كه اذا غابته بيش مردم
 بيرون نيا بند اگرچه پوشيده باشند وان از خواص ازواج مطهرة آنحضرت است رضى الله عنهن وازين حديث معلوم ميشود كه چون اندام در جامه باريك نمايد حكم برهنه دارد ترجمه شرح ١٣
 ٣ قوله من الرياش جمع الريش وهو لباس الزينة استعير من ريش الطائر لانه لباسه وزينه كقول تعالى يا بنى آدم قد انزلنا عليكم لباسا ليوارى سواتكم وريشا ولباس التقوى ١٢ مرقة وطيبى
 ٤ قوله فشقته اى قطعت النصفين غضبا عليها وجعلتها منديلين فلما يروان فى شقها تضييعا قوله وكسها اى البستها بدل الخمار الرقيق خمارا كثيفا اى غليظا خشنا تاديبا لها وتربية باءها
 الماخوذة من الربى الاكل فى ترك الدنيا ومن ملبستها وتكمل ان الخمار كان مما يشكف ما تحتها من البدن والشعر فغيرتها والله اعلم ١٢ مرقة ٥ قوله درع اى قميص وفى القاموس
 درع المرأة قيمها وفى المغرب درع المد يد مونةش ودرع المرأة تلبس فوق القميص مذكر قوله ثمن رفع ثمن اى وثمنها وفى نسخة بالنصب على ان حال من الدرع قال الطيلى اصل الكلام ثمنه خمسة
 دراهم فقلب وجعل الثمن ثمنها قوله تزهي بعن اوله ويطع والباد مفتوحة لا غير اى تترفع ولا ترضى ان تلبسه فى البيت اى فضلا عن ان تخرج به وفى فتح البارى تزهي بعن اوله اى تانف وتكروهن
 الحروف التى جادت بلفظ البناء للمفعول وان كانت بمعنى الفاعل يعنى كما يقولون معنى بالامر وتجت التاقه قال ولابى ذر تزهي بفتح اوله وقال الاصمى لا يقال بالفتح ١٢ مرقة ٦ قوله تقين
 اى تزهي لى فانها من التقين وهو التزهيين قوله تستعيره المقصود تغير اهل الزمان مع قرب العهد فكل عام تزدون ١٢ مرقة مخفرا ٧ قوله عن الثوب المصمت بعن الميم الاول وفتح
 الثانية وهو الثوب الذى يكون سدا ولحمته من الحرير والاشي نيره كذا ذكره الطيلى فقول من الحرير للتاكيد او بناء على التجريد قوله وسدا الثوب بفتح السين والدال المملتين من اللحمه وهى التى تنسج من العرض
 وذلك من الطول والاصل انه اذا كان السدى من الحرير واللحمه من غيره كالقطن فلا باس به لان تمام الثوب لا يكون الا بطرحه وعكسه لا يجوز الا فى الحرب وعليه اثنا ١٢ مرقة ٨ قوله وعليه مطرف
 بتقليب الميم وسكون المهملة فراء مفتوحة فهاء ثوب فى طرفيه علمان والميرزامة وقال الفراء اصل العلم لاننى المعنى ما خوذ من اطراف اى جعل طرفه العلمان ولكنهم اشتقوا العلمنة
 لكسره والخز ثوب من حرير فالص وقيل هو الثوب المنسوج من ابريسم وصودت وهو مبرج فالمراد هنا الاثنا ١٢ مرقة ٩ قوله وجعله فى يده اليمنى قال فى شرح السنة هذا الحديث يستل
 على امرين تبدل الامر فيها من بعدا هما ليس قائم الذهب وصاد الحكم فيه الى الترميم فى حق الرجال وان فى ليس الخاتم فى اليمن وكان آخر الامر من النبي صلى الله عليه وسلم لبسه فى اليسار ١٣

ثم اتخذ خاتماً من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشن احد على نقش خاتمي هذا وكان اذ البسه جعل فضته مما يلي بطن كفه متفق عليه **وعنه ٢١٨٦** على قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القبيتي والمعصفر وعز تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع **رواه مسلم** **وعنه ٢١٨٤** عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعبد اجدكم ابي جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك اتفقر به قال لا والله لا اخذها ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم **رواه مسلم** **وعنه ٢١٨٨** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الي كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله **رواه مسلم** وفي رواية للبخاري كان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر **وعنه ٢١٨٩** ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه وكان فضته منه **رواه البخاري** **وعنه ٢١٩٠** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فضته مما يلي كفه متفق عليه **وعنه ٢١٩١** قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار الى الخنصر من يده اليسرى **رواه مسلم** **وعنه ٢١٩٢** على قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتختم في اصبعي هذه وهذه قال فاقوم ابي الوسطى والتي تليها **رواه مسلم** **الفصل الثاني** **عنه ٢١٩٣** عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه **رواه ابن ماجه** **وعنه ٢١٩٤** ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره **رواه ابوداود** **وعنه ٢١٩٥** على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حديد فجعله في يمينه فآخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام علي ذكروا قتي **رواه احمد** **و ابوداود والنسائي** **وعنه ٢١٩٦** معاوية بن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى عن ركوب النمرود عن لبس الذهب المقطع **رواه ابوداود والنسائي** **وعنه ٢١٩٧** جريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه ملك اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي اري عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اي شئ اتخذته قال من وساق ولا يمتعه مثقالا **رواه الترمذي** **و ابوداود والنسائي** وقال محي السنة رحمه الله وقد صرح عن سهل بن سعد في الصداق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتماً من حديد **وعنه ٢١٩٨** ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعنى الخلق وتغيير الشيب وجرد الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب للرجال اي لرجال

١ قوله لا ينقشن احد نقش ما تمى قال النوى وسبب النوى اني علم انما نقش على خاتمه هذا القول يعنيتم به كشيء الى الملوك فلو نقش غيره مثله لخلت الفسدة وذهبت الملل قوله جعل فضته فضته ما نزلت افسح وبشده العاد ما ينقش فيه اسم صاحبه او غيره قوله ملئ بطن كفه لانه بعد من الازهر والاحباب كذا في المرقاة **١٢** **٢** قوله ومن تختم الذهب اي من لبس للرجال لما ساق عن علي بن ابي طالب قال عليه السلام ان بدين حرام علي ذكروا امتي وكان علي عاتقهم ذهاب حتى ذهب بعضهم الى انه يكره للمرأة خاتم الفضة لانه من زي الرجال فان لم تجد الا خاتم فضة تقصفره بزعفران او نحوه **١٣** **٣** قوله فطره الزفير اذالة السكر باليد لمن قد علمها واني قوله لا افذه اهد الى الله في انتقال امر رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعدم الترخص فيه بالثياب والفضة وكان ترك الرجل اخذ خاتم لبايعه لمن اراد اخذه من الفقراء ومن اخذها تخرقه فيه **١٤** **٤** قوله فاما حلقة الزكوان فذا الخاتم في يده صلى الله عليه وسلم ثم كان بعده في يدي بكر ثم كان بعده في يده عثمان حتى وقع في يدي ابيس هو ليغخ الهمة وتخفيف الراد معروفة قريبة من مسد قبا عند المدينة **١٥** **٥** قوله وكان فضة منه اي من الفضة وتذكيره لانه يتاويل الورق وقيل الضمير يرجع الى ما صنع منه الخاتم وهو الفضة وهو بعيد ويمكن ان يكون من منه للتبعيض والضمير للخاتم اي فضة بعض من الخاتم بخلاف ما اذا كان جرافة منفصل عنه مجاور له قال ميرك بن يحيى ان رجل على تعدد الخواتيم **١٦** **٦** قوله فص حبشي فقيل ما نعر او ما نغ نقشة حبشي لوانه من الحبشة فلما يراه فيكون فضة منه على ان التعدد متبين فيه لورود الاحاديث الدالة عليها منها معاوية البخاري ولذا قال ابن عبد البر انما سمع بعض الشراخ معناها اسود اللون يعني الحقيقي انتهى ومعناه ان اسود على لون الحبشة بان يعزب حرة الى السواد ولا تمدن العقيق هو اليمين وفي النهاية يستعمل الازداد من الجرح او من العقيق لان معدنها اليمين او الحبشة اولها آخره نسيب اليها انتهى وقيل معنى كونه فضة من ان موضع فضة فلانها في كون فضة **١٧** **٧** قوله يتختم في يساره لانه عارض ما روى من قبل من التختم في اليمين لوجاز فعل الامرين فكان يتختم في اليمين مرة وفي اليسرى اخرى حسب ما اتفق وليس في شئ منها ما يدل على المدامة صريحاً والاصرار على واحد منها كذا قال القاضي قلت وقد صرح البيهقي بان التختم في اليمين فسوخ واخرج ابن عدي وغيره انه صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه ثم حوله في يساره انتهى وكان من فعل خلافه لم يصل اليه النسخ واقله ان يقال التختم في اليسرى افضل كما هو الصحيح من مذهبه لانه بعد من الاحباب والازهر كحل فضة مما يلي كفه **١٨** **٨** قوله لا يمتلحها بفتح الطاء المشدداي مكره قطعاً ما عدا مثل الصناب على الاسلحة والخواتيم الفضية واعلام الثياب كذا ذكره بعض الشراخ من علمائنا **١٩** **٩** قوله شبه بفتح الشين المعجمة والوعدة شئ يشبه الصفر بالفارسية يقال له بريح **٢٠** **١٠** قوله طية وجمع الطية على كريمة ولى وانما جعلها حلية اهل النار لان الحديد يفسد الكفار وهم اهل النار وقيل انما كره له لاجل نقشة **٢١** **١١** قوله ولوانا تام من حديد هو البالغة في الهذل ما يكره تقدمه للكنكح وان كان شيئاً يسيراً **٢٢** **١٢** قوله الخلق هو طيب مركب من الزعفران وغيره لانه من طيب السواد قوله والتبج اي الظاهر المرأة ذنبتا وحماسنا للرجال اي لغير زوجها وحماس **٢٣** **١٣** **١٣**

بالکعب والرقی الا بالمعونات وعقد التامم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبی غیر محرمه رواه ابوداؤد والنسائی وعنه
ابن الزبير ان مولاة لهم ذهبت بأبنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجليها جراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله
صلواته عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان رواه ابوداؤد وعنه **عنه** بئانه مولاة عبد الرحمن بن حبان الانصاري
كانت عند عائشة اذ دخلت عليها بجارية وعليها جلاجل فقالت لا تدخلها علي الا ان تقطعن جلاجلها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس رواه ابوداؤد وعنه **عنه** عبد الرحمن بن طرفة
ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ
انفا من ذهب رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعنه **عنه** ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
يخلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب
ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسور سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالتعبوا بها رواه ابوداؤد وعنه **عنه**
اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار
يوم القيمة وايما امرأة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنها مثلها من النار يوم القيمة رواه ابوداؤد والنسائي و
عنه **عنه** اخذت لحديفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما كنن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس
مكن امرأة تحلى ذهبا تظهره الا عدت به رواه ابوداؤد والنسائي **الفصل الثالث** **عنه** عقة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يمتح اهل الحلية والحريرو يقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا رواه
النسائي وعنه **عنه** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلسه قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم اليه
نظرة واليكم نظرة ثم القاه رواه النسائي وعنه **عنه** مالك قل لنا اكره ان يلبس الغلمان شيئا من الذهب لانه بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التخم بالذهب فانا اكره للرجال الكبار منهم والصغير رواه في الموطأ باب النعال
الفصل الاول **عنه** ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعير
رواه البخاري وعنه **عنه** انس قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبلا من رواه البخاري وعنه **عنه** جابر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما يقول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل رواه مسلم

له قوله التامم جمع تيممة والمراد بها المعاوية التي يحتمل على رقب الجاهلية من اسماء الشياطين والفاظ لا يعرف معناها وقيل التامم خزرات كانت العرب
في الجاهلية تعلقها على اولادهم يتقون بها العينين في زعمهم فابطل الاسلام لانه لا يفتخ ۱۲ مرقة **له** قوله عززل الماء لغير محله الامم بمعنى من اي اخرج المني عن الفرج واراقتة خارجة وبجوزان
يكون معنى لغير محله ان نعل العزل الامم دون المراد وهو في الحرة محمول على عدم اذنا وقيل تعريض باتيان الدبر الى صبيته في غير المواضع التي يحل ان يصب فيه اذ نعل الماء فرج المرأة قال الخطابي سمعت
في غير هذا الحديث عززل الماء من حمله وهو ان يعزل ماله عن فرج المرأة وهو محل المد وانما ذكره ذلك لان فيه قطع النسل وانكروه من ما كان من ذلك في المراد لغير اذن من فاما المايك فلا باس بالعزل
عنن ولا اذن لمن مع اربابهن ۱۳ مرقة **له** قوله وفساد الصبي وهو ان يطأ المرأة الموضع فاذا حملت فسد لبنها وكان ذلك فسادا للصبي ذكره الخطابي وزاد غيره فانه ربما تحمل المرأة فيض بالرضع وتفتت
العين قوله عز محمد قال القاصي من مذهب على المال من فاعل بكه اي يكره من حرم اياه والغير المحرم فساد الصبي فاذا اقرب وقال في جامع الاحول يعني يكره جميع هذه النعال ولم يبلغ حد التحريم قال الاشراف
غير محرم عاذا الى فساد الصبي فقط فاذا اقرب والاقرب بالذهب حرام واين لو كان عاذا الى ابيح لقال محرم ۱۴ مرقة **له** قوله الكلاب يعمن الكان وتحفيف الام اسم ما كان هناك وقعبه بل وقعبا
مشورتان يقال لها الكلاب الاول والثاني ۱۵ مرقة **له** قوله فالعوايما اشارة الى ان التيمية المباحة معدودة في السمود والعب والاذن باللعينة ذكره الطيبي وقال ابن الملك اللعب بالشئ
العرف فيه كيف شاد اي اجعلوا الفضة في اي نوع شتمت من الاوانع للنساء دون الرجال الا التتم وتحلية السيف وغيره من آلات الحرب ۱۶ مرقة **له** قوله مثل من النار قال الخطابي هذا يتناول
على وجهين احد هما انما قال ذلك في الزمان الاول ثم نسخ وارجح للفساد التحمل بالذهب وثانيهما ان هذا الوعيد انما يفتن للزواني ذكوة الذهب دون من اداها قال الاشراف لو كان هذا الوعيد
لا انتفاع من اداها لوكه لما عصى النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذكر ولا رخص في الفضة والديان ياديان بالفرق بينهما قال الطيبي ويمكن ان يصاب عذبان الحلى الذي يصاغ من الذهب اذ اريد ان
يصاغ من الفضة وكان حجره مثل حجره ووزنه اقل من وزنه بقرية من نصفه فالذهب يبلغ مبلغ النصاب بخلاف الفضة ۱۷ مرقة **له** قوله وما قالوه كلم انما يستقيم على مقتضى مذهبا من وجوب الزكوة في السلي
دون مذبهم حيث لا زكوة في الحلى عندهم ۱۸ مرقة **له** قوله اما كن الا الهمة فيه للاستعانة على سبيل الانكار وما في اي ليس من كفاية في الفضة قوله الامم عذبت قال البخاري هذا الحديث
فسوخ بحديث ابى موسى الا شقري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحمر للاناث من امي على وجه الكمال ۱۹ مرقة **له** قوله كان لما قالان القبال بكسر القاف زمام النعل
وهو الصير الذي يكون بين الاصبعين والمعنى ان كان نعل زماما ان يجعلان بين اصابع الرجلين والمراد بالاصبعين الوسطى والتي تليها قال العسقلاني القبال هو الزمام الذي يعقد في الشح الذي يكون بين
اصبع الرجل وقال الجوزي ان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ اهدا بين اهدا من جلد والتي تليها فيجب الصيرت الى الصير الذي على وجه قدمه صلى الله عليه وسلم وهو الشراك قال بعض اشراف
من ملانثا يعني كان نعل زماما ويدهل الابهام والذي يليه والاصابع الاخرى في قبالي انتهى كذا في المرقة ۲۰ **له** قوله لا يزال راكبا معناه ان شبيهه بالراكب في ففة المشقة عليه وقلة تعبه و
سلامة رجله ما يطبق في الطريق من شوك واذا ۱۳ مر

وعن **۲۲۱۱** ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال
 لتكن اليمى اولهما تنتعل واخرهما تنزع متفق عليه **وعنه ۲۲۱۲** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشی احدكم
 في نعل واحد ليحفرها جميعاً ولينعلمها جميعاً متفق عليه **وعنه ۲۲۱۳** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 انقطع شمس نعله فلا يمشی في نعل واحد حتى يصلح شسع ولا يمشی في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يجتنب بالثوب
 الواحد ولا يلتحف السماء رواه مسلم **الفصل الثاني عن ۲۲۱۴** ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبلا ن مثل شرا كهبار رواه الترمذي **وعنه ۲۲۱۵** جابر قال نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائماً رواه ابوداؤد
 ورواه الترمذي وابن ماجه عن ابی هريرة **وعنه ۲۲۱۶** القاسم بن محمد عن عائشة قالت ربهامشي النبي صلى الله عليه وسلم
 في نعل واحد وفي رواية انها مشيت بنعل واحد رواه الترمذي وقال هذا الصم **وعنه ۲۲۱۷** ابن عباس قال من السنة اذا جلس
 الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجانبه رواه ابوداؤد **وعنه ۲۲۱۸** ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله عليه
 وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما رواه ابن ماجه وزاد الترمذي عن ابن بريدة عن ابيه تم توضع عليه ما ياب
الترجل الفصل الاول عن ۲۲۱۹ عائشة قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض متفق عليه
وعنه ۲۲۲۰ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحواذ وقص الشارب وتقليم
 الاظفار ونتف الابط متفق عليه **وعنه ۲۲۲۱** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين او فروا اليهم
 واحقوا الشوارب وفي رواية انها هكوا الشوارب واحقوا اللحي متفق عليه **وعنه ۲۲۲۲** انس قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار
 ونتف الابط وحلق العانة ان لا تترك اكثر من اربعين ليلة رواه مسلم **وعنه ۲۲۲۳** ابی هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه **وعنه ۲۲۲۴** جابر قال اتى بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته
 كالثغامة بياضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشئ واجتنبوا السواد رواه مسلم **وعنه ۲۲۲۵** ابن عباس قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمروا به وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون
 يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم فاصيئته ثم فرق بعد متفق عليه **وعنه ۲۲۲۶** نافع عن ابن عمر قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنا نافع ما القزع قال يحلق بعض راس الصبي ويترك البعض متفق
 عليه والحق بعضهم التفسير بالحديث **وعنه ۲۲۲۷** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض
 راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا كله رواه مسلم **وعنه ۲۲۲۸** ابن عباس قال لعن النبي صلى
 الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم رواه البخاري **وعنه ۲۲۲۹** قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري

رسول الله

له قوله اولها هو متعلق بقوله تنعل وهو خبر كان وذكره على تاديل العنود يحتمل الرفع على انه مبتدأ وتنعله خبره والجملة خبر كان **له** قوله
 ايضا بنعم الياء وكسر الغاء وفي نسخة بنعمتها والاحفاد عند الافعال وهو جعل الرجل ما فيا بلا نعل قوله اوليعلما جميعا والعينان للقدمين وان لم يجرها ذكر دلالة السياق وهذا هو مشهور في لغة العرب وما در القرآن ذكره ابن
 عبد البر انما هي من ذلك لغة الرواة والافتقار والنجاشي المشي وما روى عن عائشة انها قالت ربهامشي النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحد ان صح فشي تادير لعله اتفق في داره بسبب قلة وعلم تقديركونه به
 النبي يجعل على مال العزوة اويان الجواز ان النبي ليس للترج ۱۲ مرقة **له** قوله شمس نعله قال النووي هو احد سور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود
 في الزمام والمام هو الذي يوقد فيه الشمع انتهى ۱۳ مرقة وطيب **له** قوله الصماد يتشبه به اليمى اي القمات الصلابة وهي ليسا ونهى عنه لانه ربهامشي النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحد **له** قوله قائما قال
 المظنر انما يقامه الثقب في ليس قائما كالحق والنعال التي تحتاج الى شد شوكا ۱۳ م ط **له** قوله اسودين ساذجين بفتح الذال المعجمة معرب ساذ على ما في القاموس اي غير منقوشين اما بالخطاطة او غيرها
 لولا شية فيما تتعال لونها او مجردين من الشرك في رواية نولين جردادين وفي المشاطل اهدى وجية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما حتى تزقوا لا يدري اذ كسنا ام لا وفي الحديث ولله على ان الاصل في الاشياء
 المجهولة الطهارة ۱۳ مرقة **له** قوله الفطرة خمس قال القاضي وغيره ضربت الفطرة بالسنة القديمة التي اخارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جعلي فلهذا عليها قال السيوطي هذا حسن ما قيل
 في تفسيرها واجمع قوله الختان بكسر اللام من فخذة بمنزلة فموتون قطع عزلة والعزلة بالعم القلعة وهو سنة وقال ابو حنيفة في قوله الاكثرون منهم الشافعي انه واجب لانه من شواذ الاسلام وقال ابن شريك
 من العودة واجب اتفاقا فلولا وجوب الختان لم يكن كشافا لجلوه الكشف دليل وجوبه كذا في التفسير ويمكن ان يقال ان مراد ابو حنيفة ان ثابت بالسنة لانه غير واجب لكن غالب الكتب مشحون بان الختان سنة
 قوله الشارب والنسائي حلق الشارب وله اليمى وتقليم الشارب قال النووي الختان في قص الشارب انه يقص حتى يبسط طرف الشفة ولا ينعفه واما روايته اضعوا فاعناها بالزيادة طال على الشفتين وقال اهل اللغة
 الاحفاء الاستيهال وكذا التمسك بالنون والكاف للمبالغة في ذلك وقد دلت السنة على الامر به ولا تعارض فان القص يدل على اخذ البعض والاحفاء يدل على الكل وكل الامرين ثابت هذا خلاصة ما في لمرقة
له قوله ان لا تترك اكثر من اربعين والمعنى ان لا تترك تركا يتجاوز اربعين يوما لانهم وقت لهم الترك اربعين قال ابن الملك قد جازي في بعض الروايات عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ
 الغفارة وشاربه في كل جمعة ويحلق العانة في عشرين يوما ويصنف الايام في كل اربعين وفي القية الا فضل ان يقم الغفارة ويحلق شاربه ويحلق عانته وينظف يده بالافسقال في كل اسبوع مرة فان لم يفعل ذلك
 ففي كل خمسة عشر يوما ولا يغز في تركه وداره اربعين ۱۲ كذا في المرقة **له** قوله كالتجارة بضم المثلية والغبين المعجمة في الاصول المعجمة وقيل بتثنية اوله ثبت شد يد البياض زهره ونسبه ۱۳
له قوله يسدلون السدل الارسال والازفار والردوبهين السدل الشرحول الراس من غير ان يتسم نصفين ۱۳ مرقة

وَعَنْ ۲۲۳۰ ابن عمیر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لعن اللہ الواصلة والواصلة والمستوصلة والمستوصلة والمتفق علیہ
وَعَنْ ۲۲۳۱ عبد اللہ بن مسعود قال لعن اللہ الواشحات والمستوصحات والمتفجات الحسن المغترات خلق اللہ
 فجاءته امرأة فقالت انه بلغنی انک لعنت کیت وکیت فقال مالی لا لعن من لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن هو
 فی کتاب اللہ فقالت لقد قرأت ما بین اللوحین فما وجدت فیہ ما تقول قال لئن کنت قرأتیه لقد وجدته اما قرأت ما أشکر
 الرسول فخذوه واما منہمکوم عنہ فانهما قالتا بلی قال فانه قد نهی عنہ متفق علیہ **وَعَنْ ۲۲۳۲** ابی ہریرة قال قال رسول
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العین حق ونهی عن الوشور ورواه البخاری **وَعَنْ ۲۲۳۳** ابن عمیر قال لقد رايت رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم ملتذا ورواه البخاری **وَعَنْ ۲۲۳۴** انس قال نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یتزعفر الرجل متفق علیہ و
عَنْ ۲۲۳۵ عائشة قالت کنت اطیب النبی صلی اللہ علیہ وسلم باطیب ما نجد حتی اجد وبيض الطیب فی راسه وحتیته متفق
 علیہ **وَعَنْ ۲۲۳۶** نافع قال کان ابن عمیر اذا استجبر استجبر بالوة غیر مطراة ویکافور یطرحه مع الالوة ثم قال هكذا
 کان یستجبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ورواه مسلم **الفصل الثانی** **عَنْ ۲۲۳۷** ابن عباس قال کان النبی صلی
 اللہ علیہ وسلم یقصر او یاخذ من شاربه وکان ابراهیم خلیل الرحمن صلوات الرحمن علیہ یفعله ورواه الترمذی **وَعَنْ ۲۲۳۸**
 نرید بن ارقم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من لم یاخذ من شاربه فلیس منا ورواه احمد والترمذی والنسائی **وَعَنْ ۲۲۳۹**
 عمرو بن شعیب عن ابيه عن جداه ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یاخذ من لحيته من غرضها وطولها ورواه الترمذی
 وقال هذا حديث غريب **وَعَنْ ۲۲۴۰** يعلى بن مرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم راى علیہ خلوقا فقال لک امرأة
 قال لا قال فاعسله ثم اعسله ثم اغسله ثم لا تغدروا الترمذی والنسائی **وَعَنْ ۲۲۴۱** ابی موسی قال قال رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم لا یقبل اللہ صلوة رجل فی جسده شی من خلوق ورواه ابوداؤد **وَعَنْ ۲۲۴۲** عمار بن یاسر قال قد
 علی اهلی من سفرو قد تشققت یدای فخلقونی بزعفران فغدوت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسلمت علیہ فامر
 یزد علی وقال اذهب فاعسل هذا عنک ورواه ابوداؤد **وَعَنْ ۲۲۴۳** ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 طیب الرجال ما ظهر ریحه وخبی لونه وطیب النساء ما ظهر لونه وخبی ریحه ورواه الترمذی والنسائی **وَعَنْ ۲۲۴۴** انس
 قال کانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبلة تتطیب منها ورواه ابوداؤد **وَعَنْ ۲۲۴۵** ما قال کان رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم یكثر دهن راسه وشریح لحيته ویکثر القناع کان ثوبه ثوب زيات ورواه فی شرح السنة **وَعَنْ ۲۲۴۶** امر
 هانی قالت قد مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علینا بمكة قدمة وله اربع غداثر ورواه احمد وابوداؤد والترمذی وابی
 ماجة **وَعَنْ ۲۲۴۷** عائشة قالت اذا فرقت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم راسه صدعت فرقه عن یا فوخه وارسلت
 ای صدعت وفرقت

۱ قوله لعن اللہ الواصلة ای التي توصل شعرها بشعر آخر وروا
 قوله والمستوصلة ای التي تطلب هذا الفعل من غیرها وتامر من یفعل بهاذک وهي نعم الرجل والمرأة فانت اما باختيار النفس اولان الاكثر ان المرأة هی الأمرة والراضة قال النووی الاحاديث صریح فی تحريم
 الوصل مطلقا وهو الظاهر المتعارف وقد ضل اصحابنا فقالوا ان وصلت بشعر آدمی فهو حرام بلا غلاف لانه يحرم الانتفاع بشعره وسائر اجزائه لکه امرته فاما الشعر الطاهر من غیر آدمی فان لم یکن لسا زوج ولا سید
 فهو حرام ایضا وان کان فکنته اوجه الصما ان فعلته باذن الزوج والسید جاز وقال مالک والطبری والاكثر ان الوصل ممنوع بكل شیء شعر او صوف او غرق او غیره واما متوجوا بالاحاديث وقال البيهقی النبی
 منحس بالشعر فلما باس یوصل به صوف او غیره وقال بعضهم يجوز بیع ذک و یومروا عن ما نشته کن الصیح عنها کقول الجمهور **۲** قوله والواشمة اسم فاعل من الوشم وهو غرز الابرار او نحوها فی البلد
 حتی یسبل الدم ثم یحشوه بالکحل او النیل والنورة فحرف قوله والمستوصلة ای من امره ذک قال النووی وهو حرام علی الفاعلة والمفعول بها والموضع الذي وشم بهی نساء فان امكن ازالة العلاج وجبنت
 وان لم یکن الا بالجرح فان غاب منه الشلف او فوت عضو او منقعه او شینا فامشأ فی عضو ظاهر لم یجب ازالة الة اذا لم یبق علیة الة وان لم یبق شیء من ذک لدمر الة ویتبعه بتایفه **۳** مرارة
۴ قوله المتفجات بکسر اللام المشددة وهي التي تطلب الفلج وهي بالتحریک فرجة بین الشایا والرباعیات والفرق بین السین والمراد من النساء اللاتی یفعلن ذک باستانن رغبة فی
 التسمین وقال بعضهم ہی التي تباعد ما بین الشایا والرباعیات بترقیق الاسنان نحو البرد قیل ہی التي ترقق الاسنان وترقیقها **۵** مرارة **۶** قوله العین حق ونهی عن الوشور
 لما تاثیر مقتضى بر فی النفس والاموال فی الوضع الالهی لاشیة فی ذکرا ذکرة التور بشی **۷** مرارة **۸** قوله بالوة یعنی الهمة وتعم وعم الام وتشدید الواو وحی الازهری بکسر اللام ویشدد ویخفف وهي
 العود الذي یتجز به قال الامصی لربها فادیه معر به مطراة ای غیر فیلوطه غیر ما من الطیب کالمسک والعنبر الطیب **۹** قوله کان یاخذ من لحيته هذا لاینا فی قوله صلعم اعفوا الی لان المنی عنه هو
 قصا كفضل الاعاجم او جعلها کذنب الحمام والمراد بالاعفاد التوفیر کمافی الروایة الاخری والافخذ من الاطراف قلیلا لایکون من القص فی شیء **۱۰** قوله وخبی لونه کاد الورد والمسک والعنبر
 والکافور فی شرح السنة قال سعد عملوا قوله وطیب النساء علی ما اذا اردت ان تحزج لاما اذا کانت عند زوجهما فطیب بها اشارت **۱۱** مرارة **۱۲** قوله وتزعفر لحيته وذكر الحافظ السیوطی
 فی ما شیه قال الشيخ ولی الدین العراقی فی مدیث ابی داؤد نبی رسول اللہ صلعم ان یتشقا احدنا کل یوم یومنی تزییه لا تحوم والمعنی فیہ ان من باب الترف والتعم فیتجنب ولا فرق فی ذک بین الرأس
 واللیة قال فان قلت روى الترمذی فی الشائل عن انس قال کان النبی صلعم یکوی رأسه وتزعفر لحيته قلت لایلزم من الاکثار التزعفر کل یوم بل الاکثار قد یصدق علی الشیء الذي یفضل بحسب الحاجة
 فان قلت نقل ادکان یسرح لیه کل یوم مرتین قلت لم یقف علی هذا باسناد ولم ادر من ذکرة الا الغزالی فی الایاء ولا یخفی ما یخفی من الاحاديث التي لا اصل لها **۱۳** مرارة **۱۴** قوله صدعت فرقه
 عن یا فوخه الفرق بکون الراء الظالم الذي یظهر بین شعر الرأس یعنی کان احد طرفی ذک الخاطا عند الیا فوخ والطرف الآخر عند الجبهة مما ذابا لما بین عینیه قوله ارسلت ناصیته بین عینیه ای جعلت راس فرقه
 مما ذابا لما بین عینیه بحيث یكون نصف شعرنا عینیه من جانب الیسر ذک الفرق والنصف الآخر من جانب الیمین یسار ذک الفرق **۱۵** طیبی

ناصيته بين عينيّه رواه ابوداؤد **ع** ٢٢٢٨ عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل
 الاغتبار رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي **ع** ٢٢٢٩ عبد الله بن بريده قال قال رجل لفضالة بن عبيد مالي اراك شعثا
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الامرافاة قال مالي لا اري عليك حيناً قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا امرئ ان نحتمى احيانا رواه ابوداؤد **ع** ٢٢٣٠ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
 له شعر فليكرمه رواه ابوداؤد **ع** ٢٢٣١ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما عثر به الشيب
 الحناء والكتف رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي **ع** ٢٢٣٢ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في
 اخر الزمان يخضون بهذا السواد كحواصل الحنّام لا يجدون رائحة الجنة رواه ابوداؤد والنسائي **ع** ٢٢٣٣ ابن عمر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك
 رواه النسائي **ع** ٢٢٣٤ ابن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا
 قال فتر اخرج قد خضب بالحناء والكتف فقال هذا احسن من هذا اخرج قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا
 كره رواه ابوداؤد **ع** ٢٢٣٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه
 الترمذي وسواه النسائي عن ابن عمر والزيبر **ع** ٢٢٣٦ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور للمسلم من شاب شيبه في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها
 خطيئة ورفع به ادرجه رواه ابوداؤد **ع** ٢٢٣٧ كعب بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبه في
 الاسلام كانت له نور ايام القيمة رواه الترمذي والنسائي **ع** ٢٢٣٨ عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجبهة ودون الوفرة رواه الترمذي **ع** ٢٢٣٩ ابن الحنظلية رجل من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جنته واسبال ازاره فبلغ
 ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جنته الى اذنيه ورفع اذنيه الى اناصير ساقيه رواه ابوداؤد **ع** ٢٢٤٠ انس
 قال كانت لي ذوايبة فقالت لي اقمي لا اجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها وياخذها رواه ابوداؤد **ع** ٢٢٤١
 عبد الله بن جعفران النبي صلى الله عليه وسلم امهل ال جعفر ثلثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا
 لي بني اخي فجي بنا كانا افرأخ فقال ادعوا الى الحلاق فامرّه فحلق رؤسنا رواه ابوداؤد والنسائي **ع** ٢٢٤٢ امر عطية
 الانصارية ان امرأة كانت تحتن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك اخني للمرأة واحب
 الى البعل رواه ابوداؤد وقال هذا الحديث ضعيف رواه مجهول **ع** ٢٢٤٣ كرنبة بنت همام ان امرأة سألت

له قوله الانفا بكرة العين المعجزة وتشده يومه
 قال القاضي الغب ان يفعل لهما ويترك يوما والراوية النسي عن الواظفة عليه والاهتمام به فانه ما لغة في التزيين وتهاك في التحمين ١٢ مرقة **ع** قوله من الارافه بكر الهمة على المسد عن النعم
 فان التورديه تجعل النفوس شجرة فافله بطرا ولان امتيا ذلك يحوج صاحبه الى امور كثيرة ومعارض كثيرة ولان ربا يحدث به فقر وسوء عيش فيشق عليه امره قوله امرنا ان نحتمى ان نحتمى حفاة تواضعنا وكثر النفس
 ولكن من عند الاضطراب اليه كذا في المرقة ١٢ **ع** قوله النار والكتف بختين وتخفيف النار في النارية قال ابو عمير الكرم يشده النار والمشهور التخفيف وهو بيت عكلا مع الوسمه ويصنع به الشعر
 اسود قبل هو الوسمه ومنه حديث بلال بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدها وياخذها رواه ابوداؤد **ع** ٢٢٤١
 باله والكتف التي يكون بالناطقة فيكون لوجهها كرم اخرى فيكون لونها اخضر كذا في المرقة **ع** قوله كواصل الحمام اي كصدره باننا سود قالنا واصل الحوصلة المعدة والمراد هنا الصدر ١٢ مرقة
ع قوله النعال السبية بكر السنين الملهمة وسكون المومدة فتوقيرت وبار نسبة في النارية السبيت بكر جلود البقر لونه بالقرظ تحذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي
 حلق وازيل وقيل لانها نسبت بالبارغ اي لانت قوله ويصفر لحيته لانه الظاهر ان كان يخلط بينها ويخضب بها لحيته كمن يباقيها مسبق لطريق صحبه عن انس ومنها ما في مسلم عن انس قال لم يخضب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة وقال الشيخ في الترجمة وصاحب سفر السعادت كفته كما تحفرت صلعم برز مومس رارتك نكرهه چون طيب را يسار بكار مي برد بعضي مخضوب بنداشته
 اندانسي پس مراد از تصفير لحيه مبارک پورس در زعفران ما ليدن آنها بوي وشستن است بدان بقصد تنقيه وتنغيض وبس ز ميش و تلوين چه مومس في مبارک سياه بود و سياه رنگ رنگ ديگر بگرد
 پس مراد بتصفير استعمال صغرت باشده صيغ بدان ١٢ ترجمه شيخ زه **ع** قوله وكان له شعر فوق الجبهة الزهنا بظاهره يدل على ان شعره صلى الله عليه وسلم كان امرئ سطا بين الجمة والوفرة وليس
 بجمه ولا وفرة اذ معنى فوق الوفرة ان شعره لم يصل الى محل الجمة وهو المكب ومن دون الوفرة ان شعره المل من محل الوفرة الى شمته الاذن وحصل ذلك باختيار اختلاف احوال صلعم وفي رواية ابوداؤد
 قالت كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة دون الجمة قيل هو العوايب وقد جمع بينها العراق في شرح جامع الترمذي بان المراد من قوله فوق ودون تارة بالنسبة الى الحمل وتارة الى المقابلة
 وقوله فوق الجمة اي ارفع منها في الحمل ودون الجمة اي اقل منها في المقابلة وكذا في العكس قال العسقلاني هو جمع جمة كذا في المرقة ١٢ **ع** قوله الجمة بعن الجيم وتشده الجيم ماسقط على التكنيين
 قوله الوفرة بفتح الواو وسكون الفار بده راد ما وصل الى شمته الاذن ١٢ مرقة **ع** قوله النعلية هو سسل بن عبد الله النعلية هي ام جده وقيل امره بها يعرف واليهما ينسب ١٢ مرقة
ع قوله واخذها اي بيده الشريفة ويلعب بها لانه كان يمسح موه وقيل بيده حتى تصل الى الاذن ثم ياخذ الاذن من الاذن فيقطعه وجملة كان استيفان تعليل قال الطيبي في الاية لعف
 الحديث السابق لانا علمت عدم الجزا فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها تبركا وتبرنا ١٢ مرقة **ع** قوله من كرمه بنت همام بعنم با تخفيف ميم كذا ضبط المؤلف وفي نسخة السيد بفتح
 الهاء وتشده الجيم وفي المصنف همام بفتحة وشدته ميم جماعته بعنم بار وفتحة ميم ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن همام وكذا في تحرير المشبه للعسقلاني وفي نسخة الملم ١٢ مرقة

عائشة عن خضاب الحناء فقالت لا بأس ولكني أكرهه كان حبيبي يكرهه روى ابوداود والنسائي وعنه ^{٢٢٦٢}
 عائشة ان هند بنت عتبة قالت يا نبي الله يا نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغتيري كفيك فكانت كفا سبيح روى ابوداود
 وعنه ^{٢٢٦٥} قالت اوميت امرأة من وراء ستر يدها كتابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبح النبي صلى الله
 عليه وسلم يده فقال ما ادري ايد رجل ام يدا امرأة قالت بل يدا امرأة قالت لو كنت امرأة لغت اظفارك يعني
 بالحناء روى ابوداود والنسائي وعنه ^{٢٢٦٦} ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة
 والمستوشمة من غير آء روى ابوداود وعنه ^{٢٢٦٧} ابي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة
 المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل روى ابوداود وعنه ^{٢٢٦٨} ابن ابي مليكة قال قيل لعائشة ان امرأة تلبس النعل قالت
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل روى ابوداود وعنه ^{٢٢٦٩} ثوبان قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا سافر كان اخر عهده بائسان من اهل فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد
 عقلت مسحا واسترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت ان ما منعه ان
 يدخل ما راى فهتكت الست وفكت القلبين عن الصبيين وقطعت منها فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبكيان فاخذة منها فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى ال فلان ان هؤلاء اهلى اكره ان ياكلوا طيبا تهتم في حياتهم
 الدنيا يا ثوبان اشتر فاطمة فلادة من عصب وسوارين من عاج روى ابوداود وعنه ^{٢٢٧٠} ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اتحلوا بالاثيد فانه يحلو البصر ويثبت الشعر ونزع ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت
 له مكحلة يتحل بها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه روى الترمذي وعنه ^{٢٢٧١} قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يتحل قبل ان ينام بالاثيد ثلثا في كل عين قال وقال ان خير ما تد او يتوبه اللدود والسعوط والحجامة
 والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثيد فانه يحلو البصر ويثبت الشعر وان خيرا ما تحتجبون فيه يوم سبع عشرة ويوم
 تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملا من الملائكة
 الا قالوا عليك بالحجامة روى الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه ^{٢٢٧٢} عائشة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر روى الترمذي وابوداود وعنه ^{٢٢٧٣}
 ابي المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل جنص فقالت من اين اتن قلن من الشام قالت فلعنكن من الكوفة التي
 تدخل نساءها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غير
 بيت زوجها الا هتكت الست بينها وبين زوجها وفي رواية وغير بيتها الا هتكت ستها فيما بينها وبين الله عز وجل روى
 الترمذي وابوداود وعنه ^{٢٢٧٤} عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجوة وستجدون
 فيها بيوتها يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضتا ونفساء روى ابوداود وعنه ^{٢٢٧٥}

١٤ قول خضاب الحناء والظاهر ان في الراس واما في يدا مامات المؤمنين فلا شك ان لم يكن يكرهه للمساقيات في الحديث الآتي ^{١٣} امرأة **٢** قول كفا سبع شبيه يدها حين لم تتهيأ بكفى سبع في الكراهية
 لانها حشيت بالرجال ولولا يده الحديث الذي يعنى بده لو كنت امرأة لغت اظفارك وفيه بيان كراهية خضاب الكفين للرجال تشبيها بالنساء ^{١٢} طيب **٣** قول فقبح النبي صلى الله عليه
 وسلم يده وظاهره ان كان مباحا للنساء باليد ايضا والشهور فلا فحش على ان صلى الله عليه وسلم كان يديه في الجملة اهدا الى المباحة الفعلية ثم يكتفى بالمباحة النسائية في النساء من غير ان يصل يده الى يد المرأة
 ويمكن ان يكون يده مطلقا لكن يكرهه باخذ الحكم مقام يده ^{١٢} امرأة **٤** قوله والنامصة اي نائمة الشعر من غير الاطراف والعانة قيل هو من النقص وهو افض الشعر من الوجه بالخط او بالمصاص اي
 بالمشق وقيل المراد بها النقص الى المشطة التي تزين النساء بالنقص ^{١٢} امرأة **٥** قوله والواشمة اي التي تزين الشعر بالواشمة او شوارب والنقص تزيق الخواص للشمس ^{١٢} مجمع البحار **٥** قوله من عصب يفتح العين
 وسكون الصاد الملعين وفتح من حيوان في النباية قال الخطابي في العالم ان لم يكن الشياح اليمانية فلا ادري ما هو وما ادري ان القلادة يكون منها وقال ابو موسى يمتل عندي ان الرواية انا هي العصب يفتح
 الصاد وهو اطاب مناصل الحيوان وهو شئ مدور فيتمل انهم كانوا يافزون عصب بعض الحيوانات الطاهرات فيقطعونه ويجعلونه مشبه الحزفاذا ليس يتخذون منه القلادة واذا امكن ان يتخذ من عظام اسلفا
 وغيرها الاسورة امكن ان يتخذ من عصب واشيا بهار خريز ينظم منها القلادة قال ثم ذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب من دابة بحرية يسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب السكين وغيره ويكون ابيض
^{١٢} امرأة **٦** قوله وسوارين من عاج قال التورثي وذكر الخطابي في تفسيره ان العاج هو الذيل وهو عظم ظهر السلحفاة البحرية ونقل ذلك عن الامصم ومن العجب العجول من اللقمة المشهورة الى عالم
 يشتر بين اهل اللسان والمشهور ان العاج انياب الفيل وعلى هذا تفسير الامصم واخرهم مرقة واهتموا على تجارة في العاج ^{١٢} مجمع **٧** قوله مكحلة يعني ثوبين بينهما كنه اسم آلة الكمل وهو المثل على علات
 القياس والرد منها بهنا فيه الكمل ^{١٢} امرأة **٨** قوله اللدود يفتح وهم وهو ما يفتح المبيض من الدوار في احد شتى فيه والسعوط على وزن وهو ما يصب من الدوار في الانف والمشي يفتح فكسر فتشديد تسمية
 فيعمل من المشي وفي نسخة يفتح فكسر وجوزة في المغرب وقال وهو ما ياكل الرجل او يشرب لاطلاق البطن قال التورثي واما اسم الدوار المسهل مشيا لان يحمل شارب على المشي والتردد الى الخلاء ^{١٢} امرأة **٩**
^{١٢} قوله بالميازر جمع مبرزة هو الازر وقد روى الحاكم عن جابر بن عبد الله عليه وسلم ان يذوق الماء البامبر قال المظهر وانما لم يرض للنساء في دخول الحمام لان جميع اعضاءهن عورة وكشفها غير جائز لان
 عذ العزرة مثل ان تكون مريضة تدخل للدوار ويكون قد انقطع نفاسها تدخل للتطيف ^{١٢} امرأة

جا بران النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحتامة بغير إزار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحيام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة تدار عليها الخمر وما به الترمذي والنسائي **الفصل الثالث عشر** **ع ٢٢٤٦** ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت ان أعد شطحات كنت في رأسه فعلت قال ولم يختضب وثماد في رواية وقد اختضب ابوبكر بالحناء والكتو واختضب عبد الحناء يحنأ متفق عليه **ع ٢٢٤٤** ابن عمر انه كان يصفر لحيته بالصفرة حتى يمتلئ ثيابه من الصفرة فقيل له لم تصبغ بالصفرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ولم يكن شئ احب اليه منها وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عماه رواه ابوداؤد والنسائي **ع ٢٢٤٨** عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على امرسلة فخرجت اليها شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا رواه البخاري **ع ٢٢٤٩** ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحنأ قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا قالوا يشبه بالنساء فأمر به فنفى الى النقيع فقيل يا رسول الله الا نقتله فقال اني نهيت عن قتل المصلين رواه ابوداؤد **ع ٢٢٤٨** الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهل مكة ياتونه بصبيان يهرقون دموعهم بالبركة ويسبحونهم فوجئ بي اليه وانا مخلق فلم يمستني من اجل الخلق رواه ابوداؤد **ع ٢٢٤٩** ابي قتادة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي جنة افا رجلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعموا اكرمها قال فكان ابوقادة ربا يدونها في اليوم مرتين من اجل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعموا اكرمها رواه مالك **ع ٢٢٤٩** الحجاج بن حسان قال دخلنا على انس بن مالك فحدثني اخي المغيرة قال و انت يومئذ غلام ولدك قرنان او قستان فسمع داسك وتراك عليك وقال اخلقوا هذين او قصوهما فان هذا نبي اليهود رواه ابوداؤد **ع ٢٢٤٩** علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة اسها رواه النسائي **ع ٢٢٤٩** عطاء بن يسار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل ثائر الراس والليحية فاشاد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده كأنه يامره باصلاح شعرة و لحيته ففعل ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا خيرا من ان ياتي احدكم وهو ثائر الراس كأنه شيطان رواه مالك **ع ٢٢٤٩** ابن المسيب سمي يقول ان الله طيب يحب النظف يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا رواه قال أفينكم ولا تشبهوا باليهود قال فذكرت ذلك للمهاجرين منهم فقال حدثني عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال نظفوا فنتيكم رواه الترمذي **ع ٢٢٤٩** يحيى بن سعيد انه

١ قوله تدار عليها الخمر اي يشار بها اليها فانه لم يشر بها يجب عليه نهيهم عنها فاذا جلس ولم يكره عليهم ولم يعرض عنهم ولم يخطب عليهم لا يكون مومنا كما مر مرارة **٢** قوله ان احد فرطت الشبه والشطحات شعرات بيض يريد قلتها كذا في النجاسة وفي صحيح مسلم للزهري يفتح شين ويميم بيض يخالط السواد في القاموس الشط بياض شعر الراس يخالط سواده شط كفرج واشط واشارطوا من نفي الاختصاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يبلغ او اد عليه الحدوث وقد حقق في مومنه **٣** قوله بالصفرة قيل هي نوع من الطيب في صفة يعني ليس المراد به الخلق التي في زعفران وحمرة ثم اختلفوا في ان المراد من قوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ان المراد يصبغ الشعر ويصبغ الثوب ولا يخفى ان المراد هو الاول لان قد بين صبغ الثياب بغير ذلك بتولود وقد كان يصبغ ثيابه فكانه قال كان يصبغ الشعر بالثياب ايضا الا ان يقال المقصود من ذلك القول تعميم الثياب بدميان صبغها مطلقا كما قال يصبغ بها الثياب ولم يكن اصعب اليه منها حتى ان كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته وبقية قوله سابقا وكان يصفر لحيته بالورد والزعفران فقال بعضهم الا صبغ الثوب لانه لم يتصل اذ صلى الله عليه وسلم صبغ شعره وخصب على ما هو المقر من الجود والشح قال الشيخ قال العلي القاري قلت قد ثبت ان صلى الله عليه وسلم نهي ان يبرز شعر الراس وقد اكره من ليس الثوب العصفر والمزفر كحبت يمل عليه والصحيح ما قاله صاحب النجاشية من ان المنارة صلى الله عليه وسلم صبغ في وقت وترك في معظم الاوقات فانه كل بما اراد وهو صادق وبهذا التاويل كالتصحيح للبحر في بيان الاحاديث انتهى وهو نهاية المدي **٤** قوله يصبغ بها اي بالصفرة فانها براهن مراد ابن مرارة عليه الصلوة والسلام كان يصبغ لحيته بها كما تقدم ولان يكون دليله يصبغ ابن عمر لحيته قوله حتى عمامته ولعل المراد ان ثيابه جميعا حتى عمامته تتعطر من الزمك الصفرة لانه يصبغها بها ثم يلبسها لما سبق من النبي عن امرارة **٥** قوله مخضوبا وقد مر من انس فيما سمع عن ابن مسعود لم يحنأ بالحناء والكتو بالحناء صلى الله عليه وسلم وبالانثاء اقل منادى كوزان يحمل احد على الحقيقة والاخر على الجواز وذلك بان الشعر كان متغير اللون بسبب وضع الحناء على الراس لرفع الصلابة او بسبب كثرة الطيب ساه مخضوبا او سمي مقدمه الشيب من المرة فغنايا بطريق المجاز والظاهر عندي ان نقي الخضاب محمول على خضاب الراس وانثاء على شعر بعض اللحية من البياض والله اعلم **٦** قوله اتفق بالوزن هو موضع المديته كان من قوله لعتله في نسخة صحيحة بلغة التكلم وفي بعض النسخ على صيغة الخطاب **٧** طيب غيره **٨** قوله فحدثني اخي يعني انا اذ كانا دخلنا على انس مع جماعة ولكن نسيت كيفية القول فحدثني اخي وقالت انت يوم دخلت على انس غلاما **٩** قوله فحدثني اخي يعني انا اذ كانا دخلنا على انس مع جماعة ولكن نسيت كيفية البيضة والمال وفيه بطريق المقوم جواز حلق الرجل ولا خلاف فيه بل في ان هل يوسنه لما فعله على كرم الله وجهه وقرره صلى الله عليه وسلم قال ومليك يستقي وسنة اللقار الراشد من اوليس بسنة لانه صلى الله عليه وسلم مع سائر اصحابه واقرب على ترك حلقه الا بعد فراغ امر السكينة فالخلق رخصته ونزله **١٠** قوله جواد يعني الجود قال الراغب الفرق بين الجود والكرم ان الجود بديل المقنيات ويقال رجل جواد وفرس جواد وجود بهد زعمده والكرم اذا وصف الانسان به فهو اسم للاخلاق والافعال الحمودة التي تظهر من ولا يقال هو كرم حتى يظهر ذلك منه **١١** مرارة

سمع سعید بن المسيب يقول كان ابراهيم خليل الرحمن اول الناس ضيقت الضيقت واول الناس اختن واول الناس
 قص شاربه واول الناس رأى الشيب فقال يارب ما هذا قال الرب تبارك وتعالى وقار يا ابراهيم قال رب زدني وقاراً
 رواه مالك **باب التصاوير الفصل الاول** **ع ۲۲۸۷** ابى طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل
 الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير متفق عليه **ع ۲۲۸۸** ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصبح يوماً واجماً وقال ان جبرئيل كان وعدني ان يلقي في الليلة فلم يلقي امر الله ما خلفني ثم وقع في نفسه جر
 كلب تحت فسطاطه فأمر به فأخرج ثم اخذ بيده ماء فغضه مكانه فلما امسى لقيه جبرئيل فقال لقد كنت
 وعدتني ان تلقي الباردة قال اجل ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائض الصغير ويترك كلب الحائض الكبير رواه مسلم **ع ۲۲۸۹** وعن
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب الا نقضها رواه البخاري **ع ۲۲۹۰** وعن
 انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه
 الكراهية قالت فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه
 النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسد لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون
 يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه **ع ۲۲۹۱** عنها
 كانت قد اتخذت على شهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانت
 في البيت يجلس عليهما متفق عليه **ع ۲۲۹۲** ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت نبطاً فاستتره
 على الباب فلما قدم فراى النمط فجن به حتى هتكه ثم قال ان الله لم يرنا ان نكسو الحجارة والطين متفق عليه **ع ۲۲۹۳** وعن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عن ابا يوم القيمة الذين يضاھون بخلق الله متفق عليه **ع ۲۲۹۴** ابى
 هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرّاً
 او يخلقوا حبة او شعيرة متفق عليه **ع ۲۲۹۵** عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد
 الناس عن ابا عند الله المصومون متفق عليه **ع ۲۲۹۶** ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً فيعذب به في جهنم قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر

۲۲۹
۲۳۰
۲۳۱
۲۳۲
۲۳۳
۲۳۴
۲۳۵
۲۳۶
۲۳۷
۲۳۸
۲۳۹
۲۴۰
۲۴۱
۲۴۲
۲۴۳
۲۴۴
۲۴۵
۲۴۶
۲۴۷
۲۴۸
۲۴۹
۲۵۰
۲۵۱
۲۵۲
۲۵۳
۲۵۴
۲۵۵
۲۵۶
۲۵۷
۲۵۸
۲۵۹
۲۶۰
۲۶۱
۲۶۲
۲۶۳
۲۶۴
۲۶۵
۲۶۶
۲۶۷
۲۶۸
۲۶۹
۲۷۰
۲۷۱
۲۷۲
۲۷۳
۲۷۴
۲۷۵
۲۷۶
۲۷۷
۲۷۸
۲۷۹
۲۸۰
۲۸۱
۲۸۲
۲۸۳
۲۸۴
۲۸۵
۲۸۶
۲۸۷
۲۸۸
۲۸۹
۲۹۰
۲۹۱
۲۹۲
۲۹۳
۲۹۴
۲۹۵
۲۹۶
۲۹۷
۲۹۸
۲۹۹
۳۰۰
۳۰۱
۳۰۲
۳۰۳
۳۰۴
۳۰۵
۳۰۶
۳۰۷
۳۰۸
۳۰۹
۳۱۰
۳۱۱
۳۱۲
۳۱۳
۳۱۴
۳۱۵
۳۱۶
۳۱۷
۳۱۸
۳۱۹
۳۲۰
۳۲۱
۳۲۲
۳۲۳
۳۲۴
۳۲۵
۳۲۶
۳۲۷
۳۲۸
۳۲۹
۳۳۰
۳۳۱
۳۳۲
۳۳۳
۳۳۴
۳۳۵
۳۳۶
۳۳۷
۳۳۸
۳۳۹
۳۴۰
۳۴۱
۳۴۲
۳۴۳
۳۴۴
۳۴۵
۳۴۶
۳۴۷
۳۴۸
۳۴۹
۳۵۰
۳۵۱
۳۵۲
۳۵۳
۳۵۴
۳۵۵
۳۵۶
۳۵۷
۳۵۸
۳۵۹
۳۶۰
۳۶۱
۳۶۲
۳۶۳
۳۶۴
۳۶۵
۳۶۶
۳۶۷
۳۶۸
۳۶۹
۳۷۰
۳۷۱
۳۷۲
۳۷۳
۳۷۴
۳۷۵
۳۷۶
۳۷۷
۳۷۸
۳۷۹
۳۸۰
۳۸۱
۳۸۲
۳۸۳
۳۸۴
۳۸۵
۳۸۶
۳۸۷
۳۸۸
۳۸۹
۳۹۰
۳۹۱
۳۹۲
۳۹۳
۳۹۴
۳۹۵
۳۹۶
۳۹۷
۳۹۸
۳۹۹
۴۰۰

له قوله
 وقار الوقار زانه العقل والتا في العمل ويترتب عليه العير والمعلم والعفوسا ز الفحال الحميدة سمي الشيب وقار لان زمانه اوان زرزانه النفس والسكون والثبات في مكارم الاخلاق ۱۲ مرقة
۲ قوله لا تدخل الملائكة اى ملائكة الرحمة لا المحفظة وملائكة الموت وفيه اشارة الى كراهيةهم ذلك ايضا كنتم مامورون ويعلمون ما يؤمرون ۱۲ مرقة **۳** قوله في كلب الزمان
 لا يدخل الملائكة بيتاً فيه كلب او صورة مما يرم اقتنائه من الكلاب والصور واما ليس يرام من كلب الماشية والصيد والزرع والصورة التي يمتن في البساط والوسادة وغيرها فلا يمنع دخول الملائكة
 بسببه قال النووي الاقربان عام في كل كلب وفي كل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لا طلاق الاحاديث وقال العلماء بسبب امتناعهم من الدخول في بيت فيه صور كزنا معصية فاحش وفيها مضاهاة للجن
 الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله ومن الدخول في بيت فيه كلب كونه ياكل الخبث والانس والجن من شيطان الملائكة ضد الشيطان ويؤا الملائكة غير المحفظة لانهم لا يقارون المكلفين
 ۱۲ كذا في الطي والمرقة **۴** قوله ولا تصاوير معطوف على قوله كلب ومن منق الظاهر ان تكرار لا يقال لا كلب ولا تصاوير ولكن لما وقع في سياق النفي باز كونه تعالى ما ادري ما يفعل بي
 ولا يك وفيه من التاكيد انه لو لم يذكر لا دخل ان المنفى الجمع بينهما ونحوه قوله ما كملت زيدا ولا عمرا ولا حذفت لا ما زمان تكلم احد به لان الواو للجمع واعادة لا كما عادت الفعل ۱۲ مرقة **۵** قوله واجامى
 ساكت حزين والواجب الذي اسكتهم وعلية اصابة قوله ام يفتح الهزوة والميم اى اما للتعبير وحذفت الالف تخفيفاً قوله جر وكسر الجيم وسكون الزا فواو ولد الكلب قوله فسطاط بعنم القادر نوع من الابنية والاشجيرة
 والمراد هنا السرير ۱۲ مرقة **۶** قوله ويترك كلب الحائض الكبير لم يحفظ بلا كلب قال الطي قوله يامر حكاية حال ماضية وقوله ويترك معطوف على ما مر على معنى انه لم يامر بقتل كلب الحائض الكبير وهو مستفاد
 من وصف الحائض بالكلية ۱۲ مرقة **۷** قوله فيه تصاليب مخزج تماثيل وقد اختلفا في الاصل فان الاصل في تصاليب انه جمع تصليب وهو صنع العليق وتصويره والعليق شئ مثلث يعبد
 الصاري ثم سماه ما كان في صورة العليق تصليباً تسمية بالمصدر ثم جمعه كما فعلوا في تصاوير والمراد هنا بالتصاليب الصور ۱۲ مرقة **۸** قوله على سهوة لفتح السين المملة وسكون بالاكوة بين
 من وصف الحائض بالكلية ۱۲ مرقة **۹** قوله فيه تصاليب قال التورثي وابن الملك وغيره من علماء الفخر الروي تصاليب مخزج تماثيل وقد اختلفا في الاصل فان الاصل في تصاليب جمع تصليب وهو صنع العليق وتصويره والعليق شئ مثلث يعبد
 لانها سمي عنها صفراً وحقاً فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث والحديث السابق قلت التماثيل اذا جعلت على الصور الخبز المحرمة يكون ملته الشك ما يرمى في الحديث الذي يتلوه ان الله
 لم يامرنا الى آخره واذا جعلت على التصاوير يكون استعمالها في التماثيل بقطع الرؤس وقال النووي معنى بتكسر قطعها وتلف الصورة التي فيها ۱۲ طي **۹** قوله المصورون قيل الاول ان يحمل على التمديد
 لان قوله عند الله يطرح الى انه يستحق ان يكون كذا لكنه حمل العهود وقال النووي هذا محمول على من صور الامم فيعبدونها شدة عذاب لانه كافر وقيل بزار فمن قصد المضاهاة بخلق الله تعالى واعتقد ذلك وهو
 ايضا كافر ومذاهب اشد واما من لم يقصد فهو قاسم لا يكفر كسائر العالمى ۱۲ معات .

وما لاروح فيه متفق عليه **ع ۲۲۹۴** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تحلم يحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يقرون منه صب في اذنيه الا تلك يوم القيمة ومن صور صورة عذاب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ رواه البخاري **ع ۲۲۹۸** برواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه رواه مسلم **الفصل الثاني ع ۲۲۹۹** ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام قال اتيتك البارحة فلم ينتعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرأ مسترفيه تماثيل وكان في البيت كلب فبكر براس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومز بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطن ومز بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وابوداؤد **ع ۲۳۰۰** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عتق من النار يوم القيمة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكنت بثلاثة بكل حيار عند فصل من دعا مع الله الها اخرج بالصومين رواه الترمذي **ع ۲۳۰۱** ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حزم الخمر والميسر والكوبة وقل وكل مكر حرام قيل الكوبة الطبل رواه البيهقي في شعب الايمان **ع ۲۳۰۲** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء شراب تعبله الجبشة من الذرة يقال لها الشكرية رواه ابوداؤد **ع ۲۳۰۳** ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله رواه احمد وابوداؤد **ع ۲۳۰۴** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حيامة فقال شيطان يتبع شيطانه رواه احمد وابوداؤد وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث ع ۲۳۰۵** سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني رجل انما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معه حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فيها ابدأ فربا الرجل رطوبة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شئ ليس فيه روح رواه البخاري **ع ۲۳۰۶** عائشة قالت لما اشكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نساء كندسة يقال لها مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة اتتا راض الجبشة فذاكرتا من حسناتها وتصاويرها فرقم راسه فقال اولئك اذ مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبرة مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار خلق الله متفق عليه **ع ۲۳۰۷** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله نبي او قتل احدا والديه والصورون وعالم

۱ قوله من محلم يحلم العلم بضم الملة وسكون الهم وتعلم ما يراه انما تحلم اذ ادعى ادراى قوله كلف ان يعقد بين شعرتين وهذا التكليف مع عدم قدرته عليه بالغة في تحذيره ويغيب به ابدان القاصي اى عذب متى يفعل ذلك فيجمع بين ما لم يكن ان يعقد كما عقده بين ما سرده واختلفت من الروايات ولم يكن يقدر ان يعقد بينها وقيل ليس معناه ان ذلك مذاهب وجزاء بل انه يجعل ذلك شعاره يعلم به اذا كان يزور الاعلام ولقظ كلف تشعرا المعنى الاول وفي النهاية ان قيل ان كذب الكاذب في منامه لا يرد على كذبه في نطقه فلم يزدت عقوبة ودمعه قيل قد صح الجزان الروايات السابقة جز من النبوة والنبوة لا يكون الا واد الكاذب في رؤيا يدرى في ان الله تعالى اراه ما لم يره واعطاه جز من النبوة لم يبط لياه والكاذب على الله تعالى اعظم فرية ممن كذب على الخلق او على نفسه كذا في المقاتلة والطبى ۱۲ **ع ۲** قوله الا لك بالمردو يعنى التون معناه الاسر بالغازى وفي النهاية الرصاص الابيض ۱۲... **ع ۳** قوله لعب بالنردشير يفتح نون وسكون راء وفتح دال مملوءة ويكسر فشين معجمة وسكون تحتية قرار وهو النرد المعروف وهو عجمي معرب وشير معناه الخلو كذا في النهاية ونقله الطيبي عن النووى وقال بعض الشراح من علمنا ان هذا هو النرد الذي يلعب به وهو من موضوعات شاب لوردى اورد شير من تابك الوه اند شير اول طوك الساسانية شبهة رفعة لوجود الارض والتقسيم الرباعي بالفضول الاربعة والرقوم المجمولة ثلاثين يتلأثنين يوما والسواد والياض باللبل والنار واليبوت الاثني عشرية بالشور واللعاب بالاقضية السماوية واللعب بها بالكسب فصار للاعب بها تحقيقا بالوجيد المعوم من تشبيه اللعب بالنرد وشير بما ذكر في الحرمة لاجتهاده في احياء سنة الجوس الكفرة على الله تعالى واقفاء ائمتهم الشاذلة من حقائق الامور قال المنذرى ذهب جمهور العلماء الى ان اللعب بالنرد حرام وقد نقل بعض مشائنا الاجماع على تحريمه ذكره ميرك واما الشطرخ فذهبنا وذهب الجمهور ايضا على تحريم اللعب به مطلقا وقال الشافعي مباح بشرط معتبرة عنده ۱۲ مرقة **ع ۴** قوله قرأ مسترفيه الخ بكسر القاف الهمزة الغشقال بعض الشراح وفي القاموس القرام كتاب الستر الاحمر وتوب بلون من صوت فيه رقم ونقوش او مسترفيق وفي شرح السنة فيه دليل على ان الصورة اذا غيرت بينتها بان قطعت رأسها او حلت او مالاحتى لم يبق منها الا اثر على ثية الصورة فلا باس به **ع ۵** مرقة **ع ۶** قوله من لعب بالنرد قال المنذرى ذهب جمهور العلماء الى ان اللعب بالنرد حرام وقد نقل بعض مشائنا الاجماع على تحريمه نقله ميرك واما الشطرخ فذهبنا وذهب الجمهور ايضا على تحريم اللعب به مطلقا وقال الشافعي مباح بشرط معتبرة عنده ۱۲ مرقة **ع ۷** قوله شيطان يتبع شيطانه اى يتفقوا اثره بالعبا بها وانما ساه شيطانا لجا عدته عن الحق وارتفاقا بما لا يعينه وساهيا شيطانه لانها اورثته الغفلة من ذكر الله والشغل من الذكر الذى كان بعدده في دينه ودينه قال النووى اتخاذ الحمام للفرغ والبيض او الاض جازم بل انما اللعب بها بالتطير فالصحيح انه كرهه فان انضم اليه قار ونحوه ردت الشادة ۱۲ طبى **ع ۸** قوله جازم بل انما اللعب بها بالتطير فالصحيح انه كرهه فان انضم اليه قار ونحوه ردت الشادة ۱۲ طبى **ع ۹** قوله وكل شئ الذي يجوز فيه المر على ان بيان الشجر لانه لما منع من التصوير وارشده على جنس الشجر راي ذلك غير واثق بالقصد فادعوه به وهو قريب من البهل ويجوز النسب على التفسير ۱۲ طبى.

ليرتفع بعليه **ع ٢٣٠٤** على انه كان يقول الشطر نج هو ميسر الا عاجم **ع ٢٣٠٦** ابن شهاب ان ابا موسى
 الاشعري قال لا يلعب بالشطر نج الا خاطي **ع ٢٣١٠** عنه انه سئل عن لعب الشطر نج فقال هي من الباطل ولا يجب
 الله الباطل روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان **ع ٢٣١١** ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يأتي دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لان في داركم كلبا قالوا ان في دارهم سنورا فقال النبي صلى الله عليه وسلم السنور سبع رواه الدارقطني
كتاب الطب والترقي الفصل الاول **ع ٢٣١٢** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري **ع ٢٣١٣** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء
 دواء فاذا اصيب دواء الداء برا باذن الله رواه مسلم **ع ٢٣١٤** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء
 في ثلث في شربة مخمور او شربة عسل او كية بناور انا انهي امتي عن الكي رواه البخاري **ع ٢٣١٥** جابر قال روي
 ابي يوم الاحزاب على الحكة فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **ع ٢٣١٦** قال روي سعد بن معاذ في الحكة
 فحسبه النبي صلى الله عليه وسلم بيده يشقق ثم وزمت فحسبه الثانية رواه مسلم **ع ٢٣١٧** قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه رواه مسلم **ع ٢٣١٨** ابي هريرة
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب التام الموت
 والحبة السوداء الشونيز متفق عليه **ع ٢٣١٩** ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزد الا استطلا
 فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد الا استطلا قال
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرا متفق عليه **ع ٢٣٢٠** انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثلي ما تد او يترب به الحجامات والقسط البحر متفق عليه **ع ٢٣٢١** ما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا صبيا تكروا بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط متفق عليه **ع ٢٣٢٢** امر قيس قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تد غرن اولادك بهن العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها
 ذات الجنب تسعط من العذرة ويكفن من ذات الجنب متفق عليه **ع ٢٣٢٣** عائشة ورافع بن خديج عن النبي
 من السوطي هو يبيد في اللانف ويظهر في ١٢ كمال الرجل اذا صب الرواد في اجرة شق الغم وورد للردود ١٢ مرقة

١٦٥

١ قوله الشطر نج في القاموس الشطر نج بالكسر ويصح اوله ليرة معروفة والسين لغة في مير الامام اي قمارهم حقيقة او صورة والتشبه بهم طبع عنده وقوله في الحديث الا اني الاغاطي
 اي عامس وهو بالاطار يشتمل ما يكون بالشرط وغيره والحديث وان كان موقوفا فانه مرفوع حكمان فان مثل الايقال من قبل الراي وسماحي عن ما يعضده ان مرفوع حقيقة وفي شرح السنة اختلفوا في بابه
 اللعب بالشطر نج فرض فيه يعتم لانه يتصرف في امر الحرب كيد العدا وقلست ما اضغف بهذا التعليل وما استخف بهذا التاويل مع الفصوص الولودة في ذمرو عدم ثبوت فعله من اصحابه مسلم وقال
 ولكن ثلث شرائط ان لا يقام ولا يؤخر الصلوة عن وقتها وان يحفظ لسانه عن التماود الغش فاذا فعل شيئا من هذا فاساق المروة مردود الشهادة وقد ذكره الشافعي السبب بالشطر نج والحمام كراهة تنزيه و
 حرمة جماعة كالزوق والجماع القمار حرام حتى الجوز يلعب به انتهى ١٢ مرقة **٢** قوله كتاب الطب والرق والطب بكر لوله وهو المشهور وقال البيهقي هو مثل الطار علاج الامراض ومداره على
 ثلثة اشياء حفظ العصب والاعتدال عن الموزي واستخراج الاغاطا والمواد الفاسدة والرق بعلم الراد وفتح القاف مع رقبة وهي العوزة التي تد في مها صاحب الافة كالحمي والعرع وغير ذلك واختلف في
 مبدأ هذا العلم على اقول كثيرة والمختار ان يهتد علم بالوحى الى بعض انبياء وسائرهم بالتجارب ١٢ مرقة **٣** قوله شطر نج بمجر كبر الهمج وهي الالة التي يجتمع فيها من الجمامة عند العنق ويراد به سبنا الجديدة
 التي يشترط بها موضع الجمامة والشطر نج فعله من شرط الجمامة بشرط ان يزرع وهو العزب على موضع الجمامة يخرج الدم من داخلها في حيلة العلاج والتداوي المأذون فيه والنهي عن الكي يتم ان يكون من اجمل
 انهم كانوا يعطون امره ويرون انهم الدار ويريدوا انهم يفعل ذلك مساجير ويقولون آخرا لاد الكي فيما هم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك على هذا الوجه ولما استحال على معنى طلب الشفاء والترقي للبريها
 يحدث الله من منعه فيكون الكي والدواء سببا لالته ١٢ طيب **٤** قوله كماله لفتح هزة يكون كلف وعاء عرق الجيوة قال الخليل وهو عرق معروف في وسط اليد ومنه يفصد ولا يقال عرق الاكل
 وقيل نرا الجيوة ويقال نرا اليد وفي كل عضو شعيرة منه وله فيها اسم معروف يقال له في اليد الاكل وفي الفخذ النساء وفي الظهر الاكل فاذا قطع في اليد لم يبق الدم دسرة قطع الدم ١٢ مرقة **٥** فقال استع مسكا
 هذا ما يسبب كثير من الناس انهم لفت لذهب الطب والعلاج وذلك ان الرجل انما جاز يشكو اليه استطلاق البطن فكيف يعصف لالعسل وهو يطلق ومن عرف شيئا من احوال الطب ومعاينه علم
 صواب هذا التذبير وذلك ان استطلاق بطن هذا الرجل انما كان هيفته حدثت من الاستلاء وسوء البعوض والاطباء كلهم يارون صاحب البيضة بان يترك الطبيعة وسوقا لا يسكنا وبارادت بقوة مسهنة
 حتى تستفرغ تلك الفضول فاذا فرغت تلك الادوية من تلك الفضول فرما اسكنت من ذاتها ورا عوليت بالاشياء القابضة والمتوية اذا افادوا سقوط القوة فزج الامر في هذا على نهج الطب مستقيما
 حتى ار النبي صلى الله عليه وسلم ان يدا الطبيعة بالعسل ليزدوا سترافا حتى اذا فرغت من تلك الفضول وتفتت منها وقفت واسكنت ١٢ طيب **٦** قوله القسط بعلم القاف من العقاقير معروفة في اللادوة
 طيب الرشح يتجرب به الفسار والاطفال وهو نومان بحري وهو ابيض ودهندي وهو اسود ١٢ مرقة **٧** قوله بالزفر بجمعة وسكون ميم فزاي اي العفريت او قال الامصغ في علق العنود وغيره واغلسه
 فيعصر بها العذرة ١٢ مرقة **٨** قوله من العذرة وهي بعين ميم جملة وسكون الزال الجمرة ومع في اللق بفتح من الدم وقيل هي قرحة يخرج في الجرم الذي بين اللانف والحق يعرض للصبيان
 من طلوع العذرة فتمت المرأة الى عرقه فقتلتا قتلا شديدا وتعلمنا في انه قطن ذلك ليعف منه دم اسود وربما اقرحه وذلك الطعن يسمى الدرغيني منبت المرأة الصبي اذا غمرت معلقه من العذرة او فعلت
 به ذلك وكانوا يمدون ذلك يطبقون عليه علاقا كالعوزة وقوله عن طلوع العذرة هي خمسة كواكب تحت الشري ويسمى العذاري ويطلع في وسط المرء ١٢ طيب **٩** قوله العلاق بعن اوله وفي بعض
 النسخ بفتحها وفي بعضها بكسر باو وكل يعنى العمراى لم تعالين بهذه المعالجة الحشنة ١٢ مرقة

صلواته عليه وسلم قال الخشي من فيح جهنم فابردوها بللاء متفق عليه **وعد ٢٢٢٢** انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والجملة رواه مسلم **وعد ٢٢٢٥** عائشة قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسترق من العين متفق عليه **وعد ٢٢٢٦** امر سليمان النبي صلى الله عليه وسلم راي في بيتها جارية في وجهها سفعة تعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظر متفق عليه **وعد ٢٢٢٧** جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية ترقى بها من العقرب وانت نهيت عن الرقي فعرضوها عليه فقال ما اري بها باسا من استطاع منك ان ينفع اخاه فلينفعه رواه مسلم **وعد ٢٢٢٨** عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترقى في ذلك فقال اعرضوا علي ماكم لا باس بالترقي ما لم يكن فيه شرك رواه مسلم **وعد ٢٢٢٩** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شئ سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا رواه مسلم **الفصل الثاني عن ٢٢٣٠** اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله افتند اوى قال نعم يا عباد الله تداؤوا فان الله لم يضر داء الا وضع له شفاء غير داء واحد الا الكفر رواه احمد والترمذي وابوداؤد **وعد ٢٢٣١** عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضا كره على الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويستقيهم رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعد ٢٢٣٢** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زسارة من الشوكه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعد ٢٢٣٣** نريد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت رواه الترمذي **وعد ٢٢٣٤** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الزيت والورس من ذات الجنب رواه الترمذي **وعد ٢٢٣٥** اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم سألها بما تسمشين قالت بالشبرم قال حار جاز قالت ثم استمشيت بالسناف قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنار رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب **وعد ٢٢٣٦** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداؤوا ولا تداؤوا بحرام رواه ابوداؤد **وعد ٢٢٣٧** ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجه **وعد ٢٢٣٨** سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد يشتكي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجوا ولا وجعا في رجليه الا قال اختضبها رواه ابوداؤد **وعد ٢٢٣٩** قال ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحا ولا نكبة الا امرني

١ قوله من فيح جهنم فتح الغد وسكون الياء قبل هو حقيقة والسبب الحاصل في جسم المموم قطع منها انظر بالاسباب فتشبهها وقيل هو على جهة التشبيه اي حرمي شبيه بحرمنه والاول لولي ذكره السيوطي فهو تشبيه يبلغ ١٢ مرة **٢** قوله فابردوها بالبلاء همزة الوصل وفي نسخة يقطعها اي ابردوا شدة حارتها باستعمال الماء البارد وهو يمتثل الشرب والاعتسال والسبب على بعض البدن كالبحرين وكعقوف الايدي والارجل والسناء لم يزل هو خاص في بعض الهياات المادة عند شدة الحرارة وبعض الاشخاص كاهل الجازقان كثر الهياات التي تعرض لهم عن كثرة الحرارة وشدها فينقعها الماء البارد شرابا وغسلا **٣** قوله رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقية انما تكون بهدني وكان مسلم قد نسي من الرقي لما عسى ان يكون فيها من الالفاظ الجاهلية فاستحي الناس عن الرقي فخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقية انما تكون بهدني عن العقرب للجمادة لان السم منها يخرج واسلما جي او موكهرو **٤** قوله ان الله بي قروح تخرج بالجنب وغيره كانما سميت نزلت لتفشيها وانتشارها بشدة ذلك بالخلل وهما **٥** قوله سفعة يعني اوله ويجوز معناه علامه من الشيطان وقيل معناه واحدة من **٦** قوله فقال استرقوا لها فان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداؤوا ولا تداؤوا بحرام رواه ابوداؤد **٧** قوله ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحا ولا نكبة الا امرني **٨** قوله ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحا ولا نكبة الا امرني **٩** قوله ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحا ولا نكبة الا امرني

ان اضع عليها الحناء رواه الترمذي ^{٢٢٢٠} **ع** ابى كبشة الانبارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته ^{ابى راسه او وسط راسه} وبين كتيبه وهو يقول من اهرق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشئ لشيء رواه ابوداود وابن ماجه ^{٢٢٢١} **ع** وعن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثأ كان به رواه ابوداود ^{٢٢٢٢} **ع** وعن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسرى به انه لم يبر على ملا من الملائكة الا امرؤة صوامتكم بالحجامة رواه الترمذي ^{٢٢٢٣} **ع** عن عبد الرحمن بن عثمان ان طيبيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صفة يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها رواه ابوداود ^{٢٢٢٤} **ع** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم بالآخذين والكاهل رواه ابوداود وزياد الترمذي وابن ماجه وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين ^{٢٢٢٥} **ع** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين رواه في شرح السنة ^{٢٢٢٦} **ع** ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه ابوداود ^{٢٢٢٧} **ع** وكشة بنت ابى بكر ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلاثاء وينصحهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ رواه ابو داود ^{٢٢٢٨} **ع** عن الزهري مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه رواه احمد وابوداود وقال وقد أسند ولا يصح ^{٢٢٢٩} **ع** مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم او اظلى يوم السبت او الاربعاء فلا يلومن الا نفسه في الوضحة رواه في شرح السنة ^{٢٢٣٠} **ع** عن نزيب امرأة عبد الله بن مسعود ان عبد الله راى في عنق خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذته فقطعه ثم قال انتم ال عبد الله لا غنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الذقي والتائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا القدا كانت عيني تفتن وكنت اختلف الى فلان اليهودى فاذا رقاها ساكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان يتخسرها بيده فاذا رقي كفت عنها انما كان يكفيك ان تقولى كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقبا رواه ابوداود ^{٢٢٣١} **ع** جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان رواه ابوداود ^{٢٢٣٢} **ع** عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي ما أتيتك ان انا شربت ثريا قا او تعلقت تيمة ^{قال اسقطنان مواب عبد الله بن عمرو بن العاص}

١ قوله من وثأ بفتح الواو وسكون المشدة فهزاي من وجع يصيب العنق من غير كسر وقيل هو ما يعرض العنق من مزق وقيل هو ان يصيب العنق من ومن الرداء من يكتبها بالياء ويترك الهزة وكذلك هو في المصابيح وليس بسديد كذا قال بعض الشراح وما صلا انه ينشئ الجمع بين كتابة الياء والهزة ولا يقرأ الا بالهمزة او يفتق بالهمزة من غير كتابة الياء وهو ابعد من الاشتباه **٢** قوله من قتلها قال القاصي لعنه ناه عن قتلها لانه لم يتداوى بها الا لما سئما ودرمتها اذ لم يجوز التداوى بالمحرمات او لا تستعد الطبخ وتغفر عنها اطمانه راي فيها من العزة اكثر مما راي الطبيب فيها من المنفعة وفي رواية النسائي عن ابن عمر فرموا لا تقتلوا الضفادع فان ليعقمن تسبع **٣** مرة **٣** قوله ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النايه انما يقال زعم في حديثه لاسند ولا ثبت فيه وانما يحكى على الاسن على سبيل البلاغ والزمم بالضم والنسخ قريب من الظن قال الطبي ولعل في الحديث محمول على الظن والاعتقاد وعدها لعن لتعنين معنى الرواية وذلك ان قولها كان ينشئ يوم ان الحديث موقوف عليه فاتبعت بقولها وزعم بشربها مرفوع قول لوم الدم اى غليته وقيل مناه لوم كان فيه الدم اى غسل ابن آدم اخاه قلت ولا منع من الجمع واحدهما سبب الآخر قوله لا يرقأ والمعنى انه لو احتجم او اقتصد فيه ربما يؤدي الى بلاءه لعدم انقطاع الدم ولعله محفوس بما عدل السابع عشر من الشرح لرواه الطبراني والبيهقي عن معقل بن يسار فرموا من احتجم لوم الشاة لسبع عشرة من الشرح كان دواء الداء سنة **٤** مرة **٤** قوله وفتح بفتح واو وصاد بجمة فار هله اى برص والوخم البياض من كل شئ **٥** مرة **٥** قوله التائم مع التيمر وهي التوبة التي تعلق بالعي وقيل هي خزرات كانت العرب تعلق على العبي لرفع العين بزعمهم وهو باطل ثم اتسوا فيها حتى سموها كل عوداة والتولة بكسر التاء وتعم وفتح الواو نوع من السم وقيل هي ملحسب به المرأة الى زوجها ذكره الطبي لونه يظفر من السم ويكتب فيه شئ من السم ليجرد غير باهذه الاشياء كلها باطل الشرع اياها قال القاصي واهى الشرك عليها الا لان المتعارف منها في عهد ما كان معصوفى الجاهلية وكان تستعمل على ما تضمنه الشرك اولان اتخذها بديل على اعتقاد تاثيرها وهو يقضى الى الشرك **٦** مرة **٦** قوله من النشرة هو ضرب من الرقية والعللح يباع بها من كان يظن برس الجن وسميت نشرة لانهم كانوا يدون انه ينشر بها عن المسوس والمراد به النوع الذي كان اهل الجاهلية يبالغون به ويعتقدون فيه **٧** مرة **٧** قوله لانا والمعنى ان صدر من احد الاشياء الثلثة كتبت من لا يبالي بها ليضل ينزجر عما لا يجوز فخط شرعا **٨** **٨** قوله تريا قا الترياق دواء لدفع السموم منع لابل ما يقع فيه من لوم اللغامي والنزوع غيرهما من المحرمات فاذا لم يكن نوع من الترياق مما ذكر فللاباس بروقيل الاول تركه لطلاق الحديث والتيمر اذا كانت باسما الداء فلا يباس بها بل تستحب عرف ذلك من اصل السنة وقيل يفتح اذا كان هناك نوع قدح في التوكيل **٩** سيد

او قلت الشعر من قبل نفسي رواه ابوداؤد **ع ۲۳۵۲** المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 اکتوى اداسترق فقد برئ من التوکل رواه احمد والترمذی وابن ماجه **ع ۲۳۵۳** عيسى بن حمزة قال دخلت على
 عبد الله بن عکیم ویه حمزة فقلت الا تعلق تميمه فقال نؤذ بالله من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق
 شيئا وكل اليه رواه ابوداؤد **ع ۲۳۵۵** عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين
 او حبة رواه احمد والترمذی وابوداؤد ورواه ابن ماجه عن بريدة **ع ۲۳۵۶** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا رقية الا من عين او حبة او دم رواه ابوداؤد **ع ۲۳۵۷** اسما بنت عکيس قالت يا رسول الله ان ولدا جعفر
 يسرع اليهم العين افاسترق لهم قال نعم فانه لو كان شئ سابق القدر لسبقته العين رواه احمد والترمذی وابن ماجه
ع ۲۳۵۸ الشفاء بنت عبد الله قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة فقال لا تعلمين هذه
 رقية النبيلة كما علمتها الكتاب رواه ابوداؤد **ع ۲۳۵۹** ابي امامة بن سهل بن حنيف قال راى عامر بن ربيعة
 سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد محببة قال فليط سهل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع راسه فقال هل تهلمون له احدا فقالوا تهلم عامر بن
 ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغلاظ عليه وقال علام يقتل احدا كما اخاه الا تزكت اغتسل له فغسل
 له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وراكبتيه واطراف رجليه وداخلة اذناه في قدر ثم صب عليه فراح مع الناس ليس
 له بأس رواه في شرح السنة ورواه مالك وفي روايته قال ان العين حتى تؤذها فتؤذها **ع ۲۳۶۰** ابي سعيد
 الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الحيات وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت
 اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذی وابن ماجه وقال الترمذی هذا حديث حسن غريب **ع ۲۳۶۱** عائشة

اله قوله او قلت الشعر

من قبل نفسي اي قصده وتقولته لقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولما قول صلى الله عليه وسلم انا ابني لا كذب انا ابن عبد المطلب فذلك صدره لما قصده ولا القعات منه اليه ان جاد موزونا بل كان
 كلاما من جلس كلامه الذي كان يرمى به على السليقة من غير تكلف ولا صنعة ولا ليسى الكلام الوزون من غير قصد الوزن شعرا على ان الرجز ليس يشعر عند الخليل ايتا واما الشعر في حق غيره صلى الله عليه وسلم
 من جلس ساثر الكلام منه من وقبحه تلميح نعم توجيه الباطن اليه وتضييع العر الشريف والتكثير الكثير المانع عن الامور الضرورية الدينية فيه مذموم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم على ما رواه احمد واصحاب
 الكتب السنة عن ابي هريرة مرفوعا ان مثل جوف رجل قبحا حتى يرميه اي يفسده فيموت من ان يمشي شعرا قال ابن الملك يعني ان انشاد الشعر حرام على وكذا اشرب العرياق وتليق التائم حراما على ولما في حق
 الامامة فالتائم وانشاد الشعر غير حرام الا لم يكن فيه كذب ولا يجوز له ان يمشي شعرا قال ابن الملك يعني ان انشاد الشعر حرام على وكذا اشرب العرياق وتليق التائم حراما على ولما في حق
 السنة لم يرد في حق جواد الرقيم غير ما يجوز الرقيم بذكر الله تعالى في جميع الادواع ومعنى الحديث لارقية اولي وانفع من رقيتها كما تقول لارقية اولي ولا يعل ولا يعلف الاذواق والفقار وقال شارح لم يرد به المصلحة على الله
 عليه وسلم كان يرقى اصحاب الامواع والامراض بالكلمات التامة والآيات انتهى ويمكن ان يكون معنى الحديث والله اعلم لارقية ضرورية عليه من جهة شئ من الامواع والامراض الا من جهتها
 العين والحمة فانما ملكتان بسرعة او موقتان في مشقة عظيمة **ع ۲۳۶۲** قوله رقية التلمة التلمة رقية تسمى التلمة وهو من الرقعات التي كان يرمى عنها
 التي تسميها الطبون الاثاب وقد خالفهم فيه الملقب بالذكي المغربي النحوي فقال ان الذي ذهبوا اليه في معنى هذا القول شئ كان نساء العرب تزعم لارقية التلمة وهو من الرقعات التي كان يرمى عنها
 فكيف يامر بتعليمها اياه واما معنى رقية التلمة قوله ان يسميه رقية التلمة وهو قول من شعر العروس تشكلا وتختفب وتكتمل به وكل شئ تفعل في رانها لا تعنى الرميل به فاراد صلى الله عليه وسلم بهذا المقال
 تانيب حفصة والتعريض بتاديبها حيث اشاعت السر الذي استودعه اياها على ما شهد به التزويل وذلك قوله تعالى واذا امر النبي الى بعض ازواجه عدتها الآية وعلى هذا المعنى نقله الحافظ ابو موسى
 في كتابه عن قال فان يرمي الرميل متحققا بهنا عارفا به من طريق النقل فالتا وعل ما ذهب اليه **ع ۲۳۶۳** قوله كما علمتها الكتاب قال الخطابي فيه دليل على ان تعليم النساء الكفاية غير كروه
 قلت بحيث ان يكون جائز للسلف دون الخلف لفساد السوان في هذه الزمان ثم رأيت قال بعضهم خصت به حفصة لان نساء صلى الله عليه وسلم خصمن باشياد قال تعالى يا نساء النبي لستن كأحد من
 النساء فبلا تعلمن الكتابه بحيث على عامة النساء خوفا لافتنان عليهن **ع ۲۳۶۴** قوله ولا جلد محببة يشهد به المودة المفتوحة فحمة من التخيير وهو السر وهو الجارية التي في خدرها لم
 تزوج بعد لان صيانتها اطلع من تزوجت وجلدها انعم وهو مطلق على مقدر هو مفعول رأيت اي رأيت جلد غير محببة بجلد رأيت اليوم ولا جلد محببة فعلى هذا كايوم صفة ولذا قدر المعطوف عليه
 مؤنرا لان حال ذكره العطيني ولو صح منه كلام ابن الملك ان الكاف مغول مطلق اي ما رأيت في وقت ما جلد غير محببة او ما رأيت جلد رمل في اللطافة ولا جلد محببة في البياض والنخوة مثل روتج اليوم
 انتهى ويحتمل ان يكون المعنى ما رأيت لوما كثة اليوم ولا جلد محببة كثة الجلد وهذا القرب ماخذ اوجه تكلفا **ع ۲۳۶۵** قوله توذنا ل قال النوذي وصفه ونوءه العاش عند العلماء ان يولي بقدره
 ماله وللوضع القدر على الارض فيافذ عرفة فيتعفن ثم يجهها في القدر ثم يافذو يغسل به وجهه ثم يافذو يشال ما يغسل به كفه اليسرى ثم يافذو يشال ما يغسل به مرفقة اليمين ثم
 يبيته ما يغسل به مرفقة اليسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم ركبته اليمنى ثم اليسرى على العفة المقدمه وكل ذلك في القدر ثم داخله اذاره واذا استكمل بذا صبه من
 خلقه على رأسه وهذا المعنى لا يمكن تعليله ومعرفة وجهه اذ ليس في قوة العقل الاطلاع على اسرار جميع المعلومات **ع ۲۳۶۶**

قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأي فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشتركون فيهم
 الجنت رواه ابوداود وذكر حديث ابن عباس خيرا ما تداويتم في باب الترجل **الفصل الثالث عشر** عن **ابن**
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت
 العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم **وعنه** علي قال بينا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته عقرب فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها
 فلما انصرفت قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا ولا غيره ثم دعا ببلعج وما فجعله في اناء ثم جعل يصب
 على اصبعه حيث لدغته ويسحها ويعوذها بالعوذتين رواها البيهقي في شعب الايمان **وعنه** عثمان
 ابن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدر من ماء وكان اذا اصاب الانسان عين او شي بعث اليها مخضبة
 فاخرجت من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تسبكه في جلجل من فضة فخضضته له فشرب منه قال فاطلعت
 في الجبل فرايت شعرات حمراء رواه البخاري **وعنه** ابوهريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة جند في الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها
 شفاء للعين والرجة من الجنة وهي شفاء من السور قال ابوهريرة فاخذت ثلثة اكمؤا وخسا اوسعا فقصرتهن وجعلت
 ماء هن في قارورة وكملت به جارية لي عشاء فقرأت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن **وعنه** قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلث عدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء **وعنه** عبد الله
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفائين العسل والقران رواها ابن ماجه والبيهقي في
 شعب الايمان وقال والصحيح ان الاخير موقوف على ابن مسعود **وعنه** ابوكبشة الانباري ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم احتجم على هامته من الشاة المسومة قال معبر فاحتجمت انا من غير سقم كذلك في يا فوخى فذهب حن
 الحفظ عني حتى كنت القن فاتحة الكتاب في الصلوة رواه رضين **وعنه** نافع قال قال ابن عمر يا نافع ينفع في
 الدم فأتني بتحام واجعله شيا ولا يجعله شيئا ولا يصيبا قال وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الحجامة على الرق امثل وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجا فيوم
 الخميس على اسم الله تعالى واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد فاحتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
 واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي اصيب به ايوب في البلاء وما يبد وجنا ام ولا يبرك الا في يوم الاربعاء او
 ليلة الاربعاء رواه ابن ماجه **وعنه** معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلاثاء لسبع
 عشرة من الشهر حواء لاء السنة رواه حرب بن اسهيل الكرمانى صاحب احد وليس اسادة بذلك هكذا في المتقى

١ قوله المعدة حوض شبه صلح للمعدة بالحوض والبدن بالشجر والعروق
 الواردة اليها بعروق الشجر الصلابة الى الحوض الجاذبة ماره الى الاغصان والاوراق فمتى كان المار صافيا غير مالح كان سببا لنفارة الاشجار والا كان سببا لذل ولولا فكذا سببا لان الشدة تعالي بطييف
 مكنته جبل الحرارة الغريزية مسطحة على تحميل الرطوبات تسليط السراج وخلق فيه ايضا قوة جاذبة في مجاري عروق واردة الى الكبد فيجذب الغذاء منها الى سائر البدن فيصير بدلا لما تحلل منه هذا
 معنى الصدور بعدا لورد و هذا خلاصة ما في الطبى ١٣
٢ قوله ما تدع مصليا اي ما تترك عن اذاها مصليا من نبى دولي قوله ولا غيره اي ولا غير مصلى او المعنى لا تدع احد الامال صلوة ولا غير
 بغير لدغ والجملة عليه لاستحقاق اللعن ١٢ مرقة
٣ قوله في جلجل بعظم تميمين اي في حق وفي مقدمته لم يفسره صاحب المشارق والمطالع ولا صاحب النباية واطن الجبل المعروف وهو
 الجرس الصغير الذي يعلق بعنق الدابة انتهى وقد يعلق برجل البازي وقد مرح صاحب القاموس بان الجبل بعظم الجرس الصغير المعنى اذا خرج منه ما يحصل بالصوت فصلا كقمة ووضوح في وسطه الشعر
 الشريف والاعلان على حقه على شبه الجرس في الصفر قال الطبى واستعمال الفضة هنا كاستاء الكعبة بالمرح تعظيما وتجيلا ١٢ مرقة
٤ قوله جردى الارض بعظم جيم ففتح دل وكسر اء وتشديد يادى النباية
 شبه الكفاة بجمدى وهو حب الذي يظهر في جسد الصبي ظهورا من بطن الارض كما يظهر بجمدى من باطن الجلد واداروا واد ما نقل صلح الكفاة من المن اي مما من الله تعالى به على عباده وقيل شبهها بالمن
 وهو العسل الحلو الذي نزل من السماء صفو بلا علاج وكذلك الكفاة لا مؤنة فيما يندرسق انتهى قال النووى قيل هو نفس المار جردا وقيل هو مخلوطا بدار وقيل ان كان لتبريد ماني العين من الحرارة فادها
 مجردا وشفا وان كان من غير ذلك فركبا مع غيره والصحيح بل الصواب ان ما جردا وشفا العين مطلقا ١٢ طبى ومرقة
٥ قوله بالشفائين احد هاصى والاخر معنوى او احدهما للامرض الحية والاخر
 للواضن المعنوية او لعموم البلاء البدنية والدرية ١٢
٦ قوله فذهب حسن الحفظ وانما سببا اذ حدثت له ليا ما ثم ارتفع عنه وسئل السبب كثره اخذ الدم او احتجما في غير محله او زمانه اولوانه
 والله اعلم والافقد جاد في حديث ابن عباس على ما رواه البراني والونعيم مرفوعا الجملة في الراس شفا من سبع المديث ١٢ مرقة
٧ قوله ينجح في الدم اي كثرته كما ينجح المار من الينبوع وهو الين
 ففي القاموس نجح المار ينجح مثلته خرج من العين قال الطبى في تشبيهه اي ينجلي الدم في صدرى بنوع المار من العين ١٢ مرقة
٨ قوله ولوم الشفا ظاهره بخالف قوله في حديث كبشة ان يوم
 الشفا يوم الام وفيه ساعة لا يرقأ ولا يعل الا برب يوم مخصوص وهو السابع عشر من الشهر في المديث الا في الطبى

وروى سزين نخوة عن ابي هريرة **باب الفأل والطيرة الفصل الاول** **ع ٢٢٤١** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسعها احدكم متفق عليه **ع ٢٢٤٢** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا صفر ولا كما تفر من الاسد سواه البخاري **ع ٢٢٤٣** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فيما بال ابل تكون في الرمل لكانها الطباء فيخالطها البعير الا حرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعدى الاول سواه البخاري **ع ٢٢٤٤** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر رواه مسلم **ع ٢٢٤٥** ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم **ع ٢٢٤٦** ما قال سمعت ابن عمر بن الشريد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فاسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم واتا قد بايعناك فارجع رواه مسلم **ع ٢٢٤٧** ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتطير وكان يحب الاسم الحسن رواه في شرح السنة **ع ٢٢٤٨** ما قال سمعت ابن قبيصة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبث رواه ابو داود **ع ٢٢٤٩** ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ثلثا واما الاول فكل الله يذبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث واما الاول فكل الله يذبه بالتوكل هذا عندني قول ابن مسعود **ع ٢٢٥٠** ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا هامة ولا صفر رواه ابن ماجه **ع ٢٢٥١** ما قال سمعت ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شئ ففي الدار والفرس والمواة رواه ابو داود **ع ٢٢٥٢** ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة رواه ابن ماجه ان يسمع يا راشد يا نعيم رواه الترمذي **ع ٢٢٥٣** ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة من شئ فاذا بعث عاملا سأل عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به وسراي بشر ذلك في وجهه وان

١ قوله باب الفأل والطيرة الفأل بالهمزة والفتحة استعماله بالابدال وفي النسابة الفأل موزون يكون فيما يروى بسور ويطرد في اليا روقه تسكن لا تكون الا فيما يسود وما استعملت فيما يسود في القاموس الفأل من الطيرة كان يسبح مرين ياسلم او طالب يا واهد يستعمل في الخير والشر والطيرة ما يتشام من الفأل الردي قلت المستفاد من القاموس ان الفأل محقق بالخير وقد يستعمل في الشر والطيرة لا تستعمل الا في الشر فهاضمان في اصل الومع ومترلفان والمفهوم من الهمزة ان الفأل اعم من الطيرة في اصل الومع والمفهوم من الهمزة ان الفأل اعم من الطيرة ان الفأل منها ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم كما سياتي في الطيرة وغيرها الفأل وما يدل على انها اعم ايضا ما اذا اشتق من ان الطيرة مصدر تطير يقال تطير طيرة وتطير طيرة ولم يسمي من المصادر كذا غير ١٢ مرقة **٢** قوله لا طيرة اى لا جرة بالطيرة تشاؤما وتفاؤلا واصلا فيما يقال التطير بالسوانع والبواصع من الطير وانطباد وغيرها وكان ذلك يصدرهم من مقاصد فهم فقاه الشرح والبطون ونهاهم عندهما جرة ليس لها تأثير في جلب نفع او دفع ضرر كذا ذكر في النهاية وقال شارح لا يجوز العمل بالطيرة وهي التعاؤل بالطير والتشاؤم كانوا يعملون العيرة في ذلك تارة بالسما وتارة بالصوت وتارة بالسبح والبروح وكانوا يسمون شامنا ما كنا لذلك ثم البارح هو الصيد الذي يرعى مياضك الى مياضك والسابع عكس ذلك امرقة **٣** قوله لا عدوى العدوى ههنا مأدوة الحلة من صاحبها يقال اعدى فلان فلانا من حلقه او من علة به وذلك على ما ذهب اليه في علل سبع وقد اختلف العلماء في تأويل هذا فممن من يقول ان المراد من نفي ذلك وبالطالع على ما يدل عليه ظاهر الحديث وهم من يرى انه لم يرد اطلاق ما يدل عليه قوله فمن المجذوم الحديث وانما المراد بذلك نفي ما اعتقدوا من ان العلة المعدية مؤثرة لا محالة فالعلم ان ليس كذلك بل هو متعلق بالمشية ان شاء كان وان لم يشأ لم يكن وما يشير الى هذا المعنى قوله من اعدى الاول وبين بقوله ومن المجذوم ان مدانة ذلك من اسباب العلة فليست العلة من الجدار المائل ١٢ طيب **٤** قوله ولا هامة بتعريف الميم وهي اسم طيرة تشاؤم به الناس وهو طيرة كبري يضعف بعرو النار ويظلم الليل ويصوت ويقال له يوم وقيل كانت العرب تزعم ان غلام الميت اذا وليت قبره تخرج من القبر وتزود وتاتي باخبار اهل القبيل كانت تزعم ان روح القبيل الذي لا يدرك شاره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك شاره طارت فابطل صلى الله عليه وسلم ذلك الاعتقاد ١٣ مرقة **٥** قوله لا نوار الا نوار نازل القرو كانت العرب تزعم ان عند كل نوار مطر او يسبون اليه بنوكذا وانما اسمي لولا ان اسقط الساقط منها بالمغرب والاطالع بالشرق فهو لوداي ينسحق ويطلع وقيل لودا بالنور الغروب وهو من الاضداد وانما غلط النبي صلى الله عليه وسلم في المراد لان العرب كانت تنسب المطر اليها ولما جعل المطر من فعل الله تعالى ولولا قوله مطرنا بنور كذا اى في وقت كذا وهو بنور النور الغلا في فان ذلك جائز اى ان الله تعالى قد اجري العادة ان ياتي المطر في هذه الاوقات ١٤ مرقة **٦** قوله ولا صفر قال شارح كانت العرب يزعمون انه حية في البطن واللدغ الذي يجره الانسان عند جوعه من عنده وقيل كالتوايشة من يدخل صفر فقال صلى الله عليه وسلم ولا صفر وقيل هو دم في البطن يزعمون انه يصدر وقيل كان اهل الجبال يملكون صفر عمامة حمراء عمامة من الرقعة واليطي ١٥ **٧** قوله ولا نول النول واحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان النول في الغلاة يترأى للناس فيقولون نول اى يتلون تلوفا في صور شتى ويغويهم اى يضلهم عن الطريق ويهلكهم فقاه صلى الله عليه وسلم وبالطير وقيل نفي اغتيال لوجوده ١٦ كذا في الطيب **٨** قوله العيافة هوزجر الطير والتعاؤل باسماها واصواتها وعمرها وهو من عادة العرب قوله والطرق هو الذي يقعله النساء وقيل هو النطق في الرمل قوله من الجبث وهو السم والكسنة وقيل هو كل ما عدى من دون الله والمعنى انما ثابته من الشرك ١٧ سيد وغيره **٩** قوله وما لنا ولا ولكن الله يذبه اى وما لنا اعد الا ان يعرض لالوهم من قبل الطيرة فلم يصرح بذكر الاله المذكور به ولكن الله يذبه ذلك الوهم المذكور بالتوكل عليه **١٠** قوله ان يكن الطيرة اوه والمعنى ان فرض وجودها يكون في هذه الاشياء وليؤيده ما ورد في الصحيح بلغفان كان الشوم في شئ ففي الدار والمرأة والعرض والمقصود من نفي صفة الطيرة على وجه المبالغة فمن قيل قوله صلى الله عليه وسلم لو كان شئ سابق القدر سبقت العين فلان في حينه عموم نفي الطيرة في هذا الحديث وغيره وقيل ان تكن بمنزلة الاستثناء اى لا تكون الطيرة الا في هذه الاشياء فيكون اخبارا عن غالب وقومها هولاء في ما وقع من النسي عناد وقيل يحتمل ان صلى الله عليه وسلم عرف ان في هذه الاشياء ما يقع من اليمين بمحل فلا يبارك لها حية فيؤيد قوله صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة ولكن لما كان ذلك امر حقيقيا لا يطلع عليه احد الا بالتحسين والطن اى فيه بصيرة التردد والالتفات من احد على القول فيه بالطن والتحسين ١٢ مرقة -

کوه اسه راي کواهيته ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبها اسمها فرح به ومراى بشر ذلك في وجهه وان
 كره اسمها لاي كواهيته ذلك في وجهه رواه ابوداؤد **ع** ۳۳۸۲ انس قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثر فيها عدونا
 واملنا فتحولنا الى دار قل فيها عدونا واملنا فقال صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة رواه ابوداؤد **ع** ۳۳۸۵ يحيى
 ابن عبد الله بن يحيى قال اخبرني من سمع فروة بن مسيك يقول قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها ابين وهي
 ارض يرفنا وميزتنا وان وياها شديد فقال دعها عنك فان من القربى الثلث رواه ابوداؤد **الفصل الثالث**
ع ۳۳۸۶ عروة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا
 راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياقى بالحسنات الا انت ولا يذفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله رواه
 ابوداؤد **باب الكهانة الفصل الاول** **ع** ۳۳۸۷ مغيرة بن الحكم قال قلت يا رسول الله امور انا
 نضعها في الجاهلية كنا ناتي الكهان قال فلا تاوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شئ يجده احدكم في نفسه فلا
 يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون خطا قال كان نبي من الانبياء يخط فبين واقف خطه فذاك رواه مسلم **ع** ۳۳۸۸
 عائشة قالت سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا
 بشئ قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشئ يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق
 يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قرالد جاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة متفق عليه **ع** ۳۳۸۹
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامراض في السماء فستترق الشياطين
 السبع فتسمعه فتوجه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم رواه البخاري **ع** ۳۳۹۰ حفصة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عدوا فاقباله عن شئ لم يقبل له صلوة اربعين ليلة رواه مسلم **ع** ۳۳۹۱
 نريد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية على ان نرسمها كانت من الليل
 فلما انصرفوا قبل على الناس فقال هل تدررون ماذا قال ربيكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي
 مؤمن بي وكافرا يا من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء
 كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب متفق عليه **ع** ۳۳۹۲ ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما نزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا
 رواه مسلم **الفصل الثاني** **ع** ۳۳۹۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من

المديت ان كان يطير بالاسماء القبيحة كما يؤم ابراهه في هذا الباب فان حمل باب الاسماء فكان المصنف راي صدر الحديث فاورد اعتمادا على دلالة على نفى الطيرة مطلقا ۱۲ مرقة **ع** ۳
 ابين هو في الاصل اسم رجل ينسب اليه عدن ابين وقيل قرية الى جانب بحر اليمن ۱۲ **ع** ۳ قوله من القرف السلف القرف بالتركيب مدارة المرض وبذا من باب الطب لان باب
 العدوى فان صلاح الورد لم يدخل في صلاح البدن قيل وبارها شومها فامره بالتحول دفعا لما توهمه من العدوى ۱۲ سيد **ع** ۴ قوله الكهانة الكهانة مصدر من وانكا من
 من يتما على الجرح المستقبل ويدعى معرفة الامور الآتية وقد كانت في العرب كنهية وكان بعضهم يدعى ان يعرف الامور الآتية بامارات من كلام من يسال او فعلا او ماله يستدل بها على تلك الامور
 وبذا يتصوره باسم العرف ۱۲ سيد **ع** ۵ قوله تلك الكلمة من الحق اي من الامر الواقع المصدق الثابت المسموع من الملائكة الذين هم اخذوا من الحق بواسطة الوحي او بما شفه اللوح
 المحفوظ لهم وفي نسخة صحبة من الجن اي سمعته منهم قوله الرجاية يعني الحاف قال اهل اللغة والغريب القرقر يدرك الكلام في اذن الخاطب حتى يعتم تقول قرقرت فيه اقره قرقر الرجاية صوتها اذا قطعت
 يقال قرقرت قرقره فان رددته قلت قرقرت قرقره ويروي كقر الرجاية بالزاي يدل عليه ثبوت رواية البخاري في غير ما في اذنه كما يقرر القارورة وانتار التور بشئ هذه الرواية ورواها الادلي
 وذكر ابن الصلاح في كتابه ان الاصل قر الرجاية بالذال فصحت الى قر الرجاية بالزاي كذا في المرقاة ۱۲ **ع** ۶ قوله وهو السحاب يتحمل ان يراد بالسحاب السماء كما يطلق السماء على السحاب
 ويحمل ان يكون على حقيقة وان بعض الملائكة اذا نزل بالوحى الى الارض سمعت منهم الشياطين او المراد الملائكة الموكلة بانزال المطر فوقع بين المديتين توفيق ۱۲ **ع** ۷ قوله معها مائة كذبة
 الهم اي مع الكلمة الصادقة الواحدة قوله مائة كذبة اي من عند انفسهم والمعنى ان هذا سبب موافقتهم في بعض الاخبار للواقع كمن لما كان الغالب عليهم الكذب سدا لشارع باب الاستفادة منهم و
 قال انهم ليسوا بشئ ولهذا ما اعتبر شهادة الكاذب مع ان الكذب قد يصدق ۱۲ مرقة **ع** ۸ قوله عرافا الخ بتشديد الراء هو ما لغة العارفات قال الجوهري هو الكاهن والطيب وفي المغرب
 هو الخ وهو المراد في الحديث ذكره بعض الشراح وقال النووي العراف من جملة انواع الكهان وقال الخطابي وغيره العراف هو الذي يتما على معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوها ۱۲ ..
ع ۹ قوله اربعين ليلة الخ قال النووي اما عدم قبول صلوة فمناه اذ لا ثواب لفيها وان كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معا الى اعادة ونظر هذا الصلوة في الارض المقصودة مجزئة
 مستقلة للقضاء ولكن لا ثواب لفيها كذا قاله جمهور اصحابنا وتخصيص الصلوة من بين الاعمال يتحمل ان يكون كونهما والدين والاحسن ان يفرض على الشارع وذكر عدد الاربعين يتحمل التمهيد والتكثير
 ۱۲ مرقة **ع** ۱۰ قوله كافر من المؤمنين الخ اختلفوا في كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين احدهما هو كفر الله سبحانه سالب لاصل الايمان وفيه وجان احدهما من قال مقصد ايمان الكوكب فاعل
 مدبر غيبي للمطر كثر اهل الجاهلية فلا شك في كفره وهو قول الشافعي والجمهور وثانيهما ان قال مقصد ايمان من الله تعالى وتفضل وان النوع علمه لافندا لا يكفر لانه بقوله هذا كان قال مطرنا في وقت كذا
 والاظهار مكره كراهية تشريه لانه كلمة موهبة مترددة بين الكفر والايمان فيسار الظن لها جهاد لانه شعار الجاهلية والقول الثاني في كفران نعمته الله لا تقصاره على اضافة الغيث الى الكوكب ۱۲ سيبويه

السحر من آدم اذ رواه احمد وابوداؤد وابن ماجه **ع ۲۳۹۲** عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه
 بما يقول او اتى امراته حائضا او اتى امراته في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد رواه احمد وابوداؤد **الفصل الثالث**
ع ۲۳۹۵ عن ابی هريرة ان نبی الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
 خضعا بالقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا اذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبر
 فسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا بعض فوق بعض ووصفت سفیان بكفه فخرها وبددين اصابعه فيسمع
 الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته حتى يلقها على لسان الساحر والكاهن قريبها ادرك الشهاب
 قبل ان يلقها ويربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا او كذا كذا او كذا فيصدق
 بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري **ع ۲۳۹۶** عن ابن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينا هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجر واستنار
 فقال لهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في الجاهلية اذ رمي بمثل هذا قالوا والله ورسوله اعلم كنا نقول وليد
 الليلة رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرعى بها موت احد ولا لحيوته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى
 امرا سبغ حيلة العرش ثم سبغ اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون
 حيلة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ما قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضها حتى يبلغ هذه السماء الدنيا
 فيخطف الجن السمع فقد قون الى اوليائهم ويرمون فيها جازابه على وجهه فهو حق ولكنهم يقفون فيه ويزيدون رواه مسلم
ع ۲۳۹۷ عن قتادة قال خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث جعلها نيرة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن
 تاؤل فيها بغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلم مالا يعلم رواه البخاري تعليقا وفي رواية رزين وتكلم مالا يعنيه ومالا
 علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة وعن التربع مثله ونراد والله ما جعل الله في نجوم حيوته احد ولا رزقه ولا موته
 وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم **ع ۲۳۹۸** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه
 رزين **ع ۲۳۹۹** عن ابی سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اسك الله القطر عن عبادة خمس سنين ثم
 ارسله لاصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقيننا بنوء المجدح رواه النسائي **كتاب الرؤيا الفصل الاول**
ع ۲۴۰۰ عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا البشرات قالوا وما البشرات قال الرؤيا
 الصالحة رواه البخاري ونها مالك برواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم وترى له **ع ۲۴۰۱** انس قال قل رسول

له قوله زاد ما زاد الظاهر ان معناه زاد اقتباس شعبة السحر ما زاد اقتباس علم النجوم وقال الطبري لم يبق من النبوة لان فيه معنى القلة ومن النجوم صفة علماء فيه بالفتنة
 وقيل زاد الشبهة ذكرها باعتبار السحر وزاد ما زاد جملة مستأنفة على سبيل التقرير وان ثبت اي يزيد السحر ما يزيد الاقتباس فوضع المسمى مقام المضارع لتحقيق **ع ۲۴۰۲** قوله قالوا للذي قال
 الحق بالنسب اي قالوا الحق لاجل ما قاله تعالى اي عبرا عن قوله تعالى وما قضاه وقدره بلفظ الحق فالحق منصوب على انه صفة مصدر محذوف اي القول الحق وفي نسخة بالرفع فانصدق قوله الحق وللاد
 بالحق ما كثر كن اوما يقابل الباطل فالمراد بكن ما هو سببها من الحوادث اليومية بان يغير ذنبا ويفرح كرها ويرفع قوما ويصع آخرين ويجوز ان يراد به القول المسطور في اللوح المحفوظ والحق بمعنى الثابت
 اي قضاء قدره حكم في الكائنات بما كان مقررا في الازل ثابتا **ع ۲۴۰۳** قوله ووصف سفیان اي بين كون بعض المشركين فوق بعض بيئته اصابعه حال التعريف قوله وبدد ويشد يد
 الدال الاولي اي وفرق بين اصابعه قوله فرما ادرك الشباب يمثل ان يكون مرفوعا يعني الجن قد يترقى السمع قبل ان يلقها الى وليه ادركه الشباب او منصوبا اي ادركه الشباب قلت الثاني انه قوله
 قيل ان يدركه بظاهرة ان الادراك واقع لا محالة قال القاصي واختلف في ان المرحوم هل يتأذى به فربح او يرحق به لكن قد يصيب الصاعد موت وقد لا يصيب كالروح لراكب السفينة وذلك
 لا يرتدون عن راسا **ع ۲۴۰۴** قوله ثلث بين ان العدة في ذلك وما شققت به اهل الدين والعرفه ونطق بكلام الله تعالى ولما الزوائد على ذلك فان كان ذلك مما صح التجربة
 بذلك كاختلاف الفصول ونسج الثمار والفكر ونزول الامطار وامثال ذلك فلا شك ان الاجرام السماوية وغلا في ذلك لجران العادة وتقدير الشداياها واما ما يجزبه النجوم ويجمكون بالاحكام من
 بريان الحوادث والكائنات والسعادة والحسنة والتعقيد باحكامها في كل حركة وسكونه فان اعتقد وتأثيرها فاعلمت حقيقة فهو كمن بلا شبهة والاقدمه وحلال مخالفت لطريق السلف من علماء الدين
 ومئات سلوك طريق التوكل والتوهم وبذا هو القول اليقيني وهو المختار والشرع **ع ۲۴۰۵** قوله قوله المجدح بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال المعجمة فعملته من الانواع التي لا تكاد تحظى وهو
 ثلثة كواكب كاللآتي في كائنها مجروح وهو مشبه في راسها شبتان معرضان بجرحهما السويق اي يهرب ويخطأ والعنى انه يقال لم فارت كان هذه النور في مدة خمس سنين مثلا هل كان يطلع كل سنة
 ام لا وهل له تأثير وانما لا يهبط نظر بطلان قوله باليقين **ع ۲۴۰۶** قوله كتاب الرؤيا الخ قال النودي مقصورة مموزة ويجوز تركها تحقفا قلت الصواب ابدالهوا وتخفيفها واما تركها
 فقير صحيح رواه يورايه وقال الكشاف الرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فلا جرم فرق بينهما بحرف التانيث فيما كان تارة التانيث للفرق كما قيل في القرطبي والقرية
 قال المازري مذهب اهل السنة ان حقيقة الرؤيا خلق الله في قلب النائم اعتقادات كلقها في قلب اليقظان وهو سبحانه يفعل ما يشاء لا يمنة نوم ولا يقظة **ع ۲۴۰۷** قوله
 الا البشرات بكسر الشين المشددة قال السيوطي اي الوحي منقطع بوتي ولا يبقى ما يعلم منه ما يكون الا الرؤيا والتبشير بالبشرات خرج مخزج الاغلب فان من الرؤيا ما يكون منذرة وس مائة **ع ۲۴۰۸**

الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة متفق عليه **وعنه** ٢٢٠٢ **ابن هريرة**
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رانى في المنام فقد رانى فان الشيطان لا يتمثل في صورتي متفق عليه **وعنه** ٢٢٠٣
ابن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رانى في المنام فسي رانى في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي متفق عليه **وعنه** ٢٢٠٤ **ابن قتادة** قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث
 به الا من يحب واذا راى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفلث ثلاثا ولا يحدث بها احدًا فانها لن
 تضره متفق عليه **وعنه** ٢٢٠٥ **جابر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها فليصتق
 عن يساره ثلاثا وليستعن بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم **وعنه** ٢٢٠٦ **ابن**
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم يكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة
 واربعين جزء من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول الرؤيا ثلاث حديث النفس
 وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن راى شيئاً يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في
 النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين متفق عليه قال البخاري رواه قتادة ويونس وهشيم وابوهلال عن ابن
 سيرين عن ابن هريرة وقال يونس لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد وقال مسلم لا ادري هو في الحديث
امره قال ابن سيرين وفي رواية نحوه وادرج في الحديث قوله واكره الغل الى تمام الكلام **وعنه** ٢٢٠٧ **جابر** قال جاء رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رايت في المنام مكان راى قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحكيات به الناس رواه مسلم **وعنه** ٢٢٠٨ **انس** قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رايت ذات ليلة فيما يرى النائم كاتبا في دار عقبة بن رافع فأتيتنا برطب من رطب ابن طابت فاولت ان
 الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طابت رواه مسلم **وعنه** ٢٢٠٩ **ابي موسى** عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال رايت في المنام انى اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلى الى انهار اليمامة وهاجر فاذا هي المدينة بئر
 يكون فيها ماء ويحيى اهلها **عنه** ٢٢١٠

١٤ قوله جزء من ستة واربعين قيل زمان نزول الوحي عليه ثلاثه وعشرون سنة وكانت ستة اشهر منها زمان الرؤيا لمن الاول ثابت بالروايات المتعددة بها وان اختلف فيه واما
 زمان الرؤيا كان ستة اشهر فما لم يثبت فالاولى ان يحال تعيين العدد والى علم النبوة وكون الرؤيا الصالحة جزء من النبوة حقيقة لا بأس به ولا ينافى في ذلك انظر من النبوة وذوها فان جزءا من النبوة لا يكون
 ذلك الشيء **١٥** سيد **١٦** سيد **١٧** سيد قوله راى الحق فالحق مفعول به اى رأى الامر الثابت الحق الذى هو انما يرجح الى معنى قوله فقد راى فى ويروى فقد راى الحق اى رأى روية الحق واقلفوا فى معنى
 الحديث فيقول معناه ان رؤياه صحيحة ليست من انفاث احلام ولا من تسويلات الشياطين وقيل معناه من رأى على صورته التى انا عليها فقد راى حقيقة لان الشيطان لا يتمثل بهذه الصورة
 المخصوصة وقيل معناه من رأى باى صورة كانت فانه رأى حقيقة لان تلك الصورة مثال لروح المقدسة سواء كانت صورته المخصوصة او غير با فان الشيطان لا يتمثل بشئ على اى مثال له صلعم **١٨**
سيد قوله فسي رانى في اليقظة قيل اراد اهل زمانى من رأى فى المنام يوفق الله تعالى الى اليقظة وقيل يراه فى الآخرة على وفق منامه **سيد** قوله لا يتمثل الشيطان لي الخ فى شرح مسلم
 للنووى عن القاصى عياض قال بعضهم خص الله سبحانه النبى صلى الله عليه وسلم بان رؤيته الناس اياه مميّزة وكلها صدق وشرح الشيطان ان يتصور فى خلقة لئلا يكذب على لسانه فى النوم كما جرى
 الله سبحانه العادة للانبياء بالعجوة فكما استحال ان يتصور الشيطان فى صورته فى اليقظة ولو وضح لاشبهته الحق بالباطل ولم يوتق باجاء به مخافة من هذا التصوير فمراه الله تعالى من الشيطان ونزعه و
 وسوسته واغوائه وكيديه وكذا احاروا بهم عنى بالنوم مرقاة **١٩** قوله فانما لن تغره الخ قال النووى ومعنى لن تغره انه تعالى جعل فعله من التعوذ والتخل وغيره سببا لسلامته من مكره غيره
 عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسبب دفع البلاء **٢٠** مرقاة **٢١** قوله فليصتق الخ **٢١** مرقاة **٢٢** قوله فليصتق الخ **٢٢** مرقاة **٢٣** قوله فليصتق الخ **٢٣** مرقاة **٢٤** قوله فليصتق الخ **٢٤** مرقاة
٢٥ قوله اذا اقترب الزمان اى اخر الزمان وقيام الساعة وقيل المراد تسادى الليل والنهار فى فعل الريح والخريف **٢٦** سيد **٢٧** قوله كان يكره الخ قيل فاعلم
 قال ان كان ابن سيرين كان ما بعده من الحديث ويكون فاعلم كان يكره غيره النبى صلى الله عليه وسلم او غيره النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه او اى هريرة وانشاء وان كان
 فاعلم قال غيره الراوى عن ابن سيرين كان ما بعده من قوله عن ابن سيرين وكان فاعلم يكره غيره النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه او اى هريرة وانشاء وان كان
٢٨ قوله فى رواية اى فى رواية اخرى لها وسلم نحوه اى الحديث المذكور فى المعنى وادرج اى ادخل فى الحديث اى فى هذه الرواية الاخرى قوله واكره الغل الى تمام الكلام فيكون اكره علفا
 على اقول فغير نفا على اى من جملة كلام ابن سيرين وهذا هو الظاهر الصحيح **٢٩** مرقاة **٣٠** قوله كان راى قطع يحتمل اى صلعم علم ان منامه من الاضغاث لوى او بدلالة دلته على ذلك
 وعلى ان من المكره الذى هو من تحريك الشيطان واما العبرون فانهم يولون قطع الراس بفاقة ما يوفيه من النعم او مضارة قوم ودوال سلطانه وغيره فى جميع اموره الا ان يكون عمدا فيدل على
 عتقه او مريضا فعلى شفاؤه او بدولنا فعلى قضاء دينه **٣١** لطفى **٣٢** قوله من رطب ابن طابت بقاء على ان الطاب بمعنى الطيب على ما فى القاموس وفى نسخة بفتح الباء على عدم صرفه وعله
 رماية لاصلا فانه معنى على الفتح قيل هو رجل من اهل البادية ينسب اليه نوع من التمرق قال النووى هو رجل من اهل المدينة وفى القاموس وطيبة المدينة النبوية كطابة وعذق ابن طاب نخل بها
 او ابن طاب هرب من الرب **٣٣** مرقاة **٣٤** قوله اليامة وفى القاموس اليامة القصد كاليامة وجارية زرقات كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجومسوية اليامة سميت باسمها وهى
 اكثر نيميلان سارا الى اذ بها تنبأ بسيلة الكذاب وهى دون المدينة فى وسط الشرق من مكة على ستة عشر حلة من البصرة وعن الكوفة نحوها والنسبة مما هى اسمى قوله او بفتح الميم وهو غير منصرف
 وقد ينصرف باعتبار البعثة ففى القاموس بفتح ميم حركة بله يمين قوله يرب قد جاء فى الحديث النبى من تسميته يرب فلهذا لفظ التنزيه فيقول يرب ان هذا قبل النبى وقيل ان لبيان الجواز ان النبى للتزيه
 قيل فوطب به من يعرف ما به ولهذا جمع بينه وبين اسمها الشرقى **٣٥** مرقاة **٣٦** قوله فى الحديث النبى من تسميته يرب فلهذا لفظ التنزيه وسماء به فى هذا الحديث فيقول يرب ان هذا قبل النبى وقيل ان لبيان الجواز ان النبى للتزيه
 وقيل فوطب به من يعرف ما به ولهذا جمع بينه وبين اسمها الشرقى قلت وهذا هو الظاهر كما يدل عليه عطف البيان فتدبر **٣٧** مرقاة

ورأيت في رؤياي هذه اني هزرت سيفاً فانقطع صدره فاذا هو ما اصاب من المؤمنين يوم احد ثم هزرتاه اخري فعاد احسن
 ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين متفق عليه **وعد** ^{٢٢١} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبراً على فادعى الى ان انفخها فنفتخها
 فذهبا فاولتها الكذابين الذين انا بينهما صاحب صناعاً وصاحب ليمامة متفق عليه في رواية يقال احدهما سلمية صاحب اليمامة
 والعنسي صاحب صنعا لم اجد هذه الرواية في الصحيحين وذكرها صاحب الجامع عن الترمذي **وعد** ^{٢٢٢} امر
 العلاء الانصارية قالت رايت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجرى فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ذلك عمل مجدي له رواه البخاري **وعد** ^{٢٢٣} سمره بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا
 بوجه فقال من راى منكم الليلة رؤيا قال فان راى احداً قصها فيقول ما شاء الله فسالنا يوماً فقال هل راى منكم احداً رؤيا
 قلنا لا قال لكنت رايت الليلة رجلين اتيانى فاخذتا بيدي فاخرجا نى الى ارض مقدسية فاذا رجل جالس ورجل قائم
 بيده كلوبك من حديد يد خلفه في شدقه حتى يبلغ فقاها ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا
 فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا اقالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على فقاها ورجل قائم على راسه
 بفهر او صخرة يشداخ به راسه فاذا ضربته تدا هذا كالحجر فانطلق اليه لياخذها فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم راسه
 وعاد راسه كما كان فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا اقالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى ثقب مثل الثور اعلا ضيق
 واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا ارتقت ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا منها واذا خدت رجوعا فيها وفيها رجال ونساء عراة
 فقلت ما هذا اقالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم في رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يدي
 حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فردة حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمي في
 فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا اقالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها
 شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقتها فصعد ابي الشجرة فادخلنا في دار اوسط الشجرة لحر
 ارقط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجنا من فاصعد ابي الشجرة فادخلنا في دار هي احسن
 وافضل منها فيها شيخ وشباب فقلت لهما انكما قد طوفا في الليلة فاخبراني عما رايت قالان نعروا الرجل الذي رايت يشق
 شدقه فكذاب يحدث بالكذب فتجبل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيمة والذي رايت يشداخ راسه
 فرجل عليه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رايت الى يوم القيمة والذي رايت في الثقب
 فهو الزناة والذي رايت في النهر اكل الربو والشيخ الذي رايت في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاوالات الناس

باب
 في
 في

١ قوله اتيت بخزائن الارض التي اتاني ملك بمفاتيح خزائن
 الارض وقال لي عن انواع الاموال وقيل اني بالخرائن حقيقة اشارة الى تلكه عليها فتح البلاد عذوة ودعوة قال النووي اي ملكها وفتح بلادها واخذ خزائن اموالها وقد وقع
 ذلك كل يوم **٢** قوله صاحب صنعا الاسود العنسي تنبأ في آخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم وبارك فيه فقال فازير ووزعتل
 سيلته وحشي قاتل حمزه في خلافة الصديق رضي الله عنه **٣** قوله قالت رايت الرجل الذي هزرتاه في المنام في مسكن لنا ثم مرض ومات قلت
 رحك الله ابان السائب شهادتي ان قد اركب الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك باكر امر فاني والله ما ادري وانما رسول الله يفعل بي ولا يكلم ثم قالت رايت عثمان بن مظعون الى
 آخره **٤** قوله كلوب بفتح الكاف وتشديد اللام المعنونة عديدة معوجة الراس تتعلق بالشئ مع شدة فتجذبه **٥** قوله الى ثقب مثل الثور اعلا ضيق
 وفي نسخة بنون مفتوحة في اوله وهو الموافق لما في المعانيج ومفادها واحد ففي القاموس الثقب الثقب الزق النافذ والثقبية بالضم مثله وانما يقال بها فيقال بفتحها ويقال
 ولما ثقب الما نكاد نوحه بالنون فذلك فيها **٦** قوله كاد ان يخرجوا منها واذا خدت رجوعا فيها وفيها رجال ونساء عراة وفي نسخة المصانع حتى يكاد
 يخرجوا وحقة بنيات النون الا ان يتحمل ويقدر ان يخرجوا تشبيهاً لكاد يسمى ثم حذف ان وترك على حاله **٧** قوله فجعل كلما جاء ليخرج رمي في
 كبر كان الا انه ترك اصله والتزم كون الجز مضارعا ثم عمل الاصل المتروك بوقوع مفردا كما في عسيت ما نكاد جملته من فعل ما ض مقدما عليه كلما كقولك فعل كلما جاء ليخرج اي كلما جاء قريبا الى
 الشط ليعبر من النهر قوله فصعد ابي الشجرة فادخلنا في دار اوسط الشجرة السابقة مع امثال بعيدان التقريف فيما للعمدة الذكرى ومحملان الشجرة تان كانتا بمنزلة السلم والعراج **٨** قوله
 النساء الا اسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران ويمكن ان يكون السكوت من بيان النساء والصبيان لانهم انما وجدوا فيها بالنسبة لا بالامالة **٩** قوله فنام عنه بالليل اي لم يكن
 يقرأ القرآن في الليل وانما خص به لانه كما قال الله تعالى ان تاشتمه الليل مني اشد وطأ واقوم قيل ان لك في النهار سجا طويلا وجملة الكلام ان مع ما اعطى من النعم الجزيلة وهي علم القرآن كان غافلا
 عن تلاوته ورجا يجرى الى نسبانه وهو من انكبا نزل ولم يكن ما ابا وامره ولوا به مع انه هو المراد من نزول القرآن ولذا ورد ما معناه ان من عمل بالقرآن فكانه انما يتلو القرآن وان لم يقرأه ومن قرأ القرآن
 وانما ولم يعمل بما فيه فكانه لم يقرأه ابدا **١٢** مرقة

فانما استكملت فاذ استكملت

79

والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرئيل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسى فاذا فوقى مثل السحاب وفي رواية مثل الترابية البيضاء قال ذلك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قال انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملتته اتيت منزلك رواه البخاري وذكر حديث عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة في باب حرم المدينة **الفصل الثاني عشر** ابى رزيان العقبلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وهي على رجل طائر مالم يحدّث بها فاذا حدثت بها وقعت واحسبه قال لا تحدث الا حبيبيا اولبيا رواه الترمذي وفي رواية ابى داود قال الرؤيا على رجل طائر مالم تعبّر فاذا عبت وقعت واحسبه قال ولا تقصها الا على واذا ودى راى **وعنه** عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأة فقالت له خذ بيعة انه كان قد صدقتك ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرئته في المنام وعليها ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك رواه احمد والترمذي **وعنه** ابن خزيمة بن ثابت عن عبد ابى خزيمه انه راى فيا يرى الناظر انه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته رواه في شرح السنن وسند كرويت ابى بكر كأن ميزانا نزل من السماء في باب مناقب ابى بكر وعبر مرضى الله عنها **الفصل الثالث عشر** سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم من رؤيا فيقص علي من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتانى الليلة اتيان وانها ابتعثاني وانها قالوا لي انطلق وانى انطلقت معها وذكر مثل الحديث المذكور في الفصل الاول بطوله وفيه زيادات ليست في الحديث المذكور وهي قوله فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد اراى رأسه طولاً في السماء واذا حول الرجل من أكثر ولدان رايتهم قطف لهما ما هذا ما هؤلاء قال قال لي انطلق فانطلقت فانتهينا الى روضة عظيمة لم ابرو روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قال لي ارق فيهما قال فارتقيتا فيهما فانتهينا الى مدينة مبنية بلبين ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقتنا فيها رجال شطرنج من خلفهم كما حسن ما انت راى وشطرنجهم كما قبح ما انت راى قال قالوا لهوا ذهبوا فقعدوا في ذلك النهر قال اذا نهر معترض يجرى كان ماءه الحوض في البياض فذهبوا فوقوا فيه ثور حوا البياض فذهب ذلك الثور عنهم فصاروا في احسن صورة وذكر في تفسير هذه الزيادة واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم واما الولدان الذين حولهم فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واؤلااد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله فدار الشهداء الخ اوصاف المؤمنين من الانبياء والاولياء والعلماء والمداد العلماء يخرج على ودار الشهداء ويمكن ان يراد بالشهداء ارباب المشورع المولى في ناله احوالهم كما ان الملائكة العارفة من قالوا لهم الغفلة والغيرية عن الحزرة ١٣ مرقة **٢** قوله على رجل طائر مثل الشئى اى لا تستقر الرؤيا فزارا كاشئى العلق على رجل طائر ذكره ابن الملك فالعنى انما كاشئى العلق برجل الطائر لا تستقر لهما ١٣ مرقة **٣** قوله لا يجيبها الخ اى مما لا يجربك الا باليسر كاد ليبيبا او للتبويج اى عاتقها فانه امان يجرب المبوب او يسكت عن المكره ولذا قيل عدو عاتق غير من صديق جاهل او المراد باليبيب العالم فيوافق الرواية الآتية او ذى راى ١٣ مرقة **٤** قوله على واوا ثم يشهد الدال اى محب لانه لا يستشكك في تفسيره الا بما تحب اى اذا اخبر بسا من لانه يجرى بها حمل الغضب والمس على تفسيره بمكره فيقع على تلك الصفة فان الرواية على رجل طائر وقوله ذى راى اى عاتق او عالم قال الاجام معناه ذو علم بجارية الرؤيا فانه يجرى بحقيقته تفسيره ادا يقرب ما يعلم من لان تغييره يزيلها عما جعلها الله عليه ١٣ مرقة **٥** قوله عن عائشة روت عائشة هذا الحديث سمعا من غير ما لنا لم تكن حينئذ عند النبي صلى الله عليه وسلم والى صل انه قد سئل ابى النبي صلى الله عليه وسلم عن مال ودرقه ابو موسى ام لا فقالت خذ بيعة كما ما بين بين رعاية بحال ابن عمر واذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاول منها فانظر الى الهامة وهو قولنا انه قد صدقتك اى اجالا والاشانى الى التوقف وهو قولنا لو كان مات قبل ان تظهر بيعة انه لم يدرك زمان دعوتك يصدرك فيما تحبى من عند الله تفصيلا وابقى بالاعمال على شربتك ١٣ المات **٦** قوله ثياب بيض الخ كانه صلى الله عليه وسلم عمره ثوب عليه بيعة وان الظاهر عنوان الباطن وقد قالت الصوفية من رقى ثوبه رقى دينه ١٣ مرقة **٧** قوله ما يكثر الخ قال الطيبى مما يكثر غير كان وما مامو صولة ويكثر صلته والغير الرجح الى ما قاتل يقول وان يقول فاعل يكثر قول راى احد منكم هو المقول اى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذمرة الذين كثر منهم هذا القول فوضع مامو ص من تعظيما وتعظيمنا لينا به عليه السلام ١٣ مرقة **٨** قوله روضة معتمة بنعم الميم وسكون المطم وكسر المشاة وتخفيف الميم من العتمة وهي مشاة الظلام فوضعنا المشاة الخفية وبعضهم يفتح المشاة وتشديد الميم كذا حقيقة العسقلانى ١٣ مرقة **٩** قوله واذا حول الرجل الخ اصل التركيب واذا حول الرجل ولدان ما رايت ولدان ناظر كثر منهم يشهد قوله لم ابرو روضة قط اعظم منها ولا احسن الذى يكثر من زيادة من وقط الذى يتحقق بالماضى المنعنى ١٣ مرقة **١٠** قوله ما هذا ما هؤلاء الخ اى ماصفة هذا مصفة هؤلاء واغرب الطيبى في قوله ومن حق الظاهر ان يقال من هذا كانه صلى الله عليه وسلم راى حاله من الطول الفرط كانه خفى من اى منس هو ابراهيم ملك ام جنى ام غيره ذلك آه وعزرا بنة لا تخفى اذ مع الملاقاة الرجل عليه لا يتصور ان يكون جمادا او نباتا او بهيمة وكونه ملكا ام غيبا لا يستدعى ما بل يقتضى من ايضا ١٣ مرقة **١١** قوله ففتح ما انت راى الخ قال الطيبى يمتل ان يكون بعضهم موصوفين بان فلتقتهم حسنة وبعضهم قيمة وان يكون كل واحد منهم بعضه حسن وبعضه قبيح والى ان هو المراد بدليل قوله فى التفصيل فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخرس جيبا اى خلطوا كل واحد عملا صالحا لى وسيا صالحا قلت وقول من فلقتم ايضا يفتح ان يكون المراد به العنى الاول فتأمل نعم لو قال شطرنجهم كان عمل السوهم ١٣ مرقة **١٢** قوله واؤلااد المشركين اى او منهم اولاد المشركين لى او ناد المشركين الذين ماتوا على الفطرة واخلاقهم في ذمرة هؤلاء الولدان فانما اب واولاد المشركين وفيه ان حكم اولاد المشركين الذين غيرت فطرتهم بالسنود والتجسس خلاف هذا فلا حدريث الدالة على ان اولاد المشركين في النار اولى من غيرت فطرتهم جمع بين الدليلين ودفعنا للتناقض قلت هذا جمع حسن عن بشره بوقوع التكليف في حال التمييز بالنسبة الى اولاد المشركين لى ان يتعالى ان يندبهم بكفرهم في صغرهم بناد على مدركه ان يقبل ايمان الصغير بناء على فضله لا يسال عما يفعل وقد توقف امامنا الاعظم في هذا الباب ١٣ مرقة

واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطراً منهم حسنٌ وشرٌ منهم قبيحٌ فانهم قومٌ قد خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوزوا
 الله عنهم رواه البخاري **ع ۲۲۱۸** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أقرى القرى ان يرى الرجل
 عينيه ما لم تر يا رواه البخاري **ع ۲۲۱۹** ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق الرؤيا بالاسرار ما رواه
 الترمذي والدارمي **كتاب الادب باب السلام الفصل الاول ع ۲۲۲۰** ابى هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفرٌ
 من الملائكة جلوس فلسمع ما يحنونك فانها تحيتك وتحيّة ذميتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك و
 رحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة ادم وطوله ستون ذراعاً فليرزق الخلق
 ينقص بعده حتى الآن متفق عليه **ع ۲۲۲۱** عبد الله بن عمر ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاسلام
 خير قال تطعم الطعام وتقرى السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه **ع ۲۲۲۲** ابى هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن ست خصال يعود اذا مرض ويشهد اذا مات ويجيبه اذا دعا ويسلم عليه
 اذا قيئه ويشتمه اذا عصى وينصحه اذا غاب او شهد له اجداه في الصبي حين ولا في كتاب الحبيدي ولكن ذكره صاحب
 الجامع برواية النسائي **ع ۲۲۲۳** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى
 تحابوا ولا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افسوا السلام بينكم رواه مسلم **ع ۲۲۲۴** ما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير رواه البخاري **ع ۲۲۲۵** ما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمائر على القاعد والقليل على الكثير رواه البخاري **ع ۲۲۲۶** انس
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم متفق عليه **ع ۲۲۲۷** ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا قيتما احدهما في طريق فاضطروا الى الاضيق رواه مسلم **ع ۲۲۲۸**
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اليهود فانيقول احدهم اليك فقل وعليك متفق عليه
ع ۲۲۲۹ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه **ع ۲۲۳۰**
 عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا
 عائشة ان الله رافق يحيى الرقيق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية عليكم ولم يذكر الواو
 متفق عليه وفي رواية للبخاري قالت ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قال وعليكم فقالت عائشة
 السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والغضب
 والفحش قلت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسع ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم وفي رواية

له قول اصدق الرؤيا بالاسرار وذلك لان الغالب بان تكون الخواطر مجتمعة والرواى ساكنة ولان المعدة عالية فلا يحيا عندها الا بحرة المشوشة ولان وقت نزول الملائكة للصلاة المشوشة
 ۱۲ مرقة **له** قول كتاب الادب الادب استعمال ما يمدح قولاً وفعلًا وقيل للاضيق كما ذكره السيوطي وقيل الوقت مع الحنات والاعراض عن السيئات وقيل التقويم لمن
 فواتك والرفق لمن رذك ويقال انه مأخوذ من المادية وهي الدعوة الى الطعام سمى بذلك لانه يمدح اليه ۱۲ مرقة **له** قوله خلق الله ادم على صورته اخلفت العلماء فمنهم من اسك عن تاويله
 وقال هو من حديث الصفات فنسك عن تاويلها ومنهم من اوله فقال الصورة بمعنى الصفة كما يقال صورة المسئلة بكذا اي خلق منظر الصفاة او الاضافة للتشريف كبيت الله وقيل الصفة لا ادم اي خلقه
 اول امره بشرا سويا بطول اثنين او على صورته التي لا يشاركه نوح آخر من الحيوانات ۱۲ **له** قوله وتقرى السلام من الاقرار يقال اقرى فلانا السلام واقرى عليه السلام فادعوا من يبذل سلامة تحمله
 على ان يقرى السلام ويرده كذا في مجمع البحار ويروى تقران من المجر ۱۲ **له** قوله ويشتمه بالشتين المعجمة وتشديد الميم اي يذمونه بقوله يقول يرمك الله اذا عطس بنسخ الطار ويكره على ما في القاموس
 فخر الله كما في رواية ۱۲ **له** قوله ولا تؤمنوا قال النووي بهذا هو في جميع الاصول والروايات بحذف النون من آخره ولعل حذف النون للجمانسة والازدواج ۱۲ مرقة **له** قوله
 وسلم عليهم الخ اي تواضعا ولا لان ما ذكرتم على احتمال قال النووي في استجاب السلام على الناس كالم حتمى الصبيان الميزين وبين تواضعه وكمال شفقتهم على العالمين ولو سلم على رجال وصبيان
 ورومى منهم الاصح انه يقطع فرض الركعة صلوة المنارة بصلوة الصبي ولو سلم على جماعة ورد غيرهم لم يقطع الركعة فان اقتصروا على رده اثنا ۱۲ مرقة **له** قوله فانظره الى الصيق الطريق
 بحيث لو كان في الطريق جدار يطمق بالجرار والافياره يعدل عن وسط الطريق الى احد طرفيه جزاء وفاقا لما عدوا من العراة المستقيم وفي شرح مسلم للنووى قال بعض اصحابنا يكره ابتداءهم بالسلام ولا يجرؤ به
 ضعيف لان النبي لم يقرم فالصواب تحريم ابتداءهم على القاصى جياض عن جماعة ان يجوز ابتداءهم للضرورة والمجزة وهو قول علقمة والنسب واما المبتدع فالخيار ان لا يبدى بالسلام الا العذر وخوف مفسدة ولو سلم
 على من لم يعرفه فبان ذميا استحب ان يسلم وسلامه بان يقول استرجعت سلامي تحقير ۱۲ **له** قوله فقولوا وعليكم جابت الروايات بغير الواو والجمع وباشبات الواو ومذفا قيل
 المتنازعة منها لا يلزم المشاركة فيما قالوا وقال بعضهم لا بأس بالتشريك لان الموت مشترك بين الكل وقيل الواو ليس للتشريك بل للاستيناف اي وعليكم ما تستحقون والصواب جواز الواو بين ۱۲ المعات
له قوله والغضب هو في الاصل ما يشتمه فخر من الذنوب والمراد به التقدي بزيادة الفخ في القول والجواب ۱۲

السلام

لمسلم قال لا تكوني فاحشة فان الله لا يحب الفحش والتفحش **وعنه** ^{۲۲۲۱} اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم متفق عليه **وعنه** ^{۲۲۲۲} الى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقايات فقالوا يا رسول الله مالنا من مجالسنا بدأ نتخذ فيها قال فاذا ابستم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غصن البصر وكفت الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه **وعنه** ^{۲۲۲۳} ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وارشا السبيل رواه ابوداؤد عقيب حديث الخدري هكذا **وعنه** ^{۲۲۲۴} عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وتغيثوا للمهوف وتهدوا والضال رواه ابوداؤد عقيب حديث ابي هريرة هكذا اولم اجدها في الصحيحين **الفصل الثاني عن** ^{۲۲۲۵} علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليك اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشتره اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويجب له ما يجب لنفسه رواه الترمذي **والله** ^{۲۲۲۶} **وعنه** ^{۲۲۲۷} عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليك ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون جاء اخرف قال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليك فجلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليك فجلس فقال ثلثون رواه الترمذي وابوداؤد **وعنه** ^{۲۲۲۸} معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بعنانه وزاد ثم اتي اخرف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون وقال هكذا تكون الفضائل رواه ابوداؤد **وعنه** ^{۲۲۲۹} ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بالله من بعد ابي هو اسلم رواه احمد والترمذي وابوداؤد **وعنه** ^{۲۲۳۰} جريان النبي صلى الله عليه وسلم مروى على نسوة فسلم عليهن رواه احمد **وعنه** ^{۲۲۳۱} علي بن ابي طالب قال يجزئني عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدكم ويجزئني عن الجلوس ان يدهم رواه البيهقي في شعب الايمان مرفوعا وسروى ابوداؤد وقال رفعه الحسن بن علي وهو شيخ ابي داؤد **وعنه** ^{۲۲۳۲} عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسلم النصارى الاشارة بالاكف رواه الترمذي وقال اسناده ضعيف **وعنه** ^{۲۲۳۳} ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احداكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر فلو لم يلقه فليسلم عليه رواه

له قوله والتفحش الخ اي التكلف في اللفظ باللفظ والتعمد فيه وانما قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما يقولنا واللغة اول نعمكم الشر وفي هذا الحديث دلالة صريحة على جواز نقل الحديث بالمعنى اذا خلافت اللفظ مع كون القضية واحدة مختلف المبنى ۱۲ مرقة **له** قوله سلم عليهم الخ قال النووي لو سلم على جماعة فهم مسلمون او مسلم وكفار فاسنة ان يسلم عليهم بقصد المسلمين او المسلم ولو كتب كتابا الى مشرك فاسنة ان يكتب كما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل سلام على من اتبع الهدى ۱۲ مرقة **له** قوله فاذا ابستم اي استبستم ترك الجماعة بالكلية للمعززة الدائمة اليها في الجملة وتركتهم الا المجلس بفتح اللام على ان مصدره بمعنى الجلوس ووقع في نسبه السيد جمال الدين بكسر اللام وهو غير مستقيم المعنى بهنا فانه اسم مكان او زمان ولم يصح منه اعادة المصدر المراد في هذا المقام قال ابن الملك في شرح المشارك المجلس بفتح اللام مصدره بمعنى اي اذا تقنعت من الافعال الامن الجلوس في الطريق ۱۲ مرقة **له** قوله بالمعروف صفة بعد صفة لموصوف محذوف اي المسلم عن المسلم فخالست متلبسة بالمعروف وهو ما يرناه الشر من قول او عمل وقيل وهو ما عرف في الشرع والعقل حسنة ويشتمل ان يكون الباد بمعنى من وقوله ويتبع بسكون العوقاية وقع الوعدة اي يشهد ويشيع جنازة بكسر الجيم وفتح ۱۲ مرقة **له** قوله وتغيثوا اي ان تغيثوا قوله للمهوف اي المظلوم المتجرى امره قوله وتمدد الفاعل الفرقي بين ارشاد السبيل وهداية الفاعل ان ارشاد السبيل اعم من هداية الفاعل ۱۲ مرقة **له** قوله ويتبع بسكون العوقاية وقع الوعدة اي يشهد ويشيع وفي قوله يتبع انما هو المشي خلف الجنادة كما هو المتعارف من هداية الفاعل ودر مصرعا في حديث ابن مسعود على ما رواه ابن ماجه مرفوعا الجنادة تبوعه وليست بتابعة ليس منا من تقدم ما ۱۲ مرقة **له** قوله فقال ثلثون اعلم ان افضل السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي بغير الجمع وان كان السلم عليه واحدا ليقول الجيب عليك السلام ورحمة الله وبركاته وياتي بواو العطف في قوله عليكم واتل السلام ان يقول السلام عليكم وان قال السلام عليكم او سلام بيك حصل ايضا والما الجواب فاقبل عليك السلام او عليكم السلام فان حذف الواو اجزاء وانفقوا على انه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جوابا فلو قال عليكم بالواو فليس يكون جوابا فيه وجان قال الامام ابو الحسن الواهدي في تعريف السلام وتكبيره بالبيان قال الشيخ عبي الدين ولكن الالف واللام اولي ۱۲ طيبي **له** قوله من بدأ الخ قال الطيبي اي اقرب الناس من المتلاقيين الى رحمة الله من بدأ بالسلام في الاكشاف قوله ان اول الناس بابراهيم اي ان اخصم به واقربهم منه وفي شرح السنة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال مما يعني لك وداخلك ثلاث ان تبدأ بالسلام اذا التقيتهم تندهم بحاجب اسما اليه وان توسل له في المجلس ۱۲ مرقة **له** قوله سلم عليهم قال ابن الملك وهذا مختص بالبنين صلى الله عليه وسلم لانه من الوقوع في الفتنه ولما غيره فيكبره لان يسلم على المرأة الاجنبية الا ان يكون عبودية بعيدة عن منظمة الفتنه وقيل وكثير من العلماء يكبره هو تسليم كل منما على الاخر انتهى ومما قيل بالكرايمه على ما هو الصحيح فلم يشبه استحقاق الجواب والثناء على الصواب ۱۲ مرقة **له** قوله ان يسلم احدكم واكمل ان ابتداء السلام سنة مستهبة ليست بواجبة وهو سنة على الكفاية فان كانوا جماعة كفاهم تسليم واحد ولو سلم كلهم كان افضل قال القاسمي حسين من الشافعية ليس لنا سنة على الكفاية الا بالذات وهذا مطابق لما بيننا وقولنا ان يرادهم وهذا من كفاية بالاتفاق ولورددوا الكلام كان افضل كما هو شأن فروض الكفاية كلها ۱۲ مرقة **له** قوله الاشارة بالاكف بفتح الفهم جمع كفت والمعنى لا تشبهوا بهم في جميع افعالهم خصوصا في باتين الصلوتين ولعلم يكفون في السلام اوردوه اوفيهما بالاشارة من غير لفظ السلام الذي هو سنة آدم وذريره من الانياء والاولياد وكان صل الله عليه وسلم كوشف له ان بعض امته يفعلون ذلك او مثل ذلك من الاعتناء او مطاطاة الراس او الاكثار بلفظ السلام فقط ۱۲ مرقة **له** قوله وقال اسناده ضعيف الخ لعل وجهه من عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وان الخمدان سنة من لاسيا وقد اسنده السيوطي في الجامع الصغير الى ابن عمرو فارتفع النزاع وزال الاشتكال ۱۲ مرقة

۲۲۲۲ ابوداؤد وعنه قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله
 بسلام رواه البيهقي في شعب الايمان مرسل **وعنه** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني اذا دخلت
 على اهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك رواه الترمذي **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم السلام قبل الكلام رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر **وعنه** عمران بن حصين قال كنا في الجاهلية
 نقول انعم الله بك عينا وانعم صياحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك رواه ابوداؤد **وعنه** غالب قال اننا
 لجلوس بياب الحسن البصري اذ جاء رجل فقال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال الله فارقته السلام قال فاتيته فقلت ابي يعزبك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام رواه ابوداؤد **وعنه**
 ابوالعلاء بن الحضرمي ان العلاء الحضرمي كان عاملا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه رواه
 ابوداؤد **وعنه** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليبرئ به فانه انما ليحاجة رواه الترمذي
 وقال هذا حديث منكر **وعنه** نريد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه كتاب فسمعت
 يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكرك للخال **رواه** الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي اسناده ضعف **وعنه**
 امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعلم السريانية وفي رواية انه امرني ان اتعلم كتاب يهود وقال اني ما آمن
 يهود على كتاب قال فيما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا كتب الي يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرأت له كتابا
 رواه الترمذي **وعنه** ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بداله
 ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى يا حق من الاخرة رواه الترمذي وابوداؤد **وعنه**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى السبيل وهدى التحية وعض البصر واعان
 على الحسنة رواه في شرح السنة وذكر حديث ابى جزي في باب فضل الصدقة **الفصل الثالث**
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله بأذنه
 فقال له ربته يحسبك الله يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملائمتهم جلوس فقل السلام عليهم فقالوا
 عليك السلام ومرحمة الله ثم رجع الى ربته فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له الله ويذاك مقبوضات

اله قوله نعم الله بك عينا البارز ان كيد التعدي والمعنى اقر الله عينك بن تحية وعينا تميز من المفعول او بما تجبه من النعمة ويجوز كونه من نعم الرجل اذا دخل
 في النعيم فالبارز للتعدي وقيل البارز بسبب عينا اي عين من يحسبك وانتم بفتح همزة وكسرين وفي نسخة همزة وصل وفتح عين من النعمته وقوله صياحا تميزا وظرف اي طلب عينك
 في الصباح وانما خص الصباح لان الكلام فيه ۱۲ مرقة **ه** قوله عن ابى العلاء قيل اسمه يزيد بن عبد وكريمة ابو العلاء ولم يذكره المؤلف في اسماؤه وفي نسخة موافقا لما في بعض نسخ المصابيح ومن
 ابن العلاء الحضرمي نسبة الى حضرموت قوله ان العلاء الحضرمي وفي نسخة ان العلاء بن الحضرمي ۱۲ مرقة **ه** قوله كان عاملا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال المصنف هو عبد الله بن
 حضرموت كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم على البحرين واقربه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة روى عنه السائب بن يزيد وغيره ۱۲ مرقات **ه** قوله فليبرئ به
 اي ليسقط على التراب وقيل المراد ذر التراب على المكتوب وقيل المراد التواضع للمكتوب اليه ۱۲ سيد **ه** قوله فانه اذا ذكرى الشكر ذكر المالك اي لعاقبة الامر والمعنى ان اسرع تذكرا فاجرا يراون
 انشاء العبارة في المقصود ۱۲ مرقة **ه** قوله امرني ان اتعلم الا قيل فيه دليل على جواز تعلم ما هو حرام في شرعنا للتوقي والحذر عن الوقوع في الشرك كما ذكره الطيبي في ذيل كلام المظهر وهو غير ظاهر
 الا لا يعرف في الشرع تحريم علم لغة من اللغات سريانية او عبرانية هندية او تركية او فارسية لعدم من اللغويات مالا يبيح وهو مذموم عند باب الكمال الا اذا ترتب عليه فائدة في يستحب كما يستفاد من الحديث
 ۱۲ مرقة **ه** قوله فليست الاولى الخ اي التسمية الاولى قوله باحق اي باولي والبرق قوله من الاخرة اي بل كما باحق وسنة مشفرة الى من المعاشرة وكرم الاخلاق ولفظ الفتوة ولفظ
 المروة فانه اذا رجع ولم يسلم ربا يتوشش اهل المجلس من مراجعته على طريق السكوت وينداتين انه قد يقال بل الاخرة الاولى من الاولى لان تركها ربا يتساح فيه مخلاف الثانية على ما هو المشاهد في المتعارف
 لا سيما اذا كان في المجلس مالا ينداع ولا يشاع ولذا قيل كان التسمية الاولى اخبار عن سلامتهم من شره عند المصنوع فذلك الثانية اخبار عن سلامتهم من شره عند الغيبة وليست السلامة عند المصنوع لاني
 من السلامة عند الغيبة بل الثانية اولي بها ۱۲ مرقة **ه** قوله على المولدة اي بالفتح ما يجعل الانتقال من الدواب وبالفتح الامال اي يعين صاحبه على حمل الانتقال على المولدة ۱۲ طيبي
ه قوله فحمد الله بأذنه الخ اي تيميمه وتوفيقه او بامره وعلمه او بقضائه وقدره قال الطيبي وتخصيص الحمد بالذكر اشارة الى بيان قدرته الباهرة ونعمته المتظاهرة لان الحمد هو الشكر على الجليل من
 الغفل والافعال وذلك ان تعالي ابدع ابداعا جميلا وانشأ خلقا سويا ميميا فحسب فانه مشعر بصحة المزاج فوجب الحمد على ذلك ولا اتياب ان وقوف على قدرة الله تعالي وانفاله عليه لم يكن الا بتوفيقه
 وتيسيره قلت ومن جملة التوفيق والتيسير مكرهه والكل ينهضه وتقدره قال وفي فاء التقريب اشارة الى ذلك قلت ولما لاح ان يكون اشارة الى كل ما ذكرنا بناك ۱۲ مرقة **ه** قوله الى
 طائفة الخ يحتمل ان يكون بدلا ليقول من كلام الله تعالي ويحتمل ان يكون مالا فيكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان ان كلام الله تعالي وهو الى الحال اقرب منه الى البديل يعني قال الله تعالي اولئك
 مشرارة الى طائفة ۱۲ مرقة **ه** قوله ويده متبوعتان الخ الجملة حال والتعبير حقيقة معناه يجوز من مسوله ومذهب السلط من نفي التشبيه واشبات التنزيه مع التقويض اسم واقرب ما قيل في
 هذا المقام من ان دليل انذار باليد من معنى الجمال والجمال وان الجمال هو الميم المطلق وان كان الميم في الجمال ايضا قد تحقق وبهذا يتضح معنى قوله تعالي لا دم اخر ايتها شئت ۱۲ مرقة

اخترت يميني ربي وكلمت يدي ربي يمين مباركاً ثورسها فاذا فيها دم وذريته فقال اي رب ما
هو لاء قال هو لاء ذريته فاذا اكل انسان لكتوب عمه بين عينيه فاذا فيه رجل اضره او من اضره هو قال يا رب من
هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمه اربعين سنة قال يا رب زدني عمه قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني
قد جعلت له من عمي ستين سنة قال انت وذاك قال ثورسكن الجنة فاشاء الله ثوراهبط منها وكان آدم يعبد لنفسه
فاناه ملك الموت فقال له ادم قد عجلت قد كتبت لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فوجدت
ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فبين يومئذ امر بالكتاب والشهود رواه الترمذي **وعن** ^{۲۲۵۵} اسماء بنت يزيد قالت
مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابوداود وابن ماجه والدارمي **وعن** ^{۲۲۵۶} الطفيل بن
أبي بن كعب انه كان يأتي ابن عمر فيغد ومعه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لويمة عبد الله بن عمر علي سقاط ولا
علي صاحب بيعة ولا مسكين ولا علي احد الا سلم عليه قال الطفيل فحمت عبد الله بن عمر يوماً فاستتعي الى السوق
فقلت له وما تصنع في السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس
بنا ههنا نتحدث قال فقال لي عبد الله بن عمر يا ابا بطن قال وكان الطفيل ذا بطن انما نغد ومن اجل السلام نسلم
علي من لقينا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان **وعن** ^{۲۲۵۷} جابر قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفلان
في حاطي عذقي وانه قد اذاني مكان عذقه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعنى عذقي قال لا قال فذهب لي قال
لا قال فبعنيه بعد في الجنة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت الذي هو اربخل منك الا الذي يبخل
بالسلام رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعن** ^{۲۲۵۸} عبد الله بن عمر قال البادي بالسلام
برئى من الكبر رواه البيهقي في شعب الايمان **باب الاستئذان الفصل الاول** ^{۲۲۵۹} **عن** ^{۲۲۶۰} ابي سعيد الخدري قال
اتانا ابو موسى قال ان عمرا رسل الي ان اتيت بابيه فسلمت ثلاثا فلم يرده علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت
اني اتيت فسلمت علي بابي ثلاثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم
يؤذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه البيعة قال ابو سعيد فقلت معه فذهبت الي عمر فشهدت متفق عليه **وعن** ^{۲۲۶۱}
عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا نك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادى حتى انك رطاه مسلم
وعن ^{۲۲۶۲} جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان علي ابي فدققت الباب فقال من ذاققت انا فقال انا كانه كرهها
متفق عليه **وعن** ^{۲۲۶۳} ابو هريرة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت ابني قد فجع فقال يا بني اهل الصفة فادعهم الي فاتيهم فادعهم
في بيته وقبل من سعد بن جابر واخذ اهل بيته

له قوله

وكلمت يدي ربي يمين في شرح هذا القول معان وتأويلات احدها ان الثابت له صفة لا يد جازمة وبهذا العبارة كناية عن نفى اليد الجازمة لانه لو كانت مكانت يميننا وشمالنا وقد اشار في آخر الكلام ان المراد
وجود الجوز والبركة التي هي لازمة ليد اليمين وثانيها ان الشمال يكون ناقصة في القوة والبطن فكيف يكون كتيبه يميننا نفى النقصان من صفاته تع وكما كامة وثالثها ان آدم لما قال اخترت يمين ربي قال ربي يمين
اوايه اشكر علي نعمه وان لا انقض والنعمه وان جميع ما بيده فضل وطلب ودعا لما توهم من الاقتدار وترجح صفاته اللطيفة على القهريه ورايعا انه اراد به وصف الله تعالى بغاية الجود والكرم واللحسان والتفضل
وخافسنا ان اليد تطلق على القدرة والنعمه وعلى الاول اليدان عبارة عن التلق الذي والايمان ومن الضلال والكفر وعلى الثاني عن سنج الانطاف وتيسير الذي وكل ذلك من عدل وعلمه لانه عزيز يتصرف
في ملكه ما يشاء المعات **هـ** قوله ستين سنة والنظاير المراد بهذا الجزاء والالاستدعاء من ان يجعل سبحانه كذلك فان احد لم يقدر على هذا العمل وفي هذا الحديث اشكال تقدم في صدر الكتاب
في الفصل الثاني من باب الايمان بالنقد ما يتناول هذا ويمكن الجمع والانداء علم انه جعل له من عمره اول اربعين سنة ثم زاد عشرين فصار ستين **هـ** قوله في نسوة الخ اي حال كونها حائضه
كثيره من النساء قال الطيبي قوله في نسوة غير متعلق بالفاعل لثلاثين من مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمرة النسوة عليهن بل هو متعلق بالجاء والمجرور ويان له وهو من باب قولك في البيضة
عشرون رطلان حديد وهي بمنسبها هذا المقدار لانها طخت له **هـ** قوله بفتح ميمه وسكون معجمه اي شمله واما بكسر اوله فالعرجون بما فيه من الشاربخ قوله نسب لي اي حتى اهب له
ويتل ان يكون معناه فبهم لياه لاجلي وعلى كل تقدير كان ذلك بطريق الشفاعه لا الا لزام قوله بيزق في الجنة قال الطيبي يشتر بان الرجل كان مسلما **هـ** قوله بفتح ليم على
الناس ادعى النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الخبر الذي ذكرته عنده ولم يسلم على وفي الحديث استجاب المصالحه بين الصحابه وبين كمال صلته صلى الله عليه وسلم على اصحابه ولعل الرجل كان من جفاة
الاعراب ووقع له المقال في كمال غضبه من المال حتى غفل عن مقام الادب وفاته ما كان مريحا له في سن المالك **هـ** قوله اقم عليه البيعة اي تمام البيعة او المراد بها الشاهد ولو كان واحدا وانما امره
بذلك ليزداد فيه وثوقا والعلمان غير من علم واحد لا يشك في صدق غيره من غير من الله **هـ** قوله ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادى بكسر السين اي سرى وكلام الخفي الدال على كوني في
البيت حتى انهاك اي عن الدخول حينئذ لما منع يكون عندي او عن الدخول بين الاستئذان فيكون مع الناس سواديه دلالة على شرفه وكونه من رسول الله بنزلته اهل البيت وصاحب السرو ليس معناه ان يدخل
عليه في كل حال وان يدخل على نساء وممار **هـ** مرارة

فأقبلوا فاستأذنا فاذن لهم فدخلوا رواه البخاري **الفصل الثاني عن كعدة بن حنبل** إن صفوان بن أمية بعث بلبن أوجداية
وضعا بييس إلى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم على الوادي قال فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل
السلام عليكم أدخل رواه الترمذي وأبو داود **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعى أحدكم فاجاء مع الرسول فان
ذلك له اذن رواه أبو داود وفي رواية له قال رسول الرجل إلى الرجل اذنه **وعن** عبد الله بن يسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر فيقول السلام عليكم والسلام عليكم وذلك إن الدور
لم يكن يومئذ عليها ستور رواه أبو داود وذكر حديث أنس قال قال عليه الصلوة والسلام عليكم ورحمة الله في باب الضيافة **الفصل**
الثالث عن عطاء بن يسار إن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أستاذن على أمي فقال نعم فقال الرجل أتى معهما في البيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أستاذن عليها فقال الرجل أتى خادما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أستاذن عليها أتيت ان تراها
عذيانة فقال لا قال فاستأذن عليها رواه مالك مرسل **وعن** علي رضي الله عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنت إذا دخلت بالليل تنحني لي رواه النسائي **وعن** جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام رواه البيهقي في شعب الأيمان **باب المصافحة والمعانقة الفصل الأول عن قتادة** قال قلت
لأنس أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري **وعن** أبي هريرة قال قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وسند كحديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليها جميعين إن شاء الله تعالى وذكر حديث أم هانئ في باب الأمان **الفصل الثاني عن**
البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا رواه أحمد
والترمذي وابن ماجه وفي رواية أبي داود قال إذا التقى المسلمان فتصافحا وحدهما الله واستغفراه غفر لهما **وعن** أنس قال قال
رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أي تحنى له قال لا قال أفيك ترممه ويقبله قال لا قال أيا أخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي
وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو على يده فيساله

له قوله فاستأذنا فاذن لهم الخ قال الطيبي وفيه دلالة على أن من دعى إلى وليمة أو طعام لا يكتفي بالدخول إلا بمرور الاستئذان اللهم إلا أن يقرب زمان الاذن انتهى فالقول في تبيين الحديث الذي إذا دعى أحدكم
فجاء مع الرسول فان ذلك له اذن ان أهل الصفة جاؤا بعد الداعي فاحتاجوا إلى اذن جديدا ومن غاية الادب والحياء جهد والاستئذان او كان هناك ما يقتضى ذلك او ما وصل اليهم الحديث السابق او هو متأخر عن
هذا الفعل هذه احتمالات والله اعلم بحقيقة الحال ١٢ مرقة **هـ** قوله او جديدا لفتح الجيم وكسر الميم والاولاد انظروا بلغ ستة اشهر او سبعة ذكر ان كان او انثى بمنزلة احدى من المعز والصفائيس هي القشعر و
بحدتها صنفوس وقيل هي بنت نبوت في اصول النمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل ١٣ طيبي **هـ** قوله فيقول السلام عليكم اي اول السلام عليكم اي ثانيا حتى يتحقق السماع والاذن والمراد
بالتكثير التردد لا الاقتصار على المرتين فان كان من عادة التثنية قولها استورجج ستر بالسر هو المحجوب وفيه مقابلته الجمع بالجمع والمعنى ان اذا كان باب او ستر يحصل به حجاب فلا باس بالاستقبال لكن الخراف
اولى مراعاة لاصل السنة ١٤ مرقة **هـ** قوله اني مهاجرا في بيتها او في بيتي والمعنى اناني بيت واحد لانها في بيت واحد لا يكون دخولي عليها نادرا فاستأذن حينئذ كما هو المتعارف في زماننا ١٥ مرقة
هـ قوله ومدخل بالنهار الخ اي حصل لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول بالليل ودخول بالنهار وعلامته الاذن بالليل تخبر عليه الصلوة والسلام وهذا معنى قوله كرم الله وجهه فكنت اذا دخلت بالليل
تتمخلى ويجوز ان يكون التتمخى بالنسبة الى على في علامة الاذن بالليل ان كان بالنسبة الى غيره علامة المنع على الكلام على علامة دخول على في النهار فيتمثل ان يكون الامر بالعكس على مقتضى المفهوم المخالفت اي وكنت
اذا دخلت بالنهار تتخلى لروية ذلك والله اعلم ١٦ مرقة **هـ** قوله باب المصافحة والمعانقة المعانقة هي الافضاء بصفحة اليد واول من ظهر بالليل الميم يمكن ان يكون ما خوذ من الصفح
بمعنى العفو ويكون اخذ اليد لانه طهر كما ان تركه مشعر بالاعراض عنه قال النووي اعلم ان المصافحة سنة مستحبة عند كل لقاء وما اعتاده الناس بعد صلوة الصبح والعصر لاصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا
باس برقان اصل المصافحة سنة وكونهم مما فطن عليها في بعض الاحوال مفرطين فيها في كثير من الاحوال لا يخرج ذلك عن كون سنة وهي من الهدية المباحة انتهى ولا يخفى ان في كلام الامام نوع من ناقض
لان ايمان السنة في بعض الاوقات لا يسمى بدعة مع ان عمل الناس في الوقتين المذكورين ليس على وجه الاستحباب المشرع فان محل المصافحة الشريعة اول الملاقاة وقد يكون جماعة يتلاقون من
غير مصافحة ويتصافحون بالكلام ومداكرة العلم وغيرها مديدة ثم اذا صلوا اتصافحوا فان هذا من السنة المشروعة ولهذا اصرح بعض علماء ناباها كرويه وحينئذ انها من البدع المذمومة نعم لو دخل احد
في المسجد والناس في الصلوة وعلى الاداة الشروع فيها فبعد الفراغ لو صافحهم لكن بشرط سبق السلام على المصافحة فهذا من جملة المصافحة السنونة بلا شبهة كذا في المرقة ١٧ **هـ** قوله قيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال النووي تقبيل الرجل غدره الصغير واجب وكذا غير حمة من اطراف نحو با على وجه الشفقة والرحمة واللطف ومجبة القرابة سنة سواء كان الولد ذكرا وانثى واما التقبيل بالشهوة فحرام
بالاتفاق سواء في ذلك الولد وغيره انتهى وكون تقبيل الرجل غدره الصغير واجبا يحتاج الى حديث مرشح او قياس مرشح ١٨ مرقة **هـ** واستغفرا محتمل ان يكون قيدا للحصول اصل المغفرة او لفائدة كما لها
بان يكون مستوجبا لجميع ذنوبها ١٩ مرقة **هـ** قوله قال لا الخ استدل بهذا الحديث من كره المعانقة والتقبيل وقيل لا يكرهه التقبيل بل هو مكره من قال النووي تقبيل يدا الغيران كان لعلم وصياته وزهره و
ديانته نحو ذلك من الامور الهينة لم يكرهه بل يستحب وان كان لغناه او جاهه في دنياه كرهه وقيل حرام اه وقيل الحرام ما كان على وجه التعلق والتعظيم واما الماذون فيه فغنى التوزيع والقدم من السفر وطول العهد بالحق
وشدة المحب في الشرع من النفس وقيل لا يقبل الغم بل اليد والجمجمة ٢٠ مرقة

كيف هو وتما تمحيا تكم بينكم المصافحة رواه احمد والترمذي وضعفه **وعنه** عائشة قالت قد مر زيد بن حارثة المدينة و
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه ففرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريا نايجر ثوبه والله
ما رايت عريا ناقبله ولا بعداه فاعتنقه وقبله رواه الترمذي **وعنه** ايوب بن بشير عن رجل من غزوة انه قال قلت لابي
ذرهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا قيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الى ذات يوم ولم يكن في
اهلي فلما جئت اخبرت فاتيته وهو على سريره فالتزمني فكانت تلك اجود واجود رواه ابوداود **وعنه** عكرمة بن ابي
جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حثته مرجبا بالركب المهاجر رواه الترمذي **وعنه** اسيد بن حضير
رجل من الانصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح سنا يضحكهم فطعن النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته
بعود فقال اصبر في قال ان عليك قيصا وليس على قييص فرجع النبي صلى الله عليه وسلم عن قييصه فاحتضنه
وجعل يقبل كسجه فقال انما اردت هذا يا رسول الله رواه ابوداود **وعنه** الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر
ابن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عيني رواه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان مرسل وفي بعض نسخ المصابيح وفي
شرح السنة عن البياضي متصلا **وعنه** جعفر بن ابي طالب في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة
فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خير افرح ام بقداوم جعفر ووافق ذلك فتح خبير
رواه في شرح السنة **وعنه** ذارع وكان في خد عبد القيس قال لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر من رواحلنا فتقبل يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبرجله رواه ابوداود **وعنه** عائشة قالت ما رايت احدا كان اشبه سبتا وهدايا ودلا وفي رواية
حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه
وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها رواه ابوداود **وعنه** البراء قال دخلت مع ابي بكر
اول ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته مضجعة قد اصابها حمى فاتاها ابوبكر فقال كيف انت يا بنتي وقل خديها رواه
ابوداود **وعنه** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بصبي فقبله فقال انما انتم مبخلة مجنونة وانهم لمن ريجان رواه في شرح السنة **الفصل الثالث**
يعلى قال ان حسنا وحسينا استيقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعهما اليه وقال ان الولد مبخلة مجنونة رواه احمد **وعنه**

له قوله وما تحيا تكلم بجمع التيمية وجمع اشعارا بانواعها في الهناء والغناء وغيرهما قوله بيكم اي الواقعة فيما بينكم قوله المصافحة قال الطيبي يعني لا مزيد على هذين فلوزد بهم على ذلك دخل في التكلف وهو بيان لقصص الامور لانه
نهي عن الزيادة والنقصان قلت الظاهر ان كمال الامرين يحصل بهذين الفعلين ولا دلالة على ان لا مزيد عليهما وان التاكيد بعد من التكلف فيهما بل المراد ان هذا وفي الكمال في كل منهما والله اعلم **مرقاة** **له** قوله والله
ما رايت عريا نايجر ثوبه قال شارح ان قيل كيف تحملت ام المؤمنين على انها لم تر عريا ناقبله ولا بعداه مع طول الصحبة وكثرة الاجتماع في لحاف واحد تقبل لعلها ارادت عريا نايجر ثوبا اعتنقه واختصرت الكلام لدلالة الحال
او عريا نايجر ذلك العريان واختار القاضى الاول وقال الطيبي هذا هو الوجه بل في سياق كلامها لا تحية الفرح والاستبشار بقدمه وتعبا للقائه بحيث لم يتمكن من تمام التزوي بالروا حتى جره وكثيرا ما يقع مثل هذا والله
اعلم **مرقاة** **له** قوله وهو على سريره قال ابن الملك قد يبر بالسور عن الملك والنعمة فالسور بهنا يجوز ان يكون المراد بملك النبوة ونتمها وقيل هو السور من جريدة النخل يتخذ كل احد من اهل المدينة واهل المصر
للنوم فيه توقيا من الهوام انتهى والمعتمد ما قيل كما لا يخفى **مرقاة** **له** قوله اجوداى من المصافحة في افاضة الروح والراحة واحسن من كل شئ وينصه عدم ذكره كسبغ اقل ليعم ويؤيده تاكيده بكرر بقوله واجوداى **مرقاة**
له قوله مرجبا الخ مقول القول اي حيث مرجبا اي موشعا وساعدا الاظهر حجب مرجبا قوله الركب المهاجر الى الله ورسوله اذن دار الحرب الى دار الاسلام وقية اشعار بان قوله صلى الله عليه وسلم لا يجره بعد الفتح اي
من مكة لانه صارت دار الاسلام بخلاف ما قيل بالفتح فان الهجرة كانت واجبة بل شرطها واما الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام فوجوبها باق الى يوم القيامة **مرقاة** **له** قوله اسيد بن حضير رجل من الانصار في جامع
الاصول عن اسيد بن حضير قال ان رجلا من الانصار كان في مزاح فعلى هذا فينبغي ان يكون في عبارة الكتاب رجل من الانصار مرفوعا على انه مبتدأ تخصصه من الانصار وخبره قال وقد وجد في بعض نسخ المصابيح مجرولا
على انه عبارة عن اسيد بن حضير وليس شئ فانه من نقباء الانصار **اسيد** **له** قوله اصبر في اي اقدر في ولكن من الاقتصار واصله الحسب حتى يتقبل او يقتضى يقال اصبر القاضى اصبارا اي كمنه من القصاص **اسيد**
له قوله قال اصطبر الخ بعينه المشكلى المتكلم من القصاص واقص من نفسه وفي نسخة صحيحة بل قيل هي الاصح اصطبر بعينه الامراى استوت القصاص والاصطبار الاقتصار **مرقاة** **له** قوله البياضي
منسوب الى البياضي بن عامر بن رزين والبياضي بلا تسمية مطلقا هو عبد الله بن جابر **مرقاة** **له** قوله افرح الخ الظاهر ان افرح اقل تفضيل خيرا وسيمثل ان يكون انا انا كيد لضمير ادى وا فرح فعل مضارع تنظم
والمعنى انه تعدد سبب فرحى فما ادري الا حظ هذا وذاك فكان كل واحد استقلا لكونه سببا للفرح لا يجمع مع غيره من اسباب الفرح **مرقاة** **له** قوله فقبل يد الخ قال النووي اذا اراد تقبيل يد غيره كان
ذلك في موضع صلاحه او علمه او شرفه وصيغته او نحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب وان كان لغناه ودنياه وثروته وشوكته وجاهته عند اهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكره وشدة الكراهة وقال التتولى
لا يجوز فاشار الى ان حرام **له** قوله اشبه سبتا اي بنته وطريقة كانت عليها من السكينة والوقار وقال شارح السمت في الاصل القصد والمراد بهيئة اهل الخير والتزوي بزي الصالحين قوله وهما اي
سيرة وطريقة يقال فلان حسن الهدي حسن المذهب في الامور كلها قوله ولا يفتح الدال وتشديد اللام فيه الراجح حسن الشامل واصلة من دل المرأة وهو شكلها ولذلك يستحسن منها وانكل الفاظ متشابهة
مرقاة **له** قوله مبخلة بفتح الميم وسكون الموحدة اي سبب يحصل اي يحل البويه للبخل ويذهبها الريف فيخلان بالمال لاجله ومجبنه اي باعث على الجبن وبزاي دل على كمال محبتهم وقيل يقع في الجبن خوفا من
ان يقتل في الحرب فيضيق ولده بعد **مرقاة** **له** قوله ريجان اي من رزق الله هو مخفف ريجان فيعلان من الروح لان انتعاشه بالرزق ويجوز ان يراد بالريجان اسحوم لانهم يشمون ويقبلون **مرقاة**
له قوله ان الولد مبخلة مجنونة قال الطيبي هما كنايةان من المحبة على ما يقتضيه المقام فيكون مدحا وان كان في الحديث السابق كناية عن الذم انتهى وهو غريب والصواب ما قدمنا وانما ذلكنا
بما بهننا لانها يدلان على كمال المحبة الطبيعية والمودة العادية المورثة للبخل والجبن لمن لم يكن كالملا في مرتبة العبودية وما يقتضيهما من تقدم محبة مرضاة الرب على ما سواه لانه هو المحبوب الحقيقي
وما سواه مطلوب اضافي **مرقاة**

عطاء الخراسانی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا يدن هب الغلّ وتهادوا تحاوتوا وتذهب الشحناء رواه مالك مرسلاً ^{أي الصدقة الشفون بها القلب} وعن
 البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربعا قبل الهاجرة فكاننا صلاهُنَّ في ليلة القدر والمسلمان
 اذا تصافحا لم يبق بينهما ذنب الا سقط رواه البيهقي في شعب الايمان **باب القيام الفصل الاول** عن ابي سعيد
 الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكو سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وكان قريبا منه فحاء على حمار فبادنا من
 المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نصار قوموا الى سيدكم متفق عليه ومضى الحديث بطوله في باب حكم الأستواء
 وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا
 متفق عليه **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم راجع اليه فهو حق به رواه
 مسلم **الفصل الثاني** عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم
 يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** مغوية قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من سره ان يتبشَّل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابوداؤد **وعن** ابي امامة قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على عصا فقبنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا رواه ابو
 داؤد **وعن** سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكر في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهى عن ذواته صلى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسبح الرجل يده بثوب من لم يكسه رواه ابوداؤد **وعن** ابي
 الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه
 فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون رواه ابوداؤد **وعن** عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل
 ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه الترمذي وابوداؤد **وعن** عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنهما رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا في المسجد يحدثنا فاذا قام قمنا قياما حتى نواه قد دخل بعض بيوت ازواجه
وعن واثة بن الخطاب قال دخل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قاعدا فتخرج له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال الرجل يا رسول الله ان في المكان سعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للمسلم لعقا اذا رآه اخوه ان يتزحزح رواها البيهقي في شعب الايمان **باب الجلوس والنوم والمشى**
الفصل الاول عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف الكعبة محتبيا بيديه رواه البخاري

له قوله يذهب بفتحين وفي نسخة بضم اوله وكسر الهاء فقوله الفتح مرفوع بالفاعلية على الاول منسوب بالمفعولية على الثاني وقاعله ضمير راجع الى التصافح الدال
 عليه تصافحوا ۱۲ مرقة **هـ** قوله من المسجد اي المصلى ذكره ابن الملك وقال ميرك قيل ان المسجد منها وهم فانه صلى الله عليه وسلم كان نازلا في بني قريظة الا ان يراها المسجد الذي صلى فيه صلى الله
 عليه وسلم مدة مقامهم فيه ۱۲ مرقة **هـ** قوله قوموا الى سيدكم قيل اي تعظيمه يستدل به على عدم كراهته فيكون الامر للاباحة او لبيان الجواز وقيل قوموا لامعانة في النزول عن الحمار اذا كان بمرض و اثر
 جرح الكحل يوم الاحزاب ولولا اذ تعظيمه لقال قوموا لسيديكم وما يؤيد تعظيمه الانصار والتصميم على السيادة المضافة وان صحابته ما كانوا يقومون تعظيما لمع ان سيد الخلق لما يعظمون من كراهته لذلك
 على ما سياتي قال التورثي حتى بعد ما قال مثل هذا وما ذكر في قيامه صلى الله عليه وسلم لعمره بن ابي جهل عند قدومه عليه وما يروى عن عدي بن حاتم ما دخلت عليه صلى الله عليه وسلم الا قام لي واتحرك
 فان ذلك مما يصح الاحتجاج به لضعفه والشهيد عن عدي الا اوسع لي وتوثبت فالوجه فيه ان يجلس على الترخيص حيث يقتضيه الحال وقد كان عمره من رؤسائه قريش وعدي كان سيدا
 على خزائي تاليفها بذلك على الاسلام او عرف من جانيها تطلعا على جهة بحسب ما يقضيه حب الرئاسة والشدة اعلم كذا في المرقاة ۱۲ **هـ** قوله لذلك اي لقيامهم تواضعا له بمخالفه عادة المتكبرين
 والمتبخرين بل اختار الثبات على عادة العرب في ترك التكلف في قيامهم وجلوسهم واكلهم وشربهم ولبسهم مشبه وسائر افعالهم واخلاصهم ولذا روى انا واقتياد متى برأ من التكلف ۱۲ مرقة ...
هـ قوله يتبشَّل له الرجال قياما اي يقفون بين يديه قائمين لخدمته وتعظيمه من قولهم مثل بين يديه مثولا اي انتصب قائما كذا ذكره بعض الشرح والظاهر انهم اذا كانوا قائمين للخدمة لا للتعظيم فلا
 بأس به كما يدل عليه حديث سعد ۱۲ مرقة **هـ** قوله فليتبوأ مقعده من النار الخ لفظ الامر ومعناه الجحيم قال من سره ذلك وجب له ان ينزل منزلا من النار قيل هذا الوعيد لمن سلك فيه
 طريق التكبر بقريظة السرور للشول واما اذ لم يطلب ذلك قاموا من تلقاء انفسهم طلبا للشواب والارادة التواضع فلا بأس به وقد روى البيهقي في شعب الايمان عن الخطابي في معنى الحديث
 هو ان ياتهم بذلك يلزمه اياهم على مذنب الكبر والعز قال وفي حديث سعد دلاله على ان قيام المؤمنين يدرى الرئيس الفاضل والوالي العادل وقيام المتعلم للمعلم تحب غير كبره وقال البيهقي
 هذا القيام يكون على وجه البر والاكرام كما كان قيام الانصار لسعد وقيام طلحة لكعب بن مالك ولا ينبغي للذي يقوم له ان يريد ذلك من صاحبه حتى ان لم يفعل حقه عليه وشكاه او عاتبه ۱۲ مرقة
هـ قوله نهى عن ذواته اي ان يقوم احد يجلس غيره في مجلسه ذكره الطيبي والظاهر ان يكون الاشارة الى الجلوس في موضع يقوم منه احد ويكون ان يكون الاشارة الى المعنى المقوم من السياق وهو ان يقوم
 احد من مجلسه في ذواته قوله ان يسبح الرجل يده اذا كان ملوثا بطعام مثلا بثوب من لم يكسه بفتح الياء وضم السين اي بثوب شخص لم يكس ذلك لعل الشئ المراد منه النهي من التصرف في مال الغير
 والحكم على من ولا يذره عليه قال المظهر معناه اذا كانت يدك مطوية بطعام فلا تمس بثوب اجنبي ولكن بازار غلاك او ابك او غيرهما من البسة ۱۲ مرقة -
هـ قوله يقف الكعبة اي بكسفاة دون ممدودة اي جانبها من قبل الباب ذكره ابن حجر وقال شارح هو سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانبه وقيل الموضع المتسع المحاذي لباروني القاموس الغناء
 كما ما اتسع من امامها او نحوها بيد اي جالس بحيث يكون كبره مضمومين ولين قد روى على اللسان ورواه عن علي ساقية واللذ بقرينة الاضواء في الجلوس ذكره ابن اللطيف لانه لا يحصل مجرد الفعل بل ببيان الجواز ودليل الاستحباب ۱۲ مرقة

وعن عباد بن تميم عن عده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على
 الاخرى متفق عليه، وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو
 مستلق على ظهره رواه مسلم **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى
 رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا رجل يستختر في بردين وقد اعجبته نفسه خضع
 به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة متفق عليه **الفصل الثاني** عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره رواه الترمذي **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 جلس في المسجد احتبى بيديه رواه ترمذي **وعن** قتادة بن ديعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو
 قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخضع اعدت من الفرق رواية ابوداؤد **وعن** جابر بن سمرة
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تررع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا رواه ابوداؤد **وعن** ابي قتادة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه
 على كفه رواه في شرح السنة **وعن** بعض آل امرسلة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو امها يوضع في قبرة وكان
 المسجد عند راسه رواه ابوداؤد **وعن** ابي هريرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذا
 ضجعة لا يجبهها الله رواه الترمذي **وعن** يعقوب بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع
 من السحر على بطني اذا رجل يحترقني برجله فقال ان هذه ضجعة ييغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رواه ابوداؤد وابن ماجه **وعن** علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب وفي رواية
 حجابا فقد برئت منه الذمة رواه ابوداؤد وفي معالم السنن للخطابي حجتى **وعن** جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على
 سطح ليس يجوبه عليه رواه الترمذي **وعن** حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة رواه
 الترمذي وابوداؤد **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس اوسعها رواه ابوداؤد **وعن** جابر
 بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال ما لي الاركع عزيمت رواه ابوداؤد **وعن** ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في القمى فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه ابوداؤد وفي
 شرح السنة عنه قال اذا كان احدكم في القمى فقلص عنه فليقم فانه مجلس الشيطان هكذا رواه معهم موقفا **وعن** ابي اسيد الانصاري

المراد به

له قوله واضعا احدى قدميه على الاخرى حال متداخلة او مترادفة ووضع القدم على القدم لا يقتضى كشف العورة بخلاف وضع الرجل على الرجل فانه قد تؤدي الى ذلك وبهذا حصل الجمع بين هذا الحديث
 وبين النهي الاتي عن وضع احداهما على الاخرى وقال النووي يحتسب انه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز واكمل اذا اردتم الاستلقاء فليكن هكذا وان النهي الذي نهىكم عنه ليس على الاطلاق بل المراد به
 الاجتناب عن كشف العورة وقال الخطابي فيه دلالة على ان خبر النهي مسوخ وقال غيره ان هذا كان قبل النهي ۱۲ مرقة **له** قوله خضع به الجار والمجور نائب الفاعل والارض منصوب على انه مفعول ثان
 وقيل منصوب بنزع الخافض قوله الارض الخ بالنصب على انه مفعول ثان ذكره سعدى طيبي في قوله تعالى فحسبنا به وباراه الارض وقيل منصوب بنزع الخافض اي فيها ويؤيده ما في القاموس خضع الله بقلبان
 الارض اي غيب فيها ۱۲ مرقة **له** قوله على يساره وهو لبيان الواقع لا لتعبيد فيجوز الالتماس على الوسادة يمينا ويسارا قال ابن الملك فيه ندب الالتماس ووضع الوسادة على الجانب الايسر انتهى وفيه
 نظرا لاحتمال وقوع اليسار امر اتفاقا والافتقار الى القياس ان الاضطجاع على الايمن هو المشدوب فيكون هذا الحديث لبيان الجواز **له** قوله القرفصاء وهو بضم القاف وسكون الراء وضم الفاء وفتحها
 والصاد المهملة ممدودا ومقصودا وقيل على تقدير القصر بكسر القاف والفاء وقال في القاموس مثلثة القاف والفاء نوع من الجلوس وهو ان يجلس على اليتيم يلصق الخنيزق بالبطن ويحتمى بيديه يتكى
 على الركبتين ويلصق الخنيزق بالبطن ويدخل الكفين في الابطن اليميني في الابطن اليسرى واليسرى في اليميني ۱۲ المعات **له** قوله المتخضع الخ اي المتخضع الخاضع المتواضع الظاهر حال على ما جوزه الكوفون
 في قول لبيد **له** وارسلها العراك الخ وتاويل البصريين قد راى هنا ايضا بانه معرفة موضوعة وضع النكرة بمعنى ان اللام للعهد الذمى او رائدة وانما اخرتها الحالية على الوصفية مع ان لا مانع لان معنى الحال
 في هذا المقام اظهر ۱۲ مرقة **له** قوله انما يفرش للنوم قريبا مما يوضع في قبره وهو معلوم عند بعض الناس ولعل العدول عن الماضي الى المضارع حكاية للحال وللعن كان شيئا خفيفا لا طويلا ولا عريضا وفي رواية الجامع مما
 يوضع للانسان في قبره وهو واضح ۱۲ مرقة **له** قوله وكان المسجد اذا نائم يكون راسه الى جانب المسجد وفي نسخة يفتح الجيم اي كان مصلاها عند راسه ۱۲ مرقة **له** قوله عيش بعين مهلة وشين مجمة على وزن
 يز يرين مخففة بكسر الطاء المهلة وسكون الخاء المعجمة وبالفاء كذا في الاصول المصححة ۱۲ مرقة **له** قوله من السحرى وسكون السين وسكون الهاء وفتح السين وسكون الراء ما لخصه بالحقق والمري من اعلى البطن والمراد هنا
 دام السحرى كان في صدره واد نام على بطنه لا اجل ذلك ومع ذلك نهاه عنه اما قبل العلم بالعلية او بعد مباغتة واقيا طام ۱۲ مرقة **له** قوله حجى وهو بكسر الحاء وفتحها اما الكسر فمعنى العقل شبهه بالحاجب المانع من
 السقوط كما نقلت من الافعال الروية والسقوط في مهاوى الروى ذكر المشبه به وايد به المشبه استعاره كذا قال الطيبي واما الفتح فهو بمعنى الطرف والناحية وهو ظاهر معنى من المكسور ۱۲ المعات -
له قوله عزيمت اي متفرقين جمع عزة والهاء عوض من الياء وفي فرق من الناس متميزة عن غيرها والمعنى اجلسوا في الحلقة او في الصف امرهم بكيلها يد بعضهم بعضا ولا
 يؤدى الى التفرقة فيما بينهم ولما يشبهوا بالكفار على احكامه سبحانه عنهم بقوله فما للذين كفروا قلبك هلطعون عن اليميني وعن الشمال عزيمت ۱۲ مرقة **له** قوله فليقم اي فليقوم اي فليستول منه الى مكان
 آخر يكون كل ظلا او شمس لان الانسان اذا قعد ذلك المقعد فمد راجله لاختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين كذا قاله بعض الشراح ۱۲ مرقة **له** قوله مجلس الشيطان الظاهر ان على ظاهره
 وقيل اضافة اليه لانه الباعث عليه ليهيئ السوء فهو عدو للبدن كما انه عدو للدين ويدل عليه اطلاق قوله سبحانه ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا ويمكن ان يكون عدو له لانه بناء على استعانة
 بعضه بالبدن على ضعف الدين ۱۲ مرقة

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استأخرن
 فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكين بما قات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها يلتصق بالجدار رواه ابو
 داود والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشی یعنی الرجل بين المراتين رواه ابو
 داود وعن جابر بن سبرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدا حيث يتنهي رواه ابو داود وذكر حدیثا عبد الله
 ابن عمرو في باب القيام وسند كحديثي علي وابي هريرة في باب اساء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته ان شاء الله تعالى
الفصل الثالث عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال قال مربي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى
 خلف ظهري وانكأت على آية يدني فقال اتقوا قعدة المنضوب عليهم رواه ابو داود وعن ابي ذر قال قال مربي النبي صلى الله عليه وسلم
 وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جندب انما هي فنجعة اهل النار رواه ابن ماجه **باب العطاس والتثاؤب**
الفصل الاول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم
 وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانا هو من الشيطان فاذا تثاؤب احدكم فليرده ما استطاع
 فان احدكم اذا تثاؤب ضحك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية لمسلم فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه **وعنه**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوة او صاحب يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله
 فليقل هديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري **وعنه** انس قال عطس رجلا ن عند النبي صلى الله عليه وسلم فثمت احداهما ولم يثمت
 الاخر فقال الرجل يا رسول الله ثمت هذا ولم تثمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله متفق عليه **وعنه** ابي موسى قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فثمتوه وان لم يحمد الله فلا تثمتوه
 رواه مسلم **وعنه** سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله
 ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم رواه مسلم وفي رواية للترمذي انه قال له في الثالثة انه مزكوم **وعنه** ابي سعيد الخدري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاؤب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم **الفصل**
الثاني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطي وجهه بيده او ثوبه وعرض بها صوته رواه الترمذي وابو داود
 وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعنه** ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد
 لله على كل حال وليقل الذي يؤذ عليك يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي والدارمي **وعنه** ابي موسى

له قوله يعني الرجل الخ تفسير من بعض الرواة اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بفعل يمشي الرجل والحاصل ان لفظ الرجل ليس من اصل الحديث
 فالجمله معترضة بين سابقه ولاحقه وهو قوله بين المراتين ١٢ مرقة له قوله حيث ينتهي الخ اي هو اليه من المجلس او حيث ينتهي المجلس اليه والحاصل ان لا تقدم على احد من حضارة تاو وتركا
 للتكلف ومخالفة بحظ النفس من طلب العلو كما هو شأن ارباب الجاه ١٢ مرقة له قوله وذكر حدیثا عبد الله بن عمر وكذا ذكر في اكثر الاصول العتمة بلفظ التثنية وفي اصل السيد حديث عبد الله
 بن عمرو بلفظ الواحد فالحمد شان اولها لا يحل لرجل والاخر بعده ولا يجلس بين رجلين وانما قال حدیثا عبد الله بن عمر في الحديث الثاني منسوب فيما سبق الى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لان المراد بجمده
 هو عبد الله بن عمرو وعلى الصحيح كما قد رونا واما على نسخة السيد فيتعين ان يكون المراد بالحديث الاول والثاني ١٢ مرقة له قوله قعدة المنضوب عليهم القعدة بالكسر النوع والهيئة والظاهر ان الكس
 فعلة ايضا يتعلق بالانكار وكذا الوضع اليدين وبراء ظهره متكئا عليه لانه من قعدة المتكبين لكن في اخذه من الحديث محل ترد وقال الطيبي والمراد بالمنضوب عليهم اليهود وفي التخصيص بالذكر فانهم اثنان
 احدهما ان هذه القعدة مما يفتنه الله تعالى والاخرى ان المسلم من نعم الله عليه فينبغي ان يحسب التشبه بن غضب الله عليه ولعله ١٢ مرقة له قوله ضجعة اهل النار الخ كسر الضاد وهو يحتمل ان يكون
 المراد ان هذه عادة الكفار والفجار في هذه الدار وهذه تكون مجتمعهم حال كونهم في النار والثاني ١٢ مرقة له قوله التثاؤب هي تفاعل من الثوب او هي فزة من ثقل الناس يقع لها فاه والهزة بعد الالف
 هو الصواب والواو غلط كذا في المغرب ١٢ مرقة له قوله يجب العطاس لان العطسة سبب لخفض الدماغ وصفاء القوى الداركة تعين صاحب على الطاعة وحضور القلب مع الله والتثاؤب يشان امتلاء عقل
 وكدورة الحواس وهو يورث الغفلة والكسالة وسوء الفهم ويمنع من النشاط في الطاعة فيرضى به الشيطان ومن هذا سبب الشيطان وورد ما تثاؤب نبي قط نقله في شرح المشرق ١٢ المعات له قوله ان حقا على
 كل مسلم فيلذ ان بان التثنية فرض عين واليه ذهب بعض الفقهاء والاكثرون على انه فرض كفاية وهو لا ينافي في الحديث لان المراد به ان يجب على كل احد ان يسقط بفعل البعض بدليل آخر وبالقياس على رسال السلام
 وقال الشافعي انه سنة بحمل الحديث على التثنية ١٢ مرقة له قوله ضحك منه الشيطان الخ وفي الجامع الصغير اذا تثاؤب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان من رواه البخاري عن انس
 ١٢ مرقة له قوله ويصلح بالكم الخ اي شاكم وحالكم لانه اذا عدل بالمرحمة شرع في حقه ما بالخير لانه اذا عدل بالمرحمة شرع في حقه ما بالخير لانه اذا عدل بالمرحمة شرع في حقه ما بالخير لانه اذا عدل بالمرحمة شرع في حقه ما بالخير
 واحترام في الدماء والى امر محمد صلى الله عليه وسلم كلهم ١٢ مرقة له قوله فثمت الشين المعجزة وتشديد الميم وقال الجزري في الشين المعجزة والمهله روايتان ميمتان قال ثعلب معناه بالمعجزة ابعدك
 عن الشامتة وبالمهله من سمت وهو حسن القصد والهدى وتثنية العطاس ان يقال يرحمك الله ١٢ مرقة له قوله لرجل حر كرم اي لم يرض فربما تكلمه لنعسه وجمده وفي الجواب من كل مرة حرج لا يما
 مع عدم تجوز التثاؤب في المجلس ولو يبدما ذكر ما ياتي في الحديث مرفوعا فانما اراي على ثلث مرات فان شئت فثمتته وان شئت فثمتته وان شئت فثمتته وان شئت فثمتته وان شئت فثمتته وان شئت فثمتته
 وقع في غير عمله اذ حصل الحديث ان التثنية واجب او سنة مؤكدة على الخلفاء في ثلث مرات وما زاد فهو مجزئ بين السكوت وهو مشتمة وبين التثنية وهو مستحب والله اعلم ١٢ مرقة له قوله
 وعرض بها صوته الخ اي لم يرفع بصوته والبارد المجرود متعلق بصوته قال التورثي في تاريخ ادب بين البسار وذلك لان العطاس لا يما من عند العطاس مما يكره الراوان من فغلات الدماغ ١٢ مرقة له قوله
 قوله ويصلح بالكم البال القلب يقال فلان ما يخطربا لي اي يقبى والبال رفا العيش يقال فلان رفا البال اي واسع العيش والبال رفا العيش يقال فلان رفا البال اي واسع العيش والبال رفا العيش
 والاول ان العمل على المعنى الثالث انسب لعموم المعنيين للاولين ايضا كذا في المتابع والاول اولي فانه اذا صلح القلب صلح الحال ١٢ مرقة

قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يزجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهدىكم الله ويصليح بالكم رواه
 الترمذي وابوداود **ع** عن كهلاد بن يساف قال قال كذا مع سالم بن عبيد فعض رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال له سالم عليك
 وعلى اتك فكان الرجل وجد في نفسه فقال اما اني لما اقل الا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ عطف رجل عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذ اعطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين
 وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يعقر الله نكفر رواه الترمذي وابوداود **ع** عن عبيد بن رفاعه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال شتمت العالمس ثلثا فما زاد فان شئت فشتته وان شئت فلا رواه ابوداود والترمذي وقال هذا حديث غريب **ع**
 ابى هريرة قال شتمت اخاك ثلثا فان مراد فهو ثم كما رواه ابوداود وقال لا اعلم الا انه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
الفصل الثالث **ع** نافع ان رجلا عطف الى جناب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله قال ابن عمر انا اقول الحمد
 لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول الحمد لله على كل حال رواه الترمذي وقال
 هذا حديث غريب **باب الضحك** **الفصل الاول** **ع** عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستحيا ضاحكا حتى
 ادى منه لهواته انما كان يتبسّم رواه البخاري **ع** عن جرير قال ما مجبتي النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رايت الا يتبسّم
 متفق عليه **ع** عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من صلاة الذي يصلي فيه الصبح حتى
 تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدّثون في اخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسّمون صلى الله عليه وسلم رواه
 مسلم وفي رواية للترمذي يتناسدون **الفصل الثاني** **ع** عن عبد الله بن الحارث بن جندب قال ما رايت احدا اكثر تبسّما
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي **الفصل الثالث** **ع** قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايهان في قلوبهم اعظم من الجبل وقال بلال بن سعد ادركتهم
 يشتدون بين الاغراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا كان الليل كانوا ازهبا ناروا في شرح السنة **باب الاسامي** **الفصل**
الاول **ع** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه

نحو الله

ا قوله من بلال بن يساف بفتح اليا والفتح التيمية وتخفيف السين
 الملهة وبالفاء وفي المعنى هو بفتح اليا وكسر اليا وقيل بكسرة همزة مكان اليا ثم المصحح في اكثر النسخ بالتؤين منصرفا وصح في نسخة بالفتح غير منصرف وقوله عليك على المك ذكر واقية وهو الاول اذ اشارة الى ان السلام
 في هذا المثل لم يقع في موقته كما ان يسلم احد عند ارادة السلام عليك وعلى المك الثاني انه تذكر له ان هذا ادب الاميين الذين لم يصلحهم التزيم من الرجال واكتسبوا في حجر الاممات والآداب السياسية والثالث انه تنبيه
 على حادثة من جهة سرية صفات امره فانفق الى الدعاء لاسم بالسلامة عن الآفات وذكر في بعض النسخ التقدير عليك الويل وعلى المك لعدم تاديبها اياك المعات **ب** قوله وقال لا اعلم ظاهره
 ان فاعل قال ابوداود وليس كذلك بل الفاعل الراوي عن ابى هريرة وهو سعيد المقبري على ما يقيم من سنن ابى داود وكذا في المشيئة ويكره ان يكون المعنى قال ابوداود في حديثه قال الراوي لا اعلم المعنى
ج قوله وانا اقول اي لانها ذكر ان شريفان كل احد ما موردهما لكن لكل مقام مقال وهذا معنى قوله وليس هكذا اي ليس الادب المماور المنسوب كبناتان بضم السلام مع الحمد عند العطسة بل الادب
 متاينة الامر من غير زيادة نقصان من تعلق النفس بالقياس على ١٢ مرقة **د** قوله وليس هكذا اي ولكن ليس المسنون هذه الحال بل العقول وانما الذي علمنا ايضا ان نقول الحمد لله على كل حال فقط
 من غير زيادة السلام فيه على انه ينبغي في الذكر والدعاء الاقتصار على المأثور من غير ان يزداد او ينقص فان الزيادة في مثل نقصان في الحقيقة كما لا يزداد في الاذان بعد التيسيل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واثان ذلك كثيرة المعات **هـ** قوله سبغنا صانحا كما في ما اوردته حال اي ما اوردته حال كونه مستحيا من جهة الضحك فقوله صانحا كان شذوفا كقولك لسه دره فارسا والمعنى ما رايت بفتحك تاما مقبلا
 بكليته الضحك هذا الاعراب زبدة كلام الطيبي وقال ابن الملك ان قوله صانحا حال اي ما رايت بفتحك ضحكا تاما صانحا كما في جميع مرقة **و** قوله ما مجبتي النبي
 صلى الله عليه وسلم اي ما منعتني عن الدخول عليه في اي وقت شئت في مجلس الرجال او ما منعتني ما سالت منه واعطاني كل ما سالت او ما منعتني عما فعلت اي صدرتني ما يكره حتى منع ١٢ المعات
ز قوله الا يتبسّم الخ مرتبنا بالفضل الثاني وفي رواية للترمذي الاضحك والمراد بالتبسّم وبه ان الكمال مكلام اخلاقه صلى الله عليه وسلم ولعل منشا كثرة انبساطه عليه السلام مع ارضى الشدة كان
 من مظاهر الجلال ولذا قال عمر رضي الله عنه ان جريرا لو سفت هذه الاممة ١٢ مرقة **ح** قوله والايهان في قلوبهم اي لا يضحكون كما يضحك الغافلون يبيت قلوبهم ويلطفي نور الايمان او المراد انهم مع كون
 الايمان راسخا في قلوبهم يضحكون فليس الايمان متافيا للضحك فاقم ١٣ المعات **ط** قوله كانوا ربانا بضم الراء جمع ركبان وراكب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهايين والرهبان من
 ترك الدنيا وزهدهم فيها ونحلي عناد عزل عن اهلها وتعمد مشاقتها كما في النسيئة ولا رهبانية في الاسلام هي كالانقضاء واعتناق السلاسل وليس السورج وترك اللحم ونحوها كما في القاموس ١٤
 الاسامي الا يشهد به اليا ويخصفها فان الاسام جمع اسم وكذا اسامي واسام على ماني القاموس فاسامي على وزن افعال واسام على وزن افاع ١٣ مرقة
ع اي انكر ابيته والخاله والحزن لما قاله سالم في نفسه لكن لم يظفره وظهر عليه بعض آثاره ١٢

وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ستوا باسمي ولا تكلموا بكينتي متفق عليه ^{عن ابن ابراهيم} وعنه ابن ابراهيم
صلى الله عليه وسلم قال ستوا باسمي ولا تكلموا بكينتي فاني انما جعلت قاسماً اقسو بينكم متفق عليه ^{عن ابن ابراهيم} وعنه ابن ابراهيم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم ^{عن شعبة بن جندب} قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسين غلامك يساراً ولا مباحاً ولا نجيحاً ولا افحاً فانك تقول انك هو فلا يكون فيقول لا
ما رواه مسلم وفي رواية له قال لا تسو غلامك مباحاً ولا يساراً ولا افحاً ولا نافعاً ^{عن جابر قال} اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان ينهي عن ان يسمى ببغلي وببركة وبافح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم ما ايتته سكت بعد عنها ثور قبض ولم يند عن ذلك
ما رواه مسلم ^{عن ابي هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخني الاسماء يوم القيمة عند الله رجل يسمى ملك
الاملاك رواه البخاري وفي رواية مسلم قال اعظم رجل على الله يوم القيمة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك
الا لله ^{عن زينب بنت ابي سلمة} قالت سئيت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البيت منكم ستوها
زينب رواه مسلم ^{عن ابن عباس} قال كانت جويرية اسمها برة فحوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان
يكره ان يقال خرج من عند برة رواه مسلم ^{عن ابن عمر} ان بنتا كانت لعمه يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبيلة رواه مسلم ^{عن سهل بن سعد} قال اتى بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضع
علي فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لا لكن اسمه المنذر متفق عليه ^{عن ابي هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم عبيد الله وكل نساءكم ماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وقتاتي وقتاتي ولا يقل العبد
ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقول سيدي ومولاي وفي رواية ليقول العبد لسيدة مولاي فان مولاه الله رواه مسلم
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن رواه مسلم وفي رواية له عن وائل بن حجر قال لا
تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحيلة ^{عن ابي هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسما العنب الكرم ولا تقولوا يا خيبة الدهر فان الله
هو الدهر رواه البخاري ^{عن ابي هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم ^{عن عائشة}
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبيث نفسي ولكن ليقل لقيت نفسي متفق عليه وذكر حديث

الانقباس لانهم منيبون عن دعائي باسمي لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قوله لا تكلموا بكينتي لان الكينية من باب التعظيم والتوقير بخلاف الاسم المجرى فثابهم من ذلك لتلايق الانقباس
حين مناواة بعض الناس ثم علم ان علماء العربية قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمرح او ذم وهو اللقب ولما ان لا يكون فاما ان يصدر با بن اذاب وهو الكنية اولادها اسم فاسم محمد صلى الله عليه وسلم فكيف
ابو القاسم لقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما كني با كبر اولاده ۱۲ مرقة ۲ قوله ولا تكلموا من باب الافتعال وفي نسخة لا تكلموا من الكنية من باب التثنية وفي نسخة ففتح اوله وسكون ثانيه وانك
لغات ۱۲ مرقة ۳ قوله قاسما قسم بينكم يعني اني لست ابا القاسم لمجرد كون ولدي كان سمي بقاسم بل لوحظ في معنى القاسمية باعتبار القسمة الازلية في الامور الدينية والدنيوية فلست كما عدكم
لا في الزلات ولا في الاسماء والعقبات ففني ابي القاسم صاحب هذا الوصف كما يقال ابو الفضل وان لم يكن له اسم بالفضل وقيل النبي مخصوص ببيوته لتلايق خطابه بخطاب غيره وهذا هو الصحيح قال
الطبري اشكلوا فيه على وجوه اعداءه انه لا يخل الشكني بابي القاسم اصلا سواء كان اسمه محمد او احمد او لم يكن له اسم وهو ذهب الشافعي واهل الظاهر وثانيهما ان هذا الحكم كان في يد الامر ثم نسخ فيباح الشكني اليوم
بابي القاسم لكل احد سواء فيه من اسمه محمد وغيره وعلته التباس خطابه بخطاب غيره اقول دعوى النسخ منومة بل ينقضي الحكم بانقضاء العلة وهي الاشتباه وهو متعين في حال حيوته مسلم قال وهذا ذهب
مالك وبقوله جهور السلف وفقهاء الامصار وثالثها ان ليس بمنسوخ وانما كان للتنزيه والادب والتعظيم وهو ذهب جريه ورابعها ان الشكني للجمع والاباس بالكنية ومعها لمن لا يسمى واحدا من الاسمين وهو ذهب
جماعة من السلف وقاسمها اني عن الشكني بابي القاسم مطلقا واداء المقيد وهو النسي من التسمية بالقاسم لانه اذا سمي بالقاسم كان ابوه ابا القاسم ضرورة فيلزم الشكني بكينته ۱۲ مرقة ۴ قوله لم يرد
سكت الزقال الطبري كانه رأى الامارات وسبح ما شعر بالنسي ولم يتوقف على النسي هرجا فلذا قال ذلك وقد نهاه صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق سمة وشهادة الاثبات اثبت قلت ولورج آخر وهو انه
اراد ان ينهي نهي التحريم ثم سكت بعد ذلك رمة على الامة لعموم البلوى وايقاع المرجح ۱۲ مرقة ۵ قوله يقال لها ما عمة الجاهلية وليكن ان لا يكون من العصيان بل من العيص
وهو بالكسر الشجر الكثير اللثف ويطلق على الميت ومنه عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ومنه العاص والوالعاص الحاصل انها من نبت العاص لا تانيث العاصي لكن لما كان يتبادر منه هذا المعنى غير ما ۱۲
مرقة ۶ قوله لا يقولن احدكم عبيد الله في حقيقة العبدية قوله فتى مردوخان وفي الطلاق الغلام رمة وشققة لهم وانما اطلق الفتى والفتاة لانه يعامل معاملة الشباب
ولا يوردون كالشايح ويكن ان يكون لاجل انهم يتجلدون في الزمة قوله لا يقل العبد لانه وان كان مربيا للعبد ولكن التزبية على الحقيقة صفة خاصة لشرب الطلبيين فالطلاق يوجه الشركة ۱۲ المعات
عن ذلك تحقيرا للحر وتاكيدا للمرتدا ويزن لهم وان قلب المؤمن هو الكرم لانه معدن التقوى لا الحر المحمود الى اخلال العقل وفساد الرأى ۱۲ مرقة ۷ قوله يا خيبة الدهر الخيبة الحرمان و
الحرمان وكانوا في الجاهلية اذا اصابهم مصيبة قالوا يا خيبة الدهر يريدون به سب الدهر فنبهوا عنه ۱۲ مرقة ۸ قوله لا يسب احدكم كان من شان العرب ذم الدهر وسب الدهر عند النوازل وهو اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فتبوا عن سبهم
فاثم اذا سبتموه وقع السب على الله لانه الفعال لما يريد فان الدهر هو الله اي جالب الحوادث هو لا غير فوضع الدهر موضع الجالب لاشتمال الدهر عندهم وروي فان الله هو الدهر اي جالب الحوادث
لا غير الجالب رد الاعتقادهم ان جالب الدهر ۱۲ مجمع البحار ۹ قوله لقيت نفسي اي غيبت وكرهه برهان من لفظ قال الطبري هو بكر قات كانوا يقولون اذا خدعت مزاجها وحصل فيهم غشيان او سود
هضم فتبوا عن ذكرها ان يعينف المؤمن الى نفسه الباطنة التي هو وصفه الشيطان وفي النهاية هما بمعنى وكرهت بضم ناء اللفظ ۱۲ مجمع

ابی هريرة يوذيني ابن ادم في باب الايمان **الفصل الثاني** عن شريح بن هاني عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومهم يسبعهم يكتونه بابي الحكم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلو تكنتي ابا الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا في شئ اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين يحكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فقال من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فبن كبرهم قال قلت لشريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائي **وعن** مسروق قال لقيت عمرا فقال من انت قلت مسروق بن الابدع قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدع شيطان رواه ابو داود وابن ماجه **وعن** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة يا سائكم واسماء اباكم فاحسنوا اسماكم رواه احمد وابوداود **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القاسم رواه الترمذي **وعن** كجا بران النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سميتم باسمي فلا تكنتوا بكنتي رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية ابى داود قال من تسمى باسمي فلا يكن بكنتي ومن تكنى بكنتي فلا يتسم باسمي **وعن** عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله انى ولدت غلاما فسيتها محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لى انك تكبره ذلك فقال ما الذى احل اسمى وحرم كنىتى او ما الذى حرم كنىتى واحل اسمى رواه ابو داود وقال محي السنة غريب **وعن** محمد بن الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله اريت ان ولدا لي بعدك ولد اسماه باسمك وكنيته بكنتك قال نعم رواه ابو داود **وعن** انس قال كنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلية كنت اجنبتة فارواه الترمذي وقال هذا حديث لا تعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صححه **وعن** عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي **وعن** بشير بن ميمون عن عترة اسامة بن اخدرى ان رجلا يقال له اصم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسمك قال بل انت زبانية رواه ابو داود وقال وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزير وعنلة وشيطان والحكم وغراب حباب شهاب قال تركت اسانيدها للاختصار **وعن** ابى مسعود الانصاري قال لابي عبد الله اوقال ابو عبد الله لابي مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلئس مطية الرجل رواه ابو داود وقال ان ابا عبد الله حذيفة **وعن** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء الله ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابوداود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمناق سيد فانه

له قوله ما احسن هذا الظاهر انه ميفة تعجب رد صلى الله عليه وسلم عذرة حاله لما كان الحكم هو الشرح وانحصرت هذه الصفه في الله تعالى لم يكن كنية القوم اياه عذرا في ذلك وكذا صلح منعه على وجه لطيف وحسن امره بان ذلك حسن ولكن التكنية به لا يحسن كذا قال الطيبي وفي بعض المواضع ان كلمة ما تافيه وهذا اشارة الى التكنية ولكن صيغة الفعل لا يلائمها والظاهر من قوله ما احسن هذا الذي ذكرتم الحكم بالعدل من وجه التكنية هو الاول واقي بصيغة التعجب مبالغة في حسنه لما كان فيه من الايام بالاشراك في وصفه في الجملة وان لم يطلق عليه سبعا الى الحكم اراد تحويل كنيته الى ما يناسب فقال فما لك من الولد الخ هو بهاني كوني اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادرك العبد الاول من الصبية كاني بكر وعمر عثمان وعلى رضي الله عنهم ۱۲ مرقة **ع** قوله الابدع شيطان اي اسم شيطان من الشياطين قال الطيبي هو استعارة من مقطوع الاطراف لمقطوع الجذاه ويجعل ان يكون مطانية من عمره او تنبها على تغيير هذا الاسم عن ابيه ان كان حيا ويقال له ابو مسروق وان كان ميتا واحتراس من ان يسمى ولده من اسم ابيه ويكنى بابي الابدع ۱۲ مرقة **ع** قوله ويرسى محمد الخ في نسبه صحيحه يسمى بصيغة الفاعل ومحمد بالنسب وهو ظاهر مطابق لما قبله وقال الطيبي محمد مرفوع على ان معقول اقيم مقام الفاعل والشئ في الحقيقة انما هو عن كنية صلى الله عليه وسلم في حال حياته ولعل تخصيص اسم محمد لما كان الغالب عليهم وذلك والله اعلم ۱۲ مرقة **ع** قوله بقلية كنت اجنبتة وهي الجزيرة وهي بقلية في طهارية وموضوعة يقال لها بالقبيلة تزه تيزك وفي الصراح حمزبان كزشدن شراب وكياء حمزه تزه تيزك ۱۲ المعات **ع** قوله زرعة من الزرع وهو مستحسن بخلاف اصم فانه ماخوذ من الصرم وهو القطع ۱۲ مرقة **ع** قوله بلئس مطية الرجل اي زعوا فيه وجهان احد هما ان شيه ما يقدر المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه بالطيعة التي يتوصل بها الى الحاجة والمصودان الاخبار بغير ميثاه على الشك والتعجب دون الجزم واليقين فيجب بل ينبغي ان يكون ليزه مند وغبوت ويكون على ثقة وثانها ان لا ينبغي للرجل ان ينسب الزعم والكذب الى الناس ويقول زعم فلان الا ان يكون على يقين من كذبه ويريد ان ينجس من كذبه الناس ويحذرهم عن ذلك فبجوز يشل هذه المصلحة نسبة الزعم والكذب الى احد كما يفعل الحمد لثون واما لعم في الجرح والتعدي بل ومناسبة هذا الحديث بالباب لا يخلو عن خفاء فكان زعوا صارا اسما لهذا الجنس من الجهر ۱۲ مرقة **ع** قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان لما فيه من التسوية بين الله وبين عباده فان الواو للجمع والاشراك ولكن قوله ما شاء الله كان ثم ما شاء فلان اي ثم بعد مشيئة الله شاء فلان لان ثم للترافي واما قدرنا كان قبل ثم شاء فلان ليدفع توهم الاشراك في الحكم ولو بالترافي ايضا فانه مسك وحقق وبالتحقيق حقيق وجيند قوله ثم شاء فلان جملة مستأنفة معطوفة على الجملة السابقة اشترانا ليرد ثم لترافي الاخبار بهذا المعنى ۱۲ مرقة المصابيح **ع** قوله وقولوا ما شاء الله ودعه قال الطيبي فان قلت كيف رضي ان يقال ما شاء الله ثم شاء فلان ولم يرض في اسمه صلى الله عليه وسلم قلت فيه جوابان احد هما قوله ودعا المظنة التسمية في قولهم ما شاء الله وشاء محمد تعظيما له وثانها ان ذراس المومنين ومشية مغفورة في مشيئة الله تعالى ومضمحة فيها قول اصل السؤال مدفوع لانه صلى الله عليه وسلم وافعل في عموم فلان فجوز ان يقال ما شاء الله وشاء محمد وشاء فلان وشاء محمد فجواب الاول خطأ فاحش لانه لو قالوا ما شاء الله وشاء محمد كان شركا جليا لمظنة للتسمية التي ذكرها جوار الثاني في نفس الامر صحيح لكن لا يفيد جواز الاتيان بالواو مع ان مشيئة غيره صلى الله عليه وسلم ايضا مضمحلة في مشيئة الله سبحانه ۱۲ مرقة

ان یک سید افتد اسخطم ریکوروا ابوداؤد الفصل الثالث ^{۵۹۹} عن عبد الحمید بن جبر بن شیبہ قال جلست الى سعید
 ابن المسيب فحدثني ان جده حزنا قدّم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسبك قال اسى حزون قال بل انت سهل قال
 ما انا بغير اسبا ستانیه ابى قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد رواه البخارى ^{۱۲} وعن ابى وهب الجشبي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تسوا باساء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهامر و
 اقبحها حزي ومرة رواه ابوداؤد باب البيان والشعر الفصل الاول ^{۶۰۱} عن ابن عمر قال قدم رجلا من المشرق فخطبنا
 فحجب الناس لبيانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا رواه البخارى ^{۱۲} وعن ابى بن كعب قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة رواه البخارى ^{۱۲} وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك
 المتتطعون قالها ثلثا رواه مسلم ^{۱۲} وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة
 لبيد الاكل شئ ما خلا الله باطل متفق عليه ^{۱۲} وعن عمر بن الشريد عن ابيه قال رفدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوما فقال هل معك من شعرا مائة بن ابى الصلت شئ قلت نعم قال هنيهة فانشدته بيتا فقال هنيهة ثم انشدته بيتا فقال
 هنيهة حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم ^{۱۲} وعن جندب بن النبی صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد ذهبت اصبع
 فقال اهل اهل انت الا اصبع ذهبت وفي سبيل الله ما لقيت متفق عليه ^{۱۲} وعن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة
 لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبرئيل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم ايدك
 بروح القدس متفق عليه ^{۱۲} وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل رواه مسلم
 وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما ناحت عن الله ورسوله
 وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشقي واشتق رواه مسلم ^{۱۲} وعن البراء قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يتقل التراب يوم الخندق حتى اغبر نطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينتنا
 علينا وثبت الاقدام لا قينا ان الأولى قد بقوا علينا اذا ارادوا فتننا ابينا يرفع بها صوته ابينا متفق عليه ^{۱۲} وعن انس قال
 جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد
 ما بقينا ابدأ يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيهم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر الانصار والمهاجرة متفق عليه
 وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف رجل قيثا يزيه خير من ان يمتلى شعرا متفق عليه ^{۱۲}

۱ قوله ان يك سيد الخليل معناه ان يكن سيدا وجب طاعته وذلك موجب لسخن تعالى وقيل اراد انكم بهذا القول اسخطم ربح فوضع القول وقيل معناه
 ان يك سيدا اي ذمال وجاه دينوي اغضبت الله لانكم عظمتم من لا يستحق التعظيم وان لم يكن كذلك فقد كذبتم فاقم ۱۲ المعات ۲ قوله باب البيان الخي النماية البيان انهار المقصود بالبلغ لفظا وهو من
 الغم وذكار القلب واصلا الكشف والظهور وقال الراغب الشعر معروف وشعرت اصبت الشعر ومنه استعشرت كذا اي علمت علما في الدقة كما صاير الشعرا قال بعضهم الشعر كلام مقفى موزون قصدا ليعجز موقوف في
 القرآن او الكلام النبوي قلت لكن بشكل مع هذا في الكلام الا اني لعمري تصور نفسي الارادة في فانه ما شاد كان وما لم يشأ لم يكن اللهم الا ان يقال بان وقوعه غير مقصود بالذات كما ذكرنا في قوله صلى الله عليه وسلم وان خير بيديك
 والشعر ليس ايك ۱۲ مرقاة ۳ قوله من البيان سحر اجن بعض البيان بمثابة السحر في صرف القلوب واما لتنا الى الباطل وظاهره سيات المقصود انه زعم على تشويق اللسان وتلون الكلام تارة تارة كنهم اختلفوا
 في تاويله فمنهم من حمله في التسع في الكلام وذهب آخرون المراد منه مدح البيان والتمسح على تحمين الكلام وتبجير الالفاظ ۱۲ المعات ۴ قوله حكمة الحكمة العلم وقيل معناه ان من الشعر كلاما فانها
 بمنع عن الجبل والسفر واصل الحكمة المنع ۱۲ المعات ۵ قوله المنطقون المراد المتفقون في قولهم فيها لا ينسب من الكلام واصل المنطق الحكم باقصي العلم ماخوذ من المنطق وهو الغار الاعلى من العلم فيه تحريره تنطق في
 الكلام تعق ۱۲ سيد ۶ قوله لبيد الخ قال الطيبي وانما كان اصدق لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وليد هو ابن ربيعة الشاعر العامري كان شريفا في الجاهلية والاسلام ومن
 جملة فضائله انما سلم لم يقل شعرا وقال كفيين القرآن وتام كلامه وكل نعيم لاحالة زائل في نبيك في الدنيا عز ورحمة ۷ قوله بل معك الخ انما استشهد
 شعرا مائة كان تفضيا ادرك مبادئ الاسلام وبلغه خبر البحث لكنه لم يوفق لا يمان برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ميرك كان رجلا متزانيا خواصا في المعاني مقتنيا باللقائق ۱۲ مرقاة ۸ قوله به
 بكسر الباء وسكون الياء بمعنى ابره واير اسم فعل وهو بغير تنوين امر باستزادة حديث معمود ويره بغير معمود وايمانا بالنسب للتسكيت والكف وقال الكرماني به بكسر با او لي لاستزادة حديث او فعل وقد
 يمدف الهاء الثانية ۱۲ المعات ۹ قوله وميت ولقيت على بناء الفاعل والثاء مسورة فيما وقيل بها بالسكون فزارا من الوزن ورواية مع السكون ايضا موزون من الكامل واختلفوا في
 اذ بل قال النبي صلى الله عليه وسلم منيما او متشلا وباشا في جزم الطبرى وغيره فيقول هو الوليد بن الوليد وقيل لعبد الله بن رواحة قال في غزوة مؤتة وقد اصيب اصعبه ذكر ذلك كله السيوطي ۱۲ المعات
 ۱۰ قوله لقيت الخ ما هو مولة اي الذي لقيته هو في سبيل الله لاني سبيل غيره فلما يكون مناهاتا في به قيل ويوزان يكون ما في حية اي ما لقيت شيئا تحقير لما لقيه فيه قلت هذا تحصيل للحاصل لانه استنفيد
 من المعرك الاول مع ما يوم طلاقه من الخلل في كل ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله بروح القدس الخ بنعم الدال ويسكن اي بجزئيل سمى به لانه كان ياتي الانبياء بما فيه حياة القلوب والقدس صفة للروح وانما اضيف لانه
 مجول على الطمارة والنزاهة عن السيوب وقيل القدس بنى للقدس وهو الله فالصاقفة للتزيف ثم تايدته امداده لربا لوجوب والامر له بالحق والصواب قيل لما دعا امانه بجزئيل شعيب بيتا ۱۲ مرقاة ...
 ۱۲ قوله يرفع اليا وكسر الراء مفارغ وري شل وعد ليد من الوردى وهو دار يفسد الجوف ومعناه تجا ياكل جوفه ويفسده والمراد الشعر المذموم وفي قوله يمتلى إشارة الى كون الشعر مستويا عليه بحيث يشغل عن
 القرآن والذكر والعلوم الشرعية وهو مذموم من اي شعر كان ۱۲ المعات.

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وايتا كرم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً وفي رواية لمسلم قال ان الصدق يترى الى الجنة وان الكذب يترى الى النار

عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً وينهى خيراً متفق عليه **وعنه** المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم الهدا حنين فاحشوا في وجوههم التراب رواه مسلم **وعنه** ابي بكر قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك قطع عني اخيك ثلثاً من كان منكرو ما دحلاً محالة فليقل احسب فلانا والله حسبي ان كان يترى انه كذلك ولا يترى على الله احد متفق عليه **وعنه** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بئتته رواه مسلم وفي رواية اذا قلت لاهيك ما فيه فقد اغتبتته واذا قلت ما ليس فيه فقد بئتته **وعنه** عائشة ان رجلاً استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شرة وفي رواية اتقاء فحشه متفق عليه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معا في الايام جاهرون وان من المجاة ان يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة من كان يؤمن بالله في باب الضيافة **الفصل الثاني** **عنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وكذا في شرح السنة وفي المصابيح قال غريب **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار الاكجوفان الفم والفرج رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** بلال بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من شراً ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه الى يوم يلقاه رواه في شرح السنة وروى مالك والترمذي وابن ماجه نحوه **وعنه** بن مازن بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث

له قوله فان الصدق يهدي الى البر والصدق يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً

له قوله الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً

له قوله ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً وينهى خيراً متفق عليه

له قوله المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم الهدا حنين فاحشوا في وجوههم التراب رواه مسلم

له قوله اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك قطع عني اخيك ثلثاً من كان منكرو ما دحلاً محالة فليقل احسب فلانا والله حسبي ان كان يترى انه كذلك ولا يترى على الله احد متفق عليه

له قوله اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بئتته

له قوله عائشة ان رجلاً استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شرة وفي رواية اتقاء فحشه متفق عليه

له قوله ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معا في الايام جاهرون وان من المجاة ان يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه متفق عليه

له قوله انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وكذا في شرح السنة وفي المصابيح قال غريب

له قوله ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار الاكجوفان الفم والفرج رواه الترمذي وابن ماجه

له قوله بلال بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من شراً ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه الى يوم يلقاه رواه في شرح السنة وروى مالك والترمذي وابن ماجه نحوه

له قوله بن مازن بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث

فیکن یلیح لیضحک به القوم ویل له ویل له رواه احمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وعلق ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك به الناس يهوى بها بعد مماتها بين السماء والارض والله ليزل عن لسانه اشده ما يزل عن قدمه رواه البيهقي في شعب الايمان وعلق عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صمت تجارواه احمد والترمذی والدارمی والبيهقي في شعب الايمان وعلق عقیبة بن عامر قال لقيت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت ما النجاة فقال امالك عليك لسانك وليستك ببتك وانيك على خطيئتک رواه احمد والترمذی وعلق ابی سعيد رفته قال اذا صبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر للسان فقول اتق الله فينا فاننا نحن بك فان استقممت استقمنا وان اعوججت اعوجنا رواه الترمذی وعلق علي بن الحسين قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه مالك واحمد وسواه ابن ماجه عن ابی هريرة والترمذی والبيهقي في شعب الايمان عنها وعلق انس قال توفي رجل من الصحابة فقال رجل ايشير بالجنة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا تدرى فلعله تكلم فيما لا يعنيه او تجل بها لا ينقصه رواه الترمذی وعلق سفیان بن عبد الله الثقفی قال قلت يا رسول الله ما اخوت ما تخاف علي قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا رواه الترمذی وصححه وعلق ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به رواه الترمذی وعلق سفیان بن اسد الحضرمي قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هولاك به مصداق وانت به كاذب رواه ابوداؤد وعلق عمار قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان احسن نارا رواه الدارمی وعلق ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ليس المؤمن بالتعاز ولا الفاحش البذي رواه الترمذی والبيهقي في شعب الايمان وفي اخرى له ولا الفاحش البذي وقال الترمذی هذا حديث غريب وعلق ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا يكون المؤمن لعاثا وفي رواية لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعاثا رواه الترمذی وعلق سيرة بن جندب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية ولا بالتار رواه الترمذی وابوداؤد وعلق ابی الدرداء قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتعلق ابواب السماء وونها ثم تهبط الى الارض فتعلق ابوابها وونها ثم تاخذ يميننا وشمالا فاذا التجرد مساعرا رجعت الى الذي لعن فان كان لك اهلا والارجعت الى قائمها رواه ابوداؤد وعلق ابن عباس ان رجلا نازعته الريح رداءه فلغنها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تلغنها فانها ما مورة و انه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذی وابوداؤد وعلق ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله

له قوله فيكذب بضمك أه الغفوة

من انه اذا عدت بحديث صدق ليضحك القوم فلا باس به كما صدر مثل ذلك من غيره مع النبي صلی الله علیه وسلم حين غيب على بعض امهات المؤمنين قال الغزالي وجبته يعني ان يكون من قبيل مزح رسول الله صلی الله علیه وسلم فلا يكون الاحقاد ولا يوزي قلبا ولا يفرط فيه فان كنت ايها السامع تقهر عليه احيانا على الندور فاحرج عليك ولكن من الخطا العظيم ان يتخذ الانسان حرفه ويواظب عليه ويفرط فيه ثم يتك بعقل رسول الله صلی الله علیه وسلم فمكون يدور مع البروج ايدا لينظر الى رصم ويتك بان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذن لعائشة رضي في النظر اليهم وهم يلعبون ۱۲ مرقة له قوله وان يزل الحقال الطيب قوله وان يزل من ساءة تيش مثل اول اعززة منها في جاهد سقوط من منزلة عند الله تعالى بمن سقط من اعلى مكان الى اوانه ثم مثل ثانيا مضرة بها في نفسه وما يلحقه من المشقة والتعب من يزدودي وصل عظيم فيدهن قدماه تلك الزايق قلما تخلص منها ۱۲ مرقة له قوله من صمت نبي اى فاز ولفظ بكل فخر او نجما فان ات الدارين قال الراغب الصمت ابلغ من السكوت لانه يستعمل فيما لا قوة له للنطق وفيه القوة النطق بولته اقبل لما لا نطق له الصامت والصمت والسكوت يقال للمالط فنيك استعماله ۱۲ مرقة له قوله ملك عليك الصبح في النسخ الملك بفتح الهمزة من الاملاك ومعناه غير ظاهر لان الاملاك بمعنى التبيك كما في القاموس ولا معنى له بهنا وقد ضبط في بعض الشروح بضم الهمزة وقال في مجمع البحار وهو المراد الثاني اى احتفظا عما لا يفر فيه واما عبارة الطيبى فظاهر في كونه من الثاني ولكن لم يصرح لذلك قال اى لا تجره الا بما يكون لك لا عليك ۱۲ م له قوله فان استقممت الحقال الطيبى فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله صلی الله علیه وسلم ان في الجسد لضعفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهى القلب قلت اللسان ترجمان القلب وخليفة في ظاهر البدن فاذا اسند اليه الامر يكون على سبيل المجاز في الحكم كما في قوله شخى الطيب المريض ۱۲ مرقة له قوله تركه مالا يبيعه اى مالا يبيعه ولا يبيح به قولاه ونظرا ونظرا ونظرا من الاسلام عبارة عن كماله وهو ان يستقيم نفسه في الاذعان لاوامره تعالى ولواهيه والاستسلام لاكامر على وفق قضائه وقدره فيه وهو علامة شروح الصدق بنور الرب ونزول السكينة على القلب وحقيقة مالا يبيعه مالا يبيعه مالا يبيعه اى في هزوة دينه ودنياه ولا يفتخر في مرضاة مولاه بان يكون عيشه بدونه ممكنا في استقامته حاله ۱۲ مرقة له قوله ولا تدرى بفتح الولا على انما عاطفة على ممدوحه اى تمشرو ولا تدرى او تقول ولا تدرى ما يقول او على انما للحال اى والى انك لا تدرى وفي نسخة يسكونها وهى رواية فاه عاطفة على مقدر ايضا اى تدرى ان من اهلها اولاد تدرى والمعنى باى شئ علمت ذلك او كيف دبريت مالم يدريه ۱۲ مرقة له قوله ان تحدث فاعل كبرت وانته باعتبار التميز اذ هو فاعل حقيقة وقيل بتداول الفصلة ۱۲ مرقة له قوله اذا وجهين المراد بانما نطق بان توجه تارة الى قوم فيقول يا ايها القوم يا ايها القوم يا ايها القوم فيقول خلفا ويرى نفسه عند شخص ان من جملة محبيه وناصحه ويحدث في غيبة بمساوية وهو به ۱۲ المعاتب له قوله ولا يبدى فعيل من البذاء هو الغش في القول يقال بدوت على القوم وبذيت بذوا وقد يمزول ليس بكثير كذا في مجمع البحار فعلى بذاره بالخش للقابل لا الغش في غير الكلام او يعم من كلام الصحاح ان البذاء المعنى الكلام لا يرفع فتهرب كذا قال الشيخ وقال القارئ بفتح الموحدة وكسر ذال مجرود تشديد تيمية وفي نسخة يسكونها وهزوة بعد ما وهو الذى لا يجادل ۱۲ له قوله فتعلق ابواب السماء الاربعة للجمل من الاعتقاد لان تعلق ابواب لثقة اوله روية في الغلق على ما في القاموس نعم يجوز تشديده لارادة منه قوله ثم وغلقت ابواب ۱۲ مرقة

عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني اُحِبُّ ان اُخْرَج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابوداؤد وعنه عائشة
 قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا تعني فصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لبرجته
 رواه احمد والترمذي وابوداؤد وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شئ الا شانه وما كان
 الحياء في شئ الا زانه رواه الترمذي وعنه خالد بن معدان عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثر اخاه
 بن يرب لم يرب حتى يعمله يعني من ذنب قد تاب منه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل لان
 خالد لم يدرك معاذ بن جبل وعنه واثره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشبابة لاختك فيرجب الله و
 يبتليك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اُجِبُّ اني
 حكيت احدا وان لي كذا وكذا رواه الترمذي وصححه وعنه جندب قال جاء اعرابي فاناخر راحلته ثم عقها ثم دخل المسجد
 فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم اتي راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمد ولا تشرك في
 رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا قولوا هو اضل امر بعيره المتسبعوا الي ما قال قالوا بلى رواه ابوداؤد وكرو
 حديث ابى هريرة كفى بالمرء كذبا في باب الاعتصام في الفصل الثالث عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالي واهل زله العرش رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه ابى امامة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الحياء نداء والكذب رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان
 عن سعد بن ابى وقاص وعنه صفوان بن سليم انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكون المؤمن جباناً قال نعم
 فقيل له اكون المؤمن بخيلاً قال نعم فقيل له اكون المؤمن كذاباً قال لا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان مرسل وعنه
 ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيجدتهم بالحديث من الكذب فيتفترقون فيقول الرجل
 منهم سمعت رجلاً اعرف وجهه ولا ادرى ما اسمه يحدث رواه مسلم وعنه عمران بن حطان قال اتيت ابا ذر فوجدته في
 المسجد محتبياً بكساء اسود وحداً فقلت يا ابا ذر ما هذه الوحدة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوحدة
 خير من جليس السوء والجلس الصالح خير من الوحدة واملأ الخرخير من السكوت والسكوت خير من املأ الشر وعنه
 عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة وعنه
 ابى ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله الى ان قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك

اله قوله لو مزج بها آه قال القاضي المزج الخلط والتغير بضم غيره الير والمعنى ان هذه
 الغيبة لو كانت بما يخرج بالبر لغيره من حال مع كثرة وغزارة فكيف باعمال قذرة خلطت بها وقال التوريشي قد حرفت الفاظ الحديث في المصانح والمواب لومرحت بالبحر لوجه قال الطيبي قد ورد هذا
 الحديث كما في المصانح والسنن في نسخة مصححة من سنن ابى داؤد ولعل التغطية لاجل الدرارة لا للرواية اذ لا يقال مزج بها البحر بل مزجت بالبحر انتهى ١٢ مرقة وقال الشيخ في اللغات هذا من باب القلب بالفتحة
 وقيل على ظاهره لان كل من المزمع يبرز بالآخر ١٣ **هـ** قوله الاشارة الى ما في الفحش والاطران المراد بالفحش الغف لما في رواية عبد بن حميد والضياع عن انس ايضا ما كان الرفق في شئ الا زانه ولا نزاع
 من شئ الا شانه ١٤ مرقة **هـ** قوله في شئ فيه بالفتحة اي لو قدر ان يكون الفحش او الحياء في جماد زانه او شانه فكيف بالانسان ١٥ طيب **هـ** قوله ومن وانه الزبكر الشبهة وهو ابن الاسقع العيش
 اسلم وابى صلى الله عليه وسلم متوجه الى تبوك ويقال ان خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلث سنين وكان من اهل الصفة ومات بيت المقدس وهو ابن مائة سنة ١٦ مرقة **هـ** قوله ان حكيت احدا
 اي فعل اهد المعنى ما احب ان احدثت بغير احد قوليا او فعليا وان لي كذا وكذا اي ولو اخطيت كذا وكذا من الدنيا بسبب ذلك الحديث كذا قال شارح احكيت بمعنى حكيت ففي النماية اي فعلت مثل
 فعله يقال حكاه وحكاها واكثرها يستعمل في التبع الحماكة وقال النودى ومن الغيبة الحماكة بان شئ متعارجا او متطاطيا راسدا او غير ذلك من البيئات ١٧ مر **هـ** قوله هو اصل ام بعيره نسب اليه
 الصلابة والمراد به الجمل لانه ضيق رحمة الله الواسعة فالخصم في الدعاء ممنوع بل ينبغي ان يشرك في دعائه المؤمنين كما هو المأثور بما قالوا وايضا في تشريك نفسه مع صلى الله عليه وسلم في الرحمة المخصوصة لصلى الله
 عليه وسلم سوداب ١٨ المعات **هـ** قوله واهتزله العرش اهتز العرش عبادة عن وقوع اعظم لان ذلك الدرج رضا بما فيه سخط الله بل يقرب ان يكون كغزاله يكاد يفضي الى استهلاك ما حرم الله
 تعالى ويزال هو الداء العضال لاكثر العلماء والشعراء والنقراء المرائين ١٩ سيد **هـ** قوله الامانة والكذب ينصبها اي غيرها فان المؤمن يخلق ويحبل على الصدق والامانة كما هو مقتضى التصديق والامانة كذا في
 الرقاة وقال الشيخ اما ان يكون المراد اجتماعا والاشكال باق بعد اذ ربما يكون المؤمن اجتماعا فيه او المراد المبالغة في نفي هاتين الصفتين عن المؤمن والاطران الغرض الاصلى النسي عنها اي لا ينبغي ان يتصف بهما
 مؤمن ويتبدل في ازالتهما لعل الصدق وحامل امانة الله ٢٠ **هـ** قوله ان الشيطان يتمثل في صورة سيات الحديث على ان المراد الشيطان الجن فيدل على ان الشيطان يقدر على الكذب على
 النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان كان المراد بالحديث الحديث النبوي وان لم يقدر على التمثيل بصورته الكريمة وبينها فرق لان الكذب فعل اختياري يتعلق بكل ما شاء ولا يلزم نقص بالنسبة اليه مسلم
 بخلاف التمثيل بالصورة فانه تحقق بمحققته صلعم وتعرف فيها وهو يستلزم النقص والاولى ان يراد احاديث الناس لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ويتمثل والله اعلم ان يكون المراد بشيطان الناس
 بجنى في صورة رجل صالح ثمة فيحدث بالكذب بهذا ينظر بآلى في شرح الحديث ولادري ما قال الشراح فيه ٢١ المعات **هـ** قوله يحدث اي كذا وكذا ظاهرا من حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانه من اتبع الكذب حتى عد كفر او لهذا يعنى برئيسهم ويتصور بصورة حية تقوية لوسوسة الدافعية المعنوية فكان الاسباب ابراده في باب الاعتصام ١٢ مرقة **هـ** قوله افضل الزاى مع
 كثرة الكلام وعدم التثبت في المقام قال الطيبي اي منزلة عند الله افضل من عبادة ستين سنة لان في العبادة آفات يسلم عنها بالصمت كما ورد من صمت نجا ١٢ مرقة

بتقوى الله فإنه اذ زين لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فإنه ذكر لك في السماء ونورك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فإنه يبيت القلب وينور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرًا قلت زدني قال اتخفت في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر الا ذلك على خصلتين هما اخفت على الظهر واثقل في الميزان قال قلت بلى قال طول الصمت وحسن الخلق والذي نفسى بيده ما عيل الخلاق بثلاثها وعن عائشة قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر وهو يلعبن بعض رقيقه فالتفت اليه فقال لتأينن وصديقين كلا ورب الكعبة فاعتق ابوبكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعوذ روي البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان وعن اسلم قال ان عبد دخل يوما على ابي بكر الصديق وهو يجيد لسانه فقال عمر بن الخطاب لعمر بن الخطاب فقال له ابو بكر ان هذا اورد في الموارد رواة مالك وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضربوا الى سنامن انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوقوا اذا وعدتم واذا اذوا اذا اذتم واحفظوا فروجكم وعضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وعن عبد الرحمن بن عوف واسماء بنت زيدان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار عباد الله الذين اذا امروا اذكروا الله وشارعوا الله المتشاورين بالنهيمة المرفوقين بين الرحمة والباغون البراءة العنت رواها احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس ان رجلا من صلحاء صلوة الظهر او العصر وكان صائمين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اعيدوا وضوءكم كما وصلوتم كما وامضوا في صومكم كما واقضوا يوما اخر قال لعمر يا رسول الله قال اعيتتم فلا تا وعن ابي سعيد جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل يفتن في توب الله عليه وفي رواية فيتوب فيغفر الله وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه وفي رواية انس قال صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة روي البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبتة تقول اللهم اغفر لنا وله رواه البيهقي في الدعوات الكبير وقال في هذا الاسناد ضعفت باب الوعد الفصل الاول عن جابر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابوبكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عداة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا انفسط

له قوله ازين لامرك

الذي لا موردك الاعتقاد والقول والعمل بل ولا موردناك التي هي معاشك المتعشية لمن معادك كل لان التقوى يجمع مراتبها من ترك الشرك الجلي والنهي واجتناب الكبار والاصناف والاحراز من الشهوات والتمسك في المباحات والترفع عن الشهوات والتخلي عن ظهور ما سوى الله بالبال من شيم ارباب الكمال في جميع الاحوال مرارة له قوله قلت زدني في الايضاح والبيان يذكر بعض تفصيل التقوى والافعال من مدح في التقوى ولو اريد الزيادة في الايضاح بان يكرهه وان كان الموصى به رجعا الى امر واحد فلا اشكال وفي الكليات الاخرى يوضح ارادة الزيادة في الايضاح في الموصى به قوله ما تعلم من نفسك اي من المصوب اشارة الى ما يرام بالمعروف وينهى عن المنكر ومع ذلك لا يرى محبوب الناس ولا يزي في نفسه وفيه ان يرى نفسه اصغر واحقر وانقص من الكل مرعات له قوله بها اخف اي علمها والعمل بهاد لما كان الظاهر دخل في العمل كمن يرى العمل ١٢ الم قوله لعائنين ومدبرين يتقرب بهمة الاستغنام في صدر الكلام اي بل رايت لعائنين ومدبرين اي جاسمين بين با تيمت الصفتين والعطف لتخالف الصفة ويكون ان يكون الجمع لارادة تعظيم الصديق اي لا يجتمعان ابدان في الكلام معنى التعجب مرارة له قوله بجهد لسانه اي يده ويحجره فغى المغرب المجزئ بمعنى الجذب وكلاهما من باب مزب وفي النهاية الجذب لغة في الجذب وقيل هو مقلوب منه وفي القاموس المجزئ بمعنى الجذب وليس مقلوب بل لغة صميحة ودوم الجوهري وغيره قوله فقال عمر بن الخطاب ما اسم فعل بمعنى الكف والتمتع عن ذلك مرارة له قوله غم بفتح الغين المعجمة وسكون النون اسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فكان حقا ان يقول مرارة له قوله اذا اراد اذكر الله نظور سائر العباد في وجوبهم وتذكير عالم ومشاهدتهم والطائفة التي افاض عليهم خصم بها والمراد ان رؤيتهم كذكر الله والنظر اليهم عبادة وقوله الباغون اي الطالبون البراءة وهو يعني برى كجيب وعجاب ويستوى فيه الواحد والجمع وقد جمع على برى لوزن فقهدها بالنسب بالمعنى في النسخ على وزن عجاب والنسخ في حق النسخ على الانسان كذا في القاموس وهو مفعول ثان مرارة له قوله اعيد ولو متواكفا وكذا اجمدا في النسخ والظاهر اعيد بالتحذير كما في قرينه وقد وقع لفظ الجمع في قوله اغتبتهم فعلم منه انه لا يجمع في الاثنين ايراد صيغة الجمع والتحذير وظاهر الحديث يدل على ان الغيبة ينقض الوضوء وتقصد الصوم وقالوا هو وارد على سبيل التخليط والتشديد ولم يذهب عليه احد من العلماء وقال في احياء العلوم ان الغيبة مفسدة للصوم على مذهب سفيان الثوري ونقل عن الامام احمد قال لو فسد الصوم بالغيبة ايتى به الصوم وقدرت ما من بقوله اعني في صومكم ان لا يفسد والقصد للاحتياط مرارة له قوله واقضوا الحاجات التي انما هي بالعبادة بالعبادة قبل الطاعة ينقص كما لما كان الحسنة بعد السيئة توجب زوالها وحل محلها على سلم ههنا الظاهر الاثر الشديد والتخليط والوعيد لما يتعلق بالغيبة من حق العباد ورايد بهب العبادة بالعبادة حيث يعطى لصاحب الغيبة النافعة الطويلة فيبقى المذنب بلا صوم وصلوة فلهذا امرها باعادتها وقضاءه وهذا من قبيل فتوى الناصية لا من قبيل احكام العامة مرارة له قوله ليس لرؤية اي ما بالان لا يحسد ههنا ولو كان عند الله عظيمها وليس لرؤية مستقلة لتوقف صحتها على رضا صاحبها مرارة له قوله ان من كفارة الغيبة والاصل في كفارة الغيبة ان يستحل من الغتاب ان امكن والاولى ان لا يعين الغيبة لما في التعيين من تجديد الايذاء والاندام واستغفر والاستغفار للغتاب ايضا كفارة فعلم منه معنى من التبعية في قوله ان من كفارة الغيبة ان تستغفر المرارة له قوله من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين آه قال الاشرف وغيره من علمنا فيه استجاب قضاء دين الميت وانما زوده لمن يخلف بعده وانما يستوى فيه الوارث والابن والابن والابن وفيه اشعار بان الوعد ملحق بالدين كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم العدة دين مرارة له

یدیه ثلاث مرّات قال جابر فحشي لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة وقال خذ مثلها متفعل عليه **الفصل الثاني عشر** عن ابي جحيفة
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامرنا بثلاثة عشر قلوفا فذهبنا نقبضها فاننا
موتنه فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجي ففقت اليه فاخبرته فامرنا
بها رواه الترمذي وعنه عبد الله بن ابي الحسمة قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث ويقيت له بقيت فوعده ان
اتيه بها في مكانه ففسيئت فذكرت بعد ثلاث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلاث انتظرتك رواه ابوداؤد
وعنه زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي له فلم يفي ولم يجي للميعاد فلا اثم عليه
رواه ابوداؤد والترمذي وعنه عبد الله بن عامر قال دعيتني ابي يوم ما ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدا في بيتنا فقالت ها تعال
اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تهرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة رواه ابوداؤد والبيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** عن زيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعد رجلا فلو يات احد هب الي وقت الصلوة وذهب الذي جاء ليصلي فلا اثم عليه رواه
رزين **باب المزاح الفصل الاول** عن انس قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لآخر لي صغير يا ابا جحيف
ما فعل النغير كان له تغير يلعب به فبات متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا
قال اني لا اقول الا حقا رواه الترمذي وعنه انس ان رجلا استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولدناقة فقال
ما اصنع بولدناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا التوق رواه الترمذي وابوداؤد وعنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له يا ابا داؤد اني نبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا مرة عجوزانه لا تدخل الجنة عجوزا
فقلت وما الهن وكانت تقرا القرآن فقال لها اما تقرين القرآن انا انسانان انشاء فجعلناهن اكارا رواه رزين وفي شرح السنة بلفظ
المصابيح وعنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان يهدى للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهره رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
دوما قاتي النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من ههنا فالتفت ففوت النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل لا يابو ما لرق ظهره بصدور النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد
فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسيدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بك اسيد رواه في شرح السنة وعنه عوف
ابن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد علي وقال ادخل فقلت

ا قوله ابي جحيفة بتقديم الجيم المضمومة على المار المهملة المفتوحة من صغار الصحابة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوجه في قوله ثلثه عشر قلوفا
الشابة او الباقية على السمع او اول ما يركب من انا شالي ان يشي ثم هي الناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث والجمع قلائص وقلس كذا في القاموس ۱۲ معات **ب** قوله ابي المسار بكذا في نسخ
المشكوٰۃ والمصابيح بتقديم السين على اليم وقالوا هو سهو والصواب بتقديم الجيم على السين قاله الشيخ **ج** قوله يا يعيت اي بعيت منه بمعنى اشتريت فهو من البيع لا من المبايعة ۱۲ مرقة **د** قوله
فلا اثم عليه قيل في دليل على ان الوفا را لو عد ليس بواجب شرعي بل هو من مكارم الاخلاق بعد ان كان بنية الوفا واما جعل الخلف في الوعد من علامات التفات كما مرعنا الوعد على نية الخلف قيل
الخلف في الوعد من غير مانع حرام وهو المراد هنا وكان الوفا را لو عد ما موراء في الشرايع السابقة ايضا ۱۲ معات **هـ** قوله بائعنا اه باللتين او اسم فعل بمعنى خذ قوله اعطيك مرفوع على انه
خبر مبتدأ محذوف اي اتا في نسخته اعطك بغير ياء على انه مجزوم جواب الامر قوله كتبت عليك كذبة بفتح الكاف وسكون الال اي مرة من الكذب وفي بعض النسخ بغير شكون اي نوع من الكذب كذا
قال علي القاري وقال الشيخ في المعات فيه ان ما يتفوه به الناس للاطفال عند الكا مثلا بكلمات ينزلها او كذا باعطاشي او تخويف من شئ حرام داخل في الكذب والله اعلم ۱۲ **و** قوله المزاج بضم
ميم وكسر قال شارح المزاج بالضم اسم المزاج بالكسر وقيل بالضم اسم من مزج يمزج وبالكسر مصدر مزاج ثم المزاج اسباط مع الغير من غير ان يذرا فان بلغ الابدان يكون سخرية ۱۲ مرقة **ز** قوله ليخالطنا الخ
كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم وان رعاية الضعفاء من مكارم الاخلاق وانه يستحب استماله قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وقد قال الله تعالى في وصفه الكريم في كلام القدرم وانهك على خلق عظيم
۱۲ مرقة **ح** قوله ما فعل النغير بضم نفتح تهيؤ لغرض النون وفتح العين المعجمة طائر يشبه العصفور امر المتقار وقيل هو العصفور صغير المتقار امر الراس وقيل اهل المدينة يسومون البليل والمعنى ما جرى له حيث
لم اره مكب وفي الحديث جواز تصغير الاسماء وتكنية الصغار ورعاية السبع في الكلام وادباعة لعب العبيد بالطيور اذا لم يذير وادباعة صيد المدينة كما هو مذموم الخفية من ان المدينة ليس الحرم وانما سمي حراما بمعنى
الاحترام والتعظيم لاحترام الصيد والكل والذوم الجزاء ۱۲ مرقة **ط** قوله الا التوق التوق بضم النون جمع الناقه وهي الانثى الابل والمعنى انك لو تدبرت لم تقل ذلك فغيره مع الباطنة لا لشارة الى
ارشاده وارشاد غيره بانه ينبغي لمن سمع قولنا ان يتامله ولا يبادر الى رد الابدان يدرك غوره ۱۲ مرقة **ي** قوله يا ذا الازنين كل انسان صاحب الازنين ولكن فهم من ظاهرا واه هذه العبارة ان هذا
صفة خاصة عزيمته اسندت اليه لا توجد في غيره فيكون مزاجا بهذا الاعتبار وقيل بهذا مدرج من صلى الله عليه وسلم لانه لا يتوقف في الاستماع او تنبيهه على انه ينبغي ان يكون متيقظا لان من اعطاه آيتين مع كفاية
واحدة منها في اصل الغرض ينبغي ان يكون كذلك ۱۲ معات **ك** قوله فقالت ها تعال اي الدخالات اي المومنات اي العموم المومنين من اهل الجنة وقوله اكارا
اي عجزدي كل انا من الازجين وهدوهم اكارا ۱۲ مرقة **ل** قوله ان زاهرا باديتنا ما استفيد الرجل من باديته من الزارع النباتات ونحن نعدله ما يحتاج اليه من البذر ۱۲ **م**
قوله اذا والله الخ اذا بالشون جواب وجزا اي ان بعثني او عرضني يسع او الاخذ اذا قوله والله تجرد في اسد اي ايضا او غير مرغوب فيه وفي بعض نسخ النشاكل اذا تجردني والله كما سدا بغير كراهة القسم من الفعل ونجد
بأرض في الكرم نسخ وفي بعضها بالنسبة لمرقة **ن** قوله فقلت اكل القدر لاول قوم فروع على وها قوله لك ايضا فروع اكل اي يدل لك واقدعه اكل اي يدخل لك من الافعال فهو مشغول وقوله لك ايضا منصوب اي يدخل لك كذا قال بعض المشايخ وفيه
انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازح الصحابة كذلك كانوا يمازحونه ۱۲ معات

أكلتي يارسول الله قال كلكم قد دخلت قال عثمان بن ابي العاتكة انما قال ادخل كل من صغر القببة رواه ابوداؤد وعنه النعمان بن بشير
قال استاذن ابوبكر على النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت عائشة عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها قال لا اراك ترفعين صوتك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرجه وخرج ابوبكر مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خرج ابوبكر كيف رأيتني فقد انك
من الرجل قال فكث ابوبكر يا ما ثراستادن فوجد هها قد اصطلمنا فقال لهما اذ خلاني في سلمكما كما ادخلتاني في حربكما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا رواه ابوداؤد وعنه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبا را خاك ولا تمازجحه ولا عدا
معدا فتخلفه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب باب المفاخرة والعصبية الفصل الاول عن ابى هريرة قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكروم الناس يوسف بنى
الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العزب تسألوني قالوا نعم قال فخيراكم في الجاهلية
خيراكم في الاسلام اذ فقهوا متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا بن الكرم بن الكرم
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم رواه البخاري وعنه البراء بن عازب قال في يوم حنين كان ابوسفيان بن ابي عاصم اخذ
بعنان بقلته يعنى بقلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عشية المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب
قال فبارأى من الناس يومئذ اشد منه متفق عليه وعنه انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ابراهيم رواه مسلم وعنه عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما تطروا
النصارى ابن مريم فاتنا انا عبده فقالوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعنه عياض بن حبان المجاشعي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبني احد على احد رواه مسلم الفصل الثاني عن
ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليتنهين اقوام يفخرون بابائهم الذين ماتوا انما هم من جهنم اوليكون اهون على
الله من الحقل الذي يدهها الخاء بانفة ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء انما هو مؤمن تقى او فاجر شقى
الناس كلهم بنوادم وادم من تراب رواه الترمذي وابوداؤد وعنه مطرف بن عبد الله بن الشيخير قال انطلقت في وفد بنى
عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وفضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم وبعض قولكم

باب

باب

له قوله ليلطمها بكسر الطاء ويجوز ضمها من اللطم وهو ضرب الفد بالكف وهو منى عز ولعل هذا كان قبيل
المنى او وقع ذلك من ابى بكر بقبلة الغضب او هورن اراد ولم يلطم قول كيف رأيتني آه لعل معنى الزواج والمطانية في هذا ولما عير عن ابى بكر بالرجل فهو صلوم بعده عنها تليطيا وما زمة ولم يقل عن ايكم او عدم
التعبير بالاب لان ظاهرها عنوان الابوة ينا في العزب ١٢ لغات له قوله قد فعلنا الخ مغزول من فذل اي فعلنا ادفاك في السلم ونزل الفعل منزلة اللازم اي او فعلنا هذا الفعل وقد للتقيد وقولنا ثانيا قد فعلنا
للتاكيد وثانيها عوض عن ما شئت او على لسانها ١٢ مرارة له قوله المفاخرة والفخر ويرك التمدح بالفعال كالافتخار وفي النارية العصبى هو الذى يغضب بعصبة ويماهى عنم والعصبة الاقارب من جهة الاب
لانهم يعصبون ويعتصم بهم اي يحيطون به ويشتمونهم ١٢ مر له قوله اي الناس اكرم الحديث تقريره على ما ذكره الطيبى انهم ان ارادوا السؤال من الاكرم عند الله ذاتا من غير اعتبار الانتساب الى الاباء والافتخار
بعضاهم وخصائل تشبه حيا به اذا التقي فان ارادته تحقيقا لم يكن الا فراد واحد او هو الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ارادوا التفاضل فيكون متعدد وان ارادوا الاكرم حيا ونسبا والحسب ما يبده الرجل ويفخر به من الفضائل
الشريفة توجد فيه وفي آباءه فاجاب صلوات على السلام لانه اجتمع فيه شرف النبوة والعلم والجمال والحفة وكرم الاخلاق وكرم الآباء وان ارادوا الكرم من حيث الحسب والفضائل التي يبدهم ويستمرون غير اعتبار
النعوتى والنسب هو المراد بمعادن العرب اي رجالهم وذواتهم الذين يفخرون بفضائلهم فساواهم اكرم فاجاب بان الكرم وقياسهم الذين كانوا كذلك في الجاهلية لانهم انما كانوا رؤساهم وكبراهم لا اجل صفات عظيمة تميزوا
بها عن غيرهم غير انهم كانوا انظلمين بظلمات الجهل والكفر نفسين في مقتنيات اليهودهم وشواهم فلما آمنوا تصفوا بالعلوم الشرعية والاخلاق اليمانية ذهب ظلماتهم وتبدلت صفاتهم العارضة على ذواتهم والذين
لم يؤمنوا منهم في كل الامم من بعض من الغضوب وبعض من الذهب وبعض من الحديد واما ما عير ان يكون الذهب والفضة مختلطا بالتراب والمواد الكثيفة فينذاب ويتبع عن الكدورات فيصير خالصا نقيبا ١٢
لمعنت متفقا له قوله ان النبي الخ قد فوش في كونه من باب الافتخار بان لم يصح صدوره الافتخار من النبي صلى الله عليه وسلم كيف وقد نسي عن الافتخار بالآباء لما نسي ان اخباره صلواته بان النبي الموعود
الذى كان اهل الكتاب واليهان يجرون بان سئل في واجب بان الافتخار في الحرب مع الكفار جاء تظاهر الشجاعة وايضا المذموم من الافتخار ما يكون على طريق الجاهلية من الافتخار بالآباء سمعته ورياء لاما كان على
سبيل تذكرة نعتة ١٢ لغات له قوله ذلك ابراهيم قيل ذلك توامع صلوات وقيل كان قيل علمه بان سيد ولد آدم ثم علم فاجبر من حاله وقيل اراد ان ابراهيم كان غير يريه عمو فاداه في عبارة مطلقة
رمانية لمقام المرح ١٢ سيد له قوله اطرمت النصارى الخ اي مثل اطرمتهم اي مفهومان المراء من غير حلس اطرمتهم جائز وندر صاحب البردة حيث قال كح دع ما دعته النصارى في شيمهم وباعلم بما
نشئت مدحافية واحكم به وقوله فاننا عبده اي الخاص في مقام الاختصاص ولذا ذكر الله سبحانه في مواضع من كتابه بهذه الوصف المنيع والفضل البديع وفيه اشارة لطيفة وبشارة شريفة ان النارية الربوبية
باعتبار غاية العبودية ١٢ مرارة له قوله المزل بالفة عنهم النار العجوة العندة وجمعه خر وركبته وجنود بفتح الناء كقوله باسم القاف وفتحها والهمزة مكتوبة في الحديث بصورة الالف موافقة لكتابتها وقيل است
الفان نقل حركتها الى الراء فصارت الغا كما كان في بعض الشروح ويروي الخوازمي بسند ضعيف النبي صلى الله عليه وسلم المستقرين بابائهم الذين ماتوا في الجاهلية بالجعل وابطائهم المستقرين بهم بالعدرة وافتخارهم بهم بالدهرة
بالانف قوله بعبية الجاهلية عنهم العين وكسر الهمزة وفتح النونية المشددة اي فخرنا ونكبرنا قوله انما هو اي الانسان المستقر في الكبر ومن تقى فاذن لا يشي لان نكبر على احد وافر شق فهو ذليل عند الله والذليل يسيل
لا يتحق الكبر والكبر منقضي بكل حال ١٢ لغات له قوله فقال السيد الله تعظيما له وكونا أنفسنا نفوسهم قول الامرية الى الحقيقة مراعاة لاداب الشريعة والطريقة اي الذي يملك نواصي الخلق ويتولى امرهم ويوسمهم بولائه
سمانه وبن الايتا في السياسة الجاهلية الاغرافية المخصوصة بفراد الانسانية حيث قال انما سيد ولد آدم ولا فخرى لا اقول افتخار ابل تميزنا عنهم الله واجبا بما انبر في الله قوله قولوا قولكم اي مجموع ما قلتم او هذا القول ونحوه
او بعض قولكم اي اقرر واعلمى الهدى الكلتين من غير حاجة الى المبالغة بها ويكن ان يكون اذ يعنى بل اي بل قولوا بعض قولكم ما قلتم في التواضع وقيل قولوا قولكم الذي ضمتم له ليلم وقصد توهه ودعوه غيره مما لا يغنيكم ١٢

مرقاة

ولا یستجربکم الشیطان رواه احمد وابوداؤد وعنه الحسن عن سمرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحسب المال والکرم التقوی
 رواه الترمذی وابن ماجه وعنه ابی بن کعب قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من تعزى بغزاة الجاهلیة فاعصوه به من
 ابیه ولا تکنوا رواه فی شرح السنة وعنه عبد الرحمن بن ابی عقیبة عن ابی عقیبة وكان مولی من اهل فارس قال شهدت
 مع رسول الله صلی الله علیه وسلم اُحداً فصریت رجلاً من المشرکین فقلت خذها منی وانا الغلام الفارسی فالتفت الی فقال هلاً
 قلت خذها منی وانا الغلام الانصاری رواه ابوداؤد وعنه ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من نصر قومه علی غیر
 الحق فهو کالجیر الذی ردی فهو ینزع ید نبيه رواه ابوداؤد وعنه واثلة بن الاسقع قال قلت یارسول الله ما العصبیة قال ان
 تعین قومک علی الظلم رواه ابوداؤد وعنه سراقه بن مالک بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال خیرکم المداخ
 عن عشرته ما لم یأثم رواه ابوداؤد وعنه جبیر بن مطعم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لیس منّا من دعا الی عصبیة ولس منّا
 من قاتل عصبیة ولس منّا من مات علی عصبیة رواه ابوداؤد وعنه ابی الدرداء عن النبی صلی الله علیه وسلم قال حُبک الشئ
 یغیب ویصم رواه ابوداؤد الفصل الثالث عن عبادة بن کثیر الشامی من اهل فلسطين عن امرأة منه یقال لها فسئلت
 انها قالت سمعت ابی یقول سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یارسول الله ان العصبیة ان یحب الرجل قومه قال لا ولكن من
 العصبیة ان ینصر الرجل قومه علی الظلم رواه احمد وابن ماجه وعنه عقیبة بن عامر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انسابکم
 هذه لیس بسمیة علی احدکم ککم بنوادم طفت الصاع بالصاع لم تلوه لیس لاحد علی احد فضل الایدین وتقوی کفی بالرجل
 ان یکون بدنیاً فاحشاً بخیل رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان باب البر والصلة الفصل الاول عن ابی هریرة قال قال
 رجل یارسول الله من احق بحسن صحابی قال امک قال امک قال ثورمن قال امک قال ثورمن قال ابوبکر وفی
 رواية قال امک ثورامک ثورامک ثوراباک ثورادناک وادناک متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رغم انفه رغم انفه
 رغم انفه قیل من یارسول الله قال من ادرك والديه عند الکبر احداهما او کلاهما ثورم یدخل الجنة رواه مسلم وعنه اسماء
 بنت ابی بکر قالت قدمت علی امی وهی مشرکة فی عهد قریش فقلت یارسول الله ان امی قدمت علی وهی راغبة افاصلها قال نعم
 صلیها متفق علیه وعنه عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الابی فلان لیسوا لی باولیاء انبا وولیت الله
 وصالح المؤمنین وکن لهم رجماً یلها بیلها متفق علیه وعنه البغیرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله حرم علیکم عقوق
 الامهات وواد البنات ومنع وهات وکیره لکم قیل وقال وکثرة السؤال واطاعة المال متفق علیه وعنه عبد الله بن عمرو
 قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من الکبا ثر شتم الرجل والديه قالوا یارسول الله وهل یشتتم الرجل والديه قال نعم یسب

له قوله لا یسبکم ای لا یسبکم جریاً بفتح الجیم وکسر الراء وتشدید التیمیة ای کثیر الجری فی طریقہ ومتابرة خلواته وقیل یومن البراة بالهزاة ای لا یجحدکم ذوی الشیعة علی حکمک بما لا یجوز وفی النسایة
 ای لا یغلبکم فیتمیزکم جریاً ای رسولاً وکیلاً مرعاة ۱۲ قوله المسب هو ما یدعی من الماخزای الحب مخفر فی المال وبنذاعة الناس اذ لاسب للفقیر عندهم قوله الکرم هو الجمع بین اللوع الیز والشرف ای الکرم
 مخفر فی التقوی وبنذاعة الله ۱۳ سید ۱۴ قوله فاعصوه بتشدید الصاد المعجم من اعضفت الشئ ای جعلته لبعض والعص افذ الشئ بالاسنان قوله من ابیه بفتح الباء وتخفيف النون وفی النسایة السن بالتخفيف
 والتشدید کنایة عن الفرغ ای قولوا امض بنکر ابیک اذ ابراه او فرجه ولا تکنوا بفتح اوله ومنم النون ای لا تکنوا بنکر ابین من الایر بل مرحوا له بالکة ابیه التی كانت سبباً فیة تکلیلاً وقیل معناه من انتسب او انتمی
 الی الجاهلیة باجاء سنة الیها واتباع سنتهم فی الشتم واللعن وغیرها فاذا ذکر والقباع ابیه من عبادة الاصنام والزننا وغیرها صریحة لکنایة کی یرتد عن التعرض لاعراض الناس ۱۲ مرعاة ۱۵ قوله کالجیر
 الذی روی بفتح الدال مخففة وفی نسخة بکسر الباء وفتح الیاء وفی نسخة بحجبة بعنم الراء وکسر الدال مشددة وفتح الیاء ای تردی فی البئر یعنی الاول الرقعة بضمرة قومه فخرج فی بشر الائم وذلک کالجیر فلا ینفعه کما لا ینفع البعیر
 نزع عن البئر بنذیر ۱۳ سید ۱۶ قوله طفت الصاع بالصاع الی اللابسة ای طاب لیس له مقابلها وطفت الصاع وطفاقرا بفتح وکسر قریب من ان یبتلی ولم یبتل والتخفيف الفعان فی المکیل ای حکم
 بجزلة واحدة فی النقص والتقصا معن غایة التام کونکم اولاد من یومئذ من التراب کالمکیل الذی لم یبلغ ان یراکم الا کذا فی النسایة ۱۲ المعات قال علی القادی طفت الصاع بالصاع مرفوع او منصوب والثانی
 انظر علی انه ینزع الفاضل فیکون من تشبیه البلیغ ای کلکم متساوون فی النسبة الی اب واحد متقاربون کتقارب ما فی الصاع وتساوی الصاع اذ لم یملأ تماماً حتی یرواد علیه هذا معنی قوله لم تلوه ای والحال انکم
 لم تلوه ۱۲ مرعاة ۱۷ قوله فی عهد قریش ای فی الامة الی ما هدیم رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ترک التعرض وهو صلح الحديبية ۱۲ لم ۱۸ قوله وبی راغیة فی اکثر الروایات
 باباد الموصدة ای ترغیب فی الاسلام او عن الاسلام وبنذاعة النسب بالمقام وافتح بالروایة الاخری وهی راغیة ای کلابه ساخطة للاسلام وقیل راغیة ولامعة فی مالی وراغیة ای ذلیلة ومناجاة فغنی الروایتین
 واحد فی الحدیث وقیل علی وجوب نفقة الاب والام الکافرین علی الولد المسلم وان الاحسان الی الکفار جائز ۱۳ المعات ۱۹ قوله الی فلان فی الروایة وقالوا لصلی الله علیه وسلم صرح باسم
 فلان وکنی الراوی خوفاً من الفتنه وحذا من ترتیب المغنسة علیه وفی بعض الاصول ترک بعد ابی بیاتاد لم ینکر الاسم لعلیه المذكورة وقیل المراد بالی فلان ابولسب وقیل ابوسیفان وقیل حکم بن العاص وبنذاعة اقرب
 ولعل عمرو بن العاص لم یروان ینکر نفی الولایة والصلاص عنهم صریحاً وان یظهر عیوب قومهم والصلی علیه وسلم کذا فی المعات وقال فی المرقاة الاثرمة علی العموم من طوائف قریش اوجنی باسم او اعمار صلی الله علیه
 وسلم وهو ظاهر الحدیث ۱۲ ۲۰ قوله مع دہات منع بسكون النون وینفع وینفع العین علی انه مصدر واما من فی رواية منغبا بالتون وهات کسر الراء وهو اسم فعل معنی اعط وعبه بها عن
 الجمل والسؤال قیل ولم ینون علی رواية المعدلان المعانف حمذوف من مراد ای منع ما علیکم اعطاه قوله قیل وقال بصیغتی المجهول والمعلوم للامنی ای منی عن فقول ما یحدث الجاسون من توهم قبل لئلا ینکر
 وبنابها علی کونها علیین محلیین متضمنین للغبیر والاعراب علی اجرائها جری الاسماء علیین من الغیر وادخال حرف التعریف علیها لذلک هذا ملقطاً من المرقاة ۱۲

ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ابتر البرصلة
الرجل اهل ودياره بعد ان يؤتى رواه مسلم وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه ويسأله
في اثره فليصل رحمه متفق عليه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق قلبا فرغ منه قامت الرحم فاخذت
بجقوى الرحمن فقال له قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال لا ترصين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت
بلى يارب قال فذاك متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرحم من الرحم فقال الله من وصلك وصلته
ومن قطعك قطعت رواه البخاري وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معلقة بالعرش تقول من وصلني
وصله الله ومن قطعني قطعته الله متفق عليه وعنه جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع
متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمة وصلها
رواه البخاري وعنه ابى هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسبوني الى واحلم عنهم
ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم
الفصل الثاني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا للدعاء ولا يزيد في العبد الا البر وان الرجل ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه رواه ابن ماجه وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من
هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلككم البر كذلككم البر وكان ابى التماس باه رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان وفي روايته
قال نمت فرايتني في الجنة بدل دخلت الجنة وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد
وسخط الرب في سخط الوالد رواه الترمذي وعنه ابى الدرداء ان رجلا تاه فقال ان لي امرأة وان اتي تأمرني بطلاقها فقال له
ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ على الباب او صيغ رواه الترمذي وابن
ماجه وعنه ابو بصير بن حكيم عن ابيه عن جدته قال قلت يا رسول الله من ابتر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت
ثم من قال ابك ثم الاقرب فالاقرب رواه الترمذي وابوداود وعنه عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته رواه ابو
داود وعنه عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فهم قاطع رحم رواه البيهقي
في شعب الايمان وعنه ابى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا
مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه الترمذي وابوداود وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مد من خمر رواه النسائي والدارمي وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثرأة في المال منسأة في الاثر رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعنه ابن عمر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة
قال هل لك من امر قال لا قال وهل لك من خاله قال نعم قال فبها رواه الترمذي وعنه ابى اسيد الساعدي قال بينا نحن عند

له قوله وينسألني اثره اي يؤثر
اجله وتأثيره الاصل بالصلة اما بمعنى حصول البركة والتوفيق في العروم من ضياع العزوة زلوا بمعنى انه سبب بتما ذكره الجليل بعده او وجود الزدرة الصالحة كما يقال الا ولادة ثمانية للرجل والتحقيق انها
سبب لزيادة العرك لاسباب العالم فمن اراد الله زيادة عمره ودفقه لصلته الارحام والزيادة انما هو بحسب الظاهر بالنسبة الى الخلق واما في علم الله تعالى فلما زيادة ولا نقصان وهو وجه الجمع بين قوله
صلم جف القلم باهوكا ثم وقوله تعالى انما هو الله ما يشاء ونبئت وعنده ام الكتاب المعات ١٢ قوله بحق الرحمن الحق معقدا لا زاد وقد يطلق على الازار ايضا وافذه كناية عن الاستغناء فان من
شان السجود بتمك بحق الاستجابة بهما جانيه الايمن والايسر قوله مرثيلا ان يكون اسم فعل بمعنى الكف فكنتم عملوه على معنى ما الاستغناء ١٣ قوله الرحم معلقة بالعرش قالوا الرحم درجات
بسب القرب والبعده فالاول وهو الاخذ بحق الرحمن اخص الارحام وهي التي يكون بواسطة الولادة والثاني وهو كونها شجرة من الرحمن دونها كالاحوة والاعمام وانما لست دونها لان التعلق بالعرش دون التعلق
بالرحم وبحقويه ١٢ المعات ١٤ قوله اذا قطعت بعينه الجهول ورفح رحمه بنيا به الفاعل وفي نسخة بعينه الخطاب ورحمه نسب على المعنوية ١٢ مر ١٥ قوله تسفهم بعنم فكسرتشيد فاد من
باب الافعال ماخوذ من السفوف بالفتح يقال سففت اسفد واسفقت غيري اي تلتقي في افواههم المل يفتح الهم وتشد يد الام اي الرماذ الحار الذي يدفن فيه الجثة لئلا يفسخ اي يجعل المل لهم سفوقا ١٣ مر قاة .
١٦ قوله الالراء اي قدره لولادعاه لاصابته ولولا البركان عمره قيسر او البر والراء سبان مقدر ان لدفع الآفات وطول العرق للرحم الرزق بالذنب اي رزق الآخرة وهو الثواب وقيل رزق الدنيا
تاديبا وجزيرا ١٢ سيد ١٧ قوله حارثة بن النعمان بعنم لوله شهد بهدا واحد والشاهد بكما وكان من فضلاء الصحابة ١٢ مر قاة . ١٨ قوله اوسط ابواب الجنة اي لينة ابوابا واصنها وحوالا وسطها
وان سبب دخول ذلك الباب الاوسط هو من فظة حوق الوالد والولد المشا واذا كان عم الوالد في الحكم الوالدة اقوى وبالا اعتبارا اولي ١٢ مر قاة ١٩ قوله وشققت اي اخرجت وافذت اسمها قوله لسا اي
لرم قوله من اسمي اي الرحمن وفيه اشارة الى ان النسبة الاسمية واجبة الرعاية في الجملة وان كان المعنى على انها اثر من آثار رحمة الرحمن وتعيين على الرحمن التعلق باخلاق الله تعالى والتعلق باسمائه وصفاته ١٢ مر قاة
٢٠ قوله نمان يميل ان يكون من الله اي يمين على الارض كما يطعمهم ويؤذيهم بذلك الذي ينقص من جن ذوى الارحام او على اللين النقص والتخصيص بقرينة ذكره مع العاق وقيل يمين اللين بمعنى القطع اي قاطع الرحم ويحتمل ان يكون المراد من يمين على
الناس عموما كما هو الظاهر المتبادر ويدخل قاطع الرحم في العاق فان العتوق قد يطلق في الاقرب من غير الابوين كما ذكره الطيبي في لول الباب فافهم ١٢ المعات

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلبه فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوتي شي ابرهها به بعد موتها قال نعم الصلوة عليها والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدها وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما وكرام صدقهما رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابن الطفيل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لهما بالبحرانة اذ اقلت امرأة حتى دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لهما رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هي امه التي ارضعتها رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ثلثة نفر يتمشون اخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فوغارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعلموا بها الله سالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احداهم اللهم ان كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارضي عنهم فاذا رحمت عليهم فليت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه قد نأى بي الشجر فماتت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فليت كما كنت احب فيجت بالجلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما واکره ان ابدا بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدومي فلم يزل ذلك دابي وداهم حتى طلعت الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فاخرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون السماء قال الثاني اللهم انه كانت لي بنت عمرا حياها كاشدا ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابيت حتى اتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما تعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تقهر الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فاخرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الاخر اللهم اني كنت استاجرت اجيرا يفرق ارضي فلما قضى عمله قال اعطني حتى تعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها نجاء في فقال اتق الله ولا تظمني واعطني حتى فقلت اذهب الى ذلك البقر وما اعياها فقال اتق الله ولا تلهز ابي فقلت اني لا اهز ابيك فخذ ذلك البقر وما اعياها فاخذها فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فاخرج ما بقي ففرج الله عنهم متفق عليه وعن معاوية بن جهم ان جاهته جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من امر قال نعم قال فالتزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي والبيهقي في شعب الایمان وعن ابن عمر قال كانت تحتي امرأة اخوها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاني عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها رواه

ا قوله وملة الرحم التي لا توصل الا بهما
 اي تعلق بالاب والام فالوصول صفة كاشفة للرحم قال الطيبي الموصول ليس بصفة المضاف اليه بل المضاف الى الصلة الموصوفة بانها فافهه بمقتها ودرنا بها لا الامر اخر فقلت ويرجع المعنى الى الاول فمدبر وما اشارت خلوص اليه ونسج الطوية فغير في كل قضية غير منصرف جزية مع ان ما ذكره مضاف نعلم ان الامام في الاحياء ان العباد امر وادبان لا يجبه والاله ولا يريدوا بطاعتهم غيره وكذلك من يخدم ابويه لا يبغي ان يخدم بطلب منزلة عندهما الا من حيث ان رضى الله في رضى الوالدين ولا يجوز له ان يراد به طاعة لئلا يخالع الله والوالدين فان ذلك معصية في الحال وسيكشف الله عن ربه ان فيسقط منزلته من قبلها ايضا انتهى ففعل كلام الجوهري عليه لعلينا ۱۲ مر **ب** قوله التي ارضعتها الخ في المواهب اللدنية اما في الرضاة فليتم بنت ابى ذؤيب من هوازن وهي التي ارضعتها حتى الملت رضاءه وجاهته عليه السلام يوم حنين فقام اليها وبسط رداءه لها فجلست عليه وكذا ثوبية جارية ابى لبيد ايضا واختلفت في اسلام حليمة وزوجها والله اعلم ۱۲ مر **ج** قوله اعمالا علمتوا بالشد صالحة صفة ثانية لا اعمال وهو كالصفة الكاشفة فان الصالحة في الحقيقة هي التي عملت فالصلة لوجه الله ولو اراد بالصالحة ما كان مأمورا بها ويكونها لشد عدم مدخلية السمعة والرياء فيها كان الظاهر تقديم قول صالحة على قوله لشد وقيل قوله لشد متعلق بما لشد اي قولهم يقولون ۱۲ مر **د** قوله بالجلاب الخ هو الاناء الذي يخلب فيه قليل وقد يراد بالجلاب هنا العين المحبوب ذكره الطيبي فيكون مجازا يذكر الحال واردة الحال والا فلهذا في بالجلاب الذي فيه المحبوب استجرا لادقوله حتى طلعت الفجر اي انشق الصبح وظهر نوره والمعنى انه حينئذ سقيتها اول ما سقيتها ثانيا تقديرا للاحسان الوالدين على المولودين تتعارض صغيرهم بكم بها فان الرجل الكبيبة تقي كالطفل الصغير ومن لم يصدق بذلك ابواه الله بها هناك ۱۲ مر **هـ** قوله نهي يرون السماد بانبات النون كما في بعض نسخ شرح السنن فيكون حكاية حال ما فيه وفي بعضها باسقاطه وجيند بهم الواو وصل لا لتقار قوله كاشد ما يحب الرجال النساء اي اجسا شديدا قال الطيبي صفة مصدر محذوف وما مصدرية اي اجسا جاشل اشد حب الرجال النساء او ما لا اي اجسا مشا بها جى اشد حب الرجال النساء قوله فطلبت اليها نفسها فيه تعنين معنى الارسال اي ارسلت اليها طالبا لنفسها كذا في المرات ۱۲ مر **و** قوله اللهم فيه زيادة تفرغ قوله فان كنت قال الطيبي عطف على مقدر اي اللهم فعلت ذلك فان كنت قوله تعلم اني فعلت وبموزان يكون اللهم مقترنة بين المعطوف والمعطوف عليه تأكيد الابهال والشفرة الى الله ثم فلا يقدر معطوف عليه وهو الوجه ۱۲ مر **ز** قوله البقر التذكير باعتبار اللفظ والتانيث باعتبار المعنى وهو جائز في اسماء الاجناس والجموع ۱۲ مر **ح** قوله ففرج الله عنهم قال النووي استدلى اصحابنا بسند اعلى انه يشعب لانسان ان يدعوني حال كربة في الاستسقاء وغيره ويتوسل بصلاح اعماله الى الله تعالى فان هو لا فعلوه واستجيب لهم وذكره ابني صلى الله عليه وسلم في معرض النشاء عليهم وجعل فضلهم وفيه فضل بر الوالدين واشار بها على من سواهما من الابل والولاد وفيه فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات لاسيما بعد القدرة عليها وفيه اجابات كرامات الاولاد وهو مذموم سب اهل الحق وتكس اصحاب ابى حنيفة وغيرهم ممن يجوز بيع الانسان مال غيره والنصرف فيه بغير اذنه اذا اجازته المالك بعد ذلك واجابه اصحابنا بان هذا افراد من شرع من قبلنا وفي كونه شرعا غلات فان قلنا انا متعبدون به فهو محمول على ان استاجره في الذمة ولم يسلم عليه بل عرض عليه فسلم بقبضه فلم يتعين ولم يهر ملكه فالمتا جر قد تعرفت في ملك نفسه ثم تبرع بما اجمع منه من البقر وغيرها انتهى قلت فيه ان قوله استاجره في الذمة غير صحيح لما في الحديث تفرغ بخلاف حيث قال استاجرت اجيرا بفرق اردو ولا بد من تعيينه والا فالاجازة المجرىة بغير صحته عندهم وكذا ليرد عليه من قوله فرضت عليه حقه لانه لو فرض انه في الذمة من غير تعيين لاسيما حقه ۱۲ مر **ط** قوله عند رجلها الخ لكونها سببا لموصولها على ما ورد من رواية الخليل في الجامع عن انس ايضا الجنة تحت اقدام الاممات قال الطيبي قوله عند رجلها كناية عن غاية الخضوع ونهاية التذلل كما في قوله تعالى وانفض لها جناح الذل من الرحمة ولعله صلى الله عليه وسلم عرف من حاله وحال امره حيث الامر فهدمتا وادزوما ان ذلك اولي به ۱۲ مر **ي** قوله طلقتها ان كان الحق في جانب الوالدين فطلقتها واجب للزوم العتوق في الحقوق وان كان في جانب المرأة فان طلقتها الرضا والوالدين فهو جائز ۱۲ المعات

الترمذی وابوداؤد و عن ابی امامة ان رجلا قال یارسول الله ما حق الوالدین علی ولدهما قال هما جنتک و نازک رواه ابن ماجة و عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد لیموت و الداءة اواحدهما و انه لهما العاق فلا یزال یدعو لهما و یتغفر لهما حتی یکتبه الله باراً و عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اصبح مطیعا لله فی والديه اصبح له بابان مفتوحان من الجنة و ان کان واحداً فواحداً و من اصبح عاصياً لله فی والديه اصبح له بابان مفتوحان من النار ان کان واحداً فواحداً قال رجل و ان ظلماءه و ان ظلماءه و ان ظلماءه و عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما من ولد بار ینظر الی والديه نظرة رحمة الا کتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا و ان نظرتک یوم مائة مرة قال نعم الله اکبر و اطیب و عن ابی بکرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل الذنوب یعفر الله منها ما شاء الا عقوق الوالدین فانه یعجل لصاحبه فی الحیوة قبل الممات و عن سعید بن العاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق کبیر الاخوة علی صغیرهم حق الوالد علی ولده روای البیهقی الاحادیث الخمسة فی شعب الایمان باب الشفقة و الرحمة علی الخلق **الفصل الاول عن** جریر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یرحم الله من لا یرحم الناس متفق علیه و عن عائشة قالت جاء اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال اتقبلون الصبیان فما تقبلهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم اءأملک لک ان تزرع الله من قلبک الرحمة متفق علیه و عنها قالت جاءتنی امرأة و معها ابنتان لها تسألنی فلم تجد عندي غیر تمرة واحدة فاعطیتها ایامها فقسمتها بین ابنتیها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبی صلی الله علیه وسلم فحدثته فقال من ابتلی من هذه البنات بشئ فأحسن الیهن کن له ستراً من النار متفق علیه و عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من عال جاریتین حتی تبلغا جاء یوم القيمة انا و هو هكذا و ضم اصابعه رواه مسلم و عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الساعی علی الأرملة و المسکین کالساعی فی سبیل الله و احسبه قال کالقائم لا یفترو کالصائم لا یفطر متفق علیه و عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا و کافل الیتیم له و لغیره فی الجنة هكذا و اشار بالسبابة و الوسطی و فوج بینهما شیئاً رواه البخاری و عن النعمان بن بشیر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تری المؤمنین فی تراحمهم و تواضعهم و تعاطفهم کمثل الجسد اذا اشتكى عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحثی متفق علیه و عنها قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المؤمنون کرجل واحد ان اشتكى عینه اشتكى کلها و ان اشتكى رأسه اشتكى کلها رواه مسلم و عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المؤمن للمؤمن کالبیتان یشد بعضه بعضاً ثم شبک بین اصابعه متفق علیه و عنها عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتوجروا و یقضی الله علی لسان رسوله ما شاء متفق علیه و عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انصر انصر اخاک ظالماً او مظلوماً فقال رجل یارسول الله انصره مظلوماً فیکف انصره ظالماً قال تمنعه من الظلم فذلک نصرک ایاه متفق علیه و عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

۱ قوله من الجنة الخ يجوز ان يكون صفة اخرى لقوله بابان وان يكون حالاً من الضمير في مفتوحان قوله وان كان وفي نسخة فان كان اي اللاله المطاع واحداً فواحد اي فكان الباب المفتوح واحداً ذكره الطيبي ۱۲ مرقة **۲** قوله نعم الشكر اي اعظم ما يتصور وغيره اكثر مما يحصى ويحمد و اطيب اي اطهر من ان ينسب الي قصور في قدرته ونقصان في مشيئته و ارادته بذلك استيعاده من ان يعطي الرجل بسبب النظره حجة وان نظرته مرة ۱۲ مرقة **۳** قوله في الحیوة قبل الممات اي فلا یؤخر الی يوم القيمة والام عوض عن المصاف الیه اي فی حیوة العاق قبل مماته و یکن ان يكون التقدير فی حیوة الوالدین قبل ماتهما ثم یحتمل ان يكون في معناه سائر حقوق العباد لان مثل هذا الوعد ورد في حق اهل الظلم والبغی بغير الحی ۱۲ مرقة **۴** قوله الشفقة الشفقة اسم من الاشفاق وهو الخوف والشفقة عنایة مخفظة بخوف لان المشفق يخاف ان يعيب المشفق علیه مکروه ۱۲ مر **۵** قوله لا یرحم الله الظالم انما الظاهر ان اخباره و یحتمل ان يكون دعلاً والمعنی انه لا يكون من الغافرين بالرحمة الكاملة والسائقين الی دار الرحمة والافرحمة و سمعت كل شیء ۱۲ مرقة **۶** قوله ان نزع الله قال الاشراف یروی ان نفع العزة و هی مصدرية و یقدر مضاف ای لا املك لك و دفع نزع الله من قلبک الرحمة یروی بکسر ما فیكون شرطية و الجواز من جنس ما قبله ای ان نزع الله من قلبک الرحمة لا املك لك و دفعه منه ۱۲ مرقة **۷** قوله من ابتلی من هذه البنات بشئ من اما یبانیة و شیء کناية عن العدای بواحدة او اثنتین منها او ابتداء لئمة والمعنی ابتلی بما صدر عنهن من کلفة و ابتداء ثم اختلفوا فی المراد بالاحسان هل تقصر علی قدر الواجب او ما زاد علیه و الظاهر الثاني ولذا اورد بهذا الحديث فی باب الشفقة لانی باب البر والصلة فافهم المغات **۸** قوله الساعی علی الارملة آه ای ثواب القائم بامرهما و اصلاح شأنهما و الاتفاق علیهما کثواب الغازی فی جهاده وان المال شقيق الروح و فی بذله حمانه النفس و مطالبة رضی الرب قال النودی المراد بالساعی الکاسب لهما العاقل لمؤنتهما و الارملة من لا زوج لها سوارت و وجهت قبل ذلک ام لا و قبل التي فارقتها زوجها قال ابن قتیبة سمیت ارملة لما یعمل لها من الارمال و هو الفقير و ذهاب الزاد بفقد الزوج یقال ارمل الرجل اذا فنی زاده قوله و احسبه قبل قائله عبد الشریک سلة القعنی شیخ البخاری و سلم الراوی عن الماک كما صرح به البخاری ومعناه الظن ان ما کما قال کالقائم و ظاهراً المشکوۃ ان قائله ابو هريرة فالتقدير احسب النبی صلی الله علیه وسلم قال ایضا کالقائم او وقع الشک فی التسمية الاول والثانی ۱۲ مرقة **۹** قوله عضواً بالنسب فی اکثر النسخ علی المعنویة و القائل ضمیر الجسد ای تامل من حیه العنود و فی بعضها مرفوع علی القاعلیة و المقصود التوافق فی الالم و المشقة و التداعی ان یدعو لقوم بعضهم بعضاً لیتفقوا علی فعل شیء ۱۲ مرقة **۱۰** قوله فلتوجروا قال الطيبي الغاء اللام کلتها بمجموعة للتأكيد لکن فی ان يقال توجروا جواباً لامر انشی و قد صرح فی بعض النسخ بکسر اللام فیکون ان مقدره بعد فعلی هذا لیکون الغاء مقدره فقط ۱۲ المعات

قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلبه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرّج عن مسلم
كربة فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيمة متفق عليه وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يُخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره
ثلاث مزايا بحسب امرء من الشران يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم
وعن عياض بن جهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مُقسط متصدق
موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قرىبي ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف
لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبيغون اهلا ولا مالا ولا نخائن الذي لا يخفى له طمع وان ذوق الاخوانه ورجل لا يصعب
ولا يسي الا وهو ينادى عنك عن اهلك ومالك وذكر الخيل والكذاب والشنظير الفاحش رواه مسلم وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب اخيه ما يجب لنفسه
ومتفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن
قيل من يا رسول الله قال الذي لا يؤمن جاره بوائقه متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه رواه مسلم وعن عائشة وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما زال جبرئيل يوحى بي بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى يختلطوا بالناس من اجل ان يخزنه متفق
عليه وعن تميم الدارى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لئن لم يورثوا
ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وعن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على
اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه الفصل الثاني عن ابى هريرة قال سمعت ابا القاسم
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقني رواه احمد والترمذي وعن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التراحمون يرحمهم الرحمن ارحبوا من في الارض يرحمكم من
في السماء رواه ابوداود والترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من لم يرحم
صغيرنا ولم يوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا من اجل سيئه الا قبض الله له عند سيئه من يكرمه رواه الترمذي
وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله اكرام ذى الشبهة المسلم وحامل القرآن

اله قوله ولا يسلم بغير اوله وكره الام

اي لا يخذله بغيره ففى النباية يقال اسلم فلان فلانا اذا اتقاه الى التمسك ولم يجر من عدوه وهو عام في كل من اسلمته الى شئ لكن دخل التحميم وغلب عليه الاتقاد في التمسك وقال بعضهم الهزة فيه للسلب
اي لا يزيل سلمه وهو بكسر السين وفتحها الصلح ١٢ مرقة ٤ قوله ولا يحقره اي بذل العائب وتنازل الاقارب والاستهزاء والسخرية اذ ارادته رثت الحال او ذاعا به في بدنة فعله اخلص ضير او اتقى قلبا
١٢ مرقة قوله التقوى ههنا ويشير الى صدره العزم من ذكر هذه الجملة تأكيد النبي عن احتقار المسلم بان التقوى اخرجي مبطن فلا ينبغي ان يقدر احد ما يرى من هوان ظاهره وذلته ويجوز ان يكون معناه حمل
التقوى فمن كان في قلبه التقوى فلا يحقر مسلما لان التقوى ليس من شأن ان يحقر مسلما ولا شك ان المعنى الاول اظهر وانسب سوق الكلام واما على المعنى الثاني فيليس في ذكر الاشارة كثيرة فائدة ١٢ المعات
٤ قوله لا يخذله اي لا يخذله في الصلح وقال الطيب لا يزل ولا ياتسك قال في مجمع البحار الضعيف الذي لا يزل اي لا يعقل له يزره وينهه عمالا ينبغي ومنه حديث اذا اردت على السائل ثلثا
فلا عليك ان تزره اي تنهه وتغلظ عليه في القول انتهى علم من هذا ان الزجر بمعنى المنع والنهي سمي العقل به لكونه مانعا وناهيا عمالا ينبغي والمراد بالذين هم فيكم تبع آه هم الذين يدرون حول الاغنياء بمنزلة
ولا يبالون من اي وجب يكون ويلبسون من الحلال او الحرام وقوله لا يبيغون بالغبين المعجزة بمعنى الطلب اي لا يطلبون اهلا فاعرضوا عن التزوج واكبروا الفواحش ولا يطلبون مالا يكسب حلالا ولا يذبحون لهم ولا
الى اهل ولا الى مال بل قسروا ائمتهم على التاكل والمشارب وحظوظا انفسهم حلالا كان او حراما ونهى بعض النسخ لا يتبعون من التبع او الاتباع ١٢ المعات ٥ قوله بخادعك اي يتخادعك بسبب اهلك
وما لك اي طمع في مالك واهلك فينظر الامانة والعفة ويحون فيما ١٢ طيب ٥ قوله ذكر الخيل او الكذب اي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخيل او الكذاب وهذا هو الراجح وهذا ينبغي على شك الراوي و
نسيان عبارة النبي صلى الله عليه وسلم ويروي بالواد وجينذا اما ان يجعل اثنين من الحسنة فيكون الشنظير حيلة منصوبا عطف على الكذب تنتم الكذب واما ان يجعل واحدا اي الخيل الكاذب فيكون الشنظير
وهو الشئ الخلق الفاحش مرفوعا وخاسا ١٢ سيد ٥ قوله يوصي بالجار اي يوصي بان امر الامة برعاية حقوق الجار فيكون معنى قوله انه سيورثه اي يحكم بتوريث احد الجارين الاخرين هذا لا يزل ان
يكون له صلح ميراث ولو سلم ان معنى الكلام يوصي بنفسه برعاية حق الجار حتى ظننت انه سيورثه منى يكون هذا قبل ان يوصي اليه ان الانبياء لا يورثون لما ورد في الصحيح والمراد الكمال الباطني في ذلك حتى انه
ظن بالتوريث فيما ليس فيه فاقم ١٢ المعات ٥ قوله الذين التمسوا اصل التمسك للقبول ويقال ناصح للقبول ان ناصح كل شئ غلبت فيه نصح وادار بها ارادة الخير للمنصوح يقال نصحته له ونصحت له ونصحته في كل
قول او فعل فيه صلاح وهي الوصية متقاربان كذا في مجمع البحار والنصيحة لله صحة الاعتقاد في وجوده كما هو باسناؤه وصفاته واخلاص نيته في عبادته وطاعته في امره ونهيه وكذا به التصديق به والعمل بما فيه
وتلادته ورسوله التصديق بنبوته وطاعته ولا تنتم اما الامار فالاعتم على الحق وعدم الغرور وان جادوا واهل السلم اذبا العمل فيما افوتوا بما نصح ودروا بالصدق ولما تنتم بارشادهم الى مصالح دينهم ودنياهم و
دفع الضر عنهم وجلب النفع اليهم ونهجه الحديث من جوامع الحكم ١٢ المعات ٥ قوله لا تنزع الرحمة الا من شقني اي لا تسلب الشفقة على خلق الله وشتم نفسه التي هي اول بالشفقة والمرحمة عليها
من غير بائ فائدة شفقة على غيره واجبة اليها لقوله تعالى ان احسنتم لانفسكم وان شققت على خلق الله بسبب رحمة تعالى عليه لما سياتي ان الراجحون برحمته الرحمن ١٢ مرقة

غير الغالى فيه ولا الجاني عنه واكرام السلطان المقسط رواه ابوداؤد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشربيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه رواه ابن ماجه وعن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح راس يتيم لم يسحه الا الله كان له بكل شعرة تبر عليها يد حسنة ومن احسن الي يتيم او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يعفو ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات فاذهبهن ورحمن حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله واشتيتين قال واشتيتين حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة ومن اذهب الله بكرهه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كرميتاه قال عينا رواه في شرح السنة وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولدا خيره من ان يتصدق بصاع رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وناصح الراوي ليس عند صاحب الحديث بالقوى وعن ايوب بن موسى عزيمه عزيمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما محل والد ولدا من محل افضل من اذب حسن رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث مرسل وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامرأة سقواء الخدين كهاتين يوم القيمة او ما يزيد بن زريع الى الوسطى والسبابة امرأة اومت من زوجها ذات منصب وجهال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا واما تواروا اب داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يادها ولم يهتها ولم يؤثر ولدا عليها يعني الذكور داخله الجنة رواه ابوداؤد وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عند اخوة المسلم وهو يقدر على نصره فنصره الاخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والاخرة رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن لحم اخيه بالمغيبه كان حقا على الله ان يعتقه من النار رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يزود عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يزود عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين رواه في شرح السنة وعن جابر بن النبی صلى الله عليه وسلم

اوله قوله غير النال

فيه اي غير المجازي وعن الحد لفظا ومعنى كالموسويين والشكايين كقول الرازيين او التي بين في لفظه بخرية ككثر العوام بل وكثير من العلماء اوفي معناه بناو طير بالياطل كسر البتة ولا الجاني عنه اي غير المتبادر عنه العرض عن تلواده واحكام فزادته وانقاع معانيه والعمل بافيه وقيل الغلو المبالغة في التجويد والاسراع في القراءة بحيث يمنع من تدبر معانيه والبقاء ان يترك بعد ما علم لايسا اذا كان نسيه فانه عين الكبار ۱۲ مرقة ۲ قوله واكرام السلطان المقسط الخ اي العادل واقل ان يغلب عدله جوده قال بعض علمائنا من قال في هذا الزمان سلطانا عادل فو كما فرح امره لا يتخلو كل سلطان عن نوع عدل و تحقيقه مبنى على الفرق بين من يعدل وبين العادل فان الثاني يطلق عرفا على من كان موصوفا بالعدل على طريق الدوام كما يقال فلان المصل فلان الذي يصلي ۱۳ مرقة ۳ قوله من مسح قال الطيب هو كناية عن الشفقة والتلطف به ولما لم يكن الكناية متناهية لا رادة الحقيقة كما كان الجمع بينها ترتب عليه قوله بكل شعرة انسى والظاهر ان المراد حقيقة مسح الراس على وجه الشفقة والتلطف فافهم ۱۴ المعات ۴ قوله يتيم او يتيم الخ قيل او للتشويق وقدم اليتيم لاننا اخرج والظاهر انك من احد الرواة وقع في غير محل لان حكم اليتيم قد علم مما سبق فحق هذه الفقرة جبر اليتيم باللفظ العلم ان يخص الاحسان بالانعام والالتفات ونحوها فالتشويق يفتقد مع احتمال الشك لان احكام الشريعة غالبا يستوى فيها الذكر والمؤنث ۱۵ مرقة ۵ قوله خير لمن ان يصدق بصاع و انما يكون خير لان الاول واقع في محل لا محالة بمخات الثاني فانه تحت الاشمال اولان الاول افادة عليه مالية والثاني في عملية ما كبره او لان اثر الثاني في سرح الغناء وتبجته الاول طويل البقاء اولان الرجل يترك الاول قد يعاقب ويترك الثاني لم يعاقب ۱۶ مرقة ۶ قوله هذا عند مرسل يدل على اختلاف فيه وذلك ان قوله عن هذه يوم الاتصال والارسال فانه محتمل ان يكون جهلوب وهو عرو فيكون مرسل وان يكون جدا به وهو سعيد صمائي فيكون مقصدا في جامع الاصول اشعار بانها متصل حيث روى عن سعيد بن العاص عن ابى صلى الله عليه وسلم ۱۷ مرقة ۷ قوله امرأة سفعدا السفعة بالضم نوع من السواد ليس بالشير وقيل هو سواد مع لون اطراد انما بذلت نفسها وتركت الزينة والزفر حتى تغير لونها واسود لثامها بها من المشقة والفتك اقامته على ولدها بعد وفاة زوجها قوله حبست نفسها الخ اي تركت الزوج بزوجه آخر واشتغلت بتعمد اطفالها حتى بالوا اي انقطعوا عنها وانفصلوا بالكبر والبلوغ واستبدوا بالقوة والعقل والرشدة فان الولد لم يكبر فهو مشرق بامر متصل بها غير ان عنها ۱۸ المعات ۸ قوله امرأة عطف بيان لامرأة سفعدا او بدل عنها او جبر مبتدأ ممدود اي هذه امرأة قوله اومت اي صارت ايماء اي بلا زوج ۱۹ قوله من ذب الخ اي دفع قوله عن ثم كناية عن غير على طبق الآية والمعنى من دفع او من منع مغتابا عن غيبه قوله بالمغيبه اي في زمان كون اخيه غائبا وهو مصدر او اسم زمان او مكان قال الطيب كانه تيسل من ذب عن غيبه اخيه في غيبه على هذا فاما المغيبه تطرف وهو زمان يكون حاله في هذه الكناية من المبالغة جعل الغيبه ككل ثم الانسان ولم يقتصر عليه بل جعلها كالمغيبه لانه اشده نقارا من ثم الامايب وزاد في المبالغة حيث جعل اللذ بيتا ۲۰ مرقة ۱۰ قوله بالمغيبه اما متعلق بذب فيكون زمان الغيبه بطرح الغيبه واما متعلق بطرحه اكل فيكون بمعنى الغيبه بكسر العين ۱۱ المعات ۱۱ قوله وكان مقاطعنا الخ قال الطيب قوله وكان حقا علينا الخ استشهدا لقوله الا كان حقا على اللذان يرد عنه والغيبه في عن راجع الى السلم الذاب عن قوله عرض اخيه اتي بالعام فيدخل فيه من سبق له الكلام ودخول الدنيا كافي قوله تعالى فلما جادهم ما عرفوا كرمنا به فلغنه الله على الكافرين وهو ابلغ من لوقيل عليهم لوقوع الكناية اه ولا يخفى ان ما في صدر الحديث نافية ومن مزيدة لاستغراق النفي فالحكم عام شامل وليس في الحديث ما يدل على ان هناك من سبق له الكلام ليدخل دخول اوليا واما الآية فالظاهر ان حكمة العدل عن عليهم الخ على الكافرين ليخرج من سيؤمن منهم ويدخل فيهم غيرهم من سائر الكفار مع ما فيه من تبذيرهم على ان لعن الاجار من الكفار غير جائز اذا كانوا قوما محصورين لان المراد على القامة ۱۲ مرقة

وسلم قال ما من امرئ مسلم يجذل امرأ مسلماً في موضع ينتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه الاخذك
الله تعالى في موطن يجب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موضع ينتقص من عرضه وينتهك
فيه من حرمة الا نصرة الله في موطن يجب فيه نصرته رواه ابوداؤد وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن احيى مؤودة رواه احمد والترمذي وصححه وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احداكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليبط عنه رواه الترمذي وضغفه وثق
رواية له ولا بى داؤد المؤمن مرآة المؤمن واليهومن اخو اليهومن يكف عنه ضيعته ويجوطه من ورائه وعن معاذ بن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حذى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يحبى لحبه يوم القيمة من
نارجهم ومن رعى مسلماً بشئ يريد به شينته حبسه الله على جسرجهم حتى يخرج منها قال رواه ابوداؤد وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا لاصحاب عند الله خيرا لصاحبه وخيرا لاجيران عند
خيرا لجاره رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن مسعود قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت رواه ابن ماجه
وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم رواه ابوداؤد الفصل الثالث عشر
عبد الرحمن بن ابى قرا ان النبي صلى الله عليه وسلم تروضا يوماً فاجعل اصحابه يتمسحون بوضوءه فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على هذا قالوا احبب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان
يجب الله ورسوله او يحببه الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث وليؤد امانته اذا ائتمن وليحسن جوارحه
و رواه ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن بالذي يشبع وجارحه جاعع الى جنبه
رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ان فلانة تذكركم من كثرة صلاتها
وصيامها وصدقها غير انها تؤذى جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله فان فلانة تذكركم صيامها و
صدقها وصلواتها وانها تصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذى بلسانها جيرانها قال هي في الجنة رواه احمد والبيهقي في
شعب الايمان وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال الا اظيرونكم بخيركم من
شركم قال فسكتوا فقال ذلك ثلاث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله اظيروننا بخيرنا من شرنا فقال خيركم من يرحى
خيره ويومن شركه وشركم من لا يرحى خيره ولا يؤمن شركه رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قسم بينكم

له قوله ما من امرئ مسلم يجذل الخ الخ الخ ليس احد يترك نفرة مسلم مع وجود المقدرة عليه يا تقول او الفعل
عنه ممنور غيرة او الهامة او مزير او قتل ونحوها قوله ان انزل الله في موطن الخ وذلك الموطن شامل للمواطن الدنيا وما وقت الآخرة المعات ١٢
وما يكره الانسان نظوره ويستحي من كشفه من العيوب والنقائص وبنو المراد في الحديث وقوله ان كن امي مودودة اي مرفزة ببيتان اخبرنا من البقر ووجر التشبيه من الطبع على عيبه وقبحه قد يخاف
الموت على اطلاع الغير عليه وهو في حكم الميت لما يلحق من الماء والجملة فاذا استره عليه فقد رفع عنه تلك الجملة التي يشاء الموت فكانه اجابه واخرجه من القبر المعات ١٣
العيوب باعلامها كالمرأة ترى كل ما في وجه الشخص ولو كان اذنى شئ فالؤمن يطلع على عيوبه باعلام من آخرها يطلع على قبايح وجهه بالنظر في المرأة فينبغي للمؤمن ان يبرئ الاذى والعيب عزه ويشغل
باصلاح حاله باى وجه وقد يقال في معناه ان المسلم اذا اراد ان يبينا ونقصا في مسلم آخر فينبغي ان يبرئ ان يبرئ عيبه ونقصانه يبرى فيه فينتبه ويرجع الى نفسه فيقوم في مقام انزاله واصلاح حاله وهذا معنى صحيح
دقيق وكن سوق الحديث ينافي في هذا المعنى المعات ١٤ قوله من حذى مؤمناً اي عرضة قوله من منافق اي متعاب انما سمى منافقا لانه لا يظهر عيب اخيه عنده ليشهد ارك بل يظهر عنده
غلط ذلك اوله ان يطلع العيبه ويبطن العيبه ١٢ مرقة ١٥ قوله انزلوا الناس منازلهم اي اكرموا كل شخص على حسب فضل وشرفه ولا تسوا بين الوضوح والشريف والحاد والمخدوم من غير
تحقير للفقر ابداً لوزيم المعات ١٦ قوله فليصدق في حديثه اي يهتبه ويعتني فيما يشق على النفس من رعاية التقوى خصوصاً في معاملة النفس والخلق واما التسرع بالوضوء وامثال فلا عبرة بذلك
بدون تحقق التقوى ايضا ويحتمل انه معلوم وجد فيمن فعلوا ذلك شيئا من عدم الاهتمام في هذه الامور فبه على ذلك وهذا هو وجه التخصيص بذكر هذه الامور كما قيل مثل ذلك في احاديث الفضل الاعمال
وافضل الاسلام ذكر لكل احد من خصائل مخصوصة من الايمان ما لم يذكر لغيره فتمت المعات ١٧ قوله من في النار اي لا يركب النفل المباح تركه واكتساب الاذى المحرم في الشرع وفي نظيره
كثير من الناس واقعون حتى عند دخول البيت الشريف واستلام الركن المنيق ومن هذا القبيل عمل الظلمة من جمع مال الحرام ودمره في بناء المساجد والمدارس والطعام الطعام ١٢ مرقة ١٨
قوله قال فسكتوا المعنى التبرؤ من الفضيحة وسكتوا حتى كرتلنا نائم ابرز البيان في معرض العموم للتأنيق ١٣ طيب ١٩ قوله ان الله تعالى يعطى الدنيا الخ اي اللذائق الدنيوية
الدنية قوله من يجب اي من يجزه من الانبياء والاولياء كسليمان وعثمان قوله ومن لا يجب اي ويعطىها ايضا من لا يجبه كفرعون وهامان قوله ولا يعطى الدين اي الاخلاق الحسنة والآداب المستسنة قوله
الامن حسب قال بعض العارفين التقوى هو الخلق فمن زاد عليك تخلق من فقد زاد عليك في التصوف ١٢ مرقة

اخلاقکم كما قسم بينکم انما اقلتم ان الله تعالى يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين الا من احب
 فمن اعطاه الله الدين فقد احببه والذي نفسى بيده لا يسلم عبدا حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى
 يا من جازره بوائقه ^{اي احوالها} وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن مألوف ولا خير فيمن
 لا يالف ولا يؤلف ^{اي يوافق ويؤلف} رواها احمد والبيهقي في شعب الايمان ^{اي في كتابه} وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قضى لاحد من امتي حاجتي يريد ان يسره بها فقد سرتني ومن سرتني فقد سر الله ومن سر الله ادخله
 الله الجنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث مألوفاً كتب الله ثلثاً وسبعين مغفرة واحداً
 فيها صلاح امره كله وثنتان وسبعون له درجات يوم القيمة ^{اي في يوم القيمة} وعنه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من احسن الى عياله روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان
 وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيمة جاران رواه احمد وعن
 ابى هريرة ان رجلاً شك الى النبي صلى الله عليه وسلم فسؤة قلبه قال امسح راس اليتيم واطعم المسكين رواه احمد
 وعن سراقه بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اذ لكم على افضل الصداقة ابتياك مزودة اليك
 ليس لها كاسب غيرك رواه ابن ماجه في الحب في الله ومن الله الفصل الاول عن عائشة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأه ارح جنودك بحدة فباتعارف منها اتلفت وماتناكر منها اختلفت رواه البخاري
 ورواه مسلم عن ابى هريرة ^{اي في حديثه} وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبداً
 دعا جبرئيل فقال انى احب فلانا فاجبه فقال فيحبه جبرئيل ثم ينادى فى السماء فيقول ان الله يحب فلاناً
 فأجبهه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض واذا ابغض عبداً ادعا جبرئيل فيقول انى ابغض فلاناً
 فأبغضه قال فيبغضه جبرئيل ثم ينادى فى اهل السماء ان الله يبغض فلاناً فأبغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع
 له البغض فى الارض رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيمة اين
 الهتخابون يجالى اليوم اظلمهم فى ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان رجلاً زار أخاه فى قرية اخرى فارصد الله له على مدارجته ملكاً قال اين تريد قال اريد اأخلى فى هذه القرية
 قال هل لك عليه من نعمة تربتها قال لا غير انى احبته فى الله قال فانى رسول الله اليك بان الله قد احبك
 كما احبته فيه رواه مسلم ^{اي في حديثه} وعن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

له قوله حتى يسلم قلبه ولسانه كانه اشارة الى التصديق والاقرار وانما نطق الايمان
 عن لايمان من جاره مبالغة كانه داخل فى حقيقة الايمان الذي هو التصديق ويمكن ان يقال ان معنى الايمان فى الاصل جعل الغير كما فينا سبب جعل الجار انا وقال بعض الشارحين الاسلام على ما دل عليه
 الاماديت هو شهادة ان لا اله الا الله وهو قول الانسان كنه مشروط بموافاة القلب لئلا يكون نقاشاً فاشارة هذه الحديث الى ذلك وقال الطيبى اسلام القلب تلبية عن العقائد الباطنة
 والاخلاق الروية واسلام الانسان كنه عمادى وعما لا يخفى المعاني ۱۲ المعاني ۱۲ قوله عيال اللد الا عيال المراد بكسر العين من يعول ويقوم برزقه وهو هنا مجاز واستعارة ۱۳ قوله اول
 خصمين يوم القيمة جاران استشكل بحديث اول ما ياسب به العبد صلواته ويحدث اول ما يقضى بين الناس الدم واوجب بان الحديث الاول بالنسبة الى المقالم وما نحن فيه فى معاملة الخلق
 فلانما فاة كذا ذكر السيوطى فى الزجاجة على ابن ماجه ۱۲ المعاني ۱۲ قوله انك الزبارة اى هو صفة قتلها قوله مردودة بالنسبة الى الماينة اى مطلقه قوله راجعة اليك ليس لها كاسب اى منفق
 عليها قوله غيرك بالرفع على الوصفية وفى نسبه بالنسبة الى الاستثناء كنه ضعيف لان الصحيح فى ذى الحال ان يكون معرفه بهذا ۱۳ مرعاة ۱۴ قوله الارواح جنود مجنونة الخ الجنود جمع جنود
 فى العسكر والمراد بالمجنونة مجتمعة على نحو قاطرة منقطرة وفيه دليل على ان الارواح ليست باعراض وعلى انها كانت موجودة قبل الاجسام ولذا يلزم من ذلك قدما لكن يبطل القول بخلقها بعد تمام
 البدن وتسويته وعلى انها خلقت فى اول خلقها على قسمين من اختلاف واختلاف باعتبار موافقة الصفات ومخالفة فيهما وان الاجساد التى فيها الارواح خلق فى الدنيا فالتلف وتختلف على حسب
 ما خلقت عليه فالتحريم والاختيار والمشيء بحسب الاشراف فما توارف منها قبل التعلق بالاجساد يتلف بعدة وماتناكر قبله يتلف بعدة وهذا التعارف والتناكر السمات من الله من غير اشعار منهم بالنسبة
 ۱۲ المعاني ۱۲ قوله اذا احب عبداً اى اذا اراد ان يرحم عبداً من عباده الخ قوله النوى حبه الله العبدى الادلة الخ قوله ودعا الله عليه ورحمة وبغضه ادوة عقوبته وشقاوته ونحو ذلك وشب
 جبرئيل والملائكة يخلفون وهم احدى استغفارهم له وشكرهم عليه ودعائهم له وثانيتها ان نجيتهم على ظاهرها المعروف من المخلوقين وهو يميل القلب اليه واشتياقه الى لقاءه ۱۳ مرعاة ۱۴ قوله اليوم
 انظروا ان كان اليوم متعلقاً بالظلم فيوم الثاني بدل عنه وان كان ظرفاً للفعل المقدّر فى اى دن كان انظروا متعلقاً بقوم الثاني متعلقاً بالظلم ويجوز ايضا ان يكون بدلا عن اليوم الاول قوله فى ظلي قال بعضهم
 المراد به ظل العرش والاشارة الى تعالى للشرى وقيل ظل طوبى او الجنة ويرد ان هذه القصة حين تدنو الشمس قبل الدخول فى الجنة وقيل هو عبارة عن كونه فى كنفه وسره وتل النظر عبارة عن الراحة
 والتعيم كذا فى المعاني ۱۲ ۱۵ قوله فاصدا الله رصده رصدا رقبه والارصاد الانظار وجعله رصدا اى حافظا وصدا رصدا اى حافظا وصدا رصدا اى حافظا وصدا رصدا اى حافظا وصدا رصدا اى حافظا وصدا رصدا اى حافظا
 ۱۶ قوله بل لك عليه من نعمة تربتها ذكر الطيبى له معنيين احدهما بل او جبت لك حقا تدب اليه لترها اى تلكها وتستوفى فيها فالترية على هذا المعنى الماكية وثانيتها اى بل لك عليه نعمة تربتها
 وتحققها وتسمى فى تيممها واصلاحها انتهى وهذا المعنى للرب اشهر ولكن المعنى الاول ادق بالمقام لان الغالب ان الانسان يذم بهب لا يستغفاه حقا منه ۱۲ المعاني

كيف تقول في رجل اُحِبَّ قومًا ولم يلحق بهم فقال البرء مع من اُحِبَّ متفق عليه ^{عنه} انس ان رجلا قال
 يارسول الله متى الساعة قال ^{عنه} وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اتي اُحِبَّ الله ورسوله قال انت
 مع من اُحِبَّت قال انس فبايت المسلمين فرجوا بشئ بعد الاسلام فرحهم بها متفق عليه ^{عنه} ابو موسى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ^{عنه} وناظر الكافر في مثل المسك
 امان يُخَذُّ نيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ربحا طيبة وناظر الكير امان يُحْرِقُ ثيابك واما ان تجد منه
 ربحا خبيثة متفق عليه ^{عنه} الفصل الثاني ^{عنه} معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمحبين في والتجالسين في والمتزاومين في والمتباذلين في رواه مالك
 وفي رواية الترمذي قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالى لهم منا بر من نور يُعْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ
 وعنه ^{عنه} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لانا ساء ما هم بانبياء ولا شهداء يُعْطِيهِمُ
 الانبياء والشهداء يوم القيمة بكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على
 غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنورهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يخزنون
 اذا خزن الناس وقرأ هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يخزنون رواه ابوداؤد رواه في شرح
 السنه عن ابى مالك بلفظ المصابيح مع تراويد وكذا في شعب الايمان ^{عنه} ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يذرى يا باذرا ائى عرى الايمان او ثق قال الله ورسوله اعلم قال الهوالاة في الله
 والحسب في الله والبعض في الله رواه البيهقي في شعب الايمان ^{عنه} ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تعالى طيب وطيب مشاك وتوات من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال
 هذا حديث غريب ^{عنه} المقدام بن معد يكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه
 فليخبره انه يُحِبُّه رواه ابوداؤد والترمذي ^{عنه} انس قال مررت رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعندنا ناس فقال
 رجل من عندنا انى لا احب هذا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمتة قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه
 فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له قال ثم رجعت فساله النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بها قال فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم انت مع من اُحِبَّت ولك ما احسبت رواه البيهقي في شعب الايمان وفي رواية الترمذي المرء مع من
 اُحِبَّ وله ما اكتسب ^{عنه} ابى سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الامومنا ولا ياكل

العلم والعمل اذ مجموعهما اى لم يجمعهم ولم يعاطمهم وقيل اى لم يرههم ۱۲ مرقة ۲ قوله فقال المرء اى يشرع محبوبه ويكون رفيقا المطلوبه قال تعالى ومن يلحق الله والرسول فاولئك مع الذين
 انعم الله عليهم الآية ظاهر الحديث العموم المشامل للمصلح والطالح ولؤيده حديث المرء على دين خليله كما سياتى في غير موضع وترتيب دوعدو وعيد ۱۳ مرقة ۳ قوله ما اعددت لنا انكر عليه
 السؤال لترك السؤال عما هم من فعل الحسنات فلما قال احب الله ورسوله حسنه وبشره با تم بشاره لجميع المسلمين جزاه الله عن خير الجزاء وصلى الله عليه وسلم والمراد بالعبادة المشاهدة في الثواب والدرجته
 والدخول في زمرة ومتابعة لمعات وقال الطيبى سلكت مع السائل طريق الاسلوب الحكيم لانه سال عن وقت الساعة فقيل له انى انت من ذكرها وانما يملك ان تهتم بما بينتما وتعنى بما ينفعك
 عند رسالنا من العقائد الحققة والاعمال الصالحة فاجاب بقوله ما اعددت لها الا انى احب الله ورسوله وبعده من الهنى والنعنى لانه سأل ۱۴ مرقة ۴ قوله يعطيهم كسره الموحدة من الغبطة بالكر
 وهو تسمى نعمته على ان لا يتحول عن صاحبها بخلاف الحسد فانه تسمى زوالها عن صاحبها فان الغبطة في الحقيقة عبارة عن حسن الحال كذا قيل ۱۵ مرقة ۵ قوله يعطيهم الانبياء قالوا فى توجيهه انه قد يوجد
 فى المفضول صفة لا توجد فى الفاضل مع اتصاف الفاضل بصفات وكالات نحو فى جنبه اصناف ما فى المفضول فيتمنى الفاضل ما فى المفضول ايضا يعتمه الى الماشقة حصص على الاتصاف بالكمالات
 وان المراد بالغبطة الاستسنان والثناء عليهم لامعناها الحقيقية وهو تسمى بالغيروان الكلام على الفرض والتقدير اى لو كان للفريقين غبطة على احد كان على بولادوان هذا فى المحشر قبل ان يدخلوا الجنة
 وقد وقع فى صفة هؤلاء انهم لا يخافون ولا يخزنون واما غيرهم فالنبيون مهتدون بهمهم والام مشفقون بانفسهم هذا مخلص ما ذكره ۱۶ مرقات ۶ قوله تعابوا بروح الله يعتم المراد ما يحسب به البدن
 وايريد هنا القرآن لانه سبب حياة القلب والتمحيب بالقرآن تحابب بينا مع دين الاسلام وهو تحابب فى الله وقيل المراد بالروح الحية لانها سبب حياة القلب ونسارته ولذلك يقال
 للمحبوب انت روحى وقد صح فى بعض النسخ بروح الله بلع المراد بين الرحة فرود وريحان اى رحمة وورق كذا فى الصحاح ۱۲ مرقات ۷ قوله اى عرى الايمان يعتم العين ففتح راجع عروة
 وهى فى الاصل ما يتعلق به من طرف الدود الكوز ونحوها فاستعملت به فى امر الدين ويتعلق به من شعب الايمان ۱۳ مرقة ۸ قوله انه اى مريض قوله او زاره اى صحبا فاد التنويج و
 يتحمل ان يكون لشك بناء على تخليب اعدوا او نظر الأصل المعنى اللغوى لان العيادة والزيارة متقاربان فى المعنى الا ان العيادة تستعمل غالباً فى المرض والزيارة فى الصحة ۱۴ مرقة ۹
 قوله ما احسبت والاحسب طلب الثواب والاصل الاحسب بالشئ الاعتداد به ولعله ما خوذ من الحساب او الحسب واحسب بالعلل اذا قصد به مرضاة ربه قوله ما اكتسب
 قريب من الاحسب لان معنى ما اكتسب كسبه يكتسبه ولا يرد عليه بسبب الرياء والسعة وهذا هو معنى الاحسب ۱۵ مرقة ۱۰ قوله لا تصاحب الخ اى لا تقصد فى الصحابة قوله الامومنا
 اى كالمابل مكملا او المراد من النى عن معاوية الكفار والمنافقين لان معاوية مفسدة فى الدين فالمراد بالمومن جنس المومنين ۱۶ مرقة ۱۱ قوله ولا ياكل طعامك قيل المراد طعام الدعوة دون
 طعام الحاجة لقوله تعالى مسكينا وتيتما واسير او معلوم ان اسرلهم كانوا كفارا والمراد ان لا ياكل غير التقي فان الصحبة مؤثرة فى اصلاح الحال وانفاده ۱۲ سيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفْتَحُ ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيُغْفَرُ لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً الا رجلاً كانت بينه وبين اخيه شحناً فيقال ^{فلان من اشقى اهل بيته} انظروا هذين حتى يضطجوا رواه مسلم وعنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال الناس في كل جُمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبداً مؤمناً الا عبداً ابينه وبين اخيه شحناً فيقال ^{اي تضطجوا} اتروا هذين حتى يضطجوا رواه مسلم وعنه
امر كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي ^{يقول ما لا يصدق} يُصَلِّح بين الناس ويقول خيراً ويُنهي خيراً متفق عليه وزاد مسلم قالت ولم اسمعه تعنى النبي صلى الله عليه وسلم
يُرْخِصُ في شئ مما يقول الناس كذاب الا في ثلث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث
البرأة زوجها وذكر حديث جابر ان الشيطان قد ايس في باب الوسوسة **الفصل الثاني** عن اسبء بنت يزيد
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمل الكذاب الا في ثلث كذب الرجل امرأته ليُرْضِيَهَا والكذب في
الحرب والكذب ليُصَلِّح بين الناس رواه احمد والترمذي ^{لان جوارحه بالمراد عليه سنة كما انه كان يتكلم في العزوة} وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يكون مسلم ان يهجر مسلماً فوق ثلاثة فاذا القية سلم عليه ثلث مرات كل ذلك لا يُرَدُّ عليه فقد باء بائنه
رواه ابو داود ^{اي في قوله لا يكون} وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمل مسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فمن
هجر فوق ثلث فمات دخل النار رواه احمد وابوداود ^{لان جوارحه بالمراد عليه سنة كما انه كان يتكلم في العزوة} وعن ابي خراش السلمي انه سب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابو داود ^{لان جوارحه بالمراد عليه سنة كما انه كان يتكلم في العزوة} وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجمل لمؤمن ان يهجر مؤمناً فوق ثلث فان مرت به ثلث فليقله فليسلم عليه فان رد عليه السلام
فقد اشترك في الاجر وان لم يُرَدِّ عليه فقد باء بالآخر وخرج المسلم من الهجرة رواه ابو داود ^{لان جوارحه بالمراد عليه سنة كما انه كان يتكلم في العزوة} وعن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال
اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث صحيح ^{لان جوارحه بالمراد عليه سنة كما انه كان يتكلم في العزوة} وعن
الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دت اليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحق
الشعر ولكن تحق الذين رواه احمد والترمذي ^{لان جوارحه بالمراد عليه سنة كما انه كان يتكلم في العزوة} وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد
فان الحسد ياكل الحسنيات كما تاكل النار الحطب رواه ابو داود ^{لان جوارحه بالمراد عليه سنة كما انه كان يتكلم في العزوة} وعن ابي صرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم
وسوء ذات البين فانها الحالقة رواه الترمذي ^{لان جوارحه بالمراد عليه سنة كما انه كان يتكلم في العزوة}

١ قوله الرجل هكذا في الروايات كلها والظاهر النسب وتوجهه
ان التقدير لا يفتي رجل غير مغفور الرجل بينه وبين المعاصي **٢** قوله يوم الاثنين الخ نصب على الظرفية والظاهر انها بدل من مرتين للثلاثين ان العرض مرتين في كل من اليومين قال
القاضي ارواه الجمعة الاسبوع وعبر عن الشيء باخره وياتم به ويوجد عنده والعروض عليه هو الله تعالى او الملك الموكل على جمع صحف الاعمال وضبطها والاول هو الصحيح **٣** قوله نعمي
خير الخ يفتح الياء وكسر الميم اي يبلغه ما لم يسمعه منها من الخير بان يقول فلان يسلم عليك ويربك وما يقول فيك الاخيراً ونحو ذلك وقال القاضي يقال نسيتم الحديث متفقاً في الاصلاح ونسيتم متفقاً
في الافساد وكان الاول من التام لا يرفع لما يبلغه والثاني من النسيمة تقلت مراده ان اصل الثاني نسيتم بالبين وايدل انثنية كما في تعقبي البازي ولكنه خلاف الظاهر **٤** قوله الحرب بان
ينظر من نفسه الجادة ويقول ما يتقوى به اصحابه وان لم يكن واقفاً ويقول في جيش المسلمين كثيرة وجادهم مدركه فيقول انظر الى غلظك فان غلظك فلانا ليعترضه كذا ذكره واذا كذب الرجل امرأته هو ان
يعد باهينها ويظهر لها من المحبة اكثر مما في نفسه ليستدبره بذلك مجتمعاً ويستقبل به غلظها **٥** كذا في المعاصي **٥** قوله فقدياً باراً بانه جواب اذا اي اذا سلم عليه ثلث مرات غير مردود فيها جوابه فقد بار
اي وجع يا غم والعين في اثره يحتمل ان يكون للباي يكون المعنى ان المسلم خرج من الهجرة ونفى من الوثنية التي الاثم على الذي لم يرد السلام ويحتمل ان يكون للمسلم والمعنى انتم هم اثم بجران المسلم الى اثم بجران اوله
بمالان التاجر بعد منه وبسببه ابي طيبي **٦** قوله خراش بكسر التاء المعجزة وتخفيف الراء وبالسين المعجزة واسم حرد يفتح الراء المعجزة وسكون الدال المهملة وسكون الراء المعجزة وفتح الراء المعجزة ففتح
من غطاء الكتاب وقد قال ميرك صوابه الاسمي **٧** امرقاة **٨** قوله والصلوة الخ العمل بالحق والصلوة الخ العمل بالحق والصلوة الخ العمل بالحق **٩** قوله الخ من غطاء الكتاب وقد قال ميرك صوابه الاسمي **١٠** امرقاة **١١** قوله الخ من غطاء الكتاب وقد قال ميرك صوابه الاسمي **١٢** امرقاة

الله به ومن شاق الله عليه رواه ابن ماجه والترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ^{٧٨٧}ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا او مكربه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعنه ^{٧٨٤}ابن عمر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه
ولم يقض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتهجروا لهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع
الله عورته ومن يتبع الله عورته يقضحه ولو في جوف رحله رواه الترمذي وعنه ^{٧٨٦}سعيد بن زيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ارى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق رواه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان
وعنه ^{٧٨٢}انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبا عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخشون
وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه
ابوداود وعنه ^{٧٨٣}المستورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها
من جهنم ومن كسى ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مسلم سائمة ورأه فان
الله يقوم له مقام سائمة وما ياء يوم القيمة رواه ابوداود وعنه ^{٧٨٢}ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسن الظن من حسن العادة رواه احمد وابوداود وعنه عائشة قالت اعتل بعير لصفته وعند زينت فضل
ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيه يا بغير فقالت انا اعطيتك اليهود فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهجرتها ذاك الحجة والمخبر وبعض صفراء رواه ابوداود وذكر حديث معاوية بن انس من حكي مؤمنا في باب الشفقة والرحمة الفصل الثالث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له عيسى سرقت قال كلا والذى لا اله الا هو
فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي رواه مسلم وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر
ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر وعنه جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى
اخيه فلم يقبل عذره كان عليه مثل حطينة صاحب مكس رواها البيهقي في شعب الايمان وقال
المكاس العشار باب الحذر والتأني في الامور الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين متفق عليه وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شجرة

الاسم

له قوله من شاق الم المشاققة بين المتنازعين ان احدهما ياخذ بشق دون شق الآخر وبعد عنه في شق او يريد كل
منها مشقة الآخر فواما مخوذن الشق بالكسر وهو المشقة ومنه قوله تعالى الابشق النفس او من الشق بمعنى نصف الشئ ومنه ما ورد اتقوا النار ولو بشق تمرة فكان المتنازعين بعد ان كانوا مجتمعين
صارا منفصلين او من الشق بالفتح الفعل في الشئ وهو الفرق قيل ان العزروا المشقة متقاربان لكن العزير يستعمل في كثافات المال والمشقة في اعيال الازدية الى البدن كتحليل عسل شاق ١٢ مر
قوله ولو في جوف رحله اي ولو كان في وسط منزله نجسا من الناس قال تعالى ان الذين يجنون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لم غراب لهم في الدنيا والآخرة والله يعلم واتم لا
تعلمون ١٢ مر قلة من ادب الربوا الربوا في اللغة الزيادة مطلقا وفي الشرع اخذ الزيادة في البيع والدين والاستطالة التناول والامتداد والارتفاع والتفضيل كذا في القاموس
شبهه بنك عرض المسلم واحتقاره والترفع عليه والوقية فيه بالغبية والشتم والقذف بالربوا وهو الاخذ بزيادة على الحق وانما كان اذ به لان عرض المسلم اعز واشرف من مال وله حقوق العز و لزوم
العناد في اخذه وهتكه اكثر وانما كمال بغير حق لانه يستباح ذلك في بعض الاحوال كقول صاحب الحق لمن لا يعطى حقه يا ظالم او هو ظالم او متعد قول الحفم في جرح الشاهد وجرح المحدث الرواية في الحديث
من هذا القبيل ١٢ المعات ١٢ قوله كسى بصيغة المعلوم اي ليس شخصا ثوبا برجل اي بسبب اهانته وفي نسخة بصيغة المجهول معنى ظاهر وقيل معنى الاول كسى نفسه ثوبا ومعنى الثاني اكتسى ثوبا ١٢
قوله من قام برجل مسلم مقام سائمة وذكر هذه العبارة معنيين احدهما ان البار للعبودية اي من اقام رجلا مقام سائمة ورياء وصقة بالصلاح والتقوى والكرامات وشهره بها وجعله وسيلة الى
تحصيل اعراض نفسه وحطام الدنيا فان الله يقوم له اي يعذبه وتشهيره ان كان كذا باثنتين ان البار للملازمة وقيل وهو اقوى والنسب اي من قام بسبب رجل من العظام من اهل المال والجاه
مقامه يتقار به فيه بالصلاح والتقوى ليحفظه فيه ويصير اليه المال والجاه اقام الله مقام المرأين ويفضو ويغضب غدا المرأين كذا في المعات ١٢ قوله من صن الظن به تعالى من
جمله العبادات الحسنة فلا ينبغي ان تظن ما ينظر العامة من ان صن الظن هو ان تترك العمل وتعتمد على الله وتقول انك كريم غفور رحيم ويمكن ان يكون المعنى بعض حسن العيادة صن الظن وقدم الخبر لانهما
فان السالك اذا صن الظن بالله على سبيل الرجاء حسن العيادة في الخلا والملا فيستحسن ما مولد ويرجى قبوله واما من يترك العيادة ويذم صن الظن بالمعبود فهو مغرور ومذموم ومردود ١٢ مر قات
قوله تلك اليهودية لانها رضى الله عنها بنت حرمي بن الخطيب اليهودي من اولاد هارون النبي امي موسى عليها السلام ١٢ قوله كاد العقر الخ اي سببا للكفر لما بال اعراض
على الله واما بعد الرضا بقضاء الله والشكوى الى ما سواه او الميل الى الكفر ولما راى ان غالب الكفار اغنياء متعصبين واكثر المسلمين فقرا ممتحنين ناقضين ما ورد من صلى الله عليه وسلم الدنيا سجين
المؤمن وجنة الكافر ١٢ مر قلة قوله لا يلدغ بريد يومين الا ذكره خراونيا هذا يصلح لامر الدنيا والآخرة بريدان ليس من شئ المؤمن الماظم الغنوب لله الذاب من دين الشان بخندق من
مثل هذا الغادر المتردد يعلم مرة بعد اخرى بل ينعم الله وينتصر من عدد الله وورد هذا الحديث حين اسر النبي صلى الله عليه وسلم اباعرة الشاعر يوم يرد من عليه وعاهده ان لا يعرض عليه ولا يهجوه فطعن قوم
ثم رجع الى الحجرين والجماعة ثم اسره يوم احد فقال له المن فقال ١٢ المعات ١٢ قوله لا شج عبد القيس بالاضافة وفي نسخة بالفتح على انه غير منصرف فيكون عبد القيس بدل الله على حذف مضاف
اي رئيس عبد القيس وعبد القيس قبيلة واسم الاشج المنذر بن مازن روى ان الوفد لما وصلوا المدينة باذربا النبي صلى الله عليه وسلم واقام الاشج زما لهم فجمعها وعقل ناقته وليس احسن ثيابا ثم اقبل
عليه فقال صلى الله عليه وسلم له هذا الحديث كذا في المعات ١٢

عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبها الله الحكيم والاثارة رواه مسلم الفصل الثاني عن سهل بن سعد الساعدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاثارة من الله والعجلة من الشيطان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وقد تكلم بعض اهل الحديث في عبد المهيم بن عباس الراوي من قبل حفظه وعن ابن سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلليم الا ذو تجربة رواه احبنا والترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رايت
في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيئا فامسك رواه في شرح السنة وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال قال
الا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خيرا الا في عمل الاخرة رواه ابوداود وعن
عبد الله بن سرحس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين
جزء من النبوة رواه الترمذي وعن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهدى الصالح والسمت
الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزء من النبوة رواه ابوداود وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة رواه الترمذي وابوداود وعن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي الشئ الا بآثاره فاذا اتانا سبى فآتانا سبى فآتانا سبى
صلى الله عليه وسلم براسين فاتاها ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منها فقال يا نبي الله اختر لي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رايتك يصلي واستوص به معروفا رواه الترمذي
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الثلاثة سفك دم حرام وفرج
حرام واقتطاع مال بغير حق رواه ابوداود وذكر حديث ابي سعيد ان اعظم الامانة في باب المباشرة في الفصل
الاول الفصل الثالث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله العقل قال له قوم فقام
ثم قال له اذ بر فاذ بر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له ما خلقت خلقا هو خير منك ولا افضل
منك ولا احسن منك بك اخذ وبك اعطى وبك اعرفت وبك اعاتب وبك الثواب وعليك العقاب وقد
تكلم فيه بعض العلماء وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون من اهل الصلوة
والصوم والزكوة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزي يوم القيمة الا بقدر عقله وعن ابي ذر قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسب الخلق وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في الثقة نصف المعيشة والتؤدة الى الناس نصف

١٦٣

١٤ قوله لا حلليم الا ذو تجربة اي لا حلليم كامل الا من يقع في ذلة وعشرة فيعقب عنه فحجب العضو عنه فيعضوا عن
الناس ريبا ١٥ قوله الا في عمل الاخرة الخ قال الطيبي وذلك لان الامور الدنيوية لا يعلم عواقبها في ابتداءها محمود العواقب حتى يتجمل فيها او مذمومة فيتأخر عنها بخلاف الامور الاخرية لقوله
تعالى فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم ١٦ مرعاة ١٧ قوله السميت اي السيرة الرضية والطريقة المستحسنة وقيل السميت الطريق ويستعار لميزة اهل الجيرة ١٨ قوله
والاقتصاد اي التوسط في الاحوال والتحرز عن طرفي الافراط والتفریط قال التورثي شقيا اقتصاد على حزمين احدهما ما كان متوسطا بين محمود ومذموم كالمتوسط بين الجور والعدل والبخل والوجود وهذا العزب
اريد بقوله تعالى ومنهم مفسدو الثاني محمود على الاطلاق وذلك فيما له طرفان افراط وتفریط كالجود فانه بين الاسراف والبخل والشجاعة فانه بين التهور والجبن وهذا الذي في الحديث هو الاقتصاد محمود
على الاطلاق ١٩ مرعاة ٢٠ قوله جزء من اربع وعشرين جزء من النبوة اي من خصال النبوة فاقترع في حديث ابن عباس خمس وعشرون جزءا والتفاوت بين العدد
يتمثل ان يكون من وهم الرواة او بسبب آخر تعيين العدد موكول الى علم النبوة وقد مر في شرح قوله الرؤيا جزء من ست واربعين جزء من النبوة مثل هذا في كتاب الرؤيا ٢١ المعات
٢٢ قوله المدي الصالح اي السيرة الحسنة والسميت الصالح اي الطريقة المستحسنة من زى الصالحين وحاصل الفرق بينهما ان المدي متعلق بالاحوال الباطنية والسميت بالاطلاق الظاهرة
فما في الطريقة بمنزلة الايمان والاسلام في السيرة ٢٣ مرعاة ٢٤ قوله ثم التفت اي تاب عنه كذا قيل والظاهر ان معناه التفت يمينا وشمالا كانه يريد الاخفاف فتم للترشيح في التوبة قوله امانه اي
اي حكمه كالمائة فلا يجوز ان يعتابا بشا عتبا ٢٥ قوله سفك دم حرام بان يقول احد في مجلس اريد قتل فلان او الزنا بفلانة او اغتصاب فلان فاذا سمع آخر ذلك منه يجب ان يجز بولاد وقوله
او اقتطاع مال قطع واقتطع من ماله قطع واخذ منه شيئا كذا في القاموس ٢٦ قوله لما خلق الله العقل الخ المدي هو المديث انه خلق مجسدا مجسدا كخلق الموت على صورة كيش يذبح بين الجنة
والنار والمراد بالقيام والقعود والاقبال امور معنوية ماحلة من وتأثيره عن باعتبار اختلاف ارباب العقول ولعل القيام كناية عن الظهور والقعود كناية عن خفاؤه والاقبال عن توجهه الى شئ
والادبار عن اعراضه عنه بحسب ما تعلق به المشيئة والارادة الازلية قال الطيبي المجموع كناية عن ان العقل ومحل التكليف والبرية هي الامور والنواهي وديتهم حكمه خلق المكلفين من العبادة التي ما
خلقت السموات والارض الا لاجلها ٢٧ مرعاة ٢٨ قوله وقد تكلم فيه بعض العلماء فيه تبدير على انتكاف العلماء في حق من قال السماوي في المقاصد ان كذب موضوع انفا قا ٢٩
٣٠ قوله لا يقدر عقله لانه بالعقل يضع كلاما من هذه موضوعه على ما ينبغي ويريد ان يعقل ركنه في موضع تساوي الف ركنه في غير ذلك الموضوع ٣١ قوله ولا ورع كالكف
الورع هو الامتناع والتحرز عمال لا ينبغي اي لا ورع كالكف عن اذى الناس او اراكم اللسان فان المتبادر من الكف عند الاطلاق هو احدى هذين الكفين ٣٢ سيد

العقل وحسن السؤال نصف العلم روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان بأمره الرزق والحياء و
حسن الخلق الفصل الاول عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى رقيق يحب الرزق
ويعطي على الرزق ما لا يعطي على العتق وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وفي رواية له قال لعائشة عليك بالرزق
وايتاك والعتق والفحش ان الرزق لا يكون في شئ الا زانية لا يزرع من شئ الا شانه وعن جرير عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرزق يحرم الخير رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فان الحياء
من الايمان متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي به
الا بخير وفي رواية الحياء خير كله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مبادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذ لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري وعن الثوراس بن سمعان
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر احسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك و
كرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من احبكم الى احسنكم اخلاقا رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسبكم
اخلاقا متفق عليه الفصل الثاني عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطى حظه من
الرزق اعطى حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرزق حرم حظه من خير الدنيا والاخرة رواه في شرح
السنن وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايان في الجنة والبذاء من
الجفاء والجفاء في النار رواه احمد والترمذي وعن رجل من مزيبة قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطى الانسان قال
الخلق الحسن رواه البيهقي في شعب الايمان وفي شرح السنن عن اسامة بن شريك وعن حارثة بن وهب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواز ولا الجعظري قال والجواز الغليظ الفظ رواه ابوداود في سننه و
البيهقي في شعب الايمان وصاحب جامع الاصول فيه عن حارثة وكذا في شرح السنن عنه ولفظه قال لا يدخل الجنة
الجواز الجعظري يقال الجعظري السظ الغليظ وفي نسخ المصابيح عن عكرمة بن وهب ولفظه قال والجواز الذي جمع
ومنع والجعظري الغليظ الفظ وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل شئ يوضع في ميزان المؤمن

له قوله حسن السؤال

الح فان الصالح اللطيف يسأل ما يهيم وما هو بشانه اعني وبه يحتاج الى فضل ميزان مشنون ومسئول فاذا نظر بمبتغاه وفاض به علمه ١٢ مر
وهو المدارات مع الرفقاء ولين الجانب واللفظ في اخذ الامر باحسن الوجوه واليسر باوامر الجياد فقال الحكماء هو تغير وانكاسا يهتدي الانسان من خوف ما يلام به وقال الجنيد ماله يتولد من رويته
الآداب والتقدير في شكر العباد وقال ذوالنون الجياد وجود البينة في القلب مع وحشة ما سبق منك الى ربك وقال الدقاق هو ترك الدعوى بين يدي المولى واما حسن الخلق فقالوا هو الا نصاب
في المعاملة وبذل الاحسان والعدل في الاحكام والاطمئنان هو الاتباع بما اتى به صلى الله عليه وسلم من احكام الشريعة واداب الطريقة واحوال الحقيقة ١٣ مر قارة
لطيف بعباده ويريدهم اليسر ولا يكلفهم الا وسعهم ولا يحلمهم الا ما طاقه لهم به ويحب الرزق من العباد يرفق بعضهم بعضا ويحلموا في مصالحهم من طلب الرزق وغيره بالرفق واللفظ ولا يعنفوا ثم اشار الى احتمال
الرزق في طلب الرزق وتحصيل المطالب ورغب فيه بقوله ويعطى على الرزق ما لا يعطى على العتق ودعه عليه يكون اعون على حصول المطلوب وانح للمرام ثم عم واشاد الى توجيهه على سائر الاسباب مطلقا بقوله
ومالا يعطى على ما سواه اي ما سوى الرزق ويقتل ان يكون الضمير في ما سواه للعتق على معنى لا يعطى على ما سوى العتق من الاسباب ايضا ولا ينقض الحكم بالعتق هذا هو المعنوم من تعبيره بكل المعاني
١٤ قوله العتق بالضم وفي القاموس هي مشقة العين عند الرزق ١٢ مر قارة
الراغب الوعظ جرمق بن تنويه وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يروى القلب ١٣ مر قارة
قد يخل بعض الحقوق وينع عنها كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسؤال عن العلم مثلا والجواب ان هذا المعنى الذي ذكره ليس بجواب حقيقة بل هو مجزومين ويسمى حياء بحسب اللغة وحقيقة الجياد في
الشرع خلق يعبد على ترك التبع الشرعي انتهى ولعل الصواب ان معنى الجياد انقباض النفس عن ارتكاب التبع طبع او شرعا لكن المدح والحمود في الشرع ان يكون التبع شرعا حرما ومكروها وترك
الاول فالاطمئنان في الجواب ما ذكر في بعض الحواشي ان هذه الكلمة اعني الجياد غير مخصصة بان يكون موافقا لصحة الحق فتدبر ١٢ المعاني
يكن صدق كل ما لا يفتي قال المرعي الجوز قيل معناه اعطوا ما شئتم فان الشدة مجازة في المقصود والوعيد وقيل معناه ينبغي ان تنظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مالا يستحي عنه فافعله وان كان مما يستحي عنه فلا
تفعله ١٣ سيد
١٥ قوله والاثم ما حاك في صدرك اي انزف فيه واوتعتك في تردد ولم يطن قلبك فان ذلك اشارة ان في ذلك شيئا من الاثم والكرهية وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
استفتت قلبك وبذا في حق من شرح الشدة صدره ونور قلبه ومع ذلك فيما لم يكن فيه نص من الشارع واجماع من العلماء او كانت النصوص متعارضة والاقول متخلفة في شئنا ارضاها بنتوى القلب
١٦ المعاني
١٧ قوله والايان اي اهل البيت قال الطبري اهل البيت من الايمان والايان على انهم محضون منهم ومكونون من بعض شعبه الذي هو اهل فرع منكم جعل الايمان مقرونا بالايان والايان من الايمان
واستقامتهم عليه ١٢ مر قارة
١٨ قوله والبذاء يفتح الباء من الجياد الناصبي من الغش في القول والسؤ في التلق قوله من الجفاء هو تقيض البر والصله ١٣ مر
الجعظري الجواز المتعالي وقيل الجوع النوع وقيل هو السمين وقيل الصياح المندرد الجعظري الفظ الغليظ وقيل الضمير المتعجب بما ليس عنده وقيل العظيم الجسيم الاكول والمانع لمن شانه هذا ان يدخل
الاخرون نجسهم وسوء خلقهم وشرههم على الطعام وافرالهم في الكلام ١٢ طيبى المندرد مبالغة من بهد كلامه كثر في الخطا وبالاطل ١٢ كذا في القاموس

يوم القيمة خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذيء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى ابو داود
 الفصل الاون وعنه عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليذكر بحسن خلقه درجته
 قائم الليل وصائم النهار رواه ابو داود وعنه ابن ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع
 السيئة الحسنة تحبها وخالق الناس بخلق حسن رواه احمد والترمذي والدارمي وعنه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بين يحرّم على النار وبين تحريم النار عليه على كل هين لمن يهين لئلا يقرّب سهل رواه احمد والترمذي
 وقال هذا حديث حسن غريب وعنه ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن عزّ كريم والفاجر خبيث لئلا
 رواه احمد والترمذي وابو داود وعنه مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هيتون لئلا يجرّب
 الاثم ان قيّد القادوان ان يخّر على صخرة استنخر رواه الترمذي مرسلًا وعنه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 المسلم الذي يخالط الناس ويصير على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصير على اذاهم رواه الترمذي وابن ماجه
 وعنه سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظًا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس
 الخلائق يوم القيمة حتى يجثو في ابي الحور شاء رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية
 لابن داود عن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال ملا الله قلبه امانة
 وايما نادى ذكر حديث سويد من ترك لبس ثوب جهال في كتاب اللباس الفصل الثالث وعنه زيد بن طلحة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقًا وخلق الاسلام الحياء رواه مالك مرسلًا رواه ابن ماجه والبيهقي
 في شعب الايمان عن انس وابن عباس وعنه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحياء والايان قوتان جميعا
 فاذا رفع احداهما رفع الاخر وفي رواية ابن عباس فاذا سلب احداهما تبعتها الاخر رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه معاذ
 قال كان اخرا ما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرزان قال يا معاذ احسن خلقك للناس
 رواه مالك وعنه مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتيتم حسن الاخلاق رواه في الموطا
 ورواه احمد عن ابن هريرة وعنه جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظرت في البراة قال
 الحمد لله الذي حسن خلقي وخلق وزان من غيري رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلًا وعنه عائشة

الايان

اله قوله ان الله يبغض الفاحش البذيء

قوله البذيء فيمن من البزاز وهو ضارحي قال الطيبي اوقع قوله وان الله يبغض الفاحش البذيء في موضع في الميزان هو سواد الخلق وان حسن الخلق احب الاشياء عند الله والخلق السني
 ابغتها وان الغضب والبزارة اسودت في مساوي الاخلاق ١٢ مرقة
 ١٣ قوله على كل بين بين الطيبي قوله على كل بين بين هذا جواب عن السوالين والجواب الظاهر منها كل بين بين ثم في الدرجة الثانية ان يقال عن الاول يجرم على ان كل بين بين
 وعلى الثاني تحرم ان كل بين بين فاقى بجواب موجز يدل عليها بالتفصيل ولواقي بركا يقتضيه الظاهر وهو قوله كل بين بين لم يدل على التفصيل اه وهو غريب منه فان دلالة ما يقتضيه الظاهر على
 التفصيل ان من دلالة الجواب الموجز عنده عليه كما يظهر بادي تامل بل لو حقت النظر لوجدت ان جوابا الموجز على زعمه دلالة له على التفعيل اصلا بل دلالة اجمالية وقد يقال ان من باب الاكتفاء
 كقوله تعالى سراويل تفكيك الخراي والبرد ١٢ مرقة
 ١٤ قوله المؤمن عزّ كريم اي المؤمن المحمود من طبع الغرارة وقله الغلظة للشتر وترك التجنب عنه وليس ذلك منه بل من كرمه وحسن خلقه وقد
 يقرر بانه سليم الصدر ومن الظن بان س ولم يجرب بواطن الامور ولم يطلع على دقائق الصدور وهذا يكون في الامور الدنيا وما يتعلق بحقوق نفسه وبعد الامر في ذلك سهلا ولا يبالي ولا يهتم به واما في امر
 الآخرة فهو متيقظ مشتغل باصلاح دينه والنزول معاه ومع ذلك بنه صلى الله عليه وسلم بقوله لا يلدع المؤمن من جحر واحد مرتين انه لا يبغض له ان يلدع في انما تعلما للكرم وقد سبق ان عام في امر الدنيا
 والآخرة وقيل ذلك مخصوص بامر الآخرة واما المنافق فهو خدع مكاره يسعى بين الناس بالفساد والمعادمة والمكتمل فنان لا يسأخ ولا يتخذع ولا يرضى به عن نفسه ١٢ المعات
 ١٥ قوله كرم الغين وتشديد الراء اي فاعل عن امور الدنيا ولم يجرب الامور في نفسه كل احد اي سئل سليم لم يكن فيه خدعة ومكر ١٢ مر
 ١٦ قوله كرم الغين وتشديد الراء اي فاعل عن امور الدنيا ولم يجرب الامور في نفسه كل احد اي سئل سليم لم يكن فيه خدعة ومكر ١٢ مر
 ١٧ قوله كرم الغين وتشديد الراء اي فاعل عن امور الدنيا ولم يجرب الامور في نفسه كل احد اي سئل سليم لم يكن فيه خدعة ومكر ١٢ مر
 ١٨ قوله كرم الغين وتشديد الراء اي فاعل عن امور الدنيا ولم يجرب الامور في نفسه كل احد اي سئل سليم لم يكن فيه خدعة ومكر ١٢ مر
 ١٩ قوله كرم الغين وتشديد الراء اي فاعل عن امور الدنيا ولم يجرب الامور في نفسه كل احد اي سئل سليم لم يكن فيه خدعة ومكر ١٢ مر
 ٢٠ قوله كرم الغين وتشديد الراء اي فاعل عن امور الدنيا ولم يجرب الامور في نفسه كل احد اي سئل سليم لم يكن فيه خدعة ومكر ١٢ مر

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حسنت خلقي فأحسن خلقي رواه احمد وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم اياما قالوا بلى قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا رواه احمد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل البومين اياما احسنهم خلقا رواه ابوداؤد والدارمي وعنه ان رجلا شتم ايا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس يتعجب ويتبسم فلما اكثر ما يد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلدغته ابوبكر وقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما زدك عليه بعض قوله غضبت وقمت قال كان معك ملك يزودك عليه فلما زدك عليه وقع الشيطان ثم قال يا ابوبكر ثلاث كلهن حق ما من عبد ظلم بظلمة فيغضى عنها الله عز وجل الا اعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاد الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاد الله بها قلة رواه احمد وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد الله باهل بيت ارفقا الا تفهموا ولا تحرمهم اياه الا ضرهم رواه البيهقي في شعب الايمان باب الغضب والكبر الفصل الاول
عنه ابن هريزة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد ذلك مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه وعنه حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابتزه الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه وفي رواية لمسلم كل جواظ زيم مستكبر وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كفر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزيكهم وفي رواية ولا ينظر اليهم ولهم عند اب اليم شيمة زان ومليك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الكبرياء والى العظمة ازارى فين نار عني واحدا منها ادخلته النار وفي رواية قد فته في النار رواه مسلم الفصل الثاني عن سلبه بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وعنه

١ قوله فاحسن خلقي الخ يعني ان يريد به طلب الكمال واتمام النعمة عليه باكمال دينه قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية وفيه اشارة الى قول عائشة رضي الله عنها ان خلقه القرآن وان يكون قد طلب المزيد والنبات على ما كان قلت طلب الثبات على ما كان بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم كتحصيل الحاصل الذي لا يرضى به الاكمل فالتحقيق ان طلب المزيد وقد مر في بعض العاشرين بان التزيقات الباطنية لا تتناهى حتى في الجنة لانها حاصلة من التجليات الباطنية وهي لا تحصى ١٢ مرقة
٢ قوله رواي اجاب ابوبكر قوله عليه اي على الرجل قوله بعض قوله علما بالرضة الموزة للعوام وتركا للحرمة المناسبة لمرتبة الخواص قال تم جزا سنية بيده مثلها من عقاود صلح فاجره على الشدة ١٢ مرقة
٣ قوله ظلم بظلمة بكسر اللام على المشهور وقيل بفتحها وانكره بعض وحكى الفراء العزم ايضا وهو ما يظلم الرجل قوله فيغضى من الاعتناء بالعين والصادا للبعثين وهو لوانا البعوض بمعنى الاعراض والمراد منه هبنا الاعراض وفي نسخة فيعنى بالعين المهمله والقاد من الاعفاء وهو لغة في العفو والمعنى فيسارح عنها ١٢ مرقة
٤ قوله لا تغضب الخ قال بعض المتحققين الغضب من نزغات الشيطان يخرج به الانسان عن حد الاعتدال صورة وميرة حتى يتكلم بالباطل ويفعل المذموم شرما وعقاداته الموقرة والبعض وغير ذلك من القبايح التي كلما من اثر سوء الخلق بل قد يكفر ولهذا قال لا تغضب واصر عليه مع الحاح السائل مريدا للزيادة او التبدل فكان قال زح من خلقك وهو من جوامح الكلم ١٢ مرقة
٥ قوله ليس الشديد بالصرعة يعني الصاد المهمله وفتح الراد على وزن همزة ووزن من يصرع الناس كالمصرع على وزن سكين والفرقة بالضم والسكون من يصرع وكامير المصروع من الصرع ١٢ المعات
٦ قوله يملك نفسه عند الغضب فانه قوة دينية معنوية الية باقية قول النبي صلى الله عليه وسلم معنى هذا الاسم من القوة الظاهرة الى الباطنة ومن امر الدنيا الى الدين ١٢ مرقة
٧ قوله كل ضعيف متضعف في مجمع الجوارح الكرام في كل متضعف يفتح عين على المشهور اي من يستضعف الناس ويحتقره ويكبرها اي غامل متذل متواضع وقيل رقيق القلب ولينه الايمان والزييم الذي ما خوز من زمني الشاة وهما المتدليتان من اذنها وعلقها شبه به الدرعي المصنق بالقوم وليس منهم والمراد ان اكثرهم النار على هذه الصفات كذا في المعات وقال في المرقة هذا هو المناسب في حق الوليد بن المغيرة ولما الحديث فينبغي ان يفسر باليتم العروف بلومرا وشهه على ما في القاموس ويمكن ان يكون الزنيم كناية عن هذا الوصف فانه لا زمر غالبا ١٢
٨ قوله من ايمان الخ اي من ثمرته وهي اخلاقه المتعلقة بالباطن او الظاهر الصادق من نور الايمان وظهور الايقان فان حقيقة الايمان وهو التصديق ليس قابل للزيادة والتقصان فقول الطيبي فيه اشعار بان الايمان قابل للزيادة والتقصان صدر من غير شعور بحقيقته الايقان والاتقان فان الايمان لا يتجزأ الا باعتبار تعدد المؤمن به ولا شك ان الايمان ببعض ما يجب الايمان به كالايمان بهذا المخفر من المرقة ١٢
٩ قوله ان الرجل يحب الخ والسبب في سوال ما ذكره الطيبي ان المراد اي الرجل الدابة في المنكرين ليس الثياب الفاخرة ونحو ذلك سال ما سال قوله بطر الحق بفتح الموحدة والمهمله اي الكبر المذموم بطلان جمال الحق وغمط الناس اي استحقاق الخلق واصل البطر شرقة الفرح والنشاط والمراد هنا قيل سوء احتمال الحق وقيل الطينان عند النعمة والمعنيان متقاربان وفي الناية بطر الحق هو ان يجعل ما جعله الله حقما من توجيهه وعبادته بالطلا وقيل هو ان يتبرع عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله ١٢ مرقة
١٠ قوله شيخ زان فانه لكونه في سن يضعف فيه شهوة الجماع يكون ارتكاب هذه الشهوة اقبح وملك كذاب لان الملك برابرة ينتظم امور الملك فالكذب من اجل بها فيكون اقبح وامر واما العائل اي الفقير المتكبر فلان كبره مع انعدام سببه من المال والجاه يدل على كونه بطورا لهما ١٢ المعات
١١ قوله يذهب بنفسه اي يذهبها عن مكانها الى مرتبة عليها فالبا للتعدي وبجوزان يكون بمعنى اي يرافها ويترجمها ويذهب معها حيث ذهبت ولم يلمح عن انما عن التكبر ١٢ المعات

عمر بن شعیب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ** امثال الذر يوم القيمة في صور الرجال **يُعْشَاهُمُ الذَّلُّ** من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم **يُسْتَبَى بُولُسُ** تعلوهم نار الانبياء **يُسْقَوْنَ** من عصاة اهل التارطينة الجبال رواه الترمذي **وعن عطية بن عروة السعدي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما يطفا النار بالبهاء فاذا غضب احدكم فليتوضأ رواه ابو داود **وعن ابي ذر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع رواه احمد والترمذي **وعن اساء بنت عبيس** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **يُنْسُ الْعَبْدُ عَيْدًا يُخْتَلُّ** واختال ونسي الكبير المتعال **يُنْسُ الْعَبْدُ عَيْدًا تَجَبَّرَ وَعَتَى** ونسي الجبار الاعلى **يُنْسُ الْعَبْدُ عَيْدًا سَهَا وَلَهَا** ونسي المقابر والى **يُنْسُ الْعَبْدُ عَيْدًا عَنَّا وَطَعَى** ونسي المبتدأ **وَالْمَتَّهَى** **يُنْسُ الْعَبْدُ عَيْدًا يَخْتَلُّ** الدنيا بالدين **يُنْسُ الْعَبْدُ عَيْدًا يَخْتَلُّ** الدين بالشبهات **يُنْسُ الْعَبْدُ عَيْدًا طَمَعٌ يَقُودُهُ** **يُنْسُ الْعَبْدُ عَيْدًا هَوًى يُضِلُّهُ** **يُنْسُ الْعَبْدُ عَيْدًا رُغْبٌ يَذُلُّهُ** رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقال ليس اسناده بالقوي وقال الترمذي ايضا هذا حديث غريب **الفصل الثالث** **عَنْ ابْنِ عُمَرَ** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجزع عبدا افضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ **يَكْظُمُهَا** ابتغاء وجه الله تعالى رواه احمد **وعن ابن عباس** في قوله تعالى **اِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ** احسن قال الصيرفي عند الغضب والعقود الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم قريب رواه البخاري تعليقا **وعن بهز بن حكيم** عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب ليُفْسِدُ الايمان كما يفسد الصبر العسل **وعن عمر** قال وهو على المنبر يا ايها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب او خنزير **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران علي السلام يا رب من اعز عبداك عندك قال من اذا قدر عقر **وعن انس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كفت غضبه كفت الله عنه عن ابيه يوم القيمة ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره **وعن ابي هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ثَلَاثٌ مُجِيَّاتٌ وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ** فاما المجيات فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والقصد في الغنى والفقر واما المهلكات فهو متبع وشح مطامع واعجاب المرء بنفسه وهي اشدهن روى البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان **باب الظلم الفصل الاول** **عَنْ ابْنِ عُمَرَ** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **الظلم ظلمات يوم القيمة** متفق عليه **وعن ابي موسى** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليظلم الظالم حتى اذا اخذناه لم يُفْلِتْهُ ثِقْرًا وكن ذلك اخذ ربك اذا اخذ القوي وهي ظالمته الآية متفق عليه **وعن ابن**

۱ قوله بولس بفتح الموحدة وسكون الواو وفتح اللام وسين مملوءة وفي بعض النسخ بضم اوله فحق القاموس بضم الباء وفتح اللام بسين جهنم من الابلاس بمعنى الياس ۱۲ مرقة. **۲** قوله نار الانبياء اي نار النيران والقياس الانوار لانها نوره الا انه ابدلت الواو بالياء لسلا لتلبيس بجمع النور كما جاز في جمع الريح ارباب وفي جمع عباد عباد للسلامة بجمع الروح والعود والمراد بنار الانبياء نار تغفل بالانبياء ما تغفل بالخطب ۱۲ المعات **۳** قوله طينة الجبال بدل من عصارة اهل النار وهي ما يسيل عنهم من الصديد والقيح والدم ۱۲ الم **۴** قوله فليجلس لان العالج بالاعراض والقوة الغضبية الناشئة من الوسوسة الشيطانية تقتضي الخفة والتعلية التي من خواص النار والقيام لاجل الانتقام حتى لفته بالجلوس المشير الى القعود عن الفتنة نافية مبداء قوله فليضبط مبالغة في المعالجة المذكورة مع ما فيه من الاشارة الى رجوع الانسان الى ماخذه من الرزية المناسبة للتواضع في مقابلة عمل الشيطان بمقتضى جملة من الشبهة النارية الحقيقية للتكبر في حال غضبه ما يندم عليه فان المضطجع بعد الرزية المناسبة للتواضع في مقابلة عمل الشيطان بمقتضى جملة من الشبهة النارية الحقيقية للتكبر في شرح السنة انما امره بالقعود والاضطجاع للاربعين من في حال غضبه ما يندم عليه فان المضطجع بعد من الحركة والبطش من القاعد والقاعد من القائم ۱۲ مرقة **۵** قوله ونسي الكبير المتعال بخذف الياء رماة للفاصلة وهو لفته في النقص المعروف قوله بجزا قر على المظلمين واعتدى اي تجاوز عن الحد وظلم واخذ وتجاوز قدره وما اراد في حكم ربه ومضى ساهما رفا فلا من الحق والطاعة ولما اى اشتغل باللغو واللعب قوله والى بكر الموحدة وهو تفتت الاعضاء وتشتت الاجزاء الى ان يصير ريماد قلنا قوله يختل الدنيا بالدين من ختل اذا خدع والمعنى يخدع اهل الدنيا يعمل الصلوة ليعتقدوا فيه وينال منهم ما لا دجاها من ختل الذهب الصبيد فدمه وخفى له قوله ينس الدين بالشبهات اي يمزجه ويحصله بالشبهات اي يقع في الحرام بالتأويل اي يخدع اهل الدين ويريه بهم ذلك ليمسوه ويعده من اهل الدين ولا يترك الحرام البين فلا يخدع الناس من الدين صريحا ويا في بالشبهات ليشبه على الناس امره ويكتموا ابتدبه في الجملة فكانه يمدح الدين والحمد بذلك ۱۲ خلاصة المرقاة والمعات **۶** قوله يكظمها الزكمر الظاهر اي يبلعها ويمنعها من الظهار ما كثرتها وطلا باطنه منها من كظم الغريرة طأ باو شد فمائل ما في اساس البلاغة وفي رواية الجامع كظمها بصيغة الماضى ۱۲ مرقة **۷** قوله يي حسن الزفير مبالغة عظيمة حيث عدل عن الحسن الى الاحسن مع الرخصة المنعومة من قوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها او المراد انها حسن من بماناة السيئة بالسيئة فانها حسن وانما سميت سيئة في الآية للشكوة او بالنسبة والا ما خافه الى الاحسن والشدة علم ۱۲ مرقة **۸** قوله باب الظلم هو وضع كل شئ في غير موضعه والمصدر الحقيقي الظلم بالفتح والمتعارف استعماله في الظلم على الناس والاعتداء في حقوقهم من الدم والمال والعرض ۱۲ المعات **۹** قوله الظلم ظلمات اي كما ان العمل الصالح سبب لنور يسرى بين ايدي المؤمنين كذلك الظلم سبب للظلمة واما ظلمات الظالمين وقيل المراد بالظلمات الشدائد ثم جمع الظلمات الامان المراد بالظلم الجنس او بالنسبة الى المواد لكل ظلم ظلمة او لكل واحد ظلمات لشدته هذه الشيعة اولان الظلمة لما كان يبعث بين ايديهم وياهم انهم جعل كانوا متعددا فانهم ۱۲ الم **۱۰** قوله ليلى الخ من الاطراءى يملأ ويؤخره ويطول عمره حتى يكبر منه الظلم قوله حتى اذا اخذه لم يفلته من الاغلات وهو المزوج من ضيق مع فرار ذكره شارح والمعنى لم يتركه بل اخذه اخذ شديدا ۱۲ مرقة.

عمران النبي صلى الله عليه وسلم لما مرّ بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان تصيبكم
 ما اصابهم ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجتاز الوادي متفق عليه ^{٢٨٩٧} وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كانت له مظلمة لراخيه من عرضه او شئ فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل
 صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحبل عليه رواه البخاري ^{٢٨٩٤} وعنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من
 امتي من ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب
 هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت
 عليه ثم طرح في النار واك مسلم وعنه ^{٢٨٩٨} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤذن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى
 يقاد للشاة الجحائم من الشاة القرناء رواه مسلم وذكر حديث جابر اتقوا الظلم في باب الانفاق **الفصل الثاني** عن
 حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا معة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا
 ولكن وظنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسبوا وان اساءوا فلا تظلموا رواه الترمذي ^{٢٨٩٩} وعن معوية انه كتب الى عائشة
 ان اكتبني الى كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلاما عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من التمس رضی الله بسخط الناس كفاة الله مؤنة الناس ومن التمس رضی الناس بسخط الله وكله الله الى الناس
 والسلام عليك رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايبسا نههم بظلم
 شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اينالم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليس ذلك اتها هو الشرك المتسبعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وفي رواية ليس هو
 كما تظنون اتها هو كما قال لقمان لابنه متفق عليه ^{٢٩٠٠} وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شتر الناس
 منزلة يوم القيمة عبد اذ هب اخرته بدنيا غيره رواه ابن ماجه ^{٢٩٠١} وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الدنيا ودين ثلاثة ديوان لا يغفر الله الاشرار بالله يقول الله عز وجل ان الله لا يغفران يشرك به وديوان لا يتركه الله ظلم
 العباد فيما بينهم حتى يقتض بعضهم من بعض وديوان لا يعبا الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذلك الى الله ان
 شاء عذابه وان شاء تجاوز عنه ^{٢٩٠٢} وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتاك ودعوة المظلوم فانا ناسأل الله تعالى
 حقه وان الله لا يمتنع ذا حق حقه ^{٢٩٠٣} وعن اوس بن شرحبيل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع
 ظالم ليقويه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام ^{٢٩٠٤} وعن ابي هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضتر الا نفسه

عنه

١ قوله لما مر بالحجر ذلك في بيته الى بيوتك خشى على اصحابه ان يجازوا تلك الديار ما بين غير متغلبين با
 اصحاب اهل تلك الديار وقد امرهم الله بالانقباض والانتباه والانتباه في مثل تلك المواطن ولذلك استثنى عن النبي وان يعيبكم معناه ان الداخل في دار قوم اهلكوا تحسف او عذاب اذا لم يكن باكيا اما شفقتهم عليهم
 واما خوفنا من حلول مثلها به كان قاسم القلب قليل الشروع فلما يامن ان يعيبه ما اصابهم قوله ثم قنع راسه يمشي وجبين احداهما اذا فذنا ما على راسه شبه اللسان وهو الاظفر والاخران يكون مياغته اي المرق
 راسه فلم يشفقت بينا ونشالا ليلنا يفتح بصره عليها فمختر من الطيب ^{٢٩٠٥} قوله فليتحلله اي فليطلب العالم حل ما ذكر من المظلوم وفي التسمية يقال تحلله واستحلته اذا سالت ان يجيبك في حل ^{٢٩٠٦} مرارة
 قوله ان لا يكون اي لا يوجد فخره ويثابده للادب وهو تعبير عن يوم القيمة وفي التسمية بتبديده على ان يجب عليه ان يتحلل منه ولو بنيل الدينار والدرهم في بذل مظلمته لان اخذ الدينار والدرهم اليوم على
 التحل اهورن من اخذ الحيات او وضع السينات على تقديدهم التحمل كما اشار اليه بقوله ان كان ^{٢٩٠٧} مرارة ^{٢٩٠٨} قوله فمحل الخبيصة الجمول مخففا اي موضع على الظالم قال ابن الملك يمتل ان
 يكون المخافون نفس الاعمال بان تجسيم فقير كما يجوز ان يكون ما عدلها من النعم والتم اطلاقا للسبب على السبب وهذا لما في قوله تعالى لا تزودوا زورا ولا زورا في حق الحق في الحقيقة مجزى بوزن ظلم وانما
 اخذ من سيئات المظلوم تحقيقا للمعدل ^{٢٩٠٩} مرارة ^{٢٩١٠} قوله ثم طرح في النار فيه اشار الى ان لا يغفروا لظلمته في حقوق العباد الا ان يشاء الله في حقهم بالادب وقال المازري زعم بعض المبتدعة
 ان هذا الحديث معارض لقوله تعالى لا تزودوا زورا وهذا اخرى وهو باطل وجهه بينه لانه عوقب بفعله ووزره فتوجهت عليه حقوق لغزائه فدعت اليهم من سئانه فلما فرغت حسناته اخذ من سيئات
 خصومه فوضعت عليه حقيقة الحقوق مسببة عن ظلمه ولم يعاقب بغير جناية ^{٢٩١١} مرارة ^{٢٩١٢} قوله لتؤذن الحقوق بالرفع على الاول وبالانصاف على الثاني
 وجزم شارح بان يفتح الدال على بناء الجمول قال ابن الملك الدال فيه معنومة والفتل مسند الى الجماعة الذين خطبوا به والحقوق مفعولة وقيل الدال فيه مفتوحة على بناء الجمول والحقوق ناشب الفاعل
 لكن هذا غير مستقيم لانه لو كان كذلك لظن الباء وقال تودين ^{٢٩١٣} مرارة ^{٢٩١٤} قوله لا تكونوا معة الامعة بكسر الهمزة وفتح الهمزة المشددة الرجل يتابع كل احد على رايه ولا يثبت على شئ ويتبع الناس
 الى الطعام من غير ان يمدى ومن يقول انا مع الناس ومنه اخذ الامعة بالسلمة والار لمي الغم ولا يقال امرأة معة كذا في القاموس قوله وظنوا انفسكم اه وظنت نفسي على كذا فتو ظنت وحقيقته من الوطن
 وهذا مما زاي فرورها وسكنها ^{٢٩١٥} المعات ^{٢٩١٦} قوله والسلام عليك فالاول بمنزلة سلام الملائكة والاني في مرتبة المواعدة او كانا قالت السلام عليك اولاد اخراد في الدنيا والآخرة وفي
 تكرار السلام اشارة خفية الى تأكيد طلب السلامة ونكر ما يؤدى الى الملائكة ^{٢٩١٧} مرارة ^{٢٩١٨} قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايبسا فمحاظ المعصية بالايان لان الشرك لا يتصور غلظ به فاجاب بان
 ظلمه ممكن بان يؤمن بالله ويشرك في عبادته قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالشرك الا وهم مشركون وقال الحسن بن اهل الكتاب فلم ينكر والايان بالشرك وقيل النفاق وليس الايمان الظاهر
 بالشرك الباطن ^{٢٩١٩} سيد ^{٢٩٢٠} قوله بدنيا غيره والمراد من يظلم ان يظلم به دنيا لا احد كما يفعل العمال واعوان الظلمة ويمثل ان يراد من يظلم اهل الدنيا لدنياهم ويعطيهم فيظلم نفسه بذلك
 فيذهب آخره بذلك والاول هو الظاهر ^{٢٩٢١} المعات ^{٢٩٢٢} قوله شرحبيل الخبيث معتمدة وفتح الراء وسكون مملته وكسر موددة وترك صرف كذا في المعنى ^{٢٩٢٣} مرارة

فقال ابو هريرة بلى والله حتى الحبارى لتبوت في وكرها هزل لا يظلم الظالم روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان
باب الامر بالمعروف **الفصل الاول** **عن** **ابى سعيد الخدرى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راي منكم ^{اي امره في الشرع}
متكرا فليغتره بيده فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم **وعن** **التعن** بن بشير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المبدن في حد ود الله والواقع فيها مثل قوم استهيموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها و صار بعضهم في
اعلاها فكان الذي في اسفلها يمتز بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فاخذ قاسا جعل ينقر اسفل السفينة فأتوه فقالوا
مالك قال تاذيتموني ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم رواه
البخارى **وعن** **اسامة بن زيد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقبابه
في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك اليس كنت تأمرنا بالمعروف
وتنهانا عن المنكر قال كنت اؤمركم بالمعروف ولا اتينه وانها كمن عن المنكر واتيه متفق عليه **الفصل الثاني** **عن**
حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لئن لم يؤمنوا بالمعروف ولتتهوون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث
عليكم عذابا من عنده ثم لتدعونه ولا يستجاب لكم رواه **الترمذي** **وعن** **العوس بن عبيدة** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا عملت الخطيئة في الارض من شهدها فذكرها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها رواه
ابوداود **وعن** **ابي بكر الصديق** قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهدى يتوفاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا منكرا فلو يغيروه يوشك ان
يعتقهم الله بعقابه رواه **ابن ماجه** **والترمذي** **وصححه** وفي رواية **ابي داود** اذا راوا الظالم فلم يخذوا على يديه اوشك ان
يعتقهم الله بعقاب وفي اخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر ان يغيروا او لا يغيروا الا يوشك ان
يعتقهم الله بعقاب وفي اخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعملون **وعن** **جده** بن عبد الله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدر ان يغيروا او لا يغيروا
الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا رواه **ابوداود** **ابن ماجه** **وعن** **ابي ثعلبة** في قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم

له قوله حتى الحبارى في
النهاية يعني ان الله تعالى يجس عن الحبارى القطر بشوم ذلوب الظالم وانما خصا بالذكر لانها البعد الطير تجتمع اى طلبا للكل الناموس من الغيث فربما يذبح بالبرصه ويوميد في حوصلتها البسة الخضر وبين البرصه
وبين مايتها مسيره ايام قوله على والشدايب لما نقي قبله وقتت جوابا للثبوت فالوجه ان يقال ان منوم قوله لا يجر الانفس لا يغير غيره فقال على بغير حتى بغير الحبارى ۱۲ طيب **له** قوله الامر بالمعروف
الح في النباية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعات الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه المنزوع ونهى عنه من المناسات والمقبات وهو من الصفات الغالبه اى
امر معروف بين الناس اذا راوه لا يكرهه ۱۲ مرقة **له** قوله حكم الحراى في غيره من المؤمنين والخطاب للمعصية اصله ولا يغيرهم من الامه تبعوا وفي الايات من التبعية اشعار بان من فروض الكفاية
وايمار الى ان لا يباشره الا من يعرف مراتب الاحسان وتفادات المنكرات ويميز بين المتفق عليه والمختلف فيه منها وهذا المعنى مقتبس من قوله تعالى وتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويبارعون في الخيرات ۱۲ مرقة **له** قوله فليقلبه بان لا يرضى به ويكرهه في باطنه على متعاطيه فيكون تغير المعنوي اذ ليس في دونه الا هذا القدر من التغيير قوله اضعف الايمان اى
شعبية او خصال اهله والمعنى انه كلما ثمة فمن ترك المراتب مع القدرة كان معاصيا ومن تركها بلا قدرة اذ يرى المفسدة اكثر ويكون منكرا لقلبه فهو من المؤمنين وقيل معناه اضعف زمن الايمان اذ لو كان
ايمان اهل زمانه قويا بقدر على الانتكار الفعلى والقولى او ذلك الشخص المنكر بالقلب فقط اضعف اهل الايمان فانه لو كان قويا صلبا في الدين لما اکتفى به وقيل الامر الاول لامراء والثاني للعلماء والثالث
لعامة المؤمنين وقيل انتكار المعصية بالقلب اضعف مراتب الايمان ثم اعلم انه اذا كان حراما وجب الزجر عنه واذا كان مكروها يندب والامر بالمعروف ايضا تابع لما يوجب به فان وجب وجب وان
ندب ندب ۱۲ مرقة **له** قوله مثل المدمن اى المدمن المساهل والفرق بين المدمنة الهنيئة والمدراة المأمورة ان المدمنة في الشريعة ان يرى منكرا او يقدر على دفعه ولم يدفعه حفظا لجانس
مركبه او جانب غيره لحوق او طمع او لا استحياء منه او قلة مبالاة في الدين والمدراة موافقة بترك حقا لنفسه حتى يتعلق به بالوعده فيسكت عنه دفعه الشر ووقوع الضرر منه قوله فلادم في داره ۱۲ مرقة
له قوله يجرى بجي من اسفلها الى اعلاها وياخذ المارد ويذهب الى موضع حتى ذهابه يبرع عليهم بالمرد ويتاذون من ذلك وقيل المراد بالمارد البول والغائر يطرحه في البحر ونحوه الاذى ۱۲ لم ...
له قوله يظن فيها الضمير لامعاري يدور ويدور في ائتار اى يدور حول ائتارها ويضربها برجله ويحتمل ان يكون الضمير للشار ويكون مفعول يظن الاقتاب محذوف او يوافق قوله كمن الحمار بالاصنافه
الى التاعل وحنفت المفعول اى كمن الحمار الذي ۱۲ لم **له** قوله لو شكن اى احد الاممى كاش اما الامروا النبي منكم واما انزال العذاب من ربك ثم عدم استجابة الدعاء ۱۲ مر **له** قوله انكم تقرؤن هذه الآية
يعنى تجرونها على عوجها وتشتون من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس الامر كذلك فاني سمعت وذكر هذه لان الآية نزلت في اقوام امرؤوا نواظم يفتخ ذلك منهم وحينئذ فقد التوا بما عليهم واهتدوا فلا يغيرهم فضلا
اولئك بعد انتم بما عليهم وقيل ذلك اذا علم عدم التاثير فيسقط الوجوب ۱۲ سيد **له** قوله وعن جبريل قال النبي هذا الحديث مخالف للحديث الذي في الصائغ بحسب اللفظ وكان موضع الفصل
الثالث الا انه ذكره هنا تنبيها على ان المؤلف ما وجد في الاصول كما في الصائغ قلت هذا التنبيه موجب بيديه متضمن للاعتراض الفعلى واما كون موضع الفصل الثالث فليس في موضع ۱۲ مرقة **له** قوله
الا اصابم الله منى من عدم تغييرهم او من الرجل الذي يعمل المعاصي لاجل عدم تغييرهم فلا يتوبون ان هذا مخالف لقوله تعالى ولا تردوا ردة وذاخرى فان ترك التغيير وذر صدر منهم او من عند الله والبارى بعقاب
للتعدية ومعنى قبل ان يتوبوا في الدنيا ۱۲ المعات **له** قوله لا يظن فيها الضمير لامعاري يدور ويدور في ائتار اى يدور حول ائتارها ويضربها برجله ويحتمل ان يكون الضمير للشار ويكون مفعول يظن الاقتاب محذوف او يوافق قوله كمن الحمار بالاصنافه
نفس وخسين ۱۲ مرقة **له** قوله لا يظنكم اى الضلال اذا كنتم حذرين ومن الالهتداء ان ينكر المنكر حسب طاقته على ما سبق من الحديث ولا يظنكم يحتمل الرفع على انه استأنف وهو يؤيد ان قرء
لا يظنكم بالجزم على الجواب اى الامر على النهي كنهى عن الراد ابا لضمته الضاد المسقولة اليها من الراد المغمضة ويؤيده قرارة من قرر لا يظنكم بالفتح ولا يظنكم بضم الضاد ويعنيها اى مع سكون الراد من صاره
يعنيها ويؤيده ۱۲ مرقة

من ضل إذا هتديتم فقال إنا والله لقد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل أئتمروا بالبعوث وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنياً مؤثرةً وأعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمراً لا بد لك منه فعليك نفسك ودع أمر العواقم فإن وراءكم أيام الصبر فمن صبر فممن قبض على الجحير للعامل فيهن أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله أجر خمسين منهم قال أجر خمسين منكم رواه الترمذي وابن ماجه ^{٢٩١٥} وعن أبي سعيد الخدري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً بعد العصر فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا ذكره وحفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فتنظروا كيف تعملون إلا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر أن لكل عادراً يوماً القيمة بقدر غداً ربه في الدنيا ولا غداً أكبر من غداً را أمير العامة يعرض لواءه عند استنه قل ولا ينعن أحداً منكم هيبة الناس إن يقول بحق إذا علمه وفي رواية إن رأى منكراً أن يعيره فيك أبو سعيد وقال قد رأينا هبة فنبعتنا هيبة الناس إن نتكلم فيه ثم قال ألا إن بني آدم خلقتوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويؤت كافراً ويحيى كافراً ويؤت كافراً ويحيى كافراً ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويؤت مؤمناً ويحيى مؤمناً ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ومنهم من يولد كافراً ويحيى مؤمناً قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب سريع الفئ فأحداً بها بالأخرى ومنهم من يكون بطئ الغضب بطئ الفئ فأحداً بها بالأخرى وخياركم من يكون بطئ الغضب سريع الفئ وسراكم من يكون سريع الغضب بطئ الفئ قال اتقوا الغضب فإنه جبرة على قلب ابن آدم ألا ترون إلى انتفاخ أوداجه وحبرة عينيه فمن أحسن بشئ من ذلك فليضطجع وليتأكل بالارض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء وإذا كان له الفحش في الطلب فأحداً بها بالأخرى ومنهم من يكون سيئ القضاء وإن كان له اجمل في الطلب فأحداً بها بالأخرى وخياركم من إذا كان عليه الدين أحسن القضاء وإن كان له اجمل في الطلب وسراكم من إذا كان عليه الدين أساء القضاء وإن كان له الفحش في الطلب حتى إذا كانت الشمس على رؤس النخل والطراف المحيطان فقال أما أنه لم يبق من الدنيا فيها مضي منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه رواه الترمذي ^{٢٩١٦} وعن أبي البخترى عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم رواه أبو داود ^{٢٩١٧} وعن عدي بن عدي الكندي قال حدثنا مولانا أنه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى لا يعذب العامة بعل الخاصة حتى يروا المنكرين ظهر أيهم وهم قادرون على أن يتكروا فلا يتكروا فافعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة

١ قوله بل أئتمروا بالبعوث بالبعوث أي منتهوا عن المنكر ومنه الامتناع عن نهيه أو الإتيار يعني التام كالأختصاص بمعنى التمام ولو نويده التام والمعنى ليام بعثكم بعضنا بالبعوث وبني طائفة عن المنكر قوله وأعجاب كل ذي رأي برأيه أي من غير نظر إلى الكتاب والسنة واجماع الامم والقياس على أقوى الأدلة ونزك الاقتدار بنحو الامتنة والارضية والأعجاب بكثرة الهمة هو وجهان الشيء حسا ودرية مستجابات بصير صاحبها به مجباً ومن قول كلام الغير مجباً وان كان قبيحاً في نفس الامر وقوله امرأ لا بد لك منه المعصية والاصول المعتمدة قال الطبري يمتل أن يكون بمعنى لا فراق لك منه والمعنى رأيت امرأ تامل اليه هو اك من الصفات الذميمة حتى ان ائمت بين الناس لا محالة ان تقع فيها فعليك نفسك واعتزل الناس هذا من الوقوع وان يكون بالبادر المشانك كما في بعض نسخ المصاحح فان رأيت امرأ طاعة لك من دفعه فعليك نفسك انتهى ^{١٢} **٢** قوله رأيت امرأ رأيت امرأ يميل اليه هو اك ونفسك من الصفات الذميمة حتى اذا ائمت بين الناس لا محالة ان تقع فيها ^{١٢} مرقة **٣** قوله حلوة خضرة أي لذينة في قلوب الناس ودعامة وطرية في بطنهم والعرب يسمي الشيء ان عم حفرا تشبها له بالحنف لوات في سرعته زوالها فغير بيان انها عذرة وتفنت الناس بحسنها ولذتها قوله وسخلفكم أي باعلكم خليفة أي وكيلاً فيه ان اموالكم ليست لكم بل الله سبحانه جعلكم في الفقرت فيها بمنزلة الوكلاء وواجب عليكم خلفاء الارض من كان قبلكم واعطاكم ما كان في ايديهم ^{١٢} المعات **٤** قوله غداً را أمير العامة اصنافه الغدراى أمير العامة الى الفاعل وامير العامة المتقلب الذي استولى على بلاد المسلمين بما عهده العامة فارها على الامام الحق ^{١٢} المعات **٥** قوله استه الاست حلقه الدر واصله سته ولذا جاء جمع استاه وانما تعزز لوانه على استه بانه لم وتشير به ^{١٢} المعات **٦** قوله فاحدهما بالآخرى أي احدى المصلتين مقابلها بالآخرى ولا يستحق المدح والذم فاعلمنا استواء المائتين فيه فلا يقال في حق احد خير ان اس ولا شرهم قوله فانه جمرة أي حرارة غريزية وجمرة جبلية مشتعلة كجمرة تارة تكون في كائون النفس على قلب ابن آدم أي متعاقبة عليه عند غلبته بحيث لا يميل للقلب والحقل معها مجال تعرف وتعلم ^{١٢} مرقة **٧** قوله الا كما بقى الزبني نسبة ما بقى من ايام الدنيا الى جيلة ما معنى كسبته ما بقى من يومكم هذا الى ما معنى منه وقوله الا كما بقى مستثنى من فاعل لم يبق أي لم يبق شئ من الدنيا الا شئ ما بقى من يومكم هذا ^{١٢} مرقة **٨** قوله الى البخترى بفتح المعصية والعلوم من الاعذار في القاموس اعذر فلان أي كثرت ذنوبه وعيوبه ومنه لمن يهلك ان اس حتى يعذروا من النفس وقيل في توجيهه ان الهمة للسلب أي انزلوا عندهم بكثرة اقتراف الذنوب فيستوجبون العقوبة من الله والمنع والجزم من الناس بالنهي عن المنكر ويحتمل ان يكون من اعذارى صادرة عن الهمة للصبر وده والمعنى يذنبوا فيعذروا فصاروا مثل الاعذار من النفس ويعتذرون بتاويلات زائفة او اعذار فاسدة من قبل النفس وفي القاموس اعذارى بدي عذرا اذا حدث ويروى بفتح الياء من عذرتة أي جعلته معذراً فكانهم بكثرة ذنوبهم عذروا من يعاتبهم ويذمهم وينسأهم عنافا فقم في الصراح عذراً بالعلم والسكون بهانه ومعذورا شتن ^{١٢} مخفر من المعات

رواه في شرح السنة **ع** ٢٩١٨ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل والمعاصي
 نهمهم علماء وهم فلم يبتهم وانما جالسوهم في مجالسهم واكواهم وشاربوهم فضربت الله قلوب بعضهم ببعض فلغتهم على لسان
 داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال **ع** ٢٩١٩ فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا
 والذي نفسي بيده حتى تاطروهم اطرا رواه الترمذي وابوداود وفي روايته قال كلا والله لتامرتن بالمعروف ولتتهوتن
 عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا اولي ضربت الله بقلوب بعضهم
 على بعض ثم ليعلننكم كما لعلنهم **ع** ٢٩١٩ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسرى بي رجالا تقرض
 شفاهم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء خطباء من امتك يا مرون الناس بالبر وينسون
 انفسهم رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان وفي روايته قال خطباء من امتك الذين يقولون ما لا يفعلون و
 يقرؤون كتاب الله ولا يعملون **ع** ٢٩٢٠ عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء
 خبزاً ولحماً وامراً وان لا ينجونوا ولا يدخروا ولا يدخروا ولا يدخروا ولا يدخروا **ع** ٢٩٢١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الثالث **ع** ٢٩٢١ عن ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله نضيب امتي في آخر الزمان من سلطانهم شديداً
 لا ينجون منه الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه ويده وقلبه فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله
 فصدق به ورجل عرف دين الله فسكت عليه فان راى من يعبل الخيرات حبه عليه وان راى من يعبل باطل ابعضه
 عليه فذلك ينجو على ابطانه كله **ع** ٢٩٢٢ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى الله عز وجل الى جبرئيل عليه
 السلام ان اقلب مدينة كذا وكذا اهلها فقال يا رب ان فيهم عبدك فلان لم يعصك طرفة عين قال فقال اقلبها عليه وعلهم
 فان وجهه لم يمتعز في ساعة قط **ع** ٢٩٢٣ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يسأل العبد
 يوم القيمة فيقول مالك اذا رايت المنكر فلم تذكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقى حجة فيقول يا رب خفت الناس
 ورجوتك روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان **ع** ٢٩٢٤ ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والذي نفسي محتد بيده ان المعروف والمنكر خليقتان تنصبان للناس يوم القيمة فاما المعروف فيبشر اصحابه و
 يوعدهم الخيرات واما المنكر فيقول اليكم اليكم وما يستطيعون له الا لزوماً رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **كتاب**
الفصل الاول **ع** ٢٩٢٥ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبتان مغبون فيهما كثير من
 الناس الصخرة والفرع رواه البخاري **ع** ٢٩٢٦ المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله
 ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبغه في اليجر فلينظر يرمي رجوعه رواه مسلم **ع** ٢٩٢٧ جابر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يسأل العبد يوم القيمة فيقول مالك اذا رايت المنكر فلم تذكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقى حجة فيقول يا رب خفت الناس ورجوتك روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان **ع** ٢٩٢٤ ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يسأل العبد يوم القيمة فيقول مالك اذا رايت المنكر فلم تذكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقى حجة فيقول يا رب خفت الناس ورجوتك روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان **ع** ٢٩٢٤ ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يسأل العبد يوم القيمة فيقول مالك اذا رايت المنكر فلم تذكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقى حجة فيقول يا رب خفت الناس ورجوتك روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان

١ قوله ضرب الشداي خلط يقال ضرب اللبن بعضه بعضا اي خلط ذكره الراغب وقال ابن الملك
 الباء للبيبة اي سودا القلب من لم يعش بشوم من عصى فصار قلبه ميمع قاسية بعيدة عن قبول الحق والخير والارحمة بسبب المعاصي ومن اطرد بعضهم بعضا انتمى قوله حتى تاطروهم اطرا اي حتى تمنعوا
 امتهم من اهل المعصية وان لم تمنعوا من افعالهم فتمنعوا انتم عن مواصلتهم ومواظمتهم ومجالستهم وقال شارح الاطراء الامالة والتمريف من جانب الى جانب اي حتى تمنعوا الظلمة والفسقة
 عن الظلم والفسق ويحولهم عن الياسين الى الحق انتهى والقسم معتزلة بين لا وحتى وليست بذه بل بالتي يحيى بها المقسم تأكيد **٢** قوله فلغتهم اي اللسان واللسان كالتين المعاصيتين
 فغير تغليب كما في قوله تعالى لعن الله من كفر من بني اسرائيل **٣** قوله يا مرون الناس الخ المحط الا انكرا المحملة الثانية واما ذكر الجملة الاولى فبقيها سودا القلب وقولها على علومهم المقرونة
 بترك اعمالهم كما قال الله تعالى انما مرون الناس الآية **٤** قوله انزلت المائدة قال الراغب المائدة الطبق الذي عليه الطعام ويقال لكل منهما مائدة اي على الحقيقة المشرك او على احد بها
 مما اذا باعتبار المجاز او بذكر الحمل والزيادة **٥** قوله من سلبناهم يمتل الجنس والشخص كزيد والجماد واما قوله شداي اي محن وديموية او ديموية او ديموية او ديموية منها **٦** قوله سبقت
 مواضع وضربها في الاول بما هو المثل وارفع المراتب فلا يدان يكون ما بعده ملا واسطة اقرب منه وعبر عنه بقوله فصدق به فيكون المراد به المعرفة باللسان والقلب اذ التصديق بالقلب واللسان مترجم عنه
 والثالث ان يكون ادنى وعبر عنه بقوله فسكت ولا يكون الا بالقلب فقط **٧** قوله لم يمتعز اي لم يتغير واصلة قللة الضارة وعدم اشراق اللون يقال تمردت عن الغضب اي تغير
٨ قوله وما يستطيعون له الا لزوما اي لصوقا وقربا من تقيبه المنكر وما يترتب عليه من عتابه والاصل ان العمل الصالح يظهر في احسن صورة والطيب ريح في القبر وكذا اليوم القيمة
 والعمل الصالح بخلاف ذلك وليؤديه ما ورد في حديث قديس يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها عليكم ثم اوفيتكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وتحيق المرام في هذا المقام
 ان افعال العباد وان كانت غير موجبة للتوب والعقاب بذواتها الا ان تعالى اجري عادت بربطها ربط السببات بالاسباب **٩** قوله مغبون الخ صفة لراؤفوا والغيبين بالسكون
 نقصان المال والخسران فيه في العاطات المعنى لا يعرف قدرها تين العتقين كثير من الناس حيث لا يكسبون فيها من الاعمال الصالحة **١٠** قوله العترة والفرع قال السيوطي في حاشيته
 الوطاط قال العلماء معناه ان الانسان لا يتفرغ للطاعة الا اذا كان مكفيا صحيح البدن فقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا وقد يكون صحيحا ولا يكون مستغنيا فلا يكون مستغنيا فلا يكون مستغنيا للعلم والعمل لشغلها بالكسب
 فمن حصل له الامران وكسل عن الطاعة فهو المغبون اي التي سرف التجارة ما غود من الغين في البيع انتهى ويمكن ان يكون الغين كناية عن فساد حاله وضياع ماله **١١** قوله يرجع ضبط
 بالذكور في اكثر الاموال وفي بعض النسخ بالانثى والاصح مؤنث وقد يذكر **١٢**

الله علیه وسلم مَرَّ بِجَدِي أَسَاكَ مَيِّتٌ قَالَ أَيْكُمْ مَجِبٌ أَنْ هَذَا لَهُ بَدْرُهُ فَقَالَ مَا مَجِبٌ أَنْهَ لَنَا بَشَى قَالَ فَوَاللَّهِ لَأَنْبَأَ أَهْلُونَ
 عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا سِجْنُ الْيَوْمِ وَجَنَّةُ
 الْكَافِرِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي سَالِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً يُعْطِي بِهَا
 فِي الدُّنْيَا وَيَجْزِي بِهَا فِي الْآخِرَةِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا أَقْضِيَ إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 حَسَنَةٌ يَجْزِي بِهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ وَحُجِبَتِ
 الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ الْأَعْدَاءُ مَسْلُومٌ حَقَّقَتْ بِذَلِكَ مَجِبَتْ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَسَّ
 عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرَاهِمِ وَعَبْدُ الْحَمِيصَةِ أَنْ أُعْطِيَ رَاضِيٌّ وَأَنْ لَمْ يُعْطَ سَخَطٌ تَعَسَّ
 وَأَنْتَكَسَ وَإِذَا اشْتَبَكَ فَلَا تَنْتَقِشْ طُوبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بِعُنَانِ فِرْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشْعَثَ رَأْسَهُ مَغْبِرَةً قَدَمَاةً إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ
 كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ أَبِي
 سَعِيدِ بْنِ الْخَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مَتَّأَخَاكَ عَلَيْكَ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكَ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَ
 نَرِيئَتَهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يَأْتِي الْخَيْرَ بِالشَّرِّ فَسَكَتَ حَتَّى طُنَّتَا أَنْهَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَبَسَحَ عَنْهُ الرَّحْضَاءُ وَقَالَ ابْنُ السَّبْئِ
 وَكَانَ حَيْدَةً فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرَ بِالشَّرِّ وَأَنْ مَتَّابَيْتَ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يَلْمُ الْأَكْلَةَ الْخَضِرَا كَلَّتْ حَتَّى امْتَدَّتْ
 خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ وَأَنَّ هَذَا الْبَالُ حَصْرَةٌ حَلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَوَضَعَهَا
 فِي حَقِّهَا فَتَعَمَّ الْمَعُونَةَ هُوَ مَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ
 عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَحْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَحْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا
 كَمَا بَسَطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَّا فَنَسُوهُمَا كَمَا تَنَّا فَنَسُوهُمَا وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْكُمْ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَوَاتٍ وَرِزْقَ كُفَّاءٍ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ اسْلَمَ وَرِزْقُ كُفَّاءٍ وَقَتَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

له قوله الدنيا سجن المؤمن الزمان سجن المؤمن فلما يصيبه فيها من البلياء والمن والألام قوله وجنة الكافر تشتم
 وتمتع فيها بالشهوات واللذات اولها ضيقته على المؤمن بمريرة المزوج منار انما الى قضاء القدس والكرامات الخلود لكونه اليها وانما في الشهوات وقد يشتم بها المؤمن الغنى المتعم والكافر الفقير
 المبتلى فيقال ان الدنيا للمؤمن كالسجن في جنب ما عدله من الثواب وان كان له فيها تنعم ولذا فركا الجنة في جنب ما عدله من العقاب وان كان له محنة وشدة المعات ١٢ قوله لا يظلم الا في
 شرح السنة قوله لا يظلم الا في الغنى وهو متعمد الى مفعولين احدهما مؤمن والآخر حسنة ومعناه ان المؤمن اذا اكتسب حسنة يراها في الدنيا كما ان المؤمن بالفضل والكافر بالعدل ولا يظلم الا في الغنى
 في الآخرة والاكاذيب اكتسب حسنة في الدنيا بان ينفك اسير او يتخذ غريبا كما في الآخرة وما حكم ان الله يقابل عبده المؤمن بالفضل والكافر بالعدل ولا يظلم الا في الغنى
 مرقاة ١٣ قوله يظلم بها ويجزي بها الباد في الموضوعين يحمل ان يكون للسببية والبدلية والمفعول الثاني مذكوف اي يظلم المؤمن بتلك الحسنة في الدنيا حسنة ويجزي بها في الآخرة حسنة ١٢ المعات.
 قوله جيب النار اه قال النووي معناه لا يوصل الى الجنة الا بالارتكاب المكروه ولا يوصل الى النار الا بالارتكاب الشبوات ولذلك مما يجوبتان بهما من تنك الجباب وممل الى الجبوب
 فهنك جباب الجنة باقتحام المكروه وهنك جباب النار بالارتكاب الشبوات واما المكروه فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة على الطاعات والصبر عن الشبوات ونحو ذلك واما الشبوات
 المحفوفة بها النار فانها الشبوات المحرمة كالزنا والغيبة ونحو ذلك ١٣ مرقاة ١٤ قوله تس وانكس ونحو ذلك يروى في الحديث ان الله يظلم عبده المؤمن بالفضل والكافر بالعدل ولا يظلم الا في الغنى
 يكونه عن اصابة الجوار وانتقش بئنا الجبول اي فلا يخرج منه ذلك الشوك وانتقش استخرج الشوك وما يستخرج به منقاش وهذا ما ذكره عليه بعد اعانة اعداياه في الشدة والبلاء وهذا ما بلغ لانه
 اسل ما تصور من الاعانة فاذا نفى كان ما فوقه منفا بطريق الاولي قوله ان كان في الحراسته اي ان امره يكون في الحراسته كان راضيا به ومنظلا امر المسلمين او المراد ان كان في الحراسته كان فيها كالمالان
 الشرب والجوار اذا اتحدوا على فخره الجوار وكانه مثل شعري شعري ١٢ المعات.
 ١٥ قوله وان ما ينبت الربيع اه المعنى ان الربيع ينبت خيرا العشب فيكثر منه الماشية لا استطاعتها
 اياه حتى ينبت بطونها عند مجازتها حد الاعتدال فينتفق اعداؤها من ذلك فتعوت او يقرب الموت ومن المعلوم ان الربيع ينبت العشب في كلها
 فخير في نفسها وانما ياتي بالشر من قبل افراط الاكل فكذلك المفرط في جمع المال من غير حله او من الحلال المشغل عنه حاله يكثر في
 التعم بالمال من غير تامل في ما له فيفسد قلبه ويتكبر ويتجبر ويمنع والحق حقه فيمت آل مال المال لهلاكه في الدنيا وعقابه في العقبى يصير سبب الويال وشدة النكال قوله الاكلة الخضر يفتح التي وكسر الضاد
 المعجمتين وهو الطرى العضم من النبات وفي نسخة بعنم ففتح على اذ جمع خضرة ودوى بزيادة البار والمعنى يقتل اذ يظلم الاكلة الاكلة الخضر على الوجوه المذكور بقوله اكلت آه ١٢ مرقاة ١٦ قوله
 الاكلة الخضر اذا استنار مفرغ من الميت اي ما يقتل الاكلة الخضر على الوجوه المذكور وقيل الاستنار منقطع لان الخضر ليس مما ينبت الربيع بل هو من كل الصيف بعد يبس البقول فلا ينبت
 الدابة منه وانما يرعاها اذ لم يجد شيئا والمقصود الحديث على الاقتداء ١٢ سيد
 ١٧ قوله فسلطت نلت البيعة والشاة نلتا اذا التقى رجمه سهلا رقيقا قيل وفي قوله امتدت فاصراته الاشارة الى ان
 المقصد ربهاتيا وزعمه الاقتداء لكنه يتدارك بالبراهين الباعنة على القناعة واليه الاشارة باستقبال عين الشمس وحذف الزوائد ١٢ سيد
 ١٨ قوله يفتح فخره حلوه بعنم الحاراي حسنة المنظر لزيادة مذاق والتانث باعتبار ان هذا المال عبارة عن الدنيا وزينتها اذا التقدير ان زهرة هذا المال خضرة حلوة قال التور يفتح رجمه الله كذلك
 نروي من كتاب البخاري على التانث وقد روي ايضا خضر طود الوجوه فيه ان يقال انما انت على معنى تانث المشبه به اي ان هذا المال شئ كالخضرة وقيل معناه كالبقلة الخضرة او يكون على معنى فائدة
 المال اي ان الحياة به او المعيشة خضرة ١٢ مرقاة ١٩ قوله ولا يظلم الا في الغنى اي ان هذا المال شئ كالخضرة وقيل معناه كالبقلة الخضرة او يكون على معنى فائدة
 علف على تبسط من نافت في الشئ اي رغبت فيه وتحقيقه ان المناصرة والتنافس ميل النفس الى الشئ النفيس ولذا قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والمعنى فتنها روبا انتم وترغبوا فيها
 غاية الرغبة ١٢ مرقاة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالى مالى وان ماله من ماله ثلث ما اكل فأفنى او لبس فأبلى او أعطى فافتى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس رواه مسلم ^{عن} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبغ الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحدا يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله متفق عليه ^{عن} عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتكم مال وارثه احيى اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما متنا احدا الا ماله احيى اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدام وماله وارثه ما اخر واذا البخارى ^{عن} مطرف عن ابي بصير قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ اللهم اكفنا شرنا قال يقول ابن ادم مالى مالى قال وهل لك يا ابن ادم الا ما اكلت فافنتى او لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم ^{عن} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه ^{الفصل الثاني} عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انى يا رسول الله فاخذ بيدي فعلى خمس فقال اتق المحارم تكن اعبدا للناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى للناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واجتلب للناس ما يحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث غريب ^{عن} ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ابن ادم تفرغ لعبادتي اقل صدرك غنى واسدا فقرك وان لا تفعل ملأت يداك شغلا ولم اسد فقرك رواه احمد وابن ماجه ^{عن} جابر قال ذكرنا جل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكرنا خبر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل بالبرعة يعنى الورع رواه الترمذى ^{عن} عمرو بن ميمون الاودى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعطيه اغتنب خمس قبل خمس شبابك قبل هرمك وخمسة قبل سقمك وخمسة قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك رواه الترمذى مرسل ^{عن} ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرا مامفندا او موتا مجهازا او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة ادهى وامر رواه الترمذى والنسائى ^{عن} عثمان بن عفان قال ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه و عالم او متعلم رواه الترمذى وابن ماجه ^{عن} سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تغفل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة رواه احمد والترمذى وابن ماجه ^{عن} ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الصيغة فترغبوا فى الدنيا رواه الترمذى والبيهقى فى شعب

اه قوله يتبعه اهل اى اولاده واقارب واهل صحبته ومعرفته قوله وماله كالعبيد والامار والداية والنجمة ونحوها مر ٢ قوله فامضيت اى امضيت من الامضاء والابلاد والقبور نفسك يوم الجزاء مر ١٢ مر ٣ قوله فيعمل بهن او يعلم يدل على ان الاصل ان تعمل فانه المقصود الاصل من العلم وان وقع التصغير فى العمل فتواب التعليم باق فلا يعنى ان يدخل عنها فان جمعا فهو الام والاكل وقال الطيبى او يعنى الولو وقوله اتق المحارم تكن اعبدا للناس فان قلت العبادة على تقنين امتثالية واجتنابية فما معنى هذه العبارة قلت هى تنبيه على الاهتمام بشرط الاجتناب يعنى ان العبادة الامتثالية انما يتم ويكمل بالا اجتناب عن المحارم فمن لم يستقص فى الامتثاليات النوازل المنذوبات ولكن يتقى المحارم ويجتنب عنها ويبالغ فى ذلك فهو اعبد من الذسى يستقصى فى الامتثال ويقهر فى الاجتناب لهذا قال المشايخ مر ١٢ المعات ٤ قوله الما صدرك اى باهلك اى اغنيك عن الناس وقوله ملأت يداك شغلا اى ظاهرك بالمال فتشتغل به وكنت مشتغلا به وفقير اليه مر ١٢ المعات ٥ قوله لا تعدل بالبرعة قال المظهر لا تعدل بجزوان يكون نوى الخاطب المذكور مجزوم اللام يعنى لا تقابل شيئا بالبرعة وهى كسر الراء وتخفيف العين الورع فان الورع افضل من كل خصلة وبجزوان يكون خيرا من نية بعضهم التار وفتح الدال اى لا تقابل خصلة بالورع فانه افضل النصال قال الراغب الورع فى عرف الشرع عبارة عن ترك التشرع اى تناول اعراض الدنيا وذلك ثلثة ابرز واجب وهو الاجام عن المحارم وذلك للناس كافة وندب وهو الوقوف عن الشهوات وذلك للاسماط وفضيلة وهو الكف عن كثير من البهائم والاقتدار على اقل الضرورات وذلك للنبين والصدقيين والشهداء والصالحين قال الطيبى رحمه الله وقد اتمنى فى بعض نسخ المصانيع بعد قوله لا تعدل بالبرعة شيئا وليس فى جامع الترمذى والنسخ المصانيع من ان تترك فى الجامع ضبط لا يعدل بصيغة المذكور الجمل على ان الجهاد والمجاهرة نائب الفاعل وهو ظاهر حديث لا يحتاج الى تقدير شئ مطلقا مر ١٢ مر ٦ قوله او فقرا منسيا اى يجعل صاحبه مشغولا بهوشا فينسى الطاعة من الجوع والعري وهم القوت وقوله هرا مامفندا بالتخفيف من الافناد اى الوقوع فى الفند وفى القاموس الفند بالتحريك الخوف وانكار العقل لمرم او مرض والحظ فى القول والراى والكذب كالافناد ولا تغفل يجوز مفندة لانها لم تكن ذات راى ابدأ وفندة تفنديه كذبه وعجزه وخفا رأيه كانه انسى والظاهر ان المراد فى الحديث معنى الخرافة وضعف الراى فلا حاجة الى اعتبار تشبيهه بالكاذب كما نقل عن الطيبى قوله موتا مجهازا بالتخفيف فى القاموس بهز على الجزع كنع واجهزه اثبت قتله واسرع وتم عليه وموت مجز وجميز سريع والمراد الموت بغتة بحيث لا يقدر على التوبة مر ١٣ المعات ٧ قوله مجهازا بالتخفيف اى قاتلا بغتة من غير ان يقدر على توبة ووصية وفى النهاية الجزع هو السرع يقال اجز على الجزع اذا اسرع قتله مر ١٣ مر ٨ قوله وما والاه اى انبلا الله من اعمال البر واقوال القرب ومناه ما والى ذكر الله اى قارى به من ذكره او تابت به من اتباع امره ونبيه لان ذكره يوجب ذلك وقال المظهر اى ما يوجب الله فى الدنيا والموا الاله المحبة بين اثنين وقد يكون من واحد وهو المراد هنا يعنى طوع ما فى الدنيا وقوله عالم او متعلم كذا فى اكثر الروايات والظاهر الصب لانه علف على ذكر الله وهو منصوب على الاستثناء من الكلام الموجب وقد يرفع الاذكار الله ايضا بنا على المعنى اى لا يمد الا ذكر الله وعالم او متعلم كذا فى المرقاة والمعات ١٣ ٩ قوله الصيغة بالفتح حرفه الرجل وصناعته وقيل هى البساتين والمزرعة والقرية والمراد النسي عن التوغل من اتخاذها قتلوه عن ذكر الله مر ١٣ المعات

الایمان **ع** ابی موسیٰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اَحْتَدِ نِیْاهُ اَضْرَبَ بِاِحْرَتِهِ وَمَنْ اَحْتَبَ اٰخِرَتَهُ اَضْرَبَ نِیْاهُ فَاتَّبِعُوْا مَا یَبْقٰی عَلٰی مَا یَفْتٰی رَوَاهُ اَحْمَدُ وَابُو یَعْقُبَیْنِ فِی شُعْبِ الْاِیْمَانِ **ع** ابی هُرَیْرَةَ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَنَ عَبْدِ الدِّیْنَارِ وَلَعَنَ عَبْدِ الدَّرَهْمِ رَوَاهُ التِّرْمِذِیُّ **ع** کَعْبُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اذْ بَانَ جَانِعَانِ اُرْسِلَا فِی عَتَمٍ بِاَسْئَدٍ لَهَا مِنْ حَرَصِ الْمِرْدِ عَلَى الْبَالِ وَالشَّرِيفُ لِدَيْنِهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِیُّ وَالدَّارِمِیُّ **ع** خُبَابٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا اَنْفَقَ مُؤْمِنٌ مِنْ نَفَقَةٍ اِلَّا اَجْرٌ فِيهَا اِلَّا نَفَقَتَهُ فِي هَذَا التَّرَابِ رَوَاهُ التِّرْمِذِیُّ وَابْنُ مَاجَةَ **ع** انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم النّفقة کلها فی سبیل الله الا البناء فلا خیر فیہ رَوَاهُ التِّرْمِذِیُّ وَقَالَ هَذَا حَدِیثٌ غَرِیْبٌ **ع** عثمان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج يوماً ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها فی نفسه حتی لَمَّا جاء صاحبها فسلم عليه فی الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا حتی عرف الرجل الغضب فیہ والاعراض عنه فشكا ذلك الى اصحابه وقال والله انی لا یتکرر رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات يوم فلم یرها قال ما فعلت القبة قالوا اشكى الینا صاحبها اعراضك فاخبرناه فهذا مما قال امان کل بناء وبال علی صاحبہ الا ما لا یعنی الا ما لا یدام منه رَوَاهُ ابوداؤد **ع** ابی هاشم بن عتبة قال عهد الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما یکفیک من جمع البال خادم ومکرب فی سبیل الله رَوَاهُ اَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِیُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَفِی بَعْضِ نَسَخِ الْمَصَابِیحِ عَنِ ابِی هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بِالدَّالِ بِدَلِّ التَّاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ **ع** عثمان ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لیس لابن ادم حق فی سوی هذه الخصال بیئت یسکنه وثوب یؤاری به عورته ویجلف الخبز والماء رَوَاهُ التِّرْمِذِیُّ **ع** سهل بن سعید قال جاء رجل فقال یا رسول الله ذلکنی علی عمل اذا انما عملته احببنی الله واحببنی الناس قال ازهد فی الدنیا یحبک الله وازهد فیما عند الناس یحبک الناس رَوَاهُ التِّرْمِذِیُّ وَابْنُ مَاجَةَ **ع** ابن مسعود ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نام علی حصیر فقام وقد اُثرت فی جسده فقال ابن مسعود یا رسول الله لو امرت ان نیسط لک ونعمل فقال مالی وللدنیا وما انا والدنیا الا کراکب استطلت تحت شجرة ثم راح وتركها رَوَاهُ اَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِیُّ وَابْنُ مَاجَةَ **ع** ابی امامة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اغبط اولیائی عندکم من مؤمن خفیف الحاذذ وحظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه فی السر وکان غامضا فی الناس لا یشار الیه بالاصابع وکان رزقه کفایا فاصبر علی ذلك ثم نقدا لشداء فقال عجلت منینته قلت بواکيه قل تراثته رَوَاهُ اَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِیُّ وَابْنُ مَاجَةَ **ع** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عرض علی ربی لیجعل لی بطحاء مكة ذهباً فقلت لا یاری ولكن اشبع يوماً واجوع يوماً فاذا اجعت تصرعت الیک وذکرتک واذ اشبعت حمدتک وشکرتک رَوَاهُ اَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِیُّ

۱ قوله عن ابیه بهذا في اكثر نسخ المشکوٰۃ والصواب عن ابن کعب بن مالک كما وقع فی اصل الترمذی او عن کعب بن مالک بدون عن ابیه وما وقع فی کتاب یقتضی اسلام ابیه مالک ولم یصح وروی فی جامع الصغیر سیوطی عن کعب بن مالک بدون عن ابیه ۱۲ المعات **۲** قوله خباب بفتح الخاء المعجمة وتشدید الموحدة وهو ابن الارات بفتحین وتشدید الفوقیة ۱۳ امر **۳** قوله وحملها ای احتملک الفعل فی نفسه غضبا علیه او الغیر للکراهة المفهومة من المقام اولیة او للکراهة التي قال اصحابه ۱۲ المعات **۴** قوله انی لا یتکرر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی القاموس انکره واستکره وتناکره جهله والمکر منه المعروف ای لا اعرف منه صلی الله علیه وسلم عادت المعهودة من حسن التوجه والاقبال واری ما لم اعده من الغضب والکراهة ۱۳ المعات **۵** قوله ابی هاشم بن عتبة الخ یعنی عین فسكون فویة فمومدة بعد باها قال المؤلف هو شیبته بن عتبة بن ربيعة القرشي وهو قال معاوية بن ابی سفيان اسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفي فی خلافة عثمان وكان فاضلا صالحا رضی الله تعالی عنه وروی عنه ابو هريرة وغيره ۱۲ مرقة **۶** قوله ابن عتبة باللال بدل التاء وهذه العبارة قبيحة تشبه على وذن عترة باللال كان التاء وكذا ابو مکتوب فی الشيخ الصحيح المعتمدة علیها وفي بعضها كتب قبيحة بالهاء واللیل التثنية واللیل قبل الصواب بغير عین كما هو وقع فی اكثر نسخ المصاحف وهو محرف ايضا والصواب بفتح الم **۷** قوله وحلف الخ فی النهاية الجلف الخنجر وده لا ادام معدوقيل هو الخنزير الياس الغليظ قال وروی بفتح اللام جمع جلفه وهي الكسرة من الخنزير ومن ابن الاعرابي الجلف الخنزير مشل الخنزير والجواثق قال القامی ذکر الظروف واداء الظروف ای كسرة خنزير وشربة ما انتهی واداء الجواثق ما وجب له من اللحم من غير تبعه فی الآخرة وسؤال عن لانه من السقي بذلك من اللال لم يسأل عنه لانه من الحقوق التي لا بد للنفس منها واما ما سواه من الظروف يسأل عنه ويطلب بشكره كذاتی المرقة ۱۳ **۸** قوله مالی وللدنیا ما نافية ای ليس لی الفقة مع الدنيا ولا الدنيا الفقة ومجبة معنی حتى ارغب اليها وانبسط عليها وجمع ما فيها ولد يها واستفهامية ای ای الفقة ومجبة لی مع الدنيا او ای شيء لی مع الميل الى الدنيا او ميلها الى فاني طالب الآخرة وهي مرتها المتبادر لما ۱۲ مرقة المتابع للماعلى قارى رحمة الله **۹** قوله الخاذذ تخفيف الدال المعجمة ای خفيف الحال الذي يكون قليل المال وخفيف النظر من الخيال ۱۳ امر **۱۰** قوله ثم نقدا لشداء ای نقدا لشيء صلی الله علیه وسلم بيده وهو من نقدت الشيء باصبعي واحد بعد واحد ونقدا لشداءهم ونقدا لظن الحلب اذا القطر واحد بعد واحد وهو مثل النقر ويروي بالراء قليل اراد ضرب الائمة على الائمة او ضربها على الارض كالمنقل للشيء ای لم يلبث الا قليلا حتى قبضه الله يقبل عمره وعدد بواكبه ويبلغ تراثر وقيل العرب على هذه الهيئة يفعل المتعجب من الشيء وقيل معنى عجلت منيته انه يسلم ورحه سريرا لئلا تعلقه بالدنيا وغلبته شوقه الى الآخرة وقيل اوله بقله مؤنة مؤنة كما قلت مؤنة مؤنة حياة ۱۳ سيد **۱۱** قوله عرض على ربی ای عرضت عليه او منوينا وهو الاعم والمعنى شاورني وغيره بين الوسع في الدنيا واختيار البلغة لدى العتقى من غير حساب ولا عتاب ۱۳ امر

وعن ^{٢٩٦١}عبد الله بن محصن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب منكم امنا في سبب في معافي في جسده
عنده قوت يومه فكانت اجزت له الدنيا بحد اثيرها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ^{٢٩٦٢}وعن المقدم بن
معدلي بن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم اكلت يقمن صلبه
فان كان لا محالة فثلث طعام ثلث شراب ثلث لنفسه رواه الترمذي وابن ماجه ^{٢٩٦٣}وعن ابن عيران رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يتجشأ فقال اقصر من جشاءك فان اطول الناس جوعا يوم القيمة اطولهم شبعا في الدنيا رواه في شرح السنة
وروى الترمذي نحوه ^{٢٩٦٤}وعن كعب بن عياض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امه فتنه و
فتنة امتي المال رواه الترمذي ^{٢٩٦٥}وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن ادم يوم القيمة كأنه بئس
فيوقف بين يدي الله فيقول له اعطيتك وخولتتك وانعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته وثبترته وتركته اكثر
ما كان فارجعني اتيك به كله فيقول له اربني ما قدمت فيقول رب جمعته وثبترته وتركته اكثر ما كان فارجعني
اتيك به كله فاذا عبد لم يقدر خيرا فيبضى به الى النار رواه الترمذي ^{٢٩٦٦}وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح جسمك وتروك من الماء البارد
رواه الترمذي ^{٢٩٦٧}وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن ادم يوم القيمة حتى يسأل
عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقته وما ذاعيل فيما علم رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب **الفصل الثالث** ^{٢٩٦٨}عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انك
لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى رواه احمد ^{٢٩٦٩}وعن ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
زهد عبد في الدنيا الا آتيت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصيرة عيب الدنيا وداءها ودواءها واخرجه منها سالما
الى دار السلام رواه البيهقي في شعب الايمان ^{٢٩٧٠}وعن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص
الله قلبه للايمان وجعل قلبه سليبا ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخلقته مستقيمة وجعل اذنه مستبعدة وعينه
ناظرة فاما الاذن فقمع واما العين فبقرة لما يوعى القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا رواه احمد والبيهقي في شعب
الايمان ^{٢٩٧١}وعن عقبه بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ رأيت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على
معاصيه ما يحب فانها هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء
الذي عملوا ^{٢٩٧٢}

١ قوله في سببه هو بالكرام في نفسه وفلان واسع السرب اي رخي البال ويروي بالفتح وهو السلك والطريق يقال حل سربه اي
طريقه ^{١٢} طيب **٢** قوله بئس ما اى تها وما والحد في الجوانب وقيل الامالى واحدا حذرا وحذرا ^{١٣} مرقة **٣** قوله وثلث لنفسه والمعنى فان كان لا يتقن يادى قوت البتة ولا بدان
يملا بطنه فيجعل ثلث بطنه للطعام وثلث للشراب وثلث خاليا لخروج النفس ولا يتقن ان يكون كذا لغة القندرية حيث يقولون بملأ البطن من الطعام والماء يحصل مكانه وتوفى السام والنفس ان
اشتى خرج والا فلا بعد تمام المرام فاذا انما بل هم اهل ^{١٢} مرقة **٤** قوله تجشأ تشد يد الشين المعجمة بعدها همزة اي يخرج الجشاء من صدره وهو صوت ريح يخرج عن عند الشبع
وقيل الربل وهيب بن عبد الله وهو محدودي في صفات الصباية وكان في زمانه عليه السلام لم يبلغ العلم روى انه لم يملأ بطنه بعد ذلك وقال التوريشي يهوديهب الوجود السوادى ^{١٢} مرقة .
٥ قوله بئس بفتح موحدة وذل معجمة فميم ولد الغنان معرب بره اي يكون مقرا ذليلا ^{١٢} . **٦** قوله ونحوك تسيير لقوله اعطيتك والنول محركة ما اعطاك الله من النعم والعبيد
والامار وغيرهم من الماشية للواحد والجمع والذكر والانثى ويقال للواحد فاعل كذا في القاموس قوله اكثر ما كان ماصدريه وكان تاممة والمصاف محذوف اي اكثر احوال وجوده فان لوجود المال احوالا
من القلة والكثرة هذا ما تجلت في صحيح هذا التركيب ^{١٢} المعات **٧** قوله فاذا عبد الغناء فيصير تدل على المقدر واذا الغفاجة وبعده خبر مبتدأ محذوف اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
هو عبد قوله لم يقدم خبر اى فيما اعطى ولم يمتثل ما امر به ولم يتعظا وعظما ^{١٢} مرقة **٨** قوله است بجزم وقال المراد بالالعجم وبالاسود العرب والمعنى ان الغفيلة ليست بلون دون وانما
خصا بالذكر مثلا كونها اكثر وجودا وانظر المراد بلون السيد والعبد كما هو الغالب واغرب الطيب حيث جزم وقال المراد بالالعجم وبالاسود العرب والمعنى ان الغفيلة ليست بالصورة الظاهرة
ولا بالنسبة الباهرة بل بالشعوى الظاهرة كما قال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وناثى وجعلناكم من ان قال انك اكرمكم عند الله اتقوا الله **٩** قوله فاما الاذن فقمع
يوضع في فم النار فيصيب فيه الدهن وغيره شبه السمع في وصول القول من الى القلب في وعيه اياه بالفتح والنث في بقوله واما العين فقرة لما يوعى القلب ما ذكرته واداء ثم ذكر فذكر القرينتين بقوله
وقد افلح من جعل قلبه واعيا فلان الوجدانية اما سموعة او مبهمة فالسموعة يوصلها الاسماع الى القلب والمبهمة يوصلها الالبصار ويصيرها قلوب واعية كذا ذكرها في شرح هذا الحديث ^{١٢} .
١٠ قوله القلب مرفوع فاعل يوعى مفعوله ممذوف او منصوب مفعوله وفاعل ضمير راجع الى ما ^{١٢} . **١١** قوله هو استدراج اي مكر منه سبحانه قال تعالى سنستدرجهم من
حيث لا يعلمون قال الطيبى الاستدراج هو الاخذ في الشيء والذهاب فيه درجة فدرجة كالمراقى والنازل في ارتفاعه ونزوله ومعنى استدراج الله استدراجهم قليلا قليلا الى ما يهلكهم ايضا عف
عقابهم من حيث لا يعلمون ما يرواهم وذلك ان توأثر الله نعمه عليهم مع انها كم في النفي وكلما جرد عليهم نعمة ازيدوا بطرا وهدوا ومعصية فيتدرجون في المعاصي بسبب تروايف النعم ظانين ان تواتر
النعم اثره من الله وتقرب وانما هو غفلة من ذنوبهم ^{١٢} مرقة

حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِأَذْنَابِهِمْ خَفَا بِأَذْنَابِهِمْ بَغْتَةً فَآذَاهُمْ مُبْلِسُونَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ تَوَفَّى وَتَرَكَ دِينَارًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْتَابٌ لَيْسَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيْمَانِ وَعَنْ عَجْبة معاوية أنه دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة يعود فبكى ابوها ثم قال ما يبكيك يا خال أوجع يشترك أم حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهد المر اخذ به قال وما ذلك قال سمعته يقول أتبا يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله واني أراي قد جمعت رواة احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه **ع ٢٩٤٢** إمر الدرداء قالت قلت لابي الدرداء مالك لا تطلب كما يطلب فلان فقال ^{بعضهم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال} سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ^{الذي لا يتبعك الله} أما مكر عتبة كودا لا يجوزها البتة فاحب ان ^{الذي لا يتبعك الله} ان تخفف لتلك العقبه **ع ٢٩٤٣** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من احد يبشئ على الماء الا ابتلك قد ما قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من التوب رواها البيهقي في شعب الايمان **ع ٢٩٤٤** جبر بن نفيير مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحى إلى ان أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن اوحى الى ان سبحة بحمد ربك ^{ابن جبر بن نفيير مرسل} وكمن من الساجدين واعيد ربك حتى ياتيك اليقين رواة في شرح السنة وابو نعيم في الحلية عن ابي مسلم **ع ٢٩٤٥** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حللا لا استعفافا عن المسئلة وسعيًا على أهله وتعطفًا على جاره لقي الله تعالى يوم القيمة ووجهه مثل القبر ليله البدار ومن طلب الدنيا حللا مكاثرًا مفاخرًا مرأيا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان رواة البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية **ع ٢٩٤٦** سهل بن سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الخبز خزانة الخزانة مفااتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلا قال للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلا قال للخير رواه ابن ماجه **ع ٢٩٤٧** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا المر يبارك للعبد في ماله جعله في الباء والظين **ع ٢٩٤٨** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب رواها البيهقي في شعب الايمان **ع ٢٩٤٩** عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواة احمد والبيهقي في شعب الايمان **ع ٢٩٥٠** حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته اخرج جبايع الاثم والنساء جبايل الشيطان وحب الدنيا رأس كل خطيئة قال وسمعت يقول اخرجوا النساء حيث اخرهن الله رواة رضين وروى البيهقي منه في شعب الايمان عن الحسن مدرس صاحب الدنيا رأس كل خطيئة **ع ٢٩٥١** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما أخوف على أممتي الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة وهذه الدنيا مرتجلة ذاهية وهذه الآخرة مرتجلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فان استطعتم ان لا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار العمل والاجساب وانتم غدا في دار الآخرة ولا عمل رواة البيهقي في شعب الايمان **ع ٢٩٥٢** علي قال ارتحلت الدنيا مذبة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من

١ قوله من اهل الصفة في النهاية اهل الصفة فقراء المناجين ومن لم يكن لهم منزل يسكنه فكانوا يادون الى موضع مظلل في مسجد المدينة ومن اكرم ما في هو بجمع المصاد وتشديد الصاد وهم زهاد من العصابة فقراء عزباء وكانوا سبعين ويقلون جينا ويكثرون وقوله كريمة تغليظ وتشديد وهو في الحقيقة عتاب على الدعوى الكاذبة بالحق اشارة اليه بقوله رحيل من اصحاب الصفة ١٢ المعات **٢** قوله كيتان توضيح المرام في هذا المقام انهما لما كانا مع الفقراء الذين كان الناس يتصدقون عليهم بناء على نهاية حاجتهم وعناية قوتهم فتم بمنزلة المساكين اما قالوا اما ما لا ولا لايحل لا عديسئل وعنده قوت يوم فوخ اي السؤال لكيهما مع وجود الدينار لهما حراما ١٢ مرقاة **٣** قوله يشترك بهم اليد وكسر الهزة اي يفتلك ويحبك في القاموس شدة غلظ واشتد ١٢ مر **٤** قوله عقبة بفتحات اي مرق صعبا من الجبال على ما في القاموس كودا بفتح فتم هز فواذال اي شاقه فاصلة بينكم وبين دخول الجنة قال الطيبي والمراد بها الموت والقبر والشرا هو الباد واشتد الله بها شبهها بصعود العقبة ومكانه مما يلحق الرجل من قطعها **٥** مرقاة قوله بل من احد يشئ الزاى يمشى في حال من الاحوال الا في حال الابتال وماصل معناه بل يتحقق المشى على المار بلا ابتلال ولذلك صح الجواب بلا ١٢ سيد **٦** قوله استعفافا الاستغفاف طلب العفاف والتعفف هو الكف عن الحرام والسؤال عن الناس وقوله مرايا اي ان تصدق وانفق في سبيل الله فعمله للرياء لان الرياء انما يكون في الطاعات فنفس المال يجرى فيه المفاخرة دون المرأة فافهم ١٢ المعات **٧** قوله وهو عليه غضبان ولعله صلى الله عليه وسلم لم يذكر من طلب الحرام اما اكتشافا بانه يغم من قوى الكلام ولما ايمار الى انه ليس من صنيف اهل الاسلام لو اشعار ابا ان الحرام اكله وقربه حرام ولو لم يكن هناك طلب ورام ١٢ مرقاة **٨** قوله اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب اي الخراب الدين او البنيان هذا يدل على انه قد يجوز البناء من الحلال وثانيتها اتقوا ارتكاب الحرام في البنيان وعلى هذا الوجه يلزم ان يكون فعل البنيان نفسه حراما بان يكون موجبا لاسراف والتبذير الحرام او يكون تشديدا وتوبيخا وثالثها ان البناء من الحلال والبناء من الحرام على هذا الوجه يلزم ان يكون فعل البنيان نفسه حراما بان يكون موجبا لاسراف والمعنى من اتخذ الدنيا دارا قامة فكانه لا دار له لانه ينتقل من بعد زمان ومن جمع اموال الدنيا ولم ينفق في سبيل الله فكانه لا مال له لان المال انما يحمد لانفاقه ويجوز ان يكون المراد من لا دار له في الآخرة ومال من لا غناله في الآخرة ١٢ المعات **٩** قوله جبايع الاثم جبايع الشيء جمع وفي الصراح جبايع الشيء با كسر جمع جيزى يقال الخرج جبايع الاثم وقول الطيبي في تفسيره اي بجمه ومظنة اشارة الى ان معنى جبايع الاثم بجمع الاثم باعترافه كونه مظنة له ومحاظ يظن فيه وجوده لان من شرب الخمر جمع الاثم كلفا بالفضل بل ينزل وجودها بعد الشرب كونها ام البنائت قوله جبايع

ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغلدا حساب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب وعن ^{٢٩٨٥} عمرو بن دينار النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال في خطبته الا ان الدنيا عرض حاضر يا كل منه البر والفاجر الا وان الآخرة اجل صادق يقضى فيها ملك قادر الا وان الخير كله مجدا فيرة في الجنة الا وان الشر كله مجدا فيرة في النار الا فاعلموا وانتم من الله على حد رواه ^{٢٩٨٦} عن شاذان انكم معرضون على اعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه الشافعي وعن ^{٢٩٨٧} شاذان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان الدنيا عرض حاضر يا كل منها البر والفاجر وان الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر رحيق فيها الحق ويبطل الباطل كونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل امر يتبعها ولذاها وعن ^{٢٩٨٨} ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس الا وبجنتيهما ملكان يناديان يسبعان الخلاق غير الثقلين يا ايها الناس هلئت الى ربكم ما قل وكفى خيرا مما كثروا الي رواها ابو نعيم في الحلية وعن ^{٢٩٨٩} ابي هريرة يبلغ به قال اذا مات الميت قالت الملائكة ما قدمه وقال بنو آدم ما خلفت رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ^{٢٩٩٠} مالك ان لقمن قال لابنه يا بني الناس قد تناول عليهم ما يوعدون وهم الى الآخرة سرا عايد هبون وانك قد استندت برئت الدنيا منذ كنت واستقبلت الآخرة وان دار تسير اليها اقرب اليك من دار تخرج منها رواه زمين وعن ^{٢٩٩١} عبد الله بن عمرو قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل قال كل مخوم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخوم القلب قال هو التقى التقى لا اثم عليه ولا بغى ولا غل ولا حسد رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن ^{٢٩٩٢} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع اذكن فيك فلا عليك ما فاتك الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خلقية وعفة في طيبة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ^{٢٩٩٣} مالك قال بلغني انه قيل للقبان الحكيم ما بلغك ما نرى يعني الفضل قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعينني رواه في الموطا وعن ^{٢٩٩٤} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي الاعمال فتجي الصلوة فتقول يارب انا الصلوة فيقول انك على خير فتجي الصدقة فيقول يارب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجي الصيام فيقول يارب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجي الاعمال على ذلك يقول الله تعالى انك على خير ثم تجي الاسلام فيقول يارب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله تعالى انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطى قال الله تعالى في كتابه ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وعن ^{٢٩٩٥} عائشة قالت كان لنا ستر فيه تماثيل طير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة حويليه فاتي اذا رأيت ذكرت

الشیطان جمع جماله والجماله الكناية المصيبة وحمل الصيد واعتله افذه بها ادنصهاره وجائل الموت اسبابه كذا في القاموس المعاني ^{١٢} له قوله عرض ما عرضت قال الطيب العزم ما لا يكون له ثبات ومنه استعدار المتكلمون العرض لما لا ثبات له الا بالجوهر انتهى ذكر معنى العرض بالتحريك في القاموس ما عرض للانسان من مرض ونحوه وحطام الدنيا وما كان من مال قل او كثرة الغيبة والمطمع وقد ذكر من معانيه ما يقوم بغيره ولكن يقتيد قوله في اصطلاح المتكلمين وفي الصحاح ايضا ذكر هذا المعنى من غير هذا القيد وقال وما ل الدنيا عرض ما عرض يا كل منها البر والفاجر فتبين ان المراد في الحديث هو المعنى الاخير المعاني ^{١٢} له قوله انكم معرضون على اعمالكم قال الطيب اي الاعمال معروفة عليكم من باب القلب كقولهم عرضت الناقة على القلب اتهم وانظرا بهران معناه متقابلون بافئتهم مجربون على اعمالكم كعرض العسكر على الایبر ومنه قوله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية على انه يتمثل ان يكون على لعله كما قال تعالى وشكروا الله على ما هداهم اليه من قريظة من قبيل علفن ماء وتينا والتقدير معرضون على اعمالكم ان كان خيرا فيروا ان شره فشره ^{١٣} مرارة ^{١٣} له قوله ما طلعت الشمس الا فلما كان النار حمل وصول الرزق والمعيشة نية صلى الله عليه وآله وسلم الله على ان يكونوا راضين بالكفاية ولم يجر صواحي يقفوا في ورطه السمخا ويطلبوا عن عبادة الله وطاعة وادعى اليه صلى الله عليه وآله وسلم ان الملئكين ينادون حقيقته او كناية ويجوز ان يكون السنة الالهية قد جرت بالامر للملائكة ونادتهم وقصد اسما عم الخلق وكان صلى الله عليه وآله وسلم يسمع نفسه الكريمة نداءها واسما عم الخلق لا يسمعها اشتلان للما ترفع الشكيف وذلك كما في اصاحه كل دابة الالجن والانس بنهار قيام الساعة يلوم الجمعية وعدم سماع صياح البنازة وعذاب القبر فان قلت فاذ لم يسمع الانسان نداء ملئكين فما الفائدة فيه وكيف يتبينون بذلك قلت يكفي في ذلك اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم الالهية ويجوز ان يكون هذا كناية عن نسب الله تعالى الدلائل على صدق هذه القضية كان الملائكة ينادون كل يوم بذلك ولكن الناس عندهم فلون ^{١٣} المعاني ^{١٣} له قوله وبجنتيهما يفتح الجيم والنون ويسكن وفتح موحدة وسكون التحيته تشبیه الجنة وهي الناحية ^{١٢} مر ^{١٢} له قوله ما خلف قال الطيب وقادته اهتمام الملائكة بالاعمال اي ما قدم من عمل حتى يعاب به او يعاقب عليه واهتمام الوردات بما له يرثوه ^{١٢} مر ^{١٢} له قوله مخوم القلب بالياء المعية اي سليم القلب من خمت البيت اذا كسره والمعنى ان يكون قلبه مكنوسا من عبار الالينار ومنطقا من اخلاق الاقدار ^{١٣} مرارة ^{١٣} له قوله ما فاتك الدنيا قال الطيب يتمثل ان يكون ما مصدرية والوقت مقدر اي لا باس عليك وقت فومت الدنيا ان حصلت لك هذه النصال وان يكون نافية اي لا باس عليك لانه لم يفك الدنيا ان حصلت لك هذه النصال انتهى والاول المراد لا يخفى ^{١٣} مرارة ^{١٣} له قوله تجي الاعمال الخ ما صل المراد من الحديث ان الاعمال فرادى تجي شافعة لصاحبها فردا بالشفعة لطف حتى اذا جاء الاسلام الذي هو الاصل وجامع الاعمال كلها قبلت شفاعته وقد جاسميد بالشار على الله تعالى الذي يؤمن آداب الشفاعة المؤثرة في القبول ثم يجي الاعمال اما بحقها وصورها التي لها في ذلك العالم فان كل شئ حقيقة وصوره كالنظرة للايمان واللبين للعلم والقبض للموت او جعلها في صورته كما قيل في وزنها او هو كناية عن اعتبارها وملاحظتها فسوية الى عالمها وصول النجاة لهم بها والله اعلم ^{١٣} المعاني ^{١٣} له قوله فيقول انك على خير وهذا رد لما على اللطف وجه اي انت ثابتة مستقرة على خير ولكن لست مستقلة فيها ولا كافي في الاجتماع وعلى هذا السؤال سائر الاعمال ^{١٣} له قوله ثم يجي الاسلام الخ اي الانقياد بالباطن الموجب للانقياد الظاهر المعبر عنه بالايمان وعلى ترادفهما اصحاب الايمان وارباب الايمان ^{١٣} مرارة ^{١٣} له قوله فاني اذا رأيت آه لم يعطه صلى الله عليه وسلم بحمرة التماثيل ومنعها عن دخول الملائكة اما لانه كان قبل النبي اولها كانت وقيمة فلا تبيد والنظر اوله لانه قد لا يحرم في امثال الواسد والفراس اولينها بل يترك الترف والشغم بما هو من الدنيا حتى لا يافض واستر آخر ولو غير مصور

الدنيا وعنه ^{٢٩٧} ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عطني واوجز فقال اذا قتنت في صلوتك فصل صلوة مودع ولا تكلم بكلام تعدر منه عدا او اجمع الياس مما في ايدي الناس وعنه ^{٢٩٨} معاذ بن جبل قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن خرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ اذك عني ان لا تلتقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تبر بمسجد هذا او قبري فبكي معاذ جشعا لفرار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال ان اولي الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا روى الاحاديث الاربعة احدا وعنه ^{٢٩٩} ابن مسعود قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم **فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النور اذا دخل الصدر انفسهم قليل يا رسول الله هل لتلك من علم يعرف به قال نعم الحما في من دار الغرور والاناية الى دار الخلود والاستعداد للبهوت قبل نزوله** ^{٣٠٠} وعنه ^{٣٠١} ابي هريرة وابي خلدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت العبد يعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقي الحكمة رواها البيهقي في شعب الايمان باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات اشعث ممد فوج بالابواب لواقتم على الله لا برة رواه مسلم وعنه** ^{٣٠٢} مصعب بن سعد قال راى سعدان له فضلا على من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الالبضعاء كموه اة البخاري وعنه ^{٣٠٣} اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجحيم يحوسون غير ان اصحاب النار قد اورد بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه وعنه ^{٣٠٤} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهله الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهله النساء متفق عليه وعنه ^{٣٠٥} عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة بربعين خريفا رواه مسلم وعنه ^{٣٠٦} سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عندك جالس ما رايتك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان يتكح وان شفح ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صر جمل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ما رايتك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا يتكح وان شفح ان لا يشفع وان قال ان لا يشفع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملأ الارض مثل هذا متفق عليه وعنه ^{٣٠٧}

١ قوله صلوة مودع اي تارك نفسه وجميع ما سوى الله تعالى وقيل بكلك الى جناب الحق بتوجه تام واخلاص كلي وقيل ان يكون معناه مودع حياته اي كن كانه آخر صلوتك وهذا الوقت آخر حياتك ٢ المعات ٣ قوله واجمع الياس الياض الهزلة وكسر الهميم ويوزع عسرة ومنه قوله تعالى فاجمعوا كيدكم فقد قرأ ابو عمرو بوجوه الهميم من جمع جمع والها تون بقطعها وكسر من اجمع بمعنى عزم على الامور والفتان بمعنى الجمع فالعنى اعزم على قطع الياس او اجمع خاطر على قصد الياس وترك الطع ١٢ مرقة ٤ قوله فاقبل بوجهه نحو المدينة وجرا اللغات باوادة وجه الشريف عن معاذ للتاريخ بكاهه ويهيم سببا لكانه عم وبشده الخوف في ذلك المقام مع اليراء بان لا يدمن المفارقة في الدنيا والمواجة في العقبى فسلما فلما دوتاه قولنا قول من كانوا حيث كانوا اي سواد كانوا مكة والمدينة او باليمن والكوفة والبصرة وما صلا انه لا يترك بعدك الصودي عنى مع وجود قربك المعنوى فان العزة بالتقوى من غير انقطاع من مكان او زمان او نوع انسان ١٢ مرقة ٥ قوله في له شفا عني واوقرب الناس الى منزلي قوله المتقون من كانوا جمع ما يتبادر معنى من والمعنى كائنا من كان عربيا او عجميا ابيض او اسود شريفا او وضيعا قوله وحيث كانوا اي سواد كانوا مكة او المدينة او باليمن والكوفة والبصرة ١٢ مرقة ٦ قوله اذا دخل الصدر النفع الياى الشرح وتوسع بحيث يسد قول صحيح شر الخ الاسلام ويكوف في مذاق مرارة ماقدره وقضاة من الاحكام وهذا القلب في الحقيقة عرش الرب الذي عمره من الخديت القدسية لا يستعنى الارضى ولا سماوى ولكن يستعنى قلب عبدي المؤمن لان السفليات والعلويات ليس لهن قابلية ادراك الكليات والجزئيات المتعلقة بالذات والصفات ولذا قال تعالى انا عرفنا الامانة على السموات الآية ١٢ مرقة ٧ قوله ابي غلاد الخ يشهد الامام قال المؤلف ابو غلاد رجل من الصحابة وقال ابن عبد البر لم اقف له على اسم ولا نسبة حديثه عند يحيى بن سعيد عن ابي فرقة عن ابي غلاد قال اذا رايتهم المؤمن قد اعلى زهدا في الدنيا وقلة منقطع فاقتربوا منه فانه يلقي الحكمة وفي رواية منه ولكن بين ابي فرقة وابي غلاد اليوم وبذا مع انتهى فغيد اشارة الى الخلاف في ان هذا الحديث منقطع او متصل وان اراد برواية مشهورة ذكره المصنف بقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة ٨ قوله مد فوج بالابواب لواقتم على الله لا برة رواه مسلم وعنه ٩ قوله فمت على باب الجنة اي ليلة المعراج اوفى المنام او ماله كشف المقام او بطريق دلالة المرام قوله يحوسون اي موقوفون ليوم القيمة في الصعراء خلاصتها اصحاب الحظ الغنى من ارباب الاموال والناصب محبوبون في العزمات لطول حسابهم في التساعب بسبب كثرة اموالهم وتوسيع جاههم وتلذذهم بها في الدنيا والفقراء من هذا البراء فلما يحوسون ولا يحسبون ١٢ مرقة ١٠ قوله ان فقرا المهاجرين من ظاهريهم يدل على تخصيص هذا الحكم بالفقراء من المهاجرين والافغيار منهم وقد دل بعض الاحاديث على الطلاق وعلى كون القبيلة بمنسأة عام ولعل ذلك في غير المهاجرين من اصحاب وبهذا يندفع المنافاة بين هذا الحديث وبين الحديث الاقنى في اول الفصل الثاني من حديث ابي هريرة وقيل ان الفقراء الذين في قلوبهم ميل وورثة الى الدنيا يتقدمون على الافغيار بالاربعين والارهاق من الفقراء يتقدمون بمنسأة قدير والمراد بالخرىف العام لان العرب يتبدون العام بالخرىف سمي خريف لانه يخرف فيه الثمار اي يمتضى ١٢ المعات ١١ قوله بنافخ من الاشارة الى الرجل النافر الذي استقره الرجل ولفظ هذا الاشارة الى الرجل الاول الذي استعظمه ومثل هذا ما تميز من النسبة او بديل من ملأ المعات ١٢ المعات

عائشة قالت ما شيع ال محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه **عنه**
 سعيد المقبري عن ابي هريرة انه مر يقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فاني انا ياكل قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
 من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري **وعنه** انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة **سنة**
 ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعاه بالمدينة عندي يهودي واخذ منه شعير الاهله ولقد سمعته يقول ما امسى **عند**
 ال محمد صاع بوز ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة رواه البخاري **وعنه** عمر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف قلت
 يا رسول الله ادع الله فليوسع علي امتك فان فارس والروم قد وبتع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال اوتي هذا انت يا ابن
 اولئك قوم عجلت لهم طيبا تهمل في الحياة الدنيا وتروى رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة متفق عليه **عنه** ابي
 هريرة قال لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة ماتهم رجل عليه رداء اما ازاروا ما كساء قد ربطوا في اعناقهم فيها ما يبلغ
 نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترضى عورته رواه البخاري **وعنه** قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه متفق عليه وفي رواية لسلم قال
 انظروا الي من هو اسفل منكم ولا تنظروا الي من هو فوقكم فهو احد ران لا تزدروا نعمة الله عليكم **الفصل الثاني عن ابي**
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام نصفت يوم رواه الترمذي
وعنه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم احييني مسكينا واميتني مسكينا واحشرنى في زمرة المساكين فقالت
 عائشة لرسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عائشة لا تردى المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة
 احبى المسكين وقربيههم فان الله يقربك يوم القيمة رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان ورواه ابن ماجه عن ابي سعيد
 الى قوله في زمرة المساكين **وعنه** ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفاكم فانما ترزقون او تنصرون
 بضعفاكم رواه ابوداود **وعنه** امية بن خالد بن عبد الله بن اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح بصعاليك
 المهاجرين رواه في شرح السنة **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعيطن فاجرا بنعمة فانك لا
 تدرى ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يهوت يعنى النار رواه في شرح السنة **وعنه** عبد الله بن عمرو قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته واذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة رواه في شرح السنة **وعنه**

١ قوله وباللة سخته الالهة بكسر الهمزة كل دهن يؤتم به وسخته بفتح سين همله وكسرون وفتح قاء مجزء بعد ما هادى متغيرة الريح لظول المكث في التباية قيل الالهة ما
 اذيب من الالهة والشتم وقيل الدسم الجلود والسنة المتغيرة الريح قوله واخذ من الخ ولعل وجب الاخذ من يكون المجرى عليه بالغة او تسره الحالة عن المسلمين اولئنا يتقل عليهم فيعطوه استياد اولها فخذوا
 منه وقت العطار بياض والانه من مبالغة في تنزيهه صلى الله عليه وآله وسلم عن طلب الاجر من الامم ولو صوره حيث قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الله قوله لقد سمعته قال الطيبى
 ضمير المغول في سمعته عاثر الى انس والفاصل هو رواى انس انتهى وتبعه ابن الملك ويزه من الشرح ١٢ مرقة **٢** قوله عند آل محمد قيل لفظ آل محم اذا كان ذلك في احوال المال
 والافقة ثبت ان صلى الله عليه وآله وسلم اذخر نفقة سنة ليعاله ١٢ المعات **٣** قوله على رمال حصير مع رمال في الفسخ بضم الراء وكسرها وفي الواشى الرمال بكسر الراء ومنها جمع رمل بمعنى
 رمول اى ضروب وقيل بجمع رمل بمعنى رمول كالتلق بمعنى المخلوق واما فانه الى المعير من اضافة الجنس الى النوع فيكون مبنيا بياضية اى منسوج هو المحصر ففهم من انه كان مضطجعا
 على الحصير بدون فراش آخر على الحصير ١٢ المعات **٤** قوله فليسوسع اليك بسكنى المشددة وسكون العين قوله على امك اى قائم لا يطيعون متاينك في تحمل عنك فربما يتفكرون
 عن الميل الى ملك وقال الطيبى رحمه الله قوله فليسوسع الظاهر نصير يكون جواب الامر اى ادع الله فليسوسع واللام للتأكيد ورواية الجزم على انه امر للفائب كانه التمس من رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم الدعاء لامته بالتوسعة وطلب من الله الاجابة وكان من حق الظاهر ان يقال ادع الله فليسوسع عليك فعدل الى الدعاء لامته اجلا لا لمحله صلى الله عليه وآله وسلم وابعاد المنزل من
 ربح للنبوة ان يطلب من الله تعالى هذا الذي انجس نفسه النفيس ومع ذلك انكر عليه هذا الانكار البليغ وقوله اوتى هذا فحول الهمة محذوف اى اتطلب هذا وفى هذا انت وكيف يطيق بشك
 ان يطلب من الله التوسعة في الدنيا ١٢ مرقة **٥** قوله قد ربطوا ضمير الجمع في ربطوا وفى اعناقهم باعتبار العنى والمفرد فى بيده باعتبار اللفظ ١٢ لم **٦** قوله نصف يوم الزبا لجر على
 ان صفة قارقه او يدل او عطف بيان عن خمس مائة عام فان اليوم الاخرى مقدار طوله الف سنة من سنى الدنيا لقوله تعالى وان يؤنا عند ربك كالف سنة مما تعدون فنصفه خمس مائة ١٢ مرقة
٧ قوله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم قد يتوهم من ان الفقراء الذين ليسوا بابناء يتقدمون على الاغنياء من الانبياء ايضا ولعل غرضه صلى الله عليه وآله وسلم مجرد اظهار فضل
 الفقراء وشرهم وطلب تقدمه على الانبياء وخوف تاخره لو كان غنيا من الانبياء الذين هم فقراء لا خوف تاخره من الفقراء الذين ليسوا بابناء ١٢ المعات **٨** قوله الغنى فى ضعفه كم
 من بنى ببنى كعرب يعزب بغيره طلبته كاستيفته كذا فى القاموس فالعنى الغنى وارضائى فى ضعفه كم اى فى حفظ قلوبهم وفى بعض النسخ بهمة القطع وهو لا يتخلو عن خفاء فان الابناء
 الحمل على الطلب والاعانة على الطلب كذا فى المعات ١٢ **٩** قوله بصعاليك المهاجرين اى الفقراء من المهاجرين وفى بعض النسخ بجمعهم ومنه قوله تعالى ان يستفخوا
 فقد جاكم الفتح وقال ابن الملك بان يقول اللهم انظرنا على الاعذار حتى يبارك الفقراء المهاجرين وفيه تنظيم الفقراء والاعانة الى دعائهم والبرك بوجوبهم ١٢ مرقة

قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احبب الله عبداً اجتباها الدنيا كما يظن احدكم يحيى سقيمه الماء
رواه احمد والترمذي **وعنه** محبوب بن لبيدان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت
الموت خير للمؤمن من الفتننة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب رواه احمد **وعنه** عبد الله بن مغفل قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احبك قال انظر ما تقول فقال والله اني لا احبك تلك مررت قال ان كنت صادقا فاعدت للفقر
يجفقا فالفقرا سرع الى من يحبني من السبل الى متنها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** انس انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف ولقد اوديت في الله وما يودى احد ولقد اتت على ثلثون من بين ليلة ويوم
ومالي ولبلال طعاما ياكله ذوكيد الاشئ بواريه ابط بلال رواه الترمذي وقال ومعنى هذا الحديث حين خرج النبي صلى الله
عليه وسلم هاربا من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطه **وعنه** ابي طلحة قال شكونا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجوع فرقعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ابي هريرة انه اصابه جوع فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمرة ثمرة رواه الترمذي
وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جداه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا
صابرا من نظري دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظري دنياه الى من هو دونه فحيد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله
شاكرا صابرا ومن نظري دينه الى من هو دونه ونظري دنياه الى من هو فوقه فاسفت على ما فاتته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا
صابرا رواه الترمذي وذكر حديث ابي سعيد البصري يا معشر صالحيك المهاجرين في باب بعد فضائل القرآن **الفصل**
الثالث عن ابي عبد الرحمن المحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل قال انسا من فقراء المهاجرين فقال له
عبد الله تلك امرأة تاوى اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من
المهلوك قال عبد الرحمن وجاء ثلثة نفر الى عبد الله بن عمرو وانا عندها فقالوا يا ابا محمد انا والله ما نقدر على شئ لانفق ولا
داية ولا متاع فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعتم الينا فاعطيناكم ما يشتر الله لكم وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان وان شئتم صبرتم
فانني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا
قالوا فاننا نصير لانسال شيئا رواه مسلم **وعنه** عبد الله بن عمرو قال بيننا انا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين
عود اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقعدهم فقمت اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليكثر فقراء المهاجرين بما

تأ

ع

بناظر

له قوله قتادة الزعيم
اوله قال المؤلف انصاري عقي بدرى شهيد المشاهدة كلها وروى عنه اخوه من امره ابو سعيد النذري وعمر ابنه وغيرهما مات سنة ثلث وعشرين واربعمائة وستون سنة وصلى عليه عمرو كان من فضلاء
الصعامة ۱۲ مرة **ع** قوله حماد الدنيا في القاموس حمى المربى ما يعزوه منه اياه فاحتمى بحتمى القنع ويظن بفتح الياء والظن مفارغ نزل بمعنى ماروى زائدة بهنا كذا في اللغات وفي الرقاة
من نزل زيد صائما اي صار والمعنى كما يكون ۱۲ **ع** قوله محمود بن لبيدان قال المؤلف انصاري اشمل ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدث عنه اعدايف قال البخاري له صحبة
وقال ابو حاتم لا يعرف له صحبة وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثالثة منهم قال ابن عبد البر والصواب قول البخاري وقوله من الفتننة قال ابن الملك الفتننة التي الموت خير منها هي الوقوع
في الشرك او فتننة يسهطها الانسان ويجري على لسانه ما لا يليق ۱۲ مرة **ع** قوله فاعدت للفقر تخفا فابكر الفوقية وسكون الجيم اي درعا وجنته فغنى المغرب بهوشى بلبس على النيل عند الحرب
كانه درع تغال من جف ما فيه من الصلابة والبسوسة انتهى فمضى الحديث ان كنت صادقا في الدعوى ومحا في المعنى فمضى انه تنفك حال البلوى فان البلاد والولاد متلازمان في الخلاء
والملاد ومجمل انه تهيأ للعبر خصوصا على الفقر لانه يفرح به عن دينك بقوة يفتيك ما يتا فيه من الجزع والفرح وقلة القناعة وعدم الرضا بالقسمة وكفى بالتحفات من العبر لانه ليسر الفقرا كسر التحفات
الهدن عن العرة ۱۲ مرة **ه** قوله يا كره ذكركم قال الطيبي اي ما معناه طعام سواد كان مما ياكل الدواب او الانسان ۱۲ مرة **ه** قوله ومع بلال افاد بقوله بنان الخروج غير البعثة الى
المدنية لان لم يكن له معه بلال فيما قلل المراد خروجه صلى الله عليه وسلم هاربا من مكة في ابتداء امره الى الطائف الى ابي عبد كلال بعزم الكاف مخففا وليس اهل الطائف بلجيمه من كفار مكة حتى يؤدى
رسالة ربه فسلط عليه صلى الله عليه وآله وسلم صبيانا فرموه بالجارة حتى امدوا كعبه صلى الله عليه وآله وسلم وكان معه صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن حارثة فغطش عطشا شديدا فارسل اليه سمائة ماطرة
فنزله جبرئيل عليه السلام بملك اليبال لياذن له في بلاكه فقال صلى الله عليه وآله وسلم لاناني ارجوان يخرج من اصلاهم من يذكر الله بالتوحيد وفيه قصة ۱۲ المعات **ه** قوله عن جبرين الخ
قال الطيبي رحمه الله عن الاولى متعلقة برضا على تعين معنى الكشف والثانية منه مصدر محذوف اي كشفنا عن بطوننا كشفنا صادرا عن جبر وبنو زان يحمل التنكير في جبر على النوع اي عن جبر
مشدد على بطوننا فيكون بدلا واعدة من اشتداد جوعه وحس بطنه ان يشد على بطنه جبر اليتقوم به صلته انتهى وتوضيح ان تعلق حرفي جبر بمعنى لامل في مرتبة واحدة غير جائز ولما تعلق الثاني بعد
تعيينه الاول فجاز كما تقرر في حمله فكونه صفة مصدر محذوف ظاهر لا غير عليه واما تجوز البديل على ان يبدل الاشتمال لانه لا يتخلو عن ضمير المبدل فمضى على ان يراد بالجزع النوع
والتعدي عن جبر مشدد عليها ۱۲ مرة **ه** قوله سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل المسوع قوله قال فانت من الاغنياء لكنه جاز بلفظ الماضي دون المعنات كما هو المعتاد ومعنى
اللاصق صحيح بلا شبهة وسأله رجل حال بتقديره قد قال الطيبي لا بد من محذوف اي سمعته يقول قولنا لفسره ما بعده تدبر والسلطان هو معاوية فان عبد الله بن عمرو كان فيهم لرضي والده ولكن
لم يكن في باطنه راغيا عنهم كما ذكر في كتب السير ۱۲ المعات **ه** قوله بفتح الراء وسكون اللام وقد بفتح لامها اي جماعة متعلقة ۱۲ **ه** قوله فمقت اليم اي ما نال اليم ميلا للتا بنة
ونيل القرية لدهم ولا طلع على كلام من طلع عليهم ۱۲ مرة

يَسْرُوجُوهُمْ فَأَنهَرِيْدُ خُلُوْنَ الْجَنَّةِ قَبْلَ الْاَغْنِيَاءِ بِارْبَعِيْنَ عَامًا قَالَ فَلَقَدْ رَاَيْتُ الْوَاوَاهِمَ اَسْفَرْتُ قَالَ عَبْدُ اللهِ بِنِ عَمْرِو حَتَّى تَهَيَّئْتُ اِنْ اَكُوْنَ مَعَهُمْ اَوْ مَعَهُمْ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَعَنْ اَبِي ذَرٍّ قَالَ اَمْرِيْ خَلِيْلِيْ بِسَبْعِ اَمْرِيْ بِحَبِّ الْمَسَاكِيْنِ وَالذُّنُوْبِ مِنْهُمْ وَاَمْرِيْ اَنْ اَنْظُرَ اِلَى مَنْ هُوَ دُوْنِيْ وَلَا اَنْظُرَ اِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِيْ وَاَمْرِيْ اَنْ اَصِلَ الرَّحْمَ وَاَنْ اَذْبَرْتُ وَاَمْرِيْ اَنْ لَا اَسْأَلَ اَحَدًا شَيْئًا وَاَمْرِيْ اَنْ اَقُوْلَ بِالْحَقِّ وَاَنْ كَانُ مَرًّا وَاَمْرِيْ اَنْ لَا اَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةً لِاَنْتُمْ وَاَمْرِيْ اَنْ اَكْثُرَ مِنْ قَوْلِ لِحَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ فَاَنْتُمْ مِنْ كُنْزِ تَحْتِ الْعَرْشِ رَوَاهُ اَحْمَدُ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ الطَّعَامُ وَالنِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ فَاَصَابَ اِثْنِيْنَ وَلَوْ يَصِبُ وَاَحَدًا اَصَابَ النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ وَلَوْ يَصِبُ الطَّعَامَ رَوَاهُ اَحْمَدُ وَعَنْ اَبِي سَلَمَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيْبٌ اِلَى الطَّيِّبِ وَالنِّسَاءِ وَجَعَلْتُ قِرَّةَ عَيْنِيْ فِي الصَّلَاةِ رَوَاهُ اَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَرَاَدُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بَعْدَ قَوْلِهِ حَبِيْبٌ اِلَى مِنَ الدُّنْيَا وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ اَنْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعِثَ بِهِ اِلَى الْيَمَنِ قَالَ اِيَّاكَ وَاللَّتَّعَمَّ فَاَنْ عِبَادَ اللهِ لَيْسُوْا بِالْمُنْتَعَبِيْنَ رَوَاهُ اَحْمَدُ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَضِيَ مِنْ رَضِيَ مِنَ اللهِ بِالْيَسِيْرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللهُ مِنْهُ بِالْقَلِيْلِ مَثْنُ الْعَمَلِ وَعَنْ اَبِي عِيْسَى قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَاءَ اَوْ اِحْتَاَجَ فَكَمَّهُ النَّاسُ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ اَنْ يَرِيْزَ قَدَ رِزْقِ سَنَةٍ مِنْ حَلَالٍ رَوَاهُ اَبُو الْبَيْهَقِيِّ فِي شُعْبِ الْاِيْمَانِ وَعَنْ عُمَرَ ابْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَحِبَّ عَبْدُ اللهِ الْبُؤْسَ مِنَ الْفَقِيْرِ الْمُنْتَعِفِّ اَبَا الْعِيَالِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ زَيْدِ ابْنِ اَسْلَمٍ قَالَ اسْتَسْقَى يَوْمًا عَمْرُ فَجِيْءَ بِمَاءٍ قَدْ شِيْبَ يَعْسَلُ فَقَالَ اِنَّهُ لَطَيِّبٌ لَكُنِّيْ اِسْمُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ نَعِيْ عَلَيَّ قَوْمٌ شَهَوَاتِهِمْ فَقَالَ اِذْ هَيْتُمْ طَيِّبًا تَكْمُ فِيْ حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَاَخَافُ اَنْ تَكُوْنَ حَسْبًا تَنَا عَجَلْتُ لَنَا فَلَمْ يَشْرِبْهُ رَوَاهُ رِزْوِيْنٌ وَعَنْ اَبِي عَمْرٍو قَالَ مَا شَبِعْنَا مِنْ تَمْرٍ حَتَّى فَتَحْنَا خَيْبَرَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **بَابُ الْاَمَلِ وَالْحِرْصِ الْاَوَّلُ** وَعَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرْتَبَعًا وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ وَخَطَّ خَطًّا صَغَارًا اِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ فَقَالَ هَذَا الْاِنْسَانُ وَهَذَا اِحْلَاهُ مُحِيْطٌ بِهِ وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ اَمَلُهُ وَهَذَا الْخَطُّ الصَّغَارُ الْاَعْرَاضُ فَاَنْ اَخْطَا هَذَا اَنْهَسَهُ هَذَا وَاَنْ اَخْطَا هَذَا اَنْهَسَهُ هَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ اَبِي سَلَمَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطُّ طَا فَقَالَ هَذَا الْاَمَلُ وَهَذَا اِحْلَاهُ فَيَنْبِئُهَا هُوَ كَذَلِكَ اِذَا جَاءَهُ الْخَطُّ الْاَقْرَبُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ اَدْرَمَ وَيَشِيْبُ مِنْهُ اِثْنَانِ الْحِرْصُ عَلَى الْهَالِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْعَمْرِ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيْرِ شَابًا فِيْ اِثْنِيْنَ فِيْ حَيِّ الدُّنْيَا وَطَوَّلَ الْاَمَلُ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ اَبِي سَلَمَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعْدَدْتُ لَكُمْ اِلَى اَمْرٍ اَخْرَاجُهُ حَتَّى يَلْغُوْهُ سِتِّيْنَ سَنَةً رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ اَبِي عِيْسَى قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ا قوله وان ادبرت اي ولو ولدت بان غابت او بعدت والمراد اهلها ولو يدعديت صلوا اراكم ولو باسلا قال الطيبي اي وان قطعت على ما وصل من قطعك واسند الادبار الى الرم مجاز الاله لصاحبها ۱۲ مرقة **ب** قوله فان من اي هذه الكلمات من كثر تحت العرش اي من جملة كثر في موضوع تحت عرش الرحمن او كثر من كنوز الجنة لان العرش سقما وبعده من قال السن اي اخصال السبع من كثر تحت العرش اذ لا طائل تحته ۱۲ مرقة **ج** قوله جعلت قره عيني في الصلوة قره العين كناية عن الفرح والسرور والفرح والفرح بالخير والوصول بالمحبة لان القره اما من القره القاف بمعنى القرار والنبات لان العين يستقر بالنظر الى المحبوب ويطمئن او من القره القاف بمعنى البرود والبرود العين لذتها في مشادة المحبوب قوله وزاد ابن الجوزي الزواطم ان لفظ الحديث بهذا الوجه الذي في المشكوته مما اطلق عليه الاثمة واما زيادة من الدنيا او من دنياكم وتلثت فقال السخاوي لم اقف عليها الا في موضعين من الاجراء وفي تفسير آل عمران من الكشاف وما رايتها في شئ من طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش وبذلك صرح الزنكشي فقال انه لم يزد فيه ثلث هي زيادة مغلظة بالحق فان الصلوة ليست من الدنيا ولفظ الحديث الذي اتفق عليه الاثمة حسب الى الطيب والنساء وجعلت قره عيني في الصلوة ولا اشكال فيه وجاز في بعض الطرق من الدنيا وفي بعض الكتب وقع ثلث فان كان احدهما فلا اشكال ايضا وان كان جميعا كما يدور على الائمة فيوجبه تارة بان المراد يكون من الدنيا وجودها فيها فاصلا ان حسب الى في هذا العالم ثلثة اثان من الامور الطبيعية الدنيا وية والثالث من الامور الدينية واخرى بان لم يذكر الثالث الدنيا و طاله وسامة وعدل الى الامر الديني على طريقة التكليف ويجوز ان يكون الامر الغير المذكور هو قيل كما جاز في حديث آخر عن انس ويحتمل ان يكون هو الطعام كما هو في حديث عائشة ۱۲ هذا خلاصة ما في المعاني **د** قوله والنعم هو المبالغة في تحصيل قفنا السخوة على وجه الكلف في البغية بتكثير النعمة والحرم على النعمة ۱۲ مرقة **هـ** قوله من العمل الاي من الطاعة وفي حديث رواه ابن عساکر عن عائشة رضي الله عنها من رضي عن الله عن الله فان قلت هذا الحديث يدل على ان رضا العبد مقدم وفي قوله سبحانه رضي الله عنهم ورضوا عنه اياد الى ان رضا العبد متاخر قلت التحقيق ان رضا العبد محض برضا من رضي الله عنه من رضي الله عنه فان قلت هذا الحديث يدل على ان رضا العبد يترب عليه الجزاء الاخرى وفي الحقيقة رضا العبد انما هو اثر رضا الله عنه اولاد امارضا الله افرانا هو غاية الرضا الذي من النعمت الصفاقي وهو الانعام والاحسان ۱۲ مرقة **و** قوله الاصل والمرص قال الجوهري الاصل الرجا وقال الراغب المرص فرط الشرة في الارادة قال تعالى ان تحرس على هذا ام اي ان تحفظ اذا ذلك في هدايتهم ۱۲ مرقة **ز** قوله وخط خطا الظاهر ان جمع خط ولكنه لم يذكر في كتب اللغة فيما علم بل ذكر ان جمع الخط خطوط واخطاط وذكر في مجمع البحار خطا يعن النار وكسر با جمع خطه بمعنى الارض التي يخطها الانسان لنفسه بان يعلم عليها علامة يعلم ان قد اختاره ولا يناسب هنا قوله نسسه هذا غير عن عروض الاقرب بالنسب وهو لدرغ ذات السم مما لفته في الاصابة وتالم الانسان بهاد المتخفي يذكر الاعراض والافات لان الغالب موت الانسان بالامراض وان تجاوز عنه هذه الافات ولم يمت بالموت الا امر حتى فلا يدان يموت بالموت الطبيعي وقالوا الاصل مذموم الالعلماء فانه لولا لهم بطولها صنفوا واجتهدوا في تحصيل الكتب ونحوه ولا حاجة الى هذا الاستناده لان المذموم طول الاصل على سبيل الجزم واما بطريق الظن فلا ۱۲ المعاني مخترا **ح** قوله الخط الاقرب وهو الاصل المخطط من كل جانب ۱۲ مر **ط** قوله اعذر الله الى امرأه في النماية اي لم يبق فيه موضع للاعتذار حيث اهل طول هذه المدة ولم يعتذر اعذر اذا بلغ أقصى الغاية في الندود العذر لا يجوز على الله على العبد فانه يد نفى اعتذاره مجازا وقيل بهمة للسلب اي ازال عذره فاذا لم يشب الى هذا العلم لم يكن له عذر فان الشاب يقول اتوب اذا شئت والشيخ ما ذا يقول وقيل انما الله مذره في تطويل عمره فماله الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية كذا في مجمع البحار ۱۲ المعاني

قال لو كان لابن آدم واديان من مال لا يتغنى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه **وعن**
 ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعدا نفسك
 في اهل القبور رواه البخاري **الفصل الثاني عن** عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورات
 واجت نطتين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شئ نصلحه قال الامر اسرع من ذلك رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث
 غريب **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الباء فيتمم بالتراب فاقول يا رسول الله ان الباء
 منك قريب يقول ما يدريتي لعلي لا ابلغه رواه في شرح السنة وابن الجوزي في كتاب الوفاء **وعن** انس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال هذا ابن مؤمن ووجهه اجله ووضع يده عند قفاة ثم بسط فقال وثقرا ملة رواه الترمذي **وعن** ابي سعيد الخدري
 ان النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه واخر الى جنبه واخر الى جنبه فقال اتذرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا
 الانسان وهذا الاجل امرأة قال وهذا الامل فيتعاطى الامل فلحقه الاجل دون الامل رواه في شرح السنة **وعن** ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر امتي من ستين سنة الى سبعين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين ستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي وابن ماجه
 وذكر حديث عبد الله بن الشيخير في باب عيادة المريض **الفصل الثالث عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول صلاح هذه الامة اليقين والزهد واول فسادها البخل والامل رواه البيهقي في شعب
 الايمان **وعن** سفیان الثوري قال ليس الزهد في الدنيا بلبس الغليظ والخصن واكل الجشيب انما الزهد في الدنيا قصر الامل
 رواه في شرح السنة **وعن** زيد بن الحسين قال سمعت مالكا وسئل اي شئ الزهد في الدنيا قال طيب الكسب وقصر الامل
 رواه البيهقي في شعب الايمان باب استحباب المال والعبر للطاعة **الفصل الاول عن** سعد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقي القوي الحق رواه مسلم وذكر حديث ابن عمر لاحسد الا في اثنين في باب فضائل
 القرآن **الفصل الثاني عن** ابي بكر ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي
 الناس شر قال من طال عمره وساء عمله رواه احمد والدارمي **وعن** عبيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى
 بين رجلين قتل احدهما في سبيل الله ثم مات الاخر بعدة مجنونة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني صلواته بعد صلواته وعلمه بعد علمه وقال صيامه بعد

١ قول الا التراب الخ اي تراب القبر ففقيه تنبيه نبه على ان البخل المورث للحرص مركز في جيلة الانسان كما اخبر الله تعالى عنه سبحانه في القرآن حيث قال ابلغ من هذا الحديث قل لو انتم تعلمون
 خزائن رحمتي اذ الاسمتم خشية الانفاق الخ فزيدل على ان حرص ابن آدم وغور من الفقر الباعث له على البخل حتى على نفسه اقوى من البخل الذي يموت عطشا على ساحل البحر خوفا من فناءه **٢** مرآة
٣ قوله كأنك غريب الخ اي فيما بينهم لعدم مواسفتك بهم وقله بما اشك معك قال النووي رحمه الله تعالى اي لا تترك البساة ولا تتخذها وطنا ولا تتعلق منها الا بما يتعلق الغريب في غزونه
٤ مرآة **٥** قوله او عابر سبيل الخ اي مسافر بطريق واد للتبويج او بمعنى بل للترقي والمعنى بل كن كأنك مارة على طريق قاطع لها بالسير ولو بطريق واذ الخ من الغزبة لانه قد يسكن الغريب
 في غزونه ويقيم في منزل مدة زمن قلته در طائفة رفضوا الدنيا وتوجهوا الى العقبى شوقا الى لقاء المولى **٦** مرآة **٧** قوله وعد نفسك الخ بضم العين وفتح وال المشددة اي اجعلها معدودة
 في اهل القبور وادعها كأنه او ساكنه فيم وفي بعض النسخ المصححة من اهل القيوراي من جعلتم فيه اشارة الى ما قيل موتوا قبل ان تموتوا وما سبوا انفسكم قبل ان تمسوا **٨** مرآة **٩** قوله
 رواه البخاري قال بعض الشارحين لفظ البخاري عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيكي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وليس في البخاري وعد نفسك في اهل القبور
 بل هو في الترمذي والبيهقي والله اعلم **١٠** المعات **١١** قوله الامر اسرع من ذلك قال شارح الخ الا اجل اقرب من تحزيب ذلك البيت اي تصح بيكي خشية ان ينهدم قبل ان تموت وربما
 تموت قبل ان ينهدم فاصلاح عليك اولي من اصلاح بيكي **١٢** مرآة **١٣** قوله هذا ابن آدم وهذا اجله لوجهه اذ اشار بيده الى قدمه في مسافة الارض او في مسافة الارباب الطول او العرض
 وقال هذا ابن آدم ثم اخراها واقفها قريبا مما قبله وقال هذا اجله ووضع يده اي عند تلفظ بقوله هذا ابن آدم وهذا اجله عند قفاه اي في عقب المكان الذي اشار به الى الاجل ثم بسط اي نشر يده على
 بيته فخرج الشبر بكفة واصابع او معنى بسط وسع في المسافة من المحل الذي اشار به الى الاجل فقال **١٤** مرآة **١٥** قوله والامل فالامل واما هو للفضلة عن سرعة اليقظة الصغرى والكبرى و
 البخل انما ينشأ من حب الدنيا **١٦** مر **١٧** قوله طيب الكسب فان قلت في الزهد قلت هذا زعم ان الزهد في مجرد ترك الدنيا وليس الخشن واكل الخشب
 اي ليس حقيقة الزهد عما عمره بل حقيقة ان ياكل الخلال ويلبس الخلال ويقنع بالكتف ويقصر الامل ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم الزهادة في الدنيا ليست بتجريم الخلال ولا اضعاف المال ولكن الزهادة في
 الدنيا ان لا تكون بما في يديك او ثمن ما في يدي الله تعالى والله اعلم **١٨** طيب **١٩** قوله يحب العبد التقي القوي الحق الخ اي اراد الحديث في باب استحباب المال للطاعة يدل على انهم ارادوا بان
 غنى المال او ما يعنى النفس ايضا والناسب للفقار الخفى بالمهلة كما جاز في رواية وقالوا الصبح الرواية بالمعنى المعنى المعنى للعبادة ومناسبة لفظ القلب **٢٠** المعات

صياومه لما بينهما أبعد ما بين السماء والأرض رواه ابوداؤد والنسائي **وعنه** ابى كيشة الانبارى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدكم يحدثنا فاحفظوه فاما الذي أقسم عليهن فانه ما نقص مال عبدا من صدقة ولا ظلم عبدا مظلوما صبر عليها الا زيادة الله بها عزا ولا فتح عبدا باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي أحدكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبدا رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل ربه ويعل الله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل **وعنه** رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء **وعنه** رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتحبط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه ربه ولا يعمل فيهما بحق فهذا باخشب المنازل **وعنه** رزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته ووزرها سواء رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح **وعنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوقه لعيل صالح قبل الموت رواه الترمذي **وعنه** شاذان بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمتى على الله **رواه الترمذي وابن ماجه الفصل الثالث** **عنه** رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا في مجلس فطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسه اثر ماء فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل قال ثم خاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من التعمير رواه احمد **عنه** سفيان الثوري قال كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنيا لتمدل بنا هؤلاء الملوك وقال من كان في يده من هذه شئ فليصلحها فانه زمان ان احتاج كان اول من يبذل دينه وقال الحلال لا يجمل السرف في شرح السنة **عنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينأى منا يوم القيمة ابن ابناء الستين وهو العم الذي قال الله تعالى اولو تعجزكم ما يتدن كوفيه من تذكروا كمر التذبير رواه البيهقي في شعب الايمان **عنه** عبد الله بن شاذان قال ان نفرا من بنى عذرة ثلثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفنه هم قال طلحة انا فكانوا عنده فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج فيه احداهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيها الاخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال قال طلحة فرايت هؤلاء الثلثة في الجنة ورايت الميت على فراشه اما مهم والذي استشهد اخرا يليه واولهم يليه فدخلني من ذلك فذاكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال وما انكرت

اه قوله ما بينهما اى

النفاد الذى بينهما البعد والافترق ما بين السماء والارض واستشكل بان كيف يفضل عدل في جمعة بلا شهادة على عمل صاحبه معها اذ لا عمل ازيد ثوابا على الشهادة جهادا في سبيل الله والجهاد اريد به سبيل مبادئ الدعوة وقلة اعوانه واجيب بان هذا الرجل ايضا كان مرابطا في سبيل الله فجوزى بنية وهذا قول على الاحتمال غير مذكور في الحديث والله اعلم مع انه لا يزيد في ظاهر الحديث الا في آخر الفعل الثالثه وبان النبي صلى الله عليه وسلم قد عرف ان عمل هذا بلا شهادة يساوى عمل ذلك مع شهادة بسبب اخلاصه وعقد معرفته ثم زاد ما عمل فليس كل من استشهد يفضل على غيره على الاطلاق بل قد يفضل عليه غيره وكفى في ذلك حال الصديق وغيره من الصحابة **عنه** قوله فاما الذي افروه وذكره بتاويل الامرومى وغيره في عليين باعتبار كوننا عبارة عن فضال ثلثه **عنه** قوله فانه ما نقص مال عبدا من صدقة الظاهر ان المراد عدم التقصان من جهة حصول البركة والثواب وانما غير مقبده بالاستثناء المذكور بعد الفصلة الثانية وان احتملت العبارة وقال الطيبي بعد ذلك لفظا ومعنى اما لفظا فلانه لو اريد تقييدا لفضل الثلث بالاستثناء لذكرت كل منها على حدة او تحت المجموع واحدة واما معنى فلان كون زيادة العجز جزاء العظومية التي هي مستلزمته للذل الظاهر من كون جزاء الفسخ المال بالصدقة فان الظاهر في جزاء الصدقة الطهارة الغضب او حصول البركة في المال وان صح باعتبار ان بعض المال قد يفضى الى الفقر وهو سبب حصول الذل وايضا الظاهر على تقدير تعلق الاستثناء بظهورها ان يقال بها بضمير التثنية ليلهم **عنه** قوله فونيته الحق قال ابن الملك هذا الحديث لا ياتي في الخبر ان الله تجاوز عن امتي ما دوسست به صدورهم اياهم لم يعمل به لانه عمل بالقول الساني والمتجاوز هو القول الساني والتمنى والمعمد ما قاله العلماء المحققون ان هذا اذا لم يوطن نفسه فان عزم واستقر يكتب معصية ولو لم يعمل ولم يتكلم **عنه** قوله استعمل اى جعله ماعا قوله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله اى والمال اذا دام الاستعمال قوله قال يوقه بعمل صالح قبل الموت اى حتى يموت على التوبة والعبادة فيكون له من الثمرة وزاد في الجاه ثم يقبض عليه **عنه** قوله الكيس بفتح الكاف وتشديد اليا اى العاقل المازم المتطابق في الامور قوله من دان نفسه الخ اى جعلها دينه مطيعة لامرته تعالى متقادة لمكره وقضائه وقدره وفي النهاية اى اذا لها واستعبد باقتيل حاسبها اى حاسب اعمالها واحوالها وقوانين الدنيا فان كانت خيرا حمد الله تعالى وان كانت شراب منها **عنه** قوله والعاجز من اتبع نفسه هواها اعلم انه يستعمل العاجز في مقابلة الكيس والمقابل الحقيقي للكيس البليد لان الكياسة تستلزم قدرة الراء والمجارب وتمشية الامور والعبادة تستلزم العجز فيها **عنه** قوله لتمدل اى يبلوت منا ويل اوساخم وهو كناية عن الابدال قوله فليصله اى لا يتصل به بل يستزده بنوع من التجارة **عنه** قوله الحلال لا يجمل السرف قال الطيبي يجمل معنيين احدهما ان الحلال لا يكون كثيرا فلا يجمل السرف وثانيهما ان الحلال لا ينبغي ان يسرف فيه ثم يحتاج الى غير انتهى وفي كل منهما نظرا بمعنى السرف هو التجاوز عن الحد بان يعرض في غير ملة وزيادة على قدره وهو يجمل في القليل والكثير ويشمل المال الحلال والحرام فالواجب ان يقال ان الحلال من خاصيته انه لا يبيع في الاسراف كحرفه في المار والطين بلا ضرورة وكزيادة اعطاء الطعمة على طريق الرياء والسمعة ولذا قيل لا سرف في خير ولا خير في سرف **عنه** قوله قد علمت من ذلك اى تعجب او انكار بمعنى كان القياس ان يستوى الشهيدين في المرتبة او يتقدم الاول بسببه الى الخير ويتاخر عنهما الثالث الذي مات على فراشه **عنه**

من ذلك ليس احدا افضل عند الله من مؤمن يعتمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله **وعنه** محمد بن ابي عبدة
 وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا لو خر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هراما في طاعة الله
 لحجته في ذلك اليوم ولو كانه سدا الى الدنيا كيميما يزداد من الاجر والثواب رواها احمدا باب التوكل والصبر **الفصل الاول**
عنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين
 لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون متفق عليه **وعنه** قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت
 على الامم فجعل يهز النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الزهط والنبي وليس معه احد فرأيت سوادا
 كثيرا سدا الاق في رجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سدا الاق فقيل لي انظر
 هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سدا الاق فقيل هؤلاء امتك وما هولاء سبعون الفا قد امةم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون
 ولا يسترقون ولا يتكثرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم
 قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة متفق عليه **وعنه** صهيب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا المؤمن ان اصابته ستراء شكر فكان خيرا له وان
 اصابته ضررا صبر فكان خيرا له رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير
 واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شئ فلا تقل
 لو اني فعلت كان كذا او كذا ولكن قل قد راى الله وما شاء فعل فان لو تفرقت عمل الشيطان رواه مسلم **الفصل الثاني** **عنه** عبد
 ابن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغاثروا
 خصاصا وتزوروا يطاير رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتها الناس
 ليس من شئ يقربكم الى الجنة ويباعدكم عن النار الا قد امرتكم به وليس شئ يقربكم من النار ويباعدكم عن الجنة الا قد
 نهيتكم عنه وان الروح الامين وفي رواية وان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا
 الله واجعلوا في الطلب ولا يحبلكم استيطان الرزق ان تطلبوه بعباسي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته رواه في
 شرح السنة واليه في شعب الايمان الا انه لم يذكر وان روح القدس **وعنه** ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الزهادة في الدنيا ليست بتحرير الحلال ولا اضعاف المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بها في يدك او ثقب بها في يد الله

١ قوله تكبيره وتهليله الزاى ونحو ذلك من سائر عباداته القولية والفعلية ونظما الجاهل رواية عن احمد تكبيره وتهليله قال مبرك حديث عبد الله بن شداد رواه
 احمد والبيهقي ورواه تهما رواة الصحيح وفي اوله عند احمد ارسال كمن وصله لويصل بذكر طمته فيه كذا قاله المنذري في الترتيب وكانه يشير الى ان عبد الله بن شداد ليست له صبيته وان ولد على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم كما ذكره العجلي انه من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء ١٢ مرقة **٢** قوله باب التوكل والعبر التوكل بلسان العرب التوكل على ما قاله السري السعدي هو الاضطرار الى
 والقوة بلا نزاع وقال ابن مسروق التوكل هو الاستسلام لمرمان القضاء في الاحكام وقال الجديدي التوكل ان يكون لشئ كما لم يكن فيكون لشئ كما لم يكن كذا في الرقاة والعبر في اللغة العبر بصره وبصر
 حبه والعبر نقض المزج وفي الشرع تزج داعية الحق على داعية السوى منه معارضتها ١٢ المعات **٣** قوله لا يسترقون الزاى صفة الاولاد المعرجين عن الاسباب لا يلتصقون الى شئ من العلائق
 وتلك درجة النواصم والنواصم من صبر على البلاء وانظر الفرج من الله تعالى بالعدا كان من جملة النواصم ومن لم يصبر رخص لاني الرقية والعلاج والدواء اترى ان قبل
 من الصدق جميع ما ذكر على اخره شل بيضة الحمام ذبها ١٢ مجمع **٤** قوله ومع هولاء سبعون الفا قال النوى يمتثل بهذا ان يكون معناه سبعون الفا من اشك غير هولاء وان يكون معناه في
 جملة سبعون الفا ١٢ مرقة **٥** قوله سبقك بها عكاشة اي بهذه المسئلة كما لم يوزن لاني ذلك المجلس بالعدا الواحد ولم يكن الشئ في من يستحق تلك المنزلة ومع ذلك كره ان يقول
 لست اطلبها فاجاب بكلام مشترك وقيل كان متاخفا فاجاب بكلام محتمل لمن علقه صلى الله عليه وآله وسلم وقيل كان سبق عكاشة لومي ولم يصل ذلك لآخر وصوب هذا القول لما روي ان الثاني كان صد
 ابن جبرة ١٢ المعات **٦** قوله صهيب الجيا نصية قال المؤلف هو ابن سنان مولى عبد الله بن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية والعلج وجملة فقرات فاعارت الروم
 على تلك الناحية فسيبته وهو غلام صغير فنشأ بالروم فابتاعه منهم كلب ثم قدمته بركة فاشتره عبد الله بن جده ان فاعنته فاقام معه الى ان هلك واسلم قد يما بكرة وكان من المستضعفين المعزبين في
 الشريعة ثم هاجر الى المدينة وفيه نزل ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله روي عن جماعة مات سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة دفن بالقيح ١٢ مرقة **٧** قوله فان لو تفرقت عمل آه
 اي من معارضة القدر والوسوسة وذلك اذا تكلم بها بطريق معارضة القدر ونسبة الجول والقوة الى النفس واعتقاد ذلك حقا والافتقار منه صلى الله عليه وسلم في الحج لو استقبلت من امرى ما
 استعبرت لتطيب قلوب الصحابة ١٢ المعات **٨** قوله غما ما بكره الراجح فيمن اي جاعا قوله بطا نابع بطين وهو عظيم البطن والمراد شامعا وفي قوله تشدوا لهما الى ان السبي بالاجمال لا ينافي
 الاعتماد على الملك المتعال كما قال تعالى وكان من دابة لا تحمل رزقا الله رزقا فاما كما قاله ميث للتعبية على ان الكسب ليس برادق بل الرادق هو الله تعالى لا للمنع عن الكسب فان التوكل محله القلب
 فلا ينافي حركة الجوارح ١٢ مرقة **٩** قوله واجعلوا في الطلب اجعل في الطلب اعترل فلم يفرط وذلك بان يكون على الوجه المشروع وغير محمل بالحقوق في الآداب من غير حرص واضطراب ١٢ المعات
١٠ قوله ليست تجرم الحلال كما يغفل بعض الجهال زعما منهم ان هذا من الكمال فيمتنع من اكل اللحم والحلوا والعواكر وليس الثوب الجديد ومن التزوج ونحو ذلك وقد قال تعالى يا ايها الذين
 امنوا اتقوا طواغيتنا ما على الله كذبكم ولا تعتدوا وان الله لا يحب المعتدين قوله ادع ربك فيها لانه خلاصته ان يكون ريفتك في وجود المصيبة لاجل ثوابها اكثر من ريفتك في عدمها ١٢ مرقة
١١ قوله ولا اضعاف المال الزاى بتضييعه ومرضه في غير محل بان يرميه في بحر او يعطيه للناس من غير تمييز بين غني وفقير وما صلا لانه لا يعبى بالزيادة الظاهرة وظلوا اليد عن الاموال الظاهرة ثم توجه
 القلب الى اللذات عند الاحتياج الى المعيشة الحاضرة بل المدار على الزهد القلبي بالانجذاب الربى ١٢ مرقة

قد امتلأت قال وذہبت الى التَّنور فوجدته مهتلباً قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدی شيئاً قالت امرأتہ تعوم من ربنا وقام
 الى الرحي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه لولم يرفعها لم تنزل تدور الى يوم القيمة رواه احمد ^{عنه} وعن ابى
 الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الترنق ليطلب العبد كما يطلبه اجله رواه ابو ثعلبة في الحلية ^{عنه} وعن ابن
 مسعود قال كانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى نبيياً من الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو يسح الدم عن وجهه ويقول
 اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه باب الرياء والشبهة **الفصل الاول** ^{عنه} عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واما لكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم رواه مسلم ^{عنه} قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك فيه معى غيرى تركته وشركه وفى رواية
 فان آمنه برئى هو الذى عمله رواه مسلم ^{عنه} **عنه عن ابى ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن
 يرأى يرأى الله به متفق عليه ^{عنه} **عنه عن ابى ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ايت الرجل يعجل العجل من الخير
 ويحمده الناس عليه وفى رواية ويحبه الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم **الفصل الثانى** ^{عنه} عن ابى سعيد
 بن ابى فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الناس يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك فى
 عمل عمله لله احد فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك رواه احمد ^{عنه} **عنه عن عبد الله بن عمرو
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به اسامع خلقه وحقرة وحقرة رواه البيهقى فى
 شعب الايمان ^{عنه} **عنه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناة فى قلبه وجمع
 له شمله واتته الدنيا وهى راعية ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقيرين عينيه وشتت عليه امره ولا ياتيه منها
 الا ما كتب له رواه الترمذى ورواه احمد والدارمى عن ابان عن زيد بن ثابت ^{عنه} **عنه عن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله بينا
 انا فى بيتى فى مصلاى اذ دخل على رجل فأعجبني الحال التى رانى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاك الله يا با
 هريرة لك اجران اجر التبر واجر العلانية رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب ^{عنه} **عنه قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يخرج فى اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللبن يستهم احلى من السكر
 وقلوبهم قلوب الدياب يقول الله ابى يغترون امر على يجتروون فى حلفت لا يعثنى على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم
 حيران رواه الترمذى ^{عنه} **عنه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال لقد خلقت خلقاً استهم
 احلى من السكر وقلوبهم امثر من الصبر فى حلفت لا يتكتمهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران فى يغترون امر على يجتروون رواه**************

١ قوله يحكى نبياً قال الشيخ ابن جرير انى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون نوما عليه السلام وتبيل اراد به نفسه الكريمة صلى الله عليه وسلم ذكره بطريق الابان ١٢ المسات
 ٢ قوله من الانبياء ضرب الخاى قد ضرب قومه فوجاهل بتقدرة قومه بدونه ايضا قال الطبري رحمه الله قوله نبياً منصوب على شريطة التفسير بقريته قوله ضرب قومه وهو كناية لفظ الرسول صلى
 الله عليه وسلم ويجوز ان تقدمه مضافا الى ما قبله من الانبياء وهو معنى ما تلفظ به ويجوز ان يكون صفة للنبي وان يكون استيحاء فان سائلها ما حكاه فيقول ضرب قومه ١٢ مرقة
 ٣ قوله الى قلوبكم الى ما فيها من اليقين والهدى والاطمئنان وقصد الرياء والسمعة وسائر الاخلاق المرضية والاحوال الروية واعمالكم من صلاحها ونسبها بنمازكم على وفقها وفى النهاية
 معنى النظر بها الاجتناب والرحمة والعطف ١٢ مرقة **عنه قوله اغنى الشركاء عن الشرك اى انا اغنى من يزعم انهم شركاء على فرض ان لم عنى والمعنى وما قبل الاما كان فالصا توحيى وابتعاد لفظى
 فالشرك باسم المصدر الذى هو الشريك مستعمل فى معنى المفعول قوله هو الذى علمه اى لاجله من قصده بذلك العمل رياء وسمعة وقال شارح اى هو لفظه ليعنى تركت ذلك العمل وقاعله لا اقبلة ولا اجازى
 فاعلم بذلك لانه لم يعلمه اى انتهى ١٢ مرقة **عنه قوله من سمع فى القاموس التسميع والتشهير وازالة الخمول بنشر الذكر والاساءة اى من شتم نفسه وقصد التشهير او من سمع الناس ففعله و
 واحواله شر الله عليه يوم القيمة وفضله وقيل يظهر سريرة الناس فى الدنيا اى اعماله التى يخفيها او يئس القاسدة وعرضه الباطل ويظهر للناس ان عمله لم يكن فالصا وقيل اراد من سمع الناس بعمله اسمع الله
 واداه ثوابه من غير ان يبسطه وقيل اراد من سمع الناس لعله اسمع الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعل ولو عى خير لم يعمه فان الله تعالى ليغفر ويظهر كذبه المعاص
 ٤ قوله اسامع خلقه الخ اى اذا هم وحال سماعهم والمعنى جعل سمعهم ومشورا فيما بينهم فى العقبى او اظهر لهم سريرة وطلا سماعهم مما ينطوى عليه من حيث سريره جزاء لفظه ويمكن ان يكون
 الضمير فى قوله به راجعا الى الموصول ففى شرح السنة يقال سمعت بالرجل سمعنا اذا اشهرته وقوله اسامع خلقه به جمع اسامع يقال سمع وسمعت بالجمع وجمع اسامع خلقه به يوم
 القيامة وما صله ان اسامع بالنصب مفعول سمع اى بلغ الله سمع خلقه ان مراد مروره واشهره بذلك فيما بين الناس فاسامع جمع اسامع وجمع سمع بمعنى الاذان ١٢ مرقة **عنه قوله فاعجبني
 الحال الخ قيل معناه فاعجب رجاء ان يعجل من راه يشل عمله فيكون له مثل اجره والظن ان اعجاب به حسنة اصل الطبع المطابق للشرع من انه يعجب ان يراه احد على حاله حسنة ويكره ان يراه على حاله قبيحة
 مع قطع النظر عن ان يكون ذلك العمل مطما للرياء ومطما للسمعة فيكون من جعل قوله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به فموت ١٢ مرقة **عنه قوله ابى يفترون اى باهبالى
 يفترون ولم يدعوا الى العمل ولا اهل او المراد بالاشهاد من عدم الخوف من الله تعالى وترك التوبة من فعلهم القبيح اى فلا يخافون من سخطى وعتابى قوله ام على اى على مخالفتى بجحزون اى يكرهون الناس
 فى اظمار الاعمال الصالحة اقتتال من الهمة ولذا قيل الاجترار الاضطراد والتمسح قال الطبري ام منقطع انكر اول اغترابهم بالثوب باهباله اياهم حتى اغترابهم من ذلك وانكر عليهم ما هو اعظم منه
 وهو اجترابهم على الله ١٢ مرقة **عنه قوله من الصبر الخ ضبط فى اكثر النسخ بكسر الباء وفى القاموس الصبر الكفف ولا يسكن الا فى مفرودة الشعر عصابة شجر مراد المشهور على السنة
 العامة بكسر الصاد وسكون الباء ولعله ما يؤخذ من لغات الكنت فيكون من باب النقل تخفيفا ١٢ مرقة **عنه قوله لا يتكتمهم فتنة من الا تاحة بمعنى التقدير يقال اتاح الله لفلان كذا اى قدر له وانزل************

الترمذی وقال هذا حدیث غریب **عنه** عن ابی هريرة قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان کل شیء شرّ من شرّہ وکل شرّ قترۃ فان صاحبہا سدّ دوّ قارب فارجوہ وان اشیر الیہ بالاصابع فلا تعدّوہ ورواہ الترمذی **عنه** انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بحسب امرئ من الشرّ ان یشاد الیہ بالاصابع فی دین او دنیا الا من عصمہ اللہ رواہ البیهقی فی شعب الایمان **الفصل الثالث** **عنه** ابی تمیمۃ قال شهدت صفوان واصحابہ وجندب یؤصیہم فقالوا هل سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئا قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من سمع اللہ بہ یوم القیمۃ ومن شاق شیء اللہ علیہ یوم القیمۃ فقالوا اوصنا فقال ان اول ما ینتہن من الانسان بطئه فین استطاع ان لا یأکل الا طیبیا فلیفعل ومن استطاع ان لا یجول بینہ وبين الجنۃ ملا کف من دم اھراقہ فلیفعل رواہ البخاری **عنه** عمر بن الخطاب انه خرج یوما الی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوجد معاذ بن جبل علی عند قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم یبکی فقال ما یبکیک قال یبکینی شیء سمعتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان یشیر الریاء شریک ومن عادی اللہ ولتأقذ بارئ اللہ بالمحاربۃ ان اللہ یحب الابرار الاتقیاء الاخفاء الذین اذا غابوا لم یتفقّدوا وان حضروا لم یقرّبوا قلوبہم مصابیح الھدی ینخرجون من کل غبراء مظلمۃ رواہ ابن ماجہ والبیہقی فی شعب الایمان **عنه** ابی هريرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا صلی فی العلانیۃ فأحسن وصلی فی السریۃ فأحسن قال اللہ تعالیٰ هذا عبدی حقّ رواہ ابن ماجہ **عنه** معاذ بن جبل ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یكون فی آخر الزمان اقوام اخوان العلانیۃ اعداء السریۃ فقیل یا رسول اللہ کیف یكون ذلك قال ذلك برغبۃ بعضهم الی بعض ورهبۃ بعضهم من بعض **عنه** شداد بن اوس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من صلی یرائی فقد اشرك ومن صام یرائی فقد اشرك ومن تصدق یرائی فقد اشرك رواہما احمد **عنه** انه بکی فقیل له ما یبکیک قال شیء سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فذکرته فابکانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اتخون علی امتی الشریک والشہوة الخفیۃ قال قلت یا رسول اللہ انشکرت امتک من بعدک قال نعم ما انہم لا یعبدون شہسا ولا قبرا ولا حجرا ولا وثنًا ولكن یراؤون باعبالہم والشہوة الخفیۃ ان یصبح احدہم صائما فتعرض لہ شہوة من شہواتہ فیترک صومہ رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان **عنه** ابی سعید الخدری قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن ننادی المسیح الدجال فقال الاخبرکم بما ہو احواف علیکم عندی من المسیح الدجال فقلنا بلی یا رسول اللہ قال الشریک الخفی ان یقوم الرجل فیصلی فیزید صلواتہ لہا یرى من نظرہ رجل رواہ ابن ماجہ **عنه** محمود بن لبید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اخوف ما اخاف علیکم الشریک الا صغر قالوا یا رسول اللہ وما الشریک الا صغر قال الریاء رواہ احمد ورواہ البیهقی فی شعب الایمان یقول اللہ لہم یوم یجازی العباد باعبالہم اذہبوا

۱ قوله ان كل شيء شرّ من شرّہ وکل شرّ قترۃ فان صاحبہا سدّ دوّ قارب فارجوہ وان اشیر الیہ بالاصابع فلا تعدّوہ رواہ الترمذی **عنه** انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بحسب امرئ من الشرّ ان یشاد الیہ بالاصابع فی دین او دنیا الا من عصمہ اللہ رواہ البیهقی فی شعب الایمان **الفصل الثالث** **عنه** ابی تمیمۃ قال شهدت صفوان واصحابہ وجندب یؤصیہم فقالوا هل سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئا قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من سمع اللہ بہ یوم القیمۃ ومن شاق شیء اللہ علیہ یوم القیمۃ فقالوا اوصنا فقال ان اول ما ینتہن من الانسان بطئه فین استطاع ان لا یأکل الا طیبیا فلیفعل ومن استطاع ان لا یجول بینہ وبين الجنۃ ملا کف من دم اھراقہ فلیفعل رواہ البخاری **عنه** عمر بن الخطاب انه خرج یوما الی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوجد معاذ بن جبل علی عند قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم یبکی فقال ما یبکیک قال یبکینی شیء سمعتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان یشیر الریاء شریک ومن عادی اللہ ولتأقذ بارئ اللہ بالمحاربۃ ان اللہ یحب الابرار الاتقیاء الاخفاء الذین اذا غابوا لم یتفقّدوا وان حضروا لم یقرّبوا قلوبہم مصابیح الھدی ینخرجون من کل غبراء مظلمۃ رواہ ابن ماجہ والبیہقی فی شعب الایمان **عنه** ابی هريرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا صلی فی العلانیۃ فأحسن وصلی فی السریۃ فأحسن قال اللہ تعالیٰ هذا عبدی حقّ رواہ ابن ماجہ **عنه** معاذ بن جبل ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یكون فی آخر الزمان اقوام اخوان العلانیۃ اعداء السریۃ فقیل یا رسول اللہ کیف یكون ذلك قال ذلك برغبۃ بعضهم الی بعض ورهبۃ بعضهم من بعض **عنه** شداد بن اوس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من صلی یرائی فقد اشرك ومن صام یرائی فقد اشرك ومن تصدق یرائی فقد اشرك رواہما احمد **عنه** انه بکی فقیل له ما یبکیک قال شیء سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فذکرته فابکانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اتخون علی امتی الشریک والشہوة الخفیۃ قال قلت یا رسول اللہ انشکرت امتک من بعدک قال نعم ما انہم لا یعبدون شہسا ولا قبرا ولا حجرا ولا وثنًا ولكن یراؤون باعبالہم والشہوة الخفیۃ ان یصبح احدہم صائما فتعرض لہ شہوة من شہواتہ فیترک صومہ رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان **عنه** ابی سعید الخدری قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن ننادی المسیح الدجال فقال الاخبرکم بما ہو احواف علیکم عندی من المسیح الدجال فقلنا بلی یا رسول اللہ قال الشریک الخفی ان یقوم الرجل فیصلی فیزید صلواتہ لہا یرى من نظرہ رجل رواہ ابن ماجہ **عنه** محمود بن لبید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اخوف ما اخاف علیکم الشریک الا صغر قالوا یا رسول اللہ وما الشریک الا صغر قال الریاء رواہ احمد ورواہ البیهقی فی شعب الایمان یقول اللہ لہم یوم یجازی العباد باعبالہم اذہبوا

الی الذین کنتم تراؤن فی الدنیا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء وخیرا **وعنه** ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان رجلا عمل عملا فی صحرة لا باب لها ولا کوۃ خرج عبده الی الناس کانتا ما کان **وعنه** عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من كانت له سریره صالحة او سیئة اظهر الله منها ردا یعرف به **وعنه** عمر بن الخطاب عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انما اخاف علی هذه الامۃ کل منافق یتکلم بالحکمة ویعمل بالجور ویبھیق الاحادیث الثلثه فی شعب الایمان **وعنه** المهاجر بن حبيب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی انی لست ککل کلام الحکیم اتقبل ولکنی اتقبل هبه وهو اة فان کان همة وهو اة فی طاعتی جعلت صمته جدا الی ووقار او ان لم یتکلم رواه الدارمی باب البكاء والخوف **الفصل الاول** **عنه** ابی هریره قال قال ابوالقاسم صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لو تعلمون ما اعلم لیکینتم کثیرا ولصیحتکم قلیلا رواه البخاری **وعنه** ام العلاء الانصاریه قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والله لا ادری والله لا ادری وانا رسول الله ما یفعل بی ولا بکم رواه البخاری **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عرضت علی النار فرأیت فیها امرأة من بنی اسرائیل تعذب فی هرة لہا ریطہا فلم تطعمها ولم تدعها تاکل من خبثات الارض حتی ماتت جوعا ورأیت عمرو بن عامر الخزاعی یجوز قصه فی النار وکان اول من سب السوائب رواه مسلم **وعنه** زینب بنت جحش ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دخل علیها یوما فزعا یقول لا اله الا الله ویل للعرب من شرقد اقترب فتح الیوم من ردم یا جوج وما جوج مثل هذه وحلق باصبعیه الایهام والذی تلیها قالت زینب فقلت یا رسول الله انقلک وفینا الصالحون قال نعم اذا کثرت الخبث متفق علیه **وعنه** ابی عامر وابی مالک الاشعری قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم لیکونن من امتی اقوام یتسجلون الخرد والحریر والخمر والمعازف ولینزلن اقواما الی جنب علم یرزخ علیهم سارحة لہم یاتیہم رجل لحاجة فیقولون ارجع الینا غدا فیبیتہم الله ویضع العلم ویسخر اخرین قرده وخنازیر الی یوم القیمة رواه البخاری وفي بعض نسخ المصابیح الحزب بالحاء والراء المہلکین وهو تصحیف وانما هو یا تحاء والزای المعجبین نص علیه الحمیدی وابن الاثیر فی هذا الحدیث وفي کتاب الحمیدی عن البخاری وکذا فی شرحه للخطابی تروح علیهم سارحة لہم یاتیہم حاجه **وعنه** ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من کان فیہم ثم یبعثوا علی اعبالہم متفق علیه **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یتبع کل عبد علی ما مات علیه رواه مسلم **الفصل الثانی** **عنه** ابی هریره قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما رأیت مثل النار تاہر ہا ربا مثل الجنة تاہر ہا رواه الترمذی

۱ قوله ولا کوۃ ای طاقتہ وقیل ہی بالفتح اذا كانت غیر نافذہ وبالعصم اذا كانت نافذہ **۲** قوله کانتا ای ذلك العمل قوله ما کان ای من الاعمال ونصب کانتا علی الحال ای حال کون ذلك العمل ای شیء کان غیرا او شرا من الاقوال والافعال وفي نسخة من کان فالتقدير کانتا ذک العاقل او صاحب العمل من کان ای سوادا او ظهوره اولم یرد لقوله تعالی والتد تخرج ما کنتم تکتمون **۳** قوله رداد المراد بالرداد هنا علامۃ یعرف بها کما یعرف بالرداد کون الرمل من الاعیان **۴** قوله ما یفعل بی ولا بکم قال الطبری فیہ وجوه اعدہا ان هذا القول منہ بین قالت امراة لعثمان بن مظعون لما توفی بنیالک فی الجنة زجر العاقل علی سواد اللاب بالحکم علی القیاس قلت لا یخفی ان هذا سبب ورود الحدیث لانه دخل لہ فی ازالة التکمال وثانیہا ان یكون هذا مسوقا لقوله تعالی لیسعربک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر قلت وفيہ ان النسخ علی تقدیر صحتہ تاخیر التامح انما یكون فی الاحکام لانی الاخبار وثالثہا ان یكون نقیبا للدرایة المفصلة دون الجملة قلت هذا هو الصحیح ورابعہا ان یكون محضوما بالامور الذمیویة من غیر نظر ای سبب ورود الحدیث قلت هذا مندرج فیما قبلہ والحکم بطریق الاعم هو الوجود الائم والمراد من الامور الذمیویة بالنسبة الیہ صلی الله علیه وسلم ہی الجوع والعطش والشبع والری والمرض والصحة والفقر والغنی وکذا حال الامة وقیل المعنی اخرج من بلدی ام اتقل کما فعل بالانیار من قبلی واترمون بالجماعة ام یخفف بکم کالمکذبین من قبلكم والماصل انه یرید نفی علم القیاس عن نفسه وانه لیس یطلع علیہ وانه غیر واقف ولا یطلع علی المقدرة ولغیرہ والمکون من امره وامر غیرہ لانه متروک فی امره غیر متحقق بنجاة لما صح من الامادیرت الدالة علی خلاف ذلك بذما فی المرقاة بلفظ **۵** قوله خشا ش یخشی الخ المعنی ویکسر ویعتم حشرات الارض وفي النہایة یرودی بالحاء المملة وهو یالس البنات وهو **۶** قوله الخزاعی وفي بعض الروایات عمرو بن لحي ولعلما واصدادهما ابوه والآخر جده کذا قیل **۷** قوله وکان اول من سبب السوائب وهو اول من سن عبادة الاصنام والادوثان فی مکة وحمل اهلها علی التقرب الیہا بتسیب الدواب فکانت تنزک عن الحمل والركوب ولذئع عن الرعی **۸** قوله دخل للعرب خص بذاک العرب لانهم كانوا معظم من اسلم حیث ذکا قال القاری **۹** من شرقة اقترب ای قریب وقت خروج جمیش یقاتل العرب قیل اراد به الفتن الواقعة فی العرب اولما قتل عثمان واستمرت الی الان وقیل کثرة الفتوح والاموال والتنافس فیها والمراد من الروم السد الذی بناها ذو القرنین وانه صلی الله علیه وسلم اعلم ان تکلیف الشقیة علامۃ ظهور الفتن وقیل المراد ان لم یکن فی ذک الروم نقیبة الی الیوم وقد انفتحت فیہ وانفتاحها من علامات قریب الساعة فاذا اتسعت خروجاو ذک بعد خروج الدجال **۱۰** قوله یتحلون الخ الخزاعی المعروف بالانثیاب یخرج من صوت وایرسم وہی مباحۃ لیسها الصابرة والآن یبون وقد ورد النبی عنہ لانه ذی الیوم والمسرین والخزاعی المعروف الآن یسول من ابرسم وهو حرام والمحدث یحول علی هذا وتخصیصہ بالذكر ودخولہ فی المرز زیادة الاتهام بشان **۱۱** قوله ثم یبعثوا ای یوم القیمة قوله علی اعمالہم الخ ای بعثت الصالح علی عملہ وکذا العاقل قال المظهر یعنی اذا ذنب یبعث القوم نزل العذاب بیعس من کان فی القوم سوا فیہ المذنب وغیرہ بشریم وکنتم یحزبون یوم القیمة علی حسب اعمالہم ان غیر الخ وان شرافتہ **۱۲** قوله تاہر ہا ربا ای صارعا فلما غنما ویشغی للادب من عذاب النار ان یفر من عمل البغیر قوله ولا مثل الجنة ای نعمۃ ونزلا قوله نام لابسہ یعنی لان یجد کل البدنی امتثال الاوامر یدرک الحد **۱۳** مرقاة

ع ۱۱۳ ابی ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ارى ما لا تزون واسمع ما لا تسمعون اظت السماء وحق لها ان تاظ
والذى نفسى بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا وملائك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وما تلدن ذم بالنساء على الفرسات ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله قال ابو ذر يا ليتنى كنت شجرة تعضد رواه
احمد والترمذى وابن ماجه **ع ۱۱۴** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ
المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة رواه الترمذى **ع ۱۱۵** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
جل ذكره اخرجتكم من النار من ذكركم يوما او خافنى فى مقام رواه الترمذى والبيهقى فى كتاب البعث والنشور **ع ۱۱۶** عائشة
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله لهم الذين يشربون الخمر ويسرقون
قال لا يا ابنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم اولئك الذين يسارعون
فى الخيرات رواه الترمذى وابن ماجه **ع ۱۱۷** ابى بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال
يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه رواه الترمذى **ع ۱۱۸**
ابى سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة فرأى الناس كانوا يكتمون قال اما انكم لو اكثرتم ذكرها ذم اللذات لشغلكم
عما رى الموت فكثروا ذكرها ذم اللذات الموت فانه لم يات على القبر يوم الاتكلم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة
وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لا تحب من يمشى على ظهري
الى فاذا وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنيعى بك قال فيتسبح له مذبذبا ويفتح له باب الجنة واذا دفن العبد الفاجر
او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لا تبغض من يمشى على ظهري الى فاذا وليتك اليوم وصرت الى فسترى
صنيعى بك قال فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها فى جوف بعض
قال ويقيض له سبعون تينيا لوان واحد منها نفخ فى الارض ما ائبث شيئا ما بقيت الدنيا فيه فسنة ومخدا سنة حتى يفضى به
الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر ارضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار رواه الترمذى
ع ۱۱۹ ابى حنيفة قال قالوا يا رسول الله قد شئت قال شيتنى سورة هود واخواتها رواه الترمذى **ع ۱۲۰** ابن عباس قال
قال ابو بكر يا رسول الله قد شئت قال شيتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت رواه الترمذى و
ذكر حديث ابى هريرة لا يلج النار فى كتاب الجهاد **الفصل الثالث** **ع ۱۲۱** انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق فى
اعينكم من الشعركم نعدّها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات يعنى المهلكات رواه البخارى **ع ۱۲۲** عائشة

ع ۱ قوله اظت السماء اى صاحبت واظت اط الرحل ونحوه ياط ايط صوته والابل
انت تبا والاطيط صوت الرحل والابل من ثقلها وظاهر السياق ان الايطام الملائكة وكثرتم وتقليم كيان المركب وهو كناية عن كثرتم وان لم يكن هنا صوت واذن كذا قالوا قيل
من خشية الله فاذا خشيت من الله من انما جاد وموضع عبادة الملائكة فالانسان اولى بان يخشى ويكفى مع ان يموت بالذنوب قوله ولخرجتم الى الصعدات جمع صعدت بمعنى الطرقت
كطرت وطرقت وطرقت وهى فى الاصل بمعنى الراب او وجه الارض وقيل جمع صعدة نظيرة وظلمات وهو فناء الدار وممر الناس والمعنى لخرجتم من بيوتكم الى فناء شاد الى الطرقات والصحارى كما
هو شأن المزدحم الذى عناق عليه الامم مرة **ع ۲** قوله من خاف ادلج اولى الدرع محرمة والدرية بالضم والفتح السير من اول الليل وقد ادلجوا فان ساروا من آخره فادلجوا بالتشديد وفى الصحاح
الادلاج السير من اول الليل والادلاج السير من آخر الليل والاسم من الاول دلج بالتحريك ومن الشا فى دلجة بالضم والفتح اى من غاب عذاب الله وكيد الشيطان فلهرب سريعا من المعاصى اسل
الطاعات ولا يسوف فى التوبة ولا يتكاسل فى الطاعة **ع ۳** قوله والذين يؤتون الهى يطون ما اعطوا قريى ياتون ما اتوا بالقضاي يعفون ما فعلوه وسؤال عائشة مبنى على
قراءة ولؤتون من الايمان لكن الواقع فى النسخ هو الاولى والنظا به ان يكون الشا نية وقد يوجب ان الفاعل يوتى اى يعطى من نفسه الفعل ويخرج منها فافهم **ع ۴** قوله اذا ذهب الخارلاد
بر النائين من اصحابه الغافلين عن ذكر الله بينهم عن النوم يشغلوا بذكر الله تعالى والتبهد وفى هذا ما قد ذكره من المودعين واذ يفتنى لهم ان يقوموا قبل معنى الثلثين من الليل **ع ۵**
قوله الراجفة ترهب حرك وتحرك واضطرب والرجفة الزلزلة والراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية **ع ۶** قوله يكتمون افعال من الكتم بالسين المعجمة وهو مظهر الانسان
للفمك وقوله بازم اللذات النيم بالذال المعجمة والقطع والذال المهمله نقص البنا قال السيولى قد مرح ان الرادفة بالهمزة ونقل فى الحواشى عن صاحب الهامات بازم اللذات
بالذال المعجمة معناه القاطع وهو الانسب بحسب المعنى لكن فى بعض النسخ بالذال المهمله **ع ۷** قوله وانا بيت الدود اى فلا ينبغي ان يكون هتكم ونتمك فى استعمال اللذات من
المكول والمشروب لان مال امرنا الى الفناء ولا ينفق فى ذلك المكان الا العمل الصالح قال لقرصنوق العمل **ع ۸** قوله وليتكم من التولية جمولا او من الولاية معلوما اى جعلت
او صرت قادرا كما عليك **ع ۹** قوله قد شيت اى ظهر عليك اشارة للضعف قبل اوان اكبر وليس المراد من ظهور كثرة الشعر الا بيبض عليه لما روى الترمذى عن انس قال ما عدت فى راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحية الاربع عشرة شعرة ببينا **ع ۱۰** قوله شيتنى هو ويصنى ان ما فيها من احوال يوم القيمة والنوازل بالام الماضية اخذ معنى ما اخذ حتى شيت
نحو قال على اى روى ان بعضهم راي النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال له انت قلت شيتنى هو ونقان ثم فقال باى آية فاجاب بقوله فاستقم كما امرت وذلك لان الاستقامة على الطريق
من غير ميل الى الافراط والتفریط فى الاعتقادات والا قول والاعمال غير جارا لالسيد **ع ۱۱** قوله اى انكم لتعملون اعمالا هى احسن الاعمال
منكم وتانيها لتابلون به وتستغفرونها وكانها من الملكات ويؤيد المعنى ان فى قوله فى الحديث انى اياك ومحقرات الذنوب اى التى تحقر ونما **ع ۱۲** المعات

ع ۱۱۳
ع ۱۱۴
ع ۱۱۵
ع ۱۱۶
ع ۱۱۷
ع ۱۱۸
ع ۱۱۹
ع ۱۲۰
ع ۱۲۱
ع ۱۲۲

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة آياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبارواة ابن ماجة والدارمي والبيهقي
 في شعب الابهان وعن ^{١١٢٢} ابي بزدة بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيبيك قال قلت لا قال
 فان ابي قال لا بيبيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا
 كلها معه بزدينا وان كل عمل عملنا بعده نجونا منه كفاً فارسا براس فقال ابوك لابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وصلينا وصومنا وعملنا خيراً كثيراً واسلم على ايدينا بشر كثيراً واتلنرحو ذلك قال ابي ولكني انا والذني نفس
 عمر بيده لو دذت ان ذلك بزدينا وان كل شئ عملنا بعده نجونا منه كفاً فارسا براس فقلت ان اباك والله كان خيراً من ابي
 رواه البخاري وعن ^{١١٢٣} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اني رأيت في الله في السر والعلانية وكلمة العدل
 في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وان اصل من قطعتي واعطيتني من حرمني واعفو عن ظلمتي وان يكون صمتي فكريا
 ونظقي ذكراً ونظري عبرة وامر بالعرف وقيل بالمعروف رواه مزين وعن ^{١١٢٤} عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من عبدا مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل راس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئاً من حُرْمِهِ
 وجهه الاحرمه الله على النار رواه ابن ماجة باب تغير الناس **الفصل الاول** عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل البائة لا تكاد تجد فيها راحلة متفق عليه وعن ^{١١٢٥} ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر صمت تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود
 والنصارى قال فبن متفق عليه وعن ^{١١٢٦} مرداس الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصاحبون الاول
 فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير والتمر لا يباليهم الله بالة رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المظطبياء وخد متهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلت الله شرارها على
 خيارها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ^{١١٢٧} حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
 تقتلوا امامكم وتجتلدوا واطاسيا فكم ويرث دنياكم شراركم رواه الترمذي وعن ^{١١٢٨} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدينيا لكع ابن لكع رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة وعن ^{١١٢٩} محمد بن
 كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن ابي طالب قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع
 علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بريدة له مرقوعة يعرفون فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة
^{١١٣٠}

١ قوله اياك ومحقرات
 الذنوب الزاي مغايرها وخص بها فانه ربما يساغ ما جها فيها بعد ثم ادراكها بالتوبة وبعد الانتفات بها في التوبة غفلة عنه ان لا صغيرة مع الاصر وان كل صغيرة بالنسبة الى عظمة الله وكبريائه
 كبيرة والقليلة منسا كثيرة ولذا قد يعفو الله عن الكبيرة ويغائب على الصغيرة ^{١٢} مرقة **٢** قوله بردن في التابية في الحديث السوم في الشتاء الغنمية الباردة اي لا تعب فيه ولا مشقة وكل
 محبوب عندم بارد وقيل معناه الغنمية الثابتة المستقرة عن قولهم بردننا على فلان حق اي ثبت انتهى قوله كفاً فارسا براس نصب على الحال من فاعل نجتوا من اي مساومين لا يكون لنا ولا علينا بان
 لا يوجد ثوابا ولا عقابا قال الطيبي الحال من الضمير المجرود اي نجتوا من غير ان كونا لا يفضل علينا شئ من اذن الفاعل اي كفوفاً عاشره ^{١٣} مرقة **٣** قوله والقصد في الفقر والغنى يتعلم
 احد بها الاقتصاد والتوسط في الفقر والغنى بان لا يكون في شامية الفقر ولا في زبانية الغنى فان المختار ان الكفاف افضل وثمانيها رعاية الاعتدال في مالتى الفقر والغنى قوله وامر بالعرف بعن العين وسكون
 الراد هذا عشر المذكورات وقال صلى الله عليه وسلم اني ربي يتسع فقيل ان هذا جعل ما ذكر بمنزلة فذلك الحساب فان المعروف يتناول كل عرف في الدرر ^{١٤} المعات **٤** قوله من حرصهم الماء
 وتشديد الراد المهملتين اي خالصة فنى القاموس حرا الوجه ما قبل عليك وبذلك ^{١٥} مرقة **٥** قوله لا تكاد تجد فيها راحلة الا محلة الرحلة اي الجير القوي على الاسفار والاعمال يستوي فيه المذكور
 ويثمه وهاه للبالغة والمعنى ان الناس كثر والمرضى منهم قليل وقيل المراد قرون آخر الزمان دون القرون الثلاثة المشهورة بهم بالفضل وقيل لاساحة اليه لاحتمال ان المؤمنين منهم قليلون والمحق المتعجب
 من الناس المرضى الصالح للصحية فيل في كل زمان غاية ان في آخر الزمان اقل قليل ^{١٦} المعات **٦** قوله سنن من قبلكم الهمم السنين جمع سنة وهي لغة الطريقة حسنة كانت او سيئة وللرايتها
 طريقة اهل الابهاء والبدع التي ابدعها من تلقاء انفسهم بعد انبياهم من تغديتهم وتحريف كتهم كاتي على بني اسرائيل حذر النمل والنحل في بعض النسخ لفتح السين ^{١٧} مرقة **٧**
 قوله شبرا بشبر عال مثل يد ابهيد وكذا قوله ذراعاً بذراع اي ستغلون مثل فعلهم سواد بسوا ^{١٨} مرقة **٨** قوله بعن الماء والغاز في نسخة خالصة بالشاء المثناة معناه هما الردي من الشئ
^{١٩} مرقة **٩** قوله اذا مشت امتي المظطبياء بالنصب على ان مفعول مطلق اي شئ امتي المظطبياء اي بالمد والقصر مشية فيما تجتروا باليد بن يقال مطوت ومظطت بمعنى مدت ولم يستعمل
 الا مصغراً انتهى واصل تمنى مطلق من المط وهو المد والمظطبياء مكتوبة بدون الياء في القاموس والصراح والفرح في المصاحب ونسخ مصحح من المشكوٰة وفي الواشي وفي بعض النسخ بالياء بعد الطاء الثانية
 المسورة وذكرني جمع البحار هي بعض نيم ممدودة وعند البعض بحذف ياء بعد طاء ثانية وذكرني بعض الواشي ويروي غير الياء ويغير من بزان لفظ على وجين باليائين وباعدهما قبل الطاء بعد ها والش
 اعلم والحديث من باب الاجبار بالغيب حيث دفع كما اخبره صلى الله عليه وسلم فانهم لما فتوا بلداً وفارس والروم وسبوا اولادهم واستخدموهم سلطانة عثمان عليه وسلط بني امية على بني شام ففعلوا ما
 فعلوا وكذا ^{٢٠} قوله مع ابن كع اي نيم ابن نيم كع به الومع فكما اذا لمع به ولازمه ورهل كع اي نيم ويقال هو الذي يل العبد النفس والمراد به هنا من لا يعرف اصله ولا يجد خلقه وهو غير معروف
 للعدل والصفحة واصلها والمرارة كذا ^{٢١} قوله مصعب بن عمير الهمم فخرج العين وغير مصغراً قوله ما عليه اي ليس على بديته قوله الابردة اي كسار مخلوط السواد والبياض قوله مرقوعة يعرفون
 مرقعة بجلد قال ميرك هو قرشي باجر الاني صلى الله عليه وسلم وترك النعمة والاموال بكه وهو من كبار اصحاب الصفة الساكين في مسجد قباء ^{٢٢} مرقة

والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا عدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحيفة ومفقت اخرى وسترتكم ببؤتكم كما ستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير من اليوم تنفر عن العبادة وتلقى المؤنة قال لا انتم اليوم خير منكم يومئذ رواه الترمذي ^{اي قصده من يومئذ} وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالفأض على الجائر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا ^{اي انما} وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراؤكم خيالاكم واغنياءكم سحاءكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراراكم واغنياءكم بخلاءكم واموركم الى نساءكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ^{اي انما} وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤشك الؤم ان تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل وليؤذن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت رواه ابوداؤد والبيهقي في دلائل النبوة ^{اي انما} الفصل الثالث ^{اي انما} عن ابن عباس قال ما ظهر الغلول في قوم الالقى الله في قلوبهم الرعب ولا فتالزنا في قوم الاكثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فتا فيهم الدم ولا اختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو رواه مالك ^{اي انما} باب الاذار والتخذي ^{اي انما} الفصل الاول ^{اي انما} عن عياض بن حمار بن المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومى هذا كل مال فحلته عيدا حلالا واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم اُنزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتب وقال انها بعثتك لا بتيكتك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا يئسوا راسي فقذره خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نزعك وانفق فسنفق عليك وابعث جيشا يبعث خبسة مثله وقاتل بهن اطاعك من عصاك رواه مسلم ^{اي انما} وعن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتک الاقربین صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فها يا بني عدو ليطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادى تريد ان تغير عليكم انتم مصدقوا لو انعم ما جربنا عليك الا صداقا قال فاني تدين لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابولهب تمالك سائر اليوم هذا اجتمعنا فنزلت تثبت يداي الي لهنف وتثت متفق عليه وفي رواية نأدي يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راي العدو فانطلق يوبأ أهله فحشى ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه ^{اي انما} وعن ابي هريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتک الاقربین دعا النبي صلى الله عليه وسلم

١ قوله اليوم الزاى في الوقت الحاضر فالظاهر المتبادر ان بكائه عليه الصلوة والسلام اما كان رحمة له وشفقة عليه لما راه من فقره وفاقته لا سيما وقد كان عزيزا في قومه ومنحسا في نعمته لكن ربما فيه بعض المناقاة ما وقع له صلى الله عليه وسلم مع عريضة بني عدي من بني النضير لما راي النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا على حجر مرمر ليس بينه وبينه شيء وقد اثار الحجر على يده الشريف وتذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راي ان تكون له الدنيا ولنا الآخرة قالوا ان يحمل البكار على الفرج في اذ وجده في امته من اختار الزهد في الدنيا ولا تقبل على العقبى ^{اي انما} **٢** قوله كالتقابين على المجرمين كما لا يمكن القبض على البرة الا بصبر شديد وتحمل عليه المشقة كذلك في ذلك الزمان لا يتصور حفا ذنوبه ونور اياته الا بصبر عظيم وتعب جسيم ومن المعلوم ان المشبه به يكون اقوى فالمراد به المبالغة فلا ينافيه ان ما احد يصبر على قبح المجر ^{اي انما} **٣** قوله اموركم شورى بينكم اي اشار اليه بهذا امره وهي الشورى واستشاره طلب من المشورة وشورى مصدر بمعنى التشاور اي ذو شورى والمشاورة موجبة للاتفاق والاتفاق بخلاف الاستيذان فانما يورث الخالف ^{اي انما} **٤** قوله تداعى عليكم اي دعا بعضهم بعضا لقتلكم وكسر شوكتكم ^{اي انما} **٥** قوله من قلة نحن يومئذ اي ما سبب الوهن قال حب الدنيا الزفانة اذا احب حياة الدنيا وكره الموت لم يشجع على الجهاد والمقاتلة مع الكفار ^{اي انما} **٦** قوله ما ظهر الغلول في قوم المديث الظاهر ان ترتب الاجزئية على هذه الاشياء بحسب الخاصة والسرفى ذلك موكل الى علم الشارع وقد يستتبط مطلقا ومناسبات ^{اي انما} **٧** قوله ملال لا يستطع احد ان يجر من تلقاء نفسه وهو انكار ما حرموا على انفسهم من الهجرة والسابية والوصيلة قوله خلقت عبادي عتقا جميع حنيف هو المائل الى الاسلام الثابت عليه اي مستعد من لقبول الحق والطاعة اشارة الى الفطرة كما قال الطيبي وفي مجمع البحار اي ظاهري الاعتقاد من العاصي الا انهم خلقهم مسلمين لتورثتالي هو الذي خلقهم فمكافؤهم منكم ومن قيل اراد ان خلقهم حنفا مومنين عند الشياطين بالاست برحمتهم قالوا على فلما يوجد احد الا وهو مقربان لربا وان اشرك به واقتلوا فيه انتهى ^{اي انما} **٨** قوله فاجتالهم اي جالت بهم الشياطين وبدتهم عن دينهم قوله سلطانا اي حجة وبرهانها قوله الا بقايا المراد بهم جماعة من قوم يهتدى عليه السلام بقواما بعبادته صلى الله عليه وسلم على التبليغ والعبودية والابدية السيد ^{اي انما} **٩** قوله كالتقابين المداي لا يحويه بل هو محفوظ في القلوب ومدور العالمين لايته الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا يجمع حفا وانما يهتدى في حفظها على الصف ^{اي انما} **١٠** قوله ارايتكم يعني افخروني وتحقق ما ذكره الطيبي من ان الغيبر المتصل الرفوع من الخطاب العام والغنيب الثاني لا محل له وهو كايان لا اول بنزله الجنس الشايع في المناطيين فيستوي فيه التذكير والتانيته والافراد والجمع فاذا اريد بيان ما هذه الالوان بينه فاني في المديث بعلامته الجمع بيان المراد انتهى فكانت ارايتهم فان ارايتهم فاعلموا قوله يا صباحاه لما كانت الغارة غالبيا يكون الصباح خص به ولو كانت في المساء ايضا والله اعلم فنبى كلمة يقال لانذار امر خوف والمعنى يا قوم اعذروا الامانة بالذهاب قبل مجي العدو ^{اي انما} **١١** قوله

وسلم قريشاً فاجتمعوا فعروا وحصوا فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مزة بن كعب انقذوا انفسكم
من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من
النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذى نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئاً غير ان لكم رجلاً
سأبلكم ابتلاها رواه مسلم وفي المتفق عليه قال يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئاً ويا بني عبد مناف
لا اغنى عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً ويا صفية عمة رسول الله لا اغنى عنك
من الله شيئاً ويا فاطمة بنت محمد سليمان ما شئت من مالي لا اغنى عنك من الله شيئاً **الفصل الثاني عن ابي موسى**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امته مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل
والقتل رواه ابوداؤد **ع** ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بدأ نبوة ورحمة
ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا عضواً ثم كائن جارية وعتواً وفساداً في الارض يستحلون الحرير والفروج والتخمر ويرزقون
على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله رواه البيهقي في شعب الايمان **ع** عاتمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول ما يكفأ قال زيد بن يحيى الراوي يعني الاسلام كما يكفأ الئناء يعني النخريق فكيف يا رسول الله وقد بين الله
فيها ما بين قال يسكنونها بغير اسمها فيستحلونها رواه الدارمي **الفصل الثالث عن** التبعان بن بشير عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما
شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكاً عاضاً فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكاً جبرية
فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج نبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام محمد بن عبد العزيز
كتبت اليه بهذا الحديث أذكره اياه وقلت ارجوان تكون امير المؤمنين بعد الملك العاض والجبرية فسربه وأعجبه يعني عبد
عبد العزيز رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة **كتاب الفتن الفصل الاول عن** حذيفة قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الاحداث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه
قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشئ قد نسيته فادارة ذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه
متفق عليه **ع** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً فاقى قلب
أشربها نكتت فيه نكتة سوداء واى قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضرب فتنه
اشربة نكتة بيضاء على قلبه من غير ان يظلمه

١ قوله لا املك اي ان الابد
الذي ان يوزنكم والاشفاة صلى الله عليه وسلم للقرابة بل لجميع الامم تنفع قوله ما بلها المعنى اصلمكم في الدنيا بمقتضى القرابة ولكن لا اغنى عنكم من الله شيئاً **٢** قوله ليس عليا عذاب
اي بل غالب عذابهم انهم يجهلون باعمالهم في الدنيا باليمن والامراض وانواع البلاء ولم يدانوا لا يذب احد من امته في الآخرة بل ايراد اختصاص امته بيزيد رحمة من الله تعالى وانهم الصيوات في الدنيا
بشيء يشاءوا عليه يكفر به في يوم وليست هذه الامم الا بالجملة اشارة الى سعة رحمة الله سبحانه بالناس الى سعة رحمة الله سبحانه بالناس الى سعة رحمة الله سبحانه بالناس الى سعة رحمة الله سبحانه بالناس
كبرية ويكون ان تكون الاشارة الى جماعة من الامم وهم المشاهدون من الصعابة وقال المظهر بن هادي في مشكل لان مضمون ان لا يذب احد من امته صلى الله عليه وسلم سوا فيه من ارتكب الكبائر
وغيره فقد وردت الاحاديث بتعذيب مرتكب الكبيرة اللهم الا ان يؤول بان المراد بالامم ههنا من اقدمى به صلى الله عليه وسلم ويقتل بامر الله وينشئ عما سناه **٣** قوله ان هذا الامر
ومعنى هذا الحديث ان كان لول المير من رسول الوحي والرحمة ثم بعد انقضاء زمن الخلفاء الراشدين من زمان رحمة وشفقة وعمل ثم يلون الامر وظفر بعض الظلم ثم كائن **٤** قوله ان اول
ما يكفأ كان صلى الله عليه وسلم كان يتمردت في المشرق قال في انشاء حديثه ان اول ما يكفأ آه يقال لكفأت الئناء اي امته وكبيرة لا فراغ ما فيه والمراد بها الشرب وقول الراوي يعني الاسلام صوابه في
الاسلام لعل كلمة في سقطت من لفظ الراوي اقول المظهر ان يكون التفسير بياناً للتفسير في كفاً وهو انسب بقوله كما يكفأ الئناء كان الاسلام مثل انما فيه الاحكام فكفاً اي يقبل ويكف عن فخرج منه
الاحكام وينصب كما يرفع للملك الئناء ويكون ما صدق ويكون المقدر بلول الكفاء الاسلام كقولنا كفاً اي يقبل ويكف عن فخرج منه
للاسلام الكفاء مثل الكفاء في الئناء كفاً اي يقبل ويكف عن فخرج منه
والصحوية **٥** قوله ان تكون امير المؤمنين الروي في نسخة بالغيبة اي يكون الموعد امير المؤمنين قال الطبري امير المؤمنين خبر يكون وقوله بعد الملك العاض والجبرية طرف للجز على تاويل
الحاكم العادل نحو قوله تعالى وهو الله في السموات اي موجود فيها قلت وفي بعض النسخ بالندبة فيكون وبالرفخ في امير المؤمنين فيكون قوله بعد الملك طرفاً وانما خبر يكون **٦** قوله كتاب
الفتن الفتن جمع الفتنة كالحمن والمحنة لفظاً ومعنى والفتنة هي الامتحان والامتحان ثم ان المؤلف رحمه الله جعل كتاب الفتن ورتب فيها ابوابها الى آخر الكتاب ولا يظن له وجه خصوصاً باب الفضائل
والناقب ولا يظن معنى الاختان ولو اعتبر باعتبار انما مطلقون باعتبارها وانقيادها وفعلها ما ذكر في كتاب من هذا القبيل فادرجه التحصيل **٧** قوله تعرض الفتن على القلوب
الحديث عرض الشئ عليه اراه وعرض الئناء وعنه عليه وعرض الجنة من امرهم عليه ونظري في عالم وكل من هذه المعاني يناسب المقصود اي يتطرق الفتن الى القلوب وتدخل في **٨** قوله...
٩ قوله عوداً عوداً روي على ثلثة وجوه بالفتح اي مرة بعد مرة وروي بالضم واحد العبدان بريد ما يشيع به المصير من طائفة وشظية وبالفتح مع ذال مجرمة كانه استعاذ من الفتن واشهر الثلثة
بمضمومة ومهمل فخرج او مهمل وعناه على الاول يدخل الفتن في القلوب فتنة بعد فتنة كما يدخل العود في المصير واحداً بعد واحد وقيل شجرة عرضنا عليها بعرض قضبان المصير على ما ننسا واحداً بعد واحد وقيل
يلصق بعرض القلوب اي بجانبها كما يلصق المصير بجنب ان ثم ولو تزفها وعلى الثاني نعوذ بالله العوذ بالبر عوذ كما يقال بعد ذكر الكفر والعصيان نعوذ بالله من مواعاة الله وعلى الثالث يعاد ويكرر مرة بعد مرة

مأد امت السهوات والارض والاخراسود مزابداً كالكوز مجتيا لا يعرفون معروفوا ولا ينكرون مكر الاما اشرب من هواه رواه مسلم وعنه
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم
علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومه فقبض الامانة من قلبه فظل اثرها مثل اثر
الوكيت ثم ينام النومه فقبض فيبقى اثرها مثل اثر الجمل كجبرد حرجته على رجلك فنقط فتراه منتبرا وليس فيه شئ ويصير
الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدى الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا مينا ويقال للرجل ما عقله وما اظرفه وما اجلده
وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان متفق عليه وعنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني قال قلت يا رسول الله ان كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير فهل
بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير
سنتي ويهدون بغير هديتي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعا على ابواب جهنم من اجابهم
اليها قنوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تا مرفي ان ادركني ذلك قال تلزم
جماعة المسلمين واما مكهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض بأصل شجرة
حتى يدركك الموت وانت على ذلك متفق عليه وفي رواية لمسلم قال يكون بعدى ائمة لا يهتدون بهداى ولا يستنوت
بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جحيمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت
ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمعه واطعه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بادروا بالاعمال قتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويئسى كافرا ويصيح كافرا يبيع
دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم
والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجا او معاذا فليعذب به متفق
عليه وفي رواية لمسلم قال تكون فتنة الناس فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي
فمن وجد ملجا او معاذا فليستعد به وعنه ابى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن الا تتركون
فتن الا تتركون فتنة القاعد خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاد وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله
ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم

١٤ قوله مراد بعنهم الميم وسكون الراء وتشديد الدال اسم فاعل من اربا وادكار من الربة بالعم لول ما مل الى الغيرة قوله كالكوز مجتيا اي كالكوز ما نالا لا يستقر فيه شئ وهو بالجيم الفتوة
والى الجيم المشددة المكسورة قوله ما اشرب اي ليس فيه خير الا ما اشرب وهو ليس بجزءه قطيقي بالحاء ال١٢م وسيد
علموا بنورها حقيقة الايمان والدين واحكام الشرع من القرآن والسنة نبي على ان خلق البداية وادواتها من التدبيرة في قلوب المؤمنين سابق على ارسال الرسل وتنزيل القرآن وقد يقال ان ثم بنينا
للزاعي في الرتبة ال١٢م قوله مثل اثر الوكيت يقع الواو وسكون الكاف جمع وكته وهي اثر في الشئ كالنقطة من ينزل لونه قيل هي نقطة بيضاء يظهر في سواد العين والجمل غلظ الجلد من العمل
يقال عنت يده بالفتح يميل من فخر وضرب بسكون الجيم اي تخنن جلدها وظهر فيما يشبه التبرع الاشياء الصلبة والوكيت والجمل تمثيلان لزوال الامانة لا بقائها ومعنى الحديث نزول الامانة
عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزء الامانة زال نورها وحلقت كالكوكب فاذا زال منه جزء اخر صار كالجمل واشتد اثر الظلمة حتى لا يكارى بزول الابدعة وهذه الظلمة فوق ما قبلها ال١٢ المعاص
١٤ قوله قال نعم وفيدون قيل المراد بالشر الاول الفتن وقعت عند قتل عثمان وما بعده وبالجحرا في ما وقع في خلافة عمر بن عبد العزيز وبالذين تعرف منهم وتنكر الامر بعده فكان منهم من
تسك بالسنة والعدل ومنهم من يدعو الى البدعة ويميل بالجوهر ومنهم من يعمل بالمعروف تارة ويعمل بالمتكراهي بسبب ما يقع لهم من تتبع الهوى وتحويل غرضهم من امور الدنيا لا انهم يريدون
تحري الاخرى وقيل المراد بالشر الاول فتنة عثمان وما بعده وبالجحرا في ما وقع من صلح الحسن مع معاوية والاجماع عليه بالذين ما كان في زمنه بعض الامراء كزياد والعراق وغلطت عليه من
الخوارج ال١٢م قوله ان نعص اي اعتزل ولو وقعت بعض اصل شجرة وان مصدرية وتعص منصوب في النسخ المصححة وقيل ان مخففة من المثقلة ال١٢م قوله قتنا
كقطع الليل اي قبل وقروح الفتن المانعة عن قطع الليل المظلم من حيث انما شاعت ولا يعرف سببها ولا طريق للتخلص منها وقوله يصبح الرجل فيها مؤمنا او مؤمنا هو من معناه مؤمنا محرم دم
اخييه ومعه وما كافر التحليله والشد اعلم ال١٢م المعاص
١٥ قوله خير من القائم لان زياره ويسمع بالابراه ولا يسمع القاعد فيكون اقرب من عذاب تلك الفتنة لما شهدته بالاشهاد القاعد ويمكن
ان يكون المراد بالقاعد هو الثابت في مكانه غير متحرك لما يقع من الفتنة في زمانه والمراد بالقائم ما يكون في لوع باعث وداعية لكنه متردد في اثاره الفتنة ال١٢م قوله تستشرون في الجاهل
ويرفع اي تطلبه وتبذره اليها قال التور بشق رحمة الله تعالى اي من تطلع لمادة الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستقربنا للاصاية بشرها او اريد به انما دعوه الى زيادة النظر اليها وقيل ان من
استشرف الشئ اي علو تهرير من انتصب لنا انتصب لرومعة وقيل هو من الخاطرة والاشفاء على الملاك اي من خاطره بنفسه فيها اهلكته قال الطيب رحمه الله تعالى ولعل الوجه انما لشد اول ما يظهر
من معنى الام في لاد عليه كلام القائل ال١٢م قوله انما ستكون فتن الا تتركون فتنة ثم للزاعي في الرتبة والتوبين للتعظيم وهو من عطف الخاص على العام وفي بعض النسخ زيادة الاثم
يكون فتن بعد قوله انما ستكون فتن وليست موجودة في النسخ المصححة وعلى تقدير وجودها المعنى كثر الفتن طائفة بعد طائفة وان منها تكون فتنة عظيمة ال١٢م

ولا ارض قال يعهد الى سيفه فيدق على حذاك بمحرم ليبح ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله
اريت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفيين فضربني رجل بسيفه او يخني سهم فيقتلني قال ^{ابن ماجة في قوله يكرهت} **قوله** يكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفيين فضربني رجل بسيفه او يخني سهم فيقتلني قال رسول الله صلى الله عليه وآله ^{في قوله يكرهت} يكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفيين فضربني رجل بسيفه او يخني سهم فيقتلني قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اصحاب النار رواه مسلم وعنه ^{ابن ماجة في قوله يكرهت} **قوله** من اصحاب النار رواه مسلم وعنه ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم
يتبع بها شعفت الجبال ومواقع القطير يفرّ بدينه من الفتن رواه البخاري وعنه ^{ابن ماجة في قوله يكرهت} **قوله** اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله
عليه وسلم على اطام المدينة فقال هل ترؤن ما ارى قالوا لا قال فاني لا اراهي الفتن تقع خلال بيوتكم كواقع المطر متفق
عليه وعنه ^{ابن ماجة في قوله يكرهت} **قوله** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلكة امتي على يدي غلبة من قريش رواه البخاري وعنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويقتل الهرج قالوا وما الهرج
قال القتال متفق عليه وعنه ^{ابن ماجة في قوله يكرهت} **قوله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي
على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار
رواه مسلم وعنه ^{ابن ماجة في قوله يكرهت} **قوله** معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباد في الهرج كهجرة التي رواه مسلم و
عنه ^{ابن ماجة في قوله يكرهت} **قوله** الزبير بن عدى قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان
الا الذي بعدا اشتروا حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **الفصل الثاني** ^{ابن ماجة في قوله يكرهت} **عنه حذيفة**
قال والله ما ادري النبي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائم فتنة الى تنقضي الدنيا يتبلغ
من معه ثلثمائة فصاندا الا قد سماك لنا باسمه واسم ابية واسم قبيلته رواه ابوداود وعنه ^{ابن ماجة في قوله يكرهت} **قوله** ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيمة رواه ابوداود
والترمذي وعنه ^{ابن ماجة في قوله يكرهت} **قوله** سفينة قال سبعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخلفة ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة
امسك خلفه ابي بكر سنتين وخليفة عمر عشرة وعثمان اثنتي عشرة وعلى ستة رواه احمد والترمذي و ابوداود وعنه ^{ابن ماجة في قوله يكرهت} **قوله**
حذيفة قال قلت يا رسول الله اكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد
السيف بقية قال نعم تكون اماره على اقدان وهذنة على دخن قلت ثم ما اذا قال ثم ينشأ دعاء الضلال فان كان الله في الارض
خليفة حلد ظهرك واخذ مالك فاطعه والافيت وانت عاض على جذل شجرة قلت ثم ما اذا قال ثم يخرج الدجال بعد
ذلك معه نهران فين وقع في ناره وجب اجرة وخط وزراة ومن وقع في نهرة وجب ونره وخط اجرة قال قلت ثم ما اذا قال

١٠ قوله فيدق على حذاك

كسر السيف حقيقة ليس على نفسه باب القتال وقيل وهو الاطمان كناية عن ترك القتال وبمثلة الحج من لا يدري القتال في الفتنة بكل مال وهو مذهب ابي بكره وقال ابن عمر لا يقتل ابتداء
ويرفع لوقوت وقال معظم الصابرة والتابيعين بجيب نصر الممتح وقاتل الباغي والاعظم الفساد واستطال اهل الباطن الحيات **١٢** المعات **١٣** قوله ان يكون خير مال المسلم الزنا بالنسب قوله غنم اي قطنة
من الغنم قال الطيبي رحمه الله قد غنم نكرة موصوفة وهو اسم يكون والخير قوله خير مال معروف فلا يجوز الالام الا ان يراد بالمسلم الجنس فلا يتصرف فيه حينئذ وفائدة التقدم ان المطلوب حينئذ الاعتزال وتخي
اليزاري وجر كان آه وقيل يجوز رفع خيره غنم على الابداء والخير فيكون خير الشان كذا في الفاتح **١٤** قوله شعفت الجبال يعنى الشين والعين اي رؤس الجبال واحدا بشعفة ومواقع
القطر يعنى شكون اي مواضع المطر واتاراه من النيات واوراق العجر يمد يد بالمرعى عن العمراء والجبال فهو تعميم بعد تخصيص **١٥** قوله على يدي غلثة اي على ايدي شيان الذين ما وصلوا الى
مرتبة كمال العقل واصوات السن الذين لا مبالة لهم باصحاب الوقار والظواهر ان المراد ما وقع بين عثمان وقتلته وبين علي والمسلمين ومن قاتلهم قال المظهر لم يردهم الغنم كانوا بعد النظار الراشدين
مثل يزيد وعبد الملك بن مروان وغيرهما **١٦** مر قاة **١٧** قوله يتقارب الزمان قدر ياديه اقتراب الساعة وقد يراد تقارب اهل الزمان بعضهم من بعضهم في الشر والفتنة او تقارب الزمان في
نفسه حتى يشبه اوله آخره او قصر اعمال اهل او قصر مدة الايام واليالي حتى يكون السنة والشر كالاسبوع او تسارع الدول الى الانتقار فيقتارب اذ غنمنا قد ذكرنا في كتاب الرؤيا وجوبا اخروا الحق ان
هذا الغنم لمعان متعدده بعضها نسب كمد بيت الرؤيا وبعضها منه المحدث **١٨** المعات **١٩** قوله كيف يكون ذلك اي ما سبب وقوع القتل بحيث لا يعرف القاتل ولا المقتول بسببه
قوله الهرج اي الفتنة واخطا الكثرة الموجبة لنقل الجمول والمعنى سببه ثوران الهرج بالكثرة وهي بانه بالسنه **٢٠** مر **٢١** قوله الجانح يعنى الجاد هو جانح بن يوسف روى انه قتل مائة و
عشرون الفاسوي ما قتل في عروبه **٢٢** مر قاة **٢٣** قوله الا الذي بعده اشتر من استشكل هذا بمن عرف من عبد العزيز بعد زمن اخوانه من بني امية وبنو من المدري وعيسى بعد زمن الدجال
واجيب بحمد على الكثرة والغلب **٢٤** المعات **٢٥** قوله ساه اي ذكر ذلك القائد قوله لنا باسمه الجود المعنى ما جعله متصفا بوصف الابوصف تسمية الخميني وصفوا واصفا مفضلا لاهما محملا
قالا استنبأ منتقل وقال الطيبي رد قوله ان تنقضي متعلق بمحذوت اي ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قائم فتنة الى ان تنقضي الدنيا محملا لكن قد سماه فالاستثناء منقطع قال المظهر اراد
بقائده الفتنة من يحدث بسببه بدعة او ضلالة او محاربة كعالم مبتدع يا من الناس بالبدعة ولا يميز جائرة بحارب المسلمين **٢٦** مر قاة **٢٧** قوله الخلفة ثلاثون سنة اي الثلاثة الكاملة المرجعية للوفيق
للسنة الزمير استحقوا الطلاق هذا الاسم عليهم حق ومن بعدهم ملوك وامر ادان سوا بذلك مجازا او لو كونهم خلفاء لمن معنى وقائمين مقامهم **٢٨** المعات **٢٩** قوله قال السيف الذي تحصل العصمة
باستعمال السيف او طريقا ان تضرهم بالسيف قال قتادة المراد بهذه الطائفة هم الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في زمن خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه كذا ذكره المشرح **٣٠** مر قاة
٣١ قوله تكون اماره على اقدان جمع قدي وهو ما يقع في العين والشراب من خبار او دوح ونحوها اي يكون اجتماع الناس على من جعل ابي بكر امية وفساد وانكار في القلوب لا بطيما ويقال
فعلت كذا في العين قدي اي فعلت على كراهية وانما من عين والاولي ان يكون معناه ان يكون اماره مع ارتكاب المناهي وبظهور البدع يكون قوله وهدنة على دخن كان سيس وهدنة يعنى السار
وسكون الدال المهملة المطع وما صل ان يكون صلح مع خذاع وخيانة وفنفاق **٣٢** المعات

ثم ينتج المهر فلا يُركب حتى تقوم الساعة وفي رواية قال هُذُنَةُ عَلِيٌّ دَخِنَ وَجِهَهُ عَلَى اقْدَاءِ قَلْتِ يَارَسُولَ لِلَّهِ الْهَدْيَاتِ
 عَلَى الدَّخْنِ مَا هِيَ قَالَ لَا تَرْجِعْ قُلُوبَ اقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ قَلْتُ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرُّ قَالَتْ فَتَنَةٌ عَنَيْلُهَا عَائِشَةُ عَلَى
 ابواب النار فان مَثَّ يا حذيفة وانت عاض على جذل خيرك من ان تتبِعَ احداً منهم رواه ابوداؤد وعنه ^{١١٦٦} ابوزر قال كنت
 رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة
 جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجداً حتى يجهدك الجوع قال قلت لله ورسوله اعلم قال تعففت يا ابا ذر قال كيف
 بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال قلت لله ورسوله اعلم قال تصبر يا ابا ذر
 قال كيف يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل تغفر له ماء ارجار الزيت قال قلت لله ورسوله اعلم قال تاتي من انت منه قال قلت
 والبس السلاح قال شادكت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت ان يهرك شعاع السيف فأتق ناحية ثوبك
 على وجهك ليؤوء باثيك واثبه رواه ابوداؤد وعنه ^{١١٦٧} عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف
 بك اذا ايقبت في خثالة من الناس مرجحت عهدهم واما نأتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبكت بين اصابعه قال فهم تامرني
 قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ
 ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رواه الترمذي وصححه وعنه ^{١١٦٨} ابي موسى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويسى كافراً ويسى
 مؤمناً ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسر وا فيها قسيتم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا
 سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن خيراً بي ادم رواه ابوداؤد وفي رواية له ذكر الى قوله خير من الساعي ثم قالوا
 فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيتم وقطعوا
 فيها اوتاركم والزموا فيها اجواف بيوتكم وكونوا كابن ادم وقال هذا حديث صحيح غريب وعنه ^{١١٦٩} ام مالك البهزية قالت ذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقر بها قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدى حقها ويعبد ربه
 ورجل اخذ يراس فرسه يخيف العدو ويخوفونه رواه الترمذي وعنه ^{١١٧٠} عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ^{١١٧١} ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكباء عنكب من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها
 كوقوع السيف رواه ابوداؤد وعنه ^{١١٧٢} عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في

له قوله ثم ينتج المهر بصيغة المجرول والمهر بعن الميم وسكون هاء اي ولد الفرس قال التوريشي ينتج من التبع
 لان الشاح وهو الولادة ولا من الانتاج يقال تجمت الفرس او الناقة على بناء م لم يسم فاعله وتجمها اليها تجماله كركب كسر الكاف من قولم لك المراءه آن وقت ركوبه وفي نسخة بفتح الكاف اي
 فلما ركب المهر لاجل الفتن او لقرب الزمن حتى تقوم الساعة قيل المراد به زمن عيسى فلما ركب المهر لهدم احتياج فيه الى محاربة بعضهم بعضاً او المراد ان بعد خروج الدجال لا يكون زمان طويل حتى تقوم
 الساعة اي يكون حينئذ قيام الساعة قريباً قدر زمان انتاج المردار كاره وبهذا هو الظاهر ^{١٢} مرقة **٢** قوله قلوب بالرفع وهو الصحيح ودوي بنصير ايضا على ان رجع متعمد ضمير الفاعل الى البدنة
 اي لا تزول البدنة قلوبهم على الذي كانت عليه ^{١٣} **٣** قوله تعففت اي التزم العفة وهي الصلاح والورع والصبر على اذى الجوع والتقوى والكف عن المرام والشبهة ومن السؤال ^{١٤} مرقة
٤ قوله يبلغ البيت العبد وفي شرح السنة قيل معناه ان الناس يشتغلون عن دفن الموتى بما لم يفر حتى لا يوجد من يحضر قبر الميت فيه فنه الا ان يعلى عبد الوهيد وعبد وقيل معناه انه لا يجرى
 في كل بيت كان فيه كثير من الناس الا بعد يقوم بعماله ضعفة اهل ذلك البيت وقال المظهر يعني يكون البيت ونحوه فيباع بيته بعبد قال الطيبي على الوجه الاخير من لاجن موضع حتى ^{١٥} مرقة
٥ قوله تغفر له ماء ارجار الزيت قال التوريشي هي من المرة التي كانت بها الوقتة زمن يزيد والامر على تلك الجيوش العامة مسلم بن عقبة المزني المشيخ بجرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان نزول بعسكره في المرة القريبة من المدينة فاستباح حرمته وقتل رجالها ^{١٦} مرقة **٦** قوله تاتي من انت اي ارجع الى من خرجت من عنده يعني اهلك وعشيرتك وقيل ارجع
 الى امالك ومن بآيته ^{١٧} المعات **٧** قوله واياك وعوامهم اي عوامهم والمعنى الزم امر نفسك واحفظ دينك وترك الناس ولا تتبعهم وهدا رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 اذا اكثر الاشرار وضعف الاخيار ^{١٨} **٨** قوله واملك عليك سانسك صح بفتح الهمزة وكسر اللام من الاملاك وضم الطيبي الاملاك بالسداد الاحكام يعني امسك لسانك ولا تتكلم في احوال الناس
 كيلا يوزوك وضمه في جمع الهماء اي لاجره الا يكون لك لا يملك وقال هو امر من الشاى اي اعظما عمال الاخير فيه ^{١٩} المعات **٩** قوله فليكن كخزبي ادم اي فليستسلم حتى يكون قتيلاً كما قيل
 ولا يكون قاتلاً كما قيل قوله كونوا احلاس بيوتكم احلاس البيوت ما يبرط تحت حرايبها فلا يزال ملقاة تمهها وقيل اللس هو الكساء على ظهر البعير تحت القصب والبروعة تشبيهاً للزود وما ودوامها والمخض
 الزموا بيوتكم والزموا سكوتكم كيلا تقفوا في الفتنة التي يهاديكم بيوتكم ^{٢٠} مرقة **١٠** قوله فخرها بشهد يد الرادى فهدا قريبة الوقوع قال الاشرت معناه وصفها لاصحابه وصفها بلخافان من
 وصف عند احد وصفها بلخافان قرب ذلك الشيء اليه قوله ورمل افذ قال المظهر يعني رجل هرب من الفتن وقال المسلمين وقصد القارعة بما ربه وعمار لونه يعني فيمنى سالما من الفتنة وقامنا لاجل ^{٢١}
 مرقة **١١** قوله ستكون فتنة قيل كان هذه هي التي وقعت بين علي ومؤوية وجب كفت اللسان عن الطرفين قال عمر بن عبد العزيز تلك وما طهر الله منها سيوفنا فلا تلوث بها السنتنا وقوله
 اللسان اي الطعن في اعدى المائتين ومدح الاخرى مما يثير الفتنة فالكف واجب ولذلك امتزل بعض الصحابة عن فتنة علي ومؤوية ^{٢٢} سيد **١٢** قوله تستنظف العرب اي تستوعبهم
 بلا كمن استنظفت الشيء اغذته كله وقيل اي بغيرهم من المارذال واهل الفتنة ^{٢٣} مرقة

ذكرها حتى ذكر فتنة الاطلاق قال قائل وافتنة الاطلاق قال هي هرب حرب ثم فتنة السراء دختها من تحت قدمي رجل
 من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني اتبا اوليائي المتقون ثم يسطح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الذهب
 لا تدع احدا من هذه الامة الا لطهته لظنة فاذا قيل انقضت تبادت يصبح الرجل فيها ومنا ويسى كما فرحتي يصير
 الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانظروا الدجال من يومه
 او من غده رواه ابو داود وعنه ^{اي فرقتين وقيل يفتن من اصل الفسطاط} عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح مريقت
 يده رواه ابو داود وعنه ^{اي بلغت المدي اى الغاية} المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جئب الفتن
 ان السعيد لمن جئب الفتن ان السعيد لمن جئب الفتن ومن ابتلي فصيروا رواه ابو داود وعنه ^{اي في يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي} ثوبان قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يترفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي
 بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم النبيين
 لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضترهم من خلفهم حتى ياتي امر الله رواه ابو داود والترمذي
 وعنه ^{اي من يفتن من بعد} عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور جي الاسلام لخمس وثلثين اوست وثلثين اوسبع
 وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقر لهم دينهم يقر له سبعين عاما قلت امثا بقى او متا مضى قال متا مضى رواه
 ابو داود **الفصل الثالث** عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة حنين مرت بشجرة
 للشركيين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات النواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات النواط كما جعلت ذات النواط فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما جعلت الهة والذي نفسي بيده لتركبت سنن من
 كان قبلكم رواه الترمذي وعنه ^{اي في يوم القيمة} ابن المسيب قال وقعت الفتنة الاولى يعنى مقتل عثمان فلم يبق من اصحاب بدر احد
 ثم وقعت الفتنة الثانية يعنى الحرة فلم يبق من اصحاب المدينة احد ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترقع وبالناس طباخ
 رواه البخاري **باب الملاحم الفصل الاول** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان
 عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوها واحدا وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول
 الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثركم المال فيفيض حتى

١ قوله فتنة الاطلاق قد علم معنى الخس وانما اضيفت الفتنة اليها لاداءها لان الخس يبق
 تحت الثياب وانما تشبهها في الكدرة او بجروان الاطلاق تفرش وتبسط في البيوت وفيه اشارة الى الزمام البيوت والعزلة في ذلك الزمان وفتنة السراء بالرفع بيده او دختها جره فوعطف على
 جملة هي هرب وحرب وروى بالنسب عطف على فتنة الاطلاق ودختها الجملة مستانفة لبيانها اى السبب في وقوعها السرد بسبب كزنة النعم وفتن الاموال اولانا تشر الكفار لوقوع الليل
 في الدين والفتنة في المسلمين **٢** قوله على ضلع الناطق كسر فتح ويسكن واحد العنوخ والاطلاع وتكين الام فيه جائز على ما في الصحاح وهذا مثل والمراد ان يكون على ثبات لان
 الورك لشعله لا يثبت على الضلع لركته والمعنى ان يكون غير اهل الولاية لقله علمه وخفة رأيه وحلمه في النهاية اى يسطحون على رجل لانظام له ولا استقامة لانه لورك لا يستقيم على الضلع و
 لا يركب عليه لا تحلات ما بينها وبعده **٣** مرقة قوله قد اقترب الخ اى ظهوره والناظر المراد به ما اشار اليه صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المتفق عليه بقوله فتح اليوم من روم يا جوج
 ما جوج الحديث كما تقدم قال الطبري ^{اي في يوم القيمة} اراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من واقعة عثمان رضي الله عنه **٤** قوله لمن ابتلى فصيروا الام عطف على من جنب وقوله فواها منقطع
 عنه ومعناه الشكف والخسراى والها من باشر الفتنة وسق فيها وقيل معناه العجاب والاستعجاب ولمن بكر الام اى ما احسن وما اطيب من مبر عليها ولا يخفى انه لو عمل على معنى التعجب يبعث بالفتح
 ايضا **٥** قوله لم يترفع عنها الى يوم القيمة وقد ابتدئ في زمن معاوية ولم يجر الا لظلمة من الامة فهدق في اخباره امام الامة **٦** مرقات قوله تدور جي الاسلام اى استتب
 امر الاسلام على سنن الاستقامة والبعث من احداث الظلمة هذه المدة وشارة الى الفتن الثلث فان قتل عثمان كان في خمس وثلاثين من ظهور دولة الاسلام اعنى الهجرة ووقعة الجمل كانت في ست
 وثلثين ووقعة صفين كانت في سبع وثلثين فان هلكوا فسبيل من هلك من القرون السابقة وان يتم لهم امره يتم تسبب امر الاسلام الى سبعين من الهجرة **٧** سيد قوله ابا بقى
 يعنى ان السبعين لهم بيده بعد خمس اوست اوسبع وثلثين اى يرضى الاموال المذكورة في جملتها **٨** قوله لما خرج الخ اى بعد فتح مكة دمه بعض من دخل في الاسلام حديثا ولم يتعلم من لولة
 الاحكام اية ولا حديثا **٩** مرقة قوله من جئب الفتن كذا يعلقون الخ اى ويعلقون حولها يقال لما ذات النواط جمع نوط وهو مصدر ناط اى علقه **١٠** قوله فلم يبق من
 اصحاب بدر احد يعنى انهم ما اولوا من قامت الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة لانهم قتلوا في هذه الفتنة وكان آخر من مات من بدر بن سعد بن ابى وقاص ومات قبل
 وقة الحرة بمسح سنين والى صل انهم ما ابتلوا بالفتنة مرتين لما صانم الله ببركة غزوة بدر قوله ثم وقعت الفتنة الثالثة قيل المراد بالفتنة الثالثة خروج ابن حنظلة الناري في زمن مروان بن محمد بن
 مروان ابن الحكم وقيل هي فتنة الازرق والاول اى لانها بالمدينة وفتنة الازرق غير مخصوصة بما ظاهر الحديث يعنى من الاقتصار كالفتنتين الاولى والثانية في الواشى **١١** مرقة
١٢ قوله طباخ الطباخ فى الاصل القوة والسمن ويقال فلان لا طباخ له اى لا عقل له ولا خيرة اراد ان لم يبق في التبعين احد من الصحابة **١٣** قوله باب الملاحم الخ يفتح
 اليهم كلاله الخ الميسوب والمقتوب والواقعة العظيمة وفي النهاية هي الحرب وموضع القتال ما خوز من اشتباك الناس وانحطاطهم فيها كاشتباك لحم الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة نوم القتل فيها
 ومن اسماه صلى الله عليه وسلم نبي الطمخ وفيه اشارة الى انه معدن الجلال كما انه منبع الجمال كونه نبي الرحمة والجمع بينهما هو الكمال **١٤** مرقة قوله وجالون اى موهون واصل الدليل الخلط
 وابل اذا لبس وموه **١٥** مرقات قوله يتقارب الزمان اراد زمان المدي لوقوع الامن في الارض فيستلذ العيش ويستتر المدة لان ايام الرقاد قصيرة وايام البلاد طويبة **١٦** سيد

يُغْرِبُ الْمَالَ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ وَحَتَّى يُعْرِضَهُ فَيَقُولُ الَّذِي يُعْرِضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرَى لِي بِهِ وَحَتَّى يَتَاطَلَ النَّاسُ فِي الْبَنِيَانِ
 وَحَتَّى يُبْتَرِ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَىهَا النَّاسُ امْتَوَاجِعُونَ
 فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا أَيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمْنًا مِنْ قَبْلِهَا وَكَسَبَتْ فِي آيَاتِهَا خَيْرًا وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا
 بَيْنَهُمَا فَلَا يَتْبَعَانَهُ وَلَا يُطَوِّبَانَهُ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَيْنٍ لِقَحْتِهِ فَلَا يُطْعِمُهُ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلْبِطُ
 حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ كَلْبُهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يُطْعِمُهَا مَتَفَقَ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا يُغَالِمُ الشَّعْرُ وَحَتَّى تَقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حَمَّ الْوَجُوهِ ذُلْفُ الْأَنْوُفِ كَانَتْ
 وَجُوهُهُمْ الْجَمَانُ الْمَطْرُقَةُ مَتَفَقَ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا خَوْزَارًا وَكُرْمَانًا
 مِنَ الْأَعَاجِمِ حَمَّ الْوَجُوهِ فَطَسُ الْأَنْوُفِ صِغَارَ الْأَعْيُنِ وَجُوهُهُمْ الْجَمَانُ الْمَطْرُقَةُ نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَرَأَى الْبُخَارِي وَرَأَى الْبُخَارِي وَفِي رِوَايَةٍ لِمَا
 عَنْ عَبْدِ بْنِ تَغْلِبٍ عَرَّضَ الْوَجُوهَ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ
 الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِي
 خَلَقِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ إِلَّا الْغُرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ وَرَأَى الْمُسْلِمُونَ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ
 السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَطْمَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاةٍ مَتَفَقَ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يَقَالَ لَهُ الْجَهْجَهَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي يَقَالَ لَهُ الْجَهْجَهَاءُ رَوَاهُ
 مُسْلِمٌ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَتُنْفَتِحَنَّ عَصَابِيَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَنْزَالُ كَسْرِي
 الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْكَ كَسْرِي فَلَا يَكُونُ كَسْرِي بَعْدَهُ
 وَقِيصْرٌ لَيْسَ لَكُنْ تَمُوتُ لَا يَكُونُ قِيصْرًا بَعْدَهُ وَلَتُنْقَسَمَنَّ كَنْزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسُمِّيَ الْحَرْبُ خُدْعَةً مَتَفَقَ عَلَيْهِ وَعَنْ نَافِعِ بْنِ
 عَتَبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ثُمَّ فَارَسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا
 اللَّهُ ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ آتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ
 وَهُوَ فِي قَبَةِ مَنْ أَدَمَ فَقَالَ أَعْدُدْ سِتَابِينَ يَدَايَ السَّاعَةَ مَوْتِي ثُمَّ فَتَحَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقَعَاصِ الْغَنَمِ ثُمَّ
 اسْتَفَاضَةَ الْمَالَ حَتَّى يُعْطِيَ الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيُظِلُّ سَاطِطًا ثُمَّ تَفْتَنَةُ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هَدَانَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثِيَابِنِ غَايَةِ تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ الْفَارُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْبَاقِ أَوْ يَدَا بَقِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ
 خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ فَإِذَا تَصَافَوْا قَاتَلَتِ الرُّومُ مَخْلُوعًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا نَفَاتُهُمْ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لَا وَاللَّهِ لَا نَخْلَى بَيْنَكُمْ

بَابُ الْمَلَّاحِمِ
 وَفِيهِ
 وَفِيهِ

١٥ قوله حتى يم يم يم اليباد وكسر الباء وتشديد اليم من ايمرا حزنه وانقله ورب المال مفعوله والفاعل من يقبل يتقدر مضاف اي حتى توقع في الزمن فقدان من يقبل صدقة رب المال وفي
 بعض النسخ يفتح اليباد ويضم البار من يم اذا قصد ورب فاعله ومن مفعوله ١٢ مرقة ١٦ قوله لما لم الشعر الظاهر ان المراد ان فاعله من شعور مضمود وقيل المراد بيان طول شعرهم حتى ييمر اطرافها في
 ارطلم موضع النعال قوله كان وهو بهم الجمان المطرقة الجمان جمع من كسر اليم وفتح اليم وهو الررس والمطرقة من الاطراق او التطرقت اي الجملة بطرقا فوق طبق وقيل هي التي اليست طراقا اي حبلها انفساها
 والمراد تشبيه وجودهم بالررس بسطحها وتدديرها وبالطرقه لغلقها وكثرة لهما ١٣ المعات ١٧ قوله ذلف جمع لذلف كحمر وحمر الذلف محرقة صغر الانف واستولادانية او صفره في رفته
 وغلفه ١٨ قوله رجل من قحطان وقحطان هو الواليم وسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس والقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصاه انما هو مثلا لا يستلهم عليهم
 وطاعتم لا الا ان في ذكرها دليل على عنفهم وحسنونهم عليهم ١٢ مرقة ١٩ قوله البجاءه قال النووي يفتح اليم وسكون الماد وفي بعض النسخ البجاءه بهاين وفي بعضها البجاءه بخذف الباء التي بعد
 الالف والاول هو المشهور ١٢ مرقة ٢٠ قوله تنفقن قيل في اكثر نسخ المصابيح يتاين بعد الفاء وفي كتاب مسلم يتا واحدة وهو اول لان الافتتاح اكثر ما يستعمل بمعنى الاستفاح وللنفوس
 الفتح لان المدينة وادون في الكواين قوله كثر آل كسرى الذي في الابين هو حسن كان في الدان كان يسميه الفرس سفيد كوشك والآن بنو مكانه مسجد المدائن وقد اخرج كثره زمان عمره وقيل حسن كان
 بهمان يقال له شهرستان ١٢ سيد ٢١ قوله هل كسرى الجملة خبرية اي يملك ملكه وانما عبر عنه بالماضى لتمتق وقومه وقريه او مباد وتفاؤل قوله فلا يكون كسرى وفي نسخة يا لتورين حيث
 اريد به التيكير قوله بعده اي بعد كسرى الموجود في زمنه صلى الله عليه وسلم والمعنى لا يملك ملك كسرى كما نزل يملك المسلمون بعده الي يوم القيمة قوله وقصر وهو ملك الروم مبتدأ وخبره ليسكن والتعارف بينهما
 للفتن او عطف على كسرى وانى بقوله ليسكن للتاكيد مع زيادة اللبا لفة الاستفادة من لام القسم ونون التاكيد ١٢ مرقة ٢٢ قوله الحرب خدعة الإفتح الماد وصنما مع سكون الدال وبضم اللام
 مع بفتح الدال في القاموس الحرب خدعة مثلثة كمنه والراوى جمع بين خدعتين والظاهر انما وقع في وقتين فلا يحتاج الى طلب المناسبة بين ايرادها واخذ كثره بها انما يكون في الحرب وربما يكون محتاجا
 الى خدعة فبها اصحابه الى جوازها محلى لا يجوز ان المذمة من باب الغدرو الجمانه والشا اعلم ١٢ مرقة ٢٣ قوله لم موتان يا فذ فيكم لقعاص الغنم بضم القاف ولما يخذ الغنم فلا يبيتها ان يموت قال
 التوريشي اراد بالموتان الويلاد وهو في الاصل موت يقع في المايطة واليم من مضمومة واستعماله في الانسان تشبيه على وقوعه في الماشية فانها تسلب سلبا سريرا وكان ذلك في طاعون
 عمواس زمن عمر بن الخطاب وهو اول طاعون وقع في الاسلام مات منه سبعون الفا في ثلاثة ايام وعمواس قرية من قرى بيت المقدس وقد كان بها معسكر المسلمين ١٢ مرقة ٢٤ قوله ثم استفاضة
 المال اي كثرته وهذه الكثرة ظهرت في خلافة عثمان قوله نزل ساخطا اي يطير غضبان استفلا للمائة قوله ثم فتنه اي بيلة عظيمة قيل هي مقتل عثمان وما بعده من الفتن المرتبة عليها ١٢ مرقة ٢٥
 قوله وبين الذين سبوا بنو ابي بكر الذين غزوا بلادنا وسبوا ذرية ياريدون به تغزوا كلمة المومنين وروى بنو ابي بكر المولى الذين صاروا مسلمين ١٢

وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدأ ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون ابدأ ويفتتحون قسطنطينية فينباها هم يقتسبون الغنائم وقد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤ الشام خرج فينا هو بعدون للقتال يسوون الصفون اذا اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم فاتهم فاذا راه عدوا لله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لاذناب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيرهبهم دمه في حربه رواه مسلم وعنه ^{٥١٨٥} عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدوا يجعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرط الموت لا ترجع الاغالب حتى يقتلوا حتى يحجز بينهم الليل فيفي هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفتي الشرطه ثم يتشرط المسلمون شرط الموت لا ترجع الاغالب فيقتلوا حتى يحجز بينهم الليل فيفي هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفتي الشرطه ثم يتشرط المسلمون شرط الموت لا ترجع الاغالب فيقتلوا حتى يسوا فيفي هؤلاء وهؤلاء غير غالب وتفتي الشرطه فاذا كان يوم الرابع نهذا اليهم ببيعة اهل الاسلام فيجعل الله الذبوة عليهم فيقتلون مقتلة لم ير مثلهما حتى ان الطائر لييمر بجناحهم فلا يخلفهم حتى يخرميتا فينتعاد بنو اليب كاذبا ماية فلا يجدونته بقي منهم الا الرجل الواحد فياتي غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم فينا هم كذلك اذ سمعوا بياس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصبح ان الدجال قد خلفهم في ذم اريهم فيرضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طلعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء ابايهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم وعنه ^{٥١٨٦} ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفامن بنى اسحاق فاذا جاؤها نزولوا فلقموا يقاتلوا بسلاح ولم ير موايهم قالوا لاله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد الراوي لاد عليه الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لاله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لاله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنون فينا هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصبح فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شئ ويرجعون رواه مسلم **الفصل الثاني عن** ^{٥١٨٧} معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمان بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج المحبة وخروج المحبة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال رواه ابوداؤد وعنه ^{٥١٨٨} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبة العظيمة وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر رواه الترمذي وابوداؤد وعنه ^{٥١٨٩} عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين المحبة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة رواه ابوداؤد وقال هذا الصرح وعنه ^{٥١٩٠} ابن

فيفتتحون قسطنطينية بعزم القواف وسكون السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعد ايام ساكنة ثم نون ونقل بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وقد تخفف الياء قال في القاموس قسطنطينية مشددة حصن بحدود افرقيته وقسطنطينية بزيادة ياء مشددة وقد فهم الطاء الاولى منها دار ملك الروم وفتحها من اشراف السامرة وتسمى بارومية بوزن نيل وارتفاع سورة احد عشر ذراعا وكنيسها مستطيلة وبجانبا عمود عال في دوران ليرة البوارق تقريبا وفي راسه فرس من نحاس وعليه فارس وفي احدى يديه كرة من ذهب وقد فتح اصابع يديه الاخرى مشير بها وهو صورة قسطنطين بانها انتهى ^{١٢} المعات ^٢ قوله حتى لا يقسم ميراث اي من كثرة القتولين وقيل من كثرة المال والادلح كذا في الازهار وقيل حتى يوجد وقت لا يقسم فيه ميراث لعدم من يعلم الفراغ والقول لعل المعنى انه يفرح الشرع فلا يقسم ميراث اصلا او لا يقسم على وفق الشرع كما هو مشاهد في زماننا قوله ولا يفرح بغنيمة لعدم العطاء نظم الظلم واما للنفس و النية فلا يتناها اهل الديانة قوله فيشرط من باب التعلق المتعلق بشرط مكان اشترط فلان بنفسه لانه لا يادعها واشترط نفسه شئ اعلم ويروي فيشرط المسلمون اي يبيسون ويبيدون شرطه بعزم الشين وسكون الراء طائفة من الجيش ترم للقتال ويشهد الواقعة سموا بذلك لانهم كالحجارة للجيش وفي القاموس الشرط واحد الشرط الكسر وهم كتيبة يشهد الحرب وتسمى للموت ^{١٢} امرقاة ^٣ قوله وتفتي الشرطه الماصل اذ يرتفع معظم الجيش ومحاب الرايات من الطرفين ولم يكن لاهدبها غلبة على الاخر وتفتي شرط الطرفين والاكانت الغلبة لمن تفتي شرطه وقد قال كل غير طالب هذا ^{١٢} امرقاة ^٤ قوله يوم الرابع امانة الموصولة الصفة في نسخة يوم الالة اي يوم اليلة الرابعة قوله فيفتتحون الروم باب الافعال هذا هو الصحيح الموجود في اكثر النسخ العتمدة وفي نسخة فيفتتحون بصيغة الجمول من التثنية وهذا معنى ما توهم من انه متعلق بقوله يجعل الشر والمال ان الامرات ذلك بل هو متعلق بمجموع ما تقدم والله تعالى اعلم وقوله متعلقه مفعول مطلق من غير اية او يفتتحون بزيادة ^{١٢} امرقاة ^٥ قوله حتى يخرج الزبكر محموت وتشديد راد اي متى يسقط الطائر قوله يتناشد يد التهمة وتخفف قال الشيخ قوله حتى يخرج بيتنا اما لتعظيم واما الطول سافتم التي وقوا فيها قتلى فلا يستطيع المرد وقال المظفر يعني يطير الطائر على اولئك الموتى فما وصل الى اخرهم حتى يخرج ويسقط بيتنا من تنهم اذن طول مسافة مسقط الموتى وقال الطيبي رحمه تعالى والمعنى الثاني ينظر الى قول البحر في وصف بكرهه لا يبلغ السمك المحصور فانيها به بعد ما بين قاصبها واديها ^{١٢} امرقاة ^٦ قوله فيبتعدونهم الا ياد وفتح التاء وتشديد اللام الرفوعة اي بعد بعضهم بعضا اي كان بعد الاقارب الى مزون في تلك الحرب فلا يجدون من مأنة الا وادعوا يعني كان كثرة القتلى الى هذا الحديث من كل مائة واحد ^{١٢} المعات ^٧ قوله كانوا ثمانية فلا يجدون الزبكر المنسوب للمائة بتاويل المعدود والعدواي فلا يجدون عددهم او يبتغي الاب لانه ليس بنجح حقيقة لفظا بل متى كذا قيل والحاصل ان بني الاب يعني القوم والقوم مفرد اللفظ جمع المعنى فروع كل منها حيث قال فلا يجدون ^{١٢} امرقاة ^٨ قوله عمران بعزم العين اي عمارة بيت المقدس بسبب خراب يثرب لان عمران باسبيل الكفار والمعنى ان كل واحد من هذه الامور امانة لوقوع ما بعده وان وقع هناك هبة فلا يردا قد سبق اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهلكم وذلك باطل اي هذا الاخبار والعيان كذب فعلم انه لا يكون فتح قسطنطينية امانة خروج الدجال فانهم ^{١٢} المعات ^٩ قوله ست سنين لا تفتي ما في هذا الحديث والذي قبله من الاختلاف الفاحش ولكن هذا الحديث صحيح والذي قبله في اسناده كلام لا يباح فلا يعارضه ^{١٢} المعات

عمر قال يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعدا مسلحهم سلاحهم وسلاح قريب من خيبر مرواه ابوداود و
 عن **٥١٩١** ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا منا فتغزون انتم وهم عدوا من
 وراكم فتتصرون وتغفون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بئرج ذي ثلول فيرفح رجل من اهل التصراية الصليب فيقول
 غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدير الروم وتجمع للملحمة ويزاد بعضهم فيثور المسلمون
 الى اسلحتهم فيقتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة رواه ابوداود و**٥١٩٢** عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اتروا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذوا السويقتين من الحبشة رواه ابوداود و**٥١٩٣** عن رجل من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا التزك ما تركوكم مرواه ابوداود والنسائي و**٥١٩٤**
 بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار الاعمى يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرات حتى
 تلحقوهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجو من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة
 فيصطلمون اوسا قال مرواه ابوداود و**٥١٩٥** ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل اناس من امي بغائط
 يستون البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المسلمين واذا كان في اخر الزمان
 جاء بنو قنظوراء عراض الوجوه صغار الاعمى حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلاث فرقة ياخذون في اذئاب البقر
 والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراهم يهملون ظهورهم ويقاوتونهم وهم الشهداء رواه
 ابوداود و**٥١٩٦** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس يصرون امصارا فان مصرا فان مصرا منها يقال له
 البصرة فان انت ممرات بها او دخلتها فايك وسباخها وكلاءها ونخيلها وسوقها وباب امرائها عليك بضواحيها فان
 يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير رواه **٥١٩٧** صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين
 فاذا رحل فقل لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابله قلنا نعم قال فن يضمن لي منكم ان يصلي لي في مسجد العشار كعتين او اربع
 ويقول هذه لابي هريرة سمعت خيلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيمة
 شهداء لا يقوم مع شهداء ابدال غيرهم رواه ابوداود وقال هذا المسجد ما يلي التهر وسند كرحديث ابي الدرداء ان قسطاط المسلمين
 في باب ذكر اليمن والشام ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكم
 يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظ كما قال قال هات انك لبحري وكيف قال قلت سمعت

١ قوله حتى يكون ابدا مسلحهم جمع مسلمة واصلا موضع السلاح ثم استعمل المشرد هو المراد هنا اي ابعد ثغورهم هذا الموضع القريب من خيبر القريب من المدينة على عدة مراحل ١٢ المعات
٢ قوله حتى تنزلوا بئرج ذي ثلول اي روضه وفي النهاية ارض واسعة ذات نبات كثيرة قوله ذي ثلول يعني التجمع كل بفتحها وهو موضع مرتفع قوله الصليب هو خشبة مرتبة يدعون ان
 عيسى عليه السلام صلب على خشبة كانت على تلك الصورة ١٢ مرعاة **٣** قوله لا ذوا السويقتين من الحبشة والسويقة تعبير اساق وصغر لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والموثقة والرو
 بالكزمال كان في الكعبة من نذود كانت تحمل اليها دقيل هو كزبدون تحت الكعبة وهذا عند قرب الساعة حيث لا تبقى قائل الله الشد قبل تجرب في زمان عيسى قال القرطبي بعد رفع القرآن من
 الصدود والمصنف بعد موت عيسى وهو الصحيح لا يبارض هذا قوله تعالى حرما آمتا اي ذا امن الى قرب القيامة وخراب الدنيا وبعدها تجرب الحبشة لا يمر معنى حديث ليجن البيت بعد ما يوحى و
 بلوح ان تج مكان البيت كذا في مجمع البحار وما ذكرنا حصل البواب عما يشك ان قد ورد ان المدي يبرج كز الكعبة بان هذا الكثر الذي يجمع بعد المدي فتمت ١٢ المعات **٤** قوله ما تركوكم
 قال الخطابي اعلم ان الجمع بين قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة وبين هذا الحديث ان الآية مطلقة والحديث مقيد فعمل المطلق على المقيد ويجعل الحديث مخصصا لعموم الآية كما خص ذلك في حق الجوز
 فانهم كفروا مع ذلك افذ منهم الجزية لقوله صل الشذ عليه وسلم سنوا بهم سنة اهل الكتاب قال الطبري رحمه الله ويحتمل ان تكون الآية ناسئة للحديث لضعف الاسلام واما تخصيص الحبشة بالترك بالترك
 والودع فلان بلاد الحبشة وغيرها بين المسلمين وبينهم مهادم وقفاء فلم يكلف المسلمين دخول وديارهم لكثرة التقب وعظمت الشقة ولما الترك فباسم شديد وبلادهم باردة والعرب وهم جند الاسلام
 كانوا من البلاد الحارة فلم يكلفهم دخول البلاد فلبس السنين مخصصا واما اذا دخلوا بلاد المسلمين قهرا والى ايمانهم فلا يجوز لاهل ترك القتال لان الجهاد في هذه الحالة فرض عين وفي الحالة الاولى فرض
 كفاية ١٢ مرعاة **٥** قوله في حديث يقاتلكم الظاهر ان يكون بالامانة كذا في جميع النسخ بالمتون وفيك الامانة فالوجه ان قوله يقاتلكم خبر مبتدأ محذوف اي هو يقاتلكم والجملة
 صفة حديث والمعنى في حديث هو ان ذلك الحديث يقال لكم ١٢ مرعاة **٦** قوله يسود البصرة اراد بغداد بشهادة دجلة ويسمى البصرة لانها كانت هناك قري تابعة للبصرة اولان غارح
 بغداد موضعا قريبا من باب البصرة وفي قوله فيكون من امصار المسلمين اشارة الى انها مدينة بني الاسلام وبغداد هي التي بنيت بعد خراب المدائن لا البصرة ١٢ سيد **٧** قوله
 بنو قنظوراء ايض القاف وسكون النون مقصورا وقدير اي يبيسون اي قاتلوا اهل بغداد وقال بلفظ اجدد بن يحيى اين انما لوقوعه وكان قد وقع وبنو قنظوراء اسم ابي الترك وقيل اسم جارية كانت للليل
 عليه السلام ولدت لادادا جاء من سلم الترك ١٢ مرعاة **٨** قوله فرقتا يافزون في اذئاب البقر اي يبرصون عن المقاتلة يبرصون عن المقاتلة يبرصون عن المقاتلة يبرصون عن المقاتلة يبرصون عن المقاتلة
 يعرضون عن المقاتلة ويتبعون البقر للمزاة الى البلاد النائية فيسلكون وقوله وفرقتا يافزون لانفسهم اي ياخذون الامان وهو لا يبرصون بالشد واما بغيره واد علماء باخر جواط ليعين الامان فقتلوا اقتتلا ١٢
٩ قوله ساخنا جمع سخنة اي ضل طبع قوله وكلا بالفتح الكاف وتشديد اللام ممدودا موضع البصرة وقال شارح هو شرط الترو وهو موضع حبس السفينة وقيل هو موضع الرمي وترويه
 ما في بعض النسخ بالتحريف والقصر ١٢ مرعاة **١٠** قوله قذف اي شذ شديدة ترمى اهلها اولاد قذف الارض الموتي بعد دفنها او اراد امطار الجادة ١٢ سيد **١١** قوله ابله بضم البهزة
 والباء وتشديد الام القرية العروفة قريب من البصرة من جانبها البحر ١٢ مرعاة وسيد **١٢** قوله هذه لابي هريرة رضى الظاهر ان معناه ثواب هذه الصلوة لابي هريرة وقد جاز في العبادة
 البدينية ان تجعل ثواب عمل غيره وفيه خلاف ولعل مذهب ابي هريرة في الامانة في الاتفاق ويؤخذ من هذه الحديث ان العمل في الامانة الفاضلة فاصل ١٢ المعات

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنه الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تخرج كجوج البحر قال قلت مالك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها با ما مغلقت قال فكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذلك اخرى ان لا يعلق ابا قال فقلنا الحذيفة هل كان غير يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة افي حدثه حديثا ليس بالا غلط قال فهبتان نسال حذيفة من الباب فقلنا المشرق سله فساليه فقال عمر متفق عليه **ع ١٩٩** انس قال فتح القسطنطينية مع قيا الساعة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **باب اشراط الساعة الفصل الاول ع ٢٠٠** انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل متفق عليه **ع ٢٠١** جابر بن سمره قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذا بين فاحذر ما رواه مسلم **ع ٢٠٢** ابو هريرة قال بيننا النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي فقال متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الاموال غير اهله فانظر الساعة رواه البخاري **ع ٢٠٣** وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا رواه مسلم وفي رواية له قال تبلغ المساكن اهاب او يهاب **ع ٢٠٤** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية قال يكون في اخر امتي خليفة يحشي المال حثيا ولا يعده اعدا رواه مسلم **ع ٢٠٥** ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يجسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يخدمه شيئا متفق عليه **ع ٢٠٦** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يجسر الفرات عن جبل من ذهب يقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم على اكون انا الذي انجوا رواه مسلم **ع ٢٠٧** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبقى الارض اقل ذكورها امثال الاسطوانة من الذهب والفضة فيجئ القاتل فيقول في هذا قتلت ويجئ القاطع فيقول في هذا قطعت رحى ويجئ السارق فيقول في هذا اقطع يدي ثم يدعون فلا ياخذون منه شيئا رواه مسلم **ع ٢٠٨** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يتأهب الدنيا حتى يهتر الرجل على القبر فيتمتع عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين لله الا البلاء رواه مسلم **ع ٢٠٩** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل بيضرى متفق عليه **ع ٢١٠** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس

١ قوله تخرج كجوج البحر عند يمينه وكذا في ذلك عن شدة المتألمة وكثرة المنازعة وما يشتمن ذلك من المشامة والمقاتلة قوله فكسر الباب او يفتح قيل يفتح ان يكون بالكسر عن القتل وبالفتح عن الموت قوله اخرى اي البرق واولى بان لا يفتح لان كسر الباب لم يتصور لبعده الفتح والفتح اقرب الى الفتح ويرجى فيه ذلك **٢** المعات **٣** قوله قلت مالك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها با ما مغلقت قال فكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذلك اخرى ان لا يعلق ابا قال فقلنا الحذيفة هل كان غير يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة افي حدثه حديثا ليس بالا غلط قال فهبتان نسال حذيفة من الباب فقلنا المشرق سله فساليه فقال عمر متفق عليه **ع ١٩٩** انس قال فتح القسطنطينية مع قيا الساعة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **باب اشراط الساعة الفصل الاول ع ٢٠٠** انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل متفق عليه **ع ٢٠١** جابر بن سمره قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذا بين فاحذر ما رواه مسلم **ع ٢٠٢** ابو هريرة قال بيننا النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي فقال متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الاموال غير اهله فانظر الساعة رواه البخاري **ع ٢٠٣** وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا رواه مسلم وفي رواية له قال تبلغ المساكن اهاب او يهاب **ع ٢٠٤** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية قال يكون في اخر امتي خليفة يحشي المال حثيا ولا يعده اعدا رواه مسلم **ع ٢٠٥** ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يجسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يخدمه شيئا متفق عليه **ع ٢٠٦** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يجسر الفرات عن جبل من ذهب يقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم على اكون انا الذي انجوا رواه مسلم **ع ٢٠٧** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبقى الارض اقل ذكورها امثال الاسطوانة من الذهب والفضة فيجئ القاتل فيقول في هذا قتلت ويجئ القاطع فيقول في هذا قطعت رحى ويجئ السارق فيقول في هذا اقطع يدي ثم يدعون فلا ياخذون منه شيئا رواه مسلم **ع ٢٠٨** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يتأهب الدنيا حتى يهتر الرجل على القبر فيتمتع عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين لله الا البلاء رواه مسلم **ع ٢٠٩** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل بيضرى متفق عليه **ع ٢١٠** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس

١ قوله تخرج كجوج اي تضرب البصر عند يمينه وكذا في ذلك عن شدة المتألمة وكثرة المنازعة وما يشتمن ذلك من المشامة والمقاتلة قوله فكسر الباب او يفتح قيل يفتح ان يكون بالكسر عن القتل وبالفتح عن الموت قوله اخرى اي البرق واولى بان لا يفتح لان كسر الباب لم يتصور لبعده الفتح والفتح اقرب الى الفتح ويرجى فيه ذلك **٢** المعات **٣** قوله قلت مالك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها با ما مغلقت قال فكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذلك اخرى ان لا يعلق ابا قال فقلنا الحذيفة هل كان غير يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة افي حدثه حديثا ليس بالا غلط قال فهبتان نسال حذيفة من الباب فقلنا المشرق سله فساليه فقال عمر متفق عليه **ع ١٩٩** انس قال فتح القسطنطينية مع قيا الساعة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **باب اشراط الساعة الفصل الاول ع ٢٠٠** انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل متفق عليه **ع ٢٠١** جابر بن سمره قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذا بين فاحذر ما رواه مسلم **ع ٢٠٢** ابو هريرة قال بيننا النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي فقال متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الاموال غير اهله فانظر الساعة رواه البخاري **ع ٢٠٣** وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا رواه مسلم وفي رواية له قال تبلغ المساكن اهاب او يهاب **ع ٢٠٤** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية قال يكون في اخر امتي خليفة يحشي المال حثيا ولا يعده اعدا رواه مسلم **ع ٢٠٥** ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يجسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يخدمه شيئا متفق عليه **ع ٢٠٦** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يجسر الفرات عن جبل من ذهب يقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم على اكون انا الذي انجوا رواه مسلم **ع ٢٠٧** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبقى الارض اقل ذكورها امثال الاسطوانة من الذهب والفضة فيجئ القاتل فيقول في هذا قتلت ويجئ القاطع فيقول في هذا قطعت رحى ويجئ السارق فيقول في هذا اقطع يدي ثم يدعون فلا ياخذون منه شيئا رواه مسلم **ع ٢٠٨** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يتأهب الدنيا حتى يهتر الرجل على القبر فيتمتع عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين لله الا البلاء رواه مسلم **ع ٢٠٩** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل بيضرى متفق عليه **ع ٢١٠** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس

من المشرق الى المغرب رواه البخاري **الفصل الثاني عن انس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضربة بالنار رواه الترمذي **وعن عبد الله بن جواله** قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغتم على اقد اننا فرجنا فلم نغتم شيئاً وعرفنا الجهاد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلمهم الى فاصعت عنهم ولا تكلمهم الى انفسهم فبجزوا عنها ولا تكلمهم الى الناس فيستاثروا عليهم ثم وضع يده على راسي ثم قال ابن جواله اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه الى راسك رواه **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ النقي دولا والامانة مغنما والزكوة مغرماً وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امراته وحق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاستقم وكان من عيما القوم ارذل لهم واكرم الرجل مخافة شربه وظهرت القينات والمعارف وشربت الخمر ولعن اخر هذه الامة اولها فارتقوا عند ذلك ريحاً حبراء ومزكولة وحسفاً ومسخاً ووقفاً وايات تتابع كظفر قطع سلكه فتتابع رواه الترمذي **وعن ابي بصير** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكروا لغير الدين قال ويصدق بقرته وجفا اباه وقال وشرب الخمر وليس الحرير رواه الترمذي **وعن عبد الله بن مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يهلك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي رواه الترمذي وابوداؤد وفي رواية له قال لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني او من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابية اسم ابى يبلأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً **وعن ابي سلمة** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابوداؤد **وعن ابي سعيد الخدري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلي الجبهة اقنى الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ايملك سبع سنين رواه ابوداؤد **وعن** عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجئ اليه الرجل فيقول يا مهدتي اعطني اعطني قال فيحشى له في ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه الترمذي **وعن ابي بصير** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هارباً الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجون وهو كاره فيبأيعونه بين الزكن والمقام ويبيع

له قوله فتكون السنة كالشهر يحمل ذلك على قلة بركة الزمان وذهاب فائده او على ان الناس لكثرة اجهالهم بما وبهم من النوازل والشدائد اشتغال قلوبهم بالفتن العظام لا يظنون بمعنى الايام وذلك لانها في استطالة الايام الشدائد لان الاستطالة انما يكون مع الفطنة والشعور وما ذكرناه هنا انما يكون مع الجيرة والدريش قوله كالمزمة اي كزمان القائد العظام وهو ما تورد به النار كالكبريت والقصب والحشيش وفي الصحاح العظام اشتعال النار في الملقاه ونحوها والعظام اي العظام التي يبرع اشتعال النار فيها **س** قوله عن الجبهه اربابنا وفي نسخة صحبه بالغتم ففي القاموس الجهد الطاقه ويضعون المشقة وقال ابن الملك الجهد بالغم الطاقه وبالفعل المشقة قلت لعلها انما لثقتان لكل منها والمراد به هنا المشقة وقد صرح شارح بالفتح ١٢ مرقة **س** قوله فانصفت عنهم بالنسب جوابا للنسب والسبب في ذلك ان الانسان خلق من مخلوق من حيث هو بما جز عن نفسه فكيف عن غيره ولذا ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلمني الى نفسي طرفه بين والاقل من ذلك ١٢ مرقة **س** قوله اتخذ الفئى دولا والدول بكر الدال وفتح الواو جمع دولة بعظم الدال وفتحها وهي اسم لكل ما يتداوله الناس من المال وقيل بالضم اسم لما يتناول من المال وبالفتح الفعل وهو الانتقال من حال اليوس والفزال حال التعم والسرور والمراد في الحديث ان الاعتقاد واصحاب المنصب يتداولون اموال الفئى ويمنوننا من مستحقها ويستاثرون بحق الفقراء كذا في المعاني **س** قوله لغير الدين الخصال الطيبى رحمه الله هو بالالف واللام كذا في جامع الترمذي وجامع الاصول وفي نسخة المعاني بغير اللام والاولى اولى الاقربين منه مع انه اشفق الاشفقين عليه بذا وقال ابن الملك خص عقوق الام بالذکر وان كان عقوق كل من الايوين معددا من الكبار تركا كحفظها او كون قولها وقصى اباه بمنزلة وعنى اباه فيكون عقوقها مذكورا اقول ففقيه تفنن في تيسيح مع زيادة البالغ في قولها اقصى على قولها على ان يعظم عقوق الاب من عقوق الام بالاولى ١٢ مرقة **س** قوله وظهرت الاصوات اي رفعها قولها في المساجد وهذا مما كثر في هذا الزمان وقد نص بعض علمائنا بان رفع الصوت في المسجد ولو بالذکر حرام **س** مرقة **س** قوله وكان زعيم القوم الخ اي المشكفل بامرهم قوله ارذلهم اي انحلهم او اكثرهم رذالته في النسب و الحساب قال السيوطي زعيم القوم رئيسهم وفي القاموس الزعيم الكفيل وسيد القوم ثم اعلم ان النسخ جميعها على رفع زعيم ونسب ارذلهم وكان الظاهر ان ينسب القوم اليهم لانهم يراد بالزعيم اعلمهم وبلا رذل الاحق والاصل في المال والجاه اقل **س** مرقة **س** قوله منى ومن اهل بيتي واختلف في ان من منى بنى الحسن او من بنى الحسين ويكن ان يكون جامعاً بين الحسينين والحسينين والاصل من جهة الاب حسنى ومن جهة الام حسينى قياساً على ما وقع في ولدي ابراهيم وهما اسمعيل واسحاق عليهم السلام حيث كان انبياء بنى اسرائيل كرم من بنى اسحاق وجمي من ذرية اسمعيل نبينا عليه الصلوة والسلام وقام مقام الكل ونعم العون وصدرا فام انبياء فكذلك لما ظهرت اكثر الائمة وكابر الامة من اولاد الحسين فانسب ان يتجزئ الحسن بان اعطى له ولد يكون خاتم الاولياء ويعوم مقام سائر الاصفياء **س** مرقة **س** قوله اجلى الجبهة اي كثر الجلاء اي النور او وضع واوسع وقتا النف ارتفاع اعلاه واحديا بسطة وسطه وسبحه طرفه او تتوسطه القصبه وضيق المتختر كذا في القاموس **س** مرقة **س** قوله فخرج رجل من اهل المدينة اي كراهته لافه منصب الامارة او خوفا من الفتنة الواقعة فينا وهي المدينة التي فيها الخليفة قال الطيب وهو الذي يدعى بلير لارادة هذا الحديث ابوداؤد في باب المهدي ونقل عن القرطبي انه ذكر ان المهدي يخرج من المغرب الاقصى وقال السيوطي لا اصل له قوله ابدال الشام وفي النهاية ابدال الشام هم الاولاد والابناء والواحد بديل نحو ابدال لانه كلمات منم واحد بديل باخر قال الجوهري ابدال قوم من الصالحين لا يتخلو الدنيا منهم اذ مات واحد بدل الشد مكانه باخر وقوله وعصائب اهل العراق اي خيادهم من قولهم عصبة القوم خيادهم وفي النهاية العصائب جمع عصابة وهي الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين كذا في المرقات والمعاني **س**

و نحن نتذكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الذخا ن والذجال والذابة و طلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم وياجوج وماجوج وثلاثة خسوف بالشرق وخسوف بالمغرب و خسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة ورايح تلقي الناس في البحر رواه مسلم **ع ٥٢٢٨** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادءوا بالاعمال ستا الذخان والذجال وداية الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم رواه مسلم **ع ٥٢٢٩** عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايها ما كانت قبل صاحبتهما الاخرى على اثرها قريبا رواه مسلم **ع ٥٢٣٠** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانا لو تكن امنة من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والذجال وداية الارض رواه مسلم **ع ٥٢٣١** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيوزن لها ويوزن لها وتسجد ولا تقبل منها وتستأذن فلا يوزن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فلذلك قوله تعالى والشمس تجري مستقرها قال مستقرها تحت العرش متفق عليه **ع ٥٢٣٢** عمران ابن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الذجال رواه مسلم **ع ٥٢٣٣** عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخفى عليكم ان الله تعالى ليس باعور وان المسيح الذجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية متفق عليه **ع ٥٢٣٤** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد اندر امتة الا عور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كفت متفق عليه **ع ٥٢٣٥** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الذجال ما حدث به تبي قومه انه اعور وانه يمحي معه يشل الجنة والنار قالتي يقول انها الجنة هي النار وانى ائذركم كما ائذركم نوح قومه متفق عليه **ع ٥٢٣٦** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج وان معه ماء و نار فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نار فماء بارد

١ قوله فذكر الرفان قال الطيبي هو الذي ذكر في قوله تعالى لو اتى السماء يدفان مبين وذلك كان في عمده صلى الله عليه وآله وسلم انتهى ويؤيده ما قال ابن مسعود هو عبارة عما اصاب قريشا من القوط حتى يرى السواد لهم كالذخا ن لمن قال حذيفة هو على حقيقة لانه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عنه فقال يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة والمومن يصير كالزكام وانكافرا كلسكان فتولد يصير كالزكام ام لكها جبه وقوله واخر ذلك نار تخرج من اليمن وفي رواية من ارض الحجاز قال القاضي عياض لعلمنا انان مجتمعان وتحتشان اناس او يكون ابتداء خروجها من اليمن وظهورها من الحجاز ذكره القرطبي ثم يجمع بينه وبين ما في البخاري ان اول اشرا ل الساعة نار تخرج من المشرق الى المغرب بان اثرها باعتبار ما ذكر من الايات ولوليتها باعتبار انما اول الايات التي لا شئ يبدى من امور الدنيا اصلها بلقح اياتها النسخ في الصور يمكن ما ذكره جافان في صحت كل آية منها اشياء من امور الدنيا **٢** مرقاة قوله ياجوج وماجوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام قولنا المشرقة قبل المشرقة ان المشرقة يكون في الشام قول من قعر اى من اقصى ارضنا قول عدن هو مدينة مشهورة باليمن وهو منفرد وقيل غير منفرد باعتبار البقعة **٣** قوله اول الايات خروجا طلوع الشمس فان قيل طلوع الشمس من مغربها ليس اول الايات لان الرفان والذجال قبله قلنا الايات اما امارات لقرب قيام الساعة واما امارات والذ على وجود قيام الساعة وحصولها من الاول الرفان وخروج الدجال ونحوها من الثاني ما نحن فيه من طلوع الشمس من مغربها والرفقة وخروج النار وطرد الناس الى المحشر ومن ثم قيل اول الايات خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام ثم خروج ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس فان الكفار مسلمون في زمان نزول عيسى عليه السلام حتى تكون الدعوة واحدة ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج عيسى عليه السلام ونزولها من الايمان مقبولا من الكفار **٤** قوله فانها تذهب المتفقين لا يخالف هذا قوله تعالى جل جلاله ويصدها تقرب في عين حمئة فان المزاب بها نهاية مدرك البصر ويجودها تحت العرش انما هو بعد الغروب في المدينة رد على من زعم ان الملو مستقر باغاية ما انتهى اليه في الارض ارتفاع وذلك يوم في السنة التي انتهى امرها عند انتهاء الدنيا قال الخطابي يحتمل ان يراد بذلك انما تستقر تحتها استقر اركانها لا يعيط به **٥** مرقاة قوله المستقر لها قال الخطابي عن بعض اهل التفسير معناه ان الشمس تجري لاجل قدرها ليعني الى انقطاع مدة بقار العالم وقال بعضهم مستقر باغاية ما تنتهي اليه في صعودها وارتفاعها لا طول يوم من الصيف ثم تاغذه في النزول ثم في اقصى مشارق السماء لا قهر يوم في السنة **٦** مرقاة قوله كان عينه عنبة فيه تجتيس لطيف وداية في شرح المسانج لابن الملك طاغية بالهجرة اي ذاهب ضوءها ودوسه بغير الهمة اي نابتة باردة انتهى وقد روى في الحديث انه مسوح العين ومطوس العين وانما ليست حجارة ولا نابتة وهذه صفة جنة العنب التي ضال ماؤها لطيفت ولى ما جاز في الاحاديث الاخرجا حظ العين وكانها كوكب يتجى به للرواية الاولى ويصح الجمع بينهما بانه احد هما مسحوسه ومسحوسه وغير نابتة وداية بالهجرة والآخرى كوكب وجا حظ وداية بغير الهمة وداية العلم **٧** قوله ك فتركها كتب في نسخ المصابيح والمشكوة هذه الحروف غير كريمة اشارة الى المادة الصرفية من غير اعتبار سبغ معينة ودل على بئذ السورة مكتوبة بين يمين الدجال وبهذا الجاه من نطق الشريف صلى الله عليه وسلم مكتوب بين عينيه الكاف والفاء والراء **٨** المعات قوله فالتى اي فالصورة التي قوله يقول انها الجنة اي ويظهر باري البرا ان انها النعمة قوله سى النار اي ذات النعمة و الظاهر ان هذا من باب الكفاءة ويبدل عليه الحديث الذي عليه فالتقدير التي التي يقول انها النار اي الجنة ونظيره الدنيا في نظر العارفين ان نعمتها نعمة ونعمتها نعمة فان الشارح يبين من دخل الجنة استحق ان يراد له صدقة فاطلق اسم المسبب على المسبب اقول وكذا من لم يطعم درهما في النار استحق دخول الجنة لانه كذب لكن الظاهر انها تبادلت في حكاية بالفضل عليها كما ورد في ان القبر ورضه من رياض الجنة ادخرفة من حفر البزيران **٩** مرقاة

عذابك فمن ادرك ذلك منكم فليقم في الذي يراه ناراً فإنه ماء عذب طيب متفق عليه وإنما مسلم وان الدجال مرسوم العين
 عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب **ع ٢٣٤** قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفاله الشعر معه جنته وناره فنادى جنة وجنته نادى واواه مسلم **ع ٢٣٥** الناس
 ابن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وأنا فيكم فانا حجيجه ووتكم وان يخرج ولست فيكم
 فامرؤ حجيح نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كافي اشبهه بعيد العزى بن قطن فمن ادرك
 منكم فليقرأ عليه فاتحة سورة الكهف وفي رواية فليقرأ عليه بقواح سورة الكهف فأنها جوارك من فتنته انه خارج خلة بين
 الشام والعراق فعات يسينا وعات شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثت في الأرض قال اربعون يوماً يوم كستت
 ويوم كشره ويوم كجنته وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنته ايكفيناه فيه صلوة يوم قال لا اقدر وا
 له قدرة قلنا يا رسول الله وما اسرعه في الأرض قال كالغيث استند برثته الزرع فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر
 السماء فتبطر والأرض فتنبث فتروح عليهم سائر حثها طول ما كانت ذرى واسغفه ضرعاً وامداه خواصر ثم يأتي القوم
 فيدعوهم فيأردون عليه قوله فينصرفون عنهم فيصبحون مبحلين ليس بأيديهم شئ من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها
 اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلاً مثلياً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزئين رمية الغرض ثم
 يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين
 مهزودتين واضعاً كفيه على اجنحة ملكين اذا طأ رأسه قطر واذا رفعه تحذر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يجلب لكافر يجدا من ربح
 نفسه الامات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لدا فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح
 عن وجوههم ويحدثهم درجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادي الى الابد ان لاحد يقتالهم فحز
 عبادي الى الطور ويبعث الله يا جوج وما جوج وهم من كل حدب ينسلون فيمراوا ثلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويبرأ اخرهم
 فيقول لقد كان بهنك مرة ماء ثم يسردون حتى ينتهوا الى جبل الحنجر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلع
 فلنقتل من في السماء فيرمون بثيابهم الى السماء فيرد الله عليهم ثيابهم مخضوية دماً ويخصر نبي الله واصحابه حتى يكون رأس
 الثور لاحدهم خيراً من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النعف في رقابهم فيصبحون
 فرس كموث نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر الا ملأ زهبهم وتنتهم

١ قوله وان الدجال مسوح العين اي مسوح احدى عينيه والظفرة بالتحريك لغة تنبت عند الماق من كثرة البكاء والماء وقيل جلدة تخرج من العين من
 الجانب الذي بل الالف وهي مثل ان يكون في العين المسوح وان يكون في العين الاخرى ودور الجمع بين قوله انور يعني النبي وقوله انور العين اليسرى وقوله مسوح ان يقال احدى عينيه ذاهبة و
 الاخرى ميبية فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء لاذ العور في الاصل العيب **٢** سيبويه قوله وان فيكم المزدق ثبت من الاحاديث ما يدل على ان خروجي في آخر الزمان ولكنه قال بكثرة البقاء للوقوف
 على الامة حتى يتجئوا الى الله من شره وايضا هذه كناية عن تحقق وقوعه البتة وشارة الى الابهام في زمانه كالساعة وقوله كافي اشبهه بعبد العزى ترد وصل الله عليه وسلم في تشبيهه به لوقال كان عبد
 العزى لازم البرم بالتشبيه والعزى في الاصل تانينث الازن اسم ستم او سمره عبتا غطفان وعبد العزى هذا كان من المشركين وقيل رجل من خزاعة من ملوك الجاهلية **٣** المعات **٤** قوله فانا حجيح
 اي فانا عصم ومقابلها بالجملة فيقول بمعنى فاعل من الحجة وهي الظلمة **٥** قوله غلظة بالار العجوة بكذا في نسخ بلادنا وقيل الرواية بالمار المملوك ونصب التاء بلا تنوين وهي موضع **٦** امر
٥ قوله فعات هو عين مملعة وبار مثلية ما من من العيش وهو اشد الغناد والاسراع وفي بعض النسخ عات كقاص من العشى وهو الفتح الموافق لما في التنزيل من قوله فسلا
 تعثوا في الارض مسدين وهما لغتان بمعنى الافساد **٦** مرقة **٦** قوله اقدر وقيل هذا القدر مخصوص بذلك اليوم ولوحظنا واجتهدنا لحكنا بصلوة يوم فقط **٧** اس **٨** قوله لمحلين بعن الهم
 اي داخلين في المل قال التوريشي حمل القوم اصابهم الحمل وهو انقطاع المطر ويس الارض من الكأ قوله كيعاسيب النحل اي كما يتبع النحل الميعسوب وهو امير او من قبل السيد يعسوب ففي
 الكلام نوع قلب اذ حق الكلام كمثل اليعاسيب وقال النووي اليعاسيب ذكور النحل وقال القاسم المراد جماعة النحل لاذ كور باخامته كمن عن الجماعة باليعسوب وهو امير بالانسان متي
 طارت بجماعة **٩** مرقة **٩** قوله رمية الغرض اراد ان يكون بعد ما بين القطعتين بعد رمية السم الى الهدف وقيل اي يصيبه بالفرية اصابة الغرض قوله مثل جمان كغراب اللؤلؤ وجا
 اشكال اللؤلؤ من فنة الواحدة جمانه وفي بعض النواحي الجمان بفتح الجيم وتشديد الهم اللؤلؤ الصغار وتخييفها حسب يتخذ من الغضه وقيل المراد هو الاخير **١٠** قوله مزدوقين اي مال
 كون يعلني بينهما بمعنى لابس حليتين مصوغتين بورد اذ عطران روي بالردال المسلمة والعجوة **١١** مرقة **١١** قوله ليدان اي لا قدرة والماق هو انور عن الطاقة باليد لان البشارة انما يكون باليد وثني بالانثى
 كان يديه سعد ومان بجزه من دفعه قوله فرز امرن التمرز ما تؤخذ من المرزاي اعظم وضم **١٢** مرقة **١٢** قوله بحيرة طبرية بالاضافة والبحيرة تصغير بحرة وهو ماء يجمع بالشام طولها عشرة
 اميال وطبرية اسم موضع وفي القاموس قرية بواسطة قوله بجبل الخريف في الراء المعجزة واليم والراء الشجر اللثف وفسر في الحديث بقوله جبل بيت المقدس ككثرة شجره اذ يوكل ما يشرك من شجر
 اوتاراد وغيره كذا في النهاية **١٣** مرقة **١٣** مرقة **١٣** قوله دما تميز وهذا السند راج منه سبحانه وتعالى مع احتمال اصابة سهام بعض الطيور في السماء فيكون فيه اشارة الى احاطة فسادهم
 بالسفليات والعلويات **١٤** مرقة **١٤** مرقة **١٤** قوله فرسل الله عليهم النعف وهو بفتح النون والفين المعجزة ودودي الوت الابل والغنم والواحد نعفة قوله فرس كقتلى جمع فرس بمعنى قتل من اقرض
 الاسد **١٥** مرقة **١٥** مرقة **١٥** قوله في الارض الخ اي في وجهها جميعاً وهذا هو دور الدول عن الضمير الى الظاهر فاللام في الادي للعهد وفي الثانية للاسفران بدليل الاستثناء وبتبين من القائد
 المعروف ان المعرفة اذا اعدت تكون بينا للاول مبنية على غالب العادة اذ جيت لا قرينة صادرة قوله فرز بهم بفتح الزاي والدار قد تظم الزاي وقال شامح هو بالضم دروي بالتحريك وهي الرية للفتنة
١٢ مرقة بتخيير

فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحبلهم فتطرحهم حيث شاء الله وفي رواية تطرحهم بالنهب ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكون منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفه ثم يقال للارض اني شهرتك ورمدي بركتك فيومئذ تاكل العصاية من الرمانة ويستظنون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبيناهم كذلك اذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت ابطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحر فعليه تقوم الساعة رواه مسلم الا رواية الثانية وهي قولهم تطرحهم بالنهب الى قوله سبع سنين رواها الترمذي وعنه **٥٢٣٩** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبلة رجل من المؤمنين فيلقاه المسألح مسألح الدجال فيقولون له اين تعبد فيقول اعبد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له او ما تؤمن برتنا فيقول ما برتنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احداً وادونه فينطلقون به الى الدجال فاذا راه الامم المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس هذا الدجال فبيشبهه فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضرباً قال فيقول او ما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثوبيشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائماً ثم يقول له اؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدى باحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليند به فيجعل ما بين رقبته الى تقوته نجاساً فلا يستطيع اليه سبيلاً قال فيأخذ بيده ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما ألقى في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم وعنه **٥٢٤٠** امر شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفترق الناس من الدجال حتى يلحقوا بالحيال قالت امر شريك قلت يا رسول الله فان العرب يومئذ قال هم قليل رواه مسلم وعنه **٥٢٤١** انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالة رواه مسلم وعنه **٥٢٤٢** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايت ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه متفق عليه **٥٢٤٣** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح من قبل المشرق هتته المدينة حتى ينزل دبراً اُحد ثم تصرت الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك متفق عليه وعنه **٥٢٤٤** ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رغب

١ قوله تطرحهم بالنهب الزلفه النون وسكون الهاء وفتح الواو معجمة وقيل مكان بيت المقدس وفيه ان كيف يسعم ولعل المراد بوضع بعضهم او على طريق خرق الحلة يسعم وقيل هو حيث تطلع الشمس **٢** مرة **٣** قوله لا يكون من بيت مدر ولا وبر في جمع الجراد لا يكون بفتح الباء وهم كاف من كمنته منته عن الشمس ومفعوله محذوف اي لا يكون ولا يكون من ذلك المطر بيت مدر ولا وبر يعني بيت الحضر والبلد وشيثا بل يغسل الاماكن التي وفي بعض النسخ من الاماكن بمعنى السور والمفعول على هذا محذوف اي لا يرث شيئا بل يعجم جميع الاماكن المعاني **٤** قوله كالزلفه اي بالتحريك واحذرت مصانع الماد وجمع على المزالف ايضا اراد ان المطر يغدر في الارض فيصير كأنها مصنعة من مصانع الماد وقيل الزلفه المرأة شبهها بالاسنوانها دنظا فتباد وقيل هي الروضة ويقال بالثقافات ايضا **٥** جمع الجراد **٦** قوله يتبعها الحف بحسب القاف هو الذي فوق الدماغ والمراد هنا قشر الرمانة **٧** قوله لتكفي الفخذ من الغنم القاصي عيان من الفخذ ههنا يسكون الى المعجزة لا يفرجها من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة ولما الفخذ يعني العنق فحسب الجراد وسكوننا **٨** مرة **٩** قوله فتقبض اي تلك الريح قوله روح كل مؤمن وكل مسلم قال النووي رحمه الله هكذا هو في جميع النسخ بالواو يعني كان الظاهر ان يكون باو بالشك فانه لا فرق بين المؤمن والمسلم عند ارباب الحق من اهل السنة والجماعة فالمقصود بالمبالغة في التعميم والتفاخر باعتبار اختلاف الوصفين كما في قوله سبحانه ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات او بناء على الفرق الغوي بينها من ان المراد بالمؤمن المصدق وبالسلم المتقاد ولكن لما كان احدهما لا ينفع بدون الآخر جعل الموصوف بهما واحدا واطلق عليه كل واحد من الوصفين بطريق التساوي او يكون احدهما نالبا عليه في نفس الامر والله اعلم قال الطبري رحمه الله المراد بالسكر ههنا الاستيعاب اي تقبض روح خيال الناس كقوله **١٠** مرة **١١** قوله فيشج فيقول غزوه وشجوه روي على ثلثة اوجه احد بالفتح بشين معجمة نومدة فماد همله على صيغة المضارع الجمول من التشبيح وهو جعل الشيء عربيا اي ملقى على ثقاه وقيل يدل على بطون وشجوه بالهمزة من الشج وهو الجرح في الرأس وثانيها شج كالاول وشجوه بالياء والمراد من التشبيح وتالشا فيشج وشجوه كلاهما بالهمزة والوجه الثاني هو الذي ذكره الميموني والاصح الاول **١٢** المعاني **١٣** قوله فيؤشر بالمشار من مفرقه اي يشر بالمشار فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **١٤** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **١٥** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **١٦** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **١٧** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **١٨** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **١٩** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٢٠** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٢١** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٢٢** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٢٣** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٢٤** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٢٥** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٢٦** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٢٧** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٢٨** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٢٩** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٣٠** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٣١** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٣٢** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٣٣** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٣٤** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٣٥** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٣٦** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٣٧** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٣٨** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٣٩** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٤٠** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٤١** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٤٢** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٤٣** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٤٤** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٤٥** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٤٦** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٤٧** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٤٨** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٤٩** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٥٠** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٥١** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٥٢** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٥٣** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٥٤** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٥٥** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٥٦** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٥٧** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٥٨** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٥٩** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٦٠** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٦١** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٦٢** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٦٣** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٦٤** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٦٥** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٦٦** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٦٧** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٦٨** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٦٩** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٧٠** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٧١** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٧٢** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٧٣** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٧٤** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٧٥** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٧٦** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٧٧** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٧٨** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٧٩** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٨٠** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٨١** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٨٢** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٨٣** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٨٤** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٨٥** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٨٦** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٨٧** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٨٨** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٨٩** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٩٠** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٩١** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٩٢** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٩٣** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٩٤** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٩٥** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٩٦** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٩٧** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٩٨** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **٩٩** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار **١٠٠** قوله فيؤمر به فيؤشر بالمشار اي يشر بالمشار

المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخاري وعنه **٥٢٤** فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال لكل من كل انسان مصلاة ثم قال هل تدرون لم جمعتمكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انى والله ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتمكم لان تسيما الدارنى كان رجلا نصرانيا فجامعوا سلم وحدثني حديثنا وافق الذي كنت احذ شكروه عن المسيح الدجال تحدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من اهل حمير فاجتمع بهم البحر فارتدوا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلك بشر الشعرا يدرون ما قبله من دبرة من كثرة الشعرا قالوا ويلك ما انت قالت انا الجحاسة انطلقوا الى هذا الرجل في الدائر فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمعت لنا رجلا فرقتا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدائر فاذ فيه اعظم انسان ما رأينا قط خلقا واشده وثقا فاجمعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد رتم على خبرى فاخبروني ما نتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلك فقالت انا الجحاسة اعدوا الى هذا في الدائر فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زعر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بناء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من ماؤها قال اخبروني عن نبي الامتين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرنا انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا للمسيح الدجال واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محترمتان على كلتاهما كلفنا ارددت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صليبا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بنحوه هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعنى المدينة الاهل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام واجر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واوما بيده المشرق رواه مسلم **٥٢٥** عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتنى الليلة عند الكعبة فرايت رجلا ادم كاحسن ما انت راى من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راى من اللمم قد رخلها فهي تقطر ماء ممكنا على عواتق رجلين يطوفن بالبيت

قوله الصلوة جامعة في اعزاه وجوه اربعة رخصتها او غيرها اخبار ترزقها علم على الاجتماع ونصبها على تقدره واحزوا الصلوة حال كونها جامعة ورفع الاول على تقدره برببه الصلوة ونصب الثاني على العاليه وبالعكس على تقدره واحزوا وبها جامعة وعلى جميع التقادير على الجملة النصب لانه مفعول ينادى بحاية كونه في معنى القول او مفعول مطلق اي ينادى بهذا النداء الخاص الذي فيه هذا القول **٥٢٦** المعات **٥٢٧** قوله فخرجت الى المسجد الخ لعل خروجها قبل النهى او كان في الليل اول من رخصته في حضور الصلوة الجامعة قياسا على صلوة العيد **٥٢٨** مرة **٥٢٩** قوله لان تسيما الدارنى وهو منسوب الى جد امير الدارنى نسفة صيغة تميم الدارنى يغير تميم والاول هو الصالح قوله سفينة بحرية اي لاربية احزاز من الابل فانما تسمى سفينة البروقيل اي مركبا كبيرا بحرا لا زورقا صغيرا انما **٥٣٠** مرة **٥٣١** قوله مد شئى الخ هو من قبيل رواية الاكارين الاصاغر وفيه ايراد الى الرد على الجاهل المكابر حتى يتكبر عن اخذ العلم من اهل النور والاصاغر وقد قال الله تعالى ساعرت عن آياتى الذين يتكبرون فى الارض بغير الحق وقال صلى الله عليه وسلم كلمة الحكمة منالة المومن فيث وجدها فتواحق بها ومن كلام على كرم الله وجهه انظر الى ما قال والانسظر الى من قال والمعنى ان تسيما على **٥٣٢** مرة **٥٣٣** قوله فلعب بهم للوح استيعر اللعب لا مواج البحر وهذا السفن عن جهة المقصود وقوله في اقرب السفينة جمع قارب على خلاف القياس والقياس قوارب والقارب السفينة الصغيرة يكون مع السفينة الكبيرة البحرية يستعملون بها حواجم من البروقيل وادب اهل في القاموس السلب بالعلم الشعر كما اذا غلظا منه او شعر الزنب او شعر الخنزير الذي يخرز به وبالبحر بكثرة الشفرد هو الالب **٥٣٤** مرة **٥٣٥** قوله ما قبله من دبرة الخ يعني فيها قال الطيبي رحمه الله ما استنبأه ويبدون يعنى يعلمون لئلا يستفهام فيلقا ولا بد من تقدره المعات بعد حرف الاستفهام اي ما نسبة قبله من دبره **٥٣٦** مرة **٥٣٧** قوله قالت انا الجحاسة الخ قال النووى رحمه الله يعنى فيض الجحيم فتشبهه الملهة الاولى قيل سميت بذلك تسيما الاخبار للرجال وجاد عن عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة الارض المذكورة في القرآن **٥٣٨** مرة **٥٣٩** قوله من نخل بيسان يقع المعودة وسكون الياء التخيبة وهي قرية بالشام ذكره الطيبي قريبة من الاردن ذكره ابن الملك وفي القاموس قرية بالشام وقرية بمرد موضع باليهامة قوله بحيرة الطبرية البحرية تفسير البحر والطيبرية محركة قصبته بالاردن والنسبة اليها طبراني **٥٤٠** مرة **٥٤١** قوله زعر براى وغنيين معجمتين كزفره قليلة النيات سميت باسم ابنة لوط نزلت بها **٥٤٢** مرة **٥٤٣** قوله نبي الامتين اي العرب اضاده اليهم باعتبار بعث صلى الله عليه وسلم فيهم وقيل اراد طعا عليه صلى الله عليه وسلم بما تبعوه من غير موث الى ذوى النظرة واليكما كذا في شرح ابن الملك **٥٤٤** مرة **٥٤٥** قوله اما ان ذلك خير لهم ذلك اشار الى بهم فسره بقوله ان يطيعوه واشاره الى النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده من اهل بيته على انه عارف بفضلهم وصدة صلى الله عليه وسلم وانما يجد كثر اعداؤا كما هو شأن اليهود والاراذل الخيرية في الدنيا اذ انما لم يكن لغرض في الظاهر كرهه وانكاره سلمى الله عليه وسلم اخفاه ولم يصرح به **٥٤٦** مرة **٥٤٧** قوله يهدى في عننا الخ اي يخشى عن كل واحدة منهما استينات بيان احوال واصفير للملك او السيف مجازا والله تعالى حقيقته وهو المذكور في اللسان والمظروف في الجنان فضع ان يكون مرجعا للمعير على وجه البيان كما حقق في قوله تعالى قل هو الله احد **٥٤٨** مرة **٥٤٩** قوله الا انه في بحر الشام ذكره الطيبي قريبة من الاردن ذكره ابن الملك وفي القاموس قرية بالشام وقرية بمرد موضع باليهامة قوله بحيرة الطبرية البحرية تفسير البحر والطيبرية محركة قصبته بالاردن والنسبة اليها طبراني **٥٥٠** مرة **٥٥١** قوله زعر براى وغنيين معجمتين كزفره قليلة النيات سميت باسم ابنة لوط نزلت بها **٥٥٢** مرة **٥٥٣** قوله نبي الامتين اي العرب اضاده اليهم باعتبار بعث صلى الله عليه وسلم فيهم وقيل اراد طعا عليه صلى الله عليه وسلم بما تبعوه من غير موث الى ذوى النظرة واليكما كذا في شرح ابن الملك **٥٥٤** مرة **٥٥٥** قوله اما ان ذلك خير لهم ذلك اشار الى بهم فسره بقوله ان يطيعوه واشاره الى النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده من اهل بيته على انه عارف بفضلهم وصدة صلى الله عليه وسلم وانما يجد كثر اعداؤا كما هو شأن اليهود والاراذل الخيرية في الدنيا اذ انما لم يكن لغرض في الظاهر كرهه وانكاره سلمى الله عليه وسلم اخفاه ولم يصرح به **٥٥٦** مرة **٥٥٧** قوله يهدى في عننا الخ اي يخشى عن كل واحدة منهما استينات بيان احوال واصفير للملك او السيف مجازا والله تعالى حقيقته وهو المذكور في اللسان والمظروف في الجنان فضع ان يكون مرجعا للمعير على وجه البيان كما حقق في قوله تعالى قل هو الله احد **٥٥٨** مرة **٥٥٩** قوله الا انه في بحر الشام ذكره الطيبي قريبة من الاردن ذكره ابن الملك وفي القاموس قرية بالشام وقرية بمرد موضع باليهامة قوله بحيرة الطبرية البحرية تفسير البحر والطيبرية محركة قصبته بالاردن والنسبة اليها طبراني **٥٦٠** مرة **٥٦١** قوله زعر براى وغنيين معجمتين كزفره قليلة النيات سميت باسم ابنة لوط نزلت بها **٥٦٢** مرة **٥٦٣** قوله نبي الامتين اي العرب اضاده اليهم باعتبار بعث صلى الله عليه وسلم فيهم وقيل اراد طعا عليه صلى الله عليه وسلم بما تبعوه من غير موث الى ذوى النظرة واليكما كذا في شرح ابن الملك **٥٦٤** مرة **٥٦٥** قوله اما ان ذلك خير لهم ذلك اشار الى بهم فسره بقوله ان يطيعوه واشاره الى النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده من اهل بيته على انه عارف بفضلهم وصدة صلى الله عليه وسلم وانما يجد كثر اعداؤا كما هو شأن اليهود والاراذل الخيرية في الدنيا اذ انما لم يكن لغرض في الظاهر كرهه وانكاره سلمى الله عليه وسلم اخفاه ولم يصرح به **٥٦٦** مرة **٥٦٧** قوله يهدى في عننا الخ اي يخشى عن كل واحدة منهما استينات بيان احوال واصفير للملك او السيف مجازا والله تعالى حقيقته وهو المذكور في اللسان والمظروف في الجنان فضع ان يكون مرجعا للمعير على وجه البيان كما حقق في قوله تعالى قل هو الله احد

فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثور اذا انا برجل جعدا قطرا عوا العين اليمى كان عينه عنية طافية كاشيه من رأيت
 من الناس باين قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالكبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال متفق عليه وفي رواية
 قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمى اقرب الناس به شبيها ابن قطن وذكر حديث ابى هريرة لا تقوم
 الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها في باب الملاحم وسند كحديث ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس في باب قصته
 ابن ابي عمير ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني عن ٥٢٢٤** فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قالت قال فاذا انا بامرأة
 تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجحاسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزوي في ما بين
 السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه ابوداؤد **وعن ٥٢٢٨** عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني
 حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان اتعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحج جعد اعور مطبوس العين ليست نباتية ولا حواء فان
 ليس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس يا عور رواه ابوداؤد **وعن ٥٢٢٩** ابى عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انه لو يكن نبى بعد نوح الا قد انا الدجال قومه واني انا ركبوه فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من راني او سمع كلامي قالوا
 يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم واخير رواه الترمذي وابوداؤد **وعن ٥٢٣٥** عمرو بن حريث عن ابى بكر الصديق
 قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجات
 الهطرقه رواه الترمذي **وعن ٥٢٥١** عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فليبتا منه فوالله ان
 الرجل لياتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه ما يتبع به من الشبهات رواه ابوداؤد **وعن ٥٢٥٢** اسهاء بنت يزيد بن السكن قالت
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالسنة
 السعفة في النار رواه في شرح السنة **وعن ٥٢٥٣** ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي
 سبعون الفا عليه هم السيجان رواه في شرح السنة **وعن ٥٢٥٤** اسهاء بنت يزيد قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر
 الدجال فقال ان بين يديه ثلاث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي
 قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات جرس من البهائم
 الاهلك وان من اشد فتنته انه ياتي الاعرابي فيقول ارايت ان احييت لك اهلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل لك
 الشيطان نحو ابله كاحسن ما يكون ضرورا واعظم اسمة قال وياتي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارايت ان احييت
 لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم

١ كاشيه من رأيت قال الجوزي ضبطه بالتكلم والخطاب وهو اوضح قلت اكثر النسخ على التكلم وهو الاظهر في مقام التشبيه من الخطاب العام ثم الكاف مزيدة للباينة في التشبيه والمعنى هو
 اشبه من البهره من الناس **٢** قوله هذا المسيح الدجال الخ قال التورثي رحمه الله وجه تسميته بالمسيح في احب الوجوه الينا ان الخبز مسخ عنه فهو مسخ الضلالة كما ان الشرح مسخ
 البداية وقيل سمي عيسى بل انه كان لا مسخ ببيده ذابته المبر او قيل لان كان مسخ الارض اى يقطعها وقيل المسيح
 الصدوق وسمى الدجال بل ان احدى عينيه مسوخة لا يجر بها والاخرى سمي مسحا انتهى ولانه مسخ في ايام معدودة جمع مساحة الارض الاكثر والمدنية فهو فيل بمعنى فاعل وصف بالمسيح الدجال لان
 المسيح وصف غلب على عيسى عليه الصلوة والسلام فوصف بالدجال لتمييز الحق من البطل **٣** قوله فاذا انا بامرأة تجر شعرها بالدابة يطبق على المرأة فلا ياتي في الحديث السابق ويحمل
 ان يتمثل تارة بعورة دابة واخرى بصورة امرأة فان الشيطان يتكلم من ذلك **٤** قوله حتى خشيت ان اتعقلوا اى لا تفهموا ما عندكم في مشان الدجال او تنسوه لكثرة ما
 قلت في حقه قال الطيبي حتى غاب عنكم اى عندكم احاديث شتى حتى خشيت ان يلبس عليكم الامر فلا تعقلوه فاعقلوه وقوله ان المسيح استيناف بيان حاله وقيل خشيت بمعنى رجوت وكلته
 لاذلة **٥** قوله خراسان بلاد معروفه بين بلاد ماوراء النهر وبلدان العراق معظمها الآن بلدة هراة **٦** قوله اقوام اى جماعات اى غلبه وعزبه من جنس
 الانسان ولكنهم يشبهون الجان قوله كان وجوههم الجان بفتح الهم وتشديد النون جمع مجن بكسر الهم وهو الترس وقوله المطرقه بضم الهم وسكون الطاء على ما في اصل السيدوا اكثر النسخ وقال السيوطي روى بتشديد
 الراء وتيفيضا ففى منقولة من اطرقه او طرقه اى جعل الطراق على وجه الترس والطرق بكسر الطاء الجلد الذى يقطع على مقدار الترس فيلحق على ظهره والذى ان وجوههم عريضة ووجنا تهم مرتفعة كالجمعة وبه الوصف
 انما يوجد في طائفه الترك والازبك ماوراء النهر ولعلمهم ياتون الى الدجال في خراسان كما يشير قوله قوله قومه او يكونون جنسه موجودين في خراسان حماه الله من اقات الزمان **٧** قوله وهو
 بحسب انه مؤمن الضمير للرجل اى بحسب نفسه انه مؤمن موقن لا يتزلزل ايمانه فاذا ارادى ما مع الدجال من السحر وايجاد الاموات وامثال ذلك وقع في الكفر والضلاله فيقع الرجل الدجال **٨** قوله يمكث
 الدجال في الارض اربعين سنة قد سبق في الفصل الاول من حديث نواس بن سمعان ان بشره يعون يوما فقيل يمكن ان المراد بالاول ليشه مقارنا وبالثاني مطلق المكث
 فتدبر **٩** قوله السنة كما شتر فانه محمول على ستره الا فتقنا كما ان ما سبق من قوله يوم سنة محمول على ان الشتره في غاية من الاستقصاء على انه يمكن اختلافها باختلاف الاحوال
 والرجال **١٠** قوله السيجان بكسر السين جمع ساج كساجان وتاج وهو الطيلسان الاخصر وقيل المتقوش بفتح كذا **١١** قوله والارض نباتها اى يقطع القوط فيما بين اهل
 الارض كله ويكون الخراسان والكنوز يتبعه والواع النعيم من الخبز والشاور والنار معه قوله فلا يبقى ذات ظلف الظلف بكسر البقرة والشاة والظبي ينزل القدم من اوكا تحف للبيعه وقد يكون للنعام ولا يكون
 الا للما والما للفرس **١٢** مر ولم

وسلم لحاجته ثور جمع والقوم في اهتمام وغمر ما حد ثلهم قالت فاختد بلخمتي الباب فقال مليم اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت
 افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج واناحي فاننا حجاجه والافان ربي خلفتي على كل مؤمن ققلت يا رسول الله والله ان لننجن وعجبتنا
 فما نخبرك حتى نخرج فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزئهم ما يجزئ اهل السماء من التسبيح والتقديس رواه **الفصل**
الثالث عن **ع** البغيرة بن شعبة قال ما سال احدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سألته وانه قال لي ما
 يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك متفق عليه **وع** **ع** ابو هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال على حمار اقرم ما بين اذنيه سبعون باعرا رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور **باب**
 قصة ابن صياد **الفصل الاول** عن **ع** عبد الله بن عثمان بن عمرو بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في رهط من اصحابه قبل ابن الصياد حتى وجكاه يلعب مع الصبيان في اطرفتي مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر
 حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اتشهد انك رسول الامميين ثم
 قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله وبرسوله ثم قال لابن صياد ما ذا ترى قال يا نبي
 صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خبات لك خبيثا وخياله
 يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ فقال احسان فلن تعذ وقد ركب قال عمر يا رسول الله اتاذن لي فيه ان اضرب عنقه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلم عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤتمان النخل التي فيها ابن صياد فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتقى بجد ونخ وهو يتخل ان لمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمرة
 فرات ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجد ونخ فقالت اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بئس قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاشى على الله بما هو اهله ثم
 اى انظر الى نفسه

بقيت
في
ال

١ قوله فاختد بلخمتي الباب كذا وقع في نسخ المشكوة والمصابيح لمحتى الباب يفتح الام وسكون الهمزة وبالجم المفتوحة اي ينامتسى الباب ولم يذكر في الصحاح والقاموس
 الهمزة منه المعنى وقال الطيبي الصواب بلخمتى الباب بالجم مكان الماء والفار يدل الهم وقد ذكر في كتب اللغة بالجم مكان الماء والفار يدل الهم وقد ذكر في كتب اللغة بالجم والقاسم
 عنادة الباب والجات البرجوانية **٢** قوله مليم اسماء بفتح الميم وسكون الباء وفتح الياء المشابة التحيمة كلمة استفهام اي ما حالك وما شأنك او ما وراك او احدث لك شئ **٣** امرقاة
 ولغات **٤** قوله حتى نخرج اي من قلة مبرنا عن الاكل فكيف بالمؤمنين الباء زائدة اي كيف حالهم لو لم يذموا في وقت القحط وانحصار وجود الجزع عند الدجال واتباعه وابعده الطيبي
 حيث قال معناه انما نحن العبيد لنفزة فلانقدر على خبزه لما فيها من خوف الدجال حين خلعت افئدتنا بذكره فكيف حال من ابتلى بزمانه فعنى قوله يجرئهم التذان تمه يسلمهم بركة التسبيح والتقديس
٥ امرقاة **٦** قوله هو اهون على الله من ذلك اي الدجال هو احقر من ان الله تعالى يحقق له ذلك وانما هو تخييل وتوهيم لا ابتلاء فيثبت المؤمن ويترال الكافر والمراد ان اهون من
 ان يجعل شيئا من ذلك على صدقه ولا يساهق جعل في آية ظاهرة في كذبه وكفره يقرها من لا يقرأ وقال القاضي القاسمي معناه هو اهون على الله من ان يجعل ما خلق الله تعالى على يده مفضلا للمؤمنين
 ومشككا لقلوبهم بل انما جعل الله للذين آمنوا اربابا ويلزم الجزم على الكافرين والمنافقين ونحوهم وليس معناه ان ليس معشيتي من ذلك **٧** قوله باب قصة ابن صياد كذا في
 نسخة السيد واكثر النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ ابن الصياد معرفا في القاموس ابن صائد اصياد الذي كان يظن ان الدجال وقال الاكل ابن صائد اسم عبد الله وقيل صاف ويقال ابن
 صائد وهو يهودي من يهود المدينة وقيل يهودي من يهود الشام في صفه حال الكهان بصدق مرة وكذب مرارا ثم اسلم لما كبر فظهرت منه علامات من الحج والجمادى المسلمين ثم ظهرت من احوال سمعت
 منه اقوال تشعر بان الدجال وقيل ان تاب ومات بالمدينة وقيل بل فقد يوم الحرة والظاهر من قصة تميم الدار ان ليس هو الدجال نعم كان في ابن الصياد ابتلاء من الله تعالى لعباده فوحي الله المسلمين
 من شره **٨** امرقاة **٩** قوله في رهط هو ما دون العشرة من الرجال والمعنى في جملة جمع **١٠** امر **١١** قوله حتى وجدوه الخ فيل حتى هنا حرف ابتداء يسانف بعده الكلام ويفيد
 ابتداء القاية وقوله يلعب مع الصبيان حال من مفعول وجدوه **١٢** امرقاة **١٣** قوله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد الصاد الهمزة اي ضغط حتى صم بعضه الى بعض وفي بعض الروايات
 فرضه بقاء وهذا محتمل اي ترك سواده وجوابه وقطع جده لعله انما خبات لك خبيثا واما استحنة صلى الله عليه وسلم ليطهر ابطال حاله للصمائية وانه كان ياتي الشيطان **١٤** امرقاة **١٥** قوله
 قال الخ اي النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله وبرسوله قال الطيبي هو عطف على فرضه ثم للترخي في الرتبة والكلام خارج على اخذ العنان اي امنت بالله ورسوله فتفكر بل انت منهم انسى وفيه
 ايها تجوز الرد في كونه من الرسل ام لا ولا يخفى فساده فالصواب انه على المعنوم والمعنى اني امنت برسوله وانت لست منهم فلو كنت منهم لانت بك وهذا ايضا على الفرض والتقدير او قيل
 ان يعلم ان خاتم النبیین والابعد العلم بالخاتم فلا يجوز ايضا الفرض والتقدير به وقد صرح بعض علمائنا بان لو ادعى احد النبوة فطلب منه شخص المعجزة كفر وانما يقتله صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى
 بحضرة النبوة لانه صبي وقد نهي عن قتل الصبيان **١٦** امرقاة **١٧** قوله فلن تعد قدرك اي قدرك في الظاهر الخيالات ليس الا تاتي بكلة ناقصة من كلام طويل فكيف تدعى النبوة **١٨** طيبي
١٩ قوله ان يكن هو الصغير المستنك لان الصياد والتنفصل للدجال او بالعكس وعلى كل تقدير الظاهر لايه فرغ المرفوع موضع المنسوب لغات قال النووي قالوا قضية مشكوة وامره مشبهة
 في انه بل هو الشيخ الدجال ام غيره ولا شك انه وجال من الدجال علة قالوا لولا انهم اذواها لكانت ان صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه بان المسيح الدجال ولا غيره وانما ادعى اليه بصفات الدجال وكان لابن
 الصياد قرآن محتمل فلذلك كان صلى الله عليه وسلم لا يقطع بان الدجال ولا غيره ولهذا قال عمر ان يكن هو فلن تسلط عليه واما احتجاج بعضهم بان مسلم والدجال كافر بان لا يولد للدجال وقد ولد له
 وان لا يدخل مكة والمدينة وابتدع الصياد قد دخل المدينة وهو متوجه الى مكة فلا دلالة له فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت فتنته وخروجه في الارض قال الخطابي كان ابن عمرو
 جابر يخطان ان ابن صياد هو الدجال لا يشك ان في قيل لبار ان اسلم فقال وان اسلم فقيل انه دخل مكة وكان بالمدينة فقال وان دخل وروى ابو داود في سننه باسناد صحيح عن جابر قال
 فقد تا ابن صياد يوم الحرة وهذا يبطل رواية من روى ان مات بالمدينة وصلى عليه بنما من كلام الطيبي **٢٠** قوله زمزمه بز ابرين مجتمين وفي بعض الروايات براين مهلتين و
 المعنى واحد اي الصوت البعيد وروى **٢١** المعات

ذكر الدجال فقال اني اُنذركموه وما من نبي الا وقد اُنذركموه لقد اُنذروكم قومه ولكني ساقول لكم فيه قولاً لم يقوله نبي لقومهم تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور متفق عليه **ع ٥٢٥٨** ابى سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يعنى ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد انى رسول الله فقال هو اتشهد انى رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت يا الله وملائكته وكتبه ورأسه ما ذرتى قال ارى عرشاً على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرش ابليس على البحر قال وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا وكاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عليه فدعوه رواه مسلم **ع ٥٢٥٩** ^{فاز يرفع عرشه على الماء في بيوت سراة القوم ان سر ١٣} ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ثوبه الجنة فقال **در ملة بيضاء مسك خالص** رواه مسلم **ع ٥٢٦٠** ^{بلقظ الجهرى من تيس بالفتح بمعنى الخط ولا تتباس ١٣} نافع قال لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولاً اغضبه فانفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمتك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها رواه مسلم **ع ٥٢٦١** ^{اي اجرى منها ١٣} ابى سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون انى الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يؤلد له وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر وانا مسلم اوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي في اخر قوله اما والله انى لا علم مولدا ومكانه واين هو وعرف اباه واقمه قال فليستى قال قلت له تبالك سائر اليوم قال وقيل له ايستاك انك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت رواه مسلم **ع ٥٢٦٢** ^{اي ابن صياد ١٣} ابن عمر قال لقيته وقد نقرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادرى قلت لا تدري وهى في رأسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك قال فنخركا شدي نخبر حمار سمعت رواه مسلم **ع ٥٢٦٣** ^{اي صوت صوتها عند انكسر ايقال تخنقوا الصوت فيها ١٣} محمد بن المنكدر قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال انى سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه **الفصل الثاني عن** **ع ٥٢٦٤** ^{١٣} نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد رواه ابوداؤد والبيهقى في كتاب البعث والنشور **ع ٥٢٦٥** ^{١٣} جابر قال قد فقدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابوداؤد **ع ٥٢٦٦** ^{١٣} ابى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث ابوالدجال ثلثين عاماً لا يؤلد لها ولدا ثم يؤلد لها غلاماً عوراً أضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضربت اللحم كان انفه منقار وامه امرأة فراضا خيبة طويلة اليدين فقال ابوبكره فمعنا ببولود في اليهود بالمدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكنتنا ثلثين عاماً لا يؤلد لنا ولدا ثم ولد لنا غلاماً عوراً أضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله سهلمة فكشفت عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عينائى ولا ينام قلبى رواه الترمذى **ع ٥٢٦٧** ^{١٣} جابر ان امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاماً ممسوحاً عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجداه تحت قطيفة يهدهم فاذا نعت

١ قوله او كاذبين وما دقا اى ياتينى شخصان يخبرانى بما هو صدق وشخص يخبرني بما هو كذب والشك من ابن الصياد في عدو الصادق والكاذب يدل على افراء اذ المؤيد من عند الله لا يكون كذلك **٢** قوله وركته في القاموس الدرر كجعفر وقين المواري والنزاب النائم والمواري بعجم الحار وتشديد الواو وفتح الراء الدقيق الابيض وهو باب الدقيق فقوله بيضاء صفة مؤكدة وتشعر بان التشبيه من جهة البياض وقد يجتر من جهة نغمتها البيضاء بالمسك لطيبها **٣** المعات قوله لا علم مولده يكن ان يكون اشارة الى كونه وبالافان قد يكون مثل هذه العبارة معروفة النفس وبها وجه قول ابى سعيد فلبسنى بالتحفيف اى جعلنى بحيث التبس الامر على والاصل لبس عليه بلبس غلظ يعنى حيث قال وانا مسلم ثم ادعى علم الغيب بقوله انى لا علم مولده ومن ادعى علم الغيب فقد كفر انبى على اسما وكفره وقوله لوعرض على ما كرهت ما نافية اى لوعرض على صفات الدجال واحواله كنت راضيا ويلزم من هذا كفره **٤** المعات ومرقاة قوله فلبسنى قال ابن الملك فلبسنى من التابى اى التخليط حيث لم يبين مولده وموضع بل تركه ملتبسا فلبس على او معناه او عفى في الشك بقوله دلدى ويدخل الدنية والمكة وكان يظن ان الدجال **٥** مرقاة قوله وهى في راسك اى العين في راسك فكيف لا تدري ما عرضنا من الالم قال ان شاء الله خلقها اى العين او جعلتها او نقرتها في عصاك اى في جمادى فادري فيمكن ان يكون الانسان الرطب لا يدري وهو فيه هذه جملة وسفسطة منه **٦** المعات قوله فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم اى لم يكن مقطوعا لانكره او لو لم يجز البيهق على ما يغلب به الظن لما سكت عن ذمى لعن عمر اذ يذمك ان ابن الصياد من الدجال الذين يخرجون في دعوى النبوة او يعضون الناس ويلبسون الامر عليهم لانه المسيح الدجال لان النبي صلى الله عليه وسلم رده حيث قال ان يكن هو يكن فيه ان الظاهر المتبادر من المطلق الدجال هو الفرد والاكل فالوجه عمل بيهق على الجواز عند غلبته اظن **٧** مرقاة قوله يوم الحرة يوم غلبته يزيد بن معاوية على اهل المدينة ومحمد بن ابيهم قيل هذا بمثل رواية من روى ان مات بالمدينة وليس بخالف ذكره الطبرى وهو مخالف اذ يلزم من فقده المحتمل موته بها وبغيرها وكذا بقاؤه في الدنيا الى من خرد وجه عدم جزم موته بالمدينة **٨** مرقاة قوله اعرض كذا فى نسخ المعاني اى عظيم الغرس او الذى يولد من مرسه معر ولا شك ان تعميم اعرض كذا هو فى كتاب الترمذى الذى افذه المؤلف منه وهذا يصح عطف واقله ضعفه عليه من غير تعسف ولا تكلف فقد يرد ويكون الضمير عائدا الى شئ اى اقل شئى متفقه **٩** مرقاة قوله ولا ينام قلبه مكره وسواس شيطان كما ان عدم نوم النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة افكاره الصالحة **١٠** سيد قوله طالعة نابه كذا فى شرح السنة والظاهر طالعنا بالان يقصد بالباب الجنس والتعد على التمثل فالمنى طالعة انبار **١١** سيد

وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغره فيقول ان يعيش هذا الا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعة متفق عليه

الفصل الثاني عن ٥٢٤٦ المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقها كعب

سبقت هذه هذه وأشار باصبعه السبابة والوسطى رواه الترمذي **وعن ٥٢٤٤** سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم قال انى لا رجوان لا تجز امتى عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمس مائة سنة رواه

ابوداؤد **الفصل الثالث عن ٥٢٤١** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله

الى اخره فبقى متعلقاً بخيط في اخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب الايمان **باب لا تقوم الساعة**

الا على شرار الناس الفصل الاول عن ٥٢٤٩ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال

في الارض الله وفي رواية قال لا تقوم الساعة على احد يقول الله رواه مسلم **وعن ٥٢٨٠** عبد الله بن مسعود قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم **وعن ٥٢٨١** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب آيات نساء دوس حول ذى الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في

الجاهلية متفق عليه **وعن ٥٢٨٢** عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد

اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كله ولو كره المشركون ان ذلك تاماً قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم بيعت الله ما يحاطية فتوفي كل من كان في قلبه

مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لاخريفه فيرجعون الى دين اباؤهم رواه مسلم **وعن ٥٢٨٣** عبد الله بن عمرو

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين لادري اربعين يوماً او شهراً او عاماً فيبعث الله عيسى بن مريم كانه

عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ما يحا باردة من قبل

الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خيرا و ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته

عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في حفرة الطيروا حلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيتمثل لهم

الشیطان فيقول الاستحيون فيقولون فيما امرنا فيا مرهم بعبادة الاوثان وهو في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور

فلا يسمعه احد الا اصغى لنيثا و فم لنيثا قال واول من يسبعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه

الجيل فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم فقومهم انهم مسئولون

فيقال اخرجوا بعث النار فيقال من كرم فيقال من كل العن تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيباً وذلك

١٤ قوله ان الرجوان لا تجز امتى الهرم كما كان في عن الثمن من القرية والمكانة

عند الله والمعنى انى لا رجوان يكون لامتى مكانة ومنزلة عند الله ان يسلم الى مدة فسمائة سنة بحيث لا يكون اقل من ذلك الى الساعة ويحتمل ان يكون بجزء بعظم ياد كسرى اى لا يكون تمام خيرا بها

اياهم فامتى مغول وان يؤخرهم فاعلى كذا في مجمع البحار ١٢ المعات **١٥** قوله لا يقال اى لا يذكر ولا يعبد الله فلا يبقى حتى يحكم في بقاد الناس ومن هذا يعرف ان بقاد العالم ببركة العباد الصالحين

١٦ سيد **١٧** قوله الله البارغ فيما ذكره عبارة عن تكثير ذكره وقيل معناه الله حسي او هو المجدود فالاول مبتدأ والثاني خبر وفي نسخة بنصها قال شارح قوله الله

البارغ مبتدأ وخبر وان روى بالنصب فعلى التمهيد اى اتقوا الله واعدوه ١٢ مرعاة **١٨** قوله حتى تضطرب الايات نساء دوس المزا الايات بفتحين جمع الية لفتح فسكون وهو فى الاصل

اللمحة يكون فى اصل العمود وقيل هى اللمحة المشرفة على الظه والفتحة وهى لحم المقعد والمعنى حتى يترددوا فتقوت نساءهم حول ذى الخلصة لفتح الماء العجوة والام وفى النهاية هو بيت كان فيه صنم لدوس

وشتم ومجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التى كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخر بها وقيل ذو الخلصة اسم السنم نفسه ويحتمل اختصاصه ذوبا اسم

الجنس والمعنى انهم يرتدون الى ما يبتهم فى عبادة الاوثان تسع نساء بنى دوس طائفات حول ذى الخلصة فخرج اجماعهم مضطربة الياتها كما كانت عادتهم فى الجاهلية ١٢ مرعاة **١٩** قوله

ان ذلك تام بالرفع فى كتاب المجيدى على انه خبران وبالنصب فى صحيح مسلم وشرح السنة فهو اما حال العامل اسم الاشارة والخبر محذوف او خبر كان المقدر والمعنى انى ظننت من مفهوم الآية

ان مله الاسلام غالبه ليد غير مغلوبه اصلا فكيف تعبد الالات والعزى ١٢ سيد **٢٠** قوله كانه عروة بن مسعود اى التقفى شهد صلح المدينة كافر او قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع

بعد عوده من الطائف واسلم ثم اعاد الى قومهم دعاهم الى الاسلام فقتلوه وقيل هو اخو عبد الله بن مسعود وليس بشي ١٢ مرعاة **٢١** قوله فى حفرة الطيروا حلام السباع اى يكونون فى

سرعتهم الى الشرور وقتلوا المشركين والفساد كالطير وفى ظلم بعضهم على بعض والسفك والقتل فى اطلاق السباع كذا فى مجمع البحار لعل الاحلام بها جمع حلم بالسنة بمعنى العقل والاناة والمراد به

الثبث والتمكن من القتل والابلاك ١٢ المعات **٢٢** قوله فيتمثل لهم المزاى يتصور لهم المزاى يتصور لهم بصورة الانسان فكان الشكل اقوى على التسلسل فى الضلالة من طريق الوسوسة ولذا قدم الله سبحانه

شيطان الا ان فى قوله ذلك جعل لكل نبى عدوا وشياطين الا ان والى ١٢ مرعاة **٢٣** قوله ولا يذهب الليل والنهار حتى يعبد الايات نساء دوس المزاى الايات بفتحين جمع الية لفتح فسكون وهو فى الاصل

والاشجار والثانى من جهة الامن وعدم الظلم وكثرة العسمة والغنى بالمال والجاه ١٢ مرعاة **٢٤** قوله اصغى لنيثا اى امال صفحة عنقه والمراد ان السامع يصعق لنيثا ويرفع لنيثا ليعبير

راسه بكذا ساقطا الى احد جانبيه عنقه ١٢ اس **٢٥** قوله فيقال من كم المزاى سأل المناطون من كينة العدد والبعوث الى النار فيقولون كم عدوا ونخرجهم من كم عدد ذكره ٢ ليطيبى فكم الاول خبر مقدم وكم

الثانية مبتدأ وهما مفعولان لخرج الذى للتكلم ١٢ مرعاة **٢٦** قوله فذلك يوم يجعل الولدان شيباً كسر اوله جمع الشيب والمعنى ان يصير الاطفال شيباً من احوال ذلك اليوم وشد الله على القوم

وبجوزان يراد به عظم الاحوال لا حقيقة صيرورهم شيباً فى الحال فالمعنى لو ان وليد شاب من واقعة عظيمة كان فى ذلك اليوم ١٢ مرعاة

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ رواه مسلم وذكر حديث مغوية لا تنقطع الهجرة في باب التوبة **باب النفخ في الصور الفصل الاول** عن **٥٢٨٣** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوماً قال ابيت قالوا اربعون شهراً قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ينزل الله من السماء ماءً فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شئ لا يبلى الا عظماً واحداً وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وعظمته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملك الارض متفق عليه **وعن** **٥٢٨٤** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيمة ثم يأخذ من بيده اليمنى ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله وفي رواية ياخذ من بيده الاخرى ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن المتكبرون **رواه مسلم** **وعن** **٥٢٨٥** عبد الله بن مسعود قال جاء جبرئيل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيمة على اصبغ والارضين على اصبغ والجبال والشجر على اصبغ والماء والترى على اصبغ وسائر الخلق على اصبغ ثم يلهذهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجباً مما قال الخبر تصدقاً له ثم قرأوا **وَأَقْرَأُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** متفق عليه **وعن** **٥٢٨٦** عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله **يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ** فإين يكون الناس يومئذ قال على الصراط **رواه مسلم** **وعن** **٥٢٨٧** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكرهان يوم القيمة رواه البخاري **الفصل الثاني** عن **٥٢٩٠** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقه واصبح سمعة وحتى جبهته ينظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا قال قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **رواه الترمذي** **وعن** **٥٢٩١** ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه **رواه الترمذي** و**ابوداؤد** والدارمي **الفصل الثالث** عن **٥٢٩٢** ابن عباس قال في قوله تعالى فاذا نقر في التاقور الصور **قال** والراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية **رواه البخاري** في ترجمة **باب** **٥٢٩٣** ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور **وقال** عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل **وعن** **٥٢٩٤** ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك في خلقه قال **أَمَّا صَوْرَتُ بَوَادِي قَوْمِكَ**

١ قوله يكشف عن ساق اي شدة عظيمة يقال كشف الحرب عن الساق اذا اشتريت وكان اصلان الولد يموت في بطن الناقه فيدخل اليدين ربما يفوقه ساقه فيخرج فعمل مثلاً لكل امر عظيم **٢** قوله قال ابيت **٣** قوله الا اعظم نصب على الاستشعار لان معنى الكلام السابق كل شئ من الانسان يبلى لان نفى النفي اثبات وقيل نصب على انه غير ليس ولا يبلى صفة اسم **٤** قوله عجب الذنب بفتح العين المهملة وسكون الجيم ومكي تبليط العين وفتح الال والنون وهو العظم في اسفل العنق عند العجز بين الاليتين ومكان الذنب من الحيوانات **٥** قوله بعض علمائنا من الشرح المروءي بقائه تحت التراب لان لا يقضى اصلاً فانه خلاف الحسوس وجاه في حديث افران اول ما خلق واخر ما يبلى ومعنى المحدثين واحد **٦** قوله يقبض الله الارض الحديث قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه هذا تبليط على عظمتها تعالى وحقارة الافعال العظيمة التي يتجر فيها الالهام بالامانة الى قدس ودلالة على ان تخريب العالم اهلون شئ عليه على طريق التمثيل والتمثيل من غير اعتبار القيمة واليمين لا حقيقة ولا مجازاً **٧** قوله بشماله اصناف على السمار وقبضها الى اليمين على الارض الى الشمال تشبيهاً وتخيلاً لما بين القبوتين من التفاوت والتفاضل **٨** قوله على اصح هذا الحديث بظاهرة يخالف ما سبق من ان على العلوي يريده والسفلي بشماله وقال التوراة شئ يبلى في هذا الحديث ان يحمل على نوع من الجبال او ضرب من التمثيل والمراد منه تصوير عظمتها والتوقيف على ملالة شأنه وان سميانه يتصرف في الخلوقات تعرفت اقوى قادر على اولى مقدر يقول العرب في سؤله المطلب وقرب التناول ودور القدرة وسعة الاستطاعة هو من على جبل الذراع والى العالج ذلك ببعض كفى واستغنى بفر وسبح ونحو ذلك من الالفاظ استنانه باشئ واستظهار اذنى القدرة عليه **٩** قوله فضحك الخ قال صاحب الكشاف انا ضحك افصح العرب صلح وتعب لانه لم يفهم من الالهام فيهم علماء البيان من غير تصور اساك ولا مسبح ولا تبر ولا شئ من ذلك ولا كمن فعمد وقع اول شئ واخره على الزبدة والخلامة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة ولا ترى بابا في علم البيان ادق والطف من هذا الباب ولا النفع وهو على تعالي تاويل المشبهات من كلام الله في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الانبياء فان اكثره تخييلات قد زلت فيه الاقدام قديماً **١٠** قوله ثم قرأ الخ اي النبي صلى الله عليه وسلم اعتقاداً ويشمل ان يكون القاري هو ابن مسعود استشهدا **١١** قوله يوم تبدل التبدل التغيير وقد يكون في الذات كقولك بدلت الداهم ودنايتي في الاوصاف كقولك بدلت الخلقه فاما اذا اذنتها وسويتها خاتماً واختلفت في تبدل الارض والسموات فبيل اوصافه افسير على الارض جبالها وبغير جبالها يسوي لا يري فيها عوجاً ولا ات وابدل السماء بانشار كواكبها وسكوت شمسه و خسوف قمرها واشفاقها وقيل خلق بدلتها الارض وسموات اخرى عن ابن مسعود انس يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخط عليها احد خطية والظاهر من سوال عائشة وجوابه صلى الله عليه وسلم تغيير الذات حيث قالت فاين يكون ان س **١٢** طيب ومرقاة **١٣** قوله كوران يحتمل معنى اللغف والجمع اي يلف ضوئها لغا فيذهب انبساطها في الافاق ويحمل الرفع لان الثوب اذا لفت رفق وقيل المراد اللقاة اي بلقيان من فلكتها وفي بعض طرق الحديث ويكوران والناز وكان ذلك بعذب بما من عبدها من الناس لا تعذبها لانها ليسا بمخلفين **١٤** قوله ينظر متى يؤمر الخ الظاهر ان كلام اللقاة والاصغار والعهده على القيمة وانه عبادة لها جبرئيل هو مكلف به وقال القاضي رحمه الله معناه كيف يليب عيشي وقد قرب ان شرح في الصور كفى عن ذلك بان صاحب الصور وضع رأس الصور في فمه وهو مزمع مترقب لان يوم ينفخ فيه **١٥** مرقاة

جد بانتم ممرات به يهتد خضر اقلت نعو قال قتلك اية الله في خلقه كذلك يحيى الله الموتى واها رزقين باب الحشر
الفصل الاول عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء
عقراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد متفق عليه **وعنه** ٥٢٩٦ **ابن سعيده** الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون
الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفها الجبار بيد كما يتكف احدكم خبزته في السفر نزل اهل الجنة فاتي رجل من اليهود
فقال بآرك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم ضحك حتى بدت نواجذ ثم قال الا اخبرك باء امهر بالامر
والنون قالوا ما هذا قال ثور ونون يا كل من زائده كد لها سبعون الفا متفق عليه **وعنه** ٥٢٩٧ **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر
بقيتهم النار ثقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتبسى معهم حيث امسوا متفق عليه
وعنه ٥٢٩٨ **ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا
عائنا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم وان ناسا من اصحابي يوخذ بهم ذات الشمال فاقول اصبحابي اصبحابي
فيقول انهم لن يزلوا مرتدين على اعقابهم من فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله
العزير الحكيم متفق عليه **وعنه** ٥٢٩٩ **عائشة** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة
غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه
وعنه ٥٣٠٠ **انس** ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا
قادرا على ان يشيه على وجهه يوم القيمة متفق عليه **وعنه** ٥٣٠١ **ابن هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم ابا
انرا يوم القيمة وعلى وجه انرا رقرة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم
يا رب انك وعدتني الاتخزيني يوم تبعثون فاي خزفي اخزي من ابي الا بعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين شر
يقال لابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا هو بدينه متلطيخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار واذا البخاري **وعنه** ٥٣٠٢ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجهم حتى يبلغ اذانهم

اله قوله كذلك يحيى الله الموتى الظاهر ان هذا استشهاد بالآية او اقتباس منها قال الطبري
ليس فرق بين انشاء خلق واعادته والتشبيه في قوله تعالى كذلك يحيى الله الموتى بيان للتسوية نحو قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ١٢ مرقة **هـ** قوله عن سهل بن
غير شديدا اليان والعمرة لون الارض قوله النبي هو الذي خلق النخل المنقلب الذي يمتد من الحواشي ١٢ مرقة **هـ** قوله يتكفها الجبار اي يغطيها من يده اي يستوي كما يفعل بالجمجمة اذا ريدت رقيقها
واستوارها حتى يلقى على الملا في السفر استعجالا قبل اراد ان يرم الارض يكون خبزة ما كولة بقدره الله وقيل ادا كبر ما يرمى لهم من الاجاز حتى يكون الارض بمنزلة خبزة او اراد ان الارض وما فيها بالنسبة الى
ما يرمى لهم من نعيم الجنة كخزيرة يستعمل بها المضيف للمضيف او المسافر للاستعمال ١٢ سيد **هـ** قوله بالامر والنون قال النودي اما النون فهو الموت باتفاق العلماء والاما بالامر فيباد
موجدة مفتوحة وتخفيف لام وميم مؤنثة مرفوعة وفي معناه اقول والصحيح منها ما اختاره المحققون من انها لفظ عبرانية معناه بالعربية الشور وفسر اليهودي به ولو كانت عربية لعرفها الصحابة ولم يحتاجوا الى
سؤال عنها ١٢ مرقة **هـ** قوله يحشر الناس على ثلاث طرائق اي فرقوا واصناف الركبان طريقة واحدة من تلك الثلث والبقية يتناول الطرفين الاخيرتين وهما المشاة والذين على دوابهم كما
سياق في الفصل الثاني وقال الخطابي المشرك المذكور في هذا الحديث انما يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام فاما المشرك بعد البعث من القيور فانه على خلاف هذه الصورة من ركوب الابل
والمعاقبة وانما هو على ما ورد في الحديث انهم يبعثون حفاة عراة غرلا وقال التوريشي اعمل على المشرك بعد الموت المشرك واقوى وقواه لوجهه كذا في المرقة ١٢ **هـ** قوله حفاة بضم الحاء وهو
الذي لعل له قرعة عراة جمع عراد وهو من لاسرله قوله غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع الاعزل وهو لا تلف اي غير ممنونين ١٢ مرقة **هـ** قوله واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم قيل لانه اول
من كسى الفقراء وقيل لانه اول من عرى في ذات التدخين التي في النار لانه افضل من نبينا اول كونه اباة فقدمه لعزة الابوة على انه قيل ان نبينا يخرج باللباس من قبره في ثيابه التي دفن فيها
وعندي والشرع علم ان الانبياء بل الاولياء يقومون من قبورهم حفاة عراة لكن يلبسون الكفانهم بحيث لا يكتشف عورتهم على احد ولا على انفسهم ثم يركبون النوق يحضرون المشرك فيكون هذا اللباس
محمولا على الخلق الالهي والخلل الجنيني على الطائفة الاصطفاوية واولية ابراهيم يمتل ان يكون حقيقة او اضافية ١٢ مرقة **هـ** قوله مرتدين اذا والمتردين من الاعراب وتخصيص الاصحاب
لمن لا زهر من المهاجرين والانصار عرف طاردهم بجز استعجاله بحسب اللغة في كل من تبعه او ادركه حذرة ودفعه ليد ولومرة وقيل اربابا لارتداد اسادة السير والرجوع عما كانوا عليه من الاغلاص و
صدق الهية والاعراض عن الدنيا ١٢ سيد **هـ** قوله الرجال التي يتقرب للاستحمام ويمكن ان يقرأ بالماء والتسبيل ايضا على ما تقر في قوله تعالى قل الله اذن لكم والنساء عطف على
الرجال وهما مبتدأ وقوله جميعا اي مجتمعين حال منما على ما جوزه البعض فالجمله قوله ينظر بعضهم الى بعض وهو محال الاستفهام التعجبى وقال الطبري الرجال والنساء مبتدأ وجميعا حال سد مسد الجزاء مختلطون
جميعا ويجوز ان يكون الجزاء ينظر بعضهم الى بعض وهو العاقل في الحال قدم ايتها كما في قوله تعالى والارض جميعا قبضته ١٢ مرقة **هـ** قوله من ابي الابداعي الساك من العبد هو السالك او الا
بعد من رحمة الله تعالى قوله فاذا هو بدينه بكسر الهمزة وسكون الياء التمامية آخرها فاعلم وسكون وهو ذكر الضعيف الكثير السفر وفي نسخة بموحدة ساكنة وحار مطلة وهو ما يندرج تحت لاما جبره او بدمه
او بالطين والمكنه فيه انما يراه سمي يخرج من قلبه حبيته وثلايته ان لوراه قد التقى في النار على صورته ١٢ مرقة **هـ** قوله لابراهيم ما تحت رجلك وفي نسخة النظر ما تحت رجلك وما
استفهامية او موصولة ١٢ مرقة **هـ** قوله حتى يذهب عرقهم الخ قيل سبب هذا العرق تراكم الالهوال وحصول المياه والجمالة والذامة والملازمة وتزاحم حرا الشمس والنار كما جاد في رواية
ان جسم نديرا بل المشرك فلا يكون الجنة طريق الا الهرا ١٢ مرقة

متفق عليه **ع ٥٣٠٤** المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلج بهم العرق الجأماً وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم **ع ٥٣٠٣** ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ادم فيقول ليتيكَ وسعدتِكَ والخير كله في يدك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعندنا يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وايتنا ذلك الواحد قال ابشر وا فان منكم رجلا ومن يا جوج وما جوج الف ثم قال والذي نفسي بيده ارجوان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما اتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود متفق عليه **ع ٥٣٠٥** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسبعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا متفق عليه **ع ٥٣٠٦** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرأ و افلا نقيم لكم يوم القيمة وثمنا متفق عليه **الفصل الثاني ع ٥٣٠٧** ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحت اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامه باعمل على ظهرها ان تقول عمل علي كذا او كذا يومئذ او كذا قال فهذه اخبارها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **ع ٥٣٠٨** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندما قالوا وما ندما لله يا رسول الله قال ان كان محسنا ندما ان لا يكون انداد وان كان مسيئا ندما ان لا يكون نزع رواه الترمذي **ع ٥٣٠٩** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذي **ع ٥٣١٠** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستره ان ينظر الى يوم القيمة كأنه رأى عين فليقر اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت رواه احمد والترمذي **الفصل الثالث ع ٥٣١١** ابي ذر قال ان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثني ان الناس يحشرون ثلاثة افواج فوجا اكبين طاعين كاسين وفوجا يسحبهم الملكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يبشون ويسعون ويلقى الله الافة على الظاهر

١ قوله وما بعث النار الخ قيل عطف على مقداري سمعت واطعت وما بعث النار اي وما مقدار بعوث النار وقيل ما بعثكم العذبة والالمان الواو استنفاية تقيده الرباط بين سابقها ولاحقها **٢** قوله من كل الف تسعة وتسعون الخ هذا يخالف ما جاء في حديث ابي هريرة من كل مائة تسعة وتسعين واجاب الكرماني بان مفهوم العدد لا اعتبار لاداء المقصود من العددين لتفصيل عدد المومنين وتكثير عدد الكافرين ويمكن حمل حديث ابي سعيد على مجموع ذرية آدم وحديث ابي هريرة على ما عدل يا جوج وما جوج ويستانس لهذا التاويل بان يا جوج وما جوج ذكروا في حديث ابي سعيد دون حديث ابي هريرة **٣** قوله ان تكونوا ثلث اهل الجنة وطلع صلى الله عليه وسلم درج الامم لئلا ينقطع قلوبهم بالفرح الكثير فخرجوا بالنظر الى دخولهم في دغوات او اوحى اليه وجيا بعد وحى فاجبر بما بشر **٤** قوله يكشف ربنا عن ساقه قيل هذا من التشابه فلا يتعرض له وقيل يادل بشدة الامم وعظمتهم يعني ان تعالي ياخذهم بالشدائد كما يكشف عن ساقه بالتشبيه في امرنا الاضافة الى الرب ايدان بان الساق هي الشدة التي لا يجلبها لوقتنا الا هو وقد وقع منكم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساقه لغات وقوله فيسجد لكل مؤمن من كل كمال الشدة يتقون في السجدة طامنين لرغبتك القرية قوله طبقا واحدا اي عظما بلا مفضل بحيث لا يشي عند الخفض والارتفاع والرفع فلا يقدره واليطبق فقار الظهر واحدة طبقه يعني صار فقاره واحدا فلا يقدر على الانحناء **٥** قوله وزنا قيل مقدار احسا با او اعتبارا وقيل ميزانا فانها تقدر بالوزن اذا الكفار الخلف يدخلون النار بغير حساب وانما الميزان للمومنين الكاطنين والمرئين والمنافقين **٦** قوله ما عمل بفتح الهمزة فعل كل واحد قوله على لمراد في نسمة بالضم على ان ناسية الفاعل قوله على لمراد قوله ان تقول الزبير بعض من ان تشهد اوبيان ولؤبيده ما في رواية الجا مع تقول بدون ان او غير مبتدأ محذوف اي هي يعني شهدتهما ان تقول **٧** قوله من مشاة يعني الميم جمع ماش وهم المومنون الذين خلطوا صالح اعمالهم بسببها قوله ومنفردا كبا الخ اي على التوقي وهو يجمع الراجح والكب وهم السائقون الكاطنون الايمان وانما يبدأ بالمشاة جبر الخاطيء كما قيل في قوله تعالى فتنم ظالم لنفسه وفي قوله تعالى يهب لمن يشاء انا انما اولانم المتجاوزين الى المغفرة اولاً والارادة الترتي وهو ظاهر **٨** قوله يتقون بوجوههم كل حدب والمعنى ان وجوههم واقية لا يدانهم من جميع الاذي لا عمل ان غلت ايديم وارجلهم والامر في الدنيا على عكس ذلك وانما كان كذلك لان الوجه الذي هو اعز الاعضاء لم ينعو ساجدا على التراب عدل عن تكبر الفعل امره على العكس قال القاضي قوله يتقون بوجوههم يريد بربيعان هو انهم وانظر انهم الى عد جعلوا وجوههم مكان الايدي والارجل في التوقي عن موزيات الطرق والمشي الى المقصد لئلا يمشوا ساجداً لخلقها وصورها **٩** قوله فليقر الخ المراد هذه السور فانا شتمت على ذكراحوال يوم القيمة وهو ال **١٠** قوله يحشرون ثلثة فيمن الاختلاف ما سبق في حديث ابي هريرة في الفصل الاول ان هذا الحشر قبل يوم القيمة ومن اشراطها اوبده حين يبعث الموتى من القبور وسيق الحديث وساقه ينظر الى الاول فقال **١١** قوله وتحشرهم النار بالرفع كما يدل عليه الاحاديث الاخرى كقولهم يخرج نار من بحر حفرة موت يحشر الناس وقد نصب اي تحشر الملكة النار وتلزمهم اياها حتى لا تغرقهم وفي بعض النسخ تحشرهم الى النار **١٢** قوله يلقى الله الافة على الظاهر

فلا يبقى حتى ان الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها رواه النسائي **باب الحساب والقصاص والميزان الفصل الاول عن ع** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسبا يا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك متفق عليه **وع** عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر ايسن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر ايسر منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه **وع** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستركه فيقول اتعرفت ذنبك كذا اتعرفت ذنبك كذا فيقول نعم اى رب حتى قفز به بذنوبه وراى في نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين متفق عليه **وع** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار رواه مسلم **وع** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا رواه البخاري **وع** انس قال كتبا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون ما اضحكك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الرحمني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا احب ان اعلم على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا او بالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لا ركانه انطقي قال فتنتطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعد الكفن وسحقا فعنك كنت اناضل رواه مسلم **وع** ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيمة قال هل تضادون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضادون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضادون في رؤية ربكم الا كما تضادون في رؤية احدهما قال فيلقي العبد فيقول اى قل المرءك واسودك وازوجك واستجرك الخيل والابل واذ ذك تراس وتربع فيقول بلى قال فيقول

له قوله باب الحساب والقصاص بمعنى الحساب بمعنى المحاسبة والقصاص على ما في النهاية اسم من قصه الحاكم يقصه اذا كمنه من اخذ القصاص وهو ان يفعل به مثل ما فعل من قتل او قطع او ضرب او جرح **١٢** مرقة **٢** قوله من نوقش في الحساب ناقشه في الحساب اذا عاشره فيه واستقصى فلم يترك كيرة ولا قليلا وما صل ان المراد بالناقشة الاستقصاء بالمطالبة وذكر السامحة في الجليل والحقير والقليل والكثير ووجه المعارضة ان لفظ الحديث عام في تعذيب كل من حوسب ولفظ الآية دال على ان بعضهم لا يعذب وطريق الجمع ان المراد بالحساب في الآية انما هو العرض وهو ابرز الاعمال واثاره فيقر صاحبها بذنوبه ثم يتجاوز عنها الاظهار افضل كما ان الناقشة لبيان ثمرات العمل **١٣** سيد مرقة **٣** قوله ترجمان يوضح انما الشاة وقد نعم وتم الميم وقد يعفان هو المعرف للسان بسان وقد ترجم عنه والمعنى يدل على اصالته التارة وقوله ولو بشق تمرة لا يعينان احدهما فاتقوا النار ولا تظلموا احد ولو بشق تمرة وثانيهما اتقوا ولو بتصدق شق تمرة وقد ورد هذا الحديث في باب الصدقة وقد اشار بذكره في الموضوعين الى صفة الرواة المعنيين والثاني اظهر المعاني **٤** قوله فينظر اى ذلك العبد قوله من منه اى من ذلك الموقف وقال شارح صميم من راجع الى العبد قلت والمال واحد والمعنى ينظر في الجانب الذي على يمينه **١٢** مر **٥** قوله ان الله يدني الذي يدني في يدني يعنى اليادى يقربه قرب كرامة لا قرب مسافة فانه سبحانه يتعالى عن ذلك والمومن في المعنى كما نكرة اوله العبد في الخارج ولا يعبدان يراد به الجنس **١٢** مرقة **٤** قوله هذا فكاكك من النار فكاك الرهن ما يترك به ويخلص ولما كان بكل مكلف متقى في الجنة ومقعد في النار فلما دخل المومن الجنة صار الكفاك كالمومنين خلص به عن النار ولم يرد به تعذيب الكتابى بما ارتكبه المسلم من الذنوب لانه لا يعذب احدا بذنوب احد وتخصيص اليهود والنصارى بالذكر لا شتمهم بل لخصهم بالعلم في غيرهم بالطريق الاولى **١٢** المعاني **٦** قوله من شهودك وانما طلب الشد من نوح شهدا على بليغة الرسالة امته وهو علم اقامته للجنة وانما لمنزلة الاكابر بهذه الامة قوله فيقول محمد وامته والمعنى ان امته شهداء وهو من كل لم يقدم في الذكر للتعظيم ولا يعبدان صلى الله عليه وسلم يشهد نوح عليه السلام الميزان حمل النقرة **١٣** مرقة **٨** قوله فيجاء بكم المذوية تنبيهه ان صلى الله عليه وسلم حاضر ناظر في ذلك العرض الا كبريقى بالرسول ولو لم نوح عليه السلام ولو نوقش بشهودهم وهم به الامة **١٣** مرقة **٩** قوله لا يجزى على نفسى الا شاهد العبد شاهد من نفسه لانه لا يشهد احد على نفسه فهذا موضع غلط او وقوعه فيها يرب عنه وهذا الذي اضحكك رسول الله صلى الله عليه وسلم **١٢** المعاني **١٠** قوله هل تضادون روى بوجه احدهما يعنى التارة وتشهد يد الراد من الضد من باب الفاعلة ويحمل ان يكون مبنيا للفاعل او للمفعول اى لا تضادون بالمجدلة والمنازعة في صفة النظر الى الشمس والقمر لوضوحهما وظهورهما فلا يخالف بعلمك بعضا ولا يتركه بل كنتم متفقين على رؤيتهما وثانيها يفتح التارة وتشهد يد الراد من الضد ايضا من الضد بحدف احدى التائين وثالثها يعنى التارة وتخفيف الراد من الضد يعنى الضد على صيغة المجهول وارجعنا يفتح التارة وتخفيف الراد على لفظ المعلوم وخامسا لا تضادون يعنى التارة وتشهد الميم من الضم من الفاعلة مبنيا للفاعل او للمفعول وسادسا من التفاعل والمعنى لا تضادون بعضكم الى بعض في طلب رؤية الاشكال وخفائكم كما يفعلون في السلال وسايعا يعنى التارة وتخفيف الميم من الضم على صيغة المجهول وثامنا على بنا المعلوم اى لانا لكم نعيم اى ظلم في رؤيته فراه بعض دون بعض بل يستون وما المعنى في الجمع واحد **١٢** المعاني **١١** قوله الا كما تضادون هو من قبيل شعر لا يعيب فيهم بغيران سيوفهم به من قول من قراع الكتاب **١٢** **١٢** قوله اى من الرادية المشورة بسكون اللام مبنيا عليه ولذا قالوا ان اسم براسم معنى فلان وليس ترجماله والا كان مفتوح اللام او مضموم ونقل عن سيبويه انه صيغة مرتجلة في باب النذر وعند بعضهم في غير النذر ايضا لو كان مخالفا لوجز حذف الالف وللمنوع معنى في مثل قوله قيل ترقيم والرواية بالضم والفتح ثابتة وحذفت النون للترقيم والالف بسكونها وفيه ما فيه **١٣** المعاني

افظنت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتي ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت بك وبكتايك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذ اثم يقال الان نبعت شاهد اعليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم علي فيه ويقال لخذناه انطق فخذناه ولحمه وعظامه بعلمه وذلك ليعد من نفسه وذلك المناق وذاك الذي سخطه الله برواه مسلو وذكر حديث ابي هريرة يدخل من امتي الجنة في باب التوكل برواية ابن عباس **الفصل الثاني عن** ^{٥٢١٩} ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي رواه احمد والترمذي وابن ماجه **وعن** ^{٥٢٢٠} الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذيروا العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله رواه احمد والترمذي وقال لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن عن ابي موسى **وعن** ^{٥٢٢١} عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول ائتكم من هذا اثبتا اظلمت كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول اقلك عند قال لا يارب فيقول بلي ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروني فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يتحملها الله ثم رواه الترمذي وابن ماجه **وعن** ^{٥٢٢٢} عائشة انها ذكرت النار فيكبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فيكبت فهل تذكرون اهل يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احد عند الميزان حتى يعلم اي حجة ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتبيته حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم رواه ابوداود **الفصل الثالث عن** ^{٥٢٢٣} عائشة قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكن يوناني ويخونوني ويغصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خاؤك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفا فالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم

١٤ قوله ههنا اي قف في هذا الموضع اذا ذكرت اعمالك حتى يتحقق خلاف ما زمت امرقا **١٢** قوله بعد الرواية بناد الفاعل من الاغذار اي يزيل عذره من قبل نفسه فالعزة لازالة وقيل ليصير الله ذاندر في تعذيبه من قبل نفس العبد المعات **١٣** قوله وثلاث حثيات يحتمل النسب عطف على سبعين والرفع عطف على سبعون وهذا اشهد بالنت في المعنى اذ مع كل الف ثلاث حثيات الحثية ما يحثيه الانسان بيديه من تراب او ما او غير ذلك والمراد الحثية اذ لا يدور لا حتى عز عن ذلك وجل سيد قال التوريشي الحثية ما يحثيه الانسان بيديه من ما او تراب او غير ذلك ويستعمل فيما يعطيه بالمعنى بكيفية دفعة واحدة وقد جرى به بهنا على وجه التمثيل واريه به الدفات اي يعطى بعد هذا العدد المنصوص عليه ما تخفى على العادين حمه وتعداده فان عطاءه الذي لا يضبط الحساب اذ في واربي من النوع الذي يتداخل الحساب قلت ويمكن حمل على التمثيل العموري والله اعلم بالصواب **١٤** قوله فجدال ومعاذير المراد بالجدال دفع الذنوب بالكاد المانع الرسل وبعده ثبوت صدقهم والمعاذير عبارة عن اعتراف العبد بالذنوب والاعتذار بالسوء والنسيان وكونهم مضطربين مجبورين واما في العرفة الثالثة فيثبت الحجة عليهم ويثبت الحق بثبوت صدق الانبياء بشهادة الملائكة ومحمد صلى الله عليه وسلم وانه على ذلك المعات **١٥** قوله تطير الصحف الخ في سنن الترمذي وجامع الاصول وفي نسخ المصاحف تطاير الصحف وهو المكتوب وقال شارح المصابيح تطاير الصحف اي تطايرها الى كل جانب فزواجر بالمصدر واما على روايته غيره فياختلف اي يسرع وقومها وقوله فاخذ بيمينه اه القادر تفصيلية اي فتمم اخذ بيمينه فومن اهل السعادة ومنهم اخذ بشماله وهو من اهل الشقاوة فينشد تتم قبيحتهم على وفق البداية ويتميز اهل الضلالة من اهل البداية **١٦** قوله سجلا بسجسرين وتشديد اللام الكتاب الكبير والبطاقة على وزن الكتاب الصغيرة المنوطة بالثوب فيها رقم ثمنه سميت بها لانها اشهد ببطاقة برب الثوب كذا في القاموس قال الطبري فيكون فينشد البار زائدة انتهى وكانه القبيحت البار الجارة التي هي صلة الفعل وهي لغة اهل مصر وليس ملازمه بلطوق قوله انك لا تظلم اي البطاقة وان كانت حقيرة خفيفة في نظرك لكنها عظيمة ثقيلة في نفس الامر فلوتركها لازم الظلم او المراد لا تنترك من عنك شيئا جليلا كان او حقيرا لا يلزم الظلم عليك فلا بد من وزنها **١٧** المعات **١٨** قوله وثقلت البطاقة والمراد بها غلبت السجلات وهو الظاهر المتبادر ويحتمل ان يكون مع ساير اعماله العالمة ولكن الغلبة ما حصلت الا ببركة هذه البطاقة **١٩** قوله فانا في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احد اقتديا في من حديث انس ما يدل على ان صلى الله عليه وسلم يثقل في هذه المواطن كيف لا هو الجيب الذي تربي شفاعة في كل هول من الاحوال مقتم في وجه التوفيق اذ انما قال هذه لعائشة بالنسبة للثقل على انها رمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وقال لانس ذلك ثلثا يباس **٢٠** قوله من وراء ظهره كذا في سنن ابي داود وفي بعض نسخ المصاحف او من وراء ظهره والاول اذ في الجمع بين الايتين كذا قال الطبري والابن فارس اما من ادق في كتابه يثقل في قولك يثقل بغيره اليمنى الى عنقه ويجعل شماله وراؤه فموتى كتابه بشماله وقيل يثقل بغيره اليسرى من وراء ظهره **٢١** قوله كفا كفا الخ بفتح الكاف في القاموس كفات لشئ كسماه مثله ومن الرزق ما كفت عن الناس واغنى وفي النهاية الكفات الذي لا يفيض عن الشئ ويكون بقدر الحاجة اليه وهذا هو النسب بالمقام ولذا قال بيان له لا لك ولا عليك اي ليس لك فيه ثواب ولا عليك فيه عقاب بل فعله مبارح ليس عليك جناح **١٢** مرقا

دون ذنبهم كان فضلاً وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل ففتحت الرجل وجعل يهتف ويكي فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقر اقول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال
 حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما جد لي ولولاء شيئا خيراً من مفارقة هذه اهلهم
 اخذوا رواه الترمذي **وعنه** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلواته اللهم حاسبيني حساباً يسيراً
 قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك رواه احمد
وعنه ابن سعيد الخدري انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني من يعقوب على القيامة يوم القيمة الذي قال الله
 عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال **يُحَقِّقُ** على المؤمن حتى يكون عليه كالصلوة المكتوبة **وعنه** قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره اربعة خسين الف سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليحقق
 على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة يصلها في الدنيا رواها البيهقي في كتاب البعث والنشور **وعنه**
 اسماء بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **يُحَشِّرُ** الناس في صعيد واحد يوم القيمة فينادي مناد فيقول ايها الذين
 كانت تتعاجف في جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر لسائر الناس الى الحساب رواه
 البيهقي في شعب الايمان **باب الحوض والشفاعة الفصل الاول** **عنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافئاه قباب الدار المجوف قلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك
 فاذا طينه مسك اذ فر رواه البخاري **وعنه** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة
 شهر ورواها ساء ماء ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا ينظأ ابداً
 متفق عليه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعث من ايلة من عدان لهوا شداً
 بياضاً من الثلج واحلى من العسل باللبن ولا نيتة اكثر من عدد النجوم وانى لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل
 الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيباء ليست لاحد من الامم تردون على غير محفلين
 من اثر الوضوء رواه مسلم وفي رواية له عن انس قال تروى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي اخرى له
 عن ثوبان قال سئل عن شرايه فقال اشده بياضاً من اللبن واحلى من العسل يعث فيه ميزابان يبداً انه من الجنة
 احدها من ذهب والاخر من وريق **وعنه** سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على
 الحوض من مراً على شرب ومن شرب لم يظأ ابداً **اليرد** على اقوام يعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم

١ قوله فضلك انظر ان
 ينقص له منهم كما قال في القسم الاخير اقتص لهم منك الفضل وكان انما يذكر بهنا الاقتصاس لهم منه لما يشرع به سياق الحديث ١٣ المعات **٢** قوله اللهم حاسبيني الزيادة اما لتعليم الامم
 وتنبه لهم عن نوم الغفلة واما لتلذذ بما يقع لمن هذه النعمة واما تشييد لكل يقينيه مقامه من معرفته رب العزة وذبوله عن مرتبة النبوة والعصمة ١٢ مرقة **٣** قوله يوم يقوم الطيبى يدل من
 قوله يوم عظيم اي يوم يتجلى سبحانه بجلاله هيبته ويظهر سطوات قهره على الجبارين وروى ان ابن عمر قرأ هذه السورة فلما بلغ قوله يوم يقوم الناس رب العالمين بكى نجيها ولم يقدر على قراءة ما بعده ١٢ مرقة -
٤ قوله يخفف اي يوم القيمة حتى يكون كالصلوة المكتوبة اي كقدر اداها او قدر وقتها والظا هرازة يتخلف باختلاف احوال المؤمنين كما اشار اليه سبحانه بقوله تعرج الملك والروح اليه في يوم
 كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبراً جميلاً انهم يرونه بعيداً وراه قريباً **٥** قوله يبعث الله في القلوب من يشاء من رسله اي يبعث الله في القلوب من يشاء من رسله اي يبعث الله في القلوب من يشاء من رسله
 جميعاً حتى بالنبيه الى بعضهم يكون كساعة وهم الذين جعلوا الدنيا ساءة وكسوا فيها طاعة ١٣ مرقة **٦** قوله يبعث الله في القلوب من يشاء من رسله اي يبعث الله في القلوب من يشاء من رسله
 بارض واسعة مستوية قوله الذين يتجافى واختلف في المراد بهم فيقول المراد بالمجذون وقيل هم الادلون ويحتمل ان يراد بهم من يصلى العشاء والصبح ١٢ مرقة **٧** قوله المؤمن قال القرطبي له
 صلى الله عليه وسلم حوضان احدهما في الموقف قبل العراة والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثر الكوثر في كلامهم الجز الكثير ثم الصحيح ان الحوض قبل الميزان فان الناس يحزبون عطا شام من جودهم فيقدم
 الحوض قبل الميزان وكذا اجاب عن الانبياء في الموقف ١٢ مرقة **٨** قوله هذا الكوثر الذي اعطاك الماشاة الى قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر ويشترى بالجز الكثير المعطر من العلم والعمل وشرقت الدارين
 والنهر المذكور من جزية تروى في القاموس الكوثر الكثير من كل شئ انتهى ونهر في الجنة يتفر منه جميع انهارها وقيل هو لولاده واتباعه او علماء ائمة وهو ايضا من افراده وقد جاز الكوثر بمعنى الرجل الجز الكثير المعطاء
 والسيد وله تفسيرات ذكرت في موضعها والكل راجع الى المعنى الاول الذي ذكرنا ١٢ مرقات **٩** قوله وزواياه سواد اي هي مرجع لا يزيد طولها على عرضها وقيل عمقه ايضاً وقوله ايضاً من الذين
 ينشقق به حكم النوحين بان اسم السفين لا ينشئ من لون ولا عيب وقوله نجوم السماء الظاهران التشبيه في الكثرة كما صرح به في الحديث الثاني فيجوز ان يكون على الحقيقة او كناية عن غاية الكثرة ولو اعتبر
 في البريق والاشراق فلما خاف ١٢ المعات ومرقة **١٠** قوله بعد من ايلة والتوفيق بين هذا الحديث وبين الخبر الاقاي ما بين عدن وعمان وما بين صنعاء والمدينة ونحو ذلك بان ذلك الاخبار
 على طريق التقریب لا على سبيل التمديد والتفاد بين اختلاف احوال السامعين في الاحاطة به علماً قال القاصي اختلاف الاعاديث في مقدار الحوض لانه صلى الله عليه وسلم قدره على سبيل
 التمثيل والتخمين لكل احد على حسب ما رآه وعرفه ١٢ مرقة **١١** قوله تجلجلج الجيم المفتوحة جمع مجلج وهو الذي في يديه درع عليه يامن قوله من اثر الوضوء بضم الواو وفي نسخة بالفتح
 ونصها على الحال والظاهر ان الروايات في الوضوء فيهما من حقائق هذه الامم وان كان الخلاف موجوداً في كون الوضوء بل كان لسائر الانبياء واهل بيته اولاداً وانما كان لهذه الامم وقال بعضهم وكان ايضا الانبياء عليهم الصلوة والسلاما كونهم
 في هذا قضية على وجه تسمية كبرى لامة الرجوع ١٢ مرقة **١٢** قوله يفتت فيه اي يدفنان فيه الماء ودفنتمتا بعدا وصل الفت المغنط يقال غن في الماء يعني مقلة وغوم فيه وقال المولانا القاري
 قوله يفتت بضم الفين المعجم وكسرها وتشديد الراء الضوقية اي يصب ويسيل ١٢ مرقة

مضى فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول ^{اي بعد اولها ١٣} سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ غَيْرِ بَعْدِي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^{٥٢٢٢} وَعَدَّ ^{٥٢٢٢} اِنْسَانٌ اِن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُجْبَسُ الْيَوْمَنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُبْهِتُوا بِذَلِكَ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا لِي رَبِّنَا فَيُرْجَعْنَا مِنْ مَكَانِنَا فَيَأْتُونَ اَدَمَ فَيَقُولُونَ انت ادم ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملكته وعلمك اسماء كل شئ اشفع لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويداكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهى عنها ولكن اتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناك ويداكر خطيئته التي اصاب سوا الله ربه بغيب ^{اي القليل ١٣} علم ولكن اتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون ابراهيم فيقول اني لست هناك ويداكر ثلث كذبات كذبهن ولكن اتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلية وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقول اني لست هناك ويداكر خطيئته التي اصاب قتل النفس ولكن اتوا عيسى عبدا لله وما سوله وروح الله و كلمته قال فياتون عيسى فيقول لست هناك ولكن اتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فياتون في استاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايتنه وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسبح واسفح تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاتنني على ربي ببناء وتحميدا يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن لي عليه فاذا رايتنه وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسبح واسفح تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاتنني على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايتنه وقعت ساجدا ببناء وتحميدا يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من قد حبس القرآن ابي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى ان ييبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعدناه نبيكم متفق عليه ^{تفسير قتادة الرازي المحرط الم ٢٣} وعسى ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ما ج الناس بعضهم في بعض فياتون ادم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم ابراهيم فانه خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بهوسي فانه كريم الله فياتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فياتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محمدا احدا بها لا تحضرني الا ان فاحدا

٥٢٢٢ قوله لو استشفعنا الخ اي لست طلبنا احدا ليشفع لنا قوله الى ربنا فيرجعنا اي يعطينا الراحة بشفاعتنا قوله من مكاننا قال الطيبي لوي المتضمنة للتمني والطلب وقوله فيرجعنا من الاراحة ونصه بان المقدرة بعد الفاء الواو المعنى لو استشفعنا احدا الى ربنا فيشفع لنا فيرجعنا مما نحن فيه من الكرب والحسب ١٣ مرقة **٥٢٢٣** قوله استبت بناكم اي لست بالمكان الذي تظنونني فيه من الشفاعة وبنياك اذا لم يكن لك شفاعة يكون للبيد من المكان المشار اليه اي انا بعيد من مكان الشفاعة ومقاما ١٣ المعات **٥٢٢٤** قوله اول نبي بعثه الله نبي هو نبي مبعوث اي مرسل ومن قبله كانوا انبياء غير مرسلين كادم ولوريس فانه جد نوح على ما ذكره المورخون قال القاصي عياض ان ادريس هو الياس وهو نبي في بني اسرائيل فيكون متاخرا عن نوح فيصح ان نوح اول نبي مبعوث مع كون ادريس نبيا مرسل واما ادم وشيث فمادان كانا رسولين الا ان ادم ارسل الى نبيه ولم يكونا كفارا بل المر بعلهم الايمان وطاعة الله وشيئا كان غلفا فيهم بعده بخلاف نوح فانه مرسل الى كفار اهل الارض وبذا اقرب من القول بان ادم ولوريس لم يكونا رسولين وقد يقال انه اول نبي بعثه الله بعد ادم على ان شيئا كان خليفة لادري اوليته اذ اول نبي بعثه من اول العزم فالاولية حقيقة وبذا اوفى الاقوال ويرزول الاشكال ١٣ مرقة **٥٢٢٥** قوله ثلث كذبات وهي قولاني سقيم وقوله فعله كبيرهم وسارة اتمت ولم يكن كذبات الا باخبار الظاهر ولكن بشأن المقرين اعلى واضطر لولا اخذون على ما لا يوافق عليه هم ١٣ المعات **٥٢٢٦** قوله لست بهاكم لعلم لاستحباب من انفراد النصارى في عقباته ابن الله ١٣ مرقة **٥٢٢٧** قوله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يكن له مانع من مقام الشفاعة قال القاصي قيل المقدم ما كان قبل النبوة والتاخر عمته بعد ما وقيل المراد به ما وقع من صلى الله عليه وسلم من مسودتا ويل حكمه الطري وقيل ما تقدم لاديه ادم وما تاخر من ذنوب امته وقيل المراد به مغفور له غير مواخذة بذنب لو كان وقيل هو تنزيهه من الذنوب ١٣ مرقة **٥٢٢٨** قوله فاستاذن على ربي في داره اي في الدخول في داره والاشارة للترتيب والمراد المقام الناص الذي لا يدخل احد غيره مرفق فيه الحجاب وقيل ذلك تحت عرشه والملك في نقله النبي صلى الله عليه وسلم عن موقف ذلك الى دار السلام لعرض الحاجه الي ان موقف العرض والحساب موقف السياسة ولما كان من حق الشفيع ان يقوم مقام كرامته فيشفع الشفاعة موقفها ارشد صلى الله عليه وسلم الى النقلة عن موقف الخوف في القيامة الى موقف الشفاعة والكرامة ١٣ المعات وسيد **٥٢٢٩** قوله عدائنا ان يقول شفعتك في تاركي الجماعة اذ في من اصل بالصلوة او الزناة وغير ذلك ١٣ **٥٢٣٠** قوله فاخرجهم من النار استعمل بان اول الحديث كان في الاستشفاع للاراحة من الموقف وانزه على انه لا يخرجهم من النار وتوجهه ان يقال لعن المؤمنين كانوا فرقتين فرقتي يسار به الى النار من غير توقف وفرقتي جهنم في المحشر فذكر اول شفاعتهم ثم بين شفاعته الآخرين والشفاعة اسما كما ذكرنا في اول الباب فذكر منهما الغنم وتركه الاقسام الاخرى الكلام اختصارا ويكن ان يقال ان المراد بالخروج من النار التي استحقوا دخولها فان اخر امر العصاة ان يدخلوا النار فزال عنهم هذه البلية في اول الامر فلم يدخلوا بها الا ما خرجهم منها لا الاخرى بعد دخولها بالفعل وبذا كما يقال اخرجهم من هذه الورطة بان فعل به ما لم يوجب دخوله فيها ولما القول بان المراد بالنار شدة الحر من نور الشمس وبالخراج التلاص منها فبعيد ١٣ المعات **٥٢٣١** قوله قال الخ اي النس وهو النسب او قتادة وهو اقرب ويحتمل ان فاعله النبي صلى الله عليه وسلم على بعد قوله وبذا المقام بزيادة وجر موصوف بقوله قوله الحمد الذي وعده اي الله سبحانه قوله بيبكم وفي نسخة ومد بيبكم بصيغة المجرول وبذا على ان فاعله صلى الله عليه وسلم فوجه انه وضع المظهر موضع المعنوم وكان الاصل ان يقول وعده ١٣ مرقة

بتلك المحامدا وأخبره ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب امتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فأفعل ثم اعود فأحده بتلك المحامدا ثم أخبره ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فأفعل ثم اعود فأحده بتلك المحامدا ثم أخبره ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردلة من ايمان فأخرجها من النار فانطلق فأفعل ثم اعود الرابعة فأحده بتلك المحامدا ثم أخبره ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب اذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا اله الا الله متفق عليه **وعنه** ^{٥٢٢٢} ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او بنفسه رواه البخاري **وعنه** ^{٥٢٢٥} ما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحور فرفعه اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال اناسيئد الناس يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس الاتنظرون من يشفع كمو الى ربكم فيأتون ادم وذكروا حديث الشفاعة وقال فانطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامدا وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم قال يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع راسي فأقول يا رب امتي يا رب امتي فيقال يا محمد اذخل من امتك من احساب عليهم من الابواب الايين من ابواب الجنة وهو شركاء الناس فيها سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان قبايين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر متفق عليه **وعنه** ^{٥٢٢٦} حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط بيننا وشيلا رواه مسلم **وعنه** ^{٥٢٢٧} عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى ابراهيم رب انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعدت بهم فانه عبادك فرجع يديها فقال اللهم امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبرئيل اذهب الى محمد وسلك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبرئيل فساله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبرئيل اذهب الى محمد فقل اناس نرضيك في امتك ولا نسوك رواه مسلم **وعنه** ^{٥٢٢٨} ابي سعيد الخدري ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

قوله يا رب امتي المفهوم من قاهر الحديث السابق الفقيه المذكورة كانت في الناس كلمه وبها يدل على تخصيص هذه الامة فاما ان يكون قضيتين واما ان يكون الابتداء بالامة او الانتداء اليه والشدة علم المعاني **٢** قوله مثقال شعيرة من ايمان اختلف العلماء في تاويله حسب اختلافهم في اصل الايمان والتاويل المستقيم هو ان يراد بالامر المقدر بالشعير والشعير الذرة والحبة والذرة في الشيء الذي هو حقيقة الايمان من الحرات والحيات الايقان والمعاني لان حقيقة الايمان الذي هو التصديق القلبي وكذا الاقرار المقدر بالسنة لا يتغير بالتجربى والتبعيض ولا الزيادة ولا النقصان على ما عليه المحققون وعلوا ما قال غيرهم على الاختلاف اللفظي والزراع الصوري **٣** قوله ليس ذلك لك الخ اي ليس بذلك وانما الفعل ذلك تعظيما لاسمى واجلالا لتوحيدى قال شارح من علمنا للمحققين المعنى ليس اخراج من قال لا اله الا الله من النار لك يعنى مفعولا اليك وان كان لك فهم مكان شفاعته اولنا نفضل ذلك لابل لك بل لاننا اعتقاد باننا نفضل كما نفضل **٤** قوله اسعد الناس الخ اي افوزهم كونهم اوحى الناس ولما الذي لا اعمال حسنة فائدة على الناس فهم ايضا فانزولون بشفاعتى ومستعدون بها واما هؤلاء فهم اوحى واسعد المعاني **٥** قوله فهس منها نهسة الرواية المشهورة بالسنة الملهمة وقد وردى بالمعجزة والاطل الاخذ بالاطراف الاسمان والثانى بالاهراس وقوله فأتى تحت العرش قيل وجه الجمع بينه وبين حديث انس على ربه في رواه ان يقال ان داره الجنة والجنة تحت العرش وقيل حديث انس في الجنة وحديث ابي هريرة في الموقف **٦** قوله انا سيدان س اي جمعهم من الانبياء وغيرهم قوله يوم القيمة اي حيث يرتاحون الى شفاعتى في ذلك اليوم كرامتى عنده تعالى فلذا اضطروا الخوالى طالبين لشفاعتى لهم ويؤيده حديث انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر بيدي لوارى الحمد ولا فخر وما من بنى يومئذ من سواه الا تحت لوارى وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع وانا فخر على ما رواه احمد والترمذى وابن ماجه عن ابي سعيد رضى الله عنه **٧** قوله ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة المصراعان قتلحان من باب واحد تعلقان على منفذ واحد يكون الدخول في وسطهما كمرامى البيت من الشجر شيما بهما واعلم من المصراع بمعنى الدرع **٨** قوله ابره نفتحين معر فاد قد لا يعرف اسم بلد قبيل هي قرية من قرى البحرين وقيل من قرى المدينة والاول هو المعول عليه **٩** قوله ترسل الامانة والرحم يعنى انهما عظمتا شانهما وقيامته اربها مما يلزم العباد من رعايته معهما مثلان هناك لا يمين والخائى والواصل والقاطع فيما جان على الحق الذي رعاها ويشهدان على المبطل الذي انا عمله لتمييز كل منهما **١٠** قوله قال عيسى الخ قال النودى هو مصدر يقال قال قولادقا لا وقيلادقا وقد اضاف الى عيسى عطف على مفعول تلاى اي تلا قول الله وقول عيسى **١١** قوله انا سزفنيك الخ قال النودى في الحديث مشتمل على انواع من الفوائد منها بيان كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم على امته واعتناؤه بعلمها واهتمامه في امرهم ومنها البشارة العظيمة لهذه الامة الرجومة بما وعد الله تعالى بقوله سزفنيك في امك ولا نسودك وبما من ارجي الا عديت لهذه الامة ومنها بيان عظم منزلة النبي عند الله تعالى والحكمة في ارسال جبرئيل عليه السلام لسؤاله صلى الله عليه وسلم اعلمنا لشرفه وانه بائع الا على فزنى ويكرم **١٢** قوله نعم ذكر السيوطى في بعض تعاليفه ان رؤية الله تعالى في يوم القيمة في الموقف حاصله لكل احد من الرجال والنساء حتى قيل للمنافقين والكافرين انهم يتجسسون بعد ذلك ليكون عليهم حسرة اقول وفيه بحث لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجولون واما الرؤية في الجنة فاجمع اهل السنة على انها حاصله للانبياء والرسل والصدوقين ورجال المؤمنين من البشر من هذه الامة وفي نساء الامة ثلاثة مذاهب لا يبرهن ويرى في مثل ايام الاعداد وغيره في الملائكة قولان لا يبرهن رسم وروى وفي الجن ايضا خلافت **١٣** مرقة

هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحو ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القبر ليلة البدار صحو ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ماتضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احداهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبدا فلا يبقى احدا كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا المريق الامن كان يعبد الله من بر وفاجرا تا هرب العالمين قال فماذا تنتظرون يتبع كل امة ما كانت تعبدا قالوا يا ربنا فارقتنا الناس في الدنيا فقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفي رواية ابى هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفنا وفي رواية ابى سعيد فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورأياء الا جعل الله ظهيرة طيبة واحدة كلها اراد ان يسجد خر على قفاة ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيموت المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالتبرق وكالطيرو وكاجويد الخيل والركاب فناجر مسلم ومخدوش ومرسل ومكدوش في نار جهنم حتى اذا اخلص المؤمنون من النار فالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين بالله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويخرجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فحزموهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجد تحرق قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجد ثمر في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجد ثمر في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملكة وشفعت النبيون وشفعت المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قادموا حيا فيلقونهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حبل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في قابلهم الخواتم فيقول اهل الجنة هؤلاء اعتقوا الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوا ولا خير قد موه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه متفق عليه وحدث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قدامت حشوا وعاذوا حيا فيلقون في نهر الحياة فينبئون كما تنبت الحبة في حبل السيل الموروا انها تخرج صفراء ملتوية متفق عليه وحدث ابى هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث ابى سعيد غير كشف الساق وقال يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون ادل من يجوز من الترسل بامته ولا

١٥ قوله تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحو ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القبر ليلة البدار صحو ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ماتضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احداهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبدا فلا يبقى احدا كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا المريق الامن كان يعبد الله من بر وفاجرا تا هرب العالمين قال فماذا تنتظرون يتبع كل امة ما كانت تعبدا قالوا يا ربنا فارقتنا الناس في الدنيا فقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفي رواية ابى هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفنا وفي رواية ابى سعيد فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورأياء الا جعل الله ظهيرة طيبة واحدة كلها اراد ان يسجد خر على قفاة ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيموت المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالتبرق وكالطيرو وكاجويد الخيل والركاب فناجر مسلم ومخدوش ومرسل ومكدوش في نار جهنم حتى اذا اخلص المؤمنون من النار فالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين بالله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويخرجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فحزموهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجد تحرق قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجد ثمر في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجد ثمر في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملكة وشفعت النبيون وشفعت المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قادموا حيا فيلقونهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حبل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في قابلهم الخواتم فيقول اهل الجنة هؤلاء اعتقوا الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوا ولا خير قد موه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه متفق عليه وحدث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قدامت حشوا وعاذوا حيا فيلقون في نهر الحياة فينبئون كما تنبت الحبة في حبل السيل الموروا انها تخرج صفراء ملتوية متفق عليه وحدث ابى هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث ابى سعيد غير كشف الساق وقال يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون ادل من يجوز من الترسل بامته ولا

يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلابيب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا
الله تخطف الناس باعمالهم فبهم من يوتي ومنهم من يُخزَل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده و اراد ان يخرج
من النار من اراد ان يخرج من كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم
بأثار السجود و حرّم الله تعالى على النار ان تاكل اثار السجود فكل ابن ادم تاكله النار الا اثار السجود فيخرجون من النار
قد امتحشوا فيصبت عليهم ماء الحياة فينبئون كما تنبت الحبة في حبل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل
النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار وقد تشبني يحبها واحرقني ذكواها فيقول
هل عسنت ان افعل ذلك ان تسئل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء الله من عهد وميثاق فيصرف الله
وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة وراى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قد منى عند باب الجنة
فيقول الله تبارك وتعالى اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي كنت سالت فيقول يا رب لا اكون اشقى
خلقك فيقول فيما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء
من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى ثمرها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله
ان يسكت فيقول يا رب ادخلي الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن ادم ما اعطاك اليس قد اعطيت العهود و
الميثاق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا اصبح
اذن له في دخول الجنة فيقول ثمن فيمتني حتى اذا التقط امنيته قال الله تعالى تمن من كذا او كذا اقبل يذكره ربه حتى
اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك ومثله معه وفي رواية ابي سعيد قال الله لك ذلك وعشرة امثاله متفق عليه **٥٢١**
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخو من يدخل الجنة رجل فهو يمشى مرة ويكبو مرة وتسفعه البتار
مرة فاذا جاؤها التفت اليها فقال تبارك الذي تجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احد من الاولين والآخرين
فترفع له شجرة فيقول اى رب ادني من هذه الشجرة فلا تستظل بظلها واشرب من ماؤها فيقول الله يا ابن ادم لعلي ان
اعطيتكها سالتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يساله غيرها وما ربه يعذره لانه يرى ما لا يصير له عليه فيدني منها
فيستظل بظلها ويشرب من ماؤها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اى رب ادني من هذه الشجرة لا اشرب
من ماؤها واستظل بظلها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم لم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول لعلي ان ادنيك منها تسألني
غيرها فيعاهده ان لا يساله غيرها وما ربه يعذره لانه يرى ما لا يصير له عليه فيدني منها فيستظل بظلها ويشرب من ماؤها
ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولين فيقول اى رب ادني من هذه فلا تستظل بظلها واشرب من

٥٢٢ قوله كلابيب بل اصرفت لكونه على صيغة منتهى الجموع جمع كلاب بالضم او كلوب بالفتح وتشديد اللام المضمومة وهي عديدة معوجة الراس تختلف بها او يعلق عليها اللحم ويرسل في التور
او عود في راسه او عجاج وقوله شوك السعدان بفتح فسكون هو نبت لشوك عظيم ويقال لشوك حرك السعدان ويشبه حلة الشدي ١٢ مرة **٥٢٣** قوله من يخرجونهم على سيفه المجهول اى
يخرجونهم قطعاً كخزلة وفي النهاية المحزول المقطع تقطع كلابيب الصراط حتى يموت في النار من خردت اللحم بالدال والذال اى فصلت اعضائه وقطعته انتهى فان كافر يوتى والفاستى يوزل ثم
يتخلص ١٢ مرة **٥٢٤** قوله ان تاكل اثار السجود ظاهر بدران النار لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة وهي البهية واليدان والركبتان والقدمان وقال القاصي عياض المراد باثار السجود البهية
خاصة والمخار والاول قوله فيصيب عليهم ماء البهية وقدم اسم يلقون في سحر البهية ولعل الاختلاف باختلاف الأشخاص او يقال ان يكون الصب بالقاء هم في نهر ١٢ مر ولغات **٥٢٥** قوله
وقد تشبني بفتح القاف والشين المعجمة والموصلة اى اذا نى واهلكنى قوله ريمما وقيل سمن واهلكنى من القشيب وهو اسم الهلك وفي المقدمة اى طائفا شيبى والقشيب هو اسم وطلق على
الاصابة بكل كروه ١٣ مرة **٥٢٦** قوله احرقني ذكواها في المشارق اى شدة حرها والشابها كذا هو من الرداء بفتح الذال ممدودا والمعروف في شدة حر النار القمر ١٢ لغات **٥٢٧** قوله لا اكون
اشقى خلقك اى لا تجعلنى اشقىهم والمراد بالشفاة هنا المرمان اى لا اكون محروما قال الطيبي فان قلت كيف طابق هذا الجواب قوله اليس قد اعطيت العهود والميثاق قلت كان قال يا رب
بلى اعطيت العهود والميثاق ولكن تأملت في كرمك وعفوك ورحمتك وقولك لا تبارك سوا من روح الله فوقفت على انى لست من الكفار الذين ايسوا من رحمتك وطمعت في كرمك فسالت
ذلك ١٢ مرة **٥٢٨** قوله ما عذرك بالنيمة المعجمة والدال المهملة وهي صيغة التعجب اى يستحق ان يتعجب منك لكثرة عذرك وفي نسخة بالعين المهملة والذال المعجمة اى اى شئ جعلك في
هذه السؤل ممدودا ١٢ مرة **٥٢٩** قوله تمن امر مخاطب قوله فيمتني حتى اذا اقطع امنيته بضم همزة تشديد تحية اى مطلوبه ومثناه قوله تمن من كذا وكذا قال المظهر من فيه لبيان اى تمن من كل جنس
ما تشتهي منه قال الطيبي ونحوه يخبرك من ذنوبك ويخبرك ان تكون من زائدة في الاثبات على مذهب الاخفش وقوله اقبل يذكره ربه بدل من الجملة السابقة على سبيل البيان ودرية تنازع فيه العاطان انتهى و
اقبل بمعنى شرع ويذكره بتشديد الكاف اى يلهو ويلقنه ربه بما يشي ان يساله ١٢ مرة **٥٣٠** قوله تسفعا النار فى القاموس سفح الشئ كنهه واعلم اود سمه والمعنى تحل النار وسمه علامة وسمه منابان
تلغى لغا ليعبر ليعبر لون بشرته ويظفر فيه اثر منها من احترق لبعض اعضاءه واسود او من لعماد اصل السفح سواد فى الوجه قال الاصمعي هو حمرة يطولها سواد ١٢ لغات **٥٣١** قوله اى رب الخواى فى
الاصل لنداء القريب ديا للبعد فتارة ينظر الى قرب الرب من العبد كما قال سبحانه وتعالى ونمن اترب الير من جبل الورد يد فتارة يراعى بعد العبد من الرب كما قيل يا للتراب وارب الارباب ١٢ مرة
٥٣٢ قوله و ربه يعذره الجنبع اليا ويضم اى يجعله معذورا فى النهاية وقد يكون اعذره بمعنى جعل موضع العذر فى المشارق عذره والمعنى اى قلت عذره وفى المصباح عذرتة فيما صنع عذرت من باب مزب
رفت عن الزمخشرى والمعنى اعذره بالالف لانه اعذره اى طلب قبول معذرتة واعذره عن فعله اعذره ١٢ مرة.

ماء هالا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم العتاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسالك غيرها ويرته بغذرة
 لانه يرى ما لا يصير له عليه فيدنيه منها فاذا ادناها منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلتنيها فيقول يا ابن
 ادم ما يصيرني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال اي رب استهزئي مني وانت رب العالمين فضحك ابن
 مسعود فقال الا تسألوني ومراضحك فقالوا امرتضحك فقال هكذا اضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا امرتضحك
 يا رسول الله قال من ضحكك رب العالمين حين قال استهزئي مني وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئي منك ولكني
 على ما اشاء قد يرواه مسلم وفي رواية له عن ابى سعيد نحوه الا انه لو كان فيقول يا ابن ادم ما يصيرني منك الى اخر الحديث
 وترا فيه وينكره الله سل كذا وكذا حتى اذا انقطع به الاماني قال الله تعالى هولاك وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته
 فتدخل عليه زوجته من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي احياك لنا و احيا نالك قال فيقول ما اعطيت احدًا مثل ما
 اعطيتك **وعنه** ۵۲۲۲ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبين اقواما شفيع من النار بنوب اصابوها عقوبة ثم
 يدخلهم الله الجنة بفضلهم ورحمته فيقال لهم الجاهليين رواه البخاري **وعنه** ۵۲۲۳ عمران بن حصين قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمنون الجهنميين رواه البخاري وفي رواية يخرج قوم
 من امتي من النار بشفاعتي يسمنون الجهنميين **وعنه** ۵۲۲۴ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني لا علم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة يخرج من النار خبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة
 فيأتيها فيختل اليها انها لا يفيقون يا رب وجدتها ملاي فيقول الله اذهب فادخل الجنة
 فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخرمتي او تضحك مني وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ضحك حتى بدت نواجذها وكان يقال ذلك اذ في اهل الجنة منزلة متفق عليه **وعنه** ۵۲۲۵ ابى ذر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا علم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة
 فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا وكذا او عملت
 يوم كذا وكذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل
 سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها ههنا ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذها
 رواه مسلم **وعنه** ۵۲۲۶ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم

7
13

له قوله ما يصيرني منك نفع الياء وسكون الصاد الملهمة قال صاحب النهاية وفي رواية ما يصيرك مني
 اي ما يقطع مسالكك ويمتلك من سوالى يقال صيرت الشيء اذا قطعه وصيرت المار جمعته وميسرته انتهى والمعنى قد قدرت سواك مع معايدتك ان لا تسئل فاذا يقطع سواك مني ويرضيك وقال
 التوربشي وفي كتاب المعاصيح ما يصيرني منك وهو لفظ الصواب ما يصيرك مني وقال المظهر يمكن ان يحمل على القلب فاصلا ما يصيرك مني فقلب للعلم به وقال النووي كل ما يسبح اذا السائل اذا قطع من
 المسؤل انقطع المسؤل منه الا في الرقعة **له** قوله استهزئي مني كلام وقع من غايه الفرح والسرور فزل لسانه من شدة الفرح كما اخطأ في قوله من ضللت راحلته بارض فلاة عليها طعام وشرا به فليس
 منها ثم بعد ان وجدها قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانارك بك المعات **له** قوله هكذا ضحك الخ قال التوربشي الضحك من اللذذ رسول صلى الله عليه وسلم وان كانا متفقين في اللفظ
 فانها متباينان في المعنى وذلك ان الضحك من اللذذ سبحانه يحمل على كمال الرضا عن العبد والاداة الخير من يشاء من عباده ان يرحم وقال القاصي عياض وانما ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم استنجابا
 و سرورا بارأى من كمال رحمة الله ولطف على العبد المذنب وكمال الرضا عنه وانما ضحك ابن مسعود فكان اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الظاهرة لاحظ المعنى الموجب للضحك لا انه
 مجرد تقليد وكايت بفضله صلى الله عليه وسلم فانه ليس امر اختياريا ولا يصدر من غير باعث من قول عيب او فعل غريب **له** قوله وكفى قال الطيبي فان قلت ثم استدرت قلت عن مقدر
 فانه تعالى لما قال لا يرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فاستبعده العبد لما رأى انه ليس اهل لذلك وقال استهزئي قال سمازك نعم كنت لست اهل له لكن اجعلك اهلها واعطيك ما استبعدته
 لان على ما اشار تقديره مرعاة **له** قوله احيك ان الخى خلقك لن وخلقناك وضع اجبا موضع خلق اشعارا بالخلود وانه تعالى جمع بينهما في هذه الدار التي لاموت فيها وانما ائمة السرور
 والحياة قال تعالى وان الدار الآخرة لى الحيوان **له** قوله سفع من ان يفتح فسكون اي سواد من لبح النار وعلامته منها كذا في المقدمة وقيل امران قليل منها **له** قوله
 يسمنون الجهنميين ليست التسمية بها متيقنا لم بل استذكارا ليزدادوا فرحا الى فرح وابتهجا على ابتهاج وليكون ذلك علما كونهم عتقاء الله تعالى **له** قوله واخر اهل الجنة دخولا الجنة
 فيها والظاهر انها اي الخروج من الدار الدخول في الجنة مثلا زمان فالجمع بينهما للتوضيح ولا بعد ان يكون احترازا عما عسى ان يتوهم من حبس احد في الوقت من اهل الجنة حينئذ والله تعالى اعلم **له** مرعاة
له قوله جوامي الرجل جوامي على يديه وبلطه والصبي مشي على استه واشرف بصدده **له** قوله مكان كل سيئة حسنة وهو اما كونه تامبا الى الله وقد قال تعالى الامن تاب
 وامن وعمل عملا صالحا فاذا نك ببدل الله سياتهم حسنت لكن يشكك بان كيف يكون اخر اهل النار خروجا ويمكن ان يقال انه فعل بعد التوبة ذنوبا استحق بها العقاب واما وقع التبديل له من
 باب الغفل من رب الارباب والثاني المر ۱۲ مرعاة **له** قوله بهنا اي في السماوات او في مقام التبديل **له** مرعاة.

الى النار فيلقت احداهم فيقول اي رب لقد كنت ارجو اذا خرجتني منها ان لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها رواه مسلم
 وعن **ابن سعيد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحسبون على قنطرة بين
 الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فالذي
 نفس محمد بيده لا احد هو اهله في الجنة منه بمنزله كان له في الدنيا رواه البخاري **وعن** **ابن هريرة** قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدا الجنة الا ارى مقعدا من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احدا الا
 ارى مقعدا من الجنة لو احسن ليكون عليه حسنة رواه البخاري **وعن** **ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار حتى يجعل بين الجنة والنار ثمرين ثم ينادي مناد يا
 اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم متفق عليه
الفصل الثاني **عن** **ثوبان** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماء اشدا
 بياضا من اللبن واخلى من العسل واكوابه على نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظأ بعدها ابدا اول الناس ورودا
 فقراء المهاجرين الشعب رؤسا الناس ثيابا الذين لا ينكحون المنتعمات ولا يفتح لهم السداد رواه احمد والترمذي وابن
 ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** **زيد بن ارقم** قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال
 ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبع مائة او ثمان مائة رواه ابوداود و
عن **سمره** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردا وانى
 لا رجوان اكون اكثرهم واردا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** **اسحاق** قال سألت النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله فابن اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على
 الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني
 عند الحوض فاذا لخطى هذه الثلث المواطن رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** **ابن مسعود** عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فياظ كما يظ الرجل الجديد
 من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض ويحياء بكر حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله تعالى
 اكسو اخيلي فيوتي بزيطتين بضاوين من رباط الجنة ثم اكسى على اثره ثورا قوم عن يمين الله مقاما يغطني الاولون
 اذ كان عليا قال النبي هو مائة وتصوير لعظمة العجلى على طريق الترشيح ١٢ مرقة

١ قوله فيلقت احداهم ذكر من الاربعه واصل وحكم عليه
 بالنجاة وترك الثلث اعتمادا على المذكوران العلة متممة في الاخراج من النار والنجاة منها لان الكافر لا يخرج له البتة فيدخل مرة اخرى ١٢ مرقة **٢** قوله اهدى بمنزله اي اليه فان
 اليه تاتي بمعنى الى فالمعنى اعزت واكثر هداية الى منزله قوله في الجنة منه بمنزله كان له في الدنيا وقال النبي يدي لا يجدي بالهدى بل بالام والى فالوجه ان بعض معنى الصوق اي الصق بمنزله با ديا اليه وفي معناه
 قوله تعالى يهديهم لهدى بهم بايها نهم تجرى من تحتهم الانهار اي يهدى بهم في الآخرة بنور ما نهم في الدنيا من تحتهم الانهار بما نالوا وتفسيره لان التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها ١٢ مرقة
٣ قوله حتى بالموت وقد جازى في رواية يوتي على صوة كبش قيل لكل شئ حقيقة ومثال في ذلك العالم ومثال الموت الكيش ومثال العلم اللين ومثال الايمان الظلمة ومثال ذلك دفع قطع
 النظر عن ذلك يشبه الشد بذلك لهدى بهم عدمه ونواله بفتح الكيش وقال التوريشي المراد من ان يشل لم على المثال الذي ذكره في غير هذه الرواية لوتى بكيش لعين الحديث وذلك ليشاهده بايهم فظان ان
 يدكوه بصائرهم والمعاني اذا رقت عن مدارك الافهام واستقلت عن معارج النفوس كبر شانها صيغت لها قوالب من عالم النفس حتى تصور في القلوب وتستقر في النفوس ١٢ مرقة
٤ قوله الى عمان البلقاء قال النبي عمان كشداد مدينة بالشام وفي شرح السنة موضع بالشام وبعض العين وتحفيف الهم موضع بالبحرين قلت لكن الاصول العتمة والنسخ المعجم اجتمعت
 على الضبط الاول فهو المول ثم الاظلم البلقاء مدينة بالشام ومان موضع بهادانا اضيف لقرية اليها على ما اشار اليه العسقلاني والمعنى مقدار سنة حوضي في الحق كما بين المومنين في الدنيا ١٢ مرقة
٥ قوله عدد نجوم السماء الزبارق على انه خبر مبتدأ محذوف اي عدد اكوابه عدد نجوم السماء وفي بعض النسخ بالنسب على نزع النافض وهو الاظلم بعد نجوم السماء ١٢ مرقة **٦** قوله الشفت
 بضم الشين المعجمة وسكون العين جمع شفت بفتح شين وكسر يمين او اشفت وهو المقروق الشعر الغبر والنسح في بعض النسخ بفتحين قيل جمع ونس بفتحين وهو الوسخ وفي بعض النسخ يكون العين وهو الاظلم
 ويكون جمع ونس كسر الون ١٢ المعات **٧** قوله السد بضم السين فتح الدال الاولى المعملتين جمع سدة وهي باب الدار يسمى بذلك لان المدخل يسد به والمعنى لو وقفوا على باب ارباب
 الدنيا فرضا وتقدير الابق لهم ولا يبتد بهم او هو كناية عن عدم الالتفات اليهم في العيازة والواغ الدعوة حيث لم يدعهم الى مقامهم ولم يتباركوا باقدامهم ١٢ مرقة **٨** قوله ان لكل نبي حوضا قال
 النبي يجوز ان يحمل على ظاهره وان يحمل على المجاز ويراد به العلم والهدى لا الحقا في ان النصوص محمولة على ظاهرها ما لم يصرح عن صارت ولا يذرى صارت هنا يعرف عن مجازها براه يدعوى التاكيد
 بالعلم والهدى ١٢ المعات **٩** قوله فاطلبني عند الميزان قيل المشهور ان الميزان قبل العراط ونظم هذا الحديث يدل على ان العراط مقدم على ميزان واجب بان الطلب في القان المرتبة يجوز ان
 يبره من كل طرف ادوا الطالب سواد كان من الطرفين المقدم او المتأخر وكذا ذكر المواقف المرتبة يجوز ان يبره من كل طرف فان الترتيب بالنسب الذكر لا يدل على الترتيب بحسب الزمان ولا بالطح
 ولا بحسب الذات واجب ايضا بان يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم في وقت واحد تارة على العراط وتارة على الميزان ويكرر الوقوف على كل واحد منها وبعض الناس يكونون ممتازين من العراط و
 بعضهم يوزن اهما في وقت واحد فاقبل ١٢ المعات **١٠** قوله فيظا بكسر الهمزة وتشديد الطاء اي بصوت الكسر قوله كما يظا الرمل اي الاكاف قوله الجديد بركبه اي بسبب ركوب راكمه
 اذ كان عليا قال النبي هو مائة وتصوير لعظمة العجلى على طريق الترشيح ١٢ مرقة

والأخرون رواه الدارمي **ع** ^{٥٣٥٥} البغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعا^١ر المؤمنين يوم القيمة على الصراط سرت سلموا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع** ^{٥٣٥٦} انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لأهل الكي^٢اثر من امتي رواه الترمذي وابوداؤد ورواه ابن ماجة عن جابر **ع** ^{٥٣٥٧} عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آيت من عند ربي فخيرني بين ان يَدْخُلَ نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا رواه الترمذي وابن ماجة **ع** ^{٥٣٥٨} عبد الله بن أبي الجلاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم رواه الترمذي والدارمي وابن ماجة **ع** ^{٥٣٥٩} ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع للقائم ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة رواه الترمذي **ع** ^{٥٣٦٠} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يَدْخُلَ الجنة من امتي اربع مائة الف بلا حساب فقال ابو بكر نرادنا يا رسول الله قال وهكذا فاجابك فيه وجعلها فقال ابو بكر نرادنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك ان يَدْخُلَ الجنة الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يَدْخُلَ خلقه الجنة يكف واحد فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر رواه في شرح السنة **ع** ^{٥٣٦١} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصف أهل الجنة فيمريهم الرجل من أهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم ان الذي هبت لك وضوء فيشفعه فيدخلك الجنة رواه ابن ماجة **ع** ^{٥٣٦٢} ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من دخل النار اشتد صاحها فقال الرب تعالي اخرجوها فقال الرب تعالي اخرجوها فقال الرب تعالي اخرجوها فقال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كتبتا من النار فيلقى احدهما نفسه فيجعلها الله بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقى نفسه فيقول له الرب تعالي ما منعك ان تلقى نفسك كما ألقى صاحبك فيقول رب اني لا ارجو ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني منها فيقول له الرب تعالي لك رجاءك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله رواه الترمذي **ع** ^{٥٣٦٣} ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يردون منها باعبا للهوا فاولهم كرم البرق ثم كالتريخ ثم كحضر الفرس ثم كالتراكيب في رحله ثم كشد الزجل ثم كشيء رواه الترمذي والدارمي **الفصل الثالث** **ع** ^{٥٣٦٤} ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اماكم حوضي ما بين جنبتيه كما بين جزباء واذا شرح قال بعض الرواة ها قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفي رواية فيه اباريق كنجوم السماء من واردة فشرب منه لو يطما بعدها ابد امتق عليه **ع**

١ قوله شعا^١ر المؤمنين في الحرب والسفر وهذه الكلمة علامة للمؤمنين به يعرفون انهم مؤمنون
٢ قوله شفاعتي لأهل الكي^٢اثر الخ اي شفاعتي في العفو عن الكي^٢اثر من امتي خاصة دون غيرهم من الامم وفي شرح مسلم للنووي قال القاضي رحمه الله مذهب اهل السنة والجماعة جواز الشفاعة عقلا ووجوبها سمعا العرف قوله تعالي يوم نزلنا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا وقد جادت الآثار التي بلغت مجموعا حد التواتر لصحة الشفاعة في الآخرة واجمع السلف الصالحون ومن بعدهم من اهل السنة عليها ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها وتعلقوا بها منهم في تقليد المنزعين في ان يقولوا تعالي فما تنفعم شفاعتنا الشافعين ويقولون سبحان مالنا لمن من جيم ولا شفيع يطاع واجيب بان الآيتين في الكفارة والمراد بالظلم الشرك فاما ما ادعاه المعتزلة من زيادة الدرجات في الآخرة فباطل من غير مبرر في بطلان مذاهبهم واخراج من استوجب ان يردت ومنه بطلان الحديث حيث لا معنى لزيادة الدرجات في الجنة لا صاحب الكي^٢اثر الذين هم على زعمهم من اهل الخوارج في النار قالوا والشفاعة خمسة اقسام اولها مختصة بنبيينا صلى الله عليه وسلم وهي الادرة من هول الموقف وتعميل الحساب والشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذه ايضا وردت في نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن شارة الله تعالي في الآية فيمن دخل النار من المنزعين فقد جادت للعاديات باخراجهم من النار بشفاعة نبينا والملكه واخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالي كل من قال لا اله الا الله الناسمة الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لا يلهها هذه لا تكفيها ايضا **٣** قوله يدخل الجنة بغير حساب وفي نسخة بصيغة الجمل قوله نصف في الوجين مرفوع ويرد بالعلوم من الادخال قوله نصف منسوب **٤** قوله ابي الجداء يفتح الجيم وسكون الدال المهمله يسمي وقيل كذا في صحاحي معدود في البصرين وفي التعريب بالذال المعجم وفي نسخة السيد بالجمعة كذا قال الشيخ في الترجمة والسلي في القراءة **٥** قوله للقائم ومنهم من يشفع للقبيلة يتوابع واحد والعصبة بالعلم من الرجال والحيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين كالعصاة **٦** قوله حق ما يعنى في اي الشفاعة لدخول الجنة وما لا ينته اى غنى الشفاعة الى ان يدخل كل الامة الجنة **٧** قوله صدق عمر قيل ما ذهب اليه ابو بكر الجواد والملكه وما ذهب اليه عمر بن باب الرمن والتسليم وقيل انما لم يوجب صلعم ابا بكر لادابا قال عمر صدقة ثانيا لان البشارت مدخلا عظيما في التوجه والعمل وكلام عمر ايضا بشارة عظيمة فالملك واحد **٨** قوله اهل النار اي من عصاة المؤمنين والنجار في طريق اهل الجنة من العلماء الاخبار والعلماء الابرار على بيوتهم المساكين السائلين في طريق لاغنياء في بده الدار **٩** قوله يردون الورود بمعنى المنور يقال دردت ما كذا اي حضرت وانما سماه ورود لان المارة على الصراط يشاهدون النار وكبرونها وعلى هذا ياول قوله تعالي وان منكم الاوادر با قوله لم يردون اي يصفون عنان فان الصدرة اذ يدى من اتقى الانصاف وبذا على الاتساع ومنه انما اذ ليس هناك انصرف وانما هو المراد عليها فوضع الصدر موضع الخانة المناسبة التي بين الصدور والورود **١٠** قوله **١١** قوله ثم كحضر الفرس اشبارا الترخي في الاول الذي هو كرم البرق من جهة ان الورود على النار والمراد عليها فان كان له مسيرة فكانت منقذ فانهم **١٢** قوله ها قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال قال صاحب القاموس الجربا قرينة بجنب اذبح وغلط من قال بينهما ثلثة ايام وانما اليوم من رواة الحديث من اسقاط زيادة ذكره الدارقطني وهو ما بين ناصبي حوضي كما بين الحديث وجره اذبح **١٣** قراءة

حذيفة وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تُزلزل لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذ هبوا الى ابني ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خيلا من وراء ورائع عبدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمه الله وهو جبرئيل فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يميننا وشمالنا فيمتر اولكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي ائتي شئ كبر البرق قال العترة والى البرق كيف يمر ويروح في طرفة عين ثم كبر الريح ثم كبر الطير وشد الرجال تجرى بهم اعمالهم ونبيتكم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى ينجي الرجل فلا يستطيع السير الا نوحا وقال وفي حافتي الصراط كلاب معلقة مأمورة تاخذ من امرت بها فينخدوش ناچه ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا واه مسلم **وعن جابر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار قوم بالشفاعة كأنهم الشعار يترقلنا ما الشعار ير قال انه الرضا بيس متفق عليه **وعن عثمان بن عفان** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء رواه ابن ماجه **باب صفة الجنة واهلها الفصل الاول** **عن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤ ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوطي في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاعت ما بين يديها ولما تصيقتها على ما اخير من الدنيا وما فيها رواه البخاري **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب متفق عليه **وعنه** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤ واحدة مجوفة عرضها وفي رواية طولها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة انيتهما وما

١ قوله الاخطيئة ايكم اي وصاحب الخطيئة لا يصلح للشفاعة بل هو محتاج بنفسه الى العزاة وهذا معنى قوله لست بصاحب ذلك **٢** قوله لست بصاحب ذلك الخ اي ذلك المقام الذي اردتموه من الشفاعة الكبرى والمرتبة العظمى المسماة بالمقام المحمود المخصوص لصاحب اللواد المحمود **٣** قوله انما كنت خيلا من وراء رواه في المشارق اي من غير تقرب ولا ادال بخواص الثلاثة ثم ان هذين اللفظين روي بالفتح فيما رواه الصنع اما العنم فظاهر للقطع عن الاضافة لان التقدير وراة ذلك ولكن الفتح هو المشهور وهو بان الكلمة كانت مركبة فينما على الفتح وقيل معناها اي اعطيت المكانة لوراثة جبرئيل فانما رواه موسى الذي تسلم له السماع بغير واسطة وهو وراء محمد الذي حصل له السماع بغير واسطة والرؤية ايضا فانما رواه دراهم المعات **٤** قوله اي شئ استقام قوله كبر البرق اي شئ تشبه بالبرق **٥** قوله تجرى بهم اعمالهم الخ اي تجرى وهمي مثلية بهم لقوله تعالى وهمي تجرى بهم في موج كالبيال ويجوز ان يكون الباء للتعدي اي يجعلهم جازين قوله ونبيكم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمالهم عن الجريان بهم **٦** قوله ومكردس بفتح الدال والسين المهملة وقيل المعبر وهو الذي جوت يده ورجلاه والشي في موضع كذا في النهاية وفي نسخة مكردس من المكردس وهو الطرد والفتح **٧** قوله كبر الريح تقريفا تقديره ان مسافة تعجزهم مسيرة سبعين خريفا فمزت المعات والبقى المعات اليه على اعرابه في رواية سبعون بالواو وهو ظاهر **٨** قوله كأنهم الشعار بالفتحة والعين المهملة والراءين جمع شعور في النهاية الشعار القفار شهاها لان القفار يعني سريعا وقيل هو رؤس الطرائث يكون بفتح شهاها ايها واحدة طرثوث وهو بيت يوكل والفتا بيس جمع ضفوس وهو ايضا صفار القفار **٩** قوله صفة الجنة الخ الجنة البستان من الشجر الكثيف المثلل بالفتات اغصانه والتراكيب والزرعى معنى السرة في الجنة والجنة والجنون وكذا فكان الجنة انكافها وتظلمها سميت بالجنة التي هي المرة من مصدر جنة اذا ستره كاسترة واحدة لفظ القافنا وسميت دار التواب جنة لما فيها من الجنان او كونها مستورة عن ايمن الناس ليسكون الايمان بالغييب لا بالعيان اولان الله تعالى اخفى من قرة الايمان لاهلها الايمان والشد بجان تعالى اعلم **١٠** قوله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اي يكون المراد بالاول السور المنسوبة بالثانية الاصوات الطيبة والاشارة الخواطر المظفرة **١١** قوله قرة اعين كناية عن العزح والسرور والفرح بالفيضة اما من القرع من القرار ولما من القرع اعين بمعنى البرد **١٢** قوله موضع سوطي اي مقدار سوطي في الجنة وانما شخص السوط لان عادة الراكب اذا اراد النزول في موضع ان يلقه سوطه لئلا ينزل فيه ثمرة **١٣** قوله ونبيكم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمالهم الخ اي في كفة او الا فانظلل في العرف اليه من حر الشمس وليس الشمس في الجنة وبالجملة المقصود السير تحتها كظل العرش وقال الشيخ ابن جرير قال ابن جوزي ويقال لهذه الشجرة طوي قلت وشاره ذلك عند احمد والبطراني وابن جبان انتهى القاب المقدر كالتقيب كالقادر والقادر المعات **١٤** قوله يطوف عليهم المؤمنون كذا في كتاب مسلم والحميدي وجامع الاصول وفي البخاري وشرح السنة ونسخ المعانيخ عليهم المؤمنون والمؤمن والاعدلان المراد بالمعروف الجنس **١٥** قوله جنتان الجنة اخرة مخدوني والمؤمنين جنتان واغرب من قال ان علف على اهل كوة يعيد اعن المعنى وان كان قريبا في اللفظ ثم قال شارح اي درجتان او قران قوله من فخر آيتهما وما فيها اي من القصور والامان كالمسرد كفضيان الاشجار وامثال ذلك قبل قوله من فخر آيتهما والجملة صفة جنتان او من فخر آيتهما صفة قوله جنتان وخر آيتهما مخدوني اي آيتهما وفيها ذلك وادبها على النظر اي يفضض آيتهما وكذا من جنة الحسن والمعنى قوله وجنتان من ذهب **١٦** مرقة

صلى الله عليه وسلم
تتعدد

ذلك فيقول **أحلُّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعدا** ابدأ متفق عليه **وعنه ٥٣٨٢** **أبي هريرة** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له **تمنئني** ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم **وعنه ٥٣٨٣** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **سبحان** و**جبحان** والفرات والنيل كل من اتها الجنة رواه مسلم **وعنه ٥٣٨٢** **عُتبة بن غزوان** قال ذكر لنا ان الحاجر يلقي من شفة جهنم فيهب فيها سبعين خريفا لا يدرك لها فقرا والله لتنبلائن ولقد ذكر لنا ان ما بين مصر اعين من مزاريع الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزجاج رواه مسلم **الفصل الثاني** **عنه ٥٣٨٥** **أبي هريرة** قال قلت يا رسول الله **مقر خلق الخلق** قال من الباق لنا الجنة ما بناؤها قال **لينة من ذهب ولينة من فضة وملاطها المسك الأذفر وخصياؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران** من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يئود ولا يبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم رواه احمد والترمذي والدارمي **وعنه ٥٣٨٦** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وسأفها من ذهب رواه الترمذي **وعنه ٥٣٨٤** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه ٥٣٨٨** **أبي سعيد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة لوان العالمين اجتمعوا في احد منهن لو سعههم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه ٥٣٨٩** عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى **وقرئ مرفوعة** قال ارتفاعها لكبا بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه ٥٣٩٠** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيمة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل احسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى فتح ساقها من رانها رواه الترمذي **وعنه ٥٣٩١** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطبق ذلك قال **يعطى قوة مائة سنة** رواه الترمذي **وعنه ٥٣٩٢** سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان ما يقبل ظفروا في الجنة بك التخرخرف له ما بين خواقى السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع قيد الاساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه ٥٣٩٣** **أبي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد جرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا يتبلى ثيابهم رواه الترمذي والدارمي **وعنه ٥٣٩٤** معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا امردا مكحلين ابنا ثلثين او ثلث و

١ قوله اصل عليكم قال ابن الملك في الحديث دلالة على ان رضوان الله تعالى على العبد فوق ادفاله اياه الجنة وقال الطيب الكبريات الكرامة رؤية الله تعالى قلت ولعل الرضوان اكرام الله تعالى على تحصيل القاء دساتر انواع النعمان **٢** قوله سبحان وجبحان هما غير سمون نهر الترك وجبحون نهر بلخ فان المذكورين في الحديث في بلاد الارمن نيسابان وجبحان نيران عظيمة بالعواصم عند المصيفه وطرطوس هذا هو الصواب واما قول الجوهري جبحان نهر ايشام فخطا وانفقوا على ان جبحون بالواد نهر خراسان وقيل سمون نهر بالسند قوله كل اى كل واحد منهما من انما الجنة اى من جنس الانهار الاربع التي فيها كاننا دفنوا بها النوزجات لما يكون في الجنة وقيل الجن ان لماما مخلوقة في الجنة اليها في كتاب سلم ان القران والنبيل يحجزان من الجنة وفي كتاب الجنان من اصل سدرة المنتهى وفي معالم التنزيل ان الله تعالى امر زينه من الجنة واستودعها الجبال واجراها في الارض **٣** سيد قوله عتبة بن غزوان ان ما بين جبلين سبعون سنة في الاسلام وعزولان يقع الغنين المعجم وسكون الزاى **٤** قوله وهو كظيظ اى حتى من كظ الوادى اذا اتاق بسيد ويقال كظ الشراب والظيظ اذا طامره وعلى هذا فهو معتد على الاول لازم **٥** قوله قال من المادرا تخلف العقلاء في اول ما خلق الله من الاجسام فالأكثر من على انه المادرا لا تايل لكل صور ثم جعل الارض منها بالكتيف والنجاد والند والواد بالتليط فان المادرا اذا لطفت صار سوادا تكونت النار من صفوة المادرا السماء تكونت من دفان النار وبنه الحديث يطلع وليلا عليه واما ما ذكر في الجواهر ان المراد من المادرا النطفة فيقتضى ان يوادها خلق كل شئ كما قال تعالى وجعلنا من الاركل شئى والى العلم **٦** قوله ما بناؤها اى هل من جبر او مورا او شئ او شعر قوله قال لينة من ذهب ولينة من فضة اى بناؤها طبع ومرصع منها او ذكر النورين باعتبار الجنين كما تقدم قوله وملاطها المسك الأذفر كالماء كبر اليم طين يوضع بين البنات **٧** قوله ان في الجنة مائة درجة قال ابن الملك المراد بالمانه بهنا المنكرة وبها الدرية الرقاة قول الاظهر ان المراد بالدرجات المراتب العالية قال تعالى هم درجات عند الله ذود درجات بحسب اعمالهم من الطاعات كما ان اهل النار اصحاب درجات متفاضلة بقدر افعالهم في شدة الكفر كما يشير اليه قوله سبحانه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار **٨** قوله وفرش مرفوعة الظاهر اى منقودة بعضها على بعض او مبسوطة على الاسرة والمراد بفرصة في القيمة او الغناسة وقيل المراد بالفرش نساء اهل الجنة ورضن بالجبال على نساء الدنيا وكل فاضل رفيع ظاهرا هربا في الحديث في الوجه الاول **٩** قوله قوة كذا وكذا بمعنى قوة جماع كذا وكذا من النساء فكذا وكذا كناية عن عدد النساء كعشرين وثلثين مثلا **١٠** قوله ما بين جوانح السموات والارض اى اطرافها وقيل منتهىها وقيل النافقان المشرق والمغرب كذا ذكره شارح وقال القاصى الخوافى جمع خافقه وبه الجانب وبى في الاصل الجانب التى يخرج منها الرياح من الخفقان وتانى من الفضل لان ما بين يمين الايمان **١١** قوله اى محمول وبه معنى في اجفاننا سواد خلقه كذا قال شارح وفي النهاية الكجل بفتحين سواد في اجفان العين خلقه والرمل الكحل وكبيل وكلى جمع على الغالب قوله كلى بفتح الكاف فعل بفتح فاعيل بمعنى مفعول اى محمول وبه معنى في اجفاننا سواد خلقه كذا قال شارح وفي النهاية الكجل بفتحين سواد في اجفان العين خلقه والرمل الكحل وكبيل وكلى جمع كجيل **١٢** مرعاة

ثلاثين سنة رواه الترمذي **٥٣٩٥** عن اسماء بنت اب بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له سُدْرَةَ النَّبِيِّ
 قال يسير الراكب في ظلِّ القنن منها مائة سنة او يستظلُّ بظلِّها مائة راكب شك الراوي فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال
 رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **٥٣٩٦** عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر
 اعطانيه الله يعني في الجنة اشداً بياضاً من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجُرَّ قال عمر ان هذه
 لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم منها رواه الترمذي **٥٣٩٧** عن بريدة ان رجلاً قال يا رسول الله هل
 في الجنة من خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحبل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث
 شئت الالفعلت وساله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من ابل قال فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال ان يدخلك الله
 الجنة يكن لك فيها ما اشتئت نفسك ولذات عينك رواه الترمذي **٥٣٩٨** عن ابى ايوب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
 اعرابي فقال يا رسول الله اني احييت الخيل افي الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة اتييت بفرس
 من ياقوتة له جناحان فحبلت عليه ثم طار بك حيث شئت رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وابو
 سورة الراوي يضعف في الحديث وسمعت محمد بن اسعيل يقول ابو سورة هذا منكر الحديث يروي مناكير **٥٣٩٩** عن
 بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صفت ثمانون منها من هذه الائمة واربعون من
 سائر الامة رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في كتاب البعث والنشور **٥٤٠٠** عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم باب امتي الذين يدخلون منه الجنة عروضة مسيرة الراكب الجود ثلثا ثم انهم ليضعطون عليه حتى تكاد مناكلهم
 تزول رواه الترمذي وقال هذا حديث ضعيف وسالت محمد بن اسعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال يخلد بن ابى بكر
 يروي المناكير **٥٤٠١** عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقاً ما فيها شري ولا بيع الا الصور من
 الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **٥٤٠٢** عن سعيد بن المسيب
 انه لقي اباه بريدة فقال ابوه بريدة اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد افيها سوق قال نعم اخبرني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذون لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا
 فيؤذون ربهم ويؤذونهم عرشه ويتبذون لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم مناير من نور ومناير من لوؤ ومناير

الذي

١ قوله سدره المنتهى قيل هي شجرة في السماء السابعة عن يمين العرش والمنتهى يعني موضع الانتهاء والانتاء كما هنا في شمس الجنة واخرها وقيل لم يتجاوزها احد واليه انتهى علم الملكة
 وغيرهم ولا يعلم احد ما دراتها **٢** قوله فراش من ذهب الفارح جمع الفراش وهي التي تظير وتناقت في السراج قيل هذا تغير لقوله تعالى اذ يغيثهم السدره المنتهى وقيل لعله اراد به الملكة يتلوا
 اجتمعتهم لواء الجنة الفراش كما هنا من **٣** قوله اكلتها الجمل بفتحات جمع اكل اسم فاعل كلبته جمع طالب وبها هو الذي في اصل الجزري وسائر النسخ الصحيحة والمعنى من اكلها وفي
 نسخة صحيحة وهي اصل السيد اكلتها بالمد وبكسر الكاف على ان صيغة الواحد قد تستعمل للجمل وفي نسخة اكلتها بصيغة الجمع المذكور **٤** قوله اظفان من
 اي لا تشاء ان تحبل على فرس كذلك الالفعلت عليه اي لو اشتبهت من الجنس المعهود اعني فرس الدنيا على هذه الصفة لوجدت قيل فعلى هذا ينبغي قوله فعلت على بناء المفعول كانه قيل لا يكون مطلوبك
 الا مسعفا فاذا اترك على بناء الفاعل فالعقد برفق لا يكون الا فاعلا المطلوبك وقيل المعنى كك في الجنة مركب فينكب عن الفرس المعهود **٥** قوله فعلت على صيغة المتعاطف المذكور للعلوم
 وفي نسخة على بناء المجهول اي عملت عليه وركبت وفي اخرى بتاء التانيث الساكنة فالغير للفرس اي حلتك **٦** قوله بفرس قيل اراد الجنس المعهود فلو كان من نفس الجواهر وقيل ان
 بناك مركبا من جنس اخر فينكب من المعهود والا غير هو الاظفر **٧** قوله منكم روي الطبراني عن ابى ايوب مرفوعا ان اهل الجنة يترادون على النجايب بعض كانهن ايا قوت وليس
 في الجنة شئ من البهائم الا الابل والظير **٨** قوله ثمانون منها من هذه الامة لا يتلوا في هذا قوله صلى الله عليه وسلم ارجوان تكونوا نصف اهل الجنة لانه يحتمل ان يكون ربه صلى الله عليه وسلم
 ذلك اول ثم زيد ويشتر من عند الله بالزيادة بعد ذلك ولما قول الطبراني ان يكون الثمانون مساويا في العدد لاربعين فبعيد **٩** قوله الذين يدخلون من الجنة كذا في الاصل المعتمدة
 والنسخ الصحيحة بالجمع فتكون صفة للائمة وفي نسخة بصيغة الافراد على انه صفة الباب وهو الظاهر **١٠** قوله مسيرة الراكب الجود اسم فاعل من التجويد وهو التحمين قال الطبراني والمجود
 يحتمل ان يكون صفة الراكب والمعنى الراكب الذي يجود كمن الفرس وان يكون مضافا اليه والاصح لفظة اي الفرس الذي يجود في عدوه قوله ثلث ليل او تسعين وهو الاظفر لانه يفيد الباطنة
 ثم المراد به الكثرة لا التمديد **١١** المعات **١٢** قوله يروي المناكير التي فيكون حديثا ضعيفا وليس فيه ان حديثه هذا منكر قاله السيد جمال الدين قوله بخلد سوسن صاحب المشكوة وصوابه خالدا
 في الترمذي فالدين ابى بكر وكذا في كتب اسما الرجال **١٣** قوله الا الصور الجود الراكب الجود اسم فاعل من التجويد وهو التحمين قال الطبراني والمجود
 المستهة عليه فاذا ارغب في شئ صورته تلك الصورة التي ادلها واما عن الزينة من الخيل والحلل والرجل فاذا ارغب في شئ منها اعطيه **١٤** قوله دخل فيها وكذا اذا اشتئت النساء
 صورة دخلت فيها **١٥** قوله في مقابلة يوم الجمعة في الواشي اي مقدار اسبوع والظاهر ان المراد يوم الجمعة فانه ورد الاحاديث في فضل يوم الجمعة ان يكون في الجنة يوم جمعة كما
 كان في الدنيا ويجوزون زيم الى آخر معنى الحديث **١٦** المعات **١٧** قوله عرشه اي نهاية المطر وغاية رحمة كما اشير اليه بقوله الرحمن على العرش استوى والافق قد سبق ان العرش سقف الجنة وليلائم
 ايضا على وجه التنزيه من الجنة **١٨** مرقة

فَقَوْلُ أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهِ سَبْعُونَ ثَوْبًا فَيَنْقُدُهَا بِصَرَاةٍ حَتَّى يَزِي مَخْرَجَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَإِنْ عَلَيْهَا مِنَ التَّيْمَانِ
 أَنْ أَدْنَى لَوْلَاةٍ مِنْهَا لَتَضَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ سِرْوَاةٍ أَحْمَدُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَدَّثُ
 وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ إِنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبِّهَ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ السَّتَّ قِيمًا شَتَّتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي أُحِبُّ
 أَنْ أَرْمَعَ فَبَدْرُ الْبَادِيَةِ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاءُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ فَكَانَ امْتِثَالَ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرْتُكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَانْصَلِّ
 يُشَبِّعُكَ شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ لَا تَجِدُ الْأَقْرَشِيَّةَ وَأَنْصَابِيًّا فَانْصَابِيًّا وَأَصْحَابَ زَرْعٍ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالَ النَّوْمُ
 أَخْوَالُ الْمَوْتِ وَلَا يَبُوتُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ بِأَبِ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى الْفَصْلُ الْأَوَّلُ عَنِ
 جَدِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ عِيَانًا وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنَّ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ أَنْكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُصَيِّمُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَانْكَرْتُمْ أَنْ
 لَا تَقْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَأَفْعَلُوا ثُمَّ قَرَأُوا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا مَاتَمَقٌ
 عَلَيْهِ وَعَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى تَرِيدُونَ شَيْئًا
 أَنْ يَرِيدُوا كَمَا يَقُولُونَ الْحَرُّ بَيْضٌ وَجُوهُنَا الْمُرْتَدُ خِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّتَنَا مِنَ النَّارِ قَالَ فَيَرْفَعُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ فَمَا أُعْطُوا
 شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ ثُمَّ تَلَا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ الْفَصْلُ الثَّانِي عَنِ ابْنِ عَدْرِ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمْ يَنْظُرُوا إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخِدْمَتِهِ وَسُرُورِهِ وَسِيرَةِ الْف
 سَنَةِ وَكَرَمِهِمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عُدْوَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ قَرَأُوا وَجُوهًا يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةً إِلَى رَبِّهَا نَاطِقَةً رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَعَنْ
 أَبِي رِغَابِنِ الْعَقِيلِيِّ قَالَ قَلَّتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْلُنَا يَرَى رَبَّهُ مُخَلِّيًا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ بَلَى قَلَّتْ وَمَا أَيْهَ ذَلِكَ قَالَ يَا بَارِزِينَ الْيَس
 كَلِّكُمْ يَزِي الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخَلِّيًا بِهِ قَالَ بَلَى قَالَ فَانْمَا هُوَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الْفَصْلُ الثَّلَاثُ
 عَنِ ابْنِ ذَرِّقَةَ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ نَوَّأْتُ إِيَّاهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ

١
 له قوله أنا من الزيد الزيد الذي مر في قول تعالى ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ومن المزيد افضلها ما قاله سبحانه للذين احسنوا الحسن وزيادة اى
 الجنة ورؤية الله تعالى وانما سميت زيادة لان الحسنى هى الجنة وهى ما وعد الله تعالى بفضله جزاء لا اعمال المكلفين والزيادة فضل على فضل ١٢ مرة ٢ قوله فبدر اى روى البدر فى
 ارض الجنة قوله فبدر الطرف الطرف بسكون الراء تحريك الجوفون فى النظر اى فبدر نباته والمعنى فضل نباته فى المال ١٢ مرة ٣ قوله وذلك يا ابن آدم الا اى هذا ما تخشيت قاله على
 سبيل التوبيخ توبيخنا لما التمدد من ثم رتب عليه قوله فان لا يشبعك شئ اى كثر حتى فى الجنة وقد يوجد فى تقاريف الناس مثل هذا التوبيخ من القواعد المقررة ان كل الله يشرب بما فيه وان الناس
 يموتون كما يعيشون ويحشرون كما يموتون نظر النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى فى لباس هذا المعنى ١٢ مرة ٤ قوله فانهم اصحاب زرع صعبه الزرع حصلت للقرشيين بعد قدومهم بالجنة
 فى صعبه الانصار والاهل يكونوا كذلك بكرة ١٢ المعات ٥ قوله سترون ربكم عيانا بالكرم مصدر مؤكداى جوارا وقال النوى اعلم ان مذهب اهل السنة قاطبة ان رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة
 عقلا ومعها ايضا على وقوعها فى الآخرة لفقلا وان المؤمنين يرون الله دون الكافرين وذممت الطوائف من اهل البدع المعتزلة والنوارج وبعض المرجئة ان الله تعالى لا يراه احد من خلقه وان رؤيته
 مستحيلة عقلا وهذا الذى قالوه خطأ مخرج وجمل قبيح وقد ظاهرت ادلة الكتاب والسنة واجماع الصحابة ممن بعدهم من سلف الامة على اثبات رؤية الله للمؤمنين ورواها نحو من عشرين صحابيا عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وآيات القرآن فيه مشورة واما رؤية الله فى الدنيا فممكنة ولكن المشهور من السلف والخلف من المكلفين وغيرهم على انها لا يقع فى الدنيا ١٢ مرة ٦ قوله
 لاتنا مؤمن من التمام بمعنى التمام وفى نسخة من المضامه بمعنى المزاحمة وفى نسخة بعين الله وتخفيف الميم من العضم وهو الظلم ١٢ مر ٧ قوله فان استطعتم الخ قال القاضى ترتيب قوله ان
 استطعتم على قوله سترون ربكم بالفايدى على ان المواظب على اقامة الصلوات والمحافظة على ما خلق الله بان يرى ربه وقوله لا تغلبوا معناه لا تغلبوا المغلوبين بالاشتغال عن صلوة الصبح والعصر ١٢ مرة ٨
 قوله من النار اى من دخولها وغروبها قال الطبي تفرير وتقييد من ان كيف يمكن الزيادة على ما اعطاهم الله تعالى من سعة فضله وكرمه وقوله فرفع الحجاب بصيغة المجهول ورفع الحجاب
 رفع للتعجب فالمعنى فرفع الحجاب عن عين انظر من ١٢ مرة ٩ قوله سيرة الف سنة الاى حال كون جنازة ما عطف عليه كائنته فى سيرة الف سنة والمعنى ان ملكه مقدار تلك
 المسافة قيل هو كناية عن كون النظر عليك فى الجنة ما يكون مقدار سيرة الف سنة لان المالكية فى الجنة خلافة ما فى الدنيا وفى التركيب تقديم وتأخير اذ جعل الاسم وهو قوله لمن ينظر انظر انظر وهو ادى
 منزلة اسما اعتد به شان المقدم لان المطلوب بيان ثواب اهل الجنة وسعته اذ انهم منزلة من يكون ملكه كذا نحوه قوله تعالى ان خير من استجار من القوي الا من خيرا اكرهتم بان نصب عطف على
 ادى وفى نسخة بالرفع عطف على مجموع اسم ان وخبرها اى اكثرهم كرامة على الله واعلم ان منزلة واقربهم رتبة عنده سبحانه من ينظر الى وجهه اى ذاة عذرة وعشرة ١٢ مرة ١٠ قوله الى ربها
 ناظرة الخ قدم صلوة ناظرة اما لرعاية الفاصلة وهى نائمة باسرة فاقرة ولما لان الناظرة يستغرق عند رفع الحجاب بحيث لا يلفظت الى ما سواه وكيف يستبعد هذا العار فون فى الدنيا ربا استغرقوا فى بحار
 الحب بحيث لم يفتقدوا الى الكون ١٢ مرة ١١ قوله تخليا به يدور على وجهين بفتح الميم وسكون الصاد وتشديد الياء من غلابة نحو بعين الميم وتخفيف الياء من اغلبيت به اذا انفردت به واظلم جارا لانا
 ومتعبا والمعنى يراه الكل منفردا بمنسب بحيث لا يزار حتى فى الرؤيا ١٢ المعات ١٢ قوله نور اى هو نور عظيم والمراد ان نور الانوار ومن اسما النور وهو الذى ظاهر نفسه ومظهره على ما ذكره المتقدمون
 قوله ان يفتح الهزة والوزن المشددة بمعنى كيف قال الطبي هكذا رواه جميع الرواة فى صحيح الامول ومعناه حياجه النور فان كل النور يفتح اللادناك وقد يردى نورانى بالنسبة الى النور انتهى وهذا المعنى ان يكون
 لانكار الرؤيا على طريق الاستغناء بحذف لوازمه اذ اجابته وجار فى حديث آخر رايته لودا وهذا ايضا يفتل المعنيين اى رايته نور انفس دون الذات ومعنى النور من رؤيتها اورايت ذانا منورا وقد جاز
 الطلاق النور عليه تعالى الله نور السموات والارض ١٢ المعات ومر-

عباس ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه أخرى قال رآه بفؤاده مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال رأى مُحَمَّدَ رَبِّهِ
قال عكرمة قلت ليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذلك اذا تجلّى بؤسه الذي هو نورُه وقد
رأى ربّه مرتين **ع ٥١١** الشَّعْبِيُّ قال لقي ابن عباس كعباً بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى تجاوبته الجبال فقال ابن عباس
انا بؤها شرف قال كعب ان الله قسرها وبيته وكلامه بين محمد وموسى **فكلم** موسى مرتين وراى محمد مرتين
قال مسروق قد خلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشئٍ قفت له شعري قلت رويداً ثم قرأت
لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقالت ابن تذهبي بك انها هو جبرئيل من أخبرك ان محمد رأى ربه او كثر شيئاً مما أمر به
او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية ولكنه رأى جبرئيل لم يره في
صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في اجسادهم ستمائة جناح قد سدا الأفق رواه الترمذي وسوى الشيطان مع
زيادة واختلاف وفي روايتها قال قلت لعائشة فابن قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او أدنى قالت ذلك جبرئيل
عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وانه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته **فَسَدَّ الأفق** **ع ٥١٢** ابن مسعود
في قوله فكان قاب قوسين او أدنى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله لقي من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى
جبرائيل عليه السلام له ستمائة جناح متفق عليه وفي رواية الترمذي قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبرائيل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض وله وللبخاري في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى
قال رأى رفرفاً أخضر سد الأفق السماء وسئل مالك بن انس عن قوله تعالى الى ربها ناظرة فقيل قوم يقولون التي ثوابه فقال مالك
كن بوا فابن هم عن قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس ينظرون الى الله يوم القيمة باعينهم وقال
لوم ير المؤمنون ربهم يوم القيمة لم يُعَيِّر الله الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون رواه في شرح السنة و
ع ٥١٣ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بيئاً اهل الجنة في نعيمهم اذا استطع لهم نوراً فرجعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف
عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلم قولاً من رب رحيم قال فنظر اليهم وينظرون
اليه فلا يلتفتون الى شئ من التعميم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوراً رواه ابن ماجه **باب صفة**
النار واهلها الفصل الاول **ع ٥١٤** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نازك جزء من سبعين جزء من
نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهم بتسعة وستين جزء كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ
للبخاري وفي رواية مسلم نازك التي يوقد ابن ادم وفيها عليها وكلها بدل عليهن وكلهن **ع ٥١٥** ابن مسعود قال قال

١ قوله ما كذب الفؤاد ما رأى من عائشة وابن مسعود صلى الله عليه وسلم لم ير الله ليله الا سرا وان المرئي المذكور
في الآيتين هو جبرئيل والجمهور على انه رآه فقيل بفؤاده دون عينيه وقيل بعينه وهذا هو الصواب قوله قال عكرمة فم عكرمة من قول ابن عباس انه رآه بعينه لكن بمساعدة فؤاده فلذلك تسك
بالآية ولو كان المراد ان كانت الرؤية بالفؤاد جلية كالرؤية البصرية لم تجز السوال بالآية الا ان يحمل الآيه على ان المراد نفي الادراك الذي يكون كالادراك البصري في الجلاء وانما خص ذكر البصران محل الادراك
الجليل بحسب العادة والظاهر ان سوال عكرمة كان على قول ابن عباس رأى محمد ربه كما هو رواية الترمذي لائل قوله رآه بفؤاده كما هو رواية مسلم وجنود الاشكال في الاستدلال بالآية الكريمة ومعنى جواب
ابن عباس انه اذا تجلّى بنوره على ما هو عليه من اجل الادراك وانما اذا تجلّى على قدر ما يعنى باادراك القوة البشرية فان يدرك على ذلك الوجه **٢** سيد قوله حتى جاوبته الجبال قال الطبري ان
كبريكة مرتفعاً بها صوت حتى جاوبته الجبال صدرك ان استعظم ما سال عن فكر لذلك وحل ذلك السؤال رؤية الله تعالى كما سئلت عائشة ووقف لذلك شعر باقلت الظاهر كلام كعب الا من اثباته
الرؤية في الجملة بالي من هذا المعنى وان يكون نحو ما صدر من عائشة رضي في البني فالوجه ان يحمل التكبير على تعظيم ذلك المقام والشوق الى ذلك المقام كمن لم يره عليه جواب الكلام **٣** امرقاة **٤**
قوله انا بؤها شئ اي نحن اهل علم ومعرفة فلما سأل عن شئ يستبعد هذا الاستبعاد فلذلك فكر كعب واجاب بان الله **٥** سيد قوله ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه لا ينطق ان هذه
الآية ليست مناسبة لمناسبة مقصوده في اثبات الرؤية ولكن المراد قرأت الآيات التي هذه الآية فانتهاد هو قوله ثم دنى فتدلى كما في الرواية الاخرى **٦** المعات **٧** قوله من رفرف بالرائين بينهما
فارسا كنه له معان معدودة قال الطبري اي بساط وقيل فراش وقيل الرزف في الاصل ما كان من الدرباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه وقيل المراد في حديث المعراج البساط او براد اجنحة
جبرائيل بسطها كما بسط الثياب ويقال رفرف الطائر لاجناحه اذا بسطها للسقوط على شئ يحوم عليه ليضع فوقه من البسط وقيل الخيمة **٨** المعات **٩** قوله من ربهم الخ قدم عن متعلقة لا ينهم او التعظيم والاختصاص
مفرداً لا معقول ناظرة قدم عليه اي منتظرة نعمته ربهما وتعقب بان الانتظار عذاب فلا يكون في الجنة فتدبر **١٠** المعات **١١** قوله من ربهم الخ قدم عن متعلقة لا ينهم او التعظيم والاختصاص
او لغة الفاصلة **١٢** مر **١٣** قوله لمجربون اي للذودون الشديحة والحجاب اشد العذاب كما ان الرؤية زيادة على كل شئ حيث قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والمعنى فابن ذلك
القوم حيث وقوا في بعد وعفلة عن مفهوم هذا القول وهو ان المؤمنين غير مجربين بل يكونون الى مقام النظر مطلوبين ويصبرون من كما لم في مرتبة الحب مجربين **١٤** امرقاة **١٥** قوله جزء من سبعين
جزء الظاهر ان المراد بعدد السبعين الكثرة والبسطة فيها لا العدد المخصوص وقد تعارفت ارادة هذا المعنى من هذا العدد كقولهم فلعلنا نرى من سبعين جزء ذكره لتأكيد حقيقة المقصود ان
متفقى الكفاية ان يكون تار جسم فاصلة وزائدة على نار الدنيا وينبغي ان يكون كذلك حتى يتميز عذاب الله من عذاب النار ولا تكمل **١٦** قوله بتسعة وستين جزء الخ حاصل الجواب منع
الكفاية اي لا بد من التعجيل لحكمة كون عذاب الله اشد من عذاب الناس ولذلك اورد ذكر النار على سائر اصناف العذاب في كثير من الكتاب والسنة وانما اظهر الله هذا الجزء من النار في الدنيا لئلا يظن
لما في تلك النار قال الامام الفزالي رحمه الله في الاحياء علم تلك اخطأت في القياس فان نار الدنيا لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان اشد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عذاب جهنم بها جهنم
لودجه اهل الجحيم مثل هذا النار لئلا يظن انها جهنم **١٧** امرقاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجزؤونها رواه مسلم
وعنه ^{٥٢٢٠} النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عند ابا من له نعلان وشراكان من
 نار يغلي منها دماغه كما يغلي البرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لا هو منهم عند ابا متفق عليه **وعنه** ^{٥٢٢١} ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار عند ابا بوطالب وهو منتعل بنعلين يغلي منها دماغه رواه البخاري
وعنه ^{٥٢٢٢} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى با نعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة
 ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مَرَّبِكْ نعيم قط فيقول لا والله يارب ويوتى با شد الناس يؤسأ في الدنيا من اهل
 الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رايت بؤسا قط وهل مَرَّبِكْ شدة قط فيقول لا والله يارب ما مَرَّبِي
 بؤس قط ولا رايت شدة قط رواه مسلم **وعنه** ^{٥٢٢٣} عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عند ابا يوم
 القيمة لو ان لك ما في الارض من شئ اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول امكثت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان
 لا تشرك بي شيئا فابت الا ان تشرك بي متفق عليه **وعنه** ^{٥٢٢٤} سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم
 من تاخذ النار الى كعبيه ومنهم من تاخذ النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذ النار الى حجزته ومنهم من تاخذ النار
 الى ترقوته رواه مسلم **وعنه** ^{٥٢٢٥} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاث ايام
 للراكب المسرع وفي رواية ضربس الكافر مثل احد وغلط جلد مسيرة ثلاث رواه مسلم وذكر حديث ابي هريرة اشكت النار
 الى رتيها في باب تعجيل الصلوات **الفصل الثاني** ^{٥٢٢٦} عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد عليها الف
 سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فحرقوا الترمذي **وعنه** ^{٥٢٢٧} قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ضربس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذة مثل البيضاء ومقعدة من النار مسيرة ثلاث مثل الرابذة رواه
 الترمذي **وعنه** ^{٥٢٢٨} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غلط جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضربسه مثل احد
 وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٢٢٩} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطأ الناس رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ^{٥٢٣٠} ابي
 سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ويهلوى به كذلك فيه ابدا
 رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٢٣١} عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله كالمهل اي كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقطت
 فروة وجهه فيه رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٢٣٢} ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤسهم

١ قوله يغلي الرجل بكسر الجيم وفتح الحيم اي قدر النحاس كما قال شارح وقال السقلا في ويقال ايضا لكل اناغ يغلي فيه المارد من اي صنف
 كان **٢** مرعاة **٣** قوله اهون اهل النار النوان اصناف بالنسبة الى ما فرق من العذاب ويشترك البوطالب وغيره كما هو ظاهر الحديث السابق ويحتمل ان يكون هو ان عذاب ابي طالب بالنسبة
 الى كل من عذاه وبها على ما هو مذموب اهل السنة والجماعة وقد بروى حديث في غلاة وهو ضعيف **٤** المعات **٥** قوله لاد التراب ارب الخ نفى مؤكدا بالقسم والذناد في الجواب لما استهترة
 العذاب ما معنى يلين نعيم الدنيا او ما بعد من النعيم نظر الى ماله وسوره حال فاي نعيم اخره الجيم واي شدة ما كما الجنة كما قال ويلوتى باشه الناس يؤسأ **٦** مرعاة **٧** قوله اردت منك المراد بالارادة
 بها الامرو النهي فانه يقال في العرف فحين امر ونهى احد اذ الامن ذلك وقد جاهد في رويات مسلم وقد سالت والسؤال والطيب هو الامر والمراد يكون في صلب آدم اغذي اليشاق في يوم السبت برحم
 فان نبى آدم اخبروا يومئذ من صلبه ثم اخلوا فيه الامرو النهي متفرع على ذلك **٨** المعات **٩** قوله ترقوته نفع اوله ونعم قافه اي الى حلقه فحق الصالح لا يضم اوله وفي النهاية هي العظم الذي بين
 ثغرة النحر والعاقق وهما ترقرتان من الجانيين **١٠** مرعاة **١١** قوله ثلثة ايام للراكب المسرع قال القاسمي يزداد في مقدار اعتد الكفار زيادة في تعذيبه بسبب زيادة الساسة للنار قال القرطبي
 هذا يكون ملكا فانه قد جاهد احاديث يدل على ان المشركين يشردون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال اقول الاظهر في الجمع ان يكونوا امثال الذر في موقف يداسون فيه ثم يعظم اجسادهم ويدهلون
 النار ويكون فيها كذلك **١٢** مرعاة **١٣** قوله غلط جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضربسه مثل احد اي عظم قوله مسيرة ثلاث اي ليا لقال الطيبى هكذا هو في جامع الاصول وشرح السنة انتم باشتار الليالي قال النووي
 هذا كله لكونه يلغ في ايامه وهو مقدور لانه تعالى بسبب الايمان لاخبار الصادق به **١٤** مرعاة **١٥** قوله اوقد بصبغة المعقول وقوله على النار نائب الفاعل قال الطيبى هذا قريب من قوله تعالى يوم
 نحشى عليها في نار جهنم والديت دليل على ان النار مخلوقة كما ذهب اليه اهل السنة غلطا للمعزلة وجماعة من اهل البدع ولؤيدنا قوله تعالى اعدت للكافرين بصبغة الماني **١٦** مرعاة **١٧** قوله مثل
 البيضاء في النهاية هو اسم جبل وقال شارح هو موضع في بلاد العرب وقيل هو جبل وقوله مثل الرابذة لفتح الراء الموحدة والذال المعجمة قرية معروفة قرب المدينة كذلك في النهاية وقيل بقرب مكة وقيل قرية
 من قرى المدينة على ثلث ليال فقوله مثل الرابذة اي مثل الرابذة او مثل مسانفتها البيضاء صلى الله عليه وسلم قال بهذا الحديث وهو في المدينة **١٨** مرعاة **١٩** قوله ان غلط جلد الكافر
 الموقد سبق ان مسيرة ثلث لعمال يتفاوتت تفاوت اصناف الكافرين وكذا الكلام على قوله مقدره من النار مسيرة ثلاث وقوله وان مجلس من جهنم ما بين مكة والمدينة وهي مسيرة عشرة ايام واكثر على
 المقادير **٢٠** المعات **٢١** قوله ليسحب الغاء اي بجروته كوزان يكون على بناء المعقول بل هو الاظهر في المعنى المراد وكذا اضبط في الجامع ولقظه ليسحب لسانه وراة **٢٢** مرعاة **٢٣** قوله الصعود
 جبل الامم للهدى اشارة الى قوله تعالى سار بهنقه صعوراى ساغنية غنية شاة المسلك **٢٤** سيد **٢٥** قوله كذلك اي سبعين خريفا قوله فيه اي في ذلك الجبل قوله ايد الابدال للفعليين اي يكون دائما
 في الصعود والهبوط ومنه تبين معنى لطيف فيها اشهره صلى الله عليه وسلم ان السفر قطعة من السفر من الايام الى اللطافة التقطية والمجاسبة الابدية **٢٦** مرعاة **٢٧** قوله كالمهل قد يفسر
 بالرماس المزاب وبالصد يد السائل من اجساد الكفار **٢٨** المعات **٢٩** قوله فزوة وجهه والاصل في الفزوة جلدة الراس مع ما عليها من الشعر فاستخرجت لجلده الوجه **٣٠** سيد

فَيُنْفَذُ الْحَبِيمَ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَبْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّخْرَةُ تَرْتَجِدُ كَمَا كَانَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ يَسْفَى مِنْ مَاءِ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ قَالَ يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ فَإِذَا
 أَدْرَى مِنْهُ شَوْبَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةٌ رَأْسَهُ فَإِذَا اشْرَبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبْرِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَسُقُوا مَاءً حَبِيبًا
 فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ وَيَقُولُ وَإِنْ لَيْسَتْ عَيْنَا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوَى الْوَجُوهَ بِسُّ الشَّرَابِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخَدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَسْرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةٌ جَدَّ كَيْفَتْ كُلِّ حِدَارٍ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَ
 عَنْ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ عَسَائِقِ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلُ الدُّنْيَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الرَّقُومِ قَطَرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَعَايِشَهُمْ فَكَيْفَ
 بِمَنْ يَكُونُ طَعَامُهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ وَهَمَّ فِيهَا كَالْحَوْثِ قَالَ تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقْلُصُ شَفْتَهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ وَيَسْتَرْجِي شَفْتَهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ
 رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ ابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَنَبِّئُوا أَهْلَ النَّارِ يَكُونُ
 فِي النَّارِ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ كَأَنَّهَا جَدَاوِلٌ حَتَّى تَنْقَطِعَ الدَّمُوعُ فَتَسِيلَ الدِّمَاءُ فَتَقْرَحُ الْعَيُونَ فَلَوْ أَنَّ سَفْنَا انْحَرَبَتْ
 فِيهَا الْجَحْدُ رَوَاهُ فِي شَرْحِ السَّنَةِ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ
 مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَسْتَعِيثُونَ فَيُعَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيحٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ فَيَسْتَعِيثُونَ بِالطَّعَامِ فَيُعَاثُونَ بِطَعَامٍ
 ذِي عَصَةِ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَجِزُونَ الْعُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَعِيثُونَ بِالشَّرَابِ فَيُرْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَبِيمُ بِكَلْبِيبِ الْحَدِيدِ
 فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوْبَى وَوُجُوهُهُمْ فَآذَانُهَا دَخَلَتْ بِطُونَهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ فَيَقُولُونَ ادْعُوا خِزْنَةَ جَهَنَّمَ فَيَقُولُونَ الْمَرْتَكُ
 تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيْتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا مَا دَعَا الْكُفْرِينَ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ فَيَقُولُونَ ادْعُوا مَا لَكُمْ فَيَقُولُونَ لَيْلِي لَيْقُضَ عَلَيْنَا
 رَبِّيكَ قَالَ فَيَجِيبُهُمْ أَنْكُمْ مَا كَثُرُونَ قَالَ الْأَعْمَشُ نُبِّئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَاجَابَةِ مَلِكِ آيَاهُمْ الْفَتَامُ قَالَ فَيَقُولُونَ ادْعُوا رَبِّيكُمْ
 فَلَا أَحَدًا خَيْرَ مِنْ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَذَابَنَا فَأَنَا ظَالِمُونَ قَالَ فَيَجِيبُهُمْ
 إِخْسَاؤُهَا وَلا تُكَلِّمُونَ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَدْعُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالنَّاسُ لَا يَدْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى لَوْ كَانَتْ فِي مَقَامِي هَذَا سَمِعْتَهُ أَهْلَ السُّوقِ وَحَتَّى سَقَطَتْ خَيْصَمَتُهُ
 كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رَجُلَيْهِ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ

النفوذ اى يدخل اثر حرارته من راسه الى باطنه ١٢ مرقة ٤٤ قوله وهو الصبر بفتح الصاد المهملة وسكون الاء الاذابة وهو المذكور في قوله تعالى يصبره ما في بطونهم والجلود المعات ١٢ مرقة قوله
 لسرادق النار روى بفتح اللام والرفع على انه مبتدأ او كسر اللام والجرح على انه خبر وهذا الظاهر في النهاية السرادق كل ما احاط بشئ من حائط او منضرب او حياء ١٢ مرقة ٤٥ قوله من عناق بالتحفيف والتشديد
 ما يسيل من صديد اهل النار وعسا لثهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزهم هو كذا في النهاية وقيل هو الصديد البارد المنق لا يقدر على شربه من برد ذلك لا يقدر على شرب الحميم من حرارته ١٣ مرقة
 ٤٥ قوله ولا تموتن الزينعي من اتقى الله حتى تغاتر وهو ما يطيقه مات مسلما غلص من الآفات التي من جملتنا الاقوم وهو طير يخرج في اصل الجحيم في الصلح الاقوم اسم طعام لهم فيه ثم وزيدوا الاقوم اكله
 قال ابن عباس لما نزل ان شجرة الاقوم طعام الاثيم قال الوجهي التراب لا يزيد ثم فائز الله تعالى انها شجرة الآية ١٢ سيد ٤٦ قوله كالمون اى عاليمون حين تشرق وجوههم من النار كما ذكره الطيبي و
 قال شارح اى بادية اسنانهم وهو المناسب لتفسيره صلى الله عليه وسلم كما بيده الروي بقوله قال ١٢ مرقة ٤٦ قوله قمرح بتشديد الراء المقنونه على ان مضارع من باب الفعل حذف
 احد التائين من اى قمرح منه اى من يسيل الدماء العيون وفي نسخة فتقترح بسكون الهاء وفتح الراء العيون منصوب لان قرح كقبح فالحق فبحرح دموعهم او دمادهم بموعهم فيزيد في سيلانها ١٢ مرقة
 ٤٧ قوله فيعدل اى يساوى الجوع والمعان الم الجوع مثل المسائر عذابهم ١٢ مرقة ٤٨ قوله من مزيج وهو نبت بالجماد لشوك لا تقربه دابة فبئس ولو اكلت لمانت والمراد بهنا شوك
 من نار امر من الصراوات من الجيفة واخر من النار قوله ولا يغنى اى لا يرضع الجائح ولا ينفع وان اكل كثر ١٢ مرقة ٤٩ قوله بطعام ذى غصته اى ما ينشعب في الحلق ولا يسوغ من عن عظم وغيره
 لا يرضع ولا ينزل وفيه اشعار الى قوله تعالى ان لدينا طعاما واضعفة وهذا بالايام ١٢ مرقة ٥٠ قوله ليعوا من جهنم المنصب على ان فعلوا ادعوا وفي الكلام حذف اى يقول الكفار بعضهم لبعض ادعوا من جهنم فجهنم وعقولهم لهم
 ادعوا بهم بخفت عنايو ما من العذاب فيقولون اى المنزلة المنك تاتيكم رسلكم بالبيئات الخ قوله فادعوا اى انتم ما شئتم فاننا لا نشفع لكم الخ وقال الطيبي الظاهر ان خزنة جهنم ليس بفعل ادعوا بل هو منادى
 يطابق قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا بهم الآية وقوله الم تمك تاتيكم الرام للجنة وتوتخ وانهم خلقوا اورا هم اوقات الدمار والتفزع وعطوا الاسباب الذي يستجيب لها الدعوات
 قالوا فادعوا انتم فاننا لا نجزي على الله ذلك وليس قولهم فادعوا الرجاء المنفعة لكن للدلالة على الجيبة ١٢ مرقة ٥١ قوله لا يرفون هذا الحديث اى بل يجعلون موقفا على اى الدواد كمنه في حكم المرفوع
 فان امثال ذلك ليس مما يمكن ان يقال من قبل الراى ١٢ مرقة ٥٢ قوله في مقامى هذا اى المقام الذي كان الروي فيه عند رواية هذا الحديث ١٢ مرقة ٥٣ قوله ان رماصة بفتح
 الراء والصادين المهملتين اى قطعة من الرماص وفي نسخة السيدر رماصة براد واحدة ومعجمتين وهى المعنى الصغار على ما في النهاية وفي نسخ العسايج رضاضة براين ومعجمتين وهى الجارة المدقوقة
 وهو سهون من الكتاب او من صاحب الكتاب قوله وشار الى مثل الجيرة بعنم الجيرين في النسخ المعصية للشكوة وهى قدح صغير وقال المظهر الى بين المعجمتين وهى حية صغيرة صفراء وقيل هى بالجمين وهى
 عظم الراس المشكل على الدماغ وقيل الاول اصح انتهى والجملة حالية لبيان الجم والتدوير المعين على سرعة الحركة ١٢ مرقة

رصاصته مثل هذه وأشار الى مثل الجنة أرسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ أصلها وقعرها رواه الترمذي **عن** ^{٥٢٢٢} **ابي بردة** عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لواديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار رواه الترمذي **الفصل الثالث** ^{٥٢٢٣} **عن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعائة عام وان غلط جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد ^{٥٢٢٤} **وعن** عبد الله بن الحارث بن جزء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيات كأمثال البخت تلسع احداهن اللسعة فيجد حنوتها اربعين خريفا وان في النار عقارب كأمثال البغال المؤكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حنوتها اربعين خريفا رواها احمد ^{٥٢٢٥} **وعن** الحسن قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكو وان في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبها فقال احدنا نك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور ^{٥٢٢٦} **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقى قيل يا رسول الله ومن الشقى قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له بمعصية رواه ابن ماجه **باب خلق الجنة والنار الفصل الاول** ^{٥٢٢٧} **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الجنة والنار قال النار انما انت رحمتي ارحومك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عدائي اعديتك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها مما النار فلا تمتلي حتى يضع الله رجليه يقول قط قط ففهنالك تمتلي وتزوي بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا متفق عليه ^{٥٢٢٨} **وعن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يصعرب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط بعزتك وكرامك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا يسكنهم فضل الجنة متفق عليه وذكر حديث انس حقت الجنة بالمكارة في كتاب الرقاق **الفصل الثاني** ^{٥٢٢٩} **عن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال ليجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فانظر اليها فذهب فذهب فذهب فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حقا بالمكارة ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب فانظر اليها فذهب فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب

١ قوله من رأس السلسلة اي حاس السلسلة المذكورة في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعا فما سلمه فالمراد من السبعين الكثرة والمراد بذر عما ذراع الجبار وقال شارح اي رأس سلسلة العراة وهي غاية من البعد ١٢ مرقة **٢** قوله اصلها اي اصل السلسلة والمراد بقعرها نهايتها وهو معنى اصلها حقيقة او مجازا ١٢ مرقة **٣** قوله يقال له هبهب في القاموس البهية السرعة ووبروق السراب ولطسي سرعة وقوع المحرمين في العذاب او سرعة التناوب النارية ١٢ مرقات **٤** قوله كل جبار اي مكبر عبيد عن الحق بعيد وعلى التلق شديد ١٢ مرقة **٥** قوله كأمثال البخت في القاموس ابنت بالعم الابل الانسانية قوله فيجد حنوتها بفتح الحاء المهمله فسكون الميم اي شدة المهاد في العراة الحموة ستمتي وتيزي درد وقوله البغال المؤكفة الاكاف للمارك اسرع للفرس ١٢ مرقات **٦** قوله فقال احدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي تقابل النص الجلي بالقياس وتجعل موجب دخول النار العمل فان الله يفضل ما يشاء ويحكم ما يريد اقول انما هو من سؤاله بيان الحكمة في ادخالها النار فبقاها وطاعتها الملك الجبار والنار انما هي دار البؤس والكفر والفجار فمن قول ابي هريرة احدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت ولا يسمع في مزيد علم على ذلك فسكت الحسن فنشيت ان سؤاله حسن وكذا اجابه مستحسن مع انه لا يلزم من ادخالها النار تعذيبها كقوله بنهم وقال بعض العلماء انما جعلنا في النار لانا قد عبدنا من دون الله تبتكيا للكفر ١٢ مرقة **٧** قوله باب خلق الجنة والنار اي في كونها مخلوقتين على ما هو مذهب اهل السنة والجماعة وفي بيان انهما من خلقنا وذكر باب ادخالها من خلقنا ١٢ مرقة **٨** قوله تماجت هذه المادة لما حملت على الحقيقة فان قدرة الله لا تجزع عن شيء واما على سبيل التمثيل والمراد مجرد حكاية جرت بينهما وفيه شبهة من معنى الشكاية الا ترى كيف استعمل الله ما قاله بكل واحدة منهما ويحتمل ان يكون كلام الله على سبيل المفاخرة وكلام الجنة على سبيل ما تقدم من معنى الشكاية ١٢ سيد **٩** قوله عزتم المبرك الفين المعجزة وتشد يد الراد هي عدم التجربة او وجود الغلبة يعني الذين لا تجرؤ لهم في الدنيا ولا اتيهم لهم لها الذين هم غافلون عن امور الدنيا شاغلون بهم العقبى على ما ورد في الجزايش اهل الجنة البلاي في امور الدنيا بخلاف الكفار فانهم كما قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ١٢ مرقة **١٠** قوله اذهب فانظر اليها اي اصل ان الجنة والنار والمؤمنين والكفار من اجل حالهم والجمال على وصف الكمال ولا يظلم احد ولا يظلم احد ولا يظلم احد في مقام الفضل مع العلم بان احدهما من باب العدل والاخر من طريق الفضل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ١٢ مرقة **١١** قوله حتى يضع الله رجليه اي في الرواية الآتية قد مر فذهب السلف التسليم والتفويض مع التنزيه وارباب التأويل من الخلف يقولون المراد بالقدم قدم بعض مخلوقاته او قدم الله لان من اهلها فتمتلئ منهم جهنم في شرح السنة القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفات الله المتزهة عن التكليف والتشبيه وكذلك كل ما يما من هذا التمثيل في الكتاب والسنة كما لا يدع ولا يصح ونحوها فالايان بما فرض والاستماع عن الموضع فيما واجب فالمتدى من سلك فيها طريق التسليم والتفويض فيها زوال المعنى والمكسر معطل والكيف مشبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ليس كمثل شيء وهو السبع البصير ١٢ مرقة مطلقا **١٢** قوله قط قط كمرثاة وهو يكون الطاء بمعنى حسب وقدره فمقتضى كون الوقاية وقدره كبر الطاء منونة وغير منونة وقدره كبر الطاء واما بنعم الطاء مشددة فهو الذي يكون التقى في الماصي ١٢ مرقات **١٣** قوله فلا يظلم الله من خلقه احدا اي لا ينشئ الله خلقا فانه ظلم بحسب الصورة وان لم يكن ظاهرا حقيقة فانه تعرفت في ملكه والله تعالى لا يفعل ما في صورة الظلم قوله واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فانه ظلم الله من خلقه احدا اي لا ينشئ الله خلقا فانه ظلم بحسب الصورة وان لم يكن ظاهرا حقيقة فانه تعرفت على غير قياس والمراد بها التكليف الشرعية التي هي مكرهية على النفوس الانسانية وهذا يدل على ان العاني لما صور في ملك اليباتي ١٢ مرقة.

فَنظَرَ إِلَيْهَا تَرَجَاءً فَقَالَ أَيُّ رَبِّ عَزَّتْكَ لَا يَمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا فَخَمَّ بِهَا الشَّهَوَاتُ ثُمَّ قَالَ يَا جِبْرِيلُ أَذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا قَالَتْ فَذَهَبَ فَظَنَرَ إِلَيْهَا
 فَقَالَ أَيُّ رَبِّ وَعَزَّتْكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا سِوَاكَ التِّرْمِذِيُّ وَابُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ **الفصل الثالث عن**
 انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوماً الصلوة ثم رآني المنبر فاشاد بيده قبل قبلة المسجد فقال قد أمرت الأون
 مذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار مثلتني في قبل هذا الجدار فلم اركل يوم في الخير والشر رواه البخاري **باب** بدأ الخلق
 وذكر الانبياء عليهم الصلوة والسلام **الفصل الاول عن** عمران بن حصين قال اني كنت عند رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشري يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشري
 يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لتتفقه في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن
 شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عم ان اذ بك نأقتك
 فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لو ددت انها قد ذهبت ولم اقر رواه البخاري **وعن** عمر قال قام فينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مقاماً فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم وحفظ ذلك من حفظه
 ونسبه من نسيه رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى كتب كتاباً قبل
 ان يخلق الخلق ان رخصتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش متفق عليه **وعن** عائشة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق ادم مما وصفت لكم رواه مسلم **وعن** انس ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظرها هو فلما
 رآه اجوف عرف انه خلق خلقاً لا يتألك رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم
 النبي وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم متفق عليه **وعن** عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب
 ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيره هذا وقال يتباهون ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل
 له ان ههنا امرأة من احسن الناس فاسل اليه فسأله عنهما من هذه قال اختي فاتي سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم
 انك امرأتى يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختى في الاسلام ليس على وجه الامراض مؤمن غيري وغيرك فارسل
 اليها فاتي بها قام ابراهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ ويروي فغظ حتى ركض برجله فقال ادعى الله اولاً

١ قوله مثلتني في قبل هذا الجدار وقد مر في بعض الروايات رايته الجنة والنار في عرض هذا المايط ثم انهم يوردون به ان الاشكال لا يكون في الجنة والنار كيف يشلان في الجوارح فيجيبون كما ان البرية او الدار الواسع يش في المرأة فقال الشئ لا يجب ان يكون مثله في المقادير وقد يجاب بان قوله في قبل اوني عرض ليس حالاً من المقبول بل من الفاعل اي رايتهما وانا في ذلك المكان اقول ان لا يلزم من الحديث كونها مثلتني في نفس الجدار بل في جانبه فيكون رؤيته المثل في تلك التاجرة ووجود المثل في مكان آخر المعات **٢** قوله في قبل يشتمين وبكسر القاف وفتح اليا وقد يسكن ما يستقبحك من شئ ١٢ المعات **٣** قوله فلم يلم امرئياً كرمي اليوم في الزيط طامراً كرمي اليوم في الشراي الجنة والنار ١٢ امر **٤** قوله اقبلوا البشري اي اقبلوا مني ما يقتضي ان تبشروا بالجنة من التقى في الدين والعمل ولما كان جل اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم متعلقاً بالديار والاستعداد دون دينهم قالوا بشرتنا فاعطنا اي بشرتنا بالتقوى وانما جئنا للاستعداد فاعطنا ١٢ سيد **٥** قوله قالوا بشرتنا فاعطنا فاعطنا على الاحسان العربي فطلبوا ما يترتب عليه من العطاء الحسن وهذا بمقتضى ما غلب عليهم من حب الدنيا العاجلة وغفلتهم عن المراتب الاجل ١٢ مرقة **٦** قوله كان للذراي في نزل الازل كما هو كائن الى ابد الابد بلا وصفت التغيير والحدوث على ما هو لغت العباد فان ما ثبت قد مر استحال عدمه قوله ولم يكن شئ قبله اي لانه خالق كل شئ وموجده فلا يتصور وجوده موجود ممكن قبل الموجد الواجب الوجود ما صلح الله تعالى الاول الذي هو قبل كل شئ ولا شئ قبله وكذا الجواب على طريق السؤال مطابقة في الاهتمام بالحال ومطابقة ان اول قديم بلا ابتداء كما ان آخر كرم بلا انتهاء ١٢ مرقة **٧** قوله وكان عرشه على الماء جملة مستقلة معروفة على الاول لا حاله حتى يتوهم المعية والمقصود حصول الحملتين في الوجود او الواو بمعنى ثم فكان لما مضى من الزمان سواء كان اذ ليا اذ غيره في الازل ودول المرين على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات قالوا وذلك يعني ان لم يكن حائل بينهما الا ان كان موضوعاً على متن الماء ١٢ المعات **٨** قوله حتى دخل الخراف الطيب حتى غاية اخبرنا اي اخبرنا بتبدأ من بدء الخلق حتى انتهى الى دخول اهل الجنة الجنة ودمع الماضي موضع المتارح بالغة التحقيق الاستفاد من قول الصادق الامين ١٢ مرقة **٩** قوله ان رميت ابا بكر الهرة على الحاية لا ينجها بدلان كتابا ومعنى سبق الرمة ان قسطهم من الرمة اكثر من قسطهم من الغضب وقيل ظهر اولاً رحمة بالاباء وما تبعه من النعم ولما استحقوا الغضب لم يلزمهم ١٢ سيد **١٠** قوله لما صور الله ادم الخمر في الانبياء ما ورد في الروايات من انه تعالى خلق ادم من تراب فبصره من وجه الارض وخره حتى صار طينا وتركه حتى صار صلصلاً الا ان طيناً بين مكة وطائف بطن نعمان لوزان ان يكون قد ترك في الارض حتى استعد للصورة الانسانية ثم نقل الى الجنة وصوره هناك ولاداله لقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة على انا اهل الجنة بعد ما نفع فيه الروح كيف وقد نظرت الروايات على ان حواء خلقت من ادم في الجنة وهي احد الامور من بالسكن ١٢ سيد **١١** قوله فلما راه اجوف وهو من له جوف قوله عرف ان خلق خلقاً لا يتألك اي لا يتقوى بعضه بعضاً ولا قوة له ولا ثبات بل يكون منزل الامر متغير الحال متعرضاً للآفات والتألك التماسك ١٢ مرقة **١٢** قوله بالقدوم في القاموس القدوم آلة النزول وموضع الخشن به ابراهيم وقد يشدد ١٢ امر **١٣** قوله ثلث كذبات الخراف عياض الصحيح ان الكذب لا يقع منهم راي من الانبياء مطلقاً واما الكذبات المذكورات فانما هي بالنسبة الى فهم السامع لكونها في صورة الكذب واما في نفس الامر فليست كذبات قلت وافصح شارح من علمنا حيث قال انما ساءها كذبات وان كانت من جملة المعارض بلوغنا من عن الكذبة بالحق فيقع ذلك موقع الكذب عن غيرهم اولاً نعم لما كانت صورتها صورة الكذب سميت كذبات ١٢ مرقة **١٤** قوله ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك استشكل يكون لوط يشار كما في الايمان ويمكن ان يجاب بان المراد بالارض هي التي وقع فيها ما وقع له ولم يكن معروفاً اذ ذاك ثم قيل كان من امر ذلك الجبار ان لا يتعرق الازواج ويخجل ان يكون المراد ان علم ذلك الرمي الطلاق او قصد قتلى ١٢ مرقة **١٥** قوله فاخذ اي جمس نفسه ولم يفظط والمراد به الخلق اي اخذ بجارتي نفسه حتى سمع لغليظ وكذا معنى الفظ ١٢ س

أَصْرَكَ قَدَعَتِ اللَّهُ فَأُطْلِقَ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأَخَذَ مِثْلَهَا وَأَشَدَّ فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَصْرَكَ قَدَعَتِ اللَّهُ فَأُطْلِقَ فَذَاعَ بَعْضُ حَجَبَتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَمَرَاتِي بِنِسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ فَأَخَذَ مِثْلَهَا خَرَّ فَاتَّبَتْهُ وَهِيَ قَائِرٌ يُصَلِّي فَأَوْ مَا بَيْدَهُ مَهَيِّمٌ قَالَتْ يَا رَبِّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ فِي نَعْرِهِ وَأَخَذَ مِثْلَهَا خَرَّ قَالَ أَبُو هَرِيرَةَ تِلْكَ أَمْكُرُ يَا بَنِي مَا أَسَاءَ مَتَّقْ عَلَيْهِ وَعَنْ مَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ إِنِّي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى وَيُرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَالَ لِقْدَانُ يَا أُوْنَى إِلَى دُرَكَيْنِ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوِيلَ مَا لَبِثْتُ يَوْسُفَ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ مَتَّقْ عَلَيْهِ وَعَنْ مَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مَوْسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَيَّرَ إِلَى بَرِيٍّ مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءُ فَادَا مِنْ إِذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا مَا تَسْتَرُ هَذَا التَّسْتَرُ الِامْنُ مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِذَا بَرَصَ أَوْ أَدْرَقَ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا دَانَ يُبَيِّرُ أَعْيُنَ قَحْلًا يَوْمًا وَحَدًا لِيَغْتَسِلَ فَوْضَعُ ثَوْبِهِ عَلَى حَجْرِ قَفَرٍ الْحَجْرُ بِثَوْبِهِ فَجَحَّحَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجْرُ ثَوْبِي يَا حَجْرُ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى مَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرًا أَوْ كَعْرَيْنَا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَقَالُوا وَاللَّهِ مَا بِمَوْسَى مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجْرِ ضَرْبًا فَوَاللَّهِ إِنْ بِالْحَجْرِ لَيَدَّبُّ بِنَا مِنْ إِثْرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا وَخَسَمًا مَتَّقْ عَلَيْهِ وَعَنْ مَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا يَتُوبُ يَغْتَسِلُ عَرِيَانًا فَحَزَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَضِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبِّهِ يَا أَيُّوبُ الْعَاكِلُ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى وَعِزَّتْكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ مَا قَالَ اسْتَسْتَجَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَطَمَّرَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى التَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَامر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم فاكون اول من يفنى فاذا مؤمبى باطش بجانب العرش فلا أدرى كان فيمن صعق فأفاق قبلي او كان فيمن استثنى الله وفي رواية فلا أدرى أحوسب بصفة يوم الظهور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى وفي رواية ابي سعيد قال لا تخبروا بين الانبياء متفق عليه وفي رواية ابي هريرة لا تفضلوا بين انبياء الله وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبت لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى متفق عليه وفي رواية للبخاري قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب وعنه ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافر اولو عاش لا يرهق ابويه طغيانا وكفرا متفق عليه وعنه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما استبى الخضر

- ١** قوله يا بنى ما السهاد اراد بئس ماء السهاد العرب سوا بئسك لانهم يبتغون المطر ويقتديشون به والعرب وان لم يكونوا باجمعهم من بجرم عن عب اولاد اسمعيل على غيرهم وقيل اراد بنى اسمعيل يطهاره نسبه وقيل اولاد الانصار لانهم اولاد عامر بن مائدة وكان يلعب بماء السهاد لانه كان يستنظر به ١٣ اس
- ٢** قوله عن ابي يعقوب ان ذلك لم يكن من ابراهيم لابل الملك بل لزيادة العلم اذ نحن احن بالملك فاذا لم نشك لم يشك هو فهذا اوضح من اصل الشبهة وسلم وقوله يرحم الله لوطا هذا على طريقة قوله تعالى من الله تنك لم اذنت وفيه استعظام ما يهدى من قوله واودى الى دكن شديد اذ لا تكن اشد واقوى من الله سبحانه وعصمه اياه ١٢ سجد
- ٣** قوله لا اجب الداعى اى داعى الملك الذى اتى اليه ليخبره عن السم وهذا القول من صلى الله عليه وسلم في يومعت عليه السلام قد حمل على ثناده عليه بالصبر وترك الاستجبال بالزوج عن السم مع استداودة الجسد ليزول عن قلب الملك ما كان متمسك به من الفاضلة وبذا الوجه انبى بما يتبادر من قوله ولولبتن المذكور ليهما اشارة الى تفسير يوسف في عدم الاستجبال لانه كان سببا في هدايتهم بل قيل ان كان رسولا اليهم ولم يكن لطريق الى دعوة عزيز مصر فلما وجد اليه سبيلا قدم براءة لنفسه مما نسب اليه على حق الله تعالى ويهود دعوة الملك ١٢ المعات
- ٤** قوله اوردت بعزم الهمة وسكون الدال نغمة بانغية كذا في النهاية ١٢ امر
- ٥** قوله فجمع بينهم وبينهم وجده مقتومات اى ذهب واسرع اسرعا لا يرده شئ ١٣ امر
- ٦** قوله ثلاثا لاوربنا المراد بالمتعلق بالفرز او الزب قال الطيبى قوله ثلاثا اى من بابات ثلاثا بيا وتفسير الاسم ان ومز به هذا من اثر غضبه على الخمر لاجل فزاره وقله اوبه ولعله ذبل عن كونه ما موراد ان ذلك في الكتاب مسطورا وفيه ما فند لعلماء الانام على ان مزارنا من بقول نفع العام والله تعالى اعلم بالمزام ١٢ مرآة
- ٧** قوله يا لوب الالطى هذا ليس بتتاب من تعالى ان الانسان وان كان ثريا لا يبيع بشاره بل يريد المزية عليه بل من قبيل السلف والاسمان بانه بل يشكر على نعم الله عليه فيرى في الشكر واليه الاشارة بقوله ولكن لا تنسى انى من يركك اى لا استغفاري من كثرة نعتك وزيادة رحمتك وفي رواية من يشيع من رحمتك او من فضلك وفيه جواز الخرس على الاستكثار من اللؤلؤ في حق من وثق من نفسه الشكر عليه ويعرفه فيما يجب ربه ويرماه ١٢ مرآة
- ٨** قوله لا تخبروني على موسى اى لا تفضلوني عليه وهذا اوضح من صلى الله عليه وسلم او قال ذلك قبل ان يوحى اليه افضلية ثم علم الحكم في آخر الحديث وقال لا تفضلوا بين الانبياء والمراد لا تفضلوا بما هو اتم واكمل على وجه يودى الى اذوارد وتقصير بعضه او يفضى الى خصومته وعهيدته او التفضيل من جميع الوجوه اذ في اصل النبوة والرسالة ثم ذكر موسى لفضلنا جزيا لوجب فضلنا من هذه الجهة لقول فان الناس ١٢ المعات
- ٩** قوله يصعقون اصل الصعقة ان يفتش على الرجل من صورت شديدة يسمعه ودمها يموت منه والمراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فخره يكون بعد البعث لانه لا افاقه بعده لان الافاقه انما يستعمل في الغشى والبعث في الموت وليس للصعقة التي تكون بعده البعث افاقه فان صلى الله عليه وسلم يبعث قبل الكل بلا خلاف في ذلك فكيف يقول لا ادرى ١٢ المعات
- ١٠** قوله لا تفضلوا بالصاد المهمة ظاهر اى لا تنفروا بينهم لان فرق بين احد من رسله وبالجملة المعجزة اى لا تؤقروا التفضيل بين انبياء الله تعالى ١٢ سجد
- ١١** قوله فقد كذب لان الانبياء كلهم متساوون في رتبة النبوة وانما التفاوت بانسحاب الدرجات قال النووي قيل طيبير الكلام ليعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل يعود الى كل قائل اى لا يقول بعض الباطنيين من المعتزلين في الجادة او اعلم او غير ذلك من العتقائل فانه لو بلغ ما بلغ الا انه لم يبلغ درجة النبوة ١٢ مرآة
- ١٢** قوله انما سمى النظر الى الغفر يخرج النار وكسرها وسكون الغناد وكسرها باسمه بليان مكان وقيل ابن فرعون صاحب موسى وهو غريب جدا وقيل ابن مالك وهو اخو الياس وقيل ابن آدم نهارا والصحيح انه نبى معمر محبوب من الالبصار وان باق الى يوم القيمة شره من ماله النبوة وعليه الجاهل وانفاق الصوفية وكثير من العالمن وانكر جماعة جواته وكثيره الالهاس قيل كان في زمان ابراهيم الخليل وقيل بمومن ولد نوح ٤٠ بسبعة دسانا وكان ابو له من الملوك ١٢ المعات

لأنه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهلّت من خلفه خضراء رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى بن عمران فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت فقفاها قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبدك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدى فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فماتوا ربك يدك من شعرة فاتك تعيش بها سنة قال ثم موت قال فالآن من قريب مرات ادبتي من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عندك لاريتكم قبرة الى جنب الطريق عند الكتيب الاحمر متفق عليه **وعنه** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايته به شيا عرووة بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رايته به شيا صالحكم يعني نفسه ورايت جبرئيل فاذا اقرب من رايته به شيا داخية بن خليفة رواه مسلم **وعنه** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايته ليلة اسرى بي موسى رجلا ادم طولا جعلا كأنه من رجال شنوءة ورايت عيسى رجلا مربوع الخلق الى الخمة والبياض سبط الرأس ورايت مالكاً خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مريّة من لقائه متفق عليه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بي لقيت موسى فنتحه فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كأنها خرج من ديباس يعني الحمام ورايت ابراهيم وانا اشبه ولد ابيه قال فاتيت باناء من احد هابلين والاخر فيه خمر فليل لي خذ ايها شئت فاخذت اللين فشرّيته فليل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر عوت امتك متفق عليه **وعنه** ابن عباس قال سرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمرنا بوادي فقال اتى واهدنا فقالوا وادى الارقي قال كافي انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضحا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية ما را بهذا الوادي قال ثم سرتنا حتى اتينا على ثنية فقال اتى ثنية هذه قالوا هزنتي اولفت فقال كافي انظر الى يونس على ناقه تحبّاء عليه جنية صون خطار ناقه صلبت ما را بهذا الوادي ملكيا رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوّفت على داود القرآن فكان يامر بدوايته ففسر في القرآن قبل ان تسرح دوابه ولا ياكل الا من عمل يديه رواه البخاري **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكتتا الى داود ففضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتا فقال اتوني بالسكين

١ قوله ففقاها قد انكر بعض الملاحدة هذا الحديث قالوا كيف يجوز على موسى فقأ عين ملك الموت واجابوا بانه مشتبه فيفوض علم الى الله وان موسى لم يعرف ان ملك الموت فظن ان رجل قصده نفسه وكان الملك يتنقل بصورة البشر فذفر عنها فادت مراغمة الى فتأ عينه ١٢ المعات ومرقات **٢** قوله فماتوا ربك يدك على متن ثور فماتوا ربك يدك بالرفع فاختار بعض الرواة يدك عليه ما زوى البخاري فلهذا غلظت يده بكل شعرة سنة ويحتمل ان يكون يدك على نزع الفم اي بيدك ١٢ سيد عه ثم من يفتح الفم وسكون الماء واصلا ما حدثت الفرو وقفت عليه بالهاء للتعذر بين الحركة والسكون قال النودي هسه هاء السكت وما استقامت يده ثم اذا يكون احياء ٢١ موت ١٢ مرقة **٣** قوله من الارض المقدسة ولعل ارادوا فعل مواضعها وهو السمي بيت المقدس الذي كان قبيلة الانبياء والافلا من المقدسة تطلق على جميع الاراضي الشام قوله رمية بحجر والمراد الرمية ذكره شارح والظاهر ان المراد ان يكون الشتر من مقدار رمية واحدة بحجر قول ولعله كان في التنية فارادوا الشتر الى بيت الرب ولو بمقدار قليل من موضع دعاء ادم من محل مطلوب ١٢ مرقة مختفرا **٤** قوله عرض على الانبياء قبل نزلت ارواحهم تشكلا بما كانوا عليه في الدنيا من الاشكال وقيل كوشفت لصور ابدانهم في نوم اول ليلة ١٢ المعات **٥** قوله وجهه بكر الدال وقد يفتح وهو من الصعابة وكان من اجل الناس صورة ١٢ مر **٦** قوله طولا البصم الطاء وتخفيف الواو اي طولا كعجاب بالذمة مجيب واما بكر الطاء فوجع طويل قوله مربوع الخلق اي متوسطه لا طويلا ولا قصيرا ولا سينا ولا نهولا وقول الى المرة والبياض حال اي ما تلا لونه اليها مرقة قوله في آيات اراهن الشدايه اي النبي صلى الله عليه وسلم هذا من قول الرازي اورجني الحديث دفعا للاسجد كذا في المرقة وفي المعات قبل هومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفي آياه الشقات ١٢ **٧** قوله فلا تكن متعلق باول الكلام وهو حديث موسى عليه السلام تليها بقول تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن الاية ١٢ **٨** قوله يعني الحمام هذا تفسير عبد الرزاق والمراد وصف بعضنا اللون وفضارة الجسم وكثرة ما الوجه ١٢ مر **٩** قوله احدهما ابن الزقال التوريشي العالم القدسي يصارع في الصور من العالم ليس يدرك بها المعاني فلا كان اللين في عالم المس من اول ما يحصل به التزيم ويرشح به المولود صريح عن مثل اللفظة التي تتم بها القوة الرومانية وتشا عنها النامية الانسانية **١٠** مرقة قوله وادي الازرق وهو موضع بين البحرين سمى برزرقه وقيل منسوب الى رجل يميز زرقة قوله واصنعاه من موسى وعل ذلك قصده رفع الصوت كما في الاذان قوله جوار بعن الجهم وباهمة اي صوت وتفرغ قوله برشي كسري جبل في طريق المدينة قريب الحفة واللفظ بالكسرية جبل قد يد بين البحرين وتفتح وقيل يجوز على تقدير الرفع كسر الفاء وفتحها ايضا ١٢ المعات **١١** قوله برشي بهاء فراد نشين مجبة فالق مقصورة يكتب بالياء كسري على طريق الشا والمدينة قرب الحفة قوله اولفت بكسر اللام وسكون الفاء على ما في الشرح وقال الطيبي يروي فيه كسر اللام واسكان الفاء وفتحها معا وفتحها وقال شارح برشي ثنية بقرب الحفة يقال لها ايضا لفت والشك للرازي اقول ويكن ان يكون اول التوحيج على ان يعضم قال برشي وبضم لفت ولا خلاف في الحقيقة ١٢ مرقة **١٢** قوله فيقر القرآن يريه بالقرآن الزبور واما قال له القرآن لانه قصدا بما ازه من طريق القراءة وقد دل الحديث على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي المكان لم وبذا باب لا سبيل الى ادراك الالبا لفيض الرباني ١٢ مرقة **١٣** قوله ففضى به للكبرى لعله مشبهه راها فيما اولكونه في يدها او بدليل آخر رخ لفي ذلك بجهتده ولم يكن هذا الحكم من داود عليه السلام بالوصى والام بين الفرس سليمان ثم قيل ان ارادة سليمان شتره بينما كان لا اختيارا شفقتهم باستيصاله وبه جلة لطيفة الى معرفة باطن الحقيقة ١٢ المعات.

٩٦

اشقته بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنا فقضى به للصغرى متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفن الليلة على تسعين امرأة وفي رواية بمائة امرأة كلهن تاتي بفارسين يجاهدن في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقبل ونسي فطاف عليهن فلم تحبل منهن الا امرأة واحدة جاءت بسق رجل وايمم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجعون متفق عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجا راسا واه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى والاخرة الانبياء اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب متفق عليه **وعنه** ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام متفق عليه وذكر حديث انس يا خيرا البرية وحديث ابي هريرة اتي الناس اكرم وحديث ابن عبد الكريم ابن الكريم في باب المفاخرة والعصية **الفصل الثاني** **عنه** ابي زرين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة ماتحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الباء رواه الترمذي وقال قال يزيد بن هريرة العمامة اي ليس معه شيء **وعنه** العباس بن عبد المطلب زعم انه كان جالس في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فميرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسبون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سماء والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية افعال بين اظلافتهم وورا كهت مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك رواه الترمذي وابوداود **وعنه** جبير بن مطعم قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعراي فقال جهدت الانفس وجام العيال ونهكت الاموال وهككت الاموال فاستسقى الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يستبج حتى عرفت ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سماواته لهكدا وقال باصابعه مثل القنينة عليه وانما ليأطربها اطيظ الرجل بالراكب رواه ابوداود **وعنه** جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي

١ قوله ولله الذي الخ قال التوريشي الاصل في ايم الله حذف منه النون وهو اسم وضع للمقسم كذا بعنم اليم والنون والعرف وصل عند اكثر النحويين ولم تجز في الاسماء التي الاصل مفتوحة غير ما تقدمت به ايم الله قسمي واذا حذف منه النون قيل ايم الله وايم الله بسم الله والبناء والحديث يدل على ان من اراد ان يعمل عملا يستحب ان يقول عقيب قوله اني اعمل كذا انشاء الله تعالى تيركا وتيمنا وتسيلا لذلك العمل وقد قال الله تعالى ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك هذا لان انشاء الله امر قارة **٢** قوله اخوة من علات شبره ما هو المقصود من بونه بجملة الانبياء وهو ارشاد الخلق بالاب وشره شر انعم المتفادرة في الصور المتقاربة في العرش بالامات كذا قالوا و قوله ديتهم واحد يعني ان الشرح وان كانت متعددة مختلفة لكن اصل ديتهم وهو التوحيد والطامة واحد فكلهم اقلاب لي ولكن عيسى اقرب ولا ياتي في هذا قوله ان اولي الناس بابراهيم من جهة الاقتدار واولاهم بعيسى من جهة قرب العدم **٣** قوله غير عيسى لدعوة جدته في حق امر بقولها اني اعيزها بك وديرتها من الشيطان الرزيم **٤** قوله الامريم بنت عمران المروا القدره الراقيل ممن ولما كان ذلك القليل مصورا فيها باعتبار الامم السابقة نعم عليها قال حافظ ابن حجر استدل بهذا الخبر انها نبتان لان اكل الانسان الانبياء و اولادها والعصر ليقون و الشدا فلوكا نفا غير يمتين للام ان لا يكون في النساء ولية ولا صدقة ولا شهيدة غيرها وقال الكرماني لا يلزم من لفظ الكمال ثبوت نبوتها لانه يطلق لتمام الشئ ونا يبرني باه فاما ما يلو عنها اليرني يجمع النضال التي للنساء قال ابن الملك في الجواب الكمال في شئ يكون حصوله لا كمال اولي من غيره والنبوة ليست اولي بالنساء لان مبنها على الظهور والدعوة وما من اسماء فلا يكون النبوة في حقن كس الابل الكمال في حقن الصدقية وهي قرينة من النبوة انتهى **٥** قوله وفضل عائشة المقصود عطف الصدقة على مريم واسية لكن ابرز الكلام في صورة جملة مستقلة دلالة على ثبوت فضل خاص وايتا مقصود لما سنا **٦** قوله كفضل الزيد الخ قال التوريشي قيل انما مثل بالزيد لانه افضل طعام العرب ولا يرون في الشيع اعمى فنا منه وقيل انهم كانوا يمدون الزيد فيما يلجم وروي سيد الطعام الخ كما نفا فضلت على النساء كفضل اللحم على سائر الاطعمة والسرير ان الزيد مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة فغضب به مثلا ليوزن بانها اعطيت مع صن الخلق والخلق وطلاوة النطق فصاحة اللبيرة وجوده القرينة ووزانه الراسه وحسب انما عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تعقل غير ما من النساء ورويت ما لم يرو شيئا من الرجال **٧** قوله ان في عمار بنغ العين مدودا اي في غيب هوية الذات بلا ظهور مقام الصفات وشرها العمامة ممدودا بسباب ريقه واكثيف ملين وروي عي باكره ومعناه ليس معشي وقيل هو امر لا يدرك عقول بني آدم ولا يبلغ كنه الوصف قوله وما تحتها هواد وما فوقه هواد كنيه من انه ليس معشي وقيل هو تيمم لدفع قوم المكان فان النعام المتعارف يستعمل وجوده بدون مكان وقال الازهرى نحن مومن به ولا يكف به شئ **٨** قوله اما واحدة واثنتان او ثلاث وسبعون سنة اشك من الراوي كذا قيل او للتوخي لاختلاف اماكن الساعد والهادي وبهذا يظهر صحة ما قال الطيبي والمراد بالسبعون في الحديث الكثير لا التمدد لانه لا يرد من ان ما بين السماء والارض وبين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة عام والكثير هنا يبلغ والمقام لادعي **٩** قوله اوعال جمع وعل بالفتح وكلفت تيس الجبل والمراد الملائكة على صورة الاوعال قوله اكلنا من جمع ظلمت بكر القار وهو ليقر الغنم كما في القرص **١٠** قوله فانا نششفع بك على الله ونستشفع بالله عليك استشفعت بظنان على فلان فاستشفع لي اليرد وشفعوا ليا ب شفا عنه ولما قيل ان الشفاعة الانضمام الى آخرها مرادها وسالطاعة الى ذي سلطان عظيم مع صلى الله عليه وسلم ان يستشفع بالشر تعالى على احد **١١** طيبي.

ان احاديث عن ملك من ملائكة الله من حيلة العرشان ما بين شحمة اذنيه الى عاتقيه مسيرة سبعة عشرين واو ابوداود
 وعن ٥٢٨١ مرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل هل رايت ربك فانقض جبرئيل وقال يا محمد ان
 بيتي وبينه سبعين حجبا من نور لودنوت من بعضها لا حترقت هكذا في المصابيح وسرواه ابو نعيم في الحلية عن انس الانس
 لم يذكر فانقض جبرئيل وعن ٥٢٨٢ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل من خلقه صافيا
 قدامه لا يرفع بصركا بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنونه الا حترقت رواه الترمذي وصححه
 وعن ٥٢٨٣ جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم ودرت عليه قالت الملكة يارب خلقتهم ياكلون ويشربون
 ويتكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقتهم بيدي وتفخت فيه من رحي كمن قلت
 له كن فكان رواه البيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المؤمن اكرم على الله من بعض ملكته رواه ابن ماجه **وعنه** ٥٢٨٥ قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقالت
 خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكررة يوم الثلاثاء وخلق النور
 يوم الاربعاء وبيت فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة من النهار فيما
 بين العصر الى الليل رواه مسلم **وعنه** ٥٢٨٦ قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال
 نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه رايها الارض يسوقها الله الى قعر
 لا يشكرونه ولا يدعون له ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقطت محفوظ وموج مكفوف ثم قال
 هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمسة ايام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
 اعلم قال سماء ان يعد ما بينها خمسة ايام سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سنين ما بين كل سماء من ما بين السماء والارض
 ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماء من ثم قال
 هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم
 قال ان تحتها ارض اخرى بينها مسيرة خمسة ايام سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسة ايام سنة ثم قال والذي
 نفس محمد بيده لو انكم وانيتم تحببوا الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم
 رواه احمد والترمذي وقال الترمذي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية تدل على انه اراد الهبط على علم الله وقدرته وسلطانه

١ قوله جبرئيل ان نور قال شارح وهو عبارة
 عن كمال الشدة تعالى وطقان جبرئيل والجباب من طرف جبرئيل انتهى والمعنى ان الجواب مغلوب فهو صفة الموصوف نعمت التقنان كذا في اللقاة وهي الصفات الملكية في جبرئيل او صفات الشدة والعلم
 بتعيين العدد ومكول الى علم الشارح ١٢ م **٢** قوله لا حترقت الجواب من اثر ذلك النور الذي يغلب النار في الظهور فان النار تقول جزيا مؤمن فان لورك المتعالي فكيف بنور جبرئيل وهو جوس ١٣ مرقة
٣ قوله ما فاقه من المعنى خلق الله اسرافيل ما فاقه من ابتداء خلقه قال الطيبي ما فاقه من اسرافيل لان ضميره المنسوب ومنه لورك لظرف لسانا وليس بمعنى في قوله لا يرفع بعينه اي عن
 الصور وذلك عبارة عن تبيينه للشيء ١٣ مرقة **٤** قوله لا اجعل من الخلق الطيبي قوله لا اجعل يحتمل ان يكون نيا لا اجعل وان يكون كذا لاراد القول ثم يتبدى بالجملة الاستغناء من انكار طيبي وهو ما بلغ
 اكثر من لغة او بلاغة فانه يدل على النعم كررا وان كان الاول هو الاظهر فبشره قال ابن الاعرابي اي لا يستوي البشر والملك في الكرامة والقرية بل كرامة البشر اكثر ومنزلة اعلى ونها من جملة ما يستدل به ابن السنينة
 في تفصيل البشر على الملك اقول ووجهه والله تعالى اعلم ان الملك خلق معصوما فصار عن الجحيم ممنوعا ومن النعيم محروما والبشر خلق ممنونا بالطاعة والمعصية وميلوا بالعصية والبلية فمن قام بمعصية استحق الثواب في
 الدارين ومن اعرض عنها استوجب العذاب في الكونين ١٢ مرقة **٥** قوله المؤمن اكرم على الله الجزاء بالمؤمن عوام وبعض الملائكة ايضا عوام كذا قال الطيبي انكم بافضلية المؤمنين ليس كباقي بعض
 المؤمنين افضل من بعض الملائكة وتفصيله ان عوام البشر خير من عوام الملائكة وخواص البشر من عوام الملائكة عن عوام الملائكة عن عوام المؤمنين اكرم على الله من المؤمنين اكرم على الله من بعض
 الملائكة فانهم لمعاش والمراد بخواص المؤمنين الرسل والانبياء وخواص الملائكة نحو جبرئيل ميكائيل وغيرهم المؤمنين المكل من الاولياء وخواص الملائكة سائرهم ١٢ مرقة **٦** قوله خلق النور بالاركان المسلم
 وغيره بالنون وهو الموت ويجوز خلقه في يوم الاربعاء كذا نقل عن الاكل ١٢ المعاش **٧** قوله روايا الارض جمع رواية وبه البحر والبغل والمار يستقى عليه ويسمى بها الزاوية التي فيها المار ايضا شربت
 السحب بالروايا في سقيها الارض ١٢ المعاش **٨** قوله الى قوم لا يشكرونه الجواب بل بكفره حيث يشكرون المطر ان النجوم والفرقان وغيرها وخواصها وبقولها يقولون مطرنا بنور كذا وقوله ولا يدعون له
 لا يذكرون الشدة ولا يظلمون منه ولا يعبدون بل يعبدون الاصنام وهو يعبدونهم كسائرهم ويصعبونهم كسائرهم لانهم لا يذكرونه وبقا لانهم لا يذكرونه ١٢ مرقة **٩** قوله فانا الرقيع وهو اسم سما الدنيا وقيل لكل سماء الرقيع ارقعه قوله موج
 مكفوف اي ممنوع من الاسترسال والمعنى ان الله حفظها عن السقوط على الارض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف ١٢ مرقة **١٠** قوله لهبط على الشداهي على علمه وملكه كما صرح به الترمذي في كلامه
 الآتي والمعنى انه تعالى محيط بعلمه وقدرته على سفليات ملكه كما في علويات ملكه ودفعه الى عسى ان يتبع في وهم من لانهم لان اختصاصا بالعلودون السفلى ولذا قيل كان معراج يونس عليه السلام في بطن الموت كما
 الدني ومنه قرب الفرائض وقرب النوازل ١٢ مرقة **١١** قوله تدل على انه اراد الهبط على علم الله الجاهل فممن قوله وهو بكل شئ عليم وما قدرته ممن قوله هو الاول دنا خراي هو الذي بيدي كل شئ ويجزيهم
 من عدم الى الوجود والآخر الذي يفتي كل شئ كل من عليها فان ويحيي ويميتك ذو الجلال والاکرام واما سلطانه ممن قوله والظاهر والباطن قال الازهرى يقال ظهرت على فلان اذا ظن به والمعنى هو الغالب الذي
 يغلب ولا يغلب والباطن هو الذي لا يبلى ولا يتاودون ١٢ مرقة

وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان حول ادم تسعين ذراعاً في سبع اذرع عرضاً **وعنه** ابي ذر قال قلت يا رسول الله اتى الانبياء كان اول قال ادم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم **نبي** مكرم قلت يا رسول الله كما لم تسألون قال ثلاثمائة وبضعة عشر جنتاً غفيرا وفي رواية عن ابي امامة قال ابو ذر قلت يا رسول الله كم وفاء عداة الانبياء قال مائة الف واربعه وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جنتاً غفيرا **وعنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبير كالمعاينة ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الا لواح فلما عاين ما صنعوا الا لواح فانكسرت روى الاحاديث الثلاثة **باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه الفصل الاول** **عنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرناً فقربنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه رواه البخاري **وعنه** **٥٢٩١** وثلاثة بين الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وفي رواية للترمذي ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم **وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تتعايهم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم **وعنه** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخائرن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم **وعنه** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شافع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبياً ما صدقه من امته الا رجل واحدا رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الانبياء كمثل قصير احسن بنيانه ترك منه موضع لينة فطاف به التظار يتعجبون من حسن بنيانه الاموضع تلك اللينة فكننت انا سدت موضع اللينة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللينة وانا خاتم النبيين متفق عليه **وعنه** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا اعد اعطى من الايات ما مثله امن عليه البشر وانا كان الذي اوتيت وحياً وحي الله الى فارحون اكون اكثرهم تابعاً يوم القيمة متفق عليه **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فاني ارجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واخلت لي المغانم ولم تجل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت

١ قوله تسعين ذراعاً الظاهر ان يراد الذراع المتعارف يومئذ عند المؤمنين لا ذراع نفس اذ لو لم يد ذراع نفسه كانت يده قصيرة فاية القدر في جنب طول جسده وخرج من الناس كما لا يخفى ١٢ المعات **٢** قوله جبال كثيرة الغير من الغر وهو السراي كلها كثيرة فجعلت الكنانة في موضع الشمول والامالة **٣** قوله قال ما تالف الا العدوي بهذا الحديث وان كان مجزوماً به لكنه ليس بمقطوع فوجب الايمان بالانبياء والرسول مجمل من غير حصر في عدد ولا يخرج احد منهم ولا يدخل احد من غيرهم فيهم **٤** قوله بعثت من خير قرون المراد ان معنى الجزيرة في هذا الحديث والاصطفاء في الذي يليه المذكوران في حق القابل ليس باعتبار الديات بل باعتبار الفضائل الحميدة قرناً فخرنا قيل ان حال التفضيل والقاد في الترتيب في الفضل على سبيل الترتيب من القرن السابق الى القرن اللاحق والقرن من الناس اهل زمان واحد في شرح السنة القران كل طبقة مفرقة في وقت قيل سمى قرناً لانه يقرب امة بامة وعالمها بعالم وهو مصدر قفر وجعل اسما للوقت اولاه قيل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة انتهى والقول الاول هو المراد هنا فالمعنى بعثت من غير طبقات بني آدم كائين طبقة بعد طبقة **٥** قوله سمعت كنت اى مرتت قوله من القرن الذي كنت منه اى وجدت والقرن من الناس اهل زمان واحد روى الامام ابن الجوزي في كتاب الوفاة عن كعب الاحبار قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمداً صلى الله عليه وسلم امر جبرئيل فأتاه بالقبضته البيضاء التي به موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت بهما التسليم فغسقت في انهار الجنة وطيفضا في السموات فخرقت الملائكة محمداً صلى الله عليه وسلم قبل ان يعرف آدم ثم كان نوحاً جبرئيل في غرة جبهة آدم وقيل له يا آدم هذا سيد ولدك من الرسلين فلما حملت حواء بشيت انتعل النور من آدم الى حواء وكانت ملة في كل بلطن ولد من ولد بن الاشيثا فانه ولدته وودعه كرامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل ينتقل من طاهر الى طاهر الى ان ولدته آمنه من عبد الله بن عبد المطلب **٦** قوله انا سيد قال الهروي السيد هو الذي يتوق قومه في الجزر وقال غيره هو الذي يفرغ اليه في النواصب والشدايد فيقوم بامورهم ويحمل عنهم مكارههم ويدفع عنهم **٧** قوله يوم القيمة والقيامة بقوله يوم القيمة باعتبار ظهور آثار سيادته صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم فانه يظهر فيه ان اليوم يوم ولا يكون في مقام قرب من العزة الالهية احد **٨** قوله بك امرت قال الطبري البار السبيعي اى بسبب امرت بان لا افتح وبجوز ان يكون صلة امرت وان لا افتح يدل من الغيرة انتهى وبهذا ظاهر **٩** قوله في الجنة قيل في تعليقه اى له قولاً وقيل نظرية اى اشغف في الجنة لرفع الدرجات قوله ما صدقت كلمة ما صدقت اى مقدار تصديق امتي اياي اذ كالتصديق في فعلى الاول المقصود بيان كثرة الامم وعلى الثاني بيان قوة ايمانهم وزيادة عقيدتهم برسولهم صلى الله عليه وسلم وثباتهم على الدين وعلى المؤمنين يتحمل كونهم كتمت غيراته والمعنى الاول السبب بسياق الحديث **١٠** قوله او تبت المراد ان كان خرق العادة الذي اعطيت بانفوس وجياى كلاماً منزلاً على فالمراد بالوحى القران الذي هو في نفسه دعوة وفي نظره معزة وقال القاصي اى معظم الذي اوتيته واخبره اذ كان له غير ذلك معجزات من جنس ما اوتيته غيره والمراد بالوحى القران الباني اقصى غاية الاعجاز في التظم والمعنى وهو اكثر فائدة واعم منفعة فانه يشتمل على الدعوة والجمعة ويستتر على مرادها والامصار وينتفع به الى حزون عند الوحي المشاهدون له والعايون عنه والوجودون بعده الى يوم القيمة على السواء ولذلك رتب عليه قوله فارحوا **١١** مرقة قوله ولم تحمل لاحد قبلي قبيل اذا غنم من قبلنا من الامم الحيوانات يكون ملكاً للثقلين دون الانبياء فخص النبي صلى الله عليه وسلم بانفاد الجنس والحق ولو اشتهوا غير الحيوانات مجموع فتاتي نافرقة كذا في بعض الشروح **١٢** المعات

الی الناس عامّة متفق علیه **وعن** ^{۵۴۹} ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضّلت على الانبياء بسّيت اعطيت
 جوامع الكلم ونصرت بالرعب واجلت لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجداً وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون
 رواه مسلم **وعن** ^{۵۵۰} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيّنا انا ناس
 رايتني اتيّت بسفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي متفق عليه **وعن** ^{۵۵۱} ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله نزلني في الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر
 والابيض واني سألت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامية وان لا يسلط عليهم عدو وامن سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم
 وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامية وان لا اسلط
 عليهم عدو وامن سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ويسبي
 بعضهم بعضاً رواه مسلم **وعن** ^{۵۵۲} سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد بني معوية دخل فرجع فيه
 لثنتين وصلينتا معه ودعابه طويلان ثم انصرفت فقال سألت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألت ربي
 ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألت ان لا يهلك امتي بالفرق فاعطانيها وسألت ان لا يجعل باسهم بينهم فنزعنيها
 رواه مسلم **وعن** ^{۵۵۳} عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلتك شاهداً
 ومبشراً ونذيراً وحرراً الامم اني عبدى وراسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا
 يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعيننا
 عنيا واذا ناصتاً وقلوباً غلفاً رواه البخارى وكن الدارحى عن عطاء بن ابن سلام نحوه وذكروا حديث ابى هريرة نحن
 الاخرون في باب الجمعة **الفصل الثاني** **عن** ^{۵۵۴} خباب بن الامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة فاطالها قالوا يا رسول الله صلكت صلاة لم تكن تصليها قال اجل انها صلاة رغبة وراهبة واني سألت الله فيها
 ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها وسألت ان لا يسلط عليهم عدو وامن غيرهم
 فاعطانيها وسألت ان لا يذيق بعضهم باس بعض فبغنيها رواه الترمذى والنسائى **وعن** ^{۵۵۵} ابى مالك الاشعري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً وان لا يظهر
 اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة رواه ابوداؤد **وعن** ^{۵۵۶} عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لن يجتمع الله على هذه الامة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها رواه ابوداؤد **وعن** ^{۵۵۷} العباس انه جاء
 بهن

۱ قوله بسيت يحتمل ان يكون اذ صلى الله عليه وسلم اوحى اليه التفضيل اولا بحسب ما خبر بذلك ثم زيد ويحتمل ان يكون قد ترك السادس في حديث جابر
 بن ابي انادى شئ يتعلق به الغرض والكرامى يقول في امثال هذه المواضع ان الزائد من العدد لا ياتي الا قبل والحق ان صلى الله عليه وسلم قد خص بعضا من كثيره لا تعد ولا تحصى ذكر في كل موضع ما اتفق ذكره ولم يقصد
 العصر المصنفات **۲** قوله جوامع الكلم اي قوة ايجاز في اللفظ مع بسط في المعنى فاقين بالكلمات البسيطة العاني الكثيره **۳** قوله وختم بي النبيون الخ اي وجودهم فلا يحدث بعدى نبي
 ولا يشكك بنزول عيسى عليه السلام وترويح دين نبينا صلى الله عليه وسلم على اتم النظام او كفى به شهيد اشرفا ونا بريك به فضلا سائر الاما **۴** قوله زوي لي الارض اي جعلها لى اهلها قال
 التورى شئى زويت الشئى جمعة وقبضته بريد به تعريب البعيد منها حتى الطبع عليه الطاعة على التعريب منها وما صلته لى الارض وجعلها جمعة كبيتة كفت في امرأة نظره **۵** قوله ما زوي لي منها
 الخ قال الخطابي توهم ان من في منها للتبعين وليس كذلك كما توهمه بل هى للتفصيل للجنة المتقدمة والتفصيل لا ينافى اقتض الجملة ومعناه ان الارض زويت لى جملتها مرة واحدة فزابت مشارقها
 ومغاربها ثم هى فتحت لى امتى جزءا فجزءا حتى يصل ملك امتى الى كل ارجائها قول ولسل وجبر من قال بالتبعيض هو ان ملك هذه الامة يملئ جميع الارض فالرود بالارض لى الاسلام وان غير منها راجع اليها على سبيل
 الاستدراى والى العلم بالمرام **۶** قوله الامم والايامى بريد بهما خزائن كسرى وقبعر وذلك ان الغالب فى نفود كسرى الدناية وى ما ليك قبعر الدناية **۷** قوله فيستبيح بيضتهم
 قال ابن الملك اي بجعلها مباحة وقال شامخ اي يستاصل جمعتهم وقال الطيبى اراى بالبيضة جمعتهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسلمها ومظلمها اراى عدوا يستاصلهم ويملكهم جميع وقيل اراى
 اذ اهلك اصل البيضة كان ملك كل ما فيها من طعام لو فرغ واذا لم يهلك اصل البيضة ربا يسلط على بعض فرخها والنقى منصب على السبب والسبب معناه فيعلم من ان قد يسلط عليهم عدو لكن لا يستاصل شافيتهم
۸ قوله ولا سحاب في الاسواق السحاب بالسين والصاد مكرمة شدة الصوت صخب فومضاب وصخب ومضبان اي لا يرفع الصوت على ان س بسوء خلقه ولا يكثر الصياح بل يرفق بهم وانما
 قال في الاسواق لان السحاب يكون فيها غالباً والغلف جمع اغلف ففى القاموس وقلم اغلف كانا اغشى غلغا فغولايى ورمل اغلف بين الغلف محرمة اقلت المصنفات **۹** قوله حتى يقيم به الخ
 اي بواسطة الملة العوجاء قال القاسمى بريد به طم ابراهيم فانها قد عوجت فى ايام العزة فزيدت ونقصت وخبرت وديرت وما زالت كذلك حتى قام الرسول صلى الله عليه وسلم فاقامها الشد
 وادامها **۱۰** قوله بسنة اي بقط عام وفى معناه الوباد والمقصود ان لا يهلكوا بالاسيصال **۱۱** قوله وان لا يظهر المراد بعدم ظهور اهل الباطل على اهل الحق فليستهم بحيث
 يسمون الحق ويطغى لوه مطلقا ولا يكون ذلك قطعا ولا يكون ابد فالدين قائم وان غلب وتسلط اعداءه **۱۲** قوله لى الجبى الظاهر ان يقال انه تعالى وعدنى ان لا يجمع على
 امتى مما يرتين محاربة بعضهم بعضا ومحاربة الكفارهم بل يكون اهلها فاذا كانت اهلها لا يكون الاخرى **۱۳** قوله

الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئاً فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله
 قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقتاً
 ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً فانا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً ورواه الترمذي
 وعنه **٥٥٨** **ع** ابى هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد ورواه الترمذي **وعنه**
 الجرباض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في
 طينته وسأخبركم باول امري دعوة ابراهيم وبشارة عيسى وراؤيا امي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاء
 لها منه قصور الشام ورواه في شرح السنة ورواه احمد عن ابى امامة من قوله سأخبركم الى اخرة **وعنه** ابى سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ
 اكرم من سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر ورواه الترمذي **وعنه** ابن عباس قال جلس
 ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا نام منهم سمعهم يتذكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وقال
 اخرموسى كلمه تكليماً وقال اخرفعيسى كلمه الله وروحه وقال اخرا دما مصطفاً الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال قد سمعت كل ما كنتم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمه
 وهو كذلك وادم مصطفاً الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحت ادم فمن دون
 ولا فخر وانا اول شافع واول مشفق يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك خلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى فقراء
 المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر ورواه الترمذي والدارمي **وعنه** عمرو بن قيس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولاً غير اخرا ابراهيم خليل الله موسى صفي الله
 وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيمة وان الله وعدني في اممي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا
 يجمعهم على ضلالة **عنه** رواه الدارمي **وعنه** جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم
 النبيين ولا فخر وانا اول شافع مشفق ولا فخر ورواه الدارمي **وعنه** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس
 خروجاً اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا احتسبوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمقام
 يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم اولي ادم على ربي يطون على ألف خادم كما نهدوا يبيض مكنون اولو مؤمنون

١٤ قوله ثم جعلهم قبائل الخ القائل الخ الطيب قوله ثم جعلهم قبائل الخ قوله ثم جعلهم فرقتين اشارة الى بيان
 الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيله والعمارة والبطن والفخذ والقبيلة فاشعب بجمع القبائل والنفسية فالشعب بجمع القبائل والقبيله بجمع العماز والعمارة بجمع البطون والبطن بجمع الفخذ والفخذ بجمع
 الغصائل فخذية شعب وكانه قبيلة وقريش عمارة وقصى بلن دهاشم فخذ والعباس فصيصة ١٣ مرارة ٢ قوله بين الروح والجسد وانه مطروح على الارض صورة بلا روح والمعنى قبل خلق
 روم بجمده ١٣ مرارة ٣ قوله وان ادم لم يزل من البدل وهو اللقار على الارض العسيرة وقوله في طينته اي خلقتهم وهو غير ثابث لان اي كتبت خاتم الانبياء في الحال التي ادم مطروح حاصل
 في اثناء خلقه لما تفرغ من تصويره وتعلق الروح به ١٣ مرارة ٤ قوله دعوة ابراهيم والمراد بها قوله وبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك قوله وبشارة عيسى يعني بيني قوله وبشارة رسول
 ياتي من بعدي اسمه احمد ١٣ مرارة ٥ قوله التي رأت الخ المصنوع رؤيا وادواتها الكلام ان رؤيته لورا فاداه قصور الشام كانت في التام وقد جارت الاخبار انها كانت في البرقعة واما الذي
 في التام فهو انما رأت انما بات فقال لها بل شعرت انك قد علمت بسيد هذه الاممة ونبيها فينبغي ان يحمل الرؤيا على الرؤية بالعين والسمع العلم ١٣ المعات ٦ قوله ولا فخري لا
 اذكرة فخر الوجا به بل شكر الله واستمال القول تعالى واما بجمعة ربيك فحدث اذ مبلغا المارت به قوله لور الحمد اللوالب الرية ولا يسكها الا صاحب الجيش يريد الفواهد بالجهلوم الخيرية وشهته به على رؤس اللانق
 والعرب يفتح اللوالب موضع الشهرة قيل ويجوز ان يكون لمحرم لولم القيمة حقيقة يسمى لور الحمد سيد ٧ قوله ادم بالرفح على ان بيان وبدل من محل نبوة وقيل بالفتن حمل على لفظه وقوله من سواه
 عطف عليه ١٣ قوله وانا حبيب الله الخ اي محرم مجوبه قوله ولا فخر قال الطيب قراد لاما ذكر من فضائلهم بقوله وهو كذلك ثم نبي على انه افضلهم واكرمهم وجامع لما كانا متفرقا فيهم فالجيب غليل
 ومكلم ومشرّف واعلم ان الفرق بين الغليل والحبيب ان الغليل من الخلة اي الخبز فابرأيم عليه السلام كان اقتفاره الى الله تعالى فمن هذا الوجه اتخذ غليلاً والحبيب فعل بمعنى الفاعل والمفعول فهو
 صلى الله عليه وسلم محب ومحبوب والغليل محب لى جزء الى من يسيه والحبيب محب لا الغرض وما صله ان الغليل في منزلة المرء السالك الطالب والحبيب في منزلة المرء المجزوب المطلوب المشد
 بجيتس الية من يشاء ويهدى الية من يشيب ولذا قيل الغليل يكون غليلاً برضاء الله تعالى والحبيب يكون فعل الله برضاء الله تعالى فالله تعالى فلو نزلتك قبله ترفهاها وسوف يعطيك ربك فترضى وقيل
 الغليل مغفرة في حد الطبع كما قال ابراهيم والذي اطعم ان يغفر لي والحبيب مغفرة في مرتبة اليقين كما قال تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والغليل قال ولا تخزيك يوم يعثون والحبيب قال
 تعالى في حق لوم لا يخزي الله النبي والذي آمنوا معوا والغليل قال وجعل لى لسان صدق للآخرين وقال الحبيب رفعاك وذكر والغليل قال واجعل مني ومن ذنبه الغيتم والحبيب قال لانا انا اعطيك الكوز والاطم في الاستلال على ان
 مرتبة محبو بيته في درجة اكمال قول ذي الجلال والجمال قل ان كنتهم من الله فاقبوا في حبك الله ١٣ مرارة ٩ قوله وانا خاتم النبيين المراد من المرسلين الى النبيين لانهم اعم فكلون نسبة
 الى سكوت الانبياء عن الشفاعة وعدم قدرتهم عن الحكم فيفتح هو صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة ويحمد الله ويشين عليه بما هو اهلوه يتكلم بالشفاعة ١٣ المعات ١٠ قوله وانا مستشفعهم بفتح القاد على بناء
 المفعول من قولهم استشفعت زيد الى فلان اي سألته ان يشفع الية فزيد مستشفع بالفتح وقلان مستشفع الية وفي بعض النسخ بكسر القاد على بنه الفاعل اي اسأل الله ان اكون شفيعا لهم ١٣ مرارة
 ١١ قوله الكرامة محم بالرفح في الكرامة النسخ فيكون بنتا او المانع اي مفتاح باب كل غير عطف عليه وفي بعضها بالنصب اي اذا قطنوا من حصول الكرامة ١٣ المعات ١٢ قوله كما نهدوا يبيض مكنون اولو مؤمنون
 مكنون من الغندرقيل ثيابهم ببيض النعام في العقار والبيامن المغلوبا واولى مصفرة فانه اسن الوان الابران قوله اولو مؤمنون مشورا والتشهير في التشهير وانا قيده بالمشور لان الاخرى في النظر ١٣ مرارة

رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعنه** ^{٥٥١٥} ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكنى لي حلة من حلال الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلاق يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي وفي رواية جامع الاصول عندما انا اول من تنشق عنه الارض فاكنى **وعنه** ^{٥٥١٦} عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا يتاكلها الا راجل واحد وارجوان اكون انا هو رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٥١٧} ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت امام التبتين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٥١٨} عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من التبتين وان وليي ابي وخليل ربي ثم قرأ ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين رواه الترمذي **وعنه** ^{٥٥١٩} جابر بن التبتى صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني لتما مكارم الاخلاق وكمال مجاسين الافعال رواه في شرح السنن **وعنه** ^{٥٥٢٠} كعب بن يحيى عن التوراة قال مجد مكتوبا محمد رسول الله عبدي المختار لا قف ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسنة السينة ولكن يعفو ويعفر مولد بكمة وهجرته بطيبة ومملكه بالشام وامته الحجادون يحسدون الله في السماء والارض يحسدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف مراعاة للشمس يصلون الصلوة اذا جاء وقتها يتأذون على انصافهم ويتوضئون على اطرافهم من اديهم ينادى في جواسع صفهم في القتال وصفهم في الصلوة سواء لهم بالليل **دوي كدوي النحل** هذا اللفظ المصباح وروى الدارمي مع تغيير يسير **وعنه** ^{٥٥٢١} عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال ابو يودود وقد بقي في البيت موضع قبر رواه الترمذي **الفصل الثالث** ^{٥٥٢٢} عن ابن عباس قال ان الله تعالى فضل محمدا صلى الله عليه وسلم على الانبياء وعلى اهل السماء فقالوا يا ابا عباس برفضه الله على اهل السماء قال ان الله تعالى قال لاهل السماء ومن يقل منكم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قالوا وما فضل الله على الانبياء قال قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا يلسان قوميه ليبين لهم فيفضل الله من يشاء الاية وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ما ارسلناك الا كآفة للناس فارسله الى الجن والانس **وعنه** ^{٥٥٢٣} ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي حتى استيقنت فقال يا باذرا تاني ملكان وانا ببعض بطحاء مكة فوقع احدهما الى الارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم قال فزنه برجل فوزنت به فوزنته ثم قال نونه بعشرة فوزنت بين

قوله فاكسى صدر الحديث كما في جامع الاصول انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى ^{١٢} مر **٥٢** قوله سلوا الله انما طلب عليه الصلوة والسلام من امته الدعاء بطلب الوسيلة افتخارا الى الله تعالى وبهنا لنفسه او يشفق امته ويثاب به او يكون ارشادهم ان يطلب منهم من صاحبه الدعاء بالوسيلة هي المذكورة في دعاء الاذان انت فمد الوسيلة فيعمل الاطلاق والتقدير لوقت السئلة وفي النهاية هي في الاصل ما يتوصل به الى الشيء وتقرّب به قلت ومنه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا اليه الوسيلة ^{١٢} مر **٥٣** قوله امام التبتين بكسر التبتين وهو الموضع الذي كان قد اذعن عليه المرسلين كسهم قالوا ان غلاما ^{١٢} لم **٥٤** قوله ان لكل نبي ولاة اي اجابا واغلامهم اولى واقرب اليهم غيرهم قوله وان وليي ابي وفي المصباح ان ولي ربي قال التوراة وهو لفظ وعمل الذي حرفه هذا وظل عليه الدامل من قوله سبحانه ان ولي الله والرواية على ما ذكرنا وهو الصواب ^{١٢} المعات **٥٥** قوله تمام مكارم الاخلاق مكارم جمع كمره فخطبته حتى الشخص به ان يكون كريما والمراد من الاخلاق الاحوال ولذا قوله يقول وكل عام من الافعال لا للمور الظاهرة من العبادات والاقوال وقال ابن الملك اي ارسلني الى العالم ليتم بوجودي مكارم اخلاق عباده ويكمل محاسن افعالهم قال الطيبي الاضافة فيها من باب اضافة الصفة الى الموصوف ^{١٢} مر **٥٦** قوله وكله بالشام اي يتورّد دونه فان ذلك بالشام اغلب وان وصل ملكه الى الافاق وقيل المراد الغزو والجماد في بلاد الشام ولذلك امر بالسفرة اليها ^{١٢} سيد **٥٧** قوله في السر والعلانية اي في حالتي السرور والعز والادام لان الانسان لا يتلونها في الليالي والايام فكانه قال محمد بن علي كل حال وبها مرتبة بعض ارباب الكمال ^{١٢} مر **٥٨** قوله رما اي يرايون طلوع الشمس وغروبها وعرفه مواقيت الصلوة ^{١٢} **٥٩** قوله يتأذون على انصافهم اي يشدون الازر على اوساطهم والمراد بالانصاف في ستر عوراتهم ويجوزون على معنى الى اي اذهم اي انصاف سوقهم ^{١٢} المعات **٦٠** قوله في القتال الخ قال الطيبي شبه صفوقهم في الجماعات بسبب مجاهدتهم للنفس الامارة والشيطان بصف القتال والجماعة مع اعداء الدين واخرجه مخرج التشابه في التشبيه ايضا تابان كل واحد منهما ليصح ان يكون مشبها ومشبها به بل اخر ذكر صف الصلوة ليكون مشبها به كونه ليح ^{١٢} مر **٦١** قوله وقد بقي في البيت المراد في حجرة عائشة موضع قبر فقيل بينه صلى الله عليه وسلم وبين الصديقين وهو الاقرب الى الادب وقيل بعد عمر وهو الاظهر فقد قال الشيخ الجزري وكذا اخرنا غير واحد من دخل الحجرة ورأى القبور الثلاثة على هذه الصفة النبي صلى الله عليه وسلم مقدم والابو بكر متاخر عنه راسه تجاه ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وراس عمر كذلك من ابى بكر تجاهه صلى النبي صلى الله عليه وسلم وبقى موضع قبر واحد الى جنب عمر وقد جاز ان عيسى بعد ليش في الارض حج ويعود فيموت بين مكة والمدية فيجعل الى المدينة فيدفن في الحجرة الشريفة الى جنب عمر فيسقى بدران الصعابان الكرهان مصحوبين بين هذين النبيين العظيمين عليها الصلوة والسلام ورضي الله عنهما الى يوم القيام ^{١٢} مر **٦٢** قوله فارسله الى الانس والجن في الاية بالناس لا لاصالة والقبلة وقد علم في مواضع من القرآن دعوة صلى الله عليه وسلم وبلاغه الدين اياهم وقد يطلق ان اس على ما يشتمل القرنيين كما قيل في قوله تعالى من الجنة والناس من جعله يانا للناس على ان المقصود من الاية بيان رفع اختصاص رسالته ببعض الناس كالعرب لبيان تخصيصه بالناس دون غيرهم وقيل الارسال الى الجن علم تبعا فانهم ^{١٢} المعات **٦٣** قوله ابو هو بهذا موضع الاستدلال وحصول اليقين وما بعده تيمنه لخصوصها قوله مع امته ^{١٢} لم

بهم فرجهم ثم قال نرانه بما أمة فوزنت بهم فرجهم ثم قال نرانه باليه فوزنت بهم فرجهم كما في انظر اليهم يتشرون على
 من خفة الميزان قال فقال احدها لصاحبه لو وزننته بأمته لرجحها رواها الدارمي **٥٢٢** ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب علي النحر ولم يكتب عليكم وامرت بصلوة الضحى ولم تؤمروا بهاروا والدارقطني
باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته الفصل الاول **٥٢٥** جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي ينحو الله بي الكفر وانا المحاشر الذي يحشر الناس على
 قدحى وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعدا نبى متفق عليه **٥٢٦** ابن موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليسى لنا نفسه اسما فقال انا محمد واحمد والمقفي والمحاشرو بنى التوبة ونبي الرحمة رواه مسلم **٥٢٧** ابى
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون
 مذمما وانا محمد رواه البخارى **٥٢٨** جابر بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شتمت مائة من راسه
 ولحيته وكان اذا ذهبن لم يتبين واذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال
 لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ومايت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده رواه مسلم
٥٢٩ عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكثت معه خبز او لحما او قال ثريدا ثم دزت خلفه
 فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عندنا غص كتفه اليسرى جبا عليه خيلان كأمثال الثايل رواه مسلم **٥٣٠** ابى
 خالد بن خالد بن سعيدة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بتياب فيها خبيصة سوداء صغيرة فقال ايتونى بام خالد فأتى
 بها تحمل فاخذ الخبيصة بيده فالبسها قال ابى واخلى ثعرا بلى واخلى وكان فيها علما خضرا واصفرا فقال يا أم خالد هذا
 سناؤه وهي بالحبيشة حسنة قالت قد هبت العب بخاتم النبوة فزيرنى ابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعها رواه البخارى
٥٣١ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالادم
 وليس بالجد القبط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشرين وبالمدينة عشرين وتوفاه الله على راس
 ستين سنة وليس فى راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفى رواية يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من
 يسكنون البلدة يفتخرون

اله قوله يتشرون على الضمير لالاف

الموزون اى يتساقطون على من خفة تلك الكفة وفى الحديث ان لرسول صلى الله عليه وسلم اسد لالابا الخوارق على معرفة نبوته والحق ان مله بذلك منور واقع فى القلب وهذه مؤكلات ومزيدات
 لذات على ان العزم الاصل من ريان ذلك تعريف الامة وتعليمهم والمقصود ان حصل له العلم منذ ذلك اليوم وبذلك ان يبره صلى الله عليه وسلم موافقة للتوراة **١٢** المعات **١٣** قوله لو وزننته
 بامته الخ قال الطيبي ومن ان الامة كما يفتخرون فى معرفة كون النبى صادقا الى انظاره فوارق العادات بعد التحدى كذلك النبى يفتخر فى معرفة كونه نبيا الى امثال هذه الخوارق قلت وهذا ايضا لتعلم ان يكون
 جوابا عن الاشكال المشهور فى سوال ابراهيم رب ارنى كيف نجى الموقى **١٢** مرقاة **١٣** قوله وامرت بصلوة الضحى لم يروى عن الامام يثرب ما يدل على وجوب الضحى عليه صلى الله عليه وسلم سوى هذا الحديث
١٤ سيد **١٥** قوله وصفاته الظاهرة غلف تفسيره صلى الله عليه وسلم ليس له اسم جاهد نعم له اسما نقلت من الوصفية الى العلمية كاحمد ومحمد وغيرهما وصفاته باقية على اصلها منقصة به اشرك
 فيها غيره والاعلان المراد بالاسماء هو المعنى الاعم منها وبالصفات الشامل التى ياتى بها **١٦** مرقاة **١٧** قوله وانا المحاشر الذى يحشر الناس من قديمى يروى بلفظ الافراد والتشبيه ومعناه انا اول
 من تشق من الارض فسمى محاشرا لانه لما حشر اول تقدم الناس فى ذلك كان سبب فى مشربهم والعاقب الذى يختلف من كان قبلى فى الجز كالعقوب وهو فى معنى خاتم الانبياء **١٨** المعات **١٩** قوله يشتمون مذمما والضم
 والمضيق بصيغة اسم الفاعل هو المولى الذاهب يقال قفى عليه اذ ذهب اى هو آخر الانبياء فاذا قفى فقد ذهبت النبوة وقيل المتبوع للانبياء المبعوث فى قفاهم والمآل واحد **٢٠** سيد **٢١** قوله
 بنى التوبة اى توب كثر التوبة حيث كان يستغفر كل يوم سبعين مرة او مائة والذى تاب على يده الناس ما لم يتب على يده اذ تاب الله عليهم بركته **٢٢** المعات **٢٣** قوله يشتمون مذمما والضم
 ان ما ذكره اوصاف الذم وانا محمد وقيل كالفاء يسوم به ذم مكان محمد **٢٤** مرقات المناجى للماعلى القارى ر **٢٥** قوله مثل السيف اى فى البريق واللعان كمن لما كان يوم الطول ايضا قال
 جابر لابل كان وجهه مثل الشمس والعمرنى قوة البهاء وكثرة النور كذا فى الرقاة للماعلى القارى رحمه الله **٢٦** قوله مثل الشمس والقمر اى فى البريق وكثرة النور وكذا فى الاستفهام
 مقدره قاله التقدير او وجهه مثل السيف فقال لال **٢٧** مرقاة **٢٨** قوله ناغض كتفه اليسرى الناغض بنون وغين وضاد مجتمعتين اعلى الكتف وقيل عظم رقيق على طرفها وقيل اصل العنق وقال
 التوريشى الناغض الغضوف وهو لان من العظم واكثر ما وقع فى الروايات بين كتفيه قال التوريشى ولا اعتكاف بين القولين فان محصله اذ وجد كذلك والقول الاخرين كتفيه لا يقتضى ان يكون بينهما
 على السواء بل يكون على تفاوت احد الجانبين او كان على السواء وقيل اليراز الى اليسرى اقرب كذلك فيما روى عن النبي **٢٩** المعات **٣٠** قوله جبا بضم الجيم هو ان تجمع الاصابع وتضمها
 يقال مزبج بجمع كفه بضم الجيم بضم الجيم ان يكون تشبيهه فى الهيئة وان يكون فى المقدار والمراد به هنا الهيئة ليوافق قوله مثل بيضة الحمامة **٣١** مرقاة **٣٢** قوله انى ليل يفتح الشاء المشكوة وده الهزة على
 وزن مصابيح جمع ثالول وهى هذه الهزة التى تظهر فى الجملد مثل حمرة **٣٣** المعات **٣٤** قوله بهاساه بسين مشقوقة فنون فالتف وروى سنه بلا الف وتون خفيفة او مشددة وهى يفتح
 اوله عند الجمع الا عند القاسى فانه يكره **٣٥** المعات **٣٦** قوله ليس بالطويل البائن اى الباعد من حد الاعتدال قوله ولا بالقصير اى المتردد كما فى رواية والى اصل انه كان معتدل القامة لكن اللى
 الطول اميل فان التقى نسب الى قيد وصف البائن فيثبت اصل الطول ونوع منه فهو بالنسبة الى الطول البائن قصير ولذا قيد نقي القصير بالمتردد ولو يوره انه جاد فى رواية انه ربعة الى الطول و
 بذلك هو فى حد ذاته صلى الله عليه وسلم والا فاشاه طويل الا على طول الله عليه وسلم فى الطول **٣٧** مرقاة **٣٨** قوله وليس بالابيض الامهق هو الابيض الشديد البياض لا يخالطه شئ من المرة كونه الجس قوله القطا اى الشديد البهودة كشعور
 الخيش قوله على راس اربعين اى على تمام اربعين الى اخرها **٣٩** مرولم **٤٠** قوله فاقام بمكة عشرين وبالمدينة عشرين والاصح ان اقام بها ثلث عشرة سنة وقيل خمس عشرة ومن هذا سرى اختلاف فى عمره
 صلى الله عليه وسلم قالوا من ذكر عشر اقدر على العقد وترك الكسوف من ذكر خمسة عشر سنة ذكرها فى الولادة والوفاة فتدبر **٤١** المعات

القوم ليس بالطويل ولا بالقصير اذ هزل اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه وعاتقه متفق عليه
 وفي رواية للبخاري قال كان ضخم الراس والقدمين لحرار بعداه ولا قبله مثله وكان يبسط الكفين وفي أخرى له قال كان شثن
 القدمين والكفين **ع ۵۵۲۲** البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعاً بعيداً ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة
 اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار شيئاً قط احسن منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمراء
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرة يضرب منكبيه بعيداً ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير **ع ۵۵۲۳**
 سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليح الفم اشكل العين منه هوش العقبين قيل
 لسماك ما ضليح الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منه هوش العقبين قال قليل لحم
 العقب رواه مسلم **ع ۵۵۲۴** ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابيض مليحاً مقصداً رواه مسلم
ع ۵۵۲۵ ثابت قال سئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان
 اعد شيطاته في لحيته وفي رواية لو شئت ان اعد شيطاتي كُن في راسه فعلت متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انما كانت
 البياض في عنقته وفي الصدغين وفي الراس **ع ۵۵۲۶** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارمي اللون
 كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأً وما ميسست ديباجة ولا حريزاً اللين من كثرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمتت مسكاً
 ولا عنبرة اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه **ع ۵۵۲۷** اقر سليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتيها فليل
 عندها فتبسط تطعاً فيليل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة
 ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركتك لصبياننا قال اصبت متفق
 عليه **ع ۵۵۲۸** جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معاً
 فاستقبله ولداً فجعل يمسح خدي احدهم واحداً واحداً واما انا فمسح خدي فوجدت ليديا برداً او راحاً كأنها اخرجها
 من جونة عطار رواه مسلم وذكر حديث جابر سئوا باسحى في باب الاسامى وحديث السائب بن يزيد نظرت الى خاتمة
 النبوة في باب احكام المياه **الفصل الثاني ع ۵۵۲۹** علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين مشرباً حمة ضخم الكراديس طويل السرة اذا
 مشى تكفأً تكفأً كما تكفأً من صلب لمرار قبله ولا بعداه مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

له قوله الى انصاف اذنيه قال في مجمع البحار ووجه اختلاف
 الروايات في قدر شعره صلى الله عليه وسلم اختلاف الادوات فاذا غفل عن تقصيرها بلذت المنكب واذا قصرها كانت الى الاذنين ۱۲ المعات **ع ۵** قوله شثن القدمين بسكون المشنة اي غلظت
 الاطراف وهو في الرجال دليل القوة ۱۳ **ع ۶** قوله من ذي لمة بكسر اللام وتشديد الهم في النهاية اللمة شعر الراس دون اللمة سميت بذلك لانها المت بالمنكبين فاذا زادت فهي اللمة ۱۴ مرعاة
ع ۷ قوله ضليح الفم اما ان يريد به سعة الفم اذا العرب يمدح به يعني الرجل ويزم بصغره واما ان يريد قوة الشفتين وقيل عظم الفم كناية عن العفافة ۱۲ المعات **ع ۸** قوله طويل شق العين
 قال عياض لم يقل سماك في هذا التقدير شيئاً والوجه ما اتفق عليه انه اللمة انها حمرة في بيان العين بينا لهما ۱۲ المعات **ع ۹** قوله اعد شيطاته اي كان قليل الشيب لا يظهر في بده النظر فلم يفتر
 الى كنهه بالخضاب قوله في عنقته بفتح العين المهلبة وسكون لون وفتح القار والقات الشعر الذي بين الشفة السفلى والذقن ۱۲ سيد **ع ۱۰** قوله وفي الراس نبتاً قال النبي صلى الله عليه وسلم
 في عنقته خمره والجملة فبركان قلت ولا بعدان يكون الجملة معطوفة على جملة انما كان والا لئلا يجرى الجار معطوف على ما قبله من امثاله ونبت خمره مبتدأ محذوف وهو هوود هو راجع الى البياض ۱۲ مرعاة
ع ۱۱ قوله تكفأً تكفأً موزون وقدره كهمزة اي تامل الى قدام كما يتكفأ السفيضة في جريها ۱۲ سيد **ع ۱۲** قوله فليل عليه صلى الله عليه وسلم
 مرهين لاما من النسب او الرضاع وكان يدخل عليها ويخلو بها ولا يدخل على غيرها من النساء اذ كان لا يدخلها بانهية قيل ان عبد المطلب فارق اباه باشما وتزوج بالمدينة في بني النجار وام سليم وام حرام
 بنت طمان كانتا من بني النجار وكانت المرأة الرضاع دون النسب ۱۲ سيد **ع ۱۳** قوله نظمت النون وكسر ما مع فتح الطاء وسكونها والاول اشتر الاربع بساط من الادم ۱۲ **ع ۱۴**
 قوله صلوة الاول من اعانة الموصوف الى العفة والمتبادر انها صلوة الصبح وقال النووي وتبعه ابن الملك هي صلوة الظهر ۱۲ مر **ع ۱۵** قوله اورى اي راحة طيبة والظاهر ان او بمعنى الواو او بمعنى
 بل قوله من جونة عطار بفتح الجيم وسكون الهزة ويبدل اي حقة وفي النهاية هو بفتح الجيم التي بعد فيها الطيب ويخزن قال النووي وفي الحديث بيان طيب راحة صلوات الله عليه وسلامه وهو ما كرمه
 الله به وقالوا كانت هذه الرائحة الطيبة عفتة وان لم يمس طيباً ومع هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الازمان مبالغة في طيب راحة ملاقاته الملائكة واخذ الوي الكريم ومجالسة المؤمنين ۱۲ مرعاة
ع ۱۶ قوله شثن الكفين والقدمين بمعنى ممتوتة فساكنة اي انها لا تليق الى الغلظ والعقر وقيل هو من في انا غلظ بلا قرود في الرجال لانه اشد تقصيرهم ويزم في النساء ۱۲ مجمع البحار
ع ۱۷ قوله مشرباً حمة اي ابيض مختلطاً بياضه حمرة من الاشراب وهو غلط لونه كان احد اللوتين سقى اللون الاخر واشرب بمعنى سقى وفي بعض النسخ بالتشديد وهو للكثرة والمبالغة والكراوية
 جمع كرويس بمعنى كل عظيم النعنا في مفصل الادم من الأعضاء والمسرية بفتح الهم وسكون المهللة ونعم الراد بعد ما موحدة شعر وسط الصدر الى البطن كالسرة بالفم والسرب بالفتح الطريق والصدور في
 معتق النهاية هو الشعر المستترق من البية الى السرة ۱۲ المعات **ع ۱۸** قوله تكفأً تكفأً بالهمزة هو الميل تارة الى اليمين واخرى الى الشمال في المشي وقيل تكفأً اي اعتمد الى القدام من قولهم كفأت الاء
 اذا قبلته قوله كما تكفأً اي يسقط من سبب اي منحدر من الارض فمن تعليلية او بمعنى في طريقه يريد به انه كان يمشي مشياً فزاد رفع رجله من الارض رفعاً باثماً لئلا يمشى اقبالا ويقارب خطاه تنعماً ۱۲ مرعاة

تدعى تكفأً

٥٥٢١ وكان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممخط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم
 ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالبطيخ ولا بالمكتم وكان في الوجه تدويرا يبيض مشربا ادعج
 العينين اهداب الاشفاق جليل المشاش والكتل اجرد ذو مسرية شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كأنها يشى في صيب
 واذا التفت التفت معاين كفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا وصدق الناس لهجة واليتهم عركتها
 واكر مهن عشيبة من راء شديده هابه ومن خالطها معرفة احبه يقول ناعته لم آرقبله ولا بعداه مثله صلى الله عليه وسلم
 رواه الترمذي **٥٥٢١** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه
 اد قال من ريح عرقه رواه الدارمي **٥٥٢٢** ابي عبدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء
 صفتي لئن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا بنى لورايتك رايت الشمس طالعة رواه الدارمي **٥٥٢٣** جابر بن سمرق قال
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القبر وعليه حلة حمراء فاذا
 هو احسن عندى من القمير رواه الترمذي والدارمي **٥٥٢٤** ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
 الشمس تجرى في وجهه وما رايت احد اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنها الارض تطوى له انا نجهدا انفسنا وانما
 لغير مكثرت رواه الترمذي **٥٥٢٥** جابر بن سمرق قال كان في ساقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حوشة وكان لا يضحك
 الا تبسها وكنت اذا نظرت اليه قلت اكل العيين وليس باكل رواه الترمذي **الفصل الثالث** **٥٥٢٦** ابن عباس قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلج الثنيتين اذا تكلم رأى كأن نور يخرج من بين ثناياها رواه الدارمي **٥٥٢٧** كعب بن
 مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قبر وكنا نعرف ذلك متفق عليه
٥٥٢٨ انس ان غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فوجدا ابا
 عند راسه يقرأ التوراة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يهودى انشدك بالله الذى انزل التوراة على موسى هل
 تجد في التوراة نعتى وصفتى ومخرجى قال لا قال الفتى بلى والله يا رسول الله انا نجد لك في التوراة نعتك وصفتك ومخرجك
 وانى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه اقيموا هذا من عند راسه ولو انا خاور رواه
 البيهقى في دلائل النبوة **٥٥٢٩** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما انا رحمة مهداة رواه الدارمي
 والبيهقى في شعب الايمان **باب** في اخلاقه وشأنه صلى الله عليه وسلم **الفصل الاول** **٥٥٣٠** انس قال خدمت
 النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لى اوت ولا لى صنعت ولا الا صنعت متفق عليه **٥٥٣١** ما قال كان رسول الله

١ قوله بالطويل الممخط الى الطويل البائن والرواية المشهورة بقصد الميم الثانية وكسر العين العبرة واصل الممخط من الانفعال ويروى بالعين المملة وبالعين المعجمة اسم مفعول من التفتيل
 والمخط والمخط كلاهما بمعنى وهو المصنوع **٢** قوله ولابا لقصير المترددى المتناسى في القصير كانه تردود بعض خلقة على بعض وانضم بعضه الى بعض وتداخلت اجزائه **٣** مرقة **٤** قوله
 اهدب الاشفاق الى طويل شعر الامجان وكثيرها الاشفاق جمع شعر العين والمشاش بالضم شعر العين والمشاش بالضم شعر العين والمشاش بالضم شعر العين والمشاش بالضم شعر العين
 المشاش وهو مجتمع الكفين ويسمى الكابل او هو الكابل الى الظهر قوله اذا التفت التفت معا اراد ان لا يسارق النظر كما هو عادة المتكبرين وقيل اراد ان لا يلبس عنقه بئنه ويسره كما يفعل اهل الطيش
 والنقمة **٥** قوله اجودا ما من الجوده بمعنى السعة اى او ستم قلبا واما من الجود بمعنى الاعطاء اى اسماهم قلبا **٦** مرقة قوله من راءه بديهته اى اول مرة لو فاجأه وبغته
 قوله با برى خافه وقاروا وبديهته من هاب الشئ اذا خافه ووقره وعظم قوله ومن خالطه معرفة اجراى اذا جالسها وفالطبان له من خلقه فاجبرها بلينا **٧** مرقة قوله يقول ناعته اى واصفه
 عند الجزع من وصفه قوله لم آرقبله اى قبل وجوده او قبل موته قوله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم **٨** مرقة الفاتح **٩** قوله عرقه بفتح العين ثقاف شك من الراوى والمال واحد المقصود بيان
 طيب عرقه الخلقى لا طيب عرقه العرقى كما سبق من ان خصه الله بطيب العرق وقال ابن الملك هذا من خصائصه دون سائر الانبياء عليهم السلام **١٠** مرقة **١١** قوله لى ليلة اضحيان كسر الهمزة
 والجارح وتينيف التيمية كذا في الروايات وهو منصرف وان كان الفرو لونه زائدا لئلا يكون لوجود امتيانه واصل النكته البروز والظهور قال شارح اى ليلة مضية لا نعيم فيها يقال ليلة اضحيان وانضيان
 من الضحوى والقائى اى مقتره من اولها الى آخرها واخلمان مما قل في كلامهم **١٢** مرقة **١٣** قوله كان الشمس المشبه جريان الشمس في فلكها بجريان المنى في وجهه فيه عكس التشبيه للبانة
١٤ مرقة **١٥** قوله انا ليمد بضم النون وفتحها ايضا يقال جهدوا بته واجهدوا بقوله وان لغير كثرته اليكسر اللادى غير مبال بشيئا او غير مرسع بحيث تلحقه مشقة فكانه يشى على هزيمة وفى النهاية اى غير مبال لالا
 يستعمل لاني النقى ولما في الاثبات فشاذ **١٦** مرقة **١٧** قوله وكان لا يضحك الا تبسها وهذا باعتبار حاله فلا ياتيها في ما جاري في بعض الاحاديث فحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
 نواجذه قوله قلت اكل العيين وليس باكل الظاهر ان المراد ظننت انه كمثل اى استعمل الكحل والحال انه لم يتكلم بل كان في عيونه كحل اى سولو خلقة **١٨** مرقة **١٩** قوله اطلع الثنيتين في
 النهاية اطلع بالتحريك فرجة ما بين الشيا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنيتين انتهى معنى الحديث استعمل اطلع موضع فرق **٢٠** مرقة **٢١** قوله كان نور اى شئ مثل النور قوله يخرج له
 حال كونه يظهر قوله من بين ثناياه وهو لمان يرايه كالماء النوراني او امر زائد يدره الذوق الوجداني ولا شئ من المرح **٢٢** مرقة **٢٣** قوله وصفنى ومخرجى الظاهر من المخرج المبعث مصدره اى او مخرجات
 مكان او زمان ويكن ان يرايه الهجرة والمخرج من مكة الى المدينة وقوله ولو انا خالطه امر بلفظ الجمع المذكور من دلى الامراى لولا امره من التريض والتهجير والكتفين **٢٤** مرقة **٢٥** قوله فما قال لى ان
 بضم الهمزة وكسر الفاء المشددة وفى نسخة بفتحها وفى نسخة بفتحها وهى ثلث قرارات متواترات هو صوت يدل على التفرج ما يكره ويستقدر وقيل اسم للفعل الذى هو انفرج **٢٦** مرقة **٢٧**
 قوله ولا لم صنعت اى لى شئ صنعت هذا الفعل اى لم لا صنعت اى لم لا صنعت هذا الامر والمضى لم يصنعته لى صنعته ولا شئ لم اصنعه وكنت ما موراه لم لا صنعته واعلم ان ترك امر من
 النبي صلى الله عليه وسلم على النسخ فيما خلف امره انما يفرض فى ما يتعلق بالخدمة والاداب لا فيما يتعلق بالشريعة فانه لا يجوز ترك الامراض فيه وفيه ايضا مدرج السن فانه لم يرتكب امره بوجه اليه
 من النبي صلى الله عليه وسلم **٢٨** مرقة

صلی اللہ علیہ وسلم من احسن الناس خلقا فاذا سألني يوما للحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لبا امرني به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر علي صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى بقفاي من
ورائي قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله رواه مسلم وعنه
قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراي غليظ الحاشية فاذكره اعرابي فجزية بردائه جيدة شديدة و
رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نجر الاعدابي حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية
البرد من شدة جودته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ ثوبا
له يعطاه متفق عليه **عنه** ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فرغ
اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو
يقول لو تراخوا المترعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليا سرخ وفي عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا متفق عليه **وعنه**
جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه **عنه** انس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عنا من جليلين فاعطاه اياه فاتي قومه فقال اي قوما اسلموا فوالله ان محمد اليعطي عطاء ما يخاف الفقر رواه مسلم **وعنه** جبير
ابن مطعم بينا هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقله من حنين فعلمت الاعراب يسألونه حتى اضطروا الى سيرة
فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني رداي لو كان لي عند هذه العضاة نعم لقسمته بينكم ثم لا
تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا رواه البخاري **وعنه** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم
المدينة بانيتهم فيها الماء فبا تون باناء الاغس يدها فيها فربما جاءها بالغداة الباردة فيغس يدها فيها رواه مسلم **وعنه**
قال كانت امه من امة اهل المدينة تاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطلق به حيث شاءت رواه البخاري
وعنه ان امرأة كانت في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا أم فلان انظري اي السكك
شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها رواه مسلم **وعنه** ما قال لو كنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لقانا ولا سببا كان يقول عند المعينة ماله ترب جبينه رواه البخاري **وعنه**
ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادم على المشركين قال اتى لواءنا وانا نبعث رحمة رواه مسلم **وعنه** ابي سعيد
الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشدا حياء من العذارى في خديها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه متفق عليه
وعنه عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجعاظ ضاحكا حتى اراى منه لهواته وانما كان يتبسّم رواه البخاري
وعنه قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عدت العاد لا حصاة متفق
اي لم يكن يتابع الحديث

۱ قوله فقلت والله لا اذهب فان قلت كيف قال لا اذهب وقد امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا القول صدر عن انس في سفره وهو غير
مكلف مع ان كان مادرا عن في الظاهر وفي نسخة ان يذهب الامر فلما لم يرد به عليه بل رفق به ۱۲ المعات **۲** قوله برداي ثوب منقطع على ما في النهاية قوله نجراي لفتح نون وسكون هم مشوب
الى نجران بلد باليمن ذكره شارح وفي النهاية موضع معروف بين الجوز والشام واليمن ۱۲ مرعاة **۳** قوله من شدة جزته وبذا من عادة جفاة العرب وفتوتهم وعدم تهذيب اخلاقهم قيل
لعله كان من المولفة ولبذا ناداه باسمه صلى الله عليه وسلم وفيه ان من ولي على قوم لزم الاحتمال من اذا هم ۱۲ المعات **۴** قوله تراخوا مترعوا مترعوا بمعنى الاربع بمعنى الفرع
ولم يهنا بمعنى لا يدوي بلن قالوا العرب قد تصنع لم ولن موضع لا يعلقه فهو نجراي لا روع ولا فرع بمعنى النهي اي لا تعرعوا ولا تتجاوزوا ۱۲ المعات **۵** قوله لقد وجدته اي الفرس بجر الخ اي
جوادا وسبح الجري قال النووي فيه بيان ما كرمه الله تعالى به من ميليل العفات وفيه معجزة انقلاب الفرس سرعيا بعد ان كان بطينا وفيه جواز سبق الانسان ودمه في كشف اخبار العبد وجواز
العادية وجواز الفزع وعلى الفرس المستعار واستجاب تقبل السيوف في الغنيق وتبشير الناس بعد الخوف اذا ذهب ۱۲ مرعاة **۶** قوله فقال لا قال الماظ ان جز المرات لا تطلق بالرد
بل ان كان عنده اعطاه والاسكت وقال الشيخ عز الدين معناه لم يقل لانما العطاء ولا يلزم من ذلك ان لا يقولوا اعتذارا كما في قوله تعالى قلت لا اجد ما احكم عليه ولا يخفى الفرق بين قوله لا اجد
ما احكم وبين لا احكم انتهى كذا في المواهب ۱۲ المعات **۷** قوله العضاة بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة وبالها في الاخرام غيلان وقيل كل شجر ذات شوكة ۱۲ مرولم **۸** قوله فيفس يده
فيما لم قال الطيب فيه تكلف المشاق لتطبيب قلوب الناس لا سيما مع الهم والضعف واليتم كوا باذ قال يده الكريمة في اوائهم وبيان تواضعه صلى الله عليه وسلم مع الضعفاء ۱۲ مرعاة **۹** قوله
كانت في عقلها شيء اي من الفتور والتقصان بيان للواقع واشارة الى سبب شفقة صلى الله عليه وسلم عليها ودعاية جانبها او الى علمه جراتها على ذلك القول وفيه غاية تواضعه صلى الله عليه وسلم للمعات
وقوله فخلا معا فيه تشبيه على ان التلوة مع المرأة في زقاق ليس من باب الخلوة في بيت معملا على احتمال ان بعض الاصحاب كانوا واقفين بعيدا عنها مراعاة لهن اللادب ۱۲ مرعاة **۱۰** قوله لقانا
الاطران يقال ان ضالابنا للشيء اي ما كان ذاسب ولعن مطلقا كذا في المرأة ۱۲ **۱۱** قوله عند المعينة لفتح الت ودليل بكسر الهمزة والمعنى الملائمة والعتاب على ما في القاموس وبمعنى الغضب
كما في النهاية قوله ترب جبينه وهي ايضا ذات وجهين اذا يمتل ان يكون دماغه على القول لبعض رغب في ذلك وان يكون دماغه يعني سجدته ووجهك ۱۲ مرعاة **۱۲** قوله انما بعثت رحمة الى الناس
عامته والمؤمنين خاصة متعلقا بومعنى الرحمن الرحيم ولقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ۱۲ مرعاة **۱۳** قوله سمعنا قطعا حكا اي حكا وهو تميز ويحمل الحال اي صاح كل الضحك يقال
استمع السبل اجمع من كل موضع قوله لهواة جمع لهواة بالفتح وهي الهمة التي با على الهجرة من اقصى العلم ۱۲ المعات **۱۴** قوله لم يكن يسرد الحديث اي الكلام قوله كسردكم
اي المتعارف بينهم من كمال اتصال الفاظهم بل كان كلامه فضل بين واضح كونه مأمورا بالبلاغ المبين قال الطيب يقال فلان سرد الحديث اذا تابع الحديث بالهديث استجبا لايمن لم يكن حديث النبي
صلى الله عليه وسلم متتابعا بحيث ياتي بعضه اثر بعض فيلتبس على المستمع بل كان يفضل كلامه لو اراد الاستمع منه اكثر فيستحس كلامه واضح مفهوم في غاية الوضوح والبيان ۱۲ مرعاة

عليه ^{۵۵۶۵} وعن الاسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنته اهله تعني
 خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة رواه البخاري ^{۵۵۶۶} وعن عائشة قالت ما خير ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثماً فان كان اثماً كان ابعد الناس منه وما انتقم ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
 في شئ قط الا ان ينتهك حرمة الله فينتقم الله بهامتنق عليه ^{۵۵۶۷} وعن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً
 قط بيده ولا امرأة ولا خادماً الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شئ قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شئ من محارم
 الله فينتقم الله رواه مسلم ^{۵۵۶۸} الفصل الثاني ^{۵۵۶۸} عن انس قال خذمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين
 خدمته عشرين سنين فما لامني على شئ قط اتي فيه على يدي فان لامني لا ثم من اهله قال دعوه فانه لو قضى شئ كان هذا
 لفظ المصاييح وروى البيهقي في شعب الايمان مع تغيير ^{۵۵۶۹} وعن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخياً في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح رواه الترمذي ^{۵۵۷۰} عن انس يحدث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنائز ويحجب دعوة المملوك ويركب الخمار لقد رأيت يوم خيبر
 على حمار خطامه ليعرف ابنا ماجة والبيهقي في شعب الايمان ^{۵۵۷۱} وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته وقالت كان بشر من البشر يقبل ثوبه ويحلب شاته و
 يخدم نفسه رواه الترمذي ^{۵۵۷۲} عن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت جارة فكان اذا نزل علي الحوي بعت الى فكتبت له فكان اذا ذكرنا الذي ذكرها معنا اذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا
 واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي ^{۵۵۷۳} عن انس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صاحق الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه
 حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم يرم مقداً ما ركبتيه بين يدي جلس له رواه الترمذي ^{۵۵۷۴} وعن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدخ خيراً شيئاً لغداً رواه الترمذي ^{۵۵۷۵} عن جابر بن سمره قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم طويل الصمت رواه في شرح السنة ^{۵۵۷۶} عن جابر قال كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم تزويج وتزويج
 رواه ابوداؤد ^{۵۵۷۷} وعن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكوهذا ولكنه كان يتكلم بكلام بيننا
 فضل يحفظه من جلس اليه رواه الترمذي ^{۵۵۷۸} عن عبد الله بن الحارث بن جزة قال ما رايت احداً اكثر تبسماً من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي ^{۵۵۷۹} عن عبد الله بن سلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس
 يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء رواه ابوداؤد ^{۵۵۸۰} الفصل الثالث ^{۵۵۸۰} عن عمارة بن سعيد عن انس قال ما رايت
 له قوله ما غير رسول

له قوله ما غير رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان قال العسقلاني بهم فاعلم غير يكون اعلم من ان يكون من قبل المخلوقين او من قبل الله كمن التمييز بين ما فيه اثم وما لا اثم فيه من فعل الله شكل
 لان التمييز انما يكون بين جائز وبين الا اذا حملنا على ما يقضى الى الاثم فذلك ممكن بان يجرى بين ان يفتح عليه من كوز الارض ما ينشئ من الاشتغال به ان لا يفرغ للعبادة وبين ان
 لا يوتيه من الدنيا الا الكفاف وان كان السعة اسهل فالاثم على هذا امر ليس لا ما يراه المصلحة ثبوت العصمة ۱۲ مرقات وطلعات ^۵ قوله وما نيل منه شئ اي ما اصابه شئ قط من امره لا يفرغ ويقال
 تلمذ انيل وتلمذ انيلا ۱۲ مرقات ^۶ قوله اتي فيه صفة شئ وفيه نائب نائب الفاعل وضميره شئ اي بمعنى اهلك واتفق قال في القاموس اتي عليه الدهر اهلك فيكون المعنى ما لا مني على
 شئ تلف ذلك على يدي وقيل ممن اتي معنى عيب ولعن خافم ۱۲ مرقات ^۷ قوله يركب الخمار قال ابن الملك فيه دليل على ان ركوب الخمر سنة قلت فمن استنكف من ركوبه كبعض
 المنكرين وجماعة من جملة المنكرين فواض من الحمار ۱۲ مرقات للمفاتيح لملا على القاري رحمه الله ^۸ قوله يقبل ثوبه بكسر اللام اي ينظر في الثوب بل فيه شئ من العقل وهو لا ينافي ما روي
 من ان العقل لم يكن يوزن وقال شارح اي يلتقط العقل ۱۲ مرقات ^۹ قوله غاربه اي الانتصاري المدني قال المؤلف تابعي جميل القدر ادرك زمن عثمان وسمع اياه وغيره من الصحابة
 وهو احد فقهاء المدينة السبعة ۱۲ مرقات ^{۱۰} قوله واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ويشير الى فوائده ومكده ولطائفه وآداب الكرم والاصل ان كان يلاطهم في الكلام لئلا يحصل لهم التبرم والسام ويسوقهم فيما
 يشرعون فيه الى ما شرع الله من تلخيص المواعظ والاحكام ۱۲ مرقات ^{۱۱} قوله فكل هذا الفيل الرواية بالرفع ويحسب اي جميع ما ذكر قوله احدكم ففيل الرواية بالرفع وفي فخره الرابطة محذوف ويجوز
 النسب بتقدير احدكم اياه والمقصود من هذه الجملة تأكيد صفة الحديث وطلعات الالهام به والذم العلم ۱۲ مرقات ^{۱۲} قوله ولم يرم مقداً قيل المراد بالركبتين بنا الرطبان وتقدمها عبارة من مد بها اي لم
 يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد يديه بين يديه جليسه وقيل معناه لم يكن مقدما ركبتيه في المجلس على ركب جلسائه كما يفعل الجارية بل يجلس مستويا في الصف معم وقيل معناه لم يرفع ركبتيه عند من
 يجلس له بل يخفضها تعظيماً لجلسه وكل ذلك كان لفرط لوجه وتعليم اصحابه ولا ينافي في هذا قد كان يجلس راضاً ركبتيه بالا عبادة وغيره لانه يجوز ان يكون في غير المجلس بل في الخلوة او مع بعض اصحاب ۱۲ مرقات
^{۱۳} قوله لا يدخر اي لا يبق قوله شيئاً لغداً اي توكل على الله واعتماد على خزائنه وبهذا النسبة الى نفسه التفسير خاصة فالامل الهل وعامل فرما كان يدخر لم توت سئتم لضعف عالم وعدم قوة اهتمام
 وقوله كما لم ۱۲ مرقات ^{۱۴} قوله ترتيل اي تبين في قرآته لقوله تعالى ودخل القرآن ترتيلاً وقيل اي تبين الحروف والحركات في قرآته قوله وترسيل اي تميل في حديثه اي قياسا عليه او مرعاة لقوله
 تعالى وما عليك الا البلاغ المبين وقال ابن الملك بما يعني وهو التبيين والايضاح في الحروف وخواص الكلام لفي العجلة والاثبات التوذة ۱۲ مرقات ^{۱۵} قوله ما كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يسرد اي يتتالى في الحديث ويستعمل فيه اي لم يكن مدبره متتابعاً بحيث ياتي بعنه اثر بعض فيلبس ۱۲ مجمع

احداً كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابراهيم ابنه مسترضعاً في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت واته ليُدخُنْ وكان ظئرة قيناً فيأخذة فيقبّله ثم يرجع قال عند وفلتا تو في ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني واته مات في التذرى وان له نظيرين تكبّلان رضاعه في الجنة رواه مسلم **وعن علي** ان يهودياً كان يقال له فلان حُرّ كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناً فأتاه فقال له يا يهودي ما عندي ما أعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اجلس معك فجلس معه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والغداة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدونونه ويتوعدونونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يجسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متعني ربي ان اظلم معاهداً وغيره فلما ترجل النهار قال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وشطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت بك الذي فعلت بك الا لانظرا لي نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولداً بمكة ومهاجرة بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزّي بالفحش ولا قول الخنا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالي فاكف فيه بما اراك الله وكان اليهودي كثير المال رواه البيهقي في دلائل النبوة **وعن عبد الله بن ابي اوفى** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل الغور يطيل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يافت ان يشي مع الارملة والمسكين فيقضى له الحاجة رواه النسائي والدارمي **وعن علي** ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان لا تكذبك ولا تكذبني ولكن تكذب بك فما جعلت به فانزل الله تعالى فيهم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون رواه الترمذي **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاء في ملكي وان حُرّته لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا فلما كفرت الي جبرئيل عليه السلام فاشار الي ان ضغ نفسك وفي رواية ابن عباس فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الي جبرئيل كالمستشير له فاشار جبرئيل بيده ان تواضع فقلت نبيا عبداً قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا يأكل متكئاً يقول اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد رواه في شرح السنة **باب المبعث وبدء الوحي الفصل الاول** عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من بعين سنة فهكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحي اليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث

المدينة من سجدتها وبني قريظة وغيرهم ١٢ المعات ٢ قوله وكان ظئره قيناً وهو الوصيف القين واسم البراد بن اوس الانصاري وهو معروف بكينته قال النودي الظرف هو الرضفة ولد غيره ورواه غيره في الحديث على الذكر والاشي والقين المراد ١٢ مرقة ف والم لم انه قد روى لوعاش ابراهيم كان نبيا قال النودي بهذا الحديث باطل وجساره على الكلام من المنهيات وجوم على المرثمة وقال ابن عبد البر في تهذيبه لا ادري ما هذا فقد ولد لروح عليه السلام غيري ولولم يلدني الانبياء كان كل واحد نبياً لانهم من ولد نوح النبي النبي وهو تليل عليل اذ ليس في الكلام ما يدل على ان ولد النبي نبي بطريق الكلبة ولا مفرق في تخميص التقدير والفرقة قول لعل المقصود مدح ابراهيم وبيان رتبته واستعداده يعني انه كان مستغداً للنبوة لوماش ولكنه لم يعيش لثم النبوة على النبي م والشه علم ١٢ المعات ومرقة لعل على القاري رحمه الله ٣ قوله في التذرى اي في مدة الرضاة قيل كان ابن سنة وعشرون سنة وعشرون سنة وعشرون سنة وعشرون سنة ٤ قوله والغداة اي الخروج يومئذ كونهما في المسجد وفي احدى بيوت والاول الظرف ١٢ مرقة ٥ قوله ويقل النوفى القاموس النوفى اللغاة ما لا يعتد به من كلام او غيره وكله لا يزيه اي فاحشته وفي العراج النوفى هو الكفن ولعل المراد بالعلم العموم والمراد بالعموم سوى الذكر وقال القاري اي غير الذكر المذكور من ذكر الدنيا وما يتعلق بها فانه وان كان لا يرتفع من صلبه ولكنه بالامانة الى الذكر الحقيقي لئولنا قال الغزالي ضيعت قطعة من العمر العزيز في تاليف البسيط والوسيط والوجيز فاطلق عليه اللغو نظر الى الصورة والمبنى مع قطع النظر عن المعنى ومنه قولم حنات الابرار سيئات المقربين والافقد قال الله تعالى في كل المؤمنين والذين هم عن اللغو معرضون ١٢ مرقة ٦ قوله ويطلب الصلوة لعل وجهه ان الصلوة معراج المؤمن ومحل مناجاة الميسم فيناسبها الاطالة بلا مبالاة والظنية محل التوجه الى الثلث ودعائهم لى الحنى وفيها زيادة مظنة الرياء والسوسنة لطلاقة اللسان في التفاهة والبلاغة ولذا ورد من فقر الرجل طول صلواته وقصر خطبته ١٢ مرقة ٧ قوله مع الارطه بفتح الميم المرأة التي مات زوجها والمراد الرجل الذي ماتت زوجته فبين او فقيرين والجمع الاراطل وهو بالنسار الفص واكثر استعماله اذ قد يفسر الاراطل بالمساكين من رجال اوساد كذا في النباية وفي القاموس رجل ارطل وامرأة ارطلة مما تبه مسكينه والجمع ارطل و الارطلة والارطل العزب وهي بهما اذ يقال للعزبة المرسرة ارطلة انتهى وعطف المسكين على الارطلة في الحديث يدل على ان المراد بها العزبة ١٢ المعات ٨ قوله وكس كذب بما جئت به الخ قال الطيبي روى ان الاغص بن شريك قال لابي جيل يا ابا الحكم انجرتني عن محمد صادق هوام كاذب فانه ليس عندنا غيرنا فقال له والندان محمد صادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنوقسى بالواد والسقاية والجمابة والنبوة فاذا يكون سائر قرئش فقوله ولكن كذب بما جئت به وضع موضع وكمن بسدك وصفا للسبب موضع السبب ١٢ مرقة ٩ قوله وان جزية الزيمان لطلون قاتمة ذلك والجمرة بضم الميم والجملة وسكون الميم والاراي معقد الاثار ومن السراويل موضع الكفة قوله وضع نفسك امر من وضع يوضع فلان نفسه وضعاً ووضعوا ووضعا ووضعة اي اذله ووضع خط من قدره والمراد اقتدار اليهودية دون الملك ١٢ المعات ١٠ قوله ان وضع نفسك ان مصدرية وضع امر من وضع يوضع فلان نفسه وضعاً ووضعوا ووضعا ووضعة اي اذله ووضع خط من قدره والمراد اقتدار اليهودية فان في مقام اليهودية فان في المال امل وفي النازل امل وفي فذوق الطالين امل فان الملك للشه الواحد انتهى ١٢ مرقة

الى الارض فحجنت اهلي فقلت نزلوني زقلونى فانزل الله تعالى يا ايها البدر ثرقم فاندر وسريك فكثير وثيايك فظهر والرحز
 فاهجر ثم حجي الوحي وتتابع متفق عليه **وعن** ^{٥٥٩١} عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد على ففصصهم
 عني وقد وعنت عنه ما قال واحيانا يتنزل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول قالت عائشة ولقد رايتُه ينزل عليه الوحي
 في اليوم الشديد البرد فيفصص عنه وان جبينه ليتفصد عرقا متفق عليه **وعن** ^{٥٥٩٢} عبادة بن الصامت قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كُرب لذلك وترتد وجهه وفي رواية تكس رأسه وتكس اصحابه رؤسهم فلما أتت عن
 رفع رأسه رواه مسلم **وعن** ^{٥٥٩٣} ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتاك الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهد يا بني عداي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج أرسل
 رسولا لينظر ما هو فاجله ابولهب وقريش فقال اريتم ان اخبرتكم ان خيلا تتخرج من صنع هذا الجبل وفي رواية ان خيلا تتخرج
 بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدا في قالوا نعم ما جرت بنا عليك الاصد قال فاني نذير لكوبرين يدي عذاب شديد
 قال ابولهب تبألك الالهنا جمعتنا فنزلت تبث يد ابى لهب وتبت متفق عليه **وعن** ^{٥٥٩٤} عبد الله بن مسعود قال بينما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجئ قريش في مجالسهم اذ قال قائل انك تقوم الى جزور ال فلان فيعد الى فرثها و
 دمها وسلاها ثم يهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله
 عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت تسعي وثبت النبي
 صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنده واقبلت عليهم تسبيحهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم
 عليك بقريش ثلثا وكان اذا عاد عاثلثا واذا سأل سأل ثلاثا اللهم عليك بعمر بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
 والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر
 ثم سجدوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة متفق عليه **وعن** ^{٥٥٩٥}
 عائشة انها قالت يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت
 منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال فلم يجيبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهنوم على وجهي فلم

١ قوله مثل صلصلة الجرس
 الصلصلة في الاصل صوت وقوع المديد بعصه على بعض اذا حرك مرة بعد اخرى وتداخل صوت ثم اطلق على كل صوت لطنين وقيل هو صوت متدارك لا يدرك اوله وله كذا في فتح الباري وقوله
 هو اشد على لان الغم من كلام مثل الصلصلة اشكل من كلام الرجل بالتأطير المعهود ١٢ المعات **٢** قوله فيفصصهم ففتح اليا وكسر الصاد اي يتقطع عني وفي نسخة بعنم اليا وكسر الصاد من
 افصم الحمى والمطر اي قطع اي يقطع عنى كرب الوحي **٣** قوله ليتفصد عرقا اي يسيل وهو ما يؤخذ من الفصد يعني قطع العرق لاسالة الدم ١٢ المعات **٤** قوله كبر لذلك
 الكبر والكرية الغم الذي ياخذ بالنفس يقال كبر الغم وقوله فلما اتى هو المشهور في النسخ ونسب ان معناه ارتفع عن الوحي وفي بعض نسخ مسلم اجل بالجيم وفي بعض النسخ انزل عن الوحي وزال
 وفي رواية شرح السنة قلما اقطع قيل صوابه فلما اتى عليه ١٢ سيد **٥** قوله الى فرثها وهو البر من ما دام في الكرش على ما في الصحاح والضمير الى البرور فانه وان يطلق على الذكر والانشى الا ان
 اللفظ مؤنثه يقال هذه البرور وان اردت ذكر كذا في النباية قوله وسلها بالفتح السين وتحصيف اللام وهو الجبل الرقيق الذي يبرز فيه الولد من بطن امه ملحوقا فيه وقيل هو في الماشية السلا في ان س
 المشية والاول اشير لان المشية تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج كذا في النباية ١٢ مرقاة **٦** قوله وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا الهوى في شرح مسلم للنووي فان قيل كيف استمر
 في الصلوة مع وجود النجاسة على ظهره اجاب القاصي عراض بان ليس هذا نجس لان الفرس وطوبى البدن طاهران واما نجس الدم وهو مذموم ملك ومن وافقه من ان روث ما ياكل لحظا ظهره ومذموم
 مذموم ابى في نفسه ان نجس وهذا الذي قاله القاصي ضعيف لان هذا السلام يتضمن النجاسة من حيث انه لا ينفك عن الدم في الغالب ولانه ذميمة عباد الاوثان قلت يعني على تقدير ان يكون مذموم
 والا فبئس نجسة اتفاقا وكان النووي غفل عن التفرغ في الحديث بذكر الدم حتى تعلق بان السلا لا ينفك عن الدم قالوا نعم قال والجواب المرعي ان صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده
 استصفا بالطهارة قلت ورد بان لو كان كذلك لا خبره جبرئيل فان الصلوة مع النجاسة لا ينجس ولا يد من البيان في مثل ذلك فالجواب الصواب ما في شرح السنة قيل كان هذا الصنيع منهم قبل تحريم الاثبات
 من الفرس والدم فلم يكن يطل الصلوة بها قال الطيبي ولعل ثباته على ذلك كان مراد المشكوك والظاهر المانع اعداد الله برسوله لياخذ بهم اعداوسلا ولذا كرر الدم ثلاثا ١٢ مرقاة **٧** قوله لعمر
 ابن هشام كان يكتفي ابا الحكم فكانه النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقلبت عليه هذه الكنية ١٢ **٨** قوله لقد رايتهم صرعى الخ قالوا لم يكن عارة بن الوليد في المذكورين ولم يكن يقبل بدمه بل ماست
 بارض الجبهة وعقبة بن ابي معيط انما قتل بعد ان رجوا عن بدر واميته بن خلف لم يطرح في القليب فما ذكر يكون باشتار الاكثر ويظهر حقيقة الحال بالنظر في كتب السير واستشكل الحديث بان كيف استمر
 صلى الله عليه وسلم في الصلوة مع اصابه النجاسة على ظهره واجيب اولابان الفرس طاهر من ملك ومن وافقه واما نجس الدم وتعلق بان الفرس لم ينفذ بل كان مع الدم وثانيا بان الفرس الدم
 كاتا داخلين تحت السلا وعللة السلا طاهره تعقب بان ذميمة مشرك واجيب بان ذلك قيل تحريم ذميمة وقال النووي الجواب المرعي ان صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استصفا بالاصل
 الطهارة وتعقب بان ينبغي ان يعيده بعد العلم فاجاب الشافعية بان الامادة انما تجب في الفريضة فان ثبت انها كانت فريضة فالوقت موسع فلعله اعاده وبهذا هو الجواب عند الحنفية ١٢ المعات
٩ قوله وكان الزمير اسم راجع الى مفعول لقيت الاول المقدر واشد خبره وبجوز ان يكون ما لقيت اسم كان واشد خبره المقدم ١٢ **١٠** قوله على ابن عبد ياليل بكسر اللام واللام
 الاولى ابن كلال بعنم الكاف قال العسقلاني اسمه كنية والذي في المنازى ان الذي كرهه عبد ياليل نفسه وعند ابن النسي ان كلال اخوه لا يوه وانه عبد ياليل بن عمرو بن عمرو ويقال اسم ابن
 عبد ياليل مسعود وكان ابن عبد ياليل من ابا ياليل طائف من ثقيف وقيل انه قدم مع وفد طائف سنة عشر فاسلم وذكره ابن عبد البر في العجايب ولكن ذكر الواقدى ما يدل على انه لم يسلم ١٢ مرقاة

استنق الأبقون الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلمتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامر به اشدت فيهم قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني بامر الله ان شئت ان اطبق عليهم الاخشابين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوان يخرج الله من اصلا بهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه **٥٥٩٦** وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلمت الدير عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا راس نبيهم وكسروا ربا عيته رواه مسلم **٥٥٩٤** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيته يشيرا لربا عيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث **٥٥٩١** يحيى بن ابي كثير قال سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اقل ما نزل من القرآن قال يا ايها المذاثرت قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال ابو سلمة سألت جابرا عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابرا لا احد نك الا بها حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا شهرافلتا قضيت حواري هبطت فتوديت فنظرت عن يميني فلم ارا شيئا ونظرت عن شمالي فلم ارا شيئا ونظرت عن خلفي فلم ارا شيئا فوفت راسي فرايت شيئا فأتيت خديجة فقلت ذرروني قد ذرروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المذاثرت قوما نذروا ربك فكبر ثيابك فظهروا للرجز فاهجروا ذلك قبل ان تفرض الصلوة متفق عليه **باب علامات النبوة الفصل الاول** **٥٥٩٩** عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظنوا انهم اقدت قتل فاستقبلوه وهو مبقع اللون قال انس فقلت اري اثر المخط في صدره رواه مسلم **٥٦٠٠** عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرف حجابا كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لا عرفه الا ان رواه مسلم **٥٦٠١** عن انس قال ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاما هم القبر شققتين حتى راوا اجزاء بينهما متفق عليه **٥٦٠٢** عن ابن مسعود قال اشق القبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا متفق عليه **٥٦٠٣** عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعقر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايتك يفعل ذلك لأطأن على رقبته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فعم لبطا على رقبته فما فجعهم منه الا وهو ينكص على عقبه ويتقي بيده فقيل له مالك فقال ان بيني وبينه لحنذا قانا نار وهو لا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنمني لا تحطفتا الملائكة **٥٦٠٤** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنمني لا تحطفتا الملائكة

١ قوله الاخشابين وبها جملان يعني فان الى مكة مرة والى منى اخرى وبها واحد ذكره شارح وفي الفائق الاخشابان جملان المطبقان بكه وهو البوقيس والامر ١٢ مرقة **٢** قوله كسرت ربا عيته بفتح الراء وتخفيف التثنية على وزن التثنية السن الذي بين الشبية والباب وكانت الرابعة المسكورة به السفلى من الجانب الايمن ١٢ مرقة **٣** روى جده الرزاق عن معمر بن الزبير عن مزرب وجرا بنى صل الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين مزية وقاه الشد شربا والمراد بالسبعين حقيقتهما او المبالغة ١٢ المعات **٤** قوله لا امدك الا اخبار عاصم واعتمدت لا يدل على المطلوب لانه قال في اخره قلت ذرروني فنزلت يا ايها المذاثرت قد سبق في حديث عائشة ان اول ما نزل من القرآن اقرا باسم ربك فالجرح بان مراده الاول الامانة واول ما نزل على الاطلاق اقرا باسم ربك واولية سورة المدثر مخفوفة بما نزل بعد فترة الوحي او مخفوفة بالانذار ١٢ كذا في المرقاة والمعات **٥** قوله والرجز الرجز بالكسر والضم القذر وعبادة الاوثان والعذاب والشرك ١٢ ق **٥** قوله فاستخرج منه علقة بفتح عين اي وما غلظاد وهو ام الفاسد والمعاصي في القلب قوله في طست بفتح الطاء وكسروا بسين مهلة وتاؤه بدل من سين الاخيرة قال ابن الملك الطست بفتح الطاء وفيها لغات طس وطست وطست بفتح وكسر قوله من ذهب لعدا غير لما فيه من معنى الذهب ولا ينافيه حرمة استعماله في الشريعة اما لكون الملائكة غير مكلفين بافعال اولو قوعه قبل تعزير الاحكام ١٢ مرقة **٦** قوله اشق القبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرتين اي اخرج والاراء **٧** قوله اشهدوا متفق عليه **٨** قوله لو دنمني لا تحطفتا الملائكة اي ان يذموا من اذنبوا في الدنيا او في الآخرة **٩** قوله لو دنمني لا تحطفتا الملائكة اي ان يذموا من اذنبوا في الدنيا او في الآخرة **١٠** قوله لو دنمني لا تحطفتا الملائكة اي ان يذموا من اذنبوا في الدنيا او في الآخرة **١١** قوله لو دنمني لا تحطفتا الملائكة اي ان يذموا من اذنبوا في الدنيا او في الآخرة **١٢** قوله لو دنمني لا تحطفتا الملائكة اي ان يذموا من اذنبوا في الدنيا او في الآخرة

عَضْوًا عَضْوًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَدِيٌّ ٥٦٠٢ عَدِيٌّ بِنَاحِمٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَعِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَأَلَّاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ
 ثَوَاتَاهُ الْأَخْرَفُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ فَقَالَ يَا عَدِيٌّ هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيْوَةٌ فَلْتَرَيْنِ الطَّعِينَةَ تَرْتَجِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ
 حَتَّى تَطْوُونَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافَنَّ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَالَّذِينَ طَالَتْ بِكَ حَيْوَةٌ لَتَفْتَحَنَّ كُنُوزًا كَسْرَى وَلَتُنْ طَالَتْ بِكَ حَيْوَةٌ لَتَرَيْنِ الرَّجُلَ
 يُخْرِجُ مَلَكَفَهُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مِنْ يَقْبَلُهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ وَلِيَلْقِيَنَّ اللَّهَ أَجْدَاكُمْ يَوْمَ يَلْقَاكُمْ وَلَيْسَ بَيْتُهَا
 وَبَيْتُهُ تَرْتَجِيَانِ يَتَرَجَمَلُهُ فَيَقُولُنِ الرَّابِعَةُ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَيِّنُكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ الرَّابِعَةُ مَا لَكَ وَأَفْضَلُ عَلَيْكَ فَيَقُولُ
 بَلَى فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارَةٍ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَبْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي كَلِمَةٍ طَيِّبَةً
 قَالَ عَدِيٌّ فَرَأَيْتَ الطَّعِينَةَ تَرْتَجِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطْوُونَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ وَكُنْتُ فِيهِمْ كُنُوزًا كَسْرَى بَنِي هُرْمُزٍ
 وَلَتُنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيْوَةٌ لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرِجُ مَلَكَفَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَدِيٌّ ٥٦٠٥ حَتَّى
 ابْنُ الْأَثَمَاتِ قَالَ شَكُوْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بِرِدَّةٍ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً فَقَلْنَا الْإِتْدَاعُ
 اللَّهُ فَعَقَدَ وَهُوَ مُحَبَّرٌ وَجْهَهُ وَقَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُخْفِرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيَجْعَلُ فِيهِ فَيَجَاءُ بَيْنِ شَارِ فَيُوضَعُ فَوْقَ رَأْسِهِ فَيَشُقُّ
 بِأَثْمِينَ فَمَا يَصِدُّ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيَمْسُطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لِحْيَتِهِ مِنْ عَظْمٍ وَعَصَبٍ وَمَا يَصِدُّ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لِيَتَمَنَّيَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكْبُ مِنْ
 صَنْعَةِ الْحَضَرِ مَوْتٌ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوِ الذَّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَدِيٌّ ٥٦٠٦ أَنْسُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى امْرَأَةٍ بِنْتِ بَلْحَانَ وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَطَلَعَتْهُ ثُمَّ جَلَسَتْ
 تَقْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ قُلْتُ وَمَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ
 أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غِيَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ شَجَرًا هَذَا الْجَبْرُ لَوْ كَانَتْ عَلَى الْأَسْبَرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْبَرَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ
 اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَضْحَكُ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي
 عَرَضُوا عَلَيَّ غِيَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِيِّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِيِّ
 فَرَكِبْتَ امْرَأَةً بِالْبَحْرِ فِي زَمَانٍ مَعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَائِبَتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَدِيٌّ ٥٦٠٧ ابْنُ
 عَبَّاسٍ قَالَ أَنْ جَمَادًا قَدِيمَةً مَلَكَةٌ وَكَانَ مِنْ أَرْضِ شَنْوَةَ وَكَانَ يَرْتَبِي مِنْ هَذَا الرِّيحِ فَمِمْعَ سَفَهَاءَ أَهْلِ مَلَكَةٍ يَقُولُونَ أَنْ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ فَقَالَ
 لَوَاقِي رَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ عَلَى يَدِي قَالَ فَلَقِيَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنْيْ أَرْتَقِي مِنْ هَذَا الرِّيحِ فَهَلْ لَكَ قَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ تَحْمَدًا كَمَا وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ يَهْدَاكَ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلُّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَمَا بَعْدُ فَقَالَ أَعْدُ عَلَى كَلِمَاتِكَ هُوَ لَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المراد بالمرأة والمراد بالمرأة

١٥ قول الطعينة أي المرأة المسافرة وقيل لما ذلك لأنها تلعب مع الزوج حيث ما لعن أو لانتأ نحل على المرأة لئلا تلعبت
 وقيل الطعينة المرأة في المروج بلا امرأة والمرأة بلا هودج كذا في النهاية ١٢ مرقة ١٢ قول ترمذ بن يعقوب بن يعقوبان ويقعان ويقعان ويقعان ويقعان ويقعان ويقعان ويقعان ويقعان
 ههنا الغسر واليمين ١٢ قول بردة أي كساد مخطوط والمعنى جاعل البردة وسادة لمن توسد الشئ يجعل تحت راسه ١٢ مرقة ١٢ قول مادون لمرأى ماتحت لم ذلك الرجل من
 عظم وعصب من بيان ما وفيه ما لغيره بان الاشارة لمرادها وقولها كانت تنفذ من العلم الى العلم وما يلحق به من العصب قوله الى حضرة موت موضع باقعي اليمين وهو يقع اليمين غير مفروق للتركيب
 والعلمية حضرة في صالح صلح فمات فيه او حضرة في جسد فمات فيه ذكره شارح وتبعه ابن الملك وفي القاموس حضرة موت بضم الهميم بلدة وقبيلة ١٢ مرقة ١٢ قوله والله ليرتد هذا الامر بفتح الياء وكره
 التردد تشبه الهميم اي يسكن هذا الامر امر الدين وفي نسخة بصيغة المجرول وفي اخرى بضم حرف المضارعة وكره التردد على ان الفاعل هو الله وقوله هذا الامر منصوب على المفعولية وفيه اشارة الى قوله تعالى
 لينظره على الدين كله وبالبي الله الا ان يتم لوره ١٢ مرقة ١٢ قوله لا يذنب الا الله او الذنب هو الذي في نسخة بالواو وهو يحكى ان يكون بمعنى او او يكون بمعنى الولو الجمع او للشك وعلى كل تقدير
 لا يخفى ما فيه من اليانعة في حصول الامن وزوال الخوف فانه في ما قيل من ان سياق الحديث انها هو الامن من عدوان بعض الناس على بعض كما كان في الباطنية لان عدوان الذئب فان ذلك انما يكون في
 آخر الزمان عند نزول ميسى عليه السلام ١٢ مرقة ١٢ قوله يدل على ان حرام هي خاله انس اخت امرام سليم قال النووي اتفق العلماء على انها كانت محرمة صلح واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن
 عبد البر وغيره كانت احدى خالاته من الرضاة وقال آخرون بل كانت خالة ابيه او لجدته عبد المطلب وكانت امر من بني البخاري ١٢ مرقة ١٢ قوله يركبون شجرا هذا البصره شجرة البحر يظهر
 الارض والسفينة بالسرى ويحمل الجبلوس عليها مشا بها الجبلوس الملك على امرتهم ايذانا بانهم بذلون لانفسهم مع وفور نشاطهم وتمكنهم من مناهم كالمملوك على امرتهم ١٢ مرقة ١٢ قوله في زمن
 معوية قيل كان ذلك في خلافة خالد الياسي والقاضي عياض وهو الاصح وقيل في خلافة قرش في خلافة عثمان سنة ثمان وعشرين وعليه اكثر العلماء واهل السير كذا ذكر السيوطي ١٢ ملحات ١٥
 قوله فنادوا بكر العباد المجرم كذا في النسخ المصححة وقيل بالفتح وقد يقال مناهم بالهميم وقيل مناهم غير مناهم ١٢ قوله من هذا الریح الاشارة بهذا الى جنس العلة التي كانوا يروونها ونها الریح اي من العلة
 الحاصلة من مس الجن وكانوا يروونها ان الاودار التي تمسهم نغمة من نغمة الجن وقيل الریح هنا بمعنى الجن سموه بذلك لانهم لا يرون كالأرض ١٢ ملحات

وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغت قاموس البحريات يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه رواه مسلم وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر وذكر حديثا ابى هريرة وجابر بن سمرة يهلك كسرى والاخر لتفتحن عصابة في باب الملاحم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث **ع ٦٠٨** ابن عباس قال حدثني ابوسفيان بن حرب من فية الى في قال انطلقت في الميدان التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيينا انا بالشام اذ جئ بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وكان وحية الكلبى جاء به فدفعه الى عظيم بصري فدفعه عظيم بصري الى هرقل فقال هرقل هل ههنا احد من هؤلاء الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قرش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايتكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابوسفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعانا يتوجهنا به فقال قل لهم اني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكن بوجه قال ابوسفيان وايم الله لولا تخافة ان يوتر على الكذب لكذبته ثم قال لترجيهاته سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذ وحسب قال فهل كان من ابائه من ملكك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشراط الناس ام ضعفاء هم قال قلت بل ضعفاء وهم قال ايزيدون ام يثقون قال قلت لا بل ايزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتلكم اياه قال قلت يكون الحزب بيننا وبينه سبجا لا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنتي من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذا قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجيهاته قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فرعيت انه فيكم ذ وحسب كذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان في ابائه ملك قلت لو كان من ابائه ملك قلت هل يطلب ملك ابائه وسألتك عن اتباعه اضعفاء هم ام اشرافهم قلت بل ضعفاء وهم واتباع الرسل وسألتك هل كنتم تترقبهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرعيت ان لا تعرفت انه لم يكن ليذع الكذب على الناس ثم يدع الكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فرعيت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشائسته القلوب وسألتك هل ايزيدون ام ينقصون فرعيت انه لم يزدون وكذلك الايمان حتى يتعمر وسألتك هل قاتلتموه فرعيت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبلى ثم تكون

١ قوله فاسمعت اي سمعت قوله مثل كلماتك هؤلاء يعني فلو كنت منهم لاشبه كلامك كلامهم فاذا كان كلامك ابلغ من كلام هؤلاء فلا يدرك مجازا الا السعف اثم انهم كانوا يرون الكمان والسحرة والشعراء اهل البلاغة والمترفين في القول على اي اسلوب شاء واقفا شار بقوله هذا الى الامجاز اي جاوز كلامك حد البلاغة وما صلاذ صلى الله عليه وسلم قابل كلام ضاد با تقدم ليظهر لك مال عقله وتبيين حمل اعدائه ١٢ مرقة

٢ قوله ولقد بلغن تاموس البحر والمعنى بلغت هؤلاء الكلمات غاية الفصاحة ونهاية البلاغة قال صاحب القاموس القوس الغوم والنس والقوس معظم ما البحر القاموس والبحر ابدع موضع فيه غور قوله وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر بالنون والعين وهو صحيح وتحريف قال التوريشي وفي كتاب المعاني بلغنا وهو خطأ لا سبيل الى تعويم من طريق العين والرواية لم يرد به وناعوس البحر ايضا خطأ وكذلك رواه مسلم في كتابه وغيره من اهل الحديث وقد وهو فيه والظاهر ان بعض الرواة اخطأ فيه فزوي فزوا من الالف التي لم تصح في لغة العرب والصواب في قاموس البحر هو وسط ومعظم ١٢ مرقة ولعلنا **٣** قوله من فيه الى في اي الحديث الذي الروية انتقل من غيره الى من غيره واسطة بيننا ١٣ **٤** قوله هرقل بكسر اللام فخرج الرواد وسكون القاف وهذا هو المشهور في نسخة بكسر اللام والقاف وسكون الرواد وهو غير معروف للجموع والعلمية وهو ملك الروم ولقبه قيسر وهو اول من ضرب الدنانير واول من احدث البيرة على ماني القاموس ١٢ مرقة **٥** قوله واجلسوا اصحابي في خلفه وانما جلسهم خلفه ليكون اهلون عليهم في تكذيبه ان كذب ولا يستحيوا منه او ليكن لهم ان يشيروا اليه ويذموا عليه بما هناك لما يباريدوا ويحرمك واس نحو ذلك ولا يبعد ان قصد في تقريره تظهير لكونه اقرب في النسب على ما يقتضيه الادب ١٢ مرقة **٦** قوله لولا تخافة الاي لولا تخافة ان يذموا عن الكذب في قومي لكذبته اي اقلت كذا باو الضمير الى هرقل ويحتمل ان يكون معناه لولا اني ان يكذبني هؤلاء الذين سمى وفيه ان الكذب كان قبيحا في الجاهلية ايضا ١٢ المعاني **٧** قوله كيف حسبه النسب ما يبعده الانسان من مفاخر ابائه ذكره الجوهري فهو اسم من النسب ولد اعدل عنه اليه قوله ذ وحسب عظيم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وانا ابوسفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وليس في النفر بو من احد من بني عبد مناة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن كريمة والاصل والى وقت وابن عساكر ولا يذعن الكشميه بنى من ملك يقع من ذلك فعل ماض والى ذر في رواية من ابائه ملك باسقاط من والاول اشتر ١٢ المعاني **٨** قوله بل ضعفاء هم والمراد بالاشراف اهل النخوة والكبر لاكل شريف والاولاد مثل ابى بكر وعمر ممن اسلم قبل سوال هرقل كذا ذكره بعضهم وتعليق العيني بان العرب من حمزة كان من اهل النخوة فقوله ابى سفيان جرى على الغالب ١٢ مرقة **٩** قوله تكون الحرب بيننا وبينه سجالا اي مرة لا و مرة علينا واملا ان المستحقين بالسجل يكون لكل سجل وقيل من المسجلة الفاخرة لان لكل من الوارثين ولو املك منها يوم في الاستسقاء وفي الكرماني سجالا اي ولاء وهو بكسر السين وخفة جيم جمع سجل بفتح فسكون اي المتماثلون كالمستحقين يستحقون بذا ولو اذوا ولو اذوا المساجلة ان يفعل كل من الضمين مشغلي ما يفعل صاحبه ١٢ جمع البهائم **١٠** قوله سجالا اي هو حال تامرة غلبة ونحن ننال في اخرى فلهذا فهو تفسير لقوله سجالا ١٢ مرقة **١١** قوله والله ما امكنتي من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذا **١٢** قوله كذا وكذا الرسل تبلى **١٣** قوله كذا وكذا الرسل تبلى **١٤** قوله كذا وكذا الرسل تبلى **١٥** قوله كذا وكذا الرسل تبلى **١٦** قوله كذا وكذا الرسل تبلى

٥٣٦

لها العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدرو سالتك هل قال هذا القول احد قبلك
 فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبلك قلت رجل ائتكم يقول قيل قبله قال ثم قال يا امرؤ قلنا يا امرؤنا
 بالصلاة والزكوة والصلوة والعفاف قال ان يك ما تقول حقاً فانه نبى وقد كنت اعلم انه خارج ولمالك اظنه منكرو لو انى
 اعلوا انى اخلص اليه لاحتبت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن مملكه ماتحت قد فحى ثم دعا بكتاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه متفق عليه وقد سبق تمام الحديث في باب الكتاب الى الكفار **باب المعراج الفصل**
الاول عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به بينما
 انا فى الحطيم وما قال فى الحجر مضطجاً اذ اتانى ات فتش ما بين هذا الى هذه يعنى من ثغرة نخرة الى شعرتة فاستخرج
 قلبى ثم اتيته بطست من ذهب مملوءا ايبانا فغسل قلبى ثم حشى ثم اعيندا وفى رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملى
 ايبانا وحكىة ثم اتيته بآية دون البغل و فوق الحمار ابيض يقال له البراق يضع خطوة عند اقصي طرفه فحبلت عليه فانطلق
 بى جبرائيل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
 قيل مرحبا به فنعن المجيئى جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم
 قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن
 معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعن المجيئى جاء ففتح فلما خلصت اذ يحيى وعيسى وهما ابنا خالة
 قال هذا يحيى وهذا عيسى فسلم عليهما فسلمت فرددت اثم قال مرحبا بالابن الصالح والتبى الصالح ثم صعد بى الى السماء الثالثة
 فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعن المجيئى جاء
 ففتح فلما خلصت اذ ايوست قال هذا ايوست فسلم عليه فسلمت عليه فردت اثم قال مرحبا بالابن الصالح والتبى الصالح
 ثم صعد بى حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
 نعم قيل مرحبا به فنعن المجيئى ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فقال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فردت اثم قال مرحبا
 بالابن الصالح والتبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك
 قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعن المجيئى جاء ففتح فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت
 عليه فردت اثم قال مرحبا بالابن الصالح والتبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل
 قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعن المجيئى جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى
 فسلم عليه فسلمت عليه فردت اثم قال مرحبا بالابن الصالح والتبى الصالح فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكى لان غلاما

١ قوله باب في المعراج العروج هو الذهاب في صعود والمعراج مفعول منه فكان آية له قال القاضي عياض اختلف
 الناس في الاسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انا كان جميع ذلك في المنام والحق الذي عليه الكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والشككين انه اسرى بحجره
 الشريف ١٢ مرة **٢** قوله ورد بان قال في البحر لؤي قول الخليفة بان العظيم هو الجبران القصة واحدة ثم اختلفت الروايات في تعيين مكان الاسرار فعنى بعضها وانا فى الحطيم وفى بعضها
 فى الجوف وفى بعضها بين انا عند البيت وفى بعضها فرج سقف بيتى وانا بكرة وفى بعضها اسرى بمن شعب ابى طالب وفى بعضها فى بيت ام هانى وهوا شتره والجمع بين هذه الاقوال على ما ذكرنى ففتح
 الباري الزبانات فى بيت ام هانى وبيتها فى شعب ابى طالب ففرج سقف بيته وامانات البيت الى نفسه الشريف لتبوية فيه فنزل من الملك فاخرجه من البيت الى المسجد ثم اخذه الملك فاخرجه
 من المسجد المعات **٣** قوله ثغرة لغتم الثلثة وسكون الغين الجمجمة نقرة النحر التى بين الترقوتين ١٢ الم **٤** قوله يقال له البراق سمى به سرعة سيره كالبرق وقيل هو من البرق بمعنى
 اللعان وقيل كونه ذالونين يقال شاة برق اذا كان فى ظلال صونها الابيض طاقات سود ويمثل ان لا يكون مشتقا كذا فى المواهب المعات قيل المصحح ان كان معدا الركوب الانبياء وقيل لكل نبى برق
 على حدة وهو مناسب لمراتب الامم فيارونى شرح مسلم قالوا هو اسم للذبة التى ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرار ١٢ مرة **٥** قوله حتى اتى السماء الدنيا الى طوى فى هذا الحديث
 قصة الاسرار الى بيت المقدس وقد تمسك بهذا الحديث من زعم ان المعراج كان فى غير ليلة الاسرار الى بيت المقدس والشارح علم ثم بزايد على ان قد استمر ركوبه على البرق حتى عرج به الى السارود ثم بعضهم انه
 لم يكن على البرق حين صعد الى السماء بل وضع لاسم رقى به الى السماء وفى رواية حمله جبرئيل على جناحه الى السماء المعات **٦** قوله وقد ارسل اليه اى ارسل اليه للعرج وقيل معناه ادعى اليه ولجئت
 نبيا والاول اشهر لان امرئوت كان مشهورا فى المكوت لا يكاد يخفى على خزان السموات والتقدير المطلب وقد ارسل اليه ١٢ سيد **٧** قوله ففتح فلما خلصت فاذا ايوست قال التوبى شى امرى التسليم على الانبياء لان
 اى جاء ففتح فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت فلما خلصت
 كان عابرا عليهم فكان فى حكم القيام وكانوا فى حكم العقود والقائم يسلم على القاعد وان كان افضل منهم وكيف لا والحديث دل على ان على رتبة واقوى حاله ١٢ مر **٩** قوله مرحبا بالابن الصالح و
 النبى الصالح الموقيل وانا اختر الانبياء على هذا الوصف لان الصلاح صفة تشمل جميع فصائل الخيرات وشامل الكرم ولذا قيل الصالح من يقوم بما يلزم من حقوق الله وحقوق عباده ولذا ورد فى الدعاء
 على السنة الانبياء توفى تسليما والحقنى بالصالحين ويمكن ان يكون المراد الصالح لهذا المقام العالى والصعود المتعالى ١٢ مرة **١٠** قوله اذ يحيى وعيسى قال ابن الملك الرنى كان ارواح الانبياء
 عليهم السلام تشكروهم لبعودهم التى كانوا عليها الا عيسى فانه رقى بشجرة ١٢ مرة **١١** قوله ابكى لان غلاما ابكاه يحمل على شفقتة ورحمته على امته لان على صفة على هذه الامه وانا قال غلاما تعظيما لنبينا صلى
 الله عليه وسلم لا تحقير اى اعطى هذه الدولة فى حال شبابه وهو بالنسبة الى الانبياء كان شاب من اول المراد استقصا ردة مع استكثار رذائله ١٢ طبى

فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فرأى من ذهب قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً اعطى الصلوة
 الخمس اعطى خواتيم شهرة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئاً المعجبات رواه مسلم ^{٥٦١٢} ^{ابن جرير} عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسالني عن اشيء من بيت المقدس
 لم اكتبها فكريت كراما كريت مثل فرعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شئ الا ابأتمهم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا
 موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعدا كانه من رجال شنوة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شيئاً عروة بن
 مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فامتهم فليأفرغت من الصلوة
 قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن التار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني
الفصل الثالث ^{٥٦١٣} ^{ابن جرير} عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كنت في الحجر فجلت
 الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه متفق عليه **باب في المعجزات الفصل الاول** ^{٥٦١٤} ^{ابن جرير}
 انس بن مالك ان ابا بكر الصديق قال نظرت الى اقدم المشركين على رؤسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احد هم
 نظروا الى قدمه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله تكلمناهما متفق عليه ^{٥٦١٥} ^{ابن جرير} البراء بن عازب عن ابيه انه قال
 لا بي بكر يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرنا ليلى كنا من الغد حتى قام
 قائم الظهر وخلا الطريق لا يتر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لحيات عليها الشمس فنزلنا عندها وسويت للنتي
 صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت نرى رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت
 انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت افي غمك لبت قال نعم قلت اقمحلت قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب كنية من
 لبن ومعى اداة حملتها للنتي صلى الله عليه وسلم يرتوي فيها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقف
 فواقفت حتى استيقظ فصبت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رصيت ثم قال
 ان الله لي بالرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعتنا سراقه بن مالك فقلت ائتينا يا رسول الله فقال لا تخزن
 ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطبت به فرسه الى بطنها في حلد من الارض فقال اني اراكما دعوتكما
 علي فادعوا لي قاله لكما ان اردت عنكما الطلب فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم ففجأ فجعل لا يلقى احد الا قال كيف تروا ما فعلنا

١ قوله خواتيم سورة البقرة ان اطهر بكمال رحمة الله تعالى لهذه الاممة وتخفيف عنهم ومغفرة لهم ونفرت
 ايهم على الكافرين فالمراد اعطاه مضمونها ومدلولها والاشورة البقرة مدينة والمعراج كانت بكرة وبين انما نزلت عليه صلوة ليلة المعراج بلا واسطة ثم نزل بها جبرئيل فاشت في المصاحف ١٢ لم -
٢ قوله لم اكتبها اي لم اكتبها ولم احفظها قوله فكربت اي اصابت كربت وعلم شديد قوله فرغوا اي قرية عنى ورغ الحجاب بينى وبينه قوله انظر اليه مال والمعنى رغب الحجاب بينى وبينه ولا نظر
 اليه واخر الناس ما اطلمت عليه ١٢ مرقة **٣** قوله قائم يصلي ال ١٣ اشكال في صلواتهم في دار الآخرة لانهم احياء والذى انقطع فيها وجوب العمل لا تقس العمل ثم قيل رؤيتهم في السماء
 عمولة على رؤيتهم ارواحهم مثله الا يسمى لما ثبت ازرق في جسده وقيل في ادريس كذلك واما الذي صلوا مع في بيت المقدس فتعمل على الارواح المتمثلة ويحتمل الاجساد ويحتمل انه احضرت اجسادهم
 في بيت المقدس للملاقاة صلعم ثم رفعوا على السماء ١٢ المعات **٤** قوله فجلت الشدي بيت المقدس بتشديد اللام وتخفيفها وذلك بان كشف الحجب من العين حتى اراه ويحتمل انه عمل اليه
 ثم اعيد فقد جاد في حديث ابن عباس في المسجد حتى وضع عند دار عقيل وانا انظر اليه وهذا البيت في المقصود والاستحالة فقد احضر عرش بلقيس سليمان فليقلع ويحل ويحضر بيت المقدس
 لجيب الرحمن صلى الله عليه وسلم ١٢ المعات **٥** قوله باب في المعجزات المعجزة ما خوزة من العجز الذي هو من القدرة وفي التحقيق المعجز فاعل المعجز في غيره وهو الله سبحانه وسيت
 طالات صدق الانبياء واعلام الرسل معجزة بعجز الرسل اليهم عن معارضتهم بثبات وان فيها للباغنة كعلامة ونساية واما ان يكون صفة لمخدوف كاية وعلامة ذكره الطيبي ١٢ مرقة **٦** قوله لو ان احد هم
 نظروا الى قدمه ابصرنا ودوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعم ابصارهم فعملوا بيزودون حول الغار ولا يظنون قد افاد الله بابصارهم عنى ولا يخفى ان القضية بانضمام هذه الرواية وما في معناه
 من قضية الماهية والتكسوت حيث ظهر بها الشدي في عيونهم على باب الغار بعجز معجزة هذا ١٢ مرقة **٧** قوله ان الله تعالى انما قال الطيبي معنى قوله الله تعالى انما قال الطيبي معنى قوله الله تعالى انما قال الطيبي
 تعالى اليها في المية المتويزة التي اشار اليها بقوله سبحانه ان الله معنا ثم قال فان قلت اي فرق بين هذا وبين قوله تعالى موسى وهارون انما اتيناك انما معك قلت بيننا وبينك لان معنى قوله معك انما
 او ما فظلك من معزة فرعون ومعنى قول الله تعالى ان الله تعالى جاعلنا ثلاثة فيكون سبحانه احد الثلاثة وان كل واحد منهم مشترك فيماله وعليه من النعمة والمندان ١٢ مرقة **٨** قوله
 حين سريت اي من سافرت عن كمة الى المدينة للهجرة بعد الخروج من الغار ١٢ **٩** قوله حتى قام قائم الظهيرة قام بمعنى وقف والظهيرة انقضاء النهار وقائم الظهيرة الشمس والمراد
 بلوغها اي وسط النهار يرمى حينئذ واقفة بطيئة الحركة ١٢ المعات **١٠** قوله وانا انفض بالفاء والصاد المعجزة انفض المكان نظير ما فيه حتى يعرف من فخره والنفقة محرمة جماعة يعولون
 في الارض لينظروا اهل فيها عدوا لاي احفظ ما حولك واحرك واجسس الاخبار من جهة ١٢ المعات **١١** قوله فاحمك قبل كان الغنم لهدى لابي بكر ويجوز له لاله الرماء وقيل
 كان من مادتهم ان ياذوا الرما تم ان يجلوا لمن مر بالطريق ويحتاج الى اللبن ويمكن ان يكون استعمله على شئ والكثرة بكاف مضمومة فتشبه ساكنة فوحدة اي قدر حلبة وقيل ما العترة وقد
 يعني بمعنى القليل من الماء واللبن ١٢ المعات **١٢** قوله فواقفت بتقديم الفاء على القاف اي لم اوقف حتى استيقظ هو بنفسه ويرى بتقديم القاف من الوقوف اي توقفت في المنجى اليه
 لا يطاق ١٢ **١٣** قوله المريان للرحيل المريان اي اذا دخل وقت المشي والمعنى الم يدل وقت الرحيل كذا قال شارح والاطرف في المعنى المريات وقت التحول للرحيل وهو المير
 الجبل الى موضع النخيل فيطابق قوله تعالى المريان الذين آمنوا ان تتخشق قلوبهم لذكر الله ١٢ مرقة **١٤** قوله فالتفت اليه فبدأني بالسلام رواه مسلم ففجأ فجعل لا يلقى احد الا قال كيف تروا ما فعلنا
 على القسم بمذرف حرف ١٢

فلا يلقى احد الا مائة متفق عليه **٥٦١** انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترق فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى اُمه قال اخبرني بهن جبرئيل انفا ما اول اشراط الساعة فنادى تحشر الناس من المشرق الى المغرب وانا اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي من قبل ان تسلمهم يهتوني فجات اليهود فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذة الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا اشترينا وابن شريتنا فانقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله رواه البخاري **٥٦١** وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور رحين بلغنا اقبال ابي سفيان وقام سعد بن عباد فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرت ان نخصمها البحر لا خضناها ولو امرت ان نضرب اكبادها الى برك العباد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانتطلقوا حتى نزلوا بدارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ما ط احداهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **٥٦١** وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يومئذ اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشألا تعبدا بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبي يا رسول الله ائححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجحيم ويولون الدبر رواه البخاري **٥٦٢** وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب رواه البخاري **٥٦٣** وعنه قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذا سيع ضربة بالسوط فوقها وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجتمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مديد السباع الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين رواه مسلم **٥٦٣** وعنه سعد بن ابي وقاص قال رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشدا القتال ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل متفق عليه **٥٦٣** والبراء قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله ابن عتيك بيته ليلا وهوناء فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف في بطني حتى اخذت في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقبرة فانكسرت ساق فصبتها بعامة فانطلقت الى اصحابي فانهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجليك فبسطت رجلي فمسحها

١ قوله وما ينزع الولد بكسر الهمزة يقال نزع الولد الى ابيه اذا شهم **١٢** مرقة **٢** قوله بعت بعثت جمع بهوت بمعنى الباهت وبجوز الشكين تخفيفا بهتة قال عليه ما لم يفعل **١٣** المعات **٣** قوله كنت اخاف اي احذره وحميتك على سوالهم تصديقا لما لم وشهادة على مقالهم **١٢** مرقة **٤** قوله قام سعد بن عباد اي وقد قام هم من بين الصحابة وهو رئيس الانصار وانا خص بالقيام لان سبب الاستشارة اختيار الانصار لانه لم يكن لهم على ان يخرجوا معه للقتال وطلب العدد وانا بما يعيهم على ان يمنعه من قصده فلما عرض له المزج ليعير الى سفيان اراد ان يعلم انهم يوافقونه ام لا فاجابوا احسن جواب بالموافقة **١٢** مرقة **٥** قوله برك العباد بلدة باليمن او وادكة بمخس ليل او انقضى معمود الارض **١٢** اق **٦** قوله لفلن جواب لودول وجر العدول عن ضربنا الكباد باليه لا يجاز اول اليا را الى ان كل امر صعب كالسير في بحر السفر في بر لوامرنا بفعلنا **١٢** مر **٧** قوله يوم بدر الم قال النودي بدر ماء معروف على نحو ارجح مراحل من المدينة يمتد بين مكة قال ابن قتيبة هو بئر كانت لرجل يسمى بدرا وكانت غزوة بدر يوم الجمعة لبعث عشرة غلت من رمضان في السنة الثانية من الهجرة **١٢** مرقة **٨** قوله حسبي يا رسول الله الحمت على ربك والخاص صلى الله عليه وسلم كان كان تشجيعا للمسلمين وتشبيها لهم لانهم كانوا الملمين ان دعاه مستجاب لاسيما اذا بلغ فيه **١٢** مر **٩** قوله هذا جبرئيل ولعل صلى الله عليه وسلم انظره لانس حتى ابصره كما يشير اليه قوله بذلك في الاصل موضوع للمحسوس وبهذا يتبين وجه ايراد الحديث في باب المعجزات **١٢** مرقة **١٠** قوله فقال صدقت فيه ان هذا الكشف كرامة للصحابي وكرامة الاتباع منزلة معجزة المتبوع لاسيما وقوعه في حمزة وحصوله لاجل بركة ابيقال افر الصحابي وهو ثقة ينقل صحيح عميدل على نزول الملك للمعاونة وقد صدقه الصادق المصدوق في هذه المقالة فيصح عنه من المعجزة **١٢** مرقة **١١** قوله يعني جبرئيل تفسير من الراوي وكان ذلك بسماع من النبي واخبره مسلم **١٢** مر **١٢** قوله الى ابي رافع قال القاضي كنيته ابو الحقيق بل الحار المهمة وقاين بينهما تخاينة على لفظ التصغير اعدي عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم نيزه عمده وتعرض له بالجماد وتخصن بخصن كان له بقتلهم اليه فيقتلوه **١٢** المعات ومرقة **١٣** قوله في بطنه الخ قال الطيبي عداه يعني ليدل على شدة التمكن واخذته منه كل ماخذ واليه اشار بقوله حتى افد في ظهري **١٢** مرقة **١٤** قوله فوضعت رجلي على ابي ظن اني وصلت الارض قوله فوضعت اي من الدرجة **١٢** مر **١٥** قوله في ليلة مقبرة اي مفضة من نور القمر يقال انمرت الليلة ما مدت ذا قمر وسبب الوقوع اشتياها الدرع بالارض لفضه القمر **١٢** مر **١٦** قوله فانطلقت الى اصحابي من الهبط الواقفين اسفل القلعة قوله فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم اي مع اصحابي **١٢** مرقة .

فكانها لما اشتكها قطرواها البخاري **وعنه** ٥٢٢ جابر قال انايوه الخندق نحفوا عرضت كذبة شديدة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كذبة عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بمجر ولبتنا ثلثة ايام لا ندوق ذوقا فاخذنا النبي صلى الله عليه وسلم الغول فضرب فعاد كئيبا اهبل فانكفت الى امرأتي فقلت هل عندك شئ فاتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خيضا شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحها وطحننت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم حبت النبي صلى الله عليه وسلم فباركته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحننت صاعا من شعير فتعال انت ونفرك معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا صنع سوراف حتى هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى ايجي وجاء فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برومتنا فبصق وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برومتنا لتخط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو متفق عليه **وعنه** ٥٢٥ ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنارحين يحفرا الخندق فيجعل يسحر اسه ويقول بوش ابن سمية تغتلك الفئة الباغية رواه مسلم **وعنه** ٥٢٦ سليمان ابن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلي الاحزاب عنه الان نغزوهم ولا يعزونا نحن نسير اليهم رواه البخاري **وعنه** ٥٢٧ عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبرئيل وهو ينفص اسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعت اخرجهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابن فاشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم متفق عليه وفي رواية للبخاري قال انس كاني انظر الى الغبار ساطفا في ثيابي بنى غنم مؤكيب جبرئيل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة **وعنه** ٥٢٨ جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب الا ما في ركوتيك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفيض من بين اصابعه كالمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قيل جابر قال كنت لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة متفق عليه **وعنه** ٥٢٩ البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديبية فشرنا خناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاناها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم صيته فيها ثم قال دعوها ساعة فازودوا النفسهم وكان بهم حتى ارتحلوا رواه البخاري **وعنه** ٥٣٠ عوف عن ابي رجا عن عبد الله بن حصين قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابورا جاء ونسيه عوف ودعا

١ قوله كذبة بعث فسكون بعد ما ياد تحمانية الارض الخيل والشئ الصلب بين الحجارة والطين والذواق بالفتح ما يذاق من الماكول والمشروب والمحول كبريد يذقر بها الجبال وبالغار بهيمة كذبة قوله فانكفت اي انصرفت وطلت من كفاة حرفه وكبره والكف مال وامل وقلب كذا في القاموس المعاني **٢** قوله ذوقا بفتح اوله اي ما كولا ومشروبا وهو ذاق بمعنى مفعول من الذوق يقع على المصدر والاسم والجملة معرضة لبيان سبب ربط الخبر امرقا **٣** قوله نعم الخصال السيوطي قوله نعم بفتح المعجم والميم وقد يسكن ومهله آه والمراد به اثر الجوع وعلامته من ضمور البطن او صفار الوجه ونحو ذلك من طول كتمهم شدة كرههم على غير ذوق من غاية ذوقهم ونهاية شوقهم **٤** قوله بهمة داجن والداجن من الحمام والشاة وغيرهما ما الغت بالبيوت من دجن بالمكان وجونا اقام المعاني **٥** قوله فساررت قال النووي في جواز المسارة بالاجرة في حفرة الجماعة وانما المنهى ان ينادى اشنان ددن اشاشة الخ وفيه بحث لا يخفى والاطران يقال انها محل التي قوهم من الجاهة **٦** قوله صنع سورابهم فسكون داواى طعاما وفي القاموس السور الضيقة فارسية عرضا النبي صلى الله عليه وسلم في بشيد اليها را المنفوعة لها بفتح الهاء ولام منونة وفتح نسيحة بغير تنوين والباء في بك للتدبير اي اسرعوا انفسكم اليه **٧** قوله وان عجيننا ليخبز كما هو اي كما هو في الصخرة كما انقص من شئ قال النووي وقد تظاهرت الاعاديث بمثل هذا من تكثير طعام القليل ونوع الماء وكثيره وتسييح الطعام وحسين البوزع وغير ذلك مما هو معروف حتى صار مجموعا بمنزلة المتواتر وحصل العلم القطعي به وقد جمع العلماء اعلاما من دلائل النبوة في كتبهم فليس الحمد على ما انعم به على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلينا باكرامه **٨** قوله بوش ابن سمية باضافة بوش الى ابن سمية وهي بالتحسين عار وهي قد اسلمت بكة وعذبت لزوج عن دينها وطعننا ابو جهم فانت ذكره ابن الملك اي يا شدة عار احضري هذا اوانك واتسع في حذف حرف التراد من اسماء الاجناس **٩** قوله الفئة الباغية اي الجماعة الخارجة على امام الوقت وخليفة الزمان قال الطيبي ترم عليه بسبب الشدة التي يقع فيها عار من قبل الفئة الباغية يريد به معاوية وقومر فانه قتل يوم صفين وقال ابن الملك اعلم ان عارا قتل معاوية وقمته فكا لاطافين باعين بهذا الحديث لان عارا كان في عسكر علي وهو مستحق للامامة فانتعوا عن بيعته وحكى ان معاوية كان ياول معنى الحديث ويقول نحن فئة باغية اي طائفة لم يثمن **١٠** قوله بنى غنم بفتح الغين المعجم وسكون النون وقد يحرك قبيلة من الانصار وموكب منسوب على نزع النافض اي من موكبه وفي بعض الروايات باثبات من والموكب الجماعة ركبانا او مشاة **١١** قوله كنا خمس عشرة مائة قال الطيبي عدل عن الظاهر لا احتمال التجوز في الكثرة والقلة ونهايدل على انه اجتهد فيه وغلب على ظنه هذا المقدار وقول البراء في الحديث الذي يتلو هذا الحديث كما ارجع عشرة مائة كان عن تحقيق وقال السيوطي الجمع انهم كانوا اربع مائة مع زيادة لا يبلغ المائة فالاول المعنى الكسر وان في جبهه ومن قال الفا وثلثمائة فعلى حسب الطاهر وقد روى القادسي في الفاء وسبعائة وكان على ضم الاتباع والصبيان ولان مردويه عن ابن عباس كانوا الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وهذا تحوير بالغ والشدة اعلم **١٢** قوله حتى ارتحلوا الخ اي سافروا عنها والظاهر ان قضية جابر متقدمة على هذه القضية وان المعجزة في الحديث مكررة **١٣** قوله

يا بآعارة فرأى ثم يوم حنين قال لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شتان أصحابه ليس عليهم كثير سلاح
فلقوا قومًا مائة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهما شقًا ما يكادون يخطون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة البيضا وابوسفیان بن الخرث يقوده
فنزل واستصرو قال: انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطيب ثم صقهم رواه مسلم والبخاري معناه وفي رواية لهما قال البراء
كنا والله اذا احمر الياس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم **ع ٥٢٦** سلت
ابن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شأهت الوجوه فما خلق الله
منهم انسانا الا ملا عينيه تراباً بيلك القبضة فولوا ما يريدون فهدمهم الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين
رواه مسلم **ع ٥٢٧** ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فجاء
رجل فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدثت انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح
فقال امانه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته
فانزع سهماً فانتحر بها فاشهد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد
انعرفلان وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر شهد انى عبد الله ورسوله يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة
الا مؤمن وان الله ليؤتي هذا الدين بالرجل الفاجر رواه البخاري **ع ٥٢٨** عائشة قالت سحرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى انه ليحيل اليه انه فعل الشئ وما فعله حتى اذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعا الله ثم قال اشعرت يا عائشة
ان الله قد افتاني فيما استفتيته جاءني رجلان جلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع
الرجل قال مطبوخ قال ومن طبه قال ليدي بن الاعصم اليهودي قال فيما اذا قال في مشط ومشاطة وحقت طلعة ذكر قال
قائين هو قال في بئر ذروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البئر فقال هذه البئر التي اربيتها وكان
ماءها نقاعة الحناء وكان تخلها رؤس الشياطين فاستخرجه متفق عليه **ع ٥٢٩** ابي سعيد الخدري قال بينما نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسماً اتاه ذو الجؤنيرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال
ويلك فبين يعدل اذا الم اعدل قد حبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عبرا تذن لي اضرب عنقه فقال دعاه فان لها
اصحابنا يحقرا جدكم صلواته مع صلواتهم وصيامهم مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يبرقون من الدين كما يبرق
كنا في من مريم قول الامام ١٣

١ قوله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النووي هذا الجواب الذي جاء به البراء من يدعي الادب لان تقدم الكلام افرتم كلهم فيقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم
واقدم في ذلك فقال البراء لا والله ما فر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جماعة من اصحابه جرى بهم كذا وكذا وقوله ما قبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي متميزين البراء المعنى ان مع هذا لا يصدق
عليهم الغرار لقوله تعالى ومن يوم لم يؤمنه دبره الا محرفا لفتان او متميز الى فئة وقد قال صلى الله عليه وسلم انا فلتكم ١٢ مرقة **٢** قوله فاقبلوا اي الشبان قوله بناك اي ذلك الزمان
او المكان فان قلت ذكر في الحديث السابق ولي المسكون مدبرين وفي هذا الحديث اقبلوا فكيف الجمع قلت المراد به ان جماعة المسلمين وقع لهم صورة الادبار ثم بعد توجهه صلعم الهم وسناداتهم
لصيراح الجباس حصل لهم سعادة الاقبال ودولة الاتصال والانتقال من صورة القرار الى صورة القرار ١٢ مرقة **٣** قوله انا النبي الرضا انا النبي حقا فلما افول وفيه دليل على
جواز قول الانسان في الحرب انا فلان او انا ابن فلان يعني انه يجري على مقتضى العادة اظهار الشجاعة فلا يعبر من باب الرياء والسمة ١٢ مرقة **٤** قوله فلما غشوا اي الكفار اي لما قاربوا
غشيان النبي صلى الله عليه وسلم **٥** قوله لرجل الم اسم الرجل قرمان قاله الخطيب البغدادي وكان من المنافقين كذا في جامع الاصول ١٢ طيب **٦** قوله فانتزع سهماً فانتحر
بها وقد جاء في حديث آخر لبراء بن مسعود الساعدي ان الرجل وضع سيفه بالارض وذبابه بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه وقال القسطلاني في التلخيص ان لا مانعاً بينهما لا احتمال
ان يكون نحر نفسه بالسهم فلم يزد من رده وقد اشرقت على القتل فانكأ حينئذ على سيفه استعجال الموت بهذا المعاني **٧** قوله سحرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبهته صلى الله
عليه وسلم اطمان السحر حق ثابت جرت به السنة الالهية واظهار صفة نبوته فان السحر لا يؤثر في الساحر وكان سحره بعد رجوعه صلعم من المدينة في ذي الحجة من السنة السادسة وصدقة بقائه قيل
اربعون يوماً وفي رواية ستم اشهر وفي رواية سنة وجمع بان قوته وغلبة كانت اليعين يوماً ووجود آثاره الى سنة اشهر وبقية بعض بقاياها الى سنة ١٢ المعاني **٨** قوله ليحيل اليه
كنا في من مريم قول الامام ١٣ مرقة **٩** قوله اذ فعل الشئ الذي قيل قيل الخيل اليراء وهي زوجات وكان قد دخل وقيل كان يحيل ان قاد على ايمان النساء
فاذا ما منن هذه السحر فلم يمكن من ذلك ١٢ سيد **١٠** قوله ان تحملها قال التوريشي اراد بان الخيل تلح الخيل وانما اذا في البر لا كان مدفوناً فيها واما تشبيهه فكذلك برؤس الشياطين فلما
مادوه عليه من الوحشة والمنفرة ونجح الناظر وكانت العرب تعد صور الشياطين من نوح المنظر ذهاباً في الصورة الى ما يقتضيه المعنى ١٢ مرقة **١١** قوله قد حبت وخسرت الم قال التوريشي
وانما رواه الخبر ان الى الخاطب على تقدير عدم عدل من لان الله تعالى بعز رحمة للعالمين وبعز يعوم بالعدل الهم فاذا قدر انه لم يعدل فقد خان المعترف بانه مبعوث الهم فاب
وخسر لان الله لا ييب الخائنين فضلا من ان يرسلهم الى عبادهم ١٢ مرقة **١٢** قوله يخف احدكم صلاته لتليل لقوله دع لانه نسي عن قبل المسلمين فان قلت قد قال في آخر الحديث لن
لو كنتم لا تلتئم قلنا ان الابهة عند كثرتهم واظهار الامتناع على الامام وخرجه عن طاعته وبغيره موجود الآن وكان اول ظهورهم في زمن امير المؤمنين على ١٢

السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نصيته وهو قد حده الى قد ذك فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفوت والدم ما يهر
 رجل اسود احداى عضديه مثل ثدى المرأة او مثل البصعة تدرد وخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد
 اشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم ونامعه فامر بذلك
 الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعتته وفي رواية اقل رجل غاب العينين
 ناتي الخيفة كثر اللجة مشرون الوجنتين مخلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال فيمن يطع الله اذا عصيته فامتنى الله
 على اهل الارض ولا تأمنوني فقال رجل قتله فمتعه فلما ولي قال ان من ضضى هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم
 يسرقون من الاسلام مرووق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلهم قتل
 عاد متفق عليه **٥٦٢٠** عن ابي هريرة قال كنت ادعوا الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسبعتني في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما كرهه فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله اذع الله ان يهدي امر ابي هريرة
 فقال اللهم اهد امر ابي هريرة فخرجت مستبشرا بآب عوة النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصرت الى الباب فاذا هو يجأت فسمعت
 امي خشف قد حى فقالت مكانك يا ابي هريرة وسمعت خضضة الماء فاغسلت فلبست درعها وعجلت عن خمارها
 ففتحت الباب ثم قالت يا ابي هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانا ابكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا رواه مسلم **٥٦٢١** عن ابي هريرة قال انك تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم والله الموعود وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم
 عمل اموالهم وكنت امرا مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلطى وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما
 لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضى مقالتي هذه يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبسطت ثوبه ليس
 على ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعته الى صدرى فولدني بعثه بالحق ما نسيت من
 مقالته ذلك الى يومى هذا متفق عليه **٥٦٢٢** عن جري بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترى
 من ذى الخالصت فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى
 رايت أثر يده في صدرى وقال اللهم تبتته واجعله هاديا مقديا قال فما وقعت عن فرسى بعد فانطلق في مائة وخمسين
 فارسا من احش فحرقها بالنار وكسرها متفق عليه **٥٦٢٣** عن انس قال ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم
 فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي

١ قوله الى نصله الى رصافه
 الم النصل حديدية السهم والرمح والرمح عصب يلقى ويشد على مدخل النصل وفوقه والنهي بفتح النون وكسر الصاد المعجم وتشديد التيمية وقوله هو قد تم تفسيره في الفصحى والعقد بكسر السهم قبل ان يرش
 ويشغل والمراد ما بين الريش والنصل والقذز جمع قذذة بالهم والشد يد يرش السهم وكل هذه مذكور بطريق التعداد **٢** قوله ان من ضضى هذا الم بكسر الضاد
 المعجنتين وقيل بالمعجنتين ايض وبالهمزتين الاصل والمراد من الاصل الذي هذا الرجل منه في النسب والمذهب وليس المراد انهم يتولدون منه اذ لم يكن في الخواص قوم من نسل ذى الخويصرة **٣**
 لمعات **٣** قوله لئن ادركتهم المراد بقتل عاد استهالهم بالهلاك فان عاد لم تقتل وانما اهلكت بالترح واستوعقت بالهلاك قيل دل الحديث على جواز القتل عند اجتماعهم و
 تظايرهم ولذلك منع من قتل ذلك الرجل انتهى وفيه ان منع قتله لم يكن لانفاده بل سبب آخر بيان تقدم **٤** قوله وعجلت عن خمارها اي تركت خمارها من العجلة يقال عجلت عنه
 تركته والمعنى انها بادرت الى فتح الباب بعد لبسها الثياب قيل ان تليس خمارها وهذا معنى ما قال الطيبي اي عجلت الفتح سببا واذ عن خمارها **٥** قوله والله الموعود اي موعدا
 فيظفر عنده صدق الصادق وكذب الكاذب لان الاسرار تكشف يعني بيوم القيمة فورا بما سئى على ما يزيد واقص في حديثه صلعم والصفق بالاسواق كناية عن البيع والشراء صفق يده على يده و
 ذلك عند وجود البيع فان المهاجرين كانوا اصحاب تجارات كما ان الانصار كانوا اصحاب زراعات وقوله على بلطى اي قاتنا واقعا على ملا بطنى ومقفر عليه غير متجاوز عنه الى طلب الزيادة
٦ قوله فينسى من مقالتي اي من احاديثي قوله شيئا ابدا قال الطيبي هو جواب النفي على تقدير ان فيكون عدم النسيان سببا عن المذكورات كلها واوثرت لن النافية دلالة على
 ان النسيان بعد ذلك كالحال وقوله من مقالتي شيئا ابدا قال الى جنس المقالات كلها **٧** قوله الا ترى من ذى الخالصت اسم صم وذو الخلفه بيت ذلك الصم بيت فنعم يدعى
 الغناء مما هو على خلاف ما ينبغي من عبادة غير الله تعالى وغيره من لا يجوز ولا ينبغي **٨** قوله من ذى الخلفه اسم صم وذو الخلفه بيت ذلك الصم بيت فنعم يدعى
 كعبة اليه من قوله من اى من قوم احمس بالمد والسين المهملتين وسميت قريش وكانته والجدية وقيس حسانا تسلبهم في دينهم والافس التسلب في الدين والقتال **٩** سيد
٩ قوله من احمس الم اى من قوم قريش والاحس الشجاع فعنى النسيان هم قريش ومن ولدت قريش وكانته وجدية وقيس سموا احسا لانهم تمسوا في دينهم والمهامة الشجاعة
 والاصل انهم كانوا متصلين في الدين والقتال فلا يستقلون ايام منى ولا يدخلون البيوت من ابوابها وامثال ذلك **١٠** قوله ان رجلا قيل لم يعرف اسمه وقيل هو
 عبد الله بن ابي السرح وقيل انه علق فانه مات مسلما بل هو رجل كان نصرانيا فاسلم فعاد نصرانيا **١١** قوله ولحق بالمشركين وكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له قوله فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاماته الله فنفوه فاصبح ولقطة الارض فقالوا بهذا فعل محمد واصحابه بنشوا عن صاحبنا فانقوه فحفره والفقوه الارض ما استطاعوا فاصبح
 ولقطة الارض فعلوا انه ليس من الناس فانقوه **١٢** مرقة .

مات فيها فوجدته منبؤذا فقال ما شاهدنا فقالوا دفنناه مواثنا فلم تقبله الارض متفق عليه **٥٦٢٤** عن ابي ايوب قال خرج
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهودك تعدب في قبورها متفق عليه **٥٦٢٥** عن جابر قال
 قد مر النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منا في المدينة فاذا عظيم من المنافقين قد مات رواه مسلم **٥٦٢٦** عن ابي سعيد
 الخدري قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قد منا عسفان فقام بها ليالي فقال للناس ما نحن ههنا في شيء وان
 عيالنا الخوف منا من عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا نقت الا عليها
 ملكان يخرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال ارجعوا فارجعنا واقبلنا الى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا رحالتنا حين دخلنا
 المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء رواه مسلم **٥٦٢٧** عن انس قال اصابت الناس
 سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله
 هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرغ يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعنا حتى ثار السحاب
 امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتجادر على لحيتته فيطربنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى
 الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرغ يديه فقال اللهم
 حوالينا ولا علينا ما نريد من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناتا شهرا ولم
 يجي احد من ناحية الا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب بطون الاودية و
 منابت الشجر قال فاقبلت وخرجنا نمشي في الشمس متفق عليه **٥٦٢٨** عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صير له المنبر فاستوى عليه صاحبت النخلة التي كان يخطب
 عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فقصمها اليه فجعلت تان انين الصبي الذي
 يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه البخاري **٥٦٢٩** عن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبثماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعت الا الكبر قال فما رقعها
 الى فيه رواه مسلم **٥٦٣٠** عن انس ان اهل المدينة فرحو مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا
 وكان يقطع فلما رجع قال ولقد نافر سكو هذا بجراف كان بعد ذلك لا يجاري وفي رواية فمات بعد ذلك اليوم رواه
 البخاري **٥٦٣١** عن جابر قال توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمانه ان ياخذوا التمر بها عليه فاقوا فاتي النبي صلى الله

١ قوله فسمع صوتا يتحمل انه سمع صوت ملائكة العذاب وصوت يهودي معذرة او صوت وقع العذاب وعند الطراني ما يؤيد الشافي
 وكذا الظاهر ما بينه صلى الله عليه وسلم **١٢** مرقة **٢** قوله ان تدفن الراكب بكسر الفاء اي تقرب ان تواريه من شدة ثورانها قول الموت متفق قيل هو رقعة بين دريد والسفر
 غزوة بئوك وقيل رافع والسفر غزوة بنى المصطلق **١٣** مر **٣** قوله وان عيالنا لخوف بالعم اي الغائبون اونساء بلارجال يقال حي خلوف اذا لم يبي منهم الا النساء والخلوف
 المعنوي المتخلفون **١٤** مرقة **٤** قوله حتى اغار علينا والمعنى ان المدينة حال غيبتهم عنهم كانت محروسة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اعجاز اولم يكن مانعا من الاغارة والتهيج عليها
 الاحرام الملائكة **١٥** مرقة **٥** قوله ما وضعنا بمنزلة اوجدنا في الشئ بضميم الواحدة والظاهر ان يرجع الى اليدين في ابا باعتبار اعادة جنس اليد ويجوز ان يرجع الى اليد الواحدة للباقة
 في سرعة القبول كانه قال بان وضع يدا واحدة فثار السحاب قيل ان يضع الاخرى وفي جامع الاصول ما وضعنا بضميم الشنية وما وجدنا به الكثرة في الصحيحين **١٦** مرقة **٦** قوله
 حوالينا اي اطرحوا الينا فتح الام اي في مواضع المنازع الحاصلة لنا ثم كنه بقوله ولا علينا اي لا تطرف في مواضع المضرة الواقعة علينا قال العسقلاني اي انزل الغيث في موضع النباتات
 لا على الابنية **١٧** مرقة **٧** قوله مثل الجوبة الجوبة بفتح الجيم وسكون الواو وبالواحدة المرفوعة في السحاب وهن اعذب مصاف اي حادو المدينة مثل الفرج في السحاب اي خالي عن
 السحاب كذا قال الشيخ وفي النهاية الجوبة هي المضرة المستديرة الواسنة اي حتى صار السحاب محيطا بانق المدينة دونها قوله سال الواو في المشهور في الرواية النسب على الحال
 اي مثل قنات او على المصدري سلطان قنات والشبه في الدوام والاستمرار والقوة وفي بعض الحواشي ان قنات علم ارض ذات مزارع بناجية احدوا وادويتها احدوا وادوية المشورة وفي هذه
 الرواية قنات بالعم على البدل او البيان **١٨** المعات **٨** قوله قنات قال بعض المحققين قنات بفتح القاف وكون الخفقة علم على ارض ذات مزارع ناجية احدوا وادويتها احدوا وادوية المدينة
 المشورة قاله المازمي **١٩** مر **٩** قوله على الاكام الزباله في نسخة بكسر الهمزة جمع الامة وهي التل والاربية وقيل الامة جمع على الكم وجمع الكم على الاكام وجمع الاكام
 على الكم مثل كتاب وكتب وجمع الكم على اكام كعقن وعاق وقال ابن الملك هو بفتح الهمزة ممدودة وكسرها مقصورة جمع الامة محركة وهو ما ارتفع من الارض **١٢** مرقة **١٠** قوله و
 الظراب هي الجبال الصغار واحد بالظرب على وزن كفت قوله فاقبلت اي انكشفت وكفت عن المطر **١٣** مر **١١** قوله وخرجنا نمشي في الشمس الخ قال النووي فيه استحباب
 طلب انقطاع المطر عن المنازل والمرافق اذا كثرت وتفرروا به ولكن لا يشرع له صلوة ولا اجتماع في الصلوة **١٤** مرقة **١٢** قوله ما منعت الا الكبر اي لا يجوز ان يخطب في
 استينافا لبيان موجب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه كان قائما قال لم دعا عليه بلا استطعت وهو رحمة للعالمين فاجيب بان ما منعت من الاكل باليمن العجز بل منعت الكبر **١٥** مرقة
١٣ قوله وجدنا فرسك هذا بحر قال الطيبي شبه الفرس بالبحر في سعة خطوه وسرعة جريه وقيل سماه بحر باعتبار ان جريه لا ينفذ كما لا ينفذ البحر وقوله لا يجاري بلفظ الجمل من جاره اذا
 جرى معه والمراد العارضة وفي رواية لا يجاري بالجماد والذال العجمة **١٢** المعات

عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك ديننا كثيرا واتى احيب ان يراك الغرباء فقال لي اذهب فيديرك
كل تبر على ناحية ففعلت دعوته فلما نظر واليه كأنهم أغروا في تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاب حول أعظها بيديرا ثلاث
مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا رضيت ان يؤدى الله امانة
والدي ولا ارجع الى اخواني بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اتى انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
كانها لم تنقص تمرة واحدة واه البخاري **وعنه** ما قال ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكبت
لها سمنًا فباتها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شئ فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم
فتجد فيه سمنًا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرت تمرا قالت نعم قال لو
تركتها ما زال قائما واه مسلم **وعنه** انس قال قال ابو طلحة لامر سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خبازها فلقت
الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولا تشني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فسلمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلتك ابو طلحة
قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى
جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
فكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واطولحة
معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلوتي يا ام سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت ام سليم علة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خر جوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون وثمانون رجلا
متفق عليه وفي رواية لمسلم انه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسئوا الله فاكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل
النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت وترك سويا وفي رواية للبخاري قال ادخل على عشرة حتى عدا ربعين ثم اكل النبي
صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر هل نقص منها شئ وفي رواية لمسلم ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كانت
فقال دونكم هذا **وعنه** ما قال ابي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع
من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة متفق عليه **وعنه** عبد الله

١ قوله فيبدر كل تمر الا اى اجمع كل نوع صبرة على حدة امر من يبدر الطعام اذا داس في البيدر وهو
الموضع الذي يداس فيه الطعام والمراد هنا اجمع كل نوع من تمر يبدر اى صبرة واحدة وقيل فرق كل نوع في موضع **٢** قوله لانهم اغروا لي بصيغته المجهول اى الحوائى مطالبى
والحوالان وداعيمهم ملهم على الاغرابى من اعزبت الكلب اى يسيجته والمعنى اغفلوا على فكانتم يسيجوا لي تلك الساعة اى قلنا منهم ان صلحتم يا امهم بالمساحة او يوطأ بعض الدين اوبا الصبر **٣**
مرقاة **٣** قوله حتى ان يفتح الهمة وجوز كسر ما قال الطيبي حتى هى الداعلة ما بعد ما فيها قبلها وهى عاطفة على مفرد جمع اولا في قوله سلم الله البيادر كلها ثم فعلها بقوله حتى كذا وصى كذا آه
ويجمل انما علف على مقدر اى سلم الله البيادر كلها حتى لم ينقص من تلك البيادر شئ اى صلحها حتى ان انظر الى البيدر الذى كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم **٤** قوله فى عكبت
بضم فتنه يد قرية صيغة ذكرا شارح وفى النهاية هى عهد من جلد مستدير ويختص بالسنن والعسل **٥** قوله ثم اخرجت خبازها بالبركة فادمتها رأسا
وقوله ثم دسته اى اخفته وادخلته تحت يدي لئلا يبلى والدرس الاخفاء ودفن الشئ وقوله ولا تشنى من اللوث وهو عيب العمامة اى عمتنى اى غطت ببعض الثمار راسى اى لفقت بعضه
على رأسى وبعضه على البطنى **٦** قوله فى المسجد قال العسقلانى المراد بالمسجد هو الموضع الذى اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلوة فيه حين محاصرة الاحزاب للمدينة فى غزوة
الحنديق **٧** قوله قول قوما ظاهروا صلى الله عليه وسلم فتم ان ابا طلحة استدعا الى منزله والا فقد علم ان ابا طلحة وام سليم ارسلتا الخبز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بارسال الخبز ولكن قام وانطلق الى بيت ابي طلحة من غير ان دعاه ابو طلحة انما المراد بالبركة لا الصاب **٨** قوله فقالت الله
درسوله العلم اى فلا يد من ظهور بعض الحكم قال النووي فيه منبته عظيمة لام سليم ودلالة على عظم دينها ورجمان عقلها وقوة يقينها فعنى ان صلى الله عليه وسلم علم قدر الطعام فموا علم بالمصلحة ولولم
يعلم المصلحة لما فعلها **٩** قوله ففت بصيغته الماضى المجهول اى جعل فتيبا اى قطعها صغارا قوله فادمت اى جعلت ما خرج من السنن من العكس اذا ما لفقت **١٠** مرقاة **١٠**
قوله ائذن لعشرة قيل انما لما ياذن لكل مرة واحدة لان الجمع المثير اذا نظر الى طعام قليل يزاد حرصه الى الاكل وينظرون ان ذلك الطعام لا يشبههم والمرص عليه محقة للبركة
وقيل ليقين المنزل قال الطيبي يكون ارفق بهم فان القصعة التى فيها الطعام لا يتعلق عليها اكثر من عشرة الا يهترى بل يهترى بعد باعتم **١١** قوله سبعون او ثمانون كذا وقع بها
باشك وفى غير هذا الجزء بالثمانين وفى رواية بعضها ثمانين ولا منافاة لاحتمال اسقاط الكسرة فى رواية عند احمد حتى اكل منه اربعون وبقيت كما هى وهو يفيد التفاوت وان يكون القصعة
متعددة كذا قال الشيخ ويمكن ان يقال لا ياتى بناذروا به ثمانين وغاية ما يدل عليه صلى الله عليه وسلم اكل بعد تمام اربعين في البين ولعله اكل منه اربعون اخرون بعده صلى الله عليه وسلم
والله اعلم **١٢** قوله ينبع بفتح الموحدة ومنها وجوز كسر ما والبخاري الفتح قوله من بين اصابعه هذا النبع قولان كما هما القاصى عياض وغيره احداهما ان
الماء يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذاتها وهو قول الرزنى واكثر العلماء وهو اعظم فى البركة من نبع من جمل لؤيده ماجاد فى رواية فزابت الماشع من اصابعه وثانيتها ان تعالى التمر الماء
فى ذاته فصار ينبوع من بين اصابعه **١٢** مرقاة

ابن مسعود قال كنا نعد الأيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا
 فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حتى على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رايت الماء
 ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل رواه البخاري **ع ٥٦٥٦** عن ابي قتادة
 قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشتيكم وليتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يولي
 احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابطأ الليل فمال عن الطريقي فوضع راسه ثم قال
 احفظوا علينا صلواتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا
 ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بسبحة كانت معي فيها شئ من ماء فتوضأ منها وضوء دون وضوء قال وبقي فيها شئ من ماء ثم قال
 احفظ علينا مياضاتك فيكون لها ثابا ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى القعدة وركب
 وما كنا معه فانهينا الى الناس حين امتد النهار وحي كل شئ وهم يقولون يا رسول الله هلكننا وعطشنا فقال لا هلكي عليكم
 ودعا بالمياضة فجعل يصب وبقوتادة يسقيهم فلم يعد ان راي الناس ماء في المياضة تكاثروا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم احسبوا الملا كلهم سيروني قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم اخرهم
 قال فشربت وشرب قال فاتي الناس الماء جتمعين رواه مسلم هكذا في صحيحه وكذا في كتاب الحميدى وجامع الاصول
 ورواه في المصابيح بعد قوله اخرهم لفظه شربا **ع ٥٦٥٧** عن ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة
 فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ان وادهم ثم ادعهم الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بطنع فبسط ثوبا ففضل ازوادهم
 فجعل الرجل يجي بكف ذرة ويبي الاخر بكف تمرا يجي الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شئ يسير فدعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملاءة قال فاكلوا حتى شبعوا و
 فضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهيها عبد غير شاك فيحجب
 عن الجنة رواه مسلم **ع ٥٦٥٨** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عزوسا بزئيب فعيذت ابي ام سليم الى تدمر وسمن
 واقط فصنعت حيسا فجعلته في ثوب فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك ابي
 وهي تقرتك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال صعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وولانا فلانا
 رجلا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سني ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص باهله قيل لانس عددكم كم كانوا قال
 اى منى بهم والظاهر ان الله بالبيت المذكور

١ قوله نعد الأيات اي المعجزات والكرامات قوله بركة وانتم تعدونها تخويفا اي انذارا او بركة قال شارح وسميت آية لانها
 علامة نبوية فيقول اريد ابن مسعود بذلك ان عامة الناس لا يرفع فيهم الا الآيات التي نزلت بالعذاب والتخويف وخصهم يعني الصحابة لان يرفع فيهم الآيات المصطفية ببركة
 انسى وما صل ان طريق الخواص منى على غلبة الهمة والرجاء وسبيل العوام منى على كثرة الخوف والعداوة يسمى الاولون بالطائفة المجزوءة بين المرادين والاخرون بالسايرين الساكنين الزميرين
 وتفصيل المرام حال يقضية المقام ١٢ مرقة **٢** قوله لا يولي احد على احد اي لا يبذل ولا يلقف اليد بل يهتم في طلب الماد ويشتي من غير مراعاة صحبة ١٢ المعات **٣** قوله
 قال اركبوا قال ابن الملك في تاجره صلى الله عليه وسلم قضاء الصلوة دليل على ان من نام عن صلوة او نسيها ثم تذكر بالواجب عليه القضاء على الفور وعلى ندم مفارقة الموضع الذي ترك
 فيه الامور واركب فيه المنى يعني ولو من غير قصد والاطمان تاخيره انما هو لرجاء ان يصل الى الماد او الخروج وقت كراهته ١٢ مرقة **٤** قوله بمياضة بكسر الميم وفتح الهزة على وزن مضطعة
 من الوضوء هي مطرة كبيرة يتوضأ منها ١٢ مر **٥** قوله فيكون لنا ثابا اي خبر عظيم وشان مجيم وفاضلة جليلة ومنتجته جميلة يتحدث بها ويروي حكايتها وقال ابن الملك اى
 معجزة كما سياتى ١٢ مرقة **٦** قوله فلم يعد ان راي الناس آه يمتل ان يكون فاعلاى لم يتجاوز ذروية الناس الماء اليهم فتكالبوا وان يكون مفعولاى لم يتجاوز السقي روية الناس
 في تلك الحالة وهي كهم عليه فكلوا اي اذ جموا على الميعة ملكا بعضهم على بعض ١٢ المعات **٧** قوله احسبوا الملا اليه يعني اي الخلق وفي الفائق الملا حسن الخلق وقيل للخلق
 الحسن ملا لانه اكرم ما في الرجل وافضل من قولهم كلام القوم ووجوبهم ملاذنا قيل لكلام ملا لانهم يتماثلون اي يتعادون اقول الاظمان يقال لانهم يملئون المجلس ١٢ مرقة **٨** قوله
 غزوة تبوك تبوك اسم ارض بين الشام والمدينة بينة وبين المدينة مشرو غزوة كانت سنة تسع في رجب وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم والمشهور في تبوك عدم العرف للسانيت
 والعليوية ومن مرضا اراد الموضع وكلا الاعتبارين جائز في اسما الموضع والاماكن بالتاويل بالبعثة والناحية والموضع وكان ١٢ المعات ومرقة **٩** قوله فقال عمر الخ في الحديث اختصار
 وروى انهم اصابهم مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فخرنا فخرنا فاكلنا وادنا فقال اضلوا انما عرنا فقال يا رسول الله ان فعلت قلت التلوه وكون اوعم بفضل ازوادهم
 فالحق مرهم ببقية ازوادهم ١٢ مرقة **١٠** قوله فذعا بطنع النطع فيه لغات بفتح النون وكسر با مع فتح الطاء واسكانها فصم كسر النون وفتح الطاء وهو بساط من الادم ١٢ المعات
١١ قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهيها عبد غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم **ع ٥٦٥٨** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 عزوسا بزئيب فعيذت ابي ام سليم الى تدمر وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلته في ثوب فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك ابي
 وهي تقرتك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال صعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وولانا فلانا رجلا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سني
 ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص باهله قيل لانس عددكم كم كانوا قال اى منى بهم والظاهر ان الله بالبيت المذكور

نهاية ثلاثمائة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يد عو عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليا كل كل رجل ما بينه ال فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم قال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادرى حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت متفق عليه **٥٦٥** جابر قال عذرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح قد اعني فلا يكاد يسير فلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال بالبعير قلت قد عني فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره فدعاه فما زال بين يدي الابل قد امها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتيبعني به بوقية فبعته علي ان لي فقار ظهره الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة عذوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه وراذة علي متفق عليه **٥٦٦** ابي حنيفة الساعدي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادى القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احرصوها فحرصناها وحرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهبت عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد من كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طيب ثم اقبلنا حتى قدمنا وادى القرى فسا رسول الله صلى الله عليه وسلم الهراة عن حديقته اكرم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق متفق عليه **٥٦٧** ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يستى فيها القبط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة ورجا وقال ذمة وهذا فاذا رايتكم رجلين يختصمان في موضع لبنة فخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها رواه مسلم **٥٦٨** حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي وفي رواية قال في امتي اثنا عشر من ايدخلون الجنة ولا يجردون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الذبيلة سراج من نار يظهر في اكنافهم حتى تنجم في صدورهم رواه مسلم وسند كحديث سهل بن سعد ال اعطين هذه الراية عدا في باب مناقب علي وحديث جابر من يصعد الشية في باب جامع المناقب ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** **٥٦٩** ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرقا على الراهب هبطوا فخلوا راحلهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يهودون به فلا يخرج اليهم قال فهدموا راحلهم وجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعث الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ ما عليك فقال انك حين اشرقت من العقبة لويقت شجرة ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجد ان

١٥ قوله حتى اكلوا كلهم قيل

ظاهر الحديث ان الولية لزيد كانت من الحيس الذي اهدته ام سليم والمشهور من الروايات انه اولم عليها بخبز ولم ولم يقع في القصة تكثير الطعام واجيب بان يجوز ان يكون حضور الحيس مادون حضور الخبز والجم وانكار وقوع تكثير الطعام في قصة الخبز والجم عجيب فان انما يقول اولم عليها بشاة وانه اشبع المسلمين خبز او لحم لم يند نحو الالف قلت لادالته فيه على ان الحيس وليمة وانا وقع ارساله هدية ثم انما في آخر اليوم واما في يوم آخر اولم عليها بشاة واشبع الالف خبز او لحم فلما نفاة بين القضييتين ١٢ مرعاة ولغات **١٤** قوله فالدرى الخ اي في الصورة والافلاشك ان حين الرشح اكثر بركة وضع يده صلى الله عليه وسلم وحظته اسماء به رضى الله عنهم ١٣ مرعاة **١٥** قوله على ان لي فقار ظهره اي ركوبه والفقار يفتح القاء عظم الظهر وفي القاموس المققرة بالكر والفقرة والفقار بفتحهما ما اتخذ من عظام الصليب من لدن الكاهن الى العجيب والجمع كعنب وسمام والحديث يدل على جواز شرط فيه متفعة للبايع والفقته حكوا بدم جوازه وطلعت منسوخ لم لم يكن في صلب العقدة بل القصة بعد البيع وان كان ظاهرا للعبارة ينافية والله اعلم ١٣ لغات **١٦** قوله فاعطاني ثمنه الخ قال ابن حجر هذا طريق المبالان العظيمة انا وقت لم بواسطة بلال كما رواه مسلم فلما قربت للمدينة قال بلال اعطوا قبضة من ذهب وزدوا وفيه بحث اذا الظاهر ان امره بلال اسبق ثم اعطاه في عند تحقق مع ان حقيقة العطاء انما يكون للمائة ١٢ مرعاة **١٧** قوله وادى القرى هو موضع مشهور بينه وبين المدينة ثلثة ايام من جهة الشام وهو يري في الظاهر زكوا ايضا جعل علماء كعبه الله فينبغي ان يربا باعرايين وينصب الياء من وادى لكن قال التورثي لا يعرف الياء من وادى فان الكعنين جعلت اسما واهما فكانت ثبتت عندهم من حيث الرواية عدم الاعراب ١٢ لغات **١٨** قوله بجبلى طيبى بياء مشددة بعد ما همزة على وزن سيد وهو بالوقيلية من اليمين ذكره في شرح مسلم وكذا في القاموس ثم قيل اليمان احد بها اجابا بالتركيب وهو بهمز وجم فهو على فعل كبل وقيل كعصا والاخر سلمى يفتح السين وهما بارض نجد ١٢ **١٩** قوله يسمى فيما اثيرا قال القاصي اي كثر اهلها ذكر القرية في معانيهم تشدد اسم فيها وقلة مردتهم وقيل القرية كلمة يذكرها اهلها في المسابة ويقولون اعطيت فلانا قراريط اي سمعة المكرة وقد نكاه الطحاوي عنم وهو علم بلجة اهل بلده لانه منهم ومعنى الحديث ان القوم لهم دناءة وخسة او في لسانهم بزار وخش ١٢ مرعاة **٢٠** قوله فان لها ذمة اي من جهة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لان المارية كانت منها قوله رحا اي قرابة من جهة هاجرة ام اسميل فلما كانت من القبط ١٢ مرعاة **٢١** قوله يختصمان الخ وقد وقع هذا في آخر عهد عثمان رضى الله عنه حين عتبوا عليه ولاية عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخيه من الرضاة فذا من قبيل ما كوشف لعبي صلى الله عليه وسلم من الغيب انه سترت هذه الحادثة وسبكون عقيب ذلك فتن وشروها كخروج المعريين على عثمان رضي الله عنه اولاد قتلهم محمد بن ابي بكر ثانيا وهو وال عليهم من قبل على رضى الله عنه ففعل في معر ذلك علانية والمارة لتلك الفتن واما باذر بالخروج منها جثمارة وهذا هو الظاهر ١٢ مرعاة **٢٢** قوله الذبيلة في الاصل تصغير الدبل وهو الدابة فاطلقت على قرعة ردية تحدثت في بالمن الانسان ١٢ مرعاة **٢٣** قوله وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم قال في مظهر حتى وعمره صلى الله عليه وسلم اذ ذاك اثنا عشر سنة ١٢

الاولى واتي اعرفه بخاتم النبوة اسفل من عَضْرُوفِ كَتِفِهِ مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعماً فلما اتاهم به وكان هو
 راعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غيامة تظله فلما دنا من القوم وحدهم قد سقوه الى في شجرة فلما جلس مال
 في الشجرة عليه فقال انظروا الي في الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكولون ليه قالوا ابو طالب فلو ينزل يناسده حتى
 سادة ابو طالب وبعث معه ابوبكر بلالا ورواه الترمذي وعنه **٥٦٦٢** علي بن ابي طالب
 قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بكة فخرجنا في بعض نواحيها فاستقبله جبل ولا شجرة الا وهو يقول السلام عليك يا
 رسول الله رواه الترمذي والدارمي وعنه **٥٦٦٥** انس بن النسي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسرى به لمجماً مسرحاً
 فاستصعب عليه فقال له جبرئيل اجتهد تفعل هذا فمراكبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقاً رواه الترمذي
 وقال هذا حديث غريب وعنه **٥٦٦٦** يزيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبرئيل
 باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق رواه الترمذي وعنه **٥٦٦٧** يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشياء ايتها من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مر بنا ببعير يسني عليه فلما راه البعير جرح فوضع جراحه فوقه عليه النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعني فقال بل نهية لك يا رسول الله وانه لاهل بيتك اللهم
 معيشة غيرة قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العغل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم سرتنا حتى نزلنا منزلاً فنام
 النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى عشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فاذن لها قال ثم سرتنا
 فمر بنا بامراء فأتته امرأة بابن لها به حنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمشجرة ثم قال اخرج فاني محمد رسول الله
 ثم سرتنا فلما رجعتنا مرنا بملك الماء فسئلها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما رأيت منه زيباً بعدك رواه في
 شرح السنة **٥٦٦٨** ابن عباس قال ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 ان ابني به جنون وانه لياخذنا عند غداً وانا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فتبع ثقة وخرجه من حرقه
 مثل الحجر والاشود يسعي رواه الدارمي وعنه **٥٦٦٩** انس قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين
 قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب ان نريك اية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال
 ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي
 رواه الدارمي وعنه **٥٦٧٠** ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله

١ قوله من عَضْرُوفِ كَتِفِهِ
 والعَضْرُوفُ عظم بين على رؤس المفاصل في متقى العظم واللحم وهو واسطة في التقائهما واليها ما يكون بين بين لاشد يداشدة العظم ولا يليا بين اللحم كان واسطة لان الواسطة بين الشيتين
 ينبغي ان يكون ذات جنتين لكل منها كما ذكرنا في الكلام الكمار وفي القاموس العَضْرُوفُ كل عظم يخص يوكل كمان الانف ونفض الكتف ورؤس الامتاع **٢** قوله
 مثل التفاحة البراق والغيب وفي نسخة صبيحة بالرفع وفي اخرى بالجر على انه صفة قائم ذكره شارح وقال بعض المحققين يردى بالرفع على انه خبر ممدود وبالنصب على انما الفعل ويجوز الجر على
 الابدال دون الصفة لان مثل وغير يتعارفان بالاصناف الى المعرفة **٣** قوله مال في الشجرة عليه اي زيادة على ظل السماء او ذات السماء ومالت الشجرة اعمار الخادقين **٤**
 مرقة **٤** قوله انظروا الى فني الشجرة التي ان كنتم تنظرون الى مظلة السماء فانظروا الى مظلة الارض ولكن الله سبحانه اعلمهم كما اخبره بقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
 واظهره المعنى في قوله فاشنا لعمى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور **٥** مرقة **٥** قوله فلم ينزل يناسده اي يناسده بالاطمئنان لانه عليه السلام خاف عليه من اهل الدمام ان
 يتخلوه في الشام ويقول لابي طالب بالشد عليك بالشد عليك ان ترد محمد الى مكة وتحفظ من العدو **٦** مرقة **٦** قوله وبعث معه ابوبكر بلالا قالوا كيف يكون بلال لم يخلق ليوبر
 ابوبكر كان صبيانا اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم اذناك اثنا عشرة سنة فلما اصغروا هذا الحديث وحكم بعضهم بطلانه قال ابن جرير في الاصابة الحديث
 رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذا اللفظ فيتمثل انما درجة فيه منقطعة من حديث آخر وهو من اهد رواه **٧** مرقة **٧** قوله اكرم على الله منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الرواية في الكرم بالنصب فحلل التقدير كان الكرم **٨** مرقة **٨** قوله فخرق بها الحجر اي ثقب ثقباً ناقداً في رجلي في باب المعراج من حديث انس فربط بالحلقة التي تربط الابواب و
 قالوا في الجمع بينهما لعل المراد من الحلقة الرمز الذي كان فيه الحلقة وقد انشد فخرق جبرئيل باصبعه والشمع **٩** مرقة **٩** قوله ليس بلغف الجهمول اي يستحق سنت الناقة الارض لسنوا
 اذا سقتها والسانية ناقة يستحق عليها قوله جري صوت وصاح وقيل اي رددت الصوت في الحلق والبران بكسر الجيم وخفة الراء مقدم عنق البعير من ندمه الى مخره **١٠** مرقة **١٠** قوله جرحه
 صلح من البرجرة وهي صوت تردد البعير في حلقه على ما ذكره القاصي فالصوت رددت الصوت في حلقه **١١** مرقة **١١** قوله اما اذ ذكرت هذا من امره اي فاعلم اني ما طلبت شره لا لتخليصه
 لا لغيره اخره فاشكى كثرة العمل وقلة العلف فاذا كان كذلك فاحسنوا اليه اي بكثرة العلف وقلة العمل مع جوار كثرتهما **١٢** مرقة **١٢** قوله ما رأيت منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم
 بفتح الراء وسكون اليا اي شيئاً لم يره قوله بعدك اي بعد مفارقتك اذ بعد عاتك ومنه قوله تعالى لا يرب المنون اي حوادث الدهر وقيل ما رأيت منه ما وقعنا في شك من حاله وتصرفنا من
 امره ومنه قوله تعالى لا يرب فيه **١٣** مرقة **١٣** قوله ففتح ثمة اي قارية وقية والشمع بالشمع المشقة ففتش يد الممثلة القن وبالراء المرة منه والجر بكسر الجيم وسكون الراء في آخره واوولدا الكلب والاسد
١٤ مرقة **١٤** قوله قد تخضب بالدم اي تطلع فكان ذلك يوم احد من كسرت ربا بعتقال السيوطي عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن جبرئيل صلى الله عليه وسلم بالسيف يهجن
 مزينة وقاه الله شرها كلها **١٥** مرقة **١٥** قوله حسبي حسبي المعنى كعاني في تسليتي عما يقدر من العز من هذه الكرامة من ربي **١٦** مرقة

عليه وسلم تشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد علي ما تقول قال هذه السليبة
 فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تحدا الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدا ثلاثا فشهدت ثلاثا
 انه كما قال ثم رجعت الى منبته ارواه الدارمي **وعنه** ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بما
 اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة يشهد اني رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
 ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي رواه الترمذي وصححه **وعنه** **٥٦٤٢**
 ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاغشى به
 واستغفر وقال قد عمدت الى رزقي رضقنيه الله اخذته ثم انتزعتني متى فقال رجل تا الله ان رأيت كاليوم ذئب يتكلم فقال
 الذئب انجبت من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل يهوديا فجا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصداقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انها امارات بين
 يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلا وسوطه بما احداث اهله بعد اراواه في شرح السنن
وعنه **٥٦٤٣** ابي العلاء عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتد اول من قصعة من غدة حتى الليل يقوم
 عشرة ويقعد عشرة قلنا فما كانت تمدد قال من اتى شئ تعجب ما كانت تمدا الا من ههنا وهاهنا وشاربيد الى السماء رواه الترمذي
 والدارمي **وعنه** عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر قال اللهم
 انهم حقا فاحلهم اللهم انهم عدا فاكسهم اللهم انهم جيا فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل
 او جليلين والكسوا وشعورا رواه ابوداود **وعنه** ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون
 ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك منكم فليتيق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر رواه ابوداود **وعنه** جابر بن
 يهودية من اهل خيبر سميت شاة مصلية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع
 فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسلوا الى اليهودية فدعاها فقال
 سميت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرني هذه في يدي للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن تضرة وان لم يكن
 نبيا استرحنا منه فعقا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجه ابوهند بالقرن والشقرة وهو مولى لبني بياضة من
 الانصار رواه ابوداود والدارمي **وعنه** سهل بن حنيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاهلبوا

١ قوله قال ان دعوت بكسر ان في اكثر الاصول وفي بعضها يفتح ان وهو الظاهر اي بان دعوت هذا العذق بكسر العين وهو العرجون بما فيه من الشارح وهو بمنزلة العنقود من العنب
 وبالفتح النخلة والمراد به الاول لقوله من هذه النخلة **٢** مرارة **٣** قوله فاقبى اي جلس مقبعا بان قدم على وركبه ونصب يديه واستغفر بالمشقة فالفاء اي ادخل ذنبيه بين رجليه وقيل بين
 اليدين قوله قد عمدت على صيغة المتكلم اخبار على سبيل الشكاية وفي نسخة بصيغة الخطاب على انه استفهام على سبيل الانكار **٤** مرارة **٥** قوله قد عمدت بفتح الميم على صيغة المتكلم اخبار على
 سبيل الشكاية وفي نسخة بصيغة الخطاب على انه استفهام على سبيل الانكار والعمى قصدت **٦** مرارة **٧** قوله ان رأيت كاليوم الي اي ما رأيت ذئبا يتكلم كاليوم قال
 شارح وفي الفائق اي ما رأيت العجوبة كالعجوبة اليوم فذرت الموصوف واقيمت الصفة مقامه او حدثت المنفاد واقيم المنفاد اليه مقامه **٨** مرارة **٩** قوله نتد اول اي
 نتادب باكل الطعام فيها قوله من غدة حتى الليل اي طول النار وقوله قلنا فما كانت تمدد اي الامداد اي اي شئ كانت القصعة تمدد قيل هذا قول الصحابة وقال من اي شئ
 تعجب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوابهم وقيل السؤال من الى العلماء ومن معرو الجواب قول سمرة **١٠** المعات وقال الطيبي ويحتمل ان يكون القائل سمرة والسائل ابو العلاء وهو الظاهر
 آه ووجوه ظهوره لا يخفى اذ مثل هذا السؤال من اصحاب المشاهدين للمعجزة في غاية من الغرابة وما سوال السابيين من الصحابي فعدلوا به بان توهم انه كان ياتي الطعام ولو وضع في القصعة
 مرة بعد مرة لا يخفى اذ مثل هذا السؤال من اصحاب المشاهدين للمعجزة في غاية من الغرابة وما سوال السابيين من الصحابي فعدلوا به بان توهم انه كان ياتي الطعام ولو وضع في القصعة
١١ مرارة **١٢** قوله ثلثمائة وخمسة عشر والمشور انه خرج يوم بدر في ثلثمائة وثلاثة عشر من المهاجرين سبعة وسبعون ومن الانصار مائتان وستة وثلثون **١٣** المعات **١٤** قوله
 والكسوا وشعورا اي من غنائم اعدائهم وفي الحديث ان الصبر على ماكره خير كثير ثم هذا قوله في الدنيا والآخرة خير والي **١٥** مرارة **١٦** قوله يهودية اسمها زين بنت الحارث امرأة
 سلام بن مسلم **١٧** المعات **١٨** قوله مصلية بفتح الميم وكسر اللام وتشد يدي اليه التحية اي مشوية قيل واكثر السم في الكفف والذراع لما بلغها انها احب اعفاء الشاة الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **١٩** مرارة **٢٠** قوله للذراع الام للبيان او بمعنى عن نحو قال لزيد ان لم يفعل اي قال عن الذراع انها خير مني وقيل الام بمعنى اي قال
 ذلك مشيرا اليها **٢١** المعات **٢٢** قوله فعقا عنها اي اخذها واختلاف اذا الرواية وردت بان امره يقتل فقالت وبها التوفيق بينهما انه عفا عنها في اول الامر فلما مات بشر بن البراء بن معرور من
 الاكلة التي ابتلعها امر بها فقتلت مكانه **٢٣** قوله بالقرن اي كانت المعجزة قرنا والبطنة سكبنا عربيا **٢٤** مرارة **٢٥** قوله سهل بن حنيف بن حنين فاهلبوا
 ام حده وقيل امه واليه انصب وبها يعرف واسم امه الربيع ابن عمرو وكان سهل بن حنيف تحت الشجرة وكان فاضلا معتمرا عن الناس كثير الصلوة والذكر سكن الشام ومات بدمشق في
 اول ايام معاوية **٢٦** مرارة

السيرة حتى كان عشيته فجاء فارس فقال يا رسول الله اذ طلعت على جبل كذا او كذا فاذا انا بهوازين على بكرة ابيهم بطنهم ونعمهم
اجتمعوا الى حين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غيمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى ثم قال من يخرج من
الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسك فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه
فلما اصبحتا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاة فركب ركعتين ثم قال هل حسنت فاسمك فقال رجل يا رسول
الله ما حسنتا فتوبت بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلوة قال
البشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلل الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني انطلقت حتى كنت في اعلاه الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما
فلم ارا احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا امصليا او قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا عليك ان لا تعمل بعدها رواه ابو داود وعنه **٥٦٤٨** ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم ات
فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فصرهن ثم دعالي فيهن بالبركة قال خذهن فاجعلن في مزودك كلما اردت ان
تاخذن منه شيئا فادخل فيه يدك فخذن ولا تنتثره نثرا فقد حصلت من ذلك التبرك اوكذا من وسق في سبيل الله فكنت
ناكل منه ونطعمهم وكان لا يفارق حقوبي حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع رواه الترمذي **الفصل الثالث** **٥٦٤٩**
ابن عباس قال تشاورت قريش ليلة بكة فقال بعضهم اذ اصبح فانبثوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوا فاطمة الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات علي على فراش النبي صلى الله
عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغاروبات المشركون يحرسون عليا يحسبون ان النبي صلى الله
عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا عليه فلما راوا عليا راوا الله بكرهم فقالوا اين صاحبك هذا قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا
الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فيروا بالغار فوا على بابته تسج العنكبوت فقالوا الودخل ههنا لم يكن تسج العنكبوت
على بابته فيكث فيه ثلث ليال رواه احمد وعنه **٥٦٥٠** ابي هريرة قال لما فتح خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا الي من كان ههنا من اليهود فجهوه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني سائلكم عن شئ فهل انتم مصدقي عنه قالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا افلات
قال كذا بتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبيرت قال فهل انتم مصدقي عن شئ ان سائلكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك
عرفت كما عرفته في ابنا فقال لهم من اهل النار قالوا انكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا
فيها والله لا تخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم مصدقي عن شئ ان سائلكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه

١ قوله على بكرة ابيهم اي باجمعهم يقال جاد القوم على بكرة ابيهم وهذا شئ يريدون به الكثرة وقال الطيبي ان اصله ان جميعا من العرب عرض لهم انزعاج
فارتحلوا جميعا ولم يخلفوا شيئا حتى ان بكرة كانت لا يسم احدوها معهم فقال من راها على بكرة ابيهم فصار ذلك مثلا **٢** قوله بطنهم اي بنسبتهم وهو
الاعلى على انها جمع الظئنة وهي المرأة مادامت في الودج وقيل هو الودج كانت فيه امرأة اولاد هو مركب من مركب النساء **٣** قوله يلتفت الى الشعب
اي يسيل بطرف عينه الى جهة النظر في الجبل **٤** قوله ان لا تعمل بعد ما ينق من نوافل الجزرات وفضائل الاعمال فان فيما عدت كفاية وهذا ما لزم في تحمين عمله
وبشارة له بالمفخرة وقيل المراد عمل الجهاد في ذلك اليوم وهذا الظاهر **٥** قوله فقد حملت من ذلك اي اخرجت من مقدار كذا بدفعات بان يكون في كل دفعة
اقل منه او يكون في كل دفعة بهذا المقدار فافهم والوسق يسكون السنين ستون صاعا او عمل بغيره والمتويع الحما الملية وسكون القاف معقد الازار **٦** قوله لا يفارق
حقوي اي وسطي قال شارح المعقولات الازار والمراد هنا موضع شدة الازار وقال الطيبي الحقو معقد الازار وسمي الازار به للجمادة **٧** قوله حتى كان يوم الرفع على اذ كان
تامة وهو نصير على ان التقدير حتى كان الزمان يوم قتل عثمان وقوله فانه انقطع اي ذلك اليوم وسقط من وضاع فخرنت عليه حزنا شديدا فكان يقول ابو هريرة **٨** الناس ام
ولي بهان يلتمهم بهم الجراب وهم الشجع عثمان **٩** قوله تشاورت قريش وقد اخرجهم الله سبحانه عن بقوله واذ يكره بك الذين كفروا ليعتبوك او يقتلوك او يهزؤك
وذلك انهم لما سمعوا باسلام الانصار وما بعثتم فافوا واجتمعوا في دار الندوة متشاورين في امره فدخل عليهم النبي في صورة شيخ قال انا من نجد سمعت اجماكم فخرتمكم لانفسكم في رايكم قال
الواي يهزؤي راى انهم في بيت فقال الشيخ بنس الراي ياتيكم قمر ويخلصكم وقال هشام بن عمرو ان تخبروه من ارضكم فقال بنس الراي وقال ابو جهم ان انا راى ان تاخذوا
من كل بطن غلاما فيقتلوه دفعة واحدة فيفترق دمهم في القبائل فلا يقوى بنوهم على حرب قريش فقتلناه فقال صدق في الفتي فتفرقوا على رايه **١٠** قوله بكرة اي يدار الندوة
وحضرهم الشيطان على صورة شيخ نجدى **١١** قوله على بابته تسج العنكبوت قيل لما دخل الغار بعث الله حاتنين فباضتا في اسفله والعنكبوت فسجبت عليه وروى ان المشركين
طلعوا فوق الغار بعثت لونها الى اقلامهم راوها فاشفق ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ما ظنك يا حاتنين الشدة الشما فاعلمهم الله عن الغار فاجعلوا يترددون حوله
فلم يروه **١٢** قوله فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة بكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا افلات
سوال وفي بعض الاصول صادق في قول الحق في بعض الاسماء العربية المشابهة للفعل وفي رواية صادقة في تشديد الياء وهو الظاهر الانسب بقوله ان كذبناك **١٣** المعات
١٤ قوله قالوا فلان اي بطريق الكذب على وجه الامتحان **١٣**

الشاة سئاقوا لنعرف قال فما حاكمكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان تستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك رواه البخاري
وعنه ۵۶۸۱ عمرو بن الخطاب الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر وصعد على المنبر فخطبنا حتى
 حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس
 فاخبرنا بها هو كما تن الى يوم القيمة قال فاعلمنا احفظنا رواه مسلم **وعنه ۵۶۸۲** معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال
 سألت مسروقا من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني ابوك يعني عبد الله بن مسعود
 انه قال اذنت بهم شجرة متفق عليه **وعنه ۵۶۸۳** انس قال كنا مع عمر بن عبد الله والمدينة فقرأنا الهلال وكنت رجلا حديدا
 البصر فرائته وليس احدا يزعم انه رآه غيري فجعلت اقول لعبراماتراة فجعل لا يراة قال يقول عمر ساراة وانا مستلق
 على فراشي ثم انشأ يتحدث عن اهل بدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا
 مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله قال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطوا الحدود التي حدها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال
 يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدناكم الله ورسوله حقا فاني قد وجدت ما وعدنا في الله حقا فقال عمر يا رسول
 الله كيف تكلم اجساد الامراء فيها فقال ما انتم باسمع لما اتول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا رواه مسلم **وعنه ۵۶۸۴**
 انيسة بنت زيد بن ارقم عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيدا يعودة من مرض كان به قال ليس عليك
 من مرضك باس ولكن كيف لك اذا عجزت بعدى فعبيت قال احسب واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير حساب قالت
 فعوى بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رآه الله عليه بصره ثومات **وعنه ۵۶۸۵** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوا مقعدها من النار وذلك انه بعث رجلا فكتب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجد ميتا وقد انتق بطنه ولم تقبله الارض رواهها البيهقي في دلائل النبوة **وعنه ۵۶۸۶** جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم جاءه رجل يستطعمه فاطعمه شطروسي شعير فما زال الرجل ياكل منه وامرأته وضيعها حتى كاله فقضى فاتي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لولم تكله لا كتمت منه ولقام لكم رواه مسلم **وعنه ۵۶۸۷** عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرائت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي الحافر يقول اوسع من قبلي رجليه
 اوسع من قبلي رواه فلما رجع استقباله داعي امرأته فاجاب ونحن معه فجي بالطعام فوضعه يده ثم وضع القوم فاكوا فظنرت
 اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت لقيت في فيه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير اذن اهلها فاردت الهرة تقول يا رسول
 الله اني ارسلت الى النقيع وهو موضع يباع فيه الغنم ليشتري لي شاة فلم توجد فارسلت الى جابر لي قد اشتري شاة ان
 يرسل بها الي بشمها فلم يوجد فارسلت الى امرأته فارسلت الي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمي هذا الطعام
 فظن ان شاة غير شاة

۱ قوله ان تستريح الم قال الطيبي في قوله ان تستريح مفعول لا ردنا وجزاء الشرط المتوسط بين الفعل
 والمفعول محذوف لوجود القرينة اي ان كنت كاذبا فاستريح منك وان كنت صادقا لم يعزك فنتق بهما نيك وما صلنا ان اردنا الامتحان يعني فاما ان نعمت انك كاذب فاستريح منك واما ان
 نعمت انك نبى فتبعك وفيه اذ تبين من فواهم انهم كانوا كاذبين في دعواهم فثبت عليهم الحجة الباهرة بظهور الهجرة السابقة ۱۳ مرقة **۲** قوله فاعلمنا اي الآن احفظنا يومئذ لتلك الاخبار
 لا شئنا لها على علوم وحجة المعات **۳** قوله فجعل لا يراه الم قال الطيبي كانه اتباع لقوله فجعلت اي طفقت اريه السلام فهو لليرة فاقتم جعل مشاكلة كما اقم فلا تسبهم عقلة
 من العذاب تاكيد لقوله لا تحسبن الذين يفرحون انتهي ولا يبعد ان يقال التقدير فجعل عمر يطالع في السماء حال كونه لا يراه ۱۲ مرقة **۴** قوله ساراه وانا مستلق حال
 من ضمير اراه اي لا ما جرت لي الآن الى رؤيته بتعب وساراه بعد ذلك بزمان او يوم من غير تعب ۱۳ المعات **۵** قوله لم وجدتم ان فيه ايماء الى قوله تعالى ونادي اصحاب الجنة
 اصحاب النار ان قد وجدنا الآية فهو لا ايضا لا بد انهم قالوا نعم اما بلسان القائل او ببيان الحال ۱۲ مرقة **۶** قوله ما انتم باسمع لما اقول منهم ايراد هذا الحديث في هذا الباب ربما يشعربان
 سماعهم كان معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال بعضهم وقد مر الكلام فيه في كتاب الجهاد ۱۲ المعات **۷** قوله ثم رد الله عليه بصره وعلقه صلى الله عليه وسلم لم يذكر له رد بصره ليكون
 مشقة ليكون صبره اكثر واجله المرتب عليه اكثر حصل له الفرح البصر ۱۲ مرقة **۸** قوله فكذب عليه اي على النبي عليه السلام واكتشف له بنور النبوة او بلغه خبره ۱۲ مرقة
۹ قوله فاكلوا هذا الحديث بظاهره يرد على ما قرره اصحاب مذهبنا من انه يكره اتخاذ الطعام في اليوم الاوّل والثالث او بعد الاسبوع كما في البرازية وذكر في الخلاصة انه لا يباح اتخاذ
 الصيافة عند ثلثة ايام وقال ابن التمام يكره اتخاذ الصيافة عند ثلثة ايام وقال ابن التمام يكره اتخاذ الصيافة من اهل الميت والكل علوه بان شرع في السرور لا في الشرور قال وهي بدعة
 مستقبية روى الامام احمد وابن ماجه باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت ومنعهم الطعام من الصياحة انتهى فينفي ان يقيد كلامهم بنوع خاص من
 اجتماع لوجب استجار اهل بيت الميت فيطعمونهم كبا او يجعل على كونه بعض الورثة صغيرا او غائبا او لم يعرف رثناه او لم يكن الطعام من عند احد معين من مال نفسه لا من مال الميت
 قبل قسمته ونحو ذلك ۱۲ مرقة **۱۰** قوله اطعمي هذا الطعام الاسرى جمع اسير كاسارى قال الطيبي كانوا كفارا وقال ولما لم يجردوا صاحب الشاة ليستحلوا منه وكان يضيغ الطعام ويتلف
 امر بالطعام ۱۲ المعات

الأُسْرَى رواه ابوداؤد والبيهقي في دلائل النبوة **وعنه** ^{٥٦٨٨} جزام بن هشام عن ابيه عن جده حُبَيْش بن خالد وهو أخ
 امه مَعْبِدُ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أُخْرِجَ من مكة خرج مهاجرا الى المدينة هو وابوبكر ومولى ابي بكر عامر بن
 فهيرة ودليلها عبد الله الليثي مؤدوا على خيمتي ام معبد فسا لوها الحما وتسر اليشتر وامنها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك و
 كان القوم مَرَلِينَ مُسْتَبْتِينَ فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كِسْر الخِمْية فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة
 خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان اخلبها قالت بآبي انت وامى انت
 برأيت بها حليفا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسح بيده فزرعها وسقى الله ودعا لها في شاتها فتفاحت عليها
 ودزت واجترت فدعا بآباء يربض الرهط فحلب فيها ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا
 ثم شرب اخرهم ثم حلب فيه ثانيا بعد يده حتى ملا الاناء ثم غادرة عندها وباعها وارتحلوا عنها رواه في شرح السنة وابن عبد
 البرقي الاستيعاب وابن الجوزي في كتاب الوفاء وفي الحديث قصة **باب الكرامات الفصل الاول عن** ^{٥٦٨٩} انس
 ان اُسَيْد بن حُضَيْر وعَبَّاد بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لها حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة
 شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلبان ويبيدا كل واحد منهما عصية فاضاعت عصا
 احدهما لها حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقتهما الطريق اضاءت للاخر عصا فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه
 حتى بلغ اهله رواه البخاري **وعنه** ^{٥٦٩٠} جابر قال لها حضرا احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من
 يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدى اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان علي دينا فاقتض واستوص يا خواتك خيرا فاصبحتا فكان اول قتيل ودفنته مع اخر في قبر رواه البخاري **وعنه** ^{٥٦٩١}
 عبد الرحمن بن ابي بكر قال ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام
 اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي
 صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبيت حتى صليت العشاء ثم رجعت فليت حتى
 تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال او ما
 عشتهم قالت ابوحى تيجى فعضب وقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المرأة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموه قال
 ابوبكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فاكلوا واكفوا فجعلوا لا يرفعون لقمته الا من بيت من اسفلها اكثر مما تقال لامرته
 يا اختى بنى فرايس ما هذا قالت وقررة عيني انها الان لاكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه

١ قوله عن جده حبش بن خالد وهو اخ امه مَعْبِدُ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الادمية **٢** قوله اخ ام معبد الهامى النزاعية وبه ما كتبه بنت خالد يقال انها اسلمت لما نزل عليها النبي صلى الله عليه وسلم في مهاجرة الى المدينة ويقال انها قدمت المدينة فاسلمت والدليف المعروف بمعبد بن ام معبد مشهور ذكره المؤلف **٣** قوله ودزت بشدة يد الرادى ارسلت الدر بالفتح وهو اللين **٤** قوله اجترت الجرة ما تزجر الشاة من بطنه لتضيق من الجربع الجذب كالا جترار وقوله باناء يربض بضم اليا من اربض الاناء القوم اربضهم حتى ثقوا وانا مومتمدين على الارض من ربح بالمكان اقام ملازمه والفتح السيلان نوح المار سال والبهاء وبهيم رغو اللين **٥** قوله وفي الحديث قصة اى طويبة وبه ان لما تحمل النبي صلى الله عليه وسلم جاد ابو معبد يوق اعترى عجا قارداى فى البيت لبنا فقال من اين هذا فقالت مر بنا رجل مهابك وذكرت من وصف النبي صلى الله عليه وسلم ونعته بعبارة فبصرت فقال ابو معبد بناد الله صاحب قريش الذي ذكرنا من امره ما ذكره ولقد بعثت ان اصحبه ولا فعل ان وجدت الى ذلك سبيلا **٦** قوله اسلمت يا خواتك خيرا فاصبحتا فكان اول قتيل ودفنته مع اخر وهو عمرو بن الجوح وكان صدوق والد جابر وزوج اخته قال ابن الملك فيرد دليل على جواز دفن اثنين في قبر واحد انتهى وانظرا هراة بن جواز اذا كان مزورة **٧** قوله اصحاب الصفة مظل من المسجد وهم يبيتون فيما كانوا اضياف الاسلام متوكلين على الله لا سكن لهم ولا مال ولا ولد وكانوا سبعين ويقولون مينا ويكثرون مينا لعنت ثم مشا بهيم على ما ذكره الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء ابو ذر الغفاري عماد بن يازر سلمان الفارسي صهيب بلال ابو هريرة خباب بن الارت، حذيفة بن اليمان، ابو سعيد الخدري بشير بن الحفصية ابو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم رضى الله عنهم **٨** قوله فليذهب بخامس اى ان لم يكن عنده ما يقضى اكثر من ذلك قوله او سادس اى ان اقتضاه فالشروع او للتخيير ويحتمل ان يكون للشك او بمعنى بل للبانة في باب الضيافة على مقتضى من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث اى من يكون عنده طعام اربعة ان يذهب باثنين **٩** قوله ثم رجعت فليت حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ثم رجع اى صلى الله عليه وسلم ان قلت هذا اشعر بان التعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم اشعر بان كان قبله قلت الاول بيان حال ابي بكر في عدم احتياجه الى طعام عند اهل داره في سوق القصة على الترتيب الواقع الاول كان تعشى ابي بكر واث في تعشى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى والظاهر هو الثاني **١٠** قوله فاكلوا واكلوا انا اكل رضى الله عنه مع حلقه ان لا ياكل الحديث من حلف على يمين فراى غير ما خسرنا فليات الذي هو غير وليكفر عن يمينه او كان مراده لا اطعمكم اوفى به الساعة عند الغضب **١١** قوله اخت بنى فرايس من سلم بن مالك بن نضر بن كنانة **١٢** قوله وقررة عيني انها الان لاكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم **١٣** قوله ودزت بشدة يد الرادى ارسلت الدر بالفتح وهو اللين **١٤** قوله اجترت الجرة ما تزجر الشاة من بطنه لتضيق من الجربع الجذب كالا جترار وقوله باناء يربض بضم اليا من اربض الاناء القوم اربضهم حتى ثقوا وانا مومتمدين على الارض من ربح بالمكان اقام ملازمه والفتح السيلان نوح المار سال والبهاء وبهيم رغو اللين **١٥** قوله وفي الحديث قصة اى طويبة وبه ان لما تحمل النبي صلى الله عليه وسلم جاد ابو معبد يوق اعترى عجا قارداى فى البيت لبنا فقال من اين هذا فقالت مر بنا رجل مهابك وذكرت من وصف النبي صلى الله عليه وسلم ونعته بعبارة فبصرت فقال ابو معبد بناد الله صاحب قريش الذي ذكرنا من امره ما ذكره ولقد بعثت ان اصحبه ولا فعل ان وجدت الى ذلك سبيلا **١٦** قوله اسلمت يا خواتك خيرا فاصبحتا فكان اول قتيل ودفنته مع اخر وهو عمرو بن الجوح وكان صدوق والد جابر وزوج اخته قال ابن الملك فيرد دليل على جواز دفن اثنين في قبر واحد انتهى وانظرا هراة بن جواز اذا كان مزورة **١٧** قوله اصحاب الصفة مظل من المسجد وهم يبيتون فيما كانوا اضياف الاسلام متوكلين على الله لا سكن لهم ولا مال ولا ولد وكانوا سبعين ويقولون مينا ويكثرون مينا لعنت ثم مشا بهيم على ما ذكره الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء ابو ذر الغفاري عماد بن يازر سلمان الفارسي صهيب بلال ابو هريرة خباب بن الارت، حذيفة بن اليمان، ابو سعيد الخدري بشير بن الحفصية ابو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم رضى الله عنهم **١٨** قوله فليذهب بخامس اى ان لم يكن عنده ما يقضى اكثر من ذلك قوله او سادس اى ان اقتضاه فالشروع او للتخيير ويحتمل ان يكون للشك او بمعنى بل للبانة في باب الضيافة على مقتضى من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث اى من يكون عنده طعام اربعة ان يذهب باثنين **١٩** قوله ثم رجعت فليت حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ثم رجع اى صلى الله عليه وسلم ان قلت هذا اشعر بان التعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم اشعر بان كان قبله قلت الاول بيان حال ابي بكر في عدم احتياجه الى طعام عند اهل داره في سوق القصة على الترتيب الواقع الاول كان تعشى ابي بكر واث في تعشى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى والظاهر هو الثاني **٢٠** قوله فاكلوا واكلوا انا اكل رضى الله عنه مع حلقه ان لا ياكل الحديث من حلف على يمين فراى غير ما خسرنا فليات الذي هو غير وليكفر عن يمينه او كان مراده لا اطعمكم اوفى به الساعة عند الغضب **٢١** قوله اخت بنى فرايس من سلم بن مالك بن نضر بن كنانة **٢٢** قوله وقررة عيني انها الان لاكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم **٢٣** قوله ودزت بشدة يد الرادى ارسلت الدر بالفتح وهو اللين **٢٤** قوله اجترت الجرة ما تزجر الشاة من بطنه لتضيق من الجربع الجذب كالا جترار وقوله باناء يربض بضم اليا من اربض الاناء القوم اربضهم حتى ثقوا وانا مومتمدين على الارض من ربح بالمكان اقام ملازمه والفتح السيلان نوح المار سال والبهاء وبهيم رغو اللين

وسلم فذكر انه اكل منها متفق عليه وذكر حديث عبد الله بن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام في العجرات **الفصل الثاني**
ع عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نورا رواه ابوداود **و** عنها قالت لبا اراؤنا
غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري **ع** تجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما تجرد موتانا امر نغسله وعليه ثيابه فلما
اختلفوا اتى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا ودقته في صدره ثم كلمهم **م** كلهم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويد لكونه بالقميص رواه البيهقي
في دلائل النبوة **ع** ابن المتكدر ان سفينته مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ الجيش بارض الروم واسر
فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحريث انما مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت و
كيت فاقبل الاسد بضمه حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشى الى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع
الاسد رواه في شرح السنة **ع** ابى الجوزاء قال تحط اهل المدينة قحطاً شديداً فشكوا الى عائشة فقالت انظروا قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقفة ففعلوا فمطر وامطر حتى نبت
العشب وسميت الابل حتى تقفقت من الشحم فسوى عام الفتق رواه الدارمي **ع** سعيد بن عبد العزيز قال
لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقرو ولم يبرخ سعيد بن المسيب المسجد وكان لا
يعرف وقت الصلوة الا بهيمة يسعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارمي **ع** ابى خلدة قال قلت لابي
العالية سمع انس من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدته عشر سنين ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان
يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيهما ربحان يجي منه ربح المسك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
الفصل الثالث **ع** عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته اروي بنت اوش
الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئاً من ارضها فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها شيئاً بعد الذي سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ
شبراً من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بيتة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة
فاجعل بصريها واقتلها في ارضها قال فماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت متفق عليه
وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وانه راها عنياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد
وانها مرت على بئر في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت قبرها **ع** ابن عمران عمر بعث جيشا وامر
عليهم رجلا يدعى سارية فيبئنا عبر يخطب فجعل يصيح يا ساري الجبل فقد مر رسول من الجيش فقال يا امير المؤمنين
ع قوله على قبره نور في الجنة والمعنى ان هذا المشهور فيما بيننا وذكر عن راي نور
قبره من اول تصور اتفاقنا على الكذب فهو كاد ان يكون متواترا **ع** قوله مولى رسول الله الحاق المولف وقيل مولى ام سلمة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال اسمه مختلف
غيره وسيفه لقب له ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وهو مرفوعا رجل فالتقى سيفه وترس ورجله فحمل شيئا كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت سيفه روى عن بنوه عبد الرحمن ومحمد
وزياد وكثير **ع** مرارة **ع** قوله فاقبل الاسد بعصاة اي تحريك ذنب كفضل الكلب تلقا الى مالك وتذلل ليا حير وفي النهاية بعض الكلب يذنيه اذا حركه وانما يفعل ذلك لطعم او خوف
قوله اموي اليه اي قصده ليرفخر ان كان موت اذنى **ع** مرارة **ع** قوله ثم رجع الاسد لانه كان دليلا ولا يصاله كقطا وقد اشار صاحب البردة الى هذه الزيادة بقوله ومن تمكن
برسول الله فخرته ان تلقه الاسد في اجامنا **ع** مرارة **ع** قوله فطر واودق قيل في سبب كشف قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان السامد لما رأت قبره بكيت وسال الوادي من يكابها
قال تعالي فما بك عليهم السامد والارض حكاية عن حال الكفار فيكون امرها على خلاف ذلك بالنسبة الى الابرار وقيل انه سلم كان يستشفع به عند الجرب فتمطر السامد فامت ما تشته ربه فكشف
قبره بالغة في الاستشفاع فلا يمضي بينه وبين السماء حجاب اقول وكان كناية عن عرض المطلوب بتوجهه الى السامد وهي قبلة الدعاء ومحل رزق الضعفاء كما قال تعالي وفي السامد رزقكم **ع** مرارة
ع قوله ايام المرة يوم مشهور في الاسلام ايام يزيد بن معاوية لما نهب المدينة عسكر من اهل الشام ندمهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي
الحجة سنة ثلث وستين وعقبها ملك يزيد والحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الواقعة بها **ع** طيبي **ع** قوله قال فماتت من كان له هذه اللزلة
والصيرة وطول ملازمة الخيمة كيف لا يسمع ولا يروى **ع** مرارة **ع** قوله اوس يفتح الهرة وسكون الواو وبكذا فيما راينا من نسخ المشكوة وفي جامع الاصول بنت اوس مصفرا
كذا في المواهب اللدنية وغيرها **ع** مرارة **ع** قوله لا اسالك بينة بعد هذا اي بعد ايراد هذا الحديث والمعنى اصدتكم في باطن الامراك بيز ظالم اولائك في تفكك الحديث ولا اقبل
لرواية اخرى فانك بمنزلة راويين واكثر وقال الطيبي وكان سبب ما انكر توجه عليها الهينة وعند فقد الهينة توجر اليه اليه من مروان هذا الكلام من مجرى اليه وقال لا اسالك بينة بعد هذا
انتبه ولا يخفى ان اعتبار مثل هذا غير شرعي في باب الدعوى فالصواب ما ذكره الكرماني من ان سعيد اترك لما اذعته **ع** مرارة **ع** قوله فيبئنا عبر يخطب اي في سجدة المدينة على رؤس الاشهاد
من اكار الصحابة والتابعين منهم عثمان وعلى رضوان الله عليهم اجمعين فمذه كرامته عظيمة ومنقبة جسيمة دالة على مزية جلالة وصحة خلافته قوله جعل اي عمر قوله يصيح اي في اثناء خطبته او بعد تمامها قوله يا
ساري مرغم سارية وفي نسخة يا ساري قوله الجبل بالنصب اي الازم الجبل واجعله واوله ترك وفيه النواع من الكرامة لرغبتك في كشف المعركة وايصال صوتك وسماح كل منهم بصحة وفتحهم ونهزمهم
ببركة **ع** مرارة

ع قوله على قبره نور في الجنة والمعنى ان هذا المشهور فيما بيننا وذكر عن راي نور
قبره من اول تصور اتفاقنا على الكذب فهو كاد ان يكون متواترا **ع** قوله مولى رسول الله الحاق المولف وقيل مولى ام سلمة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال اسمه مختلف
غيره وسيفه لقب له ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وهو مرفوعا رجل فالتقى سيفه وترس ورجله فحمل شيئا كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت سيفه روى عن بنوه عبد الرحمن ومحمد
وزياد وكثير **ع** مرارة **ع** قوله فاقبل الاسد بعصاة اي تحريك ذنب كفضل الكلب تلقا الى مالك وتذلل ليا حير وفي النهاية بعض الكلب يذنيه اذا حركه وانما يفعل ذلك لطعم او خوف
قوله اموي اليه اي قصده ليرفخر ان كان موت اذنى **ع** مرارة **ع** قوله ثم رجع الاسد لانه كان دليلا ولا يصاله كقطا وقد اشار صاحب البردة الى هذه الزيادة بقوله ومن تمكن
برسول الله فخرته ان تلقه الاسد في اجامنا **ع** مرارة **ع** قوله فطر واودق قيل في سبب كشف قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان السامد لما رأت قبره بكيت وسال الوادي من يكابها
قال تعالي فما بك عليهم السامد والارض حكاية عن حال الكفار فيكون امرها على خلاف ذلك بالنسبة الى الابرار وقيل انه سلم كان يستشفع به عند الجرب فتمطر السامد فامت ما تشته ربه فكشف
قبره بالغة في الاستشفاع فلا يمضي بينه وبين السماء حجاب اقول وكان كناية عن عرض المطلوب بتوجهه الى السامد وهي قبلة الدعاء ومحل رزق الضعفاء كما قال تعالي وفي السامد رزقكم **ع** مرارة
ع قوله ايام المرة يوم مشهور في الاسلام ايام يزيد بن معاوية لما نهب المدينة عسكر من اهل الشام ندمهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي
الحجة سنة ثلث وستين وعقبها ملك يزيد والحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الواقعة بها **ع** طيبي **ع** قوله قال فماتت من كان له هذه اللزلة
والصيرة وطول ملازمة الخيمة كيف لا يسمع ولا يروى **ع** مرارة **ع** قوله اوس يفتح الهرة وسكون الواو وبكذا فيما راينا من نسخ المشكوة وفي جامع الاصول بنت اوس مصفرا
كذا في المواهب اللدنية وغيرها **ع** مرارة **ع** قوله لا اسالك بينة بعد هذا اي بعد ايراد هذا الحديث والمعنى اصدتكم في باطن الامراك بيز ظالم اولائك في تفكك الحديث ولا اقبل
لرواية اخرى فانك بمنزلة راويين واكثر وقال الطيبي وكان سبب ما انكر توجه عليها الهينة وعند فقد الهينة توجر اليه اليه من مروان هذا الكلام من مجرى اليه وقال لا اسالك بينة بعد هذا
انتبه ولا يخفى ان اعتبار مثل هذا غير شرعي في باب الدعوى فالصواب ما ذكره الكرماني من ان سعيد اترك لما اذعته **ع** مرارة **ع** قوله فيبئنا عبر يخطب اي في سجدة المدينة على رؤس الاشهاد
من اكار الصحابة والتابعين منهم عثمان وعلى رضوان الله عليهم اجمعين فمذه كرامته عظيمة ومنقبة جسيمة دالة على مزية جلالة وصحة خلافته قوله جعل اي عمر قوله يصيح اي في اثناء خطبته او بعد تمامها قوله يا
ساري مرغم سارية وفي نسخة يا ساري قوله الجبل بالنصب اي الازم الجبل واجعله واوله ترك وفيه النواع من الكرامة لرغبتك في كشف المعركة وايصال صوتك وسماح كل منهم بصحة وفتحهم ونهزمهم
ببركة **ع** مرارة

لقینا عدونا فنهزمونا فاذا ابصأتم یصیح یاساری الجبل فاسندنا ظهورنا الى الجبل فنهزمهم الله تعالی رواه الیهقی فذلزل
النبوة **عنه** **عنه** بن وهب ان کعباً دخل علی عائشة فذکر وارسول الله صلی الله علیه وسلم فقال کعب ما من يوم
یطلع الانزل سبعون الف من الملائكة حتی یحجوا یقربوا رسول الله صلی الله علیه وسلم یضربون بأجنحتهم ویصلون علی
رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتی اذا انشقت عنده الارض
خرج فی سبعین الف من الملائكة یزفونه رواه الدارمی **باب الفصل الاول عن البراءة** قال اول من قدم علینا
من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم **عنه** بن عبد ربه بن عبد ربه فاجابنا القرآن ثم جاء عمارة وبلال وسعد
ثم جاء عمر بن الخطاب فی عشرين من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ثم جاء النبی صلی الله علیه وسلم فبأیت اهل
المدينة فرحوا بشئ فرحهم به حتی رأیت الولایة والصبیان یقولون هذا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد جاء فاجاء حتی
قرأت سیر اسم ربك الاعلی فی سور مثلها من المفضل رواه البخاری **عنه** **عنه** ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم جلس علی المنبر فقال ان عبد اخیره الله بین ان یؤتیة من زهرة الدنیا ما شاء و بین ما عنده فاختر ما
عنده فبکی ابوبکر قال فدیناک با باننا واقها تننا فعجبنا له فقال الناس انظروا الی هذا الشیخ یخبر رسول الله صلی الله
علیه وسلم عن عبد خیره الله بین ان یؤتیة من زهرة الدنیا و بین ما عنده وهو یقول فدیناک با باننا واقها تننا فكان
رسول الله صلی الله علیه وسلم هو المخیر وكان ابوبکر اعلمنا متفق علی **عنه** **عنه** عقبه بن عامر قال صلی رسول الله
صلی الله علیه وسلم علی قتلی احدثان سنین کالمودع للاحیاء والاموات ثم طلع المنبر فقال انی بین یدیکم فرط وانا علیکم
شہید وان موعداکم الحوض وان لا نظر الیه وانا فی مقامی هذا وانی قد اعطیت مفاتیح خزائن الارض وانی لست اخشی
علیکم ان تشركوا بعدی وکتی اخشی علیکم الدنیا ان تنافسوا فیها و نراد بعضهم فقتلوا فقتلوا کما هلك من کان قبلکم
متفق علی **عنه** **عنه** عائشة قالت ان من نعم الله علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم توّی فی بیتی و فی یومی و بین
سحری ونحری وان الله جمع بین یریقی و یريقه عند موته دخل علی عبد الرحمن بن ابی بکر و بیده سواک وانا مسندة
رسول الله صلی الله علیه وسلم فرأیته ینظر الیه وعرفت انه یحب السواک فقلت اخذک لک فاشار براسه ان ینعم فتناولت
فاشدد علی وقلت الیتنه لک فاشار براسه ان نعم فلیتنته فامرته و بین یدیه رکوة فیها ماء فجعل یدخل یدیه فی الباء
لان کان شديدا

له قوله وعن نبيه بغم النون وفتح الموحدة وسكون التيمية فناء كذا ضبط المؤلف في اسما وفي نسخة بدون تارة وهو الظاهر وقيل هو الصواب فان الوافق
لما في القاموس والمعنى وكذا في الترمذي للعسقلاني ۱۲ مرقة **له** قوله فقال كعب اي نقل من الكتب السابقة مما رواه او سمع من قبله او اكتشفه له وهو ان سب لان يكون كرامته ويكن
ان يكون كرامته لغوية بمعنى ان الله تعالى اكرم نبيه صلى الله عليه وسلم بما ذكره من قوله ما من يوم الا ۱۲ مرقة **له** قوله الانزل سبعون اه كان كعبا شادا للملائكة حتى يكون ذلك لكرامته والافان كان
بالسما فلكرامته وقوله بزفون روي بجر الزاي من ضرب زف اسرع في مشية وزف البعير اسرع فيه حذف وايصال اي يسرعون به وبعضها من نفر من زف العروس الي زوجها زافا اهداها اليه
وفيه استعارة لطيفة والمراد اهداء المحبوب الي جيبه ۱۳ لغات **له** قوله باب مرفوعا بالنون وفي نسخة بالسكون قيل المعنى هذا باب في بيان بجرة العجائب من مكة وبيان وقاته صلعم و
في نسخة وما تعلق بموت صلعم من المقدمات ۱۴ مر **له** قوله حتى رأيت الولادة مع وليدة وهي الجارية الصغيرة والذكر وليدة فعل بمعنى مفعول وتطلق على الامه وان كانت كبيرة وقال
شارح الوليدة الصبية ويناسب قوله والصبيان جمع الصبي ۱۵ مر قاه **له** قوله حتى قرأت سج اسم ربك بنديل على ان سج اسم ربك نزلت بمكة ويشكل عليه ان قوله قد اخرج من تزكي وذكر اسم رب
فعل نزلت في زكاة الفطر وجوب صدقة الفطر و صلوة العيد في السنة الثانية ويحتمل ان يكون السورة كنية الاتيين والاصح انها كلمة كنية ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد بقوله
قد اخرج من تزكي وذكر اسم رب ففعل زكاة الفطر و صلوة العيد فليس في الآية الا الترغيب في الزكاة والصلوة من غير بيان المراد في سنة بعد ذلك كذا ذكره بعض المحققين والله اعلم ۱۶
مرقة **له** قوله ليلى ابوبكر الخا اي كمال فمه وادراكه حيث عرفت مفارقة صلى الله عليه وسلم من الدنيا بقربة المرض اولان اختيار ما عند الله وترك زهرة الدنيا بحسب الظاهر من مقدمات
مراتب الاولياء ومن المعلوم انه لا يناسب مقام سيد الانبياء فانتقل الي ان معناه بطريق الاشارة اختيار الموت واللقاء وذلك للجنة والبقاء ۱۷ مرقة **له** قوله وكان ابوبكر اعلمنا الخ اي اكرمنا
حيث علم اولان الخيزر رسول الله عليه وسلم فاعلم اسم تفضيل ولا يبعد ان يكون فعلا ماضيا اي وقد كان اعلمنا بالحقية لكن ما فهمنا بابا بكلمة ۱۸ مرقة **له** قوله صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليل صل عليه صلوة الجنادة وهو الظاهر للتبادر من خصوصياتهم وقال الشافعي المراد بالصلوة الدعاء قوله كالمودع للاحياء والاموات اما الاحياء فيخرجون منهم
واما الاموات فباقطع دماءه واستغفاره لهم ۱۹ مرقة **له** قوله اني بين ايديكم فرط وانا على الارض والراد وهو الذي يتقدم الواردة فيهم لم الرشاء والدلاء ويسقى لهم وهو فعل بمعنى فاعل
يريدانه شفيع لهم لانه يتقدمهم والشفيع يتقدم على المشفوع له ۲۰ مرقة **له** قوله وان موعداكم الحوض اي وردوه فانه حينئذ يميز
النجيب من الطيب والنافع من المومن فتكون الشفاعة لامة الاجابة ۲۱ مرقة **له** قوله اعطيت مفاتيح خزائن الارض اخبار بتملك امته الخزان قوله ان تناهوا اي تزجوا وتبعوا اليها
كل الميل ومنه شئ نفيس ومنفوس يتناضض فيه ويرغب ۲۲ لغات **له** قوله فتملكوا اي في المال باسود الخال قال النودي فيه محجرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان معناه الاخبار
بان امته تملك خزائن الارض وقد وقع ذلك وانهم لا يرتدون وقد عصمهم الله تعالى من ذلك وانهم يتناضضون في الدنيا وقد وقع ذلك ۲۳ مرقة **له** قوله لي يوم الی نوبتي لان
اكون متشرفا بجمدة حتى وفي جامع الاموال كان ابتداء مرض النبي صلى الله عليه وسلم من صدره عمن له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت
عائشة فاذن له وكان مدة مرضه اثني عشر يوما ومات يوم الاثنين من ربيع الاول فقيل لليستين خلا منه وقيل لاثني عشرة فلت منه وهو الاكثر ۲۴ مرقة **له** قوله بين سحري ونحري السحر
بلح السين ويعنى وسكون الحاء الملهمة الرية والمراد بها الصدر لانه صلى الله عليه وسلم كان مستندا الي صدرها والمراد بالخر موضعه وهو موضع القلادة من اعلى الصدر ۲۵ لغات

فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان اللوت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده
 رواه البخاري وعنه ما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خيبر بين الدنيا والاخرة
 وكان في شكواه الذي قبض اخذته بحته شديدة فمغته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين فعلمت انه خير متفق عليه **وعنه** انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاها
 الكرب فقالت فاطمة واكرب ابا فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربنا دعاه يا
 ابتاه من جنة الفردوس ما واه يا ابتاه الى جبرئيل تنعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري **الفصل الثاني** عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المدينة لعبيت الحبشة بجراهم فرحوا لقدومه رواه ابوداؤد وفي رواية الدارمي قال ما رايت يوما قط كان
 احسن ولا اظوء من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا
 قلوبنا **وعنه** عائشة قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه اذ فتوه في موضع فراشه رواه الترمذي
الفصل الثالث عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لن يقبض نبي حتى
 يرمى مقعدة من الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل به وراسه على فخذي غشي علي ثم افاق فاشخص بصره الى
 السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يجتأرنا قالت وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في
 قوله انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعدة من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكان اخر كلمة تكلم بها النبي صلى
 الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى متفق عليه **وعنه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
 الذي مات فيه يا عائشة ما زال اجد ألم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا وان وجدت انقطاع ابهرى من ذلك التمر رواه
 البخاري **وعنه** ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال
 النبي صلى الله عليه وسلم هلئتوا الكتب لكم كتابا بالن تزلوا بعدة فقال عمر قد غلب علي الوجع وعندكم القرآن حسبكم
 كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول
 ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس

١ قوله في الرفيق الاعلى اي اعني في الرفيق الاعلى او اريد الدخول فيهم او في بيتي الباء تقديره اريد الحق بالرفيق الاعلى ويجوز ان يكون زائدة اي اريد الرفيق الاعلى قال في المشرق قيل هو اسم من اسماء الله تعالى
 وخطا هذا الازهرى وقال بل هم جماعة الانبياء والصحيح قوله في الحديث الاخرج النبيين والصديقين قيل الامم تعني الجنة وقيل في مكان الرفيق الاعلى وادار بالرفيق الاعلى نفسه وبمكان المقام المحمدي بطي
 ساكتا فيه المعات **٢** قوله بحته غلظة في الصوت وخشونة والمراد هنا السعال **٣** قوله من جنة الفردوس بفتح الميم ورض الجنة في الاصول الصحيح وفي نسخة بكسر واخفض
 الجنة قال الجوزي بفتح الميم على انها موصولة ويجعل كسرها على انها حرف جري موضع قراره من جنة الفردوس **٤** قوله وما نفضنا النفس تحريك الشيء ليزول ما عليه من التراب والبخار
٥ قوله حتى انكرنا نكلنا بالنابا لنسب مفعول انكرنا لم يرد عدم التقديق الاياما بل هو كناية عن عدم وجدان النورانية والصدق الذي كان حاصلنا من مشاهدته صلعم لتقادت حال
 المحضور والغيب **٦** قوله في دفنه اي موضع دفنه فقال بعضهم يدفن بكه وقال الآخرون بالمدينة في البطح وقيل في القدس **٧** قوله هذا وان وجدت
 بفتح النون وفي نسخة بعضها قال الطيبي يجوز في اوان الضم والفتح فالضم لانه خير المسمدة او الفتح على البناء لا مضافة الى المبنى قلت هذا هو المختار على ما سبق في يوم اوله وليلا اسرى به قوله ابري الابهزفتح
 الهزة والباء بينهما مودة وهو عرق يتعلق به القلب فاذا قطع مات صاحبه **٨** قوله لما حضر بصيغة الجمل اي حضر الموت وفيه تجوز فانه عاش بعد ذلك اليوم وهو يوم الخميس
 الى يوم الاثنين وقوله بل هو الكتب كمن كان بالحق قال النووي اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مصوم من الكذب ومن تغير شئ من الاحكام الشرعية في حال صحته ومرضه ومصوم من ترك بيان ما امر به بيان
 وتبليغ ما واجب الله عليه تبليغ فاذا علمت هذا فقد اختلفوا في هذا الكتاب فقيل اراد ان ينص على الخلقة في انسان معين للتدقيق نزاع قلت هذا بعيد جدا اذا التقيص على خلافة ابي بكر وعمر والعباس
 او على لا يحتاج الى كتابة بل كان مجرد القول كافي ومع ان اشار الى خلافة ابي بكر بنينا به الامامة مع التفرغ بقوله يابي الله والمؤمنون الا ابا بكر قيل الاوان يكتب كتابا بين فيه سمات الاحكام لمخنة
 ليرفع النزاع ويحصل الاتفاق على المنصوص عليه قلت لم يكن في زمانه نزاع ليرفع نعم لو اريد اعادة تصديق بعض الاحكام التي قد توجد في الازمنة الماضية ما ليس بمذكور في الكتاب
 والسنة لا بعد اواراد ان يبين فيه طريق الفرقة الناجية **٩** قوله فقال عمر الخ اراد بها ذكره التحيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند شدة الوجع وقوله عندكم القرآن
 حسبكم كتاب الله اي كافيك في امر الدين لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وهو خطاب لمن تازعه في ذلك ورد عليه لا على النبي صلى الله عليه وسلم مع انه رضى الله عنه له موافقات وفق بها
 في مواضع من المنالقات فيمكن حمل هذه القضية على الموافقة فترفع المناقعة ويبدل عليه سكوتة صلى الله عليه وسلم على تلك المقالة وصرف عنه عن امر الكتابة هذا وقد عرفت ان ذلك الامر لم يكن
 جزمنا بل رعاية لمصالحهم وكان اصحابه اذا امر بشئ غير جازم يراهم فيه وكان يتركه برأهم ولو كان الامر مما بد منه لما ترك ذلك بسبب اختلافهم وقد عاش بعد هذا اياما **١٠** المعات ومرقات
١١ قوله اهل البيت اي من كان في البيت ولم يرد اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم **١٢**

يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب له ذلك الكتاب لا خلا فمهم ولعظهم
 وفي رواية سليمان بن ابي مسلم الاحول قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعها المحصى قلت
 يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا
 بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه اهجر استفهوه فنهبو يردون عليه فقال دعوني ذروني فالذي
 انا فيه خير مما تدعونني اليه فامرهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم
 وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان متفق عليه **وعن** انس قال قال ابو بكر
 لعمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى امرأين نزورهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورهما
 فلما انتهيتا اليهما بكت فقال لهما ما يبكيك انا تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اتي لا ابكي
 اتي لا اعلم ان ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فلهيجهتها على
 البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
 الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقته حتى اهبوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه قال والذي نفسي
 بيده اني لا نظرت الى الحوض من مقامى هذا ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا ودينها فاخترت الاخرة قال فلم يقطن
 لها احد غير ابي بكر فنذرت عيناه فبكى ثم قال بل نقديك يا بائنا واهماتنا وانفسنا واموالنا يا رسول الله قال ثم هبط فما قام
 عليه حتى الساعة رواه الدارمي **وعن** ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاطمة قال نعتت الى نفسي فبكت قال لا تبكى فانك اول اهل لا حق بي فضحكت فراها بعض ازواج النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلن يا فاطمة رايناك بكيت ثم ضحكت قالت انه اخبرني انه قد نعتت اليه نفسه فبكيت فقال لي لا تبكى فانك
 اول اهل لا حق بي فضحكت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن هم ارقى امة والايام
 بيان والحكمة بيانها رواه الدارمي **وعن** عائشة انها قالت وراساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لو
 كان وانا حي فاستغفر لك وادعوك فقالت عائشة واتكلمت والله اني لا طئنتك تحب موتي فلو كان ذلك لظلمت اخر
 يومك مغرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وراساه لقد هببت او اهدت ان ارسل الى ابي بكر
 وابنه واعهد ان يقول القائلون او يمتحن المؤمنون ثم قلت يا بى الله ويدفع المؤمنون ايدى فع الله ويا بى المؤمنون رواه البخاري

له قوله ما شأنه اهجر بالف الاستفهام اي اختلط كلامه بسبب المرض قالوا
 ذلك انكارا من قال لا يكتبها اي لا تجعلوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كامر من بهجر في كلامه المعات **٢** قوله يردون عليه اي هذه الراى صريحا بخلاف قول عمر فان كان تلويحا **٣**
له قوله ام ايمن اه به ام اسامة بن زيد بن حارثة كانت مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيدا واسما بركة هي حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ورثها النبي صلى الله عليه
 وسلم عن ابيه عبد الله وكانت تسقى الماء وتدوى الجرحى وكانت من الجبشة وتوفيت بعد عمر بشرين يوما **٤** قوله انتبهينا هكذا في اكثر النسخ بلفظ الشك مع الغير كان انسان
 معهما وفي بعضها بلفظ التثنية **٥** المعات **٥** قوله وابتغناه البهزة قطع واسكان تارد في سنة بهزة وصل وتشديد تاراي لتقنا وتبعناه بان قدنا تحت المنبر فربما يرد وتوجهها
 اليه صلى الله عليه وسلم **٦** مرقة **٦** قوله حتى الساعة اي الى الآن وقيل الساعة القيمة يعني فاقام عليه بعد ذلك في حياته **٧** مرقة **٧** قوله لما نزلت اذا جاء النزال الطبي على
 السرى ذلك ان تعالي رتب قوله فبجهد بك على مجموع قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاصة نفسه من النساء على
 الله بصفات الجمال ما دل على ما دلى من النعم لصفات الاكرام وبى بذلك الجهد وفيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين وبالاقبال على العبادة والتقوى والتأهب للمسير
 الى المقامات العليا. والحق بالرفيق الاصل **٨** مرقة **٨** لما على القارى رحمه الله **٨** قوله فانك اول اهل لا حق بي والصحيح انها عاشت بعده سنة اشهر وقيل ثمانية اشهر
 وقيل ثلثة اشهر وقيل سبعين يوما قوله وجاء اهل اليمن عطف على جاء نصر الله وتفسير لقوله تعالى ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا وايدان بان المراد بالان س هم اهل اليمن
 قوله والايام بيان اي بيني والالف عوض عن ياء النسبة وقيل انما قال ذلك لان الايمان بدأ من مكة وبى تمامه وتما من من ارض اليمن ولذا يقال الكعبة اليمانية وقيل ان قال هذا القول
 وهو بنوبوك وكلمة والمدنية يومئذ بينه وبين اليمن فاشارة الى ناحية اليمن. مرقة **٩** وقال في المعات والارضى ان سياق الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك في مرض موته الا ان يقال
 بهذا حديث آخر اذ روى في هذا الحديث لنا نسبة ذكر النبي وسورة اذا جاء نصر الله والفتح والله اعلم **٩** قوله والحكمة هي عبادة عن اتقان العلم والعمل وقيل الاصابة في القول
 والفعل وهما متقاربان قال تعالي يوفى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا قوله ليرانية بتخفيف الياء وحكى التشديد فيه اي بيني والالف عوض عن ياء النسبة **١٢** مرقة
له قوله ذلك اشارة الى ما استلزمه المرض من الموت **١٢** مرقة **له** قوله وانك لياه بفتح المشنة ومنها الموت والملاك وفقدان الجيب او الولد وليست حقيقة الكلام
 مرادة بل هو كلام يرمى على السنن عند التوجه والمهيرة **١٣** المعات **١٣** قوله بل انا وراساه الخ بل لا ضرب اي دعى ما يجر من من وجع رأسك واشتعلت لى فانه اهم من امرك وفي توافق
 محنتها الياء الى كمال محبتها **١٣** قوله ويا بى المؤمنون اي ايضا الاستحسان في اياه في الامامة الصغرى فانما الامارة الكبرى كما هم بعض كبر الصعابة حيث قال عند المنازعة اختاره صلى الله
 عليه وسلم لأمور ديننا فلما اختاره لا موردنا فلما اختاره بان جلى وتبين عند كل دلى ثم في قوله ويا بى المؤمنون اشارة الى تكفير من انكر خلافة الصديق وفيه فضيلة لابي بكر واخبار بما سيقع فكان كما قال **١٣**
 مرقة

وعنه قالت رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وانا اجد صُداً وانا اقول
 وراساه قال بل انا يا عائشة وراساه قال وما ضربك لو مت قبل فغسلتني وكفنتني وصليت عليك ودفنتك قلت لكانى
 بك والله لو فعلت ذلك لرجعت الى بيتي فعرست فيه ببعض نساءك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يدى
 في وجعه الذي مات فيه رواه الدارمي **وعنه** جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلاً من قریش دخل على ابي عبد الله بن
 الحسين فقال الا حديتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى حديتنا عن ابي القاسم صلى الله عليه وسلم قال لما
 مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك تكريماً لك وتشريفاً لك خاصة لك
 يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبرئيل مغموماً واجدني يا جبرئيل مكروراً يا ثمر جاء اليوم
 الثاني فقال له ذلك فردد عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما ردد اول يوم ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال اول يوم
 وردد عليه كما ردد عليه وجاء معه ملك يقال له اسماعيل على مائة الف ملك كل ملك على مائة الف ملك فاستأذن عليهما
 فقال له عندهم قال جبرئيل هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على ادمي قبلك ولا يستأذن على ادمي بعدك
 فقال ائذن له فاذن له فسلم عليه ثم قال يا محمد ان الله ارسلني اليك فان امرتني ان اقبض رُوحك قبضت وان
 امرتني ان اتركه تركته فقال وتفعل يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت وامرت ان اطيعك قال فظفر النبي صلى
 الله عليه وسلم الى جبرئيل عليه السلام فقال جبرئيل يا محمد ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لملك الموت امض لى امرت به فقبض روحه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية سمعوا صوتاً
 من ناحية البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلقاً من كل هالك ودرراً
 من كل فائت فبالله فاتقوا واياه فارجو فانما المصاب من حرم الثواب فقال على ائذرون من هذا هو الخضر عليه السلام رواه
 البيهقي في دلائل النبوة **باب الفصل الاول** **عنه** عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم دينا راء
 ولادها همماً ولا شاة ولا بعيراً ولا اوصى بشئ رواه مسلم **وعنه** عبد بن المحارب اخي جونية قال مات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند موته ديناراً ولادها ولا عبداً ولا امةً ولا شيئاً الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة
 رواه البخاري **وعنه** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم وراثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة
 نسائي ومؤنته عاملي فهو صدقة متفق عليه **وعنه** ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه
 صدقة متفق عليه **وعنه** ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده
 قبض نبيها قبلها فجعله لها قرطاً وسلماً بين يديها واذا اراد هلكة امة عدبها ونبيها حتى فاهلكها وهو ينظر فاقر عينيه
 بهلكة ملحين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
 محمد بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لا يراني احيى من اهله وماله معهم رواه مسلم **باب مناقب**

١ قوله ودفنتك فيه ايراد الى ان موتها في حياتها فخر من حياتها بعد مائة قوله قلت لكانى بك اي والشركاني في تعليقه بك قال الطيبي اللام فيه جواب قسم محمدون والمذكور
 معتر من بين الحال وصاحبها والمعنى والشركاني البهرى والى كيت كيت ١٢ مرقة **٢** قوله فسار العنة تقدير الكلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبرئيل عن اسمعيل من هو فقال جبرئيل
 هو ملك كذا كذا ثم قال جبرئيل هذا ملك الموت يستأذن عليك كانه حرمك الموت في الساعة فاشارة الى المعات **٣** قوله نعم بذلك اي بتجيزك امرت وامرت ان اطيعك
 اي فيما اخرت به وهذا اولى من قول الطيبي قوله وامرت عطف على بذلك امرت اي يقبض روحك من عطف المخصص للمعطوف عليه ١٢ مرقة **٤** قوله ان في الله عزاء العزاء
 بعش الغلبة الصبر والتعزية حمل الغير على ذلك فقيل المراد بالعزاء بهنا التعزية القائمة للاسم مقام المصدر والتقدير ان في كتاب الله تعزية وتسلية من كل مصيبة اشارة الى قوله تعالى ان الله وانا اليه
 راجعون ويجوز ان يكون التقدير في دين الله اي شرع فيه وعرض عليه في دين الاسلام قوله فقال على يعني على بن ابي طالب وصرح به في الحصن الحسين وقيل المراد على زين العابدين والخير يفتح
 وكسر ويجوز اسكان الصادق فتح الحاد وكسر هاد وجوزته في ذلك الزمان ثابت بلا خلاف وانا خالف من خالف بعد اس المائة ١٢ المعات **٥** قوله فاتقوا اي من الجزع والفرع وفي
 بعض النسخ فسقوا بكسر الشلثة وتخفيف القاف المضمومة اي فاعلموا ١٢ مرقة **٦** قوله ولا اوصى بشئ اي من المال اذ لم يكن له مال وما كان من مال بنى النضير وذلك ونحوهما فهو
 كان صدقة على المسلمين بعد نفقة عياله واما الوصية في دين الله والتسك بكتاب الله فقد كانت ثابتة وقد اوصى باخراج اليهود من جزيرة العرب واجازة الوفد ١٢ المعات **٧**
 قوله ما تركت بعد نفقة نسائي قال شارح من علمائنا يريد بان ترك من اموال الغني التي كانت يتصرف فيها تعرف الملاك ولم يكن ذلك لغيره وقوله بعد نفقة نسائي لان نفقة نسائه بعد كانت
 متعلقة ببيوته كل واحدة منهم لكونهن محبوسات عن النكاح في الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم باقية مدة بقاتهن فوجب لمن نفقة في مال الغني وجوب نفقة النساء
 على اربواهن انتهى ١٢ مرقة **٨** قوله ومؤنته عاملي الخراد بالعامل الخليفة بعده وكان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ نفقة اهل من الصفايا التي كانت له من اموال بنى النضير وذلك
 ويعترف الباقي في صالح المسلمين ثم وليها ابو بكر ثم عمر كذلك فلما صارت الى عثمان استغنى عنها بماله فقطعها مروان وغيره من اقايد فلم يزل في ايدهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز ١٢ مرقة
٩ قوله ما تركناه الضمير راجع الى ما الوصوله قوله صدقة بالرفع جملة من ائمة كان لا يزل لثورت فقيل ما فعلون بترككم فاجيب ما تركناه صدقة ذكره الطيبي ويروى صدقة بالنصب
 اي ما تركناه مبذول صدقة فخرت الخبز وبقى الحال كالعوض ١٢ مرقة

قریش وذكر القبائل **الفصل الاول** **ع ٥٤٢٢** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقریش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم متفق عليه **ع ٥٤٢٥** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقریش في الخير والشر واه مسلم **ع ٥٤٢٦** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قریش ما بقى منهم اثنان متفق عليه **ع ٥٤٢٧** معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قریش لا يعاد يهزم احد الاكبه الله على وجهه ما قاموا الدين رواه البخارى **ع ٥٤٢٨** جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قریش وفي رواية لا يزال الامر في قریش ما بقى منهم اثنان عشرة رجلا كلهم من قریش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنان عشرة خليفة كلهم من قریش متفق عليه **ع ٥٤٢٩** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفارا غفر الله لها واسلموا سلم الله وعصته عصت الله ورسوله متفق عليه **ع ٥٤٣٠** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قریش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفارا واشجع موالي ليس لهم مؤتى دون الله ورسوله متفق عليه **ع ٥٤٣١** ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وغفارا ومزينة وجهينة خير من بنى تميم ومن بنى عامر والحليقين بنى اسد وعطفان متفق عليه **ع ٥٤٣٢** ابي هريرة قال ما نزلت احدث بنى تميم منذ نزلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم اسدا امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكان سبيته منهم عند عائشة فقال اعقبها فانها من ولد اساعيل متفق عليه **الفصل الثاني** **ع ٥٤٣٣** سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان قریش اهان الله رواه الترمذي **ع ٥٤٣٤** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قریش نكالا فاذا ذق اخرهم نوالا رواه الترمذي **ع ٥٤٣٥** ابي عامر الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحى الاسد والاشعرون لا يعفون في القتال ولا يغفون هم منى وانما هم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع ٥٤٣٦** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشد اذ الله في الارض يريد الناس ان يضغوهم ويا بي الله الا ان يرفعكهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابي كان اذيتا ويا ليت امي كانت اذوية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع ٥٤٣٧** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف وبني حنيفة وبني امية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع ٥٤٣٨** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذا اب ومبير قال عبد الله بن

١ قوله اناس تبع لقریش قال شارح واذا قلنا ان احد من قریش لم يبق بعده على الكفر علنا ان المراد من ان الاسلام لم ينقضهم ما كانوا عليه في الجاهلية من الشرف فتم سادة في الاسلام كما كانوا سادة في الجاهلية انتهى وقيل معناه ان كانوا خيارا اسلم الله عليهم خيرا منهم وان كانوا شررا اسلم الله عليهم شررا منهم كما قيل انما لهم على ما في شرح السنة معناه تفضيل قریش على قبائل العرب وتقدمها في الامارة والامارة ١٢ مرة **٢** قوله لا يزال هذا الامر في قریش ما بقى منهم اثنان اي فيكون واحد خليفة وواحد تابع لقال النووي هذه الاحاديث وما اشبهها فيما يدل ظاهرا على ان الخلافة منحقة بقریش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن خلفهم فيمن اهل البدع فهو مجموع باجماع الصحابة ١٢ مرة **٣** قوله اني اثنى عشر كلمة الى هذه يدخل ما بعدها في ثقيف كما في قوله حفظت القرآن الى اخره قيل المراد المقسطون المستحقون لاسم الخلافة فان حمل على الولاد فالمراد المسومون بها ولو على سبيل المجاز فان قيل قد ورد ان الخلافة ثلاثون سنة ثم يصير ملكا معصوما قلنا المراد بها خلافة النبوة كما ورد في بعض الرطبيات وهدنا الخلافة مطلقا ١٢ سيد **٤** قوله موالى بالاضافة الى ابياء المشرك اي اوليائهم والفسادى وردى موالى بالثبوت اي بعضهم اجابوا وانصار بعضهم المعات **٥** قوله منذ عانته قال ابن الملك فيه دليل على جواز استحقاق العرب الجزوي استدلاله نظر لا يخفى ١٢ مر **٦** قوله نكالا لعل المراد بالنكال ما اصاب او نكلم بغيرهم وانكارهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزى والغزب والقتل وبالانوال ما حصل لاولادهم من الغزاة والملك والخلافة والامارة ما لا يحيط بوصف البيان ١٢ المعات **٧** قوله نعم الحى الاسد بفتح الهزة وسكون السين الوجي من اليمن ويقال الازد بالزاء ايضا وبالسين اضع وهو ازدي بن الغوث الوجي من اليمن ومن اولاده الانصار وكلم ويقال ازدي شعوة والاشعرون باسقاط الياء في اكثر الاحوال ونسخ المشكوة وكان تسمية الابناء باسم ابيهم وباشيائهما في المصاحح قال في القاموس الاشعر لقب عمرو بن حارثة الاسدي ١٢ **٨** قوله ازدي ثقيف اي انما قسمتم الى الله باشتدادهم بهذا الاسم كقومهم لا يعرفون في القتال كما مر واما للتشريف والاختصاص كما دل عليه آخر الحديث والاسد لغة في الازد فقتيل المراد انهم كالاسد في الشجاعة فاضيفوا الى الله لان قلب السين زاي ١٢ سيد **٩** قوله ابياء جمع اي بمعنى قبيلة قوله ثقيف كما مر ابو قبيلة من موزان واسم قيس بن منبه بن حنيفة كسيفته لقب اتان بن لجم الوجي قال العلماء انها ثقيف لجماع وبني حنيفة لميلته وبني امية لعبيد الله بن زياد قال البخارى قال ابن سيرين اني عبيد الله بن زياد برأس الحسين رضي الله عنه فجعل في طست وجعل يكثر بقبضت وقال الترمذي في الجامع قال عمارة بن غير لما جئني برأس عبيد الله بن زياد واصحابه في رجة المسجد فاستميت اليهم فعا لواقه جارت فاذا حية قد جارت حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فكشنت ساعته ثم خرجت فذهبت حتى ثقيفت ثم قالوا قد جارت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا قال الترمذي هذا حديث صحيح كذا في الازهار ١٢ مرة

ابن عمر فبلغ الحجاج موقوف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فألقى في قبور اليهود ثم أرسل الى أمته إسماء بنت أبي بكر فآتت ان تأتية فاعاد عليها الرسول لثابتني اولا بعثت اليك من يسحك بك بقرونيك قال فآتت وقالت والله لا آتيتك حتى تبعثني الي من يسحك بي بقروني قال فقال اروي سبتي فأخذ نعليه ثم انطلق يتودف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعد والله قالت رايتك أفسدت علي دنياها وأفسد عليك آخرتك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما فنكت به ارفع طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام أبي بكر من الدواب واما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنها امان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا ان في ثقيف كذا بابا ومثرا فاما الكذاب فرايناها واما المبير فلا اخالك الا اياه قال فقام عنها فلم يرا جفها رواه مسلم

وعنه ٥٤٢٨ ناقد ابن عمر اتاه رجلان في فتنه ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا ما ترى وانت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال ينبغي ان الله حرم علي دما حتى المسلم قال العريقل الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه فقال ابن عمر قد قاتلنا حتى لم تكن فتنه وكان الذين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنه ويكون الدين لغير الله رواه البخاري وعنه ٥٤٢٩ ابي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلك عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعوا عليهم فقال اللهم اهتد دوسا وابت بهم متفق عليه وعنه ٥٤٣٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتوا العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي رواه البيهقي في شعب اليمان **باب مناقب الصحابة**

الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم اتفق مثل احدى ذهب ما بلغه مديا احدهم ولا نصيفه متفق عليه وعنه ٥٤٣١ ابي بردة عن ابيه قال رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال النجوم امينة للسماء فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعدوا انا امينة لاصحابي فاذا ذهب اصحابي ما يوعدون واما اصحابي امينة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون رواه مسلم وعنه ٥٤٣٢ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو

يتوذف بالذل والغارى يقارب النطوي ويكر منكيه فتنه او يدبر كذا في القاموس ١٢ مرقة ٤٤٢٩ قول يا ابن ذات النطاقين كبر النون وهو ما تشد المرأة وسطها عند معاناة الاشتغال لرفع به ثوبها سميت بذلك لانها قطعت نطاقتما لظنين عند ما جرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدت باحدهما قربته وبالآخر سفرته فصارها صلعم يوشد ذات النطاقين وقيل شدت باحدهما سفرته وبالآخر وسطها للشغل وكان الجراح من خيرة حمل قوله صلى الله عليه وسلم في حقا ذات النطاقين على الذم وانها خدانة خراجه ولا جهة تشد نطاقتا للخدمة ١٢ مرقة

٤٤٣٠ قول ما ترى امي من الاختلاف بينهم في امر الامامة قوله وانت ابن عمرى وقد كان خليفة قوله..... وصاحب رسول الله يعني ومن اصحابه ايضا فلانك انك من وجهين اولي بالخلافة من عبد الملك الذي من جملة امراء الجراح ١٢ مرقة ٤٤٣١ قوله ويكون الدين لغير الله اي ليرزول دينه وعدم ثبات امره والاصل ان السائل يرى قتال من خالف الامام الذي يعتقد هو طاعة وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك في حقه كما يدل عليه قوله لقد كنت انما عن مثل هذا ١٢ مرقة ٤٤٣٢ قوله مناقب الصحابة قال القرطبي المنقبة بمعنى الفضيلة وهى المصلحة الجميلة التى يحصل سببها شرف وعلو مرتبة اما عند الله واما عند الناس والثانى لاجرة به الا ان اوصل الى الاول فاذا قيل فلان فاضل فغناه ان لمزلة عند الله ولا يوصل اليه الا بالنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره السيوطى وقال الطبرى الصحابة المعروف عند اهل الحديث وبعض الصحاب الاموال كل من راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسلم والصحابة كلهم عدول مطلقا لظواهر الكتاب والسنة وادماج من يعتمده وفي مخرج السنة قال ابو منصور البغدادى اصحابنا مجموعون على ان افضلهم التفاضل الاربعة على الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم اهل بيعة الرضوان ومن لم يزد من اهل العقدين من الانصار وكذلك السابقون الاولون وهم من صلى الى القبليتين وقيل اهل بيعة الرضوان و كذلك اختلفوا في ما تشد وفي ما تشد وفي ما تشد واما معاوية فهو من العدول الفخار والصحابة الاخيراء الموقر التى جرت بينهم كانت لكل طائفة شبيهة اعتقدت تصويب نفسها بسببها وكلهم متادلون في حروبها ولم يخرج بذلك احد منهم من العدالة لانهم يجتهدون اختلفوا في مسائل كما اختلف المجتهدون بعدهم في مسائل ولا يلزم من ذلك نقص احد منهم ١٢ مرقة

٤٤٣٣ قوله لا تسبوا اصحابي الظاهر ان الخطاب لمن بعد الصحابة نزلوا منزلة الموجودين الى هذين وقيل للموجودين من القوم في ذلك الزمان الذين لم يصابوه صلعم ولينهم خطاب من بعدهم بدلالة النص وقال السيوطى الخطاب بذلك للصحابة لما ورد ان سبب الحديث ان كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شئ فخير خالد فامر ابا صحابي بمضمون وهم السابقون على النبي في الاسلام ١٢ المعات فائدة وفي شرح مسلم اعلم ان سب الصحابة حرام ومن اكر الفواحش ومذنبنا ومذهب الجمهور ان يعزروا وقال بعض المالكية يقتل وقال القاضي عياض سب احدهم من الكبار وقد مر بعض علمائنا بان يقتل من سب الشيعين فحق الاشياء كل كافر فتاب فتابه مقبوله في الدنيا والآخرة الجماعة الكافر بسب النبي صلى الله عليه وسلم وبسب الشيعين او احدهما وبالسحر وبالزندقة ولو مرة اذا اخذ قبل توبته ١٢ مرقة ٤٤٣٤ قوله ما يبلغ مداهم امي من براوشة لوصول بركة ومهادمة لاعلاء الدين مع ما كانوا من القلة وكثرة الحاجة والعزرة قال الطبرى يمكن ان يقال ان فضيلتهم بحسب فضيلة انفاقهم وعظم موقعه كما قال تعالى لا يستوى منكم من اتقى من قبل النسخ وقائل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وهذا في الاثاق فكيف بما بعدهم وبذل ارواحهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة ٤٤٣٥ قوله ولا نصيفه النصف وقيل كمال دون المد على الاول فغير نصيفه للمد على الثاني لانهم لم

٤٤٣٦ قوله النجوم امينة بفتحات بمعنى الامن اي سبب الامن ومنه قوله تعالى اذ يشيكم النعاس امنه او جمع امين بمعنى الحافظ كسيف وسفرة او جمع آمن كيار وبرة ولعل هذا بطل صيغته النسبية ويروى امنه بسكون الهمزة من الامن وعلى كل تقدير لفظ الجمع بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم يكون من قبيل ان ابراهيم كان امته ١٢ المعات ٤٤٣٧ قوله فيغزو زمان فمجزز مجوزا بالبا ليارى جماعة من الناس في القاموس لا واحد له من لفظه والجمع فمجزز مكتوب ولغة اخرى يفتح الفاء عن الخليل والمشهور الاول ١٢ مرقة

ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس على في صحبته وماله ابو بكر وعند البخارى
 ابابكر ولو كنت متخذاً اخيلاً لا اتخذت ابابكر خيلاً ولكن اخوة الاسلام ومودته لا تبقيان في المسجد خوذة الاخوة
 ابى بكر وفي رواية لو كنت متخذاً اخيلاً غير ربي لا اتخذت ابابكر خيلاً متفق عليه **وعنه** عبد الله بن مسعود عن
 النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً اخيلاً لا اتخذت ابابكر خيلاً ولكنه اخى وصاحبى وقد اتخذ الله صاحبه
 خيلاً رواه مسلم **وعنه** عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه اذ عى لى ابابكر بالى واخاك
 حتى اكتب كتابنا فاني انا ان يمتي ممتن ويقول قائل انا ولا ويا نبى الله والمؤمنون الا ابابكر رواه مسلم وفي كتاب
 المحيدى انا اولى بدل انا اول **وعنه** جبير بن مطعم قال اتت النبى صلى الله عليه وسلم امرأة فكلبته في شىء
 فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال فان لم تجدني فاتي
 ابابكر متفق عليه **وعنه** عمرو بن العاص ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته
 فقلت اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة
 ان يجعلني في اخرهم متفق عليه **وعنه** محمد بن الحنفية قال قلت لابي اى الناس خير بعد النبى صلى الله عليه وسلم
 قال ابوبكر قلت ثم من قال عمرو وحشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين رواه البخارى
وعنه ابن عمر قال كذا في زمن النبى صلى الله عليه وسلم لا نعد ابابكر احد اثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب
 النبى صلى الله عليه وسلم لا نقاضل بينهم رواه البخارى وفي رواية لابي داود قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى افضل امة النبى صلى الله عليه وسلم بعد ابي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم **الفصل الثاني**
عنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيتنا ما خلا ابابكر
 فان له عندنا يداً يكافئ الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط مما نفعني مال ابى بكر ولو كنت متخذاً اخيلاً
 لا اتخذت ابابكر خيلاً الا وان صاحبكم خليل الله رواه الترمذى **وعنه** عمر قال ابوبكر سيدنا وخيرنا واجبتنا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرواه الترمذى **وعنه** ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبر
 انت صاحبى في الغار وصاحبى على المحوض رواه الترمذى **وعنه** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله ابو بكر كذا بالرفع في
 صحيح مسلم وعند البخارى بالنسب وهو الظاهر ووجه الرفع بان يكون من زائدة على مذهب الاخشى وقيل ان معنى نعم فيكون ابو بكر يمدد من امن الناس خبره وقيل اسم ان حميم الشان وهو
 زاورع ان الكسبة كما عرفت في النحو والادب ما ذكره بعضهم انه محكى على ما هو عليه وقد ثبت من قول امير المؤمنين على فما اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمما الدارى شهيد به ابو بكر بن الوفاة
 وعلى بن ابى طالب ومغوية بن الوسيقان ۱۲ المعات **عنه** قوله لو كنت متخذاً اخيلاً الظاهر ان من الخلة بعن الخلة بمعنى الصداقة والمجربة المتخللة في باطن قلب الحب الداعية الى الطلوع
 المحبوب على سره اى لوجازى ان اتخذ صدقاً من الخلق يتحمل محبة في باطن قلبى يكون مطلقاً على سرى لا تخذت ابابكر خيلاً لكن ليس لى محبوب بهذه الصفة الا الله وبجوزان يكون من الخلة
 بالفتح بمعنى الحاجة اى لو اتخذت صدقاً اجمع اليه في حاجتي واعتمدت في سمانى لا اتخذت ابابكر ولكن امتدادى في جميع امورى الى الله وهذا المعنى النسب ۱۲ المعات **عنه** قوله ولكن اخوة
 الاسلام الخ استدراك من مضمون الجملة الشريفة كان قال ليس بينى وبينه خلة ولكن بيننا فى الاسلام اخوة نفى الخلة النبوية عن الحاجة واثبت الاطار المتقضى للمساواة فى الالف ۱۲ مرقة
عنه قوله فخره بالفتح كوة يودى الضوء الى البيت وقيل باب مغيرة ينصب بين بيتين او دارين ليدخل من احد هما الى الآخر بهذا الكلام كان فى مرضه الذى توفى فيه ولاخفا بان ذلك
 تعريض بان ابابكر هو المتخلف بعده وهذه الكلمة ان اريد بها الحقيقة فالامر بسد حلقها سوى خوفه ابى بكر تكريم لى بذلك وتبديده للناس على امر الخلافة وان اريد به المجاز فكونا يه عن الخلافة وسد
 ابواب المقالة ۱۲ مرقة **عنه** قوله اتخذ الله صاحبكم الخ قال الطيبى فى قوله اتخذ الله صاحبكم من وجهين احدهما ان يخرج الكلام على التجرى حيث قال صاحبكم ولم يقل اتخذنى وثانيها
 ابى بكر غيره كما يدل عليه قوله ويا نبى الله والمؤمنون اى خلافاً للمنافقين والرافضة فى امر الخلافة الا ابابكر اى يابيان خلافة كل احد الا خلافة ابى بكر ۱۲ مرقة **عنه** قوله ذات السلاسل
 رمل بنعق بعضه بعضا ولما بعثت ذلك الجيش الى تلك الارض اضيف اليها كذا قال الطيبى ۱۲ المعات **عنه** قوله خشيت ان يقول عثمان اى لو قلت ثم من فعلت عن منوال
 السؤال لهذا قوله الا رجل من المسلمين هذا على التواضع من مزج العلم بان جميع المسئلة غير الناس بلا نزاع لانه بعد قتل عثمان رضى الله عنه ۱۲ مرقة **عنه** قوله لانفاضل والمعنى ولا نفضل بعضهم
 على بعض والمراد مفاضلة منظم والا اهل بدر واحد واهل بيعة الرهوان وسائر علماء الصحابة افضل ولعل هذه التفاضل بين اصحاب واما اهل البيت فم اخص منهم وحكمهم بخلافهم فلا يرد عنهم ذكر
 على الحسن والحسين واليعين رضى الله عنهم اجمعين قال المظهر وجه ذلك انه لا يدبر الشيوخ وذوى الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امرشاد بهم فيه وكان على رضى الله
 عنه فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث السن وفعله لا يشكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة ۱۲ مرقة **عنه** قوله الا وقد كافيتنا فى اكثر النسخ كذا باليار من الكفاية وفى بعضها كافانا
 وكفاه جازاه وهذا المعنى النسب ويرجع الاول اليها وكذا قوله يكافئ الله وكذا قوله يكافئ الله وكذا قوله يكافئ الله وكذا قوله يكافئ الله وكذا قوله يكافئ الله وكذا قوله يكافئ الله
 والاهل والولد ويحتمل ان يكون المراد بكى اليدا عاقى بلال كما يشير اليه قوله وسببها الاتى الذى لوقى ماله بيزكى وما لا عمدته من نعمة تجزى الاستاء وجره الى على وسوف يرضى وضربان
 المراد منه ابو بكر ۱۲ مرقة **عنه** قوله ما نفعني ما صدر به اى مثل نفع مال ابى بكر ۱۲ المعات **عنه** قوله فى الغارى فى قار الثور بكرة حالة العبرة من ويار الكفار حيث قال تعالى ثانى
 اثنين الخ فالعنى انت صاحبى المخصوص حينئذ وانت صاحبى بشهادة الله ۱۲ مرقة

لا ينبغي لقوم فيهم ابوبكر ان يؤمهم غيره رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع ٥٤٢** عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك عندي ما لا فقلت اليوم اسبق ابوبكر ان سبقته يوما قال فحئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابوبكر بكل ما عنده فقال يا ابوبكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهما الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شيء ابدا رواه الترمذي وابوداود **ع ٥٤٣** عائشة ان ابوبكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت عتيق الله من النار فيؤمئذ سبني عتيقا رواه الترمذي **ع ٥٤٤** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم عمر ثم اهل البقيع فمخشرون معي ثم انتظروا هل مكة حتى احسرت بين الحرمين رواه الترمذي **ع ٥٤٥** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل فاخذ بيدي فامراني بالجنة الذي يدخل منه اممي فقال ابوبكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لك يا ابوبكر اول من يدخل الجنة من اممي رواه ابوداود **الفصل الثالث ع ٥٤٦** عمر ذكر عند ابوبكر فبكي وقال وددت ان عملي كله مثل عمله يوما واجدا من ايامه وليلة واحدة من ليلاته فليلته سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فلما اتينا اليه قال والله لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك فدخل فكسح وجهه ووجد في جانبه ثقيا فشق اذراسه وسداها به وبقي منها اثنتان فلقبها بجلبه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حجرة ونام فلما غاب ابوبكر في رجليه من الجحور ولم يتحرك مخافة ان ينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا ابوبكر قال لدغتك ابي واتى فتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجدها ثم انقضت عليه وكان سبب موته واما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا تؤذي زكوة فقال لومنعوني عقالا لجاهدكم عليهم فقلت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تألف الناس واتفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين انقص وانا حي رواه ابن سعد **باب مناقب عمر الفصل الاول ع ٥٤٧** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كان فيما قبلكم من الامم محذونون فان يك في امي احد فانه عمر متفق عليه **ع ٥٤٨** سعد ابن

م

١ قوله ان يؤمهم غيره فيه دليل على فضله في الدين على جميع الصحابة فكان تقديمه في الخلافة ايضا اول وافضل ولذا قال سيدنا علي المرتضى قدس سره رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرينا فمن الذي يؤخر في الدنيا ما المعات وفي المرتبة فيه دليل على انه افضل جميع الصحابة فاذا ثبت هذا فقد ثبت استحقاق الخلافة ولا ينبغي ان يجعل المفضول خليفة مع وجود القاضل **٢** قوله ان سبقته ان نافية ويجوز ان يكون شرطية اي ان امكن سبقي اياه يوما فذاك يكون اليوم لوجود سببه **٣** قوله فيؤمئذ سبني عتيقا قال الراغب العتيق المتقدم في الزمان والمكان او الرتبة ولنا قيل للتقدم عتيق والكرام عتيق ولنا قيل من الرق عتيق اتنى مرتبة فعتيق بمعنى المعتق كعبي المعتق وقديقال سمي عتيقا لمسنة وجماله والعتق بالكسر الكرم والجمال والنجابة والمرتبة **٤** قوله حتى احسرت بين الحرمين اي بين ابيمانيا في محشر البقيع وفيه ايراد ما روي من احب قوما احسرتهم وقال الطيبي اي اجمع معهم بين حرم مكة وحرم المدينة وقال شارح اي اجمع انا وهم حتى يكون لي ولهم اجتماع بين الحرمين انتهى وذلك بظاهرة من لف لقوله انتظروا هل مكة لان كلا منهما يدل على انه صلى الله عليه وسلم يتوجه الى اهل مكة يتوجهون اليه صلى الله عليه وسلم فيجتمع الاجتماع بين الحرمين **٥** قوله اول من يدخل الجنة اي فسر في بابها وادخلها قبل كل احد من امتي وفيه دليل على انه افضل الامة والامة سبقتهم في دخول الجنة واما الى ان اسبق الامة ايماننا لقوله تعالى ولا يتوبوا بقولك المفلحون في جنات النعيم قال الطيبي لما انتهى من الحديث بقوله وددت والتمس انما يستعمل فينا لا يستعمل فينا لانتم النظر الى الباب فان مكابو اعلى منه واجل وهو دخول الجنة في اول امتي وحرف التنبيه بنك على الرمة التي لوحها **٦** قوله فاقفها بغيره اي جعل رجليه كالقمتين لهما غاية لعمري على سبها حيث لم يبق من اذنه ما يدخلها **٧** قوله في حجر بصر الحادوني نسخة فيهما فحق القاموس الجربا بفتح الحظن وفي النماية الجربا بفتح الكسر الحظن والثوب وكذا في المشارق ووادواذ البيد المصدر قال بفتح لا غير وان اريد به الاسم فالكسر لا غير **٨** قوله ثم انقضت عليه بالقاف والفتحة المتعقبت الجراحة اي تكسرت بعد ان اندطت يعني رجح اثر الاسم اليه قال في اساس اللغة انقضت انكسرت كذا نقله الطيبي ولم نجده في الصحاح والقاموس والنهاية وجمع البحار والشدة **٩** قوله وكان سبب موته اي فحصل له شهادة في سبيل الشدة حاله كونه رفيقا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقة **١٠** قوله لومنعوني عقالا بكرة اوله فحق النهاية اراد بالعتال الجبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة كان على صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل اراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا اخذ الصدقة اعيان الابل قيل اخذ عقالا واذا اخذ اثما نأقيل اخذ نقدا **١١** قوله اجبار في الجاهلية اي انت شجع في زمن الجاهلية قوله وخوار بنشد يد الواو اي جبار وعطوف قولنا في الاسلام اي في ايامه واحكامه مع ان ما ورد من ان معادن العرب يجارهم في الجاهلية يجارهم في الاسلام اذا فقروا قال الطيبي انكر عليه ضعفه ووهنه في الدين ولم يرد ان يكون جبار ابل اراد به النقلب والشدة في الدين لكن لما ذكر الجاهلية قرنه بذكر الجاهلية فقلت بنواهم فان المراد به ان كان جبارا متسلطا متعديا عن الهدى الجاهلية وقد عفا الله عما سلف فمذا عمالا يفره ابدا ولا شك ان ارادة هذا المعنى ايضا ابلغ في تحصيل المدعى من المؤدى **١٢** قوله فان يك في امي احد فهو عمر لم يرد بهذا القول مورد الزود وان امته افضل الامم واذا كانوا موجودين في غيرهم من الامم فالمرحى ان يكونوا في هذه الامة اكثر عددا واعلى رتبة وانا ورد مورد التاكيد والقطع بولا ينبغي على ذي القم محل من المبالغة كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال في صداقته لان في الاصدقاء انتهى **١٣** مرقة

ابى وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندة نسوة من قريش يكلمته ويستكثرته
 عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصحك فقال
 اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك
 ابتذرن الحجاب قال عمر يا عدوات انفسهن اهنن ولا يهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت اقطر واغلظ فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فاقا قط الا سالك فجا غير فحكك
 متفق عليه وقال الحميدى مراد البرقاني بعد قوله يا رسول الله ما اضحكك **ع ۵۷۸** جابر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بالترميمصاء امرأة ابى طلحة وسبعث خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورا
 قصرا ابقائه جارمية فقلت لمن هذا فقالوا عمر بن الخطاب فأردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر
 بابي انت وامى يا رسول الله اعليك اغار متفق عليه **ع ۵۷۹** ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا
 نائم رايت الناس يعرضون على وعليهم قميص منها ما يبلغ التدي ومنها ما دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب
 وعليه قميص يجزة قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الذين متفق عليه **ع ۵۸۰** ابن عمر قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم ايتني بقدر لبن فشربت حتى انى لادى الترمي يخرج في اظفارى ثم اعطيت فضلى
 عمر بن الخطاب قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم متفق عليه **ع ۵۸۱** ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم ايتنى على قلب عليهما لؤ فزرعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابى جحافة فنزع
 منها ذنوبا وذنوبين وفي نزعها ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غريبا فاخذها ابن الخطاب فلم اربح شيئا من
 الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن وفي رواية ابن عمر قال ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابى بكر فاستحيا
 في يده غريبا فلم اربح شيئا يقربى فريته حتى روى الناس وضربوا بعطن متفق عليه **الفصل الثاني ع ۵۸۲**
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رواه الترمذى وفي رواية ابى
 داود عن ابى ذر قال ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به **ع ۵۸۳** على قال كذا تبعيد ان التكنية تنطق على
 لسان عمر واه اليه حتى في دلائل النبوة **ع ۵۸۴** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام

جماعة من النساء قوله من قريش قال القسطلاني بن عائشة وخصصه وام سلمة وزينب بنت جحش وغيرهن وقال القسطلاني اي نسوة من اذواجه صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكن معهن
 غيرهن ۱۲ مرقة. **ع ۵۸۵** قوله انت افظ واغلظ اراد المبالغة في الزيادة في فظاظته وغلظته بالنسبة الى بعض من عداه لا بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يكن فيه صلى الله
 عليه وسلم فظاظته وغلظته اصلا لقوله تعالى ولو كنت فظا غليظا القلب لانفضوا من حولك وقد يراد باسم التعجيل مطلق الزيادة والمبالغة في الفعل والفظ الغليظ الجانب المشن الكلام ۱۳ مرقة.
ع ۵۸۶ قوله ايه بكسر الهمزة وهاى بات استراد من الحديث توفير الجانبة ولذا عقبه بالمدح وفي القاموس بكسر الهمزة والهاى وفتحها وتويزن المكسورة كلمة استراوة واستنطاق وفي المشارق
 ايه مكسورة منونة كلمة استراوة من حديث لا يعرف واية غير منونة استراوة من حديث يعرفه وقال يعقوب تقول للرجل اذا استراوة من فعل او حديث ايه فان وصلت قلت ايه حدثنا فنقول
 ۱۲ المعات **ع ۵۸۷** قوله ما لقيك الشيطان ساكا فجاى اى ذاهبا طريقا واسعا قوله قد الاسك فجاى غير فحك فففيه منقبة عظيمة لعمر الا ان ذلك لا يقتضى وجود العصمة اذ لا يمنع ذلك من وسوسة
 الموجبة لخطئة قال التوريشى في قوله ما لقيك الشيطان ساكا تنبيه على صلابته في الدين واستمراره على الجدة العرف والحق المحض حتى كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كالسيوف الصار
 والمسام القاطع ان امناه معنى وان كبرك فلم يكن له على الشيطان سلطان الا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي هذا الحديث محمول على ظاهره وان الشيطان متى رآه ساكا
 فجاى هرب لربيه من عمر معنى الشدة وفارق ذلك الخ لشدة باسه وقال القاصى عياض ويحتمل انه ضرب مثلا بالشيطان واخوانه وان عمره فارق سبيل الشيطان وسلك طريق السداد و
 خالف ما يراه به والصحيح الاول ۱۳ مرقة **ع ۵۸۸** قوله البرقاني بكسر الباء الموحدة وفتحها نسبة الى برقان قرية من قرى خوارزم ۱۲ الم **ع ۵۸۹** قوله بالريمصار بالصاد الهملة تصغير رصار وهى
 امرأة فى يمنار مص يعقبتن وهو ما جمد من الوحى وهو هون اسم ام سليم ام اس قوله خشفة اى حركة وزنا ومعنى وفى نسوة بالسكون اى صوتا والمراد بها صوت النعل من حركة المشى كذا فى
 الرقاة ۱۳ **ع ۵۹۰** قوله عليك اى على وحوك اغار من الغيرة وقيل فى الكلام قلب والاصل اعلمها اغار منك ۱۳ مرقة **ع ۵۹۱** قوله الشدى بعض فسر وتشديد التثنية جمع الشدى وفى نسوة
 بالفتح والسكون والتخفيف مفرد الريد به الجنس ۱۳ مرقة **ع ۵۹۲** قوله ومنها ما دون ذلك فى فتح الهادى يحتمل ان يريد دونه من جهة السفلى وهو ظاهر فيكون الطول ويحتمل ان يريد دونه من
 جهة العلوى فيكون اقله ويزيد الاول ما فى رواية الكيم الترمذى من طريق آخر عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري فى هذا الحديث فمنهم من كان قيسه الى سرته ومنهم من كان قيسه الى انصاف ساقه
 قلت فى درواية الرياض ومنها ما هو اسفل من ذلك ۱۳ مرقة **ع ۵۹۳** قوله قال الذين بالنسب اى اولته الذين وفى نسوة بالرفع اى المؤل به هو الذين المؤل به هو الذين المؤل به هو الذين القيس الذين
 وجره يدل على بقائه آثاره الجيلة ونسبه الحسنه فى المسلمين بعد وفاته يفتدى به ۱۳ مرقة **ع ۵۹۴** قوله قال العلم بالنسب وروى بالرفع على ما قدمناه والمراد بالعلم هو علم الدين والعلم مصور وهو
 الدين فى ذلك العالم بنسبته ان الدين اول فداء البدن وسبب صلاحه والعلم اول فداء الروح بسبب صلاحه ۱۳ مر **ع ۵۹۵** قوله فزرع منها ذنوبا وذنوبين اشارة الى قسرة خلافته
 وهو سنان وثلاثة اشهر وقيل بها شك من الراوى والصحيح رواية ذنوبين وفى نزعها ضعف اشارة الى ما كان فى امارته من الاضطراب وارتداد بعض العرب والعطن محرمة وطن الابل ودير كما حول
 الوحى ومرعى الغنم حول الماد ۱۳ المعات **ع ۵۹۶** قوله يغرى فريته و فريته يرادى باسكان الراء وتشديد الياء وهما لغتان صيحتان وانما التليل التشديد ومعناه
 لئلا يشاء يعمل عمله ويطلع قطره وصل الفرى بالاسكان القطع يقول العرب تركته يغرى الفرى اذا عمل العمل فاجاد ۱۲ طيبى **ع ۵۹۷** قوله ان السكينة الواى تنطق بما تسكن اليها النفوس
 وتطئن به القلوب وان امرئ غيبي القى على لسانه ويحتمل ان اراد بالسكينة الملك الذى يلهم ذلك القول ۱۳ اسجد والمعات

بابی جهل بن هشام و بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فعدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا رواه احمد والترمذي **وعنه** ۵۷۸ جابر قال قال عمر لا يكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انت ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ۵۷۸ عقبه بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ^{لولا فضل الله} نبي لكان ^{عمر} هذا الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ۵۷۹ بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف وان تعنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضرب بي والافلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالتفت الدف تحت استهائم فعدت عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر التفت الدف رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعنه** ۵۷۹ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لفظا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حشيتة تزقن والصبان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجدت فوضعت يدي على منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لي اما شيعت اما شيعت فجعلت اقول لا لا انظر منزلي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا انظر الى شياطين الجن والانس قد قرؤا من عمر قالت فرجعت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

الفصل الثالث ۵۷۹ انس وابن عمر قال واقفت ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذنا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو امرت بهن يحنجن فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في العيزة فقلت عسى ربه ان طلقك ان يبدله ازاوا خيرا ممنك فنزلت كذلك وفي رواية لابن عمر قال قال عمر واقفت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر متفق عليه **وعنه** ۵۷۹ ابن مسعود قال فضل الناس عندي من الخطاب باربع بذكر الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتموه عذاب عظيم وبذكر الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحنجن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحى ينزل في

بني

المجهول اي صلى المومنون ۱۲ امر **ه** قوله على رجل خير من عمر وهو ما محمول على ايام خلافته او مقبده بعد ابى بكر والمراد في باب العدالة او في طريق السياسة ونحو ذلك جمعا بين الالفاظ الواردة في السنة مرعاة قال في المعاني وجوه الخيرة مختلفة متعددة فلا منافاة بين كون كل منها مخرج كون ابى بكر افضل من جهة كثرة الثواب فاقدم ۱۳ **هـ** قوله ان اضرب بين يديك بالدف والمراد به الدف الذي كان متعارفا في المنقذين فاما ما فيه الجلال فينبغي ان يكون مكرها اتفاقا وفيه دليل على ان الوفا بالندم الذي فيه قرينة واجبة والسرد بمقدمه صلى الله عليه وسلم قرينة سيما من الغزو الذي فيه تنكك النفس وعلى ان الضرب بالدف مباح وفي قولها والسخي دليل على ان سماع صوت امرأة بالغت مباح اذا غلبت الفطنة كما قاله على القاري قوله ان كنت نذرت فاحضري امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفاء نذرها لان الوفاء به واجب وقد تقر ان النذر لا يكون الا ما هو من جنس الطاعة والقرينة وذلك مذموم جمهور الاثر وعندنا كفى كونه مباحا والندم عندنا ايجاب المباح واما بالعصية فلا يجوز بالاتفاق كما قاله الشيخ في المعاني وفيه نظر لان مذموم الخفية ان النذر لا يعقد الا اذا كان المندوم من جنس الطاعة الواجبة المقصودة بذاته ولذا لا يعقد النذر بعبادة المرهين والوضوء وضرب الدف ليس كذلك وان كان السرد بمقدم الشريف نفسه قرينة فاقدم كذا في العايلكية ۱۳ **هـ** قوله والافلا فيه دلالة ظاهرة على ان ضرب الدف لا يجوز الا بالنذر ونحوه مما ورد في الاذن من الشارع كضربه لاملان النكاح فما استعمل بعض مشايخ الامم من ضرب الدف حال الذكر من اتفق القبيح والمذموم في دينه وناصره بغيره ۱۲ مرقة.

هـ قوله ان الشيطان اما قال لها الشيطان لعلها المكروه وهو زيادة الضرب على ما حصل به السرد ۱۲ مرقة **هـ** قوله ليسى بالاضافة الى اياء المنكح متينة لى بالفتح وسكون الحاء منبت الالسان ۱۲ مرقة **هـ** قوله فارفض بنشد يد العناد المعجزة كما حرامى تركها وقرقوا عنها من بيده عمر قوله اني لا انظر الى شياطين كانه قال باعتبار كونه في صورة اللغو واللعب ولا بد ان يكون غير شئ ولكنه ليس بحرام والافلا كيف رآه النبي صلى الله عليه وسلم وراه عائشة ۱۲ المعاني **هـ** قوله فرجعت الى من عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله الى يدي وفيه دليل على عظيمة خلقه عليه الصلوة والسلام وغلبته صفته الجمال عليه كما يدل على غلبته نعمت الجلال على عمر رضي الله عنه ۱۲ مرقة **هـ** قوله واقفت ربي قال الطيبي ما احسن هذه العبارة وما الطفها حيث راعى فيه الادب الحسن ولم يقل واقفت ربي مع ان الآيات انما نزلت موافقة لرايه واجتهاده اقول ولعله رضى الله عنه اشار بقوله هذا ان فعله حادث لاحق وقصاه ربه قد تم سابق ۱۲ مرقة

هـ قوله في ثلاث ليس في تخصيصه الثلث ما ينبغي الزيادة لانه حصلت له الموافقة في اشيائه ومن مشهورها قصة اسارى بدر وقصته الصلوة على المنافقين وهما في الصحيح ۱۲ مرقة.

هـ قوله امر بقتلهم بعد ما اشار ابو بكر الفدية عنهم ورضي رسول الله صلى الله عليه وسلم برأى ابى بكره والمراد بكتابتك السابق هو حكمه بان لا يعاقب الجهم بخطاه او بان لا يعذب احد من اهل بدر ۱۲ المعاني **هـ** قوله من الله سبق اي اثباته في اللوح او في العلم بان لا يعاقب الخلفى في اجتهاده او ان اهل بدر مغفور لهم قوله لمسكم اي لاصحابكم قوله فيما اخذتم اي من الفداء عوضا عن الامداد قوله عذاب عظيم اي في الدنيا قبل الاخرى وكان انزيم الفدية لئلا يرد من الكفار خطا في الاجتهاد مبينا على ان اخذ المال منهم انصب ليقوى المومنون به ولعلمهم بؤمنون به بعد ذلك ۱۲ مرقات.

بَيُوتَنَا فَانزَلَ اللهُ تَعَالَى وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَبَدْعُوهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَيْدِ
 الْإِسْلَامِ بَعْدَ وَرَثَائِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ كَانَ أَوَّلَ نَاسٍ بِأَيْعَهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ ^{٥٤٩٢} أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ذَلِكَ الرَّجُلُ أَرْفَعُ أُمَّتِي دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَاللَّهِ مَا كُنَّا نَرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلَّا عَمْرِينَ مِنَ الْخَطَابِ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ
 رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ^{٥٤٩٣} أَسْلَمَ قَالَ سَأَلْتَنِي ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ شَأْنِهِ يَعْنِي عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ
 رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حِينَ قُبِضَ كَانَ أَحَدًا وَأَجْوَدَ حَتَّى انْتَهَى مِنْ عُمَرَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ^{٥٤٩٥} الْمُسَوِّبِ بْنِ
 مَخْرَمَةَ قَالَ لَطُفُوعٌ عَمْرٍو جَعَلَ يَأْتِمُرُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ يُجِزُّعُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا كُلُّ ذَلِكَ لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ
 رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ثَوْفَ فَرْقِكَ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ تَوْصِيَّتُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ شَرَّ
 فَرْقِكَ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ تَوْصِيَّتُكَ الْمُسْلِمِينَ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ وَلَتُنَّ فَرَقْتَهُمْ لَتَفَارَقْتَهُمْ وَهُمْ عِنْدَكَ رَاضُونَ قَالَ
 أَمَا ذَكَرْتُمْ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِضَاكَ فَاثِمًا ذَلِكَ مَنْ مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيَّ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ صُحْبَةِ
 أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاكَ فَاتِمًا ذَلِكَ مَنْ مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيَّ وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ أَجْلِ أَصْحَابِكَ وَاللَّهِ
 لَوْ أَنَّ لِي طَلَاعُ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَأَقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْبُخَارِيُّ بِأَبِ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
 رَاضِي اللهُ عَنْهُمَا **الفصل الأول** ^{٥٤٩٦} عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ
 بَقْرَةً إِذَا عَيْبِي فَرَكِيهَا فَقَالَتْ إِنَّا لَمُخْلِقٌ لِهَذَا إِنَّمَا خَلَقْنَا لِخِرَاطَةِ الْأَرْضِ فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللهِ بَقْرَةٌ تَكَلِّمُ فَقَالَ رَسُولُ
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَى أَوْ مِنْ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا تَمَرٌ وَقَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي عَتَمَلِهِ إِذَا عَدَّ الذَّنْبُ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا
 فَأَخَذَهَا فَادْرَكَهَا صَاحِبُهَا فَاسْتَفَدَّهَا فَقَالَ لَهُ الذَّنْبُ فَمِنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمًا لَأَسْرَعِي لَهَا غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللهِ
 ذَنْبٌ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ أَوْ مِنْ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ^{٥٤٩٧} ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنِّي لَوَاقِعٌ فِي قَوْمٍ فَذَعَا اللهُ
 لِعَمْرٍو قَدْ وَضَعَ عَلَيَّ سُرِيرَةً إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَيَّ مَنِكَبِي يَقُولُ يَرِحُكَ اللهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ
 مَعَ صَاحِبَيْكَ لَأَنْ كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
 انْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَدَخَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخَرَجْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَالتَفَّتْ فَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ
الفصل الثاني ^{٥٤٩٨} عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَبَرَّأُونَ أَهْلَ
 عِلِّيِّينَ كَمَا تَبَرَّأُونَ الْكُوكِبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَإِنَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَنْعَمًا رَوَاهُ فِي مَشْرِحِ السَّنَةِ وَمَا وَى نَحْوَهُ ابْنُ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ

١ قوله ذاك الرجل ارفع اامتي قالوا ذاك اشارة الى مسم والمقصود منه ان يستمد كل واحد ان ينال تلك المرتبة وانما تنال بالموالفة وغاية الجد على الطاعة
 والعبادات والاتصاف بالاخلاق والكمالات كان قد جرى ذكر من يتصف بهذه الصفات فاشارة اليه ان من يتصف بها ارفع درجة وعلى التقدير من ظنوا ان ذلك الرجل هو عمر بن الخطاب
 لما شابهوا فيه من الخيرات والعبادات مبالغة في شانه ورفعة مكانه ولكن لا يلزم منه ان يكون هو افضل قطعاً من غيره فيها فلا يلزم كونه افضل من ابي بكر بل كذا قرره فافهم ١٢ المعات **٢** قوله
 حتى مضى لسبيله اى مات وعمره فيه دفع توهم انه وقع له تغير في آخر عمره قال الطبري فان قلت فيلزم من هذا انه افضل من ابي بكر قلت قوله صلى الله عليه وسلم ذاك الرجل اشارة الى مسم والقصد فيه ان
 يستمد ويتخري كل واحد من امته الخ ١٢ مرقة **٣** قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذه الفلأ وتخصيبه بقوله من حين قبض يدل على الاول ١٢ مرقة **٤** قوله لما طعن عمر اى طعن عمر اى بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله فكانه يجره يستمد يد الزاى اى يفسره الى الجزع ويلوم عليه او يقول لما يسيله بايزيل من الجزع نحو قوله تعالى فزع عن قلوبهم اى ازيل عنهم الفزع ١٢ مرقة **٥** قوله وهم عنك راضون الخ اى
 وهذا كل يد على ان الله تعالى عنك راض دانته راض عنه فانت بمنه بقوله تعالى يا ربنا النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية والموت تحفة المؤمن حيث يكون سبباً للقائه المولى في المقام
 الاصل ١٢ مرقة **٦** قوله من بر على اى تفضل على به من غير كسب بل ببذية منه فلا انكر كرم بل اشكره واحمده ١٢ مرقة **٧** قوله فهو من اجلك ومن اجل اصحابك اى من جهة
 انى اغاف عليك وقوع الفتن بينكم لما كان كالباب يسد الحن ومخ هذا كذا اخاف ايضا على نفسي ولا امن من عذاب ربى لاني والشدة لوان لي طلاع الارض الخ ١٢ مرقة **٨** قوله لم تخلق لهذا
 فيه دلالة على ان ركوب البقرة والحمل عليها غير مباح ١٢ مر **٩** قوله فاني اومن به اى يتكلم البقر بان حق ليس من جملة الوهم والخيال او من القادر الشيطان او بما يتكلم به من انما لم تخلق الا للخرقة
 قوله وابوبكر وعمر وخصيص ابي بكر وعمر بالذكر لانهما اشارة الى قوة ايمانها وكما لكان قلت كيف افرصلى الله عليه وسلم يايمان ابي بكر وعمر انهما لم يصدر عنهما الايمان به قلنا المراد من شانه انما
 ان اطعنا عليه منا ومدقاره ولا يزدوان ١٢ المعات **١٠** قوله يوم السبع روى السبع بضم الباء وسكونها والمراد من يموت الناس ويبقى الوحوش او يوم الابهال من قولهم سبع الذئب
 الغنم اذا فرسها واكلها فالمراد من لما عند الفتن حين يتركها الناس وقيل يوم السبع عيد كان للجبابرة يجمعون فيه على اللهود يهلون مواشيهم فياكلها السبع وقيل السبع يكون البلاء الموضح الذي من هذه الحنة
 يزيد به يوم القيمة وهو ضعيف لا يناسب ما بعده من قوله لا داعي لما غيرى ١٢ مطلقاً من المرقة **١١** قوله كثيرا ما كنت ايزيد مالا فاداة المبالغة في الكثرة عكس قوله تعالى وقليل ما هم قال
 الطبري كذا في صحيح البخاري وما فيه ابهامية مؤكدة وليس في جامع الاصول لفظه ما وني اكثر نسخ المصانح وقع بهذا لاني كثيرا ما كنت يزيادة من وليس له محل صحيح الا ان يتعسف ويقال انى بعد كثير مما
 كنت اسبح ١٢ مرقة **١٢** قوله وانما المراد اى زاد في الدرر والرتبة وتجاوزا عن كونها اهل عيليين في الشدة وقيل المعنى دخل في النعيم كما يقال اشتم اذا دخل في الشمال وهو عطف على المقدر
 في منم اى استقر انتم وانما ١٢ مرقة.

ماجة وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين
 الا النبيين والمرسلين رواه الترمذي وسرواه ابن ماجه عن علي وعنه حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني لا ادري ما يقاني فيكم فاقتداوا بالذنين من بعدي ابى بكر وعمر رواه الترمذي وعنه انس قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احد رأسه غير ابى بكر وعمر كما نابت عثمان اليه ويبتسم اليهما رواه الترمذي وقال هذا
 حديث غريب وعنه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابوبكر وعمر احدهما
 عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما فقال هكذا ائبعت يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
 وعنه عبد الله بن حنظله ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابى بكر وعمر فقال هذا ان السبع والبصر رواه الترمذي
 مرسلًا وعنه ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل
 السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزير ابى من اهل السماء فنجبرئيل وميكائيل واما وزير ابى من اهل الارض
 فابوبكر وعمر رواه الترمذي وعنه ابى بكر ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ميزانك من السماء
 فوننت انت وابوبكر فرجحت انت ووزن ابوبكر وعمر فرجح ابوبكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم وزن الميزان فاستاء
 لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى فساء ذلك فقال خلافة نبوة ثم يوتى الله الملك من يشاء رواه الترمذي وابوداود
الفصل الثالث عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابوبكر ثم قال يطلع
 عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه عائشة قالت بينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حجرة في ليلة ضاحية اذ قلت يا رسول الله هل يكون لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر
 قلت فاي من حسنات ابى بكر قال انها جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات ابى بكر رواه ابن ماجه
 مناقب عثمان رضى الله عنه **الفصل الاول عن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا
 في بيته كما شفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابوبكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له
 وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل
 ابوبكر فلم تهتس له ولم يتبأله ثم دخل عمر فلم تهتس له ولم يتبأله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقالت
 استحي من رجل تستحي منه الملائكة وفي رواية قال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة

له قوله سيدا كهول اهل الجنة جمع كسل في القاموس اكمل من وخطه الشيب ادم من جاور الثلثين او اربعا وثلثين الى احدى وخمسين وفي مجمع
 البحار اكمل من انتهى شبابه اكمل النبت ثم طول وهو من الرجال من زاد على الثلثين سنة الى اربعين وقيل من ثلثين وثلثين الى خمسين واكلل وكاهل اذا بلغ الكهولة ومفهما بالكهولة باعتبار
 ما كانا في الدنيا حال بهما الحديث والافلاكل في الجنة ولذا كانا سيدا كهول فاول ان يكون سيدى الشبان كذا قالوا ۱۲ مرقة ولغات ۲ قوله راسه اى راس نفسه لهيبه مجلسه رعاية
 الادب حال انبساطه وانسه وابعد شارح حيث قال اى راس النبي صلى الله عليه وسلم لا شغاله بذكر الله تعالى ۱۲ مرقة ۳ قوله عن عبد الله بن حنظله لفتح الحاء والطاء الهملين بينهما
 نون ساكنة ومنهم من يروى بالنظر المعجزة ومنهم من يظنهما ذكره ابن الملك وهو تابعى كبير ۱۲ مرقة ۴ قوله بذا السمع والسمع والسمع والسمع والسمع والسمع بالسمعة
 الى سائر الاعضاء في الشرف والنفاسة ويقرب منه ما قيل ان منزلهما في الدين منزلة السمع والبصر اذ يرجع الى معنى الوزارة والوكالة او المراد شدة حرصهما على السمع
 الحق واتباعه ومشاهدة الآيات في النفس والافاق ۱۲ لغات ۵ قوله وزيران الوزير الموزان لا يعجل الوزراى الشغل عن اميره ۱۲ مرقة ۶ قوله اما وزير ابى الحفيظ دلالة
 ظاهرة على فضلها على غيرها من الصحابة وهم افضل الامم وعلى ابى بكر افضل من عمران الوداد ان كان مطلق الجمع ولكن ترتيبه في لفظ الحكيم لا يدل من اثر عظيم ۱۲ مرقة ۷ قوله يعنى فساءه
 ذلك لما علم صلى الله عليه وسلم من تاديل رفع الميزان اخطا طريفة الامور وظهور العتق بعد خلافة عمر وعنه معنى بجان كل من الاخران الراجح افضل من المرجوح وانما لم يوزن عثمان وعلى لان خلافة
 على فيها اختلاف الصحابة فرقة معه وفرقة مع معاوية فلا يكون خلافة مستقرة متفقا عليها ذكره ابن الملك وفي النهاية استاذن ابوبكر من السوء وهو مطاوع ساهه ويروى فاستاء له ابوبكر
 استغفل من الاول بمعنى الطلب اى طلب ما ويلها بالنظر والتامل ۱۲ مرقة ۸ قوله خلافة نبوة بالاضافة ورفح خلافة على الجزاى الذى رايته خلافة نبوة وقيل التقدير هذه خلافة وقال
 الطبي دل اضافة الخلافة الى النبوة على ان لا تجوز فيها من طلب الملك والنازعة فيه لا احد وكانت خلافة النبيين على هذا كون المرجوحية انتهت الى عثمان وتداول على حصول المنازعة فيها وان
 الخلافة في زمن عثمان وعلى مشوبة بالملك فاما بعد ما كانت ملكا عضو منا ۱۲ مرقة مختفرا ۹ قوله في ليلة مناجاة اى معجزة والمقصود بيان الواقع من وقت السؤال لا كون النجوم
 في تلك الليلة كثيرة فلا يتبين ان النجوم يكون في الليلة المهيبة قليلا فلا يحصل اليالفة فالمراد بنجوم السماء مطلقا وقوله عدد نجوم صح في النسخ بالرفع والنظر ان يكون بالنصب ويكون تأني
 قادم ۱۲ لغات ۱۰ قوله كاشفا عن فخذيه او ساقيه قال النووى صح به المالكية وغيرهم ممن يقول ليست الفخذ عورة ولا حجة فيه لانه شك الراوى في المكشوف بل هما ساقان ام
 الفخذان فلا يلزم منه الجرم يجوز كشف الفخذ ويجوز ان يكون المراد بكشف الفخذ ككشفه عما عليه من القميص لامن الميزر ۱۲ مرقة ۱۱ قوله وسوى ثيابه اى بعد عدم تسوية وفيه ايهام الى ان
 لم يكن كاشفا عن نفس احد العنوين بل عن الثياب الموضوعة عليها ولذا لم تقل وسر فخذيه فارتفع به الاشركال واندفع به الاستدلال والله تعالى اعلم بالاحوال ۱۲ مرقة ۱۲ قوله فلم
 تهتس اى لم تتحرك لاجله والبهشاشة هى البشاشة وطلاقة الوجه ۱۲ مرقة ۱۳ قوله الاستحي من رجل اه قال المظهر وفيه دليل ظاهر على توقيع عثمان عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولكن لا يدل على حط منصب ابى بكر وعمر عنده صلعم وقلة اللغات اليها لان قاعدة الجمة اذا قلت واشتدت ارتفع التكلف كما قيل اذا حصلت الالفة بطلت الكلفة قلت فانقلب
 الحديث دلالة على فضلها الا ان لما كان الظاهر المتبادر من تعظيمه وتوقيره ذكر في باب مناقبه ۱۲ مرقة ۱۴ وخطة الشيب كوعده خاطم الشيب او نشا شيبه ۱۲ ق.

الرسالة التي في حاجته رواه مسلم **الفصل الثاني عشر** طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورافيق يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي وسواه ابن ماجه عن ابي هريرة وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع **عنه** عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقال يا رسول الله على ما تبعد يا حلا سها واقتابها في سبيل الله ثم حَضَّ على الجيش فقال عثمان فقال على ما تبعد يا حلا سها واقتابها في سبيل الله فقال عثمان فقال على ثلاثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول يا علي عثمان ما عمل بعد هذه ما عمل عثمان ما عمل بعد هذه رواه الترمذي **عنه** عبد الرحمن بن سمره قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالفت ديار في كيمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلقبها في حجره ويقول ما ضرت عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد **عنه** انس قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجه الله وحاجه رسوله فضرب باحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي **عنه** ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة يجعل دلوها مع دلاء المسلمين يخبره منها في الجنة فاشترتها مني من صلب مالي وانتم اليوم تمنعوني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد اذ بناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشترتها مني من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اصلي فيها ركعتين فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على تبيير مكة ومعه ابوبكر وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارة بالحصى فركضه برجله قال اسكن تبيير فانا عليك نبي وصديق وشهيد ان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهد وادرب الكعبة اني شهيد ثلثا رواه الترمذي والنسائي والدارقطني **عنه** مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمترس جل ممتنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

١ قوله لا يبلغ الى حاجته اي ان اذنت لي في تلك الحالة افات ان يرجع جراد مني عندما يراني على تلك البيعة ولا يعرض على حاجته لغيره ادبر وكثرة حيازة ١٢ مرقة **٢** قوله يحث على جيش العسرة اي على ترتيب غزوة تبوك وسميت جيش العسرة لانها كانت في زمان اشتداد الحر والقول وقلة الزاد والماء والمركب بحيث تعسر عليهم الخروج من بعد ما كاد يذوق قلوب فريق من ١٢ مرقة **٣** قوله باحلاسها الخ قال التورثي وغيره الاحلاس جمع حلس بالكسر وسكون الهمزة وهو كسار قوي يجعل تحت البرودة والاقاب جمع قتب بفتح القيم وبورحل صغير على قدر سنام البعير وهو للجمل كالكاف لغيره يريد على هذه الابل يجمع اسبابها وادواتها قوله ما على عثمان ما عمل بعد هذه قال شارح ما فيه اما موصولة ... اي ما باس عليه الذي علمه من الذنوب بعد هذه العظايا او مصدرية اي ما على عثمان عمل من النوافل لان تلك الحسنة تنوب عن جميع النوافل ١٢ مرقة **٤** قوله ما على عثمان اي ليس عليه اثم ما عمل بعد هذه الحسنة اي هي مكرمة لما يعملها من النوايا ١٢ مرقة **٥** قوله بيعة الرضوان هي البيعة التي كانت تحت الشجرة بجديبية وفيها نزل قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين الآية ولهذا سميت بيعة الرضوان الى مكة وفي رواية الى اهل مكة اي بتبليغ بعض الاحكام فشاخ انهم قتلوه ١٢ مرقة **٦** قوله في حاجه الله الخ اي نفرة دينة حيث احتاج خلقه اليه ونظيره قوله تعالى ليقادعون الله والذين آمنوا حيث نزل ذات العزيرة شريكا للمؤمنين تشريفا وتعليقا او يقدر مصانف ويقال في حاجه خلقه او ذكر الله للتسريع وزيادة للكلام من التحسين وقال الطبري هو من باب قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة عند الله ومكانته وان حاجته حاجته تعالى الله عن الاحتياج علوا كبيرا ١٢ مرقة **٧** قوله ضرب باحدى يديه على الاخرى اي في البيعة عن جهة عثمان على فرض اني في المكان والزمان والمعنى ان جعل احد يديه نافية عن عثمان فقبل هي اليسرى وقيل اليمنى وهو الصحيح لما سياتي بالشرح ١٢ مرقة **٨** قوله رومته بعنم الراد وسكون الواو قيل بالهمزة بزرع عظيم شمالي مسجد القبيلتين بوادي العقيق ماؤه عذب لطيف في غاية العذوبة واللاطفه بسميتها الآن العامة بزرع الجوز لترتب ودخل الجنة لعثمان على شراها ودار في الحديث نعم التليب تليب المزني والمزني بورومته الذي كانت هذه البئر واشترى منه عثمان ١٢ مرقة **٩** قوله من صلب مالي الخ بعنم العاداي من اصله او فاعله في الرياض قال فبلغ ذلك لعثمان فاشترها بخمسة وثلاثين درهم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اجعل لي مثل الذي جعلته لينا في الجنة قال نعم قال قد اشترتها وجعلتها للمسلمين ١٢ مرقة **١٠** قوله على تبيير مكة تبيير جبل يعني على يسار الزاهب الى منى مشرف على كل جبل بين مكة وقيل بمنزلة والاول اصح ١٢ مرقة **١١** قوله بالفضيض اي اسفل الجبل والفضيض القرار في الارض عند منقطع الجبل قوله كفضه اي ضرب الركن تحريك الرجل ١٢ مرقة **١٢** قوله شهيدان الخ اي حقيقتان حيث تسكع عقب الطعن واما قريبا من اثر العزب وبها عمرو عثمان رضي الله عنها ولا ينافيه ان النبي صلى الله عليه وسلم والصديق شهيدان حكيمان حيث كان اثر موتها من اسم القوم لها ١٢ مرقة

وعنه **٥٨١٥** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان ان الله يقبضك قبضاً فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي في الحديث قصة طويلة **وعنه** **٥٨١٦** ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنه فقال يقتل هذا فيها مظلوماً لعثمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسناداً **وعنه** **٥٨١٧** ابن سہلة قال قال لي عثمان يوم الذا اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهدا الي عهدا واناصاً برؤس عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **الفصل الثالث** **عنه** **٥٨١٨** عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر يريد حج البيت فرأى قوماً جلوساً فقال من هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمرا اني سألتك عن شئ فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم أحد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد ما قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهد ما قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر فقال أبيت لك أم أفرأه يوم أحد فاشهد ان الله عفا عنه وأما تغيبه عن بداهة كانت تحته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر جليل ممن شهد بدراً وسهيمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبغته فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليماني هذه يد عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن معك رواه البخاري **وعنه** **٥٨١٩** ابن سہلة مولى عثمان قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يسير الى عثمان ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا تقابل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا الي امرأ فاناصا بنفسي عليه **وعنه** **٥٨٢٠** ابي حنيفة انه دخل الدار وعثمان فحسوه فيها وانهم سمعوا باهريه يستاذن عثمان في الكلام فاذن له فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون بعدى فتنة واختلافاً او قال اختلافاً وفتنة فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله او ما تأمرنا به قال عليكم بالامير واصحابه وهو يشير الى عثمان بذلك رواها البيهقي في دلائل النبوة **باب مناقب هؤلاء الثلاثة**

الفصل الاول **عنه** **٥٨٢١** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد اخلأ وابوبكر وعمر وعثمان فرجفت بهم فضربها برجله فقال أثبت أحدنا عليك نبي وصديق وشهيد ان رواه البخاري **وعنه** **٥٨٢٢** ابي موسى الأشعري قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشرة بالجنة ففتحت له فاذا ابوبكر فبشرت به بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشرة بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله

١ قوله يقبضك بالشد يد استعار العقب للثلاثة وذكر الخلق ترشح اي سجعك الله خليفة فالناس ان قدروا عزك عننا فلا تنزل نفسك عننا اللهم لو نك على الحق وكونهم على الباطل وفي قبول الخلق ابرام وتهمه فلما كان عثمان ماعزل نفسه حين حاصره يوم الذا المعات **٢** قوله الذا الكبر كعبه يقولها المتعجب عند الزام الظلم وتبكيه فقال الله أكبر بعد ما عد من الامور مستغماً فانه اراد ان يلزم ابن عمر وسخط من منزله عثمان رضي الله عنهما فلما قال ابن عمر قال الذا كبر تبكياً وتبكيته كذا قاله الطيبي

٣ قوله ابي بن الجوزي على جواب الامروني نسبة بالرفح اي انا ابي بن الجوزي **٤** قوله عفا عنه اي بقوله ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان انما استسلم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم ومن العلوم ان المعفو خارج عن العقاب **٥** قوله كانت تحته اي تحت عقده قوله رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وهذا علامة كمال رضا النبي صلى الله عليه وسلم حيث زوج بنته ثم الاخرى وهي ام كلثوم وبعثي في النورين ثم قال لو كانت لي بنت اخرى لزوجتها اياه **٦** قوله انك ابراهيم انك ابراهيم اي جمع له بين ابراهيم العقب وغيره الدنيا فلما نقصان في حقهم اصلاً فيكون نظير تغيب على رضي الله عنه عن تبوك حيث جعل خليفة على اهلها وامر بالاقامة فيم **٧** قوله فلما كان احد اعز اي الكثرة من جهة العيشة من بقرية الصمارة بطن مكة من عثمان بعثه مكانه لئلا يفتقد الا اعز من حيث افتح عزمه خوفاً على نفسه معللاً يا رسول الله مالي قوم بسكنة يعينوني ويحفظوني وداري لهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان اي الى مكة فاستقبله اهلها ووسطه وركبوه قدامه واجاروه من قمره امدله وقالوا طفت بالبيت لمرتك فقال حاشا اني اطوت في غيري صلى الله عليه وسلم وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة وشاع عندهم ان المشركين قهرضوا الحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال فبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجر على ان لا يظروا وقيل بل جاد الخبر بان عثمان قتل **٨** قوله في المرقاة لعل على القاري رحمه الله **٩** قوله اذهب بها اي بالكلمات التي اجبت لك عن اشتبك الآن معك فانه لا يضرنا بل يترك قال الطيبي فلما نعت ابن عمر كل واحد منهما وقلعه من اصله قال تنك اذهب بها اي ما جئت وتمسكت به بعد ما بينت لك الحق المحض الذي لا يستراب فيه **١٠** قوله عبد الله امر الم قال الطيبي اي اوصاني بان امير ولا اقاتل ولا يجوز ان يقال به قوله فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم فان ذلك يوم المقاتلة معمم للدف فعله هذا ينبغي ان يحمل الحديث الاخر في الفضل الثاني على هذا المعنى ليتفقاً قلت الاظهر ان العهد كان مركباً من عدم الخلق وترك القتال للدف بل لجزء العهد للوصول الى مقام الجمع **١١** قوله من لنا يا رسول الله قال الطيبي هو متوجه الى قوله اختلافاً اي ستلقون اختلافاً بين الامير ومن خرج عليه فمن تأمرنا ان تبعه ونزله من فنكون لنا العاقبة لا علينا **١٢** قوله فانما عليك نبي الم اي وصية اهل النكس والوقار لا بد لها من تأثير قال عن الاظهار **١٣** مرقاة

ثو استفتح رجل فقال لي افتح له وبشيرة بالجنة علي بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بها قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فحمد الله ثم قال الله المستعان متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى ابوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن جابر بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح كان ابا بكر نيظ برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيظ عمر بابي بكر ونيظ
 عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانا نوط بعضهم ببعض وهم ولاة الامم الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم رواه ابوداؤد باب مناقب
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه **الفصل الاول** عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلي انت متى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه **وعن** زر بن حبيش قال قال علي
 رضي الله عنه والذي فلق الحبة ونبرا السمعة انه لعهد النبي الاقي صلى الله عليه وسلم الى ان لا يجيئني الا مؤمن ولا
 يبغضني الا منافق رواه مسلم **وعن** سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا اعطين هذه
 الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبحت الناس غدا وا علي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلهم يزجون ان يعطاها فقال اي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشككي عينيه قال فارسلوا اليها
 فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول
 الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انقذني على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
 من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد خيرا لك من ان يكون لك حبر التعم متفق عليه وذكر حديث البراء
 قال لعلي انت مني وانا منك في باب بلوغ الصغير **الفصل الثاني** عن عثمان بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي **وعن** يزيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من كنت مولاه فعلي مولاه احمد والترمذي **وعن** حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله بشيرة بالجنة على بلوى تصيبه قال الا شرف على بهنا بمعنى مع اي بشيرة بالجنة مع بلوى تصيبه اقول
 اذا جعل على متعلقة بقوله بالجنة يكون البشيرة مركبا واذا جعل حالا من ضمير المفعول كانت البشارة مقارنته بالانذار ولا يكون البشيرة مركبا وهو الظاهر وعلى معناه ولويده قوله والله المستعان اي على ما انذرت
 صلعم فان ما اخبر به من البلاء يعيى الاحوال في الشدة استعين على مرارة الصبر عليه وشدة مقاساة ١٢ طبعي **٢** قوله فاذا عثمان الخ وانا نفس عثمان به مع ان عمر ايعانا بتلى به لعظم ابتلاء عثمان لاسيما
 مع ابتداء الزمان وقلة الاعوان من الايمان ١٢ مرقة **٣** قوله ابوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اي نقول على هذا الترتيب عند ذكرهم وبيان امرهم وقال شارح الجواهر وما عطف عليه بيته
 وغيره قوله رضي الله عنهم والجملة مقولة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض النسخ بعد قوله حي افضل امته النبي صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر
 عثمان رضي الله عنهم اي ونسكت عن الباقيين ١٢ مرقة **٤** قوله بل صالح اراد به نفس الكريمة واصل الكلام اريت يعني في المنام كان ابا بكر نيظ اي علق وضم بلفظ الماضى الجمول من ناطه
 نوطا علقه وناطه تعلق ١٢ المعات **٥** قوله قلنا اي بالاجتهاد والظن الغالب والافتحتم ان صالحا كعلي مثلا اري تلك الرؤيا نجزه صلى الله عليه وسلم او انكشف له بنور النبوة فيظهر
 لكن فكمته ابهره وستره ١٢ مر **٦** قوله باب مناقب علي الخ قال احمد والنسائي وغيرهما لم يروا في حق احد من الصحابة بالاسانيد الجيدة الا ما جاء في حق كرم الله وجهه وكان السبب في
 ذلك انه تاخر ووقع الاختلاف في زمانه وكثر مما ربه والتاريخون عليه فكان ذلك سببا لانتشار مناقبه لكثرة من كان يرويه من الصحابة رواه علي بن خنيس والافانثاثة قبله لهم من المناقب ما
 لم يرويه غيره عليه كذا ذكره السيوطي ١٢ مرقة **٧** قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى قاله حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك فقال علي الخلفي في النساء والصبيا كان
 استنقص تركه ورايه فقال الاترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى يعني حين استخلفه عند توجهه الى الطور او قال له الخلفي في قومي واصبح وهذا الحديث مما تعلقته به الشيعة في
 ان الخلافة كان حقا على من وانه وصي به الله وقال اصحابنا لا جرم فيهم بل ظاهر الحديث ان عليا خليفته من النبي صلى الله عليه وسلم مدة غيبة تبوك كما كان هارون خليفته عن موسى في قومه
 مدة غيبته عنهم ولم يكن هارون خليفته بعد موسى لانه توفي قبل وفات موسى بربعين سنة وقد استخلف صلعم ابن ام مكتوم في هذه المدة على اامة الناس فلو كان الخلافة مطلقة لكان
 استخلفه على الامامة ايضا ١٢ كذا في المعات **٨** قوله ان لا يجيئني الا مؤمن والمعنى لا يجيئني جاسرا وما مطابقا للواقع من غير زيادة و
 نقصان ليخرج النعيرى والنجاشي قوله الامون اي كامل الايمان فمن اجبه والبعض الشيعي مثلنا اجماعا مشروعا ايضا ١٢ مرقة **٩** قوله ان يكون لك حر النعم الحر نعم فسكون
 جمع الحر والنعم بفتحيمين الابل والشاة او خاص بالابل ويراد به حر الابل وهو اعزها وانفسا ويعملون بها المشي في نفاسته الشئ وان ليس هناك اعظم منه قال النووي تشبيه امور الآخرة
 باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والافقر يسير من الآخرة غير من الدنيا باسرها وامثالها مع قول الظاهر ان قوله فوالله انما اكيد لما ارشده من دعاهم الى الاسلام فانه ربما يكون
 سببا لايمانهم من غير حاجته الى قتالهم المتفرغ عليه حصول الغنائم وغيرها ١٢ مرقة **١٠** قوله ان عليا مني وانا منه اي في النسب والمعاينة والمسايرة وغير ذلك من المزايا
 والخصوصيات لاني معنى القرابة والاحبة وقيل شريكا ١٢ المعات **١١** قوله وهو ولي الزاى جيبه وناصره اشارة الى قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية تنزل في علي
 لم **١٢** قوله فعلي مولاه في النهاية المولى يقع على جماعة كثيرة كارب والملك والسيد والنعم والمعتق والناسر والمحب والتابع والبارد وابن العم والليف والعقيد والعهود والعبد
 والمنعم عليه والكثيرا قد جادت في الاحاديث ومن كنت مولاه فعلي مولاه يحمل على الكثرة الاسماء المذكورة ١٢ مرقة **١٣** قوله رواه احمد والترمذي قال في الرقعة هذا حديث صحيح
 لا مرية فيه بل بعض الحفاظ عده متواترا في رواية لا احمد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا تون صحابيا وشهدوا به لعل لما نوزع ايام خلافة ١٢ مرقة

علي مني وانا من علي ولا يؤدني عني الا انا وعلي رواه الترمذي وسواه احمد عن ابي جنادة **ع** ٥٨٢١ ابن عمر قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال اخيت بين اصحابك ولم تؤخر بيتي وبين احبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **ع** ٥٨٢٢ انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم اني باحت خلك اليك يا كل معي هذا الطير فجاءه علي فاكل معه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع** ٥٨٢٣ علي قال كنت اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **ع** ٥٨٢٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا تعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك **ع** ٥٨٢٥ جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فاتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتيحت ولكن الله اتجأه رواه الترمذي **ع** ٥٨٢٦ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تجل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر فقلت لضرا بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يجل لاحد يستطرقه جُنبا غيري وغيرك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **ع** ٥٨٢٧ امر عتيبة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تبيخني حتى تربييني عليا رواه الترمذي **ع** ٥٨٢٨ امر سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا **ع** ٥٨٢٩ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني رواه احمد **ع** ٥٨٣٠ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امة واحبته النصارى حتى انزلوا بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب مفراط يقترظني بما ليس في ومبغض يجهل شئني علي ان يهتني رواه احمد **ع** ٥٨٣١ ابن عازب وزييد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغد يرخم اخذ بيد علي فقال استوتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال استوتعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاك وعاد من عاداك فلقية عمر بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت موليا

٧٣

١ قوله لا يؤدني عني الا انا وعلي رواه الترمذي وسواه احمد عن ابي جنادة **ع** ٥٨٢١ ابن عمر قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال اخيت بين اصحابك ولم تؤخر بيتي وبين احبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **ع** ٥٨٢٢ انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم اني باحت خلك اليك يا كل معي هذا الطير فجاءه علي فاكل معه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع** ٥٨٢٣ علي قال كنت اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **ع** ٥٨٢٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا تعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك **ع** ٥٨٢٥ جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فاتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتيحت ولكن الله اتجأه رواه الترمذي **ع** ٥٨٢٦ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تجل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر فقلت لضرا بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يجل لاحد يستطرقه جُنبا غيري وغيرك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **ع** ٥٨٢٧ امر عتيبة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تبيخني حتى تربييني عليا رواه الترمذي **ع** ٥٨٢٨ امر سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا **ع** ٥٨٢٩ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني رواه احمد **ع** ٥٨٣٠ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امة واحبته النصارى حتى انزلوا بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب مفراط يقترظني بما ليس في ومبغض يجهل شئني علي ان يهتني رواه احمد **ع** ٥٨٣١ ابن عازب وزييد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغد يرخم اخذ بيد علي فقال استوتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال استوتعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاك وعاد من عاداك فلقية عمر بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت موليا

٢ قوله لا يؤدني عني الا انا وعلي رواه الترمذي وسواه احمد عن ابي جنادة **ع** ٥٨٢١ ابن عمر قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال اخيت بين اصحابك ولم تؤخر بيتي وبين احبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **ع** ٥٨٢٢ انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم اني باحت خلك اليك يا كل معي هذا الطير فجاءه علي فاكل معه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع** ٥٨٢٣ علي قال كنت اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **ع** ٥٨٢٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا تعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك **ع** ٥٨٢٥ جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فاتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتيحت ولكن الله اتجأه رواه الترمذي **ع** ٥٨٢٦ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تجل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر فقلت لضرا بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يجل لاحد يستطرقه جُنبا غيري وغيرك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **ع** ٥٨٢٧ امر عتيبة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تبيخني حتى تربييني عليا رواه الترمذي **ع** ٥٨٢٨ امر سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا **ع** ٥٨٢٩ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني رواه احمد **ع** ٥٨٣٠ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امة واحبته النصارى حتى انزلوا بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب مفراط يقترظني بما ليس في ومبغض يجهل شئني علي ان يهتني رواه احمد **ع** ٥٨٣١ ابن عازب وزييد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغد يرخم اخذ بيد علي فقال استوتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال استوتعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاك وعاد من عاداك فلقية عمر بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت موليا

كُلُّ مؤمن ومؤمنة مرواه **احمد** **وعنه** **۵۸۲۲** بریدة قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرة ثم خطبها علي فزوجها منه رواه النسائي **وعنه** **۵۸۲۳** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر نبي الابواب اليا ب علي رواه الترمذي وقال لهذا حديث غريب **وعنه** **۵۸۲۴** علي قال كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلائق اتيه با على سحر فا قول السلام عليك يا نبي الله فان تنحرت انصرفت الى اهلي والادخلت علي رواه النسائي **وعنه** **۵۸۲۵** ما قال كنت شاكيا فمترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان ابي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارغني وان كان بلاءا فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعلم علي قال فضربه برجله وقال اللهم عافه واشفه شك الراوي قال فيما اشتكيت وحي بعد رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **باب مناقب العشرة** رضى الله عنهم **الفصل الاول** **عنه** **۵۸۲۶** عمر قال ما احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم ارض فستى عليا وثمان زبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن رواه البخاري **وعنه** **۵۸۲۷** قيس بن ابي حازم قال رايت يد طلحة بشلاء وقي بها النبي صلى الله عليه وسلم يوما رواه البخاري **وعنه** **۵۸۲۸** جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتي بي بخير القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وحواري الزبير متفق علي **وعنه** **۵۸۲۹** الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتي بني قريظة فياتي بي بخيرهم فانطلقت فلما رجعت جمعت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوي فقلت فذاك ابي وامى متفق علي **وعنه** **۵۸۳۰** علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع ابوي له احد الا سعد بن مالك فاني سمعته يقول يوما احدا يا سعد ازم فذاك ابي وامى متفق علي **وعنه** **۵۸۳۱** سعد بن ابي وقاص قال اتى لاول العرب ربي بسهم في سبيل الله متفق علي **وعنه** **۵۸۳۲** عائشة قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا يحرسني اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال انا سعد قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجننت احرص فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعتهم نام متفق علي **وعنه** **۵۸۳۳** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحي امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق علي **وعنه** **۵۸۳۴** ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلفها قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح رواه مسلم **وعنه** **۵۸۳۵** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جراح وهو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدا فاما عليك الابن اوصديق او شهيدا وناد بعضهم وسعدا بن ابي وقاص ولم يذكر عليا رواه مسلم **الفصل الثاني** **عنه** **۵۸۳۶** عبد الرحمن

۱ قوله فزوجها من النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على افضلية علي عليها وليس كذلك اذ يمثل انما رضى الله عنها كانت صغيرة عند خطبتها ثم بعد مدة حين كبرت ودخلت في خمسة عشر خطبها على اهلها وادانها صغيرة بالنسبة اليها كبر سنهما وزوجها من علي المناسبة سنهما اولوي نزل بتزوجها له ويؤيده ما في الرياض انه قال لابي بكر وعمر وغيرهما ممن خطبها لم ينزل القصد بعد فارتفع الاشكال وان دفع الاستدلال **۲** قوله امر بسد الابواب قيل لا يشك في هذا الحديث بما مر من امره صلى الله عليه وسلم بسد الخوخة جميعا الا خوفا من ابي بكر لان ذلك فيه التفرغ ان امرهم بالسداد حال مرض مومه وهذا ليس فيه ذلك فيعمل هذا على امر متقدم على الرض وبذلك يتضح قول العلماء ان ذلك فيه اشارة الى خلافة ابي بكر على ان ذلك الحديث اصح من هذا واشرفا من متفق عليه وهذا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اي اسناد او منا او معا **۳** قوله فارغني بالغين المعية اي وسع في المعيشة باعطاء الصحوة في نسوة بالعين المملة **۴** قوله ظهرني الخ تشديد الوحدة المكسورة اي اعطى العبر عليه ولا تجعلني من اهل الجزع لديه وفيه ايماء الى قوله تعالى واوهبوا ما تبركوا به من قبل الله **۵** قوله فسمي اي عبد اسمهم ولم يذكر ابا ببيعة لانه قد مات قبل ذلك ولا سعيد بن زيد لقربته منه لانه ابن عم وزوج اخته مبالغة في التبري **۶** قوله وحواري الزبير بتشديد الياء المفتوحة وفي نسوة بكسر واو في نسوة حواري الخوة مفروضة اني الص والتا من الحوز بمعنى البياض ومنه حوز الجنة واذا اضعيف الى ياء المشكك فقد تحذف الياء كما تكسر وقد يفتح ويروى بالفتح وكسر كذا في الرقاة واللعات **۷** قوله يا سعد ادم فذاك اي وامى قيل الخ بينه وبين خمر الزبير ان عليا لم يطلع على ذلك او اذ اذ بذلك تقييده بيوم احد انتهى والظاهر الاطلاق المتعبد بنفي السماع بلا واسطة وهو لا ينافي في ان اطلع على تقديره الزبير بواسطة الغير **۸** قوله اني لاول العرب لانه كان في اول سرية في الاسلام في سبتين من المهاجرين الميراث عقد النبي صلى الله عليه وسلم لواء وهو اول لواء عقده لقتال ابي سفيان بن حرب والمشركين وكانوا جميعا فلم يفتح قتال بينهم غير ان سعدا رمى اليهم بسهم فكان اول سهم رمى في الاسلام وكان ذلك في السنة الاولى من الهجرة اول حرب وقعت بين المسلمين والمشركين كذا قال الشيخ **۹** قوله مقدم اى وقت قدومه المدينة من بعض غزواته قوله محرسني ذلك قبل نزول والله يعصمك من الناس **۱۰** قوله ابو ببيعة خصه بالامانة لغلبة فيها بالنسبة اليهم او بالنسبة الى سائر صفاته **۱۱** قوله فما عليك الاذي او صدوق الخ قال في الحديث معجرات رضى الله عليه وسلم لا يشاره بان هو لا يشهد اذ فضل عمرو عثمان وعلي مشهور وقيل الزبير لو ادى السباع بقرب البصرة منقرفاتا كاللقتال وكذلك طلحة اعترل الناس تاركا للقتال فاما به سهم فقتله وقد ثبت ان من قتل ظلما فهو شهيد قوله زاد بعضهم وسعد ابن ابي وقاص هذا مشكك لان سعدا مات في قعره بالعقيق فتوجه به الرواية ان يكون بالتغليب او يقال كان مومه مرض يكون في حكم الشهادة كذا في الرقاة **۱۲**

ابن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابوعبيدة بن الجراح في الجنة رواه الترمذي وسواها ابن ماجه عن سعيد بن زيد **وعن** ٥٨٥٤ انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي ابوبكر واشدهم امر الله عمر واصلهم حياء عثمان واقربهم نبيدا بن ثابت واقربهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن معمر بن قتادة مرسل وفيه واقصاهم علي **وعن** ٥٨٥٥ الزبير قال كان علي النبي صلى الله عليه وسلم يوما حيا درعان فذهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة رواه الترمذي **وعن** ٥٨٥٦ جابر قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان ينظر الى رجل يبشئ علي وجه الارض وقد قضى نجه فليتنظر الى هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى الشهيد يبشئ علي وجه الارض فليتنظر الى طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي **وعن** ٥٨٦٠ علي قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراى في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ٥٨٦١ سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعنى يوما احد الدهر اشدها صميتة واجب دعوته رواه في شرح السنة **وعن** ٥٨٦٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك رواه الترمذي **وعن** ٥٨٦٣ علي قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباء وامة الا لسعد قال له يوما احدا زمر فداك ابى واخي وقال له ارم ايها الغلام الحزور رواه الترمذي **وعن** ٥٨٦٤ جابر قال اقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليبرني امرؤ خاله رواه الترمذي وقال كان سعد من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي وفي المصابيح فليكره من بدل فليبرني الفصل الثالث **عنه** ٥٨٦٥ قيس بن ابى حازم قال سمعت سعد بن ابى وقاص يقول اتي لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ورايتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الخبثه وورق السبروان كان احدا نالضع كما تضع الشاة ماله خلط ثم اصبح بنو اسيد تغزوني على الاسلام لقد خبت اذا وصل عملي وكانوا وشوا به الى عمرو قالوا لا يحسن

له قوله ابو عبيدة

المر الظاهر ان هذا الترتيب هو المذكور على سانه صلى الله عليه وسلم كما يشعر اليه ذكر اسم الراوى بين الاسماء والا لان مقتضى التواضع ان يذكره في آخرهم فينبغي ان يترتب عليه في ترتيب البقية من العشرة ١٢ مرقة **له** قوله اقنناهم على هذه متقنة عظيمة لان القضاء بالحق والفصل بينه وبين الباطل يقتضى علما كثيرا وقوة عظيمة في النفس هذا الحديث صريح في تعدد جهات الخيرة في الصحابة واختصاص بعضها ببعض فكلموا بفضيلة لمة الثواب عند الله على الترتيب ١٢ المعات **له** قوله اوجب طلحة اى الجنة كما في رواية والمعنى انه اثبتنا النفس بعمله هذا او بما فعله ذلك اليوم فانه خاطر نفسه يوم احد ودفى بهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلها وقاية له حتى طعن ببدنه وجرح جميع جسده حتى شلت يده وجرح بضع وثمانين جراحة ١٢ مرقة **له** قوله وقد قضى نجه النجب بجمي بمعنى النذر والموت يقال قضى نجه اى مات وقد فسره قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نجه ومنهم من ينتظر بالمعنيين فبمعنى النذر يكون المراد منهم من وفى نذره فيما عاهدوا الله من الصدق في مواطن القتال والشفرة لرسوله وقد كان جماعة من الصحابة كعثمان بن عفان ومصعب بن عمير وطلحة وسعيد وعمر بن زبارة اذا القوا حرا باثبوتوا حتى يستشهدوا ومنهم من ينتظر ان يوفى نذره بذلك وعلى الثاني منهم من مات في سبيل الله ومنهم من ينتظر الموت وفي الحديث ايضا يبع الخليل على المعنيين اخبران طلحة وفي نذره اوانه ممن ذاق الموت وان كان جيا كما قيل مولوا قبل ان تموتوا وهذا المعنى اوفى مصدر الحديث وبالرواية الاخرى من سره ان ينظر الى شهيد الحديث ١٢ المعات **له** قوله فليتنظر الى طلحة والوكان طلحة رضى الله عنه قد جعل نفسه لوم احد وقاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول عقرت يومئذ في سائر جسده حتى عقرت في ذكوى وكانت الصحابة رضى الله عنهم اذا ذكروا لوم احد قالوا ذاك يوم كان كل طلحة واقول الرواية الثانية يحتمل ان يكون ايمارا الى حصول الشهادة في ماله الدلالة على حسن خاتمته وكما ل ١٢ مرقة المفاتيح للملا على القارى رحمه الله **له** قوله جار اى في الجنة وهو كناية عن كمال قربها ل ١٢ مر. **له** قوله ايها الغلام المزور بما ملة مفتوحة فزاي مفتوحة فواو مشددة في آخره رادوي بسكون الزاي وتخفيف الواو من قارب البلوغ هذا اصل معناه لكن المراد هنا الشاب لان سعدا جاوز البلوغ يومئذ فانه اسلم وهو ابن سبع عشرة سنة فليعلم انه قارب بلوغ كمال الرجولية في الشجاعة ففى القاموس المزور كعلس الغلام القوى والرجل القوى المصح حزاورة كانه شبه بمزورة الارض على وزن مسورة وهى الرابية الصغيرة كذا في المرقات والمعات ١٢ **له** قوله فليكره من اى يكره من امر اخاله اقمه اى فى اكرامى خالي ويجوز ان يريد بامر نفسه الكريمة ١٣ **له** قوله بدل فليبرني قال ابن حجر هو تصحيح قلت بل هو تحريف فقد قال الطيبي الفارغية على تقدير الشرط في الكلام فان الاشارة بهذا الميزد التمييز وكما التبيين فهو كالاكرام لى انا اكرم خالي هذا واذا كان كذلك فليصح كل سنى فليكره من كل احد خاله ول رواه الكتاب كما في الترمذي والجامع تقديره انا امير خالي كمال تمييز وتعيين لا باس به ان س فليبرني كل امر اخاله مثل خالي ١٢ مرقة **له** قوله الا الجبل بعلم الحار وسكون الوهدة ثم السمر يشبه الوبيا قاله ابن الاعرابي وقيل ثم العشاء والسمر لفتح السين المهلة ومنهم اليميم ثم معروف واحدهما سمره قوله احدا نالضع والمعنى ان يخرج منهم العذرة كما يخرج البع اليا بس من اشاة لقلبة الطعام وعدم الغذاء المألوف ١٢ مرقة والمعات **له** قوله فليبرني التبريد لان العانة والتوقير والشفرة مرة بعد مرة واصل التبريد المنع والرد فكان من نصرته قدر دودت عنده ومنتهم من اذاه ولذا قيل للتاديب الذى يهودون الحد تعزير لان منع الجاني ان يعا والذنب فهو من الاضداد وفي حديث سعد اصحبت بنو اسيد لعزنى على الاسلام اى يرضى ليه وقيل يرضى على التقدير فيه ١٢ الطيبي

يصلى متفق عليه **وعنه** ٥٨٦٧ سعد قال رايتني وانا ثالث الاسلام وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثالث الاسلام رواه البخاري **وعنه** ٥٨٦٤ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لثلاث ان امركن مما يهمني من بعدى ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون قالت عائشة يعنى المتصدقين ثم قالت عائشة لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة بيعت باربعين الفارواه الترمذي **وعنه** ٥٨٦٨ امرسلة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نرا واحدا ان الذى يحتو عليك من بعدى هو الصادق الباقى اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسيل الجنة رواه احمد **وعنه** ٥٨٦٩ حذيفة قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعت الينا رجلا امينا فقال لا بعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرون لها الناس قال فبعثت ابا عبيدة بن الجراح متفق عليه **وعنه** ٥٨٧٠ علي قال قيل يا رسول الله من توهم بعدك قال ان توهموا ابا بكر تجدوا امينا ناهدا في الدنيا راغبيا في الآخرة وان توهموا عمر تجدوا قويا امينا لا يخاف في الله لومة لائم وان توهموا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوا هاديا مهديا ياخذكم الطريق المستقيم رواه احمد **وعنه** ٥٨٧١ ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر من جنى ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مواتا تركه الحق وماله من صديق رحم الله عثمان يستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادبر الحق معه حيث دار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم** ورضي الله عنهم **الفصل الاول** **عنه** ٥٨٧٢ سعد بن ابى وقاص قال لما نزلت هذه الآية نداء ابناء نوا وبناء كود دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم **وعنه** ٥٨٧٣ عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليجعل عليكم الرجز اهل البيت ويظهر كرم تطهيرا رواه مسلم **وعنه** ٥٨٧٤ البراء قال لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مضعفا في الجنة رواه البخاري **وعنه** ٥٨٧٥ عائشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما

١ قوله وانا ثالث فان قلت اذا كان هو ثالثا من الاخوان قيل هما ابو بكر وعمر والصبوح ان المراد ثالث الرجال بل الرجال الاحرار وما قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام فواعم من الرجال والمراد سبعة اشخاص وما قال سعد انما قال بسبب علمه والافتقار اسلم قبله بشير كابي بكر وعلي وزيد وغيرهم كذا قالوا ١٢١ احوال **٢** قوله يعنى المتصدقين فسرته عائشة الصابرين والصدقيين بالمتصدقين وهم بعض افرادهم لان العير والصدق في التصديق اتم واكمل ولان هم صلى الله عليه وسلم انما كان لاجل نفقاتهم ١٢ المعات **٣** قوله من سلسيل الجنة وهى عين في الجنة سميت للمائة نمدارها في الخلق وسولة مساعها في الباطن ومنه قوله تعالى يسقون فيها كاسا كان مزاجها سجسيا عينا فيها تسمى سلسيلا يقال شراب سلسل وسلسال وسلسيل وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة وقيل المعنى سل سبيلا اليها ١٢ مرقة المفايح **٤** قوله البار قيل هذا عمار من صلى الله عليه وسلم وفيه معجزة لصلعم والظاهرا من كلام ام سلمة ١٢ ايضا ١٢ م ومر **٥** قوله جاد اهل نجران بلغ نون مشكون جيم موضع باليمن فتح سنة عشر سمي بنجران بن زيدان ابن سبا وموضع بجوران قرب دمشق وموضع بين الكوفة وواسط الكل من القاموس والمراد هو الاول على ما هو الظاهر ١٢ مرقة **٦** قوله من نور بعدك هذا الحديث يدل على ان صلى الله عليه وسلم لم ينس على خلافة احد فوفى الامم اليهم وثبوت ذلك بالاجماع ولم يذكر في الحديث عثمان وقيل في قوله ولا اراكم فاطمين اى بعد عراشادة الى ان المتقدم على بنى وقيل ذكره صلى الله عليه وسلم ونسب الراوى ١٢ المعات **٧** قوله ترك الحق اى صيره قول الحق بهذا الجملة وهى انه لا صدق له لاكتفاد رضى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة **٨** قوله هذه الآية المسماة بآية الباطنة واليسل اللعن والمباينة الملازمة ١٢ **٩** قوله مرط مرط بالسكر كسار من صوف او خز لو تزدريه وربما تعلقه المرأة على راسها ومرط بجملة في اكثر الروايات وهو الذى نقش فيه من تصاوير الرجال وقد يروى بجميم وهو ما عليه صورة الرجال اى القدر والاول هو المشهور واما ما قيل المرط ما فيه صورة الرجال فابعد الا ان يكون ذلك قبل تحريم التصاوير ١٢ المعات **١٠** قوله ابراهيم اى ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية سرية ولد بالمدينة في ذى الحجة سنة ثمان ومات وله ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر ودفن بالبقيع عند عثمان بن مظعون عم الرضا ١٢ مرقة **١١** قوله ان له مرضعا روى بطح الميم مصدا اى رضاعا وبعتها اى من برصه وكان قد توفي قيل ان يتم رضاعه ويولد اتمام الرضاع باتمام الله تعالى له عن لذات الجنة ونعيمها ودورها ما يقع من موقع الرضاع والله اعلم ويرجع رواية المصدر بان يدل على وجود الرضاع له بالفعل دون المرضع فان قلت المرضع اسم فاعل من الارضاع فيدل على وجود الرضاع لانهما لهما الفرق قلنا الفرق ان المرضع بدون التاربينى التى من شأنها الارضاع وان لم ترضع بالفعل ولم ترلقم ثديها فم العيسى والتى ترضع بالفعل وتلقم ثديها فمها هى المرضعة بالتاء وهذا كما لخصه والمناقضة فان الاولى اسم من كان فى سن الحيمن وان لم ترضع ولم ترادى والثانية من حاضت بالفعل ورأت الدم ويقال الاول يمعى الدوام والثانى يمعى الحدوث. المعات وفى المرقاة مرضعانى الجنة المقية دلالة ظاهرة ان ارباب الكمال يدخلون الجنة فى الحال عقيب الانتقال وان الجنة الموعودة مخلوقة موجودة ١٢ **١٢** قوله فاقبلت فاطمة روى انما سميت به لان الله فطما وذريتها ومجيبها عن النار وفى رواية فاقبلت فاطمة تسمى ١٢ مرقة **١٣** قوله شيتها اى بيته ميسا اى ما يتنازه بيته ميسا من مشى الرسول صلى الله عليه وسلم اى كانت مشابهة به صلعم فى المشى ١٢ المعات

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سأرتك قالت ما كنت لأفئتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فلكم ما
توفى قلت عزمت عليك بهألى عليك من الحق لنا أخبرتني قالت أما الآن فنعم ما حين سأرتني في الاموال اول فانت
اخبرني ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة ^{من سنة الامم من سنة النبي صلى الله عليه وآله} وانه عارضني به العام مرتين ولا أرى الاجل الا قد اقترب
فاتقى الله واصبري فاتي نعر السلف انالك فبكيك فلما راى جزعى سأرتني الثانية قال يا فاطمة لا ترضين ان تكوني سيدة نساء
اهل الجنة اونساء المؤمنين وفي رواية فسأرتني فاخبرني انه يقبض في وجهه فبكيك ثم سأرتني فاخبرني اني اول بيته ابعده
فصحكت متفق عليه **وعنه** ^{٥٨٤٦} السور بن محرومة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
اغضبني وفي رواية يرييني يا اربابها ويؤذييني ما اذاها متفق عليه **وعنه** ^{٥٨٤٧} زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوماً فينا خطيباً نبأ يدعي خبايين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس
انما انا بشر يوشك ان ياتييني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والتورفخذوا
بكتاب الله واسميسكوا به في كتاب الله ورغب فيهم قال اهل بيتي اذ كبر الله واهل بيته اذ كبر الله واهل بيته في رواية كتاب الله
هو حبل الله من ابعده كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم **وعنه** ^{٥٨٤٨} ابن عمارة كان اذا سلم على
ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذئب الجناحين رواه البخاري **وعنه** ^{٥٨٤٩} البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
والحسن بن علي علي عاتقه يقول الدهر اني احييه فاجبه متفق عليه **وعنه** ^{٥٨٥٠} ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اتمم لكع اتمم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعي حتى
اعتنق كل واحد منها صاحباً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احييه فاجبه واجب من يحييه متفق عليه
وعنه ^{٥٨٥١} ابي بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه اخري ويقول ان ابني هذا سيدي ولعل الله ان يصلح به بين فئتَيْن عظيمتين من المسلمين رواه البخاري
وعنه ^{٥٨٥٢} عبد الرحمن بن ابي نعيم قال سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل عن البحر قال شعبية احسب يقتل الذباب
قال اهل العراق يسألوني عن الذباب وقد تناولوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحاني من الدنيا رواه البخاري

١ قوله اخبرني ما يعني الا اى لا اطلب منك الاخبارك ولما يعنى بمعنى الا يقال سالتك لما فعلت وفي نسخة اخبرني ما شاع التاد الى الياء المعات .
٢ قوله يارماني المعارضة المقابلة والمراد المداومة وقراءة كل واحد منهما على الآخر ^{١٢} المعات **٣** قوله لبعثة بفتح موحدة اى قطعة لحم منى وقد كبر الباء والمعنى انها جزء منى كان
القطعة جزء من اللحم ثم اول الحديث قال صلح ان بنى هاشم بن المغيرة استاذ نوني ان يتكلموا بينهم على بن ابي طالب ولا اذن ثم لا اذن الا ان يريد بن ابي طالب ان يطلق ابنتي ويكلم ابنته
الحديث قالوا فيه ترجم ايداه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد الايزاد ما كان اصله مهاجراً وهو من خواص صلح وعن السور بن محرومة انه بعث اليه بن الحسن يطلب ابنته
فقال لفلان اتي في العمة فليقبه فهدى رسول الله عز وجل واثنى عليه وقال اما بعد فما من نسب ولا سبب ولا صاحب الى من نسيم وصهرم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بفضة منى
يقبضني ما يقبضها ويسبني ما يبسطها وان النسب يوم القيمة يتقطع الانسي وسبى وصهرى وعندك ابنتي ولو زوجك يقبضها ذلك فانطلق ما ذرا ^{١٢} مرة **٤** قوله وانا تارك
فيكم الثقلين الشغل بالصوم والفتحة متاع المسافر وحشمه وكل شئ نفيس مصون ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كذا في القاموس وقيل سبها لان الاذنها والعلم بها ثقيل ^{١٣} **٥**
قوله في اهل بيتي الخ موضع الظاهر موضع المنصر ابهما ما بشانهم واشتار بالعلم والمعنى انكم حق الله في محافظتهم وراعا لهم واحترامهم ومحبتهم ومودتهم وقال الطبري اى احذركم الله في شان الهياتي
واقول لكم اتقوا الله ولا تؤذوهم واحفظوهم . التذكرة بمعنى الوعظ يدل عليه قوله وعظ وذكر قلت قد تقدم التغاير بينهما والحمل على التأسيس اولى ^{١٢} مرة **٦** قوله زى الجناحين لما راى
ان جعفر اني الجنة يطير مع الملائكة لبقه بذي الجناحين ^{١٢} مرة **٧** قوله خباء فاطمة بكسر الخاء المعجمة وبوحدة بعدها الف فمزاى بيتها هو من المجاز وفي بعض نسخ المصابيح جناب
فاطمة وقال ابن الملك اراد به جبرتها وقيل حول وادها واللعن العيسى الصغير معدول مع اللعن بكسر الكاف غير منصرف ^{١٢} مرة **٨** قوله سيد اصلا سيود قلت الواو ياد واد غمت
يقبل وهو من لا يغلبه غفيرة وقيل الذى يفوق في الخيال والاول الحق بما بعده الا ^{١٢} مر **٩** قوله ولعل الله ان يصلح به بين فئتَيْن عظيمتين اخبار عن تغريق المسلمين فرتين فرقة مع الحسن
وفرقة مع معاوية وكان الحسن احق بذلك وقد بقى ستة اشهر من ثلثين سنة التي بهاتيم ما اخبر ابني صلى الله عليه وسلم بقوله الخلفاء بعدى ثلثون سنة فدعاها بشفقة على امته حده الى
ترك الملك رغبة فيما عند الله ودل الحديث على ان كل الفريقين كانا على مله الاسلام مع كون احدتهما مصيبة والاخرى محظنة وصلح الحسن مع معاوية واستقراره ودوامه على ذلك دليل على صحته
امارة ^{١٢} المعات **١٠** قوله احبب اى اظن السائل قد سأل عن محرم يقتل الذباب يعنى ابو جهم ^{١٢} مرة **١١** قوله بهاريجان بلفظ التثنية معناه قال ياد التكم بادل الالف
ياد على الشذوذ والنسب على الدرر وهما ريجانناى وريجاناى وريجاني اى كل واحد والريجان يطلق على الرزق والرحمة والراحة ويطلق على الولد ويجوز ان يطلق بمعنى الريجان المشوم ايضا
لان الاولاد يشمون ويقبلون ^{١٢} المعات **١٢** قوله رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن ابي نعيم ان رجلا من اهل العراق سال ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا
الى هذا يسال من دم البعوض وقد قتلتوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين هما ريحانناى من الدنيا اخبره الرزدي ^{١٢} مرة

وعنه ^{٥٨٨٢} انس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين أيضا كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ^{٥٨٨٣} وعنه ابن عباس قال ضممتي النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علّمه الحكمة وفي رواية عنه الكشي رواه البخاري ^{٥٨٨٤} وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوء فلما خرج قال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقّهه في الدين متفق عليه ^{٥٨٨٥} وعنه أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما وفي رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يصمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما رواه البخاري ^{٥٨٨٦} وعنه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه من قبل وأمر الله ان كان ليخلق الامارة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب الناس الى بعدا متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه وفي اخره اوصيكم به فانه من صالحكم ^{٥٨٨٧} وعنه قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيدا بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لا بآئهم متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني في باب بلوغ الصغير وخصائته ^{٥٨٨٨} الفصل الثاني ^{٥٨٨٩} جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يومعرفة وهو على ناقته القضاة يخطب فسمعتة يقول يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتوا به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي رواه الترمذي ^{٥٨٩٠} وعنه زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفترقا حتى يردا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما رواه الترمذي ^{٥٨٩١} وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا خير من حاربهم وسلم لمن سألهم رواه الترمذي ^{٥٨٩٢} وعنه جميع بن عمير قال دخلت مع عتي على عائشة فسألت اى الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي ^{٥٨٩٣} وعنه عبد المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما أعصبتك قال يا رسول الله مالنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقا بوجوه مبشرة واذ لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله ورسوله ثم قال ايها الناس من اذى عتي فقد اذى فائنا عم الرجل صنوا بي رواه الترمذي وفي المصابيح

له قوله فوضعت له وضوء كان ذلك في ليلة بات في بيت ميمونة فالتة تمام الحديث المذكور في باب قيام الليل وكان ابن عباس في حفرة صلى الله عليه وسلم لكنه لما لم يجابه وسأل من عنده من اهل ابي بصير الغائب ١٢ المعات ^{٥٨٩٤} قوله ثم يضمنها وفيه التفات من التكلم الى الغيبة ذكره الطيبي والظاهر ان في تعبيرها يضمنها تغليب التكلم كما ان في بعضها تغليب الغائب ففي تسمية التفاتا نوع سابعة ١٣ مرقة ^{٥٨٩٥} قوله فقد كنتم تطعنون الطعن في اماره الموال كان من عادة الجاهلية فلما جاءه الله بالاسلام ورفيع قدر من لم يكن له قدم عندهم بالايان والهجرة والعلم ارتفعت الجاهلية وعادتها ١٣ المعات ^{٥٨٩٦} قوله لا زيد بن محمد قال النودي كان النبي صلى الله عليه وسلم يثني زيدادوعاه ابنه وكانت العرب يثني موالهم وغيرهم فيصير انباله يوارثه وينسب اليه فلما نزل القرآن ارتفع ذلك ١٣ مرقة ^{٥٨٩٧} قوله وعترتي وقال التوريشي عشرة الرجل اهل بيته ودرهط الاوون ولا ستعلم العزة على انها كثيرة بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اهل بيتي يعلم ان اراد بذلك تسلسل وعصا بته الاوتين وازواجه اتس والمراد بالاخذ بهم التمسك بجميعة ومحافظهم حرمهم والعمل بروايتهم والاعتقاد على خاتمهم وهو لايتا في اخذ الفقه من غيرهم بقوله صلى الله عليه وسلم صحابي كاليوم باهم اقتديتم بهتم وتم ولقوله تعرفوا سلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ١٣ مرقة ^{٥٨٩٨} قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا في قوله اني تارك فيكم اشارة الى انها بمنزلة التوراة من الخلقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يوصي الامم بمن الما لقه معهما واشار حقا على انفسهم كما يوصي الاب المشفق الناس في حق اولاده ١٣ مرقة ^{٥٨٩٩} قوله فانظروا الى النظر بمعنى التامل والتفكر اى تاملوا واستعملوا الروية في استخلا في اياكم هل يكونون خلف صدق لو خلفت سود وقوله تخلفوني بتشديد النون وتخلف ١٣ مرقة ^{٥٩٠٠} قوله فقيل من الرجال اى هذا جوابك من الناس فمن احب اليهم من الرجال ١٣ مرقة ^{٥٩٠١} قوله عن عبد المطلب بن ربيعة ان ربيعة بن العارث ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والحارث عمر وربيعة له صحبة وله ابن يقال له المطلب بن ربيعة ويقال عبد المطلب بن ربيعة وهو الاكبر ايضا صحبة ١٣ المعات ^{٥٩٠٢} قوله جبهة بعن الميم وسكون الباء وفتح الشين المعية اى عليها البشر والكسر وهو المطلق تودى مسفرة بناه اسم الفاعل اى مضمومة مشترقة والواو كسر الصاد ويعن اى مثل الخلقان من اصل واحد كل منهما صنوا لآخر ١٣ المعات ^{٥٩٠٣} قوله لا يدخل قلب رجل الايمان اى مطلقا ولا يدبر الوعيد الشديد والايان الكامل فالمراد به تحصيل على الوجه الاكيد ١٣ مرقة

عن المطيب **وعنه** ۵۸۹۲ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس متى وانا منه رواه الترمذى
وعنه ۵۸۹۵ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غدا الاثني فأتني انت وولدك حتى ادعوكم
 بدعوة ينفعك الله بها وولدك فقد اوعدونا معه والبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة
 وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذى وزاد زين واجعل الخلافة باقية في عقبه وقال الترمذى
 هذا حديث غريب **وعنه** ۵۸۹۶ انه راى جبرئيل مرتين ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين رواه الترمذى
وعنه ۵۸۹۷ انه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الله الحكمة مرتين رواه الترمذى **وعنه** ۵۸۹۸ ابى هريرة
 قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبه بابي المساكين رواه
 الترمذى **وعنه** ۵۸۹۹ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذى
 وقال هذا حديث غريب **وعنه** ۵۹۰۰ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
 رواه الترمذى **وعنه** ۵۹۰۱ ابن عماد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هادىجانى من الدنيا رواه الترمذى
 وقد سبق في الفصل الاول **وعنه** ۵۹۰۲ اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجات
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشغل على شئ لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشغل
 عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على مراكيه فقال هذان ابناي وابنا بنتي اللهم ارحمهما واجب من يحبهما
 رواه الترمذى **وعنه** ۵۹۰۳ سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تعني في المنام وعلى راسه وحيته التراب فقلت فالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انقار رواه الترمذى
 وقال هذا حديث غريب **وعنه** ۵۹۰۴ انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
 وكان يقول لفاطمة ادعى لى ابني فيشبهها ويضربها اليه رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب **وعنه** ۵۹۰۵ بريدة قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قبيصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحلكهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنه نظرت الى
 هذين الصبيين يشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذى وابوداؤد والنسائي **وعنه** ۵۹۰۶

۷۳

۱- قوله العباس متى اي من اقاربي او من اهل بيتي او متصل بي وكان
 العباس رضى الله عنه الكرم صلى الله عليه وسلم بنين ومن لطائف طبعه ومن ادبها قيل لانت الكرم ابني صلى الله عليه وسلم فقال هو اكبر وانا اسن قال المؤلف وامرأة من الزين فاسفا
 وهي اول عربية كست الكعبة المبرور والديار واصناف الكسوة وذلك ان العباس نزل وهو صبي فنذرت ان وجده ان تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت ذلك وكان رضى الله عنه
 رخيصا في الجاهلية والبركانت عمارة المسجد الحرام والسقاية ۱۲ مرقة ۲
 قوله اللهم احفظه في ولده اي اكرم وراعه امره لئلا يضيع في شان ولده يقال حفظ نفسه لم يضيع ولم يتبدل فيها لا يغيره
 وبها معنى ما رواه زين واجعل الخلافة الخ ۱۳ لغات ۳
 قوله بابي المساكين اي ملازمهم وراهم كما كنى عليا بابي تراب لما شترته وما شترته بقوده ووقوده عليه وكما يقال للصوتى بالوقت
 وابن الوقت والمساقر ابن السبيل ۱۲ مرقة ۴
 قوله يطير اي باجمته وروايتها او جسمانية قوله في الجنة مع الملائكة قال الترمذى شئى كان جعفر بن محمد قد اصيب بوجهه من ارض الشام وهو امير
 بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يده ورجلاه فارى ابني صلى الله عليه وسلم فيما كشف به ان له جناحين ملطحين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة ۱۲ مرقة ۵
 قوله سيدا شباب اهل الجنة قال المظهر بنهما افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد بهن الشباب لانها ماتا وقد كمل ما يفعل الشباب من الرقة كما يقال
 فلان فتح وان كان شبيها بشير الى مروة وفوته او انها سيدا اهل الجنة سوى الانبياء والخلفاء الراشدين وذلك لان اهل الجنة كلهم في سن واحد وهو الشباب وليس فيهم شيخ ولا كهل ۱۲ مرقة ۶
 قوله وقد سبق في الفصل الاول قال السيد جمال الدين في الاشارة الى الاعتراض على صاحب المصابيح قلت ويدعى بان الاول روايته البخارى وقعت في محله وهذا روايته الترمذى
 بخارى موثقة فلا تكرار ان اللطيفين متغايرين في الجملة ۱۲ مرقة ۷
 قوله سلمى اي زوجة ابى رافع مولى ابني صلى الله عليه وسلم قابلة ابراهيم ابن ابني صلى الله عليه وسلم روى عنها ابنا عميدا لشدة ۱۲ مر -
 ۸ قوله امران اي فيها خطوط احمر قوله يعثران بعلم المشقة ويجوز تشبيها والمعنى انهما يسقطان على الارض لصغرهما وقلة قوتها وفي رواية الكشاف يعثران ويقومان ۱۲ مرقة
 ۹ قوله ويثبها بعن الشين وقد بلغنى فى القاموس انهم مس الانف شممته بالسر اسمر بالفتح وشمته اشتمه بالفتح قال غيره شممت الشئ من باب فرج وجاه من باب نفرقة فيه المعنى يخطران فيشمها
 لانها ريمانه ۱۲ مرقة ۱۰ قوله فلم اصبر حتى قطعت حديثي رواه الترمذى وابوداؤد والنسائي **وعنه** ۵۹۰۶

يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ يُسَبِّحُ
 مِنَ الْأَسْبَاطِ مَرُوءَةَ التِّرْمِذِيِّ وَعَنْ ٥٩٠٤ عَلِيٌّ تَمَالَحَ الْحَسَنُ أَشْبَهَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّاسِ وَالْحُسَيْنُ
 أَشْبَهَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ اسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩٠٨ حَدِيثُ قَلْتُ لَأَتِي دَعِيَّتِي أَيْ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ وَسَأَلَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلِكِ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ
 الْمَغْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ انْقَلَبَ فَبَتَّعْتُهُ فَمَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ مَنْ هَذَا أَحَدُ يَفْعُهُ قُلْتُ نَعْرُ قَالَ مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللَّهُ
 لَكَ وَلَا مَلَكَ أَنْ هَذَا مَلَكَ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَسْأَلُكَ رَبِّي أَنْ يَسَلَّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنْ فَاطِمَةُ سِتْدَةٌ
 نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا أَهْلِ الْجَنَّةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ٥٩٠٩
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَاتِقَهُ فَقَالَ رَجُلٌ نَعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتُ يَا غَلَامَ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْمَ الرَّكْبُ هُوَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩١٠ عُمَرَانَةُ فَرَضَ لِأَسَامَةَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ
 وَخَمْسِمِائَةٍ وَقَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَا يَبِيهَ لِمَ فَضَلْتُ أَسَامَةَ عَلَيَّ فَوَاللَّهِ مَا سَبَقْتَنِي
 إِلَى مَشْهَدٍ قَالَ لِأَنَّ تَرِيدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِكَ وَكَانَ أَسَامَةُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ فَاتَّوَقَّعْتُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ حَتَّى رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩١١ جَبَلَةَ بِنْتُ حَارِثَةَ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا قَالَ هُوَذَا فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ يَمْنَعْكَ قَالَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا أُخْتَارُ
 عَلَيْكَ أَحَدًا قَالَ فَرَأَيْتَ رَأَيْتَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأَيْتَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩١٢ أَسَامَةُ بِنْتُ زَيْدٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهَبَّطَتْ وَهَبَّطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اصْتَمْتُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهَا فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ٥٩١٣
 عَائِشَةُ قَالَتْ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْتِي مَخَاطِ أَسَامَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَعَوْتَنِي حَتَّى إِنَّا لَأَذَى أَفْعَلُ قَالَ يَا عَائِشَةُ
 أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أَحِبُّهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ٥٩١٤ أَسَامَةُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ لَأَسَامَةَ اسْتَأْذِنَ
 لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا قُلْتُ لَا قَالَ لَكُنِي
 إِدْرِي أَمَّا لَهَا فَدَخَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جُنَّاكَ نَسَأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَ مَا جُنَّاكَ
 نَسَأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ قَالَ أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدِ انْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أَسَامَةُ بِنْتُ زَيْدٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ ثَمَّ عَلِيٌّ بِنْتُ أَبِي

١ قوله حسين مني وانا من حسين قال القاضي كان صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحي ما سمعت بينه وبين القوم فخصه بالذكور وبين انها كالشيء الواحد في وجوب الحجية وحرمة التعرض والمخاطبة
 واكد ذلك بقوله احب الله من احب حسين فان محبة حجة الرسول ومحبة الرسول حجة الله ١٢ مرقة ٢ قوله سبط من الاسباط السبط بكسر السين ولدا للولد ما خوذ من السبط بالفتح وهو شجرة
 لاغصان كثيرة واصلا واحد ويطلق على القبيلة اشارة الى ان نسلك يكون الكثر والبعث وقيل في تفسيره انه امر من الام كذا في المعاني ١٢ ٣ قوله ما كان اسفل من ذلك اي كالمساق و
 القدم فكان الاكبر افضلية الاقدم كونه اسبق والباقي لا يصرفه تحقق وفيه اشعار بانها لم يافئها شيئا كثيرا من والدهما ١٢ مرقة ٤ قوله من هذا حديثه اي فقال قبل جوابي هذا ليفة لما علم
 من نور النبوة او طريق الفراسة وهو غير مبتدأ محذوف اي ابدا هو ادوات حديثه ١٢ مرقة ٥ قوله الى مشهد اي محضر من الخبر علماء وعلماء وقال الطيبي اذا راى المشهد مشهد القتال ومعركة
 الكفار ١٢ مرقة ٦ قوله لان زيدا كان احب اه وسببه انها من اهل البيت فان مولى القوم منهم ثم لا يلزم من الكثرة المحبة تحقق الافضلية اذ محبة الاولاد وبعض الاقارب امر جلي
 مع العلم القطعي بان غيرهم قد توجد افضل منهم ولما بالنسبة الى الاجانب فالافضية توجب زيادة المحبة وبهذا يندفع الاشكال ١٢ كذا في المرقاة ٦ قوله فاشترت بهم ممدودا
 اشترت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء وقد يصح اي محبوه على جى اي مع قطع النظر عن ملاحظة الفضيلة بل رعاية الجانب المحبة واشار اللمودة ومخالفة لما تشبهه النفس من مزينة
 الزيادة الظاهرة ١٢ مرقة ٧ قوله هبطت وذلك حين جهز جيشه ونزل بالجوف موضع خاد من المدينة وعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحى والصدراع فتوفى بعد ايام وانما قال
 هبطت لان الجوف في علو المدينة كعرفات من مكة والعرب اذا جاؤا من عرفات بكرة يقولون هبطنا الى مكة واذا ذهبوا الى عرفات قالوا صعدنا الى عرفات ١٢ المعاني ٩ قوله و
 هبط الناس اي الصحابة جميعهم من منازلهم قوله الدنية اي اليها على طريق الحذف والايصال نحو قوله تعالى واختر موسى قومى من امم ١٢ مرقة ٨ قوله وقد اصمت الخ على بناء الجول
 يقال اصمت العليل اذا اعتقل لسانه ١٢ مرقة ٩ قوله فاعرت اي جود الولاية وتطور الفراسة ١٢ مرقة ١٠ قوله ان نعى اي يذبل ما كان يخرج من انفس من المد والظلم
 بعين اليم ما يسيل من الانف ١٢ المعاني ١١ قوله عن اهلك اي من اولادك وازواجك بل نسالك عن اقدارك ومتعلقك قوله من انعم الله عليه الخ ولم يكن احسن من الصحابة الا
 وقد انعم الله عليه وانعم الله عليه رسول الله الان المراد المنصوص عليه في الكتاب وهو قوله تعالى واذا تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه هو زيد لا خلاف في ذلك ولا شك ان الآية وان نزلت في حق زيد
 كنه لا يجد ان يجعل اسامة تابعا لا يبرئى باثنين التعمين ١٢ مرقة ١٢ قوله ثم على بن ابي طالب وهذا نص على ان لا يلزم من الاحبية الافضلية فان عليا افضل من اسامة وزيد
 بالاجماع ١٢ مرقة ١٣ قوله ان هذا الملك الخ اي المحسوس عنده صل الله عليه وسلم المحفوظ حكما عند حديثه رضى الله عنه ١٢ مرقة ١٤ قوله لم ينزل الارض الخ فيه ايام الى تعظيم الامر
 الذى نزل فيه هذا الملك ١٢ مرقة

طالب فقال العباس يارسول الله جعلت عمك اخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة رواه الترمذي وذكر ان عم الرجل صنوايه
 في كتاب الزكوة الفصل الثالث **عنه** ٥٩١٥ عتبة بن الحارث قال صلى ابوبكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراه
 الحسن يلعب مع الصبيان فحمله علي عاتقه وقال يا بني شبيهك بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيها بعلي وعلى يصحاك
 رواه البخاري **وعنه** ٥٩١٦ انس قال اتى عبيدا الله بن زياد براس الحسين فجعل في طست فجعل ينيكت وقال في حشمتها شيئا
 قال انس فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة رواه البخاري وفي رواية الترمذي
 قال كنت عند ابن زياد فجي براس الحسين فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا فقلت امانه
 كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث صحيح حسن غريب **وعنه** ٥٩١٤ ام الفضل بنت
 الحارث انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله اني رايت حُلما منك الليلة قال ما هو قالت انه شديد
 قال وما هو قالت رايت كأن قطعة من جدي قطعت ووضعت في حجرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت خيرا
 تلد فاطمة ان شاء الله غلاما يكون في حرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فدخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم كانت منى التقاتة فاذا عينتا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تهريقان الدموع قالت فقلت يا نبي الله باي انت وامى مالك قال اتانى جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان
 امتى ستقتل ابني هذا فقلت هذا قال نعم واتانى بتربة من تربته حبراء **وعنه** ٥٩١٣ ابن عباس انه قال رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم فيما يرى الناس في ذات يوم ينصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت يا نبي الله ما
 هذا قال هذا دم الحسين واصحابه ولم ازل التقطه منذ اليوم فاحصيت ذلك الوقت فاجد قتل ذلك الوقت رواهما
 البيهقي في دلائل النبوة واحدا **وعنه** ٥٩١٩ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبوا الله لما يغذوكم من نعمته و
 اجبوني لحب الله واجبوا اهل بيتى لحي رواه الترمذي **وعنه** ٥٩٢٠ ابي ذر انه قال وهو اخذ بباب الكعبة سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد باب
 مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **الفصل الاول** **عنه** ٥٩٢١ علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول خير نساءيها مريم بنت عمران وخير نساءها خديجة بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابوكريب واشركيه

١٥ قوله ان عليا سبقك بالهجرة اى وكذا بالاسلام فهذا اوجب تقدم الامية المترتبة على الافضية لا على الاقربية ونظيره انه جاد العباس والوسفيان وبلال و
 سلمان الى باب عمر ستاد ثورته فقال خادم عمر بعد اتمامه بالجماعة يدخل بلال فقال ابوسفيان للعباس اما ترى اني بعد علينا سوا لينا فقال العباس رضى الله عنه نحن تاخرنا فمذا جزاؤنا ١٢ مرقة
 ٢ قوله يا ابي اى مفدى بابي وليس تسما فان الخلف بغير الله لا يجوز ١٢ **عنه** قوله ليس شبيها بعلي وعلى ينيك اى فرحا والجملة حال وفي الحديث رد على الغزاليه وهم على
 ما في حواشي الشفاء طرفة من الرافضة لقبوا بذلك بقولهم كان محمد اشبه بعلي من الغراب بالغراب فبعث الله جبرئيل الى علي فغلط ١٢ مرقة **عنه** قوله قال في حنة شيئا قد يسبق
 الى الذين انظروا ونقص حنة مكابرة وعنادا فرد عليه انس قوله ولكن يظهر من رواية الترمذي ان حنة وصفه بالنس البانح وكان ذلك بطريق السخرية والا استنزهه سبها وسروا حصل له بقتله
 والوسمة بفتح الواو وانظروا من ضمها وسكون الملهة وبجوز فتحها نبت يحنظب به ويميل الى السواد وفي الحواشي الوسمة بكسر السين افضح من السكون وانكر الزهري السكون وقال كلام العرب
 بالكسر وفي مجمع البحار بكسر السين وقد يسكن نبت وقيل شجرة باليمن يحنظب بورقة الشجر وقيل بالضم ورق النيل اذ نبت بالضم ورق النيل اذ نبت
 يحنظب بورقة ١٢ المعات **عنه** قوله ام الفضل بنت الحارث اسمها ابيات العامرية امرأة العباس بن عبد المطلب وام الزبير وهى اخت ميمونة ام المؤمنين ويقال انها اول امرأة اكلت
 بعد خديجة روت من النبي صلى الله عليه وسلم اماديت كثيرة ١٢ مرقة **عنه** قوله التقطه الخ قال الطيبي هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحمدان يكون خيرا بعد خديجة لقوله هذا
 ويجوز ان يكون خبر اودم الحسين يدل من هذا ١٢ مرقة الفاتح للماعلى القارى رحمه الله **عنه** قوله فاحصى هذا من كلام ابن عباس اى احفظ تاريخ ذلك الوقت من زمن الرضا
 ١٢ مرقة **عنه** قوله فاجداى فوجدته تمك في ذلك الوقت والعدول عن الماضي الى المضارع لاستحضار الحال الغريبة ١٢ مرقة الفاتح للماعلى القارى رحمه الله تعالى -
 ٩ قوله من نعمته بالناء بلفظ المفرد وفي بعض النسخ من نعمه بهاء الغيبة بلفظ الجمع ١٢ **عنه** قوله فاجونى اى اذا ثبتت سبب محبة الله فاجونى قوله لمب الله لان محبوب المحبوب
 محبوب ولقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وفي نسخة واجونى بالواو عطفا على ما قبله ١٢ مرقة **عنه** قوله ان مثل اهل بيتى الخ نعم ما قال الامام فخر الدين الرازى في تفسيره
 نحن معاشر اهل السنة بمحمد الله ربنا سفينة محبة اهل البيت واهل بيته فانجم بهدى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا الجنة من احوال القيمة ودرجات النعيم والهداية الى ما لوجب درجات
 الجنان والنعيم المقيم اه وتوضيحه ان من لم يدخل السفينة كما نخرج اهل تلك مع الساكنين في اول دولة ومن دخلها لم يستنجم الصحابة كالروافض مثل وقوع في ظلمات ليس بخارج منها هذا
 ولؤيده ما اخرجه احمد في المناقب عن علي رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا هبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل
 بيتى ذهب اهل الارض ١٢ مرقة **عنه** قوله خير نساءها مريم الخ قال الشيخ قال الغزالي الغيبة عائد الى غير ذلك كونه يفسره الحال والمشاكلة يعنى بها الدنيا وقال الطيبي الغيبة الاول لامة التي
 كانت مريم فيها واثاني الى هذه الامة والذي يظهر ان قوله خير نساءها خير مقدم والغيبة لم يكن قال مريم خير نساءها انما انتهى كلام الشيخ ولا يخفى ان الوجه الاول وهو عود الغيبة الى الدنيا لا يظهر
 منه وجه لكونه اول ما اشار الى السمار والارض قيل اول ما اشار الى السمار والارض وهو فوق الارض وتحت السماء لا تفسير للغيبة لانه مفرد وقيل امداد تفسير الغيبة واول ما اشار الى
 السماء واقطار الارض او بتاويل الدنيا فانه قد يعبر بالسماء والارض عن العالم كله المعات

الی السماء والارض **ع** ۵۹۲۲ ابی هريرة قال اتی جبرئیل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ہذا خذ یحییٰ
 قد اتت معہا اناء فیہ ادام وطعام فاذا ائتک فاقرا علیہا السلام من ربہا ومتی وبشرہا ببیت فی الجنة من قصبت
 فیہ ولا تصب متفق علیہ **ع** ۵۹۲۳ عائشة قالت ما عرت علی احد من نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما عرت علی
 خدیجة وبارا یتھا ولكن کان یکثر ذکرہا وربہا ذبح الشاة ثم یقطعہا اعضاءا ثم یبعثہا فی صدائق خدیجة فربما قلت لہ کانه
 لم تکن فی الدنیا امرأة الا خدیجة فیقول انها کانت وکانت وکان لی منها ولد متفق علیہ **ع** ۵۹۲۴ ابی سلمة ان
 عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عائشہ ہذا جبرئیل یقرئک السلام قالت وعلیہ السلام ورحمة اللہ
 قالت وهو یرى ما لا اری متفق علیہ **ع** ۵۹۲۵ عائشة قالت قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اریک فی المنام ثلاث
 لیل یحییٰ بک الملک فی سرقة من حریر فقال لی ہذا امراتک فکشفت عن وجهک الثوب فاذا انت ہی فقلت ان ین
 هذا من عند اللہ یبضہ متفق علیہ **ع** ۵۹۲۶ عائشة قالت ان الناس کانوا یتحرون بھذا ایامہم یوم عائشة ینتھون بذلک فمضت
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقالت ان نساء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کن حزین فحزب فیہ عائشة وحفصت
 وصفیة وسودة والحزب الاخر امر سلمة وسائر نساء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکلم حزبا امر سلمة فقلن لھا کلن رسول
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکلن الناس فیقول من اراد ان یتھدی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلیھد الیہ حیث
 کان فکلمتہ فقال لھا لا تؤذین فی عائشة فان الوحی لم یاتنی وانا فی ثوب امرأة الا عائشة قالت اتوب الی اللہ من
 اذک یا رسول اللہ ثم اتھن دعون فاطمة فارسلن الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکلمتہ فقال یا بنیة الایحیین ما اوجبت
 قالت بلی قال فاجبت ہذا متفق علیہ و ذکر حدیث انس فضل عائشة علی النساء فی باب بدء الخلق بروایة ابی موسی
الفصل الثانی ع ۵۹۲۷ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال حسبک من نساء العالمین مریم بنت عمران
 وخدیجة بنت خویلد وفاطمة بنت محمد واسیة امرأة فرعون رواہ الترمذی **ع** ۵۹۲۸ عائشة ان جبرئیل جاء بصورتہا
 فی خرقة حریر خضراء الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ہذا زوجتک فی الدنیا والاخرة رواہ الترمذی **ع** ۵۹۲۹
 انس قال بلغ صفیة ان حفصة قالت بنت یهودی فکنت قد دخل علیہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهی تبکی فقال ما یبکیک
 فقالت قالت لی حفصة انی ابنة یهودی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انک لابنة نبی وان عمک لنبی وانک لتجت
 نبی فقیم تفخر علیک ثم قال اتقی اللہ یا حفصة رواہ الترمذی والنسائی **ع** ۵۹۳۰ امر سلمة ان رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبکت ثم حدثها فضحکت فلما توفي رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سالتھا عن بکائها
 وضحکھا قالت اخبرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه یموت فبکیت ثم اخبرنی انی سیدة نساء اهل الجنة الامریم بنت
 عدان فضحکت رواہ الترمذی **الفصل الثالث ع** ۵۹۳۱ ابی موسی قال ما اشتکل علینا اصحاب رسول اللہ صلی
 اللہ علیہ وسلم حدیث قط فسالنا عائشة الا وجدنا عنہا منہا رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن صحیح غریب

قالت

۱- قولہ ہذا خدیجة قد اتت الخلیل اتمہ من مکة وهو صلی اللہ علیہ وسلم بحرارة بطعام
 یقتات بہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غلوتہ ولا ینزہب علیک ان المشور ان غلوتہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمراد کان قبل نزول جبرئیل ولعل صلی اللہ علیہ وسلم اقام بہا بعد نزولہ ایضا مدرة
 وایان خدیجة بطعام کان فی تلك المدة وقولہ من ربا قیل فیہ فضل خدیجة علی عائشة لما یاتی فیما من الکفار لیسلام جبرئیل ۱۲ المعات ۲- قولہ انما کانت وکانت ای کانت
 صوامرہ وقوامرہ ومحسنہ ومشفقہ الی غیر ذلک قال الطبری کرکانت ولم یروہ التفسیر ولكن التکریر لیتعلق بہ کل مرة من خصا ئلہا ما یدل علی فضلہا ۱۲ مرقاة ۳- قولہ یقرئک من الاقراء
 ووجہان المسلم یجعل المسلم علیہ قاربا بالسلام وکلمہ بروہ ۱۲ الم ۴- قولہ کشف عن وجهک کشف عن وجه صورتک فاذا انت الان بتک الصورة
 وثانیہا کشف عن وجهک عند ما شہدک فاذا انت مثل الصورة وثانیہا رایتہا فی المنام وہی تشبیه طیف ۱۲ مرقاة ۵- قولہ ان ین ہذا من عند اللہ قیل ہذا الشرط تقریر الوقوع لقول
 المحقق بیہوت الامر وصحة لقول السلطان لمن تحت یدہ ان کن سلطانا انتمت منک ۱۲ المعات ۶- قولہ لا تؤذین فی عائشة ای فی حقہا وروایعہ من لا تؤذی عائشة لما یفید من ان
 ماذا با فضولہ ۱۲ مرقاة ۷- قولہ مریم بنت عمران الظاہر ان مراتبہن علی وفق ذکرہن وعلی ہذا الحدیث قبل حصول کمال عائشة ووصولہا الی وصال الحنفیة قال الطبری ای کانیک معونک
 فضلن من معرفتہ سائر النساء انتی قال السیوطی فی النقایہ نعمتان افضل النساء مریم وفاطمة وافضل امہات المؤمنین خدیجة وعائشة وافی التفضیل بینہما قول ثالثا التوقف فی حق اکل اولی
 اولیس فی المسئلة دلیل قطعی والظنیات متعارضة غیر مفیدة للعقائد البینیة علی الیقینات ۱۲ مرقاة ۸- قولہ انک لابنة نبی وکانت صفیة بنت حبیب بن اخطب الیسودی من سبط
 ہارون وعمہا موسی علیہا السلام وتی ہذا البرہ تغفل صفیة علی حفصہ وان کانت فی کونسان من اولاد ابراہیم واسمعیل واسحق مشرکتین ۱۲ کذا یفہم من المعات ۹- قولہ عام الفتح الظاہر ان ہذا قولہ
 لولم یحیت عند ارباب السیر وقولہ ہذا صفیة عام الفتح بل کان ہذا فی عام حجة الوداع احوال مرض موتہ علیہ السلام کذا فی المرقاة ۱۲ ۱۰- قولہ الامریم بنت عمران الاستثناء یجوز ان السادی
 ویجوز العکس فی افضل وقیل لعلہ ورویل ان یوحی الیہ صلی اللہ علیہ وسلم بفضل فاطمة علی نساء العالمین والشرط علیہ و ذکر ہذا الحدیث فی ہذا الباب استطراد وقیل ذکرہ لیسان فضل مریم لانا زہرہ
 نبینا صلی اللہ علیہ وسلم فی البزہ ۱۲ کذا فی المعات ۱۱- قولہ منہا منہ ای نوع علم بان یوجد الحدیث عند ہا تقریر او قائل لان یؤخذ حکم منہ تلویحا ۱۲ مرقاة

وعد ٥٩٣٢ موسى بن طلحة قال ما رايت احدا افسح من عائشة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
باب جامع المناقب الفصل الاول عن ٥٩٣٣ عبد الله بن عمر قال رايت في المنام كأن في يدي سرقية من
حريد لا أهوى بها الى مكان في الجنة الاطارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخاك رجل صالح وان عبد الله رجل صالح متفق عليه وعن ٥٩٣٤ حذيفة قال ان اشبه الناس دلا و
سما وهذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بن ام عبد من حين يخرج من بيته الى يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله
اذا خلا رواه البخاري وعن ٥٩٣٥ ابي موسى الاشعري قال قد مت انا واخي من اليمن فمكثنا حينما ما نرى الا ان عبد الله
ابن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم
متفق عليه وعن ٥٩٣٦ عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤ القرآن من اربعة من
عبد الله بن مسعود وسالم مؤلى ابي حذيفة واتي بن كعب ومعاذ بن جبل متفق عليه وعن ٥٩٣٧ علقبة قال قد مت
الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم ليبري جليسا صالحا فاتيتم قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الي
جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت اني دعوت الله ان يبيتي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت قلت من
اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمظهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان
على لسان نبيه يعني عمادا اوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعليه غيره يعني حذيفة رواه البخاري وعن ٥٩٣٨ جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة فرايت امرأة ابي طلحة وسبعت خشخشة اما هي فاذا بلال رواه مسلم
وعد ٥٩٣٩ سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبعة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء
لا يجترؤن علينا قال وكنتم انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسيهيهما فوقع في نفس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه رواه مسلم وعن ٥٩٤٠ ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا موسى لقد اعطيت مزارا من مزارير
ال داود متفق عليه وعن ٥٩٤١ انس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب و
معاذ بن جبل ونزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابوزيد قال احد عبوتي متفق عليه وعن ٥٩٤٢ خباب بن

١٤ قوله ان لفاك رجل صالح

المقال شارح المصابيح تاول هذا على ان السرقة كانت ذات يده من العمل الصالح وبها من السرقة مبنى عن خلوصه من الهوى وصفائه عن كدر النفس الخ ولعل من على ان في المصابيح سرقة من
حريه بقاء والشرع ١٣ مرقة ٢ قوله ابن ام عبد الله بن مسعود وكان امه كنى ام عبد قال القاضي الدل قريب من الهدى والمراد به السكينة والوقار وما يدل على كمال
صاحبه من ظهور احواله وحسن مقاله وبالسمت القصد في الامور وبالهدى حسن السيرة وسلوك الطريقة المرفهة ١٣ مرقة ٣ قوله من اربعة قالوا بنو لاد الاربعة تعرفوا الاخذ القرآن من صلى
الله عليه وسلم مشافه وغيرهم افتقروا على اخذ بعضهم من بعض اولان بنو لاد تعرفوا الا ان يوفد عنهم اوانه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقدم بنو لاد الاربعة وانهم
اقرؤن غيرهم ١٣ مرقة ٤ قوله من انت قيل صواب من اين انت لقول في الجواب من اهل الكوفة لعل لفظه اين سقطت من القلم او من بعض الرواة وقيل قوله من اهل الكوفة اي رجل من
اهل الكوفة ليطابق السؤال قوله صاحب النعلين الخ يعني كانت هذه الاشياء عنده كما يكون عند الخدام والمقصود كونه غاويا وما لا زال صلى الله عليه وسلم في الحالات كلها في الجاس والخلاوات ١٣
لمعات ومرقات ٥ قوله صاحب النعلين والوسادة كبير الوالو المخذة قوله والمظهرة بفتح الميم ويكسر فني القاموس المظهرة بالكسر والفتح انما يتطهر به قال القاضي يريد ان كان يجزم الرسول
صلى الله عليه وسلم ويلزم من في الحالات كلها فيصاحبه في الجاس ويأخذ نعله ويضعها اذا جلس ويمن نهض ويكون معه في الخلاوات فيسوي معججه ويضع وسادته اذا اراد ان ينام ويهني له بعوده ويحل
المظهرة اذا قام الى النوم ١٣ مرقة ٦ قوله صاحب السر الخ قيل من تلك الاسرار السر المنافقين واسما بهم امر بها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دل عليه حديثه المذكور قيل هذا
١٣ مرقة ٧ قوله امرأة ابي طلحة وهي ام سليم تزوجها اولاماك بن النضر البواقي فولدت له اسما ثم قتل عنها مشركا وسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابته ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت
اني تزوجك ولا اخذ منك صدقا لاسلامك فزوجها ابو طلحة روى عنها خلق كثير ١٣ مرقة ٨ قوله خشخشة بالخاء المعجمة اي صوتها يحدث من تحرك الاشياء اليها
واصط كما كالمساح والنعل والثوب ١٣ مرقة ٩ قوله فاذا بلال بن رباح مؤلى ابي بكر الصديق اسلم قديما وهو اول من اظهر اسلامه بمكة شهيدا بدماء وبعده من المشاهد
وسكن الشام آخر اوردى عنه جماعة من الصحابة والاعمىين ومات بدمشق سنة عشر من وقيل مات ببلد وكان ممن نذبه اهل مكة على الاسلام وحين كان يعذبه ويتولى ذلك بنفسه امية
بن خلف الحجى وكان من قدر الشدة ان قتله بلال يوم بدر ١٣ مرقة ١٠ قوله ورجلان لست اسميهما قيل هما خباب وعمار واما قال لست اسميهما المصلحة في ذلك عند المتكلم وقيل
لنسيان والاول اخر من العبارة كما نقل عن الازها ١٣ لمعات ١١ قوله فحدث نفسه يعني اراد ان يطرد وهم طغيا في ايمان المشركين واسما له لقلوبهم ووداد صلى الله عليه وسلم قال ما انا
بطارد الذين امنوا ثم راي ان يخيمهم اذا جادوا فزلت ١٣ لمعات ١٢ قوله لقد اعطيت مزارا لاله الزماريا لكسر الهاء الامر وهو التفتيح في القاموس زمر مرمر ويزمر مرمر او زمر اغنى في القالب
اطلق هنا على الصوت الحسن ولغظة آل مغيرة لان الذي اشتبهه من الصوت هو داود عليه السلام نفسه لا اذ وقيل آل هنا بمعنى الشخص وبعده في القاموس من معنى الال ١٣ لمعات ١٣
قوله جمع القرآن اي قرأه كل ذكره شارح والاظهر انه حفظه جمع ١٣ مرقة ١٤ قوله اربعة اراد انس بالاربعة اربعة من رهط وهم الخنزيريون اذ روى ان جمعا من المهاجرين ايضا جمعا
القرآن على ان مفهوم العدد غير معتبر ١٣ مرقة

الآيات قالها جرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فبتنا من مضى لمرى اكل من
 اجرة شيئا منهم مضعب بن عبيد بن جراح فلم يوجد له ما يكفون فيه الا نيرة فكننا اذا غطينا رأسه خر جث رجلا
 واذا غطينا رجليه خرج رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الكاذب خرو من انبت
 له ثمرته فهو يهلك بها متفق عليه **وعنه** ^{٥٩٢٢} جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد
 ابن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه **وعنه** ^{٥٩٢٣} البراء قال اهديت لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يبتسئون بها ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن
 معاذ في الجنة خير منها والين متفق عليه **وعنه** ^{٥٩٢٥} امر سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال
 اللهم اكثر ماله وولداه وبارك له فيما اعطيتك قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون علي نحو المائة
 اليوم متفق عليه **وعنه** ^{٥٩٢٦} سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يشي علي وجه
 الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام متفق عليه **وعنه** ^{٥٩٢٧} قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة
 فدخل رجل علي وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيها ثم خرج وتبعته فقلت
 انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم فاحدثك لموذاك
 رايت رؤيا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصتها عليه ورايت كاتي في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها
 عمود من حديد اسفله في الارض واعلاها في السماء في اعلاها عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني متصفا فرجع
 ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصتها علي
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فانت
 علي الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام متفق عليه **وعنه** ^{٥٩٢٨} انس قال كان ثابت بن قيس بن شماس
 خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الآية جلس ثابت في بيته واحبس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت ايشكى فانا سعد فذكر له
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا علي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل

له قوله لياكل من اجرة شيئا كناية عن الغنائم التي تناولها من ادرك زمن الفتوح اي جعل اليه بعض ثوابه واجره ١٢ الم ٢ قوله
 يهد بها باللال الملهة المكسورة كذا في الصحاح و ضبط النووي بفتح الدال وحكى ابن التين تشبيها اي يهتق ثم تهدب الثمرة اجمتاها ١٢ المعات **٣** قوله اهتز العرش لموت سعد قيل
 اهتزاه كناية عن فرجه ونشاطه بقدم روم اليه ذلك اما حقيقة ادبها واو الاول هو الصواب فقد جعل الله تعالى في الجمادات علما وتميزا وقيل المراد فرح اهل وقيل جعل حركة علامة للملائكة على موتهم
 وقيل اهتزاه كناية عن عظم شان وفاته كما يقال قامت القيمة بموت فلان وقيل اهتزاه لفقدته ومصيبة ١٣ مرعاة **٤** قوله ليتعادون علي نحو المائة ودروي ان قال رزق من صلبى
 بسوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين ذكورا والابنتين علي ما قيل وان ارضي لي ثم في السنة مرتين ذكره ابن جرير وقد ثبت في صحيح البخاري عن انس انه دفن من اولاده قبل مقدم الجراح مائة وعشرين
 وقال النووي هذا من اعلام نبوة صلى الله عليه وسلم وفيه دليل لمن يفضل النبي على الفقر واجيب بانه محقق بدعا النبي صلى الله عليه وسلم وان قد بارك فيه وحتى يبارك فيه لم يكن فيه فتنة فلم يحصل بسببه
 ضرر ولا تعبير في ادب الحق الله ١٢ مرعاة **٥** قوله ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد ان يقول ما لا يعلم فاحدثك لموذاك اذ ذاك الاسعد وسعيد ولم
 يذكر نفسه لنفي التزكية ولعله لم يسمع في حق سعيد خيرا ١٢ كذا في المعات **٦** قوله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم فاحدثك لموذاك اذ ذاك الاسعد وسعيد ولم
 ولم يسمع هو ذلك ويحتمل انه كره التشاء عليه تواضعا فعلى هذا الاشارة بقوله لموذاك الى انكاره اي سبب انكاره هو اني رايت رؤيا له وهذا لا يدل بقطع النبي صلى الله عليه وسلم علي اني من اهل الجنة ويحتمل
 ان يكون الاشارة بذلك الى قولهم هذا رجل من اهل الجنة يعني لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم فاحدثك النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ما لا يعلم فاحدثك وقالوا فانا ايضا اقول رايت رؤيا لم يقطع من المرقاة
 والطبى ١٢ **٧** قوله فاستيقظت اي ان الاستيقاظ كان حالة الاخذ من غير فاصل فلم يرد انها بقيت في يده حال يقظة ولو حصل على ظاهره ما تمنع في قدرة الله ثم كن يظهر خلافه ويحتمل
 ان يريد ان اثره الباقي في يدي بعد الاستيقاظ في يده مقبوضة ١٣ مرعاة **٨** قوله حتى تموت انتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ذلك عبد الله الخ قول قيس ولا يريد ان يكون قول
 عبد الله بن سلام ١٢ **٩** قوله فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ استشكل بان الآية المذكورة نزلت سنة تسع وسعد بن معاذ مات قبل ذلك سنة خمس واجيب
 بان ما نزل في قصة ثابت مجرد في الصوت لا اول السورة وهو لا تعد موازين يدي الله قوله ما شان ثابت اي حيث ان غير ثابت معنا قوله ايشكى اي مرضا ودجما فكانه تيميم في الجواب
 ولم يعرف طريق الصواب قوله فانا اي ثابتا سعد قوله فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **١٠** قوله من ارفعكم ولم يعرف ان المراد برفع صوت يكون اختياريا ١٣ مرعاة **١١** قوله بل هو
 من اهل الجنة الخ اي حيث بالغ في الادب حتى لم يجوز رفع الصوت الجلي ايضا ووقع مصداق ذلك انه قتل باليامة شهيدا وقد نقل الكوراني عن انس لما كان يوم قتال سلمة الكذاب تمهيط
 وليس الكفن فقاتل حتى قتل في كفة ١٣ مرعاة

قال فان الله ورسوله يُصَلِّدُ قَانِكُمْ وَيُعِيدُ رَأْيَكُمْ رواه مسلم **٥٩٥** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عُرَيْشٍ فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب الناس الى الله انتم من احب الناس الى ^{اي كافر الانصار} الله يعني الانصار متفق عليه **٥٩٥** قال مرابوبكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبيكون فقالوا ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم متافدا دخل احدنا على النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عَصَبَ على راسه حاشية بُرْدٍ فَصَعِدَ المنبر ولو يَصْعَدُ بعد ذلك اليوم فحصد الله تعالى واثني عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كُرْبَتِي وَعَيْبَتِي وقد قَضُوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من مُحْسِنِهِمْ وتجاوزوا عن مسيئتهم رواه البخاري **٥٩٥** عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحصد الله واثني عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرُونَ وَيَقِلُّ الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضُرُّ فيه قومًا وينفع فيه آخرين فليقبل من مُحْسِنِهِمْ وليتجاوز عن مسيئتهم رواه البخاري **٥٩٦** عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولا تبأنا الانصار وابناء ابناء الانصار رواه مسلم **٥٩٦** عن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دُور الانصار خير دُور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير متفق عليه **٥٩٦** عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والذبير والمقداد وفي رواية وابامرئيد بدل المقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب فخذوا منها فانطلقنا يتعادي بنا خيلنا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالطعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب اولتقين الثياب فاخرجته من عقابها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تجعل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها اموالهم واهلهم بركة فاخبت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله

١ قوله يعيد انكم بعيم اليباد وسكون العين من اعذره اذا قبل اعذاره يعني ان الله قبل اعذاركم ومدكم فيها فتقولون من دعوى الفضة
٢ المعات **١٢** المعات **١٢** قوله من عرس وهو بعيم العين طعام الوليدة وفي القاموس العرس الاقامة في الفرح **١٢** مرقة **٣** قوله اللهم اي اللهم انت تعلم صدقي فيما اقول في حق الانصار ثم خاطبهم **١٢** المعات **٣** قوله فانهم كرشى وعيبتي الكرش بفتح الكاف وكسر الراء لكل مجرة بمنزلة المعدة للانسان والعيبه بفتح العين المهله وسكون الغيبة وفتح الواو ما يجعل فيه الشارب في القاموس زنبيل من اديم من الرجل موضع سره واللو انهم بطانة وموضع سره ومعتمده واستعداد الكرش والغيبة لذلك لان الغيبة يجمع علفه في كرشه والرجل يضع يديه في عيبه والعرب قد تكفي عن القلب والصدر بالغبية وقيل لواد انهم جماعتي وصحابتي يقال كرش الناس لجماعة منهم ومن معاني الكرش عيال الرجل وصغار ولده **١٢** المعات **٤** قوله قد قضاوا اي ادى الانصار قوله الذي عليه اي من الوفا بما وقع لهم من الميادين لبيعة الحقيقة قائم بالعباد على انهم ينفرون النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهزمه فوفوا بذلك **١٢** مرقة **٤** قوله ويقل الانصار لان الانصار هم الذين اودوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفروه في حال الضعف والعسرة وهذا امر قد انقضت زمانه لا يلحقهم الا الحق فكلموا معنى منهم واحد معنى من غير بدل **١٢** مرقة **٥** قوله بمنزلة الملح في الطعام اي من حيث ان الملح يوصف القلعة بسبب الكمال الطعام في اللذة ومنه الجملة الاخيرة تؤيد ما قال النبي وهذا المعنى اي التحليل قائم في حق المهاجرين الذين باجروا من مكة الى المدينة ولعل العمل على الحقيقة الظهارة المهاجرين والولداء كثروا وتبسون في البلاد وانتشر فيها وعلوها بخلاف الانصار انتهى وهذا امر مشاهد في الاشراف والعلوية والعباسية وبني خالد واثانم **١٢** مرقة **٥** قوله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الزكزا في جميع النسخ الحاضرة والظاهرة اباي فكان من باب استعادة المرفوع المصنوع لوضعه فاخ بما بين مجتمعتين معروفان وقد لا يعرف وهي موضع بين مكة والمدينة بقراب المدينة **١٢** مرقة **٥** قوله لتخرجن بكسر الجيم بلفظ المخاطبة من الاخراج او لتكتفين الثياب بالنون بلفظ التكلم من اللقاة كذا في نسخ البخاري ولؤويه ما فيه في باب من شهد بدرا بلفظ لتخرجن الكتاب او لتخرجنك وفي بعض النسخ لتكتفين بالنون كسر اليباد وفتحها انا لكسر فظا هو واما الفتح فيلفظ الغائبة على طريقة اللقاة من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها لتكتفين بفتح اليباد **١٢** المعات **٦** قوله من عقابها وهو بكسر العين جمع عقبة وهي الشعر المصفور والجمع بينه وبين رواية اخرى من جزمها بعيم الحاد وسكون الجيم وبالزاس اي حقله لان عقبة طولها بحيث تصل الى جزمها فبعضها عقبة وجزءها جزم **١٢** مرقة **٦** قوله وعني يا رسول الله انما قال ذلك مع تصريحي النبي صلى الله عليه وسلم اياه لما كان عند عمر من قوة في الدين وبعض من ينسب الى النفاق وظن ان من خالعت امره صلعم استحق النقل لكنه لم يجزم بذلك فلذلك استاذن في قتله لعل الله ومعنى الرجم فيه راجع الى عمران وقورع هذا محقق عنده صلعم او ذكر لعل لئلا يتكلم من شهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل كذا في المرقة قوله وقد غفرت لكم وهي ارجى ما قبلها كما لا يخفى قال النووي هذا في الآخرة واما في الدنيا فلواقع على احد منهم جدا وغيره اقيم عليه وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز تنكح استار الجوايسين وقرارة كبتهم وفيه تنكح ستر الفساد اذا كان فيه معلومة او كان في الستر مفسدة **١٢** مرقة **٥** طعينة هي المرأة في الورد واسم هذه الطعينة سارة وقيل ام سارة مولاة القرين **١٢** مر

أضرب عتق هذا المناقب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بذا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وحيث لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عداوي وعداؤكم اولى بكم متفق عليه **وعنه** ٥٩٦٣ رفاعه بن رافع قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال فاتعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بذا من الملائكة رواه البخاري **وعنه** ٥٩٦٢ حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا رجوان لا يدخل النار ان شاء الله احدا شهد بذا و الحديبية قلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى وان منكم الا وراؤها قال فلم تسعيه يقول ثم نجي الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها رواه مسلم **وعنه** ٥٩٦٥ جابر قال كنا يوم الحديبية القاء اربع مائة قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض متفق عليه **وعنه** ٥٩٦٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الشنية ثنية المي ارفاته يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلا خيل بني الخزرج ثم ثمامة الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلتم مغفور له الا صاحب الجبل الا خبر فاتيكا قلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم رواه مسلم و ذكر حديث انس قال لا ابي بن كعب ان الله امرني ان اقر عليك في باب بعد فضائل القران **الفصل الثاني** **عنه** ٥٩٦٤ ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عتار وتسلوا بعهد ابي ابراهيم عبدو وفي رواية حذيفة ما حدثكم ابن مسعود فصدا قوة بدل وتمسكوا بعهد ابن ابراهيم عبدو رواه الترمذي **وعنه** ٥٩٦٨ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا من غير مشورة لامرت عليهم ابن ابراهيم عبدو رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** ٥٩٦٩ خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت المدينة فسالته الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت الخنز واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجارده الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والقران رواه الترمذي **وعنه** ٥٩٧٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي وقال

١ قوله الا وادوها الجوان حفصة ظنت معنى وادوها واغلبها ١٢ المعات **٢** قوله فلم تسعيه يقول يعني اردت بقولي ان لا يدخل النار دخولا يعذب فيها ولا نجاة له منها وقال النووي الصحيح ان المراد بالورد والمراد على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم فيقع فيها الهلها ونحو الاخرى اقول هو الوجه على ما يظهر بادي تا مل ١٢ طيبي **٣** قوله الغا واربعا ويقال القا وخمسائة وقيل القا وثلاثمائة والجمع بين هذا الاختلاف انهم كانوا اكثر من الف واربعا فمن قال القا وخمسائة جبر الكسرو من قال القا واربعا من القا والاربعا من القا ولويده رواية البراد الف واربع مائة واكثر واما رواية الف او ثلثمائة فيمكن حملها على ما اطلع عليه وهو اطلع غيره على زيادة ما لم يطلع هو عليه والزيادة من الشفة مقبولة واما قول ابي اسحق كانوا سبعائة فلم يوافق احد وجاد في رواية الف وسبعمائة وفي اخرى الف وسبعمائة ١٢ المعات **٤** قوله انتم اليوم خير اهل الارض ولذا قال بعض العلماء منهم السيوطي ان افضل الصحابة الخلفاء الراشدون ثم بعقبة العشرة المبشرة ثم اهل اهد ثم اهل المدينة ١٢ مرقاة **٥** قوله ثنية المراد المراد بعن الميم وهو المشهور وبعضهم يفسرونه بالفتح وهو موضع بين مكة والمدينة من طريق المدينة واما حشم على معور بالانما عقبته شاقة وصلوا اليها ليلا من ارداد مكة سنة المدينة ١٢ مرقاة **٦** قوله تمام الناس بتشديد الميم فاعل من تمام اي تتابع الناس وجاد والكلمة وتموا ١٢ مرقاة **٧** قوله ان يستغفر لي صاحبكم وهذا كفر صريح من وقد اشار اليه قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفروا لرسول الله لو ادركهم يومئذ لم يصدروا وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ١٢ مرقاة **٨** قوله وتسكوا بعهد ابي ابراهيم عبدو قال التوريش واري اشهر الاشياء ما يراى من عمه امر الخلفاء فانه اول من شهد بعهدا و اشار الى استقامتها من افضل الصحابة واقام عليها الدليل فقال لا تؤخر من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تزني لذي نياتا من ارتضاه لذي نياتا طيبي **٩** قوله لامرت عليهم قال التوريش ومن اي وجروى هذا الحديث فلا بد ان ياول على ان صلى الله عليه وسلم اراد به تامله على جيش بعينها واستخلافه في امر من اموره حال حيوته ولا يجوز ان يحمل على غير ذلك فانه وان كان من العلم والعمل بمكان وله الفضائل الجمة والسوابق الجليلة فانه لم يكن من قرين وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذا الامر في قرين فلا يصح حمله الا على الوجه الذي ذكرنا ١٢ طيبي **١٠** قوله صاحب الكتابين يعني الانجيل والقران فانه آمن بالانجيل قبل نزول القران وعمل بتم آمن بالقران ايضا وهو المعروف بسلمان الجبر ١٢ مرقاة **١١** قوله الجرح بفتح الجيم انصارى خبر جري شهد العقبة والبيدر ١٢

هذا حديث غريب **وعنه ٥٩٤١** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشق الى ثلاثة علي وعثمان و
 سلمان رواه الترمذي **وعنه ٥٩٤٢** علي قال استاذن عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذن نواله مرحبا بالطيب
 المطيب رواه الترمذي **وعنه ٥٩٤٣** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عباؤ بين امرين الا اختلا شدة هما
 رواه الترمذي **وعنه ٥٩٤٤** انس قال لما حبلت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمها
 في بني قريظة قبل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله رواه الترمذي **وعنه ٥٩٤٥** عبد الله
 ابن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر رواه الترمذي
وعنه ٥٩٤٦ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذى لهجة اصدق ولا
 اوقى من ابي ذر يشبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي **وعنه ٥٩٤٧** معاذ بن جبل لما حضره الموت قال
 التمسوا العلم عند عويمر ابي الذر اداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة رواه الترمذي **وعنه ٥٩٤٨** حذيفة قال قالوا يا
 رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتهم عذبتهم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدا قوة وما اقرأكم عبد الله
 فاقروا رواه الترمذي **وعنه ٥٩٤٩** ما قال ما احد من الناس ثدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة رواه **وعنه ٥٩٥٠** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في
 بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما امرى اسماء الا قد نفست ولا تسووا حتى اسيتيه فساها عبد الله وحنكه بتمر بيدك
 رواه الترمذي **وعنه ٥٩٥١** عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعوية اللهم اجعله هاديا
 مهديا واهديا رواه الترمذي **وعنه ٥٩٥٢** عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وامن

له قولان الجنة تشق الى اشياقا

كثيرا قوله الى ثلاثة اي اشياص على الجوز زعفر وعمار وسلمان قال الطيبي سبيل اشياق الجنة الى هولاء الثلاثة سبيل اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ فقلت ولعل وجه الاختصاص ان عليا
 وعمار عن الله عنهما وقتما بين طائفة عربية من اهل البقي والشاد والسدي والعدا فقلنا على طريق السداد حتى قتلنا فممن قتل من العباد وسلمان وقح في الغيرة مدة نيرة من الزمن وابشلى بالعبودية
 والمحن ١٢ مرقة **٢** قوله اشدهما اي اصعبها فقيل هذا بالنظر الى نفسه فلان في رواية اختيار السير بها فانه بالنظر الى غيره وفي نسخة آرشدهما وهو اصل الترمذي اي اصلهما وفي نسخة
 اسدهما بالسين الملهمة اي اصوبها والاظهر في الجمع ان كان يتخار اصلهما واصوبها فيما تبين ترجميم والافاضل السير بها كما في المرقة ١٢ **٣** قوله ما اخف ما لتعجب وقالوه طعنا فيه
 وليس فيه محل طعن قوله لحكمه في بني قريظة اي بان تفصل المقاتلة وتبسي الذرية ففسه المنافقون على الجور والعدوان وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا ما يه في حكمه كما سبق
 في مرقة ١٢ **٤** قوله ان الملائكة كانت تحملها ولذا كانت جنازة خفيفة على الناس وايضا ثقل الميت مشعر بتعلقه الى الدنيا وخفة الى قوة شوقه للمولى وسرعة طيران
 روحه الى المقصد الا على قال الطيبي كالوايزيريدون بذلك حقارة وازدراره فاجاب صلى الله عليه وسلم بما يلزم من تلك النقة بتعظيم شأنه وتغيب امره ١٢ مرقة **٥** قوله اصدق من
 ابي ذر والمراد بهذا المحرم الكيد والمباغزة في صدق لا انه اصدق من غيره مطلقا اذ لا يصح ان يقال ابو ذر اصدق من ابي بكر وهو صدق بذه الامم وخير ما بعد نبينا وقد كان النبي صلى الله عليه
 وسلم اصدق من ابي ذر وغيره كذا قالوا وفيه انه صلح وسائر الانبياء مستثنى شرعا واما الصدق لكثرة تصديقه للامتنع ان يكون احد اصدق في قوله ١٢ مرقة **٦** قوله من ذى لهجة من زائدة
 الهمزة بسكون الباء ويحرك اللسان وقيل المراد ان لا يذهب الى التورية والمعاريض في الكلام ولا يواس مع الناس ولا يسامح في الحق ويقول الحق وان كان مرادك ان يكون من احوالهم وقوله ولا اوقى
 يعني في اطار الحق الى الله ورسوله وقيل معناه يوفى حق الكلام ايضا لا يوافقا ويشيا كما يناسبه السياق ١٢ المعات **٧** قوله ان عاشر عشرة في الجنة اي مثل عاشر عشرة في الجنة اذ ليس هو من العشرة
 المبشرة لكنا قال الطيبي ويعلم من ان جعل في الجنة صفة عشرة والظاهر من العبارة ان يكون عاشر في دخول الجنة وما يسبقه التسعة ويحتمل ان يكون الجماعة التي يدخل هو معهم الجنة عاشر الجماعة
 والله اعلم ١٢ المعات **٨** قوله ولكن ما حدتكم الا الظاهر استمداك من مفهوم ما قبله والمعنى ما استخلف عليكم احد ولكن الجنة ثم وجه اختصاصها بهذا المقام انما شاهدان على
 صحة خلافة الصدق ففيه اشارة الى الخلاف دون العبارة للتاثير تب على الثاني شئ من المعصية الموجبة للتعذيب بخلاف الاول فانه يبقى لاجتهاد مجال ١٢ مرقة **٩** قوله بهنا
 رياض في اصل الكتاب وكتب الجزري في حاشيته رواه ابو داود وسكت عنه واقره عبد العظيم ابن المنذري ١٢ المعات ومرقة **١٠** قوله نفست بضم النون وكسر الفاء وقد يفتح النون
 اي دللت وصارت ذات نفاس وحكم بتمره بنشديد النون يقال حكمت الصبي اذا مضت تمر او غيره ثم وكلمة بجملك ١٢ مرقة **١١** قوله فسماه عبد الله قال المؤلف هو اسدي قرشي
 كناه النبي صلى الله عليه وسلم بكنية جده لامه ابي بكر الصديق وسماه باسمه وهو اول مولود له في الاسلام للمهاجرين بالمدينة اول سنة من الهجرة لاجتماع له معنى الله عنده ما لم يسمع لغيره الوه حواري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واهم اسما بنت الصديق وجده الصديق وعنه النبي صلى الله عليه وسلم وقاله عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويا ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو ابن ثمان سنين ١٢ مرقة **١٢** قوله ياديا مديا البداية بما هو الدلالة او هي الدلالة الموصلة الى البقية اقول لو حمل ياديا على الاول كان قوله مديا كناية لان ربها اولها يكون مديا
 وقوله واهديا يتيما لان الذي فاز به لولا قتلها يقبض احد فكل ثم تم واذا ذهب الى المعنى الثاني كان مديا تأكيد واهديا كناية عن اهدى من كناية عن اهدى من كناية عن اهدى من كناية عن اهدى من كان
 هذا حاله كيف يرتاب في مرقة ١٢ ط

عمر بن العاص رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي **ع ۵۹۸۳** جابر قال لقيتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر مالي اراك منكسرا قلت اسئله ان يترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واخي اباك فكلبه كفا حاقا قال يا عدي تئن علي اعطتك قال يا رب تخينني فاقتل فيك ثانية قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق مني انهلولا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية رواه الترمذی **ع ۵۹۸۴** ما قال استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة رواه الترمذی **ع ۵۹۸۵** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كوم من اشعث اغبر ذي ظميرين لا يؤبه له لو اقسو على الله لا برة منهم البراء بن مالك رواه الترمذی والبيهقي في دلائل النبوة **ع ۵۹۸۶** ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عييتي التي اوى اليها اهل بيتي وان كرتني الانصار فاعفوا مسيئهم واقبلوا عن محسنتهم رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن **ع ۵۹۸۷** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح **ع ۵۹۸۸** انس عن ابى طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر قومك السلام فانهم ما علمت اعقة صبري رواه الترمذی **ع ۵۹۸۹** جابر ان عبدا الحاطب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية رواه مسلم **ع ۵۹۹۰** ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان توليتنا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذه سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الذين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس رواه الترمذی **ع ۵۹۹۱** ما قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نابهم او ببعضهم او ثقي متى بكم او بعضهم رواه الترمذی **الفصل الثالث ع ۵۹۹۲** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فيكي عمارا وقال يا رسول الله رقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابنائى وجعفر وحزرة وابوبكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال و سلمان وعبار وعبد الله بن مسعود وابوذر والمقداد رواه الترمذی **ع ۵۹۹۳** خالد بن الوليد قال كان بينى وبين عمار ابن ياسر كلام فاغلظت له في القول فانطلق عمار يشكوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء خالد وهو يشكو الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل يعظله ولا يزيده الا غلظته والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فيكي عمارا وقال يا رسول الله الا تراه فرغ النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقال من عادى عمارا عاده الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شئ احدث الى من رضى عمار فلقيته بما رضى فرضى **ع ۵۹۹۴** ابى عبيدة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

۱ قوله واجبي اباك فكله تطبيق مع قوله تعالى بل اجساد بان الله تعالى جعل ارواحهم في جوف طير خضر فقد اجبى تلك الطير يتلك الارواح فتح الاجساد قيل اراد بالاجساد اعطاز زيادة قوة الروح وشاهد الحق يتلك القوة ۳ المعات **۲** قوله طربن النظر بالسر الثوب والكساء للباي من غير الصوت ۳ **۳** قوله لا يوبى بضم ياء وسكون ولو وقدره يوبى بفتح موحدة فتحى السابعة اى لا يبالي ولا يلتفت اليه بخلافه يقال ما دبرت له بفتح الياء وكسرها وبها بالسكون والفتح واصلى الولوب الحزرة ۳ **۴** قوله ما علمت ما مصدره ولو جردت والتقدير فانهم في علمي بهم او فيما علمت اعقبت بجمع عفيف والمعق الكلف عمال الجمل ولا يحمل وصير بضمين مع خفة الياء جمع صبور وجمع ايضا بضم الصاد وتشديد اليا ليد المضمومة جمع صابراى صابرون على الفقر والفاقر او فى القتال لوعنة الغضب والاول بفتح بقوله اعقبت وقيل صبر بسكون الباء كذا فى النسختين الصحيحتين وما عليه الشراح بضمين جمع صبور ۳ **۵** قوله يشكو حاطبا لعل شكايته كانت لاجل وقعة الكتاب الى مشركى مكة وقديت تانس فيه بقوله ليدخلن حاطب النار ويحمل ان يكون لاجل شئ آخر والشراطم ۲ المعات **۶** قوله رواه مسلم اعراض على صاحب المصابيح حيث ذكره فى الحسان ۱۳ **۷** قوله من الفرس بضم فسكون اى طائفة من الهم مطلقا او من لسانه فارسيا او من بلدة فارس وهو اقليم من شيراز والاول اظهر لما يدل عليه الحديث الذى يلى ۱۲ **۸** قوله اوثق مني بكم الزقال الطبي النجا طيون بقوله بكم او بضمكم قوم مخصوص ودجو الى الانفاق فى سبيل الله فقفا عدا يدل عليه قوله تعالى فى الحديث السابق وان تتولوا يستبدل قوما غيركم فانه جاد عقيب قوله تعالى يا ابا انتم هؤلاء لادعون لتنفقوا فى سبيل الله فتم من بخل فهو تخمير بضم وبعث لهم على الانفاق فلا يلزم منه التفضيل ۱۲ المعات **۹** قوله سبعة نجباء وقياد با صانفة سبعة وبها على وزن فعلا بجمع نجيب والنجيب هو الكرم المختار والرقيب الحافظ على الاقتدار والمراد بجمع اللو لوجوده فى زمن كل نبى ۱۲ **۱۰** قوله فيما رواه قال الطبي هذا كلام الراوى عن خالد وقال محمد بن زيد عليه قوله بعده قال خالد فخرجت وقال ميرك يحتل ان يكون من كلام خالد على الانفات ۱۲ **۱۱** قوله ما رضى اى من التواضع والاستحلال والاغتياق ونحوها من اسباب الرضى ۱۲ **۱۲** قوله

عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشرة رواها أحد وعنه **٥٩٩٥** بزينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سميتهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابودر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **٥٩٩٦** جابر قال كان عمه يقول ابو بكر سيدنا واعني سيدنا يعني بلالا رواه البخاري **٥٩٩٦** عيسى ابن ابي حازم ان بلالا قال لا بى بكر ان كنت انما اشتريتنى لنفسك فامسكنى وان كنت انما اشتريتنى لله فدعنى وعمل الله **٥٩٩٨** رواه البخاري **٥٩٩٨** عيسى بن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى مذهبك قال انى مذهبى الى بعض نساءه فقالت والذى بعثك بالحق ما عندى الا ما ارسلى الى اخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابوطلحة فقال انا يا رسول الله فانطق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شئ قالت لا الا قوت صبياى قال فعليه هميشى ونوميه هم فاذا دخل صيفت فأريه انا ناكل فاذا اهوى بيدك لياكل فقوى الى السراجكى تصليحيه فأظفنيه ففعلت فقعدوا وااكل الضيف وياتا ما ودين فلما أصبح غد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله اوضحك الله من فلان وفلانة وفي رواية مثله ولم يستر اباطلحة وفي اخرها فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة متفق **٥٩٩٩** عليه **٥٩٩٩** ما قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمشون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا باهريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا او يقول من هذا فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي **٦٠٠٠** عيسى بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل نبي اتي باع واتا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منادى عابه رواه البخاري **٦٠٠١** عيسى بن ابي هريرة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال وقال انس قتل منهم يوما احدا سبعون ويوم يوم معونة سبعون ويوم اليمامة على عهد ابي بكر سبعون رواه البخاري **٦٠٠٢** عيسى بن ابي هريرة قال كان عطاء البدرين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمار افضلهم على من بعدهم رواه البخاري تسبية من سبى من اهل بدر في الجامع للبخاري النبى محمد بن

١ له قول خالد سيف الخ اى كسيف سله الله على المشركين وسلطه على الكافرين او ذوسيف قوله من سيوف الله عز وجل اى حيث يقاوم مقاتلة شهيدة في سبيل مع اعداء دينه **١٢** مرقة **٢** قوله يقول ذلك ثلثا انا قال ثلثا تأكيد لان بريرة كان فيه شئ من علي لما راي منه رضى الله عنه في كفيه امانة اليمين بالسورة **١٢** المعات **٣** قوله اعني سيدنا انا قاله لوصفا فان عمر افضل منه اجماعا وقال ابن التين يعني ان بلالا من السادة ولم يرد ان افضل من عمر و قال غيره السيد الاول حقيقة والثاني قاله عمر تواضعا على سبيل المجاز اذا السيادة لا يشيت الا فضيلة **١٢** مرقة **٤** قوله قال لا بى بكر اى حين اراد التوجه الى الشام بعد وفات النبى صلى الله عليه وسلم لعمى ميره على رؤية المسجد النبوى بغير حضوره صلى الله عليه وسلم وعدم القدرة على الاذان فيه ولا على تركه في زمان غيره وسببى انه صار سيدا لا يدل ومعلم غالبا هو الشام ومنه ابو بكر عن المزوح بالانتماء على المجاورة مع اختياره الاذان **١٢** مرقة **٥** قوله فدعنى اى فتركنى قوله وعمل الشداى العمل الذى اخترته للشداى الامر الذى قدته الله وقضاه واما حديث رجل بلال ثم رجوعه الى المدينة بعد رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام واذا نهى وادارته بوجاه المدينة به فلا اصل له وى بيته الوضع ذكره الطبرى في الذيل **١٢** مرقة **٦** قوله من يضيفه بالتشديد من باب التقليل وفي نسخة من باب الافعال وهو مرفوع من موصولة مبتدأ خبره جملة قوله رحمه الله وقيل من استقام ورحم الله استيناف وصح في بعض النسخ بالجرم جملة شرطية وقوله فعليهم علم به اى الباه به وتقليل العصبى وعده وتسوية وشغلة ما يراى مرفوعة قالوا هذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا متماجين الى الطعام انما كان عليهم على عادة الصبيان من غير جوع والادب تبقيهم وكيف يتركان واجبا وقد اثنى الله عليهم **١٢** المعات **٧** قوله ولو يمهم قد بهم وكانه قصد انهم ان يروا اكل العفيف فيشتبهوا كما هو مادة الاولاد قوله فاذا دخل صيفنا فاربه اى فاحضرو لانه كانت عجوزا والفقير يقبل الجباب **١٢** مرقة **٨** قوله بئس عبد الله هذا وهذا من باب ما روى ابو يعلى وغيره مرفوعا وذكره الفاجر بما فيه يحذره الناس قوله حتى مرى استمر هذا السؤال والجواب حتى مر خالد بن الوليد **١٢** مرقة **٩** قوله ان يجعل اتباعنا منادى عابه رواه البخاري **١٠** قوله ان يجعلهم مقتفين باثنا رنا وعلى سيرتنا وطريقنا ما بعين لنا باحسان وحمل هذا المعنى اظرفا من **١٢** المعات **١٠** قوله يوم احد سبعون ظاهره ان الحج من الانصار وهو كذلك الا لتقليل اوردى ابن مندة من حديث ابي قتل من الانصار لوم اعداءه وستون ومن المهاجرين ستة ومن حمزة ومصعب بن عمير وصحاح بن جهم من هذا الوجوه **١٢** مرقة **١١** قوله كان اى في زمن الصديق قوله عطاء البدرين خمسة آلاف خمسة آلاف ذكره يفيضان كل واحد منهم خمسة آلاف قوله وقال عمر لافضلهم على من بعدهم اى على غيرهم في المرتبة يعنى كانت عطيا تسم كلمة بخلاف غيرهم وانا ايضا لافضلهم على غيرهم وان زودت على هذا المقدار **١٢** مرقة **١٢** قوله تسبية من سبى من اهل بدر اى هذا ذكر من اهل بدر باسماهم في صحح البخاري حقيقة او كما ليدخل عثمان دون من لم يسم فيه ودون من لم يذكر فيه اصلا قال ميرك والمروان سبى من بدر اذ ذكره غيره رواية عن ابن ابي عمير بن الجراح فانه شهد با اتفاق اهل الحديث والسيره ذكره في صحح البخاري في عدة مواضع الا انه لم يقع فيه التخصيص على انه شهد با انتهى وقد سبق في رواية ابي داود عن ابن عمر ان صلى الله عليه وسلم خرج لوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر وجار في رواية ابن المشركين كانوا الف الف الصابئة ثلثمائة وسبعة عشر **١٢** مرقة

عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان ابوبكر الصديق القرشي عم بن الخطاب العدوي عثمان بن
 عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم علي ابنته رقيقة وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي ابا بن
 بكير بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق حنزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتمعة حليف لقريش ابو حذيفة
 ابن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقه كان في النظارة حبيب
 ابن عدي الانصاري حنيفة بن حذافة السهمي رفاعه بن رافع الانصاري رفاعه بن عبد المنذر ابولبابه الانصاري
 الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابوطحاة الانصاري ابونريد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة
 القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري كاهن بن ارفع الانصاري واخوه عبد الله بن
 مسعود الهدلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف
 ابني عامر بن لؤي عتبة بن عمرو والانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري
 عثمان بن مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجحوم معوذ بن عفراء واخوه
 مالك بن ربيعة ابواسيد الانصاري مسطح بن اثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مواراة بن الربيع الانصاري
 مفتح بن عدي الانصاري مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن امية الانصاري رضي الله عنهم اجمعين

باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني الفصل الاول

عنه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير اقر له قد كان به بياض فاذهب
 الاموضع الدينار والدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لهما وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين
 رجل يقال له اويس وله ولدة وكان به بياض فمروا فليستغفر لهما رواه مسلم وعنه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخلاء في اصحاب الابل و
 السكنينة والوقار في اهل الغنم متفق عليه وعنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اس الكفر نحو المشرق والفخر
 والخلاء في اهل الخيل والابل والقداد بن اهل الوبر والسكنينة في اهل الغنم متفق عليه وعنه عن ابى مسعود الانصاري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والحفاة وغلظ القلوب في الفداء دين اهل الوبر عند اصول
 اذنا ابى الابل والبقر في ربيعة ومضر متفق عليه وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب
 والحفاة في المشرق والايمان في اهل الحجاز رواه مسلم وعنه ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا

له قوله في النظارة يفتح النون وتشديد الظاء المعجمة وهم الذين ينظرون الى المقامين ولم يزوجوا القتال وقيل الذين طلعوا كمانا
 مرتفعاً ينظرون الى العدو ويخبرون بحالهم ١٢ المعات ١٣ قوله ابو زيد هو الذي جمع القرآن حفظاً على عبد النبي صلى الله عليه وسلم ١٤ قوله العنزي بالنون والري المتعجبين
 وقيل بسكون النون منسوب الى عنزة بن اسد وقيل من بني عنزة بن وائل وفي المعنى العنزي يفتح النون كثيرة ويسكن ما عدا من ربيعة ١٥ المعات ١٦ قوله ما زاد عمرو هو الذي قتل
 مع ابن عفران ابا جمل ١٧ قوله معوذ بن عفران تشديد الواو المفتوحة والمكسورة والذال المعجمة وفتح الواو المشدود واخوه معاذ هو الذي قتل ابا جمل واسم ابيه الحارث وعفران اسم اهما
 ١٨ الكذا في المعات ١٩ قوله سطح بن اثانة هو الذي قال في عائشة ام المؤمنين ما قال من حديث الالك ٢٠ قوله بلال بن امية هو احد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك
 قتال النبي صلى الله عليه وسلم ٢١ قوله القرني يفتح القاف والراء بلاد اليمن واما القرن الذي هو ميقات اهل نجد عند الطائف فهو يسكن الراد وغلظ الجوهري في تحريكه وفي نسبة اويس القرني
 اليه لانه منسوب الى القرن بن رومان بن ناجية بن مراد احد جداده ٢٢ المعات ومرفاة ٢٣ قوله غير اقر له والمعنى ان ليس له اهل وعيال في اليمن غيرها وانما منع عن الايمان اليها
 عندتها ٢٤ مرفاة ٢٥ قوله اول الدرام شك من الرادى ولعل ابقاه لعلامة كما قيل في نظردام انه اثر من جلده السابق او ترك ذاك البعض ليكون سبب تنفذه ولهذا كان يجب
 الجمول والعزلة وذكره الشرة والخلطة ٢٦ مرفاة ٢٧ قوله فليستغفر لهما اي التسوا من ان يستغفر لهما كما في الرواية الآتية فروه فليستغفر لهما وفيه طلب الدعاء من اهل النير
 والصلح وان كان الطالب افضل وقيل قال ذلك تطيباً لقلبه وفتح توهم من يتوهم انه يتخلف عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما منع به بامر وهو لا ياتي ما نقل
 انه ترك امره وجار واجتمع بالصمابة فان امتناعه من الايمان كان بعد عدمه من يكون في خدمتها وقتاً ما يؤتمرها فلما وجد السعة توجه الى الصمابة او لما فرض حجة الاسلام تعيين ماتاه ودفن
 الحديث دلالة على ان اديسا غير التابيين وفيه منقبة ظاهرة عظيمة ونقل عن احمد بن حنبل ان افضل التابعين سعيد بن المسيب وذلك في معرفة العلوم والاحكام ولكنه لا ياتي في
 غير ربيعة اويس باعتبار كثرة الثواب عند الله كذا في المعات والمرفاة ٢٨ قوله ارق افئدة قيل الفواد عشادة القلب فاذا رقت نفذ القول فيه ووصل الى ما واره والقلب
 اذا لان نفذ الشيء الى داخله وقيل القلب والفواد واحد فكر المعنى واحد مبالغة ٢٩ قوله يمان لان من قوى في شئ نسب اليه وهكذا كان حال الوافدين منهم
 ٣٠ المعات ٣١ قوله اهل الوبر الوبر يفتح الواو والموحدة شعر الابل وهو بالجر بدل من الدارين والمراد بهم سكان الصحارى لان بيوتهم غالباً خيام من الشعر قال صاحب التباية
 الفدادون بالشد يد الذين تعلقوا صواتهم في حروثهم ومواشيهم واحدهم فذا ويقال فذا الرجل يفد فديداً اذا اشتد صوته ٣٢ مر ٣٣ قوله عند اصول الخراف للفرادين اي لهم
 صياح عند سوقهم لما اوطقت مستقرى كائنين عندها ٣٤ قوله اهل الحجاز اي مكة والمدينة وحوايلها وقال ابن الملك اراوير الانصار ٣٥ مرفاة ٣٦ قوله اللهم بارك
 لنا في شامنا الخليل انما خص الشام واليمن بالهداية لان مكة مولده وبن من اليمن والمدينة مسكنه ومدن فيه وهي من الشام كذا في المعات وقال في المرقات والظاهر في وجه التخصيص
 ان طعام اهل المدينة محبوب منها ٣٧

قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل
استعمل عتلاً فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط
ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر
على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين
يعلمون من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر صرتين فغضبتم اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملاً واقل
عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حاكم شيئاً قالوا لا قال الله تعالى فانه فضلي اعطيه من شئت رواه البخاري و
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشد امتي لي حياناس يكونون بعدى يود احد هم
لوما انى باهله وماله رواه مسلم و**عن** ٦٠٢٢ مؤبوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة
قائمة بامر الله لا يضربهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك متفق عليه وذكر حديث انس ان
من عباد الله في كتاب القصاص **الفصل الثاني** **عن** ٦٠٢٣ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
امتي مثل البطر لا يدري اوله خير ام اخره رواه الترمذي **الفصل الثالث** **عن** ٦٠٢٤ جعفر عن ابيه عن
جدته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا وابشروا انما مثل امتي مثل العيث لا يدري اخره خير ام اوله او كيد
اطعم منها فوج عاماً ثم اطعم منها فوجاً عاماً لعل اخرها فوجاً ان يكون عرضها عرضاً واعبها عباقراً واحسبها حساكيف تهلك
امة انا اولها والمهدي وسطها والمسيح اخرها ولكن بين ذلك فيجب اعوج ليسوا امتي ولا انا منهم رواه ابن
عمرو بن شبيب عن ابيه عن جدته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الخلق اعجب اليكم ايماناً قالوا الملائكة قال وما
لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالتببون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنعن قال وما لكم لا تؤمنون وانا

١ قوله انما اجلكم الا اجل المدة المفروضة للشئ وهي جملة مدة العمر وقد يطلق على الموت بارادة الجزاء الاخير منها فالمدة عمر كمن في جنب مجموع اعمار الامم السالفة كالمدة
التي بين صلاة العصر الى المغرب في جنب اول النصارى الى العصور مع ذلك انتم اكثر ابا منهم اى من مجموعهم ثم بين النسبة بين هذه الامة وبين اليهود والنصارى فرادى المعات **٢** قوله
فغضبتم اليهود والنصارى الظاهر ان هذا تمثيل وتصوير لان ثمة مقابلة ومعانيتها حقيقة وحمل على حصولها عند اخراج الذر او وقوع يوم القيمة والتعبير بالماضى لتحق الوقوع تكلف مستغنى عنه
المعات **٣** قوله فقالوا نحن اكثر اعمالا الاى قال اهل الكتاب ربنا اعطيت امه محمد صلى الله عليه وسلم ثوابا كثيرا مع كثرة اعمالنا ولعلم يقولون ذلك
يوم القيمة وقد حكي عن النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الماضى لتحقق ذلك او صدر عنهم مثل ذلك لما اطلعوا على فضائل هذه الامة في كتيهم او على السنة وسلم على كل تقدير ففى الحديث دليل على
ان الثواب للاعمال ليس على قدر التقب ولا على جهة الاستحقاق لان العبد لا يستحق على مولاه خدمته ابره بل المولى يعطيه من فضله ولا ان يتفضل على من يشاء من العبيد على وجه المزيد فانه يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد **٤** مرقة **٥** قوله ان من اشد الناس الزبى يكون ناس منهم يكونون اشد جبارا من بعض من هو في زمانى من اصحابى او المراد انهم وان لم يكن صميم اشد لكن لما
كان بعدى من غير رؤيتى كان اشد حكما قوله لو واحد هم الاى يتبنى احد هم ان يكون مفديا باهل واهل لواء الحق رؤيته اياى ووصول الى المعات **٥** قوله يا امر الله اى بامر دينه
من حفظ الكتاب وعلم السنة والاستتباط والجهاد في سبيله **٦** مرقة **٧** قوله حتى ياتي امر الله اى موتهم وانقضاه اهدهم قوله وهم على ذلك اى على القيام بامره وفيه
اشارة الى ان وجه الارض لا يخلو من الصلوات الشاربتين على اطر الله المتباعد من عن نواهيها الحافلين لا سورا شريعة يستوى عندهم معاونة الناس ومخالفتهم اياهم **٨** مرقة -
٩ قوله مثل امتي الخ قال التوديشى لا يحمل هذا الحديث على الردود في فضل الاول على الاخر فان القرن الاول هم المفضلون على سائر القرون من غير شك وشبهته ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم وانما المراد به نعم في بيت الشريعة والذب عن الحقيقة وماصل كلام القاصى ان كمال الحكم بوجود النفع في بعض الامطار دون بعض فكذا لا يحكم بوجود الخيرية في بعض
افراد الامة دون بعض من جميع الوجوه او الخيئات مختلفة الكيفيات ومع هذا فالفضل المتقدم وانما هذا سلبية للتاخر **١٢** مرقة **٨** قوله عن جدته اى زين العابدين على بن
حسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم وليس لشل هذا السند سلسلة الذهب **١٢** مرقة **٩** قوله اى الخلق اعجب اى اعظم لان من تعجب من شئ اعظمه وبهذا مجاز
كذا قالوا ويجوز حمل على الحقيقة **١٢** المعات **١٠** قوله قالوا اى بعض الصمارة قوله الملائكة اى اعجب الخلق ايماناً ولا يلزم من هذا افضلية الملائكة على الانبياء لان القول في كون
انما هم متعجباً منه بحسب الشهود والغيبة **١٢** مرقة **١١** قوله وهم عند ربهم اى مقررون ومشاهدون عجائب الملكوت وعزائب الجبروت فاعجب وعزلة في ايمانهم **١٢** مرقة
١٢ قوله قالوا اى ذلك البعض او بعض آخر قوله فالتببون اى ان لم يكن الملائكة فالتببون **١٢** مرقة

بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الى ايماننا القوم يكونون من بعدى يجدون
 صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها **٦٠٢٦** **ع** عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولههم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقا تلون اهل الفتن
 رواهما البيهقي في دلائل النبوة **٦٠٢٧** **ع** ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رانى وطوبى سبيع
 مرات لمن لم يرني وامرني رواه احمد **٦٠٢٨** **ع** ابن مخير قال قلت لابي جبعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم احد تكلم حديثا تجدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعتنا
 ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون في
 ولم يروني رواه احمد والدارمي وروى رزين عن ابى عبيدة من قوله قال يا رسول الله احد خير منا الى اخره **٦٠٢٩** **ع**
 مغوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال طائفة من امتي
 منصورين لا يضربهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحدرواه الترمذي وقال هذا حديث
 حسن صحيح **٦٠٣٠** **ع** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي الخطا والسيان وما

١ قوله من بعدى اي من بعد مما في من التابعين واتباعهم الى
 يوم الدين **٢** مرقة **٣** قوله فيها كتاب اي مكتوب من عند الله وهو القرآن قوله يؤمنون بما فيها اي بما في تلك الصحف ولا بعد ان يفسر الصحف بما يشمل الكتاب والسنة
 وحيث ورد الكلام في الابعية والاعزبية فلا استدلال بالحدِيث في الافضية بل هو من وجوه المزبلة **٤** مرقة **٥** قوله وعبد الرحمن الزلم يذكره المؤلف في اسماؤه و
 ذكراه العلاء فقال هو عبد الله من حضرموت كان عاظا للنبي صلى الله عليه وسلم على العمري وقره اليك وعمر عليها الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة **٦** مرقة **٧** قوله ويقا تلون
 اي ياديهم او بالسنتهم قوله اهل الفتن اي من البغاة والخوارج والروافض وسائر اهل البدع **٨** مرقة **٩** قوله وطوبى سبع مرات لمن لم يرني الخ قال الطيبي قوله طوبى
 جملة معطوفة على السابقة اي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن لم يرني وامن بي سبع مرات فعلى هذا سبع ظرف لقول مقدر تحلل بين طوبى وما يتعلق به ويشمل ان
 يكون سبع مرات مصدر الطوبى ومقولا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به الكثير لا التمديد انتهى وخلصته ان سبع مرات على الاول مقول الراوي وهو بعيد والا قرب ما قرره
 ثانيا **١٠** مرقة **١١** قوله بل بدل من الى جمعة قيل اسم جيب بن سباع وقيل جنيد بن سباع وقيل غيره **١٢** مرقة **١٣** قوله نعم قوم يكونون الخ والمعنى انهم خير منكم من هذه
 الحيثية وان كنتم خير منهم من جهة السابقة والمشاهدة والمجاهدة **١٤** مرقة **١٥** قوله حتى تقوم الساعة اي اي يقرب قيامها لما سبق من انها لا تقوم وفي الارض من يقول الله
١٦ مرقة **١٧** قوله تجاوز عن امتي الخ ولعل المراد بالنجاة عدم الاثم فيها لعدم الموافقة عليها مطلقا لان ثبتت الذب والكفارة في قتل الخطا ومع ذلك الاثم مرفوع في الكل وهو المراد
 بالتجاوز **١٨** المعات **١٩** قوله الخطا يتحتمين ويخذه وهو هذا الصواب والمراد به هنا لم يتعمده والمعنى انه عقاب الاثم المرتب عليه بالنسبة الى سائر الامم والافا لمواخذة الملية
 كما في قتل النفس خطأ واثلاث مال الغير ثابته شرعا ولهذا قال علماؤنا في اصول الفقه الخطا عند صاح لسقوط حق الله تعالى اذا حصل من اجتهاد ولم يجعل عندنا في حقوق العباد حتى وجب
 عليه ثمان العداون **٢٠** مرقة **٢١** قوله والنسيان الخ وهو لا ينافي الوجوب في حق الله تعالى لكن النسيان اذا كان غاليا كما في العموم والتسمية في الذميمة يكون عفو الله يجعل
 عندنا في حقوق العباد حتى لو اختلف مال انسان بالنسيان يجب عليه الثمان **٢٢** مرقة

اسكروها عليه رواه ابن ماجه والبيهقي **وعده** بهز بن حكيم عن ابيه عن جداه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى **كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ** قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن.

قال مؤلف الكتاب شكر الله سعيه واتم عليه نعمته قد وقع الفراغ من جمع الاحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم واخر يوم الجمعة من رمضان عند اربعة هلال شوال سنة سبع وثلاثين وسبع مائة بحمد الله وحسن توفيقها والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله اصحابه اجمعين.

خاتمة

١ قوله كنتم كذلك ثابتين في علم الله مكتوبين في اللوح المحفوظ المذكورين في الامم المتقدمة والمراد بجمع المؤمنين من هذه الامة فان وجه الجزية التي يتنازرون بها عن عدايتهم من الامم ثابت لكل منهم من حسن الاعتقاد ونبات القدم في الايمان ببيهم وغير ما وقيل خصاص بالمهاجرين وقيل بالشهداء والمراد الجزية المخصوصة النامة اركا طه المعات **٢** قوله اخرجت للناس اي اظهرت لهذا الجنس والجملة صفة لامة وقال الصفوي يعني انتم خير الناس وانفع الناس للناس ويومئذ ما قال البخوي انه قال قوله للناس من صلة قوله خيرا اى انتم خير الناس للناس وقيل قوله للناس من صلة قوله اخرجت اى ما اخرج الشد للناس امة خيرا من امة محمد صلى الله عليه وسلم ولشد تعالى در صاحب البروة حيث قال **٣** لماذا ما الشد واعينا لطاعته يا باكرم الرسل كذا الامم **٤** قوله انتم تتمون انتم بغيركم فكسر فتشديد اى تكملون وتوفون قوله سبعين امة اى من الامم الكبار ١٢ مرقة قائده جليله اعلم ان اكثر احاديث الباب دالة على انه قديما في بعد الصحابة فيكون مساويا لهم او افضل وقد ذهب اليه ابن عبد البر والجمهور على ان الصحابة افضل الامة وجملاوا الاحاديث على اثبات الوجوه الجزئية والفضيلة والفضل الكلي ثابت للصحابة ولا ينافي ذلك ثبوت الفضل بالوجوه الجزئية لمن بعدهم وادادوا بالفضل الكلي اكثرية الثواب عند الله تعالى كذا في اللغات. تحت قدم تحرير الحواشي والحمد لله على ذلك

بتاريخ ٥-٩-١٧

الکمال فی اسماء الرجال لصاحب المشکوٰۃ شیخ ولی الدین ابی عبد اللہ محمد بن عبد اللہ الخطیب رحمہم اللہ تعالیٰ بسم اللہ الرحمن الرحیم

روى في تكميل التتبع السهم بك نستعين عليك فتوكل سبحانه اللهم
وفدك على تمكن جميع حمارك اشهد ان لا اله الا الله وان محمد ليرك وسوكت
الشيعة على اكرادها وعلى جميع اخوانه من النبيين اما بعد
فان كتاب في اسماء الرجال مشتمل على البابين اليا والاول في
ذكر الصحابة ذكرهم واثامهم ومن بعدهم التابعين وغيرهم من
ذلائر وادوية في كتاب المشكوٰۃ مرتب على حروف التهج واذكر الكنية
من اشهرها في حروف الكنية دون حرف اسم في حروف الاسم
مثل ابى هريرة اسم عبد الله وعبد الرحمن اذكره في حرف الهاء
لا في حرف العين واليا في الثاني في ذكر من لهم الاصول
من المذكورين في اول المشكوٰۃ وغيرهم وان لم تذكرهم في
اولها رضوان الله عليهم اجمعين.

الباب الاول في ذكر الصحابة ومن تابعهم وقبيلهم
فصول حروف الهجزة وقبيلهم فصول في الصحابة

اسم ابن مالك بن هوانس بن مالك بن النضر كنية
ابو حمزة الخزرجي خادم النبي صلى الله عليه وسلم امه اسماء بنت
الحان قدما النبي صلى الله عليه وسلم له بنته هوانس بن عشر سنين
وانتقل الى البصرة في خلافة عمر بن الخطاب اناس بها وهو آخر
من مات بالبصرة من الصحابة سنة احدى وتسعين وثلثمائة
العمر مائة وثلاث سنين وقيل تسع وتسعون سنة قال ابن

عبد البر ورواه ما قيل يقال انه ولد له مائة ولد وقيل ثمانون
منهم ثمانية وسبعون ذكرا واثنتان انثى روى عنه خلق كثير
اسم ابن مالك الكعبي هو انس بن مالك الكعبي كنية ابو مائة
اسم حيد ثاو احد في يوم السافر والى اهل والرضى سكن البصرة
روى عنه ابن قلابة

انس بن النضر هو انس بن النضر الانصاري البخاري وهو
عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيدا وروى عنه خلق كثير
منه بنو سيف وطه بن مريح وبنو مريح بن مريح بن مريح بن مريح
رجال حدوا للعباد الله طه بن مريح بن مريح بن مريح بن مريح
ينظر وما هو لوت بدعلا

انس بن مرشد هو انس بن مرشد بن ابى مرشد وام ابى
مرشد كان زبي الصيين وقيل ان اسمه انس قال ابن عبد البر
وهو اكثر وقال شمر بن اوس بن مهران وحينا وقال يقال انه
الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتربا انيس الى امرأته هذه
فان اعترفت فارجمها وقيل هو غيره والله اعلم مات
سنة عشرين وله ولديه واهله وغيره روى عنه سهل بن
المنظور والحكم بن سواد في بعض الكافي وتشديد النون والزاوية
اسم ابن حنيفة هو اسيد بن حنيفة الانصاري الاوسى كان من
شبه العقبة الثانية وهو من النقباء ليله العقبة وكان بين
العقبين سنة شهيد راوا ما بعد ما من المشاهير روى عنه جماعة
من الصحابة مات بالمدينة سنة عشرين وروى عنه بالفتح في اللغة
الواسيد هو الواسيد بن مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي
شهد للشاهد كلها وهو مشهور بكنية روى عنه خلق كثير مات
سنة ستين وله ثمان وسبعون سنة بعد ان ذهب به وهو
آخر من مات من البدرين اسيد بضم الهجزة فتح السين
المهله وسكون الياء.

اسلم هو اسلم وكنية ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه
وسلم سجد في حروف الراء.

اسم هو اسم بن مفرس الطائي صحابي عداة في اعراب
الهجرة مفرس بن ميم فتح الضلا الهجزة وتشديد الراء المكسورة
اشعث بن قيس هو اشعث بن قيس بن معد يكرب
كنيته ابو جهرا الكندي قدما على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة
كانت ربيعة وذلك في سنة عشر كان رئيسا في الجاهلية طامعا
في قومه وكان وجهيا في الاسلام وله من الاسماء الملمات
النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام في خلافة ابي بكر رضي
عنه وزل الكوفة واثنتا عشرة اربعين على علي بن ابي طالب روى عنه
الشيخ هو الشيخ اسم ابنه بن العادة المصري الجدي كان سيدا

وقال له ام الى الاسلام وقد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد
عبد القيس هو احد في اعراب اهل المدينة روى عنه خلق كثير في باب
الهند والاني المصري بفتح العين وفتح الصاد المهملة
اسم القصابي هو اسيد بن القصابي لذكر في باب الفرغ
في حديث الضحاك.

ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم هو ابراهيم بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية مسربة ولد في المدينة
في ذي الحجة سنة ثمان ومات وله سنة عشر شهرا وقيل
ثمانية عشر ودفن بالمقبع.

الاعراب المازني هو الاعراب... المزي له صحبة عمده في اهل كوفة
روى عنه ابن عمر ومعاوية بن قرة الاعمري بفتح العين
الهجزة وتشديد الراء.

ابيض هو ابيض بن حال المازني السبائي وقد على النبي صلى
الله عليه وسلم وله صحبة من الزين وهو قليل الحديث حال بفتح الميم
المهله وتشديد الميم ومآب بفتح الميم وسكون الهجزة وكسر
الراء والباء مهله بفتح الميم قريبا من صنعاء السبائي بفتح
السين المهله وفتح الياء الموحدة والهجزة.

الارقرع بن حابس هو الارقرع بن حابس القتيبي
وقد على النبي صلى الله عليه وسلم بفتح مكة في وفد بني تميم وكان
من الموثقة قلوبهم وكان شريفا في الجاهلية الاسلام استعمله
عبد الله بن ماعز على جيش افنذه الى خيلان واصيب
هو ابو العيش بالجوزمان روى عنه جابر وابو هريرة.

الاولاد هو ابو اولاد المازني له صحبة روى عنه خالد بن
معدان وروى عنه بن يزيد عمده في الشاميون.

اوس بن اوس هو اوس بن اوس ويقال اوس بن
ابى اوس اشعثي وهو له عيون بن اوس روى عنه ابو الاشعث
السعاني وابنه عمرو بنهما.
اياس بن بكير هو اياس بن بكير البجلي شهد بدرا وابوه حيا
من المشاهير وكان اسلامه في دولة الارقم له سنة لم يبع وثلاثين
ولله تعالى السلام

واسمته قال
في حصين
وهو الهذلي الثاني
لعه قلت وفي
البخاري انه اخبرني
انس بن مالك انه
كان ابن عشر
سنتين مقدم رسول
الله صلى الله عليه
وسلم المدينة فكان
امهاتى يواظب على
خدمة النبي صلى
الله عليه وسلم
فخدمت عشر
سنتين وتوفيت
النبي صلى الله
عليه وسلم واثان
عشرين سنة الحديث
وفي الخلاصة له
الف ومائة
حديث وستة
وثمانون حديثا
اتفقا على مائة
وثمانية وستين
والبخاري بثلاثة
وثمانين وسلم
باحد وسبعين
بكر
الضاد الهجزة
وتخفيف
الموحدة الاولى
غسوب ال
ضباب ابن
كتاب ١٢
اورده
الامة الرعنة
البنين والبايعان
اصد نبيته دون
الاخرى عبد الحق
عنه هذا قول
اهل التاريخ
والصحيح للشؤون
عدو لوطا وتجاوز
عن مائة وعشرين
ولله تعالى السلام

اياس بن عبد الله هو اياس بن عبد الله
 السدي المدني قد اختلف في صحبته قال البخاري
 لا تعرف له صحبة له حديث واحد في ضرب النساء روى
 عنه عبد الله بن عمر
 اسامة بن زيد هو اسامة بن زيد بن حارثة الغصني
 ولما امكن واسمها بركة وهي حاضرة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكانت مولاة لابي عبد الله بن عبد المطلب
 واسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاة
 وجهه وابن جعفر بن النضر بن عبد الله بن عبد المطلب
 وقيل غيره ذلك وزيل وادي القرى وتوفي به بعد قتل
 عثمان وقيل سنة اربع وخمسين قال ابن عبد البر هو
 عندي اصح روى عنه جماعة
 اسامة بن شريك هو اسامة بن شريك الدنيا
 في الثعلبي حديثه في الكوفيين وعداوه فيهم روى عنه
 زياد بن علاقة وغيره
 ابي بن كعب هو ابي بن كعب الاكبر الانصاري
 الخزرجي كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي هو احد
 الستة الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واحد الفقهاء الذين حفظوا القرآن على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان اقر الصحابة بكتاب الله
 تعالى كناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا المنذر وعمر ابا الطفيل
 وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وعمر سيد المسلمين
 مات بالمدينة سنة تسع عشرة روى عنه خلق كثير
 اقلح هو اقلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
 مولى ابي سلمة وروى عنه جيب المكي
 ابلقع بن تاكوز هو ابلقع بن تاكوز بن اليم للمعروف
 بنزي الكلاب فتح الكاف كان رئيسا في قوم مملكتها
 كتب الي النبي صلى الله عليه وسلم في التلويح على الاسود
 العنقي قتل بعض من مع معاوية سنة سبع وثلثين
 قلة اشترى النخعي
 الجعشم هو الجعشم العبد الاسود الحادي حادي النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان حسن الجرد وروى عنه ابو طلحة والنس بن مالك
 وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا جعشم
 رقبا القوارير الجعشم بفتح الهزة وسكون النون وفتح
 الجيم وبالشين المعجمة

روى عنه جماعة

الوامة الباهلي هو الوامة صدي بن عثمان الباهلي
 سكن مصر ثم انتقل الى حصن ومات بها وكان من اكثر
 في الرواية والخرجة عند الشاميين روى عنه خلق كثير مات
 سنة ست وثمانين وراحمي وتسعون سنة وهو آخر
 من مات من الصحابة بالشام وقيل آخر من مات منهم
 بالشام عبد الله بن بشر صدي بعن الصادق والفتح الدال
 الملة وتشديد الياء
 الوامة الانصاري هو الوامة سعد بن سسل بن
 حنيف الانصاري الاوسي مشهور بكينته ولد لابي عبد النبي
 صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين ويقال انه سماه باسم
 جده لاسعد بن زلزلة وكانه بكينته ولم يسمع منه صلى الله
 عليه وسلم شيئا الصغرة ولذلك قد ذكره بعضهم في الذين بعد
 الصحابة وابنه ابن عبد البر في جملة الصحابة ثم قال وهو احد
 الاجلة من العلماء كبار التابعين بالمدينة سمع ابا داود
 سعيد وغيرهما وروى عنه نفقات سنة مائة وله اثنتان
 وتسعون سنة
 الوالوب الانصاري هو الوالوب خالد بن زيد
 الانصاري الخزرجي وكان مع علي بن ابي طالب في حروب
 كلبا ومات بالقسطنطينية مرابطا سنة احدى وخمسين وكان
 ذلك مع يزيد بن معاوية لما غزاها ابو القسطنطينية فخرج
 معه فمضى فلما نزل قال لاصحابه اذا ماتت فاحملوني فاذا
 صافتم العدو فادفوني تحت اقدامكم ففعلوا وقبره قريب
 من سورها معروف الى اليوم معظم يستشفون به فيشفون روى
 عنه جماعة القسطنطينية هي بضم القاف وسكون السين وضم
 الطاء الاولى وكسر الثانية ولجده بايا ساكنة قال النودي
 بكيا ضبطناه وهو المشهور ونقل القاضي الياض المغربي في
 الشفا عن الاكثرين بزيادة ياء مشددة بعد النون
 الوامية المخزومي هو الوامية المخزومي صحابي عداه
 في اهل الجاز روى عنه ابو المنذر
 امية بن مخش هو امية بن مخش الخزاعي الازدي عداده
 في اهل البصرة حديثه في الطحاكي روى عنه ابن ابيه المشي بن
 عبد الرحمن مخش بفتح الهم وسكون الحاء وكسر الشين المعجمة
 وتشديد الياء
 امية بن صفوان هو امية بن صفوان بن امية بن
 خلف الجهمي روى عن ابيه وعن ابن ابيه عمرو وغيره
 في العاربية

الواسر اسميل هو الواسر اسميل رجل من الصحابة نذر ان
 لا يتكلم وان يقف صامتا في الشمس ولا يستظل فحمله النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يقعد ويستظل ويتكلم حديثه عند
 ابن عباس وجابر بن عبد الله
 ابي اللحم خلف بن عبد الملك هو خلف بن
 عبد الملك الغفاري المعروف بابي اللحم وقيل اسمه عبد الله
 وقيل اللويث وانا كني بابي اللحم لانه كان يابي اللحم مطلقا
 وقيل لانه كان لا ياكل ما ذبح للاصنام قتل يوم حنين شهيدا
 روى عنه عمير مولاة ابي بفتح الهزة والمد وكسر الياء الموحدة
 وسكون الياء

فصل في التابعين

اوليس القرني هو اوليس بن عامر كنية ابو عمرو القرني بلوك
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وبشره ولا في عمر بن
 الخطاب ومن بعده وكان مشهورا بالزهد والعزلة فقد
 بصفين سنة سبع وثلثين
 ابان بن عثمان بن عفان القرشي من اهل المدينة
 تابعي سمع اياه وغيره من الصحابة وله روايات كثيرة روى
 عنه الزهري مات بالمدينة زمن يزيد بن عبد الملك ابان
 بفتح الهزة وتخفيف الهاء الموحدة
 الوب بن موسى هو الوب بن موسى بن عمرو بن سعيد
 بن العاص الاموي روى عن عطاء وكحول وطبقتهما عنه
 شعبة وغيره وكان احد الفقهاء مات سنة ثلث وثلثين ومائة
 امية بن عبد الله هو امية بن عبد الله بن خالد بن سعيد
 المكي روى عن ابن عمر وعنه الزهري وغيره ثمة ولي
 خراسان ومات سنة ثمانين
 اسلم هو اسلم مولى عمر بن الخطاب كنية ابو خالد يقال كان
 جشيا ابنا عمر بركة سنة احدى عشرة سمع عمر بن الخطاب
 روى عنه زيد بن اسلم وغيره مات في ولاية مروان ومائة
 واربع عشر سنة
 اذرق بن قيس هو اذرق بن قيس الحارثي تابعي سمع
 اياه برزة وابن عمرو والنس بن مالك روى عنه جماعة
 الاعمش هو الاعمش اسم سليمان بن مهران الكاهلي الاسدي
 مولى بني كاهل بطن من بني اسد خزيمه ولد سنة ستين بادرض
 الري فجي بهيلا الى الكوفة فاشتراه رجل من بني كاهل فاعقره

وهو واحد الاعلام المشهورين بعلم الحديث والقرارة عليه مدار اكثر الكوفيين روى عنه خلق كثير مات سنة ثمان واربعين مائة
الاعرج هو الاعرج اسمه عبد الرحمن بن هرم المدني مولى بني هاشم من مشايير التابعين وثقاهم روى عن ابى هريرة و
اشتهر بالرواية عنه روى عنه الزهري مات بالاسكندرية سنة
عشرو مائة.

الاسود هو الاسود بن هلال الحاربي روى عن عمرو بن معاذ
وابن مسعود وعنه جماعة مات سنة اربع وثمانين.
ابراهيم بن مسلمة هو ابراهيم بن مسلمة الطائفي يعدني
التابعين حديثه في اهل مكة ثقة صحيح الحديث.
ابراهيم بن عبد الرحمن هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
كنية ابواسحق الزهري القرشي اقبل على عمرو بن شعيب سمع
اباه وسعد بن ابى وقاص عنه ابنه سعد والزهري مات سنة
وتسعين وله خمس وسبعون سنة.

ابراهيم بن اسمعيل هو ابراهيم بن اسمعيل الاشعيلي
روى عن موسى بن عبيدة وجماعة عنه القضي وجماعة وهو
وثقوا قال الدررقي وغيره متروك مات سنة خمس وستين مائة
ابراهيم بن الفضل هو ابراهيم بن الفضل الخزومي روى
عن المقري وغيره وعنه وكيع وابن زيور عدة ضعفوه.

اسحق بن عبد الله هو اسحق بن عبد الله الانصاري من
ثقة تابعي الحديث قال الواقدي كان مالك لا يقبل عليه احدا
في الحديث سمع انس بن مالك وابان بن عثمان وغيرهما
روى ابى شيبة ومالك فيهما وذكر في باب الاتفاق مات
سنة اثنين وثلاثين مائة.

اسحق بن راهويه هو ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم التميمي
المعروف بلقب راهويه اصله من المسلمين وعلم من اعلام الدين
ومن جمع بين الحديث والفقه والاتقان والمخطوط والصدق
والورع طاف بلاد خراسان والعراق والجزيرة والشام
في طلب العلم ثم استوطن نيسابور الى ان مات بها في سنة ثمان
وثلاثين ومائتين وهو ابن اربع وسبعين سنة ودفن في الكوفة
بن يحيى بن عبيد بن عبيدة وكذا خلق كثير من الاثر روى
عنه البخاري ومسلم والترمذي وجماعة كثيرة من ائمة الاعلام.

ابواسحق السبيعي هو ابواسحق عمرو بن عبد الله السبيعي البجلي
الكوفي ثقة عليا وابن عباس وغيرهما من الصحابة سمع البراء
ابن مازن وزيد بن ارقم روى عنه الاعمش وشعبة والثوري و
هو تابعي مشهور بالرواية وله تسعين من خلفه عثمان ومات

سنة تسع وعشرين مائة والسبيعي بفتح السين الملة وكسر الباء
الموحدة وبالعين الملهة.

ابواسحق بن موسى هو ابواسحق بن موسى الانصاري مدني
الاصل كوفي الدررقي وحدث بها عن سفين بن عيينة
وغیره روى عن ابيه موسى وروى عنه مسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه وغيرهم كان حجة مات سنة اربع واربعين
ومائتين.

ابو ابراهيم الاشعيلي هو ابو ابراهيم الاشعيلي الانصاري هكذا
جاء ذكره سمع اياه روى عنه يحيى بن ابى كثير قاله مسلم في كتاب
الكنى وقال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عن والده ابى
ابراهيم هذا فلم يعرفه وهو صباهي.

ابو اسرائيل هو ابو اسرايل اسمعيل بن الخليفة اللطائي
روى عن الحكم وغيره وعنه الزعيم واسيد بن الحمال وغيرهما
ضعيف مات سنة تسع وستين مائة.

ابو الوب المراغي هو ابو الوب المراغي الكوفي روى عن
تجوير بن دالي هريرة وعنه قتادة وهو ثابت ثقة.

ابو الالحوص هو ابو الالحوص اسمه عرف بن مالك بن فضالة
سمع اياه وابن مسعود وابو موسى روى عنه الحسن البصري وابو اسحق
وعطاء بن السامي

الالحوص هو الالحوص بن جوب وكنية ابو الجواب البصري من
اهل الكوفة روى عنه علي بن الحديث مات سنة احدى وعشرين
ومائتين والجواب بفتح الجيم وتشديد الواو وبالباء الموحدة.

ابو الالحوص هو ابو الالحوص سلام بن سليم اليفاري عن
أد ابن علي فزياد بن علاقة وعنه مسدد وهو ناو له نحو اربعة
الاف حديث قال ابن ميين ثقة متفق مات سنة تسع
وسبعين مائة.

فصل في الصحابييات

اسماء بنت ابى بكر هي اسماء بنت ابى بكر الصديق
وتسمى ذات النطاقين لانها شقت نطاقا ليلته خرج
النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا فجعلت واحدا لها والسفرة
والاخرى لباقر بن عبد الله جعلت النصف الثاني نطاقا
لداوي ام عبد الله بن الزبير اسلمت بكة قدما قيسل

اسلمت بعد سنة عشر اسما وبنى الكرم من اقتساما لثمة بعشر
سنين وماتت بعد قتل ابنتها بعشرة ايام قبل بعشرين يوما
بعد ما انزل ابنا من الثقبين ولها مائة وستة وستون سنة ثلث
وسبعين بكة روى عنها خلق كثير.

اسماء بنت عميس هي اسماء بنت عميس باجرت
الى ارض الحبشة مع زوجها حفص بن ابى طالب فولدت
له بنانك محمد وعبد الله وعون ثم هاجرت الى المدينة فلما
قتل جعفر تزوجها على ابو بكر الصديق فولدت له محمدا
فلما مات الصديق تزوجها على بن ابى طالب فولدت
له يحيى روى عنها جماعة من كبار الصحابة عميس بضم العين
وفتح اليم وسكون الياء وبالسين الملهة.

انيسة بنت جبيب هي انيسة الانصارية صحابية تعد
في اهل البصرة روى عنها ابن اقتبا جبيب بن عبد الرحمن
انيسة مصفوة وكذا جبيب.

انيسة بنت رقيقة هي انيسة بنت رقيقة ابوها عبد الله
ورقيقة ام ابنت خويلد وهي اخت خديجة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ولها في اهل المدينة رقيقة بضم الراء وفتح
القافين وسكون الياء تحتها نقطتان.

امامة بنت ابى العاص هي امامة بنت ابى العاص
بن الربيع اصابت بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوجها على بن ابى طالب بعد فاطمة وهي بنت
اقتبا امرته فاطمة بذلك زوجها منه الزبير بن العوام لان
اباها اوصى بها اليه لما ذكر في باب الما لا يجوز من العمل في الصلوة

حرف الباء في الصحابة

ابو بكر الصديق هو ابو بكر الصديق اسمه عبد الله بن
عثمان ابى قحافة بضم القاف ابن مامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تميم بن مرة وصل بالاب الساجح الى النبي صلى
الله عليه وسلم وانما سمي عتيقا لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ملأوان نيزل الى عتيق من ان ربيظن الى ابى بكر
شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهدة كما ولم يبارقه في الجاهلية

ولان الاسلام وهو اهل الرجال اسلاما كان ابنه من خبيث
خفيف العارضين معروق الوجه فائر العينين ناجم الجبهة
مارى الاشاحج الخفيف بالحاء والهمزة ولولاه ولده
ودولده صحبة ولم يتبعه بذلك من الصحابة كان مولده
بكرة بعد الفيل بسنتين ولديه اشهر الايام مات بالمدينة

له راي انس بن
مالك ويقال انه
سمع منه شيئا
وقال يحيى مادي
الاعمش عن انس
فيوم رسل ١٢

له الخشي غسوب
الى جشم احد اجداه
١٢ ع له في
الخلاصة لما سته و
غسون حديثا انقفا
على اربعة عشر واغفرد
رخ باربعة ورميم
بشلماء وعنا ابنا با
عبد الله وعروة وولاه
عبد الله ابن كيسان
وابن عباس وجماعة

١٢ احمد حسن
في خلاصة
التدبير اول الرجال
اسلاما ورثيق سيد
المسلمين في هجرته
شهد الشاهد وكان
من افضل الصحابة
وروى مائة واثنين

واربعين حديثا
انقفا على ستة و
انقرد رخ باحد
عشورم ايجريت
وعنه ولده عبد الرحمن
ومائسة وعمو على
وخلق وترجمته في
تاريخ الشام في
مجلد ونصف ١٢
احمد حسن مديوي

له ذكره العمري في باب الاطعمة ١٢
٢٤ تابعي مدني قال ابو ذرعة ثقفة روى له مسلم حديثا واحدا لا تتو اماه
الله مساجد الله روى عن ابيه وعنه كعب بن علقمة
وعبد الله بن جبرية ١٢
٣٤ الانصاري قيل انه له صحبة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا ١٢

ليلة الثلثا ثمان بقين من جمادى الاخرى سنة ثلث عشرة بين المغرب العشاء وثلث وستون سنة واولى ان تغسل زوجة اسماء بنت ميس فغسلته وصلى عليه من الخطبة كانت خلافة سنتين واربعة اشهر روى عنه خلق كثير من الصحابة اثنى عليهم ولم يرو عنه من الحديث الا القليل لقلة مدته بعد النبي صلى الله عليه وسلم
الابو بكره هو ابو بكره نفع بن المارث وكان عبد المارث بن كلدة الشقي فاستلحقه وعلبت عليه كنية ويقال ان ابا بكره تدلى يوم الطائف بكرة واسلم فكانه النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكرة واعققت فومن مواليد نزل البصرة ومات بها سنة تسع واربعين روى عنه خلق كثير نفع بنعم النون وفتح الغاء وسكون الياء
الابو بكره هو ابو بكره فغسلته بن عميد الاسلم قديما وهو الذي قتل عبد الله بن حنظل ولم يزل يفتروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض فتوكل واذن البصرة ثم غزا خراسان ومات بمرو سنة ستين
الابو بردة هو ابو بردة هاني بن نيار شمس العقبة الثانية مع السبعين وشهد بداء ما بعدها من الشاهد وهو حال براء بن عازب ولا عقب له مات في اول زمن معاوية بعد شهاده مع علي حروب كندار وديار جابر في بصر النون وبعدها همزة ونياء بكسر النون وتخفيف الياء تحتها نقطتان وبالراء ابو بصير هو ابو بصير بن عميد الشقي قديم الاسلام والصغير لذكر في غزوة المدينة مات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة يعني ذلك في حروف البو بصرة هو بفتح الباء وسكون الصاد المهملة جميل بن بصرة الخفاري جميل مصغر حنظل
الابو بشير هو ابو بشير قيس بن عميد الانصاري المازني وقال ابن عبد البر صاحب الاستيعاب لا يوقت له على اسم صحيح ولا ساه من يوثق به ويجهده وذكره ابن مندة في الكنى ولم يسمه روى عنه جماعة مات بعد الهجرة وكان قد عمر طويلا
ابو الابداح هو ابو الابداح وقد اختلف في اسمه فقيل ان اسمه عامر بن عدى وقيل ابو الابداح هو ابن عامر بن عدى لقب عليه واما كنيته الوعر وقد اختلف في صحبته فقيل له اذراك وقيل ان الصحبة لا يروى وليست له صحبة والصحيح انه صحابي قال ابن عبد البر الابداح بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام وبالهاء المهملة مات سنة تسع عشرة ومائة

ولاديع وثمانون سنة روى عن ابيه وعنه ابو بكر بن عبد الرحمن البراء بن عازب هو البراء بن عازب ابو عازب الانصاري المازني نزل الكوفة وفتح الري سنة اربع وعشرين وشهد مع علي بن ابي طالب الجمل وصفين والنهروان ومات بالكوفة اياك مصعب ابن الزبير روى عنه خلق كثير عازب بعلم العين المعلقة وتخفيف الميم
بلال بن رباح هو بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق اسلم قديما هو اول من اهدى الاسلام بكة شهيد بدر واولا بعد ما من المشاء وسكن الشام اخر اولا عقب له روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين ومات بدمشق سنة عشرين ودفن بباب الصفيح وثلث وستون سنة وقيل مات بجليق دفن بباب الاربعةين قال صاحب الاكشاف الاول هو الصحيح وكان ممن عذب اهل مكة على الاسلام ومن كان يعذبه ويتولى ذلك بنفسه امية بن خلف الجهمي فكان من قدر الله تعالى ان قتله بلال يوم بدر قال جابر كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعني سيدنا يعني بلالا
بلال بن الحارث هو بلال بن الحارث ابو عبد الرحمن المزني سكن بالاشعروراء المدينة وروى عنه ابنه الحارث وعلقته ابن وقاص مات سنة ستين وثمانون سنة
بريدة بن الحصيب هو بريدة بن الحصيب الاسلمي اسلم قبل بدر ولم يشهد بها وبيع بيعة الرضوان وكان من ساكني المدينة ثم تحول الى البصرة ثم خرج منها الى خراسان غازيا فمات بمرو من يزيد بن معاوية سنة اثنين وستين وروى عنه جماعة والحصيب تصغير الحصب
بشر بن معبد هو بشر بن معبد المعروف بابن الغصامية وهو امر واسمها بكسنة فسبوها اليها وهو مولى النبي صلى الله عليه وسلم وعلوه في البصريين
بشر بن ابى ارقطاه هو بشر بن ابى ارقطاه ابو عبد الرحمن واسمه ابى ارقطاه غير العامري القرشي قيل انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم صفوه واهل الشام يشبهون له سما قال الواقدي ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بنسبتين يقال انه خرف في آخر عمره مات من معاوية وقيل من عبد الملك يدعى بن ورقاء هو يدعى بن ورقاء الخزازي تقدم اسلامه روى عنه ابناءه عبد الله وسلمه وغيرهما قتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل قتل يوم صفين وقيل الذي قتل يوم صفين هو ابنة عبد الله يدعى بصغر يدعى

ابنا بصرهما ابنا بصر علية وعبد الله يعني ذكرهما في حروف العين لهما حديث في اكل التمرة والزبد مقرونان بين اسمها فقال ابنا بصر ولم يسمها
البيضاضي فسوب الى بيضاضية بن عامر واسمه عبد الله بن جابر الانصاري صحابي

فصل في التابعين

بلال بن يسار هو بلال بن يسار بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يزيد بن حازمته روى عن ابيه وعنه عمرو بن مرة حديثه في البصرين

بلال بن عبد الله هو بلال بن عبد الله بن عمر الخطاب القرشي العدوي صلح الحديث

بسر بن مجنون هو بسر بن مجنون المدني جازي روى عن ابيه واورده ابن مندة في اسما الصحابة وقال انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وقال البخاري وغيره تابعي وهو الصواب روى عنه زيد بن اسلم مجنون بكسر الميم وسكون الهمزة وفتح الجيم وبالنون والراء بكسر اللام وسكون الياء تحتها نقطتان

بهر بن حكيم هو بهر بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري قد اختلف العلماء فيه روى عن ابيه عن جده وعنه جماعة ولم يخرج البخاري وسلم عنه في صحيحها شيئا وقال ابن عدى لم يلد حديثا منكرا جيدة بفتح الهمزة وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الدال

بشر بن مروان هو بشر بن مروان بن الحكم الاموي القرشي اخو عبد الملك كان واليا على العراق من قبل اخيه لذكر في الخطبة يوم الجمعة بشر بكسر الباء وسكون الشين المعجمة بشر بن رافع هو بشر بن رافع روى عن يحيى بن ابي كثير وجماعة وعنه عبد الرزاق وجماعة من خلفه احمد بن حنبل وقلوه ابن معين
بشير بن ابي مسعود هو بشير بن ابي مسعود البصري روى عن ابيه وعنه عروة وولفس بن مسرة وجماعة
بشير بن ميمون هو بشير بن ميمون روى عن عمه اسماء بن اخدرى وعنه بشر بن المفضل وغيره صدوق
بجالة بن عمدة هو بجالة بن عمدة التميمي كاتب جزد بن معاوية عم الاحنف بن قيس كل ثمة ويؤيد في اهل البصرة سمع عمران بن الحصين وعنه عمرو بن دينار كان جيا بكة سنة تسعين بجالة بفتح الباء الموحدة وتخفيف الجيم وجز بفتح الجيم

وسكون الزاى ولعبها بهزقة.
الوبردة هو الوبدة ما من عبد الله بن قيس وهو عامر بن ابى موسى الاشعري احد التابعين المشهورين الكثيرين سمح اباه وعليها وغيرهما كان على قضاء الكوفة بعد شريح فغزاه الجاج.

الويكبر بن عبيد الله بن عياش بن عياش الاعدى احد الاعلام روى عن ابى اسحق وغيره وعنه احمد وابى معين قل احمد صدوق ثقة رها غلطام سنة ثلث وخمسين ومائة ولهبت وتسعون سنة عياش بشهد يدا الياء تحتها نقطتان وبالشين المعجمة.

الويكبر بن عبد الرحمن بن الويكبر بن عبد الرحمن الخزومي اسمه مات في خلافة يزيد بن معاوية كنيته تابعي سمع عائشة وابا هريرة وروى عنه الشعبي والزهري الويكبر بن عبد الله بن الزبير بن الويكبر بن عبد الله ابن الزبير الحيدري شيخ البخاري سجد في ذكره في حرف العين ابو اليخترى اسمه سعيد بن فيروز عديته في رواية الهلال

فصل في الصحابييات

بريرة بن بريدة بفتح الباء وكسر الراء الاولى وسكون الياء تحتها نقطتان مولاة عائشة ام المؤمنين روت عن عائشة وابن عباس وعروة بن الزبير.

بسرة بن برة بنت الصفوان بن نوفل القرظية الاعدية وهي بنت اخ ورقة بن نوفل.

بهيبة بنت بيهية الفزارية لما حجت روت عن ابيها عن النبي صلعم وحديثها في البيع بيهية بضم الباء وفتح الباء وسكون الياء وبالسين المهملة.

ام بختيار بنت زيد بن اسكن الانصارية اخت اسماء بنت زيد وهي مشهورة بكنيتها كانت من الببايات روى عنها عبد الرحمن بن بريدة مصغر بجد.

فصل في التابعيات

ببائنة هي ببائنة بضم الباء وتخفيف النون مولاة عبد الرحمن بن حبان الانصارية تزوي عن عائشة وعنها ابن جريح حدثنا في الجاهل حبان بفتح الهاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان

حرف التاء فصل في الصحابة رض

تميم الداري هو تميم بن ادس الداري كان نصرانيا مسلما

تسع وكان يحتم القرآن في ركعتيه وبارد الآية الواحدة لليل كل الى الصباح قال محمد بن المنكدر ان تميم الداري تاملت لم يعم يتجدد فيها حتى أصبح فقام سنة لم يتم فيها عقوبة للذي صنع سكن المدينة ثم انقل منها الى الشام بعد قتل عثمان اذ كان بها الى ان مات وهو اول من اسرج السراج في المسجد النبوي سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقهه له الجاهل والجاهلة وعنه ابى جاعة.

فصل في التابعين

الابو تيممة هو ابو تيممة طريف بن خالد النهدي البصري كان اصغر من عمر النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي روى عن نفر من الصحابة وعنه قتادة وغيره مات سنة خمس وتسعين.

حرف التاء فصل في الصحابة رض

ثابت بن قيس شماس هو ثابت بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي شهد اعدا وما بعد من الشاهد وكان من اكابر الصحابة واعلام الانصار شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان خليف رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم البصرة مع مسلمة الكذاب سنة ثمان وعشرون وروى عنه انس بن مالك وغيره.

ثابت بن ضحاك هو ثابت بن ضحاك ابو زيد الانصاري الخزرجي كان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان وهو صغير ومات في فتنة ابن الزبير.

ثابت بن الدرداج هو ثابت بن الدرداج وقيل ابن الدرداج الانصاري شهد اعدا قتل بها شهيد المعزة خالد بن الوليد بربح فاقته وقيل انه مات على فراشه مرجع النبي صلعم من المدينة لذكر في تشييع الجنائز.

ثوبان هو ثوبان بن بجد والوجه الله اشهره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقته ولم يزل معه سفرا وحضر الى ان توفي النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام فمزل الملة ثم انقل الى حصن ولقي بها سنة اربع وخمسين روى عنه خلق كثير بجد بضم الباء الموحدة وسكون الجيم وضم الدال المهملة الاولى.

ثمامة بن اثال هو ثمامة بن اثال النخعي سيد اهل البصرة كان مسرفا ظلم النبي صلى الله عليه وسلم ففضي وعسل ثيابه فقتل ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ومن اسلامه روى عنه ابو هريرة وابن عباس ثمامة بضم التاء وتخفيف الميم واثال بضم الهزقة وتخفيف التاء المشددة وباللام.

الابو ثعلبة هو ابو ثعلبة جزم بن ناشب بن المشي وهو مشهور بكنيته بالبح النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وارسلا الى قومه فاسلموا نزل الشام ومات بها سنة خمس وسبعين جزم بضم الجيم والياء.

فصل في التابعين

ثنايب بن ابي صفيته هو ثنايب بن ابي صفيته كنية ابو حمزة وهو كوفي سمع محمد بن علي الباقري وعنه وكيع وابى عيينة مات سنة ثمان واربعين ومائة.

ثنايب بن اسلم البناني هو ثنايب بن اسلم البناني ابو محمد تابعي من اعلام اهل البصرة وثقاتهم اشهر بالرواية عن انس بن مالك مسجد اربعين سنة روى عن جماعة وعنه نفرات سنة ثلث وعشرين ومائة وله بنت وثان لون سنة.

ثمامة بن حزن هو ثمامة بن حزن القهيري يروي في الطبقة الثانية من التابعين حديثه عند البصريين روى عنه واين عبد الله وابا الدرداج وسمع عائشة روى عنه اسود بن شيبان البصري حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى والنون.

ثور بن يزيد هو ثور بن يزيد الكلابي الشامى سمع خالد بن معدان روى عنه الثوري ويحيى بن سعيد مات سنة خمس وخمسين ومائة لذكر في باب الملاحم.

حرف الجيم فصل في الصحابة رض

جابر بن عبد الله كنية ابو عبد الله الانصاري السلمي من مشايير الصحابة واحد الكثيرين من الرواية تشهد بدار ابا عبد الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزوة وقد اشتموا وصرح كعب بن عوف ان عمر روى عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة اربع وسبعين واربعمائة.

جابر بن عتيك هو جابر بن عتيك كنية ابو عبد الله الانصاري شهد بدر وجميع المشاهد باربعه روى عنه ابنه عبد الله والوسيان وابن ابي عتيك بن الحارث مات سنة احدى وثلاثين واربعمائة وسكن سنة.

جبار بن صخر هو جبار بن صخر الانصاري السلمي شهد العقبة في خلافة عثمان مات في خلافة عثمان وبعدها ما بعد من المشاهير وكان احد السبعين ليلة العقبة

له ولد المشاة
الغزواته فيه قد بقي
بالفركات الثلث
له صحابة من
مبايعات بيعة
الرضوان لها حديث
في باب الصدقة
واعطاء السائل
ولو ظلفا محرقا ح
له روى عنه
انس وشريح وشب
وعبد الله بن مويب
وقبيصة بن
ذؤيب وغيرهم ١٢

فقضى عنها النبي صلى الله عليه وسلم كما يتأثم اقتحاماً وتزواً
وكان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماها جويرة
وماتت في ربيع الاوّل سنة ست وخمسين ولها خمس وثلاثون
سنة روى عنها ابن عباس وابن عمر وجابر
جداتها هي جدات بنت وهب الاسبعية اسلمت بمكة و
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت مع قومها روت
عنها عائشة جدها جهم الصعق من آل الهذلي وروى
بالدال للبخاري فيقال الدارقطني وهو تصيف.

حرف الحاء فصل في الصحابة

حمزة بن عبد المطلب هو حمزة بن عبد المطلب كنية
ابو عمار عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة
ارضعته ثوبية مولاة ابي لباب هو اسلم قديماً في السنة
الثانية من البعث وقيل بل كان اسلام حمزة بعد دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وادارتم في السنة السادسة فاعتز
الاسلام كما اسلامه وشهد بدر واستشهد يوم احد فله وحشي بن
حرب كان اسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم يات في
قال ابن عمير البراء بن عازب انه وضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ان يكون ثوبية ارضعتها في زمانين وقيل ان
منه يستبين روى عنه علي وجابر وغيره من حاشرة عمارة بنهم
العين وثوبية بنهم النساء الثلثة وفتح الواو وسكون الياء
نقطتان وبالبااء الموحدة.

حمزة بن عمرو الاسلمي هو حمزة بن عمرو الاسلمي يروي في اهل
البحار روى عنه جماعة مات سنة احدى وستين وله ثمانون سنة
هو حمزة بن اليمان هو حمزة بن اليمان واسم اليمان حسيل
بالتحريك واليمان لقبه وكنته حمزة بن عبد الله العيصي يفتح العين
وسكون الياء هو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى
عنه عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب والوليد وداود وغيرهم من
الصحابة والقبائل مات بالمدائن وبها قبره سنة خمس وثلاثين
وقيل سنة ثنتين بعد قتل عثمان باريين ليلة.

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب كنية
ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريجانه وسيد شباب
اهل الجنة ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة
وهو اصح ما قيل في ولادته ومات سنة ثمانين وقيل سنة ثمان
وخمسين وقيل تسع واربعين وقيل اربع واربعين ودفن
بالقيح روى عنه ابنه الحسن بن الحسن والوليد وجماعة

كثيرة ولى قتل الوه على بن ابي طالب بالكوفة بايعه الناس
على الموت اكثر من اربعين الف اسلم الامرال معاوية بن ابي
سفيان في النصف من جمادى الاولى سنة احدى واربعين.
الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كنية

ابو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريجانه وسيد
شباب اهل الجنة ولد في النصف من شهر شعبان سنة اربع
وكانت فاطمة علقته به بعد ان ولدت الحسن تخمين ليلة
وقيل يوم الجمعة كما مشهور سنة احدى وستين بكرها من ارض
العراق فيما بين الكوفة والحلة قتله سنان بن انس النخعي وقاتل
سنان بن ابي سنان وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن واجر عليه
خولي بن يزيد الاصمعي من حمير جزاهم واتي به عبيد الله بن زياد
وقال شعبر وفر كان في فضة وفيها باء ابي قتلت الملك
المجباري قتلت خيرة الناس اما داود بن خيرة بن اذنيون نسباً
وقيل انه قتل مع الحسين من ولده واخوته واهل بيته ثلثة و
عشرون رجلاً روى عنه ابو هريرة وابنه علي بن ابي طالب
وسكنه بنتاه وكان الحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة و
قضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة
سبع وستين فله ابراهيم بن مالك الاثر النخعي في الحرب بعث
براسه الى المدائن بعث به المختار الى ابن الزبير بعث به ابن الزبير
الى علي بن الحسين فولى فتح النار المعجزة وسكون الواو وكسر اللام
وتشديد الياء وسكنه بنهم الحسين المطلقة وفتح الكاف و
سكون الياء وبالنون.

حسان بن ثابت هو حسان بن ثابت كني ابا الوليد
الانصاري القرظي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من
فحول الشعراء قال ابو عبيدة اجتمعت العرب على ان اشعر
اهل المدائن بن ثابت روى عنه عمرو ابو هريرة وعائشة
ومات قبل الاربعةين في خلافة علي وقيل سنة ثمانين وله مائة
وعشرون سنة عاش منها ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام
الحكم بن عسفيان هو الحكم بن عسفيان الشامي وقاتل
عسفيان بن الحكم ويقال انه لم يسجد من النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن عبد البر وساء عنده في صحيح.

الحكم بن عمرو الغفاري هو الحكم بن عمرو الغفاري وليس
غفاري انا هو بن ولد نسيه اخي غفار بن مليل بنهم بنهم
وفتح الهمزة الاولى عداده في اهل البصرة ومات بمرو ويقال
بالهجرة سنة خمس ودفن هو وبريدة الاسلمي بمرو في موضع
واحد روى عنه جماعة.

حظلمة بن الربيع هو حظلمة بن الربيع التميمي يقال له
الكتاب لانه كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقل
الى مكة ثم خرج منها الى قريشاً وسكنها ومات في زمن معاوية
روى عنه ابو عثمان النهدي ويزيد بن ابي شعبة

حاطب بن ابي بلتعمة هو حاطب بن ابي بلتعمة وام ابي
بلتعمة عمرو وقيل راشد الخمي شهيد بدر والخندق وملكها من
الشاهدات سنة ثلثين بالمدينة وهو احسن وثيق سنة روى عنه
حواشيهم هو حواشيهم بن مسعود بن كعب الانصاري الجاهلي فوجدهم
وكان حواشيهم بن مسعود بن كعب الانصاري الجاهلي فوجدهم
وما بعدهما من الشاهد روى عنه محمد بن سهل وغيره حواشيهم بنهم
الدار ففتح الواو وتشديد الياء تحملاً لنقطتان وكسر الواو بالصلوات
جيش بن خالد بن جديش بن خالد الخزاعي قتل يوم فتح مكة
مع خالد بن الوليد روى عنه ابنه هشام جيش بنهم الجاهلية
وفتح الياء الموحدة وسكون الياء والشين المعجمة.

حبيب بن مسلمة هو حبيب بن مسلمة القرظي الغفري كني
الغفار وكان يقال له حبيب الروم لكثرة جهاده في ايامه وكان فاضلاً
بجانب الدعوة مات بالشام سنة ثمانين روى عنه ابن ابي
بليكة وغيره

حكيم بن حزام هو حكيم بن حزام كني ابا خالد القرظي الاسدي و
هو ابن اخي خديجة ام المؤمنين ولد في الكعبة قبل الفيل ثلث
عشرة سنة وكان من اشرف قرظي ووجهها في الجاهلية الاسلام
وتأخر اسلامه الى عام الفتح ومات بالمدينة في داره سنة اربع
وخمسين وله مائة وعشرون سنة ستون في الجاهلية وستون في
الاسلام وكان عاقلاً فاضلاً قانياً حسن اسلامه بعد ان كان من
المؤلفة فلقبهم عتق في الجاهلية ما ترقبه وحمل على ما ترة
بغير روى عنه نفر

حكيم بن معاوية هو حكيم بن معاوية النهري قال البخاري
في صحبه نظروى عنه ابن اخيه معاوية بن حكم وقادة
حصين بن حوحي هو حصين بن حوحي الانصاري
حدثه في المدينة يقال انه قتل بالتعذيب.

حشيش بن جنادة هو حشيش بن جنادة روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع وله صحبة عله في اهل الكوفة روى عنه جابر
ججاج بن عمرو هو ججاج بن عمرو الانصاري المازني يروي في
اهل المدينة حديثه عند البخاريين روى عنه جماعة.
حاتمة بن سراقمة هو حاتمة بن سراقمة الانصاري والربيع
امر به عن ابنه بن مالك شهيد بدر وقيل فيها

له وكان سبب
اسلامه ان ابا جيل العيين
آذى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم اوشمة
فاقتل ذلك لم يحبه
وجارية الهرة وقتت
على ذلك فاخبرت
حمزة بذلك حين رجع
من الصيعة فغضب غضب
راس الى جبل بقوسه
فشجر وقال انت سب
محمد وتؤذيه وانا على
دينه فاتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففر
بذلك وغربه الاسلام
وكف ايدي المشركين
والسنتم عن ايذاء المسلمين
١٢ الشيخ عبد الحق
٢ في الخلاصة
٣ ثلثة عشر حديثاً عن
جده صلى الله عليه وسلم
وابيروفا له وعنه
ابن الحسن الوداعي ابن
سيرة ١٢
٣ قال ابن حجر
في الخلاصة روى عن
جده صلعم ثمانية اعداد
وعن ابيروفا وعمر
عنه ابنه علي وابن ابنه
يدرونيته سكنته
فاطمة ١٢ احمد حسن
٤ وبلغ مرة
دار السنين الف درهم
معاوية فصدق بهاني
سبيل الله وكان مع
يوم بعد فاجان القتل و
اذا صلب بعد ان اسلم
يقول ان الذي قال في
بدر ١٢ هـ اي عروة
الزبير وسعد بن السبي
واين يرون وغيرهم ١٢

قبلها المرأة ولاح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن
 كافر الناس ذكرهم وانما هم وجميع اولاده من غير ان يكون
 قائم من مارية وماتت بكمل قبل الهجرة بخمس سنين وقيل ثلث
 وكان قد مضى من النبوة عشرين سنين وكان لها من العرفس
 وستون سنة وكانت مدة مقامها مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خمسا وعشرين سنة ودفنت بالجوف
 قوله بنت حكيم بن خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون
 كانت امرأة صالحته روى عنها جماعة
 قوله بنت ثامر بن خولة بنت ثامر الانصاري حديثها عند
 اهل المدينة روى عنها النعمان بن ابى عياش الزرقى وقيل بنى
 خولة بنت قيس بن بنى مالك بن النجاد وقيل لقب قيس
 واصبح انها ثمانين
 قوله بنت قيس بنى خولة بنت قيس الجبينة حديثها عند
 اهل المدينة روى عنها النعمان بن خزيمة وبعض اهل البصرة و
 بالراء والزال المعجمة
 خنساء بنت خزام هي خنساء بنت خزام بن خالد الانصاري
 الاسدي حديثها في المدينة روى عنها ابو هريرة وعائشة
 وغيرهما ففسد بفتح الفاء وسكون النون وبالسین المهمله
 والمد فقام بكسر الهمزة وتخفيف الدال المعجمتين
 ام خالد بنى ام خالد بن سعيد بن العاص الاموية وهي مشهورة
 بكينيتها ولدت بارض الحبشة وقدم بها الى المدينة وهي صغيرة
 ثم تزوجها الزبير بن العوام روى عنها افر

فصل في التابعين

داود بن صالح هو داود بن صالح بن دينار التماري
 الانصاري المدني روى عن سالم بن عبد الله عن ابي واه
 داود بن الحصين هو داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان
 بن عفان روى عن عكرمة وعنه مالك وغيره مات سنة خمس
 وثلثين ومائة وثمانين وسبعون سنة
 ابن الديلمي هو الصفاك بن فروز تاجي حديثه في القريين
 روى عن ابيه الديلمي بفتح الدال منسوب الى الديلم وهو اهل
 المعروف بين الناس وفيه روى الفراء وسكون الياء
 تحتها نقطتان بضم الراء وبالزاي
 ابو داود الكوفي هو ابو داود نفع بن الحارث الاعرج الكوفي
 روى عن عمران بن حصين وابى هريرة وعنه الثوري وشريك
 تركوه كان يرفض لذكر في كتاب العلم

فصل في الصحابيات

ام الدرداء هي ام الدرداء اسمها خيرة بنت ابى حمزة
 الاسلمية وهي زوجة ابى الدرداء كانت من فضلاء النساء و
 الصحابيات وعقلها نهن وذوات الراي منس مع العبادة
 والشك روى عنها جماعة وماتت قبل الى الدرداء اثنتين
 وكان وقفا تاليا بالشام في خلافة عثمان

حرف الدال فصل في الصحابة

ابو ذر الغفاري هو ابو ذر جندب بن جنادة وهو من
 اعلام الصحابة وزهادهم والمهاجرين واسلم قديما بفتح الدال
 كان فاسا في الاسلام ثم انصرف الى قومه فقام عندهم الى
 ان قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم مكة
 الرقة الى ان مات بها سنة اثنتين وثلثين في خلافة عثمان
 وكان يتبعه قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه خلق
 كثير من الصحابة والتابعين
 ذو حجة بكسر الهمزة وسكون الدال المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن
 رخ النجاشي خادم النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه جبير بن
 نفير وغيره يعد في التابعين وحديثه فيهم
 ذو الريد بن هو رجل من بني سليم يقال له الخزاعي صحابي
 جازي شهد النبي صلى الله عليه وسلم وقدمه في صلوة الخزاعي
 بكسر الهمزة وسكون الراء والباء الموحدة

حرف الراء فصل في الصحابة

رافع بن خديج هو رافع بن خديج كني بابا عبد الله اللادي
 الانصاري اصابه سهم يوم احد فقال لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم انا شهيدك يوم القيمة وانفقت جراتي من عبد الملك
 بن مروان مات سنة ثلث وسبعين بالمدينة وولدت ثمانون سنة
 روى عن علي بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال والهميم
 رافع بن عمر وهو رافع بن عمرو الغفاري عداده في البصرة بن
 روى عنه عبد الله بن الصامت حديثه في اكل التمر
 رافع بن مكيت هو رافع بن مكيت الهنسي قتلته الجديعة
 روى عنه ابنه هلال والحارث مكيت بفتح الهمزة وكسر الحاء
 وسكون الياء تحتها نقطتان وباء ثمانين
 رفاعته بن رافع كني بابا معاذ الزرقى الانصاري شهيد
 بدر واحد وشاركه المشاهير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
 مع علي بن ابي طالب وصفيان مات في لول امانة معاوية روى عنه
 ابنه عبيد معاذ وابن ابي يحيى بن خلاد
 رفاعته بن سمائل هو رفاعته بن سمائل القرظي وهو الذي
 طلق امرأته ثلثا فزوجها عبد الرحمن بن الزبير ردت عنه ثمانون
 وغيره اسمها بكسر الهمزة والمهمله ويقال بفتح الهمزة وسكون الهميم
 وتخفيف الواو وباللام والزاي بفتح الزاي وكسر الراء الموحدة
 وقيل بضم الزاي وفتح الباء ورفاعة بن رافع بن رافع بن رافع
 ابني صلعم
 رفاعته بن عبد المنذر هو رفاعته بن عبد المنذر الانصاري
 يكنى ابابا ربيعة ويحكي ذكره في حرم الامام
 رويح بن ثابت هو رويح بن ثابت بن سكين
 الانصاري عداده في المصريين وامره معاوية على طرابلس الغرب
 سنة ست واربعين ومات بقرية وقيل بالشام روى عنه
 حنش بن عبد الله وغيره رويح تصغير رافع وحنش بفتح
 الحاء المهمله وفتح النون والسين المعجمة
 ركانة بن عبيد بن زيد هو ركانة بن عبيد بن زيد بن هاشم بن
 عبد المطلب القرشي كان من اشد الناس حديثه في الجهاد بين
 بقي الى زمان عثمان وقيل مات سنة اثنتين واربين روى
 عنه جماعة وكان بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون
 رباح بن الراسخ هو رباح بن الراسخ الاسدي الكاتب
 حديثه في البصرة روى عنه قيس بن زبير الاسدي بضم الهمزة

اصحون بما وجد
 مفتوحه وجيم تام كوي
 ست بكسر الهمزة
 ودارهاست كذا في
 الصرح ويقال للآن
 بجزء المعلى ١٣
 ٢ وفي اسم ربيعة
 اختلاف في الزيادة
 ٣ وقيل سنة
 احدي وتقبل سنلج
 في خلافة عثمان روى
 عن ابيه بال وزوجته
 ام الدرداء والبوليس
 الخزانى وعلمته وجم
 بن قيس ١٣
 ٤ وفيه ابو حنيفة
 رافع بن خديج ابن
 رافع ابن عدى الانصاري
 المارئي الاوسى المشهور
 بدر الصغرى وشهد احد
 والندق والمجاهد
 كلها وفي جامع
 الاصول اثر المشاهير
 عبد الحق

حرف الدال فصل في الصحابة

ديرة الكلبى هو ديرة بن خليفة الكلبى من كبار الصحابة فشهد
 احد وبعدها من المشاهير وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى قريش بالبيعة وذلك في سنة ست فامن ببيعة وابت
 بطائفة فلم يؤمن وهو الذي كان ينزل جبرئيل على صوته نزل
 الشام وبقى ايام معاوية روى عنه نفر من التابعين وديرة بكسر
 الدال وسكون الراء المهمله وبالياء تحتها نقطتان كذا يرويه اكثر
 اصحاب الحديث واهل اللغة وقيل هو بفتح
 ابو الدرداء هو ابو الدرداء عمير بن عامر الانصاري القرظي
 واشتهر بكينيته والدرداء ابنة تاجر اسلام قليلا كان آخر اهل داره
 اسلاما ومن اسلامه وكان فقيها عالما عليها سكن الشام ومات
 بدمشق سنة اثنتين وثلثين

له ولدت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابر من العباس ١٢
لصفت كنت ذكرا سيوطي من الاملاك الذين ماتوا في خلافة علي رضي الله عنه
والله اعلم ١١٢ حدثني
له هو ابو عمرو قيل ابو عامر وقيل ابو سعيد وقيل ابو عمرو وقيل
يزيد بن زيد بن قيس بن النعمان الانصاري
الجزبي صحابي يروي الكوفيين وسكنها غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن علي اوسن الصحابة وروى عن طائوس وغيره وهو الذي اطلق في حديثه بن سلول على قول النبي رجعا الى المدينة ليخرج الامم منها الاذلى وروى تصديقه سورة التافهون مات لاصح ايام النخاس زمن عبد الملك بن مروان وقيل ثلثة ١٢
عبد الحق
له ذكره السيوطي من الاعلام الذين ماتوا في خلافة علي رضي الله عنه والله اعلم ١٢

وفتح السين وتشديد الاء الاولى والثانية
لويعة بن كعب هو بويعة بن كعب يكنى ابا فراس الاسدي معروفي اهل المدينة وكان من اهل البصرة ويقال كان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم صحبه قديرا وكان يلزمه سفرا وحضر الماشنة ثلث وستين روي عنه جماعة
لويعة بن الحارث هو بويعة بن المثلث بن عبد المطلب بن هاشم بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم له صحبة وروايات مات سنة ثلث وعشرين في خلافة عمر وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة واول دم اضعه دار بويعة بن المثلث وذلك ان قتل بويعة بن الحارث في الجاهلية يسي آدم فاطل رسول الله صلى الله عليه وسلم المطلب به في الاسلام
لويعة بن عمرو هو بويعة بن عمرو المشرقي قال الواقدي قتل بويعة يوم مرج راهط
الوردان اسم هو الوردان اسم مولى النبي صلى الله عليه وسلم غلب عليه كنية كان قبطيا وكان للعباس فوهبه النبي صلى الله عليه وسلم فلما بشر النبي صلى الله عليه وسلم باسلام العباس اعتمر وكان اسلامه قبل بدر روي عنه ثلثي كثر مات قبل عثمان بن عفان الوردان هو الوردان بن رفاعه بن بشر بن ابي بن ولد امرء ابي قيس بن بغير بن مناة من تميم وفي اسمه اختلاف كثير قيل ما ذكرنا وقيل عمارة بن يثرب وقيل غير ذلك قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه وولده في الكوفيين روي عنه ابياد بن قهيظ ورثته بكسر الراء وسكون الميم وبالهاء المشددة
الوزين هو الوردان بن يثرب القرظي الانصاري حليف الوردان بن الدنيا نزل الشام روي عنه جماعة

فصل في التابعين

الوردان هو الوردان بن يثرب القرظي الانصاري حليف الوردان بن الدنيا نزل الشام روي عنه جماعة
الوردان بن الدنيا نزل الشام روي عنه جماعة
الوردان بن الدنيا نزل الشام روي عنه جماعة

فصل في الصحابييات

الرياح بنت معوذ بن الرياح بنت معوذ صحابية انصارية ولما قد عظم حديها عند اهل المدينة واهل البصرة الرياح بعتم الراء فتح الاء الموحدة وتشديد الاء المكسورة تحتها نقطتان
الرياح بنت النضر بن الرياح بنت النضر بن النضر بن مالك الانصاري وهي اما بنته من سرة وقد جاد في صحبته
انها ام الرياح بنت النضر الذي ذكر في اسما الصحابييات انها الرياح هو الصحيح
الريصاء هي الريصاء ام سليم بنت طمان ام انس بن مالك يروي ذكرها في حرف السين

حرف الزاي فصل في الصحابة

زيد بن ثابت هو زيد بن ثابت الانصاري كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ارضين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وكان احد فقهاء الصحابة الميامين القام بالفرانق وهو احد من جمع القرآن وكثير في خلافة ابي بكر ونقله من المصحف في زمن عثمان روي عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة خمس واربعين وولدت وخمسون سنة
زيد بن ارقم هو زيد بن ارقم يكنى ابا عمرو الانصاري الجزبي يروي في الكوفيين وسكنها دامت بها سنة ست وستين روي عنه جماعة
زيد بن خالد هو زيد بن خالد الجهني نزل الكوفة ومات بها سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثلاثين سنة روي عنه عطاء بن يسار وغيره
زيد بن الحارث هو زيد بن الحارثه يكنى ابا اسامة وامه سعدى بنت ثعلبة من بني من خزيمت به امر تزود قوما فانارت جبل بنى القين بن المبرق الجاهلية فرط على ابيات من بني من ربه ام زيد فاختموا زيدا وهو لم يزل غلاما يقال له ثمانية سنين فوافوا به سوق عكاظ فعرضوا اليه فاشتراه حكيم بن حزام بن خويلد بعته فخره بارج ما تدوم فلما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهينة فقبحته ثم ان عمه اقبل باهله فحضر الموه حارثة وعمه كعب في فدائه فخره النبي صلى الله عليه وسلم بين نفسه والمقام عنه وبين اهل الرجوع اليهم فانسانه النبي صلى الله عليه وسلم على اهل المدينة من بره واحسانه

اليه فيمنه خرج به النبي صلى الله عليه وسلم الى الجرف قال يا من حطرا تشهدوا ان زيدا النبي يرثني وارثه فسلم يدعي زيد بن محمد الى ان جاهد الله بالاسلام ونزل ادعواهم لآبائهم هو اقط عند الله فتقبل له زيد بن حارثة وهو اول من اسلم من الذكور في قول وكان النبي صلى الله عليه وسلم اكرم من بعشر سنين سنة فذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاه ام المين فولدت له اسامة ثم تزوج زينب بنت جحش وكان يقال له حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسم الله تعالى في القرآن احد من الصحابة غيره في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجكم ما يريد ان الله يريد اخرا وهو خير من الذي كنتم توعدون وهو امير المؤمنين في جمادى الاولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة

زيد بن الخطاب هو زيد بن الخطاب العدوي القرشي اخو عمر بن الخطاب كان اسن من عمرو بن المطلب من الاولين اسلم قبل عمر وكان شهيدا بدر واما بعد من المشاهدة وقتل يوم اليمامة في خلافة ابي بكر روي عنه عبد الله بن عمر

زيد بن سهل هو زيد بن سهل واشتهر بكنية ابي طلحة يروي ذكره في حرف الطاء
الزبير بن العوام هو الزبير بن العوام ابو عبد الله القرشي و امرضه بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت واسلم هو قديما وهو ابن ست عشرة سنة فخره عمر بن الخطاب ليرك الاسلام فلم يفعل وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من سل سيفه في سبيل الله وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو احد العشرة المبشرة بالجنة كان بعض طواغيت يميل الى الخعة في الغم ويقال كان امر كثير الشرح خفيف العارفين قلة عمرو بن جرود بن سفيان بن عيسى والفاء من ارض البصرة سنة ست وثلاثين وطارق دستون سنة ودفن بولاد السباع ثم حمل الى البصرة وقبره مشهور بهاردي عن ابناه عبد الله وعروة وغيرهما

زياد بن ليث هو زياد بن ليث يكنى ابا عبد الله الانصاري الزرقى شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل على حزم موت روي عنه عوف بن مالك بن الولد رداء ومات في لول ايام معاوية
زياد بن الحارث هو زياد بن الحارث الصدائي بالبح النبي صلى الله عليه وسلم قاذن بين يديه يروي في البحر بين والصدائي بعن الصادق خفيف الدال المهملتين وولد له بنت هزرة

زاهد بن الاسود هو زاهد بن الاسود الاسدي الكوفي كان من بايع
 تحت الشجرة سكن الكوفة وولد له في اهلها
 زاهد بن عامر هو زاهد بن عامر بن عبد القيس وهو الذي صلى الله
 عليه وسلم في وفد القيس عداه في البصرة وحدثه عندهم
 زائدة بن ابي اوفى هو زائدة بن ابي اوفى له صحبة مات
 في زمن عثمان بن عفان
 ابو يزيد الانصاري هو ابو يزيد الانصاري الذي جمع القرآن
 حفظه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه
 قيل سعيد بن غير وقيل قيس بن السكن
 ابو يزيد النخعي هو ابو يزيد النخعي عداه في اهل الشام
 ابو يزيد بن بضم الزاي وفتح الباء الواحدة فسوب الى زييد
 واسم بضم بن سعد لم احقق له صحبة

فصل في التابعين

الزبير بن عدي هو ابن عدي الهمداني الكوفي كان قاضي
 الري وهو تابعي سمع انس بن مالك روى عنه الثوري وغيره مات
 سنة احدى وثلثين ومائة والهمداني يسكن الميم
 الزبير بن العري هو الزبير بن العري النخعي البصري روى
 عن ابن عمر عن معمر بن جهماد بن زيد ثقة
 زياد بن كسيب هو زياد بن كسيب العدوي يعد في
 البصريين تابعي روى عن ابي بكر كسيب مصغر
 زهرة بن معبد هو زهرة بن معبد كنيته ابو عتيق بفتح العين
 القرشي للري سمع جده عبد الله بن هشام ودفنه روى عنه
 جماعة ومعظم حديثه عند اهل مصر

زهير بن مطوية هو زهير بن مطوية كنيته ابا عتبة البعطي
 الكوفي سكن الجزيرة وكان حافظا ثقة بيا سمع ابا اسحق الهمداني
 وايا الزبير روى عنه ابو اليباء وكشي بن يحيى وغيرهما اذ ذكر
 في الزكاة مات سنة اربع وسبعين ومائة
 زميل بن عباس روى عن مواله عروة وعنه يزيد بن الملقم
 الزهري هو الزهري فسوب الى زهرة بن كلاب ممن اشتهر
 بالنسب اليهم هو ابو بكر محمد بن عبد الله بن شهاب اهد الفقهاء و
 الحديثين والعلماء الاعلام من التابعين بالمدينة المشرفة في
 فنون علوم الشريعة سمع نقران الصحابة روى عنه خلق كثير منهم
 قتادة وملك بن انس قال عن ابن عمر بن عبد العزيز لا علم اصلا علمه
 ما فيه من قبل لم يحول من العلم من رأيت قال ابن شهاب قيل
 له من قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن شهاب مات في
 شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة

زيد بن جهميش هو زيد بن جهميش المومنين الاسدي الكوفي ما
 في الجاهلية يثبت سنة وفي الاسلام استين سنة وهو من اكا بر
 قراء العراق المشهورين من اصحاب عبد الله بن مسعود وسمع عروة
 عن خلق كثير من التابعين وغيرهم ذكره الزاي وتشديد الراء
 وجيش بضم الجاء المهملة وفتح الباء الواحدة وسكون الياء والسين
 زائدة بن ابي اوفى هو زائدة بن ابي اوفى ابو حجاب
 القرشي قاضي البصرة روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس
 فخار روى عنه قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي
 العمل احب الى الله تعالى فقال المال المرتمل قال
 يا رسول الله ما المال المرتمل قال صاحب القرآن
 يعزب من اوله حتى يبلغ آخره ومن غيره حتى يبلغ اوله
 وروى عنه قتادة وعوف وكان قدام فقرا فاذا انقضى التا
 فتهنق ومات سنة ثمان وتسعين

زيد بن حدير هو زيد بن حدير يكنى ابا مغيرة الاسدي الكوفي
 تابعي سمع عمرو بن دينار روى عنه خلق كثير منهم الشعبي حدير بضم الجاء
 وفتح الدال المهملة وسكون الياء وبالراء

زيد بن اسلم هو زيد بن اسلم يكنى ابا اسامة مولى عمر بن الخطاب
 مدني من اكا بر التابعين سمع جماعة من الصحابة روى عنه الثوري و
 ابو الربيع الخثعمي وملك بن عيينة مات سنة ست وثلثين ومائة
 زيد بن طلحة هو زيد بن طلحة روى عنه سلمة بن صفوان الزرقني
 اخرج حديثه مالك في اليباء
 زيد بن يحيى هو زيد بن يحيى الدمشقي روى عن الاوزاعي وعنه
 احمد والدارمي ثقتان

ابو الزبير هو ابو الزبير محمد بن اسلم المكي مولى حكيم بن حزام في
 الطبقة الثانية من تابعي مكة سمع جابر بن عبد الله روى عنه
 جماعة كثيرة مات سنة خمس وعشرين ومائة
 ابو زرعة هو ابو زرعة محمد بن عبد الكريم الرازي سمع خلقا كثيرا روى
 عنه عبد الله بن احمد بن منبل وغيره كان اماما حافظا متقنا ثقة
 عالما بالحديث عارفا بالمشائخ والمروءة والتعديل وله سنة ثمانين
 ومات بالري سنة اربع وعشرين وبانثين

فصل في الصحابييات

زينب بنت جحش هي زينب بنت جحش ام المؤمنين
 واما امية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وكا
 تحت زيدا بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم فطلقها ثم
 تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول من مات من ازواج بعده
 وكان اسمها بضم السين وفتح الهمزة زينب بنت جحش
 في شأنها ولم تكن امرأة خير امناني الدين واتق الله واصدق

حديثا واصل اللحم واظم صدقة واشد تبرلا نفسها في العمل
 الذي يتصدق به ويتقرب الى الله تعالى ماتت بالمدينة سنة
 عشرين وقيل سنة احدى وعشرين ولما نكحت وخمسون سنة
 روت عنها عاتقة وام جديية وغيرهما
 زينب بنت عبد الله هي زينب بنت عبد الله بن
 معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود روى عنها زوجها
 ابو سعيد والوهيرة وما نكته

زينب بنت ابي سلمة هي زينب بنت ام سلمة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمها بضم الهمزة زينب بنت عبد الله بن
 فساها زينب ولدت بارض الحبشة كانت تحت عبد الله بن
 زمعة وكانت اخف نساء زمان روى عنها انفرا ماتت بعد دفن
 المرأة

فصل في التابعيات

زينب بنت كعب هي زينب بنت كعب بن
 عجرة الانصارية من بني سالم بن عوف تابعية

حرف السين فصل في الصحابة

سعد بن ابي وقاص هو سعد بن ابي وقاص يكنى ابا
 اسحق واسم ابي وقاص مالك بن وهيب الزهري القرشي
 هو واحد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديا وهو ابن سبع عشرة
 سنة وقال كنت ثالث الاسلام وانا اول من رى السم في
 سبيل الله شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم كان جارا
 الدعوة مشهورا بذك تحاف دعوته وترجم الاشتهار ابا بها
 عندهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه
 اللهم سدو سمه واجب دعوتك جمع له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وللزبير البوري فقال لكل واحد منهما ارم ذك ابني واسمي
 ولم يقبل ذلك لاحد غيرهما وكان قصيرا نطقا آدم اشعر الجذام
 في قصره بالعتيق قريبا من المدينة فحل على نقاب الرجال الى
 المدينة صلى عليه مروان بن الحكم وهو لو منذولى المدينة و
 دفن بالبعث سنة خمس وخمسين واربعم وبعون سنة وهو آخر
 العشرة موتا واه عمر عثمان الكوفة روى عنه خلق كثير من الصحابة
 والتابعين

سعد بن معاذ هو سعد بن معاذ الانصاري الاشجلى الاوسي
 اسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية قاسم باسلامه بنو عبد
 الاشهل ووارثهم اول دار اسلمت من الانصار وسماه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار كان مقدما مطامنا شريفيا
 في قوم من اجلة الصحابة واكا برهم فخيرهم شهيد بدر واحدا
 وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ روى يوم الخندق في

لهما عشر
 حديثا اتفق على
 حديثين ١٣ خلاصه
 في البخاري
 حديثان في مسلم فرد
 حديث ١٢ ح

الحمام سنة خمسين
ادبعها بسنة او شينين
١٢ تقريب
٢ ويقال ابو
عبد الرحمن وفي التقريب
سئل بن ابي حنيفة بن
ساعة بن عامر
الانصاري الخزرجي
المدني صحابي صغير
ولد سنة ثلث من
الهجرة وله احاديث
مات في خلافة معاوية
روى عنه عروة و
ناصح بن جبير كذا في
عبد الحق والتقريب
١٢

المكحول لم يرق الدم حتى مات بعد شهر وذلك في ذي القعدة
سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالقيح روى عنه
نفر من الصحابة
سعد بن خولة هو سعد بن خولة شهيد اومات بكة في بكة الوداع
سعد بن عباد هو سعد بن عباد كني ابا ثابت الانصاري
السامي الخزرجي كان احد الثقباء الاثني عشر وكان سيد الانصار
مقدما فيهم وجهالديارته وسيادة يعترف لرواه بهار روى عنه
ومات بحوران من ارض الشام سنين ونصف من خلافة عمر سنة
خمس عشرة وقيل مات في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة ولم يخلفوا
ان وجد ميتا في مقتله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا
فاما يقول ولا يرون احد اشعر نحن قلنا سيد الخزرج سعد بن
عبادة بن وريثنا بهمين فلم نخافوا به فيقال ان ابن قيس
سعيد بن الربيع هو سعيد بن الربيع الانصاري الخزرجي قتل
يوم احد شهيدا وكان اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن
بن عوف ودفن هو وخارجة بن زيد في قبر واحد
سعيد بن الاطول هو سعيد بن الاطول الجبني لم يجرى
عنه ابنه عبد الله والوفرة
سعيد بن زيد هو سعيد بن زيد كني ابا العور العدوي القرشي
وهو احد العشرة المبشرة بالبشارة اسلم قديما وشهد المشاهد كلها مع
النبي صلى الله عليه وسلم غير بدفانه كان مع طلحة بن عبد الله
يظلمان فخرج قريش ونزب النبي صلى الله عليه وسلم بسهم و
كانت فاطمة اخت عمرتته وبسبها كان اسلام عمر كان
ادم طول الاشهر مات بالعقب فعمل الى المدينة ودفن بالقيح
سنة احدى وخمسين وله نفع وسبعون سنة روى عنه جماعة
سعيد بن حريش هو سعيد بن حريش القرشي المخزومي شهيد
فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة ثم
نزل الكوفة ومات بها وقبره بها وقال ابن عبد البر قتل
بالجزيرة ودا عقب له روى عنه اخوه عمرو
سعيد بن العاص هو سعيد بن العاص القرشي ولد لعاص
الهجرة وكان احد اشرف قريش وهو احد الذين كتبوا الصحف لثمان
استعمل عثمان على الكوفة ووزعها بالناس بلرستان ففعلوا ما شئتم في خمسين
سعيد بن سعد هو سعيد بن سعد بن عباد الانصاري قيل له صحبة
روى عن ابيه وعنه ابنه شريك بن ابي ابي بن سهل قال الواقدي
وفيه رواية صحيحة وكان واليا على بن ابي طالب على اليمن
سيرة بن معبد هو سيرة بن معبد البجلي سكن المدينة روى عنه
ابن الربيع وولده في الصحراء سيرة بن معبد البجلي وسكون بالواحدة

سهل بن سعد بن سعد بن سعد الساعدي الانصاري
كنى ابا العباس وكان اسمه حزنا فاسماه النبي صلعم سلامات
التي صلعم ولفس عشرة سنة ومات بالمدينة سنة احدى وثلاثين
وقيل سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة
روى عنه ابنه العباس والزهرى والوهزام
سهل بن ابي حنيفة هو سهل بن ابي حنيفة كني ابا محمد و
يقال ابا عمارة الانصاري الاوسي ولد سنة ثلث من الهجرة
سكن الكوفة وولده في اهل المدينة وبها كان وفاته في زمن
مصعب بن الزبير روى عنه جماعة
سهل بن حنيف هو سهل بن حنيف الانصاري الاوسي
شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد وصحب عليا بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف على المدينة
ثم ولاه فارس روى عنه ابنه ابو امامة وغيره مات بالكوفة
سنة ثمان وثلاثين
سهل بن بيضاء هو سهل بن بيضاء واخوه سهل و
بيضاء هما اسماء وعدو الوهاب بن ربيعة وكان سهل
من اهل اسلام بكة وقيل ان كان يكتم اسلام بكة فخرج مع
المشركين الى بدر فاسروا منه فشهد له بعد النبي صلى الله عليه
بكة يصلي فغلبت عناته بالمدينة وصلى عليه النبي صلى الله عليه
وسلم في المسجد وعلى ابيه كما ذكر في الصلوة على المنازة
سهل بن الحظيعة هو سهل بن الحظيعة والنظيعة
ام هده وقيل ام ولد الياسنج بها يعرف واسم ابيه الربيع
بن عمرو وكان سهل من بايع تحت الشجرة وكان فاضلا
مفترا عن الناس كثير الصلوة والذكر وكان عيقا للولادة سكن
الشام اومات بدشق في اول ايام مغوية
سهيل بن عمرو هو سهيل بن عمرو القرشي السامي والد ابي
جندل كان احد الاشراف من قريش وسادتهم اسروا بكة كافر
وكان خطيب قريش فقال عمر بن ابي بكر ان الله انزع شينته فلا تقوم عليك
خطيبا ابا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع فمسي ان تقولوا
مقاما تحمده وهو الذي جاء في صلح المدينة ولما مات النبي صلى الله
عليه وسلم اختلف الناس بكة وارتد من ارتد منهم فقام سهيل خطيبا
وسكن الناس منهم من اختلف مات سنة ثمان عشرة في طاعون
عمواس وقيل قتل باليموك فسمه عن ابن عبد البر قال حفص بن اسحاق
باب عمر بن الخطاب فيهم سهيل بن عمرو والوسيان بن حرب و
اولئك الشيوخ من قريش فخرج اذ زرع فعل ياذن لاهل بكة صديق
بلال فقال الوصين ما وليت كاليوم قط انه يكون له ولد العبيد و

نحن جلوس لا يفتت الينا فقال سهيل ايها القوم اني والله قد
الذي في وجودكم فان كنتم غضبا بافا غضبوا على انفسكم دعي القوم و
ديتهم واسرعا وابطا تم انا والله ما استقوم من افضل الله عليكم فقام
من باكم هذا الذي تناهون فيه ثم قال ايها القوم قد استقوم بهارتون
ولا يسئل لكم والله الى ما استقوم لكم فانظروا هذا الجواد فالزموه عن الله
ان يرزقكم شادة ثم نفص ثوبها قام ولحق بالثام حال الحسن
ويال من رجل ما كان اعقله واصدق في قوله والله لن يجعل الله
عيدا اسرع اليه كعبدا يبط اعنه
سهيل بن بيضاء هو سهيل بن بيضاء القرشي تقدم تمام نسبة
عنه ذكر انه اسلم قديما وهاج الى الحبشة بالهجرة وشهد بدرا و
المشاهد كلها روى عنه عبد الله بن ابيس بن ابيس بن مالك مات في حجة
النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من تبوك سنة تسع وواضع له
سحرة بن حنظل هو سحرة بن حنظل القرظي حليف الانصار
كان من الفاظ المكشوفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه
جماعة مات بالبحر سنة ثمان وخمسين
سليمان بن عمرو هو سليمان بن عمرو كني ابا المطرف الخزاعي
كان خيرا فاضلا عابدا سكن الكوفة من اول ما نزل بها المسلمون
وله ثلث وتسعون سنة عمرو بن عاصم المولى فتح الراء
سليمان بن بريدة هو سليمان بن بريدة الاكلى روى عنه ابيه
وعمران بن حصين وعنه علقمة وغيره مات سنة خمس عشرة
سلمة بن الاكوع هو سلمة بن الاكوع كني باسما الاكلى المدني
كان ممن بايع تحت الشجرة وكان من اشدة الناس وشجعهم رجلا
اتوفى بالمدينة سنة اربع وخمسين وهو ابن ثمانين سنة روى خلق كثير
سلمة بن هشام هو سلمة بن هشام القرشي المخزومي كان من
ساجري البشارة وكان من زيار الصحابة وفضلهم وهو اخو ابي جندل
كان قديم الاسلام وعذب في بسيل الله عز وجل وحسن بكة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه في قوته مع الجماعة الذين كان
يدعولهم في القنوت من المستضعفين بكة يشهد بدرا الذي قتل
يوم مرج الصفر سنة اربع عشرة في خلافة عمر بن
سلمة بن صخر هو سلمة بن صخر الانصاري الياسنجي وقيل اسمه
سليمن وهو الذي ظهر من امرته ثم وقع عليها وكان احد البكائين
روى عنه سليمان بن يسار وابن المسيب قال انصاري
ولا يصح حديثه
سلمة بن المحقق هو سلمة بن المحقق كني ابا اسنان واسم الجحش
ابن عتبة الهذلي يروي في البصرين المحقق بعزم الميم وفتح المار الهذلي
وشهد بالبا، الوحدة المكسوة والفا واصحاب الرث يتخون الباء

له وفي الخلاصة
قول روى عنه عشرون
الف ١٣
له وفي الخلاصة
كان حديثه نحو سبعة
آلاف وقال الجعفي
هو ابيهم في الزهري
١١٢ احمد حسن ٢

سعيد بن عبد العزيز بن سعيد بن عبد العزيز التوثي الرشتي كان
فقيه بل رثا في زمن الازاعي وبعده قال احمد ليس بالثا كالحمد
منه من الازاعي وهو الازاعي عندي سواد وكان سعيد يراه
فمثل فقال ما تمت الي صلوة الاثلث لي جهنم وقال النسائي
ثقة ثبت روى عن كحول والزهري وعنه الثوري مات سنة سبع
وسبعين ومائة واربعمائة وسبعون سنة
سعيد بن ابي الحسن هو سعيد بن ابي الحسن واسم ابي الحسن
يسار البصري تابعي روى عن ابن عباس وابي هريرة وعنه
قناة وعون مات قبل اخيه بسنة وذلك سنة تسع ومائة
سعيد بن الحارث هو سعيد بن الحارث بن المعلى الانصاري
الجزائري قاضي المدينة من مشاييرنا بعين سمع ابن عمر
ابا سعيد وجابر وعنه انقر
سعيد بن ابي هند هو سعيد بن ابي هند مولى سمره
روى عن ابن موسى وابي هريرة وابن عباس وعنه ابنه
عبد الله وناصح ابن عمر الجعفي ثقة مشهور
سعيد بن جبير هو سعيد بن جبير الاسدي الكوفي اهل اعلام
النا بعين سمع ابا مسعود وابن عباس وابن عمر وابن الزبير و
انسا وعنه نفع قتل الحاج بن يوسف في شعبان سنة خمس و
تسعين وتسع واربعمائة من جملة الجاهل في رمضان ويقال في
شوال من السنة ويقال مات بده بسنة اشهر ولم يسلط ابده على
قتل اهل دعاء سعيد بعد ما قال الحاج لا اتر لفسك قتلته الى
فانكك بها قال اختر لفسك يا حاج فوالله ما تقتلني قتل الا
قتلك شلماني الآخرة قال تريد ان اعفوك قال ان كان العفو
فمن الله وامانت فلا براءة لك ولا عند فقال اذ هو اير فاقنوه
فلما اخرج من الباب حكك فاجر الجاهل فقال رده فرف فقال ما
احمك قال عجت من جرائك على الله ولم الله فك فامر بالخط
فبسط فقال اقلوه فقال سعيد وجهت وجهي لذي فطر السموات
والارض حيفا وانا من المشركين قال شدوا به لغير القبلة قال
فايما قولوا فتم وجه الله قال كبوه على وجهه قال سعيد ما خلفك
وفيها نفيكم ومننا نخرجكم مارة اخرى قال اذ يحوه فقال سعيد اما
اني اشهد ولها ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده
ورسوله فذا مني حتى تلقاني يوم القيمة ثم دعا سعيد وقال اللهم
الاسلم على اهل قبلة بعدي فذبح على النبط قبل عاش الحج بعده
عشر ليلة ووقع الاكل في بطنه فدعا بالطيب ينظر اليه
فدعا بالعلم المنقح فخطب بالخط ولساني حلقه وكر كما ساءتم شرا
وقد لقي من الدم فلم ازل ليس بناج وكان ينادي بيقية حيا

مالي وسعيد بن جبير كلما اردت النوم انظر برجلي ودفن سعيد
بظا وهو اوسط العراق وقبره بهار بداره
سعيد بن ابراهيم هو سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد
الزهري القرشي قاضي المدينة من افاضل المدنيين وناجهم
سمع اياه وغيره ثوني سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن اثنين
وسبعين سنة
سعيد بن هشام هو سعيد بن هشام الانصاري تابعي
بجليل القدر سمع ابن عمر ومائنة وغيرهما روى عنه الحسن
وحد يث عند اهل البصرة
سفيان بن دينار هو سفيان بن دينار التمار الكوفي روى عن
سعيد بن جبير ومصعب بن سعد وعنه ابن المبارك وغيره ولد
زمن موية وراي قريش صلى الله عليه وسلم
سفيان الثوري هو سفيان بن سعيد الثوري الكوفي امام
المسلمين ووجه الله على خلقه جمع في زمنه بين الفقه والاجتهاد فيه
والحديث والادب والعبادة والورع والشه واليه المنتهي في علم
الحديث وغيره من العلوم اجمع ان اس على ديانته وزهده وورعه
وثقته ولم يختلفوا في ذلك هو واحد الائمة المجتهدين واهل قطاب
الاسلام وادكان الدين ولد في ايام سليمان بن عبد الملك سنة تسع
وتسعين سمع خلقا كثيرا روى عنه معرو الازاعي وابن جرير و
مالك وشعبة وابن عيينة وفضيل بن يعقوب وخلق كثير سواهم
مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة
سفيان بن عيينة هو سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم
ولد بالكوفة للنصف من شعبان سنة سبع ومائة كان اما عالما
بناجية زاهدا ورعا مجتمعا على صفة محدثة سمع الزهري وخلق
كثيرا روى عنه الاعمش والثريري وشعبة وانثا نفي واحمد خلق
كثير سواهم قالوا لولا مالك وسفيان لذهب علم الجاهل بكفة
اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالجانب
حج سبعين حجة
سليمان بن حرب هو سليمان بن حرب البصري قاضي مكة
احد اعلام البصرين وعلما ثم قال ابو حاتم هو امام من الائمة
قد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث وما اريد في يده كل باق
ولقد حضرت مجلسه بعد ما فخر رواه من حضر مجلسه بعين الفحل
ولقد في صفر سنة اربعين ومائة وطلب الحديث في سنة ثمان
وخسين ومائة ورازم حاد بن زيد تسع عشرة سنة روى عنه احمد
 وغيره مات سنة اربع وعشرين ومائتين
سليمان بن ابي مسلم هو سليمان بن ابي مسلم الاحول المكي

قال ابن ابي شيح تابعي من ثقافات الجاهل بين وائتم سمع
طاووسا وابا سلمة روى عنه ابن عيينة وابن جرير وشعبة
سليمان بن ابي شامة هو سليمان بن ابي شامة القرشي العدوي
كان من فضاء المسلمين وصاحبهم وهو معدود في كبار التابعين
روى عنه ابنه ابو بكر
سليمان بن مولى ميمونة هو سليمان بن مولى ميمونة وليس
بابن يسار العوف تابعي
سليمان بن عامر هو سليمان بن عامر الكندي يروي عن
الربيع بن انس وعنه ابن راهويه وجماعة سواه
سليمان بن عبد الله هو سليمان بن عبد الله النخعي
او كالمبارزين روى عن سعد بن ابي وقاص وابي هريرة
اخرج حديثه ابو داود في فضل المدينة
سليمان بن يسار هو سليمان بن يسار يكنى ابا ايوب مولى
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واخوه عطية بن يسار
من اهل المدينة وكبار التابعين كان فقيها فاضلا ثقة عابدا
ورعا حجة وهو واحد الفقهاء السبعة مات سنة سبع ومائة وهو
ابن ثلث وسبعين سنة
سالم بن عبد الله هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
يكنى ابا عمر القرشي العدوي المدني احد فقهاء المدينة من سادات
التابعين وعلما لهم وثقا تتم مات بالمدينة سنة ست ومائة
سالم بن ابي الجعد هو سالم بن ابي الجعد واسم ابي الجعد ابي الكوفي
من مشاييرنا بعين وثقا تتم سمع ابن عمر وجابر والنسائي وغير
المنصور والاعمش مات سنة سبع وتسعين
سليمان بن سلام هو سليمان بن سلام يكنى ابا المنال البصري
اليميني من مشاييرنا بعين
سماك بن حرب هو سماك بن حرب الذهلي يكنى ابا المغيرة
روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وعنه شعبة وزائدة
وله نحو مائتي حديث ثقة ساد تفضل وصنف ابن المبارك و
شعبة وغيرهم مات سنة ثلث وعشرين ومائة
سويد بن وهيب هو سويد بن وهيب شيخ لابن عمالان
ابو السائب هو ابو السائب مولى ابي شامة روى
عن ابي هريرة وابي سعيد والمغيرة وعنه العلاء بن عبد الرحمن
ابو سلمة هو ابو سلمة روى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري القرشي احد الفقهاء السبعة المشهورين بالفقه في المدينة
في قول ومن مشاييرنا بعين واعلام ويقال ان اسمه كنية
وهو كثير الحديث سمع ابن عباس وابي هريرة وابن عمر وغيرهم

عنه الزهري ويحيى بن ابي كثير والشعبي وغيرهم مات سنة اربع وتسعين وولده اثنان وسبعون سنة -
ابو سورة هو ابو سورة روى عن ابي الوب وودي بن حاتم وعمر واصل بن السائب ويحيى بن جابر الطائي صعفر ابن معين وغيره وقال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل يقول ابو سورة هذا منكر الحديث.

فصل في الصحابييات

سودة هي سودة بنت زمعة ام المؤمنين اسلمت قديما وكانت تحت ابن عم لها يقال له السكنان بن عمرو فلمات زوجها زوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها مكة وذلك بعد موت خديجة وقبل ان يعقد على عائشة وهاجرت الى المدينة مظلما كبرت اراو طلاقا فاسأله ان لا يخل ويحلت ليوها لعائشة فاسكها وتوفت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين.

ام سلمة هي ام سلمة ام المؤمنين همد بنت ابي امية وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ابي سلمة فلمات ابو سلمة سنة اربع وقبل سنة نكحت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال يقين من شوال من السنة التي مات فيها ابو سلمة وماتت سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع وكان عمرها اربعين وثمانين سنة روى عنها ابن عباس عائشة وزيين بنتها وعمرانها وابن المسيب وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

ام سليم هي ام سليم بنت ملحان وفي اسمها اختلاف فقيل سلمة وقيل رطله وقيل عليك وقيل اقميصه وقيل المصهار تزوجها مالك بن النضر الوائس بن مالك فولدت له انا ثم قتل عنها مشركا واسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعت الى الاسلام فاسلمت فقالت اني تزوجك ولا اخذ منك صداقا لاسلامك فتزوجها ابو طلحة روى عنها خلق كثير ملحان بكبره وسكون الام والى الهامة.

سليمة هي سليمة بنت الحارث الاسلمية كانت تحت سعد بن خولة فتوفى عنها بكه في سنة الوداع حينها عند الكوفيين روى عنها جماعة.

سهيمة بنت عمر هي سهيمة بنت عمر المزنية زوجة ركانة بن عبد زيد لها ذكر في الطلاق سهيمة بعثت الحسين وفتح الهاء -
سلامة بنت الحارث هي سلامة بنت الحر الازدية

ويقال الفرزانية حديثها عند اهل الكوفة الحرمه عبد سلمي هي سلمي ام رافع وزوجه ابي رافع صحابيته روى عنها ابن اشعث بن عمار بن علي وهي قابلة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وناسلة فاطمة مع بنت عيسى.

حرف الشين فصل في الصحابة

شداون اوس هو شداون اوس كني ابا عيسى الانصاري وهو ابن ابي حسان بن ثابت نزل بيت المقدس وصاده في اهل الشام ومات بالشام سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة قال عبادة بن الصامت والوالد كان شداون اوتي العلم والحلم.

شترح بن هاني هو شترح بن هاني ابو المقدام المازني اوردك النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى النبي صلى الله عليه وسلم اياه هاني بن يزيد فقال انت ابو شترح من الجملة اصحا على كرم الله وجهه روى عنه ابنه المقدم.

شريد بن سويد هو شريد بن سويد الشقعي ويقال انه من حضرموت وعلاؤه في تيف وقيل يعنى اهل الطائف وحديثه في الجاهلية روى عنه نضر بن شريك بن سمحان هو شريك بن سمحان هو اميرك بها وابوه عبدة بن ميثم لذكر في كتاب اللعان وهو الذي قد فرطه لال بن امية بامرته ولا عنها لذلك شهد مع امية احد اجدة بفتح العين والباء الموحدة وقيل بسكون الباء شريمه هو شريمه بعن الشين وسكون الباء الموحدة ونتم الراء صحابي غير مشهور وله ذكر في الزيادة في الحج في حديث ابن عباس توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

ابو شريح هو ابو شريح خويلد بن عمرو الكعبي العدوي الخزاعي اتم قبل الفتح ومات بالمدينة سنة ثمان وستين روى عنه جماعة وهو مشهور بكينته وعلاؤه في اهل الحجاز

فصل في التابعين

شقيق بن ابي سلمة هو شقيق بن سلمة كني بابو سلمة الاسدي اوردك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع من قال كنت قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين روى عنها لابي بالبادية وروى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وكان خصيصا من اكابر الصحابة

وهو كثير الحديث ثقة حجتات زمن الحجاج وقيل سنة تسع وتسعين.

شريك بن شهاب هو شريك بن شهاب المازني البصري يعد في التابعين روى عن ابي برزة الاسلمي وعنه الازرق بن قيس وليس بذلك المشهور شريح بن عبيد هو شريح بن عبيد الحضرمي روى عن ابي امامة وجبير بن نفير وعنه صفوان بن عمرو ومعاوية بن صالح ابو الشعثاء هو ابو الشعثاء سليم بن الاسود المازني الكوفي بن مشابير التابعين وثقاتهم مات في زمن الحجاج.

الشعبي هو الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي احد الاعلام ولد في خلافة عمر روى عن خلق كثير وروى عنه اتمام وقال اوردك خمس مائة من الصحابة وقال ما كتبت سوداء في بيضاء قط ولا حدثت بحديث الا حفظته قال ابن عيينة كان ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه وقال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة وشريك بالكوفة والحسن بالبرقة ومكحول بالشام مات سنة اربع ومائة وولده اثنان وثمانون سنة.

ابن شهاب هو الزهري تقدم ذكره في حرف الزاي

فصل في الصحابييات

الشفاء بنت عبد الله هي الشفاء بنت عبد الله القرظية العدوية قال احمد بن صالح المصري اسمها سلمي و الشفاء لقب غلب عليها اسلمت قبل الهجرة كانت من عتقاء النساء وفضلها من وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها ويقبل عندها في بيتهما وكانت اتخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا واولادها اربعة الشفاء بكسر الشين وبالفتح واللام ام شريك غزيرة هي ام شريك غزيرة بنت دودان بعثت الدال الاولى القرظية العامرية صحابية.

ام شريك الانصارية هي ام شريك الانصارية التي جاء ذكرها في حديث فاطمة بنت قيس في كتاب العدة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة اعدي في بيت ام شريك وقد قال بعضهم ان التي امر بان تعدي في بيتها هي ام شريك الاولى ولا يصح لان الاولى قرظية من بني

له في اللامنة لها ثلث مائة وثمانية وسبعون حديثا انفقا على ثلثة عشر وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بثلثا وثمان مائة وعشرون

عنه انا فتح وابن

المسيب وابو عثمان الترمذي

١١٢ احمد حسن

حد يوي -

له مات في خلافة علي بن ابي طالب
عنه السيوطي من الاعلام الذين مات في خلافة عمر رضي الله عنه ١٣

لوي بن غالب وبه انصاره فانه قد جاء في بعض روايات حديث فاطمة بنت قيس ان ام شريك امرأة غنمية من الانصار

حرف الصادق في الصحابة

صفوان بن عسال هو صفوان بن عسال الرازي سكن الكوفة وحدثه فيهم عسال بفتح العين تشديد السين المهملة وبالام صفوان بن معطل يكنى ابا عمرو السلمي شهد الخندق والمشاهد كلها وهو الذي قيل له ما قيل في حديث الالف وكان رجلا خيرا فاضلا شجاعا قتل في غزاة ارمينية شهيدا سنة عشرة وهو ابن بضع وستين سنة

صفوان بن امية هو صفوان بن امية بن خلف الجبلي القرشي هرب يوم الفتح فاستامن لعير بن وهيب وابنه وهيب بن عير رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ولوطا سا رواده لما تاله فادركه وهيب فزده الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقف عليه قال له ان هذا وهيب بن عير بن عمك انتمعي على ان امير المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ابا وهيب فقال لا حتى تبين لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل فلما ان تير اربعة اشهر فنزل وخرج معه الى حنين فشهد باوشهد الطائف كما فراد اعطاه من المنانم فالتز فقال صفوان اشهد بالله ما طابت بيذلة النفس نبي فاسلم يومئذ واقا كما يكتم ثم باجر الى المدينة فنزل على العباس فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بجرة بعد الفتح وكان صفوان احد اشرف قرين في الجاهلية وكانت امراته اسلمت قبله بشه فلما اسلم صفوان اقر على كاهها مات صفوان بكرة سنة اثنتين واربعين روى عنه نضر وكان من المؤلفة قلوبهم وحسن اسلام بكرة وكان من افصح قرين لسانا صحرا بن وداعة هو صحرا بن وداعة القامدي وهو ابن عمرو بن عبد الله بن كعب من الازد سكن الطائف وهو معدود في اهل الحجاز

صحرا بن حرب هو صحرا بن حرب يكنى ابا سيفين القرني والد معاوية تقدم ذكره في حرف السين

صهيب بن سنان هو صهيب بن سنان مولى عبد الله ابن جدعان التميمي يكنى ابا يحيى كانت منازله بمهاجر المصل فيما بين دجلة والفرات فانارت الروم على ملك الناحية فسبته وهو غلام صغير فقتل بالروم فابا عنه منهم كلب ثم قدمت بكرة فاشتره عبد الله بن جدعان فاعتقه فقام معه الى

هكك يقال انه لما كبر في الروم وعقل هرب منهم وقدم مكة فحالف عبد الله بن جدعان واسلم قديرا بكرة يقال انه اسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد ورسول الله صلعم بدرا الاثم معه بضعه وتلثون رجلا وكان من المستضعفين معذبين في الله بكرة ثم باجر الى المدينة وفيه نزل ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله روى عنه جماعة مات سنة ثمانين بالمدينة وهو ابن سبعين سنة ودفن بالبقيع جدعان بضم الجيم وسكون الدال المهملة وبالعين المهملة

الصعب بن جثامة هو الصعب بن جثامة الليثي كان ينزل بوردان والالبوا من ارض الحجاز حدث في الحجاز بين ردي عن عبد الله بن عباس وغيره مات في خلافة ابي بكر جثامة بفتح الجيم وتشديد التاء المثناة الصنائح هو الصنائح بضم الصاد وتخفيف النون والبلبل الموحدة وبالهاء المهملة فسوب الى هناع بن زاهر بن عامر بطن من مراد وسير في حرف العين اسمه عبد الله

فصل في التابعين

صالح بن خوات هو صالح بن خوات الانصاري المدني تابعي مشهور عن زهراء الحديث سمع اياه وسهل بن ابي خنزة روى عنه يزيد بن رومان وغيره حديثه عند اهل المدينة نحو مات بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللو وبالهاء فوفا لفظان

صالح بن درهم هو صالح بن درهم البجلي روى عن ابي هريرة وسمرة وعنه شعبة والقطان ثقف

صالح بن حسان هو صالح بن حسان مدني نزل البصرة روى عن ابن المسيب وعنه ابو عاصم والقرني وضعفه جماعة وقال البخاري هو ممنكر الحديث

صحرا بن عبد الله هو صحرا بن عبد الله بن بريدة روى عن ابي بن جده عن كركرة وخرجان بن حسان وعبد الله بن ثبات صفوان بن سليم هو صفوان بن سليم الزهري مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف تابعي جليل القدر من اهل المدينة مشهور روى عن انس بن مالك ولفظن التابعين كان من خيار عباد الله الصالحين يقال انه لم يضع غيره على الارض اربعين سنة ويقولون ان جهنم ثقبت من كثرة السجود وكان لا يقبل جوار السلطان ومناقبه كثيرة مات سنة اثنتين

وثلاثين ومائة روى عنه ابن عيينة ابو صالح هو ابو صالح ذكوان السمان الزيات المدني كان يجلب السن والزيت الى الكوفة وهو مولى جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو جليل مشهور كثير الحديث واسع الرواية روى عن ابي هريرة وابي سعيد وعنه ابنه سهيل والاعمش

فصل في الصحابييات

صفيية هي صفيية بنت حيي بن اخطب من بني اسرائيل من سبط يارون بن عمران عليه السلام اكانت تحت كنانة بن ابي الحقيق قتل يوم خيبر في محرم سنة سبع ووقعت في السبي فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت في سهم وحية بن خليفة الكلبى فاشترها منه بسبعة ادراس فاعتقها وتزوجها وجعل عقبها سدا لقامات سنة خمسين ودفنت بالبقيع روى عنها انس وابن عمر وغيرهما حتى بعث الماء المهلة فخرج الياء تحبها لفظان وتشديد الاء الخرس واخطب بفتح الهجره وسكون الحاء المعجمة وفتح الطاء المهملة والياء الموحدة

صفيية بنت عبد المطلب هي صفيية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الجاهلية تحت الحارث ابن حرب فلما عنما ثم تزوجها العوام بن خويلد فولدت له الزبير وما شئت زمانا طويلا وتوفيت في خلافة عمر سنة عشرين ولما نكح وسبعون سنة ودفنت بالبقيع

صفيية بنت ابي عبيد هي صفيية بنت ابي عبيد الثقفية انت الحارث بن ابي عبيد وهي زوجة عبد الله بن عمر وكانت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم تزعه وروى عن عائشة وحفصة وعنه انا فتح مولى ابن عمر

صفيية بنت شيبه هي صفيية بنت شيبه الجبلي روى عنها يمامون بن مهران وغيره وقد اختلف في رؤيتها النبي صلى الله عليه وسلم فقيل انها لم تره

الصماء بنت يسر هي الصماء بنت بسر المازنية بنت يقال ان الصماء لقب لها واسمها هيبه روى عنها ابو عبد الله

حرف الصادق في الصحابة

ضاد بن ثعلبة هو ضاد بن ثعلبة الازدي من ازد شذوبة كان حديثا للنبي صلعم في الجاهلية وكان رجلا يتطرب ويرقي ويطلب العلم في اول الاسلام وهو الذي قال النبي صلعم حين قرأ عليه شيئا من القرآن لقد بلغت كما نك هذه

قاموس الهمزة ذكر في باب علامات النبوة روى عنه ابن عباس قتاد بكسر الصاد وتخفيف الميم وشنوة فتح العين البعثة ونم النون وسكون الولاود فتح الهمزة.

الصنماك بن سفيان هو الصنماك بن سفيان الكلابي العامري عدده في اهل المدينة وكان ينزل بجدة ووالاه النبي صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه روى عنه ابن المسيب والحسن البصري ويقال انه كان لشجاعة يبدى ما تقاتل وكان يقوم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف

فصل في التابعين

صحاك بن فيروز هو صحاك بن فيروز الدبلي تابعي حديثه في البصرين روى عن ابيه تقدم ذكره في حرف الدال صرار بن ضرر وهو مزار بن مردك بن ابا نعيم الكوفي الطمان سمح المعتمر بن سليمان وغيره روى عنه علي بن المنذر فعم بنهم النون وفتح العين المهله ومزار بكسر الصاد وتخفيف الراء الاولي ومرد بنهم الصاد المهله مفتح الراء

حرف الطاء فصل في الصحابة

طلحة بن عبيد الله هو طلحة بن عبيد الله كني ابا محمد القرشي وهو من العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما وشهد المشاهدة كلها غير بلان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه مع سعيد بن زيد تعرفان في غير التي كانت لعرض مع ابني سفيان بن حرب فقاد يوم اللقاء ببدر ووقى النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بيده قتلته اجمعه وجرح يومئذ اربع وعشرين جرحا وقيل كانت فيه خمس وسبعون بين طعنه وضربه ورميته وكان آدم كبر الشعر ليس بالجد القلط ولا بالسط حسن الوجه قتل في واقعة الجمل يوم الخميس لعشرين بقين من جمادى الآخرة سنة ثنتين ودفن بالبصرة وله ربيع وستون سنة روى عنه جماعة

طلحة بن البراء هو طلحة بن البراء الانصاري الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلات وصلى عليه اللهم اني طلعت وانت تفحك اليه وينحك اليك عدوه في اهل الجحاز روى عنه حصين بن حوح

طلح بن علي هو طلح بن علي كني ابا علي المنقعي الهامبي ويقال له طلح بن ثامر روى عنه ابنه قيس

طارق بن شهاب هو طارق بن شهاب كني ابا عبد الله البجلي الكوفي لودك الهابية ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وليس لسماع منه الا شاذ وعز في خلافة ابي

بكر وعمر ثلث وثلثين ومات سنة اثنتين وثمانين طارق بن سويد هو طارق بن سويد له صحبة حديثه في باب بيان المنزوي عنه ثلثين واثم

الطفيل بن عمرو هو الطفيل بن عمرو الددي سلم وصديق النبي صلى الله عليه وسلم بكم ثم رجع الى بلاد قومه فلم ينزل بها حتى هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم عليه وهو مخير بين تبوعين قومه فلم ينزل ميقما عنده الى ان قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقل يوك اليه ما تشيهد او قيل قتل عام الهزموك في خلافة عمر روى عنه طابرو والوهيرة عدده في اهل الجحاز

ابو الطفيل هو ابو الطفيل عامر بن واثم الليثي الكناني غلبت عليه كنية اذرك بن جياة النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنين ومات سنة مائة واثنتين بكم هو آخر من مات من الصحابة في جميع الارض روى عنه جماعة

الوطيئة هو الوطيئة نافع الجهم مولى يحميه بن مسعود الانصاري صحابي معروف يحميه بنهم للهم وفتح الهاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها وبالصاد المهملة

الوطيئة هو الوطيئة زيد بن سسل الانصاري البجلي وهو مشهور بكنيته وهو زوج ام انس بن مالك وكان من الرماة المذكورين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلات ابني طلحة في الجيش خير من فئمة مات سنة احدى وثلثين وهو ابن سبع وبعين سنة واهل البصرة يردن اذركب البحر فمات فدفن في جزيرة بعد سنة ليام شهده العفة مع السبعين ثم شهده بدر وما بعد ما من المشاهير روى عنه نفر من الصحابة رضى الله تعالى عنهم

فصل في التابعين

طلحة بن عبيد الله هو طلحة بن عبيد الله بن كبر القرشي تابعي من اهل المدينة روى عن نفر من الصحابة وغيره من التابعين

طلحة بن عبد الله هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري القرشي من مشايير التابعين وعدده في اهل المدينة كان موصوفا بالجوهر روى عن عمر بن الخطاب وغيره مات سنة تسع وتسعين

طلح بن حبيب هو طلح بن حبيب العنزي البصري كان من العباد الموصوفين بكثرة العبادة روى عن عبد الله بن الزبير وجابر بن عباس وعنه مصعب بن عمرو بن دينار والوب العنزي يفتح العين المهملة وفتح النون

الطفيل بن ابي هو الطفيل بن ابي بن كعب الانصاري تابعي عن جماعة الحديث حديثه في الجحازيين روى عن ابيه وغيره وعنه ابو الطفيل

طاوس بن كيسان هو طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني الباهلي من ابتداء الفرس روى عن جماعة وعنه الزبير بن علق سواه قال عمرو بن دينار ما رأيت احدا مثل طاوس كان راسا في العلم والعمل مات بكم سنة خمس ومائة

حرف الظاء فصل في الصحابة

ظهير بن رافع هو ظهير بن رافع الحارثي الانصاري الاوسي شهيد العفة الثانية وهو راوما بعدها من المشاهير وغيره رافع بن خديج روى عنه رافع بن ظهير بن الظالم وفتح الهاء وسكون الياء تحتها نقطتان

الظالم هو الظالم زيد بن سسل الانصاري البجلي وهو مشهور بكنيته وهو زوج ام انس بن مالك وكان من الرماة المذكورين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلات ابني طلحة في الجيش خير من فئمة مات سنة احدى وثلثين وهو ابن سبع وبعين سنة واهل البصرة يردن اذركب البحر فمات فدفن في جزيرة بعد سنة ليام شهده العفة مع السبعين ثم شهده بدر وما بعد ما من المشاهير روى عنه نفر من الصحابة رضى الله تعالى عنهم

حرف العين فصل في الصحابة

عمر بن الخطاب هو امير المؤمنين عمر بن الخطاب الفاروق كني ابا حفص العدوي القرشي اسلم سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس بعد اربعين رجلا واهدي عشرة امرأة وقاتل برتمت الاربعون وقهر الاسلام يوم اسلامي الفاروق لذلك قال ابن عباس سالت عمر بن الخطاب لاي شئ سميت الفاروق فقال اسلم حمة قبلي بثلاثة ايام ثم شرع الله صدرى للاسلام فقلت الله الا اله الا هو الا اسماء الحسنى فما في الارض نعمة احب الي من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اخي هو في دار الارقم بن ابي الارقم عند الصفا فاتيته الدار وحزني في الصحابة جالس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فخرت الباب فاستخرج القوم فقال لهم حمة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقه بجراح ثيابي ثم تشرني نزة فانا كنت ان وقت على كنيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انت منترا ما عرفلت اشهدن لالا الله وحده لا شريك

عنه السيوطي من الاعلام الذين ماتت في خلافة ابي بكر رضي الله عنه والاشهد علم ١٢٠ هـ وفي الخلافة لعمر بن الخطاب هو اول من سمي امير المؤمنين لخمس مائة وتسعة وثلاثون مدينا انفق على عشرة وانقر البجاري بتسعة وسلم بخمسة عشر وعنه ابنه عبد الله وعاصم وعبيد الله وعلقمة بن وقاص وغيره شهيد او المشاهدة لا يوك ولي امر الامة بعد ابي بكر رضي الله عنه ١١٢ هـ ستره صالدين بوقت بول وكشيدن آن بد شتى ١٢ مراح

له في الخلاصة
 لعثمان ما رويته و
 اربعون حديثا اتفقا
 على ثلثه وانفرد البخاري
 بثمانية عشر حديثا وعنه
 ابنه ابان وسعد
 وعمرو و انس و مروان
 بن الحكم ١٣
 ٢٤ يحيى السنن
 البصري وابن السيب
 وموسى بن طلحة كذا في
 جامع الاصول ١٢
 ٢٥ وفي الخلاصة
 لعلي بن ابي طالب
 خمس مائة حديث وسنة
 وثمانون حديثا اتفقا
 على عشرين وانفرد
 البخاري بتسعة وتسعة
 وخمسة عشر حديثا
 والمشاهد كلها روي عنه
 اولاده الحسن والحسين
 ومحمد وفاطمة وعمرو
 ابن عباس والاحنف
 و امام احمد حسن ١٢

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فكل اهل الدار تكبيرة سمعها
 اهل المدينة فقلت يا رسول الله انما اتقوا ان يتناووا
 جينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق انتم وان جيتهم
 فقلت فقيم الاحتفاء والذي يغتلك بالحق لتخرجن فاخرجنا
 صلى الله عليه وسلم في صفين حمزة في احد ما وانا في الاخر روي
 كزيد كزيد الطحسين وخلق المسجد فنظرت الى قرين والى
 حمزة فاما بهم كما لم يبسم شلما فسماني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يومئذ الفارق فرق الله لي بين الحق والباطل قال
 داود بن الحصين والزهرى لما سلم عن زبل جبرئيل فقال يا محمد
 اشبهت اهل السماء باسلام عمر وقال عبد الله بن مسعود والشه
 اني لاصب علم عمر اذ وضع في كفة الميزان ووضع علم سائر اهل
 الارض في كفة الميزان رجع عليه علم عمر وقال اني لاصب عمر قد
 ذهب بتسعة اشبار العلم حين ذهب وشهد المشاهد كلامه النبي
 صلعم وهو اول خليفة ذي باير المؤمنين وكان ابيهم تعلقه حرة
 وقيل آدم طوالا اصلح شهيد حرة العينين تام بالامر بعد موت
 ابي بكر بعهد اليه ونصب عليه طعة الولولة طام مغيرة بن شعبه
 بالمدينة لوم الاربعاء للاربع يقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين
 ودفن يوم الاحد عمرة الحرم سنة اربع وعشرين ودفن من العرثلث
 وستون سنة وهو اصح ما قيل في عمره وكانت في خلافة عشر
 سنين ونصفا وصلى عليه مهيب روي عنه ابو بكر وباقي العشرة
 وخلق كثير من الصحابة والتابعين
 عمر بن ابي سلمة هو عمر بن ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله
 بن عبد الاسد المخزومي القرشي وعمر بن ابي ربيب النبي صلى
 الله عليه وسلم وامه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 وله بارض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة وقبض روي
 الله صلى الله عليه وسلم ودفن سنة ثمان مائة وثمانين مائة
 بن مروان بالمدينة سنة ثلث وثمانين حفظ عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وروي عنه احاديث وعنه جماعة
 عثمان بن عفان هو امير المؤمنين عثمان بن عفان
 ويكنى ابا عبد الله الاموي القرشي كان اسلامه في اول
 الاسلام على يدي ابي بكر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم
 دار الازم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين ولم يشهد بدر الامة
 تخلف بمرض رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم ومزب له
 النبي صلى الله عليه وسلم فيها لبهم ولم يشهد بالمدينة بيعة
 الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعثه الى مكة في امر
 الصلح فلما كانت البيعة هرب النبي صلى الله عليه وسلم يده على

يده وقال هذه عثمان ونسي والنورين لجمه بين النبي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم كان ابيض ربيعة
 وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين
 كثير شعر الاس عظيم اللحية يصفرا استخلف اول يوم من الحرم
 سنة اربع وعشرين قتل الاسود النجدي من اهل مصر وقيل
 غيره ودفن يوم السبت بالقيح وله يومئذ من العرثلثان
 وثمانون سنة وقيل ثمان وثمانون سنة وكانت خلافة
 اثنتي عشرة سنة الايام اروي عنه خلق كثير
 عثمان بن عامر هو عثمان بن عامر والد ابي بكر الصديق
 القرشي القتيبي يكنى ابا قحافة بهجم القاف وتخفيف الحاء
 اسلم يوم الفتح عاشر الى خلافة عمرات سنة اربع عشرة وله
 سبع وتسعون سنة روي عنه الصديق واسماء بنت ابي بكر
 عثمان بن مظعون هو عثمان بن مظعون يكنى ابا السائب
 الحمصي القرشي اسلم بعد ثلثة عشر جلاد باجر البقرتين وشهد بدر
 وكان حرم الخزفي الجليلية وهو اول من مات بالمدينة من
 المهاجرين في شعبان على رأس ثلثين شهرا من الهجرة وقيل
 النبي صلى الله عليه وسلم وجه بعد موته ولما دفن قال نعم السلف
 هولنا ودفن بالقيح وكان عابدا مجتهدا من فضلاء الصحابة
 روي عنه ابنه السائب واخوه قدامة بن مظعون
 عثمان بن طلحة هو عثمان بن طلحة العبدي القرشي الحمصي
 له صحبة وذكره في باب الساجد روي عنه ابن عمر شيبة وابن
 عمرات بمكة سنة اثنتين واربعمائة
 عثمان بن عفيف هو عثمان بن عفيف الانصاري
 اخو سهل واه عمر مائة السواد وجبانية ومزب
 الزواج والجزية على اهل دولاه على البصرة فاخرجه طلحة
 والزبير لما قدما بالوقعة الجمل ثم سكن الكوفة وبقى الى
 زمان معاوية روي عنه نفر
 عثمان بن ابي العاص هو عثمان بن ابي العاص
 الشقيق استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم
 يزل عليها حتى روي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة
 ابي بكر سنتين خلافة عمر ثم عزله وولاه عمان والبحرين
 وكان وفده على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف وهو
 احد ثم سنا ولسع وعشرون سنة وذلك سنة عشر وسكن
 البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين ولما مات النبي صلعم
 وعزنت ثقيف على الردة قال لهم يا معشر ثقيف كنتم آخر
 الناس اسلاما فلما تكونوا اول الناس ردة فاقنعوا من

الردة روي عنه جماعة من التابعين
 علي بن ابي طالب هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 ويكنى ابا الحسن واباتر اب القرشي وهو اول من اسلم من
 الذكور في الرزا اقول وقد اختلف في سنه لو شهد قتل كان
 له خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل ثمان سنين
 وقيل عشرين سنة شهد مع النبي صلعم المشاهد كلها غير تنوك
 فانه خلقه في اهل وفيما قال له الا ترى ان تكون مني بنزلة
 بارون من موسى كان آدم شهيدا لادمة عظيم العينين لقب
 الى القمر من الطول واطول كثير الشعر عريض اللحية اصلح بعض
 الراس واللحية استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة
 الثماني عشرة خلعت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين ومزبه
 عبد الرحمن بن ملجم الرادي بالكوفة بصبيحة الجمعة الثماني عشرة
 ليلة خلعت من شهر رمضان سنة اربعين ومات بعد ثلث
 ليال من منزله وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن
 جعفر وصلى عليه الحسن ودفن سمراول من العرثلث وستون
 سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل بستون وقيل ثمان
 وثمانون وكانت خلافة اربع سنين وتسعة اشهر ويا ما
 روي عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وخلق من الصحابة
 والتابعين
 علي بن شيبان هو علي بن شيبان النخعي اليامي
 روي عنه ابنه عبد الرحمن
 علي بن طلق هو علي بن طلق النخعي اليامي روي عنه
 سلم بن سلام وهو من اهل اليمامة وحديثه فهم
 عبد الرحمن بن عوف هو عبد الرحمن بن عوف يكنى
 ابا محمد الزهري القرشي وهو احد العشرة المبشرة بالجنة
 اسلم قديما على يدي ابي بكر الصديق وهاجر الى الحبشة الهجرتين
 وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت يوم
 احد وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك اتم
 ما فاته كان طويلا رقيق البشرة ابيض مشوبا بالحمرة خشم
 الكفين افتح اعرج اصيب يوم احد وجرح عشرين جرحا
 او اكثر فاصابه بعضنا في رجله فخرج وكد بعد الفيل بعشر
 سنين ومات سنة اثنتين وثلثين ودفن بالقيح وله
 اثنتان وسبعون سنة روي عنه ابن عباس وغيره
 عبد الرحمن بن ابي ربي هو عبد الرحمن بن ابي ربي الخزاعي
 مولى نافع بن عبد المارث سكن الكوفة واستعمله علي بن
 ابي طالب على خراسان اورك النبي صلى الله عليه وسلم

وصلى خلفه واكثر روايته عن عمر بن الخطاب وابي بن كعب
 روى عنه ابناه سعيد وعبد الله وغيرهما مات بالكوفة
عبد الرحمن بن ابي بكر هو عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي
 وهو ابن ابي عبد الرحمن بن عوف شهيد حنين روى عنه
 ابنه عبد الحميد وغيره مات قبل الهجرة
عبد الرحمن بن ابي بكر هو عبد الرحمن بن ابي بكر
 الصديق وامه ام رومان ام عائشة اسلم عام الديقية
 وحسن اسلامه وكان اسن ولد لابي بكر روت عنه عائشة
 وحفصة وغيرهما مات سنة ثلث وخسين
عبد الرحمن بن حنيفة هو عبد الرحمن بن حنيفة وهي امه
 يعرف بها وابوه عبد الله بن المطاع روى عنه زيد بن
عبد الرحمن بن شريك هو عبد الرحمن بن شريك
 ابن حنيفة ابن ابي عبد الرحمن بن حنيفة روى عنه ابي عبد الله
 وسلم روى عنه ابنه عمران وشهد فتح مصر وهو اخوه ربيعة
عبد الرحمن بن زيد هو عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
 وهو ابن ابي عمر بن الخطاب العدوي القرشي اتى به
 جده ابوبالباة الى النبي صلى الله عليه وسلم لظفاه فمكحه ومسح
 راسه ووعال بالبركة قال محمد بن سعد توفي النبي صلى الله
 عليه وسلم وله ست سنين وسمع عمر بن الخطاب ومات اياها
عبد الله بن الزبير قبل موت عبد الله بن عمر
عبد الرحمن بن سمرق هو عبد الرحمن بن سمرق القرشي
 اسلم يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه
 عداده في اهل البصرة ومات بها سنة احدى وخسين روى
 عنه ابن عباس والسن وخلق سواها
عبد الرحمن بن سهل هو عبد الرحمن بن سهل الانصاري
 القتيبي خبير لفرق في القمامة يقال انه شهيد بدر وكان له
 فم ولم روى عنه سهل بن ابي حفصة
عبد الرحمن بن شبل هو عبد الرحمن بن شبل الانصاري
 يروي عن اهل المدينة روى عنه ثمام بن محمد والوراشد
عبد الرحمن بن عثمان هو عبد الرحمن بن عثمان التيمي
 القرشي وهو ابن ابي طلحة بن عبد الله الصحابي وقيل له
 لذلك وليس له رواية روى عنه جماعة
عبد الرحمن بن ابي قرد هو عبد الرحمن بن ابي قرد
 الاسلمي يروي عن اهل الجاهلية روى عنه ابو جعفر الطوسي وغيره
 قلوبهم القاف وتخفيف اللال
عبد الرحمن بن كعب هو عبد الرحمن بن كعب يكنى ابي

المازني الانصاري شهيد بدامات سنة اربع وعشرين
 وهو من نزل فيه قولوا داعينهم تقيض من الملح حزنا
 الا بعد ما ينفقون
عبد الرحمن بن عكرمة هو عبد الرحمن بن عكرمة بن ابي بصير
 ورواية نزل الكوفة واتي خراسان روى عنه بكير بن
 عطارد ولم يرو عنه سواه
عبد الرحمن بن عائش هو عبد الرحمن بن عائش
 الحضرمي يروي عن اهل الشام مختلف في صحبته لحدوث في
 الرواية روى عنه ابوه اسلم مطور وخالد بن الحجاج وصديقه
 عن مالك بن بخامر عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن بعضهم حديثه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والصحح الاول قال البخاري وغيره عائش بكسر
 الاء تحتها انقطان وبالشين المعجمة وبالحاء المهملة تحتها
 انقطان وتخفيف الاء المعجمة وكسر الميم وبالراء ويقال ان
 حديث مالك هذا مرسل لانه لم يسمع من النبي صلى الله عليه
عبد الرحمن بن ابي عميرة هو عبد الرحمن بن ابي عميرة
 المدني وقيل القرشي مضطرب الحديث لا يثبت في
 الصحابة قاله ابن عبد البر وهو شامي روى عنه نضر بن
 يفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء
عبد الله بن ارقم هو عبد الله بن ارقم الزهري القرشي اسلم
 عام الفتح وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم لابي بكر وعمر واستعمله
 عمر على بيت المال بمكة ثم استغنى فاعفاه عثمان روى عنه
 عروة واسلم مولى عمر ومات في خلافة عثمان
عبد الله بن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى واسم
 ابي اوفى علقمة بن قيس الاسلمي شهيد المدينة وخبر ما بعد
 من المشاهير ولم يزل بالمدينة حتى قبض النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم تحول الى الكوفة وهو اخ من مائة الصحابة بالكوفة سنة
 سبع وثمانين روى عنه الشعبي وغيره
عبد الله بن ابي هو عبد الله بن ابي الجهمي الانصاري
 شهيد احد ما يروي عنه ابوه امة وجابر وغيرهما
 سنة اربع وخسين بالمدينة
عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر السلمي المازني له
 ولا يروى عنه واخره عطية واخره الصماء صحبة نزل الشام
 ومات محص فجاهده وهو تروضا سنة ثمان وثمانين وهو
 اخ من مات من الصحابة بالشام وقيل اخر من مات
 منهم بها ابوا مائة روى عنه جماعة

عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر القرشي الزهري
 وهو من عداه اهل الجاهلية وكان ينزل فيما بين قديد وحسان
 روى عنه ابوه اسلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن جبير
عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر الصديق شهيد
 الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى سهم رماه
 ابو محجن الشقفي فمات منه في اول خلافة امير في شوال
 سنة احدى عشرة وكان اسلم قدما
عبد الله بن ابي بكر هو عبد الله بن ابي بكر المازني الغدري
 ولد قبل الهجرة باربع سنين ومات سنة تسع وثمانين
 وراى النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ومسح وجهه روى
 عنه ابي عبد الله والزهرى
عبد الله بن جحش هو عبد الله بن جحش الاسدي اخو
 زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسلم قبل دخول النبي
 صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان من اهل الجاهلية وكان
 جباب الدعوة شهيد بدر واستشهد يوم احد وهو اول من
 خمس الغنائم ونزل القرآن بعد ذلك بتقريره في قوله تعالى
 واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمسة وللرسول الاية وذلك
 انه لما مات من سرية اخذ خمس الغنيمه واقره النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان قبل ذلك في الجاهلية المربع روى عنه سعد
 بن ابي وقاص وغيره قتله ابو الحكم بن الاخنس يومئذ
 نيف واربعون سنة ودفن في حوزة في قبر واحد
عبد الله بن ابي الحسام هو عبد الله بن ابي الحسام العجلي
 عداده في البصرة حديثه عند عبد الله بن شقيق عن ابي عمير
عبد الله بن ابي الجعداء هو عبد الله بن ابي الجعداء التيمي
 يذكر في الواحدان روى عنه عبد الله بن شقيق عداده
 في البصريين
عبد الله بن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
 القرشي وامه اسماء بنت عميس ولد لابي طالب الحنيفة هو اول
 مولود في الاسلام بها توفي بالمدينة سنة ثمانين وله تسعون
 سنة كان جوادا طريفا حلما عفيفا يسمى بحر الجود قيل لم يكن
 في الاسلام اسخى منه روى عنه خلق كثير
عبد الله بن جهم هو عبد الله بن جهم الانصاري حديثه في
 المازين يروي عن ابي بكر بن سعيد وغيره روى
 حديثه مالك عن ابي جهم ولم يسمه ورواه ابن عيينة وروى في
 عبد الله بن جهم وهو مشهور بكينته وقد ذكرناه في حرف الجيم
عبد الله بن جهم هو عبد الله بن جهم الجاهلي الحارثي السهمي

له هو ابو محمد
 يقال ابو عبد الله
 وقيل ابو عثمان كان
 اسمه عبد الكعبة وقيل
 عبد العزى فغيره النبي
 صلى الله عليه وسلم
 وسماه عبد الرحمن ١٢

الاصمعي

الاصمعي

الاصمعي

الاصمعي

انه رده يوم اعلانه كان لاربع عشرة سنة وشهد بعد
 المتصدق من المشاهد وكان من اهل الورع والعلم والزيد
 شديد التحري والاحتياط وقال جابر بن عبد الله ما احصاه
 الامامت به الدنيا وما مال بها ما خلا عمرو ابن عبد الله وقال
 ميمون بن مهران ما لبيت ادرع من ابن عمرو الا اعلم من
 ابن عباس وقال نافع ماما ابن عمر حتى اعتق الف
 انسان او زاد ولقب الوحي بسنة ومات سنة ثلثت
 وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر وقيل بسنة شهر
 وكان قد اوصى ان يدفن في الخيل فلم يقدر على ذلك من
 اجل الحجاج ودفن بندي طوى في مقبرة المهاجرين وكان
 الجراح قد امر به فم زنج وعمره في الطريق ووضعت
 الزنج في ظهره فمرو ذلك ان الحجاج خلب يوما واخر
 الصلوة فقال ابن عمر الشمس لا تستطرك فقال الحجاج
 لقد سمعت ان احترق الذي في عينيك قال ان تقبل
 فانك سيفسده وقيل انه اخفى قوله ذلك عن الحجاج ولم
 يسمحوا له فمرو في المواضع بعرفه وغيره الى المواضع
 التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف فيها وكان ذلك يعجز
 على الحجاج ولما بلغ وثمانون سنة وقيل ست وثمانون روى
 عنه خلق كثير

عبد الله بن عمرو بن العاص هو عبد الله بن عمرو بن
 العاص السهمي القرشي سلم قبل ابيه وكان ابو بكر بن ثلث
 عشر سنة وقيل باثني عشر سنة وكان عابدا عالما باطلا
 قراء الكتب واستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكتب
 حديثه فلان لوقد اختلف في وفاته فقيل مات ليالي الرقة في
 ذي الحجة سنة ثلث وستين وقيل سنة ثلث وسبعين وقيل
 مات بكرة سنة سبع وستين وقيل مات بالطائف سنة خمس
 وخمسين وقيل مات بمصر سنة خمس وستين روى عنه خلق
 كثير قال يثقل بن عطارد عن امرائها كانت تصنع الكحل بول
 ابن عمرو وكان يقوم بالليل فيطفي السراج ثم يبكي حتى
 رسفت عيناه وفي نسخة الرسخ فنادى الابحقان

عبد الله بن مسعود هو عبد الله بن مسعود يكنى ابا عبد الرحمن
 الهذلي كان اسلامه قديما في اول الاسلام قبل دخول النبي
 صلى الله عليه وسلم دار القوم قبل عمر بنان وقيل كان سادسا
 في الاسلام ثم حضر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
 من خواصه وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسواك ونظيره وظهوره في السفر بالجزيرة وشهد بدرا ثم

ما بعد ما من مشاهد وشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالحيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت لاصحابي
 لما بن ام عبد وسخطت لها ما سخا لها ابن ام عبد يعني ابن مسعود
 وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في سمته ودله وهدية وكان
 خفيف اللحم قصيرا شديدا لدمه نيفيا يكاد طوال الرجال يوازيه
 جالس اولي القفا بالكوفة وببيت مالها المعروف صدره من ثلث
 عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين ودفن
 بالقيح والبعث وستون سنة روى عنه ابو بكر وعمر وعثمان و
 علي ومن بعدهم من الصحابة والتابعين

عبد الله بن قرقط هو عبد الله بن قرقط الاندي النخعي كان
 اسمه شيطان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله يعني الشيطان
 وحديثه عندهم وكان اميرا على حصن لابي عبيدة بن الجراح
 روى عنه نقرت سنة ست وخمسين بارض الروم قرط بن
 القاف وسكون الراء

عبد الله بن عثمان هو عبد الله بن عثمان الليثي عا
 في اهل الحجاز حديثه عندهم رويته بن ابي عبد الرحمن عن عبد الله
 بن عبيدة عنه في الدعاء

عبد الله بن معقل هو عبد الله بن معقل المزني كان
 من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول مسا الى البصرة
 وكان احد العشرة الذين اعتمهم عمر الى البصرة يفتقون الناس
 ومات بالبصرة سنة ثنتين روى عنه جماعة من التابعين منهم
 الحسن البصري وقال ما نزل البصرة اشرف منه

عبد الله بن هشام هو عبد الله بن هشام القرشي
 النبي يعد في اهل الحجاز ذبيت به امره زينب بنت حميد
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير فرج براسه ودعا ولم
 يربا به لصفه روى عنه ابن ابنه ذبيرة

عبد الله بن يزيد هو عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري
 شهيد المدينة وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اميرا على
 الكوفة في عهد ابن الزبير ومات بها من ابن الزبير وكان
 الشيعي كاتبه روى عنه ابنه موسى والورد بن ابي
 موسى وغيرهما

عاصم بن ثابت هو عاصم بن ثابت يكنى ابا سليمان
 الانصاري شهيد بدرا وهو الذي حتمه الدرهمي النخل
 من المشركين ان يمتروا لاسه في غزوة الرجح حين قتل
 بنو ليان فسمى حمى الدرهمي النخل من المشركين وهو حمى
 عاصم بن عمر بن الخطاب لاسه

وفي نسبه وذلك ان بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عشرة بطسرية وامر عليهم عاصما بن انا فاطموا حتى اذا كانوا
 بين عسفان ومكة فزلم بنى ليان قريبا من مائة رجل عليهم
 رماة فاقصفوا اثارهم حتى دمروا ما حكمهم ثم اتروا دونه من المدينة
 فقالوا لئن لم يشر بفلان اراهم ما صم واصحابه لجاوا الى قرقط
 فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم
 الامان فقال عاصم اما انا فالله لا انزل في ذمة كافر
 اللهم اخبرنا نيك فرموا بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة
 فاستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاجزى النبي صلى الله عليه وسلم
 اصحابه وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين هلكوا
 انه قتل ليوتوا بشي منه يعرف فبعث على عاصم مثل
 النحلة من الدبر فتمت من رسولهم فلم يقدر على ان يقطع من لحم
 شيئا هذا مختصر رواية البخاري فسمى حمى الدرهم وهو جده عاصم
 ابن عمر بن الخطاب لاسه

عاصم الراء هو عاصم الراء له رواية ورواية روى عنه ابو منظور
 الراء يفتح الراء وهو الراء

عاصم بن ربيعة هو عاصم بن ربيعة يكنى ابا عبد الله القرشي
 هاجر الى الحبشة وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان اسلم قديما روى
 عنه نقرات سنة ثنتين وثلاثين

عاصم بن مسعود هو عاصم بن مسعود بن امية بن خلف
 الجدي وهو ابن اخي صفوان بن امية روى عنه غير بن عريب
 اخبر حديثه الترمذي في الصوم وقال هو مرسل لان ما
 ابن مسعود لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد اوردده
 ابن منة وابن عبد البر في اسما الصحابة وقال ابن محين
 لاصحبه له عريب يفتح العين المهملة وكسر الراء وسكون الياء
 ولجده ابا ربيعة

عاصم بن عمرو هو عاصم بن عمرو المدني من اصحاب الشجرة
 سكن البصرة وحديثه في البصريين روى عنه جماعة

عاصم بن بشر هو عاصم بن بشر الانصاري اسلم بالمدينة
 قبل اسلام سعد بن معاذ وشهد بدرا واحدا والشاهد كلها
 وكان حين قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان من
 فضلاء الصحابة روى عنه انس بن مالك وعبد الرحمن بن
 ثابت وقتل يوم اليمامة وله خمس واربعون سنة عباد يفتح
 العين وتشديد الباء الموحدة

عاصم بن عبد المطلب هو عاصم بن عبد المطلب لذكر
 فيمن شهد بدرا ولا يعرف له رواية عموما بتشديد الباء الموحدة

ع في الخاصة
 عبد الله بن مسعود
 ابن عاقل شهيد بدرا
 والمشاهد وروى ثمان
 مائة حديث وثمانية
 واربعين حديثا اتفاقا
 على اربعة وستين و
 انفرد بخ ابا حدى
 وعشرين ودم بمشقة
 وثلاثين وعنه خلق
 من الصحابة ومن
 التابعين علقية وسوقا
 والاسود وقيس بن
 ابي حازم والكبار و
 ثلقن من النبي صلى
 الله عليه وسلم
 سبعين سورة الخ
 احمد حسن

لعبادة بن الصامت
 شهيد العتقين وبيدا
 وهو احد النقباء لامة
 واحد وثلاثون حديثا
 اتفقنا منها على ستة
 وانفرد البخاري بخمسة
 وكذا مسلم وعنه ابنه
 الوليد ومحمد بن ربيع
 وجبير بن نفير والوديع
 الخولاني وخلق وكان
 ممن جمع القرآن على
 عهد النبي صلى الله عليه
 وسلم انتهى ١٢١٢ هـ
 في الخلاصة
 للعباس خمسة وثلاثون
 حديثا اتفقنا على حديثه
 وانفرد البخاري بخمسة
 وسلم ثلثه وعنه بنوه
 عبد الله وكثير وعبيد الله
 وعامر بن سعد قال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 العباس مني وانا منه
 وله فضائل جمته ١١٢٢ هـ
 بن عبد بن
 سعد الطائي الجواد ابن
 الجواد ١٢٠٢ هـ

والمطلب يشهد الطاء وكسر اللام.
عبادة بن الصامت هو عبادة بن الصامت يكنى
 ابا الوليد الانصاري السلمي كان نقيباً وشهد العقبة الاولى
 والثانية والثالثة وشهد بدر والمشاهد كلها ثم وجه عمر الى
 الشام قاصياً وعلمها فاقامه محصن ثم انتقل الى فلسطين ومات
 بها في الرملة وقيل بيت المقدس سنة اربع وثلاثين وهو
 ابن ثنتين وسبعين سنة روى عنه جماعة من الصحابة
 والتابعين عبادة بن نعم العيين وتخصيف الباء
عباس بن عبد المطلب هو العباس بن عبد المطلب
 عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسن من النبي صلى الله
 عليه وسلم بسنتين وامه امرأة من النعمان قاسط وهي
 اول عربية كسبت الكعبة الحريم والد بجاج وهناف الكسوة
 ذلك ان العباس ضل وهو صبي فنذرت ان وجده ان
 تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت ذلك وكان العباس
 رئيسا في البليته واليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية
 اما السقاية وهي معروفة واما العمارة فانه كان يحل قرينها
 على عمارة باليمن وترك السيات فيه وقول الجوتال بمجاهد
 اتفق العباس عند موته سبعين مملوكا ولد قبل سنة الفيل
 ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة غلت من رجب سنة ستين
 وثلاثين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة ودفن بالبقيع وكان
 اسلم قديما وكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر مكرها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتل فانه
 خرج مكرها فاسره ابو اليسر كعب بن عرفة فادى نفسه ورجع
 الى مكة ثم اقبل الى المدينة مهاجرا روى عنه جماعة.
عباس بن مرداس هو العباس بن مرداس يكنى ابا
 اليشم السلمي شاعر عدله في المؤلفات قلوبهم واسلم قبل فتح
 مكة بميسر حسن اسلامه بعد ذلك وكان ممن حرم الخمر في الجابية
 روى عنه ابنه كنانة بكسر الكاف وبنو بنين بينهما الف.
عبد المطلب بن ربيعة هو عبد المطلب بن ربيعة بن
 الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي سكن المدينة ثم تحول
 عنها الى دمشق بها سنة اثنتين وستين روى عنه
 عبد الله بن حارث.
عبد الله بن محصن هو عبد الله بن محصن الانصاري
 اخطلج يعرف في اهل المدينة وحديثه فيهم روى عنه ابنه سلمة قال
 ابن عبد البر من الناس من يرسل حديثه.
عبيد بن خالد هو عبيد بن خالد السلمي البهزي الباجري

سكن الكوفة روى عنه جماعة من الكوفيين.
عتاب بن اسيد هو عتاب بن اسيد القرشي الاموي
 اسلم يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام
 الفتح يوم خروجه الى حنين وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 عامل عليها واقرة ابو بكر عليها الى ان مات بها في سنة ثلث
 عشرة يوم موت ابي بكر وكان من سادات قریش خيرا
 ما لاروى عنه عمرو بن ابي عقرب عتاب بن فتح العيين
 وتشهد التار واسيد بن فتح الهمة وكسر السين.
عقبة بن اسيد هو عقبة بن اسيد يكنى ابا بصير الشقي
 حليف لبي زهرة قديم الاسلام واصحبه لذكر في غزوة
 المدينة وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في رويل امر
 مسعرب لو ان له رجالا مات في عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اسيد بن فتح الهمة وكسر السين المهلة.
عقبة بن عبيد السلمي هو عقبة بن عبد السلمي
 وقال ابن عبد البر وهو عقبة بن النذر قال قتيل انهما
 اشان ومال ابن عبد البر الى القول الاول ولما البخاري
 فانه جعلهما اثنين وكذلك ابو حاتم الرازي وعقبة بن ذلك
 اسمه عقبة بن عبيد السلمي صلى الله عليه وسلم عقبة بن عبيد
 روى عنه جماعة مات بحمص سنة سبع وثلاثين وهو ابن اربع
 وتسعين وهو اخ من مات بالشام في قول الواقدي.
عقبة بن عمرو هو عقبة بن عمرو المازني قديم الاسلام
 هاجر الى الجبهة ثم الى المدينة وشهد بدر وقيل اسلم بعدئذ
 رجال فهو صالح سعة في الاسلام واستعمله على البصرة ثم
 قدم عمره اليها واليا فمات في الطريق سنة خمس عشرة
 وهو ابن سبع وخمسين سنة روى عنه خالد بن عبيد.
العلاء بن خالد هو العلاء بن خالد بن هوزة العامري
 اسلم بعد الفتح وكان يسكن البادية وحديثه عند اهل البصرة
 روى عنه الورداء وغيره العلاء بن فتح العيين وتشهد
 الدال المهلة.
عمري بن حاتم هو عمري بن حاتم الطائي قدم على
 النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة سبع ونزل الكوفة
 وسكنها وقصت عينه يوم الجمل مع علي بن ابي طالب
 وشهد صفين والنهروان ومات بالكوفة سنة سبع
 وثم و هو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مات بمصر
 قيسيا روى عنه جماعة.
عمري بن عميرة هو عمري بن عميرة الكندي القرشي سكن

الكوفة ثم انتقل الى المنورة وسكنها ومات بها روى عنه
 قيس بن ابي حازم وغيره عميرة بن فتح العيين المهلة وكسر
 الهميم وبالراء.
عرباض بن سارية هو عرباض بن سارية يكنى
 ابا نجح السلمي كان من اهل الصفة وسكن الشام ومات
 بها سنة خمس وسبعين روى عنه الولا م وجماعة من
 التابعين نجح بن فتح النون وكسر الهميم وبالراء المهلة.
عروة بن اسعد هو عروة بن اسعد روى عنه ابنه
 طرفه وهو الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ القا
 من ورق ثم من ذهب كان ذهب القروم الكلاب يضم وكان
عروة بن ابي الجعد هو عروة بن ابي الجعد البازلي استعمله
 عمر بن قضاء الكوفة وروى فيهم وحديثه عندهم وقيل هو عروة
 ابن الجعد قال ابن المديني من قال فيه ابن الجعد فخطأ
 واما هو عروة بن ابي الجعد روى عنه الشعبي وغيره.
عروة بن مسعود هو عروة بن مسعود شهيد صلح
 المدينة كافر وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع بعد
 عوده من الطائف فاسلم وعنه نسوة عدة فامر النبي صلى
 الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعا فاستاذن في الرجوع
 فرجع ذريعا قومه الى الاسلام قالوا عليه فلما كان عند النخ
 قام على غزفة لاني ولده فاذن بالصلوة فتمت ففرماه رجل
 من ثقيف فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما بلغ خبره مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى
 الله عز وجل فقتلوه.
عقبة بن قيس هو عقبة بن قيس السعدي له صحبة
 ورواية روى عنه اهل اليمن واهل الشام.
عقبة بن بسر هو عقبة بن بسر المازني وهو اخو عبد الله
 بن بسر اخرج ابو داود حديثه مقرونا باخيه عبد الله فقال
 عن ابي بسر ولم يسمها وهو نى اكل الزبد والتمر في كتاب
 الطعام روى عنه مكحول.
عقبة بن القزح هو عقبة بن القزح من بني قزح بن قزح
 هكذا يحيى قال ابن عبد البر لم اقف على اسم ليرى النبي
 مسلم وسمع منه روى عنه مجاهد وغيره.
عقبة بن رافع هو عقبة بن رافع القرشي استشهد
 با فريقتيه قتل البربر سنة ثلث وستين روى عنه جماعة
 له ذكر في تفسير الرويا.
عقبة بن عامر هو عقبة بن عامر الجهني كان واليا على

مصر لعوية بعد عتيبة بن ابي سفيان ثم عزلة مات بها سنة ثمان وخمسين روى عنه نفر من الصحابة وخلق كثير من التابعين.

عقبة بن الحارث هو عقبة بن الحارث القرشي سلم يوم الفتح عداه في اهل مكة روى عنه عبد الله بن ابي ليلى وغيره. **عقبة بن عمرو** هو عقبة بن عمرو يكنى ابا مسعود وكنيته في حرف الميم.

عكاشة بن محصن هو عكاشة بن محصن الاعدس حليف بني امية شهيد راولي فيما بلاء حسنا والاشارة بعدها وانكسر سيف يوم بدر فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عودا وخرجوا فاصار في يده سيفا وكان من فضلاء الصحابة مات في خلافة الصديق وله خمس وابنه روى عنه ابن عزة ابو هريرة وابن عباس وانضمام اقيس عكاشة يقم العين وتشهد يد الكاف وتحققها والتشديد الترويضين البعير محصن بكسر الميم وسكون الهمزة وفتح الصاد المهملة وبالنون.

عكرمة بن ابي جهل هو عكرمة بن ابي جهل واسم ابي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي كان شديدا لعدوه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وابوه وكان فارسا مشهورا وهر يوم الفتح فلقى باليمن فلققت به امرأته ام حكيم بنت الحارث فانت به النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال مرحبا بالراكب المهاجر فاسلم بعد الفتح سنة ثمان وحسن اسلامه وقتل يوم اليرموك سنة ثلث عشرة ولدا ثمان وستون سنة قالت ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابي جهل عند قاتل الجنة فلما اسلم عكرمة قال يا ام سلمة هذا هو قالت وشكى عكرمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا مر بالمدينة قالوا هذا ابن عدو الله ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واشمى عليه وقال ان اس سادات خيبر في الجابية خيبر في الاسلام اذ نقول العلاء الحضرمي هو العلاء الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله من حضرموت كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم على اليمن واقره ابو بكر وعمر عليهما الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة روى عنه السائب بن يزيد وغيره.

علقمة بن وقاص هو علقمة بن وقاص الليثي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد الندي ومات في ايام عبد الملك بن مروان بالمدينة روى عنه ابنه عمرو

ومحمد بن ابراهيم التيمي. **عمار بن ياسر** هو عمار بن ياسر العنسي مولى لابي مخزوم وعلقم وذلك ان ياسرا والدار قد تم مكة مع الاخوين له يقال لها الحارث وماك في طلب اخ لهم رابع فرجع الحارث وماك الى اليمن واقام بياسر بكة فحالت ابان ليفة ابن المغيرة فزوج ابوه المغيرة امته ليفة لما سميت فولدت له عمارا فاعتقه ابو المغيرة فعمار مولى وابوه حنيف اسلم عمار قديرا وكان من المستضعفين الذين عبدوا لغيره وجرعوا من الاسقام واحرقوا المشركون بالنار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبره فيمريه عليه ويقول يا ناركوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابراهيم وهو من المهاجرين الاولين شهيد بدر والمجاهد كلها وابل فيما وساه النبي صلى الله عليه وسلم الطيب الطيب قتل بصقين وكان مع علي بن ابي طالب سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلث وتسعين سنة روى عنه جماعة منهم علي وابن عباس.

عمرو بن الاحوص هو عمرو بن الاحوص الكلابي روى عنه ابنه سليمان

عمرو بن الاحطاب هو عمرو بن الاحطاب الانصاري واشتهر بكنية ابي زيد غزاة النبي صلى الله عليه وسلم غزوات وسر راسه ودعا بالجمال فيقال انه بلغ مائة سنة وثلاثة ايام في راسه ولحيته الابنية من شعر ابيض عداده في اهل البصرة روى عنه جماعة.

عمرو بن امية هو عمرو بن امية القرني نفع الصادق وسكن الميم شهيد بدر واحد مع المشركين ثم اسلم حين انصرف المسلمون من احد وكان من رجال العرب واول مشهده مع المسلمين يوم بئر معونة فاسره عامر بن طفيل ثم اطلقه بعد ان جزنا صيغة بعت النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ست الى الجاشي بالهبة فقدم على الجاشي بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فاسلم

الجاشي عداه في اهل الجاز روى عنه ابناه جعفر وعبد الله وابن اخيه الزبير قان بن عبد الله مات في ايام معاوية بالمدينة وقيل سنة ستين الزبير قان بكسر الزاي المعجمة وسكون الباء الموحدة وكسر الراء المهملة وبالغاف **عمرو بن الحارث** هو عمرو بن الحارث الخزاعي الخويجيري زوج النبي صلى الله عليه وسلم عداده في اهل الكوفة روى

عنه ابو اهل شقيق بن سلمة والواضح السبيعي. **عمرو بن حريش** هو عمرو بن حريش القرشي المخزومي راى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وسر راسه ودعا بالركبة وقيل قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولما اتمت عشرة سنة نزل الكوفة وسكنها وولى اماره الكوفة ومات بها سنة خمس وثمانين روى عنه ابنه جعفر وغيره.

عمرو بن حرم هو عمرو بن حرم يكنى ابا الضحاك الانصاري اول مشاهير النذق وله خمس عشرة سنة استعمل النبي صلى الله عليه وسلم على نجران سنة عشر مرات سنة ثلث وخمسين بالمدينة روى عنه ابنه محمد وغيره.

عمرو بن سعيد هو عمرو بن سعيد القرشي هاجر اليه من الحبشة في المرة الثانية ثم نزل الى المدينة وقدم مع جعفر بن ابي طالب سنة ثمان فقتل بالعام شبيبة سنة ثلث عشرة.

عمرو بن سلمة هو عمرو بن سلمة المخزومي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم قومه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لان كان اقراهم للقرآن وقيل انه قدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امير ولم يختلف احد في قدم امير على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عمرو بالبصرة روى عنه نفر من التابعين.

عمرو بن العاص هو عمرو بن العاص السهمي القرشي اسلم سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثمان قدم مع خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فاسلموا جميعا وولاه النبي صلى الله عليه وسلم على عمان فلم يزل عاملا عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمل عمرو عثمان ومعاوية وهو متبع مصر لعمر ولم يزل عاملا عليها الى آخر وفاته واقره عثمان عليهما نحو من اربع سنين وعزل ثم امره اياها معاوية لما صار الامر اليه فمات بها سنة ثلث واربعين وله تسعون سنة وولى مصر بعده ابنه عبد الله ثم عزله معاوية روى عنه ابنه عبد الله وابن عمرو قيس بن ابي حازم.

عمرو بن عبسة هو عمرو بن عبسة كنية ابو نجيع السلمي اسلم قديما في اول الاسلام قيل كان رابع اربعة في الاسلام ثم رجع الى قومه بني سليم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت اني قد خرجت فاتبعني فلم يزل مقيما بقومه حتى انقضت خبره فقدم بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم واقام بالمدينة وعداه في الشاميين روى عنه جماعة بعثة بنخ العين والباء الموحدة وبالسين المهملة ونجج نفع النون وكسر الجيم وبالهمزة

له روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابي بكر ومن جبري مطعم وروى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن وعبيد بن مريم والمكي وعبد الله ابن ابي ليلى ١٣ بن ابي ابي ابو كلابه وانس بن سيرين ويزيد الرشك وغيرهم ١٣ عبد الحق ٢٢

سنتين روى

سنتين روى

له بعثة عمرو الى
 البصرة ليقتلهم فكان
 يسكره وكان ابن زييد
 يقول لم يكن بالبصرة
 احسن اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 اقدم وافضل من عمر
 بن حصين وكانت
 الملكة يسلم عليه
 كذا في الكاشف ٣
 عبد الحق ٥
 وفي التقريب
 صحابي له بيت واحد
 وذكره في المؤلف
 في باب الكتاب الى
 الكفار ودعاهم الى
 الاسلام قال بعثنا
 رسول الله صلعم في سرية
 فقال اذا ريتهم سجدا
 او سمعتم نودا فاقبلوا
 احدا رواه الترمذي و
 ابو داود ١٢
 ثم تخلص وعلا
 الى المدينة سنة ١٢
 وكان عمره
 يقول حين موته لو كان
 ابو عبيدة جيا فوفيت
 هذا الامر اليه ١٢ عبد الحق

عمرو بن عوف هو عمرو بن عوف الانصاري شهيد
 وقال ابن اسحق هو ولي هبيل بن عمرو العامري سكن المدينة
 ولا عقب لروى عنه المسور بن مخرمة.
 عمرو بن عوف المزني هو عمرو بن عوف المزني كان قديم
 الاسلام وهو من نزلت فيه قولوا وايهم تفضل من الدرع سكن
 المدينة ومات بها في احوالها معاوية روى عنه ابنه عبد الله
 عمرو بن الحق هو عمرو بن الحق الخزازي روى عنه حميد بن
 ابن فيروز رفاع بن شداد وغيرهما قتل بالموصل سنة
 احدى وخمسين.
 عمرو بن مرة هو عمرو بن مرة يكنى ابا مريم الجهمي وقيل
 الاذدي شهيد الكوفة المشاهير وسكن الشام ومات في ايام
 معاوية روى عنه جماعة.
 عمرو بن قيس هو عمرو بن قيس وقيل عبد الله بن عمرو
 القرشي العامري الاعمى وهو ابن ام مكتوم واسم ام مكتوم
 عائكة وهو ابن خال خديجة بنت خويلد اسم قديما كركم كان
 من المهاجرين الاولين مع مصعب بن عمير استخلفه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرات آخرها حجة الوداع
 مات بالمدينة وقيل استشهد بالقادسية.
 عمرو بن تغلب هو عمرو بن تغلب العبدي من بني القيس
 روى عنه الحسن البصري وغيره تغلب بالناء فوفا نقطان
 وبالغين البجعة.
 عكر اش بن ذؤيب هو عكر اش بن ذؤيب التميمي يدي
 البصرين روى عنه ابنه حميد الله وكان قدم على النبي صلى
 الله عليه وسلم بصدقات قومه عكر اش بكسر العين وسكون الكاف
 وبالراء والشين البجعة.
 عمران بن حصين هو عمران بن حصين يكنى ابا نجيد الخزازي
 الكعبي اسلم مام خير سكن البصرة الى ان مات بها سنة ثنتين
 وخمسين وكان من فضلاء الصحابة وفقهاهم اسلم وهو
 ابو هودى عنه ابو جبار ومطرف وزرارة بن ابى اوفى بنيد
 بعث النون وفتح الجيم وسكون الياء وبالمدال الهمد.
 عمير بن ابي اللحم هو عمير بن ابي اللحم الغفاري جازي
 شهيد فتح نصيب مولا روى عنه جماعة ومع النبي صلى الله
 عليه وسلم وحفظ عنه ابي اللحم بفتح الهجزة وبعد بالف
 ساكن وباء موصدة كسورة.
 عمير بن الحام هو عمير بن الحام الانصاري شهيد بدر او قتل
 بها شهيدا قتله خالد بن الاطم ولد ذكر في كتاب البهادر وقيل

ان عمير اول قبيل قتل من الانصار في الاسلام.
 عوف بن مالك هو عوف بن مالك الأشجعي اول
 مشاهير الخيرة وكان معه راية اشجع يوم الفتح سكن الشام
 ومات بها سنة ثلث وسبعين روى عنه جماعة من
 الصحابة والتابعين.
 عويم بن ساعدة الانصاري الاوسي شهيد الحبشيين و
 بدر او المشاهير كلفا مات في حجة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقيل لادب مات في خلافة عمر بالمدينة وهو ابن
 خمس اوسد وستين سنة روى عنه عمر بن الخطاب.
 عويم بن عامر هو عويم بن عامر الوالد لدراد اشرك بكبيرة
 وقد تقدم ذكره في حرف الدال.
 عويم بن ابي عيش هو عويم بن ابي عيش العجلاني الانصاري
 حليف لهم صاحب اللعان وقال الطبري عويم صاحب
 اللعان هو عويم بن الحارث بن زيد بن الحارث بن
 الجدي بن العجلان.
 عياض بن حمار هو عياض بن حمار البجلي الباشع
 يدي في البصرين وكان صديقا لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم قديما روى عنه جماعة.
 عصام المزني هو عصام المزني له صحبة ودواية وهو قليل
 الحديث حديثه في البهادر خيرة الترمذي وابو داود ولم ينسبه
 عتيان بن مالك هو عتيان بن مالك الخزازي السلمي
 يدي روى عنه انس ومحمد بن الربيع مات زمن موحية.
 عمارة بن خزيمة هو عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري
 روى عن ابيه وغيره وعنه جماعة عمارة بعنم العين وتحريف
 الميم وفي صحبة تروى.
 عمارة بن ربيعة هو عمارة بن ربيعة النخعي عطلة في
 الكوفيين روى عنه ابو بكر وغيره عمارة بعنم العين وتحريف الميم
 عرس بن عميرة هو عرس بن عميرة الكندي روى عنه عدى
 ابن ابيه وغيره عرس بعنم العين وسكون الراء والشين الهمد
 عياش بن ابي ربيعة هو عياش بن ابي ربيعة الخزازي
 القرشي وهو اخو ابي جمل لامر اسلم قديما قتل دخول النبي
 صلى الله عليه وسلم دار الارقم باجر الى ارض الحبشة ثم هاجر
 الى المدينة هو وعمر بن الخطاب فقدم عليه ابو جهم و
 الحارث ابنا هشام فذكر الارقم امر علفنت ان لا تدخل
 راسا وهنا ولا تنظفل حتى تراه فخرج معهما فاوثقاه
 رباطا وميابه بكة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدخل في القنوت اللهم العياش بن ابي ربيعة قتل يوم
 اليرموك بالمشاورى عنه عمر بن الخطاب وغيره عياش
 يشهد يدالياء تحمنا نقطان وبالشين البجعة.
 عابس بن ربيعة هو عابس بن ربيعة الخفيف شهيد
 فتح مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن.
 ابو عبيدة بن الجراح هو ابو عبيدة بن عبد الله بن
 الجراح القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة واين
 هذه الامانة اسلم مع عثمان بن مظعون وهاجر الى الحبشة
 الهجرة الثانية وشهد المشاهير كلفا مع النبي صلى الله عليه
 وسلم وثبت مع يوم احد ونزع الخلقين اللتين دخلتا في
 وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد من حلق المغر فوكت
 ثنيتاه كان طوالا معروف الوج خفيف الوجه مات في طائفة
 عمواس بفتح العين بالاردن سنة ثمان عشرة ودفن ببستان
 ومضى عليه معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وخمسين سنة يلقي
 اياه النبي صلى الله عليه وسلم في قبره مالك روى عنه
 جماعة من الصحابة.
 ابو العاص بن الربيع هو ابو العاص مقسم بن الربيع
 وقيل اسمه يقيط وهو من النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته
 زينب باجر الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كان اسير يوم
 بدر كافر وكان مواجيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم معاظنا
 قتل يوم اليامة في خلافة ابى بكر روى عنه ابن عباس و
 ابن عمرو بن العاص مقسم بكسر الميم وسكون القاف
 وفتح السين.
 ابو عياش هو ابو عياش زيد بن الصامت الانصاري
 الرزقي روى عنه جماعة مات بعد الاربعة من الهجرة.
 ابو عمرو بن حفص هو ابو عمرو بن حفص بن المغيرة الخزازي
 اسمه عبد الحميد وقيل احمد وقيل بل اسمه كنية وقديما في بعض
 الروايات ابو حفص بن المغيرة.
 ابو عيسى عبد الرحمن بن جبير هو ابو عيسى عبد الرحمن بن
 جبير الانصاري الحارثي نزلت عليه كنية شهيد بدر ومات
 بالمدينة سنة اربع وثلثين ودفن بالقيح وله سبعون سنة
 روى عنه عياض بن رافع بن خديج عيس بفتح العين الهمد
 وتحريف الباء الموحدة وبالسين المملة وعياض بفتح
 العين المملة وتحريف الباء الموحدة وبالياء ثنيتا نقطان
 ابو عيسى هو ابو عيسى مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واسمه امر روى عنه مسلم بن عبيد عيسى بفتح

له روى عن ابي بكر وعمر وابن عباس وعمر بن العاص وعائشة وروى عن ابوسلمة وسليمان بن يسار ومروان بن الحكم ودوى الجارى والبوادى وابن ماجه حديثا واحدا عن ابى ابن كعب عن النبى صل الله عليه وسلم اذ قال ان من الشعر

القرشى يقال انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعد فى التابعين روى عن عمرو عثمان وغيرهما مات فى زمن الوليد بن عبد الملك. عميد بن عمير هو عميد بن عيسى بن ابا عاصم الليثى الجازى قاضى اهل مكة ولد فى زمن رسول الله صلعم ويقال رآه وهو معدود فى كبار التابعين سمع عمر وابا ذر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة روى عنه نقرم بن التابعين ومات قبل ابن عمر. عميد الرحمن بن كعب هو عميد الرحمن بن كعب بن مالك الانصارى يعد فى التابعى المدينة روى عنه الزهري. عميد الرحمن بن الاسود هو عميد الرحمن بن الاسود القرشى الزهري الجازى تابعى مشهور من تابعى المدينة وثقاتهم عن زهري الحديث روى عن جماعة من الصحابة وعنه سليمان بن يسار وغيره. عميد الرحمن بن يزيد هو عميد الرحمن بن يزيد بن حمرته الانصارى الذى يقال ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه عند اهل المدينة مات سنة ثمان وتسعين. عميد الرحمن بن ابي سلمى هو عميد الرحمن بن ابي سلمى الانصارى ولد سنة ثمان بقية من خلافة عمر وقتل بديل وقيل غرق بين البصرة وقيل فقه بدير الجاه سنة ثلث وثمانين فى وقعة ابن الأشعث حديثه فى الكوفيين سمع اياه وخطبا كثيرا من الصحابة وعنه الشعبي وجماعة من تابعى روى عنه سليمان بن عثم هو عميد الرحمن بن عثم الاشعري الشامي ادرك الجاهلية والاسلام واسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولازم معاذ بن جبل منذ بعث النبى صلى الله عليه وسلم الى اليمن الى ان مات معاذ وكان افقر اهل الشام روى عن قتادة الصحابة مثل عمر بن الخطاب معاذ بن جبل بن عثم بن العيينة الميموني وسكون النون مات سنة ثمان وسبعين. عميد الرحمن بن ابي عمرة هو عميد الرحمن بن ابي عمرة واسم ابي عمرة عمرو بن محسن الانصارى البخارى قاضى المدينة من ثقات التابعين وشهورى الحديث عندهم روى عن ابيه وعثمان وابى هريرة وعنه جماعة. عميد الرحمن بن عميد الله هو عميد الرحمن بن عبد الله بن ابي مصعب المازنى الانصارى روى عن ابيه وعطاء بن يسار وعنه جماعة مالك بن انس وغيره حديثه فى المدينة ما

سنة تسع وثلثين ومائة. عميد الرحمن بن ابي عقبة هو عميد الرحمن بن ابي عقبة مولى خبيز بن عتيك الانصارى وقيل ان اسم ابي عقبة رشيد بنعم الراد ففتح الشين المعجمة وهو صحابى من ابناء فارس وعبد الرحمن تابعى روى عن ابيه وعنه داود بن الحصين. عميد الرحمن بن عميد القارى هو عميد الرحمن بن عبد القادر يقال انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له من سماع ولا رواية وعنه الواقدي من الصحابة فمات ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم والمشهور انه تابعى وهو من جملة تابعى المدينة ومما سمع عمر بن الخطاب مات سنة احدى وثمانين وله ثمان وسبعون سنة القارى ففتح القاف والراء وتشديد الياء بغير همزة. عميد الرحمن بن عميد الله هو عميد الرحمن بن عبد الله وامه ام الحكم بنت ابي سفين بن حرب استعمل معاوية اميرا على الكوفة له ذكر فى الخطبة يوم الجمعة. عميد الرحمن بن ابي بكر هو عميد الرحمن بن ابي بكر تابعى روى عنه ابنه محمد. عميد الرحمن بن ابي بكر هو عميد الرحمن بن ابي بكر الانصارى البصرى الشقي وكذا بالهجرة سنة اربع عشرة حيث نزلها المسلمون وهو اول مولود للسلين بسا تابعى كثير الحديث سمع اياه وعليها روى عنه جماعة. عميد الرحمن بن عبد الله هو عميد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار الكلى روى عن جابر وسمع معاذ اوردى عنه جماعة. عميد الرحمن بن يزيد هو عميد الرحمن بن يزيد بن سلم المدنى روى عن ابيه وابن المنكدر وعنه ثقيفة وشام وغيرهما ضعفه مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. عميد العزيز بن رفيع هو عميد العزيز بن رفيع الاسدى الكلى سكن الكوفة وهو من مشايير التابعين وثقاتهم سمع ابن عباس وانس بن مالك والى علقمة وتسعون سنة رفيع تصغير رفيع عميد العزيز بن جريح هو عميد العزيز بن جريح الكلى روى عن عائشة وابن عباس وعنه ابنه الفقيه عبد الملك وخصيف. عميد العزيز بن عبد الله هو عميد العزيز بن عبد الله بن قتادة المدنى بن اعلام سمع الزهري وجملة المنكدر وحميد الطويل وخطبا سواهم روى عنه جماعة كثيرة قدم اخذوا حديثا باسنة لايح سنين ومائة بقره روى فى مقابرة قرين. عميد الملك بن عمير هو عميد الملك بن عمير القرشى الكوفى

منسوب الى الفرس ومن لا يدري يقول القرشى نسبة الى قرين وليس كذلك انما هو منسوب الى فرسه كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي وهو من مشايير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة روى عن جندب بن عبد الله وجابر بن سمرة وعنه الثوري وشعبه مات سنة ست وثلثين ومائة او نحوها وهو ابن مائة سنة وثلث سنين. عميد الواحد بن الميمون هو عميد الواحد بن الميمون المخزومي والد القاسم بن عبد الواحد سمع اياه وغيره من التابعين ومن جماعة عميد الرزاق بن بهام هو عميد الرزاق بن بهام مكنى ابا بكر احد الاعلام روى عن ابن جريح وعمر وغيرهما وعنه احمد واسحق والرمادى وصنف الكتب مات سنة احدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون سنة. عميد الحميد بن حمير هو عميد الحميد بن حمير الجبلى روى عن عمه صفية وابن المسيب وعنه ابن جريح وابن عبيد بن عمير الميمون بن عباس هو عميد الميمون بن عباس بن سهل الساعدي روى عن ابيه وابى حازم وعنه مصعب ويعقوب بن حميد بن كاسب له ذكر فى باب الخدر والثاني عميد الاعلى هو عميد الاعلى بن مسهر الواسطي شيخ الشافى روى عن سيبان بن عبد العزيز مالك عنه ابن ميمون والوحاشى و ابن الرواس وكان من حفاظ الناس واجلم وافصحهم جرد للقتل على ان يقول بخلق القرآن فابى فسمم مات فى اربع ثمان عشرة ومائتين. عميد المنعم هو عميد المنعم بن نعم الاسوارى روى عن الجريدي وجماعة وعنه يونس اللودى ومحمد بن ابي بكر المقدسى. عميد خبير بن يزيد هو عميد خبير بن يزيد مكنى ابا عمارة الهذلي يقال انه ادرك زمن النبى صلى الله عليه وسلم الا انه لم يلقه وصحب عليا وهو من اصحاب ثقاته مامون سكن الكوفة اتى عليه مائة وعشرون سنة خيرة صدره. عمران بن حطان هو عمران بن حطان الدوسي الناجى سمع عائشة وابن عمرو وابن عباس وابا ذر وروى عنه محمد بن سيرين ويحيى بن كيث وغيرهما حطان كسر الحاء الهاء وتشديد الطاء المملة وبالنون. عمرو بن شعيب هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السمسى سمع اياه وابن المسيب طلحة بن عمرو بن الزهري وابن جريح وعطاء بن كيث سواهم ولم يخرج البخارى وسلم عنه فى صحيحها حديثا لا يروى

احاديث عن ابيه عن جده هكذا وقد عرفت في فان كان يروي
بقوله عن ابيه عن جده ابا نضر وجده فيكون قد روى عن
شعيب عن محمد بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كذا وذا امر لسان محمد بن عبد الله ان يروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يذكره وان كان يريد بقوله عن ابيه عن جده
ابا نضر وهو شعيب وشعيب الذي هو عبد الله بن عبد الله بن
قد ذهب الى ان شعيبا روى عن جده عبد الله وشعيب
لم يذكر جده عبد الله فلم يذمه العلة لم يخرج احاديثه في
جميعها وقيل ان شعيبا ادرك جده عبد الله.

عمر بن سعيد وعمر بن سعيد مولى ثقيف بهري روى
عن انس وابي العلاء وغيرهما وعنه ابن عون وجريز بن
عازم وابوه عمر

عمر بن عثمان هو عمرو بن عثمان بن عفان سمع اسامة
بن زيد واباه عثمان لذكر في حديث البكاء على الميت
روى عنه مالك بن انس.

عمر بن الشريد هو عمرو بن الشريد الثقفي تابع
عده في اهل الطائف سمع ابن عباس واباه واما
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه صالح
ابن دينار وابراهيم بن ميسرة.

عمر بن ميمون هو عمرو بن ميمون الاودي اذكر الجاهلية
واسلم في حجة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وهو معدوم في كبا
الابن بن اهل الكوفة روى عن عمر بن الخطاب معاذ بن
جلل وابن مسعود سمع منه اسحق مات سنة اربع وسبعين
عمر بن عبد الله هو عمرو بن عبد الله السبيعي كنية ابو اسحق
تقدم ذكره في حرة الهرة.

عمر بن عبد الله هو عمرو بن عبد الله بن صفوان الحمصي
القرشي روى عن يزيد بن شيبان وعنه عمرو بن دينار وغيره
عمر بن دينار هو عمرو بن دينار كني ابا يحيى روى عن سالم
ابن عبد الله وغيره وعنه الحارث بن عمرو وعنه ميسرة.

عمر بن واقد هو عمر بن واقد المشقي روى عن يونس بن
ميسرة وعنه النخعي وهشام بن عمار تركوه.

عمر بن مالك هو عمرو بن مالك كني ابا تمامه جاهلي لم
ذكر في حديث الكسوف وفي باب الغصب عن جابر بن عبد
الله وسلم وذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبة
في النار كذا في الرواية والمعروف في باقي الروايات
انه عمرو بن لحي وحي هو ربيعة بن حارثة وعمر هو ابو الزناد

عمر بن عبد العزيز هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن
الحكم كني ابا حفص الاموي القرشي امره امام ماصم بنت
عاصم بن عمر بن الخطاب اسمها ليلى روى عن ابي بكر بن
عبد الرحمن وعنه الزهري وابو بكر بن حزم ولى الخلافة بعد
سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين ومات سنة احدى
ومائة في رجب بدير سمعان من ارض حمص وكانت مدة
ولايته سنتين وخمسة اشهر والاول من العمر اربعون سنة قيل
ولم يتكلمها وكان على صفة من العبادة والزهد والتقوى
والعفة وحسن السيرة لاسيما ايام ولايته قيل لما افتت

اليه الخلافة سمع عن منزله بكاء عائل فقال عن ذلك
فقالوا ان عمر خير جوارية فقال نزل لي ما شغلني عنك فمن
احب ان اعنقه اعنقت ومن احب ان اسلمه اسلمت
فلم يكن لي الياسم شي فكيمن وسال عقبة بن نافع زوجة
فاطمة بنت عبد الملك فقال لا تجزيه عن عرفات
ما اعلم ان اغتسل لامن جنابة ولا من احلام منذ استخلف

الله حتى قبضته وقالت قد يكون من الرجال من هو اكثر
صيا ما وصلوة من عمر وكنتي لم ارم الناس احد اقطا اشد
خوفامن ربي كان اذا دخل البيت اتقى نفسه في مسجده
فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلب عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل
ذلك ليلة الجمع وقال وهيب بن مبره ان كان في هذه الايام
مهدى فومر بن عبد العزيز وما تارة كثيرة ظاهرة.

عمر بن عطاء هو عمر بن عطاء بن الخواري المكي يعد في التابعين
حديثه في المكين مشهور الرواية عن ابن عباس وروى
عن السائب بن يزيد وناقع بن جبير وسمع من ابن جريح
 وغيره وهو كثير الحديث الخواري المجمع ونفع الواو وبالرواية
عمر بن عبد الله هو عمر بن عبد الله بن ابي خنم روى عن
يحيى ابن ابي كثير وعنه زيد بن الجلباب وجماعة قال
البخاري ذاهب الحديث.

عثمان بن عبد الله هو عثمان بن عبد الله بن ادس
الشفقي روى عن جده وعنه عمرو وعنه ابراهيم بن ميسرة
ومحمد بن سعيد وجماعة.

عثمان بن عبد الله هو عثمان بن عبد الله بن موهب
الشمسي روى عن ابي هريرة وابن عمر وغيرهما وشعبة بن الجراح
علي بن عبد الله هو علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن
المدني نفع الميم وكسر الدال الفاظ روى عن ابيه وحسام
 وغيرهما وعنه البخاري والوليد والورد اذ قال شيبان بن

علي بن المدني اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال النسائي كان الله خلق لهذا الشأن مات في
ذي القعدة سنة اربع وثلثين ومائتين وثلث وتسعون
علي بن الحسين هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ويكنى ابا الحسن المعروف بزبير العابدين من اكابر سادات
اهل البيت ومن اجله اتا بعين واعلامه قال الزهري
ما رويت قرشيا افضل من علي بن الحسين مات سنة اربع
وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ودفن بالبقيع في القبر
الذي فيه عمر الحسن بن علي.

علي بن المنذر هو علي بن المنذر الكوفي عرف بالطريق
كان من العباد المذكورين يقال حج خمسا وخمسين
حجة روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه الزهري
والنسائي وابن ماجه وغيرهم قال ابن ابي حاتم سمعت
منه مع ابي وهو ثقة صدوق وقال النسائي شيعي
محص ثقة مات سنة ست وخمسين ومائتين الطريق
ينفع الطاء المعلقة وكسر الراء وبالوقف.

علي بن زيد هو علي بن زيد القرشي البصري يعد في
تابعي البصريين وهو كني نزل البصرة وسمع انس بن
مالك وابا عثمان السدي وابن المسيب روى عنه الثوري
 وغيره مات سنة ثلثين ومائة.

علي بن يزيد هو علي بن يزيد الهاماني روى عن القاسم
ابن عبد الرحمن وعنه طائفة ومنه جماعة.

علي بن عاصم هو علي بن عاصم الواسطي روى عن
يحيى البكاء وعطاء بن السائب وخلق سواهما وعنه احمد
 وغيره واهم ضعفه وكان عنه مائة الف حديث ولا يفتح وتسعون
العلماء من زياد وهو العلاد بن زياد بن المطر العدوي البصري
تابعي في الطبقة الثانية كان من قدم الشام روى عن ابيه
وعنه قتادة مات سنة اربع وتسعين.

عطاء بن يسار هو عطاء بن يسار كني ابا محمد مولى يزنونة
زون النبي صلى الله عليه وسلم من التابعين المشهورين بالثقة
كان كثير الرواية عن ابن عباس مات سنة سبع وتسعين
ولاربع وثمانون سنة.

عطاء بن عبد الله هو عطاء بن عبد الله الخراساني سكن
الشام وله سنة خمسين ومات سنة خمس وثلثين ومائة روى
عنه مالك بن انس ومعه من اشهد
عطاء بن ابي رباح هو عطاء بن ابي رباح كني ابا محمد

علي بن الحسين
قال ابو بكر بن ابي شيبة
اصح الاسانيد لاهري
عن علي بن الحسين عن
ابيه عن علي وقال ابن
السيب ما ريت اودع
منه وقال ابو جعفر عن
ابيه ان قاسم الله تم
مرتين وقال ابن عيينة

حج علي بن الحسين فلما
احرم اصفر وانقض
وارتعد ولم يستطع ان
يلبي فقيل ما لك لا تلبي
فقال اخشى ان اقول
بيك فيقول لا ليك
فقيل للابدين هذا
فلما لبي غشي عليه وسقط
من راحته فلم ينزل
يعتري ذلك حتى قضى
قال ابو نعيم مات سنة

انثنتين وتسعين وثلث
غير ذلك كذا في
الخلاصة ١١٣ احمد حسن
مات سنة
احدى ومائتين في
جمادى الاولى ١٧

علي بن عاصم
عطاء بن يسار
عطاء بن عبد الله
عطاء بن عبد الله

علي بن الحسين
علي بن الحسين
علي بن الحسين
علي بن الحسين

١٤ فطس بالترك
 بهن بنى شذن فطس
 نعت منه ١٣
 ١٥ روى عن ابن
 عباس وعائشة وابن
 هريرة وابن سعيد
 ودوى عن جابر بن
 يزيد وعمرو بن دينار
 وقتادة واليوب
 وخلق ١٢
 ١٦ وفي شان
 اقوال مختلفة حتى
 قال القاسم بن
 كذاب وقال البخاري
 ليس احد من اصحابنا
 الا وهو يفتخ بكبرته
 وبقاى الاقوال في
 عبد الحق ١٢

كان جده الشتر اسودا فطس اشله اعوذ ثم عمى وكان من اهل
 الفقهاء وتابى ملة قال الاوزاعي مات يوم مات وهو ارحم
 اهل الازن عند الناس قال احمد بن حنبل العلم خزان القسمة
 السنن احب لو كان يحض بالعلم احد كانت بنت النبي
 صلى الله عليه وسلم اول كان عطاء بن ابي رباح حبشيا و
 قال سلمة بن كهيل ما رأيت احدا يريد بهذا العلم وجه الله
 الا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهدات سنة خمس
 عشرة ومائة ولثمان وثمانون سنة سمع ابن عباس وابا هريرة
 وابا سعيد وخلق سواهم من الصحابة روى عنه جماعة
 عطاء بن عجلان هو عطاء بن عجلان البصرى روى
 عن انس وابي عثمان التيمي وعدة وعنه ابن النير و
 جماعة كثيرة اتهم بعضهم
 عطاء بن السائب هو عطاء بن السائب بن يزيد
 الشقيق مات سنة ست وثلثين ومائة او نحوها
 عدى بن عدى هو عدى بن عدى الكندي روى عن
 ابيه وعن رجا بن حيوة وعنه عيسى بن عاصم وغيره
 عدى بن ثابت هو عدى بن ثابت روى عن ابيه عن
 جده اخرج حديثه الترمذي في العتاس روى عنه ابو
 اليقظان قال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل بن البخاري
 عن جده عدى بن ثابت فقال لا ادرى اسمه وقال
 وذكر يحيى بن معين ان اسمه دينار
 عيسى بن يونس هو عيسى بن يونس بن اسحق احد
 الاعلام في الحفظ والعبادة روى عن ابيه والاعمش وخلق سوا
 وعنه حماد بن مسلمة مع جلالة خلق كثير وكان حج سنة وبعث
 سنة مات سنة سبع وثمانين ومائة
 عامر بن مسعود هو عامر بن مسعود القرشي تابعي ولد لزيد
 ابن عامر روى عنه شعبة والثوري
 عامر بن سعد هو عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري
 القرشي سمع اياه وعنه الزهري وغيره مات سنة اربع
 عامر بن اسامة هو عامر بن اسامة يكنى ابا المليلج
 البجلي البصرى سمع اياه وبريدة وجابر وانسا وخلق
 سواهم روى عنه ابناه زياد وميسرة وغيرهما المليلج يفتح الميم
 وكسر الهمزة وبالهاء
 عامر بن سليمان هو عامر بن سليمان الاحول البصرى التابعي
 روى عن انس وحفصة وغيرهما سمع منه الثوري وشعبة
 مات سنة اثنتين واربعمائة

عامر بن كليب هو عامر بن كليب الجرمي الكوفي سمع
 اياه وغيره ومنه الثوري وشعبة حديثه في الصلوة والحج و
 البلاد
 عروة بن الزبير هو عروة بن الزبير بن العوام يكنى
 ابا عبد الله القرشي الاسدي سمع اياه وامر اسودا وعائشة
 وغيرهم من كبار الصحابة روى عنه ابنه هشام والزهرى
 وغيرهما ولد سنة اثنتين وعشرين وهو من كبار التابعين
 وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة قال
 ابو الزناد كان من فقهاء المدينة ممن ينسب الي
 قولهم منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وذكر
 آخرين وقال ابن شهاب عروة بكر لابن زنف
 عروة بن عامر هو عروة بن عامر القرشي تابعي سمع ابن
 عباس وغيره روى عنه عمرو بن دينار وصيب بن ثابت
 اخرج البوداء حديثه في الطيرة وهو مرسل
 عبيد بن عمير هو عبيد بن عمير يكنى ابا عامر الليثي الجباري
 قاضي اهل مكة ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويقال رآه وهو معدود في كبار التابعين سمع جماعة من
 الصحابة روى عنه نفر من التابعين ومات قبل ابن عمر
 عبيد بن السباق هو عبيد بن السباق الجباري يعد في
 التابعين عن زينة الحديث حديثه في الجاهل روى عن زيد بن
 ثابت وسهل بن حنيف وهو روى عنه ابنه سعيد وغيره
 عبيد بن زياد هو عبيد بن زياد هو كليب
 هو الذي سير الجيش لقتل حسين بن علي بن ابي طالب هو يونس
 امير الكوفة يبرز بين معاذة وقتل بارض الموصل على يد
 ابراهيم بن مالك الاشتهر انغني في ايام الخلفاء بن ابي عبيد بن
 عكرمة هو عكرمة مولى عبد الله بن عباس يكنى ابا عبد الله
 اصله من البربر وهو احد فقهاء مكة وتابى سمع ابن عباس
 وغيره من الصحابة روى عنه خلق كثير مات سنة سبع ومائة وله
 ثمانون سنة قيل سعيد بن جبير بل احد علم منك قال عكرمة
 علقمة بن ابي علقمة هو علقمة بن ابي علقمة اسم ابي
 علقمة بلال مولى عائشة ام المؤمنين روى عن انس بن
 مالك وعن امه وعنه مالك بن انس وسليمان بن بلال
 عوف بن وهيب هو عوف بن وهيب تابعي وكنته
 وهيب ابو حبيقة
 ابو عثمان بن عبد الرحمن بن مل هو ابو عثمان
 عبد الرحمن بن مل النهدي البصرى ادرك الجاهلية واسلم

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ويقال انه ماش
 في ابا بليته اكثر من ستين سنة وشلمها في الاسلام ومات
 سنة خمس وتسعين ولما توفيت ثلثون سنة سمع عمرو بن
 مسعود وابا موسى روى عنه قتادة وغيره كل يفتح الميم
 وكسر الهمزة وباللام
 ابو عامر هو ابو عامر الشيباني شيخ البخاري
 ابو عبيدة هو ابو عبيدة محمد بن عماد بن ياسر العنسي
 تابعي روى عن جابر وعنه عبد الرحمن بن اسحق العنسي
 يفتح العين والنون وبالسين المهملة
 ابو عمير بن انس هو ابو عمير بن انس بن مالك الانصاري
 يقال اسمه عبد الله روى عن عمومة لمن الانصار وهو
 معدود في صفات التابعين عمر بعد ابيه انس زمانا طويلا
 ابو العشاء هو ابو العشاء اسامة بن مالك الدراي
 تابعي روى عن ابيه وعنه حماد بن سلمة يعد في البصريين
 وفي اسمه اختلاف كثير وهذا الشهر ما قيل فيه العشاء يفتح
 العين المهملة وفتح الشين المعجمة والمدة
 ابو العالمة رافع هو ابو العالمة رافع بن مهران اليرباعي
 مولاهم البصري رأى الحديث وروى عن عمرو بن دينار
 عامر الاحول وغيره قالت حفصة بنت سيرين سمعت يقول
 قرأت القرآن على عمر ثلث مرات ادرك الجاهلية واسلم
 بعد ستين من وفاة النبي توفي سنة تسعين
 ابو العلاء هو ابو العلاء بن يزيد بن عبد الله بن شعبة
 روى عن ابيه واخيه مطرف وعائشة وعنه قتادة وجماعة
 ومات سنة احدى عشرة ومائة الى
 ابو عبد الرحمن هو ابو عبد الرحمن الجبلي اسمه عبد الله بن يزيد
 البصري العامري تابعي الجبلي يفتح الهمزة وهم الجاهلية
 ابو عطيبة هو ابو عطيبة العنقبي مولاهم روى عن مالك بن الحويرث
 ابو عامر هو ابو عامر روى عن انس وعنه الحسن بن
 عطية وغيره ضعفه

فصل في الصحابييات

عائشة صديقة هي ام المؤمنين مائنة بنت ابي بكر الصديق واما ام ايمان ابنة عامر بن لويم خليفها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها بكة في شوال سنة عشر من النبوة وقيل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك وامرس بها المدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة على راس ثمانى عشر شهرا ولما تسع سنين وقيل دخل بها بالمدينة بعد سبعة اشهر من مقدمه وبقيت معه تسع سنين ومات عنها ولما ثمانى عشرة سنة ولم يتزوج بغيرها وكانت فقيهة عالمة فصيحة فاضلة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفة بايام الحرب واشهادها روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة غلقت من رمضان وامرت ان تدفن ليلا فدفنت بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة في ايام معاوية.

عمر بنت رواحة هي عمرة بنت رواحة الانصارية لما صحبتها وهي ام النعمان بن بشير روى عنها زوجها بشير بن سعد وابنها.

ام عمارة هي ام عمارة نسيبة بنت كعب الانصارية كانت قد شهدت بيعة العقبة وشهدت احد مع زوجها زيد بن عاصم ثم شهدت بيعة الرضوان ثم شهدت اليمامة فقاتلت حتى اصيبت يدها وجرحت يومئذ ثمانا عشر جرحا من بين طعنه وجرى روى عنها جماعة عمارة بعض العيين وتخفيف الميم ونسيبة بنت النون وكسر السنين.

ام العلاء هي ام العلاء الانصارية من التابعيات حديثها عند اهل المدينة روى عنها اخا جرة بن زيد بن ثابت وهي امه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها في مرضها ام عطية نسيبة بنت كعب وقيل بنت الحارث الانصارية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها جماعة كانت من كبار الصحابييات وكانت تغزو

كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فترقى المرتضى وتداوى الجرحى نسيبة بن النون وفتح السنين المهلمة وسكون اليباء وفتح اليباء الموحدة.

فصل في التابعيات

عمرة بنت عبد الرحمن هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زادة وكانت في حجر عائشة ام المؤمنين ورثتها وودت عنها كثيرا من حديثها وعن غيرها روى عنها جماعة ماتت سنة ثلث ومائة وهي من التابعيات المشهورات.

حرف الغين فصل في الصحابة

عقبة بن الحارث هو عقبة بن الحارث الثمالي يكنى ابا اسام شامي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في صحبه قال ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وما فتحني وسمح عمر ابا ذر وعائشة روى عنه مكحول وسليم بن عامر عقبة بن الغين المعجمي وفتح الضاد المعجمي وسكون اليباء وبالفاء والثمالي بغيم التاء الثلثة وتخفيف الميم.

عيلان بن سلمة هو عيلان بن سلمة اشعري اسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجروا وهو احد وجه ثقيف ومقدم وكان شاعرا ماتت في آخر خلافة عمر روى عنه عبد الله بن عمرو وعروة بن عيلان وغيرهما.

فصل في التابعين

غالب بن ابى عيلان هو غالب بن ابى عيلان وهو ابن خطاف القحطان البصرى روى عن بكر بن عبد الله وعنه حمزة بن ربيعة

عزيف بن عياش هو عزيف بن عياش بن الربيع الذي روى عن وانث بن الاسقع عداده في الشائين الفرقيف بفتح الغين المعجمي وبالفاء.

الوغالب هو ابو غالب اسمه تزور اليباء البصرى اعقبه عبد الرحمن ابن الحضرمي روى عن ابى امامة ولقيه بالشام وعنه ابن عيينة وحماد بن زيد تزور بفتح الميم وفتح الزاى وتشديد الواو وبعد باراء.

حرف القاف فصل في الصحابة

الفضل بن عباس هو الفضل بن عباس بن

عم النبي صلى الله عليه وسلم وغزاه حينا وثبت معه فحين ثبت وشهد حجة الوداع وشهد غسله مع من شهد ثم خرج الى الشام مجاهدا ومات ولها احدى وعشرون سنة بناحية الاردن في طاعون عواس سنة ثمانى عشرة وقيل انه قتل يوم اليرموك وقيل غير ذلك روى عنه اخوه عبد الله ابو هريرة.

فضالة بن عبيد بن فضالة بن عبيد الانصاري الاوسي اول مشاهده احد ثم شهد ما بعدها وبايعته تحت الشجرة ثم انتقل الى الشام فكنى دمشق وقضى بها لمعاوية زمن خروجه الى صفين ومات في عهد معاوية وقيل سنة ثلث وخمسين روى عنه ميسرة مولاة وغيره فضالة بفتح الفاء وبالضاد المعجمي وعبيد بضم العين.

الفتح بن عبد الله هو الفتح بن عبد الله العامري وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه وسمع منه روى عنه وهيب بن عقبة الفتح بضم الفاء وفتح الميم وسكون اليباء تحتها نقطتان وبالعين المهلمة.

قروة بن ميسك هو قروة بن ميسك المرادي العظيفي من اهل اليمن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع فاسلم وانتقل الى الكوفة زمن عمر

سكننا روى عنه الشعبي وغيره وكان من وجوه قومه ومقدمهم وكان شاعرا محاسنا ميسك بضم الميم وفتح السين المهلمة وسكون اليباء تحتها نقطتان وبالكاك قروة بن عمرو هو قروة بن عمرو اليبالي المعنى الانصاري شهد بدر وما بعدها من المشاهد روى عنه ابو حازم التمار

فيروز الديلمي هو فيروز الديلمي يقال له الجيمى لنزوله بجيم وهو من ابناء فارس من فرس صنعاء كانت ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الاسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة باليمن قتل في آخر ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله خبره في مرضه الذي مات فيه روى عنه ابنه العنساك وعبد الله وغيرهما مات في خلافة عثمان العنسي بفتح العين وسكون النون وبالسين المهلمة.

فصل في التابعين

الفرافصة بن عيسى هو الفرافصة بن عيسى الخثعمي من الطبقة الاولى من تابعي المدينة روى عن عثمان بن عفان وعنه القاسم ابن محمد وغيره الفرافصة

له في خلاصته التذريب لعائشة الفان ومائتان و عشرة احاديث انتقال مائة واربعه وسبعين والنفرو البخاري باربعة وخمسين وسلم ثمانية وستين وعنها مسروق والاسودو ابن المسيب وعروة والقاسم وخلق قال عليه السلام فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقال عروة ما رأيت اعلم بالشعر من عائشة وقال القاسم كانت تقوم الدهر وقال هشام بن عروة توفيت سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع ربح ودرت س ١١٢٠ احمد حسن

بغاين وراء حقيقه وصاد همله الا انه عند محمد بن
يفتح الفاء الاولى وقال ابن حبيب كل اسم في
العرب هو فرفضة فهو مضموم الفاء الاولى الا العرافة
بن الاحوص فيكون فرافضة بن نير عند ابن حبيب
مضموم الاولى واما اهل اللغة فلا يعرفون فيه الفتح
فروة بن نوفل هو فروة بن نوفل الاشجعي يروي
الكوفيين سمع اياه وعائشة روى عنه ابو اسحق
الهداني وهلال بن يساف.

ابن الفرك هو ابن الفرك اسمه احمد بن زكريا بن
فارس اللغوي صاحب المحل في اللغة كان مقبلا
بهمان وهو من اعيان اهل العلم فافراو ولد به ربيع
اتقان العلم وطرف الكتاب والشعر وهو في بلاد
البحل ويقال للبيه الفراس والفرسي وله صحبة الفراس
بكر الفاء وتخفيف الراء والسين المهملة.

فصل في الصحابييات

فاطمة الكبرى هي فاطمة الكبرى بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما خديجة وهي اصغر بناته في
قول وهي سيدة العالمين تزوجها علي بن ابي
طالب في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان
وبني عليها في ذي الحجة فولدت له الحسن والحسين والحسين
وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة موت النبي
صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثلاثة اشهر ولها
ثمان وعشرون سنة وغسلها علي وصلى عليها العباس
ودفنت بيلاروى عنها علي بن ابي طالب وابناها
الحسن والحسين وجاءت من الصحابة سواهم قالت عائشة
ما رأيت احدا قط اصدق من فاطمة رضي الله عنها غير
ايسا قالت وكان بينهما شئ فخالته يا رسول الله
سلما فانما لا تكذب.

فاطمة بنت ابى جيس هي فاطمة بنت ابى
جيش القرظية الاسبكية وهي التي استحيضت روى
عنا عروة بن الزبير وام سلمة وفاطمة هي زوجة
عبد الله بن جحش جيس مصفر جيس.

فاطمة بنت قيس هي فاطمة بنت قيس القرظية
اخوت الضحاك كانت من المهاجرات الأولى روى
عنا نفر كانت ذات جمال وقيل وكان وكانت
عند ابى عمرو بن حفص فطلقها وزوجها النبي صلى الله

عليه وسلم من اسامة بن زيد مولاه.

القرظية بنت مالك هي القرظية بنت
مالك بن سنان وهي اخت ابى سعيد الخدري
شهدت بيعة الرضوان ولما رواه حديثا عند ابى
المدية روت عنها زينب بنت كعب بن عزة القرظية
بعض الفاء فتح الراء وسكون الياء وبالعين المهملة.
ام الفضل هي ام الفضل لباية بنت الحارث
العامرية امراة العباس بن عبد المطلب وام اكثر
بنيرة وهي اخت ميمونة ام المؤمنين يقال انها امراة
اسلمت بعد خديجة روت عن النبي صلعم احاديث كثيرة.
ام فروة هي ام فروة الانصارية كانت من
المبايعات روى عنها القاسم بن غنام.

فصل في التابعيات

فاطمة الصغرى هي فاطمة الصغرى بنت الحسين
بن علي بن ابي طالب الهاشمية القرظية تزوجت
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وماتت
عنا فزوها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

حرف القاف فصل في الصحابة

قبصة بن ذؤيب هو قبصة بن ذؤيب
الخرزاعي ولد في اول سنة من الهجرة ويقال انه اتى به
الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وكان ذا علم وفقه
ورفته قال ابو الزناد وكان فقهاء المدينة اربعة ابن المسيب
وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان وقبصة
بن الذؤيب روى عن ابى هريرة وابى الدرداء
وزيد بن ثابت وعنه الزهري وغيره مات سنة ست
وثمانين هذا قول ابن عبد البر في كتابه جليل الصحابة
وغيره لم يشبه في الصحابة بل جعله في الطبقة الثانية
من تابعي الشام قبصة يفتح القاف وكسر الباء
الموحدة وبالصاد المهملة ذؤيب تصغير ذؤيب.

قبصة بن حنار هو قبصة بن حنار الهلالي
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم عداده في اهل البصرة
روى عنه ابنه قطن واليوثمان الندي وغيرهما حنار
بضم الميم وبالراء المعجمة وبالراء والقاف.

قبصة بن وقاص هو قبصة بن وقاص السلمي
سكن البصرة وعداده فيهم روى عنه صالح بن عبيد
وقادة بن النعمان هو وقادة بن النعمان الانصاري

عقبى بدرى شهد بها المشاهد كلما روى عنه اخوه
لاصل ابو سعيد الخدري وعمر ابنه وغيرهما مات سنة
ثلث وعشرين وله خمس وستون سنة وصلى عليه
عمر وكان من فضلاء الصحابة.

قدامة بن عبد الله هو قدامة بن عبد الله
الكلابي وقيل العامري اسلم قد يراو سكن مكة
ولم يهاجر وشهد حجة الوداع واقام بركبه
المهد روى عنه ايمن بن نائل وغيره قد امر بضم
القاف وتخفيف الدال المهملة.

قدامة بن مطعون هو قدامة بن مطعون القرظي
الحمصي قال عبد الله بن عمر باجر الى ارض الحبشة وشهد
بداوسا المشاهد روى عنه عبد الله بن عمرو عبد الله
بن عامر مات سنة ست وثلاثين وله ثمان وستون سنة
قطبة بن مالك هو قطبة بن مالك التلبي كوفي له
صحته روى عنه زياد بن علاقة وهو ابن اخي قطبة بن مالك
قيس بن ابى غرزة هو قيس بن ابى غرزة الغفاري
عداده في اهل الكوفة روى عنه ابو داود شقيق بن سلمة
وليس له الاحاديث واحده في ذكر التجارة غرزة يفتح الغين
المعجمة وفتح الراء والزاي.

قيس بن سعد هو قيس بن سعد بن عبادة يكنى
ابا عبد الله الانصاري الخزرجي كان من كرام اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وكان احدا لفضلاء الاجلته
واهل الرأي والمكيدة في الحرب وكان شريفا
قومه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة
مكان صاحب الشرطة من الامراء وكان واليا على
بن ابي طالب على مصروم يعا رقى عليا الى ان قتل
ومات بالمدينة سنة ستين روى عنه جماعة وكان
قيس بن سعد عبد الله بن الزبير وشترخ القاهني
والاحنف ليس في وجوههم شعر ولا احد هم حية
وكان قيس مع ذلك جيلما.

قيس بن عاصم هو قيس بن عاصم يكنى ابا
قبصة قال ابن عبد البر والمشهور انه يكنى ابا علي
اليميني قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد تميم
واسلم سنة تسع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا سيد اهل البصرة وكان عاقلا حليما مشهورا بالعلم
يحدث في البصرة روى عنه ابنه حكيم وخلق سواه.

قرظة بن كعب هو قرظة بن كعب الانصاري الخزرجي شهده ادم ابا عبد هاشم المشاهد وكان قاضيا ولاء علي بن ابي طالب الكوفة وشهد مع المشاهد كلمات في خلافة في الكوفة روى عن الشعبي وغيره قرظة يفتح القاف وفتح الراء فتح الظاء المعجمة.

قرة بن اياس هو قرة بن اياس المزني سكن البصرة لم يرو عنه غير انه معاوية قتلته الازرقه اياس الكوفي

الوقفاة هو الوقفاة المحدث بن ربيعي الانصاري فادس رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل بل مات في خلافة علي بالكوفة وكان شهده مع المشاهد كلها وهو ابن سبعين سنة وهو ممن غلبت عليه كنيته ربيعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة

الوقفاة هو الوقفاة عثمان بن عامر والد ابي بكر تقدم ذكره في حرف العين

فصل في التابعين

القاسم بن محمد هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة كان من اكابر التابعين وكان افضل اهل زمانه قال يحيى بن سعيد ما ادر كتابا بالمدينة احد افضله على القاسم بن محمد روى عن جماعة من الصحابة منهم عاتقة ومعاوية وعنه خلق كثير مات سنة امدى ومائة وله سبعون سنة

القاسم بن عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن بن خالد سمح اياه امامته روى عنه العلاء بن الحارث وغيره قال عبد الرحمن بن يزيد ما رأيت احدا افضل من القاسم مولى عبد الرحمن

قيصة هو قيصة بن هلب الطائي روى عن ابيه واولاده صحبة روى عنه سماك هلب بنتم الهاء وسكون اللام وبالباء الموحدة قالوا والصواب يفتح الهاء وكسر اللام

الققعقاع بن حكيم هو الققعقاع بن حكيم المدني تابعي سمع جابر بن عبد الله وابا يونس روى عنه شهيد المقرئ ومحمد بن عثمان

قطن بن قيصة هو قطن بن قيصة السلمي عداده في اهل البصرة روى عن ابيه وعنه جيران

بن علاء وكان قطن شريفا وولي سمعان قطن يفتح القاف وفتح الطاء المهملة وبالنون

قتادة بن دعامة هو قتادة بن دعامة يكنى ابا الخطاب السدوسي الاعشى المافظ قال بكر بن عبد الله المزني من اراوان ينظر الى احفظ اهل زمانه فلينظر الى قتادة وما ادرنا الذي هو احفظ منه وقال قتادة ما سمعت اذ نأى شيئا قط الا دعاه قلبي وقال لا يقبل قول الا بعل فمن احسن العمل قبل الله قوله روى عن عبد الله بن سرجس وانس وخلق سواها وعنه

اليوب وشيعة والوعوانة وغيرهم مات سنة سبع ومائة

قيس بن عباد هو قيس بن عباد البصري من البصرة الاولي من تابعي البصرة روى عن جماعة من الصحابة عباد بنتم العين وتخفيف الباء الموحدة

قيس بن ابي حازم هو قيس بن ابي حازم الاسدي البجلي ادرک الجاهلية واسلم وجاد الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبارك فوجدته توفي بعد في تابعي الكوفة وقد ذكر في اسما الصحابة مع اعترافهم بانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم روى عن العشرة الا عن عبد الرحمن ابن عوف وعن جماعة كثيرة من الصحابة وعنه جماعة كثيرة من التابعين وليس في التابعين من روى عن تسعة من العشرة الا هو شهد النهران مع علي بن ابي طالب وطال عمره حتى جاوز المائة ومات سنة ثمان وتسعين

قيس بن مسلم هو قيس بن مسلم البجلي الكوفي روى عن سعيد بن جبيرة وغيره وعنه الثوري وشيعة مات سنة عشرين ومائة البجلي يفتح الهمزة

قيس بن كثير هو قيس بن كثير سمع ابا الدرداء روى عنه داود بن جميل هكذا اخرج حديثه الترمذي عن قيس بن كثير وقال كذا حدثنا محمود بن غداش وانما هو كثير بن قيس وكذلك سماه ابو داود وكثير بن قيس واورد البغاري في باب كثير لاني باب قيس

الوقلاية هو الوقلاية بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة عبد الله بن زيد الجرمي تابعي معروف مشهور روى عن انس وغيره وعنه خلق كثير قال السندي كان والله الوقلاية من الفقهاء ذوة الالباب مات بالشام سنة ومائة الجرمي يفتح

الجيم والراء

فصل في الصحابة

قيلة بنت محرز هي قييلة بنت محرز التميمية روى عنها صحبة ودحيته ابنتا عليته وكانتا يمينتا وهي جدة ابيها ولها صحبة ودحيته وعليته مصفران

ام قيس بنت محصن هي ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الجاء المهملة والنون الاسدية اخت عكاشة اسلمت بركة قديرا وبالعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة

حرف الكاف فصل في الصحابة

كعب بن مالك هو كعب بن مالك الانصاري الخزرجي شهد العقبة الثانية واختلف في شهوده بدر والشاهد بعد ما غير تبوك وكان احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك بن ابلان بن امية ومرارة بن ربعي روى عنه جماعة مات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة بعد ان عمى

كعب بن عجرة هو كعب بن عجرة البلوي نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة امدى وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين

كعب بن مرة هو كعب بن مرة البهزي السلمي سكن الاردن من الشام ومات بها سنة تسع وخمسين روى عنه نفر

كعب بن عياض هو كعب بن عياض الاشعري معدود في التابعين روى عنه جابر بن عبد الله وجبيرة بن نفير عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء تنهبا لنقطتان وبالضاد المعجمة

كعب بن عمرو هو كعب بن عمرو الانصاري السلمي شهد العقبة ويدرأه والذي كان اسرا لعباس بن

له قال احمد
يحيى والوحاتم
ثقة وقال النسائي
ثقة وكان يري
الارجاء ذكره ابن
حبان في كتاب
الثقات ١٢
له احد اعلام
التابعين وثقاتهم
هرب من القضاة
فكمن واديا ١٢

١٤ يقال كدة
ابن عبد الله ابن
الجيل والصواب
هو الاول ١٣-
١٥ ادرك عثمان
قال يحيى والنسائي
ثقة وذكره ابن سعد
في الطبقة الثانية ١٣
١٦ حميد بن
ناصح وام كلثوم بنت
بنت ابي بكر الصديق
ابها جديته بنت
خارجة روى عنها
حميد بن نافع صحابي
حديثنا في كتاب
الكاف ١٢
١٧ وفي الكشاف
ثانين الف دينار
كان لا يتعدى يعلم
ثلث مائة وستين
مسكنا كل يوم وما
وجبت عليه زكاة
ولديوم الخميس
لاربع عشرة من
شعبان سنة اربع
وتسعين ومات في
شعبان سنة خمس
وسبعين ومائة
وماش احدى
وثانين سنة ١٣

عبد المطلب يوم بدر توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين
روى عنه ابنه عمار وحظلة بن قيس.
كثير بن الصلت هو كثير بن الصلت بن معد
يكره الكندي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسماه كثير وكان اسمه قليلا روى عن ابي بكر وعمر
وعثمان وزيد بن ثابت.
كركرة هو كركرة بن يفتح الكافين وكسرهما كان على
ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مخازن
وله ذكر في الطول.
كدة بن حنبل هو كدة بن حنبل الاسلمي وهو اخو
صفوان ابن امية الحمصي لأمه وكان عبد الحمير بن حبيب
اشتراه من اهل اليمن بسوق عكاظ وحالفه وانكحه
واقام بكه الى ان مات بهاروى عنه عمرو بن عبد الله
بن صفوان كدة يفتح الكاف واللام والدال للهامة
اليوكيشة هو اليوكيشة عمرو بن سعد الانباري نزل
بالشام روى عنه سالم بن زبي الجعدي ونعيم بن زياد.

فصل في التابعين

كعب الاحبار هو كعب الاحبار بن المانع يكنى
ابا اسحق المعروف بكعب الاحبار وهو من حير ادرك
زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في زمن
عمر بن الخطاب روى عن عمرو صهيب وعائشة ومات
بمصر سنة اثنتين وثلثين في خلافة عثمان
كثير بن عبد الله هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن
عوف المزني المدني سمع اياه روى عنه مروان بن
معاوية وغيره.
كثير بن قيس هو كثير بن قيس اوقيس بن كريمة تقدم
ذكره في حروف القاف.
كريب بن ابي مسلم هو كريب بن ابي مسلم مولى
عبد الله بن عباس ومعاوية روى عنه جماعة.
الوكريب بن محمد هو الوكريب بن محمد بن العلاء
الهمداني الكوفي سمع ابا بكر بن عباس وغيره روى عنه
البخاري ومسلم وغيرهما مات سنة ثمان واربعين
ومايتين.

فصل في التابعيات

كيشة بنت كعب هي كيشة بنت كعب بن
مالك وهي زوجة عبد الله بن ابي قتادة حديثنا في

سورة روت عن ابي قتادة وعنها حميدة بنت
عبيد بن رفاعته.
كريمة بنت همام هي كريمة بنت همام بعظم
الباء وتخفيف الميم روت عن عائشة ام المؤمنين
حديثنا في النصاب.
ام كرزبة ام كرز الكعبية المزانية مكثرت روت عن النبي
صلى الله عليه وسلم اماريت روى عنها عطاء بن رباح
وغيرهما حديثنا في الحقيقة كرز بعظم الكاف وسكون
الراء وبالزاي.
ام كلثوم بنت عقبة هي ام كلثوم بنت عقبة
بن ابي ميسرة اسلمت بكه وباجرت ماشية وبالبعث
ولم يكن لها بكه زوج فلما قدمت المدينة تزوجها زيد
بن حارثة فقتل عنها في غزوة مؤتة فزوجهما الزبير
بن العوام ثم طلقا فزوجهما عبد الرحمن بن عوف
فولدت له ابراهيم وحيد اومات عنها فزوجهما عمرو بن
الحارث فمكثت عنده شهر اومات وهي اخت
عثمان بن عفان لأمه روى عنها ابنها حميد وغيره.

حرف اللام فصل في الصحابة رضي

لقيط بن عامر هو لقيط بن عامر بن صبرة يكنى ابا زبد
العقبلي صحابي مشهور عدده في اهل الطائف روى
عنه ابنه عامر وابن عمرو وغيرهما لقيط يفتح اللام وكسر
القاف وصبرة يفتح الصاد المملدة وكسر الباء الموحدة.
لثمان بن باعورا هو لثمان بن باعورا ابن اخت
اليوب النبي صلى الله عليه وسلم او ابن قائلته وقيل كان
في زمن داود عليه السلام واخذ العلم عنه وكان قاضيا في
بني اسرائيل وقيل كان عبدا لاسود نوبيا من سودان
مصر واكثر الاقوال انه لم يكن نبيا وانما كان حكيما المذكور
في كتاب الرقاق.
لمبيد بن ربيعة هو لمبيد بن ربيعة الشاعر الدامي
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة وفد قوم بنو جعفر
بن كلاب كان شريفا في الجاهلية والاسلام نزل الكوفة
مات سنة احدى واربعين ولزم العرانة واربعون
سنة وقيل مائة وفتح وخسون وقيل غير ذلك كان
من العمرين.

البولبية هو البولبية رفاعته بن علي المنذر الانصاري
اللاوسي غلبت عليه كنيته كان من النقباء وشهد العقبة

وبدر والمشا بعد ما وقيل لم يشهد بدر ابل امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وضرب
له بسهم مع اصحاب بدر مات في خلافة علي بن ابي
طالب روى عنه ابن عمر وناصح وغيرهما.
ابن الليثية هو ابن الليثية عبد الله صحابي لذكر
في اخذ الصدقات الليثية بضم اللام وفتح التاء
فوقها نقطتان وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء
تحتها نقطتان.

فصل في التابعين

ليث بن سعد هو ليث بن سعد يكنى ابا الهارث
فقيه اهل مصر يقال انه مولى خالد بن ثابت الفهمي
ولد في قرية في اسفل مصر سنة اربع وتسعين روى
عن ابن ابي مليكة وعطاء بن رباح وغيرهم وحديث
عنه خلق كثير منهم ابن المبارك قدم بغداد سنة احدى
وستين ومائة وعرض عليه المنصور ولاية مصر فابي
واستغناه وقال يحيى بن بكير ما رأيت احدا اكمل من
الليث بن سعد وقال قتيبة بن سعيد كان ليث
بن سعد استغل في كل سنة عشرين الف دينار وما
عليه زكاة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة
ابن ابي ليلى هو ابن ابي ليلى اسمعيل بن عبد الرحمن
قاسم بن ابي ليلى يسار الانصاري ولد سنة ستين
بقيت من خلافة عمرو قبل بدر جليل عرق بنهر البصرة
سنة ثلث وثمانين حديثه في الكوفيين سمع خلقا كثيرا
من الصحابة ومنه جماعة كثيرة وهو في الطبقة الاولى
من تابعي الكوفيين وقد يقال ابن ابي ليلى لولده
محمد وهو قاضى الكوفة امام مشهور في الفقه صاحب
مذهب وقول واذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى
فانما يعنون اياه واذا اطلق الفقهاء ابن ابي ليلى فانما
يعنون محمدا ولده محمد بنه سنة اربع وسبعين ومات
سنة ثمان واربعين ومائة.

ابن لمبيعة هو ابن لمبيعة الحضرمي الفقيه اسمه
عبد الله وكنيته ابو عبد الرحمن قاضى مصر روى عن عطاء
وابن ابي ليلى وابن ابي مليكة والاعرج وعمرو بن شعيب
وعنه يحيى بن بكير وحميدة المقرئ ضعيف الحديث
وقال ابو داود سمعت احمد بن حنبل يقول ما كان
مثل ابي لمبيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه مات

فصل في الصحايات

لبابته بنت الحارث هي لبابته بنت الحارث
وكنتها ام الفضل تقدم ذكرها في حرف الفاء.

حرف الميم فصل في الصحايات

مالك بن اوس هو مالك بن اوس بن الحدشان
اليماني اختلف في صحبته قال ابن عبد البر والاکثر
على انبأهما وقال ابن مندة لا تثبت وروايت
عن النبي صلى الله عليه وآله واما روايته عن الصحابة فكثيرة
روى عن العشرة واكثر عن عمر بن الخطاب روى عنه
جماعة منهم الزهري ومكرمة مات بالمدينة سنة ثنتين
وتسعين الحدشان يفتح الحاء والادال المهلبين وفتح
الشاء المثلية.

مالك بن الحويرث هو مالك بن الحويرث
اليماني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واقام عنده
عشرين ليلة وسكن البصرة روى عنه ابنه عبد الله والابو
قلاية وغيرهما مات سنة اربع وتسعين بالبصرة.

مالك بن صعصعة هو مالك بن صعصعة الانصاري
المازني المدني سكن البصرة وهو قليل الحديث.

مالك بن بهيرة هو مالك بن بهيرة اسكن في الكوفة
معدود في الشاميين ومنهم من يده في المصريين روى
عنه مرتد بن عبد الله وكان امير معاوية على الجيوش
وعزوا الروم مرتد يفتح الميم وسكون الراء وبان
المثلية.

مالك بن يسار هو مالك بن يسار اسكن في الموصل
علاوه في اهل الشام روى عنه ابو نيرة وقد اختلف في
صحبة اسكن في بفتح السين وبالكاف والنون
اسكن في

مالك بن التيهان هو مالك بن التيهان كني
ابا اليشم الانصاري شهد العقبة وهو النقباء الاشقي
عشرة وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها روى عنه ابو هريرة

ومات في خلافة عرسنة عرسنة بالمدنية وقيل
قتل بصيفين سنة تسع وثلاثين وقيل غير ذلك
يفتح الهاء وسكون الياء وبالشاء المثلية التيهان
يفتح التاء فوفا نقطتان وتشديد الياء تحتهما
نقطتان وكسرا وبالنون.

مالك بن قيس هو مالك بن قيس كني باباصرة
وهو مشهور بكينيته تقدم ذكره في حرف الصاد.

مالك بن ربيعة هو مالك بن ربيعة كني باباسيد
وهو مشهور بكينيته تقدم ذكره في حرف الهجزة.

ماعر بن مالك هو ماعر بن مالك السلمي معدودي
المدنيين وهو الذي رجحه النبي صلعم روى عنه
ابنه عبد الله حديثا واحدا.

مسطر بن عكاس هو مسطر بن عكاس السلمي
علاوه في الكوفيين له حديث واحد ولم يرو عنه
غيره الى اسحق السبيعي عكاس بفتح العين المهملة و
تخفيف الكاف وكسر الميم وبالسین المهملة.

معاذ بن انس هو معاذ بن انس الجهني معدود
في اهل مصر وحديثه عندهم روى عنه ابنه سهل.

معاذ بن جميل هو معاذ بن جميل كني بابا عبد الله
الانصاري الخزرجي وهو احد السبعين الذين شهدوا
العقبة الثانية من الانصار وشهد بدرا وما بعدها
من المشاهد ويعتد الى اليمن قاضيا ومعلما روى عنه
عمر بن عباس وابن عمرو بن سواهم واسلم وهو
ابن ثمان عشرة سنة في قول بعضهم واستعمله عمر على الشام
بعد ابي عبيدة بن الجراح مات من عامه ذلك في
طاعون عواس سنة ثمان عشرة ولثمان وثلاثون
سنة وقيل غير ذلك.

معاذ بن عمرو بن الجموح هو معاذ بن عمرو بن
الجموح الانصاري الخزرجي شهد العقبة وبدرا هو ابو
عمرو وهو الذي قتل مع معاذ بن عفران ابا جهل ولم
ذكر في باب قسمة الغنائم روى ابن عبد الرحمن و
ابن اسحق ان معاذ بن عمرو قطع رجل ابي جهل و
صرع قال وضرب ابنه عكرمة بن ابي جهل يد معاذ بن
عمرو فطره ثم ضرب معاذ بن عفران حتى اذنته ثم تركه و
رمى ثم وقف عليه عبد الله بن مسعود واجرته راسه حتى
امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقيس ابا جهل

في القتل روى عنه عبد الله بن عباس مات في
زمان عثمان

معاذ بن الحارث هو معاذ بن الحارث بن زقاعة
الانصاري الزرقعي وعفراء امر وهي بنت عبيد بن
شعلبة وكان هو ورافع بن مالك اول الانصاريين
من الخزرج اسلما مشهد بدرا هو واخواه عوف ومعوذ
وقتل اخواه هناك بهدرو شهيدا بعد بدر من المشاهد
في قول بعضهم وبعضهم يقول انه جرح يوم بدر فمات
بالمدينة من جراحته وقيل انه عاش الى زمان عثمان
روى عنه ابن عباس وابن عمر ففتح العين المهملة
وسكون الفاء وبالمد.

معوذ بن الحارث هو معوذ بن الحارث وعفراء امر
شهد بدرا وهو الذي قتل ابا جهل مع اخيه معاذ وها
اصحاب زرع ونخل وتقاتل في بدر حتى قتل بها معوذ
بفتح الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة وبالذال
المعجمة.

مسطح بن اثامة هو مسطح بن اثامة بن عماد بن
عبد المطلب ابن عبد مناف القرشي المطبشي شهد بدرا
واحد والمشاهد بعدا وهو الذي قال في عائشة ام المؤمنين
ما قال من حديث الاكف وجده النبي صلى الله عليه
وسلم فيمن جلد ويقال ان مسطح لقبه واسمه عوف قال
ابن عبد البر اختلف في ذلك مات سنة اربع وثلاثين
وهو ابن ست وخمسين سنة مسطح بكسر الميم وسكون السين
وفتح الطاء المهملة وبالمد المهملة والثانية بفتح الهجزة و
تخفيف الشاء المثلية الاولى وعباد بتشديد الياء اللوثة
المسورة بن محرمته هو المسور بن محرمته كني ابا عبد الرحمن
الزهري القرشي وهو ابن اخت عبد الرحمن بن عوف
ولد بكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به الى المدينة في ذي
الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان
سنتين وسمع منه وحفظ عنه وكان فقيها من اهل الفضل
والدين لم يزل بالمدينة الى ان قتل عثمان وانتقل
الى مكة فلم يزل بها حتى مات معاوية وكره بيعته يزيد
فلم يزل مقبلا يكره الى ان بعث يزيد عسكره وحاصر
مكة وبها ابن الزبير فاصاب المسور محرم من جراحة
المنجنيق وهو يصل في الحجر فقتله وذلك في مستهل ربيع
الاول سنة اربع وستين روى عنه خلق كثير المسور بكسر

له وابو عطية
ونصر ابن ماسم
وغيرهم ١٢.

الميم وسكون السين المهله وفتح الواو وفتح مته
 بفتح الميم وسكون الراء المعجمة وفتح الراء
المسيب بن الحرز بن الحزن بن الحزن كني
 ابا سعيد القرشي المخزومي باجرح اميه حزن وكان المسيب
 ممن بالبحر تحت الشجرة روى عن اميه حزن حديثه في
 الجازين روى عنه ابنه سعيد بن المسيب بن الحزن
 الميم وفتح السين وتشديد الراء المفتوحة بفتح السين
 وحزن بفتح الحاء المهله وسكون الزاي وبالنون
المستور بن شداد هو المستور بن شداد القرشي
 القرشي عداه في اهل الكوفة ثم سكن مصر ويروى في
 انه كان غلاما يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه سمع
 منه ودعى عنه روى عنه جماعة
المغيرة بن شعبة هو المغيرة بن شعبة الثقفي اسلم
 عام الفندق وقدم مهاجرا نزل الكوفة مات بها سنة
 ثمانين وهو ابن سبعين سنة وهو امير معاوية بن ابي
 سفيان روى عنه نفر
المقدام بن معد كريب هو المقدم بن معد كريب
 يكنى اياكريم الكندي يعد في اهل الشام وحديثه فيهم
 روى عنه خلق كثير مات بالشام سنة سبع وثمانين
 احدى وتسعون سنة
المقداد بن الاسود هو المقداد بن الاسود الكندي
 وذلك ان اباه حالت كندة فنسب اليها وانما
 ابن الاسود لانه كان حليفه اوله لانه كان في حجره وقيل
 بل كان عبد القتيبة وكان سادسا في الاسلام روى
 عنه علي وطارق بن شهاب وغيرهما مات بالبحر
 على ثلثة ايام من المدينة فحمل على رقاب الناس
 ودفن بالبيق سنة ثلث وثمانين وهو ابن سبعين سنة
المهاجر بن خالد هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن
 المغيرة المخزومي القرشي كان غلاما على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هو واخوه عبد الرحمن وكانا مختلفين
 كان عبد الرحمن مع علي شهده مع الجمل وصفين قال ابن
 عمر قالوا ان المهاجر بن خالد فقتل عينة يوم الجمل
 وقتل يوم صفين وهو مع علي
مهاجر بن قنفذ هو مهاجر بن قنفذ القرشي البتي و
 يقال ان مهاجرا وقنفذ القبان واسمه عمرو بن خلف
 مهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فقال رسول

الله هو ابو محمد قتل
 ابو عبد الرحمن
 وقيل ابو زيد
 قتل بوستان
 الا شحى ١٢
٢ في كتاب
 اللباس في حديث
 سويد المذكور كذا في
 جامع الاصول و
 ذكر المؤلف حديث
 سويد بن قيس الذي
 فيه ذكر مخزومي باب
 الافلاس والافطار
 فيه ذكر شهادة رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم الا ان كمارني
 ذكر سويد بن قيس
 في حرف السين
 مات سنة اربع و
 خمسين ١٢ بعد الحق

الله صلى الله عليه وسلم هذا المهاجر حقا وقيل انه اسلم
 يوم الفتح وسكن البصرة ومات بها روى عنه الواسط
 حنين بن المنذر قنفذ بنعم القاف وسكون النون
 والقاف والذال المعجمة وساسان بالسينين المهملتين
 وحسين بنعم الراء المهله وفتح الصاد المعجمة وبالنون
 بعد الراء
معيقيب بن ابي فاطمة هو معيقيب بن
 ابي فاطمة الدوسي مولى سعيد بن ابي العاص شهده
 بدرا وكان اسلم قديما بكرة وباجر الى الحبشة الهجرة
 الثانية واقام بها حتى مات النبي صلى الله عليه وسلم
 بالمدينة وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله
 ابو بكر وعمر على بيت المال روى عنه ابنه محمد وابن
 ابنه اياس بن الحارث وغيرهما مات سنة اربعين
معتل بن يسار هو معتل بن يسار الزبيدي بالبحر تحت
 الشجرة سكن البصرة واليريسب نهر معتل بالبصرة
 روى عنه الحسن وجماعة مات في اماره عبيد الله ابن
 زياد بعد السين وقيل مات في زمن معاوية
معتل بن سنان هو معتل بن سنان الاشعبي
 شهده فتح مكة ونزل الكوفة وحديثه فيهم وقتل يوم الحرة
 صبر روى عنه ابن مسعود وعلقمة والحسن والشعبي وغيره
 معتل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف
معن بن عدى هو معن بن عدى البلوي وهو
 انوما صم شهده بدرا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم
 اليمامة في خلافة الصديق شهيدا وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم اخي بينه وبين زيد بن الخطاب فقتل معاوية
معن بن يزيد هو معن بن يزيد بن الاغص السلمي
 لدولابيه وجده صحبه شهده بدرا فيما قيل يعد في الكوفيين
 روى عنه وائل بن كليب وغيره
مجمع بن جارية هو مجمع بن جارية الانصاري
 المدني كان ابو منافعا من اهل مسجد القرار وكان
 مجمع مستقيما وكان قازيا يقال اخذ ابن مسعود منه
 نصف القرآن روى عنه ابن اخيه عبد الرحمن بن يزيد
 وغيره مات في آخر ايام معاوية مجمع بضم الميم وفتح الجيم
 وتشديد الميم الثانية وكسر الواو بالعين المهله
مجن بن الادرع هو مجن بن الادرع الاسلمي كان
 قديم الاسلام عداه في البصريين روى عنه حنظلة بن

علي ورجاء وسعيد بن ابي سعيد عمر طويلا يقال انه
 مات في آخر ايام معاوية مجن بكسر الميم وسكون الحاء
 المهله وفتح الميم وبالنون
مخنف بن سليم هو مخنف بن سليم الغامدي ولده
 علي بن ابي طالب اصفهان روى عنه ابنه والورطه
 عداه في اهل بصره مخنف بكسر الميم وسكون الراء
 المعجمة وفتح النون وبالفاء
مهمهم هو مهمهم مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد اسود
 كان عبد الرفاعة ابن زيد فاباه الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لذكر في الخول مهمهم بكسر الميم وسكون
 الدال وفتح العين المهملتين
مرواس بن مالك هو مرواس بن مالك
 الاسلمي كان من اصحاب الشجرة يعد في الكوفيين روى
 عنه قيس بن ابي حازم حديثا واحد ليس له غيره
محيصة هو محيصة بن مسعود الانصاري الحارثي يعد في اهل
 المدينة وحديثه فيهم شهده والندق وما بعدها من المشاهير
 روى عنه ابنه سعد محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهله وكسر الراء
 المشددة وفتح الصاد المهله
مخارق بن عبد الله هو مخارق بن عبد الله
 يعد في الكوفيين وفي حديثه اختلاف كثير ولم يرو عنه
 غير ابنه قابوس
مخزومة العبدى هو مخزومة العبدى قد اختلف في اسمه
 فقيل مخزومة العبدى وقيل مخزومة والاول اكثر روى
 عنه سويد بن قيس ولذا ذكر في حديث سويد
مجاهد بن مسعود هو مجاهد بن مسعود السلمي
 روى عنه ابو عثمان النهدي قتل يوم الجمل في مفر سنة
 ست وثلثين حديثه عند البصريين
مراة بن الربيع هو مراة بن الربيع العامري
 الانصاري شهده بدرا وهو احد الثلثة الذين تخلفوا
 عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم ونزل القرآن
 في شانهم مراة بضم الميم
مصعب بن عمير هو مصعب بن عمير القرشي
 العدوي وكان من اجلة الصحابة وفضلا ثم باجر الى
 ارض الحبشة في اول من باجر اليها ثم شهده بدرا وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعبا بعد العقبة
 الثانية الى المدينة ليقراهم القرآن ويفقههم في الدين

٦٢١

تقطعت وبالنساء المثلثة زوج بريدة مولاة عائشة وهو مولى لآل ابي احمد بن جحش روى عنه ابن عباس وعائشة

المنذر بن ابي اسيد هو المنذر بن ابي اسيد الساسي ابي النبي صلى الله عليه وسلم ولد فوضه على فذه وبما المنذر اسيد تصغير اسد

اليوموسي هو اليوموسي عبد الله بن قيس الاشعري سلم بكه وباجر الى ارض الجيثة ثم قدم مع اهل السفينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره ولاء عمر بن الخطاب البصرة سنة عشرين فافتح اليوموسي الالهواز ولم يزل على البصرة الى صدر خلافة عثمان ثم عزل عنها فانتقل الى الكوفة فاقام بها وكان واليا على اهل الكوفة الى ان قتل عثمان ثم انفض اليوموسي الى مكة بعد التكليم فلم يزل بها الى ان مات سنة اثنتين وخمسين

اليومرئ بن ابي الومرئ كان زين حنين ويقال ابن حنين الغنوي مشهور بكينته شهيد بدر وهو ابن مرثد وهو من كبار الصحابة روى عن حمزة وعنه واصله بن الاسقع وعبد الله بن عمرات سنة اثنتي عشرة كان يفتح الكاف وشهد في الزين وبالزاي

اليومسعود هو اليومسعود عقبه بن عمرو الانصاري اليردي شهيد العقبة الثانية ولم يشهد بدر اعز جمهور اهل العلم باليردي قيل انه شهيد بالاول اصح وانما نسب الى ماء بدر لان نزل فنب اليه وسكن الكوفة ومات في خلافة علي وقيل سنة احدى او اثنتين ولربيعين روى عنه ابنه بشير خلق سواه

اليوماك هو اليوماك كعب بن عاصم الاشعري كذا قال البخاري في التاريخ وغيره وقال البخاري في رواة عبد الرحمن بن عثم عنه حدثنا اليوماك او اليوماك بالشك قال ابن المديني اليوماك هو الصواب روى عنه جماعة مات في خلافة عمر

اليومخزومة هو اليومخزومة اسم سيرة بن معير بكسر الميم وقيل لوس بن معير وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكه مات بها سنة تسع وخمسين ولم يهاجر ولم يزل مقيما بمكة حتى مات

ابن مريح هو زيد بن مريح الانصاري وقيل اسمه يزيد وقيل عبد الله والاول اكثر روى عنه يزيد بن شيبان

عداه في اهل الجاهلية في الوقوف بعرفة مريح بكسر الميم وسكون الراء ففتح الياء الموحدة وبالعين الموحدة

فصل في التابعين

محمد بن حنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب يكنى ابا القاسم وامه خولة بنت جعفر النخعية وقيل بل كانت امر من بني اليمامة فصارت الى علي بن ابي طالب وقالت اسم بنت ابي بكر اريته ام محمد بن حنفية سندية سوداء وكانت امه لبيبة حنيفة روى عن ابيها وعنه ابنه ابراهيم مات بالمدينة سنة احدى وثمانين وخمس وستون سنة ودفن بالبقيع

محمد بن علي هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا جعفر المعروف بابا القاسم اباه زين العابدين وجابر بن عبد الله روى عنه ابنه جعفر الصادق ولد سنة ست وخمسين ومات بالمدينة سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة وهو ابن ثلث وثلاثين سنة وقيل غير ذلك ودفن بالبقيع وسعى بالقر لانه يتقر في العلم اي توسع

محمد بن يحيى هو محمد بن يحيى بن جابر يكنى ابا عبد الله الانصاري روى عنه جماعة وهو من مشايخ مالك بن انس وكان مالك يحمله ويذكره بكل فضل من العبادة والزمه والفقه والعلم مات بالمدينة سنة احدى وعشرين ومائة وهو ابن اربع وسبعين سنة جابن يفتح الحاء وتشديد الياء الموحدة

محمد بن سيرين هو محمد بن سيرين يكنى ابا بكر مولى انس بن مالك روى عن انس بن مالك وابن عمرو ابى هريرة وعنه خلق كثير كان فقيما عالما زاهدا عابدا زاهدا محدثا من مشايخ التابعين وعلتهم واشتهر بقولهم في الشريعة قال مورق العلم العجلي ما رأيت احدا افقر في روع ولا اورع في فقه من ابن سيرين وقال خلف

ابن هشام كان ابن سيرين قد اعطى يديا وسمنا ونشونا فكان الناس اذا لوه ذكره والله وقال الاشعث كان محمد اسئل عن مسألة من الفقه والمال والاراء يتغير لونه وتبدل كانه ليس بالذي كان قال ممدى كنا نجلس الى محمد فحدثنا وحدثنا وكثير الينا ونكث اليه فاذا ذكر الموت تغير لونه واصفر وانكرناه وكان ليس بالذي

كان مات سنة عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة محمد بن سوقة هو محمد بن سوقة ابو بكر الغنوي الكوفي العابد روى عن انس والنخعي وملائكة وعنه ابن المبارك وابن عينية وغيرهما يقال كان لا يحسن ان يهوى الله وانفق مائة الف درهم على اخوانه ثقة مرثي

محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن ابي طالب روى عن جابر بن عبد الله محمد بن سليمان بن هو محمد بن سليمان الباغندي يكنى ابا بكر الواسطي المعروف بالباغندي سكن بغداد وحدث بها عن جماعة وروى عنه خلق كثير منهم ابو داود السجستاني مات سنة ثلث وثمانين ومائتين

محمد بن ابي بكر هو محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني سمح اباه روى عنه سفيان بن عيينة ومالك بن انس وكان قاضيا بالمدينة بعد ابيه وهو اكبر من اخيه عبد الله مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ومات ابوه ابو بكر سنة عشرين ومائة

محمد بن المنكدر هو محمد بن المنكدر البجلي سمح جابر بن عبد الله وانس بن مالك وابن الزبير وغيرهم روى عنه جماعة منهم الثوري ومالك مات سنة ثلثين ومائة واربعم وسبعون سنة وهو تابعي مشهور من مشايخ التابعين وعلتهم جمع بين العلم والزهد والعبادة والدين الميتين والصدق والعفة

محمد بن المنتشر هو محمد بن المنتشر المدائني اخي مسروق روى عن ابن عمرو وعائشة وغيرهما وحدثه جماعة محمد بن الصباح هو محمد بن الصباح الجعفر الدولابي البزاز مصنف السنن روى عن شريك وشيخ وغيرهما وعنه البخاري ومسلم والوداود واحد وخلق سواهم وثقوه وكان حافظا مات سنة سبع وعشرين ومائتين

محمد بن خالد هو محمد بن خالد السلمي روى عن ابيه عن جده وله صحبة

محمد بن زيد هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو روى عن جده وابن عباس وعنه نحوه والاعشى وغيرهم ثقة

موسى بن عبيدة هو موسى بن عبيدة الزبدي روى
 عن محمد بن كعب ومحمد بن ابراهيم التيمي وغيره شعيرة بن عبد الله
 بن موسى وعلى ضعفه مات سنة ثلث وخمسين ومائة -
 مطرف بن عبد الله هو مطرف بن عبد الله بن شريك
 العامري البصري روى عن ابي ذر عثمان بن ابي العاص
 مات بعد سنة سلع وثمانين مطرف بن عيسى بن عيسى بن
 الهذلي وتشد يد الراء المكسورة وبالقاء الشجيرة بكسر الشين
 المعجمة وكسر الاء المعجمة المشددة -
 معاذ بن زهرة هو معاذ بن زهرة السلمي الكوفي تابعي
 ارسل روى عنه حميد بن عبد الرحمن -
 معاذ بن عبد الله هو معاذ بن عبد الله بن حبيب
 الجهمي المدني روى عن ابيه -
 المخلد بن خفاف هو المخلد بن خفاف روى عن
 عروة وعنه ابن ذئب وعنه حديث المزاج بالضم ان
 المختار بن قلفل هو المختار بن قلفل المخزومي الكوفي
 سمع انس ابن مالك روى عنه الثوري وغيره قلفل
 بغاين مضمومين -
 المختار بن ابي عبيد هو المختار بن ابي عبيد بن
 مسعود الشقفي كان ابوه من اجلة الصحابة وولد المختار
 عام الهجرة وليس له صحبة ولا رواية هو الذي قال في حق
 عبد الله بن عصفور الكذاب الذي قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في تقيف كذاب كان اول مشهورا
 بالفضل والعلم والخير وكان ذلك منه بخلاف
 ما يبطئه الى ان فارق عبد الله بن الزبير وطلب الاء
 واظها ما كان يبطن من فساد الراي والعقيدة والهوى
 الى ان ظهر منه اسباب كثيرة تخالف الدين وكان يطلب
 نار الحسين بن علي بن ابي طالب ليحشش امره الذي يروى
 من الامارة وطلب الدنيا ولم يزل كذلك الى ان قتل سنة
 سبع وستين في ايام مصعب بن الزبير -
 المغيرة بن زياد هو المغيرة بن زياد البجلي الموصل
 روى عن عكرمة ومحمول وعنه وكعب والوعاصم وجماعة
 وقال احمد بن حنبل حكر الحديث ولم اجد المغيرة بن
 زياد في الصحابة -
 المغيرة بن همام هو المغيرة بن همام الكوفي القتيبي
 الاعشى روى عن ابي وائل والشعبي وعنه شعيرة وزائدة
 وابن فضيل وروى جابر عنه قال ما وقع في مسامعي

شي قسيته مات سنة ثلث وثلثين ومائة -
 المشثي بن الصباح هو المشثي بن الصباح البجلي
 ثم الملك روى عن عطاء ومجاهد وعمر بن شعيب وعنه عبد الرزاق
 وغيره قال ابو عازم وغيره له من الحديث مات
 سنة تسع واربعين ومائة -
 معاوية بن قرة هو معاوية بن قرة يكنى ابا ايوب
 البصري سمع اياه وانس بن مالك وعبد الله بن محفل
 وروى عنه قتادة وشعبة والاعشى اياس بكسر الهمزة
 وتخفيف الاء تحتها نقطتان -
 معاوية بن مسلم هو معاوية بن مسلم يكنى ابا نوح
 سمع ابن عباس وابن عمر روى عنه شعيرة وابن جريح -
 ميثاء هو ميثاء روى عن مولاه عبد الرحمن بن عوف
 وعثمان وابي هريرة وعنه والد عبد الرزاق وضعفه -
 ابو الميخ هو ابو الميخ عامر بن اسامة المدني البصري
 روى عن جماعة من الصحابة الميخ بفتح الميم وكسر اللام
 وبالاء المهلبة
 ابو مودود هو ابو مودود عبد العزيز بن ابي سليمان
 المدني رأى ابا سعيد الخدري وسمع السائب بن يزيد
 وعثمان العنكي وعنه ابن مهدي والقاسمي وكامل بن
 طلحة ونقوه توفى في اماره المهدي لذكره في باب فضائل
 سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم -
 ابو ماجد هو ابو ماجد الحنفي روى عن ابن مسعود
 يحيى الجبار لذكره في باب المشي بالجازة في حديث ابن
 مسعود سماه الترمذي اباج وقال سمعت محمد بن حنبل
 لضعيف حديثه وقال ابن عيينة وهو طائر طراد -
 ابو مسلم هو ابو مسلم الخولاني الزاهد عبد الله بن ثوب على
 الاصح لقي ابا بكر عمرو معاذ روى عنه حميد بن نيفر وعروة
 وابو قلابة ومناقبه كثيرة مات سنة اثنتين وستين -
 ابو المطوس هو ابو المطوس روى عن ابيه وعنه حبيب بن ابي ثاب
 وقيل بينهما عمارة وثق -
 ابن المديني هو علي بن عبد الله تقدم ذكره في
 حرف العين -
 ابن المشثي هو محمد بن عبد الله بن المشثي بن انس
 بن مالك الانصاري البصري سمع اياه وسليمان التيمي
 وحيد الطويل وغيرهم روى عنه قتيبة واحمد بن حنبل
 ومحمد بن اسمعيل البخاري وغيرهم من الائمة الاعلام

ولى قضاء البصرة ايام الرشيد وقدم بغداد فولى القضاء
 وحدث بها ثم رجع الى البصرة ولد سنة ثمان عشرة
 ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين -
 ابن ابى طيبة هو عبد الله بن ابي عبد الله
 تقدم ذكره في حرف العين -
 الحماري هو الحماري بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 وبالاء الواحدة فسوب الى جماعة بلن من قرشي وهو
 عبد الرحمن بن محمد روى عن الاعشى ويحيى بن سعيد وعنه
 احمد وعلي بن حرب وكان حافظا مات سنة خمس
 وتسعين ومائة -

فصل في الصحابييات

مسمومة هي ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث السدوسي
 العامرية يقال كان اسمها برة فسمها النبي صلى الله عليه
 وسلم ميمونة كانت تحت مسعود بن عمرو الشقفي بالبائية
 ففارقها وتزوجها الورد بن قوفى عنها فتزوجها النبي صلى
 الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع في غرة العشاء
 بسرف على عشرة اميال من مكة وقد رثت لى انها
 ماتت في المكان الذي تزوجها فيه بسرف سنة احدى
 وستين وقيل احدى وثمسين وقيل غير ذلك وصلى عليها
 ابن عباس وهي اخت ام الفضل امرأة العباس
 واخت اسماء بنت عميس وهي آخر الزوج النبي صلى الله
 عليه وسلم وقيل ان لم تزوج بعدها روى عنها جماعة منهم
 عبد الله بن عباس -
 ام المنذر هي ام المنذر بنت قيس الانصارية ويقال
 العدوية لها صحبة ورواية روى عنها يعقوب بن ابي يعقوب
 ام معبد بنت خالد هي ام معبد الخزاعية عاتكة
 بنت خالد يقال انها اسلمت لما نزل النبي صلى الله
 عليه وسلم عليها في مهاجرة الى المدينة ويقال انها قدمت
 المدينة فاسلمت وحديثها الحديث العوف بن عوف
 ام معبد مشهورة -
 ام معبد بنت كعب هي ام معبد بنت كعب
 بن مالك الانصارية وكانت قد صلت القبليتين
 روى عنها انها معبد قال ابن مندة وقال ابن عبد البر
 هي ام معبد زوجة كعب بن مالك الانصاري السلمي
 وهي ام معبد ابن كعب بن مالك الانصاري روى
 عنها انها معبد الى والذي جاء في تاريخ البخاري في

عبد الله
عبد الله

المتن

المتن

المتن

المتن

المتن

باب معبدان معبدان هو ابن كعب بن مالك الانصاري هذا يصحته قول ابن عبد البر

ام مالك البهزية هي ام مالك البهزية لما صحته ورواية وهي مجازية روى عنها طاؤس وكحول.

فصل في التابعيات

معاذة بنت عبد الله بن معاذة بنت عبد الله العدوية روت عن علي وعائشة ومعاذة وغيره ماتت سنة ثلث وثمانين.

المغيرة هي المغيرة اخت الجراح بن حسان رأت انس بن مالك وروت عنه وروى عنها اخوها الجراح حديثها في باب الرجل.

حرف النون فصل في الصحابة

النعمان بن بشير هو النعمان بن بشير يكنى ابا عبد الله الانصاري وهو اول مولود ولد للانصار من المسلمين بعد الهجرة قيل مات النبي صلى الله عليه وسلم

وله ثمانين سنين وسبعمائة سنة وله اولاد كثيرة سكن الكوفة وكان واليا عليها من معاوية ثم ولي حمص فدعا

بعبد الله بن الزبير فظلمه اهل حمص فقتلوه سنة اربع وستين روى عنه جماعة منهم ابنه محمد والشعبي

النعمان بن عمرو بن مقرن هو النعمان بن عمرو بن مقرن المزني روى انه قال قد مات النبي صلى الله عليه وسلم في اربع مائة من مزينة سكن البصرة ثم تحول

الى الكوفة وكان عامل عمر بن عبد العزيز فما وجدوا استشهاد يوم فتحها سنة احدى وعشرين روى عنه معقل بن يسار ومحمد بن سيرين وغيرهما مقرن بعث اليهم فتح القاف

وتشديد الراد المكسورة وبالنون. نعيم بن مسعود هو نعيم بن مسعود الاشجعي باجر الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بالندق وهو الذي سعى

بين بني قريظة والي سفيان بن حرب واليوسفيان يومئذ راس الاثرياء وقد لهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكاية معروفة سكن المدينة روى عنه ابنه

سلمة ومات في خلافة عثمان وقيل على قتل في وقته الجبل قيل قدوم علي بن ابي طالب

نعيم بن هارم هو نعيم بن هارم بفتح الهاء وتشديد الميم وبالراء وقيل بهام بالميم القطفاني روى عنه ابو ادريس الخولاني وغيره.

نعيم بن عبد الله بن نعيم بن عبد الله القرشي الكوفي المعروف بالنعام وقيل هو نعيم بن النعام بن عبد الله

اسلم بكة قدما يقال انه اسلم قبيل اسلام عمرو كان يكتم اسلامه ومنه قوله لشر ففهم من الهجرة لان كان

يتفق على اراجل بني عدي وايتا سم فقالوا اقم عندنا على اي دين شئت وهاجر عام المدينة وقتل

باجناد بن شيبدة في آخر خلافة ابي بكر روى عنه نافع ومحمد بن ابراهيم التيمي النعام بفتح النون وتشديد الراء

المعلمة واجناد بن بفتح الهمة وسكون الميم وبالنون ففتح الراء المعلمة وسكون الراء تحتها نقطتان.

ناجية بن حنبل هو ناجية بن حنبل الاسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال انه ناجية بن عمرو وهو معدود في اهل المدينة وكان اسمه

ذكوان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ناجية اذ نجما من قريش وهو الذي نزل القليب في المدينة بسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقال روى عنه عروة بن

الزبير وغيره مات بالمدينة في ايام معاوية تشيخته الخيرة بنو نيشة اليزيدية الذي روى عنه ابو الميخ

والوفاة بعد في البحرين وحديثه فيهم. ثوقل بن معاوية هو ثوقل بن معاوية الديلمي قيل انه عرف في الجابية ثنتين سنة وفي الاسلام ستين

وقيل بل مائة سنة واول مشاهده فتح مكة وكان اسلم قبيل ذلك عداوه في اهل الجازومات بالمدينة زمن يزيد بن معاوية روى عنه نضر الديلمي

بكر الراء وسكون الراء النواص بن سمعان هو النواص بن سمعان الكلبي سكن الشام وهو معدود فيهم روى عنه جبير بن نفيق والولاء بن الخولاني سمعان بكسر السين للمدينة

وقيل بنحوه وسكون الميم والسين المهلبية. تقيع بن الحارث هو تقيع بن الحارث الشققي يكنى ابا بكر تقدم ذكره في حرف الباء.

نافع بن عتيبة هو نافع بن عتيبة بن ابي وقاص الزهري وهو ابن اخي سعد بن ابي وقاص روى عنه جابر بن سمرة واسلم يوم فتح مكة عداوه في اهل الكوفة.

الوحيج هو الوحيج اسمه عمرو بن عتبة تقدم ذكره في حرف العين.

حرف العين.

فصل في التابعين

نافع بن مسرج هو نافع بن مسرج مولى عبد الله بن عمر كان دليلا وهو من كبار التابعين سمع

ابن عمرو وابا سعيد روى عنه خلق كثير منهم الزهري ومالك بن انس وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات

الذين يوفد عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به معظم حديث ابن عمر عليه والثناء قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع

عن ابن عمر ابالي ان لا اسمع من احد مات سنة سبع عشرة ومائة مسرج بفتح السين المعلمة الاولى وسكون الراء وكسر الميم.

نافع بن جبير هو نافع بن جبير بن مطعم القرشي الجازي روى عن ابيه وابي هريرة وغيرهما وعن الزهري وغيره.

نافع بن غالب هو نافع بن غالب يكنى بالخابب الخياط الباهلي يعد في تابعي البصرة روى عن انس بن مالك وعنه عبد الوارث.

نبيط بن وهيب هو نبيط بن وهيب الكعبي الجازي سمع اباان ابن عثمان وكعبا مولى سيده بن العام روى عنه نافع بن نبيط بضم النون وفتح الباء الموحدة وسكون الراء تحتها نقطتان.

النضر بن شميل هو النضر بن شميل يكنى بالسن المازني سكن المرومات بها سنة ثلث وثمانين روى عنه خلق كثير كان اماما في اللغة والنحو وسائر فنون الادب شميل بعتم الشين المعجمة.

ناصح بن عبد الله هو ناصح بن عبد الله الحلمي له ذكر في باب الشفقة والرحمة روى عن سماك ويحيى بن كثير وعنه يحيى بن يعلى واسحق السلم السكولي صلح صنعوه.

النضلي هو عبد الله بن محمد بن علي بن نضيل المازني روى عن مالك وعنه ابو داود وقال ما رأيت احفظ منه وكان احمد يعظمه وهو من اركان الذين مات سنة

اربع وثلثين ومانتين. النجاشي هو النجاشي ملك الحبشة والذي اسلم وامر بالنبي صلى الله عليه وسلم هو اصحبه مات قبل الفتح ومولى

عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خيرة موت ولم يره وروى ابن مندة في حلة الصحابة وان لم يصحب النبي صلى الله

بناج

بناج

عليه وسلم ولارآه والاولى ان لا يعد في جملة الصحابة لان اسم الصحابة لا يطلق عليه بحال كذا ذكر في صلوة الجنادة وغيرها.

اليواتنصر هو اليواتنصر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد بن معمر القرشي التميمي المدني يعد في التابعين روى عنه مالك والثوري وابن عيينة النخعي يفتح النون وسكون الصاد المعجمة.

اليواتنصرة المتذره هو اليواتنصرة المتذره بن مالك العبدي سمع ابن عمر وابا سعيد واين عباس روى عنه ابراهيم التيمي وقتادة وسعيد بن يزيد عداه في تابعي البصرة مات قبل السن ثقبيل.

اليواتنصرة هو عبيد الله الذي جازع صحابه ابن ابي من عنده صلوة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر في باب الامان واما ابن النواحة فدخل في غمار المسلمين بعد مقتل سيلمة فارسل زمن عمر بن الخطاب الى الكوفة في امداد اليمن وكان امام قومه من بني حنيفة فشهد عليه عمار بن مفضل وعلى الصحابة كانوا يتداسون بعد صلوة الصبح في مسجد القرية التي اختلفوا سيلمة وزعم انها مما ادعى اليه وكان على الكوفة عبد الله بن مسعود حمل الناس ووزير الابل موسى فاحضرت الغنم الطاغية واستهان عنهم فاستتيبوا فتابوا فقبلت التوبة عنهم الا ابن النواحة فان ابن مسعود ابي ان يقبل توبته فنفى القوم الى الشام وولدت سرانهم الى الله وقال ابن مسعود ان كانت سرانهم على ما كانت عليه فيسفيهم طاعون الشام والاطلس لاركان من الزنادقة الدعاة فامر قرظة ابن كعب فحرب عنقه في السوق.

حرف الواو فصل في الصحابة

واثلمة بن الاسقع هو واثلمة بن الاسقع اللبدي سلم والبنى صلى الله عليه وسلم يجهز الى تبوك ويقال انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وكان من اهل الصفه منزل البصرة ثم نزل الشام وكان منزله على ثلثة فراسخ من دمشق بقريه يقال لها البلاط ثم تحول الى بيت المقدس ومات بها وهو ابن مائة سنة روى عنه نضر الاسقع يفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف وبالعين المهملة.

وهيب بن عمير هو وهيب بن عمير بن وهيب الحجلي اسر لولم بدر كافر اقدم اليه المدينة فاسلم فاطلق له النبي صلى الله عليه وسلم وابا فاسلم وكان له قدر وشرف بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى صفوان بن امية زمن فتح مكة يدعوه الى الاسلام مات بالشام مجاهدا.

وابصته بن معبد هو وابصته بن معبد كني ابا شداد الاوسي نزل الكوفة ثم تحول الى الجزيرة ومات بالرقعة روى عنه زياد بن ابي الجعد.

واثل بن حجر هو وائل بن حجر القرظي كان قبلا من قبائل حمير ثم كان اليه من طوكم وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه يشبه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قبل قدومه وقال ياتيم وائل بن حجر من الضبيعية من حضرموت طائفا رانبا في الله عز وجل وفي رسوله وهو بقرية ابناء الملوك فلما دخل عليه رحب به وادناه من نفسه وبسط له رولاه فاجلسه عليه قال اللهم بارك في وائل ودلده ودلده ولداه واستعمله على الاقبال من حضرموت روى عنه ابناه علقمة وعبد الجبار وغيرهما فحجرتهم الماء المهله وسكون الهمم وبالراء.

وحششي بن حرب هو وحشي بن حرب الحبشي من سواد مكة مولى جبير بن مطعم وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم احد وكان وحشي يومئذ كافرا اسلم بعد الطائف وشهد اليمامة وزعم انه قتل سيلمة فقال قتلتم خير الناس وشتر الناس بحربتي هذه نزل الشام ومات بحمص روى عنه ابناه اسحق وحرب وغيرهما.

الولييد بن عقيم هو الولييد بن عقيم كني ابا وهيب القرظي اثنان بن عفان لامر اسلم يوم الفتح وقد نزل الاحكام ولاء عثمان الكوفة وكان من رجال قريش وشعر اثم روى عنه ابو موسى البهراني وغيره مات بالرقعة الولييد بن الولييد هو الولييد بن الولييد القرظي الخزرجي اخو خالد بن الولييد اسر لولم بدر كافر اذناه اثمه خالدو هشام فلما فدى اسلم فقبيل له بلما اسلمت قيل ان تقتدى فقال كهنت ان تظنوا اني اسلمت جزئامن الاسارة فحبسوه بكرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوله في القنوت مع من يدعول من المستضعفين يكلمهم اقلت من اساءكم ولحق برسول الله صلعم وشهد غرة القضيبة روى عنه عبد الله بن عمرو الوهيري.

ورقة بن نوفل هو ورقة بن نوفل بن اسد القرظي

كان تنفر في الجاهلية وقرأ الكتاب وكان شيخا كبيرا قد عمى وهو ابن عم خديجة ام المؤمنين.

اليواقده هو اليواقده المحدث بن عوف اللبدي قد عمى الاسلام عداه في اهل المدينة وجاؤ بكرة سنة ومات بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وستين سنة ودفن بفتح.

اليوهيب هو اليوهيب الحبشي اسمه كنية ولا محبة ورواية الحبشي بضم الهمم وفتح السين المهملة وكسر الهمم.

فصل في التابعين

وهيب بن منيم هو وهيب بن منيم كني ابا عبد الله الصنعاني من ابناء فارس سمع جابر بن عبد الله وابن عباس مات سنة اربع عشرة ومائة بفتح الهمم وفتح النون وتشديد الباء الموحدة وكسرها.

ويرة بن عبد الرحمن هو ويرة بن عبد الرحمن كني ابا خزيمه المحدث روى عن ابن عمر وسعيد بن جبير وعنه جماعة وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة.

وكيع بن الجراح هو وكيع بن الجراح الكوفي من قيس خيلان وقيل ان اصله من قرية من قرى نيسابور سمع هشام بن عروة والادناس والثوري وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وخلق كثير سواهم قدم بغداد وحدث بها وهو من مشايخ الحديث النخعات المعول بعد شهرهم الرجوع الى قولهم كان يفتي يقول ابي حنيفة وكان قد سمع منه شيئا كثيرا سنة تسع وتسعين مات سنة ثمان وتسعين ومائة يوم عاشوراء ودفن بغيره وروى راجع من مكة.

وحششي بن حرب هو وحشي بن حرب روى عن ابيه عن جده وعنه صدقة بن خالد وغيره يعد في الشاميين. اليووائل هو اليووائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي ادرك الجاهلية والاسلام وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يسمع منه قال كنت قبل ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة ارضي عثمان اباي بالباوية روى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وكان خصيصة به من اكابر اصحابه وهو كثير الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الجراح.

حرف الهاء فصل في الصحابة

هشام بن حكيم هو هشام بن حكيم بن حزام القرشي الاسدي اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة و...

هشام بن العاص هو هشام بن العاص اخو عمرو بن العاص كان قد عم الاسلام اسلم بكرة وهاجر الى...

هشام بن عامر هو هشام بن عامر الانصاري سكن البصرة حاتم بسا وعداده في البصريين وحدثه عندهم...

هلال بن امية هو هلال بن امية الوائلي الانصاري احد الثلاثة الذين تخلفوا من غزوة تبوك فتاب الله عليهم...

هنزال بن قبايل هو هنزال بن قبايل كني ابا نعيم الاسلمي روى عنه ابنه نعيم ومحمد بن المنكدر ذكر في حديث...

الوهريري هو ابو هريرة قد اختلف الناس في اسمه ونسبه اختلفا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان في البلية...

ابن عباس و ابن عمرو جابر وانس مات بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وقيل تسع وهو ابن ثمان وسبعين سنة وانما سمي ابا هريرة لانه كانت له هريرة صغيرة يحملها معه...

ابن عباس و ابن عمرو جابر وانس مات بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وقيل تسع وهو ابن ثمان وسبعين سنة وانما سمي ابا هريرة لانه كانت له هريرة صغيرة يحملها معه...

ابو الهيثم هو ابو الهيثم مالك بن الهيثم تقدم ذكره في حرف الميم ابو الهيثم هو ابو الهيثم شيبه بن عتبة بن ربيعة القرشي ويقال ان اسمه هشام ويقال اسمه كنيته وهو الاشتهر وهو قال معاوية بن ابى سفيان اسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفي في خلافة عثمان وكان فاضلا صالحا...

فصل في التابعين

ابو هيثم هو ابو هيثم يسار الجامي الذي حج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مولى بني رياضة روى عن ابن عباس و ابو هريرة و جابر...

هشام بن عروة هو هشام بن عروة بن الزبير كني ابا المنذر القرشي الذي احدثنا في المدينة المشهورين الكثيرين من الحديث المحدثين في اكاير العلماء واصلنا بيننا سمع عبد الله بن الزبير وابن عمرو روى عنه خلق كثير منهم اشركوا وملك بن انس وابن عبيدة قدم على المنصور ببغداد وولد سنة احدى وستين ومات بها سنة ست واربعين ما...

هشام بن حسان هو هشام بن حسان القروي مولاهم وقيل كان نازلا فدم وهو الذي قال احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا سمع الحسن ومكرمة وعطاء روى عنه حماد بن زيد وفضل بن عياض وغيرهما مات سنة سبع واربعين ومائة القروي بضم القاف وضم الدال المهمل وبالسین المهمل...

هشام بن عامر هو هشام بن عامر كني ابا الوليد اسلمي الدمشقي القرني الناظر خطيب دمشق روى عن مالك ويحيى بن حمزة وعنه البخاري والوداود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن خزيمة والباغندي عاش اثنتين وتسعين سنة مات سنة خمس واربعين ومائتين هشام بن زياد هو هشام بن زياد ابو المقدم روى...

عن القرظي والحسن وعنه شيبان بن فروخ والقواريري ضعفوه هشام بن بشير هو هشام بن بشير اسلمي سمع عمرو بن دينار الزهري ويونس بن عبيد واليوب السخيتاني وغيرهم من الائمة المشهورين روى عنه مالك والثوري وشيبة وابن المبارك وخلق كثير سواهم ولد سنة اربع ومائة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة...

هلال بن علي هو هلال بن علي بن اسامة منسوب الى جده وهو هلال بن ابى ميمونة القرظي روى عن انس وعطاء بن يسار وعنه مالك بن انس وغيره هلال بن عامر هو هلال بن عامر المزني يروي في الكوفيين روى عن ابيه وسمع رافعا المزني روى عنه يعقوب وغيره...

هلال بن يساف هو هلال بن يساف مولى اشجع لودك على ابن ابى طالب روى عن سلمة بن قيس وسمع ابا هريرة الانصاري عنه وجماعة...

هلال بن عبد الله هو هلال بن عبد الله كني ابا هشام ابى الهي روى عن ابى اسحق وعنه عفان ومسلم قال البخاري منكر الحديث...

همام بن الحارث هو همام بن الحارث النخعي تابعي سمع ابن مسعود وقاتله وغيرهما من الصحابة روى عنه ابراهيم النخعي هو ودين عبد الله هو يهود بن عبد الله بن سعد البصري روى عن جده مزينة وسعيد بن وهيب الصحابي وغيره...

هيميرة بن يريم هو هيميرة بن يريم روى عن علي وابن مسعود وعنه ابواسحق والواقفة ثقة وقال النسائي ليس بالقوي مات سنة ست وستين...

هنزبل بن شمر جليل هو هنزبل بن شمر جليل الازدي الكوفي الاثني سمع عبد الله بن مسعود روى عنه جماعة...

ابو الهيثم هو ابو الهيثم جيان بن حسين الاسدي كاتب عامر بن ياسر قال احمد هو والد منصور بن جيان تابعي جليل صحيح الحديث روى عن علي وعمار وعنه الشعبي والودايل البيهقي يشهد به الياء تحتها نقطتان والهميم...

فصل في الصحابييات

هند بنت عتبة هي هند بنت عتبة بن ربيعة امرأة ابى سفيان وام معاوية اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها فاقربها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكان لها...

فضاحته وعقل فلما بايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع الساقال بن لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن فقال
بهذان باسيفان رجل مسك فقال خذي ما ليكيك
ووليك بالمعروف فقال ولا تترين قالت بل تزني
الحره قال ولا تقطن لولاكن فقالت وهل تزكرت لولا
الاقتله يوم بدر ربنا هم سفاروا قلم كرامات في خلافة
عزلومات الوقامة والدي بكروت عنما عانتته.

ام هاني هي ام باني اسمها فاخته بنت ابي طالب اخت
علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا في الجاهلية
وخطيبا ببيعة ابن ابي وهب فزوجها ابو طالب من بيعة
واسلمت ففرق الاسلام بينها وبين بيعة وخطيبها النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت والندان كنت لاجك في الجاهلية
فكيف في الاسلام ولكني امرأة مصيبة فكنت عنادوي عنها
خلق كثير منهم علي وابن عباس.

ام هشام هي ام هشام بنت حارثة بن النعمان بنت
روى عنها جماعة.

حرف الياء فصل في الصحابة

يزيد بن الاسود هو يزيد بن الاسود السوائي روى
عنه ابنة جابر وعده في اهل الطائف وحديثه في الكوفيين
السواني بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد.

يزيد بن عامر هو يزيد بن عامر السوائي جازي شهيد
حينما مع المشركين ثم اسلم بعد ذلك روى عنه السائب
بن يزيد وغيره.

يزيد بن شيبان هو يزيد بن شيبان الازدي رحمة
ودواية ويذكر في الوجدان روى عن ابن مرج الكسري وغيره
عمر بن عبد الله بن صفوان حديثه في الحج.

يزيد بن نعامته هو يزيد بن نعامته الضبي روى عنه
سعيد بن سليمان وكان قد شهد حينما مشركا ثم اسلم بعد
قال الترمذي لا يعرف له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم
نعامته بفتح النون وبالعين المهملة.

يحيى بن اسيد بن حنيفة هو يحيى بن اسيد بن حنيفة
الانصاري ولد علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و
كان يكنى ابو له ذكر في فضل القراءة والقاري قال ابن
عبد البر وكان في سن من يحفظ ولا اعلم له رواية.

يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن
سلام يكنى ابا يعقوب كان من بني اسرائيل من ولد

يوسف بن يعقوب عليهما السلام ولد في حوارة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحمل اليه واقده في حجره وسماه يوسف
ومسح راسه وحفظه عنده ومنه من يقول له رواية له
عده في اهل المدينة.

يعلى بن امية هو يعلى بن امية التيمي المنظلي اسلم
يوم الفتح وشهد حينا والطائف وتبوك وهو معدود في
اهل الجاز روى عنه صفوان وعطاء ومجاهد وغيرهم قتل
بصغين مع علي بن ابي طالب.

يعلى بن حمزة هو يعلى بن حمزة الشقفي شهد الدرعية
وخبر الفتح وحينا والطائف وتبوك روى عنه جماعة
وعده في الكوفيين.

ابو اليسر هو ابو اليسر بفتح الياء سمها نقطتان فتح السين
المهملة كتب بن عمرو تقدم ذكره في حرف الكاف.

فصل في التابعين

يزيد بن هارون هو يزيد بن هارون السلمي مولاهم
الواسطي روى عن جماعة وعنه احمد بن حنبل وعلي بن
المديني وغيرهما قدم بعدا وحدث بهائم عادالي واسط
ومات بها ولد سنة ثمان عشرة ومائة قال ابن المديني لم
ارحدا احفظ من ابن هارون كان عالما بالحديث حافظا
ثقة زاهدا عابدا مات سنة سبع عشرة ومائتين.

يزيد بن زريع هو يزيد بن زريع يكنى ابا معاوية
الماقذري عن ابوب ديوش وعنه ابن المديني وسدده
ذكر في باب الشفعة والرحمة قال احمد بن حنبل اليه المنتهى
في التقيت بالبرقة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة
في شوال وله من العمر احدى وثمانون سنة.

يزيد بن هريرة هو يزيد بن هريرة الهذلي المديني
مولي بني ليث روى عن ابي هريرة وعنه ابن عبد الله
وعمر بن دينار والزهري.

يزيد بن ابي عبيد هو يزيد بن ابي سلمة مولى سلمة
بن الاكوع روى عن سلمة وعنه يحيى بن سعيد وغيره.

يزيد بن رومان هو يزيد بن رومان يكنى ابا روج
يعد في اهل المدينة سمع ابن الزبير وصالح بن قوات
روى عنه الزهري وغيره.

يزيد بن الاصم هو يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ميمونة
وابي هريرة.

يزيد بن نعيم هو يزيد بن نعيم بن هزال الاسدي
عن ابيه وجابر وعنه جماعة نعيم بن نعيم النون والعين المهملة
وهزال بفتح الهاء وتشديد الزاي.

يزيد بن زياد هو يزيد بن زياد الدمشقي روى عن
الزهري وسليمان بن صيب وعنه وكيع والنعيم.

يعلى بن حنبل هو يعلى بن حنبل بفتح الحاء المهملة
وسكون النون وفتح اللام وبعدا كاف تابي روى
عن ام سلمة وعنه ابن ابي بليكة.

يعيش بن طحفة هو يعيش بن طحفة بن قيس الغفاري
روى عن ابيه وكان ابو له من اصحاب الصفة وعنه ابوسلمة
طحفة بكسر الطاء وسكون الهمزة.

يعقوب بن عاصم هو يعقوب بن عاصم بن عروة
ابن مسعود الشقفي جازي روى عن ابن عمر.

يحيى بن خلف هو يحيى بن خلف الباهلي روى
عن عمرو وغيره وعنه مسلم والبوداؤد والترمذي وابن ماجه
مات سنة اثنتين واربعمائة ومائتين لذكر في باب
اعداد آل الجهاد.

يحيى بن سعيد هو يحيى بن سعيد الانصاري المديني
سمع انس ابن مالك السائب بن يزيد وخلق سوار
هما روى عنه هشام بن عروة وملك بن انس وشعبة
والثوري وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم كان يتولى
القضاء بديرية الرسول صلى الله عليه وسلم زمن بني امية
واقدمه منصور العراق وولاه القضاء بالهاشمية مات
سنة ثلث واربعمائة ومائتين كان اماما من ائمة
الحديث والفقهاء عالما ورعا زاهدا صالحا مشهورا بالفق
والدين.

يحيى بن الحصين هو يحيى بن الحصين روى عن
جدته ام الحصين وطارق وعنه ابواسحق وشعبة ثقة.

يحيى بن عبد الرحمن هو يحيى بن عبد الرحمن بن
حاطب بن ابي بلنته مديني روى عن جماعة من
الصحابة وجماعة عنه.

يحيى بن عبد الله هو يحيى بن عبد الله بن بجر
الصنعاني روى عن سمع فرقة بن مسيك وعنه معمر
بفتح الفاء الواو وكسر الهمزة وبالراء.

يحيى بن ابي كثير هو يحيى بن ابي كثير يكنى ابا نصر
اليمامي مولى لطلحة بهري صاد الى ايمانه راي انس

بن مالك وسمع عبد الله بن ابي قتادة وغيره روى عنه
عكرمة والاوزاعي وغيرهما.

يونس بن يزيد بن يونس بن يزيد الاثري روى
عن القاسم وعكرمة والزهرى وعنه ابن المياك ابن
وهب ثقة امام مات سنة تسع وخمسين ومائة.

يونس بن عبيد البصرى سمع الحسن وابن سيرين
روى عنه الثوري وشعبة مات سنة تسع وثلثين ومائة.

فصل في الصحابييات

يسيرة هي يسيرة ام ياسر الانصاري كانت من
المهاجرات روى عنها حفص بن حمزة بن يسيرة
بفتح الياء وفتح السين المملدة وسكون الياء بالراء.

البايثاني في ذكر ائمة اصحاب الاموال

مالك بن انس هو الامام مالك بن انس بن مالك
بن ابي عامر الاثري كني ابا عبد الله وقد بدأنا بذكره لانه
المقدم زمانا وقد راو معرفته وعلما وهو شيخ العلماء
واستاذ الائمة وان كفا في مقدمته اكتب قدمنا عليه
البخاري ومسلم للشرط الذي كتبناهما فلان تقدمنا عليه في
الذكر هنا ذبحوا حق واولى وكتبا بهما اجد بالتقديم من
كتابه واحرى ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات
بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وولد له اربع وثلاثون سنة
وقال الواقدي مات وله تسعون سنة وهو امام
المجاهدين الناس في الفقه والحديث كفاه فزان الشافعي
من اصحاب اخذ العلم من الزهري ويحيى بن سعيد وناصح
ومحمد بن المنذر وهشام بن عروة وزيد بن اسلم وربيعة
بن ابي عبد الرحمن وخلق كثير سواهم وافذ العلم عن خلق كثير
لا يحصون كثرة وهم ائمة البلاد ومنهم الشافعي ومحمد بن
ابراهيم بن دينار والبايثاني وعبد العزيز بن ابي حازم و
هؤلاء نظر اوه من اصحابه محمد بن يحيى ويحيى بن يحيى و
عبد الله بن مسلمة القتيبي وعبد الله بن وهب وطرطول
من لا يحصى عددهم وهؤلاء مشايخ البخاري ومسلم والي
داود الترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من
ائمة الحديث قال بكر بن عبد الله الصغاني ائمة مالك
بن انس فقبل محمد بن عمار بن ابي عبد الرحمن و
كانت سيرته من حديثه فقال لنا ذات يوم ما تصنعون
بربيعة وهو نام في ذلك الطاق فائتاه ربيعة فيبتهاه

وقلت لانت ربيعة قال نعم قلنا الذي يحدث عنك
مالك بن انس قال نعم قلنا كيف خطى بك مالك
ولم تخط انت بنفسك قال لما علمتم ان شقلا من دولته
خير من جبل علم قال عبد الرحمن بن ممدى سفيان
الثوري امام في الحديث وليس بامام في الحديث ومالك
بن انس امام فيهما جميعا وكان مالك مبالغا في تعظيم
العلم والدين حتى كان اذا اراد ان يحدث يوما جلس
على صدره واشرع لحيته واستعمل الطيب وتمكن
من الجلوس على وقار وهدية ثم حدث فقيل لاني ذلك
فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومرمولا على ابي حازم وهو جالس يحدث في جازه
فقيل لاني ذلك فقال اني لم اجد موضعا اجلس فيه
فكرهت ان افخذ حديث رسول الله صلى الله وسلم وانا قائم
قال يحيى بن سعيد ماني القوم اصح حديثا من مالك
وقال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك الخ ومما احدا من
علي من مالك وقال اذا جاء الحديث عن مالك
فاشدد ويديك به وقال كان مالك ابن انس اذا جازه
بعض اهل الابهو قال ارثني على بنية من حرمي واما
انت فشاك اذ سب الي شاك شكك فخاصمه وقال
مالك اذا لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه
خير وقال ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور يضيء الله
في القلب وقال ابو عبد الله رايت كان النبي صلى
الله عليه وسلم في المسجد قائما والناس حوله ومالك
قائم بين يديه وبين يدي رسول الله صلى الله وسلم
فموا فاذ منه قبضة قبضته ويدفعها الي مالك مالك
يدربها على الناس قال مطرف فاولت ذلك العلم
واتباع السنة وقال الشافعي قالت لي عنتي و
نحن بكر رايت في هذه الليلة عيا فقلت لسوا ما هو
قالت رايت كان قائما يقول مات الليلة علم اهل
الارض قال الشافعي فحسبنا ذلك فاذا هو يوم مات
مات بن انس وروى عن مالك انه قال دخلت على
هارون الرشيد فقال لي يا ابا عبد الله يعني ان تختلف
الينا حتى يسبح صبيانا منك الموطا قال قلت اعز الله
امير المؤمنين ان هذا العلم منكم خرج فان انتم اعزتموه
عزوان ذلتموه ذل والعلم يؤتى ولا ياتي فقال مقتد
اخرجوا الي المسجد حتى تسمعوا مع الناس وروى ان الرشيد

سال ما كفا قال بل لك دار قال لاقطاه ثلثة آلاف
دينار وقال اشترى ما دارا فاخرها ولم ينفعها فلما اراد
الرشيد الشئ يخص قال لما لك يعني ان تخرج معي فاني عزمت
ان احمل الناس على الموطا كما حمل عثمان بن اس على
القرآن فقال اما حمل الناس على الموطا فليس لك اني
ذلك سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
افترقوا بعده في الامصار فمخروا فمخروا اهل مصر علم وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة
واما الزوج معك فلا يسبيل اليه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنفي
غيبها وهذه دنائيركم كما هي ان شئتم فذوبوا وان شئتم فذوبوا
يعني انك انما تكلفني مفارقة المدينة لما اصطفتني فلا
اوثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الشافعي رايت على باب مالك كرا من افراس خراسان
وبغال مصر ما رايت احسن منه فقلت لما احسنه فقال هو
هدية مني اليك يا ابا عبد الله فقلت دع نفسك منها
واية تركبها فقال انا استحي من الله تعالى ان اطرت به
به فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فراد به من مثل
هذه المناقب مثل هذا الطود الاشم والجر الاخر.

النعمان بن ثابت هو الامام ابو عبيدة النعمان
بن ثابت ابن زوطا الكوفي هو من ربه حرة الزيات
كان خزايا يبيع الخبز وكان جده زوطا من اهل كابل
مملوكا لبني تميم الذين ثعلبة فاعتق وولد له ابوه ثابت على
الاسلام وقيل هو من الاحرار ووقع عليه ريق قطوف هيب
ثابت الى علي بن ابي طالب وهو صغير فدار بالبركة
فيه وفي ذرية ولد له ثمانين ومات بعد ائمة خمسين
ومائة ودفن بمقابر النيزان وقبره معروف بخراسان وكان
في ايام ابيه من الصحابة انس بن مالك بالبعرة وعبد الله
بن ابي اوفى بالكوفة وسئل بن سعد الساعدي بالمدينة
وابو الطفيل عاصم بن واصلة بكه ولم يلق احد منهم ولا اخذ
عنه واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع عطاء بن
ابي رباح وابا اسحق السبيعي ومحمد بن المنكدر وناصعا
وهشام بن عروة وسماك بن حرب وغيرهم روى عنه
عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويحيى بن هارون
والقاسم بن ابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم
ونقل المنصور من الكوفة الى بغداد واقام بها الى ان

له والكراع
ايضا اسم لمج
الجيل ١٢

مات فيها وكان اكرمها من ايام هجرة ايام مروان بن محمد لا يروي
 على القضاء بالكوفة فابي فخر به مائة سوط في عشرة ايام
 كل يوم عشرة فلما راي ذلك خلى سبيله ولما اشبهه المنصور
 الى العراق اراده على القضاء فابي فخر عليه يفعلن
 وحلف ابو حنيفة لا يفعل وتكررت الايمان بينهما فبفسر
 المنصور ومات في الحبس قال الحكم بن هشام حدثت
 بالشام عن ابي حنيفة انه كان من اعظم الناس امانته
 واداره السلطان على ان يتولى مقاتيح خزائنه او يترقب
 ظهره فاحتار عذابه على عذاب الله تعالى وروى
 اذ ذكر ابو حنيفة عن ابن المبارك فقال انك ترون رجلا
 عرضت عليه الدنيا بما فيها ففر منها كان ربيعة من
 الرجال وقيل كان طوالا تلوه سمرة حسن الوجه حسن
 الناس منقفا واحلامهم نعمة حسن المجلس شديد الكرم
 حسن المواساة لا عوانة قال الشافعي قيل لما كان بل
 رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه
 السارية ان يجعلها ذبيبا لاقام بخره وقال الشافعي من
 ادوان يتجر في النقة فوعيل على ابي حنيفة وقال ابو
 حامد الغزالي روى ان ابا حنيفة كان يحيى نصف الليل
 فاشارة اليه انسان وهو يحيى وقال ليغره هذا هو الذي يحيى
 كل الليل فلم يزل بعد ذلك يحيى الليل كله وقال انا يحيى
 من الله تعالى ان اوصف يا ليس في من عبادة وقال
 شريك النخعي كان ابو حنيفة طويل الصمت دائم الفكر قليل
 المحادثة للناس وهذا من اوضح الامارات على علم الباطن
 والاشغال بمهمات الدين فمن اوتي الصمت والزهدي فقد
 اوتي العلم كله ولود هبنا الى شرح مناقبه وفضائله لاطلنا
 الخطيب ولم نصل الى الغرض فانه كان عالما عابدا ورعا
 زاهدا عابدا اماماني علوم الشريعة والعرفان باير اذ ذكره في هذا
 الكتاب وان لم زد عنه حديثا في الشكوة للبرك به علوم
 تبتة ووفور علمه

٦٢٠

٦٢١

٦٢٢

٦٢٣

٦٢٤

٦٢٥

٦٢٦

٦٢٧

٦٢٨

٦٢٩

٦٣٠

ولد بسقستان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها
 الامام ابو حنيفة ومنهم من قال انه ولد ليوم مات ابو حنيفة
 قال البيهقي هذا التقييد في اليوم لم اجده الا في بعض
 الروايات اما التقييد بالعام فهو مشهور بين اهل التواريخ
 قال محمد بن يحيى ان ام الشافعي لما حملت به رأته
 كان المشتري خرج من بطنها وانقضى ثم وقع في كل
 بلدة من شظية فقال العبدان يخرج منك عالم عظيم و
 قال الشافعي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
 لي يا غلام من انت قلت من ربهك يا رسول الله
 فقال ادن مني فذوت من فاه من ريقه فغضت في فاه
 من ريقه على لساني وفي وشفتي فقال امش بارك الله
 فيك وقال ايضا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بكه في
 زمان الصبار جلا اذا بهتة ليوم الناس في المسجد الحرام فلما
 فرغ من صلاة اقبل على الناس يعلمهم فذوت من ريقه فقلت
 علي فخرج من انا من كنه فاطاني وقال بذلك قال
 الشافعي وكان هناك معبر عن الرضا عليه فقال انك
 تصير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام المسجد الحرام افضل
 الائمة كلهم ولما ميزان فانك تعلم حقيقة النبي في نفسه
 وذكر وان الشافعي كان اول الامر فيقرا ولما سلموه الى
 المعلم ما كانوا يجدون اجرة المعلم فكان المعلم يقهر في التعليم
 الا ان المعلم كل علم مبيها شيئا كان الشافعي يتلقت ذلك
 الكلام ثم لما قام المعلم عن مكانه اخذ الشافعي يعلم الصبيان
 تلك الاشياء فظفر المعلم فزاي الشافعي كيفية امر الصبيان
 اكثر من الاجرة التي كان يطلب من فترك طلب الاجرة فاستمر
 به الاحوال حتى تعلم القرآن التسع سنين قال الشافعي لما
 ختمت القرآن دخلت المسجد وكنت اجاس العلماء واخذت
 الحديث والسنة وكان منزلنا بكة في شعب الخيف و
 كنت في غير البيت ما ملك ما اشترى به القرطيس فقلت
 اخذ العظم واكتب فيه وكان في اول الامر تفتق على سلم
 ابن خالد في انشاء الامر وصل اليه الخيزبان مالك بن النس
 امام المسلمين وسيدهم قال الشافعي فوقع في قلبي ان
 اذهب اليه فاستمرت المؤطمان من رجليه مكة وحظته ثم قلت
 الى والي مكة فاذنت كتابي الى والي المدينة والي مالكا
 بن انس وقد مرت المدينة وبلغت الكتاب فقال والي
 المدينة يا فتى ان كلفني المشي من جوف المدينة الى جوف
 مكة را جلا ما فيها كان اهن على من المشي الى الباب ما ملك

فقلت ان راي الامير ان يحضره فقال هيهات ليتم اذا
 ركبت اليه ووقفت على بابك فخرج لنا الباب ثم ركبت
 فبينما معالي دار ما ملك فتقدم رجل وقرع الباب فخرجت
 اليها جارية سوداء فقال لها الامير قولي لمولاي اني بالباب
 فدخلت الجارية وابطت ثم خرجت فقالت ان مولاي يقول
 ان كان لك مسألة فادعها في رقتي حتى يخرج اليك
 الجواب وان كان المحي لم آخذ فعدت يوم الخميس فالتفت
 فقال لها ان معي كتاب والي مكة في هم فدخلت وخرجت
 وفي يديها كرسى فوضعت فلما ملك شيخ طوال قد خرج وعليه
 المهابة وهو متطيلس فرفع الوالي الكتاب اليه فلما بلغ الى
 قولان محمد بن اوديس رجل شريف من امره كذا وكذا رحى
 الكتاب من يده فقال سبحان الله صار علم الرسول صلى الله
 عليه وسلم بحيث يطلب بالرسائل قال الشافعي فهدمت
 اليه فقلت اصلحك الله اني رجل متطيلس من حالي وقصتي
 كذا وكذا فلما سمع كلامي نظرا لي ساعة وكان ملكا فمرسته
 فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال لي يا محمد اتق الله و
 اجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن من الشيوخ فقلت
 نعم وكراة فقال ان الله تعالى قد اتقني على قلبك نورا
 فلا تطفئه بالمعصية ثم قال اذا كان غدا تجي بمن يقرأ لك
 المؤط فقلت اني اقرأة من المخطوطات رجعت اليه من الغد
 اتهدأت بالقرأة فكل اروت قال القرأة خوفا من ملاه
 اعبه حسن قرأتني فيقول يا فتى روحى قرأت في ايام هجرة
 ثم اقلت بالمدينة الى ان توفي ما ملك وكان الشافعي
 اذا سئل قولا لما ملك قال هذا قول استاذنا ما ملك قال
 عبد الله بن احمد بن منبيل قلت لابي اي رجل كان الشافعي
 فاني سمعتك تكلم الدعاء فقال لي يا بني كان الشافعي
 كالشمس للباروكا عافية للناس فانظر بل لمنين من
 خلف او عمتها عمن وقال اخوه صلح بن احمد جاء
 الشافعي يوما الى ابي يوحده وكان عليلا قال فوثب الي
 عليه وقبل بين عينيه ثم اجلس في مكانه وجلس بين يديه
 ثم اخذ يسار ساعة فلما قام الشافعي وركب اغتذابا بركاب
 ومشي معه فبلغ يحيى ابن معين ذلك فقال سبحان الله لم
 فعلت ذلك فقال ابي وانت يا ابا ذكريا الوشيت من
 الجانب الآخر لا تتفتق به من ارلوا الفقه فليشم ذنب هذه
 البغلة وقال احمد بن حنبل ما علم احد الا اعظم منه
 على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي واني لما

٦٢٠

٦٢١

٦٢٢

٦٢٣

٦٢٤

٦٢٥

٦٢٦

٦٢٧

٦٢٨

٦٢٩

٦٣٠

وعواله في اديار صلاتي اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن
 ادريس الشافعي **وقال الحسين بن محمد الزعفراني**
 ما قرأت على الشافعي من الكتب شيئا الا واحمد بن
 حنبل شاهد **قال** الشافعي ما طلب احد العلم بالعلم
 وعز النفس فافلح ولكن من طلبه بصين اليد ولة النفس
 وضرة العلماء **قال** ما نظرت احدا قط الا اجبت
 ان يوفى ويعد ويومان ويكون الير رعاية الله وحفظه
 وما نظرت احدا الا ولم ابال ان بين الله الحق على لساني
 لو سانه **وقال** يونس بن عبد الله اعلم سمعت الشافعي
 يقول لان بيتي المرأبكل ما نسي الله عنه ما عد الشريك
 خير لمن ان ينظر في الكلام وانى والله اطلعت من اهل
 الكلام على شئ ما ظننته قط **وقال** ما اردت احدا بالكلام
 فافلح **وقال** ابو محمد بن اخت الشافعي عن امر قات
 رباقر متا في ليلة واحدة ثلثين مرة ادا قل لوالتر كان
 المصباح بين يدي الشافعي وكان يستلقى ويتذكر ثم
 ينادى يا جارية طمى المصباح فتقعدت وكتبت ما يكتب
 ثم يقول ارفعيه فقبل لاني محمد ماداد برد المصباح فقال الظلمة
 اظلمت **وقال** الشافعي استعينوا على الكلام بالعلم
 وعلى الاستباط بالفكر **وقال** من وعظ افاه سراق قدر
 لصخر وزانه ومن وعظ علانية فقد فخر وعانة **وقال** الجبيري
 قدم الشافعي من صنعاء الى مكة بعشرة آلاف في منزل فحضر
 خباه فاجاب من مكة وكان الناس ياتونه فابرت حتى
 ذهبته كلها ثم دخل مكة **وقال** الرزني ما رأيت اكرم من
 الشافعي خرجت معه ليلة عيد من المسجد فانا اذ اكره في مسأله
 حتى اتيت باب داره فاتاه فلما لم يكس فقال للمولاي
 يفرؤك السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فاخذ منه فاتاه
 رجل فقال يا ابا عبد الله ولدت امرأتي الساعة وليس
 عندي شئ فذبح الير الكيس وصعد وليس معي شئ فوضا طم
 اكثر من ان تحصى كان امام الدنيا وعالم الناس شرقا وغربا
 جمع الله من العلوم والمفاخر ما لم يجمع لانا قبله ولا بعده
 وانتشر لمن الذكر ما لم ينتشر لاحد سواه سمع مالك بن انس
 وسفيان بن عيينة وسلم بن خالد وخلفا سواهم كثيرا حدث
 عنه احمد بن حنبل وابو ثور ابراهيم بن خالد وابو ابراهيم المزني
 والزيح بن سلم المرادي وخلق كثير غيرهم قدم بعدوا سنة خمس
 وتسعين ومائة واثم بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم قد هاسته
 ثمان وتسعين ومائة فاقام بها اشهر ثم خرج الى مهران

بما عند النساء الآخرة ليلة الجمعة ووفى في يوم الجمعة بعد العصر
 وكان آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين واربعمائة وخمسون
 سنة **قال** الزبيح رايت في المنام قبل موت الشافعي يابا
 ان آدم مات ويريدون ان يخرجوا جنازة فلما اجتمعت
 سالت بعض اهل العلم عنه فقال هذا موت علم اهل الارض
 لان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها فما كان يسير احتمات
 الشافعي **وقال** الرزني دخلت على الشافعي في علة التي
 مات فيها فقلت كيف اصحت **قال** اصحت من الدينار
 احلا ولا خواني مفارقا وكاس الميتة شاربا وللسود اعمالى
 ملاقيا وعلى الله واردا فلما ادري روى تيمر الى ابنة فابنيتها
 اولى النار فاغزبها ثم بكى وانشأ يقول تشعروا لما تساقطى
 وضافت مذاهبي وجعلت رجائي نحو عفوكم سئل ما تعاطى
 ذنبى فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوكم اعظمها فما زلت
 ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفونى وتكره ما ظفوا لك
 لم يسلم من ابيس عابده وكيف وقد اغوى صفيك آدماء
وقال احمد بن حنبل رايت الشافعي في المنام فقلت يا اخي
 ما فعلت الذنبيك **قال** غفرتي وتوجيتي وزوجتي **وقال** لي هذا
 بالهم ترضى بما ارضيتك ولم تنكر فيما اعطيتك **الفتوح** العلماء
 قاطبة من اهل الفقه والاصول والحديث واللغة والنحو
 وغير ذلك على ثقته وامانته وعدلته وزهده وورعه وتقواه وجره
 وحسن سيرته وعلوقه فالمنظف في وصفه مقصر
 والمسبب في مدحه مقصر
احمد بن حنبل هو الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل
 الشيباني الروزي ولد بعد سنة اربع ومائتين ومائة ومات
 بهامنة احدى واربعين ومائتين واربعمائة وسبعون سنة
 كان اماما في الفقه والحديث والزهد والورع والعبادة
 ويعرف بالصحيح والسقيم والمجروح من المعدل ونسأ به عباد
 وطلب العلم وسبع الحديث من شيوخنا ثم رحل الى الكوفة و
 البصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة وكتب عن
 علماء ذلك العصر سمع من يزيد بن هارون ويحيى بن سعيد
 القطان وسفيان بن عيينة ومحمد بن ادريس الشافعي و
 عبد الرزاق بن امام وخلق كثير سواهم روى عنه ابنه صالح و
 عبد الله وابو عمر حنبل بن اسحق ومحمد بن اسمعيل البخاري
 ومسلم بن الحجاج النيسابوري والوزعرة والوداود السجستاني
 وخلق كثير سواهم الا ان البخاري لم يذكر في صحيحه الا احديتها
 واحدا في آخر كتاب الصدقات تقييلا وروى احمد بن

الحسن الترمذي عنه حديثا آخر وفضا تلك كثيرة ومناقبه جمعة
 واثاره في الاسلام مشهورة ومقاماته في الدين مذكورة
 انتشر ذكره في الافاق وسرى حمده في البلاد وهو احد
 المجتهدين المعمول بقوله ورأيه ومذاهبه في كثير من البلاد **قال**
 اسحق بن راهويه احمد بن حنبل حجة بين الشذوذ بين عبده
 في ارضه **قال** الشافعي خرجت من بغداد وما خلعت بها احدا
 اتقى واودع ولا افقر ولا اعلم من احمد بن حنبل **وقال**
 احمد بن سعيد الدراري ما رايت اسود الراس احفظ لحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم بفقهه ومعانيه من ابى
 عبد الله احمد بن حنبل **وقال** ابو زرعة كان احمد بن حنبل
 يحفظ الف الف حديث فقيل له ما يدريك **قال** ذاكرته
 فاخذت عليه الابواب **وقال** ابراهيم المري رايت احمد
 بن حنبل كان الله جمع له العلم الاولين والآخرين من كل صنف
 يقول ما شاء ويمسك ما شاء **قال** الوداود السجستاني كان
 مجاسه احمد بن حنبل بجالسة الآخرة لا يذكر فيها شئ من امر
 الدنيا وما رايت ذكر الدنيا قط **وقال** محمد بن موسى حمل الى
 الحسن بن عبد العزيز ميراثه من مصراة الف دينار فحمل الى
 احمد بن حنبل ثلثة ايكاس في كل كيس الف دينار **وقال**
 يا ابا عبد الله نبه من ميراث حلال فخذها واستغن بها على
 عائلتك **قال** لاماجبة لي فيها انا في كفاية فردها ولم يقبل
 منها شيئا **وقال** عبد الرحمن بن احمد كنت اسمع ابى كثيرا
 يقول ببر صلاتي اللهم كما صنعت وجهي عن السجود لي فحسن
 وجهي عن المسألة لي فرك **وقال** يمين بن الامم كنت
 ببغداد فسمعت صيحة فقلت ما هذا فقالوا احمد بن حنبل يحتمن
 فذقلت فلما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال
 لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن
 كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال لن يصيبنا الا
 ما كتب الله لنا فحرب تسعة وعشرين سوطا وكانت تلك احمد
 حاشية ثوب فانطلقت فزل السراويل الى عانة لفرمى احمد
 طرفا الى السماء وحرك شقيقه فما كان باسرع من ارتقا السراويل
 ولم ينزل فذقلت عليه بعد سبعة ايام فقلت يا ابا عبد الله
 رايتك تحرك شقيقك فاشى شئ قلت **قال** قلت اللهم انى
 اسالك باسمك الذى ملأت به العرش ان كنت تعلم انى على
 الصواب فلا تنك لي ستر **وقال** احمد بن محمد الكندي رايت
 احمد بن حنبل في المنام فقلت ما صنع الله بك **قال** غفر لي ثم
 قال يا احمد ضربت في قال قلت نعم يا رب **قال** يا احمد

الشافعي

الشافعي

الشافعي

الشافعي

الشافعي

الشافعي

الشافعي

هذا وجهي فانظر اليه فقد انك النظر اليه

محمد بن اسمعيل البخاري هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري واما قيل له الجعفي لان المغيرة ابا جهه كان جوسيا السلم على يد بيان البخاري وهو الجعفي والى بخارا فتسب اليه حيث اسلم على يده وجعفي البوقيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد والنسبة اليه كذلك ولد يوم الجمعة ثلث عشرة ليلة خلعت من ثوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفى ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اثنتان وستون سنة الاثنته عشره لو ما ولم يعقب ولدا ذكرا والبخاري الامام في علم الحديث حل في طلب العلم الى جميع مدينى الامصار وكتب بخراسان والبلخ والعراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم الملكى بن ابراهيم البجلي وعبيد الله بن موسى الجعفي والوفاهم الشيباني وعلي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الله بن الزبير الحميدي وغير هؤلاء من الائمة واخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حدث بها قال الفريرى سمع كتاب البخاري من تسعون الف رجل فابقي اهدى روى عنه غيرى وروى على المشايخ وله احدى عشرة سنة وطلب العلم وله عشرين قال البخاري خرجت كتابى الصحيح من زهاء ست مائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا صليت ركعتين وقال احفظ مائة الف حديث صحيح وما تى الف حديث غير صحيح وجملة ما فى كتابه الصحيح سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالاحاديد المكررة وقيل انها باسقاط المكررة اربعه آلاف حديث وصحح مسلم ايضا نحو اربعة آلاف حديث باسقاط المكررة وصنف الكتاب فى سنة عشر سنة وقدم البخاري بغداد فسمع بر اصحاب الحديث واجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوها متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لا اسناد اخر واسناد هذا المتن لمتن اخر ودفعوا الى عشرة الف كل رجل عشرة احاديث وامروهم ان يحضروا المجلس ان يلغوا على البخاري فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث فقال لا اعرف فقال اخر فقال لا اعرف حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرف فلما علموا انهم باهله انتدبوا من غيرهم فلم يبقوا ذلك منه ثم انتدب اليه رجل اخر من العشرة وكان حاله كذا ثم انتدب اخر الى تمام العشرة والبخاري

لا يزيد على قوله لا اعرف فلما فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فلذا والثانى كذا على النسق الى آخر العشرة فرو كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه فعمل بالباقيين مثل ذلك فاقر الناس بالفظ واذا عنوانه بالفضل قال ابو مصعب احمد بن ابى بكر المديني محمد بن اسمعيل افقه عندنا واهل البيت احمد بن حنبل فقال رجل من جلسائه جاوزت الحد فقال ابو مصعب لولا كنت ما كانا نظرت الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل البخاري نقلت كلاهما واهدنى الفقه والحديث وقال احمد بن حنبل ما خرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل وقال انتهى اللفظ الى اربعة من اهل خراسان وذكر منهم البخاري وقال رجل من مرقى فضل محمد بن اسمعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء فقال لرجل يا ابا محمد كل ذلك فقال هو آية من آيات الله يشى على وجه اللحن قال محمد بن اسمعيل ما رأيت تحت اديم بذه السواد علم بالحديث من محمد بن اسمعيل البخاري وقال ابو سعيد بن مزيب عث الامير خالدين احمد بن الذهب الى بخارا الى محمد بن اسمعيل البخاري ان اتموا الى كتاب الجامع والتاريخ لاسمع منك فقال رسولنا انا اذلى العلم ولا اتمه الى ابواب الناس فان كان لك الى شئى حاجه فاحضرنى مسجدى اوفى ولرى وان لم يجيبك هذا منى فانت سلطان فامتنعنى من المجلس يكون لى عندك الله يوم القيمة فانى لا اتم العلم بقول النبى صلعم من سئل عن علم فتمه الهم بلجام من نار وقال غيره ان سبب مفارقة البخاري بخارا ان خالدا سأل ابن محضر منزله فقرا الى الجامع والتاريخ على اولاده فاطعن عن الحضور عنده فساله ان يعقد مجلسا لاولاده لا يحضره غيره فامتنع عن ذلك ايضا وقال لا يستغنى ان اخص بالسمع قوما دون قوم فاستعان خالدا بعلما بخارا عليه حتى تكلموا فى مذهبهم ففاه عن البلد فدعا عليهم البخاري فاستجيب ووقعوا بعد زمان يسير فى البلبايا وقال محمد بن احمد المروزي كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى يا ابا زيد لى متى تدرس كتاب الشافعى ولانك كتابى نقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري وقال النجم بن الفضل رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ومحمد بن اسمعيل خلفه

فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خطا خطوة يخطو محمد و يضع قدمه على خطوة النبى صلى الله عليه وسلم ويتبع اثره وقال عبد الواحد بن آدم الطواويسى رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم ومع جماعة من اصحابه وهو واقف فى موضع ذكره فسلمت عليه ففرد السلام فقلت ما وقوفك يا رسول الله فقال انظر محمد بن اسمعيل البخاري فلما كان بعد ايام بلغنا مؤنة فخطونا فاذا هو قد مات فى تلك الساعة التى رايت النبى صلى الله عليه وسلم بن الجراح هو ابو الحسين مسلم بن الجراح بن مسلم القشيري النيسابورى احد الائمة الحفاظ ولد سنة اربع ومائتين وتوفى فى عيد يوم الاحد لست بعين من رجب سنة احدى وستين ومائتين رحل الى العراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى بن يحيى النيسابورى وقيس بن سعيد واسحق بن راهويه احمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغير هؤلاء من الائمة الحديث وعلماء وقدم بغداد غير مرة وحدث بهاروى عنه خلق كثير منهم ابراهيم بن محمد بن سيفان والترمذى وابن خزيمة وكان اخر قدم بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين وقال مسلم صنف المسند الصحيح من ثلث مائة الف حديث سمعته وقال محمد بن اسمعيل بن منة سمعت ابا على النيسابورى يقول ماتت اديم السماء اصح من كتاب مسلم فى علم الحديث وقال الخليل ابو بكر البغدادي انما قال مسلم طرقت البخاري ونظرت فى علمه وحذا حذوه وولادته البخاري النيسابورى فى آخره لانه لم يولد ولوام الاختلاف اليه وقال الدرر قطنى لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاءه

ولد له من اولاده

ولد له من اولاده

اسماعيل بن الاشعث هو ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني احد من رطل وطوف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والحزاسانيين والشاميين والمصريين والحزبريين ولد سنة اثنى عشر ومائتين وتوفى بالبصرة لاربعة عشرة من ثوال سنة خمس وسبعين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم خرج منها اخر مرة سنة احدى وسبعين واخذ الحديث عن مسلم بن ابراهيم ويحيى بن حرب وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وغير هؤلاء من الائمة الحديث ممن لا يحصى كثرة واخذ الحديث عنه ابن عبد الله وعبد الرحمن النيسابورى واحمد بن محمد

الخال وغيره وكان ابو داود سكن البصرة وقدم بغداد ودروى كتابه المصنف في السنن بها ونقله اهلها عنه وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال ابو داود كتبته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتجت منها ما صنفته في هذا الكتاب جمعت فيه اربعة آلاف حديث وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه وما يقاربه ويكفي وما يقاربه ويكفي الانسان لدرسته من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء ترك ما لايغنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لانيه ما رضى لنفسه والرابع قوله صلى الله عليه وسلم ان الخلال بين وان الحرام بين الحمد **قال** ابو بكر الخلال ابو داود هو الامام المتقدم في زمانه رجل لم يسبقه الي معرفة تخرج العلوم وبه بره بواضعه احد في زمانه رجل ورع مقدم وقال احمد بن محمد البرقي كان ابو داود واحدا حفاظ الاسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وسنده في اعلى درجه من الشك والعفاف والصالح والورع من فرسان الحديث وكان لابن داود كم واسع وكه متيق فليل ليرحمك الله ما هذا **قال** الواح للكتب والآخر لا يتجرح له وقال الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله وقال ابو داود ما ذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس على تركه وقال ابراهيم الحربي لما صنف ابو داود هذا كتاب السنن لابي داود الحديث كما بين له داود عليه السلام الحديث وقال ابن الاعرابي عن كتاب ابي داود ولان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل ثم هذا الكتاب لم يتجرح معهما الى شئ من العلم تيمنا

محمد بن عيسى الترمذي ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي توفي بترمس ليلة الاثنين ثلث عشرة من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو احد العلماء حفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحه اخذ الحديث عن جماعة من ائمة الحديث ولحقه الصدور الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد وحمود بن غيلان ومحمد بن بشار و احمد بن قسح ومحمد بن المشي وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسمعيل البخاري وغير هؤلاء واخذ الحديث عن خلق كثير لا يحصى

كثرة واخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن احمد الجعفي والمروزي له تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واحسن ترتيبا واكثر بافائدة واقلها تكرارا وفيه ما ليس في غيره من ذكر المناهب ووجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح وتديل وفي آخره كتاب العلل وقد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها **قال** الترمذي صنف هذا الكتاب فعرضه على عمه الجعفي فمؤاخذ وعرفته على علماء خراسان فمؤاخذ وعرفته على علماء العراق فمؤاخذ ومن كان في بيته هذا الكتاب فكانا في بيته يخيل الترمذي كبر السواد بالذال المعجمة فسسوب الى ترمذي وهي مدينة مشهورة من وراء جيجون على شاطئة الشرق

احمد بن شعيب النسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي مات بكرة سنة ثلث وثلث مائة وهو مؤلف بها وهو احد الايام القفاذ العلماء الفقهاء لقي المشايخ نكابا واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد وهناد بن السري ومحمد بن بشار وحمود بن غيلان والبي داود سليمان بن الأشعث وغير هؤلاء من المشايخ حفاظا واخذ عنه الحديث خلق كثير منهم ابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي وابو بكر احمد بن اسحق السستي الحافظ وله كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك **قال** مامون المصري الحافظ جرينا مع ابي عبد الرحمن الى طرطوس فاجتمع جماعة من مشايخ الاسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن ابراهيم وغيرهما ففتشوا وروا من يفتي لهم على الشيوخ فاجمعوا على ابي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتميا به **وقال** الحاكم النيسابوري اما كلام ابي عبد الرحمن على فقه الحديث فاكثرت ان يذكره من نظري في كتاب السنن اثير في حسن كلامه وقال سمعت علي بن عمر الحافظي يقول ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر به هذا العلم في زمانه كان شافعي المذهب وكان ورعا متحررا بالنسائي الصحيح النون وتخفيف السين الهللة وبالمد الهززة فسبوب الى مدينة نسا من خراسان

ابن ماجه ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني الحافظ صاحب السنن سمع اصحاب مالك والليث وعنه ابو الحسن القطان وخلق سواه ولد سنة تسع ومائتين ومات سنة ثلث وسبعين ومائتين وله من العرايع

ستون سنة **عبد الله الدارمي** ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ عالم سمرقند روى عن يزيد بن هارون والنضر بن شميل وعنه مسلم وابو داود والترمذي وغيرهم **قال** ابو حاتم هو امام اهل زمانه ولد سنة احدى وثمانين ومائة ومات سنة خمس وخمسين ومائتين وله من العرايع وسبعون سنة **الدارقطني** ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ العالم العلامة المشهور كان فريده عمره وقرن عمره ولما مات وقتئذ انتفى اليه علم الحديث والمعرفة بعلمه واسماء الرجال ومعرفة الرواة مع الصدق والامانة والتقفة والعدالة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والقيام بعلوم اخرى سوى الحديث منها علم القرآن ومعرفة مذاهب الفقهاء درس فقها شافيا على ابي سعيد الاصطخري وكتب عنه الحديث ايضا ومنها معرفة الادب والشعر **قال** ابو الطيب كان الدارقطني امير المؤمنين في الحديث سمع خلقا كثيرا وروى عنه الحافظ ابو نعيم وابو بكر البرقاني والجريري والقاضي ابو الطيب عطري وغيرهم ولد سنة خمس وثلث مائة ومات يوم الاربعاء ثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلث مائة **الدارقطني** بالقات وبالنون منسوب الى دارقطن محلة كانت ببغداد قدما

الابو نعيم ابو نعيم احمد بن عبد الله الاسفهانى صاحب الحديث هو من مشايخ الحديث الثقات المعلوم بدينهم المرجوح الى قولهم كبر القدر ولد سنة اربع وثلثين وثلث مائة ومات في صفر سنة ثلثين واربعمائة باصفهان وله من العرايع وتسعون سنة

الاسمعيلى ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلى الجعاني الامام الحافظ جامع بين الفقه والحديث والاصول وديانة الدين والذرية وصنف الصحيح على شرط البخاري واخذ عنه ابن ابي عمير وفتحا بجرجان ولد سنة سبع وسبعين و مائتين وله من العرايع وتسعون سنة

البرقاني ابو بكر احمد بن محمد الخوارزمي المعروف بالبرقاني سمع ببلده من ابي العباس بن احمد بن النيسابوري وغيره ثم خرج الى جرجان فسمع ابا بكر الاسمعيلى ثم الى بغداد فاستوطنها وحدث بها وكان ثقة ورعا متيقا فيما ثبت **قال** الخطيب ابو بكر البغدادي لم ادرى شيئا من اثبت منه كان حافظا للقرآن مارفا بالفقه لحظ من

له ولد في سنة تسع ومائتين ١٢
ابن الفضل
ابن بهرام ابن عبد الصمد
الدارمي بن ولوم بن مالك بن حنظلة
السمرقندي ١٢

دارقطني الحافظ العالم المشهور كان فريده عمره وقرن عمره ولما مات وقتئذ انتفى اليه علم الحديث والمعرفة بعلمه واسماء الرجال ومعرفة الرواة مع الصدق والامانة والتقفة والعدالة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والقيام بعلوم اخرى سوى الحديث منها علم القرآن ومعرفة مذاهب الفقهاء درس فقها شافيا على ابي سعيد الاصطخري وكتب عنه الحديث ايضا ومنها معرفة الادب والشعر

دارقطني الحافظ العالم المشهور كان فريده عمره وقرن عمره ولما مات وقتئذ انتفى اليه علم الحديث والمعرفة بعلمه واسماء الرجال ومعرفة الرواة مع الصدق والامانة والتقفة والعدالة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والقيام بعلوم اخرى سوى الحديث منها علم القرآن ومعرفة مذاهب الفقهاء درس فقها شافيا على ابي سعيد الاصطخري وكتب عنه الحديث ايضا ومنها معرفة الادب والشعر

ابو داود

ابو داود

مَا أَتَىكَ الرَّسُولُ فَخُذْهُ وَمَا نَهَاكَ عَنْهُ فَانْتَهُ

جَمْعُ التَّرْمِذِيِّ

وفي آخره

شَمَائِلُ التَّرْمِذِيِّ

لِلْإِمَامِ الْعَلَامِ أَبِي عَيْسَى مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى بْنِ سُوْرَةَ التَّرْمِذِيِّ

الْحَنَفِيِّ

بِالْحَاشِي الْمَقْبُورِ الْقَدِيمِ مَوْلَانَا الْحَاشِي أَحْمَدَ بْنَ السُّهْرَابَرِيِّ

مَعَ

الْعَرَفُ الشَّكَنِي

لِلْإِمَامِ الْحَنَفِيِّ الْعَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرٍو الشَّكَنِيِّ

وَمُصَاحِبِهِ

نَفْحُ قُوْتِ الْمُخَنَكِيِّ

لِلْإِمَامِ الْعَلِيِّ بْنِ السُّبَيْحِيِّ بْنِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّامِيِّ الْمَالِكِيِّ

وَفِي رَوَيْهِ

التَّقْرِيرُ لِلتَّرْمِذِيِّ

لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرٍو الْفَقَّارَ عَلِيَّ بْنَ الْبُرَيْدِيِّ

مَكْتَبَةُ حَاجَانِيَّةِ

إِقْرَأْ سُنَّتَهُ عَرَفَ سُنَّتِهِ. أُوْدُوْهُ وَبَارِكْ لَاهُورَ